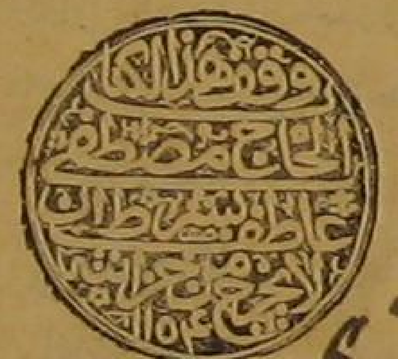


N:09

هو المالك

من الكتب التي وقفها فيما بني وشاد لمن طالعها واستفاد من العباد
سائلا منه ان يذكره بالخير والرحمة فرحم الله من كان من اهل الخير والرحمة
العبد الاقل مصطفى العاطف
كفاه الله تعالى يوم لا عاطف





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى جعل الارض مهادا والجبال اوتادا وبث من ذلك نشورا واوهادا وصحارى وبلادا
ثم فجر خلال ذلك انهارا واسال اودية وبحارا وهدى عباده الى اتخاذ المساكن واحكام الابنية
والمواطن فشيدوا البنيان وعمروا البلدان ونحتوا من الجبال بيوتا واستنبطوا آبارا وقلوتا
وجعل حرصهم على تشييد ما شيدوا واحكام ما بنوا وعمدوا عبرة للغافلين وتبصرة للغابرين
فقال وهو اصدق القائلين اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم
واشد قوة وآثارا فى الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون احمده على ما اعطى وانعم وهدى الى الرشد والهم
وبين من السداد وافهم وصلى الله على خيرته من انبيايه والمرسلين وصفوته من اصفيائه والصالحين
محمد المبعوث بالهدى والدين المبين المنعوت بوما ارسلناك الا رحمة للعالمين وعلى آله الكرام البررة
والصحابة المنتخبين الخيرة وسلم تسليما اما بعد فهذا كتاب فى اسماء البلدان والجبال والاودية والقيعان
والقرى والمحال والاوطان والبحار والانهار والغدران والاصنام والابدان والاوثان لم اقصد بتاليفه
واصمد نفسى لتصنيفه لهوا ولا لعبا ولا رغبة حثتنى اليه ولا رهبا ولا حنينا استفزنى الى وطن ولا طربا
حفزنى الى ذى ود وسكن ولكن رايت التصدى له واجبا والانتداب له مع القدرة عليه فرضا لازبا
وفقنى عليه الكتاب العزيز الكريم وهدانى اليه النبأ العظيم وهو قوله جل وعز حين اراد ان يعرف عباده
آياته ومثلاته ويقيم الحجة عليهم فى انزاله بهم اليم نقماته اولم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون
بها او آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فهذا تقريع لمن سار فى بلاده
ولم يعتبر ونظر الى القرون الخالية فلم ينزجر وقال وهو اصدق القائلين قل سيروا فى الارض ثم انظروا
كيف كان عاقبة المكذبين اى انظروا الى ديارهم كيف درست والى آثارهم وانوارهم كيف انطمست عقوبة
لهم على اطراح اوامره وارتكاب زواجره الى غير ذلك من الآيات المحكمة والاوامر والزواجر المبرمة
فالاول توبيخ لسيف النهى عن المعصية شاهرا والثانى امر يقتضى الوجوب ظاهرا فهذا من كتاب الله الذى
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا يتطرق عليه نقص من تشابهه وخلفه وقد ورد

فى

2a



فى الاثر عن السادات ممن عبر قول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم الدنيا محل مثله ومنزل
نقله فكونوا فيها سياحين واعتبروا ببقية آثار الاولين وقال قس بن ساعدة الذى حكم له
النبى صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة وحده ابلغ العظات السير فى الفلوات والنظر الى محل الاموات
وقد مدح الشعرا الخلفا والملوك والامرا فى البلاد وركوب الحزون والوهاد فقال بعضهم يمدح
المعتصم تناولت اطراف البلاد بقدرة كانك فيها تبتغى اثر الخضر فادهم وقد تتعقد
اسباب النظر فيستعين آثار التماس الخبر فوجب لذلك علينا اعلام المسلمين بما علمناه وارفادهم
بما افادنا الله بفضله فاتقناه اذ كان الافتقار الى هذا الشان يشترك فيه كل من ضرب فى العلم
بسهم او اختص منه بنصيب وقسم او اتسم منه باسم او ارتسم بفن منه او رسم وعلى
ذلك لم ار من طب سقيم اسمائها او قوى على تمييز ضعيف مقاصدها وانحائها فانى رايت جل نقلة
الاخبار واعيان رواة الاشعار والآثار ممن عنى بها دهره وانفد فيها عرضه وعمره حسن
الاستمرار على الصواب والجاحد ابقى الرشد فى كل باب ضاربا بقداح الفلج فى فاين العلوم والآداب
عند قراة السنن والآثار ورواية الاحاديث والاخبار لتحصيلهم اياها بالمعانى واستدلالهم
على معزاى اوايل الكلم بالتوانى لاخذ بعض الكلام باهداب بعض ودلالة اواخره على اوائله واوائله
على اواخره حتى يمر بهم ذكر بقعة كانت بها او وقعة واقعة فيختلط لاحتياجه الى النقل لا النقل
والرواية لا الدراية فتراه اما غالطا او مغالطا فيخفض من صوته بعد رفعه ويكبهم ماضى
لسانه بقذعه ثم قل ما راينا الكتب المتقنة الخط المحتاط لها بالضبط والنقط الا واسما البقاع
فيها مهملة او محرفة وعن محجة الصواب منعطفة او منحرفة قد اهمله كاتبه جهلا وصوره على
التوهم نقلا وكم امام جليل ووجه من الاعيان نبيل وامير كبير ووزير خطير ينسب الى مكان
مجهول فتراه عند ترجيم الظنون على كل محتمل محمول فان سئل عنه اهل المعارف اخذوا بالنصف
الارذل من العلم وهو لا ادرى وبئست الخطة للرجل الفاضل فان التمس لذلك مظنة اعضل او
اربع له مطلب اعوز واشكل لاغفالهم هذا الفن من العلم الخطير مع جلالته واعراضهم عن هذا
المقصد الكبير مع فخامته ومن ذا الذى يستغنى من اولى البصائر عن معرفة اسماء الاماكن وتصحيحها
وضبط اصقاعها وتنقيحها والناس فى الافتقار الى علمها سواسية وترددها على الالسن
فى المحافل علانية لان من هذه الاماكن ما هى مواقيت الحجاج والزائرين ومعالم للصحابة والتابعين
رضوان الله عليهم اجمعين ومشاهد للاوليا والصالحين ومواطن غزوات سرايا سيد المرسلين
وفتوح الائمة من الخلفا الراشدين وقد فتحت هذه الاماكن صلحا وعنوة وامانا وقوة ولكل من
ذلك حكم فى الشريعة فى قسمة الفئ واخذ الجزية وتناول الخراج واجتنا المقاطعات والمصالحات وازالة
التسويغات والاقطاعات لا يسع الفقها جهلها ولا يعذر الائمة والامراء اذا فاتهم فى طريق العلم
حزنها وسهلها لانها من لوازم فتيا الدين وضوابط قواعد الاسلام والمسلمين فاما اهل السير
والاخبار والحديث والتواريخ والآثار فحاجتهم الى معرفتها امس من حاجة الرياض الى القطار
غب اخلاف الانوا والمشفى الى العافية بعد ياس من الشفا لانه معتمد علمهم الذى قل ان تخلو منه
صفحة بل وجه بل سطر من كتبهم واما اهل الحكمة والتفهيم والتطبب والتنجيم فلا تقصر حاجتهم
الى معرفتها عمن قدمنا فالاطبا لمعرفة امزجة البلدان واهويتها والمنجم للاطلاع على مطالع النجوم
وانوائها اذ كانوا لا يحكمون على البلاد الا بطوالعها ولا يقضون لها وعليها بدون معرفة اقاليمها
ومواضعها ومن كان المتطبب ان يطلع الى معرفة مزاجها وهوائها وصحة او سقم منبتها ومائها وصار
حاجتهم الى ضبطها ضرورية وكشفهم عن حقايقها فلسفية ولذلك صنف كثير من القدما كتبا سموها
جغرافيا ومعناه صورة الارض والفاخرون كتبا فى امزجة البلدان وهوائها نحو جالينوس وقبله بقراط

وغيرهما واما اهل الادب فناهيك بحاجتهم اليها لانها من ضوابط اللغوى ولوازمه وشواهد النحوى
ودعائمه ومعتمد الشاعر فى تحلية جيد شعره بذكرها وتزيين عقود لالى نظمه بشذرها فان الشعر لا
يروق ونفس السامع لا تشوق حتى يذكر حاجر وزرود والدهنا وهبود ويحن الى رمال رضوى
فيلزمه تصحيح لفظ الاسم واين صقعه وما اشتقاقه ونزهته وقفره وحزنه وسهولته فانه ان
زعم انه واد وكان جبلا اوجبل وكان صحرا اوصحرا وكان نهرا اونهرا وكان قرية اوقرية وكان شعبا
اوشعب وكان حزما اوحزم وكان روضه اوضة وكان صفصفا اوصفصف وكان مستنقعا
اومستنقع وكان جلدا اوجلد وكان سبخه اوسبخة وكان حرة اوحرة وكان سهلا اوسهل وكان
وعرا اويجعله شرقيا وكان غربيا اوجنوبيا وكان شماليا سفل قدره ونزر كثره واضحكه ويرى
انه ضحكه وجعل هزاة ويرى انه هزاة واستخف وزنه واسترذل واستقل فضله واستجهل فقد
ذكر بعض العلما انهم استدلوا على ان هذا البيت ان بالشعب الذى دون سلع لقتيلا دمه ما يطل
ليس من شعر تابط شرا ان سلعا ليس دونه شعب ولقد صنف فى عصرنا هذا امام من اهل الادب جليل
وشيخ يعتمد عليه ويرجع فى حل المشكلات اليه نبيل فى شرح المقامات التى انشاها ابو محمد القاسم بن على بن محمد
الحريرى فطبق معصل الاصابة فى شرح افانين ضروبها وغبر فى وجه كل من فرغ باله لايضاح مشكلها وغريبها
فانه بهر العقول وادهش الاذهان بما ذكره من اسرار بلاغتها واظهره من مخزون براعتها واوضحه من مكنون
معانيها وابانه من فلق الالفاظ التى فيها واورده من الاشباه والنظاير والعيون والنواظر واصطلح
الجمهور على تفضيله ونقله وتعليله وسارت النسخ به فى الافاق سيرورة ذكا فى الاشراق فلم يقدم
مقدام متعنت ولا هجم مهجام متبكت على مواخذته بشى مما فيه ولا حدث محدث نفسه بحل عقد من
مغازيه حتى ذكر اسما الاماكن التى اسس عليها ابو محمد المقامات فانبت سلك در عقد لاليه وتداعى ما شيده
فضله من مبانيه وعاد روضة الاريض مصرحا وقريب احسانه مطوحا وظل ركب فضايله طليحا
وتمام خلق برهانه سطيحا واخذ يخلط تارة ويخلط ويتعثر فى عشوا الجهالة ويخبط فانه قال فى المقامة
الكرخيه وكرج بلد بين همدان واذربيجان وانما هو بين همدان واصفهان والقاصد من همدان الى اصفهان
ياخذ بين الجنوب والمشرق والقاصد من همدان الى اذربيجان ياخذ بين الشمال والمغرب فالقاصد الى هذه
يستدبر القاصد الى هذه وقال فى البرقعيديه وبرقعيد قصبة الجزيرة وانما هى قرية من قرى بقعا
الموصل لا تبلغ ان تكون مدينة فكيف قصبة وقال فى التبريزية وتبريز بلدة من عواصم الشام بينها وبين
منبج عشرون فرسخا وتبريز بلدة اشهر واظهر من ان تخفى على احد هى اليوم قصبة نواحى اذربيجان واجل مدنها الى غير
ذلك من اغاليط غيره فصار هذا الامام ضحكة للبطالين وهزءة للساخرين ووجد الطاعن عليه سبيلا
وان كان مع كثرة احسانه قليلا فلو كان له كتاب يرجع اليه وموئل يعتمد عليه خلص من هذه البليه
نجيا وارتقى من الهبوط فى هذه الاهوية مكانا عليا وكان من اول البواعث لجمع هذا الكتاب انى سئلت
بمرو الشاهجان فى سنة خمس عشرة وستماية فى مجلس شيخنا الامام السعيد الشهيد فخر الدين ابى المظفر عبد الرحيم
ابن الامام الحافظ تاج الاسلام ابى سعد عبد الكريم السمعانى تغمدهم الله برحمته ورضوانه وقد فعل ان شا الله
عن حباشة اسم موضع جا فى الحديث النبوى وهو سوق من اسواق العرب فى الجاهلية فقلت ارى انه حباشة
بضم الحا قياسا على اصل هذه اللغة لان الحباشة الجماعة من الناس من قبائل شتى وحبشت له حباشة اى جمعت
له شيا فانبرى لى رجل من المحدثين وقال انما هو حباشة بالفتح وصمم على ذلك وكابر وجاهر بالعناد من غير
حجة وناظر فاردت قطع الاحتجاج بالنقل اذ لا معول على مثل هذا على اشتقاق ولا عقل فاستقصى كشفه
فى كتب غرايب الاحاديث ودواوين اللغات مع سعة الكتب كانت بمرو يومئذ وكثرة وجودها فى الوقوف وسهولة
تناولها فلم اظفر به الا بعد انقضا ذلك الشغب والمرا وبأس من وجوده بحث وافترا فكان موافقا والحمد لله
لما قلته ومكيلا بالصاع الذى كلته فالقى حينئذ فى روعى افتقار العالم الى كتاب فى هذا الشان مضبوطا

وبالاتقان وتصحيح الالفاظ بالتقييد مخطوطا ليكون فى مثل هذه الظلمة هاديا والى ضوء الصواب داعيا
ونبهت عليه هذه الفضيلة النبيلة وشرح صدرى لنيل هذه المنقبة التى غفل عنها الاولون ولم يهتد لها
الغابرون يقول من تقرع اسماعه كم ترك الاول للاخر وما احسن ما قال ابو عثمان ليس على العلم
اضر من قولهم لم يترك الاول للاخر شيا فانه مفتر الهمة ويضعف المنه اونحو هذا القول على انه قد صنف
المتقدمون فى اسماء الاماكن كتبا وبهم اقتدينا وبهم اهتدينا وهى صنفان منها ما قصد بتصنيفه ذكر
المدن المعموره والبلدان المسكونة المشهوره ومنها ما قصد به ذكر البوادى والقفار واقتصر على منازل
العرب الوارده فى اخبارهم والاشعار فاما من قصد ذكر العمران فجماعة وافره منهم من القدما والفلاسفة
الحكما افلاطون وفيثاغورس وبطلميوس وغيرهم كثير من هذه الطبقة وسموا فى كتبهم فى ذلك جعرافيا
سمعت من يقوله بالغين المعجمة والمهملة ومعناه صورة الارض وقد وقفت لهم منها على تصانيف عده جملتها
اكثر الاماكن التى ذكرت فيها وابهم علينا امرها وعدمت لتطاول الزمان فلا تعرف وطبقة اخرى اسلاميون
سلكوا قريبا من طريقة اولئك من ذكر البلاد والممالك وعنوا بمسافة الطرق والمسالك وهم ابن خرداذبه
واحمد بن واضح والجيهانى وابن الفقيه وابو زيد البلخى وابو اسحق الاصطخرى وابن حوقل وابو عبد الله البشارى
والحسن بن محمد المهلبى وابن ابى عون البغدادى وابو عبيد البكرى له كتاب سماه المسالك والممالك واما الذين
قصدوا ذكر الاماكن العربيه والمنازل البدويه فطبقة اهل الادب وهم ابو سعيد الاصمعى ظفرت به رواية
لابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه وابو عبيد السكونى والحسن بن احمد الهمدانى له كتاب جزيرة العرب وابو
محمد الاسود الغندجانى له كتاب فى مياه العرب وابو زياد الكلابى ذكر فى نوادره من ذلك صدرا صالحا
وقفت على اكثره ومحمد بن ادريس بن ابى حفصة وقفت له على كتاب سماه مناهل العرب وهشام بن محمد الكلبى وقفت
له على كتاب سماه اشتقاق البلدان وابو القاسم الزمخشرى له كتاب لطيف فى ذلك وابو الحسن العمرانى
تلميذ الزمخشرى وقف على كتاب شيخه وزاد عليه رايته وابو عبيد البكرى الاندلسى له كتاب سماه معجم ما استعجم
من اسما البقاع لم اره بعد البحث عنه والتطلب له وابو بكر محمد بن موسى الحازمى له كتاب ما ائتلف واختلف
من اسمائها ثم وقفنى صديقنا الحافظ الامام ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار جزاه الله خيرا على مختصر اختصره
الحافظ ابو موسى محمد بن عمر الاصفهانى من كتاب الفه ابو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندرى النحوى فيما
اختلف وائتلف من اسماء البقاع فوجدته تاليف رجل ضابط قد انفد فى تحصيله عمرا واحسن فيه عينا
واثرا ووجدت الحازمى رحمه الله قد اختلسه وادعاه واستجهل الرواية فرواه ولقد كنت عند وقوفى
على كتابه ارفع قدره من علمه وارى ان مرماه يقصر عن سهمه الى ان كشف الله عن خبيئته وتمحص
المخض عن زبدته فاما انا فكل ما نقلته من كتاب نصر فقد نسبته اليه واحلته عليه ولم اضيع نصبه
ولا اخملت ذكره وتعبه والله يثيبه ويرحمه وهذه الكتب المدونة فى هذا الباب الذى نقلت منها ثم نقلت
من دواوين العرب والمحدثين وتواريخ اهل الادب والمحدثين ومن افواه الرواة وتفاريق الكتب وما شاهدته
فى اسفارى وحصلته فى تطوافى اضعاف ذلك والله الموفق ان شاء الله فاما الطبقة الاولى اسماء الاماكن
فى كتبهم مصحفة مغيرة وفى حيز العدم مصيره قد مسخها من نسخها واما الطبقة الثانيه فانها ان
وجدت لها اصول مضبوطة وبخطوط العلماء منوطة مربوطة فانها غير مرتبه ولشفاء الغليل غير
مسببه لشدة الاختصار وعدم الضبط والانتشار لان قصدهم منها تصحيح الالفاظ لا الابانة
عما علا ذلك من الاغراض والبحث عما يعترض فيها من الاعتراض فاستخرت الله وجمعت ما شتتوه
واضفت اليه ما اهملوه ورتبته على حروف المعجم ووضعته وضع اهل اللغة المحكم وابنت من كل حرف من
الاسم هل هو ساكن او مفتوح او مضموم او مكسور وازلت عن عواص الشبه وجعلته تبرا بعد ان كان من
الشبه ثم اذكر اشتقاقه ان كان عربيا ومعناه ان احطت به علما ان كان عجميا وفى اى اقليم هو واى شى
طالعه والمستولى عليه من الكواكب ومن بناه واى بلد من المشهورات يجاوره وكم المسافة بينه وبين ما يقاربه

وبما ذا اختص من الخصائص وما ذكر فيه من العجايب وبعض من دفن فيه من الاعيان الصالحين والصحابة والتابعين ونبدا بما قيل فيه من الاشعار في الحنين الى الاوطان الشاهدة على صحة ضبطه والاتقان وفي اى زمان فتحه المسلمون وكيفية ذلك ومن كان اميره وهل فتح صلحا او عنوه لتعرف حكمه في الفئ والجزية ومن ملكه في ايامنا هذه على انه ليس من هذا الاشتراط بمطاوع لنا في جميع ما نورده ولا ممكن في قدرة احد غيرنا وانما يجئ على هذه البلدان المشهورة والامهات المعموره وربما ذكر بعض هذه الشروط دون بعض على حسب ما اداّنا اليه الاجتهاد وملكناه الطلب والارتياد واستقصيت تلك الفوايد جلها او كلها ولكنك عفوا صفوا عقدها وحلها حتى لقد ذكرت اشيا كثيرة تاباها العقول وتنفر منها طباع من له محصول لبعدها عن العادات المالوفه وتنافرها عن المشاهدات المعروفه وان كان لا يستعظم شي مع قدرة الخالق وحيل المخلوق وانا مرتاب منها نافرعنها متبرئا الى قاريها من صحتها لانى كتبتها حرصا على احراز الفوايد وطلبا لتحصيل القلايد منها والفرايد فان كانت حقا فقد اخذنا منها بنصيب المصيب وان كانت باطلا فلها في الحق شرك ونصيب لانى نقلتها كما وجدتها فانا صادق في ايرادها كما اوردتها ولتعرف ما قيل في ذلك حقا كان او باطلا فان قايلا لو قال سمعت زيدا يكذب لاحببت ان تعرف كيف كذبه وهاهم ائمة الحفاظ الذين هم القدوه في كل زمن وعليهم الاعتماد في فرائض الشرع والسنن لم يشترط اكثرهم في مسنده وهي احاديث الرسول التي تبتني عليها الاحكام ويفرق بها بين الحلال والحرام ايراد الصحيح دون السقيم ونفي المعوج واثبات المستقيم ولم يخرجهم ذلك عن ان يعدوا في اهل الصدق او يتزحزحوا عن مراتب الائمة والحقا بهم اوردوا ما سمعوه كما وعوه وانما يسمى كذابا اذا وضع حديثا او حدث عن من لم يسمع منه او روى عمن يروى عنه فاما ان يروى ما سمع كما سمع فهو من الصادقين والعهدة على من رواه عنه الا ان يكون من اهل الاجتهاد فله ان يرويه ثم يزيفه ولولا ذلك لبطل كثير من الاحاديث وعلينا الاقتدا بهم والتمسك بحبلهم والذي لا يرده ذو مسكه ولا يرد خلافه ذو حنكه ان المتعنت تعبان متعب والمنصف مستريح مريح ومن ذا الذي اعطي العصمه واحاط علما بكل كلمه ومن طلب علما وجد فانني اهل لان اذل وعن درك الصواب بعد الاجتهاد اضل فمن اراد منا العصمة فليطلبها لنفسه اولا فان اخطاته فقد اقام عذره واصاب وان زعم انه ادركها فليس من اهل الخطاب ولما تطاولت في جمع هذا الكتاب الاعوام وترادفت في تحصيل فوائده الشهور والايام ولم انته منه الى غاية ارضاها واقف غلوة مع تواتر الرشق فاقول هي اياها ورايت تغشي قمر ليل الشباب باذيال الكسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بامارات الهرم وانهدامه وقفت ههنا راجيا فيه نيل الامنيه باهدا عروسه الى الخطاب قبل المنيه وخشيت بغتة الموت فبادرت بابرازه الفوت على انني من اقتحام ليل المنيه على قبل تبلج فجره على الافا والجد حذر ومن قلو لحد الحرص لعدم المحرض عليه والراغب فيه منتظر فكيف نفقتي بحيش عمر قد بينته من كتائب الامراض المبهمة حواطب المقانب اوار كن الى اصباح ليل اعترضتني فيه العوارض من كل جانب وعلى ذلك فانني اقول ولا احتشم وادعو الى النزال كل علم في العلم ولا انهزم ان كتابي هذا اوحد في بابه موم على اضرابه لا يقوم بابراز مثله الا من ايد بالتوفيق وركب في طلب فوايده كل طريق فغار تارة وانجد وطوح لاجله بنفسه فابعد وتصرع له في عصر الشبيبة وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت منه امارات الحرص وحركته نعم وان كنت استصغر هذه الغاية فهي كبيره او استقلها فهي لعمر الله كثيره واما الاستيعاب فشي لا يفي به طول الاعمار ويحول دونه مانعا العجز والبوار فقطعته والعين طامحه والهمة الى طلب الازدياد جامحه ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت الى توفيقي لرجائي فيه واستعداده لضاعفت حجمه اضعافا وزدت في فوائده مئين بل الافا ولو التمست نفاق هذا الكتاب وسيرورته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر الهمم العصريه ورغبات اهل الطلب الدنيه ولكني انقذت فيه لنهمتي وجرني رسن الحرص الى بعض بواعث همتي وسالت

الله عز وجل ان لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى انفسنا فيما نحاوله وننويه وجازني على ما اوضعت اليه ركاب خاطري واسهرت في تحصيله بدني وناظري دعاء المستفيدين وذكر زكي من المومنين بان احشر في زمرة الصالحين ولقد التمس مني الطلاب اختصار هذا الكتاب مرارا فابيت ولم اجد لي على قصر هممهم اولياء ولا انصارا فما انقدت ولا ارعويت ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه ان لا يضيع نصبي ونصبي لنفسي له وتعبي بتبديد ما جمعت وتشتيت ما لفقت وتفريق ملتئم محاسنه ونفي كل علق نفيس من معاونه ومكامنه باقتضابه واختصاره وتعطيل جيده من حليه وانواره وغصبه اعلان فضله واسراره فرب راغب عن كلمة غيره متهالك عليها وزاهد عن نكتة غيره مشغوف بها ينضي الركاب اليها فان اجبتني فقد بررتني جعلك الله من الابرار وان خالفتني فقد عققتني والله حسيبك في عقبى الدار ثم اعلم ان المختصر للكتاب كمن اقدم على خلق سوي فقطع اطرافه فتركه اشل اليدين ابتر الرجلين اعمى العينين اصم الاذنين او كمن سلب امراة حليها فتركها عاطلا او كالذي سلب الكمي سلاحه فتركه اعزل راجلا وقد حكي عن الجاحظ انه صنف كتابا وبوبه ابوابا فاخذه بعض اهل عصره فحذف منه اشيا وجعله اشلاء فاحضره وقال له يا هذا ان المصنف كالمصور واني قد صورت في تصنيفي صورة كانت لها عينان فعورتهما اعمى الله عينيه وكان له اذنان فصلمتهما اصلم الله اذنيه وكان له يدان فقطعتهما قطع الله يديه حتى عد اعضاء الصورة فاعتذر اليه الرجل بجهله هذا المقدار وتاب اليه عن المعاودة الى مثله ثم اهديت هذه النسخة بخطي الى خزانة مولانا الصاحب الكبير العالم الجليل الخطير ذي الفضل البارع والافضال الشايع والمحتد الاصيل والمجد الاثيل والعزة القعسا والرتبة الشما الفائز من المكارم بالقدح المعلى المتقلد من المحامد بالصارم المحلى امام الفضلا وسيد الوزرا السيد الاجل الاعظم القاضي جمال الدين الاكرم ابي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشيباني ثم التيمي حرس الله مجده واسبغ ظله واهلك نده ونصر جنده وهزم ضده اذ كنت منذ وجدت في حل وترحال ومبارزة للزمان ونزال اسل منه سلما ولا يزيد في الا هضما

فلما قضت نفسي من السير ما قضت ... على ما بلت من شدة وليان

بعد طول مكابدة الحرفه وانتظار تبلج ظلام الخط يوما عن سدفه

علقت بحبل من حبال ابن يوسف ... امنت به من طارق الحدثان

فرد عني صرف الدهر والمحن ورفه خاطري عن معاندة الزمن لما

تغطيت من دهري بظل جناحه ... فعيني ترى دهري وليس يراني

الانحدار وهو نفسه غير محتاج الى ما يعمد لانه ليس ما ينحدر بل يطلب الارتفاع وزعم ابو الهذيل ان الله وقفها
بلا عمد ولا علاقة وقال بعضهم ان الارض ممزوجة من جسمين ثقيل وخفيف فالخفيف شانه الصعود
والثقيل شانه الهبوط فيمنع كل واحد منهما صاحبه من الذهاب فى جهته لتكافؤ تدافعهما والذى
يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كتدوير الكرة موضوعة فى جوف الفلك كالمحة فى جوف البيضة
والنسيم حول الارض وهو جاذب لها من جميع جوانبها الى الفلك وبينه الخلق على الارض وان النسيم
جاذب لما فى ابدانهم من الخفة والخفة جاذبة لها لما فى ابدانهم من الثقل لان الارض بمنزلة حجر المغناطيس
الذى يجتذب الحديد وما فيها من الحيوان وغيره بمنزلة الحديد وقال اخرون من اعيانهم الارض فى وسط
الفلك يحيط بها الفرجار فى الوسط على مقدار واحد من فوق واسفل ومن كل جانب واجزاء الفلك
تجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية من الفلك دون ناحية لان قوة الاجزاء متكافئة ومثال
ذلك حجر المغناطيس الذى يجتذب الحديد لان فى طبع الفلك ان يجتذب الارض واصلح ما رايت فى ذلك واسد
فى راى ما حكاه محمد بن احمد الخوارزمى قال الارض فى وسط السماء والوسط هو السفل فى الحقيقة والارض
مدورة بالكلية مضرسة بالجزئية من جهة الجبال البارزة والوهدات الغائرة ولا يخرجها ذلك
من الكرية اذا وقع الحس منها على الجملة لان مقادير الجبال وان شمخت صغيرة بالقياس الى كل الارض الا ترى
ان الكرة التى قطرها ذراع او ذراعان اذا نبا منها كالجاورسات وغار فيها امثالها لم يمنع ذلك من اجراء احكام
المدور عليها بالتقريب ولولا هذا التضريس لاحاط بها الماء من جميع الجوانب وغمرها حتى لم يكن يظهر منها
شئ فان الماء وان شارك الارض فى الثقل وفى الهوى نحو السفل فان بينهما فى ذلك تفاضلا يخف به الماء بالاضافة
الى الارض ولهذا ترسب الارض فى الماء وتنزل الكدورة الى القرار فاما الماء فانه لا يغوص فى نفس
الارض بل يسوح فيها فيما تخلخل منها واختلط بالهواء والماء اذا اعتمد على الهواء المائى المتخلل نزل فيها وخرج
الهواء منها كما ينزل القطر من السحاب فيه ولما برز من سطح الارض ما برز وانحاز الماء الى الاعماق فصار بحارا
وصار مجموع الماء والارض كرة واحدة يحيط بها الهواء من جميع جهاتها ثم احتدم من الهواء ما مس فلك
القمر بسبب الحركة وانسحاج المماسين فهو اذا النار المحيطة بالهواء متصاغرة القدر فى الفلك الى
القطبين لتباطى الحركة فيما قرب منها وهذه صورة ذلك

وقال ابو الريحان وسط معدل النهار تقطع الارض بنصفين على دائرة تسمى خط الاستواء فيكون
احد نصفيها شماليا والاخر جنوبيا فاذا توهمت دائرة عظيمة على الارض مارة على قطب خط الاستواء قسمت
كل واحدة من نصفى الارض بنصفين فانقسم جملتها ارباعا جنوبيان وشماليان على ما وجدها المعنيون لم
يتجاوز احد الربعين الشماليين فسمى ربعا معمورا ومسكونا كجزيرة بارزة تحيط بها البحار وهذا الربع
فى نفسه مشتمل على ما يعرف ويسلك من البحار والجزائر والجبال والانهار والمفاوز المعروفة ثم البلدان
والقرى بينها على انه بقى منه نحو قطب الشمال قطعة غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج وقال

مهندكوهم لو حفر في الوهم وجه الارض لادى الى الوجه الاخر ولو ثقب مثلا بفوسنج لنفذ بارض الصين
قالوا والناس على الارض كالنمل على البيضة واحتجوا لقولهم بحجاج كثيرة منها بياني ومنها اقناعي وليس
ذلك يبعد من الارض لان البسيط يحتمل نشرا لشيء فالارض على هذا لمن هي تحته بساط ولمن هي فوقه غطاء
واختلفوا في مساحة الارض فذكر محمد بن موسى الخوارزمي صاحب الزيج ان الارض على القصد تسعة آلاف
فرسخ العمران من الارض نصف سدسها والباقي ليس فيه عمارة ولا نبات ولا حيوان والبحار محسوبة
من العمران والمفاوز التي بين العمران من العمران **وقال** ابو محمد طول قطر الارض بالفراسخ الفان
ومائة وثلاثة وستون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها بالفراسخ ستة الاف وثمان مائة فرسخ وعلى
هذا يكون مساحة سطحها الخارج منكسرا اربعة عشر الف الف وسبعماية واربعا واربعين الفا
ومايتين واثنين واربعين فرسخا وخمسا فرسخ **وكان** عمر بن جيلون يزعم ان الدنيا كلها اربعة وعشرون
الف فرسخ فبلد السودان اثنى عشر الف فرسخ وبلد الروم ثمانية الاف فرسخ وبلد فارس ثلاثة الاف
فرسخ وارض العرب اربعة الاف فرسخ **وحكى** عن ازدشير انه قال الارض اربعة اجزاء فجزء منها ارض
الترك وهي ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم وجزء منها المغرب وهي ما بين مغارب الهند
الى مشارق الروم وجزء منها المشرق وهي ما بين مغارب الروم الى القبط والبربر وجزء منها ارض
السودان وهي ما بين البربر الى الهند وجزء منها هذه الارض التي تنسب الى فارس من نهر بلخ الى منقطع
اذربيجان وارمينية الفارسية ثم الى الفرات ثم برية العرب الى عمان ومكران ثم الى كابل وكلنجارستان
وقال دوربنوس ان الارض خمسة وعشرون الف فرسخ من ذلك الترك والصين اثنا عشر الف
فرسخ والروم خمسة الاف فرسخ وبابل الف فرسخ **وحكى** ان بطلميوس صاحب المجسطي قاس حران وزعم
انها ارفع الارض فوجد ارتفاعها عددا ما ثم قاس جبلا من جبال آمد ورجع فمسح من موضع قياسه الاول
الى موضع قياسه الثاني على مستو من الارض فوجده ستة وستين ميلا فضربه في دور الفلك وهو
ستة وستون درجة فبلغ ذلك اربعة الاف وعشرين الف ميل يكون ذلك ثمانية الاف فرسخ فزعم ان
دور الارض يحيط بثمانية الاف فرسخ **وقال** غير بطلميوس ممن يرجع الى آرائه ان الارض مقسومة
بنصفين بينهما خط الاستواء وهو من المشرق الى المغرب وهو طول خط في كرة الارض كما ان منطقة البروج
اطول خط في الفلك وهو من الارض من القطب الجنوبي الذي يدور حوله سهيل الى الشمالي الذي تدور
حوله بنات نعش فاستدارة الارض بموضع خط الاستواء ثلاثماية وستون درجة الدرجة خمسة
وعشرون فرسخا فيكون ذلك تسعة الاف فرسخ وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين تسعون
درجة واستدارتها عرضا مثل ذلك لان العمارة في الارض بعد خط الاستواء اربع وعشرون درجة ثم
الباقي قد غمره ماء البحر فالخلق في الربع الشمالي من الارض والربع الجنوبي خراب والنصف الذي تحتنا لا
ساكن فيه والربعان الظاهران هما اربعة عشر اقليما منها سبعة عامرة وسبعة غامرة لشدة الحر بها
وقال بعضهم العمران في الجانب الشمالي من الارض اكثر منه في الجانب الجنوبي ويقال ان في الشمال اربعة
الاف مدينة وان كل نصف من الارض ربعان فالربعان الشماليان هو المعمور وهو من العراق الى الجزيرة
والشام ومصر والروم وفرنجه ورومية والسوس وجزاير السعادات فهذا الربع غربي شمالي ومن العراق
الى الاهواز والجبال وخراسان وتبت الى الصين الى ووقواقها فهذا الربع مشرقي شمالي وكذلك النصف الجنوبي
فهو ربعان شرقي جنوبي فيه بلاد الحبشة والزنج والنوبة وربع غربي لم يطاه احد على وجه الدهر
وهو متاخم السودان الذين يتاخمون البربر مثل كوكو واشباههم **وحكى اخرون** ان بطلميوس الملك
اليوناني واحسبه غير صاحب المجسطي لم يكن ملكا ولا في ايام الملوك البطالسة انما كان بعدهم بعث الى هذا
الربع قوما حكماء منجمين فبحثوا عن البلاد والطفوا النظر والاستخبار من علماء تلك الامم التي تقاربها ومن
هو على تخومها فانصرفوا اليه فاخبروه انه خراب يباب ليس فيه ملك ولا مدينة ولا عمارة وهذا الربع

يسمى المحترق ويسمى ايضا الربع الخراب ثم بطلميوس اراد ان يعرف عظم الارض وعمرانها وخرابها
فبدا فاخذ ذلك من طلوع الشمس الى غروبها من العدد وذلك يوم وليلة ثم قسم ذلك على اربعة
وعشرين جزءا الساعات المستوية خمسة عشر جزءا وضرب اربعة وعشرين في خمسة عشر فصار ثلاثماية
وستين جزءا فاراد ان يعرف كم ميلا يكون الجزء فاخذ ذلك من كسوف القمر والشهر فنظر كم ما بين مدينة
الى مدينة من ساعة وكم بين المدينة الى الاخرى فقسم الاميال على اجزاء الساعة فوجد الجزء الواحد منها
خمسة وسبعين ميلا فضرب خمسة وسبعين في ثلاثة وستين جزءا من اجزاء البروج فبلغ ذلك
سبعة وعشرين الف ميل فقال ان الارض مدورة متعلقة بالهواء فيكون ما يدور بها من الاميال
سبعة وعشرين الف ميل ثم نظر في العمران فوجد من الجزيرة العامرة التي بالمغرب في البحر الاخضر الى اقصى عمران
الصين اذا طلعت الشمس في الجزاير التي سميناها غابت بالصين واذا غابت في هذه الجزاير طلعت بالصين
فذلك نصف دوارة الارض وذلك ثلاثة عشر الف ميل وخمسماية ميل طول العمران ثم نظر ايضا في العمران
فوجد عمران الارض من ناحية الجنوب الى ناحية الشمال اعني من دوارة الارض حيث يستوي الليل والنهار
في الصيف الى عشرين ساعة والليل اربع ساعات في الشتاء خلاف ذلك الليل عشرون ساعة والنهار اربع
ساعات فقال ان استواء الليل والنهار في جزيرة بين الهند والحبشة من ناحية الجنوب التي من اليمن وهو
ستون جزءا ما يكون له اربعة الاف وخمسماية ميل اذا ضربت السدس في النصف الذي هو نصف وهو دوارة
الارض من حيث يستوي الليل والنهار في جزيرة بين الهند والحبش من ناحية الجنوب واليمن وهو ستون
جزءا ما يكون اربعة الاف وخمسماية ميل فاذا ضربت السدس في النصف تجد العمران الذي يعرف نصف
سدس جميع الارض **واختلف اخرون** في مبلغ الارض وكميتها فروى عن مكحول انه قال مسيرة ما بين ادنى
الارض الى اقصاها خمسماية سنة مايتان من ذلك قد غمره البحر ومايتان ليس يسكنه احد وثمانون ياجوج
وماجوج وعشرون فيه سائر الخلق **وعن قتادة** قال الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فملك السودان
منها اثنى عشر الف فرسخ وملك العجم ثلاثة الاف فرسخ وملك الروم ثمانية الاف فرسخ وملك العرب الف فرسخ
ورواية اخرى عن بطلميوس انه خرج مقدار الدنيا واستدارتها عن المجسطي بالتقريب فقال استدارة الارض
مائة الف وثمانون الف اسطاريوس والاسطاريوس مساحة اربعماية ذراع وهي اربعة وعشرون الف
ميل فيكون ثمانية الاف فرسخ بما فيها من الجبال والبحار والفيافي والغياض **قال** وغلظ الارض
وهو قطرها سبعة الاف وستماية وثلاثون ميلا تكون الفين وخمسماية فرسخ واربعين فرسخا وثلثا
فرسخ قال فتكسير جميع بسيط الارض ماية واثنان وثلاثون الف الف وستماية الف ميل يكون مايتي
الف وثمانية وثمانين الف فرسخ **واختلفوا ايضا** في كيفية عدد الارضين قال الله عز وجل خلق
سبع سموات ومن الارض فاحتمل هذا ان يكون في العدد والاطباق فروى في بعض الاخبار ان بعضها فوق
بعض وغلظ كل ارض مسيرة خمسماية عام وقد عدد بعضهم لكل ارض اهلا على صفة وهيئة عجيبة
وسمى كل ارض باسم خاص كما سمى كل سماء باسم خاص **وعن عطا** بن يسار في قول الله عز وجل الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن فقال في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم والله
اعلم وقالت القدماء ان الارض سبع على المجاورة والملاصقة وافتراق الاقاليم لا على المطابقة والمكابسة
والمعتزلة من المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى ان الارض سبع على الارتفاع والانخفاض
كدرج المراقي **واختلفوا** في البحار والمياه والانهار فروى المسلمون ان الله خلق البحر مرا زعافا وانزل
من السماء الماء العذب كما قال تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسلكناه في الارض وكل ماء عذب
من بئر او نهر من ذلك فاذا اقتربت الساعة بعث الله ملكا معه طست فجمع تلك المياه فردها الى الجنة ويزعم
اهل الكتاب ان اربعة انهار تخرج من الجنة وهي الفرات وسيحان وجيحان ودجلة وذلك انهم يزعمون ان
الجنة في مشارق الارض **واما كيفية وضع البحار في المعمورة** فاحسن ما بلغني فيه ما حكاه ابو

الريحان البيروني فقال اما البحر الذي في مغرب المعمورة وعلى ساحل بلاد طنجه والاندلس فانه يسمى البحر المحيط
ويسميه اليونانيون أوقيانوس ولا يلج فيه انما يسلك بالقرب من ساحله وهو يمتد من عند هذه البلاد
نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم في شمال الصقالبة ويمتد الى قرب ارض
بلغار المسلمين ويعرفونه ببحر ورنك وهم امة على ساحله ثم ينحرف وراءهم نحو المشرق وبين ساحله
وبين اقصى ارض الروم ارضون وجبال مجهولة خربة غير مسلوكة واما امتداد البحر المحيط الغربي من
ارض طنجة نحو الجنوب فانه ينحرف على جنوب ارض سودان المغرب وراء الجبال المعروفة بالقمر التي تنبع
منها عيون نيل مصر وفي سلوكه غرر لا تنجو منه سفينة واما البحر المحيط من جهة المشرق وراء اقاصي
ارض الصين فانه ايضا غير مسلوك وينشعب منه خليج يكون منه البحر الذي يسمى في كل موضع بالارض
التي تحاذيه فيكون لذلك اولا بحر الصين ثم الهند ويخرج منه خليجان عظام يسمى كل واحد منهما بحرا
على حدة كبحر فارس والبصرة الذي على شرقيه تيز ومكران وعلى غربيه في جباله فرضة عمان فاذا
جاوزها بلغ بلاد الشحر التي يجلب منها الكندر ومر الى عدن وانشعب هناك منه خليجان عظيمان
احدهما المعروف بالقلزم وهو ينعطف فيحيط بارض العرب حتى تصير به كجزيرة ولان الحبشة عليه
بحذاء اليمن فانه يسمى بهما فيقال لجنوبيه بحر الحبشه ولشماليه بحر اليمن ولمجموعه بحر القلزم وانما
اشتهر بالقلزم لان القلزم مدينة على منعطفه في ارض الشام حيث يستدق ويستدير عليه السائر
على الساحل نحو ارض البجه والخليج الاخر المقدم ذكره هو المعروف ببحر البربر يمتد من عدن الى سفالة
الزنج ولا يتجاوزها مركب لما ذكرنا من عظم المخاطرة فيه ويتصل بعدها ببحر اوقيانوس المغربي وفي
هذا البحر من نواحي المشرق جزاير الزانج ثم جزاير الربيحات وقمير ثم جزاير الزنج ومن اعظم هذه الجزاير
الجزيرة المعروفة بسرنديب ويقال لها بالهندية سنكليب ومنها تجلب انواع اليواقيت جميعها ومنها
يجلب الرصاص القلعي وسربزه ومنها يجلب الكافور ثم في وسط المعمورة في ارض الصقالبة والروس
بحر يعرف ببنيطس عند اليونانيين وعندنا يعرف ببحر طرابزنده لانها فرضة عليه ويخرج منه خليج يمر
على سور مدينة القسطنطينيه ولا يزال يتضايق حتى يقع في بحر الشام الذي على جنوبيه بلاد المغرب
الى الاسكندرية ومصر وبحذائها في الشمال ارض الاندلس والروم وينصب الى البحر المحيط عند الاندلس
في مضيق يذكر في الكتب بمعبرة هيرقلس ويعرف الان بالزقاق يجري فيه ماؤه الى البحر المحيط وفيه من
الجزاير المعروفة قبرس وشامس ورودس وصقلية وامثالها وبالقرب من طبرستان بحر فرضة جرجان
عليه مدينة آبسكون وبها يعرف ثم يمتد الى طبرستان وارض الديلم وشروان وباب الابواب وناحية
اللان ثم الخزر ثم نهر اندليه ثم ديار الغزية ثم يعود الى آبسكون وقد سمي باسم كل بقعة تحاذاها ولكن
اشتهاره عندنا بالخزر وعند الاوايل بجرجان وسماه بطلميوس بحر ارقانيا وليس يتصل ببحر اخر فاما
ساير المياه المجتمعة في مواضع من الارض فهي مستنقعات وبطايح وربما سميت بحيرات كبحيرة افامية
وطبرية وزغر بارض الشام وكبحيرة خوارزم وابسكوك بالقرب من برسجان وسترى من هذه
الدايرة في الوجهة التي تقابل هذه الوجهة ما يدل على صورة ما ذكر بالتقريب

وهذه

وهذه صورة ما ذكرنا بالتقريب   والله اعلم بالصواب   واليه المرجع والمآب

واختلفوا في سبب ملوحة ماء البحر فزعم قوم انه لما طال مكثه وانحت الشمس عليه بالاحراق صار مرا
ملحا واجتذب الهوا ما الطف من اجزائه فهو بقية ما صفته الارض من الرطوبة فغلظ وزعم اخرون ان في البحر
عروقا تغير ماء البحر فلذلك صار مرا زعافا وزعم بعضهم ان الماء من الاستحالات فطعم كل ما عن طعم تربته
واختلفوا في الحد الشمالي وسط الاقليم السابع وساير الاقاليم تتزايد نصف ساعة نصف ساعة في
النهار الاطول في اوساط الاقاليم واما ما وراء الاقليم السابع منها فارضون يقرص البرد في قيظها
ويهلك في شتايها الذي هو اطول فصول السنة فيها فيقل قاطنوها وتنزع عقولهم حتى ربما اجتووا
ببهيمتهم مخالطة الناس كما يراها من وراء الاقليم السابع بسبعيتهم فاذا قسمة المعمور بالاقاليم على هذه
الصورة فصورتها تكون قريبا من هذا

بالظل

الاقليم الاول
الاقليم الاول اوله حيث يكون اذا استوى الليل والنهار قدما واحدة ونصفها وعشرا وسدس
عشر قدم واخره يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار قدمين وثلاثة اخماس قدم فهو من المشرق
يبتدى من اقصى بلاد الصين ويمر على ما يلى الجنوب من الصين وفيه جزيرة سرنديب وعلى سواحل البحر
فى جنوب بلاد السند ثم يقطع البحر الى جزيرة العرب وارض اليمن ويقطع بحر القلزم الى بلاد الحبشة ويقطع
نيل مصر وينتهى الى بحر المغرب فوقع وسطه قريبا من ارض صنعا وحضرموت ووقع طرفه الذى يلى
الجنوب قريبا ارض عدن ووقع طرفه الذى يلى الشمال بتهامة قريبا من مكة ووقع فيه من المدن
المعروفة مدينة ملك الصين وجنوب السند وجزيرة الكرك وجنوب الهند ومن اليمن صنعاء وعدن
وحضرموت ونجران وجرش وجيشان وصعده وسبا وظفار ومهرة وعمان ومن بلاد العرب تبالة
ومدينة صاحب الحبشه وجرمى ومدينة النوبة ومقلة وجنوب البرابر وعانة من بلاد سودان المغرب
الى البحر الاخضر ويكون اطول نهار هولاء اثنتى عشرة ساعة وربعا وطوله من المشرق الى المغرب تسعة
الاف ميل وسبعماية واثنتان وسبعون ميلا واحد واربعون دقيقة وعرضه اربعماية ميل وثنتان
واربعون ميلا واثنان وعشرون دقيقه واربعون ثانيه ومساحته بها مكسرا اربعة الاف الف وثلثماية
الف وعشرون الف ميل وثمانماية وسبعة وسبعون ميلا واحدى وعشرون دقيقه وهو اقليم
زحل باتفاق من الفرس والروم ويقال له بالفارسية كيوان وله من البروج الجدى والدلو والله ولى
التوفيق

الاقليم الثانى
حيث يكون ظل الاستواء فى اوله نصف النهار اذا استوى الليل والنهار قدمين وثلاثة اخماس قدم
واخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار ثلاثة اقدام ونصفا وعشر سدس قدم ويبتدى من
المشرق فيمر على بلاد الصين وبلاد الهند وعلى شماليها جبال قامرون ولنوح والسند ويمر بملتقى البحر الاخضر
وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب فى ارض نجد وتهامة والبحرين ثم يقطع بحر القلزم ونيل مصر الى ارض المغرب
وفيه من المدن بلاد الصين والهند ومن السند المنصوره وبلاد النيز والديبل ويقطع البحر الى ارض
العرب الى عمان فيقع فى وسطه مدينة الرسول عليه الصلوة والسلام يثرب ووقع فى اقصاه الذى يلى
الجنوب وراء مكة قليلا ووقع فى طرفه الادنى الذى يلى الشمال بقرب الثعلبيه وكل واحد من مكة والثعلبية
من اقليمين وكذلك كلما كان فى سمتهما ووقع فى هذا الاقليم من مشهور المدن مكة والمدينة وفيد
والثعلبية واليمامة وهجر وتبالة والطايف وجده ولمكة الحبشه وارض البجه ومن ارض النيل قوص
واخميم وانصنا واسوان ومن المغرب افريقيه وجبال من البربر الى ارض المغرب ويكون اطول نهار هولاء
فى اول الاقليم ثلاثة عشرة ساعة وربعا واخره ثلاث عشرة ساعة ونصفا وربعا واوسطه ثلاث عشرة
ساعة ونصفا وطوله من المشرق الى المغرب تسعة الاف وثلثماية ميل واثنان واربعون دقيقه
وعرضه اربعماية ميل وميلان واحدى وخمسون دقيقه وهو للمشترى فى قول الفرس وللشمس فى قول
الروم واسمه بالفارسية هرمز وله من البروج القوس والحوت وكلما كان على خطه شرقا وغربا فهو داخل
فيه والله الموفق

الاقليم الثالث
اوله حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوا الليل والنهار ثلاثة اقدام ونصفا وسدس عشر قدم وآخره
حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار اربعة اقدام ونصفا وثلث عشر قدم ويبلغ النهار فيه
فى وسطه اربع عشرة ساعة وهو يبتدى من المشرق فيمر على شمال بلاد الصين ثم الهند ثم السند ثم كابل
وكرمان وسجستان وفارس والاهواز والعراقين والشام ومصر والاسكندرية وفيه من المدن بعد
بلاد الصين فى وسطه بالقرب من مدين فى شق الشام من واقصه فى شق العراق وصارت الثعلبية
وما كان فى سمتها شرقا وغربا فى طرفه الاقصى الذى يلى الجنوب وصارت مدينة السلام وفارس قندهار
والهند من ارض السند الملتان وبهاتيه وكرور وجبال الافغانية وصور والشام وطبريه وبيروت

فى حده الادنى الذى يلى الشمال وكذلك كلما كان فى سمت ذلك شرقا وغربا بين اقليمين ووقع فى هذا الاقليم
من المدن المعروفة غزنة وكابل والرخج وجبال زابلسان والشنات وسجستان واصفهان وبست
وزرنج وكرمان ومن فارس اصطخر وجور وفسا وسابور وشيراز وسيراق وجنابة وسينيز ومهروبان
وكور الاهواز كلها ومن العراق البصرة وواسط والكوفه وبغداد والانبار وهيت والجزيرة ومن الشام
حمص فى بعض الروايات ودمشق وصور وعكا وطبرية وقيسارية وارسوف والرملة والبيت المقدس
وعسقلان وغزة ومدين والقلزم ومن ارض مصر فرما وتنيس ودمياط والفسطاط والاسكندريه
والفيوم ومن المغرب برقة وافريقيه والقيروان وقبائل البربر فى ارض الغرب وتاهرت والسوس
وبلاد طنجه وينتهى الى البحر المحيط واطول نهار هولاء فى اول الاقليم ثلاث عشرة ساعة ونصف وربع
وفى اوسطه اربع عشرة ساعه وفى اخره اربع عشرة ساعه وربع وطول وسطه من المشرق الى المغرب
ثمانماية الف وسبعماية واربعة وسبعون ميلا وثلاث وعشرون دقيقه وعرضه ثلاثماية وثمانية
واربعون ميلا وخمس واربعون دقيقه وتكسيره مساحة ثلثماية الف الف وستة الاف واربعماية
وثمانية وخمسون ميلا وتسع وعشرون دقيقه وهو فى قول الفرس للمريخ وفى قول الروم لعطارد واسمه
بالفارسية بهرام وله من البروج الحمل والعقرب وكلما كان فى سمت ذلك فهو داخل فيه والله الموفق

الاقليم الرابع
وهو حيث الظل اذا استوى الليل والنهار فى دائر نصف النهار اربعة اقدام وثلاثة اخماس قدم
وثلث خمس قدم واخره حيث يكون الظل نصف النهار فى الاستواء خمسة اقدام وثلاثة اخماس قدم
وثلث خمس قدم ويبتدى من ارض الصين والتبت والختن وما بينهما من المدن ويمر على جبال كشمير
وبلور وبرجان وبدخشان وكابل وغور وهراة وبلخ وطخيرستان ومر وقوهستان ونيسابور وقومس
وجرجان وطبرستان والرى وقم وقاشان وهمدان واذربيجان والموصل وحران والثغور وجزيرة قبرس
ورودس وصقلية الى البحر على الزقاق بين الاندلس وبلاد المغرب فوقع طرف هذا الاقليم الادنى الذى
يلى العراق بالقرب من بغداد وما كان على سمتها شرقا وغربا ووقع طرفه الادنى الذى يلى الشمال بالقرب
من قاليقيلا وساحل طبرستان الى اردبيل وجرجان وما كان فى هذا السمت وفيه من مشاهير المدن
غير ما ذكر نصيبين ودارا والرقتان وراس عين وسميساط والرها ومنبج وحلب وقنسرين وانطاكيه
وحمص فى رواية والمصيصه وآذنه وطرسوس وسر من راى وحلوان وشهرزور وماسبذان والدينور
ونهاوند واصفهان ومراغه وزنجان وقزوين والكرج وسرخس واصطخر وطوس ومرو الروذ وصيدا
والكنيسه السودا وعموريه واللاذقيه واطول نهار هولاء فى اول الاقليم اربع عشرة ساعة وربع واوسطه
اربع عشرة ساعة ونصف واخره اربع عشرة ساعة ونصف وربع وطوله من المشرق الى المغرب ثمانية
الاف ومايتان واربعة عشر ميلا واربع عشرة دقيقه وعرضه مايتا ميل وتسعة وتسعون ميلا
واربع دقايق وتكسيره الف الف واربع ماية الف وثلاثة وسبعون الفا واثنان وسبعون ميلا واثنان
وعشرون دقيقه واسمه بالفارسيه خرشاذ وهو للشمس على راى الفرس وللمشترى على راى الروم وله من البروج
الاسد والله ولى الاعانة

الاقليم الخامس
اوله حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوى الليل والنهار خمسة اقدام وثلاثة اخماس قدم وسدس
خمس قدم واخره حيث يكون الظل نصف النهار شرقا او غربا ستة اقدام ونصف عشر وسدس عشر
قدم والذى بين طرفيه عرضا نحو من ماية وثلاثين ميلا فى رواية ويبتدى من ارض الترك المشرقيين
وياجوج المسدودين ويمر على اجناس الترك المعروفين بقبائلهما الى كاشغر الاصيغون وزاشت
وفرغانه واسبيجاب والشاس واشروسنه وسمرقند وبخارا وخوارزم وبحر الخزر الى باب الابواب
وبرذعة وميافارقين وارمينية ودروب الروم وبلادهم وعلى رومية الكبرى وارض الجلالقة

وبلاد الاندلس وينتهى الى البحر المحيط ووقع فى وسطه بالقرب من ارض تفليس من بلاد ارمينيه ومن
جرجان وكلما كان فى هذا السمت من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الذى يلى الجنوب بالقرب من خلاط
ودبيل وسميساط وملطية وعموريه وما كان فى سمت هذا من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الاقصى
الذى يلى الشمال بالقرب من دبيل وفى سمته بلدان ياجوج وماجوج واطول نهار هولاء فى الاقليم اربع عشرة
ساعه ونصف وربع وفى وسطه خمس عشرة ساعة وفى اخره خمس عشرة ساعة وربع وطول وسطه من
المشرق الى المغرب سبعة الاف ميل وستمايه وسبعون ميلا وبضع عشرة دقيقه وعرضه مايتان واربعة
وخمسون ميلا وثلاثون دقيقه ومساحته مكسرا الف الف وثمانية واربعون الفا وخمسماية واربعة
وثمانون ميلا واثنتا عشرة دقيقه وهو للزهرة باتفاق من الفرس والروم واسمه بالفارسية اناهيد
وله من البروج الجوزا والسنبله والله ولى التوفيق

الاقليم السادس

اوله حيث يكون الظل نصف النهار فى الاستواء سبعة اقدام وستة اعشار وسدس عشر قدم ويفضل
اخره على اوله قدم واحد فقط يبتدئ من مساكن ترك المشرق من قاى وتون وخرخيز وكيماك والتغزغز
وارض التركمانية وفاراب وبلد الخزر وشمال الجرجم واللان والسرير بين هذا البحر وبحر طرابزندة ويمر على
القسطنطينيه وارض فرنجه وشمال الاندلس حتى ينتهى الى بحر المغرب وعرض هذا الاقليم فى بعض الروايات
نحو من مايتى ميل ونيف طرفه الادنى الذى يلى الجنوب حيث وقع طرفه الاقصى الذى يلى الشمال فوقع بالقرب
من ارض خوارزم وورا ها من طرازبند الشاس مما يلى الترك ووقع وسطه بالقرب من قسطنطينيه ومن
ارمل خرسان وفرغانه وقد وقع فى هذا الاقليم فى رواية بعضهم كثير من المدن المذكورة فى الاقليم الخامس
وغيرها منها سمرقند وباب الخزر والجيل واطراف بلاد الاندلس التى تلى الشمال واطراف بلاد الصقالبة
التى تلى الجنوب وهرقله واطول نهار هولاء فى اول الاقليم خمس عشرة ساعة ونصف وربع وطول وسطه
من المشرق الى المغرب سبعة الاف ميل ومايه وخمسة وسبعون ميلا وثلاث وستون دقيقه وعرضه
مايتا ميل وخمسة عشر ميلا وتسع وثلاثون دقيقه وتكسيره الف الف ميل وستة واربعون الف ميل
وسبعماية واحد وعشرون ميلا وكذا دقيقه وهو على راى الفرس لعطارد وعلى راى الروم للقمر واسمه
بالفارسية تير وله من البروج الجوزا والسنبله وبالله الاعانة

الاقليم السابع

حيث يكون النهار فى الاستواء سبعة اقدام ونصف وعشر وسدس عشر قدم كما هو فى الاقليم السادس
لان اخره هو اول هذا واخره حيث يكون الظل نصف النهار فى الاستواء ثمانيه اقدام ونصفا ونصف
عشر قدم وليس فيه كثير عمران انما هو فى المشرق غياض وجبال ياوى اليها فرق من الترك كالمستوحشين
ويمر على جبال باشغوذ وحدود التماكيه وبلدى سرار وبلغار والروس والصقالبه والبلغريه وينتهى
الى البحر المحيط وقليل من وراء هذا الاقليم من الامم مثل السوسو ووراتك وبوره وامثالهم ووقع فى طرفه الادنى
الذى يلى الجنوب حيث وقع فى طرفه الاقصى الشمالى من الاقليم السادس الذى يليه وذلك سمت خوارزم وطرازبند
شرقا وغربا ووقع فى طرفه الاقصى الذى يلى الشمال فى اقاصى اراضى الصقالبة شرقا واطراف الترك الذين
يلون خوارزم فى الشمال ووقع وسطه فى اللان ولم يقع فيه مدن معروفة فتذكر واطول نهار هولاء فى
اول الاقليم خمس عشرة ساعه ونصف وربع ساعه واوسطه ست عشرة ساعة وربع وطول وسطه
من المشرق الى المغرب ستة الاف ميل وسبعماية وثمانون ميلا واربع وخمسون دقيقه وعرضه مايه
وخمسة وثمانون ميلا وعشرون دقيقه وتكسيره الف الف ميل ومايتا الف ميل واربعة وعشرون الف
ميل وثمان ماية واربعة وعشرون ميلا وتسع واربعون دقيقه وهو على راى الفرس للقمر وعلى راى الروم
للمريخ واسمه بالفارسية ماه وله من البروج السرطان واخر هذا الاقليم هو اخر العمارليس وراه الا قوم

لايعبأ بهم فى ضيق العيش وقلة الرياضة بالوحش اشبه والله تعالى اعلم. ذكر ما لكل
واحد من البروج الاثنى عشر من البلدان

دايرة وسموها كشورا وكشخرا اشتقاقها من ما قيل كشسه وهو اسم الخط فى لغتهم ومعلوم ان الدواير
المتساوية لا تحيط بواحدة منها متماسة الا اذا كانت سبعا تحيط ست منها بواحدة فقسموا ابراشهر
الى كشورات ست والمعمور باسره الى سبع والاصل فى هذه القسمة ما اخبر به زرادشت صاحب ملتهم
من حال الارض وانها مقسومة بسبعة اقسام كهيئة ما ذكرنا ووسطها هنيرة وهو الذى نحن فيه
ويحيط به ستة قال ابو الريحان واما الحقيقة لم جعلوها سبعا فما اجدنى واجدا بالطريق
فان الكافة لم يتنازعوا الا الى عدد الكواكب السياره مستدلين عليها بايام الاسبوع التى لا يختلف
فيها ولا فى المبدئ الموضوع لها من يوم الاحد مختلفوا الامم وهذه صورة الكشورات الداخلة فى
كشخر هنيرة على ما نقلته من كتاب ابى الريحان وخط يده

قال ابو الريحان وبهذه القسمة قال هرمس ما اسند اليه محمد بن ابراهيم الفزارى فى زيجه اذ كان
هرمس من القدما فكانه لم يستعمل فى زمانه غيرها والا فامور الرياضية النجوميه بهرمس اولى قال وزاد
غير الفزارى ان كل كشور سبعماية فرسخ فى مثلها وقرات فى كتاب ابى الريحان ان كل اقليم من هذه السبعة
التى قدمنا وصفها طول ارضه سبعماية فرسخ الا الرابع فانه مايتان وعشرون فرسخا والله اعلم

الاصطلاح الرابع وعليه اعتماد اهل الرياضة والتنجيم والحكمة وهو عندهم يمتد طولا من المشرق
الى المغرب على الشكل الذى تصوره بعد قال ابو الريحان عقيب ما ذكره من اصطلاح اهل فارس ومن
خطه نقلت واما من زاول صناعة التنجيم وكلف بعلم هيئة العالم فانه اتى هذه القسمة من مآتى اخر
لانه لما نظر الى الاولى ولم يجد لها انتظاما تطرد عليه من الاسباب الطبيعية دون الوضعية التى يحبها
تختلف المساكن فى الكرة من الحر والبرد وسائر الكيفيات اعرض عن تلك القسمة ولم يلتفت اليها ثم قال
نحن اذا تاملنا الاختلافات التى تلحق الليل والنهار من ولوج احدهما على الاخر على طرفى الصيف والشتا
والذى يحدث فى الهواء من احتدام الحر وكلب البرد وما يتبع ذلك من تاثر الارض والماء بهما وجدناها
بحسب الامعان فى جهتى الشمال والجنوب فقط وانها متى لزمنا نحن المشرق والمغرب مقدارا واحدا
لا يقربنا سلوكه من شمال وجنوب لم يختلف علينا شئ مما وجوده بالاضافة الى الافاق الهم الا ان
يقال من صرود الى جروم او عكسه مما لا يوجبه ذلك السمت انما يتفق من جهة الانجاد والاغوار وضاع
احدهما من الاخر فيه وتقدم الغروب وتاخرهما الا انه ليس بمعلوم من الاحساس وانما يتوصل اليه
بالنظر والقياس فاذا اذا قسمنا المعمورة عرضا بحسب الاختلاف والتغاير على اقسام متوازنة فى طول
الارض ليتفق كل قسم فى المشارق والمغارب على حال واحدة بالتقريب كان اضرب من ان يقسمها بغير
ذلك من الخطوط ثم تامل النهار الاطول والاقصر فاذ النظر فيهما لتكافيهما واحد فوصل من جهة
الشمال حيث الناس متمدنون وعلى قضايا الاعتدال الخلقا وخلقا يجتمعون دون المتوحشين المختفين
فى الغياض والقفار الذين يفترسون من وجدوه وياكلونه ثلاث عشرة ساعة فجعل الحد الجنوبى
وسط الاقليم الاول ثم جعل الجبال قال الله تعالى والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم
وقال الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وحكى عن بعض اليونان ان الارض كانت فى الابتداء
تكفؤ لصغرها وعلى طول الزمان تكاثفت وثبتت وهذا القول يصدقه القران لوانه زاد فيه
انها تثبت بالجبال ومنهم من يزعم ان الجبال عظام الارض وعروقها واختلفوا فيما تحت الارض
فزعم بعض القدماء ان الارض يحيط بها الماء والماء يحيط به الهواء والهواء يحيط به النار والنار
يحيط بها السماء الدنيا ثم الثانيه ثم الثالثه الى السبع ثم يحيط بها فلك الكواكب الثابتة ثم فوقها
الفلك الاعظم مستقيم ثم فوقه عالم النفس وفوق عالم النفس عالم العقل وفوق عالم العقل الذى
جلت عظمته ليس وراءه شئ فعلى هذا المذهب ان السماء تحت الارض كما هى فوقها وفى اخبار قصاص المسلمين
اشياء عجيبة تضيق بها صدور العقلاء انا احكى بعضها غير معتقد لصحتها رووا ان الله تعالى خلق الارض
تكفا تكفئ السفينة فبعث الله ملكا حتى دخل تحت الارض فوضع الصخرة على عاتقه ثم اخرج يديه
احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ثم قبض على الارضين السبع فضبطها فاستقرت ولم يكن لقدمه
قرار فاهبط الله ثورا من الجنة له اربعون الف قرن واربعون الف قايمة فجعل قرار قدمى الملك على
سنامه فلم تصل قدماه اليه فبعث الله ياقوتة خضراء من الجنة مسيرة كذا الف عام فوضعها على
سنام الثور فاستقرت قدماه عليها وقرون الثور خارجه من اقطار الارض مشبكة تحت العرش ومنخر
الثور فى ثقبين من تلك الصخرة تحت البحر فهو يتنفس كل يوم نفسين فاذا تنفس مد البحر واذا رده جزر
ولم يكن لقوايم الثور قرار فخلق الله عز وجل كمكما كغلظ سبع سموات وسبع ارضين فاستقرت عليه
قوايم الثور ثم لم يكن للكمكم مستقر فخلق الله حوتا يقال له بلهوت فوضع الكمكم على وبر ذلك الحوت والوبر
الجناح الذى يكون فى وسط ظهر السمكة وذلك الحوت على ظهر الريح العقيم وهو مزموم بسلسلة كغلظ
السموات والارض معقودة بالعرش قالوا ثم انتهى ابليس الى ذلك الحوت فقال له ان الله لم يخلق
خلقا اعظم منك فلم لا تزيل الدنيا فهم بشئ من ذلك فسلط الله عليه بقة فى عينه فشغلته وزعم
بعضهم ان الله سلط عليه سمكة كالشبطة فهو مشغول بالنظر اليها ويهابها قالوا وانبت الله تعالى

من تلك الياقوتة التى على سنام الثور جبل قاف فاحاط بالدنيا وهو من ياقوتة خضراء فيقال والله اعلم
ان خضرة السماء منه ويقال ان بينه وبين السماء قامة رجل وله راس ووجه ولسان وانبت الله
من قاف الجبال وجعلها اوتادا للارض كالعروق للشجر فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ببلدة اوحى الى ذلك
الملك ان زلزل ببلدة كذا فيحرك عرقا مما تحت ذلك البلد فيتزلزل واذا اراد ان يخسف ببلد اوحى اليه
ان اقلب الذى تحته فيقلبه فيخسف البلد وزعم وهب بن منبه ان الثور والحوت يبتلعان ما ينصب
من مياه الارض فاذا امتلات اجوافهما قامت القيامة وقال اخرون الارض على الماء والماء على
الصخرة والصخرة على سنام الثور والثور على كمكم من الرمل متلبد والكمكم على ظهر الحوت على الريح العقيم
على حجاب من ظلمة والظلمة على الثرى الى الثرى انتهى علم الخلايق لا يعلم ما وراء ذلك الا الله قال
الله تعالى له ما فى السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب
قد كتبنا قليلا من كثير مما حكى من هذا الباب وهاهنا اختلاف وتخليط لا يقف عند حد غير ما ذكرنا
لا يكاد ذو تحصيل يسكن اليه ولا ذو راى يعول عليه وانما هى اشيا تكلم بها القصاص للتهويل على
العامة على حسب عقولهم لا مستند لها من عقل ولا نقل وليس فى هذا ما يعتمد عليه الا خبر رواه ابو
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو ما اخبرنا به حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعاده ابو على
المكبر البغدادى اذنا قال اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن الحصين قال اخبرنا ابو على الحسن بن على بن
محمد بن المذهب قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قراءة عليه فاقر به فى سنة
ست وستين وثلثماية قال حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال
حدثنا ابى حدثنا شريح حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن ابى هريرة قال بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قلنا الله ورسوله اعلم
قال هذه العنان وروايا الارض يسوقه الى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه ربا اتدرون ما هذه
فوقكم قلنا الله ورسوله اعلم قال الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ اتدرون كم بينكم وبينها قلنا
الله ورسوله اعلم قال مسيرة خمسماية عام ثم قال اتدرون ما التى فوقها قلنا الله ورسوله اعلم قال
سماء اخرى اتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله اعلم قال خمسماية عام حتى عد سبع سموات
ثم قال اتدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله اعلم قال العرش ثم قال اتدرون كم بينها وبين السماء
السابعة قلنا الله ورسوله اعلم قال خمسماية عام ثم قال اتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله
اعلم قال الارض اتدرون ما تحتها قلنا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى اتدرون كم بينهما قلنا الله ورسوله
اعلم قال مسيرة خمسماية عام حتى عد سبع ارضين ثم قال وايم الله لو دليتم احدكم بحبل الى الارض
السفلى السابعة لهبط بكم على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قلت
وهذا حديث صحيح خرجه ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى عن عبد الله بن حميد عن يونس
ابن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن البصرى عن ابى هريرة رضى الله عنه وفى لفظ الخبر خلاف
والمعنى واحد

الباب الثانى

فى ذكر الاقاليم السبعة واشتقاقها والاختلاف فى كيفيتها نبدا اولا فنورد عنهم قولا مجملا يكون
عمادا وبيانا لما ناتى به بعد وهو اسد ما سمعت فى معناه والخصه قالوا مسافة دوران الارض بالقياس
المصطلح عليه ماية الف الف وستماية الف ميل كل ميل اربعة الاف ذراع الذراع اربعة وعشرون
اصبعا كل ثلاثة اميال منها فرسخ والارض التى هذه المساحة مقدار دورها ثلاثة ارباعها مغمورة
بالماء والربع الباقى مكشوف والمعمور المسكون فى هذا الربع المكشوف ثلثه وثلث عشره والباقى خراب
وهذا المقدار من الربع المسكون مساحته ثلاثة وثلثون الف الف وماية وخمسون الف ميل وهذا
المعمور هو ما بين خط الاستواء الى القطب الشمالى وينقسم الى سبعة اقاليم واختلفوا فى كيفيتها على

مابينه واختلف قوم في هذه الاقاليم السبعة في شمالي الارض وجنوبها ام في الشمال دون الجنوب فذهب
هرمس الى ان في الجنوب سبعة اقاليم كما في الشمال قالوا وهذا لا يعول عليه لعدم البرهان وذهب الاكثرون
الى ان الاقاليم السبعة في الشمال دون الجنوب لكثرة العمارة في الشمال وقلتها في الجنوب ولذلك
قسموها في الشمال دون الجنوب **واما اشتقاق الاقاليم** فذهبوا الى انها كلمة عربية واحدها
اقليم وجمعها اقاليم مثل اخريط واخاريط وهو نبت فكانه انما سمي اقليما لانه مقلوم من الارض التي تتاخمه
اي مقطوع والقلم في اصل اللغة القطع ومنه قلمت الظفر وبه سمي القلم لانه مقلوم اي مقطوع مرة بعد
مرة وكل ما قطعت شيا بعد شي فقد قلمته **وقال** محمد بن احمد ابو الريحان البيروني في الاقليم على ما ذكر ابو
الفضل الهروي في المدخل الصاحبي هو الميل فكانهم يريدون به المساكن المايلة عن معدل النهار **قال**
واما على ما ذكر حمزة بن الحسن الاصفهاني وهو صاحب لغة ومعني بها فهو الرستاق بلغة الجرامقة
سكان الشام والجزيرة يقسمون بها المملكة كما تقسم اهل اليمن بالمخاليف وغيرهم بالكور والطساسيج
وامثالها **قال** وعلى ما ذكر ابو حاتم الرازي في كتاب الزينة هو النصيب مشتق من القلم بالنبيل اذا كانت
مقاسمة الانصبا بالمساهمة بالاقلام مكتوب عليها اسماء السهام كما قال تعالى اذ يلقون اقلامهم
ايهم يكفل مريم **وقال** حمزة الاصفهاني الارض مستديرة الشكل المسكون منها دون الربع وهذا الربع
ينقسم قسمين براو بحرا ثم ينقسم هذا الربع سبعة اقسام يسمى كل قسم منها بلغة الفرس كشخر وقد
استعارت العرب من السريانيين للكشخر اسما وهو الاقليم اسم للرستاق فهذا في اشتقاق الاقليم ومعناه
كاف شاف ان شاء الله تعالى ثم للاقسم في هيئة الاقليم وصفاتها اصطلاحات اربع **الاصطلاح الاول**
اصطلاح العامة وجمهور الامة وهو الجاري على السنة الناس دائما وهو ان يسموا كل ناحية مشتملة
على عدة مدن وقرى اقليما نحو الصين وخراسان والعراق والشام ومصر وافريقيه ونحو ذلك والاقاليم
على هذه كثيرة لا تحصى **الاصطلاح الثاني** لاهل الاندلس خاصة فانهم يسمون كل قرية كبيرة جامعة
اقليما وربما لا يعرف هذا الاصطلاح الا خواصهم وهذا قريب مما قدمنا حكايته عن حمزة الاصفهاني
فاذا قال الاندلسي انا من اقليم كذا فانما يعني بلدة او رستاقا بعينه **الاصطلاح الثالث** للفرس
قديما واكثر ما يعتمد الكتاب عليه قال ابو الريحان قسم الفرس الممالك المطيفة بايرانشهر في سبع
كشورات وخطوا حول كل مملكة **الحمل** له فارس وبابل واذربيجان واللان وفلسطين **الثور** له الماهان
وهمدان والاكراد الجبليون ومدين وجزيرة قبرس والاسكندرية وقسطنطينية وعمان والري وفرغانة
وله شركة في هراة وسجستان **الجوزا** جرجان وجيلان وارمينية وموقان ومصر وبرقة وبرجان وله
شركة في اصبهان وكرمان **السرطان** له ارمينية الصغرى وشرقي خرسان وبعض افريقيه وهجر
والبحرين والدبيل ومرو الروذ وله شركة في اذربيجان وبلخ **الاسد** له الترك الى ياجوج ونهاية العمران
التي تليها وعسقلان والبيت المقدس ونصيبين وملطيه وميسان ومكران والديلم وابو انشر وطوس
والصعيد وترمذ **السنبله** له الاندلس وجزيرة اقريطش ودار مملكة الحبشه والجرامقه والشام
والفرات والجزيرة وديار بكر وصنعا والكوفه وما بين كرمان من بلاد فارس وسجستان الى تخوم السند
الميزان الروم وما بين تخومها الى افريقيه وسجستان وكابل وكشمير وصعيد مصر الى تخوم الحبشه
وبلخ وهراة وانطاكيه وطرسوس ومكة والطالقان وبلخ وطخيرستان **العقرب** الحجاز والمدينة
وبادية العرب ونواحيها الى اليمن وقومس والري وطنجه والخزر وآمل وساريه ونهاوند والنهروان
وله شركة في الصغد **القوس** له الجبال والدينور واصبهان وبغداد ودينا وند وباب الابواب وجند
نيسابور وله شركة في بخارا وجرجان وشواطي بحر ارمينية وبربر الى المغرب **الجدي** له مكران والسند
ونهر مهران ووسط بحر عمان الى الهند والصين وشرقي ارض الروم والاهواز والاصطخر **الدلو** له
السواد الى ناحية الجبل والكوفة وناحيتها وظهر الحجاز وارض القبط من مصر وغربي ارض السند وله

شركه

شركة في فارس **الحوت** له طبرستان وناحية الشمال من ارض جرجان وبخارا وسمرقند وقاليقلا الى الشام
والجزيرة ومصر والاسكندرية وبحر اليمن وشرقي ارض الهند وله شركة في الروم **هكذا وجدت هذا**
في بعض الازياج وفيه تكرير باختلاف اللفظ في عدة مواضع نحو قوله بابل والعراق والسواد
وبغداد والنهروان والكوفه كل هذا من السواد وكل هذا من ارض بابل وكل هذا من العراق وبغداد
والنهروان والكوفة مضمومة الى ذلك وفيما قدم امثال لهذا والله تعالى اعلم بحقيقه ذلك

وهذا رسم بسيط الارض

وهيئة البيت الحرام واستقبال الناس اياه من جميع جهات الارض على وجه التقريب وفيه نظر

الباب الثالث

في تفسير الفاظ يتكرر ذكرها في هذا الكتاب فان فسرناها في كل موضع تجي فيه اطلنا وان ذكرناها
في موضع دون الاخر بخسنا احدهما حقه ويبهم على المستفيد موضعها واذا الغيناها جملة احوجنا
الناظر في هذا الكتاب الى غيره فجئنا بها ههنا مفسرة مبينة مسهلة على الطالب امرها **وهي** البريد
والفرسخ والميل والكورة والاقليم والمخلاف والاستان والطسوج والجند والكة
والمصر واباذ والطول والعرض والدرجة والدقيقه والصلح والسلم والخراج
والفي والقطيعة

فاما البريد

ففيه خلاف ذهب قوم الى انه بالبادية اثنا عشر ميلا وبالشام وخراسان ستة اميال وقال ابو منصور
البريد الرسول وابراده ارساله **وقال** بعض العرب الحمى بريد الموت اي انها رسول الموت تنذر به
والسفر الذي يجوز فيه قصر الصلوة اربعة برد ثمانية واربعين ميلا بالاميال الهاشميه التي في طريق
مكة وقيل لدابة البريد بريد لسيره في البريد **قال** الشاعر

وانى انص العيس حتى كانني ... عليها باجواز الفلاة بريد

وقال ابن الاعرابي كل ما بين المنزلين بريد **وحكى** بعضهم ما خالف به من تقدم ذكره فقال

من بغداد الى مكة مايتان وخمسون سبعون فرسخا وميلان وتكون اميالا ثمانماية وسبعا وعشرين
ميلا وهو ثمانماية وخمسون بريدا واربعة اميال من البريد عشرون ميلا هذا حكاية قوله والله اعلم وخبرني
بعض من لا يوثق به لكنه صحيح في النظر والقياس انه انما سميت خيل البريد بهذا الاسم ان بعض ملوك
الفرس اعناقه عنه رسل بعض جهات مملكته فلما جاته سالها عن سبب بطئها فشكوا من مروا به من الولاة
وانهم لم يحسنوا معونتهم فاحضرهم الملك واراد عقوبتهم فاحتجوا بانهم لم يعلموا انهم رسل الملك فامر
ان تكون اذناب خيل الرسل واعرافها مقطوعة لتكون علامة لمن يمرون به ليريحوا عناتهم في سيرهم
فقيل بريداى قطع فعرب فقيل خيل البريد والله اعلم

واما الفرسخ

فقد اختلف فيه ايضا فقال قوم هو فارسي معرب واصله فرسنك وقال اللغيويون الفرسخ عربي محض
يقال انتظرتك فرسخا من النهار اى طويلا وقال الازهرى ارى ان الفرسخ من هذا اخذ وروى ثعلب عن
ابن الاعرابي قال سمي الفرسخ فرسخا لانه اذا مشى صاحبه استراح وجلس قلت كذا قال وهذا كلام لا معنى
له والله به اعلم وقد روى في حديث حذيفة ما بينكم وبين ان يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل
فلو قد مات صب عليكم الشر فراسخ قال ابن سهيل في تفسيره وكل شئ دائم كثير فرسخ قلت انا ارى
ان الفرسخ من هذا اخذ لان الماشي يستطيله ويستديمه ويجوز في راى ان يكون تاويل حديث حذيفة
ان يصب عليهم الشر طويلا بطول الفراسخ ولم يرد نفس الطول انما يراد به مقدار طول الفرسخ الذي هو علم
لهذه المسافة المحدودة والله اعلم وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتهما واوقاتهما ولعله
من الاول وان كان هذا هو الاصل فالفرسخ مشتق منه كانه يراد سير ساعة او ساعات هذا ان كان عربيا
واما حده ومعناه فلابد من بسط يتحقق به معناه ومعنى الليل معا قالت الحكماء استدارة الارض
في موضع خط الاستواء ثلثماية وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ ثلاثة اميال
والميل اربعة الاف ذراع فالفرسخ اثنى عشر الف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست
حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض وقيل الفرسخ اثنى عشر الف ذراع والذراع المرسلة تكون
بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية وهي ذراع وربع بالمرسل تسعة الاف ذراع وستماية ذراع وقال
قوم الفراسخ سبعة الاف خطوة ولم ارلهم خلافا في ان الفرسخ ثلاثة اميال

واما الميل

قال بطليوس في المجسطي الميل ثلاثة الاف ذراع بذراع الملك والذراع ثلاثة اشبار والشبر ستة
وثلاثون اصبعا والاصبع خمس شعيرات مضمومات بطون بعضها الى بعض قال والميل جزء من ثلاثة
اجزاء من الفرسخ وقيل الميل الفا خطوة وثلاثماية وثلاثة وثلاثون خطوة واما اهل اللغة فالميل
عندهم مدى البصر ومنتهاه قاله ابن السكيت وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة اميال لانها بنيت على
مقادير مدى البصر من الميل الى الميل ولا نعني مدى البصر كل مرئى فانا نرى الجبل من مسيرة ايام انما نعني
ان ينظر الصحيح البصر ما مقداره ميل وهي بنية ارتفاعها عشرة اذرع او قريبا من ذلك وغلظها مناسب
لطولها وهذا عندي احسن ما قيل فيه

واما الاقليم

فقد تقدم من القول فيه اشتقاق واحد واختلاف في الباب الثاني ما اغنانا عن اعادة ذكره
وانما ترجمناه ههنا لانه حرى بان يكون فيه فلما تقدم ما تقدم من امره دللنا على موضعه ليطلب

واما الكورة

فقال حمزة الاصفهاني الكورة اسم فارسي بحيث يقع على قسم من اقسام الاستان وقد استعارتها العرب
وجعلتها اسما للاستان كما استعارت الاقليم من اليونانيين فجعلته اسما للكشخر فالكورة والاستان
واحد قلت انا الكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى ولابد لتلك القرى من قصبة ومدينة او نهر
يجمع اسمها ذلك اسم الكورة كقولهم دارابجرد مدينة بفارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته كوره دارابجرد

ونحو نهر الملك فانه نهر عظيم مخرجه من الفرات ويصب عليه في دجلة بحو ثلاثماية قرية ويقال لذلك
جميعه نهر الملك وكذلك ما اشبه هذا

واما المخلاف

فاكثر ما يقع في كلام اهل اليمن وقد يقع في كلام غيرهم على جهة التبع لهم والانقياد لهم وهو واحد
مخاليف اليمن وهو كورها ولكل مخلاف منها اسم يعرف وهو قبيلة من قبائل اليمن اقامت به وعمرته
فغلب عليه اسمها وفي حديث معاذ من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلاف
عشيرته الاول اذا حال عليه الحول قال ابو عمرو ويقال اشتمل فلان على مخاليف الطايف وعلى
الاطراف والنواحي وقال خالد بن جنبه في كل بلد مخلاف وبمكة مخلاف والمدينه والبصرة والكوفة
قلت وهذا كما ذكرنا بالعادة والالفا اذا انتقل اليماني الى هذه النواحي سمى الكورة بما الفه من لغة
قومه وفي الحقيقة انما هي لغة اهل اليمن خاصة وقال بعضهم مخلاف البلد سلطانه وحكى عن
بعض العرب كنا نلقى بني نمير ونحن في مخلاف المدينة وهم في مخلاف اليمامة وقال ابو معاذ المخلاف
البنكرد وهو ان يكون لكل قوم صدقة على حدة فذاك بنكرده يودى الى عشيرته الذي كان يودى
اليها وفي كتاب العين يقال فلان بمخلاف كذا وكذا وهو عند اهل اليمن كالرستاق والجمع مخاليف قلت
هذا الذي بلغني فيه ولم اسمع في اشتقاقه شيا وعندي فيه ما اذكره وهو ان ولد قحطان لما تحيزت
ارض اليمن مسكنا وكثروا فيه لم يسعهم المقام في موضع واحد اجمعوا رايهم على ان يسيروا في نواحي
اليمن فيختار كل بني اب موضعا يعمرونه ويسكنونه فكانوا اذا صاروا الى ناحية واختارها بعضهم
تخلف بها عن سائر القبائل وسماها باسم تلك القبيلة المتخلفة فيه فيسموها مخلافا لتخلف بعضهم
عن بعض فيها الا تراهم سموها مخلاف زبيد ومخلاف سبحان ومخلاف همدان لابد من اضافته الى قبيلة
والله اعلم

واما الاستان

فقد ذكرنا عن حمزة انه قال ان الاستان والكورة واحد ثم قال وشهرستان وطبرستان وخورستان
ماخوذ من الاستان مخفف بحذف الالف ومثال ذلك ان رقعة فارس خمسة اساتين احدها استان
دارابجرد ثم ينقسم الاستان الى الرساتيق وينقسم الرستاق الى الطساسيج وينقسم كل طسوج الى
عدة من القرى مثال ذلك ان اصطخر استان من اساتين فارس ويزد رستاق من رساتيق اصطخر
ونابين وقرى معها من طسوج من طساسيج رستاق يزد ونياستانه قرية من قرى طسوج نابين
وزعم موبد الري ان معنى الاستان الماوى ومنه يقال وهما استان كرفتا اذا اصاب موضعا ياوى اليه

واما الرستاق

وهو فيما ذكر حمزة بن الحسن مشتق من روزه فستا وروذه للسطر والصف والصماط وفستا
اسم للحال والمعنى انه على التسطير والنظام قلت الذي عرفناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس انهم
يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزدرع وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة
السواد عند اهل بغداد فهو اخص من الكورة والاستان وبالله التوفيق

واما الطسوج

بوزن سبوح وقدوس فهو اخص واقل من الكورة والاستان والرستاق وكانه جزء من اجزاء الكورة
كما ان الطسوج جزء من اربعة وعشرين جزءا من الدينار لان الكورة قد تشتمل على عدة طساسيج وهي
لفظة فارسية اصلها تسو فعربت بقلب التا طاء وزيادة الجيم في اخره وزيد في تعريبها بجمعها
على طساسيج واكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق وقد قسموا سواد العراق على ستين
طسوجا اضيف كل طسوج الى اسم وقد ذكرت في موضعها من كتابنا باسقاط طسوج

واما الجند

فيجئ في قولهم جند قنسرين وجند فلسطين وجند حمص وجند دمشق وجند الاردن فهي خمسة اجناد

وكلها بالشام ولم يبلغني انهم استعملوا ذلك في غير ارض الشام قال الفرزدق الشاعر

فقلت ماهو الا الشام تركبه كانما الموت في اجناده البغر

قال احمد بن يحيى بن جابر اختلفوا في الاجناد فقيل سمى المسلمون كل واحد من اجناد الشام جندا لانه جمع كورا والتجند على هذا التجمع وجندت جندا اى جمعت جمعا وقيل سمى المسلمون كل صقع جندا لجند عينوا له يقبضون اعطياتهم فيه منه فكانوا يقولون هولاء جند كذا حتى غلب عليهم وعلى الناحية

واما اباد

فيكثر مجيئه في اسماء بلاد وقرى ورساتيق في هذا الكتاب كقولهم اسداباد ورستماباد وحصناباد فاسد اسم رجل واباد اسم العمارة بالفارسية فمعناه عمارة اسد وكذلك كل ما يجئ في معناه وهو كثير جدا

واما السكة

فهي الطريق المسكوكة التي تمر فيها القوافل من بلد الى اخر فاذا قيل في الكتب من بلد كذا الى بلد كذا كذا سكة فانما يعنون الطرق ومثال ذلك ان يقال من بغداد الى الموصل خمس سكك يعنون ان القاصد من بغداد الى الموصل يمكنه ان ياتيها من خمس طرق وذكر عن بعضهم ان قوله سكك البريد يريدون منازل البريد في كل يوم والاول اظهر واصح والله اعلم

واما المصر

فيجئ في قولهم مصرت مدينة كذا في زمن كذا وفي قولهم مدينة كذا مصر من الامصار والحد بين الشيئين واهل هجر يكتبون في شروطهم اشترى فلان بن فلان الدار بمصورها اى بحدودها وقال عدى بن زيد

وجاعل الشمس مصرا لاخفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا

واما الطول

فيجئ في قولنا عرض البلد كذا وطوله كذا وهو من الفاظ المنجمين وفسروه فقالوا معنى قولنا طوله اى بعده عن اقصى العمارة سواء اخذه في معدل النهار او في خط الاستواء الموازى لهما وذلك ان التشابه بينهما يقيم احدهما مقام الاخر ولان ما يستعمل من هذه الصناعة انما هو مستنبط من اراء اليونانيين وهم ابتدوا العمارة من اقرب نهايتي العمارة اليهم وهي الغربية فطول البلد على ذا هو بعده عن المغرب الان في هذه النهاية فيهم اختلاف قال بعضهم يبتدى بالطول من ساحل بحر اوقيانوس الغربي وهو البحر المحيط وبعضهم يبتدى من ست الجزاير الواغلة في البحر المحيط قريبا من مايتي فرسخ تسمى جزاير السعادات والجزاير الخالدات وهي بحبال بلاد المغرب ولهذا ربما يوجد للبلد الواحد في الكتب نوعان من الطول بينهما عشر درج فيحتاج في تمييزه ذلك الى فطنة ودربة هذا كله عن ابي الريحان

واما العرض

فان عرض البلد مقابل لطولها الذي ذكر قبل ومعناه عند المنجمين هو بعد الاقصى عن خط الاستواء نحو الشمال لان البلاد والعمارة في هذه الناحية وتحاذيه من السماء قوس عظيمة شبيهه به واقفه بين سمت الراس وبين معدل النهار ويساويه ارتفاع القطب الشمالي فلذلك يعبر عنه به وانحطاط القطب الجنوبي وان ساواه ايضا فانه خفي لا يشعر به هذا كلام صاحب التفهيم والله اعلم

واما الدرجة والدقيقه

فاما الدرجة والدقيقه فهو ايضا من نصيب المنجمين يجئ ذكرها في هذا الكتاب في تحديد الطول والعرض قالوا الدرجة قدر ما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك وفي مساحة الارض خمسة وعشرون فرسخا وتنقسم الدرجة الى ثلاثين دقيقه والدقيقه الى ستين ثانيه والثانيه الى ستين ثالثه ويترقى كذلك

واما الصلح

فيجئ في قولنا فتح بلد هكذا صلحا وعنوة ومعنى الصلح من الصلاح وهو ضد الفساد والصلح في هذا الموضع ضد الخلف ومعناه ان المسلمين رضى الله عنهم كانوا اذا نزلوا على حصن او مدينة وخافهم اهله فخرجوا الى

المسلمين وبذلوا لهم عن ناحيتهم مالا او خراجا او وظيفة يوظفونها عليهم يؤدونها في كل عام على رؤسهم وارضهم او مالا يعجلونه لهم اى انها لم تفتح عن غلبة كما كان العنوة بمعنى الغلبة

واما السلم

في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قالوا اعنى به الاسلام وشرايعه والسلم الصلح والسَّلَم بالتحريك الاستسلام والقاء المقادة الى ارادة المسلمين فكانه والصلح متقاربان وعندى انه من السلامة اى انه اذا اتفقوا الفريقان واصطلحا سلم بعضهم من بعض والله اعلم

واما العنوه يجئ في قولنا فتح بلد كذا عنوة وهو ضد الصلح قالوا العنوة اخذ الشئ بالغلبة قالوا وقد يكون عن تسليم وطاعة مما يوخذ منه الشئ وانشد الفرا

فما اخذوها عنوة عن مودة ولكن ضرب المشرفي استقالها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعه بلا قتال **قلت** وهذا تاويل في هذا البيت على العنوة بمعنى الطاعة ويمكن ان يأول تاويلا يخرجه عن ان يكون بمعنى الغصب والغلبة فيقال ان معناه فما اخذوها غلبة وهناك مودة بل القتال اخذها عنوة كما تقول ما اساء اليك زيد عن محبة اى وهناك محبة اى بغضة وكما تقول ما صدر هذا الفعل عن قلب صادق اى وهناك قلب صادق بل كدر ويكون قريبا في المعنى من قوله تعالى وقالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم ويصلح ان يجعل قوله اخذوها دليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فاسلموها فان قايلا لو قال اخذ الامير حصن كذا لسبق الوهم وكان مفهومه انه اخذه قهرا ولو ان قايلا قال ان اهل حصن كذا اسلموه لكان مفهومه انهم اذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر والاجماع ان العنوة الغلبة ومنه العاني وهو الاسير يقال اخذته عنوة اى قسرا وقهرا وفتحت هذه المدينة عنوة اى بالقتال قوتل اهلها حتى غلبوا عليها وعجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا من غير ان يجرى بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح

واما الخراج

فان الخراج والخرج بمعنى واحد وهو ان يودى العبد اليك خراجه اى غلته والرعية تودى الخراج الى الولاة واصله من قوله تعالى ام تسئلهم خرجا وقرى خراجا معناه ام تسالهم اجرا على ما جئت به من فخراج ربك وثوابه خير واما الخراج الذى وضعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على السواد واراضى الفئ فمعناه الغلة ومنه قوله عليه السلام الخراج بالضمان قالوا هو غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البايع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البايع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التى استغلها المشترى من العبد طيبة له لانه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله وكان عمر رضى الله عنه امر بمسح السواد ودفعه الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة كل سنة ولذلك سمى خراجا ثم بعد ذلك قيل للبلاد التى فتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على ارضهم خراجية لان تلك الوظيفة اشبهت الخراج الذى لزم الفلاحين وهو الغلة لان جملة معنى الخراج الغلة وفي الحديث ان ابا طيبة لما حجم النبي صلى الله عليه وسلم امر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه اى من غلته

واما الفئ والغنيمة

فان اصل الفئ في اللغة الرجوع ومنه الفئ عقيب الظل ظل الشجرة وغيرها بالغداة والفئ بالعشى كما قال حميد

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفئ من برد العشى تذوق

وقال ابو عبيدة كل ما كانت الشمس عليه فزالت فهو فئ وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومنه قول الله عز وجل في قتال اهل البغى حتى تفئ الى امر الله اى ترجع وسمى هذا المال فيئا لانه رجع الى المسلمين من املاك الكفار وقال ابو منصور الازهرى في قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الاية اى ما رد الله على اهل دينه من اموال من خالف اهل دينه بلا قتال اما ان يجلوا عن اوطانهم او يخلوها للمسلمين او يصالحوهم على جزية يودونها عن روسهم او مال غير الجزية يفتدون به من سفك دماءهم فهذا المال

هو الفيء في كتاب الله قال الله تعالى ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اي لم
توجفوا عليه خيلا ولا ركابا انزلت في اموال بني النضير حيث نقضوا العهد وجلوا عن اوطانهم الى الشام
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل وغيرها في الوجوه التي اراه الله ان يقسمها فيها وقسمة
الفيء غير قسمة الغنيمة التي اوجف عليها بالخيل والركاب **قلت** هذا حكاية قول الازهري وهو مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه واذا كان الفيء كما قلنا الرجوع فلا فرق في ان يرجع الى المسلمين لا بايجاف وغير الايجاف
فلا فرق ان يفيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة او على المسلمين عامة واما الآية انما هي حكاية
الحال الواقعة في قصة بني النضير لا دليل فيها على ان الفيء يكون بايجاف وبغير ايجاف لان الحال هكذا
وقعت ولو فاء هذا المال بالايجاف وكان للمسلمين عامة لجاز ان يجيء في الاية ما افاء الله على المؤمنين
من اهل القرى ففي رجوع الفيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفي الايجاف دليل على انه يفيء على غيره
بوجود الايجاف ولو انهما واحد لاستغنى عن النفي واكتفى بقوله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى اذ كان الكلام بدون باقيه مفهوما وقد عكس قدامه قول الازهري فقال ان الفيء اسم لما غلب
عليه المسلمون من بلاد العدو قسرا بالقتال والحرب ثم جعل موقوف عليهم لان الذي يجتبى منه راجع
اليهم في كل سنة **قلت** فتخصيص قدامة لمال الفيء بانه لا يكون الا ما غلب عليه قسرا بالقتال غلط فان
الله تعالى سماه فيئا في قوله ما افاء الله على رسوله منهم والذي يعتمد عليه ان الفيء كل ما استقر للمسلمين
وفاء اليهم من الكفار ثم رجعت اليهم امواله في كل عام مثل مال الخراج وجزية الرؤوس كاموال بني
النضير ووادي القرى وفدك التي فتحت صلحا لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكاموال السواد التي
فتحت عنوة ثم اقرت بايدي اهلها يردون خراجها في كل عام ولا اختلاف بين اهل التحصيل ان الذي افتتح صلحا
كاموال بني النضير وغيرهم يسمى فيئا وان الذي افتتح بين اراضي السواد وغيرها عنوة واقر بايدي اهله
ان يسمى فيئا لكن الفرق بينهما ان ما فتح عنوة كان فيئا للمسلمين الذين شهدوا الفتح يقسم بينهم كما
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باموال خيبر ويسمى غنيمة ايضا واما الذين رغبوا في الصلح من اهل
وادي القرى وفدك وجلوا عن اوطانهم من غير ان ياتيهم احد من المسلمين كاموال بني النضير فامره الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة من بعده يقسمون امواله على من يرون كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم باموال هؤلاء

واما الغنيمة

فهو ما غنم من اموال المشركين من الاراضي كارض خيبر فان النبي صلى الله عليه وسلم قسمها بين اصحابه
بعد افراد الخمس وصارت كل ارض لقوم مخصوصين وليست كاموال السواد التي فتحت ايضا عنوة لكن راى
عمر ان جعلها لعامة المسلمين ولم يقسم فصارت فيئا يرجع الى المسلمين في كل عام ومن الغنيمة الاموال
الصامتة التي يوخذ منها خمسا ويقسم باقيها على من حضر القتال للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهم
فهذا شيء استنبطته انا بالقياس من غير ان اقف على نص هذا حكايته ثم بعد وقفت على كتاب الاموال لابي
عبيد القسم بن سلام فوجدته مطابقا لما قلته مويدا له فانه قال الاموال التي تتولاها ائمة المسلمين
ثلاثة وتاولها من كتاب الله الصدقة والفيء والخمس وهي اسماء مجملة يجمع كل واحد منها انواعا من المال
فاما الصدقة فزكوات اموال المسلمين من الذهب والورق والابل والبقر والغنم والحب والثمر فهي للاصناف
الثمانية الذين سماهم الله تعالى لا حق لاحد من الناس فيها سواهم **وقال** عمر رضي الله عنه هذه لهؤلاء واما الفيء
فما اجتبي من اموال اهل الذمة من جزية رؤوسهم التي بها حقنت دماؤهم وحرمت اموالهم بما صولحوا عليه
من جزية ومنه خراج الارضين التي افتتحت عنوة ثم اقرها الامام بايدي اهل الذمة على طسق يؤدونه في كل عام
ومنه وظيفة اهل الصلح التي منعها اهلها حتى صولحوا عليها على خرج مسمى ومنه ما ياخذ العاشر من اموال اهل
الذمة التي يمرون بها عليه في تجاراتهم ومنه ما يوخذ من اهل الحرب اذا دخلوا بلاد الاسلام للتجارات فكل
هذا من الفيء وهذا الذي يعم المسلمين غنيهم وفقيرهم فيكون في اعطية المقاتلة وارزاق الذرية وما ينوب

الامام من امور الناس بحسن النظر للاسلام واهله **واما الخمس** فخمس غنائم اهل الحرب والركاز العادي وما كان
من عرض او معدن فهو الذي اختلف فيه اهل العلم فقال بعضهم هو للاصناف الخمسة المسمين في الكتاب لما
قال عمر رضي الله عنه هذه لهؤلاء وقال بعضهم سبيل الخمس سبيل الفيء يكون حكمه للامام ان راى ان يجعله
فيمن سمى الله وان راى ان الافضل للمسلمين والاوفر لحظهم ان يضعه في بيت مالهم لنائبة تنوبهم
ومصلحة تعن لهم مثل سد ثغر واعداد سلاح وخيل وارزاق اهل الفيء من المقاتلين والقضاة وغيرهم
ممن يجري مجراهم فعل

واما القطيعة

فلها معنيان احدهما ان يعمد الامام الجائز الامر والطاعة الى قطعة من الارض يفرزها عما يجاورها ويهبها
ممن يرى ليعمرها وينتفع بها اما ان يجعلها منازل يسكنها ويسكنها من يشا واما ان يجعلها مزدرعا ينتفع بما
يحصل من غلتها ولا خراج عليه فيها وربما جعل مزدرعها خراج وهذه حال قطائع المنصور وولده بعده ببغداد
في محالها فمن ذلك قطيعة الربيع وقطيعة ام جعفر وقطيعة فلان وقد ذكرت في مواضعها من الكتاب
واما القطيعة الاخرى فهو ان يقطع السلطان من يشا من قواده وغيرهم القرى والنواحي ويقطع
عليهم عنها شيئا معلوما يؤدونه في كل عام قل وكثر توفر محصولها او نذر لا مدخل للسلطان معه في
اكثر من ذلك **الباب الرابع** في اقوال الفقهاء في احكام اراضي الفيء والغنيمة وكيف قسمة
ذلك قال مسلمة بن محارب حدثني مخزوم قال جهد زياد في سلطانه ان يخلص الصلح من العنوة فما قدر مع قرب
العهد ووجود من حضر الفتوح فاما الحكم في ذلك فهو ان يخمس الغنيمة ثم يقسم اربعة الاخماس بين الذين افتتحوها
وقال بعضهم ذلك الى الامام ان راى ان يجعلها غنيمة ان يخمسها ويقسم الباقي كما فعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخيبر فذلك اليه وان راى ان يجعلها فيئا فلا يخمسها ولا يقسمها بل تكون مقسومة على المسلمين
كافة كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاذ بن جبل واعيان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
بارض السواد وارض مصر وغيرهما مما فتحه عنوة اخذا برسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وبذلك اشار
الزبير في مصر وبلال في الشام وهو مذهب مالك بن انس في الغنيمة على رايهم لاهلها دون الناس واعتمد
عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل في قوله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الى قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم وبذا اخذ سفيان الثوري فان
قسم الارض بين من غلب عليها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باراضي خيبر صارت عشرية واهلها
رقيقا فان لم يقسمها وتركها للمسلمين كافة فعلى رقاب اهلها الجزية وقد عتقوا بها وعلى الارض الخراج وهي
لاهلها وهو قول ابي حنيفة واذا اسلم الرجل من اهل العنوة واقرت ارضه في يده يعمرها ويؤدي الخراج عنها
ولا اختلاف في ذلك قوم بل يكون الخراج عليه ويزكي بقية ما تخرجه الارض بعد اخراج الخراج اذا بلغ الحب
خمسة اوسق وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لا يوخذ من ارض الخراج الا الخراج وحده
يقول لا يجمع على المسلم الخراج والزكاة جميعا وهو قول ابي حنيفة واصحابه وقال ابو يوسف وشريك بن عبد الله
في اخرين اذا استاجر المسلم ارضا خراجية فعلى صاحب الارض الخراج وعلى المسلم ان يزكي ارضه اذا بلغ ما يخرج
منه خمسة اوسق وكان الحسن يرى الخراج على رب الارض ولا يرى على المستاجر شيا وقال ابو يوسف وابو
حنيفة اجرة من يقسم غلة العشر والخراج من اصل الكيل وكان سفيان يرى ان اجور الخراج على السلطان واجور
العشر على اهل الارض وقال مالك بن انس اجور العشر على صاحب الارض واجور الخراج على الوسط وقال مالك
وابو حنيفة وعامة الفقهاء اذا عطل رجل من اهل العنوة ارضه امر بزراعتها واداء خراجها فان لم يفعل امر
ان يدفعها الى غيره فاما ارض العشر فلا يقال له فيها شيء ان زرعت اخذت منه الصدقة وان ابى والله اعلم
وقالوا اذا بنى في الارض العشرية من حوانيت وغيرها فلا شيء عليه فان جعلها بستانا لزمه الخراج وقال

مالك بن انس وابن ابي ذويب وابو عمرو والاوزاعي اذا اصابت الغلات آفة سقط الخراج عن صاحبها واذا كانت ارض من اراضي الخراج لعبد او مكاتب او امراة فان ابا حنيفة قال عليها الخراج فقط وقال سفيان وابن ابي ذويب ومالك عليها الخراج وفيما بقي من الغلة العشر وقال ابو يوسف في ارض موات من ارض العنوة يحييها المسلم انها له وهي ارض خراج ان كانت تشرب من ماء الخراج وان استنبط لها عينا او سقاها من ماء السماء فهي ارض عشر وقال بشر هي ارض عشر شربت من ماء الخراج او غيره وقال ابو يوسف ان كان للبلاد سنة اعجمية قديمة لم يغيرها الاسلام ولم يبطلها ثم شكاها قوم الى الامام وسالوه ازالة معرتها فليس له ان يغيرها وقال مالك والشافعي يغيرها وان قدمت لان عليه ازالة كل سنة جايرة سنها احد من المسلمين فضلا عما سن اهل الكفر فهذا كاف في حكم اراضي الخراج **واما حكم اراضي العشر** فهي ستة اضرب منها الارضون التي اسلم عليها اهلها وهي في ايديهم مثل اليمن والمدينة والطائف قال الذي يجب على هولاء العشر وقد ادخل بعض الفقهاء في هذا القسم ارض العرب الذين لم يقبل منهم الا الاسلام او السيف وكان بين من اسلم طوعا وبين من اسلم كرها فرق قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل وذلك انه جعل لاهل الطائف الذين كان اسلامهم طوعا ما لم يجعل لغيرهم مثل تحريم واديهم وان لا يغير طايفهم ولا يومر عليهم الا منهم واخذ من دومة الجندل بعض اموالهم واستثنى عليهم الحصن ونزع الحلقة وهي السلاح والخيل لانهم جاوا راغبين في الاسلام غير مكرهين فامنهم صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعد ان غلب المسلمون على ارضيهم فلم يومن عندهم فلذلك اخذ سلاحهم ومثل ذلك صنع ابو بكر باهل الردة بعد ان قهروا فاشترط عليهم الحرب المجلية او السلم المخزية بان ينزع منهم الكراع والحلقة ومنها ما يستحييه المسلمون من ارض الموات التي لا ملك لاحد من المسلمين ولا المعاهدين فيها فيلزمهم العشر في غلاتها ومنها ما يقطعه ايمة المسلمين فاذا صار في يد مالك قطاع لزمه فيه الزكاة وهي العشر ايضا ومنها ما يحصل ملكا لمسلم مما يقسمه الايمة من اراضي العنوة بين من اوجف عليها من المسلمين ومنها ما يصير بيد مسلم من الصفايا التي اصفاها عمر بن الخطاب من اراضي السواد وهي ما كان لكسرى خاصة ولاهل بيته ومنها ما جلى عنه العدو من ارضهم فحصل في يد من قطنه واقام به من المسلمين مثل الثغور **واما الاخماس** فمنه خمس الغنيمة التي كان ياخذها النبي صلى الله عليه وسلم ومنها اخماس المعدن واشتقاقه من عدن بالمكان اذا اقام به وكان ذلك لازما له كمعدن الذهب والفضة والحديد والصفر وما يستخرج من تراب الارض بالحيلة ابدا ففيه الخمس ومنها سيب البحر وهو ما يلقيه كالعنبر وما اشبهه فكانه عطاء البحر فيه الخمس ومنها ما ياخذه العاشر من اموال المسلمين واهل الذمة والحرب التي يتردد بها في التجارات ثم نقول الآن قال اهل العلم ايما حصن اعطوا الفدية من حصنهم ليكف عنهم وراى الامام ذلك حظا للدين والاسلام فتلك المدينة للمسلمين فاذا ورد الجند على حصن وهم في منعة لم يظهر عليهم بغلبة لم تكن تلك الفدية غنيمة للذين حضروا دون جماعة المسلمين وكلما اخذ من اهل الحرب من فدية فهي عامة وليست لخاصة من حضر **قال** يحيى بن آدم سمعت شريكا يقول انما ارض الخراج ما كان صلحا عن الخراج يودونه الى المسلمين قال يحيى فقلت لشريك فما حال السواد قال هذا اخذ عنوة فهو في لكنهم تركوا فيه ووضع عليهم شي يودونه وقال وما دون ذلك من السواد في وما وراءه صلح وابو حنيفة يقول ما صولح عليه المسلمون فسبيله سبيل الفي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لعلكم تقاتلون قوما فيدفعونكم باموالهم دون انفسهم وابنائهم ويصالحونكم على صلح فلا تاخذوا فوق ذلك فانه لا يحل لكم ورخص بعض الفقهاء في الازديادة على من يحتمل الزيادة وفي يده الفضل من اهل الصلح واتبعوا في ذلك سننا واثارا بمن سلف لان الفرق بين الصلح والعنوة وان كانا جميعا من الخراج الا انه وقع في ملك اهل العنوة خلاف ولم يقع في ملك اهل الصلح وكره بعض اهل النظر شراء ارض العنوة واجمع الكل على جواز شراء ارض الصلح لانهم اذا صولحوا قبل القدرة عليهم والغلبة فارضوهم ملك في

ايديهم قال الشافعي ان مكث اهل الصلح اعواما لا يودون ما صولحوا عليه من فاقة او جهد كان ذلك عليهم اذا ايسروا وقال ابو حنيفة يوخذون باداء ما وجب عليهم مستانفا ولا شي عليهم فيما مضى وهو قول سفيان الثوري وقال مالك واهل الحجاز اذا اسلم الرجل من اهل الصلح اخذ من ارضه العشر وسقطت حصته من الصلح فان اهل قبرس لو اسلموا جميعا كانت ارضهم عشرية لانها لم توخذ منهم وانما اعطوا الفدية عن القتل وابو حنيفة وسفيان واهل العراق يجرون الصلح مجرى الفي فان اسلم اهله اجروا على امرهم الاول في الصلح الا انه لا يزاد عليهم في شي وان نقصوا اذا كان مال الصلح مجحفا بمعايشهم فلا باس به

الباب الخامس

في جمل من اخبار البلدان قال الحجاج لزاد الفروخ اخبرني عن العرب والامصار فقال اصلح الله الامير انا بالعجم ابصر مني بالعرب قال لتخبرني قال سلني عما بدا لك قال اخبرني عن اهل الكوفة قال نزلوا بحضرة اهل السواد فاخذوا من منافيهم ومن سماحتهم **قال** فاهل البصرة قال نزلوا بحضرة الخوز فاخذوا من مكرهم وبخلهم **قال** فاهل الحجاز قال نزلوا بحضرة السودان فاخذوا من خفة عقولهم وطربهم فغضب الحجاج فقال اعزك الله لست منهم حجازيا انت رجل من اهل السلام **قال** فاخبرني عن اهل الشام قال نزلوا بحضرة اهل الروم فاخذوا من ترفقهم ومساغتهم وشجاعتهم وسال معاوية ابن الكوا عن اهل الكوفة فقال ابحث الناس عن صغيرة واضيعهم لكبيرة **قال** فاهل البصرة قال غنم وردن جميعا وصدرن شتى **قال** فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واضعفهم فيها **قال** فاهل مصر قال اجراء اشداء اكلة من غلب **قال** فاهل الموصل قال قلادة امة فيها من كل خرزة **قال** فاهل الجزيرة قال كناسة من المصرين ثم سكت قال ابن الكوا سلني فسكت لتسلني او لاخبرك عما عنه تحيد قال اخبرني عن الشام قال اطوع الناس لمخلوق واعصاهم لخالق وقد جعلت القدماء ملوك الارض طبقات فاقرت فيما زعموا جميع الملوك لملك بابل بالتعظيم وانه اول ملوك العالم ومنزلته فيها كمنزلة القمر في الكواكب لان اقليمه اشرف الاقاليم ولانه اكثر الملوك مالا واحسنهم طبعا واكثرهم سياسة وحزما وكانت ملوكه يلقبونه بشاهنشاه ومعناه ملك الملوك ومنزلته من العالم منزلة القلب من الجسد والواسطة من القلادة ثم يتلوه في العظمة ملك الهند وهو ملك الحكمة وملك الفيلة لان عند الملوك الاكابر ان الحكمة من الهند ثم يتلو ملك الهند في الرتبة ملك الصين وهو ملك الرعاية والسياسة واتقان الصنعة وليس في ملوك العالم اكثر رعاية وتفقدا من ملك الصين في رعيته وجنده وعوانه وهو ذو باس شديد وقوة ومنعة له الجنود المستعدة والكراع والسلاح وجنده ذوو ارزاق مثل ملك بابل ثم يتلوه ملك الترك صاحب مدينة كشوان وهو ملك التغزغز ويدعى ملك السباع وملك الخيل اذ ليس في ملوك العالم اشد من رجاله ولا اجرى منه على سفك الدماء ولا اكثر خيلا منه ومملكته ما بين ارض الصين ومفاوز خراسان ويدعى بالاسم الاعم وهو ابرخان وكان للترك ملوك كثيرة واجناس مختلفة اولو باس وشدة لا يدينون لاحد من الملوك الا انه ليس فيهم من يداري ملكه ثم ملك الروم ويدعى ملك الرجال وليس في ملوك العالم اصبح من رجاله ثم تتساوى الملوك بعد هولاء في الرتب **قال** بعض الشعراء في ذلك

الدار داران ايران وغمدان … والملك ملكان ساسان وقحطان
والارض فارس والاقليم بابل والا … سلام مكة والدنيا خراسان
والجانبان العليان اللذا حسنا … منها بخارى وبلخ الشاه توران
والبيلقان وطبرستان فازدهما … والكرز ثروانها والجيل جيلان
قد رتب الناس جمعا في مراتبهم … فمرزبان وبطريق وطرخان
في الفرس كسرى وفي الروم القياصر والـ … حبش النجاشي والاتراك خاقان

روى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال كعب الاحبار عن البلاد فقال يا امير المومنين لما خلق الله سبحانه

الاشياء الحق كل شي بشي فقال العقل انا الاحق بالعراق فقال العلم انا معك فقال المال انا الاحق بالشام فقالت
الفتن وانا معك فقال الفقر انا الاحق بالحجاز فقال القنوع وانا معك فقالت القساوة انا الاحقة
بالمغرب فقال سو الخلق وانا معك وقالت الصباحة انا الاحقة بالمشرق فقال حسن الخلق وانا معك
وقال الشقا انا الاحق بالبوادي فقالت الصحة وانا
معك والله الموفق
للصواب
م



بسم الله الرحمن الرحيم

وههنا نبدا بما نحن بصدده من ذكر البلدان على حروف المعجم واستعين بحول الله وقوته واستنجد لهدايتي وارشادي الى الصواب من مواد كرمه ورحمته امين

كتاب الهمزة

باب الهمزة والالف وما يتلوها

آبار الاعراب جمع بئر يقال في جمعها آبار وبيار وآبار موضع بين الاجفر وفيد على خمسة اميال من الاجفر والآبار ايضا غير مضافة كورة من كور واسط آبج بفتح الهمزة وبعد الالف با موحدة مفتوحة وجيم موضع في بلاد العجم ينسب اليه ابو عبد الله محمد بن محمويه بن مسلم الآبجي روى عن ابيه وغيره واخرج الحاكم حديثه ولا ادري اهو نسبته الى آبة وزيدت الجيم للنسب كما قالوا في النسبة الى رمية ارمجي والى خوي خوبخام لا والله اعلم آبر بفتح الهمزة وسكون الالف وضم البا الموحدة ورا قرية من قرى سجستان ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الابري شيخ من ايمة الحديث له كتاب نفيس كبير في اخبار الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه اجاد فيه كل الاجادة وكان رحل الى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان روى عن ابي بكر بن خزيمة والربيع بن سليمان الجيزي وكان يعد في الحفاظ روى عنه علي ابن بشرى السجستاني وذكر الغراب انه توفي في رجب سنة ثلاثين وثلثمايه آبسكون بفتح الهمزة وسكون الالف وفتح البا الموحدة والسين المهملة ساكنه وكاف مضمومة وواو ساكنه ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها با ليس بينهما الف وقد ذكر في موضعه بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة ايام واليها ينسب بحر ابسكون ينسب اليها ابو العلا احمد بن صالح بن محمد بن صالح التيمي الابسكوني كان ينزل بصور على ساحل بحر الشام آبل بفتح الهمزة وبعد الالف با مكسورة ولام اربعة مواضع في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا بعد حجة الوداع وقبل وفاته وامر عليهم اسامه بن زيد وامره ان يوطئ خيله آبل الزيت بلفظ الزيت من الادهان بالاردن من مشارق الشام قال النجاشي

وصدت بنو ودّ صدود اعن القنا ... الى آبل في ذلة وهوان

وآبل القمح قرية من نواحي بانياس من اعمال دمشق والساحل وآبل ايضا آبل السوق قرية كبيرة في غوطة دمشق من ناحية الوادي ينسب اليها ابو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن احمد يعرف بابن خراشة الانصاري الخزرجي المقرى الابلي امام جامع دمشق قرا القران على ابي المظفر الفتح بن برهان الاصبهاني واقرا به روى عن ابي علي الحسين بن ابراهيم بن جابر يعرف بابن ابي الزمزام الفرايضي وابي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابن هلال الحنائي واحمد بن محمد المؤذن ابي القاسم وابي بكر الميانجي وابي عبد الله محمد بن عبد الله بن زكوان وابي همام محمد بن ابراهيم بن عبد الله الحافظ روى عنه ابو عبد الله بن ابي الحديد ومحمد بن احمد بن ابي الصقر الانباري وابو سعد السمان وابو محمد عبد العزيز الكتاني وقالوا توفي شيخنا ابو طاهر الابلي في سابع شهر ربيع الاخر سنه ثمان وعشرين واربعمايه وكان ثقة نبيلا مامونا وقال احمد بن منير

حيا الديار على علياء جيرون ... مهوى الهوى ومغاني الخرد العين

مراد لهوي اذ كفي مصروفة ... اعنة العيش في فيح الميادين

بالنير بين فمقرا فالسرير فجم ... رايا فحر حواشي جسر جسرين

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الاعلى فسطرا فجرا ذا فقلبين

فالماطرون فدار يا فجارتها ... فآبل فمغاني دير قانون

تلك المنازل لا وادي الاراك ولا ... رمل المصلى ولا اثلات يبرون

وآبل ايضا من قرى حمص من جهة القبلة بينها وبين حمص نحو ميلين آبندون البا مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وواو ساكنة ثم نون قرية من قرى جرجان ينسب اليها ابو بكر احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن سعيد الجرجاني الابندوني روى عن ابي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه وعلي بن محمد القومسي البذشي وابي الحسين محمد بن عبد الكريم الرازي وغيرهم وروى عنه ابو طاهر بن سلمة العدل وابو منصور محمد بن عيسى الصوفي وابو مسعود البجلي وكان صدوقا قاله سيرويه آبة بالبا الموحدة قال ابو سعد قال الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه آبة من قرى اصبهان قال وقال غيره ان آبة قرية من ساوة ومنها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الري قلت انا اما آبة بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة باوة فلا شك فيها واهلها شيعة واهل ساوة سنيه ولا تزال الحروب بين البلدين قايمة على المذهب قال ابو طاهر بن سلمة انشدني القاضي ابو نصر العلا الميذي باهر من مدن اذربيجان لنفسه

وقائلة اتبغض اهل آبه ... وهم اعلام نظم والكتابه

فقلت اليك عني ان مثلي ... يعادي كل من عادى الصحابه

واليها فيما احسب ينسب الوزير ابو سعد منصور بن الحسين الآبي ولي اعمالا جليلة وصحب الصاحب ابن عباد ثم وزر لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه وكان اديبا شاعرا مصنفا وهو مؤلف كتاب نثر الدر وتاريخ وغير ذلك واخوه ابو منصور محمد كان من عظماء الكتاب وجلة الوزراء وزر لملك طبرستان وآبة من قرى البهنسى من صعيد مصر خبرني بذلك القاضي المفضل بن ابي الحجاج عارض الجيوش بمصر آبتيل قلعة بناحية الزوزان من قلاع الاكراد البختية معروفة عن عز الدين ابي الحسن علي بن عبد الكريم الجزري آجام البريد بالجيم والبريد بفتح البا الموحدة والرا المهملة ويا اخر الحروف ودال مهملة ذكر اصحاب السيرانه كان بكسكر قبل خراب البطيحة نهر يقال له الجنب وكان عليه طريق البريد الى ميسان ودستميسان والاهواز في جنبه القبلي فلما انبطحت البطايح كما نذكره في البطيحة ان شا الله سمي ما استاجم من طريق البريد آجام البريد والآجام جمع اجمة وهو منبت القصب الملتف وقال عبد الصمد بن المعذل

رايت بن المعذل نال عمرا ... بشوم كان اسرع في سعيد

فمنه موت حلة آل سلم ... ومنه قبض آجام البريد

الآجام مثل الذي قبله الا انه غير مضاف لغة في الاطام وهو القصر بلغة اهل المدينة واحدها اطم واجم وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها الى شي آجر بضم الجيم وتشديد الرا وهو في الاصل اسم جنس للاجرة وهو بلغة اهل مصر الطوب وبلغة اهل الشام القرميد ودرب الآجرة محله كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي سكنها غير واحد من اهل العلم وهو الان خراب ينسب اليها ابو بكر محمد بن

الحسين بن عبد الله الآجري الفقيه الشافعي سمع ابا شعيب الحراني وابا مسلم الكجي وكان ثقة صنف تصانيف
كثيرة حدث ببغداد ثم انتقل الى مكة فسكنها الى ان مات بها في محرم سنة ستين وثلاثماية روى عنه ابو نعيم
الاصبهاني الحافظ وكان سمع منه ودرب الآجر ببغداد بنهر المعلى عامر الى الآن آهل اجنقان
بالجيم المكسورة والنون الساكنة وقاف والف ونون من قرى سرخس ينسب اليها ابو الفضل محمد بن
عبد الواحد الاجنقاني والعجم يسمونها اجنكان آخُر بضم الخاء المعجمة والراء قصبة ناحية دهستان
بين جرجان وخوارزم وقيل آخر قرية بدهستان ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الفضل
العباس بن احمد بن الفضل الزاهد وكان امام المسجد العتيق بدهستان وذكر ابو سعد في التحبير ابا الفضل
خزيمة بن علي بن عبد الرحمن الآخري الدهستاني وقال كان فقيها فاضلا معتزليا اديبا لغويا سمع
بدهستان ابا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي وبندار بن عبد الواحد الدهستاني وغيرهما مات
بمرو في صفر سنة ثمان واربعين وخمسماية واسمعيل بن احمد بن محمد بن حفص بن عمر ابو القاسم الآخري
روى عن ابي اسحاق ابرهيم بن محمد الخواص بربض آمد عن الحسن بن الصباح الزعفراني حديثا منكرا الحمل فيه
على الخواص روى عنه الحافظ حمزة بن يوسف السهمي وآخر قرية من سمنان ودامغان بينهما وبين
سمنان تسعة فراسخ سمع بها الحافظ ابو عبد الله بن النجار نقلته من خطه واخبرني به من لفظه
آذرم هكذا ضبطه ابو سعيد بالف بعد الهمزة وفتح الذال وراء ساكنة وميم وقال في ظني انها من
قرى اذنه بلدة من الثغور منها ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الاذرمي وهذا سهو منه رحمه الله
في ضبط الاسم ومكانه وسنذكره في اذرمه على الصحيح ان شا الله اذنه بكسر الذال المعجمة والنون
خيال من اخيلة حمى فيد بينهما نحو عشرين ميلا ويقال لتلك الاخيلة الاذنات والاخيلة علامات يضعونها
على حدود الحمى يعرف بها حده آذِيوخان بكسر الذال المعجمة ويا ساكنة وواو مفتوحة والخاء معجمة
والف ونون قرية من قرى نهاوند فيما اظن عبد الكريم ينسب اليها ابو سعد الفضل بن عبد الله بن علي
ابن عمر بن عبد الله بن يوسف الاذيوخاني الارام كانه جمع ارم وهي حجارة تنصب كالعلم واسم جبل بين
مكة والمدينة وقد ذكر شاهده في ابلي وقال ابو محمد الغندجاني في شرح قول جامع بن مرخية

ارقت بذي الارام وهنا وعادني عداد الهوى من الغباب وحنثل

وقال ابو زياد

ومن جبال الضباب ذات آرام قنة سوداء فيها يقول القائل

خلت ذات آرام ولم تخل عن عصر واقفرها من خلها سالف الدهر
وفاض اللئام والكرام تغيضوا فذلك بال الدهر ان كنت لا تدري

ارة في ثلاثة مواضع ارة بالاندلس عن ابي النصر الحميدي وقرات بخط ابي بكر بن طرخان بن بجكم قال
لي الشيخ ابو الاصبع الاندلسي المشهور عند العامة وادي باره بالباء وآرة بلد بالبحرين قال عرام بن
الاصبغ ارة جبل بالحجاز بين مكة والمدينة يقال له قدس ابيض شامخ ما يكون من الجبال احمر تخرج من جوانبه
عيون على كل عين قرية فمنها الفرع وام العيال والمضيق والمحضة والوبرة والفغوة تكتنف آرة
من جميع جوانبه وفي كل هذه القرى نخيل وزروع وهي من السقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مطلع الشمس
وواديها يصب في الابواء ثم في ودان وجميع هذه المواضع مذكورة في الاخبار ارهن بسكون الراء يلتقي
معها ساكنان وفتح الهاء ونون قرية من قرى طخيرستان من اعمال بلخ ينسب اليها شيخ الاسلام ببلخ لم
يذكر غير هذا ازاب بالزاي وآخره باء موضع في شعر لسهيل بن علي عن نصر الازاج من قرى بغداد
على طريق خراسان عليها مسلك الحاج ازاذان بالزاي والذال المعجمة والف ونون من قرى هراة بها قبر
الشيخ ابي الوليد احمد بن ابي رجا شيخ البخاري قال الحافظ ابن النجار زرت بها قبره ومن قرى اصبهان منها
ابو عبد الرحمن قتيبة بن مهران المقري الازاذاني ازاذوار بعد الالف زاي والف وذال معجمة وواو والف

وزاي بليدة في اول كورة جوين من جهة قومس وهي من اعمال نيسابور ورايتها وكانوا يزعمون انها قصبة
كورة جوين ينسب اليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن سهل الازاذواري يكنى ابا موسى ازر بفتح الزاي
ثم راء ناحية بين سوق الاهواز ورامهرمز آسك بفتح السين المهملة وكاف كلمة فارسية قال
ابو علي مما ينبغي ان تكون الهمزة في اوله اصلا من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب ارجان آسك
وهو الذي ذكره الشاعر في قوله

االفا مسلم فيما زعمتم ويقتلهم باسك اربعونا

فاسك مثل آخر وآدم في الزنة ولو كانت على فاعل على نحو طابق وتابل لم ينصرف ايضا للعجمة والتعريف
وانما لم نحمله على فاعل لان ما جاء من نحو هذه الكلم والهمزة في اوايلها زايدة وهو العام فحملناه على ذلك وان كانت
الهمزة الاولى اصلا وكانت فاعلا لكان اللفظ كذلك وهو بلد من نواحي الاهواز قرب ارجان بين ارجان
ورامهرمز بينها وبين ارجان يومان وبينها وبين الدورق يومان وهي بلدة ذات نخل ومياه وفيها
ايوان عال في صحراء على عين غزيرة وبئة وبازاء الايوان قبة منيفة ينيف سمكها على ماية ذراع بناها
الملك قباذ والد انوشروان وفي ظاهرها عدة قبور لقوم من المسلمين استشهدوا ايام الفتوح وعلى
هذه القبة اثار النشابة قال مسعر بن مهلهل وما رايت في جميع ما شاهدته من البلدان قبة احسن
بناء منها ولا احكم وكان بها وقعة للخوارج حدث اهل السير قالوا كان ابو بلال مرداس بن ادية وهو احد
ايمة الخوارج قال لاصحابه قد كرهت المقام بين ظهراني اهل البصرة والاحتمال لجور عبيد الله بن زياد وعزمت
على مفارقة البصرة والمقام بحيث لا يجري علي حكمه من غير ان اشهر سيفا او اقاتل احدا وخرج في اربعين
من الخوارج حتى نزل آسك موضعا بين رامهرمز وارجان فمر به مال يحمل الى ابن زياد من فارس فغصب حامليه
حتى اخذ منهم بقدر اعطياته وجماعته وافرج عن الباقي فقال له اصحابه علام نفرج لهم عن الباقي فقال
انهم يصلون ومن صلى الى القبلة لا نشاقه وبلغ ذلك ابن زياد فانفذ اليهم معبد بن اسلم الكلابي فلما
توافقا للقتال قال له مرداس علام تقاتلنا ولم نفسد في الارض ولا شهرنا سيفا قال اريد ان احملكم الى
ابن زياد قال اذا يقتلنا قال وان قتلكم قال تشرك في دماينا قال هو على الحق وانتم على الباطل فحملوا عليه حملة
رجل واحد فانهزم وكان في العين ثمانية شئ حتى ورد البصرة فكان بعد ذلك يقولون له يا معبد جاءك
ابو مرداس خذه فشكاهم الى ابن زياد حتى نهاهم عنه فقال عيسى بن فاتك الحطي احد بني تيم الله بن ثعلبة في كلمة له

فلما اصبحوا صلوا وقاموا الى الجرد العتاق مسومينا فلما استجمعوا حملوا عليهم
فظل ذوو الجعائل يقتلونا بقية يومهم حتى اتاهم سواد الليل فيه يراوغونا
يقول بصيرهم لما اتاهم بان القوم ولوا هاربينا االفا مؤمن فيما زعمتم
ويقتلهم باسك اربعونا كذبتم ليس ذاك كما زعمتم ولكن الخوارج مؤمنونا
هم الفية القليلة غير شك على الفية الكثيرة ينصرونا

آسيا بكسر السين المهملة وياء والف مقصورة كذا وجدته بخط ابي الريحان البيروني كلمة يونانية قال
ابو الريحان كان اليونان يقسمون المعمور من الارض باقسام ثلاثة لوبيه واورفي وقد ذكرا في موضعهما ثم
قال وما استقبل هاتين القطعتين من المشرق سمي آسيا ووصف بالكبرى لان رقعتها اضعاف الاخريين
في السعة ويحدها من جانب المغرب النهر والخليج المذكوران الفاصلان اياها عن اورفي ومن جهة الجنوب بحر اليمن
والهند ومن المشرق اقصى ارض الصين ومن الشمال اقصى ارض الترك واجناسهم واهل هذه القسمة من
اهل مصر وعليه بقية عادتهم الى الآن فانهم يسمون ما عن ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب مغربا وما
عن شمايلهم مشرقا وهو كذلك بالاضافة اليهم الا انهم رفعوا الاضافة واطلقوا الاسمين فصارت المشرق
لذلك اضعاف المغرب ولما اخترق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبي القسمين لوبيه وشماليها اورفي واما
المشرق فتركوه على حاله قسما واحدا من اجل انه لم يقسمه شيء كما قسم البحر المغرب وبعدت ممالكه ايضا عنهم فلم تظهر

لم ظهور المغربيه حتى كانوا يعلنون بتحديدها ونسب جالينوس في تفسيره لكتاب الاهوية والبلدان هذه
القسمة الى اسيوس فهكذا حال القسمة الثلاثية التي يظن بها انها الاولى بعد الاجتماع وذكر جالينوس
في تربيعها ان من الناس من يقسم آسيا الى قطعتين فتكون آسيا الصغرى هي العراق وفارس والجبل وخراسان
وآسيا العظمى هي الهند والصين والترك وحكى عن ارذ وطس انه قسم المعمور الى اورفي ولوبيه وناحية
مصر واسيا وهو قريب مما تقدم والارض بالممالك منقسمه بالارباع فقد كان يذكر كبادها فيما مضى اعني
مملكة فارس ومملكة الروم ومملكة الهند ومملكة الترك وسائرها تابعة لها **الاشب** بالشين معجمة والباء
موحدة صقع من ناحية طالقان كان الفضل بن يحيى نزله شديد البرد عظيم الثلوج عن نصر **واشب**
بكسر الشين كانت من اجل قلاع الهكارية ببلد الموصل اخربها زنكي بن اقسنقر وبنى عوضها العمادية بالقرب
منه فنسبت اليه كما ذكرنا في العمادية **الاغزون** الغين معجمة ساكنة يلتقي معها ساكنان والزاي معجمة مضمومة
والواو ساكنة ونون من قرى بخارا منها ابو عبد الله عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن ايمن بن عبد الله بن
مرة بن الاحنف بن قيس التميمي الاغزوني هكذا ذكر ابو سعد وقد خلط في هذه الترجمة في عدة مواضع فذكرها
تارة الاغزوني كما ههنا وتارة الاغذوني بالذال معجمة من غير مد وتارة الاغزوني بالزاي ايضا لكن بغير مد
ونسب اليها هذا المنسوب ههنا بعينه ثم نسب هذا الرجل الى الاحنف بن قيس وقد قال المدايني ان
الاحنف لم له ولد الا بحر وبه كان يكنى وبنت فولد بحر ولدا ذكرا ودرج ولم يعقب والقرض عقبه من
ابنته ايضا **الافان** بالزاي ووجدته في كتاب نصر بالنون قرية بالبحرين بينها وبين القطيف اربعة
فراسخ في البرية وهي لقوم من كلب جذيمة من عبد القيس ولهم بأس وعدة **الافران** بضم الفاء واخره
نون قرية بينها وبين نسف فرسخان ونسف هي نخشب بما وراء النهر اخرجت طائفة من اهل العلم
قديما وحديثا منهم ابو موسى لوتير بن المنذر بن جناك بن زمانة الافراني النسفي **الالات** كانه جمع الة
موضع وقيل بلد وقيل بلدان عن نصر كله **اللس** بكسر اللام اسم نهر في بلاد الروم واللس هو نهر سلوقيه
قريب من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم وعليه كان الفدا بين المسلمين والروم وذكره في الغزوات
في ايام المعتصم كثير وغزاه سيف الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وقال ابو فراس
يخاطب سيف الدولة وكتبها اليه من القسطنطينية

وما كنت اخشى ان ابيت وبيننا … خليجان والدرب الاصم وآلس

وقال ابو الطيب يمدح سيف الدولة

يذري اللقان غبارا في مناخرها … وفي حناجرها من آلس جرع
كانما تتلقاهم لتسلكهم … فالطعن يفتح في الاجواف ما تسع

وهذا من افراطات ابي الطيب الخارجة الى المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت من ماء الس ووصلت الى
اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقان في مناخرها قبل ان يصل ماء الس الى اجوافها ويقول
في البيت الثاني ان الطعن يفتح في الفرسان طريقا بقدر ما تسع الخيل فيسلكونه فيكون سيرهم في مواضع
طعنا تهم وقال ابو تمام يمدح ابا سعيد الثغري

فان يك نصرانيا نهر الس … فقد وجدوا وادي عفرقس مسلما

الالقراس بفتح القاف وتضم والراء خفيفه والسين مهملة ورواية الاصمعي فتح القاف والقرس في اللغة
اكثر الصقيع وابرده ويقال للبارد قريس وقارس وهو القرس والقرس لغتان قال الاصمعي القراس بالفتح
هضاب بناحية السراة وكانهن سمين القراس لبردها هكذا رواه عنه ابو حاتم وروى غيره القراس
بالضم وانشد الجميع قول ابي ذويب الهذلي

يمانية احيا لها مظ مابد … والقراس صوب اسقية كحل

يروى مابد بعد الالف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة والقراس ومابد جبلان في ارض هذيل وارمية

جمع رمي وهو السحاب وكحل اي سود **اللوزان** بضم اللام وسكون الواو وزاي والف ونون من قرى سرخس
منها سورة بن الحسن اللوزاني يروي عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة **الالوسه** بضم اللام وسكون
الواو والسين مهملة بلد على الفرات قرب عانه وقيل فيه الوس بغير مد الا ان ابا علي حكم بتعريبه وجاء به
بالهمزة بعدها الف وقال هي فاعوله الا ترى انه ليس في كلامهم شي على افعوله فهو مثل قولهم اجور ومثل
ذلك في العربي قولهم الاجور والاحي والاري فاعول وكذلك الاخية وانما انقلبت واو فاعول ياء لوقوعها
ساكنة قبل الياء التي هي لام الفعل واللام ياء بدلالة ان ابا زيد حكى انهم يقولون ارت القدر تارى
اريا اذا احترق ما في اسفلها فالتصق به وانما قيل لواثق الحبالة الاري لتعلقها بها وكذلك اري
الدابة قال

كأن الظباء العفر يعلمن انه … وثيق عرى الاري في العثرات

وقد ذكرناه في الوس غير ممدود ايضا **الالبش** بكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة مدينة بالاندلس
بينها وبين بطليوس يوم واحد **الالين** بكسر اللام وياء ساكنة ونون من قرية مرو على اسفل نهر خارقان
ينسب اليها فرات بن النضر الليني كان يلزم عبد الله بن المبارك ومحمد بن عمر ابو ابي شداد الاليني روى
عن ابن المبارك قاله يحيى بن منده **الالية** بعد اللام المكسورة ياء مفتوحة خفيفه قصر الية لا اعرف
من امره غير هذا **آمد** بكسر الميم وما اظنها الا لفظة رومية ولها في العربية اصل حسن لان الامد الغاية
ويقال امد الرجل يامد امدا اذا غضب فهو آمد نحو اخذ ياخذ فهو آخذ والجامع انحصانتها مع نضارتها
يغضب من ارادها وتذكيرها يشار به الى البلد او المكان ولو قصد بها البلدة او المدينة لقيل آمدة
كما يقال في اخذ والله اعلم وهي اعظم مدن ديار بكر واجلها قدرا واشهرها ذكرا **قال المنجمون**
مدينة امد في الاقليم الخامس طولها خمس وسبعون درجة واربعون دقيقه وعرضها خمس وثلاثون
درجة وخمس عشرة دقيقه وطالعها البطين وبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت احدى عشرة درجة
من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقيل ان طالعها
الدلو وزحل والمتولي القمر وهو بلد قديم حصين ركين مبني بالحجارة السود على نشز ودجلة محيطة باكثره
مستديرة كالهلال في وسطه عيون وآبار قريبه نحو الذراعين يتناول ماؤها باليد وفيها بساتين
ونهر يحيط بها السور وذكر ابن الفقيه ان في بعض شعاب بلد امد جبلا فيه صدع وفي ذلك الصدع
سيف من ادخل يده في ذلك الصدع وقبض على قايم بكل السيف بكلتا يديه اضطرب السيف في يده وارعد
هو ولو كان من اشد الناس وهذا السيف يجذب الحديد اكثر من جذب المغناطيس وكذا اذا حك به سيف
او سكين جذبا الحديد والحجارة التي في ذلك الصدع لا يجذب الحديد ولو بقي السيف الذي يحك به مائة
سنة ما نقصت قوته التي فيه من الجذب وفتحت امد في سنة عشرين من الهجرة وسار اليها عياض بن
غنم بعد ما افتتح الجزيرة ونزل عليها وقاتله اهلها ثم صالحوه عليها على ان لهم هيكلهم وما حوله وعلى
ان لا يحدثوا كنيسة وان يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فان تركوا شيا من ذلك فلا ذمة
لهم وكانت طوايف من العرب في الجاهلية قد نزلت الجزيرة وكان منهم جماعة من قضاعة ثم من بني يزيد
ابن حلوان بن عمران بن الحافي من قضاعة فقال عمرو بن مالك التزيدي

الا لله ليل لم ننمه … على ذات الخضاب مجنبينا
وليلتنا بآمد لم ننمها … كليلتنا بميافارقينا

وينسب الى آمد خلق من اهل العلم في كل فن منهم ابو القاسم حسن بن بشر الآمدي الاديب كان بالبصرة يكتب
بين يدي القضاة بها وله تصانيف في الادب مشهورة منها كتاب المختلف والموتلف في اسماء الشعراء وكتاب
الموازنة بين ابي تمام والبحتري وغير ذلك ومات في سنة سبعين وثلثمايه وينسب اليها من المتاخرين ابو المكارم
محمد بن الحسين الآمدي شاعر بغدادي مكثر مجيد مدح جمال الدين الاصفهاني وزير الموصل ومن شعره

ورث قميص الليل حتى كانه — سليب بانفاس الصبا متوشح
ورقع منه الذيل صبح كانه — وقد لاح سبح اسود اللون اجلح
ولاحت بطنات النجوم كانها — على كبد الخضراء نور مفتح

ومات ابو المكارم هذا سنة اثنتين وخمسين وخمسماية وقد جاوز ثمانين سنة عمرا وهي في ايامنا هذه
في مملكة الملك مسعود بن محمود بن محمد بن قرا رسلان بن ارتق بن اكسب ام بلد ينسب اليها نوع من الثياب
وآم قرية من الجزيرة في شعر عدي امدين يلتقي في الميم ساكنان ثم دال مهملة وياء ساكنة وزاي من
قرى بخارا ويقال بغير مد وقد ذكرت في موضعها آمُل بضم الميم واللام اسم اكبر مدينة بطبرستان
في السهل لان طبرستان سهل وجبل وهي في الاقليم الرابع وطولها سبع وسبعون درجة وثلث وعرضها
سبع وثلاثون درجة ونصف وربع وبين آمل وسارية ثمانية عشر فرسخا وبين امل والرويان اثنا
عشر فرسخا وبين آمل وسالوس وهي من جملة جيلان عشرون فرسخا وقد ذكرنا خبر فتحها في طبرستان
وبآمل تعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان وكان بها اول اسلام اهلها مسلحة في الفي رجل وقد خرج
منها خلق من العلما لكنهم قل ما ينسبون الى غير طبرستان فيقال لهم الطبري منهم ابو جعفر محمد بن جرير
الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهور اصله ومولده آمل ولذلك قال ابو بكر محمد بن العباس
الخوارزمي واصله من امل ايضا وكان يزعم ان ابا جعفر الطبري خاله يقول

بآمل مولدي وبنو جرير — فاخوالي ويحكي المرء خاله
فها انا رافضي عن تراث — وغيري رافضي عن كلاله

وكذب لم يكن ابو جعفر رحمه الله رافضيا وانما حسدته الحنابلة فرموه بذلك فاغتنمها الخوارزمي وكان
رافضيا سبابا مجاهرا بذلك متبجحا به ومات ابن جرير في سنة عشر وثلثماية واليها ينسب احمد بن هارون
الآملي روى عن سويد بن سعيد الحدثاني ومحمد بن بشار بندار الحكم ابن نافع وغيرهم وابو اسحاق
ابراهيم بن بشار الاملي حدث بجرجان عن يحيى بن عبدك وغيره روى عنه ابو احمد عبدالله بن عدي
الحافظ واحمد بن محمد بن المستاجر وزرعة بن احمد بن محمد بن هشام ابو عاصم الاملي حدث بجرجان عن ابن
سعد العدوي حدث عنه ابو احمد عدي وغير هولاء من المتاخرين اسمعيل بن ابي القاسم بن احمد السني
الديلمي اجاز لابي سعد السمعاني ومات سنة تسع وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وخمسماية وكانت
الخطبة تقام في هذه المدينة في جميع نواحي طبرستان وتحمل اموالها الى خوارزم شاه علاء الدين محمد بن
تكش الى ان هرب من التتر هربه الذي افضى به الى الموت في سنة سبع عشرة وستماية وخلفه ولده
جلال الدين ثم لا اعلم الى من صار ملكها وآمل مدينة مشهورة في غربي جيحون على طريق القاصد الى بخارا
من مرو ويقابلها في شرقي جيحون فربر التي ينسب اليها الفربري راوية كتاب البخاري وبينها وبين شاطي
جيحون نحو ميل معدودة في الاقليم الرابع وطولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع
وثلاثون درجة وثلثان يقال آمل زم وامل جيحون وامل الشط وامل المفازة لان بينها وبين مرو رمال
صعبة المسلك ومفازة اشبه بالمهلك وتسمى ايضا آمو وامويه وربما ظن قوم ان هذه الاسامي لعدة
مسميات وليس الامر كذلك وبين زم التي يضيف بعض الناس امل اليها وبينها اربع مراحل وبين آمل
هذه وخوارزم نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين مرو الشاهجان ستة وثلاثون فرسخا وبينها وبين
بخارا سبعة عشر فرسخا وبخارا في شرقي جيحون وقد اخرجت امل هذه جماعة من اهل العلم وافرة وفرق
المحدثون بينهم وبين امل طبرستان فمن امل هذه عبدالله بن حماد بن ايوب بن موسى ابو عبد الرحمن
الاملي حدث عن عبد الغفار بن داود الحراني وابي جماهر محمد بن عثمان الدمشقي ويحيى بن معين وغيرهم
روى عنه محمد بن اسمعيل البخاري عن يحيى بن معين حديثا وعن سليمان بن عبد الرحمن حديثا اخر وروى
عنه ايضا الهيثم بن كليب الشاشي ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي تنكر وغيرهم ومات في ربيع الاخر

سنة

سنة تسع وستين ومايتين وعبدالله بن علي ابو محمد الآملي ذكر ابو القاسم بن الثلاج انه حدثهم في سوق
يحيى سنة ثمان وثلاثين وثلثماية عن محمد بن منصور الشاشي عن سليمان الشاذكوني وخلف بن محمد الخيام الاملي
سمع عبدالله بن عثمان بن جبله المعروف بعبدان المروزي وغيره وروى عنه الفضل بن محمد بن علي وابو
داود سليمان بن الاشعث وجماعة وموسى بن الحسن الاملي سمع ابا رجا قتيبة بن سعيد البغلاني وعبدالله
ابن محمود السعدي وغيرهما روى عنه ابو محمد عمرو بن اسحاق الاسدي البخاري والفضل بن سهل
ابن محمد الاملي روى عن سعيد بن النضر بن شبرمة وابو سعيد محمد بن احمد بن احمد بن علوية الاملي
واحمد بن محمد بن اسحاق بن هارون الاملي واسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق بن يعقوب
الاملي ذكر ابن الثلاج انه قدم بغداد حاجا وحدثهم عن محمد بن ابراهيم بن سعيد البوسنجي وابو سعيد
محمد بن احمد بن علي الاملي روى عن ابن ابي العباس الفضل بن احمد الاملي روى عنه غنجار وغيرهم
خربها التتر فيما بلغني فليس بها اليوم احد ولا لها مالك امو بضم الميم وسكون الواو وهي آمل الشط
المذكورة قبل هذه الترجمة هكذا يقولها العجم على الاختصار والعجمة اانى بالنون المكسورة قلعة حصينة
ومدينة بارض ارمينية بين خلاط وكنجة ايل بياء مكسورة ولام جبل من ناحية النقرة في طريق مكة
والله الموفق للصواب واليه المرجع والماب

م

باب الهمزة والباء وما يليهما

أُبَّا بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر عن محمد بن اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بني قريظة نزل على بئر من ابارهم في ناحية من اموالهم يقال لها بئر ابا قال الحازمي كذا وجدته
مضبوطا مجودا بخط ابي الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحصلين يقول انما هو انا بضم الهمزة والنون
الخفيفة ونهر ابا بين الكوفة وقصر ابن هبيرة ينسب الى ابا ابن الصامغان من ملوك النبط ونهر ابا ايضا
نهر كبير بالبطيحة اباتر بالتاء فوقها نقطتان مكسورة وراء كانه جمع ابتر وربما ضم اوله فيكون مرتجلا
اودية وهضاب بنجد في ديار غني لها ذكر في الشعر قال الراعي

الم يأت حيّا بالجريب محلنا — وحيا باعلى غمرة فالاباتر

وقال ابن مقبل

جزى الله كعبا بالاباتر نعمة — وَحيّا بِهَبُّودٍ جزى الله اسعدا

أُبار بالضم والتخفيف واخره راء موضع باليمن وقيل ارض من وراء بلاد بني سعد وهو لغة في وبار وقد
ذكر هناك مبسوطا وله ذكر في الحديث ذكر الابارق في بلاد العرب الابارق جمع ابرق والابرق
والبرقاء والبرقة يتقارب معناها وهي حجارة ورمل مختلطة وقيل كل شيئين من لونين خلطا فقد برقا
وقد اخرجت شيخ هذا في ابراق فتامله هناك ابارق بثنة قرب الرويثة وقد ذكر في بثنة مستوفى
قال كثير

اشاقك برق اخر الليل خافق — جرى من سناء بثنة فالابارق

والابارق غير مضاف علم الموضع بكرمان عن محمد بن بحر الرهني وهضب الابارق موضع اخر قال
عمرو بن معدي كرب الزبيدي

الغزو رجال بني مازن — بهضبة الابارق ام اقعد

وبارق بسيان بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وياء والف ونون وقد ذكر في بسيان
قال الشاعر وهو جبار بن مالك بن حمار الشمخي ثم الفزاري

ويل ام قوم صبحناهم مسومة — بين الابارق من بسيان فالاكم
الاقربين فلم ننفع قرابتهم — والموجعين فلم يشكوا من الالم



وابارق الثمدين تثنية ثمد وهو الماء القليل وقد ذكر الثمد في موضعه قال القتال الكلابي

سرى بديار تغلب بين حوضى   وبين ابارق الثمدين سار
سماكي تلالأ في ذراه   هزيم الرعد ريان القرار

وابارق حقيل بفتح الحاء المهملة والقاف مكسورة وياء ساكنة ولام وقد ذكر في موضعه قال عمرو بن لجا

الم ترتفع عن الطلل المحيل   بغربي الابارق من حقيل

وابارق طلخام بكسر الطاء المهملة وسكون اللام والخاء المعجمة وروى بالمهملة وقد ذكر في موضعه قال ابن مقبل

بيض الانوق برعن دون مسكنها   وبالابارق من طلخام مركوم

وابارق قنا بفتح القاف والنون مقصورا وقد ذكر في موضعه قال الاشجعي

احن الى تلك الابارق من قنا   كان امرأ لم يجعل من داره قبلي

وابارق اللكاك بكسر اللام وتخفيف الكاف والف وكاف اخرى قال الشاعر

اذا جاوزت بطن اللكاك تجاوبت   به ودعاها روضه وابارقه

وابارق النسر بفتح النون وسكون السين المهملة والراء قال العتريف

واهوى دمات النسر ادخل بينها   بحيث التقت سبلانه واباركه

الاباص يجوز ان يكون جمع ابص نحو احوص واحاوص وهو من جموع الاسماء لا من جموع الصفات ولكن لما سمي به موضع تمحض للاسمية وان كان قد جاء في الصفات ايضا الا انه لا بد ان يكون مونثه فعلى نحو اصاغر جمع اصغر مونثه صغرى وقد جاء هذا البناء جمعا للجمع نحو كلب واكلب واكالب وهو اسم موضع
اباض بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة والف وضاد معجمة اسم قرية بالعرض عرض اليمامة بها نخل لم ير نخل اطول منها وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد بمسيلمة الكذاب قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشر يفتخر بمقامات ابيه

اتنسون يوم النعف نعف بزاخة   ويوم اباض اذ غدت كل مجرم
ويوم حنين في مواطن قبله   افينا لكم فيهن افضل منعم

وقال رجل من بني حنيفة في يوم اباض

لله عينا من راى مثل معشر   احاطت بهم آجالهم والبوايق
فلم ار مثل الجيش جيش محمد   ولا مثلنا يوم احتوتنا الحدايق
اكر واحمى من فريقين جمعوا   وضاقت عليهم في اباض الهوارق

وقال آخر

يوم اباض اذ نسن اليزنا   والمشرفيات تقد البدنا

وقال آخر

كان نخلا من اباض عوجا   اعناقها اذ همت الخروجا

وانشد محمد بن زياد الاعرابي

الا يا جارنا باباض انا   وجدنا الريح خيرا منك جارا
تغذينا اذا هبت علينا   وتملا وجه ناظركم غبارا

اباغ بضم اوله واخره غين معجمة ان كان عربيا فهو مقلوب من بغى يبغي بغيا واباغ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال انه لكريم ولا يباغ وانشدوا

اما تكرم ان اصبت كريمة   فلقد اراك ولا تباغ لئيما

فهذا من تباغ انت واباغ انا فعل لم يسم فاعله   وقرأت بخط ابي الحسن بن الفرات وسمى حجر آكل المرار لان امراته هند سباها الحرث بن جبلة الغساني وكان اغار على كندة فلما انتهى بها الى عين اباغ هكذا قال ابو عبيدة اباغ بضم الهمزة وقال الاصمعي اباغ بالفتح قال عبد الرحمن بن حسان

هن سلاب عين يوم اباغ   من رجال سقوا بسم زعاف

وقالت ابنة فروة بن مسعود ترثي اباها وكان قتل بعين اباغ

بعين اباغ قاسمنا المنايا   فكان قسيمها خير القسيم
وقالوا سيدا منكم قتلنا   كذاك الرمح يكلف بالكريم

هكذا الرواية في البيت الاول بالفتح وبالثاني بالضم اخرخط ابن الفرات قال ابو الفتح التيمي النساب كانت منازل اياد بن نزار بعين اباغ واباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه قال وعين اباغ ليست بعين ماء وانما هو واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام وقيل في قول ابي نواس

فما نجدت بالماء حتى رايتها   مع الشمس في عيني اباغ تغور

وحكي انه قال جهدت على ان تقع في الشعر عين اباغ فامتنعت علي فقلت عيني اباغ ليستوي الشعر وقوله تغور اي تغرب فيها الشمس لانها كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها وكان عندها في الجاهلية يوم لهم من ملوك الشام وملوك غسان وملوك لخم وملوك الحيرة قتل فيه المنذر بن المنذر بن ماء السماء اللخمي فقال الشاعر

بعين اباغ قاسمنا المنايا   فكان قسيمها خير القسيم

وقد اسقط النابغة الذبياني الهمزة من اوله فقال يمدح ال غسان

يوما حليمة كانا من قديمهم   وعين باغ فكان الامر ما ائتمرا
يا قوم ان ابن هند غير تاركِكُم   فلا تكونوا لادنى وقعة جزرا

الابالخ بفتح اوله واللام المكسورة والخاء معجمة جمع بليخ على غير قياس والبليخ نهر بالرقة يسقي قرى ومزارع وبساتين الرقة قال الاخطل

وتعرضت لك بالابالخ بعدما   قطعت لابرم خلة واصار

وقد جمع بما حوله على بلخ ولا نعرف فيلا على فعل غيره كما قال اقفرت البلخ من غيلان فالرجب   واما البليخ فجمعه على البلخه نحو جريب واجربه ثم جمعه على ابالخ نحو اسورة واساور ابام بضم اوله وتخفيف ثانيه ابام وابيم شعبان بنخلة اليمامة لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار قال السعدي

انى بذاك الشعب بين ابيم   وبين ابام شعبة من فؤاديا

ابان بفتح اوله وتخفيف ثانيه والف ونون ابان الابيض وابان الاسود فابان الابيض شرقي الحاجر فيه نخل وماء يقال له اكره وهو العلم لبني فزاره خاصة وبينه وبين الابيض ميلان وقال ابو بكر بن موسى ابان جبل بين فيد والنبهانية ابيض وابان جبل اسود وهما ابانان كلاهما محدد الراس كالسنان وهما لبني مناف ابن دارم من تميم بن مر قال امرؤ القيس

كان ابانا في عرانين وبله   كبير اناس في بجاد مزمل

وحدثنا ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال كان بعض الاعراب يقطع الطريق فاخذوه الى اليمامة في عمله فحبسه فحن الى وطنه فقال

اقول لبواني والسجن مغلق   وقد لاح برق ما الذي تريان
فقالا نرى برقا يلوح وما الذي   يشوقك من برق يلوح يماني
فقلت افتحا لي الباب انظر ساعة   لعلي ارى البرق الذي تريان
فقالا امرنا بالوثاق وما لنا   بمعصية السلطان فيك يدان
فلا تحسبا سجن اليمامة دائما   كما لم يدم عيش لنا بابان

وابان ايضا مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان تثنية لفظ ابان المذكور قبله وقد روى عن بعضهم ان هذه التثنية هي لابان الابيض وابان الاسود المذكورين قبل قال الاصمعي وادي الرمة يمر بين ابانين وهما جبلان يقال لاحدهما ابان الابيض وهو لبني فزاره ثم لبني جريد منهم وابان الاسود لبني اسد ثم لبني والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد وبينهما ثلاثة اميال وقال آخرون ابانان

تثنية ابان ومتالع غلب احدهما كما قالوا العمران والقمران فی ابی بكر وعمر وفی الشمس والقمر وهما بنواحی البحرين واستدلوا بذلك بقول لبيد

درس المنا بمتالع فابان　　فتقادمت بالحبس فالسوبان

اراد درس المنازل فحذف بعض الاسم ضرورة وهو من اقبح الضرورات قال ابو سعيد السكری فی قول بشر بن ابی خازم

الا بان الخليط ولم يزاروا　　وقلبك فی الظعاين مستعار

اسائل صاحبی ولقد رانی　　بصيرا بالظعاين حيث صاروا

تؤم بها الحداة مياه نخل　　وفيها عن ابانين ازورار

ابان جبل معروف وقيل ابانين لانه يليه جبل نحو منه يقال له شروری فغلبوا ابانا عليه فقالوا ابانان كما قالوا العمران لابی بكر وعمر وله نظاير ثم للنحويين ههنا كلام انا ذاكر منه ما بلغنی قال تقول هذان ابانان حسنين تنصب النعت علی الحال لانه نكرة وصفت بها معرفة لان الاماكن لا تزول فصار كالشئ الواحد وخالف الحيوان اذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لانه نكرة وصفت به نكرة وقالوا فی هذا وشبهه مما جاء مجموعا ان ابانين وما اشبهها لم توضع اولا مفردة ثم ثنی بل وضعت من المبتدا مثناة مجموعة فهی صيغة مرتجلة فابانان علم الجبلين وليس كل واحد منهما ابانا علی انفراده بل احدهما ابان والاخر متالع قال ابو سعيد وقد يجوز ان تقع التسمية بلفظ التثنية والجمع فتكون معرفة بغير لام وذلك لا يكون الا فی الاماكن التی لا يفارق بعضها بعضا نحو ابانين وعرفات وانما فرقوا بين ابانين وبين زيدين من قبل انهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما للرجلين ولا لرجال باعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علما بعينه فانا قالوا رايت ابانين فانما يعنون هذين الجبلين باعيانهما المشار اليهما لانهم جعلوا ابانين اسما لهما لا يشاركهما فی هذه التسمية غيرهما ولا يزولان وليس هذا فی الاناسی لان كل واحد من الاناسی يدخل فيما دخل فيه صاحبه ويزولان والاماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلا فيما دخل فيه صاحبه من الحال والنبات والجدب والخصب ولا يشار الی واحد منهما بتعريف دون الاخر فصار كالواحد الذی لا يزايله منه شئ والانسانان يزولان ويتصرفان ويشار الی احدهما دون الاخر ولا يقال ابانا الغربی وابانا الشرقی وقال ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش قد يجوز ان يتكلم بابان مفردا فی الشعر وانشد بيت لبيد المذكور قبل قال ابو سعيد وهذا يجوز فی كل اثنين يصطحبان ولا يفارق احدهما صاحبه فی الشعر وغيره قال ابو ذؤيب

فالعين بعدهم كان حداقها　　سملت بشوك فهی عور تدمع

ويقال لبس زيد خفه ونعله والمراد النعلين والخفين قالوا والنسبة الی ابانين ابانی كما قال الشاعر

الا ايها البكر الابانی انتی　　واياك فی كلب لمعتربان

تحن وابكی ان ذا البلية　　وانا علی البلوی لمصطحبان

وكان مهلهل بن ربيعة اخو كليب بعد حرب البسوس تنقل فی القبائل حتی جاور قوما من مذحج يقال لهم بنو جنب وهم ستة رجال منبه والحرث والعلی وسنحان وشمران وحفال يقال لهولاء الستة جنب لانهم جانبوا اخاهم صدا فنزل فيهم مهلهل فخطبوا اليه اخته فامتنع فاكرهوه حتی زوجهم وقال

انكحها فقدها الاراقم فی　　جنب وكان الحباء من ادم

لو بابانين جاء يخطبها　　ضرج ما انف خاطب بدم

هان علی تغلب الذی لقيت　　اخت بنی المالكين من جشم

ليسوا باكفائنا الكرام ولا　　يغنون من غلة ولا كرم

الابايض بعد الالف يا مكسورة وضاد معجمة كانه جمع بايض اسم لهضبات تواجههن بنية هرشی

اب بالفتح ثم التشديد كذا قال ابو سعد والاب الزرع فی قوله تعالی فاكهة وابا وهی بليدة باليمن ينسب اليها

ابو محمد عبد الله بن الحسن بن الفياض الهاشمی وقال ابن سلفة اب بكسر الهمزة قالت سمعت ابا محمد عبد العزيز ابن موسی بن محسن القلعی يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الابی يقول بنانی كلهن حصن لتسع سنين قال واب مكسور الهمزة من قری ذی جبلة باليمن وكذا يقوله اهل اليمن بالكسر ولا يعرفون الفتح **ابتر** بالفتح ثم بالسكون وتاء فوقها نقطتان وراء موضع بالشام **ابتره** بزيادة الهاء كانه جمع الذی قبله وتاء وراء مكسورة ماء لبنی قشير **ابثيت** بالكسر ثم السكون وكسر الثاء المثلثة ويا ساكنة وتاء مثناة بوزن عفريت اسم جبل **ابجيج** جيمان بينهما ياء من قری مصر بالسمنودية **ابخاز** بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والف وزای اسم ناحية فی جبل القبق المتصل بباب الابواب وهی جبال صعبة المسالك وعرة لا مجال للخيل فيها بخاز وبلاد اللان يسكنها امة من النصاری يقال لهم الكرج وفيها تجمعوا ونزلوا الی نواحی تفليس فصرفوا المسلمين عنها وملكوها فی سنة خمس عشرة وخمسماية ولم يزالوا متملكين عليها والابخاز معا قلهم حتی قصدهم خوارزم شاه جلال الدين فی سنة احدی وعشرين وستماية فاوقع بهم واستنقذ تفليس من ايديهم وهربت ملكتهم الی ابخاز وكان لم يبق من بيت الملك غيرها **ابدة** بالضم ثم الفتح والتشديد اسم مدينة بالاندلس من كورة جيان تعرف بابدة العرب اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك وتممها ابنه محمد بن عبد الرحمن قال السلفی انشدنی ابو محمد عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن بطير الاموی قدم علينا الاسكندرية حاجا قال انشدنی ابو العباس احمد بن لبنی الابدی بجزيرة ميورقة وذكر شعرا لنفسه **ابذغ** بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة ايضا موضع فی حسبان ابی بكر بن دريد **ابراد** جمع برد قال ابو زياد ومن الجبال التی فی بلاد ابی بكر بن كلاب اجبل يقال لهن ابراد وهن بين الظبية والحوبا **ابراص** بوزن الذی قبله وصاد مهملة موضع بين هرشی والعمر **الابراقات** بالفتح ثم السكون وراء والف وقاف والف وتاء مثناة ماء لبنی جعفر بن كلاب **ابراق** بالفتح ثم السكون قال الاصمعی الابرق والبرقاء حجارة ورمل مختلطة وكذلك البرقة وقال غيره جمع البرقة برق وجمع الابرق ابارق وجمع البرقاء برقاوات وجمع البرقة براقا وفی القلة ابراق قال ابن الاعرابی الابرق جبل مخلوط برمل وهی البرقة وكل شيئين خلطا من لونين فقد برقا وقال ابن شميل البرقة ارض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمر وسود والتراب ابيض اعفر وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها وانما برقها اختلاف الوانها وتنبت اسنادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا يكون الی جنبها الروض احيانا وقد اضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع الی امكنة اذكرها فی مواضعها حسب ما يقتضيه الترتيب ملتزما ترتيب المضاف اليه ايضا علی الحروف ومعانی هذه الالفاظ علی اختلاف اوزانها واحد وانما تجئ مختلفة لاقامة وزن الشعر فاما ابراق فهو اسم جبل لبنی نصر بن هوازن بنجد قال السيد علی بضم العين وفتح اللام اعنی لفظة علی وهو علی الحسنی من بنی وهاس ابراق جبل فی شرقی جرجان واياه اعنی سلامة ابن رزق الهلالی بقوله

فاذنك علينا يوم ابراق عارض　　بكتنا وعزتها العذاری الكواعب

الابر بضمتين من مياه بنی نمير وتعرف بابر بنی الحجاج **ابرشتويم** بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الواو ويا ساكنة جبل بالبذ من ارض موقان من نواحی اذربيجان كان ياوی اليه بابك الخرمی فقال ابو تمام يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغری

وفی ابرشتويم وهضبيتها　　طلعت علی الخلافة بالسعود

وذكر ابو تمام ايضا فی مواضع اخر من شعره يمدح ايضا فقال

ويوم يظل العز يحفظ وسطه　　بسمر العوالی والنفوس تضيع

شققت الی جباره حومة الوغی　　وقنعته بالسيف وهو مقنع

لدی سند بابا الا تهاب وارشق　　وموقان والسمر اللدان تزعزع

وابرشتويم والكذاج وملتقی　　سنابكها والخيل تردی وتمزع

ابرشهر بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين المعجمة معا وسكون الهاء والراء ورواه السكري بالسين المهملة وهو تعريب والاصل الاعجام لان شهر بالفارسية هو البلد وابر الغيم وما اراهم ارادوا الاخصه قال السكري في خبر مالك بن الزبير ولي معوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فاخذ على فلج وفليح فمر بابي خردبة الاثيم ومالك بن الريب وكانا لصين يقطعان الطريق فاستصحبهما فصحبه مالك ابن الريب المازني ما شاء الله فلم يعطه مما وعده شيئا واتبع ذلك بجفوة فترك سعيدا وقفل راجعا فلما كان بابرشهر وهي نيسابور مرض فقيل له اي شي تشتهي فقال اشتهي ان انام بين الضعفا واسمع حنينه اوارى سهلا واخذ يرثي نفسه وقال قصيدة مشهورة جيدة ذكرتها في خراسان قال البحتري يرثي طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين

ولله قبر في خراسان ادركت … نواحيه قطار العلى والماثر
مقيم بادنى ابرشهر وطوله … على قصوا فاق البلاد الظواهر

وقد اسقط بعضهم الهمزة من اوله فقال

كفى حزنا انا جميعا ببلدة … ويجمعنا في ارض برشهر مشهد

في ابيات ذكرت في برشهر من هذا الكتاب الابرشية موضع منسوب الى الابرش بالشين معجمة قال الاخنس السعدي

نبئت ان الحي سعدا تخاذلوا … حماهم وهم لو يغضون كثير
اطاعوا بغنيان الصباح لياهم … فذوقوا هوان الحرب حيث تدور
نظرت بقصر الابرشية نظرة … وطرفي وراء الناظرين بصير
فرد على العين ان انظر القرى … قرى الجوف نخل معرض ونجور
وتيهاء يزور الفضا عن فلاتها … اذا عسبلت فوق المتان حرور

ابرقا زياد تثنية ابرق واسم رجل جاء في رجز العجاج عرفت بين ابرقي زياد مغانيا كالوشي في الابراد

الابرقان هو تثنية الابراق كما ذكرنا واذا جاوا بالابرقين في شعرهم هكذا مثنى فاكثر ما يريدون به ابرقي حجر اليمامة وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة اللوى للقاصد مكة ومنها الى فلجة وقال بعض الاعراب يذكرها

اقول وفوق البحر تحتي سفينة … تميل على الاعطاف كل مميل
الا ايها الركب الذين دليلهم … سهيل اليماني دون كل دليل

وقال

الموا باهل الابرقين فسلموا … وذاك لاهل الابرقين قليل
باهلي افدي الابرقين وجيرة … ساهجرهم لا عن قلا فاطيل
الا هل الى سرح الفت ظلاله … وتكليم ليلى ما حييت سبيل

وقال الزمخشري الابرقان ماء لبني جعفر وقال اعرابي من طي

سقيا لايام مضين مع الصبا … وعيش لنا بالابرقين قصير
وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا … لنجد مطايانا بغير مسير
واذ نلبس الحول اليماني واذ لنا … حمام ترى المكروه كل غيور
فلما على الشيب الشباب وبشرت … ذوي الحلم اعلى لمتي بقتير
وخفت انقلاب الدهر انه يصدع العصا … واذ تغدر الايام كل غدور
وقال الصبا عني ادعك صريمة … عذير الصبا من صاحب وعذير
رجعت الى الاولى وفكرت في التي … اليها او الاخرى يصير مصيري
وليس امرؤ لاقى بلاء فيائس … من الله ان ينتابه بجدير

ابرق اعشاش قد ذكر في اعشاش ما اغنى

عن الاعادة ههنا والله الموفق ابرق البادي قد تقدم تفسير الابراق في البراق فاغنى والبادي بالياء الموحدة يجوز ان يكون معناه الظاهر وان يكون معناه من البادية ضد الحاضر قال المرار

فقفا واسالا من منزل الحي دمنة … وبالابرق البادي الما على رسم

ابرق ذي جدد بالجيم بوزن جدد قال كثير

اذا حل اهلي بالابرقين … ابرق ذي جدد اودواتا

ابرق ذي الجموع موضع قرب الكلاب قال عمرو بن لجاء

بابرق ذي الجموع غداة تيم … تقودك بالخشاشة والجديل

ابرق الحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي والنون قال الشاعر

هل تونسان بابرق الحزن … والانعمين بواكر الظعن

ابرق الحنان بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وآخره نون اخرى ماء لبني فزاره قال سمي بذلك لانه يسمع فيه الحنين فيقال ان الجن فيه تحن الى من قفل عنها قال كثير

لمن الديار بابرق الحنان … فالبرق فالهضبات من ادمان
اقوت منازلها وغير رسمها … بعد الانيس تعاقب الازمان
فوقفت فيها صاحبي وما بها … يا عمرو من نعم ولا انسان

ابرق الخرجاء قال دز بن منظوم بن سحيم الاسدي

حي الديار عفاها القطر والمور … حيث ارتعى ابرق الخرجاء فالدور

ابرق داث بوزن عاث آخره ثاء مثلثة موضع في بلادهم قال كثير

اذا حل اهلي بالابرقين … ابرق ذي جدد ودااثا

وقال ابن احمر فغيره

بحيث هراق في نعمان ميت … دوافع في براق الاداثينا

والداث في اللغة الثقيلة قال روبة من اصر اداث لها وآيث داث بوزن دعاعث

ابرق ذات ماسل قال الشمردل بن شريك اليربوعي وكان صاحب شراب

شربت ونامت الملوك فلم اجد … على الكاس ندمانا لها مثل ديكل
اقل فكاسا في جزور وان غلت … واسرع انضاجا وانزل مرجل
ترى البازل الكوماء فوق خوانه … مفصلة اعضاؤها لم تفصل
سقيناه بعد الري حتى كانما … يرى حين امسى ابرقي ذات ماسل
عشية انسينا قبيصة نعله … فراح الفتى البكري غير منعل

ابرق الربذة بالتحريك والذال معجمة موضع كانت به وقعة بين اهل الردة وابي بكر الصديق رضي الله عنه لما ارتدوا وجعله حمى لخيول المسلمين وهذا الموضع عنى زياد بن حنظلة بقوله

ويوم بالابارق قد شهدنا … على ذبيان يلتهب التهابا
اتيناهم بداهية فادي … مع الصديق اذ ترك العتابا

ابرق الروحان بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة والف ونون وقد ذكر في موضعه قال جرير

لمن الديار بابرق الروحان … اذ لا نبيع زماننا بزمان

ابرق ضحيان الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة والحاء مهملة وآخره نون قال جرير

وبابرقي ضحيان لاقوا خزية … تلك المذلة والرقاب الخضع

ابرق العزاف بفتح العين المهملة وتشديد الزاي والف وفاء ماء لبني اسد بن خزيمة بن مدركة مشهور له ذكر في اخبارهم وهو في طريق القاصد الى المدينة من البصرة يجاء من خومانة الدراج اليه ومنه الى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة قالوا وانما سمي العزاف لانهم يسمعون فيه عزيف الجن قال حسان بن ثابت

طوى ابرق العزاف يرعد متنه   حنين المثانى خلف ظهر المشايع   وقال ابن كسان
انشدنا العباس محمد بن يزيد المبرد لرجل يهجو بنى سعيد بن قتيبة الباهلى

ابنى سعيد انكم من معشر   لا يعرفون كرامة الاضياف
قوم لباهلة بن اعصر انهم   غضبوا احسبتهم لعبد مناف
قرنوا الغداء الى العشاء وقربوا   زادا لعمر ابيك ليس بكاف
وكانني لما حططت اليهم   رحلى نزلت بابرق العزاف
بينا كذاك اتاهم كبراؤهم   يلحون فى التبذير والاسراف

ابرق عمران بفتح العين المهملة قال دوس بن ام غسان اليربوعى

تبينت من بين العراق وواسط   وابرق عمران الحدوج السواليا

ابرق العيشوم بفتح العين المهملة وياء ساكنة وشين معجمة وواو ساكنة وميم قال السرى بن معتب من بنى عمرو بن كلاب

وددت بابرق العيشوم انى   واياها جميعا فى رداء
اباشره وقد نديت رباه   فالصق صحة منه بداء

الابرق الفرد بالفاء وسكون الراء قال عمرو بن ابى

ومقلتا نعجة حولاء اسكنها   بالابرق الفرد طاوى الكشح قد خذلا   وقال اخر
خليلى مرا بى على الابرق الفرد   عهودا لليلى حبذا ذاك من عهد

الابرق غير مضاف من منازل بنى عمرو بن ربيعة

ابرق الكبريت موضع كان به يوم من ايام العرب قال الشاعر

على ابرق الكبريت قيس بن عاصم   اسرت واطراف القنا قصد حمر

ابرق مازن والمازن بيض النمل قال الارقط

انى ونجا يوم ابرق مازن   على دفرة الايدى لموتسيات

ابرق المدى جمع مدية وهى السكين قال الفقعسى   بذات فرقين فابرق المدى

ابرق المردوم بفتح الميم وسكون الراء قال الجعدى

عفى ابرق المردوم منها وقد يرى   به محضر من اهلها ويضيف

ابرق النعار بفتح النون وتشديد العين المهملة ماء لطيى وغسان قرب طريق الحاج قال الشاعر

حى الديار فقد تقادم عهدها   بين الهبير وابرق النعار

ابرق الوضاح بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة قال الذهلى

لمن الديار بابرق الوضاح   اقوين من نجل العيون ملاح

ابرق الهيج بفتح الهاء وياء ساكنة وجيم قال ظهير بن عامر الاسدى

عفى ابرق الهيج الذى شحنت به   نواصف من اعلى عماية تدفع

الابرقة بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والقاف فهكذا هو فى كتاب الزمخشرى وقال هو ماء من مياه نملى قرب المدينة ابرقوه بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة هكذا ضبطه ابو سعد ويكتبها بعضهم ابرقويه واهل فارس يسمونها وركوه ومعناه فوق الجبل وهو بلد مشهور بارض فارس من كورة اصطخر قرب يزد قال ابو سعد ابرقوه بليدة بنواحى اصفهان على عشرين فرسخا منها فان ذلك سهو منه فهو غير الغاشية ونسب اليها ابا الحسن هبة الله بن الحسن ابن محمد الابرقوى الفقيه حدث عن ابى القاسم عبد الرحمن بن ابى عبيدة بن منده بالكثير روى عنه الحافظ ابو موسى محمد بن عمر المدينى الاصبهانى مات سنة ثمان عشرة وخمسماية وقال الاصطخرى ابرقوه آخر حدود فارس بينها وبين يزد ثلاثة فراسخ او اربعة قال وهى مدينة خصبة كثيرة الزحمة تكون بمقدار الثلث

من اصطخر وهى مشتبكة البناء والغالب على بنائها انها بنا يزدالازاج وهى فرعاء ليس حولها شجر ولا بساتين الا ما بعد عنها وهى مع ذلك خصبة رخيصة الاسعار قال وبها تل عظيم من الرماد يزعم اهلها انها نار ابراهيم عليه السلام التى جعلت عليه بردا وسلاما وقرأت فى كتاب الابستاق وهو كتاب ملة المجوس ان سعدا بنت تبع زوجة كيقاوس عشقت ابنه كيخسرو وراودته عن نفسه فامتنع عليها فاخبرت اباه انه راودها عن نفسها كذبا عليه فاجج كيخسرو لنفسه نارا عظيمة بابرقوه وقال ان كنت بريا فان النار لا تعمل فى شيا وان كنت خنت كما زعمت فان النار تاكلنى ثم اولج نفسه فى تلك النار وخرج منها سالما فلم تؤثر فيه شيا فانتفى عنه ما اتهم قال ورماد تلك النار بابرقوه شبه تل عظيم ويسمى ذلك التل اليوم جبل ابراهيم ولم يشاهد ابراهيم عليه السلام ارض فارس ولا دخلها وانما كان بكوثاربا من ارض بابل وقرات فى موضع اخر ان ابراهيم عليه السلام ورد الى ابرقوه ونهى اهلها عن استعمال البقر فى الزرع فهم لا يزرعون عليها مع كثرتها فى بلادهم وحدثنى ابو بكر بن محمد المعروف بالحربى الشيرازى فكان يقول انه والداخل الظهير الفارسى قال اختلفت الى ابرقوه ثلاث مرات فما راينا المطر قط وقع فى داخل سور المدينة ويزعمون ان ذلك بدعاء ابراهيم عليه السلام والى ابرقوه هذه ينسب الوزير ابو القاسم على بن احمد الابرقوى وزير بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن بويه وذكر الاصطخرى ذكر مسافة ما بين يزد وسابور فقال تسير من اناذخره الى بستاذاران موطة وهى قرية فيها نحو ثلاثماية رجل وماء جار من قناة ولهم زروع وبساتين وكروم ومن بستاذاران الى ابرقوه مرحلة خفيفة وابرقوه قرية عامرة وفيها نحو سبعماية رجل وفيها ماء جار وزروع وضرع وهى خصبة جدا ومن ابرقوه الى زاذوية ثم الى ديكن ثم الى استكلت ثم الى ترشيش ثم الى نيسابور فهذه ابرقوه اخرى وغير الاولى فاعرفه والله الموفق ابرم بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وميم من ابنية كتاب سيبويه مثل ابين قال ابو نصر احمد بن حاتم الجرمى ابرم اسم بلد وقال ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدى الاشبيلى النحوى ابرم نبت وقرات فى تاريخ الفرا ابو غالب ابن المهذب العمرى ان سيف الدولة ابن حمدان لما عبر الفرات فى سنة ثلاث وثلاثين وثلثماية ليملك الشام تسامع الولاة فتلقوه من الفرات وكان منهم ابو الفتح عثمان بن سعيد والى حلب من قبل الاخشيدى فلقيه من الفرات فاكرمه سيف الدولة واركبه معه وسايره فجعل سيف الدولة كلما مر بقرية ساله عنها فيجيبه حتى مر بقرية فقال له ما اسم هذه القرية قال ابرم فسكت سيف الدولة وظن انه اراد انه ابرمه واضجره بكثرة السوال فلم يساله سيف الدولة بعد ذلك عن شى حتى مر بعدة قرى فقال له ابو الفتح يا سيدى وحق راسك ان اسم تلك القرية ابرم فسل من شئت عنها فضحك سيف الدولة واعجبه فطنته ابروقا قرية كبيرة جليلة من ناحية الرومقان من اعمال الكوفة فى كتاب الوزراء انها كانت تقوم على الرشيد بالف الف وماية الف درهم الابروق بفتح الهمزة وسكون الباء وضم الراء وبعد الواو قاف اسم موضع فى بلاد الروم يزار من الافاق والمسلمون والنصارى متفقون على اتيانه قال ابو بكر الهروى بلغنى امره فقصدته فوجدته فى لحف جبل يدخل اليه من باب برج ويمشى الداخل تحت الارض الى ان ينتهى الى موضع واسع وهو جبل مخسوف تبين منه السماء من فوقه وفى وسطه بحيرة وفى دائرها بيوت للفلاحين من الروم ومزدرعهم ظاهر الموضع وهناك كنيسة لطيفة ومسجد فان كان الزائر مسلما اتوا به الى المسجد وان كان نصرانيا اتوا به الى الكنيسة ثم يدخل الى نهر فيه جماعة مقتولون وفيهم اثار طعنات الاسنة وضربات السيوف ومنهم من فقدت بعض اعضائه وعليهم ثياب القطن لم تتغير وهناك فى موضع اخر اربعة قيام مسندة ظهورهم الى حائط المغارة ومعهم صبى قد وضع يده على راس واحد منهم طوال من الرجال اسمر اللون وعليه قباء من القطن وكفه مفتوحة كانه يصافح احدا وراس الصبى على زنده والى جانبه رجل على وجهه ضربة قطعت شفته العليا وظهرت اسنانه وهم بعمائم وهناك ايضا بالقرب امراة وعلى صدرها طفل يحمل وثديها فى فيه وهناك خمس انفس قيام ظهورهم الى حائط الموضع وهناك ايضا فى موضع عال سرير عليه اثنى عشر رجلا فيهم صبى مخضوب اليد والرجل بالحناء والروم يزعمون انه منهم والمسلمون يقولون هو من الغزاة فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

مانوا هناك صبرا ويزعمون ان اظفارهم تطول وان روسهم تحلق وليس لذلك صحة الا انهم قد يبست
جلودهم على عظامهم ولم يتغيروا آبرين بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة واخره نون وهو لغة
في يبرين قال ابو منصور هو اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذا الاحساء من بني سعد بالبحرين
وهو واحد على بناء الجمع حكمه حكمه في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء وربما اعربوا نونه وجعلوه بالياء
على كل حال وقال الخارزنجي رمل ابرين ويبرين بلد قيل هي في بلاد العماليق وقال ابو الفتح واما يبرين فلا
ينبغي ان يتوهم انه اسم منقول من قولك هن يبرين لفلان اي يعارضنه من قولك يبرى لها من يمن واشمل يدل
على انه ليس منقولا منه قولهم فيه يبرون وليس شي من الفعل يكون هكذا فان قلت ما انكرت ان يكون يبرين
وابرين فعلا منه لغتان اليا والواو ومثل نقوت المخ ونقيته وشروت الثوب وشريته وكنوت الرجل وكنيته
وقفيت الشي وقفوته فيكون يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثاله يفعلن كقولك هن يدعون
يغزون وفي التنزيل الا ان يعفون فالجواب انه لو كان الواو والياء فيه لامين على ما ذكرته من اختلاف
اللغتين لجاز ان يحكى عنهم يبرون بالواو وضم النون كانه لو سميته بقولك النساء يغزون على قول من يقول
اكلوني البراغيث يجعل النون علامة جمع لقلت هذا يغزون كقولك يقتلن اسم رجل على الوصف الذي
ذكرنا هذا يقتلن وفي امتناع العرب ان يقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على انه ليس كما ظنه السائل
من كون اللام والياء في يبرين لامين مختلفين بل هما زايدتان قيل ان النون بمنزلة واو فلسطون وياء
فلسطين وايضا فقد قالوا يبرين وابرين وابدلوا اليا همزة فدل انها ههنا الا ترى انها لو كانت في اول
فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم نر حرف مضارعة ابدل مكانه حرف مضارعة فدل هذا كله على ان
اليا في اول يبرين ويبرون فاء لا محالة فاما قولهم باهله ابن اعصر ثم ابدلوا من الهمزة اليا فقالوا يعصر
فغير داخل فيما نحن فيه وذلك ان اعصر ليس فعلا وانما هو جمع عصر وانما سمي بذلك لقوله

أبني ان اباك غير لونه　　كر الليالي واختلاف الاعصر

لعتيبن فهذا وجه الاحتجاج على قايل ان ذهب الى ذلك في يبرين وليس ينبغي ان نحتج عليه بان يقال لا
يكون لغتين يبرين ويبرون كيكنين ويكنون الا انه لا يقال بروت له بمعنى بريت ان تعرضت فلعله من
بريت القلم وبروته وبروت القلم عن ابي الصقر فان هو قال هذا فجوابه ما قدمناه ابرنيق بفتح الهمزة وسكون
الباء وكسر الراء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف ويقال ابرينه والقاف تعريب من قرى مرو والنسبة
اليها ابرنيقي ينسب اليها جماعة منهم ابو الحسن علي بن محمد الدهان الابرنيقي كان فقيها صالحا روى عن ابي
القاسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد الفوراني الفقيه وغيره من شيوخ مرو روى عنه ابو الحسن علي بن محمد الشهر
ستاني بمكة وكان من اهل الورع والعلم مات سنة ثلاث وعشرين وخمسماية ابزار بفتح الهمزة وسكون
البا وزاي والف وراء قرية بينها وبين نيسابور فرسخ نسبوا اليها قوما من اهل العلم منهم حامد بن
موسى الابزاري سمع اسحاق بن راهويه وغيره وابراهيم بن احمد بن محمد بن رجا الابزاري الوراق طلب الحديث
على كبر فسمع بنيسابور ونسا ورحل الى العراق فسمع بها عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وكتب بالجزيرة عن ابي
عروبة الحراني وبالشام عن مكحول البيروتي وعامر بن حزيم المري وابي الحسن بن حوصا وسمع بخراسان
الحسن بن سفيان ومسدد بن قطن وجعفر بن احمد الحافظ وببغداد ابا القاسم البغوي ومحمد بن محمد الباغندي
وغيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الرحمن السلمي وابو عبد الله بن منده وابو منصور عبد القاهر
ابن طاهر البغدادي وجمع الحديث الكبير وعمر حتى احتاجوا اليه ومات في خامس رجب سنة اربع وستين
وثلاثماية عن ست او سبع وتسعين سنة ابزقباذ بفتح اوله وثانيه وسكون الزاي وضم القاف والباء
الموحده والف وذال معجمة كذا وجدته بخط غير واحد من اهل العلم بالزاي وقباذ بن فيروز ملك من ملوك
الفرس وهو والد انوشروان العادل ولهذا الموضع ذكر في الفتوح يجي مع ذكر المذار فكانه يجاور ميسان
ودستميسان وقال هلال بن المحسن بن قباذ كذا هو بخطه بالزاي من طساسيج المذار بين البصرة وواسط

وقال ابن الفقيه وغيره ابزقباذ هو كورة ارجان بين الاهواز وفارس بكمالها وقد ذكرت مع ارجان
وفي كتب الفرس ان قباذ بني ابزقباذ وهي ارجان واسكنها سبي همدان وقال ابو زكريا الساجي في تاريخ البصرة
سار عتبة بن غزوان بعد فتح الابلة الى دستميسان ففتحها ومضى من فوره ذلك الى ابزقباذ ففتحها
هكذا وجدته بخط ابي الحسن بن الفرات بالزاي واذا صحت الروايتان فهذا غير ارجان والله الموفق
ابسس بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسين اخرى اسم لمدينة خراب قرب ابلستين من نواحي
الروم يقال منها اصحاب الكهف والرقيم وقيل هي مدينة دقيانوس وفيها اثار عجيبة مع خرابها ابسكون
بفتح اوله وثانيه وسكون السين المهملة وكاف وواو ونون مدينة على ساحل بحر طبرستان بينها
وبين جرجان اربعة وعشرون فرسخا وهي فرضة للسفن والمراكب وقد رويت بالف بعد الهمزة
وقد ذكرت فيما سلف ابسوج بالفتح ثم السكون واخره جيم اسم قرية بالصعيد على غربي النيل قال ابو علي
التنوخي حدثني من اثق به وهو ابو عبد الله الحسين بن عثمان الخرقي الحنبلي قال توجهت الى الصعيد في سنة
تسع وخمسين وثلثماية فرايت في باب ضيعة لابي بكر علي بن صالح الروذباري بابسوج شارعة على النيل
بين القيس والبهنسي صورة فارة في حجر والناس يجيون بطين من طين النيل فيطبعونه في تلك
الصورة ويحملونه الى بيوتهم فسالت عن ذلك فقيل لي ظهر عن قرب منذ سنيات هذا الطلسم وذلك
كان فيه شعير تحت هذه البيعة فقصد صبي من المركب ليلعب فاخذ من هذا الطين وطبع الفارة
ونزل بالطين المطبوع المركب فلما حصل فيها تبادر فار المركب يظهرون ويدفعون انفسهم في
الماء فعجب الناس من ذلك وجربوه في البيوت فكان اي طابع حصل في دار لم يبق فيه فارة الا خرجت
ونقلت الى موضع لا صورة فيه فكثر اخذ الناس اخذ الصورة في الطين وتركها في منازلهم حتى لم يبق
فارة في الطرق والشوارع وشاع ذلك وذاع في البلدان انشاق بالنون والشين معجمة قرية من قرى
مصر يقال لها محلة انشاق من ناحية الدقهلية وبالصعيد من ناحية البهنسي ابشاق بالباء الموحدة
ابشايه بالفتح ثم السكون وشين معجمة والف وباء ساكنين من قرى الصعيد الادنى بمصر ابشويه
من قرى مصر ايضا من الغربية ابشيش بشينين معجمتين بينهما ياء ساكنة من قرى قصر من ناحية السمنودية
ابضع وضبيع ماآن لبني ابي بكر قالت امراة تزوجها رجل فحنت الى وطنها

الا ليت لي من وطب امي شربة　　تشاب بما من ضبيع وابضع

ابضة بالضم ثم السكون والضاد معجمة ماءة لبني العنبر قال ابو القاسم الخوارزمي ابضة ماءة لطيء ثم
لبني ملقط منهم عليه نخل وهو على عشرة اميال من طريق المدينة قال مساور بن هند

سائل تميما هل وفيت وانني　　اعددت مكرمتي ليوم سباب
واخذت جار بني سلامة عنوة　　فدفعت ربقته الى عتاب
وجلبته من اهل ابضة طايعا　　حتى تحكم فيه اهل اراب

ابط بالكسر ثم السكون من قرى اليمامة من ناحية الوشم لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر
الابطح بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة وكل مسيل فيه دقاق الحصا فهو ابطح وقال ابن دريد
الابطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الارض وقال ابو زيد الابطح اثر المسيل ضيقا كان او واسعا والابطح
يضاف الى مكة والى منى لان المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان الى منى اقرب وهو المحصب وهو خيف
بني كنانة وقد قيل انه ذو طوى وليس به وذكر بعضهم انه انما سمي ابطح لان ادم بطح فيه قال حميد بن ثور
الهلالي اقول لعبد الله بيني وبينه لك الخير خبرني فانت صديق تراني ان علقت نفسي بسرحة

من السرح موجود على طريق　　ابى الله الا ان سرحة مالك
على كل سرحات العضاة تروق　　سقى السرحة المحلال والابطح الذي
به الثرى غيث مدجن وبروق　　لقد ذهبت طولا فما فوق طولها
اذا حان من حامي النهار وروق

نباطيب رياها ويا برد مائها اذا حان من حامي النهار وروق حمى ظلها شكس الخليقة خائف عليها عرام الطائفين شفيق فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفي من برد العشي تذوق

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد اوعد من يشبب بالنسا من الشعرا عقوبة فاخذ حميد يشبب بالسرحة تورية وانما يريد امراة ابغر بالفتح ثم السكون والغين معجمة مفتوحة وراء من قرى سمرقند وقيل هي ناحية بسمرقند ذات قرى متصلة منها ابو يزيد بن كردة الابغرى السمرقندي وابو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الابغرى كاتب الانشا في ايام السامانيه وكان من البلغا الابكس بضم الكاف ابكر وبكرات قارات في البادية الابك بتشديد الكاف في قول قال الراجز

جَرْبَةٌ من حُمُرِ الاَبَكِّ لا ضَرَعٍ فيها ولا مُذَكِّي

الجربة العانه من الحمير ابكن بالنون وفتح الكاف موضع بالبصرة له ذكر في الاخبار الابكين بلفظ التثنية بفتح اوله وثانيه وتشديد الكاف جبلان يشرفان على رحبة الهدار باليمامة الابلا بالفتح ثم السكون والمد اسم بير ابلستين بالفتح ثم الضم ولام مضمومة ايضا والسين المهملة ساكنه وتا فوقها نقطتان مفتوحه ويا ساكنه ونون مدينة ببلاد الروم وهي الآن بيد المسلمين وسلطانها ولد قلج ارسلان السلجقي قرية من ابسس مدينة اصحاب الكهف الابلق بوزن الاحمر حصن السموال بن عاديا اليهودي ولذلك قال السموال

بنى لي عاديا حصنا حصينا وما كلما شيت استقيت
رفيعا تزلق العقبان عنه اذا ما نابني ضيم ابيت
واوصى عاديا قدما بان لا تهدم يا سموال ما بنيت
وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام وفيت

وكان يقال اوفى من السموال ذاك لان امرا القيس بن حجر الكندي مر بالابلق وهو يريد قيصر يستنجده على قتلة ابيه وكان معه ادراع ماية فاودعها السموال ومضى وبلغ خبرها ملكا من ملوك غسان قيل هو الحرث ابن ظالم ويقال الحرث بن ابي شمر فسار نحو الابلق لياخذ الادرع فتحصن منه السموال وطلب منه الملك تلك الادرع فامتنع من تسليمها فقبض على ابن السموال وكان خرج للتصيد وجا به الى تحت الحصن وقال ان لم تعطني الادرع قتلت ابنك ففكر السموال وقال ما كنت لاخفر ذمتي فاصنع ما شئت فذبحه والسموال ينظر اليه وقيل ان الذي طالبه بالادرع هو الحرث بن ظالم وانه لما امتنع من تسليم الادرع اليه ضرب ابنه بالسيف فقطعه نصفين فقيل انه ذلك اراد جرير بقوله للفرزدق

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ولم يدفع اليه شي وانصرف الملك عند الياس فضربت العرب المثل بوفائه حدث يحيى بن سعيد الاموي عن محمد بن سايب الكلبي قال هجى الاعشى رجلا من كلب فقال

بنو الشهر الحرام فلست منهم ولست من الكرام بني العبيد
ولا من رهط حسان بن قرط ولا من رهط حارثة بن زيد

قال هولاء كلهم من كلب فقال الكلبي لا ابا لك انا والله اشرف من هولاء كلهم فسبه الناس بهجا الاعشى اياه ثم اغار الكلبي المهجو على قوم قد بات فيهم الاعشى فاسر منهم نفرا وفيهم الاعشى وهو لا يعرفه ورحل الكلبي حتى نزل بشريح بن السموال بن عاديا اليهودي صاحب تيما وهو بحصنه الابلق فمر شريح بالاعشى فناداه الاعشى

شريح لا تتركني بعد ما علقت حبالك اليوم بعد القد اظفاري
قد جلت ما بين بانقيا الى عدن وطال في العجم تسياري وتكراري
فكان اكرمهم جدا واوثقهم عهدا ابوك بعرف غير انكاري
كن كالسموال اذ طاف الهمام به في جحفل كهزيع الليل جرار
اذ سامه خطتي خسف فقال له قل ما تشا فاني سامع جار
فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر فما فيهما حظ لمختار

فشك غير بعيد ثم قال له اقتل اسيرك اني مانع جاري فاختار ادراعه كيلا يسب بها ولم يكن وعده فيها بمختار

قال فجا شريح الى الكلبي فقال هب لي هذا الاسير المضرور فقال هو لك فاطلقه وقال له اقم عندي حتى اكرمك واحبوك فقال الاعشى من تمام صنيعك الي ان تعطيني ناقة ناجية وتخليني فاعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبي ان الذي وهب لشريح هو الاعشى فارسل الى شريح ابعث الي الاسير الذي وهبت لك حتى احبوه واعطيه فقال قد مضى فارسل الكلبي في اثره فلم يلحقه وقال الاعشى وهو يزعم ان سليمان ابن داود هو الذي بنى الابلق الفرد بعد ان ذكر الملوك الذين افناهم الدهر

ولا عاديا لم يمنع الموت ماله وورد بتيماء اليهودي ابلق
بناه سليمان بن داود حقبة له ازج عال وطي موثق
يوازي كبيدات السماء ودونه بلاط ودارات وكلس وخندق
له درنك في راسه ومشارب ومسك وريحان وراح تصفق
وحور كامثال الدمى ومناصف وقدر وطباخ وصاع وديسق
فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن اتاه الموت لا يتابق

وقال السموال يصف نفسه وحصنه

لنا معقل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل
رسى اصله تحت الثرى وسمى به الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول

الأُبُلّة بضم اوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها قال ابو علي الابلة اسم البلد والهمزة فيه فاء فعله قد جاء اسما وصفة نحو خضمه وغلبه وقالوا تمد فلو قال قايل انه افعله والهمزة زايدة مثل ابلمه واسنمه لكان قولا وذهب ابو بكر في ذلك الى الوجه الاول كانه لما راى فعله اكثر من افعله كان عنده اولى من الحكم بزيادة الهمزة لعلة افعله ولمن ذهب الى الوجه الاخر ان يحتج بكثرة زيادة الهمزة اولا فقالوا للعذره من التمر الابلة قال الشاعر

فيا كل ما رض من زادنا ويابى الابلة لم ترضض

فهذا ايضا فعله من قولهم طيرا ابابيل فسر ابو عبيدة جماعات في تفرقة فكما ان ابابيل فعاعيل وليست بافاعيل كذلك الابلة فعله وليست بافعله وحكى عن الاصمعي في قولهم الابلة التي يراد به اسم البلد كان به امراة خمارة تعرف بهوب في زمن النبط فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هوب لاكا بتشديد اللام اي ليست هوب ههنا فجاءت الفرس فغلطت فقالت هوبلت فعربتها العرب فقالت الابلة وقال ابو القاسم الزجاجي الابلة القدرة من التمر وليست الجملة كما قال ابو بكر بن الانباري ان الابلة عندهم الجلة من التمر وانشد ابن الانباري ويابى الابلة لم ترضض وقرات بخط بديع بن عبد الله الاديب الهمداني في كتاب قراة على ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي وخطه له عليه سمعت محمد بن الحسين بن العميد يقول سمعت محمد بن مصنا يقول سمعت الحسن بن علي بن قتيبه الرازي يقول سمعت ابا بكر القاري يقول الابلة بفتح اوله الابله بضم اوله وثانيه هو المجيع وانشد البيت المذكور وقيل والمجيع التمر باللبن والابلة بلدة على شاطي دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة لان البصرة مصرت في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت الابلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقايد وقد ذكرنا فتحها في سبذان فكان خالد بن صفوان يقول ما راينا ارضا مثل الابلة مسافة ولا اغذى نطفة ولا اوطا مطية ولا اربح لتاجر ولا اخفى بعابد وقال الاصمعي جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الابله وحشوش الدنيا ثلاثة الابلة وسيراف وعمان وقيل عمان واردبيل وهيت واما نهر الابله الضارب الى البصرة فحفره زياد وحكى ان بكر بن النطاح الحنفي مدح ابا دلف العجلي بقصيدة فاتاه بها عشرة الاف درهم فاشترى بها ضيعة بالابلة ثم جاء بعد مديدة وانشد بك ابتعت في نهر الابله ضيعة عليها

عليها قصير بالرخام مشيد   الى جنبها اخت لها يعرضونها
وعندك مال للهبات عتيد

فقال ابو دلف وكم ثمن هذه الضيعة الاخرى فقال عشرة الاف درهم فامر ان يدفع ذلك اليه فلما قبضها قال له اسمع مني يا بكر ان الى جنب كل ضيعة ضيعة اخرى الى الصين والى ما لا نهاية له فاياك ان تجيئني غدا وتقول الى جنب هذه الضيعة ضيعة اخرى فان هذا شئ لا ينقضي وقد نسب الى الابلة جماعة من رواة العلم منهم شيبان ابن فروخ الابلي وحفص بن عمر بن اسمعيل الابلي روى عن الثوري ومسعر بن كدام ومالك بن انس وابن ابي ذويب وابنه اسمعيل بن حفص ابو بكر الابلي ابو هاشم كثير بن سليم الابلي من اهلها وهو الذي يقال له كثير بن عبد الله يضع الحديث على انس ويرويه عنه لا يحل رواية حديثه وغير هؤلاء **أُبْلى** بالضم ثم السكون والقصر بوزن اجلى قال عرام تمضي من المدينة مصعدا الى مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان معن ليس به ماء ولا رعي وحذاؤه جبال يقال لها ابلى فيها مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جماجم والوسبا وهذه لبني سليم وهي قنان متصلة بعضها الى بعض قال فيها الشاعر

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا   اروم فآرام فشابه فالحضر
وهل تركت ابلى سواد جبالها   وهل زال بعدي عن قنينة الحجر

وعن الزهري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ارض بني سليم وهو يومئذ ببئر معونة بجرف ابلى وابلى بين الحرة لا رحضية وقران كذا ضبطه ابو نعيم **أُبْلِيّ** بالضم ثم السكون وكسر اللام وتشديد اليا جبل معروف عند اجا وسلمى جبلي طي وهناك نخل سعته فرسخ والنجل بالجيم الماء النز ويستنقع فيه ماء السماء ايضا وواد يصب في الفرات قال الاخطل

ينصب في بطن أُبْلِيّ ويبحثه   في كل منبطح فيه اخاديد
فثم تربع ابليا وقد حميت   منها الدكادك والاكم القراديد

يصف حمارا اي ينصب في العدو ويبحثه اي يبحث عن الوادي وقال الراعي

تداعين شتى من ثلاث واربع   وواحدة حتى كملن ثمانيا
دعا لبها غمر كان قد وردنه   برجلة ابلى وان كان نائيا

إبْلِيل بالكسر ثم السكون ولام مكسورة وياء ساكنة ولام اخرى من قرى مصر باسفل الارض يضاف اليها كورة فيقال كورة صان وابليل **أبْناطمِرّ** تثنية ابن وطمر بكسر الطاء والميم وتشديد الراء جبلان ببطن نخلة وابناطمار تثنيتان **ابنا عُوار** بضم العين قلتان في قول الراعي

ماذا تذكر من هند اذا احتجبت   بابني عوار وادنى دارها بلع

أَبَنْبَم بفتح اوله وثانيه وسكون النون وفتح الباء الموحدة وميم بوزن افنعل من ابنية كتاب سيبويه وروى يبنبم بالياء وذكر في موضعه وانشد سيبويه لطفيل الغنوي

اشاقتك اظعان بجفر ابنبم   نعم بكرا مثل الفسيل المكمم

ابن ماما لا اعرفه في غير كتاب العمراني وقال مدينة صغيرة ولم يزد **ابن مَدَى** مدى الشئ غايته ومنتهاه اسم واد في قول الشاعر فابن مدى روضاته تانس **ابنود** بالفتح ثم السكون وضم النون وسكون الواو ودال مهملة من قرى الصعيد دون قفط ذات بساتين ونخل ومعاصر للسكر **أَبَنْد** بفتح اوله وثانيه وسكون النون صقع معروف من نواحي جند نيسابور من نواحي الاهواز عن نصر **أُبْنَى** بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حبلى موضع بالشام من جهة البلقاء جاء ذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة ابن زيد حين امره بالمسير الى الشام وشن الغارة على ابنى وفي كتاب نصر ابنى قرية بموتة **الابواء** بالفتح ثم السكون وواو والف ممدودة قال قوم سمي بذلك لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الاوباء الا ان يكون مقلوبا وقال ثابت بن ابي ثابت اللغوي سميت الابواء لتبوء السيول بها وهذا حسن وقال غيره الابواء فعلاء من الابوة او افعال كانه جمع بو وهو الجلد يحشى ثماما او تبنا فيقرب الى الناقة فتدر عليه اذا مات ولدها او جمع بوي وهو

السواد الا ان تسمية الاشيا بالمفرد ليكون مساويا لما سمي به اولى الا ترى انا نختال لعرفات واذرعات مع ان اكثر اسماء البلدان مؤنثة ففعلاء اشبه به مع انك لو جعلته جمعا لاحتجت الى تقدير واحد وسئل كثير الشاعر لم سميت الابواء الابواء فقال لانهم تبوؤا بها منزلا والابواء قرية من اعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وقيل الابواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل وقد جاء ذكره في حديث الصعب بن جثامة وغيره وقال السكري الابواء جبل مرتفع شامخ ليس به شئ من النبات غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضمرة قال ابن قيس الرقيات

يمنا فالجمار من عبد شمس   مقفرات فبلدح فحراء
فالخيام التي بعسفان اقوت   من سليمى فالقاع فالابواء

وبالابواء قبر آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان السبب في دفنها هناك ان عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خرج الى المدينة يمتار تمرا فمات بالمدينة فكانت زوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب تخرج كل عام الى المدينة تزور قبره فلما اتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت زائرة لقبره ومعها عبد المطلب وام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالابواء منصرفة الى مكة ماتت بها ويقال ان ابا طالب زار اخواله بني النجار بالمدينة وحمل معه آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع منصرفا الى مكة ماتت آمنة بالابواء **أَبْوَى** مقصور اسم للقريتين اللتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدي

ألا من مبلغ عدوان عني   وما يغني التوعد من بعيد
فانك لو رايت رجال ابوى   غداة تسربلوا حلق الحديد
اذا لظننت جنة ذي عرين   وآساد الغريفة في صعيد

أَبَوَى بالتحريك مقصور اسم موضع او جبل بالشام قال النابغة الذبياني يرثي اخاه

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلاء   وما يسوسون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على ابوى   اضحى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء باقدحه   الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نأي الارض بينهما   هذا عليها وهذا تحتها بالي

الابواز بالزاي من جبال ابي بكر بن كلاب من اطراف نملى **الابواص** بالصاد المهملة موضع في شعر امية بن ابي عائذ الهذلي

لمن الديار بعلي فالاحراص   فالسودتين فمجمع الابواص

قال السكري ويروى الانواص بالنون وروى الاصمعي القصيدة صادية مهملة **ابوان** بالفتح ثم السكون والف ونون قرية بالصعيد الادنى من ارض مصر في غربي النيل ويعرف بابوان عطية وابوان ايضا مدينة كانت قرب دمياط من ارض مصر ايضا كان اهلها نصارى ويعمل فيها الشراب الفائق فينسب اليها فيقال له بوني على غير لفظه ويضاف اليها عمل فيقال لجميعه الابوانية وابوان ايضا من قرى كورة البهنسى بالصعيد ايضا **ابو خالد** هو كنية البحر الذي اغرق الله فيه فرعون وجنوده وهو بحر القلزم الذي يسلك من مصر الى مكة وغيرها وهو بحر الهند وجاء في التفسير ان موسى عليه السلام هو الذي كناه ابا خالد لما ضربه بعصاه فانفلق باذن الله ذكر ذلك ابو سهل الهروي **ابو قُبَيْس** بلفظ التصغير كانه تصغير قبس النار وهو اسم الجبل المشرف على مكة وجهه قعيقعان ومكة بينهما ابو قبيس من غربيها وقعيقعان من شرقيها قيل سمي باسم رجل من مذحج وكان يكنى ابا قبيس لانه اول من بنى فيه قبة قال ابن المنذر هشام ابو قبيس الجبل الذي بمكة كناه آدم عليه السلام بذلك حين اقتبس منه هذه النار التي بايدي الناس الى اليوم من مرخين نزلتا من السماء على ابي قبيس فاحتكا فاورتا نارا فاقتبس منها آدم فلذلك المرخ اذا حك احدهما بالآخر خرجت منه النار وكان يسمى في الجاهلية الامين لان الركن كان مستودعا فيه ايام الطوفان وهو احد الاخشبين قال السيد علي بضم العين وفتح اللام هما الاخشب

الشرقي والاخشب الغربي وهو المعروف بجبل الخط بضم الخاء المعجمة والخط من وادي ابراهيم عليه السلام وذكر عبد الملك بن هشام انه انما سمي بابي قبيس بن شالخ وهو رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وبين ابنة عمه مية فنذرت ان لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فحلف ليقتلن ابا قبيس فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره فاما مات واما تردى منه فسمي الجبل ابا قبيس لذلك في خبر طويل ذكره ابن هشام صاحب السيرة وقد ضربت العرب المثل بقدم ابي قبيس فقال عمرو بن حسان احد بني الحرث بن همام وذكر الملوك الماضية

الا يا ام قيس لا تلومي   وابقي انما ذا الناس هاموا
اجدك هل رايت ابا قبيس   اطال الحياة النعم الركام
وكسرى اذ تقسمه بنوه   باسياف كما اقتسم اللحام
تمخضت المنون له بيوم   انى ولكل حاملة تمام

وقال ابو الحسين بن فارس سئل ابو حنيفة عن رجل ضرب رجلا بحجر فقتله هل يقاد به فقال لا ولو ضربه بابا قبيس قال فزعم ان ابا حنيفة لحن قال ابن فارس وليس هذا بلحن عندنا لان هذا الاسم تجريه العرب مرة بالاعراب فيقولون جاءني ابو فلان ومررت بابي فلان ورايت ابا فلان ومرة يخرجونه مخرج قفا وعصا ويرونه اسما مقصورا فيقولون جاءني ابا فلان ورايت ابا فلان ومررت بابا فلان ويقولون هذه يدا ورايت يدا ومررت بيدا على هذا المذهب وانشدني ابي رحمه الله

يا رب سار بات ما توسدا   الا ذراع العيس وكف اليدا

قال وانشدني علي بن ابراهيم القطان قال انشدنا احمد بن يحيى ثعلب انشدنا الزبير بن ابي بكر لبعض الاعراب

الا با ليلى على النائي والعدا   وما كان منها من نوال وان قلا

هذا آخر كلامه ويمكن ان يقال ان هذه اللغة محمولة على الاصل ان ابو اصله ابو كما ان عصا وقفا اصله عصو وقفو فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبوها الفا بعد اسكانها اضعافا لها وانشدوا على هذه اللغة

ان اباها وابا اباها   قد بلغا في المجد غايتاها

وقالت امراة ترثي ولدين لها ماتا

لقد زعموا اني جزعت عليهما   وهل جزع ان قلت وابا اباهما
هما اخوا في الحرب من لا اخا له   اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

هذا احتجاج لابي حنيفة ان كان قصد هذه اللغة الشاذة الغريبة المجهولة والله اعلم وابو قبيس ايضا حصن مقابل شيزر معروف ابو محمد بلفظ نبينا صلى الله عليه وسلم اسم جبل في بحر القلزم يسكنه قوم ممن حرم التوفيق ليس لهم طعام الا حب الخروع وما يصيدونه من السمك وليس عندهم زرع ولا ضرع ابو منجوج بفتح الميم وسكون النون وجيمان بينهما واو ساكنة قرية من كورة البحيرة وقرب الاسكندرية ابو هرميس بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة وسين مهملة قال ابن الحكم لما مات بنصر بن حام دفن في موضع ابي هرميس قال فهي اول مقبرة قبر فيها بارض مصر ابويط بالفتح ثم السكون وفتح الواو وياء ساكنة وطاء مهملة قرية قرب بردنيس في شرقي النيل من اعمال الصعيد الادنى من كورة الاسيوطية واكثر ما يقال بغير همزة واليها ينسب البويطي الفقيه نذكره في باب الباء ان شاء الله تعالى وابويط قرية ايضا قرب بوصير قوريدس وقيل اليها ينسب البويطي والله اعلم ابهر بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء ويجوز ان يكون اصله في اللغة من الابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به او من البهر وهو الغلبة قال عمر بن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا   عدد القطر والحصى والتراب

ويقال ابتهر فلان بفلانة اي اشتهر قال الشاعر

تميم حين تختلف العوالي   وما بي ان مدحتهم ابتهار

وبهرة الوادي وسطه وابهر اسم جبل بالحجاز قال القتال الكلابي

فاى

فاي بنو امين اخنين حلتنا   بيوتهما في نجوة فوق ابهرا

وابهر ايضا مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل والعجم يسمونها اوهر وقال بعض العجم معنى ابهر مركب من اب وهو الماء وهر وهو الرحا كأنه ماء الرحا وقال ابن احمر

ابا سالم ان كنت وليت ما ترى   فاسمح وان لاقيت سكني بابهرا
فلما غشى ليلي وايقنت انها   هي الاربى جاءت بام حبوكرى
نهضت الى القصواء وهي معدة   لامثالها عندي اذا كنت اوجرا

وقال النجاشي الحارثي واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديج بن حماس

الج فؤادي اليوم فيما تذكرا   وشطت نوى من حل جوا ومحضرا
من الحي اذ كانوا هناك واذ ترى   لك العين فيهم مستراد ومنظرا
وما القلب اما ذكره حارثية   حوارية يحيى لها اهل ابهرا

وقال عبد الله بن حجاج بن محصن بن جندب الحجاشي الذبياني

من مبلغ قيسا وخندف انني   ادركت مظلمتي من ابن شهاب
هلا خشيت وانت عاد ظالم   بقصور ابهر نورتي وعقابي
اذ تستحل وكل ذاك محرم   جلدي وتنزع طالما اثوابي
بأآت عرار يحل بيننا فيما   والحق يعرفه ذوو الالباب

واما فتحها فانه لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة وجرير بن عبد الله البجلي همذان والبراء بن عازب الري في سنة اربع وعشرين في ايام عثمان بن عفان وضم اليه جيشا فغزى ابهر فسار البراء ومعه حنظلة ابن زيد الجبلي حتى نزل على ابهر فاقام على حصنها وهو حصن منيع بناه سابور ذو الاكتاف ويقال انه بني حصن ابهر على عيون سدها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها دكة ثم بنى الحصن عليها ولما نزل البراء عليها قاتله اهل الحصن اياما ثم طلبوا الامان فامنهم على ما امن حذيفة ابن اليمان اهل نهاوند ثم سار البراء الى قزوين ففتحها وبين ابهر وزنجان خمسة عشر فرسخا وبينها وبين قزوين اثني عشر فرسخا وينسب اليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية وكانوا على راي مالك بن انس منهم ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عباد بن النزار بن مرة بن عبيد ابن الحرث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الابهري التميمي المالكي الفقيه حدث عن ابي عروبة الحراني ومحمد بن محمد الباغندي ومحمد بن الحسين الاشناني وعبد الله بن زيدان الكوفي وابي بكر بن ابي داود وخلق سواهم وله تصانيف في مذهب مالك وكان متقدم اصحابه في وقته من اهل الورع والزهد والعبادة دعي الى القضاء ببغداد فامتنع منه روى عنه ابرهيم بن مخلد وابنه اسحاق ابن ابراهيم وابو بكر البرقاني وابو القاسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم وكان مولده في سنة تسع وثمانين ومائتين ومات في شوال سنة خمس وسبعين وثلثماية وابو بكر محمد بن طاهر ويقال عبد الله ابن طاهر وعبد الله اشهر احد مشايخ الصوفيه كان في ايام الشبلي يتكلم في علوم الظاهر وعلوم الطريقة والحقيقة وكان له قبول تام كتب الحديث الكثير ورواه وسعيد بن جابر صاحب الجنيد وكان في ايام الشبلي ايضا قال ابو عبد الرحمن السلمي هو من اقران محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى الابهري كان مقيما بقزوين على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكنى ابا عبد الله ويعرف بالصفار صحب ابا عبد الله الزراد ذكره السلمي وعبد الواحد ابن الحسن بن محمد بن خلف المقرئ الابهري ابو نصر روى عن الدارقطني قال يحيى بن منده قدم اصبهان سنة ثلاث واربعين واربعماية كتب عنه جماعة من اهل بلدنا وابو علي الحسين بن عبد الرزاق بن الحسين الابهري القاضي سمع ابا الفرج عبد الحميد بن الحسن بن محمد حدث عنه شيوخنا وغير هولاء كثير وابهر ايضا بليدة من نواحي اصبهان ينسب اليها اخرون منهم ابراهيم بن الحجاج الابهري سمع ابا داود وغيره وابراهيم بن عثمان بن عيسى

الابهرى روى عن ابى سلمة موسى بن اسمعيل التبوذكى والحسن بن محمد بن اسيد الابهرى سمع عمرو بن على
ومحمد بن سليمان لوبيا ومحمد بن خالد بن خداش وغيرهم روى عنه ابو الشيخ الحافظ ومات سنة ثلاث
وتسعين وماتين قاله ابن مردويه وسهل بن محمد بن العباس الابهرى ومحمد بن الحسين بن ابراهيم
ابن زياد بن عجلان الابهرى ابو جعفر يلقب بابى الشيخ مات ببغداد ومحمد بن احمد بن عمرو ابو عبد الله الابهرى
الاصبهانى ومحمد بن احمد بن المنذر الصيدلانى الابهرى وابو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان روى
عنه احمد بن محمد بن على الابهرى ومحمد بن عثمان بن احمد بن الخصيب ابو سهل الابهرى سمع ابراهيم ابن
اسباط بن السكن روى عنه الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه وغيره وكان ثقة وابو جعفر احمد بن جعفر
ابن احمد الابهرى المودب وابراهيم بن يحيى الحزورى الابهرى مولى السائب بن الاقرع والد محمد بن ابراهيم
وروى عن ابى داود وبكر بن بكار روى عنه ابنه محمد بن ابراهيم وابو زيد احمد بن محمد بن على بن عبد الله بن
محمد بن احمد بن عمرو الابهرى المدينى حدث عن ابى بكر محمد بن ابراهيم المقرى وابى سهل المرزبان بن محمد بن
المرزبان الابهرى روى عنه محمد بن اسحاق بن مندة وغيره وابو بكر الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن يونس
الابهرى الاديب سمع عن ابى القاسم سليمان بن احمد الطبرانى روى عنه قاله يحيى بن مندة وابو العباس
احمد بن محمد بن جعفر المودب الابهرى حدث عن محمد بن الحسن بن المهلب والفضل بن الخصيب روى عنه
احمد بن جعفر الفقيه اليزدى وابو على الحسن بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام الابهرى روى عن
ابى بكر بن خنيس عن يحيى بن صاعد وقيل اسمه الحسين والصواب الحسن روى عنه احمد بن شمردان توفى
فى رجب سنة ثلاث وعشرين واربعماية وابو مسلم عبد الواحد بن محمد بن احمد بن المرزبان الابهرى روى
عن جده وعلى بن عبد الله بن احمد بن جابر ابو الحسن الابهرى شيخ قديم حدث عن محمد بن محمد بن يونس سمع
منه احمد بن الفضل المقرى وابو العباس عبيد الله بن احمد بن حامد الابهرى المودب حدث عن محمد بن محمد
ابن يونس ايضا روى عنه ابو طاهر احمد بن محمود الثقفى وابو نصر ابراهيم بن محمد الكسائى ومحمد بن احمد بن محمد
الادمى وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن زنجويه الابهرى الاديب روى عن عبد الله
ابن محمد بن جعفر ابى الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن احمد بن خالد الجنان ومحمد بن ابراهيم العطار وابو بكر محمد
ابن الحسن بن فادار الابهرى حدث عن ابى عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ قليل الرواية كتب عنه
واصل بن حمزة فى سنة احدى وثلاثين واربعماية قاله يحيى بن عبد الوهاب العبدى وابو على احمد بن محمد بن
عبد الله بن اسيد الثقفى الابهرى الاصفهانى الكبتى يروى عن ابن متويه والداركى وابن مخلد روى عنه
ابو الحسن عبد الوهاب بن يوسف القزاز واحمد بن الحسن بن فادار ابو بكر الابهرى الاصفهانى حدث
عن احمد بن محمد بن المرزبان الابهرى وغيره حديثه عند الاصفهانيين مات فى شعبان سنة خمس
وخمسين واربعماية وابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الابهرى الاصفهانى روى عن ابى جعفر احمد
ابن محمد بن المرزبان جزا لوين عن ابى جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم عن ابى جعفر لوين وهو اخر من ختم به حديث
لوين باصفهان مات فى صفر سنة اثنتين وثمانين واربعماية وقيل فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين
آخر من روى عنه محمود بن عبد الكريم بن على فورجه وابو طاهر احمد بن حمد بن ابى بكر الابهرى المقرى روى عنه
ابو بكر اللفتوانى **أُبَّة** بضم اوله وتشديد ثانيه والها اسم مدينة بافريقيه بينها وبين القيروان
ثلاثة ايام وهى من ناحية الاربس موصوفة بكثرة الفواكه وانبات الزعفران ينسب اليها ابو القاسم عبد الرحمن
ابن عبد المعطى بن احمد الانصارى الابى روى عن ابى حفص عمر بن اسماعيل البرنى كتب عنه ابو جعفر احمد بن يحيى
الجارودى بمصر وابو العباس احمد بن محمد الابى اديب شاعر سافر الى اليمن والقى الوزير العبدى ورجع الى مصر
فاقام بها الى ان مات فى سنة ثمان وتسعين وخمساية **أَبْيَار** بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ جمع البير
مخفف الهمز اسم قرية بجزيرة بنى نصر بين مصر والاسكندرية ينسب اليها ابو الحسن على بن اسمعيل بن اسد الربعى
الابيارى حدث عن محمد بن على بن يحيى الدقاق حدث عنه ابو طاهر احمد بن محمد السلفى بالاجازة توفى سنة ثمان

عشرة وخمساية وابو الحسن على بن اسمعيل بن على بن حسن بن عطيه التلكانى ثم الابيارى فقيه المالكية بالاسكندرية
سمع من ابى طاهر بن عوف وابى القاسم مخلوف بن على ومولده تقريبا سنة سبع وخمسين وخمساية
إِبَّان بكسر اوله وتشديد ثانيه وفتحه وبا والف ونون قرية قرب قبر يونس بن متى عليه السلام **أَبِيدَه**
بفتح اوله وكسر ثانيه ويا ساكنه ودال مهملة وها منزل من منازل ازد السراه وقال ابن موسى ابيده من ديار
اليمانيين بين تهامة واليمن **أُبَيْر** بضم اوله وفتح ثانيه وبا ساكنه ورا بلفظ التصغير كانه من الابر وهو
اصلاح النخل عين بنى ابير من نواحى هجر دون الاحسا يشرف عليها والغ واد بالبحرين وابير ايضا موضع فى بلاد
غطفان وقيل ما لبنى القين بن جبر عن نصر **الأَبْيَض** وهو ضد الاسود قال الاصمعى الجبل المشرف على حق
ابى لهب وحق ابراهيم بن محمد بن طلحة وكان يسمى فى الجاهلية المستنذر وقيل الابيض جبل العرج والابيض
ايضا قصر الاكاسرة بالمداين كان من عجايب الدنيا لم يزل قايما الى ايام المكتفى وحدود سنة تسعين وماتين
فانه نقض وبنى بشرافاته اساس التاج الذى بدار الخلافة وباساسه شرافاته كما ذكرناه فى التاج فعجب الناس
من هذا الانقلاب واياه اراد البحترى بقوله

ولقد رابنى نبو ابن عمى … بعد لين من جانبيه وانس
واذا ما جفيت كنت حريا … ان ارى غير مصبح حيث امسى
حضرت رحلى الهموم فوجهت … الى ابيض المداين عنسى
اتسلى عن الحظوظ وآسى … لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالى … ولقد تذكر الخطوب وتنسى
وهم خافضون فى ظل عال … مشرف يحسر العيون ويخسى
مغلق بابه على جبل القبق … الى دارتى خلاط ومكس
حلل لم تكن كاطلال سعدى … فى قفار من البسابس ملس

أَبْيَط بالفتح ثم الكسر من مياه بطن الرمة **أُبَيِّم** بضم اوله وفتح ثانيه ويا مشدده قيل ابيم وابام
شعبان بنخلة اليمامة لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار قال السعدى

ان بذاك الجزع بين ابيم … وبين ابام شعبة من فواديا

أَبْيَن بفتح اوله ويكسر بوزن احمر ويقال يبين وذكره سيبويه فى الامثلة بكسر الهمزة ولا يعرف اهل اليمن
غير الفتح وحكى ابو حاتم قال سالنا ابا عبيدة كيف تقول عدن ابين وابين فقال ابين ابين جميعا
وهو مخلاف باليمن منه عدن يقال انه سمى بابين بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا وقال
الطبرى عدن وابين ابنا عدنان بن ادد وانشد الفراء

ما من اناس بين مصر وعالج … وابين الا قد تركنا لهم وترا
ونحن قتلنا الازد ازد شنوة … فما شربوا بعدا على لذة خمرا

وقال عمارة بن الحسن اليمنى الشاعر ابين موضع فى جبل عدن منه الاديب ابو بكر احمد بن محمد العيدى القايل
منسوبا الى قبيلة يقال لها عيد ويقال عيدى بن تدغى بن مهرة بن عيدان وهى التى تنسب اليها الابل العيدية

ليت سارى المزن من وادى منى … بان عن عينى فسقى ابينا
واستهلت بالرقيطا ادمع … منه تستضحك تلك الدمنا
فكسى البطحا وشيا اخضرا … واعاد الجو نورا ادكنا
ايمن الرمل وما علقت من … ايمن الرملة الا الايمنا
وطن اللهو الذى جر الصبا … فيه اذيال الهوى مستوطنا
تلك ارض لم ازل صبا بها … هايما فى حبها مستر هنا
هى اولى بحبيبى بالهوى … ربها الا اللوى والمحنا

والى ابين ينسب الفقيه نعيم عشرى اليمن لانه كان

بعرف عشرة فنون من العلم وصنف كتابا فى الفقه فى ثلاث مجلدات **أَبِيوَرْد** بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة
وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ذكرتا الفرس فى اخبارها ان الملك كيقاوس اقطع باورد بن جودرز
ارضا بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمه فهى ابيورد مدينة بخراسان بين سرخس ونسا وبيئة
ردية الماء يكثر فيها خروج العرق المدينى واليها ينسب الاديب ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد الاموى
المعاوى الشاعر واصله من كوفن قرية من قرى ابيورد كان اماما فى كل فن من العلوم عارفا بالنحو
واللغة والنسب والاخبار ويده باسطة فى البلاغة والانشاء وله تصانيف فى جميع ذلك وشعر
سائر مشهور مات باصبهان فى العشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسماية وقال ابو الفتح البستى

اذا ما سقى الله البلاد واهلها   فخص بسقياها بلاد ابيورد
فقد اخرجت شهما نظير ابى سعد   مبرز على الاقران كالاسد الورد
فتى قد سرت فى سر اخلاقه العلى   كما قد سرت فى الورد رايحة الورد

وفتحت ابيورد على يدى عبد الله بن عامر بن كريز سنة احدى وثلاثين وقيل فتحت قبل ذلك على يد
الاحنف بن قيس التميمى **ابيوهه** بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وهاءين من قرى
مصر بالاشمونين بالصعيد يقال لها اتوهه
بالتاء تذكر والله الموفق
للصواب

تم باب الهمزة والباء بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه ويليه الهمزة والتاء

باب الهمزة والتاء وما يليهما

أَتْرِيب بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وباء اسم كورة فى شرقى مصر مسماه باتريب بن مصر
ابن بيصر بن حام بن نوح وقد ذكرت قصته فى مصر وقصبة هذه الكورة عين شمس وعين شمس خراب لم يبق
منها الا الاثار وقديمة تذكر ان شاء الله تعالى **اتريش** بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وسين معجمة
حصن بالاندلس من اعمال رية منها كانت فتنة ابن حفصون اليه كان يلجا عند الخوف **اتشند** بالضم
ثم السكون وفتح الشين وسكون النون ودال مهملة قرية من قرى نسف بما وراء النهر منها ابو المظفر
محمد بن احمد بن حامد الكاتب الاتشندى النسفى سمع الحديث **اتفيح** بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة
وحاء مهملة بلد بالصعيد ذكر فى اطفيح **اتكو** بفتح الهمزة وسكون التاء وضم الكاف وواو بليد قديم
من نواحى مصر قرب رشيد **الاتلا** بالفتح ثم السكون من قرى ذمار باليمن **اتل** بكسر اوله وثانيه ولام بوزن
ابل اسم نهر عظيم شبيه بدجلة فى بلاد الخزر ويمر ببلاد الروس وبلغار وقيل اتل قصبة بلاد الخزر والنهر
مسمى بها قرات فى كتاب احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد رسول المقتدر الى بلاد الصقالبة وهم
اهل بلغار بلغنى ان فيها رجلا عظيم الخلق جدا فلما صرت الى الملك سالته عنه فقال نعم قد كان فى بلدنا ومات
ولم يكن من اهل البلد ولا من الناس ايضا وكان من خبره ان قوما من التجار خرجوا الى نهر اتل وهو نهر بيننا
وبينه يوم واحد كما تخرجون وكان هذا النهر قد مد وطغى ماؤه فلم اشعر الا وقد وافانى جماعة فقالوا

ايها الملك قد قفى على الماء رجل ان كان من امة تقرب منا فلا مقام لنا فى هذه الديار وليس غير التحويل فركبت
معهم حتى صرت الى النهر فاذا برجل طوله اثنى عشرة ذراعا بذراعى واذا راسه كاكبر ما يكون من القدور
وانف اكبر من شبر وعينان عظيمتان واصابعه كل واحدة شبر فراعنى امره وداخلنى ما داخل القوم
من الفزع فاقبلنا نكلمه وهو لا يتكلم ولا يزيد على النظر الينا فحملته الى مكانى وكتبت الى اهل ويسو وهم
منا على ثلاثة اشهر اسئلهم عنه فعرفونى ان هذا رجل من ياجوج وماجوج وهم منا على ثلاثة اشهر يحول
بيننا وبينهم البحر وانهم قوم كالبهايم الهاملة عراة حفاة ينكح بعضهم بعضا يخرج الله تعالى لهم فى
كل يوم سمكة من البحر فيجىء الواحد منهم بمدية فيحتز منها بقدر كفايته وكفاية عياله فان اخذ فوق ذلك
اشتكى بطنه هو وعياله وربما مات وماتوا باسرهم فاذا اخذوا منها حاجتهم انقلبت وعادت الى
البحر وهم على ذلك وبيننا وبينهم البحر وجبال محيطة فاذا اراد الله اخراجهم انقطع عنهم السمك
ونضب البحر وانفتح السد الذى بيننا وبينهم قال واقام الرجل عندى مدة ثم علقت به علة فى نحره
فمات وخرجت فرايت عظامه وكانت هايلة جدا **قال المؤلف** رحمه الله تعالى هذا وامثاله هو الذى قدمت
البراءة منه ولم اضمن صحته وقصة ابن فضلان وانفاد المقتدر له الى بلغار مدونة معروفة مشهورة
بايدى الناس رايت بها عدة نسخ وعلى ذلك فان نهر اتل لا شك فى عظمه وطوله فانه ياتى من اقصى الجنوب
فيمر على بلغار والروس والخزر ويصب فى بحيرة جرجان وفيه تسافر التجار الى ويسو ويجلبون الوبر الكثير
كالقندز والسمور والسنجاب وقيل ان مخرجه من ارض خرخيز فيما بين الكيماكية والغزية وهو الحد بينهما
ثم يذهب مغربا الى بلغار ثم يعود الى برطاس وبلاد الخزر حتى يصب فى البحر الخزرى وقيل انه يتشعب من
نهر اتل نيف وسبعون نهرا ويبقى عمود النهر يجرى الى الخزر حتى يقع فى البحر ويقال ان مياهه اذا اجتمعت
فى موضع واحد فى اعلاه انه تزيد على نهر جيحون وبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها وحدة جريانها اذا انتهت
الى البحر جرت فى البحر داخله مسيرة يومين وهى تغلب على ماء البحر حتى تجمد فى الشتاء لعذوبته ويفرق بين
لونه ولون ماء البحر **الاِتِم** بكسر اوله وثانيه اسم واد **الاَتْم** بالفتح ثم السكون جبل حرة بنى سليم وقيل
قاع لغطفان ثم اختصت به بنو سليم وبنو الملح وهو من منازل حاج الكوفة وبينه وبين الاتم تسعة
اميال وقال ابن السكيت الاتم اسم جامع لقريات ثلاث حاذة ونقبا والقنا وقيل اربع هذه والمحدث قال الشاعر

فاوردهن بطن الاتم شعثا   يصن المشى كالحداء التوام

اَتْنُوهَه من قرى مصر من ناحية المنوفية الغربية وتعرف بمسجد الخضر ايضا وبمصر ايضا ابنوهة ذكرت
قبل **اُتَيْدَة** بضم اوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير موضع فى بلاد قضاعة ببادية الشام قال الشاعر

بجا كدر من حمر اتيدة   يقابله والصفحتين ندوب

الكدر الحمار الغليظ ووجدته فى شعر عدى بن زيد بخط ابن خلجان بالثاء المثلثة وهو قوله

اصعدن فى وادى اتيدة بعدما   عسف الحمولة واخزال صواءها

الاُتَيِّم بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة وميم ماء فى غربى سلمى احد الجبلين والله الموفق

باب الهمزة والثاء وما يليهما

الاثارب كانه جمع اثرب من الثرب وهو الشحم الذى قد غشى الكرش يقال اثرب الكرش اذا راوا شحمه فهو اثرب
لما سمى به جمع محض الاسماء كما قال   فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا   وهى قلعة معروفة بين حلب
وانطاكية بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ ينسب اليها ابو المعالى محمد بن هياج بن مبادر بن على الاثاربى
الانصارى وهذه القلعة الآن خراب وتحت جبلها قلعة قرية تسمى باسمها يقال الاثارب وفيها يقول
محمد بن نصر بن صغير القيسرانى   عرجا بالاثارب   كى اقضى ماربى   واسرقا نوم مقلتى
من جفون الكواعب   واعجبا من ضلالتى   بين عين وحاجب   وحمدان بن عبد الرحيم

الاثاربي الطبيب متادب وله شعر وادب وصنف تاريخا وكان في ايام طغدكين صاحب دمشق بعد الخمسماية وقد ذكرته في معرا شابا ثم من هذا **اَثَافِت** بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة قال الهمداني وتسمى اثافة بالهاء والتاء اكثر قال وخبرني الرئيس الكباري من اهل اثافت قال كانت تسمى في الجاهلية درنا واياها اراد الاعشى بقوله

اقول للشرب في درنا وقد ثملوا   شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

وكان الاعشى كثيرا ما يتجر فيها وكان له بها معصير للخمر يعصر فيه ماجزل له اهل اثافت من اعنابهم قال الاصمعي وقفت باليمن على قرية فقلت لامراة بم تسمى هذه القرية فقالت اما سمعت قول الشاعر الاعشى

احب اثافت ذات الكرو   م عند غضارة اعنابها

واهل اليمن يسمونها اثافت بغير همزة وبين اثافت وصنعاء يومان **الاثالث** بلفظ الجمع جبال في ديار ثمود بالحجر قرب وادي القرى فيها نزلت وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين وهي جبال يراها الناظر من بعد فيظنها قطعة واحدة فاذا توسطها وجدها متفرقة يطوف بكل واحد منها الطايف **اثال** بضم اوله وتخفيف ثانيه والف ولام علم مرتجل او من قولهم تاثلت بئرًا اذا حفرتها قال ابو ذويب

وقد ارسلوا افراطهم فتاثلوا   قليبا سفاها للاماء القواعد

وهو جبل لبني عبس بن بغيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناس اذا خرجوا من البصرة الى المدينة ثلاثة اميال وهو منزل لاهل البصرة الى المدينة بعد قو وقبل الناجية وقيل اثال حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد بني اسد واثال ايضا موضع على طريق الحاج بين النمير وبستان بن عامر قال كثير

ترمي الفجاج اذا الفجاج تشابهت   اعلامها بمهامة اغفال

بركايب من بين كل ثمنية   سرح اليدين وبازل شملال

اذهن في غلس الظلام قوارب   اعداد عين من عيون اثال

واثال من ارض اليمامة لبني حنيفة واثال ايضا ماء قريب من غمازة وغمازة بالغين المعجمة والزاي عين ماء لقوم من بني تميم ولبني عايذ بن مالك واثال مالك ايضا قرية بالقاعة قاعة بني سعد ملك لهم وفي كتاب الجامع للغوري اثال اسم ماء لبني سليم وقيل لبني عبس وقيل هو جبل وقال غيره اثال اسم واد يصب في وادي الستاره وهو المعروف بعديد يسيل في وادي خيمتي ام معبد وجميع هذه المواضع مذكوره في الاخبار والاشعار قال متمم بن نويرة

ولقد قطعت الوصل يوم خلاجه   واخو الصريمة في الامور المجمع

بمجدة عنس كان سراتها   فدن يطيف به النبيط مرفع

قاظت اثال الى الملا وترنعت   بالحزن عازبة تسن وتودع

حتى اذا القحت وعولي فوقها   قرد يهم به الغراب الموقع

قربتها للرحل لما اعتادني   سفر هم به وامر مجمع

اُثَامِد بالضم واد بين قديد وعسفان **اثايه** بفتح الهمزة وبعد الالف ياء مفتوحة قال ثابت بن ابي ثابت اللغوي هو من اثبت به اذا وشيت يقال اتى به ياثو وياثي ايضا اثاوة واثاية ولذلك رواه بعضهم بكسر الهمزة ورواه بعضهم اثانه بناء اخرى واثانه بالنون وهو خطا والصحيح هو الاول بفتح همزته وكسر وهو موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخا **الاثبجة** بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وجيم بصيغة جمع القلة كانه جمع ثبج والثبج من كل شي ما بين كاهله وظهره قال الشماخ على ثباجهن من الصقيع ويقال ثبج كل شي وسطه قال ابو عبيدة ثبج الرملة معظمه والاثبجة صحراء بها جبال الاثبجة لبني جعفر بن كلاب **الاثبره** بفتح اوله بصيغة جمع القلة ايضا جمع ثبير مثل جريب واجربه لان بمكة عدة جبال يقال لكل واحد ثبير كذا وقد ذكرت في مواضعها واصل الثبرة الارض السهلة

وثبره

وثبره عن كذا يثبره ثبرا حبسه يقال ما ثبرك عن حاجتك ومنه ثبير قاله ابن حبيب قال الفضل بن العباس ابن عتبه بن ابي لهب

هيهات منك قيقعان وبلدج   فجنوب اثبره فبطن عساب

فالهاونان فكبكب فجناوب   فالبوص فالافراع من اشقاب

اِثْبِيت بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان ماء لبني المحل بن جعفر باود عن السكري في شرح قول جرير

اتعرف ام انكرت اطلال دمنة   باثبيت فالجونين بال جديدها

ليالي هند حاجة لا تريحنا   ببخل ولا جود فينفع جودها

لعمري لقد اشفقت من شر نظرة   تقود الهوى من رامة ويقودها

ولو صرمت حبلي امامة تبتغي   زيادة حب لم اجد ما ازيدها

وقال نصر اثبيت ماء لبني يربوع بن حنظلة ثم لبني المحل منهم وقال الراعي

نتونا عليهم يوم اثبيت بعدما   شفينا غليلا بالرماح العواثر

اَثْرِب بالفتح ثم السكون وكسر الراء وباء موحدة لغة في يثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنستقصي خبرها في موضعه ان شاء الله تعالى **اِثلاث** بفتح اوله وكسر ثانيه واخره ثاء اخرى مثلثة كانه جمع ثلاث واثلاث بالفتح وهو الموضع المذكور في المثل في بعض الروايات لكن باثلاث لحما لا يظلل قاله بيهس الملقب بنعامة وهو من فزاره وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل فتركوه فصحبهم ليتوصل الى اهله فنحروا جزورا في يوم شديد الحر فقالوا اظللوا لحمكم لئلا يفسد فقال بيهس لكن بالاثلاث لحما لا يظلل فذهبت مثلا في قصة طويلة واكثر الرواة يقولون بالاثلاث جمع اثله وهو صنف من الطرفا كثير يظلل نفسه ماية نفس **الاَثل** بفتح الهمزة وسكون الثاء ولام ذات الاثل في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بني اسد ولعل الشاعر اياها عنى بقوله

فان ترجع الايام بيني وبينكم   بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي

اشد باعناق النوى بعد هذه   مرايران جاذبتها لم تقطع

وقال حضرمي بن عامر

سلي ان سالت الحي تيما   غداة الاثل عن شدي وكري

وقد علموا غداة الاثل اني   شديد في عجاج النقع ضري

الاثلة بلفظ واحد الاثل موضع قرب المدينة في قول قيس بن الخطيم

والله ذي المسجد الحرام وما جلل   من يمنة لها خنف

اني لاهواك غير ذي كذب   قد شف مني الاحشاء والشغف

بل ليت اهلي واهل اثلة في   دار قريب بحيث تختلف

كذا قيل في تفسيره والظاهر انه اسم امراة والاثله ايضا قرية بالجانب الغربي من قرينة على فرسخ واحد بمصر **اَثلِيدِم** بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ودال مهملة مكسورة وميم من قرى ناحية الاشمونين **اِثْمِد** بالكسر ثم السكون وكسر الميم وهو الذي يكتحل به موضع في قول الشاعر

تطاول ليلك بالاثمد   ونام الخلي ولم ترقد

وقال عامر بن الطفيل

ولتسئلن اسماء وهي حفية   نصحاءها اطردت ام لم اطرد

قالوا لها انا طردنا خيله   قلح الكلاب وكنت غير مطرد

ولئن تعذرت البلاد باهلها   فلاجتزها تيماء لو بالاثمد

فلا بغينكم قنا وعوارضا   ولا قبلن الخيل لابة ضرغد

اُثْنَان بالضم ونونين موضع بالشام قال

قال جميل بن معمر   عاودت من جمل قديم صبابتي   واخفيت من وجدي الذي ليس خافيا
ورد الهوى اثنان حتى استفزني   من الحب معطوفا لهوى من بلاد ديا

اُثوا موضع مقصور مذكور في شعر بني عبد القيس عن نصر الاثوار كانه جمع ثور اسم رمل الى سند الابارق التي اسفل الويدات وقال الحازمي هو رمل في بلاد عبد الله بن غطفان اُثور بالفتح ثم الضم وسكون الواو ورا قيل تسميتها بهذا الاسم تسمى اثور وقيل اقور بالقاف وقيل هو اسم الكورة الجزيرة باسرها ويقرب السلامية وهي بليدة في شرقي الموصل بينهما نحو فرسخ مدينة خراب يباب يقال لها اثور وكان الكورة كانت مسماة بها والله اعلم اُثول بالضمتين وسكون الواو ولام موضع في ارض خورستان له ذكر في الفتوح قال سلمى بن لعين وكان في جيش ابي موسى الاشعري لما فتح خورستان

اكلفنا ازد بني تميم   جموع الفرس سيرا ستوتري
ولم اهلك ولم ينكل تميم   غداة الحرب اذا رجع الولي
قتلناهم باسفل ذي اثول   بخيف النهر قتلا عبقري

وقال حرملة بن مريطة العدوي في مثل ذلك

سللنا الهرمزان بذي اثول   الى الاعراج اعراج الزواني
اشبههم وقد ولوا جميعا   نظيما فض عن عقد الجماني
فلم ار مثلنا فضلات موت   اجد على جديرات الزمان

الاثيب موبهة في رمل الضاحي قرب رمان في طرف سلمى احد الجبلين الاثيد بلفظ التصغير ايضا موضع من بلاد قضاعة بالشام ويرى بالتا المثناة من فوقها وقد ذكر قبل قال عدي بن الرقاع العاملي

اصعدن في وادي اثيدة بعدما   عسف الحميلة واخزال صواها

اثير كانه تصغير اثر صحرا اثير بالكوفة تنسب الى اثير بن عمرو السكوني الطبيب الكوفي ويعرف بابن عمريا قال عبد الله بن مالك جمع الاطباء لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ضربه ابن ملجم لعنه الله وكان ابصرهم بالطب اثير فاخذ اثير رية شاة حارة فتتبع عرقا منها فاستخرجه وادخله في جراحة علي رضي الله عنه ثم نفخ العرق واستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ واذا الضربة قد وصلت الى ام راسه فقال يا امير المومنين اعهد عهدك فانك ميت وفي صحرا اثير حرق عليه الرحمة الطايفة الغلاة فيه الاثيرة بفتح اوله وكسر ثانيه ويا ساكنة ورا ويجوز ان يكون من قولهم دابة اثيرة اي عظيمة الاثر وان يكون تانيث الاثير فعيل بمعنى مفعول اي ماثورة توثر على غيرها اي تستخص بها ويستبد ومنها الاثره وهو ماء باعلى الثلبوت اثيفيات بالضم ثم بالفتح ويا ساكنة والفا مكسورة تصغير اسفيات جمع اثفية في القلة وجمعها الكثير الاثافي وهي الحجارة التي توضع عليها القدر للطبخ في موضع في قول الراعي

دعون قلوبنا باثيفيات   والحقنا قلايص يعتلينا

وهو والله اعلم الموضع المذكور بعد هذا ولكنه جمعه بما حوله وله نظاير كثيرة اثيفية بضم اوله وفتح ثانيه ويا ساكنة وفا مكسورة ويا خفيفة تصغير اثفية القدر قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من ارض اليمامة واكثرها لولد حريس بن الخطفي الشاعر وقال محمد بن ادريس بن محمد بن ابي حفصة اثيفية قرية واكيمات وانما شبهت باثافي القدر لانها ثلاث اكيمات وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال عمارة في بني نمير   ان تحضروا ذات الاثافي فانكم   بها احد الايام اعظم المصايب
وقال نصر اثيفية حصن من منازل تميم وقال راعي الابل

رمين قلوبنا باثيفيات   والحقنا قلايص يعتلينا

آخر كلامه وقد دلنا على ان اثيفيه واثفيات وذات الاثافي كله واحد وذو اثيفية موضع في عقيق المدينة اثيل كانه تصغير اثال وقد تقدم قال ابن السكيت في قول بشر   اربع تمحى معالم الاطلال

بالجزع من حرص فهن بوالي   فثراج ريمة قد تقدم عهدها   بالسفح بين اثيل فبعال
قال نرج ريمة واد لبني شيبة واثيل منهما مشترك واكثره لبني ضمرة وذو اثيل واد كثير النخل بين بدر والصفرا لبني جعفر بن ابي طالب عليهما الرضى الاثيل تصغير الاثل وقد مر تفسيره موضع قرب المدينة وهناك عين ماء لال جعفر بن ابي طالب بين بدر ووادي الصفرا ويقال له ذو اثيل وقد حكينا عن ابن السكيت انه بتشديد اليا وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده النضر بن الحرث ابن كلدة عند منصرفه عن بدر فقالت قتيلة بنت النضر ترثي اباها وتمدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا راكبا ان الاثيل مظنة   من صبح خامسة وانت موفق
بلغ به ميتا فان تحية   ما ان تزال بها الركايب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة   جادت لمايحها واخرى تخنق
فليسمعن النضر ان ناديته   ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه   لله ارحام هنالك تشقق
امحمد ولانت نجل نجيبة   من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما   من الفتى وهو المغيظ المحنق
فالنضر اقرب من وصلت وسيلة   واحقهم ان كان عتق يعتق

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرها رق لها وقال لو سمعت شعرها قبل قتله لوهبته لها والاثيل ايضا موضع في ذلك الصقع اكثره لبني ضمرة من كنانة الاَثيل بالفتح ثم الكسر بوزن الاصيل يقال مجد موثل واثيل موضع في بلاد هذيل تهامة قال ابو جندب الهذلي

بغيتهم ما بين حداء والحشا   واوردتهم ماء الاثيل وعاصما

باب الهمزة والجيم وما يليهما

اَجَا بوزن فَعَل بالتحريك مهموز مقصور والنسبة اليه اجاتي بوزن اجعي وهو علم مرتجل لاسم رجل سمي الجبل به كما نذكره ويجوز ان يكون منقولا ومعناه الفرار كما حكاه ابن الاعرابي يقال اجا الرجل اذا فر وقال الزمخشري اجا وسلمى جبلان عن يسار سميرا وقد رايتهما شاهقان ولم يقل عن يسار القاصد الى مكة او المنصرف عنها وقال ابو عبيدة السكوني اجا احد جبلي طي وهو غربي فيد الى اقصى اجاء والى القريات من ناحية الشام وبين المدينة والجبلين على غير الجادة ثلاث مراحل وبين الجبلين وتيما جبال ذكرت في مواضعها من هذا الكتاب منها دبر وعرنان وعسل وبين كل جبلين يوم وبين الجبلين وفدك ليلة وبينهما وبين خيبر خمس ليال وذكر العلما باخبار العرب ان اجا سمي باسم رجل وسلمى سمي باسم امراة وكان من خبرهما ان رجلا من العماليق يقال له اجا بن عبد الحي عشق امراة من قريبة يقال لها سلمى وكان لها حاضنة يقال لها العوجا فكانا يجتمعان في منزلها حتى نذر بهما اخوة سلمى وهم الغميم والمضل وفدك وفايد والحدثان وزوجها فخافت سلمى وهربت هي واجا والعوجا وتبعهم زوجها واخوتها فلحقوا سلمى على الجبل المسمى سلمى فقتلوها هناك فسمي الجبل باسمها ولحقوا العوجا على هضبة بين الجبلين فقتلوها هناك فسمي المكان بها ولحقوا اجا في الجبل المسمى باجا فقتلوه فيه فسمي به وانفوا الى ان يرجعوا الى قومهم فصار كل واحد الى مكان فاقام فسمي ذلك المكان باسمه قال عبيد الله الفقير اليه وهذا احد ما استدل الناب به على بطلان ما ذكره النحويون من ان اجا مونثة غير مصروفة لانه جبل مذكر وسمي باسم رجل وهو مذكر وكان غاية ما التزموا به قول امرء القيس

ابت اجا ان تسلم العام جارها   فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

وهذا لا حجة لهم فيه لان الجبل نفسه لا يسلم احدا ولا يسلم انما يمنع من فيه من الرجال فالمراد ابت قبايل اجا

او سكان اجا وما اشبهه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يدل على ذلك عجز البيت وهو قوله
لمن شاء فلينهض لها من مقاتل والجبل نفسه لا يقاتل والمقاتله مفاعلة ولا تكون من واحد ووقف على
هذا من كلامنا نحوى من اصدقائنا واراد الاحتجاج والانتصار لقولهم فكان غاية ما قاله ان العاملة
فى التذكير والتانيث مع الظاهر وانت تراه قال ابت اجاء فالتانيث لهذا الظاهر ولا يجوز ان يكون
للقبايل المحذوفة بزعمك فقلت له هذا خلاف لكلام العرب الا ترى الى قول حسان

يسقون من ورد البريص عليهم   بردا يصفق بالرحيق السلسل

لم يرد واحد قط يصفق الا بالياء اخر الحروف لانه يريد يصفق ما بردا فرده الى المحذوف وهو الماء ولم يرده
الى الظاهر وهو بردا ولو كان الامر على ما ذكرت لقال تصفق لان بردا مونث لم يجى على زنته مذكر قط وقد
جاء الرد على المحذوف تارة وعلى الظاهر اخرى فى قوله عز وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا
وهم قائلون الا تراه قال فجاءها فرد على الظاهر وهو القرية ثم قال وهم قايلون فرد على اهلها وهو محذوف
وهذا ظاهر لا اشكال فيه وبعد فليس ههنا ما يتاول له به التانيث الا ان يقال انه اراد البقعة فيصير من
باب التحكم لان تاويله بالمذكر ضرورى لانه جبل والجبل مذكر وانما سمى باسم رجل باجماع كما ذكرنا وكما نذكره
بعد فى رواية اخرى وهو مكان وموضع ومنزل وموطن ومحل ومسكن ولو سالت كل عربى عن اجا لم يقل
الا انه جبل ولم يقل بقعه ولا مستند اذا للقايل بتانيثه البته ومع هذا فاننى الى هذه الغاية لم اقف للعرب
على شعر جاء فيه ذكر اجا غير مصروف مع كثرة استعمالهم لترك صرف ما ينصرف فى الشعر حتى ان اكثر النحويين
قد رجحوا قول الكوفيين فى هذه المسئلة وانا اورد فى ذلك من اشعارهم ما بلغنى منها البيت الذى احتجوا به
وقد مر وهو قول امرء القيس ابت اجاء ومنها قول عارق الطائى

فمن مبلغ عمرو بن هند رسالة   اذا استحقبتها العيس تنضى من البعد
ايوعدنى فى الرمل بينى وبينه   تامل رويدا ما امامة من هند
ومن اجاء حولى رعان كانها   قبائل خيل من كميت ومن ورد

وقال العيزار بن الاخنس الطائى وكان خارجيا

الا حى رسم الدار اصبح باليا   وحى وان شاب القذال الغوانيا
تحملن من سلمى فوجهن بالضحى   الى اجاء يقطعن بيدا مهاويا

وقال زيد بن مهلهل الطائى

جلبن الخيل من اجاء وسلمى   تخب نزايعا خبب الركاب
جلبن كل طرف اعوجى   وسلهبة كخافية الغراب
نسوف للحزام بمرفقيها   شنون الصلب صماء الكعاب

وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

اوت للشباح واهتدت بصليلها   كتايب خضر ليس فيهن ناكل
كاركان سلمى اذ بدت او كانها   ذرى اجاء اذ لاح فيه مواسل

فقال فيه ولم يقل فيها ومواسل قنة فى اجاء وانشد قاسم بن ثابت لبعض الاعراب

الى نضد من عبد شمس كانهم   هضاب اجا اركانه لم تقصف
قلامسة ساسوا الامور فاحكموا   سياستها حتى اقرت لمردف

وهذا كما تراه مذكر مصروف لا تاويل فى تانيثه فانه لو انث لقال اركانها فان قيل هذا لا حجة فيه لان الوزن
يقوم بالتانيث قيل قول امرء القيس ايضا لا يجوز لكم الاحتجاج به لان الوزن يقوم بالتذكير فيقول
ابا اجاء ولكنا صدقناكم فاحتججنا ولا تاويل فيها وقول المتاخر الحيص

اجاء وسلمى ام بلاد الزاب   وابو المظفر ام غضنفر غاب

ثم انى وقفت بعد ما سطرته ايضا على جامع شعر

امرئ

امرى القيس وقد نص على ما قلته وهو ان قال اجاء موضع وهو احد جبلى طى والاخر سلمى وانما اراد اهل اجاء
كقول الله عز وجل واسال القرية يريد اهل القرية هذا اللفظ بعينه ثم وقفت على نسخة اخرى من جامع شعره
قيل فيها ارى اجاء لم يسلم العام جاره ثم قال فى فسر الرواية الاولى المعنى اصحاب الجبل لن يسلموا جارهم
قال ابو العرماس حدثنى ابو محمد اجا سمى برجل كان يقال له اجاء وسمى سلمى بامراة كان يقال لها سلمى وكانا
يلتقيان عند العوجا وهو جبل بين اجا وسلمى فسميت هذه الجبال باسمايهم الا تراه قال سمى اجا برجل
وسمى سلمى بامراة فانث المونث وذكر المذكر وهذا ان شاء الله كاف فى قطع حجاج من خالف واراد الانتصار
بالتقليد وقد جاء اجا مقصورا غير مهموز فى الشعر وقد تقدم له شاهد فى البيتين اللذين على الفاء قال العجاج

والامر ما رامقته ملهوجا   يضويك ما لم يجى منه منضجا
فان تصر ليلى بسلمى او اجاء   او باللوى او ذى حسا او باججا

واما سبب نزول طى الجبلين واختصاصهم بسكناهما دون غيرهم من العرب فقد اختلفت الرواة فيه
قال ابن الكلبى وجماعة سواه لما تفرقوا بنو سبا ايام سيل العرم سار جابر وحرملة ابنا اد بن زيد بن
الهميسع قلت لا اعرف جابر وحرملة وفوق كل ذى علم عليم وتبعهما ابن اخيهما طى واسمه جلهمة قلت وهذا
ايضا لا اعرفه لان طيا عند ابن الكلبى هو جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان
والحكاية عنه وان كان ابو عبيده قال زيد بن الهميسع فسار نحو تهامة وكانوا فيما بينها وبين اليمن ثم وقع
بين طى وعمومية ملاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز باهله وماله يتتبع مواقع القطر فسمى طيا لطيه المنازل
وقيل انه سمى طيا لغير ذلك واوغل طى فى ارض الحجاز فكان له بعير يشرد كل سنه عن ابله ويغيب ثلاثة اشهر
ويعود اليه وقد عبل وسمن واثر الخضرة بادية فى شدقيه فقال لابنه عمرو تفقد يا بنى هذا البعير اذا شرد
فاتبع اثره حتى تنظر الى اين ينتهى فلما كانت ايام الربيع وشرد البعير تبعه على ناقة فلم يزل يقفوا اثره حتى صار
الى جبلى طى فاقام هنالك ونظر عمرو الى بلاد واسعة كثيرة الماء والشجر والنخيل والريف فرجع الى ابيه
فاخبره بذلك فسار طى باهله وولده حتى نزل الجبلين فراى ارضا لها شان وراى فيها شيخا عظيما جسيما
مديد القامة على خلق العاديين ومعه امراة على خلقته يقال لها سلمى وهى امراته وقد اقتسما الجبلين بينهما
بنصفين فاجاء فى احد النصفين وسلمى فى الاخر فسالهما طى عن امرهما فقال الشيخ نحن من بقايا صحار غنينا
بهذين الجبلين عصرا بعد عصر افنانا كر الليل والنهار فقال له طى هل لك فى مشاركتى اياك فى هذا المكان
فاكون لك مونسا وخلا فقال الشيخ ان لى فى ذلك رايا فاقم فان المكان واسع والشجر يانع والماء طاهر والكلا
غامر فاقام معه طى باهله وولده بالجبلين فلم يلبث الشيخ والعجوز الا قليلا حتى هلكا وخلى المكان لطى فولده
به الى هذه الغاية قالوا وسئلت العجوز طيا ممن هو فقال طى

انا من القوم اليمانيينا   ان كنت عن ذلك تسالينا
وقد ضربنا فى البلاد حينا   ثمت اقبلنا مهاجرينا
اذ سامنا الضيم بنو ابينا   وقد وقعنا اليوم فيما شينا
ريفا وماء واسعا معينا

ويقال ان لغة طى هى لغة هذا الشيخ الصحارى والعجوز امراته وقال ابو المنذر هشام بن محمد فى كتاب افتراق
العرب لما خرجت طى من ارضهم من الشجر ونزلوا الجبلين اجاء وسلمى ولم يكن بهما احد فاذا التمر قد غطى كرانيف
النخل فزعموا ان الجن كانت تلقح لهم النخل فى ذلك الزمان وكان فى ذلك التمر خنافس فاقبلوا ياكلون التمر والخنافس
فجعل بعضهم يقول ويلكم الميت اطيب من الحى وقال ابو محمد الاعرابى كتبنا ابو الندى قال بينا طى ذات ليلة
جالس مع ولده بالجبلين اذ اقبل رجل من بقايا جديس ممتد الخلق عارى الجبلة كاد يسد الافق طولا ويفرع
باعا واذا هو الاسود بن عفار بن الصبور الجديسى وكان نجا من حسان تبع يوم اليمامة فلحق بالجبلين
فقال لطى من ادخلكم بلادى وارثى عن ابائى اخرجوا عنها والا فعلت وفعلت فقال طى البلاد بلادنا وملكنا
وفى ايدينا وانما ادعيتها حيث وجدتها خلاء فقال الاسود اضربوا بيننا وبينكم وقتا نقتتل فيه فاينا غلب

استحق البلد فاتعدا لوقت فقال طى لجندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طى وامه جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير وبها يعرفون وهم جديلة طى وكان طى لها موثرا فقال الجندب قايل عن مكرمتك فقالت امه الله لتتركن بنيك ولتعرضن ابنى للقتل فقال طى ويحك انما خصصته بذلك فابت فقال طى لعمرو بن الغوث من طى فعليك يا عمرو الرجل فقاتله فقال عمرو لا افعل وانشا يقول وهو اول من قال الشعر فى طى بعد طى

يا طى اخبرنى ولست بكاذب ... واخوك صادقك الذى لا يكذب
امن القضية ان اذا استغنيتم ... وامنتم فانا البعيد الاجنب
واذا الشدايد بالشدايد مرة ... اشجتكم فانا الحبيب الاقرب
عجبا لتلك قضيتى واقامتى ... فيكم على تلك القضية اعجب
الكم معا طيب البلاد ورعيها ... ولى الثماد ورعيهن المجدب
واذا تكون كريهة ادعى لها ... واذا الحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه ... لا ام لى ان كان ذاك ولا اب

فقال طى يا بنى انها اكرم دار فى العرب فقال عمرو لن افعل الا على شرط ان لا يكون لبنى جديلة فى الجبلين نصيب فقال له طى لك شرطك فاقبل الاسود بن عفار الجديسى للميعاد ومعه قوس من حديد ونشاب من حديد فقال يا عمرو ان شيت صارعتك وان شئت ناضلتك والا سايفتك فقال عمرو الصراع احب الى فاكسر قوسك لاكسرها ايضا ونصطرع وكانت مع عمرو بن الغوث بن طى قوس موصولة بزرافين اذا شاء شدها واذا شاء خلعها فاهوى بها عمرو فانفتحت الزرافين واعترض الاسود بقوسه ونشابه فكسرها فلما راى عمرو ذلك اخذ قوسه فركبها واوترها وناداه يا اسود استعن بقوسك فالرمى احب الى فقال الاسود خدعتنى فقال عمرو الحرب خدعة فصارت مثلا فرماه عمرو ففلق قلبه وخلص الجبلان لطى فنزلها بنو الغوث ونزلت جديلة السهل منها لذلك قال عبد الله الفقير اليه فى هذا الخبر نظر من وجوه منها ان جندبا هو الرابع من ولد طى فكيف يكون رجلا يصلح لهذا الامر ثم الشعر الذى انشده وزعم انه لعمرو بن الغوث قد رواه ابو اليقظان واحمد بن يحيى تغلب وغيرهما من الرواة الثقاة لهنى بن احمر الكنانى شاعر جاهلى ثم كيف يكون القوس حديدا وهى لا تنفض السهم الا برجوعها والحديد اذا اعوج لا يرجع البتة ثم كيف يصح فى العقل ان قوسا بزرافين هذا بعيد فى العقل الى غير ذلك من النظر وقد روى بعض اهل السير من خبر الاسود بن عفار ما هو اقرب الى القبول من هذا وهو ان الاسود لما افلت من حسان تبع كما نذكره ان شاء الله تعالى فى خبر اليمامة الجأه الهرب الى الجبلين قبل ان ينزلها طى وكانت طى تنزل الجوف من ارض اليمن وهى اليوم محلة همدان ومراد وكان سيدهم يومئذ اسامة بن لوى بن الغوث بن طى وكان بالوادى سبعة وهم قليل عددهم فجعل ينتابهم بعير فى زمان الخريف يضرب فى ابلهم ولا يدرون اين يذهب الا انهم لا يرونه الى قابل وكانت الازد قد خرجت من اليمن ايام سيل العرم فاستوحشت طى لذلك وقالت قد ظعن اخواننا وصاروا الى الارياف فلما هموا بالظعن قالوا لاسامة ان هذا البعير الذى ياتينا انما ياتينا من بلد ريف وخصب وانا لانرى فى بعره النوى فلو انا نتعهده عند انصرافه فشخصنا معه لعلنا نصيب مكانا خيرا من مكاننا فلما كان الخريف جاء البعير فضرب فى ابلهم فلما انصرف تبعه اسامة بن لوى بن الغوث وحبة بن الحرث بن قطرة بن طى فجعلا يسيران بسير الجمل وينزلان بنزوله حتى ادخلهما باب اجاء فوقفا من الخصب والخير على ما اعجبهما فرجعا الى قومهما فاخبراهم فارتحلت طى بجملتها الى الجبلين وجعل اسامة بن لوى يقول

اجعل ظريبا كحبيب ينسى ... لكل قوم مصبح وممسى

وظريب اسم الموضع الذى كانوا ينزلونه قبل الجبلين فهجمت طى على النخل بالشعاب على مواش كثيرة واذا هم برجل ياوى الى شعب من تلك الشعاب وهو الاسود بن عفار فهالهم ما راوا من عظم خلقه وتخوفوه فنزلوا ناحية من الارض فاستبروها هل يرون بها احدا غيره فلم يروا فقال اسامة بن لوى لابن له يقال له الغوث يا بنى ان

قومك

قومك قد عرفوا فضلك فى الجلد والباس والرمى فان كفيتنا امر هذا الرجل سدت قومك اخر الدهر وكنت الذى انزلتنا هذا البلد فانطلق الغوث حتى اتى الرجل فساله فعجب الاسود من صغر خلق الغوث فقال له من اين اقبلت قال له من اليمن واخبره خبر البعير ومجيئهم معه وانهم رهبوا مما راوا من عظم خلقه وصغرهم عنه فاخبرهم باسمه ونسبه ثم شغله الغوث ورماه بسهم فقتله واقامت طى بالجبلين وهم بها الى الان واما اسامة بن لوى وابنه الغوث هذا فدرجوا ولا عقب لهم **الاجاءة** اجاءة بدر بن عقال فيها بيوت من متن الجبل ومنازل فى اعلاه عن نصر والله الموفق **اجارد** بفتح اوله كان جمع اجرد قال ابو محمد الاعرابى اجارد بفتح اوله لا بضمه فى بلاد بنى تميم قال اللعين المنقرى

دعانى ابن ارض يبتغى الزاد بعد ما ... ترامى حلامات به واجارد
ومن ذات اصفاء سهوب كانها ... مزاحف هزلى بينها متباعد

وذكر بيانا وقصة ذكرت فى حلامات **اجارد** بالضم مفاعل من جردت الشىء فانا اجارده مثل ضاربت بين القوم فانا اضاربهم اسم موضع فى بلاد عبد القيس عن ابى محمد الاسود ايضا وفى كتاب نصر اجارد واد بنجد من السراة على قرية مطار لبنى نصر واجارد ايضا واد من ودان كلب وهى اودية كثيرة تنشل من الملحا وهى رابية منقادة مستطيلة ما شرق منها هو الاودات وما غرب منها هو البياض **اجان** بضم الهمزة وتخفيف الجيم واخره نون بليدة باذربيجان بينها وبين تبريز عشر فراسخ فى طريق الرى رايتها وعليها سور وبها سور الا ان الخراب غالب عليها **الاجاول** بالفتح بلفظ الجمع جالا البئر جانباه والجمع الاجوال والاجاول جمع الجمع وهو موضع قرب وادى فيه روضة ذكرت فى الرياض وقال ابن السكيت الاجاول ابارق بجانب الرمل عن يمين كلفى من شماليها لــ كثير عفى ميت كلفى بعدنا فالاجاول **الاجابين** بالفتح وبعد الالف ياآن تحت كل واحد منها نقطتان بلفظ التثنية اسم موضع كان لهم فيه يوم من ايامهم **الاجباب** جمع جب وهى البئر قيل واد وقيل مياه بحمى ضرية معروفة تلى مهب الشمال من حمى ضرية وقال الاصمعى الاجباب من مياه بنى ضبينة وربما قيل له الجب وفيه يقول

ابنى كلاب كيف ينفى جعفر ... وبنو ضبينة حاضر الاجباب

اجبال صُبْح اجبال جمع جبل وصُبح بضم الصاد المهملة ضد المساء موضع بارض الجناب لبنى حصن ابن حذيفة وهو ابن قطبة وصبح رجل من عاد كان ينزلها على وجه الدهر قال الشاعر

الا هل الى اجبال صبح بذى الغضا ... غضى الاثل من قبل الممات معاد
بلاد بها كنا وكنا نحبها ... اذ الاهل اهل والبلاد بلاد

اجدابية بالفتح ثم السكون والدال مهملة وبعد الالف باء موحدة وياء خفيفة وهاء يجوز ان يكون ان كان عربيا جمع جدب جمع قلة ثم نزلوه منزلة المفرد لكونه علما فنسبوا اليه ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال والاظهر انه عجمى وهو بلد بين برقة وطرابلس المغرب بينه وبين زويلة نحو شهر سيرا على ما قاله ابن حوقل وقال ابو عبيد البكرى اجدابية مدينة كبيرة فى صحراء ارضها صفا وابارها منقورة فى الصفا طيبة الماء بها عين ماء عذب وبها بساتين لطاف ونخل يسير وليس بها من الاشجار الا الاراك وبها جامع حسن البناء بناه القايم المسمى القايم ابن عبيد الله المسمى بالمهدى له صومعة مثمنة بديعة العمل وحمامات وفنادق كثيرة واسواق حافلة مقصودة واهلها ذوو ايسار اكثرهم انباط وبها نبذ من صرحا كوانه ولها مرسى على بحر يعرف بالماد ولها ثلاثة قصور بينه وبينها ثمانية عشر ميلا وليس باجدابية لدورهم سقوف خشب انما هى اقباء طوب لكثرة رياحها وهى وبا وهى رخيصة الاسعار كثيرة التمر ياتيها من مدينة اوجلة اصناف التمور وقال غيره اجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور وبين غربيها وجنوبيها مدينة اوجلة وهى من اعمالها وهى اكثر بلاد المغرب نخلا واجوده تمرا واجدابية فى الاقليم الرابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وهى من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع برقة صلحا على خمسة الاف دينار واسلم كثير من بربرها ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن احمد بن

احمد بن عبد الله الاطرابلسي يعرف بابن الاجدابي كان اديبا فاضلا له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفظ وهو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيد وكتاب الانواء وغير ذلك **اجداد** بلفظ جمع الجد ابي الاب وهو في الاصل جمع جُدّ بضم الجيم وهي البئر وهو اسم موضع بنجد في بلاد غطفان فيه روضة قال النابغة

ارسمًا جديدًا من سعاد تجنب   عفت روضة الاجداد منها فيثقب

وقال ابو زياد الاجداد مياه بالشاوة لكلب وانشد

نحن جلبن الخيل من مرادها   من جانبي لبنى الى نضادها
يعزى لها الاخماس من مزادها   فصبحت كلبًا على اجدادها
طمحة وِرد ليس من اورادها

اَجْدُثٌ بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة والثاء مثلثة جمع جدث جمع قلة وهو القبر قال السكري اجدث واحدث بالحاء والجيم موضعان قال المتنخل

عرفت باجدث فنعاف عرق   علامات كتحبير النماط

الاجدلان بالدال المهملة ابرقان من دار عوف بن كعب بن سعد من اطراف الستار وهو واد لامرء القيس ابن زياد بن مناة بن تميم حيث التقى هو وبيضاء الخط **اجذال** بالفتح ثم السكون وذال معجمة والف ولام كانه جمع جذل النخلة وهو البريد الخامس من مكة لمن يريد بدرا **اجراد** الدال مهملة جمع جُرد وهي الارض التي لا نبات بها وهو موضع قال الراجز لا رِيّ للعيس بذي الاجراد **اجراذ** مثل الذي قبله الا ان ذاله معجمة موضع بنجد قال الراجز

اتعرف الدار بذي اجراذ   دارا لسعدى وابنتي معاذ
لم تبق منهم دِهم الرذاذ   غير اثافي مرجل جواذ

وام اجراذ بئر قديمة بمكة وقيل هي بالدال المهملة **اجراف** جمع جُرف وهو جانبا الوادي المنتصب موضع قال الفضل بن العباس اللهبي

دار اقوت بالجزع ذي الاخياف   بين حرم الحزيز والاجراف

اَجْرب بالفتح ثم السكون يقال رجل جرب واجرب وليس من باب افعل من كذا اي ان هذا الموضع اشد جربا من غيره لانه من العيوب ولكنه مثل احمر وهو اسم موضع يذكر مع الاشعر من منازل جهينه بناحية المدينة واجرب موضع اخر بنجد قال اوس بن قتادة بن عمرو بن الاحوص

افدى ابن فاجنة المقيم باجرب   بعد الظعان وكثرة الرجال
خفيت منيته ولو ظهرت له   لوجدت صاحب جُرأة وقتال

الاجرد بوزن الذي قبله وهو الموضع الذي لا نبات فيه اسم جبل من جبال القبيلة عن ابي القاسم محمود عن السيد علي العلوي له ذكر في حديث الهجرة عن محمد بن اسحاق وقال نصر الاشعر والاجرد جبلان جهينة من المدينة والشام **اَجَر** بالتحريك قال ابو عبيدة يخرج القاصد من القيروان الى بونه فيأخذ من القيروان الى جلولا ومنها الى اجر وهي قرية لها حصن وقنطره وهي موضع وعر كثيره الحجارة صعب المسالك لا يكاد يخلو من الاسد دايم الريح العاصفة ولذلك يقولون اذا جئت اَجَر فعجل فان فيه حجرا يبرى واسدا يفرى وريحا تذرى وحول اَجَر قبايل من العرب والبربر **الاجرعين** بلفظ التثنية علم لموضع باليمامة عن محمد بن ادريس ابن ابي حفصة هكذا حكاه مبتديا به **اجزل** بالزاي واللام قال قيس بن القراع العجلي

سقى جدثا بالاجزل الفرد والنقا   رهام الفوادي مزنة فاستهلت

اَجْشُد بالفتح ثم السكون وضم الشين معجمة ودال مهملة وهو علم مرتجل لم يجئ فيما علمت هذه الثلاثة الاحرف مجتمعة في كلمة واحدة على وجوهها الستة في شيء من كلام العرب وهو اسم جبل في بلاد قيس عيلان وهو في كتاب نصر اجشر بالراء والله اعلم بصوابه **اَجَشّ** بالتحريك وتشديد الشين معجمة وهو في اللغة الغليظ الصوت قال ابو ذويب الهذلي

وتميمة من قانص متلبب   في كفه جشء اَجَشُّ واقطع

الجشء القوس الخفيفه يصف صائدا واجش اسم اطم من اطام المدينة والاطم والاجم القصر كان لبني انيف البلويين

عند البئر الذي يقال له لاوة **الاجْفُر** بضم الفاء جمع جَفْر وهي البئر الواسعة لم تطو موضع بين فيد والخزيمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة وقال الزمخشري الاجفر ماء لبني يربوع انتزعته منهم بنو جذيمة **اِجْلَة** بالكسر ثم السكون من قرى اليمامة عن الحفصي **اَجَلَى** بفتح اوله وثانيه وثالثه بوزن جمزى محرك واخره ممال وهذا البناء يختص بالمونث اسما وصفة فالاسم نحو اجلى وزفرى وبردى والصفة بشكى ومرطى وجمزى وهو اسم جبل في شرقي ذات الاصاد من الشُرَيْبَة وقال ابن السكيت اجلى هضبات ثلاث على مبداة النعم من النعل بشاطئ الجريب الذي يلقى النعل وهو مرعى لهم معروف وقال

حلت سليمى جانب الجريب   وباجلى محلة الغريب
محل لا دان ولا قريب

وقال الاصمعي اجلى بلاد طيبة مريّة تنبت الحلي والصليان وانشد حلت سليمى وقال السكري في شرح قول القتال الكلابي

عفت اَجَلَى من اهلها فقليبها   الى الدوم فالرنقاء قفرا كثيبها

اَجَلَى هضبة باعلى بلاد نجد وقال محمد بن زياد الاعرابي سئلت ابنة الحسن عن اي البلاد افضل مرعى واسمن فقالت خياشيم الحزم اوجواء الصمان قيل لها ثم ماذا فقالت اراها اجلى ان شيت بعد هذا قال ويقال ان اجلى موضع في طريق البصرة الى مكة **اَجَم** بالتحريك موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي حلب قال المتنبي

الراجع الخيل محفاة مقودة   من كل مثل وبار شكلها ارِمُ
كتل بطريق المغرور ساكنها   باذ دارك قنسرين والاجَمُ

اُجُم بضم اوله وثانيه هو واحد آجام المدينة وهو بمعنى الاطم وآجام المدينة واطامها حصونها وقصورها وهي كثيرة لها ذكر في الاخبار وقال ابن السكيت اجم حصن بناه اهل المدينة من حجارة وقال كل بيت مربع مسطح اجُمٌ قال امرء القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة   ولا اجُمًا الا مشيدًا بجندل

اَجَمَة بُرْس بالفتح والتحريك وبرس بالباء الموحدة وسكون الراء والسين مهملة ناحية بارض بابل قال البلاذري في كتاب الفتوح ويقال ان عليا رضي الله عنه الزم اهل اجمة برس اربعة الاف درهم وكتب لهم بذلك كتابا في قطعة ادم واجمة برس بحضرة الصرح صرح نمرود بن كنعان بارض بابل وفي هذه الاجمة هوة بعيدة القعر يقال ان منها عمل اجر الصرح ويقال انها خسفة والله اعلم **اجناد الشام** جمع جند وهي خمسة جند فلسطين وجند الاردن وجند قنسرين قال احمد بن يحيى بن جابر اختلفوا في الاجناد فقيل سمى المسلمون فلسطين جندا لانه جمع كورا والتجند التجمع وجندت جندا اي جمعت جمعا وكذلك بقية الاجناد وقيل سميت كل ناحية بجند كانوا يقبضون اعطياتهم فيه وذكروا ان الجزيرة كانت مع قنسرين جندا واحدا فافردها عبد الملك بن مروان وجعلها جندا براسه ولم تزل قنسرين وكورها مضمومة الى حمص حتى كانوا ليزيد بن معوية فجعل قنسرين وانطاكيه ومنبج جندا براسه فلما استخلف الرشيد افرد قنسرين بكورها فجعلها جندا وافرد العواصم كما نذكره في العواصم ان شاء الله قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام نركبه   كانما الموت في اجناده البَغَرُ

البغر داء يصيب الابل تشرب الماء فلا تروى **اجنادين** بالفتح ثم السكون ونون والف وتفتح الدال فتكسر معها النون فتصير بلفظ التثنية وتكسر الدال وتفتح النون فيكون بلفظ الجمع واكثر اصحاب الحديث يقولونه بلفظ التثنية ومن المحصلين من يقوله بلفظ الجمع وهو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين وفي كتاب ابي حذيفة اسحاق بن بشر بخط ابي عامر العبدري واجنادين من الرملة من كورة بيت جبرين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة قال العلماء باخبار الفتوح شهد يوم اجنادين ماية الف من الروم سرب هرقل اكثرهم وتجمع الباقي من النواحي وهرقل يومئذ بحمص فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا ثم ان الله تعالى هزمهم وفرقهم وقتل المسلمون منهم خلقا واستشهد من المسلمين طايفة منهم عبد الله ابن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام وابلى خالد بن الوليد يومئذ بلاء مشهورا وانتهى خبر الوقعة الى هرقل فنخب قلبه وملئ رعبا فهرب من حمص الى انطاكية

وكانت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وقبل وفاة ابى بكر الصديق رضى الله عنه بنحو من شهر فقال زياد بن حنظلة

ونحن تركنا ارطبون مطردا … الى المسجد الاقصى وفيه حسور
عشية اجنادين لما تتابعوا … وقامت عليهم بالعراء نسور
عطفنا له تحت العجاج بطعنة … لها نشج نائى الشهيق غزير
فطمنا به الروم العريضة بعده … عن الشام ادنى ما هناك شطير
تولت جموع الروم تتبع اثره … تكاد من الزعر الشديد تطير
وغودر صرعى فى المكر كثيرة … وعاد اليه الفل وهو حسير

وقال كثير بن عبد الرحمن

الى خير احياء البرية كلها … لذى رحم او خلة متانس
له عهد ود لم يكدر يزينه … وذا قول معروف حديث ومزمن
وليس امرؤ لم ينل ذلك كامرئ … بدا نصحه فاستوجب الرفد محسن
فان لم تكن بالشام دارى مقيمة … فان باجنادين كنى ومسكنى

وقال كثير ايضا

واذ باجنادين منى ومسكن … منازل صدق لم تغير رسومها

أَجْنِقَان بالفتح ثم السكون كسر النون وقاف والف ونون ويروى بمد اوله وقد ذكر قبل وهى من قرى سرخس ويقال لها احنكان بلسانهم ايضا **أجول** يجوز ان يكون افعل من جال يجول وان يكون منقولا من الفرس الاجول وهو السريع والاصل ان الاجول واحد الاجاول وهو هضاب متجاورات بحذاء هضبة من سلمى واجاد فيها ماء وقيل اجول واد وجبل فى ديار غطفان عن نصر **اجوية** كانه جمع جواء وقد ذكر الجواء فى موضعه من هذا الكتاب ماء لبنى نمير بناحية اليمامة **اجياد** بفتح اوله وسكون ثانيه كانه جمع جيد وهو العنق واجياد ايضا جمع جواد من الخيل يقال للذكر والانثى وجياد واجاد ويد حكاه ابو نصر اسمعيل بن حماد وقد قيل فى اسم هذا الموضع جياد ايضا وقد ذكر فى موضعه قال الاعشى ميمون بن قيس

فما انت من اهل الحجون ولا الصفا … ولا لك حق الشرب من ماء زمزم
ولا جعل الرحمن بيتك فى العلى … باجياد غربى الصفا والمحرم

وقال عمر بن عبد الله بن ربيعة

هيهات من امة الوهاب منزلنا … لما نزلنا بشق البحر من عدن
وجاورت اهل اجياد فليس لنا … منها سوى الشوق او حظ من الحزن

وذكره فى الشعر كثير واختلف فى سبب تسميته بهذا الاسم فقيل سمى بذلك لان تبعا لما قدم مكة ربط خيله فيه فسمى بذلك لذلك وهما اجيادان اجياد الكبير واجياد الصغير فقال ابو القاسم الخوارزمى اجياد موضع بمكة يلى الصفا وقال ابو سعيد السيرافى فى كتاب جزيرة العرب من تاليفه هو موضع خروج دابة الارض وقرات فيما املاه ابو الحسين احمد بن فارس على بديع بن عبد الله الهمدانى باسناد له ان الخيل العتاق كانت محرمة كسائر الوحش لا يطمع فى ركوبها طامع ولا يخطر ارتباطها للناس على بال ولم تكن ترى الا فى ارض العرب وكانت مكرمة ادخرها الله لنبيه وابن خليله اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وكان اسمعيل عليه السلام اول من ذللت له الخيل العراب واول من ركبها وارتبطها فذكر اهل العلم ان الله عز وجل اوحى الى اسمعيل انى ادخرت لك كنزا لم اعطه احدا قبلك فاخرج فناد بالكنز فاتى اجيادا فالهمه الله الدعا بالخيل فلم يبق فى بلاد الله فرس الا اتاه فارتبطها باجياد فبذلك سمى المكان اجيادا ويؤيد هذا ما قاله الاصمعى فى تفسير قول بشر بن ابى حازم

حلفت برب الرابيات نحورها … وما ضم اجياد المصلى ومذهب
لئن شبت الحرب العوان التى ارى … وقد طال ابعاد بها وترهب
لتحتملن بالليل منكم ظعينة … الى غير موثوق من العز تهرب

قال ابو عبيدة المصلى المسجد

والمذهب بيت الله الحرام واجياد قال الاصمعى هو الموضع التى كانت فيه الخيل التى سخرها الله لاسمعيل عليه السلام وقال ابو اسحاق لما وقعت الحرب بين الحرث بن مضاض الجرهمى وبين السميدع بن هوثر بالثاء المثلثة خرج ابن مضاض من قيعقعان فتقعقع سلاحه فسمى قعيقعان وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من اجياد فيقال انه ما سمى اجياد اجيادا الا بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع وقال السهيلى واما اجياد فلم يسم باجياد الخيل كما ذكر ابن اسحاق لان جياد الخيل لا يقال فيها اجياد جمع جيد وذكر اصحاب الاخبار ان مضاضا ضرب فى ذلك الموضع اجياد مائة رجل من العمالقة فسمى الموضع باجياد لذلك قال وكذا ذكر ابن اسحاق فى غير كتاب السيرة **قلت** انا وقد قدمنا ان الجوهرى حكى ان العرب تجمع الجواد من الخيل على اجياد ولا شك ان ذلك لم يبلغ السهيلى فانكره ومما يؤيد ان هذا الموضع مسمى بالخيل انه يقال فيه اجياد وجياد ثم اتفق الرواة انها سميت بجياد الخيل لا تدفعه الرواة المجهولة من جهة السهيلى وتحدث ابو المنذر قال كثرت اياد بتهامة وبنو معد بها حلول ولم يتفرقوا عنها فبغوا على بنى نزار وكانت منازلهم باجياد من مكة وذلك قول الاعشى

وبيداء تحسب آرامها … رجال اياد باجيادها

الاجيادان تثنية الذى قبله وهو اجياد الكبير واجياد الصغير وهما محلتان بمكة وربما قيل لهما اجيادين اسما واحدا بالياء فى جميع احواله **الاجيراف** كانه تصغير اجراف واد لطى فيه تبن ونخل عن نصر **اجيرة** كانه تصغير اجرة روى عن اعشى همدان انه قال خرج مالك بن حريم الهمدانى فى الجاهلية ومعه نفر من قومه يريد عكاظا فاصطادوا ظبيا فى طريقهم وقد اصابهم عطش كثير فانتهوا الى مكان يقال له اجيرة فجعلوا يفصدون دم الظبى ويشربونه من العطش حتى نفد دمه فذبحوه ثم تفرقوا فى طلب الحطب ونام مالك فى الخباء فاثار اصحابه شجاعا فانساب حتى دخل خباء مالك واقبلوا فقالوا يا مالك عندك الشجاع فاقتله فاستيقظ مالك وقال اقسمت عليكم الا كففتم عنه فانكفوا فانساب الشجاع وذهب فانشا مالك يقول

واوصانى الحريم بعز جارى … وامنعه وليس به امتناع
وادفع ضيمه واذود عنه … وامنعه اذا امتنع المناع
فدى لكم ابى عنه تنحوا … لامر ما استجار بى الشجاع
ولا تتحملوا دم مستجير … تضمنه اجيرة فالتلاع
فان لما ترون خفى امر … له من دون امركم قناع

ثم رحلوا وقد جهدهم العطش فاذا هاتف يهتف بهم يقول

يا ايها القوم لا ماء امامكم … حتى تسوموا المطايا يومها التعبا
ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب … عين رواء وماء يذهب اللغبا
حتى اذا ما اصبتم منه ريكم … فاسقوا المطايا ومنه فاملوا القربا

قال فعدلوا شامة فاذا هم بعين خرارة فشربوا وسقوا ابلهم وحملوا منه فى قربهم ثم اتوا عكاظا فقضوا اربهم ورجعوا فانتهوا الى موضع العين فلم يروا شيا واذا هاتف يقول

يا مال عنى جزاك الله صالحة … هذا وداع لكم منى وتسليم
لا تزهدن فى اصطناع العرف عن احد … ان الذى يحرم المعروف محروم
انا الشجاع الذى انجيت من زهق … شكرت ذلك ان الشكر مقسوم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته … ما عاش والكفر بعد العرف مذموم

الأجيفر هو جمع اجفر لان جمع القلة يشبه الواحد فيصغر على بنائه فيقال فى اكلب اكيلب وفى اجربة اجيربة وفى اجمال اجيمال وهو موضع فى اسفل السبعان من بلاد قيس والاصمعى يقول هو لبنى اسد وانشد لمرة بن عياش بن عم معاوية بن خليل النفرى ينوح بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين

ولقد ارى الثلبوت بانف بيته … حتى كانهم اولوا سلطان … ولهم بلاد طال ما عرفت لهم

ان الاجيفر ماؤه شطران   ومن الحوادث لا ابا لابيكم   صُحُن الملا ومدافع السعبان

قال كان الاجيفر كله لهم فصار نصفه لبنى سواء من بنى اسد والله الموفق للصواب

باب الهمزة والحاء وما يليهما

احارب كانه جمع احرب اسما نحو اجدل واجادل وجمع الجمع نحو اكلب واكالب موضع فى شعر الجعدى

وكيف رجائى قرب من لا ازوره … وقد بعدت عنى مزارا احارب

الاحاسب بفتح اوله وكسر السين المهملة واخره باء موحدة وهو جمع احسب وهو من البعران الذى فيه بياض وحمرة والاحسب من الناس الذى فى شعر راسه شقرة قال امرؤ القيس بن عامر الكندى

فيا هند لا تنكحى بوهة … عليه عقيقته احسبا

يقول كانه لم يحلق عقيقته فى صغره حتى شاخ فان قيل انما يجمع افعل على فاعل فى الصفات اذا كان مونثه فعلى مثل صغير واصغر وصغرى واصاغر وهذا مونثه حسبا فيجب ان يجمع على فعل وفعلان فالجواب ان افعل يجمع على افاعل اذا كان اسما على كل حال وههنا كانهم سموا مواضع كل واحد منها احسب فزالت الصفة بنقلهم اياه الى العلمية فتنزل منزلة الاسم المحض فجمعوه على احاسب كما فعلوا باحامر وباحاسن فى اسم موضع ياتى عقيب هذا ان شاء الله وكما جمعوا الاحوص وهو الضيق العين عند العلمية على احاوص وهو فى الاصل صفة قال الشاعر   اتانى وعيد الحوص من آل جعفر … فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

فقال الحوص نظرا الى الوصفية والاحاوص نظرا الى الاسمية والاحاسب هى مسايل اودية تنصب من الحرة فى ارض تهامة **الاحاسن** كانه جمع احسن والكلام فيه فى الاحاسب المذكور قبله وهى جبال قرب الاحسن بين ضرية واليمامة وقال ابو زياد الاحاسن من جبال بنى عمرو بن كلاب قال السرى بن حاتم

كان لم يكن من اهل علياء باللوى … حلول ولم يصبح سواء مبرح

لوا البرقة الخرجاء ثم تيامنت … بهم نية عنا تشيب فتنزح

تبصرتهم حتى اذا حال دونهم … يحاميم من سود الاحاسن جنح

يسوق بهم راد الضحى متبذل … بعيد المدى عارى الذراعين بجنح

سبتك بمصقول ترف غروبه … واسحم زانته ترائب وشح

من الخفرات البيض لا يستفيدها … دنى ولا ذاك الهجين المطرح

احاليل يظهر انه جمع الجمع لان الحلة هم القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال وجمع حلال احاليل على غير قياس لان قياسه احلال وقد يوصف بحلال المفرد فيقال حى حلال وهو موضع شرقى ذات الاصاد ومنه كان مرسل داحس والغبراء **اُحامر البُغيبغه** بضم الهمزة كانه من حامر يحامر فانا احامر من المفاعلة ينظر ايهما اشد حمرة والبغيبغة بضم الباء الموحدة والغينان معجمتان مفتوحتان يذكر فى موضعه ان شاء الله واحامر اسم جبل احمر من جبال حمى ضرية وانشد ابن الاعرابى قول الراعى

كهداهد كسر الرماة جناحه … يدعو بقارعة الطريق هديلا

قال ليس قول الناس ان الهداهد ههنا الهدهد بشئ انما الهدهد الحمام الكثير الهداهد كما قال قراقر للكثير القراقر وجلاجل الكثير الجلاجل يقال حاد جلاجل اذا كان حسن الصوت فاحامر على ذا الحمرة وقال جميل

دعوت ابا عمرو فصدق نظرتى … وما ان يراهن البصير لحين

واعرض ركن من احامر دونهم … كان ذراه لفعت بسدين

احامر قرا قال الاصمعى وبمدار الحمتين من ديار ابى بكر بن كلاب عن يسارها جبل احمر يسمى احامر قرا وقرا ماء تركه الناس قديما وكان لبنى سعد من بنى ابى بكر بن كلاب **احامرة** بزيادة الهاء ردهة بحمى ضرية معروفة والردهة

نقرة فى صخرة يستنقع فيها الماء **احامرة** جمع احمر كما ذكرنا فى احاسب والحقت به هاء التانيث بعد التسمية ماء لبنى نصر بن معاوية وقيل احامرة بلدة لبنى شاس وبالبصرة مسجد تسميه العامة مسجد الاحامرة وهو غلط انما هو مسجد الحامرة وقد ذكر فى موضعه **احباب** جمع حبيب وهو بلد فى جنب السوارقية من نواحى المدينة من ديار بنى سليم له ذكر فى الشعر **احْثال** بعد الحاء الساكنة ثاء مثلثة والف ولام قال ابو احمد العسكرى يوم ذى احثال بين تميم وبكر بن وايل وهو الذى اُسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها انفسها اسره حنظله بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وفيه قيل

ونحن حفرنا الحوفزان بكبلاد … يساق كما ساق الاخير الركائبا

الاحَثّ بالثاء مثلثة من بلاد هذيل ولهم فيه يوم مشهور قال ابو قلابة الهذلى

يا دار اعرفها وحشا منازلها … بين القوايم من رهط فالبان

فدمنة برحيات الاحث الى … ضوجى دفاق كسحق الملبس الفانى

وقال ابو قلابة ايضا   يئست من الحذية ام عمرو … غداة اذا انتحوا بالجناب

فيائس من صديقك ثم يأسا … ضحى يوم الاحث من الاياب

احجار الثمام احجار جمع حجر والثمام نبت بالثاء المثلثة وهى صخيرات الثمام نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى بدر قرب الفرش وملل قال محمد بن بشير يرثى سليمان بن الحصن

الا ايها الباكى اخاه وانما … تفرق يوم الفدفد الاخوان

اخى يوم احجار الثمام بكيته … ولو حم يومى قبله لبكانى

تداعت به ايامه فاخترمنه … وابقين لى شجوا بكل مكان

احجار الزيت موضع بالمدينة قريب من الزوراء وهو موضع صلوة الاستسقا وقال العمرانى احجار الزيت موضع بالمدينة داخلها **الاحدب** بفتح الدال والباء موحدة جبل فى ديار بنى فزاره قيل وهو احد الاثبرة الذى يقتضيه ذكره فى اشعار بنى فزاره انه فى ديارهم ولعلهما جبلان يسمى كل واحد منهما باحدب **احدث** مثل الذى قبله فى الوزن الا ان الثاء مثلثة بلد قريب من نجد **اُحُد** بضم اوله وثانيه معا اسم الجبل الذى كانت عنده غزاة احد وهو مرتجل لهذا الجبل وهو جبل احمر ليس بذى شناخب وبينه وبين المدينة قرابة ميل فى شماليها وعنده كانت الوقعة الفظيعة التى قتل فيها حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم وسبعون من المسلمين وكسرت رباعية النبى صلى الله عليه وسلم وشج وجهه وكلمت شفته وكان يوم بلاء وتمحيص وذلك لسنتين وتسعة اشهر وسبعة ايام من مهاجرة النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى سنة ثلاث وقال عبد الله بن قيس الرقيات

يا سند الظاعنين من اُحُد … حييت من منزل ومن سند

ما ان بمثواك غير راكدة … سفع وهاب كالفرخ ملتبد

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من ابواب الجنة وعير جبل يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب النار وعن ابى هريرة خير الجبال اُحُد والاشعر وورقان وورد محمد بن عبد الملك الفقعسى بغداد فحن الى وطنه وذكر احدا وغيره من نواحى المدينة فقال

نفى النوم عنى فالفؤاد كئيب … نوائب هم ما تزال تنوب

واحراض امراض ببغداد جمعت … على وانهار لهن قسيب

وظلت دموع العين تمرى غروبها … من الماء دراة لهن شعوب

وما جزع من خشية الموت اخضلت … دموعى ولكن الغريب غريب

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة … بسلع ولم تغلق على دروب

وهل اُحُد باد لنا وكانه … حصان امام المقربات جنيب

يخب السراب الضحل بينى وبينه … فيبدو لعينى تارة ويغيب

فان شفائى نظرة ان نظرتها … الى احد والحرتان قريب

وانی لارعی النجم حتی کاننی علی کل نجم فی السماء رقیب واشتاق للبرق الیمانی ان بدا
وازداد شوقا ان یهب جنوب

وقال ابن ابی عاصیة السلمی وهو عند معن بن زایدة بالیمن یتشوق المدینة

هل ناظر من خلف عمدان مبصر ذری اُحُدٍ رمت المدی المتراخیا
فلوان داء الیاس بی واعاننی طبیب بارواح العقیق شفانیا

کان الیاس بن مضر قد اصابه السل فکانت العرب تسمی السل داء الیاس اَحَد بالتحریک یجوز ان یکون بمعنی احد الذی هو اول العدد وان یکون بمعنی احد الذی هو کتیع وارم وغریب فتقول ما بالدار احد کما تقول ما بالدار کتیع ولا بالدار غریب قیل هو موضع بنجد وقیل الاحد بتشدید الدال جبل له ذکر فی شعرهم احراد جمع حرید وهو المنفرد عن محلة القوم وقیل احراد جمع حَرَدٍ وهی القطعة من السنام وکان هذا الموضع لو کان سمی بذلک فلانه ینبت الشحم ویسمن الابل والحُرْدُ القطا الواردة للماء فیکون سمی بذلک لان القطا یرده فیکون به احراد جمع حرد بالضم وهی بئر بمکة قدیمة روی الزبیر بن بکار عن ابی عبیدة فی ذکر آبار مکة قال واحتفرت کل قبیلة من قریش فی رباعهم بئرا فاحتفرت بنو عبد العزی شفیه وبنو عبد الدار ام احراد وبنو جمح السنبله وبنو تیم بن مرة الحفر وبنو زهرة الغمر قالت امیمة بنت عُمَیلة امراة العوام بن خویلد

نحن حفرنا البئر ام احراد لیست کبَذَّرٍ النزود والجماد

فاجابتها ضرتها صفیة

نحن حفرنا بُذَّرْ تسقی الحجیج الاکبرْ وام احرادٍ شرّ

احراص بالصاد المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة فی قول امیة بن ابی عایذ الهذلی

لمن الدیار بعلی فالاحراص فالسودتین فمجمع الابواص

قال السکری یروی الاخراص بالخاء المعجمة کذا وجدته بخط ابی عبد الله محمد بن المعلی الازدی البصری فی شرحه لقول تمیم بن ابی بن مقبل

عفی من سلیمی ذو کلاب فمکنف فهادی الجمیع الغیظ والمتصیف
واقفر منها بعد ناقد تحله مدافع اخراص وما کان یخلف

قال صاحب العین یقال رجل حَرَضٌ لاخیر فیه وجمعه احراض وقال الزجاج یقال رجل حرض ای ذو حرض ولذلک لایثنی ولایجمع کقولهم رجل دنف ای ذو دنف ویجوز ان یکون احراض جمع حُرُضٍ وهو الاشنان اَحْرُضُ بالفتح ثم السکون وضم الراء والضاد معجمة واشتقاقه مثل الذی قبله وهو موضع فی جبال هذیل سمی بذلک لان من شرب من مائه حرض ای فسدت معدته الاَحْزاب بفتح اوله وسکون ثانیه وزای والف وباء موحدة مسجد الاحزاب من المساجد المعروفة بالمدینة التی بنیت فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم والاصل فی الاحزاب کل قوم تشاکلت قلوبهم واعمالهم فهم احزاب وان لم یلق بعضهم بعضا بمنزلة عاد وثمود واولئک الاحزاب وکل حزب بما لدیهم فرحون ای کل طائفة هواهم واحد وحَزَبَ فلان احزابا ای جمعهم قال رؤبة

لقد وَجَدت مُصْعَبًا مُسْتَصْعَبًا حین رمی الاحزابَ والمُحَزِّبا

وحدثهم الزبیر بن بکار قال لما ولی الحسن بن زید المدینة منع عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلی ان یؤم بالناس فی مسجد الاحزاب فقال له اصلح الله الامیر لم منعتنی مقامی ومقام ابائی واجدادی قبلی قال ما منعک منه الا یوم الاربعاء یرید قوله

یا للرجال لیوم الاربعاء اما ینفک یحدث بعد النهی لی طربا
اذ لایزال غزال فیه یفتننی یاتی الی مسجد الاحزاب منتقبا
یخبر الناس ان الاجر همته وما اتی طالبا اجرا ومحتسبا
لو کان یطلب اجرا ما اتی ظهرا مضمخا بفتیت المسک مختضبا
لکنه ساقه ان قیل ذا رجب یالیت عدة حول کله رجبا فان فیه لمن یبغی فواضله فضلا وللطالب المرتاد مطلبا

وکم حرة درة قد کنت آلفها تسد من دونها الابواب والحجبا
قد ساغ لنا فیها النامشی النهار کما ساغ الشراب لعطشان اذا شربا
اخرجن فیه ولا ترهبن ذا کذب قد ابطل الله فیه قول من کذبا

الاَحْسْا بالفتح والمد جمع حسی بکسر الحاء وسکون السین وهو الماء تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الی صلابة امسکته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه قال ابو منصور سمعت غیر واحد من بنی تمیم یقول احتسینا حِسْیًا ای انبطنا ماء حسی والحِسْیُ الرمل المتراکم اسفله جبل صلد فاذا مطر الرمل نشف ماء المطر فاذا انتهی الی الجبل الذی تحته امسک الماء ومنع الرمل حر الشمس ان ینشف الماء فاذا اشتد الحر نبث وجه الرمل عن الماء فنبع باردا عذبا یتبرض تبرضا وقد رایت بالبادیة اَحْسَاءً کثیرة علی هذه الصفة منها احساء بنی سعد بحذاء هجر والاحساء ماء لجدیلة طیء باجاء واحساء باحرشاف وقد ذکرت حرشاف فی موضعها واحساء القطیف وبحذاء حاجر فی طریق مکة احساء فی وادٍ متطامن ذی رمل اذا رویت فی الشتاء من السیول لم ینقطع ماء احسائها فی القیظ وقال الغطریف لرجل کان لصا ثم اصاب سلطانا

جری لک بالاحساء بعد بؤوسها غداة البشرتین بالملک ثعلبُ
علیک بضرب الناس مادمت والیا کما کنت فی دهر اللصة تضربُ

والاحساء مدینة بالبحرین معروفة مشهورة کان اول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هَجَرٍ ابو طاهر الحسن ابن ابی سعید الجنابی القرمطی وهی الی الان مدینة مشهورة عامرة والاحساء ماء لجدیلة طیء باجاء واحساء بنی وهب علی خمسة امیال من المرتمی بین القرعاء وواقصة علی طریق الحاج فیه برکة وتسعة آبار صغار والاحساء ماء لغنی قال حسین بن مطیر الاسدی

این جیراننا علی الاحساء این جیراننا علی الاطواء
فارقونا والارض ملبسة نَوْ رَ الاقاحی یجاد بالانواء
کل یوم باقحوانٍ ونو رٍ تضحک الارض من بکاء السماء

احسن بوزن افعل من الحسن ضد القبیح اسم قریة بین الیمامة وحمی ضریة یقال له معدن الاحسن لبنی ابی بکر ابن کلاب بها حصن ومعدن ذهب وهی طریق من الیمامة وهناک جبال تسمی الاحاسن وقال النوفلی یکتنف ضریة جبلان یقال لاحدهما وسط وللاخر الاحسن وبه معدن فضة الاَحْسِیَة بالفتح ثم السکون وکسر السین ویاء خفیفة وهاء بوزن افعلة وهو من صیغ جمع القلة کانه جمع حساء نحو حمار واحمرة وسوار واسورة وحساء جمع حسی نحو ذیب وذئاب وزق وزقاق وقد تقدم تفسیره فی الاحساء قال ثعلب الحساء الماء القلیل وهو موضع بالیمن له ذکر فی حدیث الردة ان الاسود العنسی طرد عمال النبی صلی الله علیه وسلم وکان فروة بن مسیک علی مراد فنزل بالاحسیة فانضم الیه من اقام علی اسلامه الاحصبان تثنیة احصب من الارض الحصباء وهی الحصی الصغار ومنه المحصب موضع الجمار بمنی قال ابو سعید هو اسم موضع بالیمن ینسب الیه ابو الفتح احمد بن عبد الرحمن بن الحسین الحصبی الوراق نزل الاحصبین الاحص بالفتح وتشدید الصاد المهملة یقال رجل احص بین الحصص ای قلیل شعر الراس وقد حصت البیضة راسی اذا اذهبت شعره وطائر احص الجناح ورجل احص اللحیة ورحم حصاء کله بمعنی القطع وقال ابو زید رجل احص اذا کان نکدا مشؤوما فکان هذا الموضع لقلة خیره وعدم نباته سمی بذلک وبنجد موضعان یقال لهما الاحص وشبیث وبالشام من نواحیه موضعان یقال لهما الاحص وشبیث فاما الذی بنجد فکانت منازل ربیعة ثم منازل بنی وائل بکر وتغلب قال ابو المنذر هشام بن محمد فی کتابه فی افتراق ودخلت قبائل ربیعة ظواهر بلاد نجد والحجاز واطراف تهامه وما والاها من البلاد وانقطعوا الیها وانتشروا بها فکانوا بالذنایب وواردات والاحص وشبیث وبطن الجریب والتغلمین وما بینهما وحولهما من المنازل وروت العلماء الایمة کابی عبیدة وغیره ان کلیبا واسمه وائل بن ربیعة بن زهیر بن جشم بن بکر بن حبیب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل قال لامراته جلیلة بنت مرة اخت جساس بن مرة بن ذهل بن شیبان بن ثعلبة بن عکابة بن صعب بن علی بن بکر بن وائل وام

جساس هيلة بنت منقلة بن سلمان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت اختها البسوس نازلة على ابن اختها جساس بن مرة هل تعرفين في العرب من هو اعز مني فقالت نعم اخوتي جساس وهمام وقيل قالت نعم اخي جساس وندمانه عمرو بن المزدلف بن ابي ربيعة الحرث بن ذهل بن شيبان فاخذ قوسه وخرج فمر بفصيل لناقة البسوس فعقره وضرب ضرع ناقتها حتى خلط دمها ولبنها وكانا قد قاربا حماه فاغمضوا على ذلك واستغاثت البسوس ونادت بويلها فقال جساس كفي فساعقر غدا جملا هو اعظم من عقر ناقة فبلغ ذلك كليبا فقال دون عليان خرط القتاد فذهبت مثلا وعليان فحل ابل كليب ثم اصابتهم سما. فمروا بنهر يقال له شبيث فاراد جساس نزوله فامتنع كليب قصدا للمخالفة ثم مروا ببطن الجريب فجرى امره على ذلك حتى نزلوا الذنايب وقد كلوا واعيوا وعطشوا فاغضب ذلك جساس فجا وعمرو بن المزدلف معه فقال له يا وائل اطردت اهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم فقال كليب ما منعناهم من ماء الا ونحن له شاغلون فقال له هذا كفعلك بناقة خالتي فقال له اوذكرتها اما اني لو وجدتها في غير ابل مرة يعني ابا جساس لاستحللت تلك الابل فعطف عليه جساس فرسه وطعنه بالرمح فانفذه منه فلما احس منه بالموت قال يا عمرو اسقني ماء يقول ذلك لعمرو بن المزدلف فقال له تجاوزت بالماء الاحص وبطن شبيث ثم كانت حرب بني وائل وهي حرب البسوس اربعين سنة وهي حروب يضرب بشدتها المثل قالوا والذنايب عن يسار ولجة للمصعد الى مكة وبه قبر كليب وقد ذكر هذه القصة بعينها النابغة الجعدي يخاطب عقال بن خويلد وقد اجار بني وايل بن معن وكانوا قتلوا رجلا من بني جعدة فحذرهم مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء فقال

فابلغ عقالا ان غاية داحس ... بكفيك فاستاخرلها او تقدم
تجير علينا وائلا بدمائنا ... كانك عما نابا اشياعنا عمي
كليب لعمري كان اكثر ناصرا ... وايسر جرما منك ضرج بالدم
رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة ... كحاشية البرد اليماني المسهم
وقال لجساس اغثني بشربة ... تفضل بها طولا علي وانعم
فقال تجاوزت الاحص وماءه ... وبطن شبيث وهو ذو مترسم

فهذا كما تراه ليس في الشعر والخبر ما يدل على انها بالشام واما الاحص وشبيث بنواحي حلب وقد تحقق امرها فلا ريب فيهما اما الاحص فكورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب قصبتها خناصرة مدينة كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الآن الا اليسير منها واما شبيث فجبيل في هذه الكورة اسود في رابية فضاء فيه اربع قرى خربت جميعها ومن هذا الجبيل تقطع اهل حلب وجميع نواحيها حجارة رحيهم وهي سود خشنة واياها عنى عدي بن الرقاع بقوله

واذا الربيع تتابعت انواؤه ... فسقى خناصرة الاحص وزادها

فاضاف خناصرة الى هذا الموضع واياها عنى جرير بقوله

عادت هموي بالاحص وسادي ... هيهات من بلد الاحص بلادي
لي خمس عشرة من جمادى ليلة ... ما استطيع على الفراش رقادي
ونعود سيدنا وسيد غيرنا ... ليت التشكي كان بالعواد

وانشد الاصمعي في كتاب جزيرة العرب لرجل من طي يقال له الخليل بن قردة ومات ابنه زافر بالشام بدمشق

لا آب ركب من دمشق واهله ... ولا حمص اذ لم يات في الركب زافر
ولا من شبيث والاحص ومنتهى ... مطايا بقنسرين او بخناصر

واياه عنى ابن ابي حصينة المعري بقوله لح برق الاحص في لمعانه ... فتذكرت من وراء رعانه

اوترى النور مثل ما نثر الدر ... حوالي هضابه وقنانه
فسقى الغيث حيث ينقطع الاو ... عس من رنده ومنبت بانه

تجلب الريح منه اذكى من المسك ... اذا امرت الصبا بمكانه

وهذا كما تراه اذ فيه ما يدل على انه الا بالشام فان كان قد اتفق ترادف هذين الاسمين بمكانين بالشام ومكانين بنجد من غير قصد فهو عجيب وان كان جرى الامر فيهما كما جرى لاهل نجران ودومة في بعض الروايات حيث اخرج عمر اهلها منهما فقدموا العراق وبنوا لهم بها ابنية وسموها باسم ما اخرجوا منه فجايز ان تكون ربيعة فارقت منازلها وقدمت الشام فاقاموا به وسموا هذه بتلك والله اعلم وينسب الى احص حلب شاعر يعرف بالناشي الاحصي كان في زمن سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان وله خبر ظريف انا نورده ههنا وان لم اكن على ثقة منه وهو ان هذا الاحصي دخل على سيف الدولة فانشده قصيدة له فيه فاعتذر سيف الدولة بضيق اليد يومئذ وقال له اعذر فما يتاخر عنا حمل المال الينا فاذا بلغك ذلك فاتنا لنضاعف جايزتك ونحسن اليك فخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلابا تذبح لها السخال وتطعم لحومها فعاد الى سيف الدوله وانشده

رايت بباب داركم كلابا ... تغذيها وتطعمها السخالا
فما في الارض ادبر من اديب ... يكون الكلب احسن منه حالا

ثم اتفق ان حمل الى سيف الدولة اموال من بعض الجهات على بغال فضاع منها بغل بما عليه وهو عشرة آلاف دينار وجاء هذا البغل حتى وقف على باب الناشي هذا بالاحص فسمع حسه فظنه لصا فخرج اليه بالسلاح فوجده بغلا موقرا بالمال فاخذ ما عليه من المال واطلقه ثم دخل حلب ودخل على سيف الدوله وانشده قصيدة يقول فيها

ومن ظن ان الرزق ياتي بحيلة ... فقد كذبته نفسه وهو آثم
يفوت الغنى من لا ينام على الثرى ... وآخر ياتي رزقه وهو نائم

فقال له سيف الدولة بحياتي وصل اليك المال الذي كان على البغل فقال نعم فقال خذه بجايزتك مباركا لك فيه فقيل لسيف الدولة كيف عرفت ذلك قال عرفته من قوله وآخر ياتي رزقه وهو نائم بعد قوله يكون الكلب احسن منه حالا

احفار جمع حفر والحفر في الاصل اسم المكان الذي حفر نحو الخندق والبئر اذا اوسعت فوق قدرها سميت حفرا وحفيرا وحفيرة والاحفار علم الموضع في بادية العرب قال حاجب بن ذبيان المازني

هل نام نحو حمامتين مكانه ... ام هل تغير بعدنا الاحفار
ياليت شعري غير منية باطل ... والدهر فيه عواطف اطوار
هل ترسمن بي المطية بعد ما ... تحذي القطين وترفع الاخدار

الاحقاف جمع حقف من الرمل والعرب تسمي الرمل المعوج حقافا واحقافا واحقوقف الهلال والرمل اذا اعوج فهذا هو الظاهر في لغتهم وقد يتعسف غيره والاحقاف المذكور في الكتاب العزيز واد بين عمان وارض مهرة عن ابن عباس وقال ابن اسحاق الاحقاف رمل فيما بين عمان الى حضرموت وقال قتادة الاحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من ارض اليمن وهذه ثلاثة اقوال غير مختلفة في المعنى وقال الضحاك الاحقاف جبل بالشام وفي كتاب العين الاحقاف جبل محيط بالدنيا من زبرجد خضراء تلهب يوم القيمة فتحشر الناس عليها من كل افق وهذا وصف جبل قاف والصحيح ما رويناه عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادة انها رمال بارض اليمن كانت عاد تنزلها يشهد بصحة ذلك ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر الآبلي عن الاصبغ بن نباتة قال انا جلوس عند علي بن ابي طالب عليه الرضى ذات يوم في خلافة ابي بكر اذ اقبل رجل من حضرموت لم ارقط رجلا انكر منه فاستشرفه الناس وراعهم منظره واقبل مسرعا جوادا حتى وقف علينا وسلم وجثى وكلم ادنى القوم منه مجلسا وقال من عميدكم فاشاروا الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالم الناس والماخوذ عنه فقام الحضرموتي وقال

اسمع كلامي هداك الله من هاد ... وافرج بعلمك عن ذي غلة صاد
جاب التنايف من وادي سكاك الى ... ذات الاماحل من بطحاء اجياد ... تلفه الدمنة البوغاء معتمدا

الى السداد وتعليم بارشاد   سمعت بالدين دين الحق جاء به   محمد وهو قرم الحاضر البادى

نجيت منتقلا من دين باغية   ومن عبادة اوثان وانداد
ومن ذبايح اعياد مضللة   نسيكها غايب ذو لوثة عاد
فادلل على القصد واجل الريب عن خلدى   بشرعة ذات ايضاح وارشاد
والمم بفضل هداك الله من شعثى   واهد لى اناك المشهور فى النادى
ان الهداية للاسلام نايبة   عن العمى والتقى من غير ازواد
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد   افظه الجهل الا حية الوادى

قال فاعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعره وقال له على لله درك من رجل ما ارصن شعرك ممن انت قال من حضرموت فسر به على وشرح له الاسلام فاسلم على يديه ثم اتى ابا بكر رضى الله عنه فاسمعه الشعر فاعجبه ثم ان عليا رضى الله عنه ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث اعالم انت بحضرموت قال اذا جهلتها لم اعرف غيرها قال له على اتعرف الاحقاف قال الرجل كانك تسئل عن قبر هود قال على لله درك ما اخطات قال نعم خرجت وانا فى عنفوان شبيبتى فى اغيلمة من الحى ونحن نريد ان ناتى قبره لبعد صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا فى بلاد الاحقاف اياما ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الى كثيب احمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلنا فامعنا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وفيه خلال يدخل منه الرجل النحيف متجانفا فدخلته فرايت رجلا على سرير شديد الادمة طويل الوجه كث اللحية وقد يبس على سريره فاذا مسست شيا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير ورايت عند راسه كتابا بالعربية انا هود النبى الذى اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله من مرد احلى فقال لنا على ابن ابى طالب كرم الله وجهه كذلك سمعته من ابى القاسم صلى الله عليه وسلم **أَخلى** بالفتح بوزن فعلى حصن باليمن **إخليلى** بالكسر ثم السكون وكسر اللام ويا ساكنة ولام اخرى مقصور رمال شعب لبنى اسد فيه نخل لهم وانشد عزام بن الاصبغ

نزلنا باحليلى بيوم تلفنا   الى نخلات قد ضوين سموم

إخليلاء مثل الذى قبله الا انه بالمد جبل وهو غير الذى قبله قاله ابو القاسم الزمخشرى وانشد غيره لرجل من عكل

اذا ما سقى الله البلاد فلا سقى   شناخيب احليلاء من سبل القطر

قالوا والشناخيب جمع شنخوب وشنخاب وهو القطعة من الجبل العالية **احليل** مثل الذى قبله لكنه ليس فى اخره الف مقصورة ولا ممدودة اسم واد فى بلاد كنانة ثم لبنى نفاثة منهم قال كانف الفهمى

فلو تسالى عنا لانبيت اننا   باحليل لا نروى ولا نتخشع
وان قد كسونا بطن ضيم عجاجة   تصعد فيه مرة وتفرع

وقال نصر احليل واد تهامى قرب مكة وفى بعض الشعر ظللنا باحليلاء للضرورة كذا رواه ممدودا وجعلهما واحدا **احمداباد** معناه عمارة احمد كما قدمنا قرية من قرى الريوند من نواحى سابور قرب بيهق وهى آخر حدود الريوند واحمداباد قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها بناها ابو عبد الله احمد بن هبة الله الكموني القزوينى رحمه الله **الاحمدى** اسم قصر كان بسامرا عمره ابو العباس احمد المعتمد على الله ابن المتوكل على الله فسمى وقال بعض اهل الادب اجتزت بسامرا فرايت على جدار من جدران القصر المعروف بالاحمدى مكتوبا

فى الاحمدى من ياتيه معتبر   لم يبق من حسنه عين ولا اثر
غارت كواكبه وانهد جانبه   ومات صاحبه واستقطع الخبر

والاحمدى ايضا اسم موضع بظاهر مدينة سنجار **الأحمر** بلفظ الاحمر من الالوان اسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة كان يسمى فى الجاهلية الاعرف والاحمر ايضا حصن بظواهر بحر الشام كان يعرف بعثليب والاحمر ناحية بالاندلس ثم من عمل سرقسطة يقال له الوادى الاحمر **الاحواز** بالزاى من نواحى بغداد من جهة النهروان **الأحواض** اخره ضاد معجمة جمع حوض امكنة تسكنها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم **الاحوران** تثنية الاحور

وهو سواد العين موضع فى قول زيد الخيل   ارى فى قد احتوت كل منهل   من الجوف ترعاه الركاب ومصدر

فان كرهت ارضا فانى احتويتها   وان على الذنب اذ لم اغير
وتقطع رمل الاحورين براكب   صبور على طول السرى والتهجر

الاحور واحد الذى قبله مخلاف باليمن **احوس** بوزن افعل والسين مهملة موضع فى بلاد مزينة فيه نخل كثير وفى كتاب نصر احوس معجم الخاء موضع بالمدينة به زرع قال اوس بن معن

وقال رجال فاستمعت لقيلهم   ابينوا المنى مال باخوس ضايع
ومنيت فى تلك الامانى انخ   لها غارس حتى امل وزارع

الاحيا جمع حى من احيا العرب وهى ضد الميت قال ابن اسحاق سرى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب الى احياء وهو ماء اسفل من بنية المرة والاحيا ايضا قرى على نيل مصر من جهة الصعيد يقال لها احياء بنى الخزرج وهى الحى الكبير والحى الصغير وبينها وبين الفسطاط نحو عشرة فراسخ **الأُحَيْدِب** تصغير الاحدب اسم جبل مشرف على الحدث بالثغور الرومية ذكره ابو فراس بن حمدان فقال

ويوم على ظهر الاحيدب مظلم   جلاه ببيض الهند بيض ازاهر
اتت ام الكفار فيه يؤمها   الى الحين ممدود المطالب كافر
فحسبى به يوم الاحيدب وقعة   على مثلها فى العز تثنى الخناصر

وقال ابو الطيب المتنبى

نثرتهم يوم الاحيدب نثرة   كما نثرت فوق العروس الدراهم

الاحيسى بفتح اوله وكسر ثانيه ويا ساكنة وسين مهملة والقصر تثنية الاحيسى موضع قرب العارض باليمامة قال الشاعر   وبالجزع من وادى الاحيسى عصابة   سحيمية الانساب شتى المواسم   ومنها اطلع خالد بن الوليد على مسيلمة الكذاب



باب الهمزة والخاء وما يليهما

أُخَّا بالضم وتشديد الخاء والقصر كلمة نبطية ناحية من نواحى البصرة فى شرقى دجلة ذات انهار وقرى **الاخاديد** جمع اخدود وهو الشق المستطيل فى الارض اسم منزل الثالث من واسط للمصعد الى مكة وهى ركايا فى طرف البر وفيها قباب وماؤها عذب ثم منها الى لبنة وهى المنزل الرابع وبين الاخاديد والعضاض يوم **الاخابث** كانه جمع اخبث اخره ثاء مثلثة كانت بنو عك بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بالاعلاب من ارضهم بين الطايف والساحل فخرج اليهم بامر ابى بكر رضى الله عنه الطاهر بن ابى هالة فواقعهم بالاعلاب فقتلهم شر قتلة وكتب ابو بكر الى الطاهر بن ابى هالة قبل ان ياتيه الفتح بلغنى كتابك تخبرنى فيه مسيرك واستنفارك مسروقا وقومه الى الاخابث بالاعلاب فقد اصبت فعاجلوا هذا الضرب ولا ترفهوا عنهم واقيموا بالاعلاب حتى تامن طريق الاخابث وياتيكم امرى وسميت تلك الجماع من عك ومن تاشب اليها الاخابث الى اليوم وسميت تلك الطريق الى اليوم طريق الاخابث وقال الطاهر بن ابى هالة

فوالله لولا الله لا شئ غيره   لما فض بالاجراع جمع العثاعث
فلم تر عينى مثل جمع رايته   بجنب مجاز فى جموع الاخابث
قتلناهم ما بين قنة خامر   الى القيعة البيضاء ذات النبايث
وفينا باموال الاخابث عنوة   جهارا ولم نحفل بتلك الهثاهث

الاخارج يجوز ان يكون فى الاصل جمع خرج وهو الاتاوة يقال خراج واخراج واخاريج واخارج وهو جبل لبنى كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال موهوب بن رشيد القريظى يرثى رجلا

مقيم ما اقام ذرى سواج   وما بقى الاخارج والبتيل

الاخاشب بالشين المعجمة والباء الموحدة والاخشب من الجبال الخشن الغليظ ويقال هو الذى لا يرتقى فيه

وارض خشباء وهي التي كانت حجارتها منثورة متدانية قال ابو النجم اذا علون الاخشب المنطوحا يريد كانه نطح والخشب الغليظ الخشن من كل غليظ شيء ورجل خشب عاري العظم والاخاشب جبال بالصمان ليس يقربها جبال ولا اكام والاخاشب جبال مكة وجبال منى والاخاشب جبال سود قريبة من اجاد بينهما رملة ليست بالطويلة عن نصر

الاخباب بلفظ جمع الخب او الخبيب موضع قرب مكة وقيل بلد بجنب السوارقية من ديار بني سليم في شعر عمر بن ابي ربيعة كذا نقلته من خط ابن نباتة الشاعر الذي نقله من خط اليزيدي قال

ومن اجل ذات الخال يوم لقيتها … بمندفع الاخباب حصلني دمعي

واخرى لدى البيت العتيق نظرتها … اليها تمشت في عظامي واسمعي

اخثال بالثاء المثلثة كانه جمع خثلة البطن وهي ما بين السرة والعانة وقال عرام الخثله بالتحريك مستقر الطعام تكون للانسان كالكرش للشاة قال الزمخشري هو واد لبني اسد يقال له ذو اخثال تزرع فيه على طريق السافرة الى البصرة ومن اقبل منها الى الثعلبية وذكره في شعر عنترة وضبطه ابو احمد العسكري بالحاء المهملة وقد ذكره قبل

الاخراب جمع خرب بالضم وهو منقطع الرمل قال ابو حبيب الاخراب ابيرق احمر بين الشجا والثعل وحولها وهن لبني الاضبط وبني قوالة فما يلي الثعل لبني قوالة بن ابي ربيعة وما يلي شجا لبني الاضبط ابن كلاب وهي من اكرم مياه نجد واجمعه لبني كلاب وشجا بعيدة القعر عذبة الماء والثعل اكثرهما ماء وهي شروب ولجلي هضبات ثلاث على مبتداة من الثعل قال طهمان بن عمرو الكلابي

لن تجد الاخراب ايمن من شجا … الى الثعل الا الام الناس عامره

وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لراشد بن عبد ربه السلمي لا تسكن الاخراب فقال ضيعتي لا بد لي منها فقال لكاني انظر اليك تنفي امثال الذانين حتى تموت فكان كذلك وقيل الاخراب في هذا الموضع اسم للثغور واخراب عزور موضع في شعر جميل قال

حلفت برب الراقصات الى منى … وما سلك الاخراب اخراب عزور

اَخْرَبُ بفتح الراء ويروى بضمها فيكون ايضا جمعا للخرب المذكور قبله وهو موضع في ارض بني عامر ابن صعصعة وفيه كانت وقعة بني نهد ببني عامر قال امرؤ القيس

خرجنا نريع الوحش بين ثعالة … وبين رخيات الى فج اَخْرَبُ

اذا ما ركبنا قال ولدان اهلنا … تعالوا الى ان ياتي الصيد نحطب

الاخرجان تثنية الاخرج من الخرج وهو لونان بياض وسواد يقال كبش اخرج وظليم اخرج جبلان في بلاد بني عامر قال حميد بن ثور

عفى الربع بين الاخرجين واوزعت … به خرجته تدني الحصى وتسوق

وقال ابو بكر ومما يذكر من بلاد ابي بكر مما فيه مياه وجبال المردمة وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسميان الاخرجين وقال فيهما ابن اسبل

لقد احميت بين جبال حوضى … وبين الاخرجين حمى عريضا

بحمى الجعفري فما جزاني … ولكن ظل باتل او مريضا

الاثل الخانس وقال حميد بن ثور

على طللي جمل وقفت ابن عامر … وقد كنت تعلا والمزار قريب

بعلياء من روض الغضار كانما … لها الريم من طول الخلاء نسيب

اَرَبَّت رياح الاخرجين عليهما … ومستجلب من غيرهن غريب

الاخرج جبل لبني شرقي وكانوا لصوصا شياطين

الاخرجية جمع قلة الخرج قلة وهو ماء على متن الطريق الاول عن يسار سميراء الياء مشددة للنسبة موضع بالشام قال جرير

يقول بوادي الاخرجية صاحبي … متى يرعوي قلب النوى المتقاذف

اَخْزَم بوزن احمر والخزم في اللغة انف الجبل والمخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل وهي افواه الفجاج

وعين ذات مخارم اي ذات مخراج وهو في عدة مواضع منها جبل في ديار بني سليم مما يلي بلاد بني ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال نصر اخزم جبل قبل توز باربعة اميال من ارض نجد والاخزم ايضا جبل في طرف الدهنا وقد جاء في شعر كثير بضم الراء قال

موازية هضب المضيح واتقت … جبال الحمى والاخشبين باخرم

وقد ثناه المسيب بن علس فقال

ترعى رياض الاخزمين له … فيها موارد ماؤها غَدِقُ

الاخرُوت بالضم ثم السكون وضم الراء والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان مخلاف باليمن ولعله ان يكون علما مرتجلا او يكون من الخرم وهو الثقب

الاخروج بوزن الذي قبله وحروفه الا ان آخره جيم مخلاف باليمن ايضا

اخزم بالزاي بوزن احمر والاخزم في كلام العرب الحية الذكر واخزم اسم جبل بقرب المدينة بين ناحية ملك والروحاء له ذكر في اخبار العرب قال ابرهيم بن هرمة

الا ما لرسم الدار لا يتكلم … وقد عاج اصحابي عليه فسلموا

باخزم او بالمنحنى من سويقة … الا ربما اهدى لك الشوق اخزم

وغيرها العصران حتى كانها … على قدم الايام برد مسهم

واخزم ايضا جبل بنجدي في جو الضباب عن نصر

اخسيكث بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وسين اخرى مفتوحة وكاف بلد بما وراء النهر مقابل ذم ما بين ترمذ وفربر وزم في غربي جيحون واخيسك في شرقيه وعملها واحد والمنبر بزم

اخسيكث بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وثاء مثلثة وبعضهم يقوله بالتاء المثناة وهو اولى لان المثلثة ليست من حروف العجم مدينة بما وراء النهر وهي قصبة ناحية فرغانة وعلى شاطئ نهر الشاس على ارض مستوية بينها وبين الجبال نحو من فرسخ على شمالي النهر ولها قهندز اي حصن ولها ربض ومقدارها في الكبر نحو ثلاث فراسخ وبناؤها طين وعلى ربضها ايضا سور وللمدينة الداخلة اربعة ابواب وفي المدينة والربض مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من ابواب ربضها يفضي الى بساتين ملتفة وانهار جارية لا تنقطع مقدار فرسخ وهي من انزه بلاد ما وراء النهر وهي في الاقليم الرابع طولها اربع وتسعون درجة ونصف وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب منهم ابو الوفا محمد بن احمد بن القاسم الاخسيكثي كان اماما في اللغة والتواريخ توفي بعد سنة عشرين وخمسماية واخوه ابو رشاد احمد بن محمد بن القاسم كان اديبا فاضلا شاعرا وكان مقامهما بمرو وبها ماتا واحمد القايل يصف بلده

من سوى تربة ارضي … خلق الله اللئاما

ان اخسيكث ام … لم تلد الا الكراما

ونوح بن نصر بن محمد بن احمد بن عمرو بن الفضل العباس بن الحارث الفرغاني الاخسيكثي ابو عصمة قال شيرويه قدم همدان سنة خمس عشرة واربعماية روى عن بكر بن فارس الناطفي واحمد بن محمد بن احمد الهروي وغيرهما حدثنا عنه ابو بكر الصندوقي وذكر الحافظ ابو القاسم وقال في حديثه نكارة وهو مكثر وسمع بالعراق والشام وخراسان

الاخشبان تثنية الاخشب وقد تقدم اشتقاقه في الاخاشب والاخشبان جبلان يضافان تارة الى مكة وتارة الى منى وهما واحد احدهما ابو قبيس والاخر قعيقعان ويقال بل هما ابو قبيس والجبل الاحمر المشرف هنالك ويسميان الجبجبات ايضا وقال ابن وهب الاخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى وقال السيد علي العلوي الاخشب الشرقي ابو قبيس والاخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط والخط من وادي ابراهيم عليه السلام وقال الاصمعي الاخشبان ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى السويدا التي تلي الخندمة وكان يسمى في الجاهلية الامين لان الركن كان مستودعا فيه عام الطوفان فلما بنى اسمعيل عليه السلام البيت نودي ان الركن في مكان كذا وكذا والاخشب الاخر الجبل الذي يقال له الاحمر كان يسمى في الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان قال مزاحم العقيلي

خليلي هل من حيلة تعلمانها … يقرب من ليلى الينا احتيالها

فان باعلى الاخشبين اراكة … عدتني عنها الحرب دان ظلالها

وفي فرعها لو يستطاب جنابها جنى يجتنيه المجتني لو ينالها ممنعة في بعض افنانها العلى
يروح علينا كل وقت جنا لها

والذي يظهر من هذا الشعر ان الاخشبين فيه غير التي بمكة لانه يدل على انهما من منازل العرب التي يحلونها باهاليهم وليس الاخشبان كذلك ويدل ايضا على انه موضع واحد لان الاراكة لا تكون في موضعين وقد تقدم ان الاخشبين جبلان كل واحد منهما غير الاخر واما الشعر الذي قيل فيهما بلا شك فقول الشريف الرضي ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الرضى

احبك ما قام منى وجمع ... وما ارسى بمكة اخشباها
وما نحروا بالخيف منى وكبوا ... على الاذقان مشعرة ذراها
نظرتك نظرة بالخيف كانت ... جلاء العين او كانت قذاها
ولم يك غير موقفنا وطارت ... بكل قبيلة منا نواها

وقد تقدم ذكر هذه التثنية فيقال لكل واحد منهما الاخشب كما قال ساعدة بن جوية

اني وايديهم وكل هدية ... مما تثج لها ترائب تثعب
ومقامهن اذا حبسن بمأزم ... ضيق الفوضهن الاخشب

يقسم بالحجاج والبدن التي تنحر بالمازمين وتجمع على الاخاشب قال فبلدح امسى موحشا فالاخاشب

اخشنبة بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة وباء موحدة بلد بالاندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شلب ستة ايام وبينه وبين لبلة ثلاثة ايام **اخشن وخشين** جبلان في بادية العرب احدهما اصغر من الاخر **اخشين** بالكسر ثم السكون وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة ونون بلد بفارس **الاخصاص** جمع خص اسم لقريتين بالفيوم من ارض مصر **اخضر** بالضاد معجمة بلفظ الاخضر من الالوان منزل قرب تبوك بينه وبين وادي القرى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك وهناك مسجد فيه مصلى للنبي صلى الله عليه وسلم والاخضر موضع بالجزيرة للنمر بن قاسط واخضر ايضا اسم واد تجتمع اليه السيول التي تنحط من السراة وقيل نهر طوله مسيرة ثلاث وعرضه مسيرة ثلاث ويقال الاخضرين ومواضع كثيرة عربية وعجمية تسمى الاخضر **اخطب** بلفظ اخطب الخطيب يخطب وزيد اخطب من عمرو وهو اسم جبل بنجد لبني سهل بن انس بن ربيعة بن كعب قال ناهض بن ثومة

لمن طلل بين الكثيب واخطب ... محته السواحي والهدام الرشايش
وجر السوافي فاربمى فوقه الحصى ... فدق النقا منه مقيم وطايش
ومر الليالي فهو من طول ما غدا ... كبرد اليماني وشيه الحبر نامش

وشيه اثاره وشاه اي حبره وقال نصر جبل الاخطب لخطوط فيه سود وحمر **اخطبه** بالهاء من مياه ابي بكر ابن كلاب عن ابي زياد **اخلاء** بالفتح ثم السكون والمد صقع بالبصرة من اصقاع فراتها عامر اهل **الاخلفة** بالفتح ثم السكون وكسر اللام والف الخلف خلفا الناقة والخلف القوم المخلفون يكون ان يكون جمع قلة لاحدهما وهو احد محال بولان بن عمرو بن الغوث من طيء باجاء **اخميم** بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم اخرى بلد بصعيد مصر في الاقليم الثاني طوله اربع وخمسون درجة وعرضه اربع وعشرون درجة وخمسون دقيقة وهو بلد قديم على شاطي النيل بالصعيد وفي غربيها جبل صغير من اصغى اليه [illegible] انه سمع خرير الماء او لفظا شبيها بكلام الادميين لا يدرى ما هو وباخميم عجايب كثيرة قديمة من البرابي وغيرها والبرابي ابنية عجيبة فيها تماثيل وصور اختلف في بانيها والاكثر الاشهر انها بنيت في ايام الملكة دلوكة صاحبة حائط العجوز وقد ذكرت ما بلغني من خبرها وكيفية بنائها والسبب فيه فالبرابي من هذا الكتاب وهو بناء سقف بسقف واحد وهو عظيم السعة مفرطها وفيه طاقات ومداخل وفي جدرانه صور كثيرة منها صور الادميين وحيوان مختلف منه ما يعرف ومنه ما لا يعرف وفي تلك الصور صورة رجل لم ير اعظم منه ولا ابهى

ولا

ولا ابل وفيها كتابات كثيرة لا يعلم احد ما المراد بها ولا يدرى ما هي والله اعلم بها ينسب اليها ذو النون بن ابراهيم الاخميمي المصري الزاهد طاف البلاد في السياحة وحدث عن مالك بن انس والليث بن سعد وفضيل بن عياض وعبد الله بن لهيعة وسفيان بن عيينه وغيرهم وروى عنه الجنيد بن محمد وغيره وكان من موالي قريش يكنى ابا الفيض قال وكان ابوه ابراهيم نوبيا وقال الدارقطني ذا النون بن ابراهيم روى عن مالك احاديث في اسانيدها نظر وكان واعظا وقيل ان اسمه ثوبان وذو النون لقب له ومات بالجزيرة من مصر وحمل في مركب حتى عدي به خوفا عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن في مقابر المعافر وذلك في ذي القعدة سنة ست واربعين ومايتين وله اخ اسمه ذو الكفل واخميم ايضا موضع بارض العرب قال عبد الله بن محمد بن المعلى بن عبد الله الازدي في شرحه لشعر تميم ابن ابي بن مقبل وذكر اسماء جاءت على زنة افعيل فقال واخميم موضع غوري نزله قوم من عنزة فهم به الى اليوم قال شاعر منهم

لمن طلل عاف بصحراء اخميم ... عفى غير اوتاد وجون بجاثم

اخنا بالكسر ثم السكون والنون مقصورة وبعض يقول اجنو ووجدته في غير نسخة من كتاب فتوح مصر بالجيم واحفيت بالسوال عنه بمصر فلم اجد من يعرفه الا بالخاء وقال القضاعي وهو يعدد كور الحوف الغربي كورة اخنا ورشيد والبحيرة وجميع ذلك قرب الاسكندرية واخبار الفتوح تدل على انها مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبد وكان صاحبها يقال له في ايام الفتوح طلما وكان عنده كتاب من عمرو بن العاص بالصلح على بلده ومصر جميعها فيما رواه بعضهم وروى اخرون عن هشام بن ابي رقية اللخمي ان صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاص فقال له اخبرنا بما على احدنا من الجزية فنصبر لها فقال عمرو وهو مشير الى ركن الكنيسة لو اعطيتني من الارض الى السقف ما اخبرتك بما عليك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفف علينا خففنا عليكم وهذا يدل على ان مصر فتحت عنوة لا بصلح معين على شي معلوم فغضب صاحب اخنا وخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر صاحب اخنا فاتي به عمرو بن العاص فقال له الناس اقتله فقال لا بل اطلقه لينطلق فيجيئنا بجيش اخر **الاخناث** بالفتح واخره ثاء مثلثة جمع خنث وهو اسم موضع في شعر بعض الازد قال

شط من حل باللوى الابرانا ... عن نوى من تربع الاخنانا

الاخنونية بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ونون مكسورة وياء مشددة موضع من اعمال بغداد وقيل هي حربى **الاخيان** بالضم ثم الفتح وياء مشددة كانه تصغير تثنية اخ وهو اسم جبلين في حق ذي العرجا على الشبيكة وهو ما في بطن واد فيه ركايا كثيرة **اخي** واحد الذي قبله تصغير اخ ويوم اخي من ايام العرب اغار فيه ابو بشر العذري على بني مرة والله الموفق

باب الهمزة والدال وما يليهما

آدامي بالفتح والقصر قال ابو القاسم السعدي ادامي موضع بالحجاز فيه قبر الزبيري العالم الفقيه ولا اعرفه انا وفي كتاب نصر الادامي من اعراض المدينة كان للزهري هناك نخل غرسه بعد ان اسن والادامي ايضا من دار قضاعة بالشام وقيل بضم الهمزة **أدام** بالضم كانه من قولهم ادام زيد يديم فانا اديم قال محمود بن عمر ادام واد [illegible] اعلاه لهذيل واسفله لكنانة وقال السيد علي العلوي ادام بكسر اوله وقال فيه ما يقال لها بئر ادام على طريق اليمن لبني شعبة من كنانة **آدام** بالفتح قال الاصمعي ادام بلد وقيل واد وقال ابن حازم هو من اشهر اودية مكة صخر الغي الهذلي

لعمرك والمنايا غالبات ... وما يغني التميمات الحماما
لقد اجرى لمصرعه تليد ... وساقته المنية من اداما
الى جدث بجنب الحر راس ... به ما حل ثم به اقاما

الآداهم جمع ادهم كما قالوا الاحاوص في جمع احوص وقد تقدم تعليله اسم موضع في قول عمرو بن خزنة الفزاري

ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها ... رحى جابر واحتل اهلي الاداهما

الاداة بالفتح بلفظ واحدة

الادوات اسم جبل الادب بالباء الموحدة موضع في عارض اليمامة يقال له ثقب الادبي ادبي بفتح اوله وثانيه
وكسر الباء الموحدة وياء مشددة جبل قرب عوارض قال الشماخ

كانها وقد بدا عوارض ... وادبي في التراب غامض
والليل بين قنوين رابض ... بجيرة الوادي قطا نواهض

وقال نصر ادبي جبل في ديار طي حذاء عوارض وهو جبل اسود في اعلي ديار طي وناحية دار فزارة ادرفركال
بفتح اوله وثانيه وراء ساكنة وفاء مكسورة وراء ساكنة وكاف والف ولام اسم ناحية بالمغرب من
ارض البربر على البحر المحيط من اعمال اغمات دونها السوس الاقصى وغربيها رباط ماسة على نحر البحر وحذاؤها
من الجنوب لمطة ودونها من الشرق ماء مداه ثم شرقي السوس وعلى يمينها ايضا شرقا سجلماسة اذرنكه
بالضم ثم السكون وراء مضمومة ونون ساكنة وكاف وهاء من قرى الصعيد فوق اسيوط زرعها الكتان
خشب اذريب بالكسر ثم السكون وراء مكسورة وياء وتاء مثناة علم لموضع عن العمراني اذريجه بالكسر ثم
السكون وكسر الراء وياء ساكنة وجيم من قرى البهنسي من صعيد مصر ادفا جمع دفي موضع ادفو
بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو اسم قرية بصعيد مصر الاعلى بين اسوان وقوص وهي
كثيرة النخل بها تمر لا يقدر على اكله حتى يدق في الهاون مثل السكر ويذر على العصائد قاله ابن زولاق
منها ابو بكر محمد بن علي الادفوي الاديب المقرى صاحب النحاس له كتاب في تفسير القران المجيد في خمسين
مجلدا كبار وله غير ذلك من كتب الادب وقد استوفيت خبره في كتاب معجم الادباء وادفو ايضا قرية بمصر
ايضا من كورة البحيرة ويقال ادفو بالتاء المثناة فيهما ادفه بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والهاء من
قرى اخميم بالصعيد من مصر ادقيه بالضم ثم السكون وكسر القاف وياء مشددة جبل لبني قشير ادماء بالضم
والمد موضع بين خيبر وديار طي وثم غدير مطرق ادمات بالضم ثم السكون وميم والف وثاء مثلثة كانه
جمع دمث وهو المكان الرمل اللين وجمعه دماث وادمات والدماثة سهولة الخلق منه وهو موضع
ادمام بالضم ثم الفتح وميم والف وميم اخرى اسم بلد بالمغرب وانا منه في شك ادمان بالضم ثم السكون
وميم والف ونون قال يعقوب ادمان شعبة تدفع عن يمين بدر بينها وبين بدر ثلاثة اميال قال كثير

لمن الديار ببرق الحنان ... فالبرق فالهضبات من ادمان

ادم بفتح اوله وثانيه بلفظ الادم من الجلود وهو جمع اديم واديم كل شيء ظاهر جلده مثل افيق وافق
وقد يجمع على ادمة مثل رغيف وارغفة وادم موضع قريب من ذي قار واليه انتهى من تبع قل الاعاجم
يوم ذي قار وهناك قتل الهامرز وادم ايضا ناحية قرب هجر من ارض البحرين وادم ايضا من نواحي عمان
الشمالية فيها شمائل وهي ناحية اخرى من عمان قريبه من البحر وادم ايضا بقرب العمق قال نصر واظنه جبل
وادم ايضا اول منزل لمن واسط للحجاج القاصدين من مكة وهو من العيون ان لم يكن الاول وادم من قرى
اليمن ثم من اعمال صنعا ادم بضم اوله وثانيه والادم والادم من الظباء البيض يعلوهن جدد فيهن غبرة
من قرى الطايف ادمى بضم اوله وفتح ثانيه قال ابن خالويه ليس في كلام العرب فعلى بضم اوله وفتح ثانيه
مقصور غير ثلاثة الفاظ شعبى اسم موضع واربى اسم للداهية وادمى اسم موضع وانشد

يسبقن بالادمى فراخ تنوفة ... وفعلى هذا وزن يختص بالمونث وقال بعضهم ادمى اسم جبل بفارس
وفي الصحاح ادمى على فعلى بضم الفاء وفتح العين اسم موضع وقال محمود بن عمر ادمى ارض ذات حجارة في بلاد
قشير قال الكلابي

وارسل مروان الامير رسوله ... لآتيه اني اذا لمضلل
وفي ساحة العنقاء او في عماية ... او الادمى من رهبة الموت موئل

وقال ابو سعيد السكري في قول جرير

يا حبذا الخرج بين الدام والادمى ... فالرمث من برقة الروحان فالغرف

الدام والادمى من بلاد بني سعد وبيت القتال يدل على انه جبل وقال ابو خراش الهذلي

ترى طالبي الحاجات يغشون بابه ... سراعا كما تهوي الى ادمى النحل

قالوا في تفسيره ادمى جبل بالطائف
وقال محمد بن ادريس الادمى جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام وكلاهما بارض اليمامة الادنيان
بالفتح ثم السكون وفتح النون وباء والف ونون كانه تثنية الادنى اي الاقرب من دنى يدنو اسم واديين
في بلادهم الادوا كانه جمع داء موضع وقال نصر الادواء بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم بنجد الادهم
رعن ينقاد من اجاء مشرقا والنعف رعن بطرفه اديات بالضم ثم الفتح وباء ساكنة مشددة كانه جمع
ادية مصغر موضع في ديار فزارة وديار كلب قال الراعي النميري

اذا بتم بين الاديات ليلة ... واخنستم من عالج كل اجرعا

اديم بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم واديم كل شيء ظاهره موضع في بلاد هذيل قال ابو جندب منهم

واحياء لدى سعد بن بكر ... باملاح فظاهرة الاديم

اديم بلفظ التصغير ارض بجاور تثليث تلي السراة بين تهامة واليمن كانت من ديار جهينة وجرم قديما
واديم ايضا عند وادي القرى من ديار عذرة وكانت لهم بها وقعة مع بني مرة عن نصر اديمه بالضم ثم
الفتح وياء ساكنة وميم كانه تصغير ادمة اسم جبل عن ابي القاسم محمود بن عمر وقال غيره اديمة جبل
بين قلهى وتقتد بالحجاز

باب الهمزة والذال وما يليهما

اذاخر بالفتح والخاء معجمة مكسورة كانه جمع الجمع يقال ذخر واذخر واذاخر نحو ارهط واراهط قال
ابن اسحاق ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح دخل من اذاخر حتى نزل باعلى مكة وضربت
هناك قبته اذافر بالفاء جبل لطي لا نخل به ولا زرع اذاسا بالفتح والسين مهملة اسم لمدينة الرها
التي بالجزيرة قال يحيى ابن جرير الطبيب التكريتي النصراني في السنة السادسة من موت الاسكندر بنى
سلوقوس الملك في السنة السادس عشر من ملكه مدينة اللاذقية وسلوقية وافامية وباروا وهي
حلب واذاسا وهي الرها وكمل بناء انطاكية اذبل بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام لغة في
يذبل جبل في طريق اليمامة من ارض نجد معدود في نواحي اليمامة فيما قيل اذربيجان بالفتح ثم السكون
وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم هكذا جاء في شعر الشماخ

تذكرتها وهنا وقد حال دونها ... قرى اذربيجان المسالح والجال

وقد فتح قوم الذال وسكنوا الراء ومد اخرون الهمزة مع ذلك وروي عن المهلب ولا اعرف المهلب هذا اذربيجان
بمد الهمزة وسكون الذال فيلتقي ساكنان وكسر الراء ثم ياء ساكنة وباء موحدة مفتوحة وجيم والف ونون
قال ابو عون اسحاق بن علي في زيجه اذربيجان في الاقليم الخامس طولها ثلاثة وسبعون درجة وعرضها
اربعون درجة قال النحويون النسبة اليها اذرى بالتحريك وقيل اذربي بسكون الذال لانه عندهم مركب من
اذر بيجان فالنسبة الى الشطر الاول اذرى وقيل اذربي ايضا كل قد جاء وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع
من الصرف العجمة والتعريف والتانيث والتركيب ولحاق الالف والنون ومع ذلك فانه اذا زالت عنه احدى
هذه الموانع وهو التعريف صرف لان هذه الاسباب لا تكون موانع من الصرف الا مع العلمية فاذا زالت
العلمية بطل حكم البواقي ولولا ذلك لكان مثل قايمة ومانعة ومطيعة غير منصرف لان فيه التانيث والوصف
ولكان مثل العرند واللجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف وكذلك الكتمان لان فيه الالف والنون والوصف ولو
فاعرف ذلك قال ابن المقفع اذربيجان مسماة باذرباد بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل
اذرباذ بن بيوراسف وقيل بل اذر اسم النار بالفهلوية وبايكان معناه الحافظ والخازن فكان معناه
بيت النار او خازن النار وهذا اشبه بالحق واحرى به لان بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدا وحد
اذربيجان من برذعة مشرقا الى ارزنجان مغربا ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطرم وهو
اقليم واسع من مشهور مدنها تبريز وهي اليوم قصبتها واكبر مدنها وكانت قصبتها قديما المراغة ومن مدنها

خوى وسلماس وارمية واردبيل ومرند وغير ذلك وهو صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليه الجبال وفيه
قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة ماراءيت ناحية اكثر بستانا منها ولا اغزر مياها وعيونا لا يحتاج لسالك
فى نواحيها الى حمل انا للماء لان المياه جارية تحت اقدامه اين توجه وهو ماء بارد عذب صحيح واهلها صباح الوجوه
حمرها رقيق البشرة ولهم لغة يقال لها الاذرية لا يفهمها غيرهم وفى اهلها لين وحسن معاملة الا ان البخل يغلب
على طباعهم وهى بلاد فتنة وحروب ماخلت قط منها فلذلك اكثر مدنها خراب وقراها يباب وهى ايامنا
هذه فى مملكة جلال الدين منكبرنى بن علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه وافتتحت اولا فى ايام عمر بن الخطاب
رضى الله عنه كان انفذ عمر المغيرة بن شعبة الثقفى واليا على الكوفة ومعه كتاب الى حذيفة بن اليمان بولاية
اذربيجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسار منها الى اذربيجان فى جيش كثيف حتى اتى اردبيل وهى
يومئذ مدينة اذربيجان وقد جمع مرزبانها المقاتلة من اهل باجروان وميمذ والبذين وسراو وشيز
والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا اياما ثم ان المرزبان صالح حذيفة على جميع اذربيجان على ثمان
ماية الف درهم وزن ثمانية على ان لا يقتل منهم احدا ولا يسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لاكراد البلاشجان
وسبلان وميان روذان ولا يمنع اهل الشيز خاصة من الزفن فى اعيادهم واظهار ما كانوا يظهرونه ثم انه غزى
موقان وجيلان فاوقع بهم وصالحهم على اتاوة ثم عزل عمر حذيفة رضى الله عنهما وولى عتبة بن فرقد
على اذربيجان فاتاها من الموصل ويقال بل اتاها من شهرزور على السلق الذى يعرف بمعاوية الاودى
فلما دخل اردبيل وجد اهلها على العهد وانتقضت عليه نواح فغزاها وظفر وغنم وكان معه ابنه عمرو بن
عتبة بن فرقد الزاهد وعن الواقدى غزى المغيرة بن شعبة اذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين
ففتحها عنوة ووضع الخراج وروى ابو المنذر هشام بن محمد عن ابى مخنف ان المغيرة بن شعبة غزى اذربيجان
فى سنة عشرين ففتحها ثم انهم كفروا فغزاها الاشعث بن قيس الكندى ففتح حصن باجروان وصالحهم
على صلح المغيرة ومضى صلح الاشعث الى اليوم وقال المداينى لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس الى امصارهم
وبقى اهل الكوفة مع حذيفة فغزى بهم اذربيجان فصالحهم على ثمان ماية الف درهم ولما استعمل عثمان
ابن عفان رضى الله عنه الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم
الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الاحمسى فاغار على اهل موقان
والببر والطيلسان فغنم وسبى ثم صالح اهل اذربيجان على صلح حذيفة **اَذْرُح** بالفتح ثم السكون وضم الراء
والحاء المهملة وهو جمع ذريح وذريحة وجمعها الذرايح واذرح ان كان منه فهو على غير قياس لان افعلا
جمع فعول غالبا وهى هضبات تنبسط على الارض حمر وان جعل جمع الذرح فهو شجر تتخذ منه الرحالة نحو زمن
وازمن فاصل فعل ان يجمع على افعال ليكون ايضا على غير قياس فاما ازمن فمحمول على دهر وادهر لان معناهما
واحد وهو اسم بلد فى اطراف الشام من اعمال الشراة من نواحى البلقا وعمان مجاورة لارض الحجاز وقال ابن
الوضاح هى من فلسطين وهو غلط منه انما هى فى قبلى فلسطين من ناحية الشراه وفى كتاب مسلم بن الحجاج بين
اذرح والجربا ثلاثة اميال ايام وحدثنى الامير شرف الدين يعقوب بن محمد بن ابى الحسن الهذبانى قبيل من
الاكراد ينزلون فى نواحى الموصل قال رايت اذرح والجربا غير مرة وبينهما ميل واحد واقل لان الواقف فى هذه
ينظر هذه واستدعى رجلا من تلك الناحية ونحن بدمشق واستشهده على صحة ذلك فشهد به ثم لقيت انا
غير واحد من اهل تلك الناحية وسألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وقد وهم فيه قوم فرووه بالجيم وباذرح
الى الجربا كان امر الحكمين بين عمرو بن العاص وابى موسى الاشعرى وقيل بدومة الجندل والصحيح اذرح
والجربا ويشهد بذلك قول ذى الرمة يمدح بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى

ابوك تلافى الدين والناس بعدما ... تساوا وبيت الدين منقطع الكسر
فشد اصار الدين ايام اذرح ... ورد حروبا قد لقحن الى عقر

وكان الاصمعى يلعن كعب بن جعيل لقوله فى عمرو بن العاص رضى الله عنه

كان ابا موسى عشية اذرح ... يطيف بلقمان الحكيم يواربه
فلما تلاقوا فى تراث محمد ... سمت بابن هند فى قريش مضاربه

يعنى بلقمان الحكيم عمرو بن العاص وقال الاسود بن الهيثم

لما تداركت الوفود باذرح ... وفى اشعرى لا يحل له غدر
ادى امانته ووفى نذوره ... عنه واصبح غادرا عمرو
يا عمرو ان تدع القضية تعترف ... ذل الحياة وينزع النصر
ترك القران فما تاول اية ... وارتاب اذ جعلت له مصر

وفتحت اذرح والجربا فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وصولح اهل اذرح على ماية دينار جزية
اَذْرِعَات بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة والف وتاء كانه جمع اذرعة واذرعة جمع ذراع
جمع قلة وهو بلد فى اطراف الشام يجاور ارض البلقا وعمان ينسب اليها الخمر وقال الحافظ ابو القاسم
اذرعات مدينة بالبلقاء وقال النحويون بالتثنية والجمع تزول الخصوصية عن الاعلام فتتنكر وتجرى
مجرى النكرة من اسماء الاجناس فاذا اردت تعريفه عرفته بما تعرف به الاجناس واما نحو ابانين واذرعات
وعرفات فتسميه ابتداء بتثنية وجمع كما لو سميت رجلا بجليلان ومساجد وانما عرف مثل ذلك بغير حرف
تعريف وجعلت اعلاما لانها لا تفترق فنزلت منزلة شى واحد فلم يقع الباس واللغة الفصيحة فى
عرفات الصرف ومنع الصرف لغة تقول هذه عرفات واذرعات ورايت عرفاتا واذرعاتا ومررت بعرفات
واذرعات لان فيه سببا واحدا وهذه التاء التى فيه للجمع لا للتانيث لانه اسم لمواضع مجتمعة فجعلت تلك
المواضع اسما واحدا وكان اسم كل موضع منها عرفة واذرعة وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفرد فلذلك لم يتنكر
وقيل ان التاء فيه لم تتمحض للتانيث ولا للجمع فاشبهت التاء فى ثبات وثنات واما من منعها الصرف فانه
يقول ان التنوين فيها للمقابلة اى مقابل النون التى فى جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة وقد ذكرتها
العرب فى اشعارهم لانها لم تزل من بلادها وقبله قال بعض الاعراب

الا ايها البرق الذى بات يرتقى ... ويجلو دجى الظلماء ذكرتنى نجدا
وهيجتنى من اذرعات وما ارى ... بنجد على ذى حاجة طرب بعدا
الم تر ان الليل يقصر طوله ... بنجد وتزداد الرياح به بردا

وقال امرو القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة ... لعوب تنسينى اذا قمت سربالى
تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عالى

والنسبة الى اذرعات اذرعى وخرج منها طايفة من اهل العلم منهم اسحاق بن ابراهيم الاذرعى بن هاشم
ابن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن احمد ويقال ابن ابراهيم بن زامل بن يعقوب النهدى احد الثقات
من عباد الله الصالحين رحل وحدث عن محمد بن الخضر بن على الرافقى ويحيى بن ايوب بن بادى العلاف وابى يزيد
ابن يوسف بن يزيد القراطيسى واحمد بن حماد بن عتبه وابى ذرعة وابى عبد الرحمن النسائى وخلق كثير غير هولاء
وروى عنه ابو على محمد بن هارون بن شعيب وتمام بن محمد الرازى وابو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الكلابى
وابو عبد الله منده وابو الحسين الرازى وغيرهم وقال ابو الحسن الرازى كان الاذرعى من جلة اهل دمشق
وعبادها وعلمائها ومات يوم الاضحى سنة اربع واربعين وثلثماية عن نيف وتسعين سنة ومحمد بن
ابى زرعة الاذرعى وغيرهما ومحمد بن عثمان بن خراش ابو بكر الاذرعى حدث عن محمد بن عتبه العسقلانى ويعلى
ابن الوليد الطبرانى وابو عبيد محمد بن حسان البسرى ومحمد بن عبد الله بن موسى القراطيسى والعباس بن الوليد
ابن يوسف بن يونس الجرجانى ومسلمة بن عبد الحميد روى عنه يعقوب الاذرعى وابو الخير احمد بن محمد بن ابى
الخير وابى بكر محمد بن ابرهيم بن اسد القنوى وابو الحسن على بن جعفر بن محمد الرازى وغيرهم وعبد الوهاب بن عبد الله

ابن عمر بن ايوب بن المعمر بن قعنب بن زيد بن كثير بن مرة بن مالك ابو نصر المولى الامام الحافظ الشروطي يعرف بابن
الاذرعي وبابن الجبان روى عن ابي القاسم الحسن بن علي بن علي البجلي وابي علي بن ابي الزمام والمظفر بن حاجب
ابن اركين وابي الحسن الدارقطني وخلق كثير لا يحصون روى عنه ابو الحسن بن التمسار وابو علي الاهوازي
وعبد العزيز الكتاني وجماعة كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكتاني مات شيخنا واستاذنا عبد الوهاب
المري في شوال سنة خمس وعشرين واربعماية صنف كتبا كثيرة وكان يحفظ شيا من علم الحديث ومحمد بن
ابي زرعة الاذرعي وغيرهما ومحمد بن عثمان بن خراش ابو بكر الاذرعي حدث عن محمد بن عتبة العسقلاني

اذرع اكباد بضم الراء كانه جمع ذراع موضع في قول تميم بن ابي بن مقبل

امست باذرع اكباد فحم لها   ركب بلبنة اوركب بساوينا

اذرع غير مضاف موضع بنجد في قوله   واوقدت نارا للرعاة باذرع

اذرمه بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الراء والميم قال احمد بن يحيى بن جابر اذرمة من ديار ربيعة قرية قديمة اخذها الحسن بن عمر بن
خطاب الثعلبي من صاحبها وبنى بها قصرا وحصنها وقال احمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف في كتاب له
ذكر فيه رحلة المعتضد الى الرملة لحرب خمارويه بن احمد طولون وكان السرخسي في خدمته ذكر فيه جميع ما
شاهده في طريقه في مضيه وعوده فقال ورحل يعني المعتضد من برقعيد الى اذرمه وبين المنزلين خمسة
فراسخ وفي اذرمه نهر يشقها وينفذ الى اخرها والى صحرانها ياخذ من عين على راس فرسخين منها وعليه
في وسط المدينة قنطره معقودة بالصخر والجص وعليه رحى ماء وعليها سوران واحد دون الاخر وفيه
خرابات وسوق قد رمايتي حانوت ولها باب من حديد ومن خارج السور خندق يحيط بالمدينة وبينها
وبين السميعية قرية الهيثم بن المعمر فرسخ عرضا وبينها وبين مدينة سنجار في العرض عشرة فراسخ انتهى
قول السرخسي واذرمة اليوم من اعمال الموصل من كورة تعرف ببين النهرين بين كورة البقعا ونصيبين
ولم تزل هذه الكورة من اعمال نصيبين واذرمة اليوم قرية ليس فيها مما وصف شي واليها ينسب ابو عبد الرحمن
عبد الله بن محمد بن اسحاق الاذرمي النصيبيني قال ابن عساكر اذرمة من قرى نصيبين كان من العباد الصالحين انتقل
الى الثغر فاقام باذنه حتى مات وهو الذي ناظر احمد بن ابي دواد في خلق القران فقطعه في قصة فيها طول
وكان سمع سفيان بن عيينه وغندرا وهشيم بن بشير واسمعيل بن علية واسحاق بن يوسف الازرق روى
عنه ابو حاتم الرازي وابو داود السجستاني وعبد الله بن احمد بن حنبل ويحيى بن محمد بن صاعد وقدم بغداد
وحدث بها وقد غلط الحافظ ابو سعيد السمعاني في ثلاثة مواضع احدها انه مد الالف وهي غير ممدودة
وحرك الذال وهي ساكنة وقال هي من قرى آذنه وهي كما ذكرنا من قرى النهرين وانما غره ان ابا عبد الرحمن
كان يقال له الآذني ايضا لمقامه باذنه اذرنت مدينه بصقلية اذكان بالفتح ثم السكون وكاف والف
ونون ناحية من كرمان ثم من رستاق الروذان اذلق بالفتح ثم السكون وفتح اللام وقاف لسان ذلق
وهذا ذلق من هذا اي احد منه قال الخازرنجي الاذلق حفر واخاديد اذن بلفظ الاذن حاسة السمع
ام اذن قارة بالسما تقطع منها الرحى وقال بن زياد ومن جبال بني ابي بكر بن كلاب اذن واياها اراد جهم بن
سبل الكلابي بقوله

فيا كبدا طارت ثلاثين صدعة   ويا ويحنا لاقت فكيكة خاليا
فتضحك وسط القوم اذ يسخرونا   وابكي اذا ما كنت في الارض خاليا
فاني لاذن والستارين بعد ما   عنيت لاذن والستارين قاليا
لباق الهوى والشوق ما هبت الصبا   وما لم يغير حادث الدهر حاليا

اذنه بفتح اوله وثانيه ونون بوزن حسنه واذنه بكسر الذال بوزن خشنه قال السكري بحذاء ثور جبل
يقال له الغمر شرقي ثم يمضي الماضي فيقع في جبل شرقيه ايضا يقال له اذنه ثم يقطع الى جبل يقال له جبجبي
وقال نصر اذنه جبال من اجبلة حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا وقد جمع في الشعر فقيل اذنات
واذنه ايضا بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور خرج منه جماعة من اهل العلم وسكنه آخرون قال

بطليوس

بطليوس طول اذنه ثمان وستون درجة وخمس عشرة دقيقه وهي في الاقليم الرابع تحت احد وعشرين درجة من
السرطان وخمس واربعين دقيقه يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من
الميزان قال احمد بن يحيى بن جابر بنيت اذنه في سنة احدى واثنتين واربعين ومائة وجنود خراسان
معسكرون عليها بامر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذي عند جسر اذنه على سيحان
في حياة ابيه المهدي سنة خمس وستين ومائة فلما كانت سنة اربع وتسعين ومائة بنى ابو سليم فرج
الخادم اذنه واحكم بناها وحصنها وندب اليها رجالا من اهل خراسان وذلك بامر الامين محمد بن الرشيد
وقال ابن الفقيه عمرت آذنه في سنة تسعين ومائة فلما كانت على يدي ابي سليم خادم تركي للرشيد ولاه
الثغور وهو الذي عمر طرسوس وعين زربة وقال احمد بن الطيب رحلنا من المصيصة راجعين الى بغداد
الى اذنه في مرج وقرى متدانيه جدا وعمارات كثيرة وبين المنزلين اربعة فراسخ ولاذنه نهر يقال له
سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مما يلي المصيصة وهي شبيه بالربض
والقنطرة معقودة عليه على طاق واحد قال ولاذنه ثمانية ابواب وسور وخندق ينسب اليها جماعة
منهم ابو بكر محمد بن علي بن احمد بن داود الكتاني الاذني وغيره وعدي بن احمد بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد
ابن ابراهيم بن عبد الله بن عمير الاذني حدث عن عمه ابي القاسم يحيى بن عبد الباقي الاذني وابي عطيه عبد
الرحيم بن محمد بن عبد الله بن محرز الفزاري روى عنه ابو بكر احمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحلبي وابو
الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المغربي وابو حفص عمر بن علي بن حسن الانطاكي مات سنة سبع
وثلاثين وثلاثماية والقاضي علي ابو الحسين بن بندار بن عبيد الله بن جبر ابو الحسن الاذني قاضي اذنه
سمع بدمشق ابا بكر عبد الرحمن محمد بن العباس بن الدرفس وغيره وبغيرها ابا عروبة الحراني وعلي بن
عبد الحميد الغضايري ومكحولا البيروتي وسمع بحران وطرسوس ومصر وغيرها روى عنه عبد الغني
ابن سعيد وغيره وقال الختار مات سنة خمس وثمانين وثلثماية اذون بالفتح ثم الضم وسكون الواو
واخره نون قرية من نواحي كورة قصران الخارج من نواحي الري ينسب اليها ابو العباس احمد بن الحسين
بن بابا الزبدي سمع منه ابو سعد اذينه بضم اوله وفتح ثانيه كانه تصغير الاذن اسم واد من اودية
القبلية عن ابي القاسم عن علي العلوي وعلى هذا بضم العين وفتح اللام والله اعلم بالصواب

باب الهمزة والراء وما يليهما

اراب بالكسر واخره باء موحدة من مياه البادية ويوم اراب من ايامهم غزى فيه هذيل
ابن هبيرة الاكبر التغلبي بني رياح بن يربوع والحي خلوف فسبى نساهم وساق نعمهم وقال مساور بن هند

وجلبته من اهل ابضة طايعا   حتى تحكم فيه اهل اراب

وقال منقذ بن عرفطة يرثي اخاه اهبان وقتلته بنو عجل يوم اراب

بنفسي من تركت ولم يرشد   ثقيف اراب واتخذوا سراعا
وخادعت المنية عنك سرا   فلا جزع تنال ولا دواعا

وقال الفضل بن العباس اللهبي

ابكي ان رايت لام وهب   مغاني لا تحاورك الجوابا
اثافي لا يرمن واهل خيم   سواجد قد خوين على ارابا

وبخط اليزيدي في شرحه اراب ماء لبني رياح بن يربوع بالحزن اراين بالضم وبعد الالف باء موحدة
مكسورة ثم نون اسم منزل على قفا مبرك ينحدر من جبل جهينه على مضيق الصفراء قرب المدينة قال كثير

لما وقفت بها القلوص تبادرت   حبب الدموع كانهن عزالي
وذكرت عزة اذ تصاقب دارها   برحيب فاراين فنخال

الاراسه بالفتح ثم السكون وهمز الالف والسين المهملة من مياه ابى بكر بن كلاب اِرَار بكسر اوله اسم واد فى كتاب نصر ارار واخره راء ايضا من نواحى حلب عن الحازمى ولست منه على ثقة اِراش بالكسر والشين معجمة موضع فى قول عدى بن الرقاع

فلا هن بالبُهمى واياه اذ شتى ... جنوب اراش فالهالة فالعجب

اُراط بالضم من مياه بنى نمير عن ابى زياد وانشد

انى لك اليوم بذى اُراطِ ... وهن امثال السرى الامراطِ
نحو ولو من خلل الامشاطِ ... يلحن من ذى لايب شرواطِ

وفى كتاب نصر ذو اراط واد فى ديار بنى جعفر بن كلاب فى حمى ضرية ويقال بفتح الهمزة وذو اراط واد لبنى اسد عند عكاظ وذو اراط ايضا واد ينبت الثمام والعلجان بالوضح وضح الشطون بين قطيات وبين اعفرة حفيرة خالد وذو اراط ايضا فى بلاد بنى اسد واراط باليمامة اراطة مثل الذى قبله وزيادة الهاء اسم ماء لبنى عميلة شرقى سميرا وقال نصر الاراطة من مياه غنى بينها وبين اضاح ليلة اراطى بالف مقصورة ويقال اراط ايضا وهو ماء على ستة اميال من الهاشمية شرقى الخزيميه من طريق الحاج وينشد بيت عمرو بن كلثوم على الروايتين

ونحن الحابسون بذى اراط ... تسف الجلة الخور الدرينا

ويوم اراطى من ايام العرب وقال ظالم بن البراء الفقيمى

ونحن غداة يوم ذوات بهدى ... لذى تودات اذ عثيت تميم
ضربنا الخيل بالابطال حتى ... تولت وهى شاملها الكلوم
فاشبعنا ضباع ذرى اراطى ... من القتلى وانجبت الغنوم
فتكنا يوم ذلكم ببشر ... مكان لقاءه قتلة حكيم

اراظ بالفتح والظاء معجمة فى كتاب نصر قال موضع ينبغى ان يكون حجازيا قلت وانا به مرتاب اظنه غلط اُراق بالضم والقاف موضع فى قول ابن احمر

كأن على الجمال اوان حفت ... هجاين من نعاج اُراق عينا

وقال زيد الخيل الطائى

ولما ان بدت لصفا اُراق ... بجمع من طوائفهم فلول
كانهم بجنب الحوض اصلا ... نعام قالص عنها الظلول

اراك بالفتح وآخره كاف وادى الاراك قرب مكة تتصل بغيقة وقال نصر اراكه فرع من دون نافل قرب مكة وقال الاصمعى اراك جبل لهذيل وذو اراك فى الاشعار قالت امراة من غطفان

اذا حنت الشقراء هاجت لى الهوى ... وذكرنى اهل الاراك حنينها
شكوت اليها ناى قومى وبعدهم ... وتشكو الى ان اصيب جنينها

وقيل هو موضع من نمرة فى موضع من عرفة يقال لذلك الموضع نمرة وقد ذكر فى موضعه وقيل هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن والاراك فى الاصل شجر معروف وهو ايضا شجر مجتمع يستظل به الاراكة واحدة الذى قبله ذو الاراكة نخل بموضع من اليمامة لبنى عجل قال عمارة بن عقيل

وغداة بطن تلاد كان بيوتكم ... ببلاد نجد منجدون وغاروا
وبذى الاراكة منكم قد غادروا ... جيفا كأن رؤوسها الفخار

وقال رجل يهجو بنى عجل وكان نزل بهم فاساؤا قراه

لا ينزلن بذى الاراكة راكب ... حتى يقدم قبله بطعام
ظلت بمخترق الرياح ركابنا ... لا مفطرين بها ولا صوام
يا عجل قد زعمت حنيفة انكم ... غنم القرى وقليلة الادام

آرال بالفتح وآخره لام قال الاصمعى ولهذيل جبل يقال له ارال وانشد غيره لكثير

الا ليت شعرى هل تغير بعدنا ... ارال فصرماقاصد فتناضب
اُرام الكناس بالكسر رمل فى بلاد عبد الله ابن كلاب ارانب جمع ارنب من الدواب الوحشيه ذات الارانب موضع فى قول عدى بن الرقاع العاملى

فذر ذا ولكن هل ترى ضوء بارق ... وميضا ترى منه على بعده لمعا
تصعد فى ذات الارانب موهنا ... اذا هز رعدا خلت فى ودقه سفعا

ارّان بالفتح وتشديد الراء والف ونون اسم اعجمى لولاية واسعة وبلاد كبيرة منها جنزة وهى التى تسميها العامة كنجه وبرذعة وشمكور وبيلقان وبين اذربيجان واران نهر يقال له الرس كلما جاوزه من ناحية المغرب والشمال فهو من اران وما كان من جهة المشرق فهو من اذربيجان وقال نصر اران من اصقاع ارمينية يذكر فى سيحان وهو ايضا اسم لحران البلد المشهور من ديار مضر بالضاد المعجمة كان الحزن قديما يعمل بها ينسب الى هذه الناحية الفقيه عبد الخالق بن ابى المعالى بن محمد الشافعى قدم الموصل وتفقه على ابى حامد بن يونس وكان كثيرا ما ينشد قول ابى المعالى الجوينى الامام

بلاد الله واسعة فضاها ... ورزق الله فى الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان ... اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

واران ايضا قلعة مشهورة من نواحى قزوين ارباع جمع ربع موضع اِرْبد بالفتح ثم السكون والباء الموحدة قرية بالاردن قرب طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر ام موسى بن عمران وقبور اربعة من اولاد يعقوب وهم دان وايساخار وزبلون وكاذ فيما زعموا الاُرْبُس بالضم ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وسين مهملة مدينة وكورة بافريقيه وكورتها واسعة واكثر غلتها الزعفران وبها معدن حديد وبينها وبين القيروان ثلاثة ايام من جهة المغرب وقال ابو عبيد البكرى الاربس مدينة مسورة لها ربض كبير ويعرف ببلد العنبر واليها صار ابراهيم بن الاغلب حين خرج من القيروان فى سنة ست وتسعين ومائتين وزحف اليها ابو عبد الله الشيعى ونازلها وبها جمهور اجناد افريقية مع ابراهيم بن الاغلب ففر عنها فى جماعة من القواد والجند الى طرابلس ودخلها الشيعى عنوة وجاء اهلها ومن بقى فيها من فل الجند الجامع فركب بعض الناس بعضا فقتلهم الشيعى اجمعين حتى كانت الدماء تسيح من ابواب الجامع كسيلان الماء بوابل الغيث وكان فى المسجد الوف وكان ذلك من اول العصر الى آخر الليل والى هذا الوقت كانت ولاية بنى الاغلب لافريقية ثم انقرضت وينسب اليها ابو طاهر الاربسى الشاعر من اهل مصر وهو القائل

لابن فياض سليمان وقانا الله شره ... لحية ليست تساوى فى نفاق الشعر بعره

ويعلى بن ابراهيم الاربسى شاعر مجود وذكره ابن رشيق فى الانموذج وذكر ان وفاته كانت بمصر فى سنة ثمان عشرة واربعماية وقد اربى على الستين الاربعاء بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة والعين المهملة والالف ممدودة كذا ضبطه ابو الحسن محمد بن الحسن الزبيدى فيما استدركه على سيبويه فى الابنية وقال هو افعلاء بفتح العين ولم يات بغيره على هذا الوزن وانشد لسحيم بن وثيل الرياحى

الم ترنا بالاربعاء وخيلنا ... غداة دعانا قعنب والليا هم

قال وقد قيل ايضا فيه الاُربعاء بضم اوله وسكون ثانيه وضم الباء الموحدة قلت والمعروف سوق الاربعاء بلدة من نواحى خوزستان على نهر ذات جانبين وبها سوق والجانب العراقى اعمر وفيه الجامع اَربق بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة وقد تضم وقاف ويقال بالكاف مكان القاف وقد ذكر بعد من نواحى رامهرمز من نواحى خوزستان ينسب اليها ابو طاهر على بن احمد بن الفضل الرامهرمزى الاربقى وقرات فى كتاب المفاوضة لابى الحسن محمد بن على بن نصر الكاتب حدثنى القاضى ابو الحسن احمد بن الحسن الاربقى باربق وكان رجلا فاضلا قاضى البلد وخطيبه وامامه فى شهر رمضان وهو من الفضل على منزلة قال تقلد بلدنا بعض العجم الجفاة واتفق جماعة ممن حسدنى وكره تقدمى فصرفنى عن القضا ورام صرفى عن الخطابة والامامة فثار الناس ولم يساعده المسلمون فكتبت اليه

قل للذين تالبوا وتحزبوا ... قد طبت نفسا عن ولاية اربق

حبني صدرت عن القضاء تعديا   الصدعن حذقي به وتحققي   وعن الفصاحة والنزاهة والنهى
خلقا خصصت به وفصل المنطق

أَرَبُك بالفتح ثم السكون والباء الموحدة تضم وتفتح واخره كاف وهو الذي قبله بعينه يقال بالقاف والكاف من نواحي الاهواز بلد وناحية ذات قرى ومزارع وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير والاخبار اخبار الخوارج وغيرهم فتحها المسلمون عام سبع عشرة في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل نهاوند وامير جيش المسلمين النعمان بن مقرن المزني وقال في ذلك

عوت فارس واليوم حام اواره   بمحتفل بين الدكاك واربك
فلا غرو الاحين ولوا وادركت   جموعهم خيل الرئيس بن ازمك
وافلتهن الهرمزان موائلا   به ندب من ظاهر اللون اعتك

إِرْبِل بالكسر ثم السكون والباء الموحدة مكسورة ولام بوزن اثمد ولا يجوز فتح الهمزة لانه ليس في اوزانهم مثل افعل الا ما حكى سيبويه من قولهم اصبع وهي لغة قليلة غير مستعملة فان كان اربل عربيا فقد قال الاصمعي الربل ضرب من الشجر اذا برد الزمان عليه وادبر الصيف تفطر بورق اخضر من غير مطر يقال تربلت الارض لا يزال بها ربل فيجوز ان تكون اربل مشتقة من ذلك وقال الفراء الربال النبات الملتف الكثير الطويل فيجوز ان يكون هذه الارض اتفق فيها في بعض الاعوام من الخصب وسعة النبت ما دعاهم الى تسميتها بذلك ثم استمر كما فعلوا في اسماء الشهور فانهم سموا كل شهر بما اتفق في فصله من حر او برد فسموا جمادى في شدة البرد وجمود المياه والربيعين في ايام الربيع وصفر حيث صفرت الارض من الخيرات وكانت تسميتهم لذلك في ازمنة متباعدة ولم يكن في عام واحد متوال ولو كان في عام واحد كان من المحال ان يجي جمادى وهم يريدون به جمود الماء وشدة البرد بعد الربيع ثم تغيرت الازمنة ولزمها ذلك الاسم واربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الارض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق وهي في طرف من المدينة وسور المدينة ينقطع في نصفها وهي على تل عال من التراب واسع الراس وفي هذه القلعة اسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة وهي شبيهة بقلعة حلب الا انها اكبر واوسع رقعة وطول اربل تسع وتسعون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث وهي بين الزابين تعد في اعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين وفي ربض هذه القلعة في عصرنا هذا مدينة كبيرة طويلة عريضة قام بعمارتها وبناء سورها وعمارة اسواقها وقيساريتها الامير مظفر الدين كوكبري ابن زين الدين علي كوجك واقام بها وقامت بمقامه بها لها سوق وصار له هيبة وقاوم الملوك ونابذهم بشهامته وكثرة تجربته حتى هابوه فانحفظ بذلك اطرافه وقصدها الغربا وقطنها كثير منهم حتى صارت مصرا كبيرا من الامصار وطباع هذا الامير مختلفة متضادة فانه كثير الظلم عسوف بالرعية راغب في اخذ الاموال من غير وجهها وهو مع ذلك مفضل على الفقرا كثير الصدقات على الغربا يسير الاموال الجمة يستفك بها الاسرى من ايدي الكفار   لمطعمة الايتام من كسب فرجها   فليتك لا تزني ولا تتصدق
وكان الاصمعي يلعن كعب بن جعيل لقوله في عمرو بن العاص

كان اباموسى عشية اذرح   يطيف بلقمان الحكيم يواربه
فلما تلاقوا في تراث محمد   سمت بابن هند في قريش مضاربه

يعني بلقمان الحكيم عمرو بن العاص وقال الاسود بن الهيثم ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقرى اشبه منهم بالمدن واكثر اهلها اكراد وقد استعربوا وجميع رستاقها وفلاحيها وما ينضاف اليها اكراد وينضم الى ولايتها عدة قلاع وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة ايام للقوافل وليس حولها بستان ولا فيها نهر جار على وجه الارض واكثر زروعها على القني المستنبطة تحت الارض وشربهم من ابار عذبة طيبة مرية التي لا فرق بينها وبين ماء دجلة في العذوبة والخفة وفواكهها تجلب من جبال تجاورها ودخلتها فلم اجد فيها من ينسب الى فضل غير ابي البركات المبارك بن احمد المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب يعرف بالمستوفي فانه متحقق

بالادب

بالادب محب لاهله مفضلا عليهم وله دنيا واتصال بالسلطان وخلة شبيهة بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممن قدم عليهم اربل والف كتابا وانشدني من شعره وكتب لي بخطه عدة قطع منها

يذكرنيك الريح مرت عليلة   على الروض مطلولا وقد وضح الفجر
وما بعدت دار ولا شط منزل   اذا بخاد نتنا الاماني والذكر

وقد اشتهر شعر ابو شروان البغدادي المعروف بشيطان العراق الضرير فيها سالكا طريق الهزل راكبا سنن الفكاهة موردا الفاظا البغداديين والاكراد ثم اقلاعه عن ذلك والرجوع عنه ومدحه اربل وتكذيبه نفسه وانا اورد مختار كلمتيه ههنا قصدا لترويح الارواح والاحماض بنوع ظريف من المزاح وهي هذه

تبا لشيطاني وما سولا   لانه انزلني اربلا   نزلتها في يوم نحس فما
شككت اني نازل كربلا   وقلت ما اخطا الذي مثلا   باربل وقال بيت الخلا
عذاوي البازار قوم اذا   عاينتهم عاينت اهل البلا   من كل كردي حمار ومن
كل عراقي نفاه الغلا   اما العراقيون الفاظهم   جب لي جعابي جفجاك الجلا
جمالك اي جفنج جبته   بحي بحيب جماله قبل ان يرحلا   هيا مخاغيطي الكنتحلي مشي
كف المكفني للنك اي بولعلا   جعه بجمصه انف سيله   النفه مده بكفعوبه اسقفه بالجلا
عكلي ترى هواي قيسم اعفقه   قل له البوند بخين قد انقلا   هذي القطيعة بهفجه انحط من
عندي تدفع كم تحط الكلا   والكرد لا تسمع الا جيا   او بجبا او نتوى زنكلا
كلاو بوبو علكو اخشتري   خيلو وميلو موسكا منكلا   ممروا ومفوا مكي ثم ات
قالوا ابو بوركي بخي قلت لا   وفتية تزعق في سوقهم   سرداجليدا صوتهم قد علا
وعصبة تزعق والله تنفر   وشوترايم هم سخام الطلا   ربع خلي من كل خير بلي
من كل عيب وسقوط ملا   فلعنة الله على شاعر   يقصد ربعا ليس فيه كلا
اخطات والمخطي في مذهبي   يصفع في قمته بالدلا
اذ لم يكن قصدي الى سيد   جماله قد حمل الموصلا

ثم قال بعد يعتذر من هجاء اربل ويمدح الرئيس مجد الدين داود بن محمد وكتب منها ما يليق بهذا الكتاب والغيت السخف والمزح

قد تاب شيطاني وقد قال لي   لا عدت تهجو بعدها اربلا
كيف وقد عاينت في صدرها   صدرا رئيسا سيدا مقبلا
مولاي مجد الدين يا ماجدا   شرفه الله وقد خولا
عبدك نوشروان في شعره   ما زال للطيبة مستعملا
لولاك ما زارت رجلي اربل   اشعاره قط ولا عولا
ولو تلقاك بها لم يقل   تبا لشيطاني وما سولا
هذا وفي بيتي ست اذا   ابصرها غيري انثنى احولا
تقول فصل كازروني وانطاكي ولا ناطح الا يلا
فقلت ما في الموصل اليوم لي   معيشة قالت دع الموصلا
واقصد الى اربل واربع بها   ولا تقل ربعا قليل الكلا
وقل انا اخطات في ذمها   وحط في راسك خلع الدلا
وقل ابي القرد وخالي انا   كلب وان الكلب قد خولا
وعمتي قادت على خالتي   وامي القحبة راس البلا   واختي القلفاء شبارة
ملاحها قد ركبت الكوتلا   قرنبعنا ملان من فسقنا   وقط من ناكتنا ما خلا

يا اربليين اسمعوا كلمة   سيخم فيه بالتنجام الطلا
وكل من واجهنا وجهه   قد قال شيطاني واسترسلا
بكل قول يخرس المقولا   فالآن عنكم قد هجى نفسه
كل اخير ينفض الاولا   هجح ذاك الهجو عن ربكم

وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم والحديث منهم ابو احمد القاسم بن المظفر الشهرزوري الشيباني الاربلي وغيره واربل ايضا اسم لمدينة صيدا التي بالساحل من ارض الشام عن نصر ونلقنه عنه الحازمي والله اعلم **اربنجن** بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم واخره نون بليدة من نواحي صغد ثم من اعمال سمرقند وربما اسقطوا الهمزة فقالوا ربنجن منها ابو بكر احمد بن محمد بن موسى بن رجا الاربنجي كان فقيها حنفيا مات سنة تسع وستين وثلاثماية **اربونه** بفتح اوله ويضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ونون وها بلد في طرف المغرب من ارض الاندلس وهي الآن بيد الفرنج بينها وبين قرطبة على ما ذكر لنا الفقيه الفضيل والله اعلم **اربه** بالتحريك والباء الموحدة اسم مدينة بالمغرب من اعمال الزاب وهي اكبر مدينة بالزاب يقال ان حولها ثلثماية وستين قرية **اربخ** بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وباء ساكنة وخاء معجمة بلد في غربي حلب **ارتاح** بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان والف وحاء مهملة اسم حصن منيع كان من العواصم من اعمال حلب قال ابو علي يجوز ان يكون ارتاح افتعل من الراحة وهمزتها مقطوعة ويمكن ان يكون ارتاح افعال كابنار وينسب اليها الحسين بن عبد الله الارتاحي روى عنه عبد الله بن خبيق وابو علي الحسن بن علي بن الحسن بن شواس ابو علي الكتاني المقرى المعدل اصله من ارتاح مدينة من اعمال حلب وتولى الاشراف على وقوف جامع دمشق حدث عن الفضل بن جعفر ويوسف بن القاسم الميانجي وابا العباس احمد بن محمد البرذعي روى عنه ابو علي الاهوازي وهو من اقرانه وغيره ومات سنة تسع وثلاثين واربعماية وفي تاريخ دمشق علي بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن الحسن بن شواس ابو الحسن بن ابي الفضل بن ابي علي المعدل اصلهم من ارتاح سمع ابا العباس بن قبيس وابي القاسم بن ابي العلا والفقيه ابا الفتح نصر بن ابراهيم وكان امينا على المواريث ووقف الاشراف وكان ذو مروءه قال سمعت منه وكان ثقة لم يكن الحديث من صناعته توفي في ثالث عشر من ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وخمسماية وابو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الارتاحي روى عن ابي الحسن علي بن الحسين الموصلي الفرا وابو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الارتاحي من ارتاح الشام وكان يقول نحن من ارتاح البصر لان يعقوب عليه السلام بهارة عليه بصره روى بالاجازة عن ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرا وهو آخر من حدث بها في الدنيا ومات سنة احدى وستماية **ارتامه** بالتاء فوقها نقطتان من مياه غني بن اعصر عن ابي زياد **ارتل** بضم التاء فوقها نقطتان ولا حصن او قرية باليمن من حارة بني شهاب **ارتياب** بالفتح ثم السكون والتاء فوقها نقطتان مكسورة وياء والف ونون قرية من نواحي استوا من اعمال نيسابور منها ابو عبد الله الحسن ابن اسمعيل بن علي الارتياني النيسابوري مات بعد العشر والثلثماية **الارتيق** بالضم والذي سمعته من افواه اهل حلب الارتيق بالفتح كورة من اعمال حلب من جهة القبلة **ارتخشميثن** بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وخاء معجمة مضمومة وشين ساكنة وميم مكسورة وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون وربما اسقطت الهمزة من اوله مدينة كبيره ذات اسواق عامرة واهل وافر ونعمة لاهلها ظاهرة وهي في قدر نصيبين الا انها اعمر واهل منها وهي من اعمال خوارزم من اعاليها وبينها وبين الجرجانيه مدينة خوارزم ثلاثة ايام قدمتها اليها في شوال سنة ست عشرة وستماية قبل ورود التتر الى خوارزم باكثر من عام وخلفتها على ما وصفت ولا ادري ما كان من امرها بعد ذلك وقد كنت وصلتها من ناحية مرو بعد ان لقيت من الم البرد وجمود نهر جيحون على السفينة التي كنت بها وايقنت ومن في صحبتي بالعطب الى ان فرج الله بالصعود الى البر فكان في البر من البرد والثلوج ما لا يبلغ القول الى وصف حقيقته وعدم الظهر الذي يركب فوصلت الى هذه المدينة بعد شدايد فكتبت على حايط خان سكنته الى ان تيسر المضي الى جرجانه واختصرت بعض الاسم ليستقيم الوزن

ذممنا رخشميثن اذ حللنا   بساحتها لشدة ما لقينا
اتيناها ونحن ذوو يسار   فعدنا للشقاوة مفلسينا
فكم برداً لقيت بلا سلام   وكم ذلاً وخسراً مبينا
رايت النار ترعد فيه برداً   وشمس الافق تحذر ان تبينا
وثلجاً نقطر العينان منه   ووحلاً يعجز الفيل المتينا
وكالانعام اهلاً في كلام   وفي سيمة وافعالاً ودينا
اذا خاطبتهم قالوا بعشاً   فان عدنا فانا ظالمونا
وليس الشان في هذا ولكن   عجيباً ان نجونا سالمينا
ولست بآيس والله ارجو   بعيد العسر من يسر يلينا

قال هذه الابيات وسطرها على ركاكتها وغثاثتها لان الخاطر لصداه لم يسمح بغيرها من نسبة صحيحة الطرفين سقيمة العين احد صحيحها ذلق يمنع الامالة والآخر سفهي يحتمل الاستحالة وقد لاقى العبر في وعثا السفر يحمي نفسه عفافا ويسل الناس كفافا وكتب في شوال سنة ست عشرة وستماية قلت واما ذمي لذلك البلد واهله انما هو نفثة مصدور اقتضاها ذلك الحادث المذكور والا فالبلد واهله بالمدح اولى وبالتقريظ احق واحرى **أَرْثَدُ** بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة ودال مهملة والرثد المتاع المنضود بعضه على بعض والرثدة بالكسر الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون ارتثد القوم اي اقاموا واحتفر القوم حتى ارثدوا اي بلغوا الثرى وارثد اسم واد بين مكة والمدينة وهو وادي الابواء وفي قصة لعا ويه رواها جابر في يوم بدر فابن مقبل قال بالهضبات من ارثد وقال الشاعر محل اولى الخيمات من بطن مرثد وقال كثير

وان شقاي نظرة اذ نظرتها   الى ثافل يوما وخلفي شنابك
وان تبرز الخيمات من بطن ارثد   لنا وجبال المرختين الدكادك

وقال بعضهم في الخيمات

الم تسئل الخيمات من بطن ارثد   الى النخل من ودان ما فعلت نعم
يشوقني بالعوج منها منازل   وبالخبت من اعلى منازلها رسم
فاذ يك حرب بين قومي وقومها   فاني لها في كل ثائرة سلم
اسائل عنها كل ركب لقيته   وما لي بها من بعد مكتنا علم

أَرْجَام بالفتح ثم السكون وجيم والف وميم جبل قال جنهاء الاشجعي

اذ المدينة لا مدينة فالزمي   ارض الستار وقنة الارجام

أَرَّجَانُ بفتح اوله وتشديد الراء وجيم والف ونون وعامة العجم يسمونها ارغان وقد خفف المتنبي الراء فقال

ارجان ايتها الجياد فانه   عزمي الذي يدع الوشيج مكسرا

وقال ابو علي ارجان وزنه فعلان ولا نجعله افعلان لانك ان جعلت الهمزة زائدة جعلت الفاء والعين من موضع واحد وهذا لا ينبغي ان يحمل عليه شي لقلته الا ترى انه لم يجي منه الا حروف قليلة فان قلت ان فعلان بنا لم يجي في شي من كلامهم وافعلان قد جاء نحو انجان واروبان قيل هذا البناء وان لم يجي في الابنية العربية فقد جاء بالعجمية بقم اسما منفعلان مثله اذا لم يقيد بالالف والنون ولا ينكران يجي العجمي على ما لا تكون عليه امثلة العربي الا ترى انه قد جاء فيه نحو سراويل في ابنية الاحاد وابريسم واجر ولم يجي على ذلك شي من ابنية كلام العرب فكذلك ارجان ويدلك على انه لا يستقيم ان يحمل على افعلان ان سيبويه جعل امعة فعله ولم يجعله افعله بنا لم يجي في الصفات وان كان قد جاء في الاسماء نحو اشفا وانفحة وابين وكذلك قال ابو عثمان في قولك اما زيد فمنطلقا انك لو سميته بها لجعلتها فعلا ولم تجعلها افعل لما ذكرنا وكذلك يكون على قياس قول سيبويه وابي عثمان الاجاص والاجانه والاجار فعالا ولا يكون افعالا والهمزة فيها فاء الفعل وحكى ابو عثمان في همزة اجانة الكسر والفتح وانشد في محمد بن السري

اراد الله ان يخزي بحيرا   فسلطني عليه بارجان

وقال الاصطخري ارجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجروم والصرود وهي برية

بحرية سهلية جبلية ماؤها يسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخا وبينها وبين
سوق الاهواز ستون فرسخا وكان اول من انشاها فيما حكته الفرس قباد بن فيروز والد انوشروان العادل
لما استرجع الملك من اخيه جاماسب وغزى الروم افتتح من ديار بكر مدينتين ميافارقين وآمد وكانتا
فى ايدى الروم وامر فبنى فيما بين حد فارس والاهواز مدينة وسماها ابر قباد وهى التى تدعى ارجان واسكن
فيها سبى هذين المدينتين وكورها كورة وضم اليها رساتيق من رامهرمز وكورة سابور وكورة ارد شير خره
وكورة اصفهان هكذا وقيل ان ارجان لها ذكر فى الفتوح ولا ادرى اهى غيرها ام احدى الروايتين غلط وقيل
كانت كورة ارجان بعضها الى اصبهان وبعضها الى اصطخر وبعضها الى رامهرمز فصيرت فى الاسلام كورة
واحدة من كورة فارس وحدث محمد بن احمد الفقيه قال حدثنى محمد بن احمد الاصفهانى قال فى ارجان كهف فى
جبل ينبع منه ماء شبيه بالعرق من حجارته فيكون منه هذا الموميائى الابيض الجيد وعلى هذا الكهف باب
من حديد وحفظة ويغلق ويختم بخاتم السلطان الى يوم من ايام السنة يفتح فيه ويجتمع القاضى وشيوخ
البلد حتى يفتح بحضرتهم ويدخل اليه رجل ثقة عريان فيجمع ما قد اجتمع من الموميائى ويجعله فى قارورة
ويكون مقدار ذلك مائة مثقال او دونها ثم يخرج ويختم الباب بعد قفله الى قابل ويوجه بما اجتمع منه الى السلطان
وخاصيته ينفع لكل صدع او كسر فى العظم ويشفى الانسان الذى قد انكسر شى من عظامه مثل العدسة
فينزل اول ما يشربه الى الكسر فيجبره ويصلحه لوقته وقد ذكر البشارى والاصطخرى ان هذا الكهف بكورة دار
ابجرد وانا اذكره ان شاء الله هناك ومن ارجان الى النوبندجان نحو شيراز ستة وعشرون فرسخا وبينهما
شعب بوان الموصوف بكثرة الاشجار والنزهة وسيذكر فى موضعه ان شاء الله تعالى وينسب الى ارجان
جماعة كثيرة من اهل العلم منهم ابو سهل احمد بن سهل الارجانى حدث عن ابى محمد زهير بن محمد البغدادى حدث
عنه ابو محمد عبد الله بن محمد الاصطخرى وابو عبد الله محمد بن الحسن الارجانى حدث عن ابى خليفة الفضل بن الحباب
الجمحى حدث عنه محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازى وابو سعد احمد بن محمد بن ابى نصر الضرير الارجانى الحللى الاصبهانى
سمع من فاطمة الجوذرانية ومات فى شهر ربيع الاول سنة ست وستمائة والقاضى ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين
الارجانى الشاعر المشهور وكان قاضى تستر ولد فى حدود سنة ستين واربعمائة ومات سنة اربع واربعين
وخمسمائة وغيرهم أُرْجُذُونَة بالضم ثم السكون وضم الجيم والذال المعجمة وسكون الواو وفتح النون وهى مدينة
بالاندلس قال ابن حوقل ريه كورة عظيمة بالاندلس مدينتها ارجذونة وكان منها عمر بن حفصون الخارج
على بنى امية ارجكوك بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكاف وواو ساكنة مدينة قرب ساحل افريقية لها
مرسى فى جزيرة ذات مياه وهى مسكونة وارجكوك على واد يعرف بتافنا بينها وبين البحر ميلان ارجنوس
وبالكسر وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو وسين مهملة قرية بالصعيد من كورة البهنسى
أَرْجُونَة بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون بلد من ناحية جيان بالاندلس منها شعيب
ابن سهيل بن شعيب الارجونى يكنى ابا محمد عُنِىَ بالحديث والراى ورحل الى المشرق فلقى جماعة من ائمة العلماء
وكان من اهل الفهم بالفقه والراى أَرْجِيش بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة مدينة
قديمة من نواحى ارمينية الكبرى قرب خلاط واكثر اهلها ارمن نصارى وطولها ست وستون وثلث وربع
درجة وعرضها اربعون درجة وثلث وربع ينسب اليها الفقيه الصالح ابو الحسن على بن محمد بن منصور بن داود
الارجيشى مولده فى خانقاه ابى اسحاق من اعمال ارجيش تفقه للشافعى واقام بحلب معيدا بمدرسة الزجاجين
قانعا باليسير من الرزق فاذا زادوه عليه شيئا لم يقبله ويقول فى الواصل الى كفاية فكان مقداره اثنا عشر
درهما القيمة واقمت عنده بالمدرسة فوجدته كثير العبادة ملازما للصمت ذكرته لما اعجبنى من حسن طريقته الارحا
جمع رحا التى يطحن بها اسم قرية قرب واسط العراق ينسب اليها ابو السعادات على بن ابى الكرم بن على الارحائى
الضرير سمع صحيح البخارى ببغداد من ابى الوقت عبد الاول وروى ومات فى سلخ جمادى الآخرة من سنة تسع وستمائة
وسماعه صحيح أَرْحَب بالفتح ثم السكون وحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة وزنه افعل من قولهم بلد رحب

اى واسع وارض رحبة وهذا ارحب من هذا اى اوسع وارحب مخلاف باليمن يسمى بقبيلة كبيرة من همدان
واسم ارحب مرة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان
واليه ينسب الابل الارحبيات وقيل ارحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار نحو عشرة فراسخ الارحضية
بالضاد المعجمة وياء مشددة موضع قرب بلى وبئر معونة بين مكة والمدينة الأَرَخ بفتح اوله وثانيه
والخاء معجمة قرية فى اجا احد جبلى طى لبنى رهم أُرُخُس بضم اوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة والسين
المهملة قرية من ناحية شاوذار من نواحى سمرقند عند الجبال بينها وبين سمرقند اربعة فراسخ ينسب اليها
العباس بن عبد الله الارخسى ويقال الرخسى أُرْخُمان بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة وميم والف ونون
بليدة من نواحى فارس ثم من كورة اصطخر ارد بالضم ثم السكون والدال مهملة كورة بفارس قصبتها تيمارستان
أَرْد بالفتح ثم السكون ودال مهملة من قرى فوبنج اردبيل بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء
ساكنة ولام من اشهر مدن اذربيجان وكانت قبل الاسلام قصبة الناحية طولها ثمانون درجة وعرضها
ست وثلاثون درجة وثلاث وثلثون دقيقة طالعها السماك بيت حياتها اول درجة من الحمل تحت اثنتى
عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهى فى
الاقليم الرابع وقال ابو عون فى زيجه طولها ثلاث وسبعون درجة ونصف وعرضها ثمانية وثلاثون
درجة وهى مدينة كبيرة جدا رايتها فى سنة سبع عشرة وستمائة فوجدتها فى فضاء من الارض فسيح
يتسرب فى ظاهرها وباطنها عدة انهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه
لا فى ظاهرها ولا فى باطنها ولا فى جميع الفضا الذى فيه واذا زرع او غرس فيها شى من ذلك لا يفلح هذا
مع صحة هوائها وعذوبة مائها وجودة اهلها وارضها وهو من عجيب ما رايته فانه خفى السبب وانما تجلب
اليه الفواكه من وراء الجبل من كل ناحية مسيرة يوم واكثر واقل وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين
بينهما غيضة اشبة اذا دهمهم امر التجاوا اليها فتمنعهم وتعصمهم ممن يريد اذاهم فهى معقلهم ومنها
يقطعون الخشب الذى يصنعون منه قصاع الخلنج والصوانى وفى المدينة صناع كثيرة برسم اصلاحه
وعمله وليس المجلوب منه من هذا البلد بالجيد فانه لا يوجد منه قط قطعة خالية من عيب مصلحة وقد
حضرت عند صناعه والتمست منهم قطعة خالية من العيب فعرفونى ان ذلك معدوم انما الفاضل من هذا
المجلوب من الرى فحضرت عند صناعه ايضا فوجدت السليم كثيرا ونزل عليها التتر بعد انفصالى عنها وجرت
بينهم وبين اهلها حروب ومانعوا عن انفسهم احسن ممانعة حتى صرفوهم عنهم مرتين ثم عادوا اليهم فى
الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا اهلها عليها وفتحوها عنوة واوقعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يتركوا منهم
احدا وقعت عينهم عليه ولم ينج منهم الا من خفى عنهم وخربوها خرابا فاحشا ثم انصرفوا عنها وهى على صورة
قبيحة من الخراب وقلة الاهل والآن عادت الى حالتها الاولى واحسن منها قيل ان اول من انشاها فيروز الملك
وسماها باذان فيروز وقال ابو سعد لعلها منسوبة الى اردبيل بن ارمينى بن لنطى بن يونان ورطلها كبير وزنه
الف درهم واربعون درهما وبينها وبين سراو يومان وبينها وبين تبريز سبعة ايام وبينها وبين خلخال
يومان وينسب اليها خلق من اهل العلم فى كل فن أَرْدِسْتان بالفتح والسكون وكسر الدال المهملة وسكون
السين المهملة وتاء مثناة من فوقها والف ونون قال الاصطخرى اردستان مدينة بين قاشان واصبهان
بينها وبين اصفهان ثمانية عشر فرسخا وهى على فرسخين من زواره وهى على طرف مفازة كركسويه وبناؤها
ازاج ولها دور وبساتين نزهات كبار وهى مدينة عليها سور ولها حصن فى كل محلة وفى وسطها حصن
منها بيت نار ويقال ان انوشروان ولد بها وبها ابنية من بناء انوشروان بن قباذ واهلها كلهم اصحاب
الراى ولهم رساتيق كثيرة كبار ويرتفع منها الثياب الحسنة تحمل الى الآفاق وينسب اليها طايفة كثيرة من اهل
العلم فى كل فن منهم القاضى ابو طاهر زيد بن عبد الوهاب بن محمد الاردستانى الاديب الشاعر قدم نيسابور
وسمع من اصحاب الاصم روى عنه عبد الغافر الفارسى وذكره فى صلة تاريخ نيسابور وابو جعفر محمد بن

ابراهيم بن داود بن سليمان الاردستانى حدث عن احمد بن عبيد الشهرديرى وغيره وكتب عنه احمد بن محمد الحداد
باصفهان ومات فى ذى القعدة سنة خمس عشرة واربعماية وابو محمد عبد الله بن يوسف واحمد بن بابويه
الادستانى نزيل سابور توفى سنة تسع واربعماية **اردشاط** فى كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلمة من
ارجيش فاتى اردشاط وهى قرية القرمز فاجاز نهر الاكراد ونزل مرج دبيل **اردشيرخره** بالفتح ثم
السكون وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة وخاء معجمة مضمومة وراء مفتوحة مشددة
وهاء وهو اسم مركب معناه بهاء ازدشير وازدشير ملك من ملوك الفرس وهى من اجل كور فارس ومنها
مدينة شيراز وجور وخبر وميمند والصيمكان والبرجان والخوار وسيراف وكام فيروز وكازرون وغير
ذلك من اعيان مدن فارس وقال البشارى ازدشيرخره كورة قديمة رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعد
سيراف بن فارس واكثرها ممتد على البحر شديدة الحر قليلة الثمار قصبتها سيراف ومن مدنها جور وميمند
ونابن والصيمكان وخبر وخورستان والغندجان وكوران وشيراز وزيرباذ ونجيرم وقال الاصطخرى
ازدشيرخره تلى كورة اصطخر فى العظم ومدينتها جور ويدخل فى هذه الكورة كورة فناخره وبازدشيرخره
مدن هى اكبر من جور مثل شيراز وسيراف وانما كانت جور مدينة ازدشيرخره لان جور مدينة بناها
اردشير وكانت دار ملكه وشيراز وان كانت قصبة فارس وبها الدواوين ودار الامارة فانها مدينة
محدثة بنيت فى الاسلام **اردُمشت** بضم الدال المهملة والميم وسكون الشين المعجمة وتاء فوقها نقطتان
اسم قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر فى شرقى دجلة الموصل على جبل الجودى وهى الآن لصاحب الموصل وتحتها
دير الزعفران وهو قلعة ايضا وكان اهل اردمشت قد عصوا على المعتضد بالله وتحصنوا بها حتى قصدها
بنفسه ونزل عليها فسلمها اهلها اليه فخربها وعاد راجعا وهى التى تعرف الان بكوشى وليس لها كبير رستاق
انما لها ثلاث ضياع فيقال ان المعتضد لما افتتحها بعد ان اعيت اصحابه وشاهد قلة دخلها امر بخرابها وانشد

انّ ابا الوبر لصَعْبُ المقْتَنَص ... وهو اذا حصل ريح فى قَفَص

ثم اعاد بناها بعد ان خربها المعتضد ناصر الدولة ابو تغلب بن حمدان وهى فى عصرنا عامرة فى مملكة
صاحب الموصل وهو بدر الدين لولو مملوك نور الدين مسعود بن عز الدين بن قطب الدين بن زنكى **الاردن**
بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون قال ابو على وحكم الهمزة اذا لحقت بنات الثلاثة
من الغريب ان تكون زايدة حتى تقوم دلالة تخرجها عن ذلك وكذلك الهمزة فى اسكفه واسرب والاردن اسم
البلد وان كن معربات قال ابو ذهبل احد بنى ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم

حنت قلوصى امس بالاردنِّ ... حِنّى فما ظلمتِ ان تحنى

حنت باعلى صوتها المرنِّ ... فى خرْعَبٍ اجش مستجنِّ

فيه كتهزيم نواحى الشنِّ

قال ابو على وان شئت جعلت الاردن مثل الابلم وجعلت التثقيل فيه من باب سبسبا حتى انك تجرى
الوصل مجرى الوقف ويقوى هذا انه يكثر مجيئه فى غير القافية مخففا نحو قول عدى بن الرقاع العاملى

لولا الاله واهل الاردن اقتسمت ... نار الجماعة يوم المرج نيرانا

قال والاردن فى لغة العرب النعاس قال ابا قال الدبيرى

وقد علتنى نعسة الاردُنِّ ... وموهب مبر بها مصنِّ

هكذا تقول اللغويون ان الاردن النعاس ويستشهدون بهذا الرجز والظاهر ان الاردن الشدة او الغلبة
فانه لا معنى لقوله قد علتنى نعسة الاردن قال ابن السكيت ولم يسمع منه فعل قال ومنه سمى الاردُنّ
اسم الكورة واهل السير يقولون ان الاردن وفلسطين ابنا سام بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهى احد
اجناد الشام الخمسة وهى كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك وقال احمد بن الطيب
السرخسى الفيلسوف هما اردنان اردن الكبير واردن الصغير فاما الكبير فهو نهر يصب الى بحيرة طبرية بينه وبين

طبرية لمن عبر البحيرة فى زورق اثنى عشر ميلا يجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجرى فى هذا النهر فتسقى اكثر ضياع
جند الاردن مما يلى ساحل الشام وطريق صور ثم تنصب تلك المياه الى البحيرة التى عند طبرية وطبرية على راس
جبل يشرف على هذه البحيرة فهذا النهر اعنى الاردن الكبير بينه وبين طبرية البحيرة واما الاردن الصغير
فهو نهر ياخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب فى وسط الغور فيسقى ضياع الغور واكثر مستغلهم
السكر ومنها يحمل الى ساير بلاد الشرق وعليه قرى كثيرة منها بيسان وقراوا واريحا والعوجا وغير ذلك
وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشرين ويجتمع هذا النهر ونهر
اليرموك فيصيران نهرا واحدا فيسقى ضياع الغور وضياع البثنية ثم يمر حتى يصب فى البحيرة المنتنة
فى طرف الغور الغربى وبالاردن عدة كور منها كورة طبرية وكورة بيسان وكورة بيت راس وكورة جدر
وكورة صفورية وكورة صور وكورة عكا وغير ذلك مما ذكر فى مواضعه وللاردن ذكر كثير فى كتب الفتوح
نذكرها هنا ما لا بد منه قالوا افتتح شرحبيل بن حسنة الاردن عنوة ما خلا طبرية بعد ان حاصر اهلها اياما
فامنهم على انفسهم واموالهم وكنايسهم الا ما جلوا عنه وخلوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعا ثم انهم
نقضوا فى خلافة عمر ايضا واجتمع اليهم قوم من سواد الروم وغيرهم فسير اليهم ابو عبيدة عمرو بن العاص
فى اربعة الاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل وكذلك جميع مدن الاردن وحصولها على هذا الصلح فتحا يسيرا
بغير قتال ففتح بيسان وفيق وجرش وبيت راس وقدس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد
الاردن وجميع ارضها الا انه لما انتهى الى سواحل الروم كثرة الروم فكتب الى ابى عبيدة يستمده فوجه اليه
ابو عبيدة يزيد بن ابى سفيان وعلى مقدمته معوية اخوه ففتح يزيد وعمرو سواحل الاردن فكتب ابو عبيدة الى
عمر بفتحها لهما وكان لمعاوية فى ذلك بلاء حسن واثر جميل ولم تزل الصناعة من الاردن بعكا الى ان نقلها هشام
ابن عبد الملك الى صور وبقيت على ذلك الى صدر مديد من ايام بنى العباس حتى اختلف باختلاف المتغلبين
على الثغور الشامية وقال المتنبى يمدح بدر بن عمار وكان قد ولى الاردن والساحل من قبل ابى بكر محمد بن رايق

تهنى بصور ام نهنيها بكا ... وقل الذى صور وانت له لكا

وما صغر الاردن والساحل الذى ... حبيت به الا الى جنب قدركا

تحاسدت البلدان حتى لوانها ... نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا

واصبح مصر لا تكون اميره ... ولوانه ذو مقلة وفم بكى

وحدث اليزيدى قال خرجنا مع المامون فى خرجته الى بلاد الروم فرايت جارية عُرُبًا فى هودج
فلما راتنى قالت يا يزيدى انشدنى شعرا قلته حتى اصنع فيه لحنا فانشدتها

ماذا بقلبى من دوام الخفق ... اذا رايت لمعان البرق

من قبل الاردن او دمشق ... لان من اهوى بذاك الافق

ذاك الذى يملك منى رقى ... ولست ابغى ما حييت عتقى

قال فتنفست نفسا ظننت ان ضلوعها تقصفت منه فقلت عذا والله نفس عاشق فقالت اسكت ويلك
انا اعشق والله لقد نظرت نظرة مريبة فادعاها من اهل المجلس عشرون رئيسا ظريفا وقد نسبوا العرب
الى الاردن حسان بن مالك بن بجدل بن انيف بن دلجة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل
الكلبى لانه كان واليا عليها وعلى فلسطين وبه مهد لمروان بن الحكم امره وهزم الزبيرية وقتل الضحاك بن
قيس الفهرى فى يوم مرج راهط وكانت ابنته ميسون بنت حسان ام يزيد بن معوية واياه عنى يزيد بن الرقاع
بقوله لولا الاله واهل الاردن اقتسمت ... نار الجماعة يوم المرج نيرانا ... واياه عنى كثير بقوله

اذا قيل خيل الله يوما الا اركبى ... رضيت بكف الاردنى انسحالها

وينسب الى الاردن جماعة من العلماء وافرة منهم الوليد بن سلمة الاردنى حدث عن يزيد بن حسان وسلمة بن
على حدث عنه الفضل بن العباس الدمشقى ومحمد بن هارون الرازى وعبد الله بن نعيم الاردنى يروى عن الضحاك

ابن عبد الرحمن بن عرزب روى عنه يحيى بن عبد العزيز الاردنى وابو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطاف الاردنى
والعباس بن محمد الاردنى المرادى روى عن مالك بن انس وخليد بن دعلج ذكره بن ابى حاتم فى كتابه وعبادة بن
نسى الاردنى ومحمد بن سعيد المصلوب الاردنى مشهور وله عدة القاب يدلس بها وعلى بن اسحاق الاردنى
حدث عن محمد بن يزيد المستملى حدث ابو عبد الله بن مندة فى ترجمة جشيب من معرفة الصحابة عن محمد بن يعقوب
المقرى عنه ونعيم بن سلامه السبائى وقيل الشيبانى وقيل الغسانى وقيل الحميرى مولاهم الاردنى سمع بن عمر و سالم
وروى عن رجل من الصحابة من بنى سليم وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز روى عنه ابو عبيد
صاحب سليمان بن عبد الملك وحجاج بن حيوة والاوزاعى وعطا الخراسانى ومحمد بن يحيى بن حبان وعتبة بن حكيم
ابو العباس الهمدانى الاردنى ثم الطبرانى سمع مكحولا وسليمان بن موسى وعطا الخراسانى وعباس بن نشى وقتادة
ابن دعامة وعبد الرحمن بن ابى ليلى وابنه عيسى بن عباس وبقية بن الوليد وعبد الله بن المبارك وعبد الله
ابن لهيعة وغيرهم وقال ابو معين هو ثقة وكذلك قال ابو زرعة الدمشقى ومات بصور سنة سبع واربعين
واربعماية **اَرْدُوَال** بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة وواو والف ولام بليدة صغيرة بين واسط والجبل
وبلاد خوزستان وفيها مزار وقد يقال اندوان بالنون **اَرْدَهَن** بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة والها
ونون قلعة حصينة من اعمال الرى ثم من ناحية دبناوند وطبرستان بينها وبين الرى مسيرة ثلاثة ايام
اَرْز بالفتح ثم السكون وزاى بليدة فى اول جبال طبرستان من ناحية الديلم وبها قلعة حصينة وقال ابو سعد
منصور بن الحسين الابى فى تاريخه الارز قلعة بطبرستان لا يوصف فى الارض حصن يشبهها او يقاربها
حصانة وامتناعا وانفساحا واتساعا وفيها بساتين كثيرة وارحيه دايرة وما يزيد على الحاجة ينصب ما
يفضل منه الى اودية **ارزكان** بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وكاف والف ونون من قرى فارس على ساحل البحر
فيما احسب ينسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن ابى جعفر الارزكانى سمع يعقوب بن شعبان وشاذان
والزياداباى وكان من الثقاة الزهاد مات سنة اربع عشرة وثلاثماية **اَرْزَنَان** بالفتح ثم السكون وضم الزاى
ونون والف ونون اخرى من قرى اصبهان قال ابو سعيد هكذا سمعت شيخنا ابا سعد احمد بن محمد الحافظ الارزنانى
المعلم الاعمى مات سنة ثلاث وخمسين واربعماية وابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الاصبهانى الارزنانى
الحافظ الثبت توفى سنة سبع عشرة وثلاثماية وجده سمع بالشام وراس عين سليمان بن المعافى وبصور
ابا ميمون من ايوب بن محمد بن نصر وبمصر يحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن صالح الدمياطى وباصفهان احمد بن مهران
ابن خالد وبالرى الحسن بن على بن زياد السرى وبخوزستان عبد الوارث بن ابراهيم بن احمد بن ناصح وبطرسوس
ابا الدردا عبد الله بن محمد بن الاشعث وروى عنه ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر وابو بكر محمد
ابن الحسين بن مهران المقرى وجماعة كثيرة وكان موقوفا موقا بالعلم والفقه والثقة والاتقان والزهد
والورع رحمه الله تعالى **ارزنجان** بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وسكون النون وجيم والف ونون واهلها
يقولون ارزنكان بالكاف وهى بلدة مشهورة طيبة نزهة كثيرة الخيرات والاهل من بلاد ارمينية
بين بلاد الروم وخلاط قريبة من ارزن الروم وغالب اهلها ارمن وفيها مسلمون هم اعيان اهلها وشرب
الخمر والفسق بها ظاهر شايع لا اعرف احدا نسب اليها **ارزنقاباذ** بالفتح ثم السكون وفتح الزاى ونون
وقاف وبين الالفين باء موحدة وذال معجمة فى اخره من قرى مرو الشاهجان **ارزن** بالفتح ثم السكون وفتح
الزاى ونون قال ابو على واما ارزن واورم فلا تكون الهمزة فيهما الا زايدة فى قياس العربية ويجوز فى اعرابهما
ضربان احدهما ان يجرد الفعل من الفاعل فيعرب ولا يصرف والاخر ان يبقى فيهما ضمير الفاعل فيحكى وهى
مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من اعمر نواحى ارمينية فاما الآن فبلغنى ان الخراب
ظاهر فيها وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو غسان عياش بن ابراهيم الارزنى حدث عن الهيثم
ابن عدى وغيره ويحيى بن محمد الارزنى الاديب صاحب الخط المليح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله
مقدمة فى النحو وهو الذى ذكره ابن الحجاج فى شعره فقال مثبتة فى دفترى بخط يحيى الارزنى وفتحت على

يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة فى سنة عشرين صلحا على مثل صلح الرها وطولها ست وثلاثون
درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وربع وارزن الروم بلدة اخرى من بلاد ارمينية ايضا اهلها ارمن
وهى الآن اكبر واعظم من الاولى ولها سلطان مستقل بها مقيم فيها ولاية ونواحى واسعة كثيرة الخيرات
واحسان صاحبها الى رعيته بالعدل فيهم ظاهر الا ان الفسق وشرب الخمر وارتكاب المحظورات فيها
شايع لا ينكره منكر ولا يستوحش منه مبصر وارزن ايضا موضع فى ارض فارس قرب شيراز ينبت فيما ذكر
لى هذه العصى تعمل نصبا للدبابيس والمقارع وهو نزه اشبه بالشجر خرج اليه عضد الدولة للتنزه والصيد
وفى صحبته ابو الطيب المتنبى فقال يصفه

سقيا لارض كالدشت الارزن الطوال ... بين المروج الفيح والاغيال

فادخل عليه الالف واللام ولا يجوز دخولهما على اللواتى قبل وقد عد قوم الارزن الاولى من اطراف
ديار بكر مما يلى الروم وقوم يعدونها من نواحى الجزيرة وقال ابو فارس الحرث بن حمدان يمدح سيف الدولة

ونازل منه الديلمى بارزن ... لجوج اذا ناوى مطول مغاور

والصحيح انها من ارمينية وقال ابن الفقيه بين نصيبين وارزن ذات اليمين للغرب سبع وثلاثون
فرسخا **ارزونا** من قرى دمشق منها احمد بن يحيى بن يزيد بن الحكم المجورى الارزونى حكى عن اهل بيته
حكاية حكى عنه ابنه ابو بكر محمد قاله الحافظ ابو القاسم **اَرْسَابَنْد** بالفتح ثم السكون وسين مهملة والف
وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة قرية بينها وبين مرو فرسخان خرج منها طايفة من ايمة العلما
منهم محمد بن عمران الارسابندى وابو الفضل محمد بن الفضل الارسابندى والقاضى محمد بن الحسين الارسابندى
الحنفى قاضى مرو وكان من اجلاء الرجال ملكا فى صورة عالم **ارُسّ** بالفتح ثم الضم والسين مهملة مشددة
موضع فى قول مطير بن الاشيم

تطاول ليلى بالارس فلم انم ... كانى اسوم العين نوما محرما
تذكر ذكرى لابن عمرة زينه ... كانى اراني بعده عشت اجذما
فان تك بالدهنا صرمت قامة ... فبالله ما كنا مللناك علقما

اَرْسَنَاس بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة ونون والف وسين اخرى اسم نهر فى بلاد الروم
يوصف ببرودة الماء عبره سيف الدولة ليغزو فقال يصف خيله

حتى عبرن بارسناس سوابحا ... ينشرن فيه عمايم الفرسان
يقمصن فى مثل المدى من بارد ... يذر الفحول وهن كالخصيان
والماء بين عجاجتين مخلص ... تتفرقان به وتلتقيان

اَرْسُوف بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء مدينة على ساحل الشام بين قيسارية
ويافا كان بها خلق من المرابطين منهم ابو يحيى زكريا بن يحيى نافع الارسوفى وغيره وهى فى الاقليم الثالث
وطولها ست وخمسون درجة وخمسون دقيقه وعرضها اثنان وثلاثون درجة ونصف وربع ولم تزل بايدى
المسلمين الى ان فتحها كندفرى صاحب القدس فى سنة اربع وتسعين واربعماية وهى فى ايديهم الى الآن
اُرْشُذُونَه بالضم ثم السكون وضم الشين المعجمة والذال المعجمة وواو ساكنة ونون وهاء مدينة بالاندلس
معدودة فى اعمال رية قبلى قرطبة بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا **اُرْشَق** بالضم ثم السكون وفتح الشين
المعجمة وقاف جبل بارض موقان من نواحى اذربيجان عنده البذ مدينة بابك الخرمى قال ابو تمام يمدح ابا سعيد
محمد بن يوسف الثغرى

فتى هز القنا فحوى سناها ... بها لا بالاحاظى والجدود
اذا سفك الحياء الروع يوما ... وفى ذم وجهه بدم الوريد
قضى من سند بابا كل نحب ... وارشق والسيوف من الشهود
وارسلها الى موقان رهوا ... تثير النقع اكدر بالكديد

ارض عاتكة خارج باب الجابية من دمشق منسوبة الى عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابى سفيان بن حرب ام

ام بنين وهى زوج عبد الملك بن مروان وام يزيد بن عبد الملك وكان لعاتكة بنت يزيد بن معوية بهذه
الارض قصر وبها مات عبد الملك بن مروان قال ابو حبيب كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية تضع خمارها
بين يدى اثنى عشر خليفة كلهم لها محرم ابوها يزيد وجدها معوية بن ابى سفيان وزوجها عبد الملك
ابن مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام وابن ابنها الوليد بن
يزيد وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك وابراهيم بن الوليد المخلوع وهو ابن زوجها ايضا وعاشت
الى ان ادركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد **ارض نوح** الارض معروفة ونوح اسم النبى عليه السلام من قرى البحرين
ارضيط بالفتح ثم السكون والضاد معجمة مكسورة وياء ساكنة وطاء كذا وجدته بخط الاندلسيين وانا من
الضاد فى ريب لانها ليست فى لغة غير العرب وهو من قرى مالقة ولد بها ابو الحسن سلمان بن الطراوة السبائى
النحوى المالقى الارضيطى شيخ الاندلسيين فى زمانه والله الموفق **ارطاه** واحدة الارطى وهو شجر من شجر الرمل
وهو فعلى تقول اديم ماروط اذا دبغ به والفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاه وقيل هو افعل
كقولهم اديم مرطى فان جعلت الفه اصلية نونته فى المعرفة والنكرة جميعا وان جعلتها للالحاق نونته فى النكرة
دون المعرفة وهو ماء للضباب يصدر فى داره الخنزيرين قال ابو زيد تخرج من الحمى حمى ضرية فتسير ثلاث
ليال مستقلا مهب الجنوب من خارج من الحمى ثم ترد مياه الضباب ثم مياههم الارطا **ارطة الليث** حصن من
اعمال رية بالاندلس **ارعب** بالفتح ثم السكون والعين مهملة والباء موحدة موضع فى قول الشاعر

انعرف اطلالا بميسرة اللوى ... الى ارعب قد حالفتك به الصبا
فاهلا وسهلا بالذى حل حبها ... فوادى وحلت دار شحط من النوى

ارعنز بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة ونون ساكنة وزاى اظنه موضعا بديار بكر ينسب اليه احمد
ابن احمد ابو العباس احد طلاب الحديث سمع ببغداد مع ابى الحسن على بن احمد العلوى الزيدى صاحب وقف
الكتب بدرب دينار ببغداد من جماعة وافرة وخرج من بغداد وغاب خبره **ارغيان** بالفتح ثم السكون وكسر
الغين المعجمة وياء والف ونون كورة من نواحى نيسابور قيل انها تشتمل على احدى وسبعين قرية قصبتها
الراونير ينسب اليها جماعة من اهل العلم والادب منهم الحاكم ابو الفتح سهل بن احمد بن على الارغيانى فى مستهل
المحرم سنة تسع وتسعين واربعماية وغيره **ارفاد** بالفتح ثم السكون والفاء والف ودال مهملة كانه
جمع رفد قرية كبيرة من نواحى حلب ثم من نواحى عزاز ينسب اليها قوم منهم فى عصرنا ابو الحسن على بن الحسن
الارفادى احد فقهاء الشيعة فى زعمه مقيم بمصر **الارفع** بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والغين المعجمة موضع
عن ابن دريد **الارفود** بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ودال مهملة من قرى كرمينية من اعمال
سمرقند على طريق بخارا ينسب اليها ابو احمد احمد بن محمد بن محفوظ الارفودى توفى قرابة سنة ثمانين وثلثماية
ارقانيا هو اسم لبحر الخزر وله اسماء غير ذلك ذكرت فى بحر الخزر وارسطاطاليس يسميه ارقانيا كذا قال
ابو الريحان **ارقنين** بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر النون وياء ساكنة ونون بلد بالروم غزاه
سيف الدولة بن حمدان وذكره ابو فراس فقال

الى ان وردنا ارقنين نسوقها ... وقد نكلت اعقابنا والمخاصر

ورواه بعضهم بالفاء والاول اكثر **اركان** جمع ركن ماء باجاء واحد جبلى طى لبنى سنبس **ارك** بالفتح ثم السكون
وكاف اسم لابنية عظيمة بزرنج مدينة سجستان بين باب كركويه وباب نيشك كانت خزانة بناها عمرو
ابن الليث ثم صار ت دار الامارة والقلعة وهى الآن تسمى بهذا الاسم **ارك** بضم اوله وثانيه وكاف جبل
وقيل ارك مدينة سلمى احد جبلى طى وقيل جبل لغطفان ويوم ذى ارك من ايام العرب وهو واد من اودية
العلاة بارض اليمامة **ارك** بفتحتين وضم ابن دريد همزته مدينة صغيرة فى طرف برية حلب قرب تدمر
وعرض ذات نخل وزيتون وهى من فتوح خالد بن الوليد فى اجتيازه من العراق الى الشام وارك ايضا طريق
فى قفا حضن جبل بين نجد والحجاز **اركو** بالفتح ثم السكون وكاف وواو ولفظه مضارع ركوت الشى اركوه اذا

اصلحته

اصلحته قرية بافريقية بينها وبين قصر الافريقى مرحلة **اركون** بالفتح ثم السكون وضم الكاف وواو ساكنة
ونون حصن منيع بالاندلس من اعمال شنترية بيد المسلمين الى الآن فيما بلغنى **ارل** بضمتين ولام قال
ابو عبيدة ارل جبل بارض غطفان بينها وبين عذرة وانشد للنابغة

وهبت الريح من تلقاء ذى ارل ... تزجى مع الصبح من صرادها صرما

وقال نضر ارل من بلاد فزارة بين الغوطة وجبل صبح عن مهب الشمال من حرة ليلى قال وذو ارل مصنع فى ديار
طى يجمل ماء المطر وعنده الشريفات والغرقات وهى ايضا مصانع قال وغيره والراء بعدها لام لم يجتمعا
فى كلمة واحدة الا فى اربع كلمات وهى ارل وورل وغرلة وارض جرلة فيها حجارة وغلظ ورواه بعضهم ارل
بفتحتين **ارمات** كانه جمع رمث اسم نبت بالبادية اخرنا مثلثة كان اول يوم من ايام القادسية يسمونه
يوم ارمات وذلك فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وامارة سعد بن ابى وقاص ولا ادرى اهو موضع ام
ارادوا النبت المذكورة لـ عمرو بن شاس الاسدى

تذكرت اخوان الصفاء تيمموا ... فوارس سعد واستبد بهم جهلا
ودارت رحى الحرب فيها عليهم ... فغاروا خيالا لم يطيقوا لها ثقلا
عشية ارمات ونحن نذودهم ... ذياد الهوافى عن مشاربها عكلا

وقال عاصم بن عمرو التميمى

حمينا يوم ارمات حمانا ... وبعض القوم اولى بالجمال

ارمام اسم جبل فى ديار باهلة بن اعصر وقيل ارمام واد يصب فى الثلبوت من ديار بنى اسد
وقيل ارمام واد بين الحاجر وفيد ويوم ارمام من ايام العرب قال الراعى

تبصر خليلى هل ترى من ظعاين ... تحاورنا ملحوبا فقلن متالعا
جوالحل ارماما شمالا وصارة ... يمينا فقطعنا الوهاط الدوافعا

وفى كتاب متعة الاديب ارمام موضع وراء فيد بين الحاجر وفيد وهو واد وقال نضر ارمام بالزاى
المعجمة واد بين فيد والمدينة على طريق الجادة كان بينه وبين فيد دون اربعين ميلا **ارمابيل**
ذكر بعد فى ارميل لانه لغة فيه **ارم خاست** بضم اوله وفتح ثانيه ورواه بعضهم بسكون ثانيه
وخاء ستا الخاء معجمة والسين مهملة ساكنة يلتقى معها ساكنان والتاء فوقها نقطتان ارم خاست
الاعلى وارم خاست الاسفل كورتان بطبرستان وقال ابو سعد ابو الفتح خسرو بن حمزة بن وندر بن ابى
جعفر الارمى القزوينى سكن ارم بلدة عند سارية مازندان له معرفة بالادب **ارم** بالكسر ثم الفتح والارم
فى اصل اللغة حجارة تنصب فى المفازة علما والجمع آرام واروم مثل ضلع واضلاع واضلع وهو اسم علم لجبل
من جبال حسمى من ديار جذام بين ايلة وتيه بنى اسرائيل وهو جبل عال عظيم العلو يزعم اهل البادية
ان فيه كروما وصنوبرا وكتب النبى صلى الله عليه وسلم لبنى جعال بن ربيعة بن زيد الجذاميين ان لهم
ارم لا يحاقها احد عليهم يغلبهم عليها ولا يحاقهم فمن حاقهم فلا حق له وحقهم حق **ارم ذات العماد** وهى ارم
عاد يضاف ولا يضاف اعنى فى قوله عز وجل الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد فمن اضاف لم يصرف
ارم لانه يجعله اسم امهم او اسم بلدة ومن لم يضف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عادا اسم ابيهم وارم اسم
القبيلة وجعله بدلا منه وقال بعضهم ارم لا ينصرف للتعريف والتانيث لانه اسم قبيلة فعلى هذا يكون
التقدير ارم صاحب ذات العماد لان ذات العماد مدينة وقيل ذات العماد وصف كما تقول القبيلة ذات الملك
وقيل ارم مدينة فعلى هذا يكون التقدير بعاد صاحب ارم ويقرا بعاد ارم ذات العماد الجر على الاضافة
فهذا اعرابها ثم اختلف فيها من جعلها مدينة فمنهم من قال هى ارض كانت واندرست فهى لا تعرف
ومنهم من قال هى الاسكندرية واكثرهم يقولون هى دمشق ولذلك قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير
لولا التى علقتنى من علايقها ... لم تمس لى ارم دارا ولا وطنا ... قالوا اراد دمشق واياها اراد البحترى بقوله

اليك رحلنا العيس من ارض بابل   يجور بها سمنا الدبور و يهتدى
فكم جزعت من وهدة بعد وهدة   وكم قطعت من فدفد بعد فدفد
طلبناك من ام العراق نوازعا   بنا وقصور الشام منك بمرصد
الى ارم ذات العماد وانها   لموضع قصدى موجفا و تعمدى

وحكى الزمخشرى ان ارم بلد منه الاسكندرية وروى آخرون ان ارم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد باليمن بين حضرموت وصنعا من بنا شداد بن عاد ورووا ان شداد بن عاد كان جبارا ولما سمع بالجنة وما اعد الله فيها لاوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكن التى تجرى من تحتها الانهار والغرف التى من فوقها غرف مبنية قال لكبرائه انى متخذ فى الارض مدينة على صفة الجنة ووكل بذلك ماية رجل من وكلائه وقهارمته تحت يد كل رجل الف رجل من الاعوان وامرهم ان يطلبوا فضا فلاة من ارض اليمن ويختاروا اطيبها تربة ومكنهم من الاموال ومثل لهم كيف يعملون وكتب الى عماله الثلاثة غانم بن علوان والضحاك بن علوان والوليد بن الريان يامرهم ان يكتبوا الى عمالهم فى افاق بلدانهم ان يجمعوا جميع ما فى ارضهم من الذهب والفضة والدر والياقوت والمسك والعنبر والزعفران فيوجهوا به اليه ثم وجه الى جميع المعادن فاستخرج ما فيها من الذهب والفضة ثم وجه عماله الثلاثة الى الغواصين فى البحار فاستخرج الجواهر فجمعوا منها امثال الجبال وجمع جميع ذلك الى شداد ثم وجهوا الحفارين الى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها امرا عظيما فامر بالذهب فضرب امثال اللبن ثم بنى بذلك تلك المدينة وامر بالدر والياقوت والجزع والزبرجد والعقيق ففصص به حيطانها وجعل لها غرفا من فوقها غرف معمد جميع ذلك باساطين الزبرجد والجزع والياقوت واجرى تحت المدينة واديا ساقه اليها من تحت الارض اربعين فرسخا كهيئة القناة العظيمة ثم امر فاجرى من ذلك الوادى سواق فى تلك السكك والشوارع والازقة تجرى بالماء الصافى وامر بحافتى ذلك النهر وجميع السواقى فطليت بالذهب الاحمر وجعل حصاه انواع الجوهر الاحمر والاصفر والاخضر ونصب على حافتى النهر والسواقى اشجارا من الذهب مثمرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر وجعل طول المدينة اثنى عشر فرسخا وعرضها مثل ذلك وصير سورها عاليا مشرفا وبنى فيها ثلاثماية الف قصر مفصصا بواطنها وظواهرها باصناف الجواهر ثم بنى لنفسه فى وسط المدينة على شاطى ذلك النهر قصرا منيفا عاليا يشرف على تلك القصور كلها وجعل بابه يشرع الى الوادى بمكان رحيب واسع ونصب عليه مصراعين من ذهب مفصصين بانواع اليواقيت وامر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فالقيت فى تلك الشوارع والطرقات وجعل ارتفاع تلك البيوت فى جميع المدينة ثلثماية ذراع فى الهوا وجعل السور مرتفعا ثلثماية ذراع مفصصا داخله وخارجه بانواع اليواقيت وطرايف الجواهر ثم بنى خارج سور المدينة كما يدور ماية الف منظره بلبن الذهب والفضة عالية مرتفعة فى السما محدقة بسور المدينة لينزلها جنوده ومكث فى بنائها خمسماية عام وان الله عز وجل احب ان يتخذ الحجة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدعا الى التوبة والانابة فانتجب لرسالته اليه هودا عليه السلام وكان من صميم قومه واشرافهم وفى رواية بعض اهل الاثر هود بن خالد بن الخلود ابن العاص بن عمليق بن عاد بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقال ابو المنذر هو هود بن المقلود بن عاد بن ارم ابن سام بن نوح عليه السلام وقيل غير ذلك ولسنا بصدده فاتاه فدعاه الى الله عز وجل وامره بالايمان والاقرار بربوبيته فتمادى فى الكفر والطغيان وذلك حين تم لملكه سبعماية سنة فانذره هود العذاب وحذره وخوفه زوال ملكه فلم يرتدع عما كان عليه ولم يجب هودا الى ما دعاه اليه ووافاه الموكلون ببناء المدينة فاخبروه بالفراغ منها فعزم على الخروج اليها فى جنوده فخرج فى ثلثماية الف من حرسه وشاكريته ومواليه وسار نحوها وخلف على ملكه بحضرموت وساير ارض العرب ابنه مرثد بن شداد وكان مرثد فيما يقال مومنا بهود عليه السلام فلما قرب شداد من المدينة وانتهى الى مرحلة منها جاءته صيحة من السما فمات هو واصحابه اجمعون حتى لم يبق منهم مخبر ومات جميع من كان بالمدينة من الفعلة والصناع والوكلاء والقهارمة وبقيت خلاء لا انيس بها وساخت

المدينة

المدينة فى الارض فلم يدخلها بعد ذلك الا رجل واحد فى ايام معوية يقال له عبد الله بن قلابة فانه ذكر فى قصة طويلة تلخيصها انه خرج من صنعا فى بغاء ابل له ضلت فافضى به السير الى مدينة صفتها كما ذكرنا واخذ منها شيا من بنادق المسك والكافور وشيا من اليواقيت وقصد معاوية الى الشام فاخبره بذلك واراه الجواهر والبنادق وكان قد اصفر وغيرته الازمنة فارسل الى كعب الاحبار وساله عن ذلك فقال هذه ارم ذات العماد التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه بناها شداد بن عاد وقيل شداد بن عمليق بن عوج بن عابر بن ارم وقيل فى نسبه غير ذلك ولا سبيل الى دخولها ولا يدخلها الا رجل واحد صفته كذا ووصف نفسه عبد الله ابن قلابة فقال معاوية يا عبد الله اما انت فقد احسنت فى نصحنا ولكن ما لا سبيل اليه لا حيلة فيه وامر له بجايزة وانصرف ويقال انهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت فاذا بيت فى الجبل منقور ماية ذراع فى اربعين ذراعا فى صدره سريران عظيمان من ذهب على احدهما رجل عظيم الجسم وعند راسه لوح فيه مكتوب

اعتبر يا ايها المغرور بالعمر المديد   انا شداد بن عاد صاحب القصر المشيد
واخو القوة والباسا والملك الحشيد   دان اهل الارض طرا لى من خوف وعيدى
فاتى هود وكنا فى ضلال قبل هود   فدعانا لو اجبناه الى الامر الرشيد
فعصيناه ونادينا الا هل من مزيد   فاتتنا صيحة تهوى من الافق البعيد
فتوافينا كزرع بين بيداء حصيد

هذه القصة مما قدمناه البراءة من صحتها وظننا انها من اخبار القصاص المنمقة واوضاعهم المزوقة والله اعلم

ارم الكلبة بلفظ الانثى من الكلاب وارم مثل الذى قبله موضع قريب من النباج بين البصرة والحجاز والكلبة اسم امراة ماتت ودفنت هناك فنسبت الارم وهو العلم اليها ويوم ارم الكلبة من ايام العرب قتل فيه بجير بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيرى قتله قعنب الرياحى فى هذا المكان قال ابو عبيدة وهذا اليوم يعرف بامكنة قريب بعضها من بعض فاذا لم يستقم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعا اخر قريبا منه يقوم به الشعر

أُرُم بالضم ثم الفتح بوزن جُرَذ وزفر وروى بسكون ثانيه بلدة قرب سارية من نواحى طبرستان اهلها شيعة قال الاصطخرى وجبال فاذاوسبان من بلاد الديلم وهى مملكة رئيسهم يسكن قرية تسمى أُرُم وليس بجبال فاذوسبان منبر بينها وبين سارية مرحلة ينسب اليها ابو الفتح خسرو بن حمزة ابن وندرين بن ابى جعفر بن الحسين بن المحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذهل بن شيبان الشيبانى المودب القزوينى ذكره ابو سعد فى التحبير وقال سكن ارم وكان له معرفة بالادب وقد ذكرناه فى ارم خاست واظن الموضعين واحدا والله اعلم ورايته فى بعض النسخ عن ابى سعد ارم بزنة افعل بضم العين فى معجم البلدان وقال ارم بليدة عند سارية مازندران وارم برات من قرى ساحل بحراء بسكون

أُرْدُم بالضم ثم السكون صقع باذربيجان اجتمع فيه خلق من الارمن وغيرهم لقتال سعيد بن العاص لما غزاها فبعث اليهم جرير بن عبد الله البجلى فهزمهم وصلب سعيد زعيمهم

أَرَمّ بالتحريك وتشديد الميم قيل موضع عن نصر

ارملول بلا مين بينهما واو مدينة فى طرف افريقية من جهة المغرب قرب طبنة

ارمناز بالفتح ثم السكون وفتح الميم والنون والف وزاى بليدة قديمة من نواحى حلب بينهما نحو خمسة فراسخ يعمل بها قدور وشربات جيدة وخمر طيبة وقال ابو سعيد ارمناز من قرى بلدة صور من بلاد ساحل الشام ومن هذه القرية ابو الحسن على بن عبد السلام الارمنازى من الفضلا المشهورين والشعراء وابنه ابو الفرج غيث بن على ممن سمع الحديث الكثير وانس به وجمع فيه وسمع من ابى الحسن الارمنازى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى الحافظ قال عبيد الله المستجير به لا شك فى ارمناز التى من نواحى حلب فان لم يكن ابو سعيد رحمه الله اغتر بسماع محمد ابو طاهر بن ابى الحسن بصور ولم يمعن النظر والا فارمناز قرية اخرى بصور والله اعلم على ان الحافظ ابا القاسم ذكر فى ترجمة على بن عبد السلام ان محمد بن جعفر الارمنازى ابو الحسن فقال والد غيث الصورى الكاتب اصله من ارمناز قرية من ناحية انطاكية له شعر مطبوع قال قرات بخط غيث سالت والدى عن مولده فقال

فى جمادى الاولى سنة ست وتسعين وثلاثماية وتوفى فى ثامن شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين واربعماية
قال الحافظ ابو القاسم غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر ابو الفرج بن ابى الحسن المعروف بابن
الارمنازى الكاتب خطيب صور قدم دمشق قديما فى طلب الحديث فسمع بها ابا الحسن احمد وابا محمد عبيد الله
ابنى ابى الحديد وابا نصر بن طلاب وابا عبد الله بن ابى الرضى وابا العباس بن قيس وابا اسحاق ابراهيم بن
عقيل بن المكبرى وابا الحسين الاكفانى ونجا بن احمد العطار وابا عبد الله بن ابى الحديد وابا القاسم بن ابى العلا
سمع بصور ابا بكر الخطيب وابا الحسن على بن عبيد الله الهاشمى ونصر بن ابراهيم المقدسى وسهل بن بشر الاسفراينى
وبتنيس رمضان بن على وسمع بمصر والاسكندرية وغيرهما من اهل البلاد وسمع الكثير وكتب الكثير بخط الحسن
وجمع تاريخا لصور الا انه لم يتمه وكان ثقة ثبتا روى عنه شيخه ابو بكر الخطيب بيتين من شعر وقدم علينا
باخره فاقام عندنا الى ان مات سمعت منه وله شعر منه

عجبت وقد حان توديعنا … وحادى الركائب فى اثرها
ونار توقد من اضلعى … ودمع تصعد من شعرها
فلا النار تطفئها ادمعى … ولا الدمع ينشف من حرها

وكان مولده فى تاسع عشر شعبان سنة ثلاث واربعين واربعماية وتوفى يوم الاحد الثالث والعشرين
من صفر سنة تسع وخمسماية ودفن بالباب الصغير **أَرْمَنْتُ** بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون
والتاء فوقها نقطتان كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص فى سمت الجنوب مرحلتان ومنه الى مدينة
اسوان رحلتان **ارميل** بالفتح ثم السكون وفتح الميم وهمزة مكسورة ويا خالصة ولام ساكنة مدينة
كبيرة بين مكران والديبل من ارض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ فى الاقليم الثانى طولها اثنان وتسعون
درجة وخمس عشرة دقيقه وعرضها من جهة الجنوب خمس وعشرون درجة وست واربعون دقيقه
إِرْمِيمِ بالكسر ثم السكون ويا ساكنه بين الميمين الاول مكسورة موضع **أُرْمِيَه** بالضم ثم السكون ويآء
مفتوحة خفيفه وهاء قال الفارسى اما قولهم فى اسم البلدة ارميه فيجوز فى قياس العرب تخفيف
اليا وتشديدها فمن خففها كانت الهمزة على قوله اصلا وكان حكم اليا ان تكون واوا للالحاق ببرثن
ونحوه الا ان الكلمة لما لم تجى على التانيث كعنصوة ابدلت ياء كما ابدلت فى جمع عرقوة اذا قالوا عرقى وقال
حتى يقضى عرقى الدلى ويجوز فى الشعر ان تكون اليا للنسب وتخفف كما قال ابن الخوارى العالى الذكر
ومن شدد اليا احتملت الهمزة وجهين احدهما ان تكون زايدة اذا جعلها افعوله من رميت والاخر ان
تكون فعلية اذا جعلتها من ارم واروم فتكون الهمزة فا واما قولهم فى اسم الرجل ارميا فلا يكون فى قياس
العربيه الا افعلا ولا يتجه فيه ما يتجه من كون اليا منقلبة عن الواو الا ترى ان ما جاء وفيه الالف
من المونث لا يكون الا مبنيا عليها وليست مثل التا التى مثل التا والتى تبنى مرة على التانيث ومرة على
التذكير وارمية اسم مدينه عظيمة قديمة باذربيجان بينها وبين البحيرة نحو ثلاثة اميال او اربع وهى
فيما يزعمون مدينة زرادشت نبى المجوس رايتها فى سنة سبع عشرة وستماية وهى مدينة غير مرعية
من جهة السلطان لضعفه وهو ازبك بن البهلوان بن الدكز بينها وبين تبريز ثلاثة ايام وبينها وبين
اربل سبعة ايام واما بحيرة ارمية فنذكر ان شا الله تعالى فى بحيرة ارميه والنسبة الى ارمية
ارموى وارمى وينسب اليها جماعة منهم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن الشويخ الارموى
نزل مصر وتوفى بها سنة ستين واربعماية وابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموى البغدادى سمع ابا
الحسين محمد بن على بن المهتدى القاضى احمد بن محمد بن احمد بن النقور البزاز وابا الغنايم عبد الصمد بن على بن
المامون وابا القاسم على بن احمد بن محمد البسرى وابا بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ وابا القاسم يوسف
ابن محمد المهروانى وغيرهم وكان قد تفقه على الشيخ ابى اسحاق الشيرازى وولى القضا بدير العاقول ومات
فى رجب سنة سبع واربعين وخمسماية ومولده فى سنة تسع وخمسين واربعماية وكان شافعى المذهب مظفر

ابن يوسف الارموى المؤدب حدث عن ابى القاسم بن الحصين وامثاله وابنه يونس كان كاتبا فاضلا من كتاب
الديوان وولى اشراف الديوان ببغداد للناصر لدين الله **إِرْمِينِيَه** بكسر اوله ويفتح وسكون ثانيه وكسر الميم ويا
ساكنة وكسر النون ويا خفيفه مفتوحة اسم لصقع عظيم واسع فى جهة الشمال والنسبة اليها ارمنى على
غير قياس بفتح الهمزة وكسر الميم وينشد

فلو شهدت ام القديد طعاننا … بمرعش خيل الارمنى ارنت

وحكى اسمعيل بن حماد فتحهما معا وقال ابو على ارمينيه اذا اجريناها على حكم العربى كان القياس فى همزتها ان
تكون زايدة وحكمها ان تكسر لتكون مثل اجفيل واخريط واطريح ونحو ذلك ثم الحقت ياء النسبة ثم الحق بعدها
تاء التانيث وكان القياس فى النسب اليها ارمينى الا انه لما وافق ما بعد الراء منها ما بعد الحاء فى حنيفة
حذفت اليا كما حذفت من حنيفة فى النسب واجريت ياء النسبة فى ارمينية مجرى تاء التانيث فى حنيفة
كما اجرينا مجراها فى رومى وروم وسندى وسند ويكون مثل بدوى ونحوه مما غير فى النسب وقال اهل السير
سميت ارمينية بارمينى بن لنطاس بن اومر بن يافث بن نوح وكان اول من سكنها فقيل هما ارمينيتان الكبرى
والصغرى وحدهما من برزعة الى الباب والابواب ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم وجبل القبق وصاحب
السرير وقيل ارمينيات ثلاث وقيل اربع فالاولى بيلقان وقبلة وشروان وما انضم اليها عد منها والثانية
جرزان وصغدبيل وباب فيروز قباذ واللكز والثالثة البسفرجان ودبيل وسراج طير وبغروند والنشوى
والرابعة وبها قبر صفوان بن المعطل السلمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرب حصن زياد عليه
شجرة نابتة لا يعرف احد من الناس ما هى لها حمل يشبه اللوز يوكل بقشره وهو طيب جدا فمن الرابعة شمشاط
وقاليقلا وارجيش وباجنيس فكانت كوراران والبسبجان ودبيل والنشوى وسراج طير وبغروند وخلاط
وباجنيس فى مملكة الروم فافتتحها الروم وضموها الى ملك شروان التى فيها صخرة موسى التى بقرب عين الحيوان
ووجدت فى كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس طول ارمينية العظمى ثمانيه وسبعون درجة وعرضها ثمانية
وثلاثون درجة وعشرون دقيقه داخله فى الاقليم الخامس وطالعها تسع عشر درجة من السرطان يقابلها
خمس عشرة درجة من الحمل بيت حياتها خمس عشر درجة من الميزان قال ومدينة ارمينيه الصغرى طولها خمس
وسبعون درجة وخمسون دقيقه وعرضها خمس واربعون درجة طالعها عشرون درجة من السرطان
يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ولها شركة فى العوا وفى الدب
الاكبر ولها شركة فى كوكب هوز وهو كوكب الحكما وما ولد مولود قط وكان طالعه كوكب هوز الا وكان حكيما وبه
ولد بطليموس وبقراط وقليدس وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكما يدور عليها من كل بنات نعش اربعة
اجزاء وهى صحيحة الهوا وكل من سكنها طال عمره باذن الله هذا كله من كتاب الملحمة وفى كتب الفرس ان جرزان
واران كانت فى ايدى الخزر وساير ارمينيه فى ايدى الروم يتولاها صاحب ارميناقس وسمته العرب ارمنياقس
فكانت الخزر تخرج فتغير فربما بلغت الدينور فوجه قباذ بن فيروز الملك قايدا من عظما قواده فى اثنى عشر الفا
فوطى بلاد اران ففتح ما بين النهر الذى يعرف بالرس الى شروان ثم ان قباذ لحق به فبنى باران مدينة البيلقان
ومدينة برزعة وهى مدينة الثغر كله ومدينة قبلة ونفى الخزر ثم بنى سد اللبن ما بين شروان واللان وبنى
على سد اللبن ثلاثماية وستين مدينة خربت بعد بناء الباب والابواب ثم ملك بعد قباذ ابنه شروان فبنى مدينة
الشابران ومدينة مسقط ثم بنا الباب والابواب وانما سميت ابوابا لانها بنيت على طرق فى الجبل واسكن ما بنى
من هذه المواضع قوما سماهم النشاستجين وبنى بارض اران ابواب شكى والقميبران وابواب الدودانيه وهم
امة يزعمون انهم من بنى دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان وبنى الزوز وفية
وهو اثنى عشر بابا على كل باب منها قصر من حجارة وبنى بارض جرزان مدينة يقال لها صغدبيل وانزلها قوما
من الصغد وابناء فارس وجعلها مسلحة وبنى مما يلى الروم فى بلاد جرزان قصرا يقال له باب فيروز قباذ وقصرا
يقال له باب لاذقة وقصرا يقال له بارقة وهو على بحر اطرابزنده وبنى باب اللان وباب سمسجن وقلعة شمشارى

وفتح جميع ما كان بايدى الروم من ارمينية وعمر مدينة دبيل ومدينة النشوى وهى نقجوان وهى مدينة كوره البسفرجان وبنى حصن اللان وقلاعا بارض السيسجان منها قلعة الكلاب والشاهبوش واسكن هذه القلاع والحصون ذوى الباس والنجدة ولم تزل ارمينية بايدى الروم حتى جاء الاسلام وقد ذكرت فى فتوح ارمينية فى مواضعه من كل بلد وذكر بن واضح الاصبهانى انه كتب لعدة من ملوكها واطال الكلام المقام بارمينية ولم ير بلدا اوسع منه ولا اكثر عمارة وذكر ان عدة ممالكها مائة وثمانى عشرة مملكة منها صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الابواب وليس الا مسلكين مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى ارمينيه وهى ثمانية عشر الف قرية واكثرها لصاحب السرير وساير الممالك فيما بين ذلك تزيد على اربعة الاف وتنقص عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان وملكها يقال له شروان شاه وسئل بعض علماء الفرس عن الاحرار الذين بارمينيه لم بذلك فقال هم الذين كانوا نبكا بارض ارمينيه قبل ان تملكهم الفرس ثم ان الفرس اعتقوهم لما ملكوا واقروهم على ولايتهم وهم بخلاف الاحرار من الفرس الذين كانوا باليمن وبفارس فانهم لم يملكوا قط قبل الاسلام فسموا احرارا لشرفهم وقد نسب بهذه النسبة قوم من اهل العلم منهم ابو عبد الله عيسى بن مالك بن شمر الارمينى سافر الى مصر والمغرب **أُرْمى** بالضم ثم الفتح والقصر موضع قالوا وليس فى كلامهم فعلى الا ارمى وشعبى موضعان وارمى اسم للداهية **أَرْمِى** بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مشددة ارميا الكلبة وهو ارم الكلبة قدم ذكره وهو رمل قرب النباج وهناك قتل قعنب الرياحى بجير بن عبد الله القشيرى هذا حكاه ابو بكر ابن موسى يقال ما بهذه الارض ارمى اى علم يهتدى به **أَرْنَبُويه** بفتح اوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وياء مفتوحه وهاء مضمومه فى حال الرفع وليس كنفطويه وسيبويه من قرى الرى مات بها ابو الحسن على بن حمزة الكسائى النحوى المقرى ومحمد بن الحسن الشيبانى الفقيه صاحب ابى حنيفة فى يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة ودفنا بهذه القرية وكانا خرجا مع الرشيد فصلى عليهما وقال اليوم دفنت علم العربيه والفقه ويقال لهذه القريه رنبويه بسقوط الهمزة ايضا وقد ذكرت **الأُرُنْد** بضمتين وسكون النون ودال مهملة اسم لنهر انطاكيه وهو نهر الرستن المعروف بالعاصى يقال له فى اوله الميماس فاذا مر بحماه قيل له العاصى فاذا انتهى الى انطاكيه يقال له الارند وله اسماء اخر فى مواضع اخر وقال ابو على الهمزة فى ارند اسم هذا النهر ينبغى ان تكون فاء والنون زايده ولا يجوز ان تكون على غير هذا لانه لم يجئ فى شئ وقد حكى سيبويه عرند فهو مثله قال والقوس فيها وترعُرُنْد **إِرْن** بالكسر ثم الفتح والنون موضع فى ديار بنى سليم بين الاتم والسوارقيه على جادة الطريق منازل بنى سليم وبين المدينه وقال العمرانى هو ارن بكسرتين على وزن ابل **أَرَن** بفتحتين ارن وشرن بلدان بطبرستان **أَرنَم** بالنون مضمومة واد حجازى عن نصر قال وقيل فيه اريم بالياء تحتها نقطتان **أُرْنِيش** بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة والشين معجمة ناحية من اعمال الطليطله بالاندلس **أُرْنِيط** بوزن الذى قبله الا ان اخره طاء مهمله مدينة فى شرقى الاندلس من اعمال طيلة مطله على ارض العدو بينها وبين نطيلة عشرة فراسخ وبينها وبين سرقسطه سبعة وعشرون فرسخا قال ابو حوقل هى بعيلة عن بلد الاسلام **أَرْوَاد** بالفتح ثم السكون وواو والف ودال مهملة اسم جزيرة فى البحر قرب قسطنطينية غزاها المسلمون وفتحوها فى سنة اربع وخمسين مع جناده ابن ابى اميه فى ايام معاوية ابن ابى سفيان واسكنها معويه وكان فيمن فتحها مجاهد بن جبر المقرى وتبيع بن امراة كعب الاحبار وبها اقرأ مجاهد تبيعا القران ويقال بل اقراه القران برودس **أَرْوَان** بالفتح ثم السكون وواو والف ونون اسم بئر بالمدينه وقد جاء فيها ذروان وذاروان كل ذلك قد جاء فى الحديث **أَرْوَخ** بالخاء معجمة قلعة من نواحى الزوزان لصاحب الموصل **أُرْوك** بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف وذو اروك واد فى بلادهم **أَرْوَل** بوزن احمر اخره لام ارض لبنى مرة من غطفان عن نصر **أَرُوم** بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع ارومة او مضارع رام يروم فانا اروم وهو جبل لبنى سليم قال مضرس بن ربعى الاسدى

قفا نتعرفا بين الدخايل والبتر   منازل كالخيلان او كتب السطر

عفتها السنين المدجنات وزعزعت

بهن رياح الصيف شهرا الى شهر   فلما على ذات الاروم ظعاين

حسان حمول من عريس ومن خدر

ورواه بعضهم بضم الهمزة فى قول جميل

لو ذقت ما ابقى اخاك برامة   لعلمت انك لا تلوم مليما

وغداة ذى نغرا ستر صبابة   وغداة جاوزنا الركاب اروما

أَرْوَنْد بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة اسم جبل نزه خضير نضر مطل على مدينة همدان واهل همدان كثيرا ما يذكرونه فى احاديثهم واشعارهم ويعدونه من اجل مفاخر بلدهم وكثيرا ما يتشوقونه فى الغربة ويفضلونه على ساير بلادهم وفيه يقول عين القضاة عبد الله بن محمد الميانجى فى رسالة كتبها الى اهل همدان وهو محبوس

الا ليت شعرى هل ترى العين مرة   ذرى قلتى اروند من همدان

بلاد بها نيطت على تمايمى   وارضعت من عقبانها بلبان

العقان بقية اللبن فى الضرع وقال شاعر من اهل همدان

تذكرت اروندا وطيب نسيمه   فقلت لقلب بالفراق سليم

سقى الله اروندا وروض شعابه   ومن حله من ظاعن ومقيم

واياما اذ نحن فى الدار جيرة   واذ دهرنا بالوصل غير ذميم

قالوا ويقال ان اكثر المياه فى الجبال من اسفلها الا اروند فان ماءه من اعلاه ومنابعه فى ذروته وقال بعض شعرايهم يفضله على بغداد ويتشوقه

وقال نساء الحى اين ابن اختنا   الا خبرونا عنه حييتم وقدا

رعاه ضمان الله هل فى بلادكم   اخو كرم يرعى لذى حسب عهدا

فاذا الذى خلفتموه بارضكم   فتى ملئ الاحشاء هجرانه وجدا

ابغدادكم تنسيه اروند مربعا   الا خاب من يشرى ببغداد اروندا

فدتهن نفسى لو سمعن بما ارى   رمين كل جيد من تنهده عقدا

وحدث بعض اهل همدان قال قدمت على ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه الرضوان فقال لى من اين انت قلت من الجبال قال من اى مدينة قلت من همدان فقال اتعرف جبلها الذى يقال له راوند فقلت جعلنى الله فداك انما يقال له اروند فقال نعم اما ان فيه عينا من عيون الجنة قال فاهل البلد يرون انها الحمة التى على قلة الجبل وذلك ان ماءها يخرج فى وقت من اوقات السنه معلوم ومنبعه من شق فى صخرة وهو ماء عذب شديد البرودة ولو شرب الشارب منه فى اليوم والليلة مائة رطل واكثر ما وجد له ثقلا بل ينتفع به وفى دوايه لو شرب منه مائة رطل ما روى فاذا تجاوزت ايامه المعلومة التى يخرج فيها ذهب الى وقته من العام المقبل لا يزيد يوما ولا ينقص يوما فى خروجه وانقطاعه وهو شفاء للمرضى ياتونه من كل وجه ويقال انه يكثر اذا كثر الناس عليه ويقل اذا قلوا عنه وقال محمد بن بشار الهمدانى يصف اروند

سقيا لظلك يا اروند من جبل   وان رميناك بالهجران والملل

هل يعلم الناس ما كلفتنى حججا   من حب مائك اذ يشفى من العلل

لا زلت تكسى من الانواء اردية   من ناضر انق او ناعم خضل

حتى تزور العذارى كل شارقة   افياء سفحك يستصبين ذا الغزل

وانت فى حلل والجو فى حلل   والبيض فى حلل والروض فى حلل

وقال محمد بن بشار ايضا يصف اروند

تزينت الدنيا وطابت جنانها   وناح على اغصانها ورشانها

وامرعت القيعان واخضر نبتها   وقام على الوزن السواء زمانها

وجاءت جنود من قرى الهند لم تكن   لتاتى الا حين ياتى اوانها

مسودة دعج العيون كانها   لغات بنات الهند يحكى لسانها

لعمرك ما في الارض شي تلذه … من العيش الا فوقه همذانها
اذا استقبل الصيف الربيع واعشبت … ثمار بخمن اروند شم قنانها
وهاج عليهم بالعراق وارضه … هواجر يشوي اهلها لهبانها

سقتك ذرى اروند من سيح ذايب … من الثلج انهارا عذابا رعانها
ترى الما مستنا على ظهر صخرة … ينابيع يزهي حسنها واستنانها
كان بها شربا من الجنة التي … يفيض على سكانها حيوانها
فيا ساقي كاسي اسقياني مدامة … على روضة تشفي المحب جنانها
مكلله بالنور يحكي مضاحكا … شقايقها في غاية الحسن بانها
كان عروس الحي بين خلالها … قلايد ياقوت زهاها اقترانها
تهاويل من حمر وصفر كانها … ثنايا العذارى ضاحكا اقحوانها

واشعار اهل همذان في اروند ووصفهم منتزهها كثير وفيما ذكرناه كفاية آرون بالفتح ثم الضم وسكون الواو ناحية بالاندلس من اعمال باجة ولكتانها فضل على سائر كتان الاندلس اروى بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر وهو في الاصل جمع اروية وهي الانثى من الوعول وهو افعولة الا انهم قلبوا الواو الثانية يا وادغموها في التي قبلها بعدها وكسروا الاولى لتسلم اليا وثلاث اراوى فاذا كثرت فهي الاروى على افعل بغير قياس وبه سميت المراة وهذا الما ايضا وهو بقرب العقيق عند الحاجر يسمى مثلثة اروى وهو ما لفزارة وفيه يقول شاعرهم

ان باروى معدنا لو حفرته … لاصبحت غنيانا كثير الدراهم

واروى ايضا قرية من قرى مرو على فرسخين ينسب اليها ابو العباس احمد بن محمد بن عميرة بن عمر بن يحيى بن سليم الاروى اوى ارياب بفتح اوله وبعضهم يكسره ثم السكون ويا والف ويا موحدة قرية باليمن من مخلاف قيظان من اعمال ذي جبله قال الاعشى

وبالقصر من ارياب لو بت ليلة … لجاءك مثلوج من الما جامد

اريتاق تصغير ارتاق جمع رتق وهو ضد الفتق واد فيه احسا وطلح في طريق الجبلين من فيد اريحا بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة والحا مهملة والقصر وقد رواه بعضهم بالخا المعجمة لغة عبرانيه مدينة الجبارين في الغور من ارض الاردن بالشام بينها وبين البيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك سميت فيما قيل باريحا بن مالك بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقد حرك جرير اليا ومده فقال

فما ذا راب عبد بني نمير … فعلي ان ازيدهم ارتيابا
اعد لها مكاوى منضجات … ويشفي حر شعلتي الجرابا
شياطين البلاد يخفن ذاري … وحية اريحاء لي استجابا

اريح بالفتح ثم السكون ويا مفتوحة وحا مهملة على افعل بوزن افيح بلد بالشام وهو لغة في اريحا المذكور قبله قال الهذلي

فليت عنه سيوف اريح حتى … باء كفي ولم اكد اجد

اي فليت عن هذا السيف سيوف اريح فلم اكد اجد حتى باء كفي اي رجع اريض بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وضاد معجمة موضع في قول امرء القيس

اصاب قطاتين فسال لواهما … فوادي البدي فانتحى للاريض

اريك بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وكان الاريكة في كلامهم واحدة الارايك وهي السرير المنجد ويجوز ان يكون مذكر اريك كما قالوا قبيل وقبيلة بني فلان ولا يقال امراة قتيلة وانما هو قتيل مثل المذكر واريك اسم جبل بالبادية يكثرون ذكره في اشعارهم قال النابغة

عفى ذو حسى من فرتنا فالفوارع … فشطا اريك فالتلاع الدوافع

وقال ابو عبيدة في شرحه اريك واد وحسى في بلاد بني مرة وقال في موضع اخر اريك الى جنب النقرة وهما اريكان اسود واحمر وهما جبلان وقال غيره اريك جبل قريبا من معدن النقرة شق منه المحارب وشق منه

يسني

يسني الصادر من بني سليم وهو احد الجبلات المحققه بالنقرة وروى بعضهم بضم اوله وكسر ثانيه بلفظ التصغير عن ابن الاعرابي وقال بعض بني مرة يصف ناقة

اذا اقبلت قلت مشحونة … اطاع لها الريح قلعا حفولا
تمرت بذي خشب غدوة … وجازت فويق اريك اصيلا
تخبط بالليل حزانة تخبطا … قوي العزيز الذليلا

ويدل على ان اريكا جبل من قول جابر بن حني التغلبي

تصعد في بطحاء عرق كانما … ترقى الى اعلى اريك بسلم

وقال عمرو بن خويلد اخو بني عمرو بن كلاب

لكنا بني ام جميع بيوتنا … ولم يك منا الواحد المتفرد
نفيل اذا قالوا اظعنوا قد اتيتم … اقاموا وقالوا الصبر ابقى واحمد
كان اريكا والفوارع بيننا … لثامنة من اول الشهر موعد

اريكتان تثنية الذي قبله في لغة من جعله مصغرا وزيادة تا التانيث جبلان يقال لكل واحد منهما اريكة الى جنب جبال سود لابي بكر بن كلاب ولهما بار اريكة مصغر احد الجبلين اللذين ذكر قبل وقال الاصمعي اريكه ماء لبني كعب بن عبد الله بن ابي بكر بقرب عقلان وهو جبل ذكر في موضعه وقال ابو زياد ومما يذكر من مياه ابي بكر بن كلاب اريكة وهي بغربي الحمى حمى ضرية وهي اول ما ينزل عليه مصدق المدينة اريليه بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة ولام مكسوره ويا اخرى مفتوحة خفيفة وها حصن بين شريه وطليطلة من اعمال الاندلس بينها وبين كل واحدة منها عشرة فراسخ استولى عليها الفرنج في سنة ثلاث وثلاثين وخمس ماية اريم بوزن افعل نحو احمد موضع قرب المدينة قال ابن هرمة

بادت كما باد منزل خلق … بين ربى اريم فذي الحلفة



اريناب بالضم ثم الفتح ويا ساكنة ونون مكسورة وبا موحدة والف وتا فوقها نقطتان موضع في قول عنترة

وقفت وصحبتي باريناب … على اقتاد عوج كالسهام
فقلت تبينوا ظعنا اراها … تحل شواحطا جنح الظلام
وقد كذبتك نفسك فاصدقيها … لما منتك تغريرا قطام

الارين بالضم ثم الكسر ويا ساكنة ونون خيف الارين في حديث ابي سفيان انه قال اقطعني خيف الارين املاه مجوه والارين نبات يشبه الخطمي ويجوز ان يكون جمع الاران هي الجنازة والنشاط ايضا ارينة بالضم ثم الفتح ويا ساكنة ونون وها من نواحي المدينة قال كثير

وذكرت عزة اذ تصاقب دارها … برحيب فارينة فنخال

ويروى ارابن وقد ذكر قبل اريننبة بالضم ثم الفتح ويا ساكنة ونون مكسورة وبا موحدة مفتوحة وها اسم ماء لغني بن اعصر بن سعد بن قيس وبالقرب منها الاودية اريوجان لم يتحقق لي ضبطه قال مسعر مدينة جيدة في كورة ماسبذان عن يمين حلوان للقاصد الى همذان في صحرا بين جبال كثيرة الاشجار والحمات والكباريت والزاجات والبوارق والاملاح وماؤها يخرج الى البندنيجين فيسقي النخل بها وبين هذه المدينة وبين الرذ والراذ التي بها قبر المهدي امير المومنين فراسخ قليلة وهي قريبة من السيروان اريول بالفتح ثم السكون ويا مضمومة وواو ساكنة ولام مدينة بشرق الاندلس من ناحية تدمير ينسب اليها ابو بكر عتيق بن احمد بن عبد الرحمن الازدي الاندلسي الاريولي قدم الاسكندرية ولقيه بها ابو طاهر احمد بن سلفة الحافظ ثم مضى الى مكة فجاور بها سنين يوذن للمالكية ثم رجع الى المغرب وكان اخر العهد به والله الموفق للصواب

باب الهمزة والزاي وما يليهما

ازاذمردا باذ ازاذ مرد اسم رجل ومعناه الرجل الحر واباذ عمارة فكان معناه عمارة ازاذ مرد وهو
اسم قلعة حصينه من نواحي همدان ازاذوار الذال معجمة يلتقي عندها ساكنان وواو والف وراء اسم
بليدة راينه وهو قصبة كورة جوين من اعمال نيسابور واول هذه الكورة لمن يجيئها من ناحية الري
وعهدي به عامر آهل ذو سوق ومساجد وبظاهره خان كبير عمره بعض التجار من اهله للسبيل وينسب
اليه جماعة من اهل العلم منهم ابو عبد الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الشعراني النيسابوري الازاذواري
شيخ ثقة سمع بخراسان اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وبالعراق نصر بن علي الجهضمي وابا كريب
وبالحجاز عبد الله بن محمد الزهري وعبد الجبار بن العلا واقرانهم في هذه البلاد روى عنه يحيى بن منصور
القاضي وابو علي الحافظ والمشايخ وتوفي ببلده سنة ثلاث عشرة وثلثماية وابو العباس محمود بن محمد
ابن محمود الازاذواري روى عن محمد بن حفص بن محمد بن قراد البغدادي عن مالك كتب عنه ابو سعد
الماليني بازاذوار روى عنه في اماليه بمصر كذا هو بخط ابي طاهر السلفي سوا وابو حامد احمد بن محمد بن
العباس الازاذواري روى عن محمد بن المسيب الارغياني روى عنه ابو سعد الماليني وكان قد كتب عنه
بازاذوار الازارق جمع ازرق والقول فيه كالقول في الاحاوص وقد تقدم في الاحاسب وهو ماء بالبادية قال
عدي بن الرقاع

حتى وردن من الازارق منهلا ‏ ‏ ‏ وله على آثارهن صهيل
فاستفنه ورؤسهن مطارة ‏ ‏ ‏ تدنو فتغشى المآثم تحول

الازاغب الغين معجمة موضع في قول الاخطل

اناتئ واهلي بالازاغب انةً ‏ ‏ ‏ تتابع من آل الصريخ تمالي

ازال بالفتح وروى بالكسر ايضا عن نصر واخره لام اسم مدينة صنعا وازال هو والد صنعا ابن ازال
ابن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد وكان اول من بناها ثم سميت باسم ابنه لانه ملكها بعده فغلب
اسمه عليها والله اعلم إزبِد بالكسر ثم السكون وكسر الباء ودال مهملة قرية من قرى دمشق بينها وبين
اذرعات ثلاثة عشر ميلا فيها توفي يزيد بن عبد الملك بن مروان الخليفة بعد عمر بن عبد العزيز في شعبان
وقيل في رمضان سنة خمس ومائة واختلفوا في سبب مقامه هناك فقال اهل الشام كان متوجها الى
بيت المقدس فمرض هناك وقال اخرون بل خرج للنزهة والقصف كما ذكر في خبر وفاته القطيع الشنيع فحمل على
اعناق الرجال الى دمشق فدفن في مقبرة الباب الصغير وباب الجابيه وقيل بل دفن حيث مات ازجاه بالفتح
ثم السكون وجيم والف وهاء محضة قرية من قرى خابران ثم من نواحي سرخس ينسب اليها من المتاخرين ابو بكر
اصرم بن محمد بن اصرم الازجاهي المقري كان صالحا ورعا سمع الحديث عن ابي طاهر احمد بن محمد بن علي المالكي وابي
نصر احمد بن محمد بن سعيد القرشي ومولده في حدود سنة سبعين واربعماية وابو الفتح محمد بن احمد بن محمد ابن
معاوية الازجاهي الخطيب امام جامع ازجاه كان فقيها صالحا عفيفا مكثرا من الحديث تفقه بمرو على ابي الفتح
الموفق ابن عبد الكريم الهروي سمع بازجاه ابوه اباحامد وابا الفضل عبد الكريم بن يونس بن منصور الازجاهي
وبمرو ابا الفرج عبد الرحمن بن احمد الزاز السرخسي كتب عنه ابو سعد بازجاه وتوفي بها في صفر سنة ثلاث
واربعين بقريته ازجاه وابو الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور الازجاهي الفقيه الشافعي توفي سنة
ست وثمانين واربعماية الأزج بالتحريك والجيم باب الازج محلة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي
بغداد فيها عدة محال كل واحدة تشبه ان تكون مدينة ينسب اليها الازجي والمنسوب اليها من اهل العلم وغيرهم
كثير جدا الازرق بلفظ الازرق من الالوان وادي الازرق بالحجاز والازرق ما في طريق الحاج الشامي دون تيما
أزرميدخت بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الميم وياء ساكنة وضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة والتاء

فوقها

فوقها نقطتان اسم ملكة من اواخر ملوك الفرس وهي ابنة ابرويز وليت الملك بعد اختها بوران اربعة اشهر
ثم سمت فماتت ولا يبعد ان يكون هذا البلد مسمى بها وهو بليد قريب قرميسين وسمعت من يقوله بتقديم
الراء على الزاي وكانه اظهر ازقبان بالفتح ثم السكون وضم القاف والباء الموحدة والف ونون موضع في قول
الاخطل

ازب الحاجبين بعوف سوء ‏ ‏ ‏ من النفر الذين بازقبان

اراد ازقباذ فلم يستقم له البيت فابدل الذال نونا لان القصيدة نونيه يقال فلان بعوف سوء اي بحال
سوء ازم بفتحتين ناحية من نواحي سيراف ذات مياه عذبة وهو طيب ينسب اليها بحر بن يحيى بن بحر الازمي
الفارسي محدث عن عبد الكريم بن روح المحدث البصري وغيره والحسن بن علي بن عبد الصمد بن يونس بن
مهران بن سعيد البصري يعرف بالازمي حدث ببغداد عن صهيب وبحر بن الحكم وغيرهم وتوفي بواسط
في رجب سنة ثمان وثلثماية وازم ايضا منزل بين سوق الاهواز ورامهرمز منها محمد بن علي بن اسماعيل
المعروف بالمبرمان النحوي وفيها يقول ‏ ‏ ‏ من كان ياثر عن ابائه شرفا ‏ ‏ ‏ فاصلنا ازم اُضطمة الخوز
أزمورة ثلاث ضمات متوالية وتشديد الميم والواو ساكنة وراء بلد بالمغرب في جبال البربر أزناو
بالفتح ثم السكون ونون والف وواو معربه ويقال ازناوه بالهاء قلعة من نواحي الاجم من نواحي همدان منها
ابو الفضل عبد الكريم بن احمد الازناوي المعروف بالبيارى فقيه شافعي ازنم بالفتح ثم السكون وضم النون
وميم كانه جمع الزنمة وهو شي يقطع من الاذن ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بكرايم الابل يقال بعير ازنم
وجمعه في القلة ازنم وازنمات وهو موضع في قول كثير بن عبد الرحمن

تاملت من اياتها بعد اهلها ‏ ‏ ‏ باطراف اعظام باذناب ازنم
محاني اناء كان عند رؤسها ‏ ‏ ‏ رؤس الجوابي بعد حول مجرم

ويروى بالراء مكان الزاي والاول اكثر ازن بالفتح ثم السكون قلعة في جبال همدان أزنيك بالفتح ثم السكون
وكسر النون وياء ساكنة وكاف مدينة على ساحل بحر القسطنطينية والمماطر الازنيكية هي الغاية في الجودة
أزوارة بالضم ثم السكون وواو والف وراء وهاء بليد بنواحي اصفهان على طرف البرية ينسب اليه ابو نصر
احمد بن علي الازواري سمع بقرابة على سعيد الصيرفي في سنة احدى وثلاثين وخمسماية وكان شيخا جليل
القدر ولي الرياسة ببلده مدة ومارس الامور وكان اكثر مقامه باصبهان كتب عنه ابو سعد الازوران
بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء والف ونون تثنية الازور وهو المايل روضة الازورين ذكرت في
الرياض وقال مزاحم العقيلي

فليت ليالينا بطخفة فاللوى ‏ ‏ ‏ رجعن وايا ما قصار ابماسل
فان تونري بالود مولاك لا اقل ‏ ‏ ‏ اسات وان تستبد لي اتبدل
عذاري لم ياكلن بطيخ قرية ‏ ‏ ‏ ولم يجتنين العرار بشهلل
لهن على الريان في كل صيفة ‏ ‏ ‏ فما ضم مبنث الازورين فصلصل
خيام اذا خب السفا نصبت له ‏ ‏ ‏ دعايم تعلى بالثمام المظلل

الازهر موضع على اميال من الطايف فيه قال العرجي

يا دار عاتكة التي بالازهر ‏ ‏ ‏ اوفوقه بقفا الكثيب الاحمر
لم القَ اهلك بعد عام لقيتهم ‏ ‏ ‏ يا ليت ان لقاءهم لم يقدر

والازهر ايضا موضع باليمامة فيه نخل وزروع ومياه ازه بالفتح والتشديد من بلاد فارس ازيلي بالفتح
ثم الكسر وياء ساكنة مدينة بالمغرب في بلاد البربر بعد طنجة في زاوية الخليج المادّ الى الشام عليها سور
متعلقة على راس جرف خارج في البحر وهي لطيفة شربهم من ابار عذبة وقال ابن حوقل الطريق من برقة
الى ازيلي على ساحل بحر الخليج الى فم البحر المحيط ثم تعطف على البحر المحيط يسارا أزيهر بالضم ثم الفتح وياء ساكنة
وكسر الهاء وراء موضع باليمامة لبني وعلة الجرميين من جرم بن ربان بن الحاف بن قضاعة به نخل كثير

باب الهمزة والسين وما يليهما

الأساسان قرنان صغيران بين الدثينة وبين مغرب الشمس من بلاد سليم إساف بكسر الهمزة وآخره فاء اساف ونايلة صنمان كانا بمكة قال ابن اسحاق هما مسخان وهما اساف بن بقاء ونايلة بنت ذئب وقيل بنت ذبل وقيل اساف بن عمرو ونايلة بنت سهيل وانهما زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فنصبا عند الكعبة وقيل نصب احدهما على الصفا والاخر على المروة ليعتبر بهما فقدم الامر فامر عمرو بن لحي الخزاعي بعبادتهما ثم حولهما قصي فجعل احدهما بلصق البيت وجعل الاخر بزمزم وكان ينحر عندهما وكانت الجاهلية تتمسح بهما وقال ابو المنذر هشام ابن محمد حدثني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اسافا ونايلة رجل من جرهم يقال له اساف بن يعلى ونايلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشقها في ارض اليمن فاقبلا حجاجا فدخل الكعبة فوجدا غفلة من الناس وخلوة من البيت ففجر بها في البيت فمسخا فاصبحوا فوجدوهما مسخين فاخرجوهما فوضعوهما موضعهما فعبدتهما خزاعة وقريش ومن حج البيت بعد من العرب قال هشام ولما مسخ اساف ونايلة حجرين وضعا عند الكعبة ليتعظ بهما الناس فلما طال مكثهما وعبدت الاصنام عبدا معها وكان احدهما بلصق الكعبة الى اخر فكانوا ينحرون عندهما فلهما يقول ابو طالب وهو يحلف بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم

احضرت عند البيت رهطي ومعشري واسكت من اثوابه بالوصايل

وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم بمفضى السيول من اساف ونايل

الوصايل البرود وقال بشر بن ابي حازم الاسدي في اساف

عليه الطير مايدنون منه مقامات العوارك من اساف

فكانا على ذلك الى ان كسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيما كسر من الاصنام وجا في بعض احاديث مسلم بن حجاج انهما كانا بشط البحر وكانت الانصار في الجاهلية تهل لهما وهو وهم والصحيح ان التي كانت بشط البحر مناة الطاغية أُسَالِم بالضم بلفظ مضارع سالم يسالم فانا اسالم من جبال السراة تنزله بنو فرس بن عبقر بن انمار بن نزار والاعم الاشهر انه قسر واسمه مالك بن عبقر بن انمار بن اراس بن عمرو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان أُسَالَة بالضم والتخفيف اسم ماء بالبادية أَسَانِير بالفتح وبعد الالف نون مكسورة ويا ساكنة وراء اسم جبل ذكره ابن القطاع في كتابه في الابنية أَسَاوِد بالفتح جمع اسود كما قلنا في الاحاسب اسم ماء على يسار الطريق القاصد الى مكة من الكوفة قال الشماخ

تزاور عن ماء الاساود ان رنت به راميا يعتام رفع الخواصر

أُسَاهِم بالضم وكسر الهاء موضع بين مكة والمدينة قال الفضل بن العباس اللهبي

نظرت وهرشى بيننا وبصاقها فركن كساب فالصوى من اساهم

الى ضوء نار دون سلع يشبها ضعيف الوقود فاتر غير ساهم

بصاقها بكسر البا عن اليزيدي وقال هي حرة أُسَاهِيب اجبال في بلاد طي لها مرعى أَسْبَاذ بالفتح ثم السكون وبا موحدة والف وراء قرية على باب جي مدينة اصبهان ويقال لها اسباردين منها ابو طاهر سهل بن عبد الله الفرحان الاسبارذي الزاهد كان مجاب الدعوة توفي سنة ست وتسعين ومايتين اسبانير بالفتح ثم السكون والباء الموحدة والف ونون ويا ساكنة وراء هو اسم اجل مداين كسرى واعظمها وهي التي فيها ايوان كسرى الباقي بعضها الآن أُسْبَانِيكَث بالضم ثم السكون والبا موحدة والف ونون مفتوحة او مكسورة ويا ساكنة وفتح الكاف والثاء مثلثة مدينة بما وراء النهر من مدن اسبيجاب بينهما مرحلة كبيرة ينسب اليها ابو نصر احمد بن زاهر بن حاتم بن رستم الاديب الاسبانيكثي كان فاضلا مات بعد الستين وثلثماية وغيره أَسْبَذ بالفتح ثم السكون ثم فتح الباء الموحدة وذال معجمة في كتاب الفتوح اسبذ قرية بالبحرين وصاحبها المنذر بن ساوى وقد اختلف في الاسبذيين من بني تميم لم سموا بذلك فقال هشام بن

محمد بن السايب هم ولد عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال وقيل لهم الاسبذيون لانهم كانوا يعبدون فرسا قلت انا الفرس اسمه بالفارسية اسب زاد وافيه ذال تعريبا قال وقيل كانوا يسكنون مدينة يقال لها اسبذ بعمان فنسبوا اليها وقال الهيثم ابن عدي انما قيل لهم الاسبذيون اي الجماع وهم من بني عبد الله بن دارم منهم المنذر بن ساوى صاحب هجر الذي كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في شعر طرفه ما كشف المراد وهو قوله يعتب على قومه

فاقسمت عند النصب اني لهالك بمتلفة ليست بغيط ولا خفض

خذوا حذركم اهل المشقر والصفا عبيد اسبذ والقرض يجرى من القرض

ستصبحك الغلباء تغلب غارة هنالك لا ينجيك عرض من العرض

وتلبس قوما بالمشقر والصفا شآبيب موت تستهل ولا تفضى

تميل على العبدي في جو داره وعوف بن سعد تخترمه عن المحض

هما اوردا في الموت عمدا وجردا على الغدر خيلا ما تمل من الركض

قال ابو عمرو الشيباني في فسر ذلك اسبذ اسم ملك كان من الفرس ملكه كسرى على البحرين فاستعبدهم واذلهم وانما اسمه بالفارسية اسباذ ريه يريد الابيض الوجه فعربه فنسب العرب اهل البحرين الى هذا الملك على جهة الذم فليس يختص بقوم دون قوم والغالب على اهل البحرين عبد القيس وهم اصحاب المشقر والصفا حصنان هنالك وقال مالك بن نويرة يرد على محرز بن المكعبر الضبي وكان قال شعرا ينتصر فيه لقيس بن عاصم على مالك بن نويرة

ارى كل بكر ثم غير ابيكم وحالفتم حجنا من اللوم جيدا

ابى ان يريم الدهر وسط بيوتكم كما لا يريم الاسبذي المشقرا

حميت بني ذي الابرين قيس بن عاصم مطرا فمن يحمي اباك المكعبرا

أَسْبَرَه ناحية باقصى بلاد الشاش بما وراء النهر وهي بلاد يخرج منها النفط والفيروزج والحديد والصفر والذهب والانك وفيها جبل اسود حجارته تحترق كما يحترق الفحم يباع فيه حمل بدرهم وحملان فاذا احترق اشتد بياض رماده فيستعمل في تبييض الثياب ولا يعرف في بلدان الارض مثل هذا قاله الاصطخري إِسْبِسْكَث بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون السين ايضا وفتح الكاف والثاء مثلثة قرية على فرسخين من سمرقند منها ابو حامد احمد بن بكر الاسبسكثي اسبهبذ بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الباء ايضا وذال معجمة وهو اسم يخص ملوك طبرستان واكثر ما يقولونه بالصاد وهو ككسرى لملوك الفرس وقيصر لملوك الروم وقد سموا به كورة بطبرستان ولعلها سميت ببعض ملوكهم اسبيذرستاق بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة ويا ساكنة وذال معجمة معناه الرستاق الابيض ناحية من اعمال قوهستان من ناحية قهلو فيها قرى ورساتيق وقهلو يراد بها نواحي اصبهان في زعم حمزة إِسْبِيذرُوذ معناه النهر الابيض وهو اسم لنهر مشهور من نواحي اذربيجان مخرجه من عند مارسيس ويصب في بحر جرجان قال الاصطخري اسبيذ روذ بين اردبيل وزنجان وهو نهر يصغر عن جريان السفن فيه واصله من بلاد الديلم وجريانه تحت القلعة المعروفة بقلعة سلار وهي سميرا قال عبيد الله المستجير بكرمه وقد رايته في مواضع اسبذهان شرطه مثل الذي قبله ثم هاء والف ونون موضع قرب نهاوند أَسْبِيرَن بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة ويا ساكنة وراء مفتوحة ونون مدينة مشهورة من نواحي ارزن الروم بارمينية إِسْبِيل بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة ويا ولام حصن باقصى اليمن وقيل حصن وراء البحر قال الشاعر حمارا وحشيا

باسبيل كان بها برهة من الدهر لا تبحثه الكلاب

وهذه صفة جبل الاحص وقال ابن الدمينة اسبيل جبل في مخلاف زماد وهو منقسم بنصفين نصفه الى مخلاف وداع ونصفه الى بلد عنس وبين اسبيل وزمار اكمة سودا بهاحمة تسمى حمام سليمان والناس يستشفون به من الاوصاب والجرب وغير ذلك حدث مسلم بن جندب الهذلي قال اني لمع محمد بن عبد الله النميري

ثم الثقفي بنعمان وغلام يشتد خلفه يشتمه اقبح شتم فقلت له من هذا فقال الحجاج بن يوسف دعه فاني ذكرت
اخته في شعري فاحفظه ذلك فلما بلغ الحجاج ما بلغ هرب منه الى اليمن ولم يجسر على المقام بها فعبر البحر وقال

اتتني عن الحجاج والبحر بيننا … عقارب تسري والعيون هواجع
فضقت بها ذرعا وجهشت خيفة … ولو امن الحجاج والامر فاظع
وحل بي الخطب الذي جاءني به … سميع فليست تستقر الاضالع
فبتّ اديرالراي والامر ليلتي … وقد لخضلت خدي الدموع الدوافع
ولم ار خيرا لي من الصبر انه … اعف وخير اذ عرتني الفجايع
وما امنت نفسي الذي خفت شره … ولا طاب لي مما خشيت المضاجع
الى ان بدا لي حصن اسبيل طالعا … واسبيل حصن لم تنله الاصابع
فلي عن ثقيف ان هممت بنجوة … مهامه تعمى بينهن الاجارع
وفي الارض ذات العرض عنك ابن يوسف … اذا شئت منأى لا ابا لك واسع
فان نلتني حجاج فاشتف جاهدا … فان الذي لا يحفظ الله ضايع

وكان عاقبة امره ان عبد الملك بن مروان اجاره من الحجاج في قصة فيها طول ذكرتها في كتاب معجم الشعرا بتمامها
إِسْتَا بالكسر ثم السكون والتاء مثناة من فوقها والنسبة اليها بزيادة النون كذا ذكر ابو سعد من قرى
سمرقند ينسب اليها ابو شعيب صالح بن العباس بن حمزة الخزاعي الاستاني اسْتَاذْخُرْذ بضم الخاء معجمة وفتح
الراء وذال معجمة وباقيه كالذي قبله من قرى الري اسْتَارْقِين اظنها من قرى همذان قال شيرويه احمد بن
العباس بن فارس ابو جعفر الاستارقيني روى عن ابراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن هاشم البعلبكي وذكر جماعة
من اهل الشام ومصر روى عنه ابو القاسم بن ابي صالح والفضل بن الفضل الكندي وغيرهما وكان صدوقا اسْتَانُ
البِهْقُبَاذ الاسفل احدى كور السواد من الجانب الغربي ومن مشهور قراه وطساسيجه السيلحون وتستر
اسْتَانُ البِهْقُبَاذ الاعلى بالسواد ايضا بالجانب الغربي ومن طساسيجه الفلوجة العليا والفلوجة
السفلى وعين التمر اسْتَانُ البِهْقُبَاذ الاوسط بالسواد ايضا بالجانب الغربي ومن طساسيجه سُورَاء
وسنذكر هذه الاستانات في البقباذ باتم من هذا ان شاء الله تعالى اسْتَانُ سُوَه لحمزة بن الحسن هو اسم
للناحية المسماة بالجبل على ما حكاه لي ابو السري سهل بن الحكم وقال وهي بضع عشرة كورة الاسْتَان العَال
كورة في غربي بغداد من السواد تشتمل على اربعة طساسيج وهي الانبار وبادوريا وقطربل ومسكن قال
العسكري الاستان مثل الرستاق اسْتَانَه ناحية بخراسان اظنها من نواحي بلخ والى احد هذه الاستانات ينسب
ابو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن الاستاني حدث عن علي بن احمد البسري ولقي الشيخ ابا اسحاق
الشيرازي قال الحافظ ابو طاهر السلفي انشدني ابو السعادات الاستاني قال انشدني الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي لنفسه

مررت ببغداد فانكرت اهلها … وسكانها تحت التراب رميم
كان لم تكن بغداد في الارض بلدة … ولم يك فيها ساكن ومقيم

وابو بكر محمد مكي بن هبة الله بن عبد الصمد الاستاني ذكره ابو سعد حدث عن اسماعيل بن محمد بن ملة
الاصبهاني وابو الحسن علي بن الاسعد بن رمضان الاستاني المقرى الخياط حدث عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن احمد بن سليمان وتوفي في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستماية اسْتِجَه بالكسر ثم السكون وكسر التاء
فوقها نقطتان وجيم وهاء اسم لكورة بالاندلس متصلة الاعمال باعمال رية بين القبلة والمغرب من قرطبة
وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والاراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة وبينها وبين قرطبة عشرة فراسخ
واعمالها متصلة باعمال قرطبة ينسب اليها محمد بن ليث الاستجي محدث ذكره ابو سعيد بن يونس في تاريخه مات
سنة ثماني وعشرين وثلثماية أَسْتَرَابَاذ بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء والف وباء موحدة
والف وذال معجمة بلدة كبيرة مشهورة اخرجت خلقا من اهل العلم في كل فن وهي من اعمال طبرستان بين سارية وجرجان

الاقليم الخامس طولها تسع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع
وممن ينسب اليها القاضي ابو نصر سعد بن محمد بن اسمعيل المطرفي الاسترابادي قاضي استراباذ وكان صالحا
حسن السيرة ومات باهل طبرستان في حدود سنة خمس وخمسماية وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي
الاستراباذي له كتاب في الجرح والتعديل ايضا وشيخه وتوفي في سنة عشرين وثلثماية عن ثلاث وثمانين
سنة والحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الاستراباذي ابو محمد القاضي سمع بدمشق ابا بكر الميانجي
وبجرجان ابا بكر الاسماعيلي وابا احمد بن عدي ونعيم بن ابي نعيم الاستراباذي وبخراسان محمد بن الحسن بن احمد
ابن اسمعيل السراج وخلف بن محمد الخيام وابا عمرو بن نجيد وغيرهم بعدة بلاد وروى عنه ابو بكر الخطيب
وقال كان صدوقا صالحا سافر كثيرا ولقي الشيوخ الصوفية واقام ببغداد الى ان مات بها سنة اثنتي عشرة
واربعماية واستراباذ كورة بنسابور بنواحي خراسان عن ابن البنا أَسْتَرُسَن بالفتح ثم السكون وفتح التاء
المثناة وسكون الراء وفتح السين الاخرى ونون بلدة بين كاشغر وختن من بلاد الترك ينسب اليها ابو نصر
احمد بن محمد بن علي الاسترسني الباركندي قدم بغداد في سنة ثمان وتسعين واربعماية فيما ذكر القاضي ابو
المحاسن عمر بن ابي الحسن الدمشقي قال وحدث بها عن احمد بن عيسى بن عبيد الله الزنجي وذكر انه سمع منه
باستراباذ سمع منه جماعة منهم ابو الرضى احمد بن مسعود الناقد أُسْتُغْدَادِيزَه بالضم ثم السكون وضم التاء
المثناة وسكون الغين المعجمة ودالان مهملتان بينهما الف ويا ساكنة وزاي وهاء قرية على اربعة فراسخ من
نخشب بما وراء النهر ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان الاستغداديزي
المعروف بالنخشبي احد الحفاظ العلماء توفي بنخشب سنة ست وخمسين واربعماية وقيل سنة سبع وخمسين
واربعماية أُسْتُنَابَاذ بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة ونون والف وباء موحدة والف وذال معجمة بينها
وبين الري عشرة فراسخ من ناحية طبرستان وهي استوناوند وسياتي ذكرها باتم من هذا اسْتُوا بالضم ثم
السكون وضم التاء المثناة وواو والف كورة من نواحي نيسابور ومعناه بلسانهم المضحاة والمشرفة تشتمل
على ثلاثة وتسعين قرية وقصبتها خوشان قاله ابو القاسم البيهقي وقال ابو سعد استوا ناحية من
نواحي نيسابور تشتمل على نواح كثيرة وقرى جمة ويقرن بجوجان فيقال استوا وجوجان وهي من عيون
نواحي نيسابور وحدودها متصلة بحدود نيسابور خرج منها خلق من العلماء والمحدثين منهم ابو جعفر
محمد بن بسطام بن الحسن الاستواي ولي قضا نيسابور ودام له القضا بها في اولاده وتوفي بها في سنة
اثنتين وثلاثين واربعماية وعمر بن عقبة الاستوائي النيسابوري من اصحاب عبد الله بن المبارك مثل وهب
ابن زمعة وسلمة بن سليمان حدث عنه محمد بن عبد الوهاب الفرا ومحمد بن اشرس السلمي قاله الحاكم ابو عبد الله
في تاريخ نيسابور أُسْتُورِيس بالضم حصن من اعمال وادي الحجارة بالاندلس احدثه محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
ابن هشام الاموي صاحب الاندلس عمره في نحر العدو اسْتُونَاوَنْد بالضم ثم السكون والتاء مثناة والواو
ساكنة ونون والف وواو مفتوحة ونون اخرى ساكنة ودال مهملة ومنهم من يقول استناوند وقد
تقدم وهو اسم قلعة مشهورة بدنباوند من اعمال الري ويقال جرهد ايضا وهي من القلاع القديمة والحصون
الوثيقة قيل انها عمرت منذ ثلاثة الاف سنة ونيف وكان في ايام الفرس معقلا للمصمغان ملك تلك النواحي
يعتمد بكليته عليه ومعنى المصمغان مس مغان والمس الكبير ومغان المجوس كبير المجوس وحاصره خالد بن برمك
حتى غلبه على ملكه وقلع دولته واخذ بنتين له وقدم بهما بغداد فتسرى بهما المهدي فاحداهما ام المنصور بن
المهدي واسمها البحرية وولدت الاخرى ولدا اخر ثم خربت هذه القلعة مدة ثم اعيدت عمارتها مرة بعد اخرى الى
ان كان اخر خرابها على يد ابي الصاغاني صاحب جيش خراسان في نحو سنة خمسين وثلثماية ثم عمرها علي بن
كامة الديلمي وجمع فيها خزاينه وذخايره ثم انتقلت الى فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي بما فيها من
الذخاير ثم تملكها الباطنية فانفذ السلطان محمد بن جلال الدولة ملكشاه السلجقي في سنة ست وخمسماية الامير
سنقر كنجاك فحاصرها واطال حتى فتحها وخربها ولا علم بها بعد ذلك اسْتِينِيَا بالكسر ثم السكون وكسر التاء وياء

ساكنة ونون مكسورة ويا والف قرية بالكوفة قال المداينى كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان رضى الله عنه
فيسلونه ان يعوضهم مكان ما خلفوا من ارضهم بالحجاز وتهامة ويقطعهم عوضه بالكوفة والبصرة فاقطع
خباب بن الارت استينيا قرية بالكوفة **إسْتِيا** بالكسر ثم السكون وكسر التاء ويا والف من اشهر مدن الغور
بضم الغين المعجمة وهى جبال بين هراة وغزنة ذكرت فى موضعها افادنيها بعض اهل هذه المدينة **أسْحمان** يروى
بفتح الهمزة والحاء مهملة بلفظ تثنية الاسحم وهو الاسود ويروى بكسرهما وهو اسم جبل **أسَداباذ** بفتح اوله
وثانيه وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال معجمة بلدة عمرها اسد ابن ذى السرو الحميرى فى اجتيازه مع تبع
والعجم يسكنون السين مجمة وهى مدينة بينها وبين همذان رحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطابخ كسرى
ثلاثة فراسخ والى قصر اللصوص اربعة فراسخ وقد نسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم والحديث منهم عبد الله
ابن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح بن ابراهيم الاسداباذى الحافظ سمع ابا يعلى الموصلى وغيره وتوفى
سنة سبع واربعين وثلاثماية واسداباذ ايضا قرية من اعمال بيهق من نواحى نيسابور انشاها اسد بن
عبد الله القسرى فى سنة عشرين ومائة حيث كان على خراسان من قبل اخيه خالد فى ايام هشام بن عبد الملك
أُسُرُ بضمتين بلد بالحزن ارض بنى يربوع بن حنظلة ويقال فيه يُسُر ايضا عن نصر **أسْرُوشَنَه** بالفتح ثم
السكون وضم الرا وسكون الواو وفتح الشين معجمة ونون وها كذا ذكره ابو سعد بالسين المهملة
بعد الهمزة والاشهر الاعرف ان بعد الهمزة شين معجمة وسنذكره هناك باتم ما ذكرناه ههنا وهى مدينة
بما وراء النهر **أُسْطان** بالضم ثم السكون وآخره نون قلعة مشهورة من نواحى خلاط بارمينية **أُسْطُوان**
بالضم ثم السكون وضم الطاء المهملة وآخره نون قلعة فى الثغور الرومية من ناحية الشام غزاها سيف
الدولة بن حمدان فقال شاعره الصنوبرى

ولا تسالا عن اسطوان فقد سطى ... عليها بانياب له ومخالب

واخاف ان تكون التى قبلها والله اعلم **اسطوخودوس** زعم الاطباء انه اسم جزيرة من عدة جزاير ينبت
فيها هذا العقار ويسمى العقار باسمها **أسَفاقُس** بالفتح ثم السكون والفا والف وقاف مضمومة وسين
مهملة اسم مدينة من نواحى افريقيه اذا خرجت من قابس تريد المغرب جئتها ومنها الى المهدية مرحلتان
أسْفانبر بالفتح ثم السكون وفاء والف ونون مكسورة وباء موحدة ساكنة وراء وهى اسبانبر المقدم
ذكرها وهى احدى السبعة التى سميت بها مداين كسرى بالعراق واصلها اسفابور فعربت على اسفانبر
اسفجين بعد السين الساكنة فا وجيم وهى قرية بهمذان من رستاق وجربها منارة ذات الحوافر كتب خبرها
فى باب الحاء **إسْفَذَن** بالكسر ثم السكون وفتح الفا وسكون الذال المعجمة ونون من قرى الرى ينسب اليها
ابو العباس احمد بن على بن اسماعيل بن على بن ابى بكر الاسفذنى الرازى توفى ببغداد سنة احدى وتسعين
وماتين حدث عن ابراهيم بن موسى الفرا روى عنه الطبرانى وذكره ابن ماكولا فى الاسعدى فوهم فيه **اسفراين**
بالفتح ثم السكون وفتح الفا وراء والف ويا مكسورة وياء اخرى ساكنة ونون بليدة حصينة من نواحى
نيسابور على منتصف الطريق من جرجان واسمها القديم مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها
ومهرجان قرية من اعمالها وقال ابو القاسم البيهقى اصلها اسبراين بالباء الموحدة واسبر بالفارسية
هو الترس واين هو العادة فكانهم عرفوا قديما بحمل التراس فسميت مدينتهم بذلك وقيل انشاها اسفنديار
فسميت به ثم غير لتطاول الايام وتشتمل ناحيتها على اربعماية واحدى وخمسين قرية والله اعلم وقال ابو
الحسن على بن نصر الغندروجى يتشوق اسفراين واهلها

سقى الله فى ارض اسفراين عصبة ... فما تنتهى العلياء الا اليهم
وجربت كل الناس بعد فراقهم ... فما ازددت الا فرط ضن عليهم

وينسب اليها خلق كثير من اعيان الائمة منهم يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الاسفراينى احد حفاظ الدنيا سمع
بالموصل من على بن حرب الطائى وسافر فى طلب الحديث الى البلاد الشاسعة وتوفى سنة ست عشرة وثلثماية

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المشهور توفى بنيسابور يوم عاشورا سنة ثمان عشرة واربعماية وابو عوانه
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاسفراينى الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم احد
الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة والحجاز وواسط والجزيرة واليمن
واصفهان وفارس والرى سمع بمصر يونس بن عبد الاعلى وابا ابراهيم المزنى والربيع بن سليمان ومحمدا وسعدا
ابنى عبد الملك وبالشام يزيد بن محمد عبد الصمد وغيره وبالعراق الحسن الزعفرانى وعمر بن شبة وبخراسان
محمد بن يحيى الذهلى ومسلم بن الحجاج واحمد بن سعيد الدارمى روى عنه خلق كثير منهم سليمان الطبرانى
وابو احمد بن عدى وحج خمس مرات وكان من اهل الاجتهاد والطلب والحفظ ومات سنة ست عشرة وثلثماية
ومحمد بن على بن الحسين ابو على الاسفراينى الواعظ يعرف بابن السقا قال ابو عبد الله الحافظ ابو على الاسفراينى
من حفاظ الحديث والجوالين فى طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والابواب وصحبة الصالحين
من ايمة الصوفيه فى اقطار الارض سمع بخراسان وبالعراق وبالجزيرة والشام وبمصر وبواسط والكوفة
والبصرة وكتب بالرى وقزوين وبجرجان وطبرستان توفى باسفراين فى ذى القعده سنة اثنتين وسبعين
وثلثماية وابو حامد احمد بن محمد بن احمد الفقيه الامام الاسفراينى اقام ببغداد ودرس الفقه وانتهت
اليه الرياسة فى مذهب الشافعى قيل كان يحضر درسه سبعماية فقيه وكانوا يقولون لو راه الشافعى لفرح به
قال ولدت سنة اربع واربعين وثلثمائه وقدمت بغداد سنة اربع وستين ودرس الفقه من سنة
سبعين الى ان مات سنة ست واربعماية **إسْفَرَنْج** بالكسر ثم السكون وفتح الفاء والراء وسكون النون وجيم
من قرى سغد سمرقند منها ابو فيد محمد بن محمد بن اسمعيل الاسفرنجى **إسْفِزار** بفتح الهمزة وسكون السين والفا
تضم وتكسر وزاى والف وراء مدينة من نواحى سجستان من جهة هراة ينسب اليها ابو القاسم منصور
ابن احمد الفضل بن نصر بن عصام الاسفزارى المنهاجى سمع عامة مشايخ وقته روى عن ابى عمرو وعبد الواحد
ابن محمد المليحى كتاب دلايل النبوة لابى بكر القفال الشاسى وكان وحيد عصره فى حفظ شعار الاسلام واهله
متبعا للاثار واعظا حسن الكلام حلو المنطق بعيد الاشارة فى كلام الصوفيه خادما لهم شيخا متواضعا
كريم الطبع خفيف الروح من اعيان اهل العلم مومنا باهل الخرقة قايما بحوايج المظلومين والمساكين يدخل على
السلاطين والجبابرة يذكرهم الله ويحثهم على طاعته ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لا يخاف من
سطوتهم ولا يبالى بهم فيقبلون منه امره قتل بهمذان فى السنة شهيدا على باب خانقاه ابى بكر المقرى
وقت الاسفار فى الرابع عشر من شوال سنة اثنتين وخمسماية **إسْفَنْس** بالكسر ثم السكون وفتح الفا وسين
اخرى من قرى مرو قرب فاز يقال لها اسبس والقن منها خالد بن وقاد بن ابراهيم الذهلى الاسفنسى **أسَف**
بفتحتين وفا قرية من نواحى النهروان من اعمال بغداد بقرب اسكاف ينسب اليها مسعود بن جامع ابو الحسن
البصرى الاسفى حدث ببغداد عن الحسين بن طلحة النقالى سمع منه ابو محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب النحوى
فى سنة اربعين وخمسماية **إسْفَنْج** بالكسر ثم السكون وفتح الفا وسكون النون وجيم قرية من كورة
ارغيان من نواحى نيسابور يقال لها اسبنج منها عامر بن شعيب الاسفنجى **اسفونا** بالفتح ثم السكون وضم
الفا وسكون الواو ونون والف اسم حصن كان قرب معرة اليمن بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن
مرداس الكلابى فقال ابو يعلى عبد الباقى بن ابى حصين يمدحه ويذكره

عداتك منك فى وجل وخوف ... يريدون المعاقل ان تصونا
فظلوا حول اسفونا كقوم ... اتى فيهم فظلوا آسفونا

وذكر ابو طالب بن مهذب المعرى فى تاريخه ان محمود بن نصر رهن ولده نصرا عند صاحب انطاكيه على اربعة
عشر الف دينار وخراب حصن اسفونا اذا ملك حلب واخذها من عمه عطية فلما ملك حلب خرب حصن
اسفونا واخرج لذلك عزيز الدولة ثابت وشبل بن جامع وجمعا الناس من معرة النعمان وكفرطاب واعمالها
حتى خرباه **اسفيجاب** بالفتح ثم السكون وكسر الفا ويا ساكنة وجيم والف وباء موحدة اسم بلدة كبيرة من

اعيان بلاد ما وراء النهر فى حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقرى كالمدن كثيرة من الاقليم الخامس طولها
ثمان وتسعون درجة وثلث وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وكانت اعمر بلاد الله وانزهها
واوسعها خصبا وشجرا ومياها جارية ورياضا مزهرة ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلد لا خراج
عليه الا اسفيجاب لانها كانت ثغرا عظيما وكانت تعفى من الخراج لذلك ليصرف اهلها خراجها فى ثمن السلاح
والمعونة على المقام بتلك الارض وكذلك كان ما يصاقبها من المدن نحو طراز وصيران وسانيكث وفاراب
حتى اتت على تلك النواحى حوادث الدهر وصروف الزمان ولا من خوارزمشاه محمد بن تكش بن ايل ارسلان
ابن اتسز بن محمد بن انوشتكين فانه لما ملك ما وراء النهر وابادملوك الخانية وكانوا جماعة قد حفظ كل
واحد طرفه فلما لم يبق منهم احد عجز عن حفظ تلك البلاد لسعة مملكته فخرب بيده اكثر تلك الثغور وانهبها
عسكره فجلى اهلها عنها وفارقوها باجياد ملتفتة واعناق اليها مايله منعطفة فبقيت تلك الجنان
خاوية على عروشها تبكى العيون وتشجى القلوب متهدمة القصور متعطلة المنازل والدور وضل
هادى تلك الانهار وجرت متحيرة فى كل اوب على غير اختيار ثم تبع ذلك حوادث سنة ست عشرة وستماية
لم يجر منذ قامت السموات والارض مثلها وهو ورود التتر خذلهم الله من ارض الصين فاهلكوا من بقى
هنالك ممن سكا فيمن اهلكوا من غيرهم فلم يبق من تلك الجنان المتهدله والقصور المشرفه غير حيطان متهدمة
واثار من امم معدومه وقد كان اهل تلك البلاد اهل دين متين وصلاح مبين ونسك وعبادة والاسلام
فيهم غض الجنى حلو المعنى يحفظون حدوده ويلزمون شروطه لم تظهر فيهم بدعة استحقوا بها العذاب
والجلا ولكن يفعل الله بعباده ما يشاء

رمت بهم الايام عن قوس غدرها	كان لم يكونوا زينة الدهر مرة
وما زال جور الدهر يغشى ديارهم	يكر عليها كرة ثم كرة
فاجلاهم عنها جميعا فاصبحت	منازلهم للناظر اليوم عبرة

وقد خرج من اسفيجاب طايفة من اهل العلم فى كل فن منهم ابو الحسن على بن منصور بن عبد الله بن احمد
المؤدب المقرى الاسفيجابى مات بعد الثمانين وثلثماية ولم يكن ثقة تكلموا فيه اَسْفِيذار بالفتح ثم السكون
وكسر الفاء ويا ساكنة وذال معجمة والف وراء اسم ولاية على طرف بحر الديلم تشتمل على قرى واسعة واعمال
وصاحبها عاص لا يعطى احدا طاعة لانها جبال وعرة ومسالك ضيقه اسفيذاسيج رستاق من نواحى
هراة له ذكر فى اخبار الدولة اسفيذبان بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ويا ساكنة وذال معجمة مفتوحة
وبا موحدة والف ونون من قرى اصفهان ينسب اليها عبد الله بن الوليد الاسفيذبانى واسفيذبان
من قرى نيسابور اسفيذجان ناحية بالجبال من ارض ماه قتل بها زياد بن خراش العجلى الخارجى واتباعه
اسفيذدشت شطره كالذى قبله ثم دال مفتوحة مهملة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة ومعناه الصحراء
البيضا قرية من نواحى اصبهان منها ابو حامد احمد بن محمد بن موسى بن الصباح الخزاعى الاسفيذدشتى الاصبهانى
مات فى سنة تسع وتسعين وماتين اسفيذ مثل شطر الذى قبله معناه الابيض مدينة فى جبال كرمان
عامرة اسفيذروذبار معناه ناحية النهر الابيض قال شيرويه بن شهردار وذكر نظام الملك ابا على الحسن
ابن اسحاق فقال سمعت عليه باسفيذروذبار فى ايام الصبا بقراة ابى الفضل القومسانى لاجلنا عليه
واظنه موضعا بهمدان محلة او قرية من قراها اسفيذن مثل شطر الذى قبله وزيادة النون من قرى الرى
ويقال اسفذن باسقاط اليا ينسب اليها على بن ابى بكر الرازى الاسفيذنى حدث عن حماد بن يحيى عن قتادة
عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم من حوسب عذب رواه عنه الحسن بن على بن الحارث الهمدانى
اسفيرة بالفتح ثم السكون وكسر الفا ويا ساكنة وراء وها من قرى حلب اسفينقان بالكسر ثم السكون
وفا ويا ساكنة ونون مفتوحة وقاف والف ونون بليدة من نواحى نيسابور منها ابو الفتح مسعود بن
احمد الاسفينقانى يروى عن محمد بن عبد الله بن ريذة الضبى الاصفهانى اَسَفى بفتحتين وكسر الفاء بلدة على

شاطى

شاطى البحر المحيط باقصى المغرب اُسْقُب بالضم ثم السكون وضم القاف والباء الموحدة خفيفة بلدة من
عمل برقه ينسب اليها ابو الحسن يحيى بن عبد الله بن على اللخمى الراشدى الاسقبى كتب عنه السلفى حكايات
واخبارا عن ابى الفضل عبد الله بن الحسين بن بشر بن الجوهرى الواعظ وغيره وقال مات فى رمضان
سنة خمس وثلاثين وخمسماية وله ثمانون سنة اَسْقُف بالفتح والسكون وضم القاف وفاء موضع بالبادية
كان به يوم من ايامهم قال عنترة

فان يك عز فى قضاعة ثابت	فان لنا فى رحرحان وأَسْقُفِ

اى لنا فى هذين الموضعين مجد وقال ابن مقبل

واذا راى الوراد ظل باسقف	يوما كيوم عروبة المتطاول

اُسْقُفَه بالضم وباقيه مثل الذى قبله وزيادة الهاء رستاق نزه شجر نضر بالاندلس وقصبته غافق
اِسْكارن بالكسر ثم السكون وكاف والف وراء مفتوحة ونون ويقال سكارن باسقاط الهمزة قريه
بقرب دبوسية من نواحى الصغد من قرى كشانيه منها بكر بن حنظلة بن نومرد الاسكارنى الصغدى
وابنه محمد بن بكر توفى بعد السبعين وثلثماية اسكاف بالكسر ثم السكون وكاف والف وفاء اسكاف
بنى الجنيد كانوا روسا هذه الناحية وكان فيهم كرم ونباهة فعرف الموضع بهم وهو اسكاف الاعلى
من نواحى النهروان من بغداد وواسط من الجانب الشرقى وهناك اسكاف السفلى بالنهروان ايضا خرج
منها طايفة كثيرة من اعيان العلما والكتاب والعمال والمحدثين لم يتميز والنا وها تان الناحيتان الان
خراب بخراب النهروان وسنذكر ايام الملوك السلجوقيه انسد نهر النهروان واشتغل الملوك عن اصلاحه
وحفره باختلافهم ونظر فيها عساكرهم فخربت الكورة باجمعها وممن ينسب اليها ابو بكر محمد بن احمد
ابن مالك الاسكافى روى عنه الدارقطنى وابو بكر بن مردويه ومات باسكاف سنة اثنتين وخمسين
وثلثماية وكان ثقة وابو الفضل رزق بن موسى الاسكافى حدث عنه يحيى بن سعيد القطان وانس بن
عياض الليثى وسفيان بن عيينه وشبابة بن سوار وسلمة بن عطيه روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية
ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى ويحيى بن صاعد والقاضى المحاملى وكان ثقة ومنهم محمد بن عبد الله
ابو جعفر الاسكافى عداده فى اهل بغداد احد المتكلمين من المعتزلة له تصانيف وكان يناظر الحسين
ابن على الكرابيسى ويتكلم معه فى سنة اربع وماتين ومحمد بن يحيى بن هارون ابو جعفر الاسكافى حدث
عن اسحاق بن شاهين الواسطى وعبيدة بن عبد الله الصفار روى عنه الدارقطنى والمعافى بن زكريا الجريرى
وذكر الدارقطنى انه سمع منه باسكاف ومحمد بن عبد المؤمن الاسكافى الخطيب القاضى بها حدث عن الحسن
ابن محمد بن عبيد العسكرى ومحمد بن المظفر وابى بكر الابهرى وكان ثقة يتفقه على مذهب مالك روى
عنه الخطيب وغيره واسمعيل بن المؤمل بن الحسين بن اسمعيل الاسكافى ابو غالب سمع منه ابو المعالى عزيزى
ابن عبد الملك الجيلى المعروف بشيذلة شيا من شعره وابو الحسن احمد بن عمر بن احمد الاسكافى سمع منه ابو
الحسن محمد بن احمد بن محمد النحاس العطار وغيره وغير هولا مذكورون فى تاريخ بغداد اسكبون
بالفتح ثم السكون وكسر الكاف والبا الموحدة وواو ساكنة ونون احدى قلاع فارس المنيعه من رستاق
نابين المرتقى اليها صعب جدا ليست ممن يمكن فتحها عنوة وبها عين من الماء حارة آشكر بالفتح ثم السكون
وفتح الكاف وراء قرية مشهورة نحو صعيد مصر بينها وبين الفسطاط يومان من كورة الاطفيحية كان
عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج اليها والمقام بها للنزهة وبها مات وقد اسقط نصيب الهمزة من اولها
فقال يرثى عبد العزيز

اصبت يوم الصعيد من سكر	مصيبة ليس لى بها قبل

وقد زعم بعضهم ان موسى بن عمران عليه السلام ولد باشكر وله بها مشهد يزار الى هذه الغاية وبمصر قرية
اخرى يقال لها اشكر بالشين معجمة تذكر اِشكِلكَنْد بالكسر ثم السكون وكسر الكاف الاولى وسكون اللام وفتح
الثانية وسكون النون ودال مهملة مدينة صغيرة بطخارستان بلخ كثيرة الخير ولها رساتيق ومنها منبر

وتسقط همزتها وستذكر في السين ان الله اسكندرونة بعد الدال را، وواو ساكنة ونون وهاء
قال احمد بن الطيب مدينة في شرقي انطاكية على ساحل بحر الشام بينها وبين بغراس اربعة فراسخ وبينها
وبين انطاكية ثمانية فراسخ ووجدت في بعض تواريخ الشام ان اسكندرونة بين عكا وصور الاسكندرية
قال اهل السير ان الاسكندر بن الفيلفوس الرومي قتل كثيرا من الملوك وقهرهم ووطى البلدان الى اقصى الصين
وبنى السد وفعل الافاعيل ومات وعمره اثنان وثلاثون سنة وسبعة اشهر لم يسترح في شي منها قال
مولف الكتاب وهذا ان صح فهو عجيب مفارق للعادات والذي اظنه والله اعلم ان مدة ملكه مدة سعده
هذا المقدار ولم يحسب العلما، غير ذلك من عمره فان تطواف الارض بسير الجنود مع ثقل حركتها لاحتياجها
في كل منزل الى تحصيل الاقوات والعلوفه ومصابرة من يمتنع عليه من اصحاب الحصون يفتقر الى زمان
غير زمان السير ومن المحال ان يكون له همة يقاوم بها الملوك والعظما وعمره دون عشرين والى ان يتسق
ملكه ويجتمع له الجند وتثبت له هيبة في النفوس ويحصل له رياضة وتجربة وعقل يقبل الحكمة التي تحكى عنه
يفتقر الى مدة اخرى مدينة ففي اي زمان كان سيره في البلاد وملكه لها ثم احداثه ما احدثه من المدن في
كل قطر منها واستخلافه الخلفا عليها على انه قد جرى في ايامنا هذه وعصرنا الذي نحن فيه في سنة سبع عشرة
او ثمان عشرة وستماية من التتر الوارد من ارض الصين ما لو استمر لملكوا الدنيا كلها في اعوام يسيرة فانهم
ساروا من اوايل ارض الصين الى ان خرجوا من باب وقد ملكوا وخربوا من بلاد الاسلام ما يقارب نصفها
لانهم ملكوا ورا، النهر وخراسان وخوارزم وبلاد سجستان ونواحي غزنة وقطعة من السند وقومس
وارض الجبل باسره غير اصفهان وطبرستان واذربيجان واران وبعض ارمينية وخرجوا من الدربند كل
ذلك في اقل من عامين وقتلوا اهل كل مدينة ملكوها ثم خذلهم الله وردهم من حيث جاوا ثم انهم بعد خروجهم
من الدربند ملكوا بلاد الخزر واللان وروس وسقسين وقتلوا القفجاق في بواديهم حتى انتهوا الى بلغار
في نحو عام اخر فكان هذا عضد قصة الاسكندر على ان الاسكندر كان اذا ملك البلاد عمرها واستخلف
عليها وهذا افتقر الى زمان غير زمان الخراب فقط قال اهل السير بنى الاسكندر ثلاث عشرة مدينة وسماها
كلها باسمه ثم تغيرت اساميها بعده وصار لكل واحد اسم جديد فمنها الاسكندرية التي بناها باورنقوس
ومنها الاسكندرية التي بناها تدعى المحصنه ومنها الاسكندرية التي بناها ببلاد الهند ومنها الاسكندرية
التي في جالينقوس ومنها الاسكندرية التي في بلاد السقوياسيس ومنها الاسكندرية التي على شاطي
النهر الاعظم ومنها الاسكندرية التي بارض بابل ومنها الاسكندرية التي ببلاد الصغد وهي سمرقند ومنها
الاسكندرية التي تدعى مرغيلوس وهي مرو ومنها الاسكندرية التي في مجاري الانهار بالهند ومنها
الاسكندرية التي سميت كوش وهي بلخ ومنها الاسكندرية العظمى ببلاد مصر فهذه ثلاثة عشر اسكندرية
نقلتها من كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة وقرات في كتاب الحافظ ابي سعيد انشدني ابو محمد عبد الله
الحسن بن محمد الايادي من لفظه بالاسكندرية قرية بين حلب وحماه للاديب الابيوردي

فيا ويح نفسي لا ارى الدهر منزلا	لعلوة الا ظلت العين تذرف
وان دام هذا الوجد لم تبق عبرة	ولو انني من لجة البحر اغرف

والاسكندرية ايضا قرية على دجلة بازا، الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخا ينسب اليها احمد
ابن المختار بن مبشر بن محمد بن احمد بن علي بن المظفر ابو بكر الاسكندراني من ولد الهادي بالله امير المومنين تفقه
على مذهب الشافعي رضي الله عنه وكان اديبا فاضلا خيرا قدم بغداد في سنة عشر وخمسماية متظلما من عامل
ظلمه سمع منه ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وغيره ابياتا من شعر قاله صاحب الفيصل ومنها الاسكندرية
قرية بين مكة والمدينة ذكرها الحافظ ابو عبد الله ابن النجار في معجمه وافادنيها من لفظه وجميع ما ذكرناه
من المدن ليس فيها ما يعرف الآن بهذا الاسم الا الاسكندرية العظمى التي بمصر قال المنجمون طول الاسكندرية
تسع وستون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث وفي تاريخ ابي عون طول الاسكندرية

ماية

ماية وخمس درج وعرضها احدى وثلاثون درجة في الاقليم الثالث وذكر اسكندرية اخرى في الاقليم الثالث
ايضا وقال طولها احدى وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها احدى وثلاثون درجة واختلفوا
في اول من انشا، الاسكندرية التي بمصر اختلافا كثيرا اتي منه بمختصر ليلا يمل بالاكثار ذهب قوم الى انها ارم
ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير مسالحكم الاسكندرية
ويقال ان الاسكندر والفرما اخوان بنى كل واحد منهما مدينة بارض مصر وسماها باسمه ولما فرغ الاسكندر
من مدينته قال قد بنيت مدينة الى الله فقيره وعن الناس غنية فبقيت بهجتها ونضارتها الى اليوم
وقال الفرما لما فرغ من مدينته قد بنيت مدينة عن الله غنية والى الناس فقيره فذهب نورها
فلا يمر يوم الا وينهدم فيها شي وارسل الله عليها الرمال الى ان دثرت وذهب اثرها وعن الازهر بن معبد
قال قال لي عمر بن عبد العزيز اين تسكن من مصر قلت اسكن الفسطاط فقال أُفٍّ تأتي اين انت عن الطيبة
قلت اينهن قال الاسكندرية وقيل ان الاسكندر لما هم ببناء الاسكندرية دخل هيكلا كان لليونانيين عظيما
فذبح فيه ذبايح كثيرة وسال ربه ان يبين له امر هذه المدينة هل يتم بناوها ام هل يكون امرها ام لا فراى
في منامه كان رجلا قد ظهر له من الهيكل وهو يقول انك تبني مدينة يذهب صيتها في اقطار العالم ويسكنها
من الناس من لا يحصى عددهم وتختلط الرياح الطيبة بهوائها وتثبت حكمة اهلها وتصرف عنها السموم والحر
وتطوى عنها قوة الحر والزمهرير وتكم عنها الشرور حتى لا يصيبها من الشياطين خبل وان جلبت اليها ملوك
الارض بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها ضرر فبناها وسماها الاسكندرية ثم رحل عنها عندما استتم بناها و
جال الارض شرقا وغربا ومات بشهرزور وقيل ببابل وحمل الى الاسكندرية فدفن بها وذكر آخرون ان الذي
بناها هو الاسكندر الاول ذو القرنين الرومي واسمه اساك ابن سلوكرس هو الاسكندر بن الفيلسوف
وان الاسكندر الاول ذو القرنين هو الذي جال الارض وبلغ الظلمات وهو صاحب موسى والخضر وهو الذي
بنى السد وهو الذي بلغ الى موضع لا ينفذه احد صور فرسا من نحاس وعليه فارس من نحاس ممسك بيسرى
يديه على عنان الفرس وقد مد يده اليمنى وفيها مكتوب ليس ورائي مذهب وزعموا ان بينه وبين
الاسكندر الاخير صاحب دارا المستولي على ارض فارس وصاحب ارسطاطاليس الحكيم الذي زعموا انه عاش
اثنتين وثلاثون سنة دهر طويل وان الاول كان مومنا كما قص الله عنه في كتابه وعمر طويلا وملك
الارض واما الاخير فكان يرى راي الفلاسفة ويذهب الى قدم العالم كما هو راي استاذه ارسطاطاليس
وقتل دارا ولم يتعدى ملكه الروم وفارس وذكر محمد بن اسحاق ان يعمر بن شداد بن عاد بن عوض بن ارم بن
سام بن نوح هو الذي انشا الاسكندرية وبنى كنيسه جنس فيها وزبر فيها ان يَعْمُر بن شداد انشات هذه
المدينة وبنيت قناطرها ومعابرها قبل ان اضع حجرا على حجر واجريت ماءها لا ارفق بعمالها ولا يشق عليهم
نقل الماء وصنعت معابر لممر السيل وصوبتها الى البحر وفرقتها عند القبه يمينا وشمالا وكان يعمل فيها
تسعون الفا لا يرون لهم ربا الا يعمر بن شداد وكان تاريخ الكتاب الفا وماتي سنه وقال ابن عفير وقد قيل
ان اول من بنى الاسكندرية جيرا الموتفكي وكان قد سخر بها سبعين الف بناء وسبعين الف تخندق وسبعين
الف مقنطر فعمرها ماية سنة وكتب على العمودين اللذين عند البقرات بالاسكندرية وهما من
نحاس يعرفان بالمسلتين انا جيرا الموتفكي عمرت هذه المدينة بشدتي وقوتي حين لا شيبة ولا هرم
اضناني وكثرت اموالها في مراجل جبيرية واطبقتها بطبق من نحاس وجعلته داخل البحر وهذان العمودان
بالاسكندرية عند مسجد الرحمة وروى ايضا انه كان مكتوبا عليهما بالحميرية انا شداد بن عاد الذي نصب
العماد وجند الاجناد وسد بساعده الواد بنيت هذه الاعمدة بشدتي وقوتي اذ لا موت ولا شيب وكنزت
كنزا على البحر في خمسين ذراعا لا تصل اليه الا امة هي اخر الامم وهي امة محمد عليه الصلاة والسلام ويقال
انما دعي جيرا الموتفكي لان بناها انه وجد بالقرب منها في مغارة على ساحل البحر تابوتا من نحاس ففتحه فوجد
فيه تابوتا من فضة ففتحه فاذا فيه دُرْجٌ من حجر الماس ففتحه فوجد فيه مكحلة من ياقوتة حمراء وردها عرف

زبرجدا اخضر فدعى بعض غلمانه فكحل احدى عينيه بشى مما كان فى تلك المكحله فعرف مواضع الكنوز ونظر
الى معادن الذهب ومغاص الدر فاستعان بذلك على بناء الاسكندرية وجعل فيها اساطين الذهب
والفضة وانواع الجواهر حتى اذا ارتفع بناوها مقدار ذراع اصبح وقد ساخ فى الارض فاعاده ايضا فاصبح
وقد ساخ فمكث على ذلك مايه سنة كلما ارتفع البنا ذراعا اصبح سايخا فى الارض فضاق ذرعا بذلك وكان
من اهل تلك الارض راع يرعى على شاطى البحر وكان يفقد فى كل ليلة شاة من غنمه الى ان ضربه ذلك فارتصد
ليلة فبينما هو يرصد فاذا جارية قد خرجت من البحر كاجمل النسا فاخذت شاة من غنمه فبادر اليها وامسكها
قبل ان تعود الى البحر وقبض على شعرها فامتنعت عليه ساعة ثم قهرها وصار بها الى منزله فاقامت عنده
مدة لا تاكل شيا الا اليسير ثم واقعها فانست به وباهله فاحبتهم ثم حبلت وولدت فادا انسها وانسهم
بها فشكوا اليها يوما ما يقاسونه من تهدم بنانهم وسيوخه فلما علوه وانهم اذا خرجوا بالليل اختطفوا
فعملت لهم الطلسمات وصورت لهم الصور فاستقر البنا. وتم امر المدينة واقام فيها جبير الموتفكى خمساية
سنه ملكا لا ينازعه احد وهو الذى نصب العمودين اللذين بها وبميان المسلتين وكان انفذ فى قطعهما
وحملهما الى جبل بريم الاحمر سبع مايه عامل فقطعوهما وحملوهما ونصبهما فى مكانهما غلام له يقال له فطن
ابن جاوذ الموتفكى وكان اشد من روى فى الخلق فلما نصبهما على السرطانين جعل بازايهما بقرات نحاس وكتب
عليهن خبره وخبر المدينة وكيف بناها ومبلغ النفقة عليها ثم عزله رومان بن تمنع الثمودى فهزمه وقتل
اصحابه قتلا ذريعا واقام عمودا بالقرب منهما وكتب عليه انا رومان الثمودى صنعت اصناف هذه المدينة
واصنام مدينة هرقل الملكى بالدوام على الشهور والاعوام ما اختلف بنا سمير وبقيت حصاة فى ثبير
وانا غيرت كتابة جبير السديد ونشرته بمناشير الحديد وستجدون قصتى ونعتى فى ظرف العمود فولد رومان
بن يعا فملك الاسكندرية بعده خمسين سنة لم يحدث فيها شيا ثم ملك بعده ابنه رجيب وهو الذى بنى
الناطرون بالاسكندرية وزبر على حجر منه انا رجيب بن بزيع الثمودى بنيت هذه البنيه فى قوتى وشدتى
وعمرتها فى اربعين سنة على راس ست وتسعين سنة من ملكى وولد رجيب مرة وولد مرة موهبا ملك
بعد ابيه ثانى سنة وغزاه انيس بن معدى كرب العادى فقتل موهبا بالاسكندرية وملكها بعده ثم ملكها
بعده يعمر بن شداد بن جناد بن صياد بن شمران بن ميلاد بن شمر بن برغش فغزاه ذفافه بن معوية بن بكر العمليقى
فقتل يعمر وملك الاسكندرية وهو اول من سمى فرعون بمصر وهو الذى وهب هاجر ام اسمعيل من ابراهيم عليه السلام
وهذه اخبار نقلناها كما وجدناها فى كتب العلما وهى بعيدة المسافة من العقل الا من غلب عليه الجهل والله اعلم
ولاهل مصر بعض افراط فى وصف الاسكندرية وقد اثبتها علماوهم ودونها فى الكتب فهماوهم منها ما ذكره
الحسين بن ابراهيم المصرى قال كانت الاسكندرية لشدة بياضها لا يكاد يبين دخول الليل فيها الا بعد وقت
وكان الناس يمشون فيها وفى ايديهم خرق سود خوفا على ابصارهم وعليهم لبس الرهبان السواد وكان الخياط
يدخل الخيط فى الابرة بالليل واقامت الاسكندرية سبعين سنة ما يسرج فيها ولا يعرف مدينة على عرضها
وطولها وهى شطرنجية ثمانية شوارع فى ثمانيه قلت ما صفة بياضها فهو الى الان موجود فان ظاهر حيطانهم
شاهدناها مبيضة جميعها الا اليسير النادر لقوم من الصعاليك وهى مع ذلك مظلمة نحو جميع البلدان
وقد شاهدنا كثيرا من البلاد التى ينزل بها الثلوج فى المنازل والصحارى ومساعدة النجوم باشراقها عليه
اذا اظلم الليل اظلمت كما تظلم جميع البلاد لا فرق بينها فكيف يجوز لعاقل ان يصدق هذا ويقول به قال وكان
على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق قال وكتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
انى فتحت مدينة فيها اثنى عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر واصبت فيها اربعين الف يهودى عليهم
الجزية وروى ان عبد العزيز بن مروان بن الحكم لما ولى مصر وبلغه ما كانت الاسكندرية عليه استدعى مشايخها
وقال احب ان اعيد بناء الاسكندرية على ما كانت عليه فاعينونى على ذلك وانا امدكم بالاموال والرجال
قالوا انظرنا ايها الامير ننظر فى ذلك وخرجوا من عنده واجمعوا على ان حفروا ناووسا قديما واخرجوا منه راس

ادمى وحملوه على عجلة الى المدينة فامر بالراس فكسر واخذ منه ضرس من اضراسه فوجد وزنه عشرين رطلا على
ما به من النخر والقدم فقالوا جينا بمثل هولاء الرجال حتى نعيد عمارتها على ما كانت فسكت ويقال ان المعارج
التى بالاسكندريه مثل الدرج كانت مجالس العلماء يجلسون عليها على طبقاتهم فكان اوضعهم علما الذى
يعمل الكيميا من الذهب والفضة فان مجلسه على الدرجة السفلى واما خبر المنارة فقد رووا لها اخبارا
هايله وادعوا لها دعاوى عن الصدق عادله وعن الحق مايله فقالوا ان ذو القرنين لما اراد بنا منارة
الاسكندريه اخذ وزنا معروفا من حجارة ووزنا من اجر ووزنا من حديد ووزنا من نحاس ووزنا من
رصاص ووزنا من قصدير ووزنا من حجارة الصوان ووزنا من فضه ووزنا من ذهب وكذلك من جميع
الاحجار والمعادن ونقع جميع ذلك فى البحر حولا ثم اخرجه فوجده قد تغير كله وحال عن حاله ونقصت اوزانه
الا الزجاج فانه لم يتغير ولم ينقص فامر ان يجعل اساس المنارة من الزجاج وعمل على راس المنارة مراة ينظر الناظر
فيها فيرى المراكب اذا خرجت من افرنجه ومن القسطنطينية ومن سائر البلدان لغزو الاسكندرية فاضر ذلك
بالروم فلم يقدروا على غزوها وكانت فيها حمة تنفع من البرص وجميع الادواء وكان على الروم ملك يقال له
سليمان فظهر البرص فى جسمه فعزم الروم على خلعه والاستبدال منه فقال انظرونى امضى الى حمة الاسكندرية
واعود فان بريت والا شانكم وما عزمتم عليه فانظروه وكان فعله هذا من اظهاره البرص بجسمه حيلة
ومكرا وانما اراد قلع المراة من المنارة ليبطل فعلها فسار اليها فى الف مركب وكان من شرط هذه الحمة لا يمنع
منها احد يريد الاستشفا بها فلما صار اليها فتحوا له ابوابها الشارعة على البحر فدخلها وكانت الحمة فى وسط
المدينة بازاء المعارج التى يجلس العلما عليها فاستحم من مايها اياما ثم ذكر انه عوفى من دائه وذهب ما كان
به من بلواه ولما ظهر له شرف هذه الحمة وما تشفى من الادواء وكان قد تمكن من البلد بكثرة رجاله قال هذه
اضر من المراة وامر بها فغورت وامر ان تقلع المراة ففعل وانفذ مركبا الى افرنجه واخر الى القسطنطينية وامر
من اشرف على المنارة ونظر الى المركبين اذا دخلا القسطنطينية وافرنجه وخرجا منها فاعلم انهما لما بعدا عن
الاسكندريه يسيرا غابا عنه فعاد الى بلاده وقد امن غايلة المراة وقيل ان اول من عمر المنارة امراة يقال
لها دلوكة بنت زبا وسياتى ذكرها فى هذا الكتاب فى حائط العجوز وغيره وقيل بل عمرها ملكة من ملوك الروم
يقال لها قلطرة وهى فى زعم بعضهم التى ساقت الخليج الى الاسكندرية حتى جاءت به الى مدينتها وكان الماء لا يصل
الا الى قرية يقال لها كسا والاخبار والاحاديث عن مصر والاسكندرية ومنارتها من باب حدث عن البحر
ولا حرج واكثرها باطل وتهاويل لا يقبلها الا جاهل ولقد دخلت الاسكندرية وطوفتها فلم ار فيها ما يعجب
منه الا عمودا واحدا يعرف الان بعمود السوارى تجاه باب من ابوابها يعرف بباب الشجرة فانه عظيم جدا هائل
كانه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدور منتصب على حجر عظيم كالبيت المربع قطعة واحدة ايضا وعلى
راس العمود حجر اخر مثل الذى فى اسفله فهذا يعجز اهل زماننا على زمانتنا معالجة مثله فى قطعه من مقطعه
وجلبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الاخر الى اعلاه ولو اجتمع عليه اهل الاسكندرية باجمعهم
فهو يدل على شدة حامليه وحكمة ناصبيه وعظمة همة الامر به وحدثنى الوزير الكبير الصاحب العالم جمال الدين
القاضى الاكرم ابو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الشيبانى القفطى ادام الله ايامه ثم وقفت على مثل ما حكاه
سوا فى بعض الكتب وهو كتاب بن الفقيه وغيره انه شاهد فى جبل بارض اسوان عمود قد نقر وهندم فى موضعه
من الجبل طوله ودوره ولونه مثل هذا العمود المذكور كان المنية عاجلت الملك الذى امر بعمله فبقى على حاله
وقال احمد بن محمد الهمدانى وكانوا ينحتون السوارى من جبال اسوان وبينها وبين الاسكندريه مسيرة شهر بالبريد
ويحملونها على خشب الاطواف فى النيل وهو خشب يركب بعضه على بعض ويحمل الاعمدة وغيرها عليه واما
منارة الاسكندرية فقد قدمنا اكثارهم فى وصفها ومبالغتهم فى عظمها وتهويلهم فامرها وكل ذلك
كذب لا يستحى حاكيه ولا يراقب الله راويه ولقد شاهدتها فى جماعة من العقلاء وكل منا عاد متعجبا من تخرص
الرواة وذلك انما هى بنية مربعة شبيهة بالحصن او الصومعة مثل سائر الابنية ولقد رايت ركنا من اركانها

وقد تهدم فعزمه اظنه الملك الصالح رزيك او غيره من وزراء المصريين واستجده فجاء احكم واتقن واحسن
من الذي كان قبله وهو ظاهر فيه كالشامة لان حجارة هذا المستجد احكم واعظم من القديم واحسن وضعا
ووصفا واما صفتها التي شاهدتها فانها حصن عال على سن جبل مشرف في البحر في طرف جزيرة بارزة في مينا
اسكندرية بينها وبين البر نحو شوط فرس وليس اليها طريق الا في ماء البحر الملح وبلغني انه يخاض من احد جهاتها
الماء اليها والمنارة مربعة البناء ولها درجة واسعة يمكن الفارس ان يصعدها بفرسه وقد سقف الدرج
بحجارة طوال مركبة على الحائطين المكتنفي الدرجة فيرتقي الى طبقة عالية يشرف منها على البحر بشرفات محيطة
بموضع اخر كانه حصن اخر مربع يرتقى فيه بدرج اخر الى موضع اخر يشرف منها على السطح الاول بشرفات اخرى
وفي هذا الموضع قبة كانها قبة الديدبان وهذا شكلها وليس فيها كما يقال غرف كثيرة ومساكن واسعة يضل
فيها الجاهل بها بل الدرجة مستديرة بشيء كالبئر فارغ زعموا انه مهلك وانه اذا القي فيه الشيء لا يعرف قراره ولم
اختبره والله اعلم به ولقد تطلبت الموضع الذي زعموا ان المراة كانت فيه فما وجدته ولا اثره والذي يزعمون
انها كانت فيه هو حائط بينه وبين الارض نحو ماية ذراع او اكثر وكيف ينظر في مراة بينها وبين الناظر فيها
ماية ذراع او اكثر ومن على المنارة فلا سبيل للناظر في هذا الموضع فهذا الذي شاهدته وضبطته وكل ما يحكى
غير هذا فهو كذب لا اصل له وذكر ابن زولاق ان طول منارة الاسكندرية مايتا ذراع وثلاثون ذراعا وانها
كانت في وسط البلد وانما الماء طغى على ما حولها فاخربها وبقيت هي لكون مكانها كان مشرفا على غيره وفتحت
الاسكندرية في سنة عشرين للهجرة في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص بعد قتال
وممانعة فلما قتل عمر وولي عثمان ولى مصر جميعها عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخاه من الرضاع فطمع اهل
الاسكندرية ونقضوا فقيل لعثمان ليس غير عمرو بن العاص فان هيبته في قلوب اهل مصر قوية فانفذه عثمان
ففتحها ثانية عنوة وسلمها الى عبد الله بن سعد بن ابي سرح وخرج من مصر فما رجع اليها الا في ايام معوية
حدثني القاضي المفضل ابو الحجاج يوسف بن طاهر اسمعيل بن ابي الحجاج المقدسي عارض الجيش لصلاح الدين
يوسف بن ايوب قال حدثني الفقيه ابو العباس احمد بن محمد الابي وابة من بلاد افريقيه قال اذكر ليلة وانا
امشي مع الاديب ابي بكر احمد بن محمد العيدي على ساحل بحر عدن وقد تشاغلت عن الحديث معه فسالني في اي
شيء انت مفكر فعرفته انني قد عملت في تلك الساعة

وانظر البدر مرتاحا لرؤيته … لعل طرف الذي اهواه ينظره
يا راقد الليل بالاسكندرية لي … من يسهر الليل وجدا بي واسهره

فقال مرتجلا

الاحظ النجم تذكارا لرؤيته … وان مرت دمع اجفاني تذكره
وانظر البدر مرتاحا لرؤيته … لعل طرف الذي اهواه ينظره

لو استقصينا من اخبار الاسكندرية جمع ما بلغنا لجاء في غير مجلد وهذا كاف ان شاء الله تعالى اسكونيا سكيفن
اسلام بالفتح كانه جمع سلم وهو من شجر العضاة الواحدة سلمة اسم واد بالعلاة من ارض اليمامة اسلمان
بالفتح واخره نون نهر بالبصرة لاسلم بن زرعة اقطعه اياه معاوية وهذا اصطلاح قديم لاهل البصرة اذا نسبوا
النهر والقرية الى رجل زادوا في اخر اسمه الفا ونونا كقولهم عبادان نسبة الى عباد بن الحصين وزيادان نسبة
الى زياد حتى قالوا عبدليان نسبة الى عبد الله وكانها من نسبة العرب لان اكثر اهل تلك القرى فرس الى هذه اللغة
اسميند بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون ودال مهملة من قرى سمرقند ويقال لها سمند باسقاط الهمزة
وينسب اليها ابو الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسن الاسمندي اسميثن بالكسر ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة
وياء مثلثة مفتوحة ونون من قرى الكشانية قريبة من سمرقند بما وراء النهر والمشهور بالنسبة اليها ابو بكر
محمد بن النضر الاسميثني يروي عن ابي عيسى الترمذي توفي قبل سنة عشرين وثلثماية اسنا بالكسر ثم السكون
ونون والف مقصورة مدينة باقصى الصعيد ليس وراءها الا ادفو واسوان ثم بلاد النوبة وهي على شاطي

النيل من الجانب الغربي في الاقليم الثاني طولها من المغرب اربع وخمسون درجة واربع عشرة دقيقة وعرضها اربع
وعشرون درجة واربعون دقيقة وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين والتجارة وقد نسب
اليها قوم قال القاضي ولي الدولة ابو البركات محمد بن حمزة بن احمد التنوخي لم ار افصح من القاضي ابي الحسن
علي بن نصر الاسناي قاضي الصعيد ولا اكبر منه ولا اكثر احتمالا وكان يحفظ كتاب الله وقراءات القراء وسمع
الصحاح كلها ويحفظ كتاب سيبويه وقرا علوم الاوائل وحل اوقليدس وله شعر وترسل توفي بمصر في سنة
خمس وخمساية وكان فليسفيا يتظاهر ذلك عنه ويتظاهر بمذهب الاسماعيلية اسناف بالفتح واخره فاء
حصن باليمن من مخلاف سنحان اسنان بالضم ثم السكون ونونان بينهما الف من قرى هراة اسنمة بالفتح ثم
السكون وضم النون وفتح الميم وهاء ويروى بضم الهمزة وهو مما استدركه ابو اسحاق الزجاج في ثعلب في
كتاب الفصيح فقال وقلت اسنمة بفتح الهمزة والاصمعي يقوله بضم الهمزة والنون فقال ثعلب هكذا رواه لنا
ابن الاعرابي فقال له انت تدري ان الاصمعي اضبط لمثل هذا وقال ابن قتيبة اسنمة جبل بقرب طخفة بضم الالف
قلت وقد حكى بعض اللغويين اسنمة وهو من غريب الابنية لان سيبويه قال ليس في الاسماء والصفات افعل
بضم الهمزة الا ان يكسر عليه الواحد للجمع نحو اكلب واعبد وذكر ابن قتيبة انه جبل وذكر صاحب كتاب العين انه
رملة ويصدقه قول الزهير

وعرسوا ساعة في كثب اسنمة … ومنهم بالقسوميات معترك

وقال غيرهما اسنمة اكمة معروفة بقرب طخفة وقيل قريب من فلج يضاف اليها ما حولها فيقال اسنمات ورواه بعضهم
اسنمة بلفظ جمع سنام قال وهي اكمات وانشد لابن مقبل … من رمل عرنان او من رمل اسنمة
وقال التوزي رمل اسنمة جبال من الرمل كانها اسنمة الابل وقيل اسنمة رملة على سبعة ايام من البصرة وقال
عمارة اسنمة نقى محدد طويل كانه سنام وهي اسفل الدهنا طريق فلج وانت مصعد الى مكة وعنده ما يقال له
العشر وكان ابو عمرو بن العلا يقول اسنمة بضم الهمزة روى عنه الاصمعي وقال ربيعة بن مقروم

لمن الديار كانها لم تحلل … بجنوب اسنمة فقف العنصل
درست معالمها فباقي رسمها … خلق كعنوان الكتاب المحول
دار لسعدى اذ سعاد كانها … رشا غضيض الطرف رخص المفصل

وقرات بخط ابي الطيب احمد بن احمد المعروف بابن اخي الشافعي الذي نقله من خط ابي سعيد السكري
اسنمة بفتح اوله وضم النون قال هو موضع في بلاد بني تميم قال ذلك في تفسير قول جرير

قالوا العواذل هل تنهاك تجربة … اما ترى الشيب والاخوان قد دنفوا
ام ما تلم على ربع باسنمة … الا لعينيك جار غربه يكف
ما كان مذ رحلوا من ارض اسنمة … الا الذميل لها ورد ولا علف

اسن بضمتين اسم واد باليمن وقال واد في بلاد بني العجلان قال ابن مقبل

زارتك دهماء وهنا بعدما هجعت … عنها العيون باعلى القاع من اسن

وقال نصر اسن واد باليمن وقيل من ارض بني عامر المتصلة باليمن وقال ابن مقبل ايضا

قالت سليمى غداة القاع من اسن … لا خير في العيش بعد الشيب والكبر
لولا الحياء ولولا الدين عبتكما … ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري

اسوارية بفتح اوله ويضم وثانيه ساكن وواو والف وراء مكسورة وياء مشددة وهاء من قرى اصفهان
ينسب اليها ابو المظفر سهل بن احمد بن محمد الاسواري حدث عن ابي عبد الله محمد بن اسحاق وابي بكر الطلحي وابي
اسحاق بن ابراهيم البلي وغيرهم ومنها ابو بكر شهريار بن محمد بن احمد بن شهريار ابو بكر الاسواري سافر الى مكة والبصرة
وحدث عن ابي يعقوب يوسف بن يعقوب البحيري وابي قلابة محمد بن احمد بن حمدان امام الجامع بالبصرة وسمع بمكة
ابا علي الحسن بن داود بن سليمان بن خلف المصري سمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابناء احمد بن عبد الله بن

احمد بن فاذويه وعبد الرحمن بن محمد بن اسحاق ومحمد بن علي الجوزداني وعبد الواحد بن احمد بن محمد بن يحيى الاسواري ابو القاسم الاصبهاني حدث عن ابي الشيخ الحافظ روى عنه قتيبة بن سعيد المعداني قاله يحيى بن مندة وعمر بن عبد العزيز بن محمد بن علي الاسواري ابو بكر من اهل اصبهان حدث عن ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله وابي زفر الهذلي بن عبد الله الجبراني الضبي سمع منه محمد بن علي الجوزداني وغيره وابو بكر محمد بن الحسين الاسواري الاصبهاني حدث عن احمد بن عبيد الله بن القاسم النهرذيري روى عنه يحيى بن مندة وجادة في تاريخه وابو بكر محمد بن علي الاسواري حدث عن ابيه عن علي بن احمد بن عبد الرحمن الغزال الاصبهاني بالبصرة كتب عنه ابو نصر محمد بن عمر البقال وابو الحسن علي بن محمد بن بابويه الاسواري الاصبهاني احد الاغنيا ذو ورع ودين روى عن ابي عمران موسى ابن بيان روى عنه احمد الكرخي قاله يحيى وابو الحسن علي بن محمد بن الهيثم الاسواري الزاهد الصوفي مات في سنة سبع وثلثين واربعماية كثير الحديث سمع ابا بكر احمد بن عبيد الله النهرذيري وغيره روى عنه عبد الرحمن ابن محمد واسحاق بن عبد الوهاب بن مندة واحمد بن علي الاسواري روى عنه الحافظ ابو موسى الاصبهاني فهولاء منسوبون الى قرية باصبهان كما ذكرنا وقد نسب بهذا اللفظ الى الاسوار واحد الاساورة من الفرس كانوا نزلوا في بني تميم بالبصرة واختطوا بها خطة وانتموا اليهم وقد غلط فيهم احد المتاخرين وجعلهم في بني تميم وسنذكر في نهر الاساورة من هذا الكتاب على الصواب ونحكي امرهم على الوجه الصحيح ان شاء الله تعالى

الاسواط بلفظ جمع الصوت دارة الاسواط بظهر الابرق بالمضجع تنا وحه جمة وهي برقه بيضاء لبني قيس ابن حرم بن كعب بن ابي بكر بن كلاب والاسواط في الاصل مناقع الما والدارة كل ارض اتسعت فاحاطت بها الجبال

الاسواف يجوز ان يكون جمع السوف وهو الشم او جمع السوف وهو الصبر او يجعل سوف الحرف الذي يدخل على الافعال المضارعة اسما ثم جمعه كل ذلك سايغ وهو اسم حرم المدينة وقيل موضع بعينه بناحية البقيع وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الانصاري وهو من حرم المدينة وعن ابن ابي ويب عن شرجيل ابن سعد قال كنت مع زيد بن ثابت بالاسواف فاخذوا طيرا فدخل زيد فدفعوه في يدي وفروا فاخذ الطير وارسله ثم ضرب في قفاي وقال لا ام لك الم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها

اسوان بالضم ثم السكون وواو والف ونون ووجدته بخط ابي سعد السكري سوان بغير همزة وهي مدينة كبيرة وكورة في اخر صعيد مصر واول بلاد النوبة على النيل في شرقيه وهي في الاقليم الثاني وطولها سبع وخمسون درجة وعرضها اثنتان وعشرون درجه وثلاثون دقيقه وفي جبالها مقطع العمد التي بالاسكندرية قال ابو بكر الهروي وباسوان الجنادل ورايت بها اثار مقاطع العمد في جبال اسوان وهي حجارة مانعة ورايت هناك عمودا قريبا من قرية يقال لها بلاق وبراق تسمونها الصقالبة وهو مانع مجزع بحمرة وراسه قد غطاه الرمل فذرعت ما ظهر منه فكان خمسة وعشرين ذراعا وهو مربع كل وجه منه سبع اذرع وفي النيل موضع هناك ضيق ذكر انهم ارادوا ان يعملوا جسرا على ذلك الموضع وذكر اخرون انه اخر عمود السواري الذي بالاسكندرية وقال الحسن بن ابراهيم المصري باسوان من التمور المختلفة وانواع الارطاب وذكر بعض العلما انه كشف رطاب اسوان فما وجد شيا بالعراق الا وباسوان مثله وباسوان ما ليس بالعراق قال واخبرني ابو رجا الاسواني وهو محمد بن احمد الفقيه صاحب القصيدة البكرة انه يعرف باسوان رطبا اشد خضرة من السلق وامر الرشيد ان يحمل له انواع التمور باسوان من كل صنف تمرة واحدة فجمعت له ويبة وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يعرف في الدنيا بسر يصير تمرا ولا يرطب الا باسوان ولا بتمر من بلح قبل ان يصير بسرا الا باسوان قال وسالت بعض اهل اسوان عن ذلك فقال لي كل ما تراه من تمر اسوان لينا فهو مما يتمر بعد ان يصير رطبا وما رايته احمر متغير اللون فهو مما يتمر بعد ان يصير بسرا وما وجدته ابيض فهو مما يتمر بعد ان صار بلحا وقد ذكرها البحتري في مدحه خمارويه بن طولون

هل يلقيني الى رباع ابي الجيش خطار النفوس او غرره
وبين سوان والعراق زها رعبته ما يفيتها نظره

وقد نسب الى اسوان قوم من العلما منهم ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن اجلي ثم الاسواني حدث عن محمد بن المتوكل بن ابي السري روى عنه ابو عوانة الاسفرايني وابو يعقوب اسحاق بن ادريس الاسواني من اهل البصرة وكان يسرق الحديث والقاضي ابو الحسين احمد بن علي بن ابراهيم بن الزبير الغساني الاسواني الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف ولي ثغر الاسكندرية وقتل ظلما في سنة ثلاث وستين وخمسماية كذا نسبه السلفي وكتب عنه واخوه المهذب ابو محمد الحسن بن علي كان اشعر من اخيه وهو مصنف كتاب النسب مات سنة احدى وستين وخمسماية وابو الحسن فقير بن موسى بن فقير الاسواني حدث بمصر عن محمد ابن سليمان بن ابي فاطمة وحدث عن ابي حنيفة قحزم بن عبد الله قحزم الاسواني عن الشافعي بحكاية حدث عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المقري الاصبهاني في معجم شيوخه

الاسود قال عرام بن الاصبغ بحذاء بطن جبل يقال له الاسود نصفه نجدي ونصف حجازي وهو جبل شامخ لا ينبت غير الكلا نحو الصليان والغضور

اسود الحمى بكسر الحاء المهملة والقصر جبل في قول ابي عميرة الجرمي

الا ما لعيني لا ترى اسود الحمى   ولا جبل الاوشال الا استهلت
عنينا زمانا باللوى ثم اصبحت   براق اللوى من اهلها قد تخلت
وقلت لسلام بن وهب وقد راى   دموعي جرت من مقلتي فذرت
وسدي ببردي حشوه صبت بها   يد الشوق في الاحشاء حتى اجرات
الا قاتل الله اللوى من محلة   وقاتل دنيانا بها كيف ولت

اسود الدم جبل قال الشاعر

بنض خليلي هل ترى من ظعاين   رحلن بنصف الليل من اسود الدم

اسود العشاريات بضم العين المهملة والشين المعجمة والف وراء وياء مشددة والف وتاء مثناة جبل في بلاد بكر بن وايل كانت به وقعة من وقايع حرب البسوس كانت الدبرة فيه على بكر وقيل سعد بن مالك بن ضبيعة وجماعة من وجوههم

اسود العين بلفظ العين الباصرة جبل بنجد يشرف على طريق البصرة الى مكة انشد القايلي عن ابن دريد عن ابي عثمان

اذا ما فقدتم اسود العين كنتم   كراما وانتم ما اقام الايم
والجبل لا يغيب يقول فانتم لئام ابدا

اسود النسا النساعرق يستبطن الفخذ جبل لابي بكر بن كلاب مشرف على العكلية

الاسورة بفتح الواو من مياه الضباب بينه وبين الحمى من جهة الجنوب ثلاث ليال بواد يقال له ذو الجداير ذكر في موضعه

اسيس بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وسين اخرى تصغير اس موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة قال امرؤ القيس

فلو انى هلكت بارض قومي   لقلت الموت حق لا خلودا
ولكني هلكت بارض قوم   بعيدا من بلادهم بعيدا
بارض الروم لا نسب قريب   ولا شاف فيسند او يعودا
اعالج ملك قيصر كل يوم   واجدر بالمنية ان تعودا
ولو صادفتهن على اسيس   وخافة اذ وردن بها ورودا

وقال ابن السكيت في تفسير قول عدي بن الرقاع

قد جاني الوليد يوم اسيس   بعشار فيها غنى وبهاء

اسيس بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين اخرى حصن باليمن

اسيلة بلفظ التصغير ماء بالقرب من اليمامة عن ابن ابي حفصة لبني مالك بن امرئ القيس واسيلة ايضا مادة ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي ايضا وقال نصر الاسيلة ماء به نخل وزرع في قاع يقال له الجنجانة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

اسيوط بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وتاء مثناة جبل قرب حضرموت مطل على مدينة مرباط ينبت الداذي

الذى يصلح به النبيذ وفيه يكون شجر المبان ومنه يحمل الى جميع الدنيا ولا يكون فى غيره قط بينه وبين عمان على ما قيل ثلاثمائة فرسخ **اسيوط** بوزن الذى قبله مدينة فى غربى النيل من نواحى صعيد مصر وهى مدينة جليلة كبيرة حدثنى بعض النصارى من اهلها ان فيها خمسا وسبعين كنيسة للنصارى وهم بها كثير وقال الحسن بن ابرهيم المصرى من عمل مصر اسيوط وبها مناسج الارمنى والدبيقى والمثلث وسائر انواع السكر لا يخلو منه بلد اسلامى ولا جاهلى وبها السفرجل يزيد على كل بلد فى كثرته وبها يعمل الافيون يعتصر من ورق الخشخاش الاسود والخس ويحمل الى سائر الدنيا وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن الا كورة اسيوط وبها ثلاثون الف فدان فى استواء من الارض لو وقعت فيها قطرة ماء لانتشرت فى جميعها لا يظما فيها شبر وكانت احدى متنزهات ابى الجيش خمارويه بن احمد بن طولون وينسب اليها جماعة منهم ابو الحسن بن على بن الخضر بن عبد الله الاسيوطى توفى سنة اثنتين وسبعين وثلثماية وغيره

باب الهمزة والشين وما يليهما

الاشاءة بالفتح وبعد الالف همزة مفتوحة وتاء التانيث موضع اظنه باليمامة او ببطن الرمة قال زياد بن منقذ العدوى

بل ليت شعرى عن جنبى مكشحة   وحيث تبنى من الحناءة الاطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها   ام هل تغير من ارامها ارم

قالوا الحناءة الجص والاشاءة فى الاصل صغار النخل وقال اسمعيل بن حماد الاشاءة همزتها منقلبة عن ياء لان تصغيرها اشى وقد رد ابن جنى هذا واعظمه وقال ليس فى الكلام كلمة فاؤها وعينها همزتان ولا عينها ولامها همزتان بل قد جاءت اسماء محصورة فوقعت الهمزة فيها فاء ولاما وهما آء وآجاء واخبرنى ابو على ان محمد بن حبيب حكى فى اسم علم اباءة وذهب سيبويه فى قولهم الاءة واشاءة الى انهما فعالة مما لامه همزة فاما اباءة فذكر ابو بكر محمد بن السرى فيما حدثنى به ابو على عنه الى انها من ذوات الياء من ابيت فاصلها عنده اباية ثم عمل فيها ما عمل فى عباية وصلاية وعظاية حتى صرن عباءة وصلاءة وعظاءة فى قول من همز ومن لم يهمز اخرجهن على اصولهن وهو القياس القوى وانما حمل ابا بكر على هذا الاعتقاد فى اباءة من انها من الياء واصلها اباية المعنى الذى وجده فى اباءة من ابيت وذلك ان الاباءة وهى الاجمة وهى القصبة والجمع بينها وبين ابيت ان الاجمة ممتنعة بما ينبت فيها من القصب وغيره من السلوك والتصرف وخالفت بذلك حكم البراح والبراز وهو النقى من الارض فكانت ابت وامتنعت على سالكها فمن ههنا حملها عندى على ابيت فاما ما ذهب اليه سيبويه من الاءة واشاءة مما لامه همزة فالقول عندى انه عدل بهما عن ان يكونا من الياء كعباءة وصلاءة وعظاءة لانه وجدهم يقولون عباءة وصلاءة وعظاءة فيهن على انها بدل من الياء التى ظهرت فيهن لاما ولما لم يسمعهم يقولون اشاية ولا الاية ورفضوا فيهما الياء البتة دله ذلك على ان الهمزة فيهما لام اصلية غير منقلبة عن واو ولا ياء ولو كانت الهمزة فيها بدلا لكانوا خلقاء ان يظهروا ما هو بدل منه ليستدلوا به عليها كما فعلوا ذلك فى عباءة واخيتها وليس فى الاءة واشاءة من الاشتقاق من الياء ما فى اباءة من كونها فى معنى ابيت فلهذا جاز لابى بكر ان يزعم ان همزتها من الياء وان لم ينطقوا فيها بالياء **اشاقة** موضع بنجد قريب من الرمل **الاشافى** بلفظ الاشفى الذى يخرز به واد فى بلاد بنى شيبان قال الاعشى

امن جبل الامرار صرت خيامكم   على نبإ ان الاشافى سائل

هذا مثل ضربه الاعشى لان اهل جبل الامرار لا يرحلون الى الاشافى ينتجعونه لبعده الا ان يجدبوا كل الجدب ويبلغهم انه مطر وسال وكانه جمع اشفى وهو حصى ولحا وصحبا بين مكة والمدينة وقد روى بضم اوله وانشد ابو الحسين المهلبى لجران العود

عقاب عقيناة ترى من حذارها   ثعالب اهوى والاشافى تضبح

لعله اشافى بفتح الهمزة

الاشامان بلفظ التثنية موضع فى قول ذى الرمة

اان توهمت من خرقاء منزلة   ماء الصبابة من عينيك مسجوم
كانها بعد ايام مضين لها   بالاشامين ثمان فيه تسهيم

أُشاهم بالضم ويقال اشاهن بالنون موضع فى شعر ابن احمر   بياض فى الاصل

أُشبُورة بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء ناحية بالاندلس من اعمال طليطلة ويقولون اشبورة من اعمال استجة ولا ادرى اهما موضعان يقال لكل واحد منهما اشبورة ام هو واحد **اشبونة** بوزن الذى قبله الا ان عوض الراء نون مدينة بالاندلس ويقال لها لشبونة ايضا وهى متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق قال ابو حوقل هى على مصب نهر شنترين الى البحر قال ومن فم النهر وهو المعدن الى اشبونة الى شنترين يومان وينسب اليها جماعة منهم ابو اسحاق ابرهيم بن هارون بن خلف ابن عبد الكريم بن سعيد المصمودى من البربر ويعرف بالزاهد الاشبونى سمع محمد بن عبد الملك بن ايمن وقاسم ابن اصبغ وغيرهما وكان ضابطا ثقة توفى سنة ستين وثلاثماية **اشبيليه** بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء مدينة كبيرة عظيمة ليس بالاندلس اليوم اعظم منها وتسمى حمص ايضا وبها قاعدة ملك الاندلس وسريره وبها كان بنو عباد ولما ملكهم بها خربت قرطبة وعملها متصل بعمل لبلة وهى غربى قرطبة بينهما ثلاثون فرسخا وكانت قديما فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الاعظم واما الآن فهو بطليطله واشبيليه قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون كثير الفواكه ومما فاقت به على غيرها من نواحى الاندلس زراعة القطن فانه يحمل منها الى جميع بلاد الاندلس والمغرب وهى على شاطئ نهر عظيم قريب فى العظم من دجلة او النيل تسير فيه المراكب المثقلة وفى كورتها مدن واقاليم تذكر فى مواضعها ينسب اليها خلق كثير من اهل العلم منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب الاشبيلى قاضيها مات سنة ست وسبعين ومائتين **اشتابديزه** بالضم ثم السكون وتاء مثناة والف وباء موحدة مفتوحة ودال مكسورة وياء ساكنة وزاى وهاء محلة كبيرة بسمرقند متصلة بباب دشتان ينسب اليها جماعة ويزيدون اذا نسبوا اليها كافا فى اخرها فيقولون اشتابديزكى منها ابو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن الهيثم الكرابيسى الاشتابديزكى السمرقندى كان مكثرا من الحديث روى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلثماية

اشتاخوست بالفتح ثم السكون وتاء مثناة والف وخاء معجمة مفتوحة والواو والسين يلتقى فيهما ساكنان خفيفان وتاء مثناة اخرى قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ منها ابو عبد الله الاشتاخوستى كان زاهدا صالحا

أُشترج بالضم ثم السكون والتاء مثناة مضمومة والراء ساكنة وجيم قرية فى اعالى مرو ويقال لها الاشترج بالا معناه اشترج الاعلى وهذا يرى ان هناك اشترج الاسفل ينسب الى اشترج بالا ابو القاسم شاه بن النزل بن شاه السغدى الاشترجى مات فى شهر رمضان سنة احدى وثلثماية **أَشتر** بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وراء ناحية بين نهاوند وهمذان قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة ثور وسمكة من ثلج لا يذوبان شتاء ولا صيفا وهما ظاهران مشهوران ويقال انهما للماء حتى لا يقل بنهاوند ومن ذلك الجبل ينقسم نصفين يعنى ماء عين فيه نصف ياخذ فى الغرب حتى يسقى رستاقا يعرف برستاق الاشتر واهله يسمونه ليشتر وبين الاشتر ونهاوند عشرة فراسخ ومنها الى سابورخوست اثنا عشر فرسخا ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد مهران ابن محمد الاشترى البصرى ولم يتحقق لى هل هو من هذا الموضع ام بعض اجداده كان يقال له الاشتر **الأُشتوم** بالضم ثم السكون والتاء مثناة مضمومة والواو ساكنة وميم موضع قرب تنيس قال يحيى بن الفضل

حماراتى دمياط والروم رتب   بتنيس منه راى عين واقرب
يقيمون بالاشتوم يبغون مثلما   اصابوه من دمياط والحرب ترتب

وقال الحسن بن محمد المهلبى فى كتابه العزيزى ومن تنيس الى حصن الاشتوم وفيه مصب ماء البحيرة الى البحر الرومى ستة فراسخ ومن هذا الحصن الى مدينة الفرما فى البر ثمانية اميال وفى البحيرة ثلاثة فراسخ ثم قال عند ذكره دمياط ومن شمالى دمياط يصب النيل البحر الملح فى موضع يقال له الاشتوم عرض النيل هناك نحو ماية ذراع وعليه من جانبيه سلسلة حديد وهذا غير الاول **الاشتون** مثل الذى قبله الا ان عوض الميم نون حصن بالاندلس من اعمال كورة حيان وفى ديوان المتنبى وخرج ابو العشائر يتصيد بالاشتون اظنه قرب انطاكيه والله اعلم **اشتيخن** بالكسر ثم

السكون وكسر التاء المثناة وياء ساكنة وخاء معجمة مفتوحة ونون من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة
فراسخ وقال الاصطخري واما اسبيخن مدينة مفردة في العمل عن سمرقند لها رساتيق وقرى وهي على غاية
النزهة وكثرة البساتين والقرى والخصب والاشجار والثمار والزروع ولها مدينة وقهندز وربض وانهار
مفردة وضياع من بعض قراها عجيف بن عنبسة وبها قرابات له اذ استصفاها المعتصم ثم اقطعها المعتمد
على الله محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابو بكر محمد بن احمد بن متى
الاسبيخني كان من ايمة اصحاب الشافعي حدث بصحيح البخاري عن الفربري وتوفي سنة احدى وثمانين وثلثماية
وقيل سنة ثمان وثمانين وغيره **اشداخ** بالفتح ثم السكون واخرها خاء معجمة والشدخ كسر الشي الاجوف تقول
شدخت راسه فانشدخ وهو موضع في عقيق المدينة قال ابو وجرة السعدي

تابد القاع من ذي العش فالبيد ... فثعلبان فاشداخ فعبود

اشرق بالفتح موضع بالحجاز من ديار بني نصر بن معاوية بالقاف مضاف اليه ذو فيقال ذو اشرق بلد باليمن
قرب ذي جبلة منها احمد بن محمد الاشرقي الشاعر مدح الملك المعز اسماعيل بن سيف الاسلام صعتكين بن ايوب
بقصيدة اولها ... بني العباس هاتوا ناظرونا ... اراد قبحه الله واخزاه ان يفضله عليهم وكان ذلك في اوايل
ادعاء اسماعيل الخلافة والنسب في بني امية وصنع على لسان اسمعيل ونحله اياه

قسما بالمسومات العتاق ... وبسمر القنا وبيض الرقاق
وبجيش اجش يحسب بحرا ... موجه السابغات يوم التلاق
لندوسن مصر خيلي ورجلي ... ودمشق العظما وارض العراق

ومن ذي جبلة ايضا كان الفقيه القاضي مسعود الاشرقي وكان ولي القضا باليمن بعد عزل صفي الدين احمد
ابن علي بن ابي بكر العرشاني مات بذي اشرق في ايام اتابك سنقر مملوك سيف الاسلام في حدود سنة تسعين
وخمسماية وصنف كتابا سماه كتاب الامثال في شرح امثال اللمع لابي اسحاق الشيرازي وسير اليه رجل يقال له
سليمان بن حمزة من اصحاب عبد الله بن حمزة الخارجي من بلاد بني جيش عشر مسايل في اصول الدين فاجاب عنها
بكتاب صنفه سماه الشهاب وصنف كتابا في شروط القضا ومات ولم يتمه وسير اليه الشريف عبد الله بن حمزه
الخارجي مسائل في صحة امامة نفسه فصنف كتابا ابطل فيه جميع ما اورده من الشبه **اشروسنه** بالضم
ثم السكون وضم الراء وواو ساكنه وسين مهملة مفتوحة ونون وهاء اورده ابو سعد رحمه الله بالسين
المهملة وهذا الذي اوردته هنا هو الذي سمعته من الفاظ اهل تلك البلاد وهي بلد كبيرة بما وراء النهر من
بلاد الهياطلة بين سيحون وسمرقند بينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا معدودة في الاقليم الرابع
طولها احدى وتسعون درجة وسدس وعرضها ست وثلاثون درجة وثلثان قال الاصطخري اشروسنه
اسم الاقليم كما ان الصغد اسم الاقليم وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبال والذي يطيف
بها اقاليم ما وراء النهر من شرقيها فرغانه ومن غربيها حد ودسمرقند وشماليها الشاش وبعض فرغانه وجنوبيها
بعض حد ودكش والصغانيان وشومان وولاشجرد وداسب ومدينتها الكبرى يقال لها بلسان ومن مدنها
بنجكث وساباط وزامين ودارك وخرقانه ومدينتها التي يسكنها الولاة بنجكث ينسب الى اشروسنه امم من
اهل العلم منها ابو طلحة حكيم بن نصر بن خالح بن جندبك وقيل خدلك الاشروسني **اش** بالكسر وتشديد الشين
من قرى خوارزم **اش** بالفتح والشين مخففه وربما مدت همزته مدينة الاشات بالاندلس من كورة البيرة
وتعرف بوادي اش والغالب على شجرها الشاهبلوط وتنحدر اليها انهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة اربعون
فرسخا وهي بين غرناطة وبجانه وفيها يكون الابريسم الكثير قال ابن حوقل بين ماردة ومدلين يومان ومنها
الى قرية جبلة يومان ومنها الى قصر اش يومان ومن قصر اش الى سكنان يومان قلت ولا ادري قصر اش هو وادي
اش او غيره **اشطاط** بالفتح والطاآن مهملان يجوز ان يكون جمع شط وهو البعد او جمع الشطط وهو الجور
ومجاوزة القدر وغدير الاشطاط قريب من عسفان قال عبيد الله بن قيس الرقيات

لمن الدار بالجهلتين الرسوم ... حادث عهد اهلها ام قديم
شرف منزل السلمه فالظهران ... منا منازل فالقصيم
فغدير الاشطاط منها محل ... فبعسفان منزل معلوم
صدروا ليلة انقضى الحج منهم ... حرة زانها اغر وسيم
يتقي اهلها النفوس عليها ... فعلى نحرها الرقى فالتميم

الاشعر بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وراء الاشعر والاقرع جبلان معروفان بالحجاز وقال ابو
هريرة خير الجبال احد والاشعر وورقان وهي بين مكة والمدينة وقال ابن السكيت الاشعر جبل جهينة
ينحدر على ينبع من اعلاه وقال نصر الاشعر والابيض جبلان يشرفان على سبوحة وحنين والاشعر والاجرد
جبلان جهينه بين المدينة والشام **الاشفار** بالفاء جمع شفر وهو الحد بلد بالنجد من ارض مهرة قرب حضرموت
باقصى اليمن له ذكر في اخبار الردة **اشفند** بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون ودال مهملة كورة
كبيرة من نواحي نيسابور قصبتها فرهاذكرد واول حدودها مرج القضا الى حد زوزن والبوزجان وهي
ثلاثة وثمانون قرية لها ذكر في خبر عبد الله بن عامر بن كريز انه نزلها في عسكره فادركهم الشتا فعاد والى نيسابور
اشفورقان من قرى مرو الروذ والطالقان فيما احسب منها عثمان بن احمد بن ابي الفضل ابو عمرو الاشفورقاني
قال الحصيري كان اماما فاضلا حسن السيرة جميل الامر فكان امام جامع اشفورقان سمع ابا جعفر محمد بن
الحسين السمنجاني الفقيه وابا جعفر محمد بن محمد بن حسن الثراني قال ابو سعد قرات عليه باشفورقان
عند منصرفي من بلخ وكانت ولادته تقديرا سنة احدى وسبعين واربعماية ووفاته في سنة تسع واربعين
وخمسماية **الاشقيان** تثنية الاشقى الذي يخرز به ظربان يكسفان ما يقال له الظبي لبني سليم **اشقاب**
بالفتح ثم السكون وقاف والف وباء موحدة موضع في قول اللهبي

فالهاوتان فكبكب فجتاوب ... فالبوص فالافراع من اشقاب

اشقاليه بالفتح واللام مكسورة وياء خفيفه اقليم من نواحي بطليوس من نواحي الاندلس **اشقر** اشقر
وشقراء من قرى اليمامة لبني عدي من الرباب **الاشق** القاف مشددة موضع في قول الاخطل يصف سحابا

باتت يمانية الرياح تقوده ... حتى استقاد لها بغير حبال
في مظلم غدق الرباب كانما ... يسقي الاشق وعالج بدوال

اشقوبل بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنه وباء موحدة مضمومة ولام مدينه في ساحل جزيرة
صقلية **اشقه** القاف مفتوحة مدينة مشهورة بالاندلس متصلة الاعمال باعمال برنطانيه في شرقي
الاندلس ثم في شرقي سرقسطه وشرقي قرطبة وهي مدينة قديمة ازلية متقنة العمارة بيد الفرنج اليوم ولها
حصون ومعاقل تذكر في مواضعها ان شاء الله **اشكابس** بالفتح وفتح الكاف بعد الالف باء موحدة
مضمومة وسين مهملة حصن بالاندلس من اعمال شنتريه **اشكرب** بالكسر وراء ساكنة وباء موحدة مدينة
في شرقي الاندلس ينسب اليها ابو العباس يوسف بن محمد بن فارو الاشكربي ولد باشكرب ونشا بجيان
فانتسب اليها وسافر الى خراسان واقام ببلخ الى ان مات بها في سنة ثمان واربعين وخمسماية **اشكر** بالفتح وضم
الكاف قرية من قرى مصر بالشرقية وبمصر ايضا اسكر ذكرت **اشكنوار** بالكسر وفتح الكاف وسكون النون وواو والف
وراء بلدة بفارس **اشكوران** بالفتح وضم الكاف وواو ساكنة وراء والف ونون من قرى اصفهان قال
ابو طاهر احمد بن ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن ابرويه الاشكوراني قدم علينا اصبهان بقراتي عليه
وسالته عن مولده فقال سنة سبع عشرة واربعماية وتوفي سنة ثلاث وتسعين واربعماية قال واشكوران
من ضياع اصفهان وقال اخبرني بذلك جدي ابو امي ابو نصر منصور بن محمد بن بهرام **اشكونيه** بكسر النون وياء
مفتوحة من نواحي الروم بالثغر غزاها سيف الدولة بن حمدان فقال شاعره ابو العباس وشدد الياء ضرورة

وحلت باشكونية كل نكبة ... ولم يك وفد الموت عنها بناكب
جعلت رباها للخوامع مرتعا ... ومن قبل كانت مرتعا للكواعب

اشكيذبان بكسر اوله والكاف ويا ساكنة وفتح الذال المعجمة وبا موحدة والف ونون قرية بين هراة وبوشنج ينسب اليها الامام ابو العباس الاشكيذباني وابو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسين الاشكيذباني سمع بهمدان عن ابي الفضل احمد بن سعد بن حمان ومن ابي الوقت عبد الاول السجزي ومات بمكة في حدود تسعين وخمساية اشكيشان بالفتح وكسر الكاف ويا ساكنه وشين اخرى معجمة والف ونون من قرى اصبهان منها ابو محمد محمود بن محمد بن الحسن بن حامد الاشكيشاني حدث عن ابي بكر بن رندة وذكره اشلا اللحام اشلا جمع شلو وهي الاعضا من اللحم وبنو فلان اشلا في بني فلان اي بقايا فيهم واللحام بكسر اللام والحاء المهملة اسم موضع الاشل جبل في طور خراسان غزاه الحكم بن عمرو الغفاري اشليم بالكسر ثم السكون وكسر اللام ويا ساكنة وميم كورة او قرية بجوف مصر الغربي اشميذان بفتح اوله والميم والذال المعجمة مفتوحة ونون ويا ساكنة والف ونون مكسورة بلفظ التثنية يقال شمذت الناقة بذنبها اذا رفعته ويقال للنحل شمذ لانهن يرفعن اذنابهن وقيل في قول رداح بن ابي ربيعة العذري اخي قصي لامه

جمعنا من النر من اشمذ ين ومن كل حي جمعنا قبيلا

وقيل اشمذان هنا جبلان وقيل قبيلتان وقال نصر اشمذان تثنية اشمذ جبلان بين المدينة وخيبر تنزله جهينة واشجع اشمنت بكسر الميم وسكون النون وتا مثناة قرية بالصعيد الادنى غربي النيل وقيل انها اشنمت النون قبل الميم اشموم بضم الميم وسكون الواو اسم لبلدين بمصر يقال لاحدهما اشموم طناح وهي قرب دمياط وهي مدينة الدهقلية والاخرى اشموم الجريسات بالمنوفية طناح بفتح الطا والنون والجريسات بضم الجيم وفتح الرا ويا ساكنة وسين مهملة والف وتا مثناه اشمون بالنون واهل مصر يقولون الاشمونين وهي مدينة قديمة ازلية عامرة آهلة الى هذه الغاية وهي قصبة من كور الصعيد الادنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو اشمون بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام قالوا قسم مصر بن بيصر نواحي مصر بين ولده فجعل لابنه اشمن اشمون فسميت به ينسب اليها جماعة منهم ابو اسمعيل ضمام بن اسماعيل بن مالك المعافري الاشموني توفي بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومايه وهجنع بن قيس الحرفي يروي عن حوثره بن سهر وعن حذيفة بن اليمان روى عنه عبد العزيز بن صالح وسعيد بن راشد وعبد الرحمن بن رزين وخلاد بن سليمان قال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس الحافظ وكان يعني هجنعا يسكن الاشمون من صعيد مصر واحسبه من ناقلة الكوفة وذكره ابو سعد السمعاني كما ذكره ابو يونس سوا انه وهم في موضعين احدهما انه قال ابن قيس الحرث وانما هو الحارثي وقال هو من اهل اشموس قال اخره سين مهملة هذا لفظه قرية من قرى صعيد مصر وانما هو الاشمونين اشمونيث بكسر النون ويا ساكنة وثا مثلثة عين في ظاهر حلب في قبلتها تسقي بستانا يقال له الجوهري حسب وان فضل منها شي صب في قويق ذكره منصور بن مسلم بن ابي الخرجين في شعره يتشوق الى حلب

ايا سايق الاظعان من نحو جوشن   سلمت وتلت الحضب حيث ترود
ابن لي عنها تشف ما بي من الجوى   فلم يشف ما بي عالج وزرود
هل العوجان الغرصاف لوارد   وهل خضبته بالخلوف مدود
وهل عين اشمونيث تجري كمقلتي   عليها وهل ظل الجنان مديد
اذا رمدت ودت بان ترابها   لها دون اكحال الاساة برود
ومن جنبا الدنيا على سو فعلها   يعاب ذميم العيش وهو حميد
اذا لم تجد ما تبتغيه نخض بها   غمار السرى ام الطلاب ولود

اشميون الميم مكسورة ويا مضمومة وواو ساكنة ونون من قرى بخارا وقيل محلة بها ينسب اليها ابو عبد الله حاتم بن قديد الاشميوني من شيوخ محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله اشناذجرد نون والف وذال ساكنة معجمة وجيم مكسورة ورا ودال مهملة قرية نسب اليها السلفي ابا العباس

احمد بن الحسن بن محمد بن علي الاشناذجردي وقال انشدني بنهاوند فقال

فوادي منك منصدع جريح   ونفسي لا تموت فتستريح
وفي الاحشا نار ليس تطفى   كان وقودها قصب وريح

اشنابرت الف ونون ساكنة وبا موحدة مكسورة ورا ساكنه وتا مثناة من قرى بغداد منها ابو طاهر اسحق بن عبد الله بن الحسن الاشنابرتي الضرير حدث عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الغنوي الرقي بالخطب النباتية وعن غيره وسكن دمشق الى حين وفاته روى عنه ابو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن صصرى التغلبي الدمشقي في معجمه وكان حيا في سنة اثنين وتسعين وخمساية الاشنان وهو الذي يغسل به الثياب قنطرة الاشنان محلة كانت ببغداد ينسب اليها محمد بن يحيى الاشناني روى عن ابي معين حدث عنه سعيد بن احمد بن عثمان الانماطي وغيره وهو الذي في عداد المجهولين اشند بفتحتين ثم السكون ودال مهملة من قرى بلخ اشنه بالضم ثم السكون وضم النون وها محضة بلدة شاهرتها في طرف اذربيجان من جهة اربل بينها وبين ارمية يومان وبينها وبين اربل خمسة ايام وهي بين اربل وارمية ذات بساتين وفيها كمثرى يفضل على غيره يحمل الى جميع ما يجاورها من النواحي الا ان الخراب فيها ظاهر وكان ورودي اليها مجتازا من تبريز سنة سبعة عشرة وستماية نسب المحدثون اليها جماعة من الرواة على ثلاثة امثلة اشناني كذا نسبوا ابا جعفر محمد بن عمر بن حفص الاشناني الذي روى عنه ابو عبد الله الفنجاري وهو منها قال محمد بن طاهر المقدسي قال رايتهم ينسبون الى هذه القرية الاشنهي ولكن كذا نسبه ابو سعد الماليني في بعض تخاريجه قال وربما قالوه بالهمز بعد الالف فقالوا الاشنائي وعلى غير قياس واليها ينسب الفقيه عبد العزيز بن علي الاشنهي الشافعي تفقه على ابي اسحاق ابراهيم بن علي الفيروزبادي وسمع الحديث من ابي جعفر بن مسلمة وصنف مختصرا في الفرايض وجوده اشنين بالكسر والنون ايضا ويا ساكنه ونون اخرى والعامة تقول اشنى قرية بالصعيد الى جنب طبندي غربيها وتسمى هي وطبندي العروسين لحسنهما وخصبهما وهما من كورة البهنسي اشوقه بالضم ثم الضم وسكون الواو وقاف وها بلدة بالاندلس ينسب اليها احمد بن محمد بن مرجب ابو بكر الاشوقي فقيه مفت وله سماع من ابي عبد الله بن زليم واحمد بن سعد ومات سنة سبعين وثلثماية قاله ابو الوليد ابن الفرضي اشونه بالنون مكان القاف حصن بالاندلس من نواحي استجه وعن السلفي اشونة حصن من نظر قرطبة منه الاديب غانم بن الوليد المخزومي الاشوني وهو الذي يقول فيما ذكره السلفي

ومن عجبا اني احن اليهم   واسال عنهم من ارى وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها   ويشكو الجوى قلبي وهم بين اضلعي

اشيح بالفتح ثم السكون ويا مفتوحة وحا مهملة اسم حصن منيع عال جدا في جبال اليمن قال عمارة اليمني حدثني المقري سلمان بن يسر وهو من اصحاب ابي حنيفة بت بحصن اشيح ليال كثيرة وانا عند الفجر ارى الشمس تطلع من المشرق وليس لها من النور شي واذا نظرت الى تهامة رايت عليها من الليل ضبابا وظلاما يمنع الماشي من ان يعرف صاحبه من قريب وكنت اظن ذلك في السحاب والبخار واذا هو عقابيل الليل واقمت الا اصلي الصبح الا على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه لان اصحاب ابي حنيفة يوخرون صلاة الصبح الى ان تكاد الشمس ان تطلع على وهاد تهامة وما ذاك الا لان المشرق لاشيح من الجبال لعلو ذروته وقال عبد الله الحسين بن القاسم الزبيدي يمدح الداعي سبا بن احمد الصليحي وكان منزله بهذا الحصن

اذا ضامك الدهر فاستعصم باشيح او   بني بك الدهر فاستمطر بنان سبا
ما جاءه طالب يبغي مواهبه   الا واوسع منه فقره هربا
بنى المظفر ما امتدت سماء علا   الا والفيتم في افقها شهبا

اشير بكسر ثانيه ويا ساكنة ورا مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف افريقيه الغربي مقابل بجاية في البركان اول من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي وكان سيد هذه القبيله في ايامه وهو جد المعز بن باديس وملوك



افريقيه بعد خروج المتلقب المعز منها وكان زيرى هذا فى بدء امره يسكن الجبال ولما نشأ ظهرت منه شجاعة اوجبت له ان اجتمع اليه طايفة من عشيرته فاغار بهم على من حوله فاغار بهم من زناتة والبربر ورزق الظفر بهم مرة بعد مرة فعظم جمعه وطالبته نفسه بالامارة وضاق عليه وعلى اصحابه مكانهم فخرج يرتاد موضعا ينزله فرأى اشير وهو موضع خال ليس به احد مع كثرة عيونه وسعة فضائه وحسن منظره فجاء بالبنائين من المدن التى حوله وهى المسيلة وطبنه وغيرهما وشرع فى انشاء مدينة اشير وذلك فى سنة اربع وعشرين وثلثماية فتمت على احسن حال وعمل على جبلها حصنا مانعا ليس على المتحصن به طريق الا من جهة واحدة يحميه عشرة رجال وحمى زيرى اهل هذه الناحية وزرع الناس فيها وقصدها اهل النواحى طلبا للامن والسلامة فصارت مدينة مشهورة وتملكها بعده بنو حماد وهم بنو عم باديس واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحى فصاروا ملوكا لا يعطون احدا طاعة وقاموا بنو عمهم ملوك افريقية آل باديس ومن اشير هذه الشيخ الفاضل ابو محمد عبد الله بن محمد الاشيرى امام اهل الحديث والفقه والادب بحلب خاصة وبالشام عامة استدعاه الوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة وزير المقتفى والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى فسيره اليه وقرا كتاب بن هبيرة الذى صنفه وسماه الافصاح فى شرح معانى الصحاح بحضوره وجرت له مع الوزير منافرة فى شىء اختلف فيه اغضبت كل واحد منهما من صاحبه وردف ذلك اعتذار من الوزير وبر وافر ثم سار من بغداد الى مكة ثم عاد الى الشام فمات فى بقاع بعلبك فى سنة احدى وستين وخمسماية **اشيقر** بالضم ثم الفتح ويا ساكنة وكسر القاف وراء واد بالحجاز قال الحفصى الاشيقر جبل باليمامة وقرية لبنى عكل قال مضرس بن ربعى

تحمل من وادى الاشيقر حاضره　　والوى بريعان الخيام اعاصره
ولم يبق بالوادى لاسماء منزل　　وحوراء الا مزمن العهد داثره
ولم ينقض الوسمى حتى تنكرت　　معالمه واغتم بالنبت حاجره
فلا تهلكن النفس لوما وحسرة　　على الشىء سداه لغيرك قادره

الاشيمان بالفتح ثم السكون تثنية الاشيم موضعان وقيل جبلان بالحاء المهملة من رمل الدهنا وقد ذكرها ذو الرمة فى غير ما موضع من شعره ورواه بعضهم الاشامان وقد تقدم قول ذى الرمة

كانها بعد احوال مضين لها　　بالاشيمين يمان فيه تسهيم

وقال السكرى الاشيمان فى بلاد بنى سعد بالبحرين دون هجر **الاشيم** واحد الذى قبله وياؤه مفتوحة وهو فى الاصل الشىء الذى به شامة وهو موضع غير الذى قبله والله اعلم **اُشَىّ** بالضم ثم الفتح والياء مشددة قال ابو عبيد السكونى ومن اراد اليمامة من النباج صار الى القريتين ثم خرج منها الى اشى وهو لعدى الرباب وقيل هو للاحمال من بلعدويه وقال غيره اشى موضع بالوشم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو تصغير الاشاء وهو صغار النخل الواحدة اشاة وقال زياد بن منقذ التميمى اخو المرار يذكره

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد　　ولا شعوب هوى منى ولا نُقُم
وحبذا حين تمسى الريح باردة　　وادى اُشَىّ وفتيان به هضم
الواسعون اذا ما جر غيرهم　　على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبت شآمية　　وباكر الحى من صرادها صرم
لم الق بعدهم حيا فاخبرهم　　الا يزيدهم حبا الى هموا

وهى قصيدة شاعرة فى اختيار ابى تمام انا ذاكرها بمشية الله وتوفيقه فى صنعاء وقال عبدة بن الطبيب

ان كنت تجهل مسعاتى فقد علمت　　بنو الحويرث مسعاتى ومرار
والحى يوم اشى اذ الم بهم　　يوم من الدهر ان الدهر مرار
لولا بجودة والحى الذين بها　　امسى المزالف لا يذكى بها نار

المزالف ما دنى من النار قال نصر بن حماد الاشاءة همزته منقلبة عن ياء لان تصغيره اشى بلفظ اسم هذا الموضع وقد خالفه سيبويه فى ذلك وحكينا كلام ابى الفتح بن جنى فى ذلك فى اشاءة ونتبعه بحكاية كلامه فى اشى ههنا قال لى شيخنا ابو على قد ذهب قوم الى ان اشيا من لفظ اشى هذا فهى على هذا افعلا لا افعال ولا انفعلا ولا افعلا ولامه مجهولة وهى تحتمل الحرفين والياء كانها اغلب على اللام وهو يجوز على هذا ان يكون اشى من لفظ وشئت همزته لانضمامها كاحوة واقتت لقولهم اشيا بالهمز ولو كان منه لوجب وشيا لانفتاح الهمزة ولا نقيس على احد واناة لقلته وينبغى لاشى ان يكون مصروفا لان ظاهر امره ان يكون فعيلا وفعيل ابدا مصروفا عربيا كان او عجميا وقد روى اشى هذا غير مصروف ولا ادفع ان ذلك جائز فيه وهو ان يكون تحقير افعل من لفظ شويت حقر وهو صفة فيكون اصله اشوى كاحوى واما قياس قول عيسى فينبغى ان يصرف وان كان تحقير افعل صفة ولو كان من لفظ شويت لجاز فيه ايضا اشيو كاجازة من اجاز احيو غير ان ما فيه من علميته يسجله فيحظر عليه ما يجوز فيه فى حال اشاعته وتنكيره وقد يجوز عندى فى اشى هذا ان يكون من لفظ اشاء فاؤه واو ولامه همزتان وعينه عين فيكون بناؤه من اشا واذا كان كذلك احتمل ان يكون مكبره فعلا كانه اشا احد امثلة الاسماء الثلاثية العشرة غير انه حقر فصار تقديره اشىء كشيىء ثم خففت همزته بان ابدلت ياء وادغمت فيها ياء التحقير فصار تقديره اشى كقولك فى تحقير كمء مع تخفيف الهمزة كمى وقد يجوز ايضا ان يكون اشى من قولهم وادى اشى تحقير اشاء افعل من لفظ شاوت وشايت حقر فصار اشىء كاعيم خففت همزته فابدلت ياء وادغمت ياء التحقير فيها كقولك فى تخفيف تحقير ارؤس فاجتمعت معان ثلاث ياآت ياء التحقير والتى بعدها بدلا من الهمزة ولام الفعل فصارت الى اشى ومن حذف من آخر تحقير احوى فقال احى مصروفا او غير مصروف لم يحذف من هذه الياآت الثلاث فى اشى شيا وذلك انه ليس معه فى الحقيقة ثلاث ياآت الا تعلم ان الياء الوسطى انما هى همزة مخففة والهمزة المخففة عندهم فى حكم المخففة فكما لا يلزم الحذف مع تخفيف الهمزة فى اشى من قولك هذا اشى ورايت اشيا كذلك لا يحذف فى اشى ولا تعلم انك اذا حقرت يرى اسم رجل فى قياس قول يونس فى رد المحذوف ثم خففت الهمزة لزمك ان تقول هذا يرى فتجمع بين ثلاث ياآت ولا تحذف منهن شيا من حيث كانت الوسطى منهن همزة مخففة وقياس قول العرب فى تخفيف رؤيا ريا قول الخليل فى تخفيف فعل من اويت اوى وقول ابى عثمان فى تخفيف الهمزتين معا من مثال افعوعلت من وايت اوايت ان تحذف حرفا من آخر اشى هذه فتقول اشى مصروفا او غير مصروف على خلاف القوم فيه فتجرى غير اللازم مجرى اللازم وقد يجوز فى اشى ايضا ان يكون تحقير اشاءك وهو فعلى كارطى من لفظ اشاءة حقر كاريط فصار اشيا ثم ابدلت همزته للتخفيف ياء فصار اشيا واصرفه فى هذا البتة كما يصرف ريط معرفة ونكرة ولا تحذف هنا ياء كما لم تحذفها فيما قبل لان الطريقين واحدة لكن من اجاز الحذف على اجراء غير اللازم مجرى اللازم اجاز الحذف هنا ايضا قال وفيه ما هو اكثر من هذا ولو كانت مسئلة مفردة لوجب بسطها وفى هذا ههنا كاف ان شاء الله تعالى

باب الهمزة والصاد وما يليهما

الأصاد بالكسر اسم الماء الذى لطم عليه داحس فرس قيس بن زهير العبسى وقد اجراه مع خيل حذيفة بن بدر الفزارى وقف له قوما فلما جاء سابقا لطم وجهه حتى سبق فكان فى ذلك حرب داحس والغبراء اربعين عاما قال بدر بن مالك بن زهير يرثى اباه وكان قتل فى هذه الحروب

لله عينا من راى مثل مالك　　عقيرة قوم ان جرى فرسان
فان الرباط النكد من آل داحس　　ابين فما يفلحن يوم رهان
جلبن باذن الله مقتل مالك　　وطرحن قيسا من وراء نعمان
لطمن على ذات الاصاد وجمعكم　　يرون الاذى من ذلة وهوان
سيمنع منك السبق ان كنت سابقا　　وتقتل ان زلت بك القدمان

فليتهما لم يشربا قط شربة … وليتهما لم يرسلا برهان
احل به جنيد با مس نذره … ناى قتيل كان فى غطفان
اذا سجعت بالرقمتين حمامة … او الرس تبكى فارس الكنعان

الكنعان اسم فرسه وقال قيس بن زهير

الم يبلغك والانباء تنمى … بما لاقت لبون بنى زياد
كما لاقيت من حمل بن بدر … واخوته على ذات الاصاد

وقال ابو عبيدة ذات الاصاد ردهة فى ديار عبس وسط هضب القليب وهضب القليب علم احمر فيه شعاب كثيرة فى ارض الشربة وقال الاصمعى هضب القليب بنجد جبال صغار فى وسط هذا الموضع يقال له ذات الاصاد وهو اسم من اسمائها والردهة نقيرة فى حجر يجتمع فيه الماء وذكر ابن الفقيه فى اودية العلاة من ارض اليمامة الاصاد ولا ادرى اهو المذكور انفا ام هو غيره **الاصاغى** بالغين معجمة موضع فى شعر ساعدة بن جوية الهذلى قال

ولو انه اذ كان ما حم واقعا … بجانب من يحفى ومن يتودد
لهن بما بين الاصاغى ومنصح … تعاو كما عج الحجيج الملبد

الاصافر جمع اصفر محمول على احوص واحاوص وقد تقدم وهى ثنايا سلكها النبى صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى بدر وقيل الاصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم ويجوز ان يكون سميت بذلك لصفرها اى خلوها وقد ذكرها كثير فى شعره فقال

عفى رابغ من اهله فالظواهر … فاكناف هرشى قد عفت فالاصافر
مغان يهيجن الحليم الى الصبا … وهن قديمات العهود دواثر
لليلى وجارات لليلى كانها … نعاج الملا تحدى بهن الاباعر

اصبع بلفظ الاصبع من اليد بكسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الباء وفى اصبع اليد ثلاث لغات جيدة مستعملة وهن اصبع ونظايره قليلة جاء منه ابرم نبت وابين اسم رجل نسبت اليه عدن ابين واشفى وهو المخصف وانفحة واصبع ثم اثمد واصبع ثم ابلم وحكى النحويون لغة اربعة ردية وهى اصبع بفتح اوله ثم السكون ثم الكسر وليس فى كلام العرب على هذا الوزن غيره اصبع خفان بناء عظيم قرب الكوفة من ابنية الفرس اظنهم بنوه منظرة هناك على عادتهم فى مثله واصبع ايضا جبل بنجد وذات الاصابع رضيمة لبنى ابى بكر بن كلاب عن الاصمعى وقيل هى فى ديار غطفان والرضام صخور كبار رضم بعضها على بعض **اصبغ** بالفتح واخره غين معجمة اسم واد من ناحية البحرين **اصبهانات** جمع اصبهانة مدينة بارض فارس **اصبهانك** بكسر اوله ويفتح هو تصغير اصبهان بلسان الفرس وهم اذا ارادوا التصغير فى شئ زادوا فى اخره كافا وهى بلدة فى طريق اصبهان **اصبهان** منهم من يفتح الهمزة وهو الاكثر وكسرها اخرون منهم السمعانى وابو عبيد البكرى الاندلسى وهى مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها ويسرفون فى وصف عظمها حتى يتجاوزوا الاقتصاد الى غاية الاسراف واصبهان اسم للاقليم باسره وكانت مدينتها اولا جيا ثم صارت اليهودية وهى من نواحى الجبل فى اخر الاقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وطول اصبهان اربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها اربع وثلاثون درجة ونصف ولهم فى تسميتها بهذا الاسم خلاف قال اصحاب السير سميت باصبهان ابن فلوج بن لنطى بن يونان بن يافث وقال ابن الكلبى سميت باصبهان بن الفلوج بن سام بن نوح وقال ابن دريد اصبهان اسم مركب لان الاصب البلد بلسان الفرس وهان اسم الفارس فكانه يقول بلاد الفرسان وقال ابو عبيدة المستجير بعفوه المعروف ان الاصب بلغة الفرس الفارس وهان كانه دليل الجمع فمعناه الفرسان والاصبهى الفارس وقال حمزة بن الحسن اصبهان اسم مشتق من الجندية وذلك ان لفظ اصبهان اذا رد الى اسمه بالفارسية كان اسبهان وهى جمع اسباه واسباه اسم للجند والكلب وكذلك سك اسم للجند والكلب وانما لزمهما هذان الاسمان واشتركا فيهما لان افعالهما وفق لاسمائهما وذلك ان افعالهما الحراسة فالكلب يسمى فى لغة سك وفى لغة

اسباه ويخفف فيقال اسبه فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين وسموا بهما بلدين كانا معدن الجند الاساورة فقالوا لاصبهان اسباهان ولسجستان سكان وسكستان قال وذكر ابن حمزة فى اشتقاق اصبهان حديثا يلهج به عوام الناس وهوامهم قال اصله اسباه آن اى هم جند الله قال وما اشبه قوله هذا الا باشتقاق عبد الاعلى القاص حين قيل له لم سمى العصفور قال لانه عصى وفر قيل له فالطفيشل قال لانه طفى وشال قالوا ولم يكن يحمل لواء ملوك الفرس من آل ساسان الا اهل اصبهان قلت ولذلك سبب ربما خفى عن كثير من اهل هذا الشان وهو ان الضحاك وهو الازدهاق ويعرف ببيوراسف وذو الحيتين لما كثر جوره على اهل مملكته من توظيفه عليهم فى كل يوم رجلين يذبحان وتطعم ادمغتهما الحيتين اللتين كانتا نبتتا فى كتفيه فيما تزعم الفرس فانتهت النوبة الى رجل حداد من اهل اصبهان يقال له كابى فاخذ الجلدة التى يجعلها على ركبتيه يتقى بها النار عن نفسه وثيابه ورفعها على عصى ودعى الناس الى قتال الضحاك واخرج افريذون جد بنى ساسان من مكمنه واظهر امره فاجابه الناس الى ما دعاهم اليه حتى ازال ملك الضحاك وملك افريذون فى قصة طويلة ذات تهاويل وخرافات فتبركوا بذلك اللواء اذ انتصروا به وجعلوا حمل اللواء الى اهل اصبهان من يومئذ لهذا السبب قال مسعر بن مهلهل واصبهان صحيحة الهواء نفية الجو خالية من جميع الهوام لا تبلى الموتى فى تربتها ولا تتغير فيها رايحة اللحم ولو بقيت القدر بعد ان تطبخ ورب ما حفر الانسان بها حفيرة فيهجم على قبر له الوف سنين والميت فيها على حاله لم يتغير وتربتها اصح ترب الارض ويبقى التفاح بها غضا سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس فى غيرها قلت انا سالت جماعة من عقلاء اهل اصبهان عما يحكى من بقاء جثة الميت بها فى مدفنها فذكروا ان ذلك بموضع منها مخصوص وهو فى مدفن المصلى لا فى جميع ارضها وقال الهيثم بن عدى لم يكن لفارس اقوى من كورتين واحدة سهلية والاخرى جبلية اما السهلية فكسكر واما الجبلية فاصبهان وكان خراج كل كورة اثنى عشر الف الف مثقال وكانت مساحة اصبهان ثمانين فرسخا فى مثلها وهى ستة عشر رستاقا كل رستاق ثلاثماية وستون قرية قديمة سوى المحدثة وهى جى • وماربين • والنجان • وبراان • وبرخوار ورويدشت • واردستان • وكرواذ • وبرزاوند • والراز • وفريدين • وقهستان • وقامذار • وجرم قاشان • والتيمرة الكبرى • والتيمرة الصغرى • ومكاهن الداخلة • وزادحرة • رستاق جابلق • ورستاق التيمرة ورستاق اردستان • ورستاق اناباذ • ورستاق ورانقان • ونهر اصبهان المعروف بزندرود غاية فى الطيب والصحة والعذوبة وقد ذكر فى موضعه وقد وصفته الشعراء فقال بعضهم

لست اشتاق من اصبهان الى شئ … سوى مائها الرحيق الزلال
ونسيم الصبا ومنخرق الريح … وجو صاف على كل حال
ولها الزعفران والعسل الماذى … والصافنات تحت الجلال

ولذلك قال الحجاج لبعض من ولاه اصبهان قد وليتك بلدة حجرها الكحل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران وقال اخر

لست اشتاق من اصبهان الى شئ … انا ابكى عليه عند رحيلى
غير ما ديكون بالمسجد الجامع … صاف مروق مبذول

وارض اصبهان حرة صلبة فلذلك تحتاج الى الطعم فليس بها شئ انفق من الحشوش فان قيمتها عندهم وافرة وحدثنى بعض التجار قال رايت باصبهان رجلا من الثناء يطعم قوما ويشرط عليهم ان يتبرزوا فى خربة له قال ولقد اجتزت به مرة وهو يخاصم رجلا وهو يقول كيف تستجيز ان تاكل طعامى وتفعل كذا عند غيرى ولا يكنى وقد ذكر ذلك شاعر فقال

باصبهان نفر خسوا وخاسوا نفرا … اذا راى كريمهم غرة ضيف نفرا
فليس للناظر فى رجائها ان نظرا … من نزهة تحلى القلوب غير وفر الخرا

ووجد فى غرفة بعض الخانات بطريق اصبهان مكتوب

فتح السالكون فى طلب الرز … ق على ابدج الى اصبهان
ليت من زارها فعاد اليها … قد رماه الاله بالخذلان

ودخل رجل على الحسن البصرى فقال له من اين انت قال من اهل اصبهان فقال الهرب من بين يهودى ومجوسى واكل ربا وانشد بعضهم لمنصور بن باذان الاصبهانى

فما انا من مدينة اهل جى   ولا من قرية القوم اليهود
وما عن رجالهم برا ض   ولا لنسائهم بالمستريد   وقال اخر فى ذلك
لعن الله اصبهان بلادا   ورماها بالسل والطاعون
بعت فى الصيف قبة الخيش فيها   ورهنت الكانون فى كانون

وكانت مدينة اصبهان بالموضع المعروف بجى وهو الان يعرف بشهرستان وبالمدينة فلما سبى بخت نصر البيت المقدس حمل معه يهودها وانزلهم باصبهان فبنوا لهم فى طرف مدينة جى محلة ونزلوها وسميت اليهودية ومضت على ذلك الايام والاعوام فخربت جى الا قليل منها وعمرت اليهودية مدينة اصبهان فمدينة اصبهان هى اليوم اليهودية فهذا قول منصور بن باذان وقال انك لو فتشت نسب اجل من فيهم من الثناء والتجار لم يكن بد من ان تجد فى اصل نسبه حايكا او يهوديا وقال بعض من جال البلدان انه لم ير مدينة اكثر زان وزانية من اهل اصبهان قالوا ومن كيموس هوائها وخاصيته انه يبخل فلا ترى بها كريما وحكى عن الصاحب ابى القاسم بن عباد انه كان اذا اراد الدخول الى اصبهان قال من اذا دخلتها وجدت بها فى نفسى شحا لا اجده فى غيرها وفى بعض الاخبار ان الدجال يخرج من اصبهان وقد خرج من اصبهان من العلما والايمة فى كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علو الاسناد فان اعمار اهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفاظ خلق لا يحصون ولها عدة تواريخ وقد فشى الخراب فى هذا الوقت وقبله فى نواحيها لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية والحروب المتصلة بين الحزبين فكلما ظهرت طايفة نهبت محلة الاخرى واحرقتها وخربتها لا ياخذهم فى ذلك الٌّ ولا ذمة ومع ذلك فقل ان تدوم بها دولة سلطان او يقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الامر فى رساتيقها وقراها التى كل واحدة منها كالمدينة واما فتحها فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة تسع عشرة للهجرة المباركة بعد ان فتح نهاوند عبد الله بن ورقا الاسدى قال سيف الدين والذين لا يعلمون يرون ان احدها عبد الله بن بديل بن ورقا الخزاعى لذكر ورقا فظنوا انه نسب الى جده وكان عبد الله بن بديل بن ورقا يوم قتل بصفين ابن اربع وعشرين سنة فهو ايام عمر صبى وسار عبد الله بن عتبان حتى انتهى الى جى والملك يومئذ باصبهان القاذوسقان فنزل بالناس على جى فخرجوا اليه بعد ما شاء الله من زحف فلما التقوا قال القاذوسقان لعبد الله لا تقتل اصحابى ولا اصحابك ولكن ابرز لى فان قتلتك رجع اصحابك وان قتلتنى سالمك اصحابى فبرز له عبد الله فقال له اما ان تحمل على او ان احمل عليك فقال لا ذا احمل عليك فاثبت لى فوقف له عبد الله وحمل عليه القاذوسقان فطعنه فاصاب قربوس السرج فكسره وقطع اللبب والحزام وازال اللبد والسرج فوقع عبد الله قايما ثم استوى على فرسه عريانا وقال له اثبت فحاجزه وقال له ما احب ان اقاتلك فانى رايتك رجلا كاملا ولكنى ارجع معك الى عسكرك فاصالحك وادفع المدينة اليك على ان من شاء اقام وادى الجزية واقام على ماله وعلى ان يجرى من اخذتم ارضه مجراهم ومن ابى ان يدخل فى ذلك ذهب حيث شاء ولكم ارضه قال ذلك لك وقدم عليه ابو موسى الاشعرى من ناحية الاهواز وقد صالح عبد الله القاذوسقان فخرج القوم من جى ودخلوا فى الذمة الا ثلاثون رجلا من اهل اصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبد الله وابو موسى جيا وجى مدينة اصبهان وكتب عبد الله بالفتح الى عمر رضى الله عنه فامره ان يلحق بكرمان مددا لسهيل بن عدى لقتال اهلها فاستخلف على اصبهان السايب بن الاقرع ومضى وكان نسخة كتاب صلح اصبهان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للقاذوسقان واهل اصبهان وحواليها انكم امنون ما اديتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تؤدونها الى من يلى بلادكم من كل حاكم ودلالة المسلم واصلاح طريقه وقراه يومه وليلته وحملان الراجل الى رحله لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم واداء ما عليكم ولكم الامان ما فعلتم فاذا غيرتم شيا او غيره مغير منكم ولم تسلموه فلا

امان

امان لكم ومن سب مسلما بلغ منه فان ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقا وعصمة بن عبد الله وقال عبد الله بن عتبان فى ذلك

الم تسمع وقد اودى ذميما   بمنعرج السراة من اصبهان
عميد القوم اذ ساروا الينا   بشيخ غير مسترخى العنان

وقال ايضا

من مبلغ الاحياء عنى فاننى   نزلت على جى وفيها تفاقم
حصرناهم حتى سروا ثم انسنزوا   فصدهم عنا القنا والصوارم
وجاد لها القاذوسقان بنفسه   وقد دهدهت بين الصفوف الجماجم
فثاورته حتى اذا ما علوته   تفادى وقد صارت الينا الخزايم
وعادت لقوحا اصبهان باسرها   يدر لنا منها القرى والدراهم
وانى على عمد قبلت جزاهم   غداة تفادوا والفجاج قوايم
ليزكو لنا عند الحروب جهادنا   اذا انتطحت فى المازمين الهمايم

هذا قول اهل الكوفة يرون ان فتح اصبهان كان لهم واما اهل البصرة وكثير من اهل السير يرون ان ابا موسى الاشعرى لما انصرف من وقعة نهاوند الى الاهواز فاستقراها ثم اتى قم فاقام عليه اياما ثم افتتحها ووجه الاحنف بن قيس الى قاشان ففتحها عنوة ويقال بل كتب عمر بن الخطاب الى ابى موسى الاشعرى يامره بتوجيه عبد الله بن بديل الرياحى الى اصبهان فى جيش فوجهه ففتح عبد الله بن بديل جيا صلحا على ان يودى اهلها الخراج والجزية وعلى ان يامنوا على انفسهم واموالهم خلا ما بايديهم من السلاح ونزل الاحنف بن قيس على اليهودية وصالحه اهلها على مثل صلح اهل جى قال البلاذرى وكان فتح اصبهان ورساتيقها فى بعض سنة ثلاث وعشرين وبعض سنة اربع وعشرين فى خلافة عمر رضى الله عنه ومن ينسب الى اصبهان من العلما لا يحصون الا انى اذكر من اعيان ايمتهم جماعة غلبت على نسبهم فلا يعرفون الا باصبهان منهم الحافظ الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران سبط محمد بن يوسف البنا الحافظ المشهور صاحب التصانيف حلية الاولياء وغير ذلك مات يوم الاثنين والعشرين من محرم سنة ثلاثين واربعماية ودفن بمردنان ومولده فى رجب سنة ثلاثين وثلثماية قاله ابن مندة يحيى اصبهبذان بسكون الهاء وضم الباء الثانية وذال معجمة والف ونون الاصبهبذ فى اصل كلام الفرس نعت لكل من ملك طبرستان كما نعت ملك الفرس بكسرى وملك الترك بخاقان وملك الروم بقيصر وهى مدينة فى بلاد الديلم كان يسكنها ملك تلك الناحية وبينها وبين البحر ميلان الاصدار كان جمع الصدر ضد الورد بمواضع بنعمان الاراك قرب مكة يجلب منها العسل والمراد بها صدور الوادى عن الاصمعى اصطاذنه ناحية بالمغرب غزاها عابس بن سعد وجهه مسلمة بن مخلد امير مصر من قبل معاوية اليها قبيل سنة سبع وخمسين اِصْطَخْر بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة اليها اصطخرى واصطخرزى بزيادة الزاى بلدة بفارس من الاقليم الثالث طولها تسع وسبعون درجة وعرضها اثنان وثلاثون درجة وهى من اعيان حصون فارس ومدنها وكورها قيل كان اول من انشاها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم وقال جرير الخطفى يذكر ان فارس والروم والعرب من ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهما السلام

ويجمعنا والغر من آل سارة   اب لا يبالى بعده من تعذرا
وابناء اسحاق الليوث اذا ارتدوا   حمايل ملك لابسين السنورا
اذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم   وكسرى وعدوا الهرمزان وقيصرا
وكان كتاب منهم ونبوة   وكانوا باصطخر الملوك وتسترا

قال الاصطخرى واما اصطخر فمدينة وسطة وسعتها مقدار ميل وهى من اقدم مدن فارس واشهرها وبها كان مسكن فارس حتى تحول اذدشير الى جور ويروى فى بعض الاخبار ان سليمان بن داود عليهما السلام كان يسير من طبرية اليها من غدوة الى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان وزعم قوم من عوام الفرس ان جم الملك الذى كان من قبل الضحاك هو سليمان بن داود قال وكان فى قديم الايام على مدينة اصطخر سور فتهدم وبناؤه من

الطين والحجارة والجص على قدد يسار الباني وقنطرة خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلي خراسان ووراء القنطرة
ابنية ومساكن ليست بقديمة وباصطخر وباء الا ان خارج المدينة صحيح الهوا، وبين اصطخر وشيراز اثنا عشر
فرسخا وقد لم يرتفع من جبال اصطخر حديد وبقرية من كور اصطخر تعرف بدارابجرد معدن الزيبق ويقولون ان
كور فارس خمسة وقيل سبعة واكبرها واجلها كورة اصطخر وبها كانت قبل الاسلام خزاين الملوك وكان
ادريس بن عمران يقول اهل اصطخر اكرم الناس احسابا ملوك وابناء ملوك ومن مشهور مدن كورتها البيضاء
ومايين ونيريز وابرقوية ويزد وغير ذلك وطول ولايتها اثنا عشر فرسخا في مثلها والمنسوب اليها جماعة وافرة
من اهل العلم منهم ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري القاضي احد الايمة الشافعية
وصاحب قول فيهم مولده سنة اربع واربعين وماتين ومات في جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وثلاثماية
وابو سعيد عبد الكريم بن ثابت الاصطخري ثم الجزري مولى بني امية وهو ابن خصيف اصله من اصطخر سكن
حران واحمد بن الحسين داناج ابو العباس الزاهد الاصطخري سكن مصر وسمع ابراهيم بن دحيم ومحمد بن صالح بن
عصمة بدمشق وعبد الله بن محمد بن سلام المقدسي ومحمد بن عبد الله بن الفضيل الحمصي وعبدان بن احمد الاهوازي
وجعفر الفريابي وعبد الله بن احمد بن حنبل والحسن بن سهل بن عبد العزيز المجهوز بالبصرة وعلي بن عبد العزيز
البغوي بمكة وابو علي الحسن بن احمد بن المسلم الطبيب بصنعا وغيرهم روى عنه ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن
ابراهيم بن جابر التنيسي وابو محمد بن النحاس وغيرهما ومات بمصر لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة
ست وثلاثين وثلثماية اصطفانوس بالفتح والفاء والف ونون مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة
محلة بالبصرة مسماة باسم كاتب نصراني قديم كان في ايام زياد وما قاربها إصْطَنْبول بسكون النون وضم الباء
الموحدة وسكون الواو ولام هو اسم لمدينة القسطنطينية وهناك يبسط القول فيها ان شاء الله تعالى
اصفون بضم الفاء وسكون الواو ونون قرية بالصعيد الاعلى على شاطى غربي النيل تحت اسنى وهي على تل عال
مشرف إصْمِتْ بالكسر وكسر الميم وتاء مثناة اسم علم لبرية بعينها قال الراعي

اشلى سلوقية باتت وبات بها ° بوحش اصمت في اصلابها اوَدُ

وقال بعضهما العلم هو وحش اصمت الكلمتان معا وقال ابو زيد يقال لقيته بوحش اصمت وببلدة اصمتان اي مكان
قفر واصمت منقول من فعل الامر مجرد عن الضمير وقطعت همزته ليجري على غالب الاسما هكذا جميع ما يسمى به من
فعل الامر وكسر الهمزة في اصمت اما لغة لم تبلغنا واما ان يكون غير في التسمية به عن اُصْمُتْ بالضم الذي هو منقول
في مضارع هذا الفعل اما ان يكون مرتجلا وافق لفظ الامر الذي بمعنى اسكت وربما كانت تسمية هذه الصحراء
بهذا الفعل للغلبة لكثرة ما يقول الرجل لصاحبه اذا سلكها اصمت ليلا تسمع فتهلك لشدة الخوف بها
أَصَمّ بفتحتين وتشديد الميم ضد السميع اصم الجلجاء واصم السمرة في بلاد بني عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب
منهم خاصة ويقال لهما الاصمان عن نصر الاصنام جمع صنم اقليم الاصنام بالاندلس من اعمال شذونة وفيه
حصن يعرف بطبيل في اسفله عين غزيرة الما عذبة اجتلب الاوايل منها الماء الى جزيرة قادس في حرز الصخر
المجوف انثى وذكر وشقوا به الجبال فاذا صاروا الى المواضع المنخفضة والسباخ بنيت له فيه قناطر على حنايا
كذلك حتى وصلوا الى البحر ثم دخلوا به في البحر الملح ستة اميال في خرز من الحجارة كما ذكر حتى اخرج الى جزيرة قادس
وقيل ان اعلامه الى اليوم باقيه وقد ذكر السبب الداعي الى هذا الفعل في ترجمة قادس الاصهبِيات بفتح الهاء
وكسر الباء الموحدة وياء مشددة والف وتاء كانه جمع الاصهبية وهو الاشقر ماء وانشد

دعاهن من تاج فازمع ورده ° او الاصهبيات العيون السوابح

الاصيغ ياء مفتوحة وغين معجمة واد وقيل ماء أصِيل ياء ساكنة ولام بلد بالاندلس قال سعد الخير ربما
كان من اعمال طليطلة ينسب اليه ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلي محدث متقن فاضل معتبر تفقه بالاندلس
فانتهت اليه الرياسة وصنف كتاب الاثار والدلايل في الخلاف ثم مات بالاندلس في نحو سنة تسعين وثلاثماية
وذكر ابو الوليد بن الفرضي في الغربا الطارين على الاندلس فقال ومن الغربا في هذا الباب عبد الله بن ابراهيم بن محمد الاصيلي

من اصيلة يكنى ابا محمد سمعته يقول قدمت قرطبة سنة اثنتين واربعين وثلاث ماية فسمعت بها من احمد بن
مطرف واحمد بن سعيد ومحمد بن معاوية القرشي وابو بكر اللولوي وابراهيم ورحلت الى وادي الحجارة الى
وهب بن مسرة فسمعت منه واقمت عنده سبعة اشهر وكانت رحلتي الى المشرق في محرم سنة احدى وخمسين
وثلثماية ودخلت بغداد وصاحب الدولة بها احمد بن بويه الاقطع فسمعت بها من ابي الشافعي وابي علي بن الصواف
وابي بكر الابهري واخرين وتفقه هناك لمالك بن انس ثم وصل الى الاندلس في اخر ايام الملك المستنصر فشوور
وقرا عليه الناس كتاب البخاري رواية ابي زيد المروزي وغير ذلك وكان حرج الصدر ضيق الخلق وكان
عالما بالكلام والنظر منسوبا الى معرفة الحديث وقد حفظت عنه اشيا ووقف عليها اصحابنا وعرفوها
وتوفي لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلثماية وتحقق قول ابي الوليد ان
الاصيلي من الغربا لا من الاندلس كما زعم سعد الخير ما ذكره ابو عبيد البكري في كتابه في المسالك عند ذكره
بلاد البربر بالعدوة بالبر الاعظم فقال ومدينة اصيلة اول مدن العدوة مما يلي الغرب وهي في سهلة
من الارض حولها رواب لطاف والبحر بغربيها وجوفها وكان عليها سور له خمسة ابواب واذا ارتج البحر
بلغ الموج حائط الجامع وسوقها حافلة يوم الجمعة. وما آبار المدينة شروب وبخارجها آبار عذبة وهي الآن
خراب وهي بغربي طنجة بينهما مرحلة وكان والد ابي محمد الاصيلي ابراهيم اديبا شاعرا له شعر في اهل فاس
ذكر في ترجمة فاس الاصيهِب بلفظ تصغير الاصهب وهو الاشقر ماء قرب المروت في ديار بني تميم ثم لبني
حمان اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت لما وفد عليه مسلما مع مياه اخر

باب الهمزة والضاد معجمة وما يليهما

اُضاخ بالضم واخره خاء معجمة من قرى اليمامة لبني نمير وذكره ابن الفقيه في اعمال المدينة وقال الاصمعي ومن
مياههم الرسيس ثم الارطة وبينهما وبين اضاخ ليلة واضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس وهي معدن البُرَم
وقال ابو القاسم بن عمر اضاخ جبل وقيل وضاخ ولم يزد ولوضاخ ذكر في قصة امرء القيس قالوا اتى امرءُ القيس
قتادة بن التوأم اليشكري واخويه الحارث وابا شريح فقال امرء القيس يا جابر اجز

أَحارِ ترى بُريقا هبّ وهنًا — فقال الحارث — كنار مجوس تستعر استعارا — فقال قتادة
ارقت له ونام ابو شريح — فقال ابو شريح — اذا ما قلت قد هدا استطارا — فقال الحارث
كان هزيزه بوراء غيث — فقال قتادة — عشارٌ وُلَّهٌ لاقت عشارا
فلما ان علا شرجي اضاخ — وهت اعجاز ريقه فحارا

فلم يترك ببطن الشرطبينا ° ولم يترك بقاعته حمارا

فقال امرؤ القيس اني لاعجب من بيتكم هذا كيف لا يحترق من جودة شعركم فسموا بني النار يومئذ وقد نسب
الحافظ ابو القاسم اليها محمد بن محمد بن زكريا ابو غانم النجدي ويقال اليمامي الاضاخي من قرية قرى اليمامة
سمع محمد بن كامل العماني بعمان البلقا والمقدام بن داود والرعيني المصريين روى عنه ابو العباس الحسن بن سعيد
ابن جعفر الفيروزابادي المقري وابو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وابو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن احمد السلمي
العبادانى الاضَادِعُ جمع ضادع اسم بركة من حفر الاعراب في غربي طريق الحاج ذكرها المتنبي فقال

ومس الجُمَيعي دِيداؤها ° وعادي الاضادع ثم الدنا

اُضَاعي بالضم والقصر واد في بلاد عذرة إضَان بالكسر ورواه ابو عمرو اطان بطاء مهملة وانشد علي الفقيل
الروايتين قول ابن مقبل ° تانس خليلي هل ترى من ظعاين ° تحملن بالعليا فوق اضان
اضاءة بني غِفار بعد الالف همزة مفتوحة والاضاءة الماء المستنقع من سيل وغيره ويقال هو غدير صغير
ويقال مسيل الماء الى الغدير وغفار قبيلة من بني كنانة موضع قريب من مكة فوق شرف قريب التناضب له
ذكر في حديث المغازي إضاءة لِبْن بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ونون نحن من حدود الحرم على طريق اليمن

اضبع بسكون ثانيه وضم البا الموحدة والعين مهملة جمع ضبع جمع قلة موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين واقرة عن نصر اضراس كانه جمع ضرس موضع فى قول بعض الاعراب

ايا سدرتى اضراس لازال رايح   روى عرو قامنكما وذراكما
لقد هجتما شوقا على وعبرة   غداة بدالى بالضحى علماكما
تموت فوادى ان نحن اليكما   ومحياة عينى ان ترى منزلكما

اضرع موضع فى شعر الراعى   فابصرتهم حتى رايت حمولهم   باتفاء يحموم وورکن اضرعا

قال ثعلب هى جبال او قارات اضرعة من قرى ذمار من نواحى اليمن اضم بالكسر ثم الفتح وميم ذو اضم ماء يطا الطريقة بين مكة واليمامة عند السمينه وقيل ذو اضم جوف هناك به ماء واماكن يقال لها الجناظل وله ذكر فى سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السيد على اضم واد يحتلب تهامه وهو الوادى الذى فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن اعلى منها عند السد يسمى الشضاة ومن عند الشضاة الى اسفل يسمى اضما الى البحر وقال سلامه بن جندل

يا دار اسماء بالعلياء من اضم   من الدكادك من فوق فمعصوب
كانت لنا مرة دارا فغيرها   مر الرياح بساقى الترب مجلوب

وقال ابن السكيت اضم واد يشق الحجاز حتى يفرغ فى البحر واعلى اضم القناة التى تمر دوين المدينة وقيل اضم واد لاشجع وجهينة ويوم اضم من ايامهم وعن نصر اضم ايضا جبل بين اليمامة وضرية وقال غيره ذو اضم ما بين مكة واليمامة عند السمينه يطاه الحاج اضم بالضم ثم السكون موضع فى قول عنترة

عجلت بنو شيبان مدتهم   والبقع استاها بنو الاقرم
كنا اذا جد المطى بنا   وبدا لنا احواض ذى اضم
نعطى فنطعن فى انوفهم   نختار بين القتل والغنم

الاضوج بفتح اوله والواو ثم جيم موضع قرب احد بالمدينة قال كعب بن مالك الانصارى يرثى حمزة بن عبد المطلب

نشجت وهل لك من منشج   وكنت متى تذكرهم تلجج
تذكر قوم اتانى لهم   احاديث فى الزمن الاعوج
بما صبروا تحت ظل اللوا   لواء الرسول بذى الاضوج
غداة اجابت باسيافها   جميعا بنو الاوس والخزرج

اضوح بالحاء المهملة حصن من حصون ناحية زبيد باليمن بفتح الزاى اسم البلدة والله الموفق

باب الهمزة والطاء المهملة وما يليهما

اطان بالكسر واخره نون ويروى بالظاء المعجمة قال ابن مقبل   تبصر خليلى هل ترى من ظعاين
تحملن بالعلياء فوق اطان   فقال اراها بين تبراك موهنا   وطلحام اذ علم البلاد هدانى
وقد روى عن الاعشى   كانت وصاة وحاجات لنا كفف   لو ان صحبك اذ ناديتهم وقفوا
على هريرة اذ قامت تودعنا   وقد اتى من اطار دونها شرف

بالراء ولا ادرى اهو تصحيف ام هو موضع اخر اطايف بالضم وبعد الالف ياء وفاء موضع فى قول المرقش

بود لو ما قومى اذا ما هجرتهم   اذا هب فى المشتاة ريح اطايف

اطحل بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة ولام والطحلة لون بين الغبرة والبياض ورماد اطحل وشراب اطحل اذا لم يكن صافيا وهو جبل بمكة يضاف اليه ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة فقال لهم ثور اطحل قال البعيث

وجئنا باسلاب الملوك واحرزت   اسنتنا مجد الاسنة والاكل
وجئنا بعمرو بعد ما حل سربها   محل الذليل خلف اطحل او عكل

والى ثور اطحل ينسب سفيان بن سعيد الثورى مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة اطد

بفتحتين ارض قرب الكوفة من جهة البر نزلها جيش المسلمين فى اول ايام الفتوح قال السرى قانى بن بدر

سيروا رويدا فانى لن يفوتكم   وان ما بيننا سهل لكم جدد
اذا الغزال الذى ترجون غرته   جمع يضيق به العكان او اطد

قال ابن الاعرابى عنكان واطد اودية لبنى بهدلة اطرابرنده بالفتح ثم السكون وراء والف وباء موحده وراء مضمومة ونون ساكنه ودال مهملة وهاء مدينة من اعيان مدن الروم على صفة بحر القسطنطينيه الشرقى وهو المعروف ببحر بنطس والى هذه المدينة منتهى جبل القبق ثم يقطعه البحر وهى مشرفة على البحر وماؤه محيط بها كالخندق محفور حولها باسرها وعليه قنطرة اذا دهمهم عدو قطعوها ولها رستاق واسع ومقابلها مدينة كراسنده وعلى ساحل هذا البحر الغربى واكثر اهلها رهبان وهى من اعمال القسطنطينيه وولايتها كلها جبال وعرة اطرب بالباء موحدة افعل من الطرب وهو الخفة والسرور موضع قال سلامة بن دريد بن الصمة وهو يسوق ظعينته

انسيتنى ما كنت غير مصابة   ولقد عرفت غداة نعف الاطرب
انى منعتك والركوب محبب   ومشيت خلفك غير مشى الانكب
اذا فر كل مهذب ذى لمة   عن امه وخليله لم يعقب

اطرابلس بضم الباء واللام والسين مهملة مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقيه وعكا وزعم بعضهم انها بغير همز فخالف ابو الطيب المتنبى فقال   وقصرت كل مصر عن طرابلس   وقد بسط القول فيها وفى المغرب فى باب الطاء وقد خرج من طرابلس هذه خلق من اهل العلم منهم معاوية بن يحيى الاطرابلسى يكنى ابا مطيع روى عن سعيد بن ابى ايوب وعن ابى الزناد وسليمان بن سليم وخالد الحذاء روى عنه بقية ابن الوليد وهشام بن عمار ومحمد بن يوسف الفريانى وعبد الله بن ايوب التنيسى قاله الحافظ ابو القاسم الدمشقى قال ومعاوية بن يحيى ابو روح الصدفى الدمشقى الاطرابلسى كان يلى بيت المال بالرى للمهدى حدث عن مكحول والزهرى وذكر جماعة روى عنه عقيل بن زياد وقال ابو بكر بن موسى عقيب ذكره ابا مطيع وفى الدمشقيين اخر يقال له معوية بن يحيى الصدفى وكان على بيت المال بالرى روى عن الزهرى وروى عنه عقيل بن زياد احاديث مستقيمة كانها من كتاب وروى عيسى بن يونس واسحاق بن سليمان احاديث مناكير كانها من حفظه ولم يكنه ابن موسى ولا نسبه الى اطرابلس وكناه ونسبه اليها الحافظ وسعيد بن عجلان الاطرابلسى سمع محمد بن شعيب بن شابور روى عنه احمد بن محمد بن حجاج بن رشيدين واسماعيل بن الحارث الاطرابلسى روى عن يحيى بن صالح الرخاظى روى عنه ابو محمد عبيد الله بن احمد بن عيسى المقرى وعبد الله بن اسحاق الاطرابلسى سمع على بن عبد العزيز البغوى وغيره روى عنه محمد بن اسحاق بن مندة وجماعة وخيثمة بن سليمان بن حيدره ابن سليمان بن داود بن خيثمة القرشى الاطرابلسى احد حفاظ الشام والمكثرين منهم سمع الكثير ورحل فى طلب الحديث فسمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحديثه كثير مشهور فى العراقيين والشاميين وله تصانيف ومن اعلام مشايخه عبد الله بن احمد بن حنبل والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتى وابو قلابة الرقاشى وابو اسحاق بن ابراهيم الدبرى وغيرهم وروى عنه خلق كثير منهم ابو الحسين بن جميع ومحمد بن يوسف البغدادى الاديب الاخبارى وابو حفص بن شاهين سئل عنه الخطيب فقال ثقة ابن الاكفانى ابا ابن العزيز الكتانى وحدث فى كتاب عبيد بن احمد بن فطيس توفى خيثمة بن سليمان فى ذى القعدة سنة ثلاث واربعين وثلثماية وذكر انه ساله عن مولده فذكر ان مولده سنة سبع وعشرين ومايتين وقال غيره مولده سنة سبع عشرة سمع بعد الستين ومايتين وكان ثقة مامونا من العباد مات وهو ابن مائة وعشرين سنة واخوه محمد بن سليمان الاطرابلسى ابن اخت خيثمة بن سليمان سمع خاله وحمزة بن عبد الله بن الحسين بن ابى بكر بن عبد الله ابن ابى القاسم بن الشام الاطرابلسى الفقيه الاديب الشاهد قدم دمشق وحدث بها وباطرابلس عن ابى بكر يوسف بن القاسم الميانجى وابى القاسم عبد الوهاب بن عبيد الله البغدادى وابى عبد الله بن الحسين بن احمد ابن خالويه وغيرهم روى عنه على بن ابى زوران وعلى بن ابراهيم الحنابيان والقاضى ابو عبد الله القضاعى

74b

وابو علي الاهوازي وجماعة سواهم **واطرابلس** ايضا مدينة في اخر برقة واول ارض افريقية وصف امرها في باب الطاء، ومن اطرابلس هذه في الغرب ابو سليمان محمد بن معاوية الاطرابلسي سمع مالك بن انس وغيره روى عنه حبيب بن محمد الاطرابلسي رجل صالح فيهم سمع جماعة من اهل بلدة روى عنه ابو مسلم العجلي وثقة وعبد الله بن ميمون الاطرابلسي روى عن سليمان بن داود القيرواني روى عنه ابو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن بن حبيب العطار الاطرابلسي ابو الاسود روى عن شجرة بن عيسى ومحمد بن سحنون وغيرهما وعبد الله بن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي الاطرابلسي كان من اهل الكوفة نزل اطرابلس الغرب وولد عبد الله واخيه يوسف بها فنسب اليها وبها اولاده وحديثهم مشهور كثير وبينهم بيت المعرفة والدراية والاكثار من الحديث وابو الحسن علي بن احمد بن زكريا بن الخصيب المعروف بابن ذكرون الاطرابلسي الهاشمي سمع ابا مسلم صالح بن احمد بن عبد الله العجلي روى عنه الوليد بن بكر الاندلسي وغيره وابراهيم ابن محمد الغافقي الاطرابلسي قاضي اطرابلس توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين بالمغرب عن ابي يونس وابراهيم بن القاسم الاطرابلسي روى عن ابي جعفر القروي وغيره وروى عنه ابو محمد بن حزم قاله الحميدي **اطرابنش** بكسر الباء الموحدة والنون والشين معجمة بلدة على ساحل جزيرة صقلية الى افريقية منها يقلع **اطرار** بالضم وراءين مهملتين اسم مدينة حصينة وولاية واسعة في اول حدود الترك بما وراء النهر عن نهر سيحون قرب فاراب وبعضهم يقول اترار **اطراف** بالفاء واد في بلاد فهم بن عدوان **اطرقا** بكسر الراء وقاف والف بلفظ الامر للاثنين من اطرق يطرق قال الهذلي

على اطرقا باليات الخيا ... م الا الثمام والا العصي

وللنحويين كلام لهم فيه صناعة قال ابو الفتح ويروى على اطرقا فعلا فعل ماض واطرقا جمع طريق فمن انث الطريق جمعه على اطرق مثل عناق واعنق ومن ذكر جمعه على اطرقا كصديق واصدقا فيكون قد قصره ضرورة قال ابو عمرو واطرقا اسم البلد بعينه من فعل الامر وفيه ضمير علامته الالف كان سالكه سمع نبوة فقال لصاحبيه اطرقا وقال الاصمعي كان ثلاثة نفر بهذا المكان فسمعوا صوتا فقال احدهم لصاحبيه اطرقا فسمي بذلك وانشد البيت وقال عبد الله بن امية بن المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو من خزاعة وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة بن ابي خالد بن الوليد لانه مر برجل منهم يصلح سهاما فعثر بسهم منها فجرحه فانتقض عليه فمات

اني زعيم ان تسيروا وتهربوا ... وان تتركوا الظهران تعوي ثعالبه

وان تتركوا ماء بجزعة اطرقا ... وان تسلكوا اي الاراك اطايبه

وانا اناس لا تطل دماؤنا ... ولا يتعالى صاعدا من نحاربه

وقالوا في تفسير هذا الجزعة والجزع معنى واحد وهو معظم الوادي وقال ابن الاعرابي هو ما انثنى فيه واطرقا اسم علم الموضع بعينه سمي بفعل الامر كما قدمنا وهذا يوذن بان اطرقا موضع من ضواحي مكة لان الظهران هناك وهي منازل كعب بن خزاعة فيكون اطرقا من منازلها بتلك النواحي وهي من منازل هذيل ايضا ولذلك ذكروه في شعرهم والله اعلم **الاطرون** بضم الراء وسكون الواو ونون وبلد من نواحي فلسطين ثم من نواحي الرملة **اطط** ويقال اطد بفتحتين بلد بين الكوفة والبصرة قريبا الكوفة قال وهي مدينة آزر ابي ابراهيم عليه السلام قال ابن المنذر وانما سميت بذلك لانها في هبطة من الارض **اطفيح** بكسر اوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة بلد بالصعيد الادنى من ارض مصر على شاطي النيل في شرقيه وفي قبلته مقام موسى بن عمران موضع قدمه وينسب اليه بعض العلماء **اطسا** بالفتح من قرى كورة الاعمون بالصعيد **اطلاح** بالحاء المهملة ذات اطلاح موضع من وراء ذات القرى الى المدينة اغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفاري فاصيب بها هو واصحابه **اطلحاء** بضم اللام والمد ماء لبني جعدة بوادي اطلحاء عن نصر **اطم الاضبط** الاطم يقال بضمتين وبضمة ثم السكون والاطم والاجم بمعنى والجمع آطام وآجام وهي الحصون واكثر ما يسمى بهذا الاسم حصون المدينة ويقال لغيرها ايضا قال اوس بن مغرا

75a

الجنود لهم في الارض يقتلهم ... ما بين بصرى الى اطام نجران

وقال زيد الخيل الطائي

انيخت باطام المدينة اربعا ... وعشرا يغني فوقها الليل طائر

فلما قضى اصحابها كل حاجة ... وخط كتابا في المدينة ساطر

شددت عليها رحلها وشليلها ... من الدرس والشعراء والبطن ضامر

واما الاضبط فهو الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان اغار على اهل صنعاء فلما انتصف منهم وملكهم بنى بها اطما نسب اليه وقال

وشفيت نفسي من ذوي يمن ... بالطعن في اللبات والضرب

قتلتهم وابحت بلدتهم ... واقمت حولا كاملا اسبي

اطوا بالفتح ثم السكون كانه جمع طوى وهو البئر المبنية قرية بقرقرى من ارض اليمامة ذات نخل وزرع كثير وقال ابو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب الاطوا في جبل يقال له شرا **اطواب** كانه جمع طوب جمع قلة وهو الآجر من قرى الفيوم لها ذكر في ولاية عبد الله بن ابي سعد بن ابي سرح على مصر وذكر لي بمصر انها من عمل البهنسي من نواحي مصر وهما متجاوران **اطهار** من حايل وحايل بين رملتين بين جراد والاطهار **اطيط** بالفتح ثم الكسر صفا الاطيط موضع في قول امرئ القيس

لمن الديار عرفتها بسحام ... فعمايتين فهضب ذي اقدام

فصفا الاطيط فصاحتين فغاضم ... يمشي النعام به مع الآرام

دار لهند والرباب وفرتنا ... ولميس قبل حوادث الايام

باب الهمزة والظاء المعجمة وما يليهما

اظايف بالضم وبعد الالف ياء مكسورة وفاء ويروى بالفتح وقد تقدم في الهمزة والطاء المهملة ولا ادري احدهما تصحيف ام هما موضعان وبالظاء المعجمة ذكره نصر وقال هو جبل فارد لطي طويل اخلق احمر على مغرب الشمس من تنعت وكان تنعت منزل حاتم الطائي **اظفار** بالفتح ثم السكون والفاء بلفظ جمع ظفر موضع وهو ابيرقات حمر في ديار فزارة في قول صخر بن الجعد

يسايل الناس هل احسستم جلبا ... محاربيا اتى من دون اظفار

في ابيات وقصة ذكرت في بئر مطلب **اظلم** افعل من الظلم والظلام قال ابن السكيت في فسر قول كثير

سقى الكدر فالعلياء فالبرق فالحمى ... فلود الحصى من تغلمين فاظلما

اظلم جبل في بلاد بني سليم واظلم ايضا جبل بارض الحبشة بعد معدن صفر واظلم بالشعيبة من بطن الرملة وقال الاصمعي عند ذكره جبال مكة اظلم الجبل الاسود من ذوات جبس وقال الحصين بن حمام المري

فليت ابا بشر راى كر خيلنا ... وخيلهم بين الستار واظلما

نطاردهم نستنقذ الجرد بالقنا ... ويستنقذون السمهري المقوما

عشية لا تغني الرماح مكانها ... ولا النبل الا المشرفي المصمما

باب الهمزة والعين وما يليهما

اعابل بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة ولام كانه جمع اعبل نحو اصغر واصاغر اسم موضع في قول شبيب بن يزيد بن النعمان بن

طربت وهاجتني الحمول الظواعن ... وفي الظعن تشويق لمن هو قاطن

وما شجن في الظاعنين عشية ... ولكن هوى لي في المقيمين شاجن

بمحترق الارواح بين اعابل ... فصنع لهم بالرحلتين مساكن

الاعارف جبال اليمامة عن الحفصي **اعامق** بضم الهمزة اسم واد في قول الاخطل

وقد كان منها منزلا نستلذه ... اعامق برقاوا به واجاوله

اجاوله ساحاته وقال لعدي بن الرقاع

كمطرد محمل بقلب عانة   فيها لواقح كالقسى وحول
فتشت رياض اعامق حتى اذا   لم يبق من شمل النهار نميل
بسطت هوادیها بها فتكمشت   وله على اكسايهن سليل

الاعبدة بضم الباء الموحدة من مياه بني نمير عن ابي زياد الكلابي **الاعدان** في الاخبار قال قطرى بن الفجاة المازني لاخيه الماحوز وكان من اصحاب المهلب وقد توافقا في صفيهما ارايت اذ كنت انا وانت نتدافع على ثدي امنا بالاعدان والاعدان ماء لبني مازن تميم ذكر قصة **الاعراض** جمع عرض وقد ذكر العرض في موضعه والاعراض قرى بين الحجاز واليمن والسراة وقال الازهري قال الاصمعي اخصب ذلك العرض واخصبت اعراض المدينة وهي قراها التي في اوديتها وقال شمر اعراض المدينة هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل وقال اعرابي

لعرض من الاعراض تمسي حمامه   وتضحي على افنانه العين تهتف
احب الى قلبي من الديك رنة   وباب اذا ما مال للغلق يصرف

وقال الفضل بن عباس اللهبي

ونخل من تهامة كل سهب   نقي الترب ودية رحابا
اباطح من اباهر غير قطع   وشايظ لم يفارقن الذبابا

قال البريدي ولا يعرف الذباب ههنا

من الاعراض لا صدع ذباب   ولا كانت قوامعها شعابا

الاعراف هي في الاصل ما ارتفع من الرمل الواحد عرفه قال ابو زياد في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الاعراف منها اعراف لبنى واعراف قال طفيل بن عوف الغنوي

جلبن من الاعراف اعراف غمرة   واعراف لبنى الخيل من كل مجلب
عرابا وحوا مشرفا حجباتها   بنات حصان قد تخير منجب
بنات الاعرد والوجيه ولاحق   واعوج ينمي نسبة المتنسب

واعراف نخل هضبات حمر في ارض سهلة قال الراجز

يا من لثور لهق طواف   اعين مشاء على الاعراف

ويوم الاعراف من ايامهم وقد ذكر عدة مواضع يقال لها عرفة في موضعها ذكرت **الاعرف** اسم للجبل المشرف على قعيقعان بمكة **الاعزلان** بالزاي اسم الواديين يقال لاحدهما الاعزل الريان لان به ماء وللاخر الاعزل الظمآن لانه لا ماء به قال ابو عبيدة الاعزلان واديان يقطعان بطن المروت في بلاد بني حنظلة بن مالك قال جرير

هل رام جو سويقتين مكانه   ام حل بعد محله البردان
هل تونسان ودير اوري دوننا   بالاعزلين بواكر الاظعان

الاعزل ماء في ديار كلب في واد لهم ولا ابعد ان يكونا الذي قبله وانما اثناه في الشعر ضرورة كما قال جو سويقتين وانما جو سويقه وله نظاير في شعرهم يثنون اسم الموضع ويجمعونه اذا اضطروا اليه قال جرير

لمن الديار كانها لم تحلل   بين الكناس وبين طلح الاعزل

الاعزلة واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم **اعشار** بالشين معجمة موضع في عقيق المدينة قال الشاعر

ظللت باعشار لعينيك واشل   على الصدر من ماء الشوون يسيل

اعشاش موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة قال الفرزدق

عرفت باعشاش وماكدت تعرف   وانكرت من حدراء ماكنت تعرف
ولج بك الهجران حتى كانما   ترى الموت في البيت الذي كنت تالف

وقال ابن نجاء الضبي

ايا ابرقي اعشاش لا زال مدجن   بجودكما حتى يروى ثراكما
اراني ربي حين تحضر ميتتي   وفي عيشة الدنيا كما قد اراكما

وقيل هو موضع بالبادية قريب من مكة مقابل لظمية **اعظام** موضع في شعر كثير

عرج باطراف الديار وسلم   وان هي لم تسمع ولم تتكلم
فقد قدمت اياتها وتنكرت   لما مر من ريح واوطف مرهم
تاملت من اياتها بعد اهلها   باطراف اعظام واذناب اذنم
محاني اناء كان عند دروسها   دروس الجوابي بعد حول محرم

اعفر موضع في شعر امرئ القيس قال

تذكرت اهلي الصالحين وقد اتت   على جمل بناء الركاب واعفرا

الاعقة جمع عقيق قال السكري في قول ابي خراش الهذلي

دعى قومه لما استحل حرامه   ومن دونهم ارض الاعقة والرمل

الاعقة رمل وحرامه جواره وعهده وقال ابن حبيب الاعقة جمع عقيق قال هي بكة عن ابي عمرو وقال الاصمعي الاعقة الاودية وفي بلاد العرب اربع اعقة ذكرت في باب العقيق وروى بعضهم في هذا الاسم الاحقه بالفاء وقيل هي مواضع من الرمل في بلاد بني تميم وهو جمع حقاف جمعه بما حوله والحقاف جبل **اعكش** بضم الكاف والشين معجمة موضع قرب الكوفة في قول المتنبي

فيا لك ليلا على اعكش   احم البلاد خفي الصوى
وردن الرهيمة في جوزه   وباقيه اكثر مما مضى

الاعلان ارض لعك بن عدنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الردة **اعلاق العمر** من مخاليف اليمن **الاعلم** بلفظ الاعلم المشقوق الشفة اسم كورة كبيرة بين همذان وزنجان من نواحي الجبال والعجم يسمونها الَلَمْر بفتح الهمزة واللام وسكون الميم والراء والكتاب يكتبونها كما ذكرت لك وقصبة هذه الكورة دركزين ينسب اليها الوزير الدركزيني وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه يذكر في دركزين ان شاء الله وينسب الى الاعلم عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد ابو سعد الاعلمي القومسانی فقيه مقيم بالموصل روى عنه شيا من الحديث **الاعماق** جاء ذكرها في فتح القسطنطينية قال فينزل الروم بالاعماق وبدابق ولعله جاء بلفظ الجمع والمراد به العمق وهو كورة قرب دابق بين حلب وانطاكيه **اعناز** بالنون والزاي بلد بين حمص والساحل **اعناك** بالنون والكاف بليدة من نواحي حوران من اعمال دمشق يعمل فيها بسط واكسيه جيدة وتنسب اليها **اعواء** موضع في قوله   بساحة اعواء وناج موائل   وقد قصره الاخر فقال

باعوى ويوم لقيناهم   بارعن ذي لجب مبهم

اي بجمل البهم من الفرسان ولا ادري اهما موضعان احدهما مقصور والاخر ممدود ام اصله المد فقصر ضرورة على راي الجماعة ام اصله القصر فمد على راي الكوفيين خاصة **اعوص** بفتح الواو والصاد مهملة موضع قرب المدينة جاء ذكره في المغازي قال ابن اسحاق وخرج الناس يوم احد حتى بلغوا المنقى دون الاعوص وهي على اميال من المدينة يسيرة والاعوص واد في ديار باهلة لبني حصن منهم ويقال لهم الاعوصون **الاعوض** بالضاد معجمة شعب لهذيل بتهامة **اعيار** بعد العين الساكنة ياء والف وراء هضبات في بلاد ضبه واعيار ايضا جبل في بلاد غطفان واحسبه بين المدينة وفيد قال جرير

رعت منبت الضمران من سبل المعا   الى صلب اعيار ترن مساحله

وقال السكري في قول مليح الهذلي

لها بين اعيار الى البرك مربع   ودار ومنها بالقفا متصيف

اعيار بلد والبرك بلد والقفا موضع **الاعيان** بالنون موضع في قول عيينة بن شهاب اليربوعي

تروحنا من الاعيان عصرا   فاعجلنا الالاهة ان تووبا

هكذا رواه ابو الحسن العمراني ورواه الازهري تروحنا من اللعباء **اعيب** بضم الهمزة وسكون العين وياء مفتوحة وباء موحدة حكى بعضهم عن ابي الحسين بن رجاء النحوي البصري انه قال ليس في كلامهم كلمة على فعيل الا اعيب وهو موضع باليمن وما اراه الا وقد تصحف عليه او اشتبه والمعروف على هذا الوزن عليب وهو مشهور موضع في طريق اليمن قال ابو دهبل   وما ذر قرن الشمس حتى تبينت   بعليب نخلا مشرفا ومخيما

اعيرض بضم اوله وفتح ثانيه وياء جبل بين جبلي طي وتيما الأعيرف جبل لطي لهم فيه نخل يقال له الافيف
اعين بالنون قرية وقيل حصن باليمن والله الموفق للصواب

باب الهمزة والغين معجمة وما يليهما

الاغدره جمع غدير الماء وهو ما غدره السيل في مستنقع الماء من الارض نحو جريب واجربة ونصيب وانصبه وهو من جموع القلة اغدرة السيدان موضع وراء كاظمة من البصرة والبحرين يقارب البحرق ل المخبل السعدى

ذكر الرباب وذكرها سُقمُ ... فصبى وليس لمن صبى حِلمُ
واذا الم خيالها طرفت ... عينى فماء شؤونها سجمُ
وارى لها دارا باغدرة السيد ... ان لم يدرس لها رسم
الا رمادا هامدا رفعت ... عنه الرياح خوالدا سحم

قال ابو خليفة الفضل بن الحباب حدثني المازني قال حدثني الاصمعي قال قرات على ابي عمرو بن العلا شعر المخبل السعدى فلما بلغنا الى قصيدته التي اولها ذكر الرباب وذكرها سقم فمر فيها وارى لها دارا باغدرة السيدان فقال ابو عمرو قد رابني هذا وكيف يكون هذا للمخبل واغدرة السيدان وراء كاظمة وهذه ديار بكر ابن وايل ما ارى هذا الشعر الا لطرفة قال الاصمعي فلم يزل ذلك في نفسي حتى رايت اعرابيا فصيحا من بكر بن وايل ينشد من هذه القصيدة ابياتا منها

وتقول عاذلتي وليس لها ... بغدٍ ولا ما بعده علمُ
ان الثراء هو الخلود وان ال ... مرء يكرب يومه العُدْمُ
ولئن بنيت الى المشقر في ... هضب تقصر دونه العصم
لتنقبن عني المنية ان ... الله ليس لحكمه حُكْمُ

اغذون بفتح الهمزة وسكون الغين وضم الذال المعجمة وسكون الواو ونون من قرى بخارا منها ابو عبد الرحمن حاشد بن عبد الله القصير بن عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن الحسن الاغذوني توفي سنة خمسين وماتين وكان يزعم انه من ولد الاحنف بن قيس وقد ذكر المدايني ان الاحنف لم يكن له ولد غير بحر وانه لا عقب له الأغران تثنية الاغر وهما جبلان من جبال رمل البادية قال الراجز

وقد قطعنا الرمل غير جبلين ... جبلي زرود وكذا الاغرين

الاغر بطن الاغر بين الخزيمية والاجفر على طريق مكة من الكوفة وهو على ثلاثة اميال من الخزيمية وفيه حوض وقباب وحصن وفي بابا للصوص الاعراب قابض باطراف العالمين الدنيا التي تلي مطلع الشمس وبقبلة سبخة ملح قال الشاعر

فيا رب بارك في الاغر وملحه ... وماء السباخ اذ علاه القطران
وقال الطهمان
سقيا لمرتبع تواريه البلا ... بين الاغر وبين سود العاقر
لعبت بها عصف الرياح فلم ... تدع الرواسي مثل عش الطائر

وقال نصر الاغر جبل في بلاد طي به ماء يسقي نخلا يقال لها المنهب في راسه بياض اغزون بالزاي من قرى بخارا منها ابو عبد الله عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن ايمن بن عبد الله بن مرة بن الاحنف بن قيس الاغزوني جد ابي عبد الرحمن حاشد المذكور قبل في اغذون بالذال المعجمة توفي في حدود سنة ماتين ذكرهما معا ابو سعد ولا شك انه لم يتحقق صحة احدهما فذكرهما معا اعني اغذون واغزون والله اعلم اغمات ناحية في بلاد البربر من ارض المغرب قرب مراكش وهي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير ومن ورائها الى جهة البحر المحيط السوس الاقصى باربع مراحل ومن سلجماسة ثماني مراحل في بحر المغرب وليس في المغرب فيما زعموا بلد اجمع لاصناف من الخيرات ولا اكثر ناحية ولا اوفر حظا ولا اخصب منها تجمع من فواكه الصرود والجروم واهلها فرقتان يقال الموسوية من اصحاب ابن ورصند والغالب عليهم جفاء الطبع وعدم الرقة والفرقة الاخرى مالكية حشوية وبينهم القتال الدايم وكل فرقة تصلي في الجامع منفردة بعد صلوة الاخرى كذا ذكر ابن حوقل التاجر الموصلي في كتابه

وكان شاهدها قديما بعد الثلاثماية من الهجرة ولا ادري الان كيف هي فقد تداولتهم عدة دول منها دولة الملثمين وكان فيهم حدة وصلابة في الدين ثم عبد المومن وبنوه ولهم ناموس يلتزمونه وسياسة يقيمونها لا يثبت معها مثل هذا الاختلاط والله اعلم وبين مدينة اغمات ومراكش ثلاثة فراسخ جبل هناك وهي للمصامدة يدبغ بها جلود تفوق جودة على جميع جلود الدنيا وتحمل منها الى ساير بلاد المغرب وتبنا فسون فيها ينسب اليها ابو هارون موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان بن عطا الاغماتي المغربي رحل الى الشرق واوغل حتى بلغ سمرقند وكان فاضلا وله شعر حسن منه قوله

لعمر الهوى اني وان شطت النوى ... لذو كبد حرى وذو مدمع سكب
فان كنت في اقصى خراسان ثاويا ... فجسمي في شرق وقلبي في غرب

وقال ابو بكر محمد بن عيسى المعروف بابن اللبانة يذكر المعتمد بن عباد صاحب اشبيليه وكان لما ازيل امره وانتزع منه ملكه حمل الى اغمات فحبس بها

انفض يديك من الدنيا وساكنها ... فالارض قد اقفرت والناس قد ماتوا
وقل لعالمها الارضي قد كتمت ... سريرة العالم العلوي اغمات

اغناق بلد من نواحي تركستان بما وراء النهر تعد من اعمال بناكت وربما قيل لها يغناق في اولها ياء اغواث كان يقال لليوم الاول من ايام القادسية التي قاتل فيها المسلمون الفرس يوم ارماث ويقال لليوم الثاني يوم اغواث ويقال لليوم الثالث يوم عماس وكان اليوم الرابع يوم القادسية وفيه كان الفتح على المسلمين ولا ادري اهذه اسما مواضع ام هي من الرمث والغوث والغمس قال القعقاع بن عمرو ويذكر يوم اغواث وكان اول يوم شهده بعد رجوعه من الشام

لم تعرف الخيل العراب سوانا ... عشية اغواث بجنب القوادس
عشية رحنا بالرماح كانها ... على القوم الوان الطيور الرسارس

باب الهمزة والفاء وما يليهما

أفاحيص جمع افحوصة ناحية باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابي حفصة الافاعي واد قرب القلزم من ارض مصر ذكره في حديث رواه هشام بن عمار حدثنا البحتري بن عبيد قال هشام وذهبنا اليه الى القلزم في موضع يقال له الافاعي حدثنا ابي حدثنا ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا اسقاطكم فانهم فرطكم قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد العزيز وانما هو الى القلمون قلت انا والصواب ما قاله عبد العزيز سالت عنه من راه وعرفه افاعيه بضم الهمزة وادٍ يصب من منى وذكر الحازمي انه في طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة افاق بضم اوله واخره قاف وافاق وافيق موضعان في بلاد بني يربوع قرب الحصى كان فيه يوم من ايام العرب قتل فيه عمير بن الجزور فارس بكر قتله معدان بن قعنب التميمي قال الشاعر

دعمي يا ابن حقة جاء قسرا ... اليكم عنوة يا ابن الجزور

وقال عدي بن زياد العبادي يصف سحابا

ارقت لمكفهر بات فيه ... بروق يرتقين رؤوس شيب
تلوح المشرفية في ذراه ... ويجلو صفح دخدار قشيب
كان مآتما باتت عليه ... خضبن ماليا بدم صبيب
سقى بطن العقيق الى افاق ... ففاثور الى لبب الكثيب
وقال لبيد
ولدى النعمان مني موقف ... بين فاثور افاق فالدحل

الأُفاقة بضم الهمزة موضع من ارض الحزن قرب الكوفة وقال المفضل هو ماء لبني يربوع وكان النعمان بن المنذر يبدو اليه في ايام الربيع ويوم الافاقة من ايامهم واغار بسطام بن قيس على بني يربوع بالافاقة فاسروه وهزموا جيشه فقال العوام اخو الحارث بن همام

قبح الآله عصابة من وايل ... يوم الافاقة اسلموا بسطاما ... كانت لهم بعكاظ فعلة سحت
جعلت على افواههم اقداما ... وكان الافاقة من منازل آل المنذر فلذلك قال لبيد

لبيك على النعمان شرب وقينه ... ومختبطات كالسعالى ارامل
له الملك في ضاحي معد واسلمت ... اليه العباد كلها ما تحاول ... ووصفه باوصاف كثيرة ثم قال
وان امرأ يرجو الفلاح وقد اتى ... سواما وحيًا بالافاقة جاهل
غداة غدوا منها وازر سربهم ... مواكب تعلو تحدى بالغبيط وحامل
ويوما اجازت قلة الحزن منهم ... مواكب تعلو ذو حسا وقنابل ... وقال لبيد
وشهدت انجيه الافاقة عاليا ... كعبى واردافُ الملوك شهودُ ... وقال غيره
الا قل للديار بالافاقة اسلمى ... تحيى على شحط وان لم تكلمى ... وقال آخر
ونحن رهنا بالافاقة عامرًا ... بما كان بالدرداء رهنا وابسلا

وربما صحفه فقالوا الافاقة بفتح الهمزة واظهار الها، مثل جمع فقيه **افاميه** مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص قال ابو العلا احمد بن عبد الله المعرى ولولاك لم تسلم افامية الرّدى ويسميها بعضهم فاميه بغير همزة وقرات في كتاب ألفه يحيى بن جرير المتطبب قال فيه بنى سلوقوس في السنة السادسة من موت الاسكندر اللادقيه وسلوقيه وافاميه وبارو‌ا وهى حلب **الافاهيد** قال ابن السكيت الافاهيد تبيات فى قفار جرجان على موطى طريق الربذة من النخل كثير

نظرت اليها وهى تحدى عشية ... فاتبعتهم طرفى حيث تيمما
تروع باكناف الافاهيد غيرها ... نعاما وحقبًا بالفرا قد صُتيما
ظعاين يشفين السقيم من الجوى ... به ويخبلن الصحيح المسلّما

الافداغ بالغين المعجمة ماء عليه نخل في جبل قطن شرقى الحاجر **الافراحون** بالحاء مهملة بليدة من نواحى مصر قرب سخا وقديما كانت تسمى الامراحون بالميم **الافراع** موضع حول مكة فى شعر الفضل اللهبى

فالهاوتان فكبكب فجنارب ... فالبوص فالافراع من اشقاب

إفراغة بكسر الهمزة والغين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال ماردة الزيتون تملكها الفرنج في سنة ثلاث واربعين وخمسماية في ايام على بن يوسف بن تاشفين الملثم وهى السنة التى مات فيها مهديهم بن تومرت **الافراق** بفتح الهمزة عند الاكثرين وضبطه بعضهم بكسرها وقال الافراق من اموال موضع من اموال المدينة **افران** بفتح الهمزة وسكون الفاء وراء والف ونون قرية من قرى نخشب ينسب اليها ابو بكر محمد بن الافرانى الحامدى حدث عنه محمد بن احمد ابن افريغون الافرانى النسفى من كتاب ابن نقطة **افرخش** بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الراء وسكون الخاء المعجمة والشين من قرى بخارا منها ابو بكر احمد بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم الافرخشى البخارى كان رئيس العلماء ومقدمهم ويعرف بالاسماعيلى توفى فى شهر رمضان سنة اربع وثمانين وثلثماية **أُفُر** بعد الهمزة المفتوحة فاء مضمومة وراء مشددة قال نصر هو بلد فى سواد العراق قريب من نهر جوبر **افرع** موضع قرب اليمامة لبنى نمير قال الراعى

يسوقها ترعية ذو عباءة ... بما بين نقب فالجبيس فافرعا

افرنجه امة عظيمة لها بلاد واسعة وممالك كثيرة وهم نصارى ينسبون الى جد لهم يقال له افرنجش وهم يقولون فرنك وهى مجاورة الرومية والروم وهم فى شمالى الاندلس نحو المشرق الى رومية ودار ملكهم نوكبرده وهى مدينة عظيمة ولهم نحو ماية وخمسين مدينة وقد كان قبل ظهور الاسلام اول بلادهم من جهة المسلمين جزيرة دورس قبالة الاسكندرية فى وسط بحر الشام **افرندين** موضع بين الرى ونيسابور **افريقية** بكسر الهمزة هو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقليه منحرفة الى الشرق والاندلس منحرفة عنها الى جهة الغرب وسميت افريقيه بافريقيس بن ابرهة الرايش وقال ابو المنذر هشام بن محمد هو افريقيس بن قيس بن صيفى بن سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو الذى اختطها ذكروا انه لما غزى المغرب انتهى الى موضع واسع رحيب

كثير الماء فامر ان يبنى هناك مدينة فبنيت وسماها افريقية اشتق اسمها من اسمه ثم نقل اليها الناس ثم نسبت تلك الولاية باسرها الى هذه المدينة ثم انصرف الى اليمن فقال بعض اصحابه

سرنا الى المغرب فى جحفل ... بكل قرم اريحى همام
نسرى مع افريقيس ذاك الذى ... ساد بعز الملك اولاد سام
نخوض بالفرسان فى ما قطٍ ... يكثر فيه ضرب ايد وهام
فاضحت البربر فى مقعص ... نحوسهم بالمشرفى الحسام
فى موقف يبقى لنا ذكره ... ما غردت فى الايك ورق الحمام

وذكر ابو عبد الله القضاعى ان افريقية سميت بفارق بن بيصر بن حام بن نوح وان اخاه مصر لما حاز لنفسه مصر حاز فارق افريقية وقد ذكرت ذلك مستقصى فى اخبار مصر قالوا فلما اختط المسلمون القيروان خرجت افريقية وبقى اسمها على الصقع جميعه وقال ابو الريحان البيرونى ان اهل مصر يسمون ما عن ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب بلاد المغرب ولذلك سميت بلاد افريقيه وما وراها بلاد المغرب يعنى انها فرقت بين مصر والمغرب فسميت افريقيه لانها مسماة باسم عامرها وحد افريقيه من طرابلس المغرب من جهة برقة الاسكندرية والى بجاية وقيل الى مليانة فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف وقال ابو عبيدة البكرى الاندلسى حد طولها من برقه شرقا الى طنجة الخضرا غربا وعرضها من البحر الى الرمال التى فيها اول بلاد السودان وهى جبال ورمال عظيمة متصلة من الشرق الى الغرب وفيه يصاد الفنك الجيد وحدث رواة السير ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى عمرو بن العاص لا تدخل افريقية فانها مفرقة لاهلها غير مجتمعة ماؤها قاس ما شربه احد من العالمين الا قسى قلبه فلما افتتحت فى ايام عثمان وشربوا ماءها قست قلوبهم فرجعوا الى خليفتهم عثمان فقتلوه واما فتحها فذكر احمد بن يحيى بن جابر ان عثمان بن عفان ولى عبد الله بن سعد بن ابى سرح مصر وامره بفتح افريقيه وامده عثمان بجيش فيه معبد بن العباس ابن عبد المطلب ومروان بن الحكم بن ابى العاص واخوه الحارث بن الحكم وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابى بكر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير بن العوام والمسور بن مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعبد الله وعاصم ابنا عمر بن الخطاب وبشر بن ابى ارطاه العامرى وابو ذويب الهذلى الشاعر وذلك فى سنة تسع وعشرين من تمام سنة ثمان وقيل سنة سبع وعشرين ففتحها عنوة وقتل بطريقها وكان يملك ما بين اطرابلس الى طنجة وغنموا واستاقوا من السبى والمواشى ما قدروا عليه فصالحهم عظماء افريقيه على الف الف وخمسماية الف وعشرين الف دينار وهذا يدل على القنطار الواحد ثمانية الاف واربعماية دينار ورجع ابن ابى سرح الى مصر ولم يول على افريقية احدًا فلما قتل عثمان عزل على بن ابى طالب رضى الله عنه ابن ابى سرح عن مصر وولى محمد بن حذيفة بن عتبه بن ربيعة مصر فلم يوجه اليها احدا فلما ولى معاوية بن ابى سفيان وولى معوية بن حديج السكونى مصر بعث فى سنة خمسين عقبة بن نافع بن عبد القيس ابن لقيط الفهرى فغزاها وملكها المسلمون فاستقروا بها واختط مدينة القيروان كما نذكره فى القيروان ان شاء الله تعالى ولم تزل بعد ذلك فى ايدى المسلمين فوليها بعد عقبة بن نافع زهير بن قيس البلوى فى سنة تسع وستين فقتله الروم فى ايام عبد الملك فوليها حسان بن النعمان الغسانى فعزل عنها وولى موسى بن نصير فى ايام الوليد بن عبد الملك ثم وليها محمد بن يزيد مولى قريش فى ايام سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين ثم وليها اسمعيل بن عبد الله بن ابى المهاجر مولى بنى مخزوم من قبل عمر بن عبد العزيز ثم وليها يزيد بن ابى مسلم مولى من قبل يزيد بن عبد الملك ثم عزله وولى بشر بن ابى صفوان فى اول سنة ثلاث وماية ثم وليها عبيده بن عبد الرحمن السلمى ابن اخى ابى الاعور السلمى فقدمها فى سنة عشر وماية من قبل هشام بن عبد الملك ثم عزله هشام وولى مكانه عبد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول ثم عزله هشام فى سنة ثلاث وعشرين وماية وولى كلثوم بن عياض القشيرى فقتله البربر فولى هشام حنظلة بن صفوان الكلبى فى سنة اربع وعشرين وماية ثم اقام عبد الرحمن بن حبيب ابن ابى عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى واخرج حنظلة عن افريقية عنوة ووليها واثر بها آثارا حسنة وغزى صقلية

وكان الامر قد انتهى الى مروان بن محمد فبعث اليه بعهده واقره على امره وزالت دولة بنى امية وعبد الرحمن امير
وكتب الى السفاح بطاعته فلما ولى المنصور خلع طاعته ثم قتله اخوه الياس بن حبيب غيلة فى منزله وقام مقامه
ثم قتل الياس وولى حبيب بن عبد الرحمن فقتل ثم تغلب الخوارج حتى ولى المنصور محمد بن الاشعث الخزاعى
فقدمها سنة اربع واربعين ومائة فجرت بينه وبين الخوارج حروب ففارقها ورجع الى المنصور الاغلب بن
سالم بن عقال بن خفاجة بن عباد بن عبد الله بن محرب وقيل محارب بن خزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم فقدمها فى جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين ومائة وجرت له حروب قتل فى اخرها فى شعبان سنة
خمسين ومائة وبلغ المنصور فولى مكانه عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابى صفرة اخى المهلب المعروف بهزارمرد
فقدمها فى صفر سنة احدى وخمسين ومائة فولاها المنصور يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فصلحت البلاد
بقدومه ولم يزل عليها حتى مات المنصور والمهدى والهادى ثم مات يزيد بن حاتم بالقيروان سنة سبعين فى
ايام الرشيد واستخلف ابنه داود بن يزيد بن حاتم وولى الرشيد روح بن حاتم ثم اخا يزيد فقدمها وساسها
احسن سياسة حتى مات بالقيروان سنة سبعين ومائة فولى الرشيد نصر بن حبيب المهلبى ثم عزل وولى
الفضل بن روح بن حاتم فقدمها فى المحرم سنة سبع وسبعين ومائة فقتله الخوارج سنة ثمان وسبعين ومائة
فكان عدة من ولى من ال المهلب ستة نفر فى ثمان وعشرين سنة ثم ولى الرشيد هرثمة بن اعين فقدمها سنة
تسع وسبعين ومائة ثم استعفى عن ولايتها فاعفاه وولى محمد بن مقاتل العكى فلم يستقم بها امره فاخرج منها
وولى ابراهيم بن الاغلب التميمى المقدم ذكره فاقام بها الى ان مات فى شوال سنة ست وتسعين ومائة ثم ولى ابنه
عبد الله بن ابراهيم ومات بها ثم ولى اخوه زيادة الله بن ابراهيم فى سنة احدى ومائتين فى اول ايام المامون
ومات فى رجب سنة ثلاث وعشرين ومائتين ثم ولى اخوه ابو عقال الاغلب بن ابراهيم ثم مات سنة ست وعشرين
ومائتين فولى ابنه محمد بن الاغلب الى ان مات فى محرم سنة اثنين واربعين ومائتين فولى ابنه ابراهيم بن محمد حتى
مات فى ذى القعدة سنة تسع واربعين ومائتين فولى ابنه زيادة الله بن ابراهيم الى ان مات سنة خمسين
ومائتين فولى ابن اخيه محمد بن احمد الى ان مات سنة احدى وستين ومائتين فولى اخوه ابراهيم بن احمد وكان
حسن السيرة شهما فاقام واليا ثمانى وعشرين سنه ثم مات فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين فولى
ابنه عبد الله بن ابراهيم بن احمد فقتله ثلاثة من عبيد الصقالبة فولى ابنه ابو مضر زيادة الله بن عبد الله بن
ابراهيم فدخل ابو عبد الله الشيعى فهرب منه الى مصر وهو اخرهم فى سنة ست وتسعين ومائتين فكانت
مدة ولاية بنى الاغلب على افريقية مائة واثنى عشرة سنة وولى منهم احدى عشر ملكا ثم انتقلت الدولة الى
بنى عبيد المتعلوية فوليها منهم المهدى والقايم والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل اليها فى سنة اثنين
وستين وثلثمائة واستمرت الخطبة لهم بافريقيه الى سنة سبع واربعمائة ووليها بعد خروج المعز بالله عنها يوسف
الملقب بلكين بن زيرى بن مناد الصنهاجى باستخلاف المعز الى ان مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة
ووليها ابنه المنصور الى ان مات فى سلخ ذى القعدة سنة ست واربعين واربعمائة ووليها المعز بن باديس
وهو الذى ازال خطبة المصريين عن افريقية وخطب للقايم بالله وجاته الخلعة من بغداد وكاشف المستنصر
الذى بمصر بخلع الطاعة وذلك فى سنة خمس وثلاثين واربعمائة وقتل من كان بافريقيه من شيعتهم فسلط
البازورى ويزيد المستنصر العرب على افريقيه حتى خربوها ومات المعز فى سنة ثلاث وخمسين واربعمائة وقد
ملك تسعا واربعين سنة ووليها ابنه تميم بن المعز الى ان مات فى رجب سنة احدى وخمسمائة ووليها ابنه يحيى
ابن تميم حتى مات سنة تسع وخمسمائة ووليها ابنه على بن يحيى الى ان مات فى سنة خمس عشرة وخمسمائة ووليها ابنه
الحسن بن على وفى ايامه انفذ رجار صاحب صقلية من ملك المهدية فخرج الحسن منها ولحق بعبد المومن بن على
وملك الافرنج بلاد افريقيه وذلك فى سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وانقضت دولتهم وقد ولى منهم تسعة
ملوك فى مائة سنة واحدى وثمانين سنه وملك الفرنج افريقيه اثنى عشرة سنة حتى قدمها عبد المومن فاستنقذها
منهم فى يوم عاشورا سنة خمس وخمسين وخمسمائة وولى عليها ابا عبد الله محمد بن فرج احد اصحابه ورتب معه

الحسن

الحسن بن على بن يحيى بن تميم واقطعه قريتين ورجع الى المغرب وهى الان بيد الولاة من قبل ولده فهذا كاف
وقد اخرجت افريقية من العلماء والايمة والادبا ما لا يحصى منهم ابو خالد عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقى
قاضيها وهو اول مولود فى الاسلام بافريقيه سمع اباه وابا عبد الرحمن الحبلى وبكر بن سواده روى عنه سفيان
الثورى وعبد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب وغيرهم تكلموا فيه قدم على ابى جعفر المنصور ببغداد قال كنت اطلب
العلم مع ابى جعفر امير المومنين قبل الخلافة فادخلنى يوما منزله فقدم طعاما ومريقة من حبوب ليس فيها
لحم ثم قدم الى زبيبا ثم قال يا جارية عندك حلوا قالت لا قال ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقى ثم قرا هذه الاية
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون قال فلما ولى المنصور الخلافة ارسل الى
فقدمت عليه فدخلت والربيع قايم على راسه فاستدنانى وقال يا عبد الرحمن بلغنى انك كنت تفد الى بنى امية
فقلت اجل قال فكيف رايت سلطانى من سلطانهم وكيف ما مررت به من اعمالنا الى ان وصلت الينا قال قلت
يا امير المومنين رايت اعمالا سيئة وظلما فاشيا والله يا امير المومنين ما رايت فى سلطانهم شيا من الجور والظلم
الا رايته فى سلطانك وكنت ظننته لبعد البلاد منك فجعلت كلما دنوت كان اعظم للامر اتذكر يا امير المومنين
يوم ادخلتنى منزلك فقدمت الى طعاما ومريقه من حبوب لم يكن فيها لحم ثم قدمت زبيبا ثم قلت يا جارية
عندك حلوا قالت لا قلت ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقيت ثم تلوت عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
فى الارض فينظر كيف تعملون فقد والله اهلك عدوكم واستخلفكم فى الارض لينظر ما تعمل قال فنكث راسه طويلا
ثم رفعه الى وقال كيف لى بالرجال قلت اليس عمر بن عبد العزيز كان يقول الوالى بمنزلة السوق يجلب اليها ما ينفق فيها
فان كان برا اتوه ببرهم وان كان فاجرا اتوه بفجورهم فاطرق طويلا واومى الى الربيع ان اخرج فخرجت وما عدت
اليه وتوفى عبد الرحمن سنة ست وخمسين وخمسماية وينسب اليها سحنون بن سعيد الافريقى من فقهاء اصحاب
مالك جالس مالكا مدة وقدم بمذهبه الى افريقيه فاظهره فيها وتوفى سنة اربعين وقيل سنة احدى
واربعين ومائتين **افسوس** بضم الهمزة وسكون الفاء والسينان مهملان والواو ساكنة بلد بثغر طرسوس
يقال انه بلد اصحاب الكهف **افشيه** بفتح الهمزة وسكون الفاء والشين معجمة مفتوحة ونون وها من
قرى بخارا **افشوان** بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الشين وواو والف ونون من قرى بخارا على اربعة فراسخ
منها والمشهور بالنسبة اليها ابو نصر احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن اسد بن كامل بن خالد الافشوانى **الافشوليه**
بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الشين وسكون الواو وكسر اللام ويا مشددة وها قرية فى غربى واسط
بينها وبين البلد نحو ثلاثة فراسخ ينسب اليها حبشى بن محمد بن شعيب ابو غانم النحوى الضريرى متاخر مات
فى ذى القعدة سنة خمس وستين وخمسماية **افشيرقان** بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الشين ويا ساكنة
ورا وقاف والف ونون قرية بينها وبين مرو خمسة فراسخ منها ابو الفضل العباس بن عبد الرحيم الافشيرقانى
الفقيه الشافعى كان عالما بالانساب والكتابة **الافقوسيه** اسم مدينة جزيرة قبرس وهو تعريب فقد يوين
بالرومية معناها خير موضع خبرنى بذلك رجل عربى من اهل قبرس **افكان** قالوا هو اسم مدينة كانت لبعلبك
ابن محمد ذات رحبة وحمامات وقصور **الافلاج** جمع فلج بالتحريك وقد ذكر فى موضعه من هذا الكتاب مبسوطا
وهو موضع باليمامة قال امرؤ القيس

بعينيك كل الحى لما تحملوا ... على جانب الافلاج من بطن تيمرا

افلاذطس حصن عظيم عال مشرف جدا من اعمال جبل وهزا وهو من اعمال حلب الغربية **افلوغونيا** بفتح الهمزة
وسكون الفاء وضم اللام وسكون الواو والغين معجمة وواو اخرى ساكنة ونون ويا والف مدينة كبيرة من
بلاد الارمن من نواحى ارمينيه ولا يعرف انه خرج منها فاضل قط ولهذه المدينة رستاق وقلاع حصينة
منها قلعة يقال لها وريمان فى وسط البحر على سن جبل لا ترام وهناك نهر يغور فى الارض يقال له نهر
نصيبين والجذام يسرع فى اهلها الان اكثر اكلهم الكرنب والغدر فيهم طبع وفيهم خدمة للضيف وقرى
وحسن طاعة لرهبانهم حتى انهم اذا حضرت احدهم الوفاة احضر القس ودفع اليه مالا واعترف له بذنب ذنب

مما عمله والقس يستغفر له ويضمن له الصفح والعفو عن ذنوبه ويقال ان القس يبسط كساء فكلما ذكر له المريض ذنبا بسط القس كفيه فاذا فرغ من اقراره بالذنب ضم احدى يديه الى الاخرى كالقابض على الشي ثم يطرحه في التراب فاذا فرغ من اقراره بذنوبه جمع القس اطراف كسائه وخرج اى انني قد جمعت ذنوبك في هذا الكسا ويذهب فينفض الكسا في الصحرا. وهذه سنة عجيبه غريبه افليج بكسر الهمزة والجيم موضع احسبه باليمن افليلا بفتح الهمزة قال بن بشكوال قرية من قرى الشام ينسب اليها ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن ابى وقاص الوزير الاديب الفاضل الاندلسى الذى شرح ديوان ابى الطيب المتنبى مات في ذى القعدة سنة احدى واربعين واربعماية ومولده في شوال سنة اثنتين وثلاثماية

آفوى مقصور مفتوح الاول ساكن الثانى قريه من قرى كورة البهنسى من نواحى الصعيد بمصر الافهار كانه جمع فهر من الحجارة موضع في قول طفيل بن على الحنفى

فمنعرج الافهار قفر بسابس   فبطن جوى ما بروضته شفر

افيح بضم الهمزة وفتح الفاء بلفظ التصغير عن الاصمعى وغيره يقوله بفتح اوله وكسر ثانيه موضع بنجد قال عروة ابن الورد

اقول له يا مال امك هابل   متى حبست على افيح يعقل
بديمومة ما ان يكاد يرى بها   من الظماء الكوم الجلال تنول
تنكر ايات البلاد لمالك   وايقن ان لا شى فيها يعول

وقال ابن مقبل

وقد جعلن فيحا عن شمائلها   بانت مناكبه عنها ولم يبن

افيعيه بالضم ثم الفتح والعين مهملة منهل لسليم من اعمال المدينة في الطريق النجدى الى مكة من الكوفة

افيق بلفظ التصغير موضع في بلاد يربوع يقال افاق وافيق قال ابو داود الايادى

ولقد اغتدى بدافع ركنى   صنتع الخدايد القصرات
ورآنا بالجزع جزع افيق   فتمشى كمشية الناقات

افيق بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف قرية من حوران في طريق الغور في اول العقبة المعروفة بعقبة افيق والعامة تقول فيق ينزل في هذه العقبة الى الغور وهو الاردن وهو عقبة طويلة نحو ميلين وقال حسان ابن ثابت

لمن الدار اقفرت بمعان   بين اعلى اليرموك فالصمان
فقفا جاسم فدار خليد   فافيق فجانبى بتر فلان

وفى كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مرثد عن ابيه قال اخبرونا عن منخل المنجحى قال رايت في المنام قايلا يقول لى ان اردت ان تدخل الجنة فقل كما يقول موذن افيق قال فصرت الى افيق فلما اذن الموذن قمت اليه فسالته عما يقول اذا اذن فقال اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شى قدير اشهد بها مع الشاهدين واحملها عن الجاحدين واعدها ليوم الدين واشهد ان الرسول كما ارسل والكتاب كما انزل وان القضا كما قدر وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور عليها احيا وعليها اموت وعليها ابعث ان شاء الله تعالى

أفى بالضم ثم الفتح والياء مشدده موضع في شعر نصيب

ونحن منعنا يوم اول نساءنا   ويوم أفى والاسنة ترعف

والله الموفق

باب الهمزة والقاف وما يليهما

الاقاعص جمع اقعص موضع في شعر عدى بن الرقاع

هل عند منزلة قد اقفرت خبر   مجهولة غيرتها بعدك الغير
بين الاقاعص والسكران قد درست   منها المعارف طرا ما بها اثر

اقتد بضم التاء فوقها نقطتان موضع في بلاد فهم قال قيس بن العيزارة الهذلى

لعمرك انسى لوعتى يوم اقتد   وهل تتركن نفس الاسير الروايع

الاقحوانة بالضم ثم السكون وضم الحاء المهملة وواو والف ونون وهاء موضع قرب مكة قال الاصمعى هى ماء بين بير ميمون الى بير بن هشام والاقحوانة ايضا موضع بين البصرة والنباج قال الازهرى موضع معروف في بلاد بنى تميم وقد نزلت به وقال نصر الاقحوانة ماء ببلاد بنى يربوع قال عميرة بن طارق اليربوعى

وكلفت ما عندى من الهم ناقتى   مخافة يوم ان الام واندما
فمرت تجنب الزور ثمة اصبحت   وقد جاوزت للاقحوانة مخرما

والاقحوانة موضع بالاردن من ارض دمشق على شاطى بحر طبرية حدث هشام بن الوليد عن ابيه قال خرج قوم من مكة نحو الشام فكنت فيهم فبينا نحن نسير في بلاد الاردن من ارض الشام اذ رفع لنا قصر فقال بعضنا لبعض لو ملنا الى هذا القصر فاقمنا بفنائه حتى نستريح ففعلنا فبينا نحن كذلك اذ انفرج باب القصر عن امراة مثل الغزال العطشان فرمقها كل واحد منا بعين وامق وقلب عاشق فقالت من اى القبايل انتم ومن اى البلاد قلنا نحن اضاميم من ههنا وههنا فقالت افيكم من اهل مكة احد قلنا نعم فانشات تقول

من كان يسال عنا اين منزلنا   فالاقحوانة منا منزل قمن
وان قصرى هذا ما به وطنى   لكن بمكة امسى الاهل والوطن
اذ نلبس العيش صفوا ما يكدره   قول الوشاة وما ينبو به الزمن
من كان ذا شجن بالشام يتركه   فبالاباطح امسى الهم والحزن

ثم شهقت شهقة وخرت مغشيا عليها فخرجت عجوز من القصر فنضحت الماء على وجهها وجعلت تقول في كل يوم لك مثل هذا مرات تالله للموت خير لك من الحياة فقلنا ايتها العجوز ما قصتها قالت كانت لرجل من اهل مكة فباعها وهى لا تزال ينزع اليها حنينا وشوقا قال القاضى الشريف ابو طاهر الحلبى صاحب كتاب الحنين الى الاوطان عند فراغه من هذا الخبر والاقحوانة ضيعه على شاطى بحيرة طبرية وقمن اى دان قريب وعندى ان الجارية ارادت الاقحوانة التى بمكة وقمن بفتح الميم اى خليق يعنى ان ذلك المنزل جدير ان يكون فيه ولم ار في كتب اللغة القمن بالفتح بمعنى القرب انما قال الازهرى القمن بكسر الميم القرب والقمن السريع

اقدام بالكسر ثم السكون بلفظ مصدر اقدم اقداما ويروى بفتح اوله بلفظ جمع قدم وهو جبل في قول امرئ القيس

لمن الديار عرفتها بسحام   فعمايتين فهضب ذى اقدام

الاقدحان بلفظ التثنية موضع في قول ذى الرمة

وادم لباس اذا وضح الضحى   لافنان ارطى الاقدحين المهدل

ويروى اذا وقد

اقر بفتح اوله وضم ثانيه وتشديد الرا موضع او جبل بعرفة

اقر بضم الهمزة والقاف ورا اسم واد لبنى مرة عن ابى عبيدة وانشد للنابغة

انى نهيت بنى ذبيان عن اقر   وعن تربعهم في كل اصفار

وفى كتاب العزيزى تاليف ابى الحسن المهلبى بين الاخاديد واقر ثلاثون ميلا وهى بين البصرة والكوفة بالبادية وبينها وبين سلمان عشرون ميلا وقال ابن السكيت اقر جبل وذو اقر واد لبنى مرة الحجنب اقر وهو واد بنجل اى واسع مملو حمضا كان النعمان بن الحارث الاصغر الغسانى قد حماه فاحماه الناس فتربعته بنو ذبيان فنهاهم النابغة عن ذلك وحذرهم غارة الملك فعيروه خوفه من النعمان وابوا تربعوه فبعث النعمان بن الحارث الغساني اليهم جيشا عليهم بن الجلاح الكلبى فغار عليهم بذى اقر فقتل وسبى سبعين اسيرا اهداهم الى قيصر الروم فقال النابغة

انى نهيت بنى ذبيان عن اقر   وعن تربعهم من بعد اصفار
وقلت يا قوم ان الليث منقبض   على براثنه بعدوة الضارى

وقال نصر اقر ماء في ديار غطفان قريب من الشربة وقيل جبل وقيل هو من عدنه وقيل جبال اعلاها لبنى مرة بن كعب واسفلها لفزارة وقال ابو نصر اقر جبل وانشد لابن مقبل

مناخا ذبد رطان والوية   وكل سايمة من سارح عكر

وثرود من رجال لو رايتهم لقلت احدى خراج الجرمن أقر **اقر** بضم الهمزة وسكون القاف وراء اسم
ماء لبني غطفان قريب من الشربة وانشد

توزعنا فقير مياه أقر لكل بني أب منا فقير
فحصة بعضنا خمس وست وحصة بعضنا منهن بير

قال المخبل بن شرحبيل بن حمل البكري في بني زهيرة وقد منعوا سعد بن مسعود المازني من التعدي في صدقات بكر وكان يليها

فدى لبني زهيرة يوم أقر وقد خذلوا بها اهلي ومالي
فهم منعوا مظالم ال بكر وقد ردوا الها قبل السوال

الاقرع جبل بين مكة والمدينة وبالقرب منه جبل يقال له الاشعر وقرات بخط ابي عامر العبدري
واقبل ابو عبيدة حتى اتى وادي القرى ثم اخذ عليهم الاقرع والجنينه وتبوك وسروع ثم دخل الشام
اقرن بضم الراء موضع في قول امرئ القيس

لما سمى من بين اقرن فالا جبال قلت له فدى اهلي

اقريطش بفتح الهمزة وتكسر القاف ساكنة وراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مكسورة وشين معجمة اسم جزيرة
في بحر المغرب يقابلها من بر افريقية لوبيا وهي جزيرة كبيرة فيها مدن وقرى ونسب اليها جماعة من العلماء وقال احمد
ابن يحيى بن جابر عن اجنادة بن ابي امية الازدي بعد فتحه جزيرة ارواد في سنة اربع وخمسين في ايام معوية ثم غزى
اقريطش فلما كان ايام الوليد فتح بعضها ثم اغلق وغزاها حميد بن معيوف الهمداني في خلافة الرشيد ففتح بعضها
ثم غزاها في خلافة المامون ابو حفص عمر بن عيسى الاندلسي المعروف بالاقريطشي فافتتح منها حصنا واحدا
ونزله ثم لم يزل يفتح شيا بعد شي حتى لم يبق فيها من الروم احدا واخرب حصونهم وذلك في سنة عشرة ومايتين
في ايام المامون وقال غير البلاذري فتحت اقريطش في اول ايام المامون وقيل فتحت بعد الخمسين ومايتين على يدي
عمرو بن شعيب المعروف بابن الغليظ وكان من اهل قرية نطروح من عمل فحص البلوط من الاندلس وتوارثها عقبه
سنين كثيرة وقال ابن يونس كان اول من افتتحها شعيب بن عمر بن عيسى وكان سمع يونس بن عبد الاعلى وغيره بمصر
ثم ندب لفتحها فسار اليها حتى افتتحها وكانت من اعظم بلدان المسلمين نكاية على الروم الى ان اناخ عليها نقفور
ابن الفقاس الدمستق في المطيع وتملكها رمانوس بن قسطنطين في اخر جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثلثماية
في اثنتين وسبعين الفا منهم خمسة الاف فارس ولم يزل يحاصرها حتى فتحها عنوة بالحرب والجوع في نصف المحرم
سنة خمسين وثلاثماية فقتل ونهب وسبى واخذ صاحبها عبد العزيز بن شعيب من ولد ابي حفص عمر بن عيسى
الاندلسي وامواله وبني عمه وحمل ذلك كله الى القسطنطينية وقيل انه حمل الى القسطنطينية من اموالها وسبي اهلها
نحوا من ثلاثماية مركب وهدموا حجارة المدينة والقوها في المينا الذي دخلت مراكبهم منه ليلا يدخل فيه بعدهم
عدو وهي الى الآن بيد الفرنج ونسب اليها بعض الرواة منهم محمد بن عيسى ابو بكر الاقريطشي حدث بدمشق عن محمد
ابن القاسم المالكي روى عنه عبد الله بن محمد النساي المؤدب قاله ابو القاسم **اقساس** قرية بالكوفة او كورة
يقال لها اقساس مالك ومنسوبة الى مالك بن عبد هند بن نجم بالجيم مودن زفر بن منعة بن برجان بن الدوس
ابن الذيل بن اميه بن حذاقة بن زهر بن اياد بن نزار والقس في اللغة تتبع الشي وطلبه وجمعه اقساس فيجوز ان يكون
مالك تطلب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمي بذلك ونسب الى ذلك الموضع ابو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد
ابن علي بن محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الاقساسي توفي في سنة نيف وسبعين
واربعماية وبالكوفة جماعة من العلويين ينسبون كذلك **الاقصر** كانه جمع قصر جمع قلة اسم مدينة على ساحل شرقي
النيل بالصعيد الاعلى فوق قوص وهي ازلية قديمة ذات قصور ولذلك سميت بالاقصر ويضاف اليها كورة
الاقطانتين بلفظ التثنيه ولم نسمعه مرفوعا موضع كان فيه يوم من ايام العرب **الاقعس** الاقعس المرتفع
ومنه عزة قعسا جبل في ديار ربيعة بن عقيل يقال له ذو الهضاب وقال الحفصي الاقعس نخل وارضي لبني الاحنف
باليمامة **اقفاص** كذا يتلفظ به العوام وينسبون اليه الاقفاصي وصوابه اقفهس اسم بلد بمصر بالصعيد من

كورة البهنسى فيما احسب **اقفهس** هو الذي قبله بعينه **الاقلام** بلفظ جمع قلم الذي يكتب به قال ابن حوقل في افريقيه
جرمايه وثاورا ونو الحجاز على بحر البحر ودونها في البر مشرفا الاقلام ثم البصرة ثم كبرت وقال ابن رشيق في الانموذج
محمد بن سلطان الاقلامي من جبل ببادية فارس يعرف بالاقلام وهو الى مدينة سبته اقرب وتادب بالاندلس
وهو شاعر مجود مضبوط الكلام **اقلوش** اقلوش بضم الهمزة واخره شين معجمة قال السلفي موضع من عمل غرناطه
بالاندلس منها احمد بن ابي القاسم بن عيسى الاقلوشي ابو العباس المقري رحل الى المشرق وحدث عن عبد الوهاب
ابن الحسن الكلابي الدمشقي روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني ووصفه بالصلاح **اقليبيه**
بكسر الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وباء مكسورة وياء خفيفة حصن منيع بافريقيه قرب قرطاجنة
مطل على البحر قالوا لما ارادوا بناءه نقبوا في الجبل وجعلوا يقلبون حجارته في البحر من اعلى الجبل فسمي اقليبية
واثبته ابن القطاع بالالف ممدودة فقال اقليبيا بلد بافريقيه **اقليد** بكسر الهمزة اسم بلد بفارس من كورة
اصطخر ولها ولاية ومزارع ينسب اليها **اقليش** بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة
مدينة بالاندلس من اعمال شنت برية هي اليوم للفرنج وقال الحميدي اقليش بلدة من اعمال طليطلة ينسب
اليها ابو العباس احمد بن القاسم المقري الاقليشي وابو العباس احمد بن معرف بن عيسى بن وكيل التجيبي الاقليشي
الاندلسي قال احمد بن سلفة في معجم السفر كان من اهل المعرفة باللغات والانحاء والعلوم الشرعية ومن جملة
اسانيده ابو محمد السيد البطليوسي وابو الحسن بن شبيطة الداني وابو محمد القلني وله شعر قدم علينا الاسكندرية
سنة ست واربعين وخمسماية وقرا علي كثيرا وتوجه الى الحجاز وبلغنا انه توفي بمكة وعبد الله بن يحيى التجيبي
الاقليشي ابو محمد يعرف بابن الوحشي اخذ بطليطلة عن المغامي المقري القرآت وسمع بها الحديث وله كتاب
حسن في شرح الشهاب واختصر كتاب مشكل القران لابن فورك وغير ذلك وتولى احكام بلده في اخر عمره وتوفي
سنة اثنتين وخمسماية **اقليم** بلفظ واحد الاقاليم موضع بمصر واقليم العقب بالاندلس ينسب اليه بعضهم
والاقليم ناحية بدمشق منها ظبيان بن خلف بن جيم ويقال الجيم بن عبد الوهاب المالكي الفقيه الاقليمي
المتكلم من اهل الاقليم سكن دمشق وسمع عبد العزيز الكتاني وابا الحسين بن مكي سمع منه عمر بن ابي الحسن
الدهستاني وعتب بن علي وابو محمد بن السمرقندي وتوفي في سنة اربع وتسعين واربعماية **اقليميه** مدينة
كانت للروم **اقميناس** قرية كبيرة من اعمال حلب في جبل السماق اهلها اسماعيلية لها ذكر **اقناب دث**
بعد القاف نون والف وباء موحده ودال مفتوحة وثاء مثلثه ساكنه وراء حصن باليمن في جبل قلحاح
اقور بضم القاف وسكون الواو والراء اسم كورة بالجزيرة او هي الجزيرة التي بين الموصل والفرات باسرها
الاقياع بضم الهمزة وفتح القاف وياء مشددة موضع بالمضجع عن الخارزنجي **الاقير** بضم الهمزة وفتح القاف
وياء ساكنة وزاء ذات الاقير جبل بنعمان **الاقيصر** تصغير اقصر اسم صنم قال ابو المنذر وكان لقضاعة ولخم
وجذام وعاملة وغطفان صنم في مشارق الشام يقال له الاقيصر وله يقول زهير بن ابي سلمى

حلفت بانصاب الاقيصر جاهدا وما سحقت فيه المقاديم والقمل

وله يقول ربيع بن ضبع الفزاري

فانني والذي تعنوا الانام له حول الاقيصر تسبيح وتهليل

وله يقول الشنفرى الازدي حليف فهم

وان امرأ قد جار عمرا ورهطه علي وانواب الاقيصر تعنف

قال هشام حدثني رجل يكنى ابا بشر يقال له عامر بن شبل من جرم قال كان لقضاعة ولخم وجذام واهل
الشام صنم يقال له الاقيصر فكانوا يحجون اليه ويحلقون روسهم عنده فكان كلما حلق رجل منهم راسه
القى مع كل شعرة قرة من دقيق وهي القبضة قال فكانت هوازن تنتابهم في ذلك الابان فان ادركه
قبل ان يلقي القرة على الشعر قال اعطينه يعني الدقيق فاني من هوازن ضارع فان فاته اخذ ذلك الشعر
بما فيه من القمل والدقيق فخبزه واكله فاختصمت جرم وبنو جعدة في ماء لهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال

له العقيق فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرم فقال معاوية بن عبد العزى بن ذراع الجرمي

واني اخو جرم كما قد علمتم   اذا جمعت عند النبي المجامع
فان انتم لم تقنعوا بقضائه   فاني لما قال النبي لقانع
الم تر جرما انجدت وابوكم   مع القمل في حفر الاقبه شارع
اذا قرة جاءت يقول اصب بها   سوى القمل اني من هوازن ضارع
فما انتم من هولاء الناس كلهم   بلا ذنب ما انتم واكارع
فانكما كالخنصرين اخستا   وفاتتهما في طولهن الاصابع

الاقيلبة بضم الهمزة وفتح القاف ويا ساكنة وكسر اللام والبا موحدة وها مياه في طرف سلمى احد جبلي طي وهي من الجبلين على شوط فرس وهي لبني سنبس وقيل هي معدودة في مياه اجا وفي كتاب الفتوح ولما نزل سعد بالقادسية انزل بكر بن وايل القلب وهي تدعى الاقيلبة فاحتفروها القلب بين العذيب وبين مطلع الشمس

باب الهمزة والكاف وما يليهما

الاكاحل جمع كحل موضع في بلاد مزينة قال معن بن اوس المزني

اعاذل من يحتل فيفا وفيحة   وبورا ومن يحمي الاكاحل بعدنا

الاكادر بوزن الذي قبله جبل وقال نصر الاكادر بلد من بلاد فزارة قال الشاعر

ولو ملأت اعفاجها من ربيبة   بنوها جرما لت بهضب الاكادر

اكام بكسر الهمزة موضع بالشام في قول امرئ القيس يصف سحابا

فعدت له وصحبتي بين حامر   وبين اكام بعد ما متأمل

اللكام هكذا وجدته بخط بعض الفضلا ولا ادري اراد جبل اللكام ام غيره الا انه قال جبل بثغور المصيصة واللكام متصل به ولا شك انهما جبل واحد الا ان الجبال في موضع قد تسمى باسم وتسمى في موضع آخر باسم اخر وان كان الجميع جبلا واحدا قال احمد بن الطيب ويكون امتداد جبل اللكام نحو ثلاثين فرسخا وعرضه ثلاثة فراسخ وفيه حصون ورستاق واسع اكباد قال الازدي في قول ابن مقبل

امت باذرع اكباد فحم لها   ركب بلينة او ركب بساوينا

قال اكباد ارض واذرعها نواحيها اكبرة بالفتح وكسر البا من اودية سلمى الجبل المعروف لطي به نخل وابار مطرية يسكنها بنو حدادة وهم حداد بن نصر بن سعد بن نبهان اكتال بالتاء فوقها نقطتان موضع في وعلة الجرمي

كان الخيل بالاكتال هجرا   وبالحقين رجل من جراد
تكر عليهم وتعود فيهم   فساد ابل اجل من الفساد
عليها كل اروع من نمير   اغر كغرة الفرس الجواد
كسيح الريح اذ بعثت عقيما   مدمرة على ارم وعاد

اكدر افعل من الكدر يوم اكدر من ايام العرب ولعله موضع اكرسيف مدينة صغيرة بالمغرب بينها وبين فاس خمسة ايام لها سوق في كل يوم خميس يجتمع له من حولها من القرى وبينها وبين تلمسان ايضا خمسة ايام اكسال السين مهملة قرية من قرى الاردن بينها وبين طبرية خمسة فراسخ من جهة الرملة ونهر ابي فطرس لها ذكر في بعض الاخبار كانت بها وقعة مشهورة بين اصحاب سيف الدولة بن حمدان وكافور الاخشيدي فقتل اصحاب سيف الدولة كل مقتلة اكسنتلاء مدينة في جنوبي افريقية قال ابو الحسن المهلبي اكسنتلاء مدينة عظيمة جليلة وهي مملكة لرجل من هوارة من البربر له سهر بن الفهري مسلم وله سلطان عظيم على امم من البربر في بلدة لا تحصى كثرة تطيعه احسن طاعة قال وسمعت غير محصل يذكر انه اذا اراد الغزو ركب في الف الف راكب فرس ونجيب وجمل قال وباكسنتلا اسواق ومجامع ونظاهر

عمارة وفيها جميع الفواكه من الكروم وشجر التين والاغلب على ذلك النخل وبها منبر ومسجد للجماعة وقوم يقرون القرآن وزروعهم على المطر قال ومن اكسنتلا طريقان فطريق للشمال في حد المشرق وسمته الى بلاد الكنز لاثنين من السودان مسيرة خمسة ايام اكشوثا الشين معجمة والثا مثلثة حصن اظنه بارمينية قال ابو تمام يمدح ابا سعيد الثغري

كل حصن من ذي كلاع واكشو   ثا اطلعت فيه يوما عصيبا

اكشونية بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون ويا خفيفة مدينة يتصل عملها بعمل اشبونة وهي غربي قرطبة وهي مدينة كثيرة الخيرات برية بحرية وقد يلقي بحرها على ساحلها العنبر الفايق الذي لا يقصر عن الهندي اكلب من جبال بني عامر كانه جمع كلب وانشد الاصمعي

صرمت ولم تصرم لبانة عن قلى   ولكنما قاس الصحابة قايس
من البيض تضحي والخلوق يجيبها   جديدا ولم يلبس بها البخل لابس
كان خراطيم الحصير واكلب   فوارس تحت خيلها بفوارس

قوله ولكنما قاس الصحابة قايس اي بقضاء وقدر كان صحبتها فلا قدرة على الزيادة والنقص والبخس والقدر واحد ولابث خالط وتحتا اي قصدت شبه اطراف الجبال بفوارس قصد بعضها بعضا اكل من قرى ماردين وابو بكر بن قاضي اكل شاعر عصري مدح الملك المنصور صاحب حماه بقصيدة اولها

ما بال سلمى بخلت بالسلام   ما اضرها لو حيّت المستهام

الاكليل اسم موضع في قول عدي بن نوفل وقيل النعمان بن بشير

اذا ما ام عبد الله لم تحلل بواديه   ولم تشف سقيما هيج الحزن داعيه
غزال راعه القناص تحميه صياصيه   عرفت الربع بالاكليل عفته سوافيه
بجو ناعم الحوذان ملتف دوانيه   وما ذكري حبيبا وقليلا ما اواتيه

اكمان بالضم من مياه بجاد عن نصر اكمة بالتحريك موضع يقال له اكمة العشرق بعد الحاجز بميلين كان عندها البريد السادس والثلاثون للحاج ببغداد وقال نصر اكمة من هضاب اجا عند ذي الجليل ويقال الجليل وهو واد اكمه بالضم ثم السكون اسم قرية باليمامة بها منبر وسوق لجعدة وقشير تنزل اعلاها وقال السكوني اكمة من قرى فلج باليمامة لبني جعدة كبير كثير النخل وفيها يقول الهزاني وقيل النحيف العقيلي

سلوا الفلج العادي عنا وعنكم   واكمة اذ سالت مدافعها دما

وقال مصعب بن الطفيل القشيري في زوجته العالية وكان طلقها

اما تنسيك عالية الليالي   وان بعدت ولاما تستفيد
اذا ما اهل اكمة ذدت عنهم   قلوصي زارهم مالا اذود
قواف كالجهام مشردات   تطالع اهل اكمة من بعيد

وقال ايضا يخاطب صاحبا له جعديا منزله باكمة وكان منزل العالية باكمة ايضا

كاني للجعدي اذا كان اهله   باكمة من دون الرفاق جنيب
فاذ التقاني نحو اكمة كلما   غدا الشرق في اعلامها الطويل

الاكناف لما ظهر طليحة المتنبي ونزل السمير ارسل اليه مهلهل بن زيد الخيل الطائي ان معي حد الغوث فان دهمهم امر فنحن بالاكناف بجبال فيد وهي اكناف سلمى وقال ابو عبيدة الاكناف جبلا طي سلمى واجاء والفرادج الاكواخ ناحية من اعمال بانياس ثم من اعمال دمشق ينسب اليها بعض الرواة قال الحافظ عبد الله ابن بكر بن محمد بن الحسين بن محمد ابو احمد الطبراني الزاهد ساكن اكواخ بانياس حدث عن ابي بكر محمد بن سليمان ابن يوسف الربعي ويحيى بن القاسم وذكر جماعة وافرة روى عنه تمام بن محمد المريزي ووثقه وعبد الوهاب الميداني وهما من اقرانه وذكر جماعة اخرى ولم يذكر وفاته الاكوار دارة الاكوار ذكرت في الدارات الاكوام

قال الاصمعي قال العامري الاكوام جمع كوم وهي جبال لغطفان ثم لفزاره مشرفة على بطن الجريب وهي سبعة اكوام
قال الانسي الجبال كلها الاكوام قال الراجز لوكان فيها الكوم اخرجنا الكوم

بالعجلات والمشاء والقوم … حتى صفا الشرب لاوراد حوم

وقال غيره عن يسار عوارة فيما بين المطلع الاكوام التي يقال لها اكوام العاقر وهي جبال واسما وها كوم حبابا والعاقر والصهصل وكوم ذي ملحة قال وسئلت امرأة من العرب ان تعد عشرة اجبال لا تتعتع فيها فقالت ابان وابان والقطن والثهلان وسبعة الاكوام وطمية الاعلام وَعُلَيْمَتَا رَمَّات

اكهى جبل لمزينة ويقال له صخرة اكهى اكيم بفتح اوله وكسر ثانيه اسم جبل في شعر طرفة وتطلبته فيه فلم اجده

اكيراح بالضم ثم الفتح ويا ساكنة ورا وحا مهملة وقد صحفه ابو منصور الازهري فقال بالخاء المعجمة وهو غلط وهي في الاصل القباب الصغار قال الخالدي الاكيراح رستاق نزه بارض الكوفة والاكيراح ايضا بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم يقال للواحد عاكرج بالقرب منها ديران يقال لاحدهما دير مرعبدا وللاخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول ابو نواس

يا دير حنة من ذات الاكيراح … من يصح عنك فاني لست بالصاحي

يعتاده كل من تزهو مفارقه … من الدهان عليه سحق امساح

في فتية لم يدع منهم تخوفهم … وقوع ما حذروه غير اشباح

لا يدلفون الى ماء بباطية … الا اغترافا من الغدران بالراح

وقرأت بخط ابي سعيد السكري حدثنا ابو جعفر احمد بن ابي الهيثم البجلي قال رايت الاكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة مما يلي مغرب الشمس من الحيرة وفيه ديارات فيها عيون وابار محفورة يدخلها الماء وقد وهم فيه الازهري فسماه الاكيراخ بالخاء المعجمة وقال بكر بن خارجة

دع البساتين من آس وتفاح … واقصد الى الشيخ من ذات الاكيراح

الى الدساكر بالدير المقابلها … لذي الاكيراح او دير ابن وضاح

منازل لم ازل حينا الازمها … لزوم غاد الى اللذات رواح

باب الهمزة واللام وما يليهما

الآب بالباء الموحدة بوزن سراب شعبة واسعة في ديار مزينة قرب المدينة الآلات فعالات وبلفظ علامات ذكره في الشعر عن نصر الات بالتاء فوقها نقطتان الات الحب عين باضم من ناحية المدينة والات ذي العرجاء والعرجاء اكمة والالات قطع من الارض حولها قال ابن ذويب

فاكنها بالجزع بين ينابع … والات ذي العرجاء نهب مجمع

الأُلاق بالضم واخره قاف جبل بالتيه من ارض مصر من ناحية الهامة الال بفتح الهمزة واللام والف ولام اخرى بوزن جمام اسم جبل بعرفات قال ابن دريد جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام وقيل جبل عن يمين الامام وقيل الال جبل عرفة نفسه قال النابغة

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة … وهل ياثمن ذو امة وهو طايع

بمصطحبات من لصاف وثبرة … يزرن الالا سيرهن التدافع

وقد روى الال بوزن بلال قال الزبير بن بكار الال هو البيت الحرام والال اكثر واما اشتقاقه فقيل انه سمي الالا لان الحجيج اذا راوه الوا اي اجتهدوا ليدركوا اليقين وانشدو

مهر ابي الحبحاب لا تشلي … بارك الله فيك من ذي ال

وقيل الال جمع الالة وهي الحربة ويجمع على الال مثل جفنه وجفان وهذا الموضع اراد الرضي الموسوي بقوله

فاقسم بالوقوف على الال … ومن شهد الجمار ومن رماها

واركان العتيق ومن بناها … وزمزم والمقام ومن سقاها

لانت لنفس خالصة فان لم … تكونيها فانت اذا مناها

الأَلاَل بوزن احمر ولفظ لعلع بلد بالجزيرة الالاله بوزن علاله موضع في قول الشاعر لو كنت بالطبسين او بالالاله قال نصر الالاله بوزن حثالة موضع بالشام الالاهه تحدث المفضل بن سلمة قال كان افنون واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب سال كاهنا عن موته فاخبره انه يموت بمكان يقال له الالاهه وكان افنون في رهط الى الشام فاتوها ثم انصرفوا فضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسالوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فاذا عنت لكم الالاهة وهي قارة بالسماوة وضح لكم الطريق فلما سمع افنون ذكر الالاهة تطير وقال لاصحابه اني ميت قالوا ما عليك باس قال لست بارحا فنهش حماره فسقط قال اني ميت قالوا ما عليك باس قال ولم ركض الحمار فارسلها مثلا ثم قال يرثي نفسه وهو يجود بها

الا لست في شي فروحن معاويا … ولا المشفقات يتقين الجواريا

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه … وتقواله للشئ باليت ذا ليا

لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقي … اذا هو لم يجعل له الله واقيا

كفى حزنا ان يرحل الركب غدوة … واصبح في عليا الالاهة ثاويا

وقال عدي بن الرقاع العاملي

كلما ردها شطا عن هواها … شطنت ذات ميعة حقباء

بغراب الى الالاهة حتى … نبعت ماهاتها الاطلاء

أَلْبَان بالفتح ثم السكون كانه جمع لبن مثل جمل واجمال في شعر ابي قلابة الهذلي

يا دار اعرفها وحشا منازلها … بين القوايم من رهط فالبان

وروى بعضهم الباب بالباء اخر الحروف وقال السكري القوايم جبال منتصبة وحش ليس بها احد ورهط موضع أَلَبَان بالتحريك بوزن رمضان اسم بلد على مرحلتين من غزنين بينها وبين كابل واهله من فل الازارقة الذين شردهم المهلب وهم الان على مذهب سلافهم الا انهم مذعنون للسلطان وفيهم تجار ومياسير وعلماء وادباء يخالطون ملوك الهند والسند الذين يقربون منهم ولكل واحد من رؤسايهم اسم بالعربية واسم بالهندية عن نصر البيرة الالف فيه قطع وليست بالف وصل فهو بوزن اخريطة وان شئت بوزن كبريته وبعضهم يقول بلبيرة وربما قالوا البيره وهي كورة كبيرة من كور الاندلس ومدينة متصلة باراضي كورة قبرة بين القبلة والشرق من قرطبة بينها وبين قرطبة تسعون ميلا وارضها كثيرة الانهار والاشجار وفيها عدة مدن قسطيلية وغرناطة وغيرهما تذكر في مواضعها وفي ارضها معادن فضة وذهب وحديد ونحاس ومعدن حجر التوتيا في حصن منها يقال له شلوبينية وفي جميع نواحيها يعمل الكتان والحرير الفايق وينسب اليها بشر كثير من اهل العلم في كل فن منهم اسد بن عبد الرحمن الالبيري الاندلسي قديم ولي قضاء البيرة وروى عن الاوزاعي وكان حيا بعد سنة خمس وماية وقال ابو الوليد منها ابراهيم بن خالد ابو اسحاق من اهل البيرة وسمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ورحل فسمع من سحنون وهو احد السبعة الذين سمعوا بالبيرة في وقت واحد من رواة سحنون وهم ابراهيم بن شعيب واحمد بن سليمان بن ابي الربيع وسليمان بن نصر وابراهيم بن خالد وابراهيم ابن خلاد وعمر بن موسى الكتاني وسعيد بن النمر الغافقي وتوفي ابراهيم بن خالد سنة ثمان وستين ومايتين ومنها ايضا احمد بن عمر بن منصور ابو جعفر امام حافظ سمع محمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزي وعبد الرحمن ابن الحكم وغيرهم ومات سنة اثنتي عشرة وثلاثماية ومنهم عبد الرحمن بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس السلمي يكنى ابا مروان كان بالبيرة ويسكن قرطبة ويقال انه من موالي سليم روى عن صعصعة بن سلام والغاز بن قيس وزياد بن عبد الرحمن ورحل وسمع من ابن الماجشون ومطرف بن عبد الله وابراهيم بن المنذر الحزامي واصبغ بن الفرج واسد بن موسى وجماعة سواهم وانصرف الى الاندلس وقد جمع علما عظيما وكان مشاورا مع يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وله مولفات في الفقه والجوامع وكتاب فضايل الصحابة

وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطا وكتاب حروب الاسلام وكتاب المسجد وكتاب سيرة الامام في الملحدين
وكتاب طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين وكتاب مصابيح الهدى وغير ذلك من كتبه المشهورة ولم يكن له
مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه وذكر انه كان يتسهل في سماعه ويحمل على سبيل الاجازة اكثر
رواياته وقال ابن وضاح قال لي ابراهيم بن منذر الحزامي اتاني صاحبكم الاندلسي عبد الملك بن حبيب بغرارة
مملوة كتبا وقال لي هذا علمك تجيزه لي فقلت نعم ما قرا علي منه حرفا ولا قراته عليه قال وكان عبد الملك
ابن حبيب نحويا

a
85

84b

باب الهمزة والواو وما يليهما

الأوار بالضم موضع فى قول بشر بن ابى حازم كان ظباء اسنمة عليها كوانس قالصا عنها المغار

يفلجن الشفاه عن اقحوان … جلاه غب سارية قطار

وفى الاظعان آنسة لعوب … تيمم اهلها بلدًا فساروا

من اللائى غذين بغير بؤس … منازلها العصيمة فالأوار

أواره بالضم اسم ما او جبل لبنى تميم قيل بناحية البحرين وهو الموضع الذى حرق فيه عمرو بن تميم هند بنى تميم وهو عمرو بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن عمرو بن الحرث بن مسعود بن مالك بن عمم ابن نمارة بن لخم بن عدى بن مرة بن أدد بن كهلان بن سبا بن يعرب بن قحطان واما امه فهى هند بنت الحرث بن عمرو بن المقصور بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور وهو كندة الكندى الملك وكان من حديثه ان اسعد بن المنذر اخا عمرو بن هند كان مسترضعًا فى بنى تميم فقتل فيهم خطأ فحلف عمرو بن هند ليقتلن به ماية من بنى تميم فاغار عليهم فى ديارهم باواره فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلا فاوقد لهم نارا والقاهم فيها فمر رجل من البراجم فراح رايحة حريق القتلى فظنه قتار الشواء فمال اليه فلما راه عمرو بن هند قال ممن انت فقال رجل من البراجم فقال ان الشقى وافد البراجم فارسلها مثلا وامر به فالقى فى النار وبرت يمينه فسمت العرب عمرو بن هند محرقا والبراجم رجال من بنى تميم قيس وعمرو وغالب وكلفة والكم بنو حنظلة بن مالك بن بن تميم اجتمعوا وقالوا نحن كبراجم الكف فغلب عليهم قال الاعشى

ها ان عجزة امه … بالسفح اسفل من اواره

وقال زهير

غداوية هيهات منك محلها … اذا ما هى احتلت بقدس اواره

وقال ابن دريد فى مقصورته

ثم ابن هند باشرت نيرانه … يوم اوارات تميما بالصلا

الاواشح بالشين المعجمة والحاء المهملة بلفظ الجمع موضع قرب بدر ذكره امية ابن ابى الصلت فى مرثيته من قتل يوم بدر من المشركين فقال

كم بين بدر والعقنقل من مرازبة جحاجح

فمدافع البرقين والحناءُ من طرف الاواشح

اواق بالضم وآخره قاف موضع كان فيه يوم من ايام العرب وهو يوم لولو **أوال** بالضم ويروى بالفتح جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير وليمون وبساتين قال توبة بن الحمير

من الناعبات المشى نعبا كانما … يناط بجذع من اوال جريرها

وقال تميم بن مقبل

عمدة الحداة لها العارض قربة … فكانها سفن بسيف اوال

وقال السمهرى العكلى

طروح مروح فوق روح كانما … يناط بجذع من اوال زمامها

واوال ايضا صنم كان لبكر بن وايل وتغلب بن وايل **أوانا** بالفتح والنون بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة من نواحى دجيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت وكثيرا ما يذكرها الشعراء الخلعاء فى اشعارهم فحدثنا بعض الظرفاء قال حصلت يوما بعكبرا فى بعض الحانات فشربت اياما بها وكان فيها ابن خمار يحكى الشمس حسنا فلم ازل من عنده حتى نفذت نفقتى وبلغت الغرض الاقصى من عشرته فقرأت يوما على جدار البيت الذى كنا فيه

وهو لمن دخل الى هذا الموضع يقول

حضر الفارغ المشغول … المغرم بحانات الشمول

ايها المغرمون بالحانات … والمعنون فى هوى القينات

ومن استنفذت كروم بن وغى … واوانا امواله بالقرات

قد شربنا المدام فى دير مارى … ونكحنا البنين قبل البنات

واخذنا من الزمان امانا … حيث كان الزمان طوعًا مواتى

تحت ظل من الكروم ظليل … وغريب من معجبات النبات

بادروا الوقت واشربوا الراح واحظوا   بعناق الحبيب قبل الفوات
ودعوا من يقول حرمت الخمر   علينا فى محكم الايات
وافعلوا مثلما فعلنا سواءً   واجيبوا عن هذه الابيات

فكتب تحت هذه الابيات بعد ان تحرفت على اجابته ولم يكن الشعر من عملى اما فلان بن فلان فقد عرف صحة قولك وفعل مثل فعلك جزاك الله خيرا عن اخوانك فلقد قلت فنصحت وحضضت فنفعت وينسب الى اوانا قوم من اهل العلم منهم ابو الحسن على بن احمد بن محمد الاوانى الضرير المعروف بالموصلى شيخ مستور سمع ابا الحسن على بن احمد الانبارى كتب عنه ابو سعد ببغداد وتوفى سنة سبع وثلاثين وخمسماية وابو نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود الاوانى كاتب سديد وشاعر مجيد له قصايد مدونة واشعار حسان منها رسالة فى حسن الربيع اجاد فيها وله غير ذلك ومات باوانا سنة سبع وخمسين وخمسماية وابو زكريا يحيى ابن الحسين بن جميلة الاوانى المقرى الضرير سمع ابا الفضل محمد بن عمر الارموى وابا غالب بن الداية وابا محمد بن عبد الله بن على المعروف بابن بنت الشيخ اى محمد وابا الفضل بن ناصر وغيرهم وهو مكثر صحيح السماع مات فى صفر سنة ست وستماية اوان بالفتح قال ابن اسحاق فى ذكره غزاة تبوك ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذى اوان ويقال ذات اوان فكان بلد ابينه وبين المدينة ساعة من نهار الاوانة بالكسر من مياه بنى عقيل بنجد اواين بالفتح موضع فى شعر الهذيل قال مالك بن خالد الهذلى

لميثاء دار كالكتاب بعرزة   قفار وبالمنجاة منها مساكن
يوافيك منها طارق كل ليلة   حثيث كما وافى الغريم المداين
فهيهات ناس من اناس ديارهم   رفاق ودار الاخرين الاواين

اَوْب بالفتح موضع فى بلاد طى قال ــــ زيد الخيل

عفى عن آل فاطمة السليل   وقد قدمت بذى اوب طلول
خلت وتزجرا القلع الغوادى   عليها فالانيس بها قليل
وقفت بها فلما لم تجبنى   بكيت ولم اخل انى جهول

اُوبَر بالضم ثم السكون والباء موحدة مفتوحة وراء مهملة من قرى بلخ ينسب اليها ابو حامد احمد بن يحيى بن هشام الاوبرى توفى فى شوال سنة خمس وثلاثماية وسبعين سنة آوْبَه بالفتح ثم السكون قرية من اعمال هراة قريبة منها ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الاوبهى مات سنة ثمان وعشرين واربعماية وابو منصور الاوبهى مات سنة ثلاث واربعماية وابو عطا اسمعيل بن محمد بن احمد الهروى الاوبهى روى عنه ابو الحسن بشرى وذكر انه سمع منه بفيد وعبد المجيد بن اسمعيل بن محمد ابو سعد القيسى الهروى الحنفى قاضى بلاد الروم ولد باوبة وتفقه بما وراء النهر على البزدوى والسيد الاشرف والقاضى فخر وغيرهم واخذ عنه الفقه جماعة ايمة وله مصنفات فى الفروع والاصول وخطب ورسايل واشعار وروايات ودرس العلم ببغداد والبصرة وهمدان وبلاد الروم ومات بقيسارية فى رجب سنة سبع وثلاثين وخمسماية اَوْثان بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة المفتوحة ونون والف ونون جبل اسود لبنى مرة بن عوف اوجار بالفتح ثم السكون وجيم والف وراء قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحرث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز ابن افصى بن عبد القيس اُوج بالضم ثم السكون وجيم قرية صغيرة للخرلخية وهم صنف من الاتراك بما وراء سيحون اوجلة بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام وهاء مدينة فى جنوبى برقة نحو المغرب ضاربة فى البر قال البكرى من مدينة اجدابية الى قصر زيدان الفتا ثلاثة ايام ثم تمشى اربعة ايام الى مدينة اوجلة مدينة عامرة كثيرة النخل واوجلة اسم للناحية واسم المدينة ارزاقية واوجلة قرى كثيرة فيها نخل وشجر كثير وفواكه ولمدينتها اسواق ومساجد ومنها الى تاجرفت اربعة ايام ومن اوجلة الى شنتريه لمن يريد واحات عشرة ايام فى صحراء ورمال اوجلى اسم موضع قال الحسن بن جعفر السعدى اوجلى واجفلى لم يجى على هذا الوزن غيرهما ولعل اوجلى هذه هى التى قبلها لان اهل تلك البلاد لا يتلفظون بالتاء الاوداة ما بطن



فلج لبنى تيم الله بن ثعلبة بن عكابة الاودات موضع معروف قاله ابو القاسم محمود بن عمر وقال حيان بن قيس

لعمرى لقد امست الى نعيظة   نوى فرقت بينى وبين بنى عمرو
فان ارهم لا اصدف لدهم عنهم   سوى سفر حتى اغيب فى القبر
اذا هبطوا الاودات والبحر دوننا   فقل فى تناء بيننا آخر الدهر

وقال نصر الاوداة بالهاء مجتمع اودية بين الكوفة والشام وقد يقال للتى يبطن فلج الادواه والاوداة قلب بها واودات كلب اودية كثيرة تنسل من الملحاء وهى رابية مستطيلة ما شرق منها هو الاودات وما غرب فهو البياض اُوْد بالضم ثم السكون والدال المهملة موضع فى ديار بنى تميم لبنى يربوع منهم بنجد فى ارض الحزن قال

وعرض عنى قعنب فكانما   يرى اهل ود من صداد وسلهما

وقال ابن مقبل

للمازنية مصطاف ومرتبع   مما رات اود فالمولاه فالجرع

راتاى قابلك وقال آخر

كانها ظبية بكر اطاع لها   من حومل تلعات الجوّ واود

كذا روى فى هذه الابيات بالضم وقيل هو واد كان فيه يوم من ايام العرب أَوْد بالفتح بوزن عود موضع بالبادية قاله ابو القاسم محمود بن عمرو ووجدته فى شعر الراعى المقرو على ثعلب من صنعته فى قوله

فاصبحن قد وركن اود واصبحت   فراخ الكثيب طلعا وحرايقه

وخطة بنى اَوْد من محال الكوفة نسب الى اود بن سعد العشيرة وقد ينسب الى الخطة بعض الرواة أوْدَنُ بالنون قال احمد بن الطيب اودن قرية كبيرة تحت جبل بين مرعش والفرات وقال ابو بكر بن موسى اودن بعد الهمزة المفتوحة واو ساكنة ثم دال مهملة وآخره نون قرية من قرى بخارا ينسب اليها ابو منصور احمد بن محمد ابن نصر الاودنى البخارى حدث عن عبد الرحمن بن صالح ويحيى بن محمد اللؤلوى وموسى بن قريش التميمى وغيرهم حدث عنه داود بن محمد بن موسى الاودنى توفى سنة ثلاث وثلثماية اودنه قال ابو سعد بضم الالف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون والهاء قرية من قرى بخارى منها امام اصحاب الحديث ابو بكر محمد بن عبد الله ابن محمد بن نصر بن ورقا الاودنى امام اصحاب الشافعى فى عصره توفى فى بخارى فى شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثماية والفقيه ابو سليمان داود بن محمد بن موسى بن هارون الاودنى الحنفى يروى عن ابى عبد الرحمن ابن ابى الليث وكان اماما قلت وانا احسب ان هذه والتى قبلها واحدة وانما اختلفت الرواية فى ضم الهمزة وفتحها الاودية ماء لبنى غنى بن اعصر أُوْذ بالضم ثم السكون والذال المعجمة مدينة بناحية اران من فتوح سليمان ابن ربيعة وقيل اوذ من قلاع قزوين مشهورة قال نصر الصواب بواو بعد الذال اوذغست بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة والغين المعجمة وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان قال ابن حوقل دون لمطة من بلاد المغرب تامدلت وعلى جنوبها اوذغست مدينة وعلى سمتها فى لفظة المغرب اوليل وبين سجلماسة الى اوذغست مسيرة شهرين على سمت الغرب فتقع منحرفة منحازة عن السوس الاقصى كانهما مع سجلماسة مثلث طويل الساقين اقصر اضلاعه من السوس الى اوذغست وهى مدينة لطيفة اشبه شى بمكة حرسها الله لانها بين جبلين قال المهلبى اوذغست مدينة بين جبلين فى قلب البر جنوبى مدينة سلجماسة بينهما نيف واربعون مرحلة فى رمال ومفاوز على مياه معروفة وفى بعضها بيوت البربر باوذغست اسواق جليلة وهى مصر من الامصار جليل والسفر اليها متصل من كل بلد واهلها مسلمون يقرون القران ويتفقهون ولهم مساجد وجماعات اسلموا على يد المهدى عبيد الله وكانوا كفارا يعظمون الشمس وياكلون الميتة والدم وامطارهم فى الصيف يزرعون عليها القمح والدخن والذرة واللوبيا والنخل ببلدهم كثير وفى شرقيهم بلاد السودان وفى غربيهم البحر المحيط وفى شماليهم منفتلا الى الغرب بلاد سجلماسة وجنوبيهم بلاد السودان اوراس بالسين مهملة جبل بارض افريقية فيه عدة بلاد وقبايل من البربر اورال آخره لام اجبل ثلاثة سود فى جوف الرمل الواحد ورل فيقال الورل الايسر والورل الايمن والورل الاوسط وحذاهن مادة لبنى عبد الله بن دارم يقال له الورلة قال ــــ عبيد بن الابرص

وكان اقتادى تضمن نسعها　　من وحش اوزال هبيطا مفرد
باتت عليه ليلة رجبية　　نصبا بسح الماء او هى ابرد

وكان يسكنها بن خفاجة بن عمرو بن عقيل اوربه بالفتح ثم السكون وفتح الراء والباء موحدة وهى مدينة بالاندلس وهى قصبة كورة جيان وتسمى اليوم الحاضرة فيها عيون وينابيع كذا ذكر صاحب كتاب فرحة الانس فى اخبار الاندلس وقال ابو طاهر الاصفهانى اوربه من قرى دانيه بالاندلس منها ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن غالب الحضرمى الاوربى حج وسمع بمكة زاهر بن طاهر الشحامى وعاد الى الاسكندرية وحدث بها عنه كتبت عنه اناشيد عن ابيه واوربه ايضا قبيلة من البربر مساكنهم قرب فاس اور بالضم ثم السكون وراء من اصقاع رامهرمز بخوزستان فيه قرى وبساتين اور بفتح الهمزة جبل حجازى وبخدى جعل الشاعر اوعمرا اورا الشعر عن نصر وقد ذكر فى اوار اورفى بالفتح ثم السكون وفتح الراء والفاء مشددة مكسوره ويا كذا وجدته بخط ابى الريحان البيرونى مضبوطا مخففا وقال ان اليونانيين يقسمون المعمور من الارض بثلاثة اقسام تصير ارض مصر ونواحيها قسما وتسميها الوبيه وقد ذكرت اذا حدودها فى لوبيه ثم قال وما مال عنها الى الشمال فاسمه اورفى ويحدها من المغرب والشمال بحر اوقيانوس ومن الجنوب بحر الشام والروم ومن الشرق النهر الذى يخرج من بحيرة ما وطيس الى بحر بنطس وخليجه الذى يمر على القسطنطينيه وينصب الى بحر الشام فيكون بهذه القطعة كالجزيرة قال وذكر ابو الفضل الهروى ان تفسير اسمها الابرلا ازدحام اهلها والقطعة الثالثة تسمى اسيا وقد مر ذكرها فى موضعها اورل باللام بوزن احمد ذو اورل حصن من حصون اليمامة عادى اوريم بالضم ثم السكون وكسر الراء اسم لاربع قرى من قرى حلب وهى اورم الكبرى واورم الصغرى واورم الجوز واورم البرامكة وقد ذكرها ابو على النسوى فى بعض مسائله فقال اورم لا تكون الهمزة فيها الا زائدة فى قياس العربية ويجوز فى اعرابها ضربين احدهما ان يجرد الفعل من الفاعل فتعرب ولا تصرف والاخر ان يبقى فيه ضمير الفاعل فيحكى وفى اورم الجوز اعجوبة وهو ان فيها بنية كانها كانت فى القديم معبدا يرى المجاورون لها من اهل القرى بالليل ضوء نهار ساطع فاذا جاؤه لم يروا شيئا حدثنى بذلك غير واحد من اهل حلب وعلى هذه البنية ثلاثة الواح من حجارة عليها مكتوب بالخط القديم ما استخرج وفسر فكان معنى ما على اللوح القبلى الاله الواحد كملت هذه البنيه فى تاريخ ثلثماية وثمانى وعشرين سنة لظهور المسيح عليه السلام وعلى اللوح الذى على وجه الباب سلام على من كمل هذه البنية وعلى اللوح الشمالى هذا الضوء المشرق الموهوب من الله لنا فى ايام البربر فى الدور الغالب المتجدد فى ايام الملك اينا ووس وابناس البحريين المنقولين الى هذه البنيه وقلاسس وحنا وقاسورس وبلانيا فى شهر ايلول فى ثانى عشرة من التاريخ المقدم والسلام على شعوب العالم والوقت الصالح اوريشلم بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة مفتوحة ولام مكسوره ويروى بالفتح وميم اسم للبيت المقدس بالعبرانيه الا انهم يسكنون اللام فيقولون اوريشلم قال الاعشى

وطوفت للمال افاقه　　عمان فحمص فاوريشلم
اتيت النجاشى فى داره　　وارض النبيط وارض العجم

وحكى عن روبة اوريسلم بالسين مهملة ورويا ويشلوم بتشديد اللام واورسلم بفتح الراء والسين كذا حكاه ابو على النسوى وانشد عليه بيت الاعشى فقال فاوريسلم بكسر اللام قال وقال ابو عبيدة هو عبرانى معرب فالقياس فى الهمزة اذا كانت فى اسم ان تكون فاء مثل بهيمى والالف للتانيث ولا تكون للالحاق فى قياس قول سيبويه فاذا كان كذلك لم ينصرف فى معرفة ولا نكرة وجاء من هذه الحروف فى كلام العرب الاوار كان دارهن اجيج نار　　وقالوا فى اسم موضع اواره وانشد ابو زيد

عداوية هيهات منك محلها　　اذا ما هى احتلت بقدس واره

روى بعض اصحابه اذا ما هى احتلت بقدس وارات وهذا من لفظ الاول اذا قدرت الالف منقلبة عن واو قال الاعشى

ها ان عجزة امه　　بالسفح اسفل من اواره

فان قلت فهل يجوز ان يكون اورى افعل فتكون الهمزة زايدة فى اوريت النار وما فى التنزيل من قوله تعالى افرايتم النار التى تورون فان ذلك لا يمتنع فى القياس لان الاعلام قد تسمى بما لا يكون الا فعلا نحو خضم وبدر الا ترى انه ليس فى العربيه شى على زنة فعل اوريط بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وطاء مهملة مدينة من الاندلس من الشرق والجوف اورين بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنه ونون قريتان بمصر يقال لاحدهما اورين نشرت بكسر النون وفتح الشين وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان من كورة الغربية واورين ايضا قرية من كورة البحيرة اوريوله بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء مدينة قديمة من اعمال الاندلس من ناحية تدمير بساتينها متصلة ببساتين مرسية منها خلف بن سليمان ابن خلف بن محمد بن فتحون الاوريولى يكنى ابا القاسم روى عن ابيه وابى الوليد الباجى وغيرهما وكان فقيها اديبا شاعرا مفلقا واستقضى بشاطبة ودانية وله كتاب فى الشروط وتوفى فى سنة خمس وخمسماية وابنه محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الاوريولى ابو بكر روى عن ابيه وغيره وكان معنيا بالحديث منسوبا الى فهمه عارفا باسماء رجاله وله كتاب الاستلحاق على ابى عمرو بن عبد البر فى كتاب الصحابة فى سفرين وهو كتاب حسن جليل وكتاب اخر ايضا فى اوهام كتاب الصحابه المذكور واصلح ايضا اوهام المعجم لابن قانع فى جزء ومات سنة عشرين وخمسماية وقيل سنة تسع عشرة الاوزاع بالفتح ثم السكون وزاى والف وعين مهملة قرية على باب دمشق من جهة باب الفراديس وهو فى الاصل اسم قبيل من اليمن سميت القرية باسمهم لسكناهم بها فيما احسب وقيل الاوزاع بطن من ذى الكلاع من حمير وقيل من همدان وقال بعض النساب اسم الاوزاع مرثد بن زيد بن شداد بن زرعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن هميسع بن حمير نزلوا ناحية من الشام فسميت الناحية بهم وعدادهم فى همدان ونهيك بن يريم الاوزاعى روى عن مغيث بن سمى الاوزاعى روى عنه ابو عمرو الاوزاعى وقال يحيى بن معين نهيك بن يريم ليس به باس يروى عنه الاوزاعى وقال الاوزاعى حدثنى نهيك بن يريم الاوزاعى لا باس به اوزكند بالضم والزاى والواو ساكنا بلد بما وراء النهر من نواحى فرغانه ويقال اوزجند وخبرا ان كند بلغة تلك البلاد معناه القرية كما يقول اهل الشام الكفر واوزكند آخر مدن فرغانه مما يلى دار الحرب ولها سور وقهندز وعدة ابواب واليها متجر الاتراك ولها بساتين ومياه جارية ينسب اليها جماعة منهم على بن سليمان بن داود الخطيبى ابو الحسن الاوزكندى قال شيرويه قدم همذان سنة خمس واربعماية روى عن ابى سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسى وابى الحسن محمد ابن القاسم الفارسى وابى سعد الحركوشى وابى عبد الرحمن السلمى وغيرهم الاوسج الاوسج من مياه ابى بكر بن كلاب بن ابى زياد اوس بالسين مهملة قصر اوس بالبصرة ذكر فى القصور من كتاب القاف واوس اسم موضع او رجال فى قول ابى جابر الكلابى

ايا نخلتى اوس عفى الله عنكما　　اجيرا طريدا خايفا فى ذراكما
ويا نخلتى اوس حرام ذراكما　　على اذا لاق اللئام جناكما

لعله ذاق

الاوسية بلد بمصر من ناحية اسفل الارض يضاف اليه كورة فيقال كورة الاوسية والبجوم اوش بضم اوله وسكون ثانيه وشين معجمة بلد من نواحى فرغانه كبير قريب من قباء وله سور واربعة ابواب وقهندز ملاصقة للجبل الذى عليه مرقب لاحراس على الترك وهى خصبة جدا ينسب اليها جماعة منهم عمر بن موسى الاوشى وفى كتاب ابن نقطة عمران ومنصور بن مسعود الاوشى الفقيه مات فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وخمسماية ومحمد بن احمد بن على بن خالد ابو عبد الله الاوشى سكن بخارا وورد بغداد حاجا وسمع منه اهلها فى سنة ثنتى عشرة وستماية وعاد الى بخارا فمات بها فى سنة ثلاث عشرة وستماية فى صفر اوصم اوطاس يجوز ان يكون منقولا من جمع وطيس وهو التنور نحو يمين وايمان وقيل الوطيس نقرة فى حجر يوقد حولها فيطبخ فيه اللحم ويقال وطست الشى وطسا اذا كدرته واثرت فيه واوطاس واد من ديار هوازن فيه كانت وقعة

حنين للنبي صلى الله عليه وسلم ببني هوازن ويومئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس وذلك
حين استعرت الحرب وهو صلى الله عليه وسلم اول من قاله وقال شبيب الغور من ذات عرق الى اوطاس
واوطاس على نفس الطريق ونجد من حدا وطاس الى القريتين والمنازل المشركون باوطاس قال دريد
ابن الصمة وكان مع هوازن شيخا كبيرا باى واد انتم قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس
ولا سهل دهس وقال ابو الحسين احمد بن فارس اللغوى فى اماليه انشدنى ابى رحمه الله تعالى

يا دار اقوت باوطاس وغيرها من بعد ما هولها الامطار والمور
كم ذا الاهال من دهر ومن حجج فاين حل الدمى والكنس الحور
ردى الجواب على حران مكتئب سهاده مطلق والنوم ماسور
فلم تبين لنا الاطلال من خبر وقد تجلى العمايات الاخابير

وقال ابو وجزة السعدى يا صاحبى انظرا هل تونسان لنا بين العقيق واوطاس من احراج اوعار
ارض سماوة كلب اوعال جمع وعل وهو كبش الجبل اسم الجبال بها بئر عظيمة قديمة وقيل انها هضبه يقال لها ذات
اوعال قال امرؤ القيس وتحسب ليلى لا تزال كعهدنا بوادى الخزامى او على ذات اوعال
وقال نصر اوعال الجبل بالحمى ويقال له ام اوعال وقيل اوعال اجبل صغار وام اوعال هضبة ومن قال انها جبال ينشد
قول عمرو بن الاهتم قفا نبك من ذكرى حبيب والطلال الى الرصم فالرمانتين فاوعال

اوقانيه بالفتح ثم السكون والقاف والف ونون مكسورة وياء ساكنه وهاء جبل من اعمال طليطلة
بالاندلس من ناحية القسم فيه قرى وحصون اوقح بالقاف والحاء المهملة ماء بالشراج شراج بنى جذيمة
ابن عوف بن نصر قال ابو محمد الاعرابى نزلت ام الضحاك الصبابيه بناس من بنى نصر فقروها صبحا وذبحوا
حمارا وطبخوا الها جرذانه فاكلت وجعلت ترتاب بطعامها ولا تدرى ما هو فانشأت تقول

سرت بى فتلاء الذراعين حرة الى ضوء نار بين اوقح والعشر
سرت ما سرت من ليلها ثم عرست الى كلفى لا يضيف ولا يقرى
قعدت طويلا ثم جئت بمذقة كماء السلا بعد التبرض والنزر
فقلت هرقها يا خبيث فانها قرى مفلس بادى الشرارة والغدر
اذابت بالنضج ليلا فقل له تامل وانظر ما قراك الذى تقرى
اراس حمار ام فراسن ميتة وكل

وقد كتبنا هذه الابيات فى الجزء على غير هذه الرواية اوقصى موضع اوقع اسم شعب اوق جبل لبنى عقيل قال الشاعر
تمتع من السيدان والاوق نظرة فقلبك للسيدان والاوق آلف وقال القحيف العقيلى

الا ليت شعرى هل تخبن ناقتى بجنب وقدامى حمول روايح
تربعنا السيدان والاوق اذ هما محل من الاصرام والعيش صالح
وما بجزا السيدان فى رتق الضحى ولا الاوق الا امرط العين مايح

اوقيانوس بالفتح ثم السكون وقاف مكسورة وباء والف ونون وواو وسين هو اسم البحر المحيط الذى على
طرف جزيرة الاندلس يخرج منه الخليج الذى يتصل بالروم والشام الاولاج قال ابن اسحاق فى غزاة زيد بن
حارثة حذام بنواحى حسمى فاقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الاولاج فاغار بالماقص من قبل الحرة الرجلاء
اولاس حصن على ساحل بحر الشام من نواحى طرسوس فيه حصن يسمى حصن الزهاد اولب قال ابو طاهر السلفى
انشدنى ابرهيم بن المتقن بن ابراهيم السبتى بالاسكندرية قال انشدنى ابو محمد ابراهيم بن صاحب الصلاة الاولبى بحمص
الاندلس لنفسه يزهى بخطهم قوم وليس لهم غير الكتابة الذى خطوه معلوم
والخط كالسلك لا يحفل بجودته ان المراد على ما فيه منظوم
واظنه موضعا بالاندلس والله اعلم اول بالفتح ثم السكون ولام موضع فى بلاد غطفان بين خيبر وجبلى طى على يومين

من

من ضرغد واول ايضا وهو عند بعضهم بضم الهمزة واد بين النخيل واكمة على طريق اليمامة الى مكة فى شعر نصيب

ونحن منعنا يوم اول نساءنا ويوم أفي والاسنة ترعف

اوليل قال ابن حوقل على سمت اودغست المقدم ذكرها فى نقطة المغرب اوليل وهى مدينة على بحر البحر وآخر العمارة
واوليل معدن الملح ببلاد المغرب وبينها وبين اودغست شهر ومن اوليل الى لمطة معدن الدرق خمسة
وعشرون يوما اومه بفتح اوله وثانيه اسم مدينه فى اخر بلاد زويلة السودان من جهة فزان بينها
وبين زويلة ثمانية ايام اون بالفتح ثم السكون موضع فى قول بعض الاعراب

ايا اثلتى اون سقى الاصل منكما بسيل الربى والمدجنات رباكما
فلو كنتما بردى لم اكس عاريا ولم يلق من طول البلى خلقاكما
ويا اثلتى اون اذا عبت الصبا واصبحت مقرورا ذكرت فناكما

اونبه بالفتح ثم السكون وفتح النون والباء الموحدة وهاء قرية فى غرب الاندلس على خليج البحر الاعظم بها
توفى ابو محمد احمد بن على بن حزم الامام الاندلسى الظاهرى صاحب التصانيف اونيك بالضم ثم السكون ونون
مكسورة وياء ساكنه وكاف قلعة حصينه فى كورة باسين من ارض ارزن الروم عندها كانت الوقعة
التى كسر فيها ركن الدين بن قلج ارسلان اوه بفتحتين قرية بين زنجان وهمدان منها الشيخ الصالح الزاهد
ابو على الحسن بن احمد بن يوسف الاوقى لقيته بالبيت المقدس تاركا للدنيا مقبلا على قراءة القرآن مستقبلا قبلة
المسجد الاقصى وسمعت عليه جزوا وكتبت عنه وسالته عن نسبه فقال انا من بلد يقال لها اوه فقال لى السلفى
الحافظ ينبغى ان تزيد فيه قافا للنسبة فلذلك قيل له الاوقى فى سمع السلفى وغيره لقيته فى سنة اربع وعشرين
وستماية اويش بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وشين معجمة قرية قرب تمنود على بحر دمياط من ديار مصر

باب الهمزة والهاء وما يليهما

اهاب بالكسر موضع قرب المدينة ذكره فى خبر الدجال فى صحيح مسلم قال بينهما كذا وكذا يعنى من المدينة
كذا جاءت الرواية فيه عن مسلم على الشك او يهاب بكسر الياء عند كافة الشيوخ وبعض الرواة قال نهاب
بالنون ولا يعرف هذا الحرف فى غير هذا الحديث اهالة بكسر اوله موضع فى شعر هلال بن الاسعر المازنى

فسقيا لصحراء الاهالة مربعا وللوقبى من منزل دمث مثر

فى ابيات ذكرت فى فليج اهجم بضم الجيم موضع الاهرام جمع هرم وهى ابنية عظيمة مربعة الشكل كلما ارتفعت
دقت تشبه الجبل المنفرد فيها خلاف ذكر فى باب الهاء من هذا الكتاب فى هرم اهر بالفتح ثم السكون وراء
مدينة عامرة كثيرة الخيرات مع صغر رقعتها من نواحى اذربيجان بين اردبيل وتبريز ويقال لاميرها ابن
بشكين خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدثين وبينها وبين زاوى مدينه اخرى يومان اهريت بالكسر ثم
السكون وكسر الراء وياء ساكنة والتاء فوقها نقطتان اسم لقريتين بمصر احدهما فى كورة البهنسى والاخرى
فى كورة الفيوم اهريج رايت بعض الفصحاء من اهل اذربيجان وهو يعمر بن الحسن بن المظفر المثنى الاديب
له رسايل مدونه قد سمى اهر فى رسايله اهريج واظنه كان منها وكان له ولد اسمه عبد الوهاب مثله
فى البلاغة والفضل اهلم بضم اللام بليدة بساحل بحر ابسكون من نواحى طبرستان ينسب اليها ابراهيم
ابن احمد الاهلمى روى عن احمد بن يوسف روى عنه باكريه الاهمول بالضم ثم السكون واخره لام قرية من
ناحية زبيد باليمن اهناس بالفتح اسم لموضعين بمصر احدهما اسم كورة فى الصعيد الادنى يقال لقصبتها
اهناس المدينة واضيفت نواحيها الى كورة البهنسى واهناس هذه قديمة ازلية قد خرب اكثرها وهى على غربى
النيل ليست ببعيدة من الفسطاط وذكر بعضهم ان المسيح عليه السلام ولد باهناس وان النخلة المذكورة
فى القرآن المجيد وهزى اليك بجذع النخلة موجودة هناك وان مريم اقامت بها الى ان نشا المسيح وسار الى
الشام وبها ثمار وزيتون واليها ينسب دحيه بن المعصب بن الاصبع بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم خرج

منها على السلطان وقصد الواح وغيرها ثم قتل سنة تسع وستين ومائة واهناسل الصغرى فى كورة البهنسى ايضا قرية كبيرة

الاهواز اخرها زاى وهى جمع هوز واصلها حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى اذهبت اصلها جملة لانه ليس فى كلام الفرس حاء مهملة فاذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا فى حسن هسن وفى محمد مهمد ثم تلقفها منهم العرب فغلبت بحكم الكثرة فى الاستعمال وعلى هذا يكون الاهواز اسما عربيا سمى به فى الاسلام وكان اسمها فى ايام الفرس خوزستان وفى خوزستان مواضع يقال لكل واحد حوز كذا منها حويزة بخاساك وغيرها فالاهواز اسم للكورة باسمها واما البلد الذى يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فانما هو سوق الاهواز واصل الحوز فى كلام العرب مصدر حاز الرجل الشئ يحوزه حوزا اذا حصله وملكه وقال ابو منصور الازهرى الحوز فى الارضين ان يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لاحد فيها حق فذلك الحوز هذا اللفظ حكاه عن شمر بن حمدويه وقرات بعد ما اثبته بخط عن التوزى انه قال الاهواز تسمى بالفارسية هوزمشير وانما كان اسمها الاخواز فعربها الناس فقالوا الاهواز وانشد لاعرابى

لا ترجعن الى الاخواز ثانية   وقعقعان الذى فى جانب السوق

ونهر بط الذى امسى يؤرقنى   فيه البعوض بلسب غير تسفيق

وقال ابو زيد الاهواز اسمها هرمزشهر وهى الكورة العظيمة التى تنسب اليها سائر الكور وفى الكتب القديمة ان سابور بنى بخوزستان مدينتين سمى احداهما باسم الله عز وجل والاخرى باسم نفسه ثم جمعهما باسم واحد وهى هرمزد اذ سابور ومعناها اعطاء الله لسابور وسمتها العرب سوق الاهواز يريدون سوق هذه الكورة المحوزة او سوق الاخواز بالخاء المعجمة لان اهل هذه البلاد باسرها يقال لهم الخوز وقيل اول من بنى الاهواز ازدشير وكانت تسمى هرمز ازدشير وقال صاحب كتاب العين الاهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الاهواز ولا يفرد الواحد منها بهوز واما طالعها فقال بطليموس بلد الاهواز طوله اربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة واربع دقائق تحت احدى عشرة درجة من السرطان وست وخمسين دقيقة يقابلها مثلها فى الجدى وبيت عاقبتها مثلها من الميزان لها جزو من الشعرى الغميصا ولها سبع عشرة دقيقة من الثور من اول درجة منه قال صاحب الزيج الاهواز فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب خمس وسبعون درجة وعرضها من ناحية الجنوب ثنتان وثلاثون درجة والاهواز كورة بين البصرة وفارس وسوق الاهواز من مدنها كما قدمناه واهل الاهواز معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس ومن اقام بها سنة نقص عقله وقد سكنها قوم من الاشراف فانقلبوا الى طباع اهلها وهى كثيرة الحمى ووجوه اهلها مصفرة مغبرة ولذلك قال مغيرة بن سليمان ارض الاهواز نحاس تنبت الذهب واهل البصرة ذهب تنبت النحاس وكور الاهواز سوق الاهواز ورامهرمز وايذج وعسكر مكرم وتستر وجنديسابور وسوس وسرق ونهرتيرى ومناذر وكان خراجها ثلاثين الف الف درهم وكانت الفرس تقسط عليها خمسين الف الف درهم مثاقيل وقال مسعر بن المهلهل سوق الاهواز تخترقها مياه مختلفة منها الوادى الاعظم ما تستر يمر على جانبها ومنه ياخذ واد عظيم يدخلها وعلى هذا الوادى قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع وعليه ارحاء عجيبة ونواعير بديعة وماؤه فى وقت المدود احمر يصب الى الباسيان والبحر يخترقها وادى المسرقان وهو من ماء دستر ايضا ويخترق عسكر مكرم ولون مائه فى جميع اوقات نقصان المياه ابيض ويزداد فى ايام المدود بياضا وسكرها اجود سكر الاهواز وعلى الوادى الاعظم شادروان حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر المهندم يحبس الماء على انهار عدة وبازائه مسجد لعلى بن موسى الرضا عليه الرضى بناه فى اجتيازه به وهو مقبل من المدينة يريد خراسان وبها نهر اخر يمر على حافاتها من جانب المشرق ياخذه من وراء واد يعرف بشوراب وبها اثار كسرويه وفتحت الاهواز فيما ذكر بعضهم على يدى حرقوص بن زهير بتامير عتبة بن غزوان اياه وسيره اليها ايام تمصيره البصرة وولايته عليها قال البلاذرى غزى المغيرة بن شعبة سوق الاهواز فى ولايته بعد ان شخص عتبة بن غزوان من البصرة فى اخر سنة خمس عشرة او اول سنة ست عشرة فقاتله البيروان

دهقانها

دهقانها ثم صالحه على مال ثم نكث فغزاها ابو موسى الاشعرى حين ولاه عمر البصرة بعد المغيرة ففتح سوق الاهواز عنوة وفتح نهرتيرى عنوة تولى ذلك بنفسه فى سنة سبع عشرة وسبى سبيا كثيرا فكتب اليه عمر انه لا طاقة لكم بعمارة الارض فخلوا ما بايديكم من السبى واجعلوا عليهم الخراج فرد السبى ولم يملكهم ثم سار ابو موسى ففتح سائر بلاد خوزستان كما نذكره فى مواضعه ان شاء الله تعالى وقال احمد بن محمد الهمذانى اهل الاهواز الام الناس وابخلهم وهم اصبر خلق الله على الغربة والتنقل فى البلدان وحسبك انك لا تدخل بلدا من جميع البلدان الا وجدت فيه صنفا للخوز لشحهم وحرصهم على جمع المال وليس فى الارض صناعة مذكورة ولا ادب شريف ولا مذهب محمود لهم فى شئ منه نصيب وان حسن اودق او جل ولا ترى بها وجنة حمراء وهى قتالة للغرباء على ان حماها فى وقت انكشاف الوباء ونزوع الحمى عن جميع البلدان وكل محموم فى الارض فان حماه لا تنزع ولا تفارقه وفى بدنه منها بقية فاذا نزعت فقد وجد فى نفسه منها البراءة الا ان تعود لما يجتمع فى بدنه من الاخلاط الردية والاهواز ليست كذلك لانها تعاود من نزعت عنه من غير حدث لانهم ليس يؤتون من قبل التخم والاكثار من الاكل وانما يؤتون من عين البلدة ولذلك كثرت بسوق الاهواز الافاعى فى جبلها الطاعن فى منازلها المطل عليها والجرارات فى بيوتها ومنازلها ومقابرها ولو كان فى العالم شئ شر من الافاعى والجرارات وهى عقارب قتالة تجر ذنبها اذا مشت ولا ترفعه كما تفعل سائر العقارب لما قصرت قصبة الاهواز عنه وعن توليده ومن بليتها ان من ورائها سباخا ومناقع مياه غليظة وفيها انهار تشقها مسايل كنفهم ومياه امطارهم ومتوضياتهم فاذا اطلعت الشمس طال مقامها واستمر مقابلتها لذلك الجبل قبل بالصخرية التى فيه تلك الجرارات فاذا امتلات يبسا وحرا وعادت جمرة واحدة قذفت ما قبلت من ذلك عليهم وقد بخرت تلك السباخ والانهار فاذا التقى عليهم ما بخرت تلك السباخ وما قذفه ذلك الجبل فسد الهواء ففسد بفساده كل شئ يشتمل عليه ذلك الهواء وحكى عن مشايخ الاهواز انهم سمعوا القوابل يقلن انهن ربما قبلن الطفل المولود فيجدنه فى تلك الساعة محموما يعرفون ذلك ويتحدثون به ثم ما يزيد فى حرها ان طعام اهلها خبز الارز ولا يطيب ذلك الا سخنا فهم يخبزونه فى كل وقت فى منازلهم فيقدر انه يسجر بها فى كل يوم خمسون الف تنور فما ظنك ببلد يجتمع فيها حر الهواء وبخار هذه النيران ويقول اهل الاهواز ان جبلهم انما هو من غثاء الطوفان تحجر وهو جرينت ويزيد فى كل وقت وسكرها جيد وتمرها كثير لا باس به وكل طيب يحمل الى الاهواز فانه يستحيل وتذهب رائحته وتبطل حتى لا ينتفع به وقد نسب اليها خلق كثير ليس فيهم اشهر من عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد ابو محمد الجواليقى الاهوازى القاضى المعروف بعبدان احد الحفاظ المجودين المكثرين ذكره ابو القاسم وقال قدم دمشق نحو سنة اربعين ومائتين فسمع بها هشام بن عمار ودحيما وعثمام ابن خالد وابا زرعة الدمشقى وذكر غيرهم من اهل بغداد وغيرها وروى عنه يحيى بن صاعد والقاضى حسين ابن اسماعيل الضبى واسمعيل ابو محمد الصفار وذكر جماعة حفاظا اعيانا وكان ابو على النيسابورى الحافظ يقول عبدان يفى بمائة الف حديث وما رايت من المشايخ احفظ من عبدان دخلت البصرة ثمانى عشرة مرة من اجل حديث ايوب السختيانى كلما ذكر لى حديث من حديثه دخلت اليها بسببه وقال احمد بن كامل القاضى مات عبدان بعسكر مكرم فى اول سنة ست وثلاثمائة ومولده سنة عشر ومائتين وكان فى الحديث اماما

اهوى بالقصر موضع بارض هجر قال الحفصى اهوى بارض اليمامة ثم من بلاد قشير قال الجعدى

جزى الله عنا رهط قرة نظرة   وقرة اذ بعض الفعال مزلج

تدارك عمران بن مرة ركضهم   بدارة اهوى والخوالج تخلج

وقال نصر اهوى واصيهب ماءان لحمان وحمان من المروت واهل المروت بنو حمان وهو جبل فيه مياه ومرابع وبين اهوى وهجر اليمامة اربع ليال وروى احمد بن يحيى اهوى بفتح الهمزة وكسرها فى قول الراعى

تهانفت واستبكاك ربع المنازل   بقارة اهوى او بسوقة حائل

وقال اهوى ماء لبنى قتيبة الباهليين وقال الراعى ايضا

فان على اهوى لالام خاضر   حسبا واقبح مجلس الوانا

الاهيل بالفتح ثم السكون ويا مفتوحة موضع فى قول المخبل الهذلى

هل تعرف المنزل بالاهيل   كالوشم فى المعصم لم يجمل

اى ليس بخامل والله الموفق

باب الهمزة والياء وما يليهما

آياد بالفتح والمد ناحية احسبها يمانية قال الطفيل الخدنى

فرحت رواحا من اياء عشية   الى ان طرقنا الحى فى راس نختم

الاياد بالكسر موضع بالحزن لبنى يربوع بين الكوفة وفيد قال جرير

هل دعوة من جبال الثلج مسمعة   اهل الاياد وحيا بالنباريس

وقال جرير ايضا

واحمينا الاياد وقلتنيه   وقد عرفت سنابكهن اود

الاياصر الاياال بوزن جيعل باوه بين همزتين وايابر بالضم واليا الثانية مكسورة منهل بارض الشام فى جهة الشمال من ارض حوران قال الرماح بن مياده وهو عند الوليد بهذا الموضع وكان يخرج اليه فى ايام الربيع للنزهة

لعمرك انى نازل بايابر   وصنوء ومشتاقا وان كنت مكرما

ابيت كانى ارمد العين ساهرا   اذا بات اصحابى من الليل نوما

ايبسن بالكسر ثم السكون وفتح البا الموحدة وسين مهملة ساكنة ونون قرية بينها وبين نخشب فرسخ ينسب اليها ابو يعقوب يوسف ابى بكر بن احمد بن يعقوب الايبسنى توفى فى سنة اثنين وخمسين وخمساية ايج بالجيم بلدة كثيرة البساتين والخيرات فى اقصى بلاد فارس كنت فى جزيرة كيش وكانت فواكهها الجيده تجلب منها الى كيش وهى من كورة دارابجرد واهل فارس يسمونها انك منها ابو محمد عبد الله بن محمد الايجى النحوى الاديب صاحب ابن دريد روى عن ابن دريد الكثير ايجلن بفتح الجيم وكسر اللام ونون قلعة حصينة فى بلاد المصامدة من البربر بالمغرب من جبل درن منها كان مخرج ابى عبد الله محمد بن تومرت المصمودى الملقب بالمهدى صاحب عبد المومن بن على سلطان المغرب ايجلى بوزن افعلى اسم موضع قالوا ولم يات عنهم على هذا الوزن غيره ايجيلين جيمه تشبه القاف والكاف ويا ساكنة ولام مكسورة ويا اخرى ونون جبل مشرف على مدينة مراكش ولا ادرى لعله ايجلن المذكور قبل هذا والله اعلم ايد بالفتح والدال مهملة موضع فى بلاد مزينة قال معن بن اوس المزنى

فذلك من اوطانها فاذا شتت   تضمنها من بطن ايد عياطله

ايذج الذال معجمة مفتوحة وجيم كورة وبلد بين خوزستان واصفهان وهى اجل مدن هذه الكورة وسلطانها يقوم بنفسه فى وسط الجبال يقع بها ثلج كثير يحمل الى الاهواز والنواحى وشربهم من عين شعب سليمان ومزارعهم على الامطار ولهم بطيخ كثير وهو فى هوة وقنطرة ايذج من عجايب الدنيا المذكورة لانها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر وايذج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة وبها ضرب من الغافلى تنفع عصارته النقرس وبها بيت نار قديم كان يوقد الى ايام الرشيد ودونها بفرسخين صنوئ فى الما وهو مجمع انهار وكلما دائر يسمى صنوئا بفتح الصاد يعرف هذا الموضع بفم البواب اذا وقع فيه انسان او دابة لا تزال تدور حتى يموت ثم يقذفه الى الشط من غير ان يغيب فى الما او يركبه الموج وهذا من الامور العجيبة لان الذى يقع فيه لا يرسب فيه ولا يعلو ماوه عليه ويفتتح خراجها قبل النوروز الفارسى بشهر وهذا الرسم ايضا مخالف لرسوم الخراج فى سائر الدنيا ومايته سكرها على سائر قصب السكر الاهواز اربعة فى كل عشرة وفاسدها يعمل عمل المكران والسجزى ووجد فى بعض غرف الخانات التى بطريق اصفهان مكتوبا

قبح السالكون فى طلب الرزق   على ايذج الى اصبهان

ليت من زارها فعاد اليها   قد رماه الاله بالخذلان

قال ابو سعد ايذج فى موضعين احدهما بلدة من كور الاهواز وبلاد الخوز ينسب اليها جماعة من ولد المهدى

ابن

ابن المنصور منهم ابو محمد يحيى بن احمد بن الحسن بن فورك الايذجى والثانى ايذج من قرى سمرقند منها ابو الحسين محمد بن الحسين الايذجى توفى فى سنة سبع وثمانين وثلاثماية وقال ابو بكر بن موسى ايذج من بلاد خوزستان ينسب اليها ابو القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن الايذجى روى عن ابى بكر احمد بن محمد بن العباس الاسفاطى روى عنه ابنه ابو العباس واحمد بن ابى حميد الايذجى شيخ ثقة يروى عن ابى ضمرة المدنى ويوسف بن العرق والفرج بن عباد الواسطى روى عنه جعفر بن محمد بن فارس قاله ابو احمد الغسانى واحمد بن بهرام الايذجى حدث عن اسحاق بن زياد العطار روى عنه ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى وابو العباس احمد بن الحسين الايذجى روى عن ابيه وغيره وروى عنه ابو على الحسن بن احمد بن الحسن الحداد وغيره واخرون كثير قال وايذج من قرى سمرقند عند الجبل ينسب اليها محمد بن الحسين ابو الحسين الايذجى المذكور السمرقندى كان جالس ابا القاسم الترمذى الحكيم واخذ عنه من كلامه وحكمته وقال سمعت من ابى القاسم احاديث احمد بن الفضل البلخى القاضى كذا قال الادريسى فى تاريخ سمرقند ايذوج بزيادة الواو وعلى الذى قبله قال ابو سعد هى قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند منها ابو الحسين الايذوجى قلت وابو الحسين هذا هو محمد بن الحسين الذى ذكره ابو سعد فى الايذج قبل هذا الا ان السمعانى كذا ذكر والله اعلم ايرانشهر بالكسر ورا والف ونون ساكنان وفتح الشين المعجمة والهاء ساكنه ورا اخرى قال ابو الريحان الخوارزمى ايرانشهر هى بلاد العراق وفارس والجبال وخراسان يجمعها كلها هذا الاسم والفرس تقول ايران اسم ارفخشذ بن سام بن نوح وشهر بلغتهم البلد فكانه اسم مركب معناه بلاد ارفخشذ وقال يزيد بن عمر الفارسى شبهوا السواد بالقلب وساير الدنيا بالبدن ولذلك سموه دل ايرانشهر اى قلب ايرانشهر وايرانشهر هو الاقليم المتوسط بجميع الاقاليم وقال الاصمعى فيما حكاه عنه حمزة كانت ارض العراق تسمى دل ايرانشهر اى قلب بلدان مملكة الفرس فعربت العرب منها اللفظة الوسطى يعنى ايران فقالوا العراق وزعم الفرس ان طهمورث الملك وهو عندهم بمنزلة آدم دل عليه كتابهم المعروف بالابستاق اقطع الدنيا لاكابر دولته فاقطع اولاد ايران بن الاسود بن سام بن نوح وكانوا عشرة وهم خراسان وسجستان وكرمان ومكران واصبهان وجيلان وسبذان وجرجان واذربيجان وارمنان وصير لكل واحد من هولاء البلد الذى سمى به ونسب اليه فهذا كله ايرانشهر وذكر اخرون من الفرس ايضا ان افريذون الملك قسم الارض بين بنيه الثلاثة فملك سلم وهو شرم على العرب فملوك الروم من ولده وملك ايران شهر وهو ايرج على بابل والسواد فسمى ايرانشهر ومعناه بلاد ايران وهى العراق والجبال وخراسان وفارس فملوك الاكاسره من ولده وملك طوج وقيل توج وقيل طوس على المشرق فملوك الترك والصين من ولده وقال شاعرهم فى هذه القسمة

وقسمنا ملكنا فى دهرنا   قسمة اللحم على ظهر وضم

فجعلنا الروم والشام الى   مغرب الشمس الى الغطريف سلم

ولطوج جعل الترك له   فبلاد الترك يحويها ابن عم

ولايران جعلنا عنوة   فارس الملك وفزنا بالنعم

وفى كتاب البلاد رى ايرانشهر هى نيسابور وقهستان والطبسين وهراة وبوشنج وباذغيس وطوس واسمها طابران ايران هو شطر الذى قبله وقد جات فى بعض الشعر هكذا والمراد بها والتى قبلها واحد ابراباذ ولفظ العجم بها ابراوه قرية بينها وبين طبس خمسة عشر فرسخا على راس جبل ولها قلعة حصينة وحولها مزارع وبساتين ونخل واعناب وتفاح واصناف الفواكه فيها مياه جارية عذبة وهى فى غاية النزاهة والطيبة وبها خانكاه الصوفيه عندها مشهد عليه قبه فيها قبر الشيخ ابى نصر الزاهد الابراباذى وكانت وفاته بعد الخمساية واهل الناحية يذكرون له كرامات منها ان اهل قريته سالوه ان يستسقى لهم فى محل اصابهم فسجد ودعى الله لهم فنبعت عين فى وسط الجبل من الصخر الصلد وتدفقت بما عذب صاف وفار تنورنا

لتنديد انوضع الشيخ يده على الماء وقال له اسكن فسكن باذن الله واخبرني بذلك كله الحافظ ابو عبد الله
محمد بن النجار البغدادي وقال شاهدت العين وشربت من مائها وزرت قبر هذا الشيخ مرارا ووجدت
عنده روحا وقبولا تاما وعليه نور كثير قال وانشدني محمد بن المويد لدموسي من لفظه وكتابه بقرية
ابراباذ وذكر انهما لعيسى بن محفوظ الطرقي

مدح الانام وذمتهم نحواهما … طمع برددة لسان الذاكر
لولا فضول الحرص من يروى لنا … جود ابن مامة او دناءة مادر

ابراهستان بكسر الهاء وسكون السين والتاء مثناة من فوقها والف ونون قال حمزة الساحل اسمه
بالفارسية ابراه ولذلك سمو سيف كورة ازدشير خرة من ارض فارس ابراهستان لقربها من البحر وسكانها
الابراهية فعربت العرب لفظه ابراه بالحاق القاف باخره فقالوا العراق ايرج بالجيم قلعة بفارس من امنع قلاعها
ايرا بالقرب ناحية من المدينة يخرجون اليها للنزهة ايرُ موضع بالبادية كانت به وقعة قال الشماخ

على اصلاء باحقب اخدري … من اللاي تضمنهن ايرُ

وقيل اير جبل بارض غطفان قال زهير

الا ابلغ الذباب ابني سبيع … وايام النوايب قد تدور
فان بانت صرمة اخذت جهارا … لغرس النخل ازره الشكير
فانكم وما قطعا سيات … كيوم اضر بالروساء ايرُ

وابن الحجاج من مياه بني نمير ايرم بفتح الراء صقع اعجمي عن نصر الايسر بالفتح وفتح السين ايضا وراء موضع
في قول ذي الرمة   بحيث ناصى الاجرعين الايسر الايسن بالنون اسم لبطن واد باليمامة لبني عبيد بن
ثعلبة من بني حنيفة الايغاران بالكسر والغين معجمة والف وراء والف اخرى للتثنية ونون اسم
لعدة ضياع من عدة كور وغرت لعيسى ومعقل ابني ابي دلف العجلي وقيل لها الايغاران اي ايغارا هذين
الرجلين وهي الكرج والبرج والايغار اسم لكل ما حمى نفسه من الضياع وغيرها وتمنع منه تقول اوغرت الدار
اذا حميته واوغر صدر فلان اذا احماه ومنعه من بلوغ غرض فامتلأ غضبا ولا يسمى بالايغار ايغارا حتى
يامر السلطان بحمايته فلا تدخله العمال لمساحة خراج ولا لقسمة غلة ويكون الايغار لعقبه من بعده على ممر
السنين خلا الصدقات فانها خارجة عنه بحصيها المصدق ويأخذ الواجب عنها ووجد بخط ابن شيخ
الايغاران يقرر ام الضيعة مثلا على عشرة الاف درهم فيوغر لصاحبه بعشرة الاف درهم كل سنة يوديها
في بيت المال او في غير البلد الذي الضيعة فيه فتكون الضيعة موغرة محمية لا تدخلها يد عامل ولا متصرف
وهذان الايغاران عنى الحيص بيص بقوله في رقعته الى امير المومنين المسترشد بالله ان الموصل والايغارين
وهما اليوم اقطاع ملكين سلجوقيين كانتا جائزتين لشاعرين طائيين من امامين مرضيين معتصم بالله
ومتوكل على الله وبنا المجالس اعظم وخطره اشرف واجسم وغمامه اسح وارزم فالى م الاهمال قلت
وقفت على كثير من اخبار ابي تمام والبحتري فلم ار فيهما ان واحدا منهما اعطي واحدا من هذين الموضعين لكن ورد
ان ابا تمام مات وهو يتولى بريد الموصل تولى ذلك بعناية الحسن بن وهب ايغان اخره نون احدى قرى بنج ده
منها ابو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عثمان الايغاني العثماني سمع جامع الترمذي من القاضي ابي سعيد
محمد بن علي بن ابي صالح البغوي الدباس وكان مولده في حدود سنة سبعين واربعماية ووفاته في سنة
ست او سبع واربعين وخمسماية وابو عمر الفضل بن احمد بن متويه بن كاكويه الصوفي الايغاني روى عن ابي
عامر الحسن بن محمد بن علي القومسي روى عنه ابو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد المسعودي في سنة احدى
وستين وخمسماية جشاذ داخ ايك بالكسر وآخره كاف هو ايج الذي تقدم ذكره آيك بالفتح موضع في قول انس
ابن مدرك الخثعمي   فتاك محاضي بين آيك وحجة … لها نفر نحوضه متغمغم
الايكة الموضع ذكرها في كتاب الله عز وجل كذب اصحاب الايكة المرسلين قيل هي تبوك الذي غزاها النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم آخر غزواته واهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه ويقولون ان شعيبا عليه السلام ارسل الى اهل تبوك
ولم اجد هذا في كتب التفسير بل يقولون الايكة الغيضة الملتفة بالاشجار والجمع ايك والمراد باصحاب
الايكة اهل مدين قلت ومدين وتبوك متجاوران والله اعلم ايلاق اخره قاف قال ابو علي ان حمل الايلاق
لبعض بلدان الشاش على انه عربي فالياء التي بعد الهمزة يجوز ان تكون منقلبة عن الواو والهمزة والياء
وهو مثل اعصار وليس مثل ايعاد الا ان تجعله سمي بالمصدر وايلاق مدينة من بلاد الشاش
المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاش نزهة بلاد الله واحسنها وهو عمل براسه وكورة
مختلطة بكورة الشاش لا فرق بينهما وقصبتها تونكث وبايلاق معدن الذهب والفضة في جبالها ويتصل
ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة وقد نسب اليها قوم منهم ابو الربيع طاهر بن عبد الله الايلاقي الفقيه
الشافعي كان اماما تفقه على ابي بكر عبد الله احمد القفال المروزي واخذ الاصول عن ابي اسحاق الاسفرايني
توفي سنة خمس وستين واربعماية وله ست وتسعون سنة وفي التحبير محمد بن داود بن احمد بن رضوان
الايلاقي الخطيب ابو عبد الله من ايلاق فرغانة اقام بمرو مدة وعلق الطريقة على الحسن بن مسعود الفراتم
انتقل الى نيسابور وسكنها وعلق الخلاف على محمد بن يحيى الجنزي وكان فقيها صالحا سمع الحديث الكثير من
الفراوي وعبد المنعم القشيري وزاهر الشحامي وطبقتهم ثم قدم علينا بمرو واقام عندي في المدرسة
العميدية الى ان توفي سنة في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وخمسماية وايلاق بلدة من نواحي نيسابور
وايلاق من قرى بخارا ايلان اخره نون موضع قرب مراكش بالمغرب من بلاد البربر ذكر في حروب عبد المومن
ابن علي ايله بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام قيل هي اخر الحجاز واول الشام واشتقاقها
قد ذكر في سياق اشتقاق ايلياء بعده وقال ابو زيد ايله مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وهي
مدينة اليهود الذي حرام عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير وبها في يد
اليهود عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو المنذر سميت بايله بنت مدين بن ابراهيم عليه
السلام وقال ابو عبيدة ايلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطي القلزم تعد في بلاد الشام وقدم
يوحنا بن روبة على النبي صلى الله عليه وسلم من ايلة وهو بتبوك فصالحه على الجزية وقرر على كل حالم
بارضه في السنة دينارا فبلغ ذلك ثلثماية دينار واشترط عليهم قرى من مر بهم من المسلمين
وكتب لهم كتابا بان يحفظوا ويمنعوا فكان عمر بن عبد العزيز لا يزداد على اهل ايلة عن ثلثماية دينار شيا
وقال احيحة بن الجلاح يرثي ابنه

الا ان عيني بالبكاء تهلل … جزوع صبور كل ذلك تفعل
فان تعترينى بالنهار كآبة … فليلي اذا امسى امر واطول
فما هبرزي في دنانير ايلة … بايدي الوشاة ناصع تتاكل
باحسن منه يوم اصبح غاديا … ونفسني فيه الحمام المعجل

الوشاة الضرابون وناصع مشرق وتتاكل اي تاكل بعضه بعضا من حسنه وقال محمد بن الحسن المهلبي
من الفسطاط الى جب عميرة ستة اميال ثم الى منزل يقال له عجرود فيه بير ملحة بعيدة الرشا اربعون
ميلا ثم الى مدينة القلزم خمسة وثلاثون ميلا ثم الى ما يعرف بجر بومان ثم الى ما يعرف بالكرسي فيه
بير رواء مرحلة ثم الى راس عقبة ايلة مرحلة ثم الى مدينة ايلة مرحلة قال ومدينة ايلة جليلة على لسان
من البحر الملح وبها مجتمع حج الفسطاط والشام وبها قوم يذكرون انهم من موالي عثمان بن عفان رضي الله
عنه وقيل انه كان بها بُرد النبي صلى الله عليه وسلم وكان وهبه لروبة بن يوحنا لما سار اليه الى تبوك
وخراج ايلة ووجوه الجبايات بها نحو ثلاثة الاف دينار وايلة في الاقليم الثالث وعرضها ثلاثون درجة
وينسب الى ايلة جماعة من الرواة منهم يونس بن يزيد الايلي صاحب الزهري توفي بصعيد مصر سنة اثنتين
وخمسماية واسحاق ابن اسمعيل بن عبد الاعلى بن عبد الحميد ابو يعقوب الايلي روى عن سفيان بن عيينه

وعبد المجيد بن عبد العزيز قال الحذف عنه النسائى مات بايلة سنه ثمان وخمسين ومايتين وحسان
ابن ابان بن عثمان ابو على الايلى ولى قضاء دمياط وكان يفهم ما يحدث به وتوفى بها سنة اثنتين
وعشرين وثلثمايه وايلة ايضا موضع برضوى وهو جبل قال ابن حبيب ايلة من رضوى وهو جبل ينبع بين
مكة والمدينة وهو عين المدينة المذكورة هذا لفظه وانشد غيره

من وحش ايلة موشى اكارعه   والوحش لا ينسب الى المدن   وقال كثير
رايت واصحابى بايلة موهنا   وقد غار نجم الفرقد المتصوب
لعزة نارا لا تبوخ كانها   اذا ما رمقناها من الليل كوكب
تعجب اصحابى لها حين اوقدت   وللمصطليها اخر الليل اعجب
اذا ما خبت من آخر الليل خبوة   اعيد لها بالمندلى فيثقب

ومما يدل ان ايلة جبل قول كثير ايضا

ولو بذلت ام الوليد حديثها   لعصم برضوى اصبحت تتقرب
لهبطن من اركان ضاس وايلة   اليها ولو اغرى بهن المكلب

ايلياء بكسر اوله واللام وياء والف ممدودة اسم مدينة البيت المقدس قيل معناه بيت الله وحكى القصرى
فيه القصر وفيه لغة ثالثة حذف الياء الاولى الياء بسكون اللام والمد قال ابو على وقد سمى البيت المقدس
ايلياء قال الفرزدق   وبيتان بيت الله نحن ولاته   وقصر باعلى ايلياء مشرف
فايلياء الهمزة فى اولها فاء لتكون بمنزلة الجربياء والكبرياء فتكون الكلمة ملحقة بطرمساء وخلخطاء وهو
الارض الحزن والياء التى بعد الهمزة لا تخلو ان تكون منقلبة من الهمزة او من الواو وقياس قول سيبويه
ان تكون من الواو ولا تكون منقلبة من الهمزة على هذا القول لان الهمزتين اذا لم تجتمعا حيث يكثر التضعيف
نحو شددت ورددت فان لم تجتمعا حيث يقل التضعيف اجدر الا ترى ان باب ددن وكوكب من القلة
حيث لا نسبة له الى باب رددت ولم تجتمع الهمزتان فيه كما اجتمع سائر حروف الحلق فى هذا الباب فى قلة
مهاة والبعاع والبعه وخ وثح ونح وان جعلتها من الياء كان من لفظة قولهم فى اسم البلد ايلة هذا
ان كان فعلة وان كان مثل ميتة امكن ان يكون من الواو ومما جاء على لفظه من الفاظ العرب الايل
وهو فعل من الهيج فى الزنة وكون العين ياء ومن بنائه الامر ولد الضان والقنف وقالوا للبراق
الالق وللقصير ذنب ومجى البناء فى الاسم والصفة يدل على قوته فان قيل هل يجوز ان يكون ايلياء افعلاء
فتكون الهمزة ليست باصل كما كانت اصلا فى الوجه الاول فالقول فى ذلك انا لا نعلم هذا الوزن جاء فى شى
واذا لم يجى فى شى لم يسع حمل الكلمة عليه ولو جاء منه شى لامكن ان تكون الياء الاولى منقلبة عن الواو
ومنقلبة عن الهمزة كالايمان ونحوه ولم يجز ان يكون انقلابها عن الياء لانه لم يجى من نحو سلس فى الياء
الابديت وابديت وقيل انما سميت ايلياء باسم بانيها وهو ايلياء بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهو
اخو دمشق وحمص واردن وفلسطين قال بعض الاعراب

فلو ان طيرا كلفت مثل سيره   الى واسط من ايلياء لكلت
سمى بالمهارى من فلسطين بعدما   دنى الفى من شمس النهار فولت
فما غاب ذاك اليوم حتى اناخها   بميسان قد حلت عراها وكلت
كان قطاميا من الرحل طاويا   اذا غمرة الظلماء عنه تجلت

الايم بالفتح جبل اسود بحمى ضرية يناوح الاكوام وقيل جبل اسود فى ديار بنى عبس بالرمة
واكنافها قال جامع بن عمرو بن مرخيه

تربعتا الدارات دارات عسعس   الى اجلى اقصى مداها فسيرها
الى عاقر الاكوام فالايم فاللوى   الى ذى حسا روضا مجود ايصورها

ابن وهو بين وقد ختم به هذا الكتاب وفى كتاب نصر ابن قرية قرب اضم وبلاد جهينة بين مكة والمدينه وهو
الى المدينة اقرب وهناك عيون وقيل ابن مدينة فى اقصى المغرب وقيل بدله بين وانه موضع قريب
من الحيرة ايناون نونان وواو مفتوحة اسم واد الايواز بالكسر واخره زاى جبل من اطراف نملى ونملى بالتحريك
جبال فى وسط ديار بنى قريظ والايواز لبنى ابى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الايوان اخره نون
ايوان كسرى قال النحويون الهمزة فى ايوان اصلية غير زايدة ولو كانت زايدة لوجب ادغام الياء فى
الواو وقلبها الى الياء كما فى ايام فلما ظهرت الياء ولم تدغم دل ان الياء عين وان الفاء همزة وقلبت ياء لكسرة
الفاء وكراهية التضعيف كما قلبت فى ديوان وقيراط وكما ان الدال والقاف فاآن والياآن عينان كذلك
التى فى ايوان وايوان كسرى الذى بالمداين مداين كسرى زعموا انه تعاون على بنائه عدة ملوك وهو من اعظم
الابنية واعلاها رايته وقد بقى منه طاق الايوان خشب وهو مبنى باجر طول كل آجرة نحو ذراع فى اقل من
شبر وهو عظيم جدا قال حمزة بن الحسن قرات فى الكتاب الذى نقله ابن المقفع ان الايوان الباقى فى المداين هو
من بناء سابور بن ازدشير فقال لى الموبذ ان موبذ آميذ بن اشوهشت ليس الامر كما زعم ابن المقفع فان ذلك
الايوان خربه المنصور بن جعفر وهذا الباقى هو من بناء كسرى ابرويز وقد حكى ان المنصور لما اراد بناء بغداد
استشار خالد بن برمك فى هدم الايوان وادخاله فى بناء بغداد فقال له لا تفعل فقال ابيت الا التعصب
للفرس فقال ما الامر كما ظن امير المومنين ولكنه اثر عظيم يدل على ان ملة ودينا وقوما اذهبوا ملك بانيه
لدين وملك عظيم فلم يصغ الى رايه وامر بهدمه فوجد النفقه عليه اكثر من الفايدة بنقضه فتركه فقال
خالد الان ارى يا امير المومنين ان تهدمه لئلا يقال انك عجزت عن خراب ما عمره غيرك ومعلوم ما بين
الخراب والعمارة فعلى قول الموبذ انه خرب ايوان سابور بن ازدشير وعلى قول غيره انه لم يلتفت الى قوله
ايضا وتركه وما زلت اسمع ان كسرى لما اراد بناء ايوانه هذا امر بشراء ما حوله من مساكن الناس وارغابهم
بالثمن الوافر وادخاله فى الايوان وانه كان فى جواره عجوز لها دويرة صغيرة فارادوها على بيعها فامتنعت
وقالت ما كنت لابيع جوار الملك بالدنيا جميعها وانه استحسن منها هذا فامر ببناء الايوان وترك دارها
فى موضعها واحكام عمارتها ولما رايت الايوان رايت فى جانب منه قبة صغيرة محكمة العمارة تعرفها اهل
تلك الناحية بقبة العجوز فعجبت من قوم كان هذا مذهبهم فى العدل والرفق بالرعية كيف ذهبت
دولتهم لولا النبوة التى شرفها الله وشرف بها عباده وقال ابن الحاجب يذكر الايوان

يا من بنيه بشاهق البنيان   انسيت صنع الدهر بالايوان
هذى المصانع والدساكر والبنا   وقصور كسرى انوشروان
كتب الليالى فى ذراها اسطرا   بيد البلى وانامل الحدثان
ان الحوادث والخطوب اذا سطت   اودت بكل موثق الاركان

ومن احسن ما قيل فى الايوان قول ابى عبادة البحترى

حضرت رحلى الهموم فوجهت الى ابيض المداين عنسى
اتسلى عن الحظوظ واسى   لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالى   ولقد تذكر الخطوب وتنسى
وهم خافضون فى ظل عال   مشرف يحسر العيون ويخسى
مغلق بابه على جبل القبق الى دارتى خلاط ومكس
حلل لم تكن كاطلال سعدى   فى قفار من البسابس ملس
ومساع لولا المحاباة منى   لم تطقها مسعاة عبس وعنس
نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى رجعن انضاء لبس
فكان الحرمان من عدم الانس واخلاله بنية رمس
لو تراه علمت ان الليالى   جعلت فيه ماتما بعد عرس

وهو ينبيك عن عجايب قوم • لا يشاب البيان فيهم بكبس • فاذا ما رايت صورة انطاكية ارتعت بين روم وفرس •• كان فى الايوان صورة انوشروان كسرى وانطاكيه وهو يحاصرها ويحارب اهلها

والمنايا مواثل وانوشر   وان يزجى الصفوف تحت الدرفس
فى اخضرار من اللباس على اصفر يختال فى صبيغة ورس
وعراك الرجال بين يديه   فى خفوت منهم واغماض جرس

من مشيح هوى بعامل رمح   ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جد احيا   ء لهم بينهم اشارة خرس
يعتلى فيهم ارتيابى حتى   تتقراهم يداى بلمس

قد سقانى ولم يصرد ابو الغو   ث على العسكرين شربة جلس
من مدام تقول هى نجم   ضواء الليل او مجاجة شمس
وتراها اذا اجدت سرورا   وارتياحا للشارب المتحسى

افرغت فى الزجاج فى كل قلب   فهو محبوبة الى كل نفس
وتوهمت ان كسرى ابرويز معاطى   والبهلبذ انسى
حلم مطبق على الشك عينى   ام امان غيرن ظنى وحدسى

وكان الايوان من عجب الصنعة جوب فى جنب ارعن جلس
يتظنى من الكابة ان يبدو لعينى مصبح او ممسى
مزعجا بالفراق عن انس الف   عز او مرهقا بتطليق عرس

عكست حظه الليالى وبات المشترى فيه وهو كوكب نحس
فهو يبدى تجلدا وعليه   كلكل من كلاكل الدهر مرسى
لا يعبه ان بز من بسط الديباج واستل من ستور الدمقس

مشمخر تعلو له شرفات   رفعت فى رؤس رضوى وقدس
لابسات من البياض فلا تنظر منها الا غلائل برس
ليس تدرى اصنع انس لجن   صنعوه ام صنع جن لانس

غير انى اراه يشهد ان لم   يك بانيه فى الملوك بنكس
وكانى ارى الكواكب والقو   م اذا ما بلغت آخر حسى
وكان الوفود ضاحين حسرى   من وقوف خلف الزحام وجلس

وكان القيام وسط المقاصير يرجعن بين حو ولعس
وكان اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس
وكان الذى يريد اتباعا   طامع فى لحوقهم صبح خمس

عمرت للسرور دهرا وصارت   للتعزى رباعهم والتأسى
فلها ان اعينها بدموع   موقفات على الصبابة حبس
ذاك عندى وليست الدار دارى   باقتراب منها ولا الجنس جنسى

غير نعمى لاهلها عند اهلى   غرسوا من زكائها خير غرس
ايدوا ملكنا وشدوا قواه   بكماة تحت السنور حمس
واعانوا على كتائب اريا   ط بطعن على النحور ودعس

وارانى من بعد اكلف بالاشراف من كل سنخ واس

واجتاز الملك العزيز جلال الدولة البويهى على ايوان كسرى فكتب عليه بخطه من شعره

يا ايها المغرور بالدنيا اعتبر   بديار كسرى فهى معتبر الورى
غنيت زمانا بالملوك واصبحت   من بعد حادثة الزمان كما ترى

ايهات بوزن هيهات موضع ايهب بالباء الموحدة موضع فى بلاد اسد قليل الماء قال النابغة

كان قتودى والنسوع جرى بها   مصك يبارى الجون جاب معقرب
رعى الروض حتى نشت الغدر والتوت   بدحلانها قيعان شرج فايهب

ايهم بالميم موضع فى قول النابغة

الم برسم الطلل الاقدم   بجانب الشكوان فالايهم
دار فتاة كنت الهو بها   فى سالف الدهر عن الاحزم

وقال نصر ولطى الايهم وهى اودية لبنى موقع ايه بالفتح ثم التشديد من اعمال الرى

هذا اخر كتاب الهمزة والحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد النبى
وآله الطاهرين
م

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

كتاب الباء من معجم البلدان باب الباء والهمزة وما يليهما

البئر مهموز الوسط وهى الجب معروفة وجمعها ابار وآبار فيقال آبار وحافرها باء ر ويقال ابار وبارت بئرا اذا حفرتها واشتقاق ذلك من بارت الشئ وابارت اذا خبأته وادخرته قال الاموى ومنه قيل للحفرة البؤرة ويوم البئر من ايام العرب بئر ارما بفتح الهمزة من ارما وسكون الراء وميم والف مقصورة بئر على ثلاث اميال من المدينه عندها كانت غزاة ذات الرقاع بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون اليا واخر الحروف والسين مهملة بئر بالمدينة ثم بقبا مقابل مسجد ها قال احمد بن يحيى بن جابر نسبت الى اريس رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان بن عفان وفيها سقط خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من يد عثمان بن عفان فى السنة السادسة من خلافته واجتهد فى استخراجه بكل ما وجد اليه سبيلا فلم يجد الى هذه الغاية واستدلوا بعدمه على حادث فى الاسلام عظيم وقالوا ان عثمان رضى الله عنه لما مال عن سيرة من كان قبله اول ما عوقب به ذهاب خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده وقد كان قبله فى يد ابى بكر ثم فى يد عمر رضى الله عنهم والاريس فى لغة اهل الشام الفلاح وهو الاكار وجمعه اريسون واراريسة واراريس فى الاصل جمع اريس بتشديد الراء واظنه لغة عبرانيه واحسب ان الرئيس مقدم القرية تعريبه بئر الاسود قال محمد بن الاسود الفاكهى فى كتاب مكة بئر الاسود بمكة منسوب الى الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومى وهى فى اصل ثنيه ام قردان بئر الية بلفظ الية الشاة ذكر فى الية بئر انا بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر هكذا ذكره ابن اسحاق وقال عبد الملك بن هشام النحوى انما هو بئر انى بتشديد النون والياء قال ابن اسحاق لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظة نزل على بير من آبارها وتلاحق به الناس بئر بضاعة بالضم ويروى بالكسر فى دار بنى ساعدة وقد ذكرت فى بضاعة بئر بنى بريمة بضم الباء الموحدة كانه تصغير برمه وبئر بريمة من عبد الله بن غطفان قرب معدن البئر بنجد بئر جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة بالمدينة بئر جمل بالجيم بلفظ الجمل من الابل موضع بالمدينة فيه مال من اموالها

بئر حا بالحا المهملة ويقال بيرحابا بفتح البا، بغير همز وبئر حا بالمد وبئر حى بفتح البا والرا والقصر وبيرحا بفتح البا وكسر الرا، وبا ساكنة وحا مقصود كلذلك قد روى فى اسم هذا الموضع وهو ارض كانت لابى طلحة بالمدينة قرب المسجد يعرف بقصر بنى جديله وسنذكره بمشيئة الله وعونه بوجوه ورواية فى اخر هذا الباب بئر حصن منسوب الى حصن بن عوف بن معويه الاكبر بن كليب كانت ببطن المروت طمها بنو مرة بن حمان وفيها يقول جرير

وفى بئر حصن ادركتنا حفيظة   وقد رد فيها مرتين حفيرها

بئير الذريان كانه تصغير درك بالمدينه قال قيس بن خطيم

كانا وقد اجلولنا عن نسائهم   اسود لها فى غيل بيشة اشبل

ببئر الذريك فاستعدوا لمثلها   واصفوا لها اذانكم وتاملوا

ورواه ابو عمرو ببئر الدريق بئر ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الرا، كذا يقوله رواة كتاب البخارى كافة وكذا روى عن ابى الحذاء، وفى كتاب الدعوات من كتاب البخارى وهى بئر فى منازل بنى زريق بالمدينه وقال الجرجانى ورواة مسلم كافة هو بئر ذى اروان وقال الاصيلى ذو اوان موضع اخر على ساعة من المدينة وفيه بنى مسجد الضرار قال الاصمعى وبعضهم يخطى فيقول بئر ذروان والذى صححه ابن قتيبه ذو اروان بالتحريك بئر رومه بضم الرا، وسكون الواو وفتح الميم وهى فى عقيق المدينة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال نعم القليب قليب المزنى وهى التى اشتراها عثمان بن عفان فتصدق بها وروى موسى بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الحفير حفير المزنى يعنى رومة فلما سمع عثمان ذلك ابتاع نصفها بماية بكرة وتصدق بها على المسلمين فجعل الناس يستقون منها فلما راى صاحبها ان قد امتنع منه ما كان يصيب منها باعها من عثمان بشئ يسير فتصدق بها كلها وقال ابو عبد الله ابن منده رومة الغفارى صاحب بئر رومة روى حديث عبد الله بن عمر بن ابان بن عبد الرحمن المحاربى عن ابى مسعود عن ابى سلمة عن بشر بن بشير الاسلمى عن ابيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الما، وكان لرجل من بنى غفار يقال له رومة كان يبيع منها القربة بالمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيها بعين فى الجنة فقال يا رسول الله ليس لى ولعيالى غيرها لا استطيع ذلك فبلغ عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم الحديث كذا قال رومة الغفارى ثم قال عين يقال لها رومة وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى يذكر رومة ويتشوق وهو بالعراق

اقول لثابت والعين تهمى   دموعا انهنها انحدارا

اعرنى نظرة بقرى وخيل   تخايلها ظلاما او نهارا

فقال ارى برومة او بسلع   منازلنا معطلة قفارا

وقال اهل السير لما قدم تبع المدينة وكان منزله بقبا واحتفر البئر التى يقال لها بئر الملك وبه سميت فاجترى ماؤها فدخلت عليه امراة من بنى زريق يقال لها فكهة فشكى اليها وبا، بيره فانطلقت واستقت له من ما، رومة ثم جاته به فشربه فاعجبه فقال لها زيدى فكانت تصير اليه مقامه بالما من رومة فلما ارتحل قال لها يا فكهة ما معنا من الصفرا، ولا البيضاء شئ ولكن ما تركنا من ازوادنا ومتاعنا فهو لك فلما سار نقلت جميع ذلك فيقال انها واولادها اكثر بنى زريق مالا حتى جا، الاسلام وقال عبد الله بن الزبير الاسدى يرثى يعقوب بن طلحة بن عبد الله ومن قتل معه بالحرة

لعمرى لقد جاء الكروس ظالما   على خبر للمسلمين وجيع

شباب ليعقوب بن طلحة اقفرت   منازلهم من رومة وبقيع

بئر اراب بالمدينة قال الشاعر

اسئل عمن سلى وصالك عمدا   وتصابا وما به من تصاب

ثم لا تنسها على ذاك حتى   يسكن الحى عند بئر اراب

بئر الشعوبى بفتح الشين المعجمة والشعوبى قرية من نواحى اليمن فى مخلاف سنحان بئر شوذب بالذال المعجمة مفتوحة والبا، موحدة بئر بمكة تنسب الى مولى لمعوية بن ابى سفيان يقال له شوذب وقد دخلت فى المسجد ويقال ان شوذبا كان لطارق بن علقمة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحرث ابن عبد مناه بن كنانه ويقال بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان بن امية بن محرث بن حمل بن شق الكنانى خال مروان بن الحكم بن ابى العاص بئر عايشه بالمدينة منسوب الى عايشه بنت نمير بن واقف رجل من الاوس وليس اسم امراة عن احمد بن يحيى بن جابر بئر عروة بعقيق المدينة تنسب الى عروة بن الزبير بن العوام قال على بن الجهم لعنه الله

هذا العقيق فعد ايدى العيس عن علوايها

واذا اطفت ببئر عروة فاسقنى من ما ئها

انا وعيشك ما ذممنا العيش فى افنا ئها

قال ابن الزبير بن بكار كان من يخرج من مكة وغيرها اذا مر بالعقيق تزود من ماء بئر عروة وكانوا يهدونه الى اهليهم ويشربونه فى منازلهم قال الزبير ورايت ابى يامر به فيغلى ثم يجعله فى القوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقة قال السرى بن عبد الرحمن الانصارى

كفنونى اذ مت فى درع اروى   واجعلوا لى من بئر عروة مائى

سخنة فى الشتاء باردة فى الصيـ   ـف سراج فى الليلة الظلماء

بير عكرمة بمكة ينسب الى عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بئر عمرو بمكة منسوب الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف الجمحى واليه ايضا ينسب شعب عمرو بمكة بئير ابى عنبة بلفظ واحدة العنب بئر بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مقدار ميل وهناك اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه عند مسيره الى بدر وفى حديث لقد رايته حتى سقانى من بئر ابى عنبه او كلاما نحو هذا وقد جاء ذكرها فى غير حديث بئر غدق بالتحريك اوله غين معجمة واخره قاف غدقت العين والبئر فهى غدقة اى عذبة وماء غدق اى عذب وهى بئر بالمدينة وعندها اطم البلويين الذى يقال له القاع بئر غرس بسكون الرا، وسين مهملة بئر بالمدينة ذكرت فى غرس بئر مرق بفتح الميم وسكون الرا، وقاف ويروى بفتح الرا بير بالمدينة ذكرها فى حديث الهجرة بئر مطلب بضم الميم وفتح الطا، وكسر اللام قال احمد بن يحيى بن جابر بئر مطلب على طريق العراق وهى منسوبة الى المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم هكذا يقول النسابون حنطب بضم الحا، المهملة والطا، معجمة والمحدثون يفتحون الحا، ويهملون الطا، والحنظب بالظاء معجمة الذكر من الجراد والخنطب لا ادرى ما هو قدم صخر بن الجعد الخضرى المحاربى الى المدينة فاتى تاجرا يقال له سيار فابتاع منه برا وعطرا وقال له تاتينى غدوة فاقضيك وركب من تحت ليلته وخرج الى البادية فلما اصبح سيار سال عنه فعرف خبره فركب فى جماعة من اصحابه فى طلبه حتى اتو بئر مطلب وهى على سبعة اميال من المدينه وقد جهدوا من الحر فنزلوا عليها واكلوا تمرا كان معهم واراحوا دوابهم وسقوها حتى اذا اراحوا انصرفوا راجعين وبلغ الخبر صخرا فقال



اهون على بسيار وصفوته   اذا جعلت بئرا دون سيار

ان القضاء سياتى بعده زمن   فاطو الصحيفة واحفظها من الفار

تسائل الناس هل احسستم احدا   محاربيا اتى من دون اطفار

وما جلبت اليهم غير راحلة   وغير قوس وسيف جفنه عار

وما ارينهم الا ليدفعهم   ويخرجنى نقضى وامرارى

حتى استغاثوا بالكوى بئر مطلب   وقد تحرق منهم كل تمار

وقالـا ولهم نصحا لاخرهم الا ارجعوا واتركوا الاعراب فى النار

بئر معوية بين عسفان ومكة منسوبة الى ابى عبدالله معوية بن عبدالله وزير المهدى كان المهدى
اقطعه هذا الموضع فيما اقطعه لما استوزره فسميت به بئر معونه بالنون قال ابن اسحاق بئر معونة
بين ارض بنى عامر وحرة بنى سليم قال كلا البلدين منها قريب الا انها الى حرة بنى سليم اقرب وقيل بير
معونة بين جبال يقال لها أبلى فى طريق المصعد من المدينة الى مكة وهو لبنى سليم قاله عرام وقال
ابو عبيدة فى كتاب مقاتل الفرسان بئر معونة ماء لبنى عامر بن صعصعة وقال الواقدى بئر معونة
فى ارض بنى سليم وارض بنى كلاب وعندها كان قصة الرجيع والله اعلم بئر الملك بالمدينة منسوبة
الى تبع وقد ذكرت فى بئر رومة بئر ابى موسى هو الاشعرى قال ابو عبيدالله محمد بن اسحاق الفاكهى فى
كتاب مكة من تصنيفه شلقان وكيل بغا مولى المتوكل هو الذى بنى بئر ابى موسى الاشعرى بالمعلاه
فى سنة اثنين واربعين ومايتين بعدان كانت مدكوكه وهى قايمة الى اليوم على باب شعب ابى دُب
بالحجون بئر ميمون بمكة منسوب الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمى كذا وجدت بخط الحافظ ابى الفضل
ابن ناصر على ظهر كتاب ووجدت فى موضع آخر ان ميمون صاحب البئر هو اخو العلا بن الحضرمى والى البحرين
حفرها باعلى مكة فى الجاهلية وعندها قبر ابى جعفر المنصور وكان ميمون حليفا لحرب بن امية بن
عبد شمس واسم الحضرمى عبدالله بن عماد قال الشاعر

تامل خليلى هل ترى قصر صالح   وهل تعرف الاطلال من شعب واضح
الى بئر ميمون الى العيرة التى   بها ازدحم الحجاج بين الاباطح

بئر اليقظان بالظاء معجمة اوالها ماء لبنى نمير واكثر ما يقال لها البئر غير مضافة قال ابو زياد وكان يقظان قد اهتر اى ذهب عقله

باب الباء والالف ومايليهما

باأيوب هو تخفيف ابى ايوب حامد هكذا قرية كبيرة بين قرميسين وهمدان عن يمين الطريق للقاصد
من بغداد الى همدان منسوبة فيما قيل الى رجل من جرهم يقال له ابو ايوب وكان بها ابنية نقضت
وتعرف هذه القرية بالدكان وبالقرب منها بحيرة صغيرة فى راى العين يقال انه غرق فيها بعض الملوك
فبذلت امه لمن يخرجه الرغايب فلما اعياها اخراجه عزمت على طمها فحشرت الناس وجاوا بالتراب والقوة
فيها فلم يؤثر شيا فايست من ذلك فجاءت اخرجملة من التراب واحدة فامرت بصبها على شفير البحيرة فكانت
تلا عظيما هو الى الان باق وارادت ان تعرف الناس انها لم تعجز عن شى ممكن وماء هذه البحيرة يصب فى واد
وحياض تحتها بابان باء اخرى والف ونون اى باب ان محله باسفل مرو ينسب اليها ابو سعيد عبده
ابن عبدالرحيم بن حسان البابانى المروزى سمع الكثير وسافر الى الشام والعراق ومصر ومات بدمشق
سنة اربع واربعين ومايتين الباب وتعرف بباب بزاعة بليدة فى طرف وادى بطنان من اعمال حلب
بينها وبين منبج ذات اسواق وبينها وبين بزاعة نحو ميلين والى حلب عشرة اميال يعمل فيها كرباس كثير
ويحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها وباب جبل قرب هجر من ارض البحرين وباب ايضا من قرى بخارا
حدث عن اهلها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسحاق الاسدى البابى روى عنه خلف الخيام ونسبه
قاله ابن طاهر وقال ابو سعيد بابة بالهاء وسيذكر ان شا الله تعالى باب الابواب ويقال له الباب غير مضاف
والباب والابواب وهو الدربند دربند شروان قال الاصطخرى واما باب الابواب فانها مدينة
ربما اصاب ماء البحر حايطها فى وسطها مرسى للسفن وهذا المرسى من البحر قد بنى على حافتى البحر سدين
وجعل المدخل ملتويا وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا تخرج المراكب ولا مدخل الا بامر وهذان السدان
من صخر ورصاص وباب الابواب على بحر طبرستان وهو بحر الخزر وهى مدينة تكون اكبر من اردبيل نحو
ميلين فى ميلين ولهم زروع كثيره وثمار قليلة الا ما يحمل اليهم من النواحى وعلى المدينة سور من الحجارة

ممتد من الجبل طولا فى غير ذى عرض لا مسلك على جبلها الى بلاد المسلمين لدروس الطرق وصعوبة المسالك
من بلاد الكفر الى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مد قطعة من السور فى البحر شبه انف طولا في
ليمنع من تقارب السفن من السور وهى محكمة البناء وثيقة الاساس من بناء انوشروان وهو احد الثغور
الجليلة العظيمة لانها كثيرة الاعداء الذين حفوا بها من امم شتى والسنة مختلفة وعدد كثير والى جنبها
جبل عظيم يعرف بالذئب يجمع فى راسه كل عام حطب كثير ليشعلوا فيه النار ان احتاجوا اليه ينذروا اهل
اذربيجان واران وارمينية العدو ان دهمهم ويقال ان فى اعلى جبلها الممتد المتصل بباب الابواب نيف
وسبعون امة لكل امة لغة لا يعرفها مجاورهم وكانت الاكاسرة كثيرة الاهتمام بهذا الثغر لا يفترون
عن النظر فى مصالحه وشدة خوفه واقامت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان واهل الثقة عندهم
لحفظه واطلق لهم عمارة ما قدروا عليه بلا كلفة للسلطان ولا مؤامرة فيه ولا مراجعة حرصا على صيانته
من اصناف الترك والكفر والاعداء فممن رتبوا هناك من الحفظة امة يقال لها طبرستان وامة الى جنبهم
تعرف بفيلان وقوم يعرفون باللكز كثير عددهم عظيمة شوكتهم والليران وشروان وغيرهم وجعل لكل صنف
من هولاء مركز يحفظه وهم اولو عدد وشدة رجالة وفرسان وباب الابواب فرضة لذلك البحر يجتمع
اليه الخزر والسرير وسندان وجنداق وكرج ورفلان وزركران وعميك هذا من جهة شماليها ويجتمع
اليه ايضا من جرجان وطبرستان والديلم والجيل وقد تقع بها ثياب كتان وليس باران وارمينية واذربيجان
كتان الا بها وبرساتيقها وبها زعفران ويقع بها من الرقيق من كل نوع وبجنبها مما يلى بلاد الاسلام
رستاق يقال له مسقط ويليه بلد اللكز وهم امم كثيرة ذوو اخلاق واجسام وضياع عامرة وكور ماهولة
فيها احرار يعرفون بالخماشرة وفوقهم الملوك ودونهم المشاق وبينهم وبين الباب والابواب بلد
طبرستان شاه وهم بهذه الصفة من الباس والشدة والعمارة الكثيرة الا ان اللكز اكثر عددا واوسع
بلدا وفوق ذلك فيلان وليس بكورة كبيرة وعلى هذا البحر دون المسقط مدينة الشابران صغيرة حصينة
كثيرة الرساتيق واما المسافات فمن اتل مدينة الخزر الى باب الابواب اثنا عشر يوما ومن سمندل الى باب
الابواب اربعة ايام وبين مملكة السرير وباب الابواب ثلاثة ايام وقال ابو بكر احمد بن محمد الهمدانى وباب
الابواب افواه شعاب فى جبل القبق فيها حصون كثيرة منها باب صول وباب اللان وباب الشابران
وباب لازقة وباب بارقة وباب سمسجن وباب صاحب السرير وباب فيلان شاه وباب طارونات
وباب طبرستان شاه وباب ايرانشاه وكان السبب فى بناء باب الابواب على ما حدث به ابو العباس الطوسى
قال هاجت الخزر مرة فى ايام المنصور فقال لنا اتدرون كيف كان بناء انوشروان الحائط الذى يقال
له الابواب قلنا لا قال كانت الخزر تغير فى سلطان فارس حتى تبلغ همدان والموصل فلما ملك انوشروان
بعث الى ملكهم فخطب اليه ابنته على ان يزوجه ابنته ايضا ويتوادعا ثم يتفرغا لاعدائهما فلما اجابه الى
ذلك وعمد انوشروان الى جارية من جواريه نفيسه فوجه بها الى ملك الخزر على انها ابنته وحمل معها ما
يحمل مع بنات الملوك واهدى خاقان الى انوشروان ابنته فلما وصلت اليه كتب الى الملك لو التقينا فاوجبنا
المودة بيننا فاجابه الى ذلك ووعده الى موضع سماه ثم التقيا فاقاما اياما ثم ان انوشروان امر قايدا من
قواده ان يختار ثلاثمائة رجل من اشداء اصحابه فاذا هدات العيون اغار فى عسكر الخزر فحرق وعقر ورجع
الى العسكر فى خفاء ففعل فلما اصبح بعث اليه خاقان ما هذا بيت عسكرى البارحة فبعث اليه انوشروان لم
نؤت من قبلنا فابحث وانظر ففعل فلم يقف على شى ثم امهله اياما وعاد لمثلها حتى فعل ثلاث مرات فى كلها
يعتذر ويساله البحث فيبحث فلا يقف على شى فلما طال ذلك على خاقان دعى قايدا من قواده وامره بمثل ما
امر به انوشروان فلما فعل ارسل اليه انوشروان ما هذا استبيح عسكرى الليلة وفعل بى وصنع فارسل اليه
خاقان ما اسرع ما ضجرت قد فعل بعسكرى ثلاث مرات وانما فعل بك انت مرة واحدة فبعث اليه انوشروان
هذا عمل قوم يريدون ان يفسدوا ما بيننا وعندى راى لو قبلته رايت ما تحب قال وما هو قال تدعنى ابنى

حائطا بيني وبينك واجعل عليه بابا فلا يدخل بلدك الا من تحب ولا يدخل بلدي الا من احب فاجابه الى ذلك
وانصرف خاقان الى مملكته واقام انوشروان بينا الحائط بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلثماية ذراع وعلو
حتى الحقه بروس الجبال ثم قاده في البحر فيقال انه نفخ الزقاق وبنى عليها فاقبلت تنزل والبنا يصعد حتى
استقرت الزقاق على الارض ثم رفع البنا حتى استوى مع الذي على الارض في عرضه وارتفاعه وجعل عليه ابوابا
من حديد ووكل به ماية رجل يحرسونه بعد ان كان يحتاج الى ماية الف رجل ثم نصب سريره على القيد الذي
صنعه على البحر وسجد سرورا بما هياه على يده له ثم استلقى على ظهره وقال الان حين استرحت ووصف بعضهم
هذا السد الذي بناه انوشروان فقال انه جعل طرفا منه في البحر واحكمه الى حيث لا يتهيا سلوكه وهو مبني
بالحجارة المنقورة المربعة المهندمة لا يقل اصغرها خمسون رطلا وقد احكمت بالمسامير والرصاص وجعل
في هذه السبعة الفراسخ سبعة مسالك على كل مسلك مدينة ورتب فيها قوم من المقاتلة من الفرس
يقال لهم الانشاستكين وكان على ارمينيه وصايف رجال الحراسة ذلك السور مقدار ما يسير عليه عشرون
رجلا بخيلهم لا يتزاحمون وذكران بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط اسطوانتين من حجر على كل
اسطوانة تمثال اسد من حجارة بيض واسفل منهما حجرين على كل حجر تمثال لبوتين وبقرب الباب صورة رجل
من حجر وبين رجليه صورة ثعلب في فمه عنقود عنب والى جانب المدينه صهريج معقود له درجة ينزل الى
الصهريج منها اذا قل ماوه وعلى جانبي صورتا اسد ايضا من حجارة يقولون انهما طلسمان للسور واما حديثها
ايام الفتوح فان سلمان بن ربيعة الباهلي غزاها في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وتجاوز الحصنين وبلنجر
ولقيه خاقان ملك الخزر في جيشه خلف نهر بلنجر فاستشهد سلمان بن ربيعة واصحابه وكانوا اربعة الاف
فقال عبد الرحمن بن جمانه الباهلي يذكر سلمان بن ربيعه وقتيبة بن مسلم الباهليين ويفتخر بهما

وان لنا قبرين قبر بلنجر ... وقبر بصين استان يا لك من قبر
فهذا الذي بالصين عمت فتوحه ... وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد ان الترك والخزر لما قتلوا سلمان بن ربيعة واصحابه كانوا يبصرون في كل ليلة نورا عظيما على موضع مصارعهم
فيقال انهم دفنوهم واخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت وصيروه في بيت عبادتهم فاذا اجدبوا واقحطوا
التابوت وكشفوا عنه فيسقون ووجدت في موضع اخر ان ابا موسى الاشعري لما فرغ من غزو اصفهان
في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة تسع عشرة انفذ سراقة بن عمرو وكان يدعى ذا النون الى الباب
وجعل في مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان يدعى ذا النون وسار في عسكره الى باب ففتحه بعد
حروب جرت فقال سراقة بن عمرو في ذلك

ومن يك سائلا عني فاني ... بارض لا يواتيها القرار
بباب الترك ذي الابواب دار ... لها في كل ناحية مغار
نذود جموعهم عما حوينا ... ونقتلهم اذا باح السرار
سددنا كل فرج كان فيها ... مكابرة اذا سطع الغبار
والحمنا الجبال جبال قبج ... وجاوردونهم مناد بار
وبادرنا العدو بكل فج ... نناهبهم وقد طار الشرار
على خيل تعادى كل يوم ... عتادا ليس يتبعها المهار

وقال نصيب يذكر الباب ولا ادري اي باب اراد

ذكرت مقامي ليلة الباب قابضا ... على كف حوراء المدامع كالبدر
وكدت ولم املك اليك صبابة ... اطير وفاض الدمع مني على نحري
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... كليلتنا حتى ارى وضح الفجر
اجود عليها بالحديث وتارة ... تجود علينا بالرضاب من الثغر

فليت

فليت الهي قد قضى ذاك مرة ... فيعلم ربي عند ذلك ما شكري

وينسب الى الباب والابواب جماعة منهم زهير بن نعيم البابي وابراهيم بن جعفر البابي قال عبد الغني بن سعيد كان يفيد بمصر وقد
ادركته واظنهما يعني زهيرا وابراهيم ينسبان الى باب الابواب وهي مدينه دربند والحسن بن ابراهيم
البابي حدث عن حميد الطويل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر
روى عنه عيسى بن محمد بن محمد البغدادي وهلال بن العلا البابي روى عنه ابو نعيم الحافظ وابو الفضل
زهير بن محمد البابي ومحمد بن هشام بن الوليد بن عبد الحميد ابو الحسن المعروف بابن ابي عمران البابي روى
عن ابي سعيد عبد الله بن سعيد الاشج الكندي روى عنه مشعر بن علي البرذعي وحبيب بن فهد
ابن عبد العزيز ابو حسن البابي حدث عن محمد بن دوستي عن سلمان الاصفهاني عن محتويه عن عاصم بن
اسمعيل عن عاصم الاحول حدث عنه ابو بكر الاسماعيلي وذكر انه سمع قبل السبعين وما يتين علي باب محمد
ابن عمران المقابري ومحمد بن ابي عمران البابي الثقفي واسم ابي عمران هشام اصله من باب الابواب نزل برذعه
روى عن ابراهيم بن مسلم الخوارزمي **باب البريد** بفتح البا الموحدة وكسر الراء بلفظ البريد وهو الرسول
اسم لاحد ابواب جامع دمشق وهو من انزه المواضع وقد اكثرت الشعراء من ذكره ووصفه والتشوق
اليه فمن ذلك قول علي بن رضوان الساعاتي شاعر عصري

المت سليمى والنسيم عليل ... فخيل لي ان الشمال شمول
كان الخزامى صفقت منه قرقفا ... فللسكر اعناق المطي تميل
ثلاقت جفون ما تلاقي قصيرة ... وليل مشوق بالغرام طويل
شديد الى باب البريد حنينه ... وليس الى باب البريد سبيل
ديار فاما ماؤها فمصفق ... زلال واما ظلها فظليل
نحلت وما قولي نحلت تعجبا ... هل الحب الا لوعة ونحول

باب التبن بلفظ التبن الذي تاكله الدواب اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بازاء قطيعة
ام جعفر وهي الان خراب صحراء يزرع فيها وبها قبر عبد الله بن احمد بن حنبل دفن هناك بوصية منه وذلك
انه قال قد صح عندي ان بالقطيعة نبيا مدفونا ولان اكون في جوار نبي احب الي من ان اكون في جوار
ابي ويلصق هذا الموضع مقابر قريش التي فيها قبر الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين ويعرف قبره بمشهد باب التبن مضاف الى
هذا الموضع وهو الان محلة عامرة ذات سور مفردة **باب توما** بضم التاء احد ابواب مدينة دمشق
لما حاصر المسلمون دمشق في ايام ابي بكر رضي الله عنه نزل ابو عبيدة من قبل باب الجابيه ونزل خالد بدير يقال
له دير خالد بالجانب الشرقي ونزل يزيد بن ابي سفيان بباب توما فقال عبد الرحمن بن ابي سرح وكان من اصحاب
يزيد بن ابي سفيان

الا ابلغ ابا سفيان عنا فاننا ... على خير حال كان جيش يكونها
وانا على باب التوما نرتمي ... وقد حان من باب التوما حيونها

باب الجنان جمع جنه وهي البستان باب من ابواب مدينة الرقه وباب من ابواب مدينة حلب ذكره
عيسى بن سعد الحلبي فلذلك ذكرناه قال

يا البرق كلما لاح علي ... حلب مثلها نصب عياني
بات كالمذبوب في شاطي قويق ... ناشرة الطرة مسحوب الجراني
كلما مرت به ناسمة مو ... هناجن على باب الجنان
ليت شعري من ترى ارسله ... انسيم البان ام رفع الدخان

باب الحجرة بضم الحاء موضع بدار الخلافة المعظمة ببغداد حرسها الله تعالى وهي دار عظيمة الشان عجيبة البنيان
فيها يخلع على الوزراء واليها يحضرون في ايام الموسم للهنا واول من انشاها الامام المسترشد بالله ابو منصور

الفضل بن الامام المستظهر بالله امير المومنين **باب حرب** يذكر في الحربيه ان شاء الله وهو حرب بن عبد الملك احد قواد ابي جعفر المنصور وفي مقبرة باب حرب احمد بن حنبل وبشر الحافي وابو بكر الخطيب ومن لا يحصى من العلماء والعباد والصالحين واعلام المسلمين **باب الخاصه** كان احد ابواب دار الخلافة المعظمة ببغداد احدثه الطايع لله تجاه دار الفيل وباب كلواذى واتخذ عليه منظرة تشرف على دار الفيل وبراح واسع واتفق ان كان الطايع يوما في هذه المنظرة فجوزت عليه جنازة ابي بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد المعروف بغلام الخلال فراى الطايع منها ما اعجبه فتقدم بدفنه في ذلك البراح الذي تجاه المنظرة وجعل دار الفيل وقفا عليه ووسع به في تلك المقبره وهي الان على ذلك الا ان هذا الباب لا اثر له اليوم ويتلوا هذا الباب من دار الخلافه باب المراتب ولهذه الابواب ذكر في التواريخ والله اعلم **باب دستان** بفتح الدال والسين مهملة والتاء فوقها نقطتان موضع معروف بسمرقند ينسب اليه ابو الحسن علي بن الحسن بن نصر بن خراسان بن عبد الله البلدستاني فقيه حنفي فاضل ثقة توفي بسمرقند في صفر سنة ثمان وستين وثلثمايه **بابرتى** بفتح الباء الثانيه وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان مقصور قرية من اعمال دجيل بغداد ينسب اليها ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسن بن الاصابع الحربي البابرتى ولد بقرية بابرتى ونشى بالحربيه من بغداد ذكره ابو سعد في شيوخه **بابرت** بكسر الباء الثانية قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي ارزن الروم من نواحي ارمينيه خبرني بها رجل من اهلها فقيه **باسير** بفتح الباء الثانيه وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء بلدة من نواحي الاهواز منها ابو الحسن علي بن يحيى بن برى الباباسيري يروي عن ابن عيينه توفي سنة اربع وثلاثين ومايتين قال ابو سعد عقيب هذا الباباسيري نسبة الى باباسير وهي قرية من قرى واسط وقيل من قرى الاهواز منها ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن موسى الباباسيري ومحمد ابن كامل الباباسيري روى عنه الحسن بن علي بن محمود بن شيرويه القاضي الشيرازي **باب الشام** محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد منها ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن كبير الصيرفي الباب شامي روى عن ابي نوال الشاعر **بابش** بكسر الباء والشين معجمة من قرى بخارى في ظن ابي سعد ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسحاق ابن عبد الله بن جديرا البابشي مات سنة ثلاث وثلثماية **باب الشعير** محلة ببغداد فوق مدينة المنصور قالوا كانت ترفا اليها سفن الموصل والبصرة والمحلة التي ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير فهي بعيدة من دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان وقد نسب اليها بعض الرواة **باب شورستان** بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر الراء محلة بمرو **بابشيرا** الباء الثانيه ساكنة والشين مكسورة وياء ساكنة وراء قرية على مقدار فرسخ من مرو منها ابراهيم بن احمد بن علي البابشيري مات سنة ست وثلثماية **باب الطاق** محلة كبيرة كانت ببغداد بالجانب الشرقي تعرف بطاق اسماء وقد ذكرت في موضعها واجتاز عبد الله بن طاهر بها فراى قمرية تنوح فامر بشرايها واطلاقها فامتنع صاحبها ان يبيعها باقل من خمسماية درهم فاشتراها بذلك واطلقها وانشا يقول

ناحت مطوقة بباب الطاق   فجرت سوابق دمعي المهراق
كانت تغرد بالاراك وربما   كانت تغرد في فروع الساق
فرمى الفراق بها العراق فاصبحت   بعد الاراك تنوح في الاسواق
فجعت بافرخها فاسبل دمعها   ان الدموع تبوح بالمشتاق
تعس الفراق وبت حبل وتينه   وسقاه من سم الاساود ساق
ماذا اراد بقصده قمرية   لم تدر ما بغداد في الافاق
بي مثل ما بك يا حمامة فاسالي   من فك اسرك ان يحل وثاقي

وقد روي ان صاحب القصة في اطلاق القمرية هو اليمان بن ابي اليمان البندنيجي الشاعر الضرير مصنف كتاب التقفيه وقد ذكرته في كتاب معجم الادبا **باب غيش** الغين معجمة وياء ساكنه والشين معجمة ناحية بين

اذربيجان واربل يمر بها الزاب الاعلى **باب قران** بفتح القاف والراء والف ونون من قرى مرو منها ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى البابقراني سمع بالعراق الحسين بن اسمعيل المحاملي **باب كيسر** بكسر الكاف والسين مهملة محلة كبيرة بسمرقند يقال لها بالفارسية دروازه كس ينسب اليها ابو ابراهيم اسحاق بن اسماعيل بن جعفر ابن داود الزاهد البابكيسي السمرقندي توفي في رمضان سنة سبع وخمسين ومايتين **باب كوشك** بضم الكاف وسكون الواو والشين وكاف اخرى محلة كبيرة باصفهان ينسب اليها احمد بن ابراهيم البابكوشي توفي سنة ثمان وسبعين ومايتين **بابلا** بكسر الباء وتشديد اللام مقصور قرية كبيرة بظاهر حلب بينها وبين بخوميل وهي عامرة اهلة في ايامنا هذه وقد ذكرها البحتري

اقام كل ملث الودق رجاس   على ديار بعلو الشام ادراس
فيها لعلوة مصطاف ومرتبع   من بانقوسا وبابلا وبطياس
منازل انكرتنا بعد معرفة   واوحشت من هوانا بعد ايناس

وقال الوزير ابو القاسم بن المغربي

حن قلبي الى معالم بابلا   حنين المولّه المشغوف
مطلبا للهوى وكناس الخرد العين والظباء الهيف
حيث شطا قويق مسرح طرفي   والاساني مونسي والنيفي
ليس من لم يسل حنينا الى الاوطان ان شطت النوى بظريف
ذاك من شيمة الكرام ومن عهد الوفاء المحبب الموصوف

باب لت بضم اللام وتشديد التاء المثناه قرية بالجزيرة بين حران والرقة ينسب اليها ابو سعد يحيى ابن عبد الله بن الضحاك البابلتي مولى بني اميه واصله من الري وهو ابن امراة الاوزاعي سكن حران وحدث عن الاوزاعي وابن ابي جريج ومالك بن انس وجماعة كثيرة ومات فيما ذكره القاضي ابو بكر بن كامل سنة ثماني عشرة ومايتين وهو ابن تسعين سنة **بابل** بكسر الباء اسم ناحية منها الكوفة والحلة ينسب اليها السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتانيثه وذلك ان اسم كل شي مونث اذا كان علما وكان على اكثر من ثلاثة احرف فانه لا ينصرف في المعرفة وقد ذكرت فيما ياتي في ترجمة بابليون معنى بابل عند اهل الكتاب وقال المفسرون في قوله تعالى ببابل قيل بابل العراق وقيل بابل دنباوند وقال الحسن بابل الكوفة وقال ابو معشر الكدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الاول ويقال ان اول من سكنها نوح عليه السلام وهو اول من عمرها وكان نزلها بعقب الطوفان فصار هو ومن خرج معه من السفينه اليها لطلب الدفا فاقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المداين واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى ان بلغوا من دجلة الى اسفل كسكر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هو الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكدانيون جنودهم فلم تزل مملكتهم قايمة الى ان قتل دارا اخر ملوكهم ثم قتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم وقال يزدجرد بن مهبنداد تقول العجم ان الضحاك الملك الذي كان له بزعمهم ثلاثة افواه وستة اعين بنى مدينة بابل العظيمة وكان ملكه الف سنه الا يوما واحدا ونصف وهو الذي اسره افريدون الملك وصيره في جبل دنباوند واليوم الذي اسره فيه يعتده المجوس عيدا وهو المهرجان قال فاما الملوك الاول يعني ملوك النبط وفرعون وابراهيم فانهم كانوا نزولا ببابل ولذلك بخت نصر الذي يزعم اصحاب السير انه احد من ملك الارض باسرها انصرف بعد ما احدث ببني اسرائيل ما احدث الى بابل فسكنها وقال ابو المنذر هشام بن محمد ان مدينة بابل كانت اثني عشر فرسخا في مثل ذلك وكان بابها مما يلي الكوفة وكانت الفرات تجري ببابل حتى صرفها بخت نصر الى موضعها الان مخافة ان يهدم عليه سور المدينة لانها كانت تجري معه قال ومدينة بابل بناها بيوراسف الجبار واشتق اسمها من اسم المشتري لان بابل باللسان البابلي الاول اسم للمشتري ولما استتم بناءها جمع اليها كل من قدر عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرا على عدد البروج وسماها باسمائهم فلم تزل عامرة

حتى كان الاسكندر هو الذي اخربها وحدثهم ابو بكر احمد بن مروان المالكي الدينوري في كتاب المجالسة من تصنيفه
حدثنا اسماعيل بن يونس ومحمد بن مهران قالا حدثنا عمرو بن ناجية حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عن انس بن مالك قال لما حشر الله الخلايق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية
فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق
عن يساره واقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السماء فقال يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب
ابن قحطان بن هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا
حتى افترقوا على اثنين وثلاثين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ
بابل وهبطت ملايكة الخير والشر وملايكة الحيا والايمان وملايكة الصحة والشقاء وملايكة الغنى وملايكة
الشرف وملايكة المروة وملايكة الجفا وملايكة الجهل وملايكة السيف وملايكة الباس حتى انتهوا الى
العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة وقال ملك الحيا وانا معك
فاجتمعت الامة على ان الايمان والحيا ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ملك الشقا انا اسكن البادية
فقال ملك الصحة وانا معك فاجتمعت الامة ان الشقا والصحة في الاعراب وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب
فقال ملك الجهل وانا معك فاجتمعت الامة على ان الجفا والجهل في البربر وقال ملك السيف انا اسكن الشام
فقال ملك الباس وانا معك وقال ملك الغنى انا اقيم ههنا فقال ملك المروة وانا معك وقال ملك الشرف
وانا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروة والشرف بالعراق قلت هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان عليه
وقد روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال دهقان الفلوجة عن عجايب بلادهم فقال كانت بابل سبع مدن
في كل مدينة اعجوبة ليست في الاخرى فكان في المدينة التي ينزلها الملك بيت فيه صورة الارض كلها برساتيقها
وقراها وانهارها فمتى التوى احد بحمل الخراج من جميع البلدان خرق انهارهم فغرقهم واتلف زروعهم وجميع
ما في بلدهم حتى يرجعوا عما هو به فيسد باصبعه تلك الانهار فتسد في بلدهم وفي المدينة الثانية حوض عظيم
فاذا جمعهم الملك لحضور مايدته حمل كل رجل ممن يحضره من منزله شرابا يختاره ثم صبه في ذلك الحوض فاذا
جلسوا للشراب شرب كل واحد شرابه الذي حمله من منزله وفي المدينة الثالثة طبل معلق على بابها فاذا غاب من
اهلها انسان وخفي امره على اهلها واحبوا ان يعلموا احي صاحبهم ام ميت ضربوا ذلك الطبل فان سمعوا له
صوتا فان الرجل حي وان لم يسمعوا له صوتا فان الرجل ميت وفي المدينة الرابعة مراة من حديد فاذا غاب
الرجل عن اهله واحبوا ان يعرفوا خبره على صحته اتوا تلك المراة فنظروا فيها فراوه على الحال التي هو فيها وفي المدينة
الخامسة اوزة من نحاس على عمود من نحاس منصوب على باب المدينة فاذا دخلها جاسوس صوتت الاوزة بصوت
يسمعه جميع اهل المدينة فيعلمون انه دخلها جاسوس وفي المدينة السادسة قاضيان جالسان على الما فاذا
تقدم الخصمان وجلسا بين ايديهما غاص المبطل منهما في الما وفي المدينة السابعة شجرة من النحاس ضخمة
كثيرة الغصون لا تظل ساقها فان جلس تحتها واحد اظلته الى الف نفس فان زادوا على الالف ولو بواحد
صاروا كلهم في الشمس قلت وهذه الحكاية كما ترى خارقة للعادة بعيدة من المعهودات ولو لم اجدها فيما لا
احصيه من كتاب العلما لما ذكرتها وجميع اخبار الامم القديمة مثله والله اعلم بابليون الباء الثانية مكسورة ولام
ساكنة ويا مضمومة وواو ساكنة ونون هو اسم عام لديار مصر بلغة القدما وقيل هو اسم لموضع الفسطاط
خاصة فذكر اهل التورية ان مقام آدم كان ببابل فلما قتل قابيل هابيل مقت آدم قابيل فهرب قابيل باهله الى
الجبال عن ارض بابل فسميت بابل يعني به الفرقة فلما مات آدم ونبي ادريس وكثر ولد قابيل في تلك الارض وفسدوا
ونزلوا من جبالهم وخالطوا اهل الصلاح وفسدوا بهم دعا ادريس ربه ان ينقله الى ارض ذات نهر مثل
ارض بابل فاري الانتقال الى مصر فلما وردها وسكنها واستطابها اشتق لها اسما من معنى بابل وهو الفرقة
فسماها بابليون ومعناه الفرقة الطيبة والله اعلم وذكر عبد الملك بن هشام صاحب السيرة في كتاب التيجان
في النسب من تصنيفه بابليون كان ملكا من سبا ومن ولده عمرو بن امري القيس كان ملكا على مصر في زمن

ابراهيم عليه السلام وقال ابو صخر الهذلي   وماذا يرجى بعد آل محرق   عفى منهم وادي رهاط الى رحب
جلوا من تهامي ارضنا وتبدلوا   بمكة بابليون والريط بالعصب

وقال كثير بن عبد الرحمن يرثي عبد العزيز بن مروان

فلست طوال الدهر ما عشت ناسيا   عظاما ولا هاما له قد رمت
جرى بين بابليون والهضب دونه   رياح اسفت بالنقا واشمت
سقتها الغوادي والروايح ظلفة   تدلين علوا والضريحة لمت

وقد اسقط عمران بن حطان منه الالف في قوله يذكر قوما من الازد نفاهم زياد بن ابيه من البصرة
وكان اتهمهم بممالاة عدوه الى مصر فنزلوا من الفسطاط بموضع يقال له الظاهر فقال

فساروا بحمد الله حتى احلهم   ببليون منها الموجفات السوابق
فامسوا بحمد الله قد حال دونهم   مهامه بيد والجبال الشواهق
وحلوا ولا نرجوا سوى الله وحده   بدار لهم فيها غنى ومرافق
فامسوا بدار لا يفزع اهلها   وجيرانهم فيها تجيب وغافق

باب مُحَوَّل بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو ولام محلة كبيرة من محال بغداد كانت متصلة بالكرخ وهي
الآن منفردة كالقرية المفردة ذات جامع وسوق مستغنية بنفسها في غربي الكرخ مشرفة على الصراة والله
الموفق باب المراتب هو احد ابواب دار الخلافة كان من اجل ابوابها واشرفها وكان صاحبه عظيم القدر نافذ
الامر واما الان فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق به الا دور قوم من اهل البيوتات القديمة وكانت
الدور فيه غالية الاثمان عزيزة الوجود في ايام السلاطين ببغداد لانه كان حرما لمن ياوي اليه فاما الآن
فليس للمساكن به قيمة ورايت به دورا كثيرة احتاج اهلها وارادوا بيعها فلم تشتر منهم فباعوا انقاضها
وساحتها على من يعمر موضعا اخر والذي اوجب ذكر ذلك كثرة مجي ذكرها في التواريخ والاخبار بابونيا بضم
الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون ويا والف من قرى بغداد منها ابو الفضل موسى بن سلطان بن
علي المقري الضرير البابوني دخل بغداد فسمع بها وقرا القران بالروايات روى عن ابي الوقت السجزي وغيره
ومات سنة تسع وتسعين وخمسماية بابه من قرى بخارا منهم ابراهيم ابن محمد بن اسحاق ابو اسحاق الاسدي
البخاري البابي حدث عن نصر بن الحسن حدث عنه خلف بن محمد الخيام البابه مثل الذي قبله قال الازهري
البابه ثغر من ثغور الروم وما اظنه اراد الا البابه الذي هو عند النصارى بمنزلة الخليفة الامام يجب
عليهم طاعته ومقامه بمدينة رومية وحكمه سار في جميع بلاد الفرنج ومن يقاربهم بابين تثنية باب
موضع بالبحرين وفيه قال قايلهم

انا ابن بَوْزٍ بين بابين وجَمّ   والخيل تخاه الى قطر الاجم
وضبة الدعمان في روس الاكم   محضرة اعينها مثل الرخم

بانْكَرو قرات بخط الحافظ ابي عبد الله محمد بن النجار صديقنا قرات بخط ابي الفوارس الحسن بن عبد الله
ابن بركات بن شافع الدمشقي قال اخبرنا القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز البانكروني
قلعة على شاطي جيحون بقراتي عليه في جامعها حدثنا الامام محمود بن يوسف بن عطا وذكر خبرا باجاخسْر
بالجيم ثم الخاء بعد الالف مضمومة كورة من كور بغداد في شرقي دجلة منها النهروانات باجباره باخرى
مشددة والف وراء وها قرية في شرقي مدينة الموصل على نحو ميل وهي كبيرة عامرة فيها سوق وكان نهر
الخوسر قديما يمر بها تحت قناطر بها باقية الى هذه الغاية وجامعها مبنية على هذه القناطر رايتها غير مرة
الباج بالجيم قال احمد بن يحيى بن جابر مر علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالانبار فخرج اليه اهلها بالهدايا
الى معسكره فقال اجمعوا الهدايا واجعلوها باجا واحدا ففعلوا فسموا موضع معسكره بالانبار الباج الى الان
باجنخوشت بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة ايضا وتا مثناة قرية كبيرة من قرى

مرو على فرسخين من مرو منها ابو سهل النعمان الاكار الباجخوستي كان صالحا عابدا ذكره ابو سعد في شيوخه
وقال انه مات في رمضان سنة ثمان واربعين وخمسماية **باجدا** بفتح الجيم وتشديد الدال والقصر قرية
كبيرة بين راس العين والرقة قال احمد بن الطيب عليها سور وكان مسلمة بن عبد الملك اقطع موضعها رجلا
من اصحابه يقال له اسيد السلمي فبناها وسورها وفيها بساتين تسقيها عين تنبع من وسطها يشرب منها
الناس وما فضل يسقي زرعها وهي قرب حصن مسلمة بن عبد الملك منها محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد
يعرف بابن تيمية وهو اسم لجدته وكانت واعظة البلد تعرف بالباجداي وكان شيخا معظما بحران وخطيبها
وواعظها ومفتيها ولاهل حران فيه اعتقاد ظاهر صالح وكان نافذ الامر فيهم مطاعا سمع الحديث
ورواه لي منه اجازة ورايته غير مرة ومات سنة احدى وعشرين وستماية وقد اسن وباجدا ايضا من
قرى بغداد ينسب اليها ابو الحسن سلامة بن سليمان بن ايوب بن هارون السلمي الباجداي حدث ببغداد
عن ابي يعلى الموصلي وعلي بن عبد الحميد الغضايري وابي عروبة الحراني روى عنه ابو الحسن بن رزقويه
باجرا بالراي من قرى الجزيرة ايضا ينسب اليها ابو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر الباجراي روى
عن سفيان بن عيينه كذا ضبطه ابو سعد **باجربق** بضم الجيم وسكون الرا وفتح البا الموحدة وقاف
قرية من قرى بين النهرين كورة بين البقعاء ونصيبين **باجرما** بفتح الجيم وسكون الرا وميم والف
مقصورة قرية من اعمال البليخ قرب الرقة من ارض الجزيرة **باجرمق** بالقاف من كتاب الفتوح باجرمق
كورة قرب دقوقا **باجروان** اخره نون قرية من ديار مصر بالجزيرة من اعمال البليخ وباجروان ايضا مدينة
من نواحي باب الابواب قرب شروان عندها عين الحياة التي وجدها الخضر عليه السلام وقيل هي القرية
التي استطعم موسى والخضر عليهما السلام اهلها **باجسرا** بكسر الجيم وسكون السين ورا والقصر بلدة في شرقي
بغداد بينها وبين حلوان على عشرة فراسخ من بغداد وهي عامرة نزه كثيرة النخل والاهل خرج منها جماعة
من اهل العلم والرواية منهم ابو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراوي كان صالحا وله شعر حسن
ورغبة في الادب توفي سنة احدى وثلاثين وخمسماية وابنه ابو المعالي احمد روى قطعة من كتب الادب
وقال عبد الله بن الحر يذكرها

ويوم بباجسرى هزمت وغودرت ... جماعتهم صرعى لدى جانب الجسر
فولوا سراعا هاربين كانهم ... رعيل نعام بالفلاة شرد زعر

ووجد على حايط مكتوب

اقول والنفس لهوف حسرا ... والعين من طول البكاء عبرى
وقد انارت في الظلام الشعرا ... وانحدرت بنات نعش الكبرى
يا رب خلصني من باجسرا ... وابدل بها يا رب دارا اخرى

باجميرا بضم الجيم وفتح الميم ويا ساكنة ورا مقصور موضع دون تكريت ذكر الاخباريون ان عبد الملك
كان اذا هم بقصد مصعب بن الزبير بالعراق يخرج في كل سنة الى بطنان حبيب وهي من ادنى قنسرين الى
الجزيرة فيعسكر بها ويخرج مصعب بن الزبير الى مسكن فيعسكر بباجميرا من ارض الموصل كل واحد منهما
يرى صاحبه انه يقصده ولا يتم واحد منهما قصده فاذا اشتد الشتا وارتح الثلج انصرف عبد الملك الى
دمشق ومصعب الى الكوفة وكان يقول عبد الملك ان مصعبا قد ابى الا جميراته والله موقدهن عليه فقال
ابو الجهم الكناني

اكل عام لك باجميرا ... تغزونا ولا تفيد خيرا

باجنيس بفتح النون والسين مهملة كذا وجدته بخط ابي الفضل العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد
الخيار مضبوطا وهو بلد قديم يذكر مع ارجيش من اعمال خلاط وهو من ارمينيه الرابعة فتحها عياض
ابن غنم وهي في الاقليم الخامس طولها سبعون درجة ونصف وعرضها اربعون درجة وسدس وقال مسعر
ابن مهلهل باجنيس بلد بني سليم بها معدن الملح الاندراني ومعدن مغنيطسا ومعدن نحاس وبها منبت

النبح الذي يستخرج الدود والحيات من الجوف الا انه التركي خير منه وبها فستاين واستوخودوس **باجوا**
موضع ببابل من ارض العراق في ناحية الفف **باجه** في خمسة مواضع منها باجة بلد بافريقيه تعرف
بباجة القمح سميت بذلك لكثرة حنطتها بينها وبين تنس يومان حدثني من اثق به ان الحنطة تباع فيها
كل اربعماية رطل برطل بغداد بدرهم واحد فضة وقال ابو عبيد البكري ومدينة باجة افريقيه مدينة
كثيرة الانهار وهي جبل يقال له عين الشمس في هيئة الطيلسان يطرد حواليها وفيها عيون الما العذب
ومن تلك العيون عين تعرف بعين الشمس وهي تحت سور المدينة والباب هناك ينسب اليها ولها
ابواب غير هذا وفي داخل البلد عين اخرى عذبة وحصنها ازلي مبني بالصخر الجليل اتقن بنا ويقال انه
من عهد عيسى عليه السلام وفيها حمامات ماوها من العيون وفنادق كثيرة وهي دايمة الدجن والغيم كثيرة
الامطار والانداء قلما تصحى وبها يضرب المثل في كثرة المطر وبها نهر من جهة المشرق يجي من جهة الجنوب
الى القبلة على ثلاثة اميال منها وحولها بساتين عظيمة تطرد فيها المياه وارضها سودا مشققة تجود فيها
جميع الزروع وفيها حمص وفول قل ما يوجد مثله وتسمى باجه هذه هري افريقيه لريع زرعها وكثرة انواعه
فيها ورخصها فيه اذا محلت البلاد وامرعت واذا كان اسعار القيروان نازلة لم تكن للحنطة بها قيمة وربما
اشترى وقر البعير بها من تمر بدرهمين ويردها في كل يوم من الدواب والابل العدد العظيم الالف والاكثر
لنقل الميرة منها فلا يزيد في سعرها ولا ينقص وامتحن اهل باجة في ايام ابي يزيد مخلد بن كنداد بالقتل
والسبي والحريق وقال الراجز في ذلك

وبعدها باجة ايضا افسدا ... واهلها اجلى ومنها شردا
وهدم الاسوار والمعمورا ... والدور قد فتش والقصورا

ولم تزل الناس يتنافسون في ولاية باجة وكان المتداولون لذلك بنوا علي بن حميد الوزير فاذا اعزل
منهم واحد لم يزل يسعى ويتلطف ويهادي ويتاحف حتى يرجع اليها فقيل لبعضهم لم ترغبون في ولايتها
فقال لاربعة اشيا قمح عبدة وسفرجل زاقة وعنب بلطة وحوت درنه وبها حوت بوري ليس في الافاق
له نظير يخرج من الحوت الواحد عشرة ارطال شحم وكان يحمل الى عبيد الله يعني الملقب بالمهدي جد ملوك
مصر حوتها في العسل فيحفظه حتى يصل طريا وينسب الى باجة هذه ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي الاندلسي
اصله من باجة افريقيه سكن اشبيليه كذا نسبه ونسب ابنه ابا عمر احمد بن عبد الله ابو موسى محمد بن عمر الحافظ
الاصبهاني وابو بكر الحازمي في الفيصل ونسبه ابو الفضل محمد بن طاهر الى ناحية الاندلس قال ابو سعد وقد
رد ذلك عليه ابو محمد عبد الله بن عيسى بن ابي حبيب الحافظ الاشبيلي قال انه من باجة افريقيه فاما الحافظ
عبد الغني بن سعيد فانه قال في قرينة الناجي بالنون وابو عمر احمد بن عبد الله الباجي الاندلسي من اهل العلم
كتبت عنه وكتب عني ووالد ابي عمر هذا من جلة المحدثين كان يسكن اشبيلية ولم يرد وقال غيره روى عنه
ابو عمر بن عبد البر وغيره ومات قريبا من سنة اربعماية واما ابو الوليد بن الفرضي فانه قال عبد الله بن
محمد بن علي بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي من اهل اشبيلية يكنى ابا محمد سمع باشبيلية من محمد بن عبد الله
ابن القوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وسيد ابيه الزاهد وسمع بقرطبة من محمد بن محمد بن عمر بن لبابة
وذكر غيره ورحل الى البيرة فسمع بها من محمد بن فطيس كثيرا وكان ضابطا لروايته صدوقا حافظا للحديث
بصيرا بمعانيه لم الق فيمن لقيته بالاندلس احدا افضله عليه في الضبط واكثر في وصفه ثم قال وحدث
اكثر من خمسين سنة وسمع منه الشيوخ اسماعيل بن اسحاق واحمد بن محمد الخراز الاشبيلي الزاهد وعبد الله
ابن ابراهيم الاصيلي وغيرهم قال وسالته عن مولده فقال ولدت في شهر رمضان سنة احدى وتسعين
وماتين ومات في سابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلثماية وقال عبد الله المستجير بعفوه
هذا الامام ابن الفرضي ذكر ابا محمد هذا وهذا الامام عبد الغني ذكر ابنه ابا عمر ولم ينسب واحد من الامامين
واحدا من الرجلين الى باجة افريقيه وقد صرحا بانهما من الاندلس وفي هذا تقوية لقول ابن طاهر والله اعلم

والذي صحت لنا نسبته الى باجة افريقية بغير خلاف ابو حفص عمر بن محمود بن غلاب المقرى الباجي قال
ابو طاهر السلفي هو من باجة افريقيه وكان من اهل القران رجلا صالحا قال وسالته عن مولده فقال
في سنة اربع وثلاثين واربعماية بباجة القمح بافريقيه لا باجة الاندلس وتوفي في سنة عشرين وخمسماية
في صفر وكتب عنه اشيا كثيرة وصحب عبد الحق بن محمد بن هارون السبتي وعبد الجليل بن مخلوق وغيرهما
وباجة الزيت بافريقية ايضا وقرات بخط الحسن بن رشيق مولى الازدي الشاعر الافريقي قال محمد بن
ابي معوج من اهل باجة الزيت بالساحل من كورة رصفة وبها انشا وتادب وكان من تلامذة محمد بن
سعيد الابروطي وكان بديهيا هجا لا يبقي دابرة وهو القائل في ابي حاتم الربني وكان مولعا بهجايه

اباحاتم سد من اسفلك … بشي من الشطر من منزلك

باحسيثا بكسر السين المهملة ويا ساكنه وثا مثلثة والف محلة كبيرة من محال حلب في شماليها ينسب
اليها قوم واهلها على مذهب السنة باحمشا بسكون الميم والشين معجمة قرية بين اوانا والحظيرة كانت
بها وقعة للمطلب في ايام الرشيد وهو المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي ينسب اليها من المتاخرين
احمد بن علي الضرير المقرى الباحمشي سمع ابا محمد عبد الله بن هزارمرد الصريفيني وحدث عنه ومات في
العشرين من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وخمسماية وروى محمد بن الجهم السمري عن الفرا ان ابا الحسن
علي بن حمزة الكسائي المقرى النحوي الامام كان اصله من باحمشا هذه وانه رحل الى الكوفة وهو غلام باخديدا
بضم الخاء المعجمة وفتح الدال ويا ساكنه ودال اخرى مقصور قرية كبيرة كالمدينة من اعمال نينوى في شرقي
مدينة الموصل والغالب على اهلها النصرانيه باخرز بفتح الخاء وسكون الراء وزاي كورة ذات قرى
كبيرة واصلها باذهرزه لانها مهب الرياح وهي باللغة الفهلوية تشتمل على ماية وثمان وستين قرية
قصبتها مالين خرج منها جماعة كثيرة من اهل الادب والفقه والشعر منهم علي بن الحسن الباخرزي صاحب
كتاب دمية القصر وابوه كان اديبا فاضلا وهي بين نيسابور وهراه باخمرا بالراء موضع بين الكوفة
وواسط وهو الى الكوفة اقرب قالوا بين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخا بها كانت الوقعة بين اصحاب
ابي جعفر المنصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقتل ابراهيم هناك فقبره
به الى الآن يزار واياها عنى دعبل بقوله

وقبر بارض الجوزجان محله … وقبر بباخمرا لدى الغربات

باخوخا بخانين قلعة من اعمال زوزان من اعمال الموصل باخة من قرى مصر من ناحية الشرقيه بلواما
الدال مهملة قرية من قرى حلب من ناحية عزاز ذكرها في حديث آدم عليه السلام بادران بالراء والف
ونون من قرى اصفهان ثم من اعمال نابين منها ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد البادراني مات في ذي الحجة
سنة عشر وخمسماية بادرايا يا بين الالفين طسوج بالنهروان وهي بليدة بقرب باكسايا بين البند
نيجين ونواحي واسط منها يكون التمر القسب اليابس الغاية في الجودة واليبس ويقال انها اول قرية
جمع منها الحطب لنار ابراهيم عليه السلام وينسب اليها ابو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادرايي حدث
عن ابي الخطاب نصر بن احمد بن البطر وابي الحسن علي بن محمد بن العلاف وغيرهما شيخ صالح صحيح السماع مات
سنة ست وستين وخمسماية ويوسف بن سهل البادرايي روى عنه ابو الفرج احمد بن علي الحنوطي القاضي
شيخ القاضي ابي يعلى الواسطي وجميل بن يوسف بن اسماعيل ابو علي البادرايي نزل كواخ بانياس من ارض
دمشق سمع بدمشق ابا القاسم بن ابي العلا وطاهر بن بركات الخشوعي وحدث عن ابي الحسن محمد بن محمد بن
حامد القاضي البادرايي وابي بكر زكريا بن عبد الرحيم بن احمد البخاري سمع منه غيث بن علي ببانياس وقدم
دمشق سنة خمس وستين واربعماية وتوفي بالاكواخ في شهر ربيع الاخر سنة اربع وثمانين واربعماية قال
غيث حدثنا جميل بن يوسف البادرايي حدثنا محمد بن محمد بن حامد بن تيق بماذرايا كذا في كتاب الحافظ تارة بالباء
وتارة بالميم وليست ماذرايا وبادريا واحدا فلم نتحقق الى ايهما ينسب هذا بادس بكسر الدال المهملة وسين غير

معجمة اسم لموضع بالمغرب قال ابو طاهر احمد بن محمد سمعت ابا الحجاج يوسف بن عبدون بن حفاظ الزناتي بالاسكندرية
يقول سمعت ابا عبد الله البادسي الفقيه وهو من بادس فاس لا من بادس الزاب وبادس فاس على البحر قرب
فاس قال سالني ابو اسحاق الحبال بمصر ان اسمع عليه الحديث وقال اني كبير السن كثير السماع عالي الاسناد
وعبد الله بن خالد محمد البادسي روى عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن بسطام المجالس التي روى عن عبد الله
ابن محمد بن ابراهيم بن عبدوس حدث عنه ابو بكر احمد بن عبد الرحمن شيخ لابي عبد الله محمد بن سعدون بن
علي القروي بادن بفتح الدال ونون من قرى سمرقند وقيل من قرى بخارا منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر
ابن غزوان البادني البخاري توفي في صفر سنة سبع وستين ومايتين بادوريا الواو والراء ويا والف
طسوج من كور الاستان بالجانب الغربي من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي ومنها
النخاسيه والحارثيه ونهر ارما وفي طرفه بنيت بعض بغداد منه القريه والنجمي والرقة قالوا كل ما كان
في شرقي الصراه فهو بادوريا وما كان في غربيها فهو قطربل وقال ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات
من استقل من الكتاب ببادوريا استقل بديوان الخراج ومن استقل بديوان الخراج استقل بالوزارة وذلك
لان معاملاتها مختلفه وقصبتها الحضرة والمعاملة فيها مع الامرا والوزرا والقواد والكتاب والاشراف
ووجوه الناس فاذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفي على هذه الطبقات صلح للامور الكبار وقال
يذكر بادوريا فغربها بتعبير من كسر الراء ومد الالف فقال

فدا لابي اسحاق نفسي واسرتي … وقلت له نفسي فداء ومعشري
الطبت واكثرت العطاء مسمحا … فطبت ناميا في نضر العيش واكثر
واديت في بادورياء ومسكن … خراجي في حيي كبار ويعمر

وقد نسب المحدثون اليها ابا الحسن علي بن احمد بن سعيد البادوري حدث عن مقاتل عن ذي النون المصري
روى عنه ابن جهضم وكان قد كتب عنه بادوريا باذولى روى بفتح الدال وضمها موضع في سواد بغداد
ذكره الاعشى فقال

حل اهلي ما بين درنا فباذو … لي وحلت علوية بالسخال

وقيل باذولى موضع ببطن فلج من ارض اليمامة فمن قال هذا روى بيت الاعشى درنا بالنون لانه موضع
باليمامة البادية ضد الحاضره من قرى اليمامة ولتسميتها بذلك سبب ذكرته في حجر اليمامة وسميت البادية
في اصل الوضع بادية لبروزها وظهورها وهو من بدا الى كذا بدا اذا ظهر باذان فيروز بالذال المعجمة
والف ونون هو اسم اردبيل المدينه المشهورة باذربيجان انشاها فيروز احد ملوك الفرس الاول باذبين
بكسر الباء الموحدة ويا ساكنه ونون قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على صنفة دجلة منها جماعة من التجار
المثرين ومنها من رواة العلم ابو الرضا احمد بن مسعود بن الزقطر الباذبيني سمع من ابي البركات يحيى بن عبد الرحمن
ابن حبش الفارقي وقاضي المارستان توفي في سنة اثنتين وتسعين وخمسماية الزقطر بالزاي والقاف والطا
المهملة والراء مشددة باذ من قرى اصبهان وقيل من قرى جرباذقان ينسب اليها الحسن بن ابي سعد بن الحسن
الفقيه الباذي مات بعد سنة ثلاث وستماية باذغيس بفتح الذال وكسر الغين المعجمة ويا ساكنة وسين
مهملة ناحية تشتمل على قرى من اعمال هراة ومرو الروذ وقصبتها بون وباسين بلدتان متقاربتان رايتهما
غير مرة وهي ذات خير ورخص يكثر فيها شجر الفستق وقيل انها كانت دار مملكة الهياطلة وقيل اصلها
بالفارسية باذخيز معناه قيام الريح وهبوب الريح لكثرة الرياح بها وينسب اليها جماعة من اهل الذكر منهم
احمد بن عمرو الباذغيسي قاضيها يروي عن ابن عيينه باذن بالنون من قرى خابران من اعمال سرخس منها
ابو عبد الله الباذني شاعر مجود كان يمدح البلعمي الوزير وغيره وكان ضريرا ذكره الحاكم ابو عبد الله في تاريخ
نيسابور الباذنجانيه بلفظ الباذنجان الذي يطبخ من قرى مصر من كورة قوسنيا واليها فيما احسب ينسب محمد
ابن الحسن الباذنجاني النحوي المصري كان في ايام كافور باذورد بفتح الدال والواو وسكون الراء ودال مهملة
اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة خربت والى هذه الغاية يسمون دجلة البصرة العظمى باذورد

تسمية بهذا الموضع والله اعلم باراب بالراء والف وباء موحدة اسم لناحية كبيرة واسعة وراء نهر جيحون
ويقال فاراب ايضا بالفاء وقد ذكر في موضعه واليها ينسب ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب
الصحاح في اللغة وخاله اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الادب اللغويان وابو زكريا يحيى بن احمد الاديب
البارابي والحكيم الفيلسوف ابو نصر الفارابي احد ائمة اللغة كذا قال ابو سعد ولا اعرفه انا باران بالنون
من قرى مرو ويقال لها دزة باران منها حاتم بن محمد بن حاتم البارانى بارجاخ قيل هو تل بينه وبين الشاش
بما وراء النهر في اطراف بلاد الترك اربعون فرسخا حوله الف عين تجرى من المشرق الى المغرب ويسمى بركوب
آب اي الماء المغلوب تصاد فيه التداريج السود بارجان بسكون الراء من قرى خايلجان من اعمال اصفهان
بارديزه بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي من قرى بخارا منها ابو علي الحسن بن الضحاك بن مطر بن
هناد البارديزى البخارى مات في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثماية بار من قرى نيسابور ينسب اليها الحسين
ابن نصر النيسابورى ابو علي البارى حدث عن الفضل بن احمد الرازى حدث عنه ابو بكر بن ابي الحسين الحيرى
ومات سنة ثلاثين وثلثماية وسوق البار بلد باليمن بين صعدة وعثر وهو على التحديد بين المحصوف
والمينا وقيل البار بلد قبلي توراب وشرقيها شامى يسكنها بنى رازح من خولان قضاعة وقال الامير نصر
ابن ماكولا عبد الله بن محمد بن الربيع بن خالد بن معدان يعرف بالبارى وليس من بار نيسابور وهو قرابة
قحطبة بن شبيب بارسكث بكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح الكاف والثاء مثلثة من مدن الشاش
منها ابو احمد احمد بن حماد الشاشى البارسكثى بارق بالقاف ماء بالعراق وهو الحد من القادسية الى البصرة
وهي من اعمال الكوفة وقد ذكرها الشعراء فاكثروا وقال الاسود بن يعفر

اهل الخورنق والسدير وبارق   والقصر ذي الشرفات من سنداد

وبارق ايضا في قول مورج السدوسي جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء
بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وهم اخوة الانصار وليسوا من غسان وهو بتهامة
او اليمن وقال ابن عبد البر بارق ماء بالسراة فمن نزله ايام سيل العرم كان بارقيا فنزله سعد بن عدي
ابن حارثة وابناء اخيه مالك وشبيب ابناء عمرو بن عدي فسموا بارقا وقال ابو المنذر كان غزية بن جشم
ابن معوية بن بكر بن هوازن نديما لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فشربا يوما فعدى ربيعة
على غزية فقتله فسالت قيس خندف الدية فابت خندف فاقتتلوا فهزمت قيس فتفرقت فقال
فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمة

اقمنا على قيس عشية بارق   ببيض حديثات الصقال بواتك
ضربناهم حتى تولوا وخليت   منازل حيزت يوم ذاك لمالك

قال فضعنت قيس من تهامة طالعين الى نجد فهذا دليل على ان بارق موضع بتهامة نص وقال هشام في
موضع اخر واقامت خثعم بن انمار في منازلهم من جبال السراة وما والاها وقاربها من البلاد في جبل يقال
له شن وجبل يقال له بارق وجبال معها حتى مرت بهم الازد في مسيرها من ارض سبا وتفرقهم في البلدان
فقاتلوا خثعما فانزلوهم في جبالهم واجلوهم عن مساكنهم ونزلها ازد شنوءة غامد وبارق ودوس وتلك
القبايل من الازد فظهر الاسلام وهم اهلها وسكانها وبارق الكوفة اراد ابو الطيب بقوله

تذكرت ما بين العذيب وبارق   مجر عوالينا ومجرى السوابق

وبارق ركن من اركان عارض اليمامة وهو جبل وبارق نهر بباب الجنة في حديث ابن عباس ذكره ابو حاتم في
التقاسيم والانواع في حديث الشهداء باركث بسكون الراء وفتح الكاف والثاء مثلثة قرية من قرى اشروسنة
ثم حولت الى سمرقند منها ابو سعيد احيد بن الحكم بن خداش بن عرفج المعلم الباركثى سمع موسى بن هارون الفروى
بارما بكسر الراء وتشديد الميم جبل بين تكريت والموصل وهو الذي يعرف بجبل حمرين يزعمون انه محيط بالدنيا
قال ابو زيد وجبل بارما جبل تشقه دجلة عند السن والسن في شرقي دجلة فتجرى دجلة بجانبيه في الماء منه

عيون للقار والنفط وجبل بارما يمتد على وسط الجزيرة مما يلي المغرب والمشرق حتى يتصل بكرمان وهو
جبل ماسبذان وبارما ايضا قرية في شرقي دجله الموصل واليها ينسب السن فيقال سن بارما بارنابان
بسكون الراء ونون وبين الالفين باء موحدة وذال معجمة في اخره محلة بمرو عند باب شارستان منها ابو الهيثم
وقيل ابو القاسم بزيع بن الهيثم البارناباذى كان امام محلته وكان مولى الضحاك بن مزاحم يروى عن عكرمة وعمرو
ابن دينار باربنار بالباء الموحدة والف وراء هكذا يتلفظ به عوام مصر ويكتب في الديوان بورنباره وهي بليدة
قرب دمياط على خليج اشموم والبراط بارنجان بكسر الراء وسكون النون وجيم والف ونون بلد بالبحرين
فتحه العلاء بن الحضرمي سنة ثلاث عشرة او اربع عشرة في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبارنجان قرية
ونهاخان وعين قرب سنجار باروا بفتح الراء وتشديد الواو وهو اسم مدينة حلب بالسريانية وقد ذكر في
حلب بارود بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة من قرى فلسطين عند الرملة منها ابو بكر احمد بن محمد
ابن بكر البارودي الازدي باروس بالسين مهملة من قرى نيسابور على بابها ينسب اليها ابو الحسن سلم بن
الحسن الباروسى ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية وقال من قدماء الصوفية بنيسابور مجاب
الدعوة استاذ ناحمدون القصاب باروسما الواو والسين ساكنان ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما
باروسما الاعلى وباروسما الاسفل من كورة الاستان الاوسط باروشه الشين معجمة مدينة في غربي سرقسطة
من نواحي الاندلس شرقي قرطبة تقرب من ارض الفرنجة وهي اليوم في ايديهم ولها بسيط وحصون البارة
بليدة وكورة من نواحي حلب وفيها حصن وهي ذات بساتين ويسمونها زاوية البارة والبارة ايضا اقليم من
نواحي الجزيرة والخضراء بالاندلس فيه جبال شامخة وثار به من اهله فتن قديما وحديثا وهو بلد ثمر لا بلد زرع
بارين بكسر الراء وياء ساكنة ونون والعامة تقول بعرين مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة الغرب قال

بارى بكسر الراء قرية من اعمال كلواذى من نواحي بغداد وكان بها بساتين ومنتزهات يقصدها اهل البطالة قال الحسين
ابن الضحاك الخليع

احب الفتى من نخلات بارى   وجوسقها المشيد بالصفيح
ويعجبني تناوح اركتيها   الى برج حوذان وشيح
ولم انس مصارع للسكارى   ونادبة الحمام على الطلوح
وكاسا في يمين عقيد ملك   تزين صفاته غرر المديح

بازبدى بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة ودال مهملة مقصور كورة قرب باقردى من ناحية جزيرة ابن عمر
وبازبدى في غربي دجلة وباقردى في شرقيه كورتان متقابلتان وبازبدى هو اسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر
سميت الكورة باسرها بها وبالقرب منها جبل الجودى وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام
ينسب اليها ابو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي يعرف بالبازبدى جد ابي يعلى احمد بن علي بن المثنى
سكن بغداد وحدث بها وتوفي في سنة ثلاث وعشرين وماتين وقال بعض الشعراء يفضلها على بغداد

بقردى وبازبدى مصيف ومربع   وعذب يحاكى السلسبيل برود
وبغداد ما بغداد اما ترابها   فحمى واما بردها فشديد

باز من قرى مرو على ستة فراسخ منها ينسب اليها غير واحد منهم ابو ابراهيم زياد بن ابراهيم البازى الذهلي المروزى
وباز ايضا قرية بين طوس ونيسابور خرج منها جماعة اخرى وتعرف فيقال لها فاز بالفاء منها ابو بكر محمد بن وكيع
ابن دواس البازى وباز الحمراء قرية من نواحي الزوزان للاكراد البختية والزوزان ناحية ذكرت بازفت بكسر الزاي
وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان من قرى اصفهان بازكل الزاي ساكنة والكاف مضمومة واللام مشددة
قال ابو سعد بلدة على البحر باسفل البصرة ولا اعرفها انا وينسب اليها ابو الحسن محمد بن يحيى البازكلي المعروف بهلال
الصيرفي ومات بعد سنة عشرين واربعماية ومحمد بن عبد الرزاق البازكلي واخوه علي من تلاميذ ابي اسحاق الشيرازي
فقها بازكند بسكون الزاي وفتح الكاف وسكون النون بلدة بين كاشغر وختن من بلاد الترك منها احمد بن محمد بن

على ابو نصر الاسترشني الباركثي وذكره بن الدبيثي وذكر ما تقدم ذكره في استرشن **بازوغى** بضم الزاى والغين
معجمة هي برزوغى في شعر بعضهم وهي من قرى بغداد عند المزرفة ذكرت في برزوغى **باسبيان** بكسر السين وباء
موحدة ساكنة ويا والف ونون من قرى بلخ ينسب اليها ابو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الباسبياني يروى
عن ابراهيم بن عبد الله الكجي البصري ببغداد **الباسرة** بكسر السين ورا وها لبني ابى بكر بن كلاب باعالي نجد عن
الاصمعي **باسلاما** من قرى بغداد اذ كانت بها وقعة بين الحسن بن سهل وابن ابى خالد وابى الشوك في ايام
المامون **باسند** بفتح السين وسكون النون ودال مدينة منها ابو المويد مفتى بن محمد بن عبد الله الباسندى
روى عن ابى الحسين محمد بن الحسن الاهوازى الكاتب روى عنه ابو سعد احمد بن محمد الماليني **باسودين** ناحية
من اعمال الموصل في شرقى دجلتها لها ذكر في اخبار حمدان **باسيان** بكسر السين ويا والف ونون قرية بخوزستان
قال الاصطخرى من ارجان الى آسك مرحلتان ثم الى دبران مرحله ودبران قرية والى الدورق مرحله ومن الدورق
الى خان مردويه مرحلة وهو خان تنزله السابلة ومنه الى باسيان مدينة وسط في الكبر عامرة يشق النهر
فيها فتصير نصفين مرحلة ومن باسيان الى حصن مهدى مرحلتان ويسلك من الباسيان الى الدورق في الما
وكذلك الى حصن مهدى وهو ايسر من البر **باسين** حدثني الفقيه محمد بن صديق الباسيني ثم الخانقاهى قال
باسين العليا وباسين السفلى كورتان قصبتها ارزن الروم **باشان** الشين معجمة من قرى هراه منها ابو عبيد
احمد بن محمد الهروى صاحب كتاب الغريبين وابو سعيد ابراهيم بن طهمان الخراساني الباشاني من اهل هراه من
قرية باشان لقى جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وغيره ومات بمكة سنة ثلاث وستين ومايه وفاشان
من قرى مرو بالفا **باشتان** بسكون الشين والتا فوقها نقطتان موضع باسفرايين **باشزى** بفتح الشين
وتشديد الزاى مقصور بليدة من كورة بقعاء الموصل قرب برقعيد فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر
ونصيبين ينزلها القوافل وسوقها يقام في كل خميس واثنين وهي في جنب تل وفيها نهر جار **باشغرد** بسكون
الشين والغين معجمة وبعضهم يقول باشجرد بالجيم وبعض يقول باشقرد بالقاف بلاد بين القسطنطينية
وبلغار وكان المقتدر بالله قد ارسل احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى امير المومنين ثم مولى محمد
ابن سليمان الى ملك الصقالبة وكان قد اسلم هو واهل بلاده ليفيض عليه الخلع ويعلمهم الشرايع الاسلامية
فحكى جميع ما شاهده منه خرج من بغداد الى ان عاد وكان انفصاله في صفر سنة تسع وثلثماية فقال عند ذكر
الباشغرد ووقعنا في بلاد قوم من الاتراك يقال لهم الباشغرد فحذرناهم اشد الحذر وذاك لانهم شر الاتراك
واقذرهم واشدهم اقداما على القتل يلقى الرجل الرجل فيفرز هامته وياخذها ويتركه وهم يحلقون لحاهم
وياكلون القمل يتبع الواحد منهم درز قرطقه فيقرض القمل باسنانه ولقد كان معنا منهم رجل قد اسلم
وكان يخدمنا فرايته يوما وقد اخذ قملة من ثوبه فقصعها بظفره ثم لحسها وقال لما راني جيد وكل واحد
منهم قد نحت خشبه على قدر الاحليل وعلقها عليه فاذا اراد سفرا ولقاء عدو قبلها وسجد لها وقال
اى رب افعل بى كذا وكذا فقلت للترجمان سل بعضهم ما حجتهم في هذا ولم جعله ربه فقال لانى خرجت من
مثله فلست اعرف لنفسي موجدا غيره ومنهم من يزعم ان له اثنى عشر ربا للشتاء رب وللصيف رب وللمطر رب
وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب ولليل رب وللنهار رب وللموت رب وللحياة
رب وللارض رب والرب الذى في السماء اكبرهم الا انه يجتمع مع هولاء باتفاق ويرضى كل واحد منهم ما يعمل شريكه
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا قال ورايناه منهم طايفة تعبد الحيات وطايفة تعبد السمك وطايفة تعبد
الكراكى فعرفونا انهم كانوا يحاربون قوما من اعدايهم فهزموهم وان الكراكى صاحت وراءهم فانهزموا فعبدوا
الكراكى لذلك وقالوا هذه ربنا لانها هزمت اعدانا فنعبدها لذلك هذا ما حكاه عن هولاء واما انا فوجدت
بمدينة حلب طايفة كثيرة يقال لهم الباشغردية شقر الوجوه والشعور جدا يتفقهون على مذهب ابى حنيفة
فسالت رجلا منهم استعقلته عن بلادهم وحالهم فقال اما بلادنا فمن وراء القسطنطينية في مملكة امة من الفرنج
يقال لهم الهنكر ونحن مسلمون رعية لملكهم في طرف بلاده نحن ثلاثون قرية كل واحدة تكاد ان تكون بليدة الا ان

ملك الهنكر لا يمكننا ان نعمل على شى منها سورا خوفا من ان نعصى عليه ونحن في وسط بلاد النصرانية فشمالينا
بلاد الصقالبة وقبلينا بلاد البابا يعنى رومية والبابا رئيس الفرنج وهو عندهم نايب المسيح كما هو امير
المومنين عند المسلمين ينفذ امره فيما يتعلق بالدين في جميعهم قال وفي غربينا الاندلس وفي شرقينا بلاد الروم
قسطنطينية واعمالها قال ولساننا لسان الفرنج وزينا زيهم ونخدم معهم في الجندية ونغزو معهم
كل طايفة لانهم لا يقاتلون الا مخالفي الاسلام فسالته عن سبب اسلامهم مع كونهم في وسط بلاد الكفر
فقال سمعت جماعة من اسلافنا يحدثون انه قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد بلغار
وسكنوا بيننا وتلطفوا في تعريفنا ما نحن عليه من الضلال وارشدونا الى الصواب من دين الاسلام فهدانا
الله والحمد لله فاسلمنا جميعا وشرح صدرنا للايمان ونحن نقدم الى هذه البلاد ونتفقه فاذا رجعنا الى بلادنا
اكرمنا اهلها وولونا امور دينهم فسالتهم هل تحلقون لحاكم كما يفعل الفرنج قال يحلقها منا المتجندون
ويلبسون لبسة الافرنج اما غيرهم فلا قلت فكم مسافة ما بيننا وبين بلادكم فقالوا من ههنا الى القسطنطينية
نحو شهرين ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك واما الاصطخرى فذكر في كتابه من باشجرد الى
بلغار خمسة وعشرين مرحلة ومن باشجرد الى البجناك صنف من الاتراك عشرة ايام **باشك** شين مفتوحة
وكاف ناحية بالاندلس من اعمال الطليطلة **باشمنايا** الشين مضمومة والميم ساكنة ونون والف ويا والف
من قرى الموصل من اعمال نينوى في الجانب الشرقى منها عثمان بن معلى الباشمنايى سمع ابا بكر محمد بن على الحناى
بالموصل سنة سبع وخمسين وخمساية **باشو** الشين مشددة مضمومة والواو ساكنة قال ابن حوقل وجزيرة
شريك اقليم له مدينة تعرف بمنزل باشو واسعة العمل خصيبة حصينة ومنها الى القيروان مرحلة **باشيا**
بفتح الشين وتشديد اليا مقصور قرية في شعر البحترى من قرى مالين من نواحى هراه
سكنها عبد العزيز عبد الله بن يحيى بن ابى ثابت الفارسى ابو الفتح الهروى سمع القاضى ابا العلا صاعد بن سيار
ابن يحيى الكنانى سمع منه ابو سعد حدثنا واصل بقريته ومات في جمادى الاولى سنة تسع واربعين وخمساية
قرية كبيرة في شرقى الموصل في لحف الجبل كثيرة البساتين والكروم يجبى من قرى ذمار باليمن
عنبها في وسط الشتا بالخاء معجمة واللام مفتوحة واخره نون مدينة قديمة كانت بين المداين
والنعمانية خربت منذ زمان طويل الا ان بعض اثارها باقية **باضع** الضاد معجمة والعين مهملة جزيرة في بحر
اليمن لها ذكر في حديث عبد الله وعبيد الله ابنى مروان بن محمد الحمار اخر ملوك بنى مروان لما دخلا النوبة ونساء
اهل باضع يخرقن اذانهن خروقا كثيرة وربما خرقت احداهن عشرين خرقا وكلامهم بالحبشية وتاتيهم الحبشة
بانياب الفيلة وبيض النعام وغير ذلك مما يكون في بلادهم ويبيعون منهم ويشترون من اهل باضع القسط
والاظفار والامشاط واكثر ما في بلادهم من الطرايف ياتيهم من باضع وباضع اليوم خراب ذكرها ابو الفتح
نصر بن عبد الله بن قلاقس الاسكندرى في قصيدته التى وصف فيها مراسى ما بين عدن وعيذاب فقال
فنقا مشا يرى فصهر يجى دسا فخراب باضع وهى كالمعمورة
باطرقان بسكون الراء وقاف والف ونون من قرى اصبهان اكثر اهلها نساجون ينسب اليها جماعة منهم ابو بكر
عبد الواحد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس الباطرقانى كان اماما في القراءات وروى الحديث وقتل
باصفهان في فتنة الخراسانية ايام مسعود بن محمود بن سبكتكين في سنة احدى وعشرين واربعماية وجماعة
من الايمة سواه **باطرنجى** بضم الطاء والراء وسكون النون وجيم والقصر قرية قرب القفص من نواحى بغداد ذكرها
ابونواس فقال وباطرنجى فالقفص ثم الى قطربل مرجعى ومنقلبى
في ابيات ذكرت في القفص **باعث** بالثاء المثلثة جفر باعث في بلاد بكر بن وايل منسوب الى باعث بن حنظلة
ابن هانى الشيبانى **باعجة** ويقال ناعجة القردان موضع **باعذ** بالذال معجمة من قرى الموصل **باعربايا**
بالراء الساكنة والباء الموحدة وبين الالفين يا بلد من اعمال حلب من مضافات افاميه وباعربايا ايضا
من قرى الموصل **باعشيقا** الشين معجمة مكسورة ويا ساكنة وقاف مقصور من قرى الموصل وهى مدينة من نواحى

نينوى في شرقي دجلة لها نهر جار يسقي بساتينها وتدار به عدة ارحاء وبها دار امارة ويشق النهر في وسطها والغالب على شجر بساتينها الزيتون والنخل والنارنج ولها سوق كبير وفيه حمامان وقيسارية يباع فيها البز وفيها جامع كبير حسن له منارة وبها قبر الشيخ ابي محمد الرازاني الزاهد وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ او اربعة واكثر اهلها نصارى والى جنبها قرية اخرى كبيرة ذات سوق وبساتين متصلة **باعقوبا** قال ابو سعد قرية باعلى النهروان كذا قال الخطيب قال وظني غير يعقوبا القرية المشهورة التي على عشر فراسخ من بغداد فان كانت تلك فلعله الحق فيها الالف نسب اليها ابو هشام الباعقوبي يروي عن عبد الله بن داود الحربي **باعيناثا** باء ساكنة ونون والف وثاء مثلثة والف اخرى قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر ولها نهر كبير يصب في دجلة ولها بساتين كثيرة وهي من انزه المواضع تشبه بدمشق ذكرها ابو تمام في شعره فقال

لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة — عن برقعيد وارض باعيناثا

باغاية الغين معجمة والف وياء مدينة كبيرة في اقصى افريقية بين مجانة وقسطينة الهواء ينسب اليها احمد بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الربعي الباغائي المقري يكنى ابا العباس دخل الاندلس سنة ست وسبعين وثلثماية وقدم للاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستاذنه المنصور محمد بن ابي عامر لابنه عبد الرحمن ثم عتب عليه فاقصاه ثم رقاه المويد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية الى خطة الشورى بقرطبة مكان ابي عمر الاشبيلي الفقيه وكان من اهل العلم والفهم والذكاء وكان لا نظير له في علوم القران على مذهب مالك روى بمصر عن ابي الطيب بن غلبون وابي بكر الادفوي وتوفي لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة احدى واربع مائة ومولده بباغاية سنة خمس واربعين وثلاثماية وقرات في كتاب لابي بكر الخطيب باسناده الى ابي بكر محمد بن احمد المفيد الجرجاني انشدني الحسن بن علي الباغاي من اهل المغرب قال انشدني ابن حماد المغربي متخلصا لاصحاب الحديث

ارى الخير في الدنيا يقل كثيره — وينقص نقصا والحديث يزيد
فلو كان خيرا كان الخير كله — ولكن شيطان الحديث مريد
ولابن معين في الرجال مقالة — سيسال عنها والمليك شهيد
فان تك حقا فهي في الحكم غيبة — وان تك زورا فالقصاص شديد

باغز بكسر الغين المعجمة والزاي موضع **باغش** بالشين معجمة من قرى جرجان في حساب ابي سعد منها ابو العباس احمد بن موسى بن عمران المستملي الباغشي الجرجاني يروي عن ابي نعيم الاستراباذي **باغ** قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها باغ وبزن منها اسمعيل الباغي يروي عن الفضل بن موسى **باغك** بفتح الغين فكان من محال نيسابور ينسب اليها ابو علي الحسين بن عبد الله بن محمد بن مخلد الباغكي الحافظ النيسابوري سمع ابا سعيد الاشج **باغناباذ** الغين ساكنة بالنون وبين الالف والغين باء موحدة احسبها من قرى مرو منها ابو عمرو محمد بن عبد العزيز ابن محمد الباغناباذي الزاهد **باغند** بفتح الغين وسكون النون قال تاج الاسلام اظنها من قرى واسط ينسب اليها ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الازدي المعروف بالباغندي كان حافظا عارفا بالحديث توفي في ذي الحجة سنة اثنتين عشرة وثلثمائه واخوه ابو عبد الله محمد بن محمد حدث عن شعيب بن ايوب الصريفيني روى عنه ابو الحسين محمد بن المظفر الحافظ وذكر انه سمع منه بالموصل **باغون** بضم الغين بلدة من عمل بوشنج من نواحي هراة ذكرها في الفتوح فتحها المسلمون في سنة احدى وثلاثين عنوة **باغه** مدينة بالاندلس من كورة البيرة بين الغرب والقبلة منها وفي قبلي قرطبة منحرفة عنها يسيرا ولمائها خاصية عجيبة فانه ينعقد حجرا في حافات جداوله التي يكثر فيها جريه يجود فيها الزعفران ويحمل منها الى البلدان وبين باغة وقرطبة خمسون ميلا منها عبد الرحمن ابن احمد بن ابي المطرف عبد الرحمن قاضي الجماعة بقرطبة قال ابن بشكوال اصله من باغه استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية سنة اثنتين واربعماية وكان من افاضل الرجال وكان قد عمل القضا على عدة كورة من كور الاندلس وكان محمود السيرة جميل الطريقة وكان الاغلب عليه الادب والرواية وكان قليل الفقه ثم واصل الاستعفاء حتى اعفاه السلطان في رجب سنة ثلاث واربعماية **بافخاري** بالفاء والخاء معجمة

مشددة

مشددة قرية من اعمال نينوى في شرقي الموصل **بافد** بسكون الفاء بلدة بكرمان على طريق شيراز من البلاد الحارة روى ابو عبد الله اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي عن جماعة من اهلها **باف** من قرى خوارزم منها محمد ابو عبد الله بن محمد البافي الاديب الفقيه الشافعي وقال الخطيب هو بخاري وله ادب وشعر مأثور مات ببغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثماية وهو القائل

على بغداد معدن كل طيب — ومغنى نزهة المتنزهينا
سلام كلما جرحت بلحظ — عيون المشتهين المشتهينا
دخلنا كارهين لها فلما — الفناها خرجنا كارهينا
وما حب الديار بنا ولكن — امر العيش فرقة من هوينا

وهو القائل ايضا

ثلاثة ما اجتمعن في احد — الا واسلمنه الى الاجل
ذل اغتراب وفاقة وهوى — وكلها سابق الى عجل
يا عاذل العاشقين انك لو — انصفت رفهتهم من العذل
فانهم لو عرفت صورتهم — عن عذل العاذلين في شغل

بافكى بفتح الفاء وتشديد الكاف المفتوحة مقصور ناحية الموصل من ارض نينوى قرب الحازر تشتمل على قرى يجمعها هذا الاسم ومن قراها تل عيسى وهي قرية كبيرة بيت ذيم والقادسية والزراعة والسعدية **باقدارى** بكسر القاف ودال مهملة والف وراء مفتوحة مقصور من قرى بغداد قرب اوانا بينها وبين بغداد اربعون ميلا ويعمل بها ثياب من القطن غلاظ صفاق يضرب اهل بغداد بها المثل منها ابو بكر محمد بن ابي غالب بن احمد الباقداري الضرير احد الحفاظ قدم بغداد في صباه فاستوطنها الى ان مات بها سمع ابا محمد سبط ابي منصور الخياط المقري وابا الفضل بن ناصر وابا المعالي الفضل بن سهل الحلبي وابا الوقت وجماعة غيرهم وكان حريصا ذا همة في الطلب سمع منه اقرانه لحفظه وثقته ومعرفته ومات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسماية ودفن في مقبرة باب البصرة قرب رباط الزوزني وابنه ابو عبد الله محمد بن محمد الباقداري سمع الكثير بافادة والده قيل انه سمع ثبت مسموعاته كانت اربعة عشر جزءا سمع من ابن الخشاب ويحيى بن ثابت البقال وابي زرعة ابن المقدسي وكان خياطا يسكن القرية بدار الخلافة ولم يرزق الرواية توفي في جمادى الاولى سنة اربع وستماية **باقدرا** بفتح القاف وسكون الدال وراء مقصور من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان منها الحسين ابن علي بن مهجل ابو عبد الله الضرير الباقدراني المقري سمع الحديث من البارع ابي عبد الله الحسين بن محمد الدباس وابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وغيرهما وروى عنهما وكان صالحا ومات في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين وخمسماية **باقرحا** بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة من قرى بغداد من نواحي النهروان نسب اليها جماعة من رواة الحديث وغيرهم ومنهم ابو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي الناقد الصيرفي البغدادي كان من اهل بيت علم وحديث وفضل وعدالة مات في شهر رمضان سنة احدى وثمانين واربعماية عن اربع وثمانين سنة **باقردى** بكسر القاف وفتح الدال بامالة الالف كذا يجي اسمها في الكتب واهلها يقولون قردى وينشدون

بقردى وبازبدى مصيف ومربع

وقد وصفت في بازبدى **الباقره** من قرى اليمامة وهما باقرتان **باقسياثا** بضم القاف وسكون السين وياء والف وثاء مثلثة والف اخرى ناحية بارض السواد من عمل بادوريا اوقع عندها ابو عبيد الثقفي بالجالنوس صاحب جيش الفرس فهزمه وذلك في سنة ثلاث عشرة للهجرة في ايام عمر رضي الله عنه **باقطايا** ويقال باقطيا من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطربل اليها ينسب الحسين بن علي الكاتب الاديب ذكرته في كتاب الادبا **باقطنايا** بضم القاف وسكون الطاء ونون وياء بين الالفين اكبر محاله بالبندنيجين وقد وصفت في البندنيجين **باكسايا** بضم الكاف وبين الالفين ياء بلدة قرب البندنيجين وبادرايا بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي في اقصى النهروان قالوا لما عمر قباذ بلاده ونقل الناس وكان من نقلة الى بادرايا وباكسايا الحاكة

والجامين واليها ينسب ابو محمد عباس بن عبد الله بن ابى عيسى الباكسائى ويعرف بالترقفى احد ايمة الحديث توفى سنة
ثمان وستين ومايتين **باكلبا** من قرى اربل منها صديقنا الفقيه ابو عبد الله الحسين بن شروين بن ابى بشر
الجلالى الباكلبى تفقه للشافعى واعاد فى عدة مدارس فى الموصل وحلب وسمع الحديث من جماعة وهو شاب مناظر
فاضل والجلالى نسبة الى قبيلة من الاكراد **باكويه** بضم الكاف وسكون الواو وبا مفتوحة بلد من نواحى الدربند
من نواحى الشروان فى عين نفط عظيمة تبلغ قبالتها فى كل يوم الف درهم والى جانبها عين اخرى تسيل بنفط ابيض
كدهن الزيبق لا ينقطع ليلا ولا نهارا تبلغ قبالته مثل الاول وحدثنى من اثق به من التجار انه راى هناك ارضا
لا تزال تضطرم نارا واحسب ان نارا سقطت فيه من بعض الناس فهى لا تنطفى لان مادتها معدنية **باكة**
بتشديد الكاف حصن بالاندلس من نواحى تدمير هو اليوم بيد الفرنج **بالا** من قرى مرو والعجم يسمونها
كولاو والمشهور بالنسبة اليها ابو الحسن عمارة بن عتاب البالاى صحب ابن المبارك **البالدية** نخل لبنى عبرا باليمامة
عن الحفصى **بالس** بلدة بالشام بين حلب والرقة سميت فيما يذكر ببالس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح وكانت
على ضفة الفرات الغربى فلم تزل الفرات تشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما فى ايامنا هذه اربعة اميال وقال
المنجمون طول بالس خمس وستون درجة وربع وعرضها ست وثلاثون درجة وهى فى الاقليم الرابع قال البلاذرى
وسار ابو عبيدة حتى نزل عراجين وقدم مقدمته الى بالس وبعث جيشا عليه حبيب بن مسلمة الى قاصرين
فكانت بالس وقاصرين لاخوين من اشراف الروم اقطعا القرى التى بالقرب منها وجعلا حافظين لما بينهما
وبين مدن الروم فصالحهم اهلها على الجزية او الجلا فجلى اكثرهم الى بلاد الروم وارض الجزيرة وقرية جسر منبج
ولم يكن الجسر يومئذ وانما اتخذ فى زمن عثمان بن عفان للصوايف ويقال بل كان له رسم قديم واسكن بالس وقاصرين
قوما من العرب والبوادى ثم رفضوا قاصرين وبلغ ابو عبيدة الى الفرات ثم رجع الى فلسطين وكانت بالس والقرى
المنسوبة اليها فى حدها الاعلى والاوسط والاسفل اعذاء عذية فلما كان مسلمة بن عبد الملك وتوجه غازيا
الى الروم من نحو الثغور والجزيرة عسكر ببالس واتاه اهلها واهل بوبلس وقاصرين وعابدين وصفين وهى
قرى منسوبة اليها فسالوه جميعا ان يحفر لهم نهرا من الفرات يسقى ارضهم على ان يجعلوا له الثلث من غلاتهم
بعد عشر السلطان الذى كان ياخذه فحفر النهر المعروف بنهر مسلمة ووفوا له بالشرط ورم سور المدينة
واحكمه فلما مات مسلمة صارت بالس وقراها لورثته فلم تزل فى ايديهم حتى جات الدولة العباسية وقبض عبد الله
ابن على اموال بنى امية فدخلت فيها فاقطعها السفاح محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس فلما مات صارت
الى الرشيد فاقطعها ابنه المامون فصارت لولده من بعده وقال مكحول كل عشرى بالشام فهو مما جلى عنه اهله
فاقطعه المسلمون فاحيوه وكان موات لا حق فيه لاحد فاحيوه باذن الولاة قال ابن غسان السكونى

آمن الله بالمبارك يحيى — خوف مصر الى دمشق فبالس

وينسب اليها جماعة منهم ابو المجد معدان بن كثير بن على البالسى الفقيه الشافعى وكان تفقه على
ابى بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشى ومدحه فقال

قد قلت للمتكلفين لحاقه — كفوا فما كل البحور تعام
غلست فى طلب الرشاد وهجروا — وسهرت فى طلب المراد وناموا
يا كعبة الفضل افتنا لم لم يجب — شرعا على قصادك الاحرام
ولمه تضمخ زايروك بطيب ما — تلقيه وهو على الحجيج حرام

وكان لمعدان معرفة جيدة بالادب واللغة وممن ينسب الى بالس ايضا الحسن بن عبد الله بن منصور بن عبد الله
ابن حبيب بن ابراهيم ابو على الانطاكى يعرف بالبالسى حدث بدمشق ومصر عن الهيثم بن جميل واسحاق بن ابراهيم
الحنينى وغيرهم وروى عنه جماعة منهم ابو العباس بن ملاس وابو الجهم بن طلاب ومكحول البيروتى واسمعيل
ابن احمد بن ايوب بن الوليد بن هارون ابو الحسن البالسى الخزاز سمع خيثمة بن سليمان باطرابلس وبالرقة
ابا الفضل محمد بن على بن الحسين بن حرب قاضى الرقة وببالس ابا القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضى واباه احمد

ابن ايوب الزيات وابا العباس احمد بن ابراهيم بن محمد بن بكر البالسى وجماعة وافرة سواهم ببلدان شتى روى عنه
ابو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغى النحوى وابو بكر محمد بن الحسين الشيرازى واحمد بن ابراهيم بن فيل ابو
الحسن البالسى ثم الانطاكى نزل انطاكية روى عن هشام بن عمار والمسيب بن واضح وطبقتهما كثيرا روى عنه
ابو عبد الرحمن النساى فى سننه وخيثمة وابو عوانة الاسفراينى وسليمان الطبرانى سنة اربع وثمانين ومايتين
بالعة من قرى البلقاء من ارض دمشق كان ينزلها بلعم بن باعورة المنسلخ الذى فيه واتل عليهم نبا الذى
اتيناه اياتنا فانسلخ منها **بالقان** بفتح اللام والقاف والف ونون من قرى مرو وخربت الان وبقى النهر
مضاف اليها فيقال نهر بالقان منها ابو الفتح محمد بن ابى حنيفة النعمان بن محمد بن ابى عاصم البالقانى المعروف
بابى حنيفة كان عالما متفننا الا انه كان يشرب المسكر حدثنا عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن سعد عن ابى المظفر
السمعانى **بالك** آخره كاف قال ابو سعد اظنها من قرى هراه ونواحيها منها ابو معمر احمد بن عبد الواحد
البالكى الهروى الفقيه وغيره **بالوان** بفتح اللام قرية من نواحى الدينور قال السلفى بينها وبين بالوانة
اربعة فراسخ وهما من اعمال الدينور قال سمعت ابا زرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الانصارى ببالوان وذكر
خبرا **بالوجوزجان** بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاى وجيم والف ونون من قرى سرخس على طريق هراه
ينسب اليها بالوجى منها ابو الحجاج خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعى البالوجى شهد ابوه مصعب بن خارجة
صفين مع على بن ابى طالب رضى الله عنه وادرك خارجة قتادة بن دعامة فلم يكتب عنه وروى عن يونس بن
يزيد الايلى وغيره **بالوز** بالزاى من قرى نسا على ثلاثة فراسخ منها ومنها كان ابو العباس الحسن بن سفيان بن
عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطا الشيبانى النسوى ويقال النسائى كان امام عصره فى الحديث غير مدافع
مات فى سنة ثلاث وثلاثماية وقبره ببالوز يزار **بالو** قلعة حصينة وبلدة من نواحى رمينية بين ارزن الروم
وخلاط وبها معدن الحديد **باله** موضع بالحجاز ويعده بعضهم فى الحرم وروى عن بعضهم بالنون اى
مانا له وقرب منه ومن نحو مه **باماورد** بفتح الواو ناحية بفارس ينسب اليها عبيد الله وعبد الرحيم ابنا
المبارك بن حسن بن طراد الباماوردى يكنى عبيد الله ابا القاسم بن ابى النجم ويعرفان بابنى القابلة من ساكنى
قطيعة العجم بباب الازج من بغداد سمعا ابا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيره وكان مولد عبيد الله فى سنة
تسع وثلاثين وخمسماية تقريبا وتوفى سنة خمس عشرة وستماية **بامردنى** بفتح الميم والرا ساكنة ودال مفتوحة
ونون مقصور قرية من ناحية نينوى من اعمال الموصل بالجانب الشرقى واليها والله اعلم ينسب القاضى ابو يحيى
احمد بن محمد بن عبد المجيب البامردنى سمع من ابى ذكريا يحيى بن على التبريزى كتاب تهذيب اصطلاح المنطق وكتبه
بخط حسن مضبوط وقراه عليه **بامردى** بغير نون قرية من اعمال البليخ من نواحى ديار مضر بين الرقة وحران
بالجزيرة **بامنج** هى بامبين المذكورة بعد هذا ينسب اليها البامنجى فلذلك افردت **بامهر** بكسر الميم قرية
بينها وبين الرى مرحلة على طريق طبرستان **باميان** بكسر الميم وياء والف ونون بلدة وكورة فى الجبال
بين بلخ وغزنة بها قلعة حصينة والقصبة صغيرة والمملكة واسعة بينها وبين بلخ عشر مراحل والى غزنة
ثمان مراحل وبها بيت ذاهب فى الهوى مرفوع باساطين منقوش فيه كل طير خلقه الله على وجه الارض ينتابه
الزوار وفيه صنمان عظيمان نقرا فى الجبل من اسفله الى اعلاه يسمى احدهما سرخ بد والاخر خنك بد قيل ليس
لهما فى الدنيا نظير خرج من هذه المدينة جماعة من اهل العلم منهم ابو محمد احيد بن الحسين بن على بن سليمان السلمى
البامياني يروى عن مكى بن ابراهيم وابو بكر محمد بن على بن احمد البامياني محدث مكثر ثقة روى عن ابى بكر الخطيب
وغيره ومات سنة تسعين واربعماية فى سلخ رجب **بامئين** بعد الميم همزة وبا ساكنة ونون والنسبة اليه
بامبجى مدينة من اعمال هراه وهى قصبة ناحية باذغيس رايتها غير مرة نسب اليها جماعة منهم ابو الغنايم
اسعد بن يوسف بن احمد البامبجى الخطيب سمع منه ابو سعد ايضا ومات سنة احدى واثنتين واربعين
وخمسماية مولده سنة ستين واربعماية او قريبا منها **بانياس** من انهار دمشق وصفه فى بردى قال
الحسن بن عبد الله بن ابى حصينه — يا صاحبى سقى منازل جلق — غيث يروى محلات طساسها

فرواق جامعها وباب بريدها　　فسار بالقنوات من باناسها
بانب بفتح النون والبا موحدة من قرى بخارا ينسب اليها حلوان بن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن اميه ابو الطيب البانبي البخاري يروى عن القعنبي وابي مقاتل عصام النحوي وغيرهما روى عنه سهل ابن شاذويه وكان من العباد وابو سفيان وكيع بن احمد بن المنذر الهمداني البانبي البخاري حدث عن اسرايل ابن السميدع روى عنه خلف الخيام في جماعة نسبوا اليها ذكرهم الامير بانبورا بالرا ناحية بالحيرة من ارض العراق صالح عليها خالد بن الوليد سنة سنتي عشرة وكتب لاهلها كتابا وارسل اليها عاملا من قبله قالوا ارسل خالد عماله فانفذ بشير بن الخصاصية على النهرين فنزل الكويفة ببانبورا بانقوسا بالقاف جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال قال البحتري

اقام كل ملث القطر رجاس　　على ديار بعلو الشام ادراس
فيها لعلوة مصطاف ومرتبع　　من بانقوسا وبابلا وبطياس
منازل انكرتنا بعد معرفة　　واوحشت من هوانا بعد ايناس
يا علو لو شئت ابدلت الصدود لنا　　وصلا ولان لصب قلبك القاسي
هل من سبيل الى الظهران من حلب　　ونشوة بين ذاك الورد والآس

بانقيا بكسر النون ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح وفي اخبار ابراهيم الخليل عليه السلام خرج من بابل على حمار له ومعه ابن اخيه لوط يسوق غنما ويحمل دلوا على عاتقه حتى نزل بانقيا طولها اثنى عشر فرسخا وكانوا يزلزلون في كل ليلة فلما بات ابراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده ابراهيم عليه السلام والله ما دفع عنهم الا بشيخ بات عندي فاني رايته كثير الصلوة فجاوه وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال انما خرجت مهاجرا الى ربي وخرج حتى اتى النجف فلما راه رجع ادراجه اي من حيث مضى فتباشروا وظنوا انه رغب فيما بذلوا له فقال لهم لمن تلك الارض يعني النجف قالوا هي لنا قال فبيعونيها قالوا هي لك فوالله ما تنبت شيا فقال لا احبها الا شراء فدفع اليهم غنيمات كن معه بها والغنم يقال لها بالنبطية نقيا وقال اكره ان اخذها بغير ثمن فصنعوا ما صنع اهل البيت المقدس بصاحبهم وهبوا له ارضهم فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر ابراهيم عليه السلام انه يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون الف شهيد فاليهود تنقل موتاها الى هذا المكان لهذا السبب ولما راى عليه السلام عذرهم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها الاعشى فقال

فما نيل مصر اذ تسامى عبابه　　ولا بحر بانقيا اذا راح مفعما
باجود منه نائلا ان بعضهم　　اذا سئل المعروف صد وجمجما

وقال ايضا
قد سرت ما بين بانقيا الى عدن　　وطال في العجم تكراري وتسياري

واما ذكرها في الفتوح فقال احمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد العراق بعث بشير ابن سعد ابا النعمان بن بشير الانصاري الى بانقيا فخرج عليه فرخنداذ في جيش فهزمهم بشير وقتل فرخنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر ثم بعث خالد جرير بن عبد الله الى بانقيا فخرج اليه بصبهرى بن صلوبا فاعتذروا اليه وصالحه على الف درهم وطيلسان وقال ليس لاحد من اهل السواد عهد الا لاهل الحيرة واليس وبانقيا فلذلك قالوا لا يصلح بيع ارض دون الجبل الا ارض بني صلوبا وارض الحيرة وذكر اسحاق بن بشير ابو حذيفة فيما قراته بخط ابي عامر العبدري باسناده الى الشعبي ان خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسميا على الف درهم وزن ستة وكتب لهم كتابا فهو عندهم الى اليوم معروف قال فلما نزل بانقيا على شاطئ الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح فقال في ذلك ضرار بن الازور الاسدي

ارقت ببانقيا ومن يلق مثل ما　　لقيت ببانقيا من الحرب يارق

فلما راوا انه لا طاقة لهم بحربه طلبوا اليه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتابا صورته　　بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب خالد بن الوليد لصلوبا بن بصبهرى ومنزله بشاطئ الفرات انك آمن بامان الله على حقن دمك في

اعطا

اعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك واهل قريتك بانقيا وسميا على الف درهم جزية وقد قبلنا منك ورضي من معك من المسلمين بذلك فلك ذمة الله وذمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين على ذلك شهد هشام بن الوليد وجرير بن عبد الله وعبد الله بن ابي عوف وسعد بن عمرو وكتب سنة ثلاث عشرة والسلام ويروى ذلك انه كانت سنة اثنتي عشرة وبانقيا ايضا من رستاق منبج على اميال من المدينة بانك بضم النون وكاف من قرى الري نسبوا اليها بعض اهل العلم البان قال الكندي اسئل من صفينة في صحرا مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما الا احد الا ان يكون طايرا يقال لاحدهما عمود البان والبان موضع والاخر عمود السفح وهو من عن طريق المصعد من الكوفة على ميل من افيعيه وافاعيه وذو البان جبل في ديار بني كلاب بحذاء مليحة ماء هناك وذو البان ايضا في مصادر وادي المياه ابي نفيل بن عمرو بن كلاب وذو البان ايضا باطراف الرقق لبني عمرو بن كلاب وذو البان ايضا جبل من اقبال هضب النخل وراء ذلك قاله ابن السكيت وفي رواية ذو البان من ديار بني البكاء وقال ابو زياد ذو البان هضبة تنبت البان قال الطويق بن عاصم النميري

عرفت لمحي بين منعرج اللوى　　واسفل ذات البان مبدا ومحضرا
الى حيث فاض المذنبان ووجها　　من الرمل ذي الارطى قواعد عقرا
بها كن اسباب الهوى مطمئنة　　ومات الهوى ذاك الزمان واقصرا

قال المذنبان واديان بذات البان وبان من قرى مصر وبان من قرى نيسابور ثم من قرى ارغيان منها سهل ابن محمد بن احمد بن علي بن الحسن البانى الارغياني وابنه ابو بكر احمد بن سهل بانوب بضم النون وسكون الواو والبا موحدة اسم لثلاث قرى بمصر في الشرقية والغربية والاشمونين باوجان بكسر الواو ومن قرى اصبهان ومهى غير بارجان ذكرهما معا الحافظ ابن النجار في معجمه باور بفتح الواو وورا موضع باليمن ينسب اليه الحسين بن يوحن بن ابويه بن النعمان الباوري ابو عبد الله اليمني خرج من بلده يطلب العلم فطاف البلدان ثم استقر باصفهان روى جماعة منهم الفضل بن محمد النيلي وابو الفضل الارموي وابن ناصر السلامي وغيرهم كتب عنه محمد بن سعيد الدبيثي الحافظ وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري وغيرهما ومات باصبهان في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخمسماية باورد بفتح الواو وسكون الرا وهي ابيورد بلد بخراسان بين سرخس ونسا ينسب اليها بهذا اللفظ ابو محمد عبد الله بن عقيل الباوردي كان معتزليا غاليا سكن اصبهان وروى بها الحديث ومات بعد سنة عشرين واربعماية باوري بكسر الرا وملندي مدينتان متقاربتان من بلاد الزنج يجلب منها العنبر باوشنايا الشين معجمة ساكنه ونون وبين الالفين يا قرية كبيرة من قرى الموصل قرب بلد من اعمال البقعا خرج منها قوم من اهل العلم والذكر باول نهر كبير بطبرستان بايان سكة بنسف معروفة نزلها محمد بن اسمعيل البخاري ينسب اليها ابو يعلى محمد بن ابي الطيب احمد بن ناصر البابانى كان اماما في الادب توفي سنة سبع وستين وثلاثماية باي بايان ذكر في بابان لان النسبة اليه بابانى　　آخرها نا فوقها نقطتان من حصون صنعاء والله الموفق للصواب

باب　الباء والباء ايضا وما يليهما

ببا بالفتح مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل وبمصر عدة قرى تشتبه في الخط وتختلف في اللفظ لا باس بذكرها ههنا ليفرق بينها ثم تذكر كل واحدة في موضعها وهي ببا بالفتح وهي المذكورة في هذا الباب من كورة البهنسى وبنا بفتح البا ونون من كورة السمنود وبنبا بنونين مثناتين من فوقهما من كورة المنوفية وبنا بنونين مفتوحتين من كورة البهنسى ايضا وبيابا موحدة ويا في كورة جوف رمسيس ويقال لها بيا الحمراء وقف ببز بالفتح ثم الضم مشدد وزاي قرية كبيرة على نهر عيسى بن علي دون السندية وفوق الفارسية هي وقف على ورثة الوزير رئيس الرؤسا وكان لاهلنا بها حصة رايتها مرارا ذكرها نصر في كتابه ببشتر بالضم ثم الفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان ورا حصن منفرد بالامتناع من اعمال رية بالاندلس بينه وبين

قرطبة ثلاثون فرسخا وربما اشبعوا البا الثانية فنشأت الفا فقالوا باشتر **ببشى** بالفتح ثم السكون والشين مفتوحة مقصور رمال بلد فى كورة الاسيوطية بمصر **ببق** قال الزهنى وذكر خبيص من بلاد كرمان ثم قال وناحيتها خبق وببق ولا ادرى ما هما **ببليون** هى بابليون وقد تقدم ذكرها جاءت بهذا اللفظ فى قول عمران بن حطان

فساروا بحمد الله حتى احلّهم … ببليون منها الموجفات السوابق

ببنبم بفتحتين بوزن غشمشم موضع او جبل وكذا ذكره الازهرى والخارزنجى فلم تجتمع الميم والبا فى كلمة اجتماعهما فى هذه الكلمة ورواها بعضهم ببنبم وقد روى على اللغتين قول حميد بن ثور

اذا شئت غنتنى باجراع بيشة … وبالرزن من تثليث او من ببنبما

ببنه بالفتح ثم السكون ونون مدينة عند بامبين من اعمال باذغيس قرب هراة افتتحها سالم مولى شريك ابن الاعور من قبل عبد الله بن عامر فى سنة احدى وثلاثين عنوة قال ابو سعد ببنه هى بون غير انهم قد نسبوا اليها ببنى واشتهر بالنسبة هكذا جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن بشر بن على الببنى حدث عن ابى بكر احمد بن محمد البرديجى الحافظ حدث عنه محمد بن احمد بن الفضل **ببّه** بتشديد الثانيه دار ببه بمكة على راس ردم عمر بن الخطاب **ببيج** بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وجيم سبع قرى بمصر وهى فى جزيرة بنى نصر وببيج ثمن فى البوصيرية وفى الفيوم خمسة ببيج اندير ببيج انقاش ببيج انشق ببيج علان ببيج فرج والله اعلم

باب البآء والتاء وما يليهما

بتّا بالفتح وتشديد الثانى مقصور وقد يكتب بالتآ ايضا من قرى النهروان من نواحى بغداد وقيل هى قرية لبنى شيبان وراء حولايا كذا وجدته مقيدا بخط ابى محمد عبد الله بن الخشاب النحوى قال عبد الله بن قيس الرقيات

انزلانى فاكرمانى ببتّا … انما يكرم الكريم الكريم

بتّان من نواحى حران ينسب اليها محمد بن جابر البتانى صاحب الزيج وذكره ابن الاكفانى بكسر البا **بُتّان** بالضم والتخفيف من قرى نيسابور من اعمال طريثيث منها ابو الفضل البُتّانى ساكن طريثيث احد الزهاد الفضلا من اصحاب الشافعى رضى الله عنه ومحمد بن عبد الرحمن البتانى من آل يحيى بن اكثم يروى عن على ابن ابراهيم البتانى من اصحاب ابن المبارك وقد ذكرنا فى بنان ما قيل فى على بن ابراهيم البنانى **البتّ** بالفتح ثم التشديد قرية كالمدينة من اعمال بغداد قريبة من راذان وكان اهلها قد تظلموا قديما الى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات من آفة لحقتهم فولى عليهم رجلا ضعيف البصر فقال شاعر منهم

اتيت امرأ يا ابا جعفر … لم ياته برّ ولا فاجر

اغثت اهل البت اذ اهلكوا … بناظر ليس له ناظر

واليها ينسب ابو الحسين احمد بن على الكاتب البتى اديب كيس له نوادر حسنة مات سنة خمس واربعماية وكان كتب للقادر بالله مدة والبت ايضا قرية من يعقوبا وبوهرز كبيرة وبتّه بالهاء قرية من اعمال بلنسية منها ابو جعفر البتى له ادب وشعر **بُتْخَذان** بالضم ثم السكون وفتح الخاء المعجمة وذال معجمة والف ونون من قرى نسف منها ابو على الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسن البتخذانى المقرى النسفى توفى بعد سنة احدى وخمسين وخمسماية **البتراء** كانه تانيث الابتر موضع ذكره فى غزاة النبى صلى الله عليه وسلم لبنى لحيان قال ابن هشام سلك النبى صلى الله عليه وسلم على غراب ثم على مُحَيص ثم على البتراء وذكر ابن اسحاق فى مساجد النبى صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تبوك فقال ومسجد بطريق البتراء من ذنب الكواكب **بتران** بالضم موضع فى ديار بنى عامر قال المجنون انشده ابو زياد

واشرفت من بتران انظر هل ارى … خيالا لليلى راية وترانيا

فلم يترك الاشراف من كل مرقب … ولا الدمع من عينيك الا المواقيا

بُتر جمع ماق

اجبل من الشقيق مطلات على وباله قال شاعر

رعين بين لينة فالقهر … فالنجفات فاميل البتر

فعرفتى صارت بعد العصر

وقال مالك بن الصمصامة الجعدى وقد اجتازت به صاحبته التى

يهواها واخوها حاضر فاغمى عليه فلما افاق قال

ألمّت وما حيت وعاجت فاسرعت … الى جرعة بين المخارم فالنحر

خليلى انحانت وفاتى فاجفرا … برابيه بين المحاضر فالبتر

لكيما تقول العبدلية كلما … رات جدثى حييت يا قبر من قبر

وقيل البتر اكثر من سبعة فراسخ وطوله اكثر من عشرين فرسخا من بلاد بنى عمرو بن كلاب قال القتال الكلابى

عفى النجب بعدى فالعريشان فالبتر … فبرق نعاج من أميمة فالحجر

الى صفرات الملح ليس بجوها … انيس ولا ممن يحل بها شفر

شفر اى انسان يقال ما بها شفر ولا لتيع ولا دبيج والبتر ايضا موضع بالاندلس ينسب اليه ابو محمد مسلمة ابن محمد البترى الاندلسى روى عنه يوسف بن عبد الله بن عبد البر الاندلسى الامام **بِتْرير** بالكسر ثم السكون وكسر الراء ويا ساكنة وراء اخرى حصن من اعمال مرسيه بالاندلس **بُتسابور** بالضم والسين مهملة صقع من سواد واسط الحجاج بالعراق **بثعه** قال الاصمعى وبطذان موضع قرب الطايف هضبة سوداء يقال لها بثعه وفيها نُقُب كل نقيب قدر ساعة كان يلتقط فيها السيوف العادية والخرز ويزعمون ان فيها قبورا لعاد وكانوا يعظمون ذلك الجبل **بتّمار** بالفتح ثم التشديد والكسر قرية من قرى بغداد ينسب اليها ابو ابراهيم نصر الله ابن ابى غالب بن ابى الحسن البتمارى ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال سمعت منه سنة سبع وثلاثين وخمسماية ومحمد بن مرحا ابن ابى العربى مرحا البتمارى ابو الوليد روى شيا من الحديث عن ابى على الحسن بن اسحاق الباقرحى **البُتّم** بالضم ثم الفتح والتشديد اسم حصن ببلاد فرغانه وفيه قال الكميت … اباحت حمى الصين والبتّم ويقال البتم حصن منيع جدا وفيه معدن الذهب والفضة والزاج والنوشادر الذى يحمل الى الافاق وهو جبل فيه مثل الغار قد بنى عليه بيت يستوثق من بابه وكواه يرتفع من هذا الموضع بخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل النار فاذا تلبد هذا البخار كان منه مثل النوشادر فلا يهيا لاحد ان يدخل هذا البيت من شدة حره الا ان يلبس لبودا يرطبها بالماء ثم يدخله كالمختلس فياخذ ما يقدر عليه من ذلك ويسرع الخروج وهذا البخار ينتقل من الى مكان فيحفر عليه حتى يظهر واذا لم يكن عليه بناء يمنع البخار من التفرق لم يضر من قاربه حتى اذا احتقن ومنع من التفرق احرق من يدخله من شدة الحر والبتم جبال يقال لها البتم الاول والبتم الاوسط والبتم الداخل ومياه بخارا وسمرقند وجميع الصغد من البتم الاوسط يجرى هذا الماء برغر ثم الى منجيكث ثم الى سمرقند ونهر الصغانيان ايضا منه **بُتَينين** بالضم ثم الفتح وكسر النون ويا ساكنه ونون اخرى من قرى صغد سمرقند من ناحية دبوسية منها جعفر بن محمد بن بحر البتينى روى عنه ابنه القاسم قاله ابو سعد ثم قال بتينين بتاءين مثناتين من فوق من قرى دبوسيه ونسب اليها القاسم بن جعفر بن محمد ولا ادرى ما الصواب منهما والله اعلم **بتيل** بالفتح ثم الكسر ويا ساكنه ولام جبل بنجد منقطع عن الجبال وقيل جبل بناوح دمخا وقال الحارثى بتيل واد لبنى ذبيان وجبل احمر يناوح دمخا من ورائه فى ديار كلاب وهناك قليب يقال له البتيله وبتيل حجر بناء هناك عادى مرتفع مربع الاسفل محدد الاعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعا وقيل بتيل اليمامة جبل فارد فى فضاء سمى بذلك لانقطاعه عن غيره وقال موهوب بن رشيد

مقيم ما اقام ذرى سواج … وما بقى الاخارج والبتيل

وقال سلمة بن الخرشب الانمارى

اذا ما غدوتم عامدين لارضنا … بنى عامر فاستظهروا بالمراير

فان بنى ذبيان حيث عهدتهم … بجزع البتيل بين باد وحاضر

يسدون ابواب القباب بضمر … الى عنن مستوثقات المرآسر

وقال ابو زياد الكلابى وفى دماخ وهى بلاد بنى عمرو بن كلاب بتيل وانشد

لعمرى لقد هام الفواد لحاجة … بقطاعة الاعناق ام خليل

فمن اجلها احبت عونا وجابرا   واحببت ورد الماء دون بتيل **بتيله** مثل الذى قبله وزيادة
هاء ماء لبنى عمرو بن ربيعة بن عبد الله رُواء ببطن السرة وهو الى جنب بتيل المذكور قبله وفى كتاب نصر
بتيله قليب عند بتيل فى ديار بنى كلاب وقال بن دريد البتيله مادة لهم رواء ببطن السرة الى جنب
بتيل جبل احمر يناوح دمخا من ورائه وقال ابن زياد خاصم عبد الله بن ربيع قوم من بنى ابى بكر فى ماء لهم
يقال له بتيل فاطالوهم وهو الخصومة وعلى المدينة رجل من قريش يقال له خالد واستعمل خالد رجلا
يقال له عثمان على ضرية وكان عبيد الله واصحابه يختصمون الى عثمان فجعل البكريون لعثمان مالا على ان
يقضى لهم على عبيد الله فلما تخوف عبيد الله ذلك ارتحل حتى وقع بين يدى خالد بالمدينة وقال

الى الله اشكو ان عثمان جايرا   على ولم يعلم بذلك خالدُ
تكلفنا اجواز الفيافى وبعدها   اليك وعظمى خشية الظلم باردُ
ابيت كانى من حذار قضائه   بجرة عبادٍ سليم الاساودُ
وبيضاء امليس اذابت لياة   بها زارنى غادى الذراعين ماردُ
عوى عند نضوى يستغيث ليفه   بمنزلة لا تعتفيها العوايدُ
فلما رانى قد خنست لقتله   مبارزة واسند بالسيف ساعد
فولى فتى شاكى السلاح لوانه   احمّلم ابعه من معد بواحد
فتى يكسب المعدوم حتى رفيقه   مدل بشدات الكمى المناجد
الى خالد اما اموت فهتين   واما طريد مستجير بخالد
فهل انت من اهل البتيله منقذى   فقد كدت عن الحمى بسيفى اجالد
ارادوا جلائى عن بلاد وريثها   وابى امام الناس والدين واحد
اما بعد ان يرموا بدلوى عن التى   ضربت بروى حديد الحرايد
فامكنتها من منحر غير قاطع   له نفيان طيب الطعم بارد
فانكما يا بنى علية كنتما   ندّوا واخا برجى قليل الفوائد

وقال ذروة بن جحفة الكلابى

شهد البتيل على البتيلة انها   زوراء قانية على الاوراد
منع البتيلة لا يجوز بمائها   ثمن يثور جحاشها بسراد
نبح الاله وخصهم بملامة   نفرا يقال لهم بنو روّاد
نفرا يقيم اللؤم وسط بيوتهم   والمخزيات كما تقيم نصاد

بتينوق بالفتح ثم التشديد والكسر ويا ساكنه ونون مفتوحة وقاف مدينة فى ساحل جزيرة صقلية

باب الباء والثاء وما يليهما

البثاء بالمد وبالفتح والمد موضع فى بلاد بنى سليم قال ابو ذويب يصف عيرا تحملت

رفعت لها طرفى وقد حال دونها   رجال وخيل بالبثاء تغيرُ

وقال ابو بكر البثاء الارض السهلة واحدتها بثاءة وانشد

بميث بثاء تبطّنته   دميث به الرمث والحيهلُ

قال الازهرى ولعل بثاء الماء فى ديار بنى سعد اخذ من هذا قال وهى عين ماء عذب تسقى نخلا قال
ورايتها فى ديار بنى سعد بالستارين فتوهمت انه سمى بذلك لانه قليل يرشح فكانه عرق يسيل وقال مالك
ابن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بنى سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه فقال

قلت لهم والشنوء منى بادى   ما غركم بسابق جواد

الاوراد

يا رب انت العون فى الجهاد   اذا غاب عنى ناصر الارفاد   واجتمعت معاشر الاعادى   على بثاء باهظى
البثراء بالفتح ثم السكون وراء والف ممدودة اسم جبل وقيل شجر ذكره فى غزاة الرجيع
البثر قال الازهرى البثر القليل والبثر الكثير وانشد لابى ذويب

فافتهن من السواء وماؤه   بثر وعانده طريق مهيع

وجعله السكرى موضعا بعينه فانه قال بثر ماء معروف بذات عرق وقال ذلك غيره وانشد لابى جندب الهذلى

الا ابلغ معقولا عنى رسولا   مغلغلة وواثلة بن عمرو
الى اى نساق وقد بلغنا   ظماء عن مسيحة ماء بثر

بثرون بالتحريك والراء حصن بين جبيل وانفة على ساحل بحر الشام **البثنون** بالتحريك وبين النونين
واو ساكنة بليدة فى كورة الغربية من نواحى مصر **البثنة** بالفتح ثم السكون ونون قال ثعلب البثنة
الزبدة والبثنة النعمة والبثنة الرملة اللينة والمبثنة المراة الحسناء الغضة الناعمة وهو اسم ناحية
من نواحى دمشق وهى البثنية وقيل هى قرية بين دمشق واذرعات عن الازهرى وكان ايوب عليه السلام
منها **البثنية** بالتحريك وكسر النون وياء مشددة وهى التى قبلها بعينها يقال بثنة وبثنية وفى حديث
خالد بن الوليد انه خطب فقال ان عمر استعملنى على الشام وهو له مهم فلما القى الشام بوانيه يقال لها البثنية
ويقال ان البثنية الرملة اللينة وذلك ان الرملة اللينة يقال لها بثنة وتصغيرها بثينة قال
الغنوى بثنية الشام حنطة او حبة مدحرجة قال بن دريد الثقفى

فادخلتها لا حنطة بثنية   تقابل اطراف البيوت ولا خرفا

وقد نسب اليها قوم منهم النضر بن محرز بن بعيث ابو الفرج الازدى البثنى من اهل البثنية من نواحى دمشق
حدث عن محمد بن المنكدر وابى الزبير عنه وهشام بن عروة روى عنه الوليد بن سلمة الطبرانى وابو بكر
عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال بن عبد الله الفارسى وابو العباس الوليد بن مهلب الازدى وسهيل
ابن عبد الرحمن العكى واحمد بن سليمان قال بن حبان هو منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به **بُثَيْنَة**
مصغر بلفظ اسم صاحبة جميل وقد تقدم اشتقاقه هضبة على طريق السفر بين البحرين والبصرة

باب الباء والجيم وما يليهما

بِجادة بالكسر من مياه ابى بكر بن كلاب ثم لبنى كعب بن عبد بن ابى بكر وفيها قال السرى بن حاتم

دعانى هوى يوم البجادة قادنى   وقد كان يدعونى الهوى فاجيب

فى ابيات ذكرت فى العوقين **بجان** بالفتح ثم التشديد واخره نون موضع بين فارس واصبهان واللفظ
بجيمه على مذهب الفرس بين الجيم والشين **بجانة** بالفتح ثم التشديد والف ونون مدينة بالاندلس من
اعمال كورة البيرة خربت وانتقلت اهلها الى المرية وبينها وبين المرية فرسخان منها ابو الفضل سعدون
ابن على بن الفضل البجانى روى عن القاسم احمد بن عبيدة وابو الحسن على بن معاذ بن سمعان بن موسى الرعينى
سمع ببجانة من سعيد بن فحلون وعلى بن الحسن المرى ومسعود بن على وسمع بقرطبة من قاسم بن اصبغ بن ابى
دليم محمد بن عيسى القلاس ومحمد بن معاوية القرشى وغيرهم وكان فصيحا شاعرا عالما بالنسب طويل اللسان
مفوها كثير الاذى سمع منه الناس ببجانة وقرطبة قال ابن الفرضى وسمعت منه وكان يكذب وقفت على ذلك
وعلمته قال لى ولدت سنة سبع وثلاثمائة **بجاوه** بفتح الواو وقال الزمخشرى بجاوة ارض للنوبة بها ابل فرهة
واليها تنسب الابل البجاوية منسوبة الى البجا وهم امة عظيمة بين العرب والحبش والنوبة مر ذكرهم قبل هذا
بجاية بالكسر وتخفيف الجيم والف وياء وهى مدينة على ساحل البحر بين افريقيه والمغرب كان اول من
اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيرى بن مناد بن بلكين فى حدود سنة سبع وخمسين واربعمائة
بينها وبين منازل مزغناى اربعة ايام وهى على ساحل البحر كانت قديما مينا فقط ثم بنيت المدينة وهى فى لحف

جبل شاهق وفى قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بنى حماد وتسمى الناصرية ايضا باسم بانيها وهى مفتقرة الى جميع البلاد
لا يخصها من المنافع شى انما هى دار مملكة تركب منها السفن وتسافر الى جميع الجهات وبينها وبين ميلة
ثلاثة ايام فكان السبب فى اختطاطها ان تميم بن المعز بن باديس صاحب افريقيه انفذ الى ابن عمه الناصر بن
علناس محمد بن البعبع رسولا لاصلاح حال كانت بينهما فاسدة فمر ابن البعبع بموضع بجايه وفيه ابيات
من البربر قليلة فتاملها حق التامل فلما قدم على الناصر غدر بصاحبه واستخلاه الناصر وودّ له على عودة
تميم وتقرر بينه وبينه الحرب بن تميم والرجوع اليه واشار عليه ببناء بجايه واستركبه واراه المصلحة فى ذلك
والفايدة التى تحصل له من الصناعة بها وكيد العدو فامر من وقته بوضع الاساس وبناها ونزلها بعسكره ونمى
الخبر الى تميم فارصد لابن البعبع العيون فلما اراد الهرب قبض عليه وقتله ولحقه عاقبة الغدر **بج حوران**
الجيم مشددة من اعمال دمشق قال الحافظ ابو القاسم العساكرى محمد بن عبد الله ابو عبد الله البجى من بج حوران
قرية كانت على باب دمشق حكى عن الاوزاعى روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد ومنها ابو عبد الله جعفر بن
محمد بن سعيد بن شعيب بن عبد الله بن عبد الغفار وقيل ابن شعيب بن ذكوان ابى امية العبدرى مولى بنى عبد
الدار قال الحافظ ابو القاسم من اهل بج حوران من اقليم باناس حدث عن الفضل بن العباس وابى على الحسين
بن محمد بن جعفر الحلبى المعروف بابن البطنانى وابى محمد بن عبد الرحيم بن على بن محمد الانصارى المؤذن واحمد
ابن عبد الوهاب بن نجدة وابى عبد الملك البسرى وزكريا بن يحيى السجزى واحمد بن انس بن مالك وابى زرعة الدمشقى
روى عنه ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران وابو العباس محمد بن موسى بن السمسار واحمد بن عبد الله
البرامى وابراهيم بن محمد بن سنان وابو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد وابو الحسين الكلابى مات فى ربيع الاول
سنة تسع وعشرين وثلثماية وعبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ويقال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمى الحورانى
ويقال البجحورانى من بج حوران روى عن ابيه والوليد بن موسى مسلم ومحمد بن شعيب ومروان الفزارى روى
عنه القاسم بن عيسى العطار وابو الحسن بن حوصا واحمد بن عامر البرقعيدى وابو بشر الدولابى وجماعة غير هولاء
بُجدان بالضم ثم السكون اسم جبل فى طريق مكة من المدينة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان على بجدان فقال
هذا بجدان سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات كذا رواه الازهرى بالضم ثم
السكون والدال مهملة واكثر الناس ترويه جمدان وقد ذكر فى موضعه **البجرات** بالتحريك وقيل البجرات بالتصغير
مياه كثيرة من مياه السماء فى جبل شوران المطل على عقيق المدينة يجوز ان يكون جمع بجرة وهو عظم البطن **بجستان**
بكسر اوله وثانيه وسكون السين المهملة وتا فوقها نقطتان والف ونون من قرى نيسابور منها ابو القاسم
موفق بن محمد بن احمد البجستانى الميدانى من اهل نيسابور من اصحاب محمد بن كرام كان له قبول عند العامة سمع من ابى
القاسم بن الحصين نحو سنة عشرين وخمسماية **البجسة** بالكسر موضع باليمامة **بجمزا** بالفتح ثم الكسر وسكون
الميم والزاى والف مقصورة قرية فى طريق خراسان كان بها وقعة بين المقتفى لامر الله وكورجز ومسعود البلال
اصحاب السلطان محمد بن محمود فى سنة تسع واربعين وخمسماية ويقال لهذه القرية بكمزا وقد ذكرت **بجوار**
بالفتح محلة كبيرة بمرو باسفل البلد وانما قيل لها بجوار لان على راس السكة ينقسم الماء نسبت السكة اليها
منها ابو على الحسن بن محمد بن سهلان الخياط البجوارى الشيخ الصالح **البجوم** بالضم بلد يضاف اليه كورة
من كور اسفل الارض بمصر فيقال كورة الاوسية والبجوم **بجة** بالفتح والتشديد مدينة بين فارس واصبهان

باب الباء والحاء وما يليهما

بحار بكسر اوله كانه جمع بحر قال الاصمعى البحار كل ارض سهلة تحفها جبال وانشد للنمر بن تولب

وكانها دقرى تخيل نبتها انف يغم الضال نبت بحارها

الدقرى الروضة الكثيرة الماء والندى وذو بحار جبلان فى ظهر حرة بنى سليم قاله اسمعيل بن حماد وقال
نصر ذو بحار ماء لغنى فى شرقى النير وقيل فى بلاد اليمن وانشد غيره للنابغة الجعدى فى يوم شعب جبلة

وبحن جبنا الحى عبسا وعامرا بحسان وابن الجون اذ قيل اقبلا
وقد صعدت عن ذى بحار نساؤهم كاصعاد نسر لا يرومون منزلا
عطفنا لهم عطف الضروس فصادفوا من الهضبة الحمراء عزا ومعقلا

وقال ابو زياد ذو بحار واد باعلى الشريف يصب فى الشريف لعمرو بن كلاب وانشد

عفى ذو بحار من اميمة فالهضب ولا اقفر الا ان يلم به ركب

ورواه الغورى بفتح الباء وانشد لبشر بن ابى حازم

لليلى على بعد المزار تذكره ومن دون ليلى ذو بحار فمنور

بُحار بالضم كذا رواه السكرى فى قول البريق الهذلى

ومر على القرائن من بحار وكاد الودق لا يبقى بحارا

وقال بشامة بن الغدير

لمن الديار عفون بالجزع بالدوم بين بحار فالجرع
درست وقد بقيت على حجج بعد الانيس عفونها سبع
الا بقايا خيمة درست دارت قواعدها على الربع

بحتار بالضم ثم السكون والتا مثناه وادى البحت قريب من العذيب بطاه الطريق بين الكوفة والبصرة
قال الحازمى ولا احققه **بُحتر** بالضم روضة فى وسط اجاء احد جبلى طى قرب جو كانها مسماة بالقبيلة
وهو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طى **بُحت** بالضم موضع بناحية الفرع
وقال الواقدى بين الفرع والمدينة ثمانية برد وقال ابن اسحاق هو معدن بالحجاز فى ناحية الفرع وذلك
المعدن للحجاج بن علاط البهزى قال ابن اسحاق فى سرية عبد الله بن جحش فسلك على طريق الحجاز حتى اذا
كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران اضل سعد بن ابى وقاص وعتبة بن ابى غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه
وذكر القصة كذا قيده ابن الفرات بفتح الباء ههنا وقد قيده فى مواضع بضمها وهو المشهور وذكره العمرانى
والزمخشرى وضبطاه بالفتح والله اعلم **بُحتر** بلدة باليمن كانت لسبا بن سليمان الخولانى سكن بها الفقيه
احمد بن مقبل الدثنى صنف كتابا فى شرح اللمع لابى اسحاق سماه المصباح وهى من مخلاف جعفر

ذكر البحار

اما اشتقاق البحر فقال صاحب كتاب العين سمى البحر بحرا لاستبحاره وهو سعته وانبساطه ويقال استبحر
فلان فى العلم وتبحر الراعى فى رعى كثير وتبحر فى المال اذا كثر ماله والماء البحر هو الملح وقد ابحر الماء اذا
صار ملحا وقال نصيب

وقد عاد ماء البحر ملحا فزادنى الى مرضى ان ابحر المشرب العذب

واما ماء البحار فذكر مقاتل انه فضلة ماء السماء المنهمر منها فى الطوفان واحتج بقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى
ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى فلما بلغت الارض ما ها بقى ماء السماء على
وجهها وهو ماء البحر قال وانما كان ملحا لانه ماء سخط كذا نزل ولم يذكر احد من المفسرين فى هذا شيا وهو قول
حسن يتقبله القلب وكذا قيل فى الماء الذى تبديه الارض لينا هو نبع من ماء السماء ايضا واحتج بقوله
تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه فى الارض وقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع
فى الارض واذكر ما يضاف اليه على حروف المعجم **بحر بُنطُس** كذا وجدته بخط ابى الريحان بالباء الموحدة ثم النون الساكنة
وضم الطاء والسين مهملة قال فى وسط المعمورة بارض الصقالبة والروس بحر يعرف ببنطس عند اليونانيين
ويعرف عندنا ببحر طرابزنده لانها فرضة عليه يخرج منه خليج يمر بسور قسطنطينية ولا يزال يتضايق
حتى يقع فى بحر الشام الذى فى ساحله الجنوبى بلاد الشام ومصر والاسكندرية وافريقيه **بحر تولية**
من البحار العظام واظنه يستمد من المحيط قال الكندى فى طرف العمارة من ناحية الشمال بحر عظيم تحت قطب
الشمال ويقرب بها مدينة يقال لها تولية ليس بعدها عمارة واهلها اشقى خلق الله ولم يقرب منها سفينة **بحر
الخزر** بالتحريك هو بحر طبرستان وجرجان وآبسكون كلها واحد هو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ويسمى

ايضا الخراسانى والجبلى وربما سماه بعضهم الدوارة الخراسانيه وقال حمزة اسمه بالفارسية زراه اكفوده
ويسمى ايضا اكفودة درباق وسماه ارسطاطاليس ارقيانا وربما سماه بعضهم الخوارزمى وليس به لان بحيرة
خوارزم غيرهذا تذكرفى موضعها ان شا الله وعليه الباب والابواب وهوالدربند كما وصفناه فى موضعه وعليه
من جهة الشرق جبال موقان وطبرستان وجبل جرجان ويمتد الى قبالة دهستان وهناك ابسكون ثم يدور
مشرقا الى بلاد الترك وكذلك فى جهة شماله الى بلاد الخزر وتصب اليه انهار كثيره عظام منها الكر والرس
واتل وقال الاصطخرى وهو بحر الخزر فى شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفازة التى بين
جرجان وخوارزم وفى غربيه اللان من جبال القبق الى حدود السرير وبلاد الخزر وبعض مفازة الغزية
وهم صنف من الترك بناحية سياه كوه وجنوبيه الجيل وبعض الديلم وما يليه وبحر الخزر ليس له اتصال بشى من البحور
على وجه الارض فلو ان رجلا طاف بهذا البحر لرجع الى المكان الذى ابتدا منه لا يمنعه مانع الا ان يكون نهر يصب
فيه وهو بحر ملح لا مد فيه ولا جزر وهو بحر مظلم قعره طين بخلاف بحر القلزم وبحر فارس فان فى بعض المواضع
من بحر فارس ربما يرى قعره لصفا ما تحته من الحجارة ولا يرتفع من هذا البحر شى من الجواهر لا لولو ولا مرجان
ولا غيرهما ولا ينتفع بشى مما يخرج منه سوى السمور ويركب فيه التجار من اراضى المسلمين الى ارض الخزر وما
بين اران والجيل وجرجان وطبرستان وليس فى هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة كما فى بحر فارس والروم
وغيرهما بل فيه كذا جزاير فيها غياض ومياه واشجار وليس بها انيس منها جزيرة سياه كوه وقد ذكرت وبحذا
نهر الكر جزيرة اخرى كبيرة بها غياض ومياه واشجار يرتفع الفوة ويحملون اليها فى السفن دواب فترتع
فيها حتى تسمن وجزيرة تعرف بجزيرة الروسية وجزاير صغار وليس من ابسكون الى الخزر الا اخذ عن يمنى يديه
على شاطى البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من ابسكون على نحو خمسين فرسخا يسمى دهستان وبناء داخل
البحر تستتر فيه المراكب فى هيجان البحر ويقصد هذا الموضع خلق كثير من النواحى فيقيمون للصيد وبه مياه
ولا اعلم غير ذلك فاما عن يسار ابسكون الى الخزر فانه عمارة متصلة لانا اذا اخذت من ابسكون يسارا مررت
على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجيل وموقان وشروان والمسقط وباب الابواب ثم الى سمندر اربعة
ايام ومن سمندر الى نهر اتل سبعة ايام مفاوز ولهذا البحر من ناحية سياه كوه زنقة يخاف على المراكب اذا
جذبتها الريح اليها ان تنكسر فاذا انكسرت هناك لم تنج من جميع شى منها من الاتراك لانهم ياخذونه ويحيلون بين
صاحبه وبينه ويقال ان دوران هذا البحر الف وخمساية فرسخ وقطره ماية فرسخ والله اعلم بحر الزنج هو بحر
الهند بعينه وبلاد الزنج منه فى نحو الجنوب تحت سهيل وله جزاير كثيرة واشجار لكنها غير ذات اثمار
وانما هى نحو شجر الابنوس والصندل والساج والقنا ومن سواحلهم يلتقط العنبر ولا يوجد فى غير سواحلهم
وهم اضيق الناس عيشا وحدثنى غير واحد ممن شاهد تلك البلاد انهم يرون القطب الجنوبى عاليا يقارب ان
يتوسط السما وسهيل كذلك ولا يرون الجدى قط ولا القطب الشمالى ابدا ولا بنات نعش وانهم يرون فى السما
شيا فى مقدار جرم القمر كانه طاقة فى السماء او شبه قطعة غيم بيضاء لا تغيب قط ولا يبرح مكانه وسالت عنه
غير واحد فاتفقوا على ما حكيته بلفظه ومعناه وله عندهم اسم لم يحضرنى الان وانهم لا يدرون اى شى هو
ولهم هناك مدن اجلها مقدشو وسكانها غرباء واستوطنوا تلك البلاد وهم مسلمون طوايف لا سلطان
لهم لكل طايفة شيخ ياتمرون له وهى على بر البربر وهم طايفة من السودان غير الذين هم بالمغرب بلادهم بين الحبشة
والزنج وسنذكرهم بعد ان شاء الله تعالى ثم يمتد بر البربر على ساحل بحر الزنج الى غرابة بحر عدن وفى اقصى
هذا البحر يتصل بالبحر المحيط بحر فارس هو شعبة من بحر الهند الاعظم واسمه بالفارسيه فيما ذكره حمزة
زراه كامنير وحده من التين من نواحى مكران على سواحل بحر فارس الى عبادان وهو فوه دجلة التى يصب فيه واول
سواحله من جهة البصرة وعبادان انك تنحدر فى دجلة من البصرة الى بليدة تسمى المحروزة فى طرف جزيره عبادان
تتفرق دجله عنده فرقتين احدهما تاخذ ذات اليمين فتصب فى هذا البحر عند سواحل ارض البحرين وفيه تسافر
المراكب الى البحرين وبر العرب وتمتد سواحله نحو الجنوب الى قطر وعمان والشحر ومرباط الى حضرموت الى عدن

وتاخذ الفرقة الاخرى ذات الشمال وتصب فى البحر من جهة بر فارس وتصير عبادان لانصباب هذين الشعبتين
فى البحر جزيرة بينهما وعلى سواحل بحر فارس من جهة عبادان من مشهورات المدن مهروبان قال حمزة وههنا
يسمى هذا البحر بالفارسية زراه افوبان قال وهو خليج من بحر فارس متوجها من جهة الجنوب صعدا الى جهة
الشمال حتى يجاور جانب الابلة فيمتزج بماء البطيحة اخر كلامه ثم يمر من مهروبان نحو الجنوب الى جنابه بلد
القرامطة ومقابلها فى وسط البحر جزيرة خاراك ثم يمر فى سواحل بحر فارس بسينيز وتوشهر ونجيرم وسيراف
ثم بجزيرة اللار الى قلعة هزو ومقابلها فى البحر جزيرة قيس بن عميرة تظهر من بر فارس وهى فى ايامنا هذه
اعمر موضع فى بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك المستولى على تلك النواحى ثم هرموز فى بحر فارس ومكانا يليها
فى اللجة جزيرة عظيمة تعرف بجزيرة الجاشك ثم يثنى مكران على الساحل فبحر هو فارس وبحر البحرين وعمان واحد
على ساحله الشرقى فى بلاد الفرس وعلى ساحله الغربى بلاد العرب وطوله من الشمال الى الجنوب بحر القلزم وهو
وهو ايضا شعبة من بحر الهند اوله من بلاد البربر السودان الذين ذكرناهم فى بحر الزنج وعدن ثم يمتد
مغربا وفى قصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك سمى بحر القلزم ويسمى فى كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع
فعلى ساحله الجنوبى بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقى بلاد العرب فالداخل اليه يكون على يساره
اواخر بلاد البربر ثم الزيلع ثم الحبشه وفى منتهاه من هذه الجهة بلاد البجا الذين قدمنا ذكرهم وعلى يمينه
عدن ثم المندب وهو مضيق فى جبل كان فى ارض اليمن يحول بين البحر وامتداده فى ارض اليمن فيقال ان بعض
الملوك القدماء قد ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجا صغيرا يهلك به بعض اعدائه فقد من ذلك
الجبل نحو رميه سهمين او ثلاث ثم اطلق البحر فى اراضى اليمن فطغى ولم يمكن تداركه فاهلك امما كثيرة واستولى
على امم وبلدان لا تحصى وصار بحرا عظيما فهو يمر بساحله الشرقى على بلاد اليمن وجده والجار وينبع ومدين
مدينة شعيب وايلة الى القلزم فى منتهاه وهو الموضع الذى غرق فيه قوم فرعون وفرعون وبين هذا
الموضع وبين فسطاط مصر سبعة ايام وهو يدور تلقاء الجنوب الى القصير وهو مرسى للمراكب مقابل
قوص بينهما خمسة ايام ثم يدور فى شبه الدايرة الى عيذاب وارض البجا ثم يتصل ببلاد الحبشة فاذا تخيل الخليج
الضارب الى البصرة والخليج الداخل الى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين بثلاثة ارباع بلاد العرب البحر
المحيط ومنه مادة سائر البحور المذكورة ههنا غير بحر الخزر وقد سماه ارسطاطاليس فى رسالته الموسومة
ببيت الذهب اوقيانوس وسماه اخرون البحر الاعظم الاخضر وهو محيط بالدنيا جميعها كاحاطة الهالة بالقمر
ويخرج منه شعبتان احدهما بالمغرب والاخرى بالمشرق فاما التى بالمشرق فهى بحر الهند والصين وفارس
واليمن والزنج وقد مر ذكر ذلك والشعبة الاخرى بالمغرب تخرج من عند سلا فيمر بالزقاق الذى بين البر الاعظم
من بلاد بر المغرب وجزيرة الاندلس ويمر بافريقية الى ارض مصر والشام الى القسطنطينية كما نذكره وهذا
البحر المحيط لا يسلك شرقا ولا غربا انما المسلك فى خليجيه فقط واختلفوا اهل الخليجين يصبان فى المحيط
ام يستمدان منه فالاكثر ان الخليجين يستمدان من المحيط وليس فى الارض نهر الا وفضلته تصب اما فى
الشرقى واما فى الغربى الا فى موضع تصب ببحيرات منقطعة نحو جيحون وسيحون فانهما يصبان فى بحيرة
تخصهما والاردن يصب فى البحيرة المنتنة كما نذكره ان شاء الله تعالى بحر المغرب وهو بحر الشام وقسطنطينية
ماخذه من البحر المحيط ثم يمتد مشرقا فيمر من شماليه بالاندلس كما ذكرنا ثم ببلاد الفرنج الى قسطنطينية
فيمر ببنطس المذكور آنفا ويمتد من جهة الجنوب على بلاد كثيرة اولها سلا ثم سبته وطنجه وبجايه ومهديه
وتونس وطرابلس والاسكندرية ثم سواحل الشام الى انطاكيه حتى يتصل بقسطنطينيه وفيه من الجزاير
المذكورة الاندلس وميورقة وصقليه واقريطش وقبرس ورودس وغير ذلك كثير وقرات فى غير كتاب
من اخبار مصر والمغرب انه ملك بعد هلاك الفراعنه ملوك من بنى دلوكه منهم دركون بن ملوطس وزمطرة
وكانا من ذوى الراى والكيد والسحر والقوة فاراد الروم منعا لنهبهم على ارضهم وانتزاع الملك منهم فاحتالا
ان بنقا البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك العظيمة وامتد الى

الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر وهذا هو البحر الذي وصفناه قبل فعلى هذا فبحر الاندلس
وبحر المغرب وبحر الاسكندرية وبحر الشام وبحر القسطنطينية وبحر الفرنج وبحر الروم جميعه واحد وليس لهذا
اتصال ببحر الهند الا ان يكون من جهة المحيط واقرب موضع بين البحر الهندي وهذا البحر عند الفرما، وهي على ساحل
بحر المغرب والقلزم وهو على ساحل بحر اليمن مسيرة اربعة ايام ولو اراد مريد ان يسير من سلا الى افريقية
ثم سواحل مصر والشام ثم الثغور الى طرابزنده ويقطع جبل القبق ويستدير من اطراف بلاد الترك الى
القسطنطينية فيصير البحر على جهته الجنوبية بعد ان كان من جهة الشمالية ويمر بسواحل الفرنج حتى
يدخل الاندلس فيقابل سلا التي بدا بها من غير ان يقطع بحرا او يركب مركبا يمكنه ذلك الا ان المسافة بعيدة
والمشقة في سلوكه صعبة لمروره بين امم مختلفة الاديان والالسنة وجبال مشقة وبواد موحشة. **بحر الهند**
وهو اعظم هذه البحار واوسعها واكثرها جزاير وابسطها على سواحله مدنا ولا علم لاحد بموضع انفصاله
بالمحيط لعظمه وسعته وامتزاجه به وليس كالمغرب لان انفصال المغربي من المحيط ظاهر
في موضع يقال له الزقاق من ساحله الجنوبي الذي عليه بلاد البربر وساحله الشمالي الذي هو بلاد الاندلس
اربعة فراسخ من كل ساحل الى الاخر وليس كذلك الهندي وينشعب من الهندي خلجان كثيرة الا ان اكبرها
واعظمها بحر فارس والقلزم اللذين تقدم ذكرهما وقد كنا ذكرنا ان اول بحر فارس اليتين آخذ نحو الشمال فاما
اخذه نحو الجنوب فهي بلاد الفرنج وينعطف من تيز الساحل شرقا متسعا فتمر سواحله بالديبل والقسر
وسومنات وهو اعظم بيوت العبادات التي بالهند جميعا هو عندهم بمنزلة مكة عند المسلمين ثم كنبايت
ثم خور دخل منه الى بروص وهي من اعظم مدنهم ثم ينعطف اشد من ذلك حتى يمر ببلاد مليبار التي
يجلب منها الفلفل ومن اشهر مدنهم منجرون وفاكنور ثم خور نوفل ثم المعبر وهو اخر بلاد الهند ثم
بلاد الصين فاولها الجاوه ويركب اليها في بحر صعب المسالك سريع المهلك ثم الى صريح بلاد الصين وقد
اكثر الناس في وصف هذا البحر وطوله وعرضه وقالوا فيه اقوالا متفاوتة يقرح في ذكرها عقل ذاكرها
وفيه من الجزاير العظام ما لا يحصيه الا الله الا ان من اعظمها واشهرها جزيرة سلان فيها مدن كبيرة وجزيرة
الرانج كذلك وجزيرة سرنديب كذلك وجزيرة سقطرى وجزيرة كولم وغير ذلك وانا ارسم لك صورة المحيط
وكيف تنشعب البحار منه لتعرفها ان شاء الله تعالى

الجنوب

الشمال

بحرة موضع من اعمال الطايف قرب لية قال ابن اسحاق انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين
على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم المليح ثم على بحرة الرغاء من لية فابتنى بها مسجدا فصلى فيه فاقاد ببحرة
الرغاء بدم وهو اول دم اقيد به في الاسلام رجل من بني ليث قتل رجلا من هذيل فقتله به والبحرة ايضا من اسماء

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والبحيرة ايضا من اسمائها والبحرة ايضا من قرى البحرين لعبد القيس واشتقاقها
يذكر في البحيرة **البحرين** هكذا يتلفظ به في حال الرفع والنصب والجر ولم يسمع على لفظ المرفوع من احد منهم
الا ان الزمخشري قد حكى انه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحران وانتهينا الى البحرين ولم يبلغني من جهة
اخرى وقال صاحب الزيج البحرين في الاقليم الثاني وطولها اربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من
المغرب وعرضها اربع وعشرون درجة وخمس واربعون دقيقة وقال قوم هي من الاقليم الثالث وعرضها اربع
وثلاثون درجة وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هي قصبة البحرين وقد عدها
قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبة براسها وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة وربما عد بعضهم اليمامة
من اعمالها والصحيح ان اليمامة عمل براسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين ابن عباس البحرين من عمل
العراق وحده من عمان ناحية جرفار واليمامة على جبالها وربما ضمت اليمامة الى المدينة وربما افردت
هذا كان في ايام بني امية فلما ولي بنو العباس صيروا عمان والبحرين واليمامة عملا واحدا قاله ابن الفقيه
وقال ابو عبيدة بين البحرين واليمامة مسيرة عشرة ايام وبين هجر مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة
عشر يوما على الابل وبينها وبين عمان مسيرة شهر قال والبحرين هي الخط والقطيف وهجر والآرة وبينونة
والزاره وجواثا والسابور ودارين والغابة قال وقصبة هجر الصفا والمشقر وقال ابو بكر محمد بن
القاسم في اشتقاق البحرين وجهان يجوز ان يكون ماخوذا من قول العرب بحرت الناقة اذا شققت اذنها والبحيرة
المشقوقة الاذن من قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام والسايبة معناها
ان الرجل في الجاهلية كان يسيب من ماله فيذهب به الى سدنة الآلهة ويقال السايبة الناقة التي كانت
اذا ولدت عشرة ابطن كلهن اناث سيبت فلم تركب ولم يجز لها وبر وبحرت اذن ابنتها اي خرقت والبحيرة هي
بنت السايبة وهي تجري عندهم مجرى امها في التحريم قال ويجوز ان تكون البحرين من قول العرب قد بحر البعير
بحرا اذا اولع بالماء فاصابه منه داء ويقال قد بحرت الروضة ابحارا اذا كثر انقاع الماء فيها فانبت النبات
ويقال للروضة البحيرة ويقال للدم الذي ليست فيه صفرة دم باحري وبحراني قلت وهذا جميعه تعسف لا
يشبه ان يكون اشتقاقا للبحرين والصحيح عندنا ما ذكره ابو منصور الازهري رحمه الله قال انما ثنوا البحرين
لان في ناحية قراها على باب الاحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الاخضر عشرة فراسخ قال وقدرت هذه
البحيرة ثلاثة اميال في مثلها ولا يفيض ماؤها وماؤها راكد زعاق وقال ابو محمد اليزيدي سالني المهدي وسال
الكسائي عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا حصني وبحراني فقال الكسائي كرهوا ان يقولوا حصناني
لاجتماع النونين وانما قلت كرهوا ان يقولوا بحري فتشبه النسبة الى البحر وفي قصتها طول ذكرتها في اخبار
اليزيدي من كتابي في اخبار الادبا وينسب الى البحرين قوم من اهل العلم منهم محمد بن معمر البحراني بصري ثقة
حدث عنه البخاري والعباس بن يزيد بن ابي حبيب البحراني يعرف بعباسويه حدث عن خالد بن الحرث
وابن عيينه ويزيد بن زريع وغيرهم روى عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد وهو من الثقات مات
سنة ثمان وخمسين ومايتين وزكريا بن عطية البحراني وغيرهم واما فتحها فانها كانت في مملكة الفرس وكان
بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وايل وتميم مقيمين في باديتها وكان بها من قبل الفرس المنذر بن ساوى
ابن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبد الله بن زيد
هذا هو الاسبذي نسب الى قرية بهجر وقد ذكر في موضعه فلما كان سنة ثمان من الهجرة وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم العلا بن عبد الله بن عماد الحضرمي حليف بني عبد شمس الى البحرين ليدعو اهلها الى الاسلام او الى الجزية
وكتب معه الى المنذر بن ساوى والى اسبخت مرزبان هجر يدعوهما الى الاسلام او الى الجزية فاسلما واسلم معهما
جميع العرب هناك وبعض العجم فاما اهل الارض من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلا وكتب بينهم
كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه العلا بن الحضرمي اهل البحرين صالحهم على ان يكفونا
العمل ويقاسمونا الثمر فمن لم يف بهذا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين واما جزية الرووس فانه اخذها

من كل حالم دينارا وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه العلا حين وجه رسله الى الملوك في سنة
ست وروى عن العلا انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البحرين وقال هجر فكنت اتى الحائط
بين الاخوة قد اسلم بعضهم فاخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج وقال قتادة لم يكن بالبحرين قتال ولكن
بعضهم اسلم وبعضهم صالح العلا على انصاف الحب والتمر وقال سعيد بن المسيب اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجزية من مجوس هجر واخذها عمر من مجوس فارس واخذها عثمان من بربر وبعث العلا بن الحضرمي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من البحرين يكون ثمانين الفا ما اتاه اكثر منه قبله ولا بعده اعطى
منه العباس عمه قال وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم العلا وولى البحرين ابان بن سعيد بن العاص
ابن اميه وقيل ان العلا كان على ناحية من البحرين فيها القطيف وابان على ناحية فيها الخط والاول اثبت فلما
توفى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابان من البحرين فاتى المدينة وسال اهل البحرين ابا بكر ان يرد العلا عليهم
ففعل فيقال ان العلا لم يزل واليا عليها حتى توفى سنه عشرين فولى عمر مكانه ابا هريرة الدوسي ويقال ان
عمر ولى ابا هريرة قبل موت العلا فاتى العلا توج من اهل فارس وعزم على المقام بها ثم رجع الى البحرين فاقام
هناك حتى مات فكان ابو هريرة يقول دفنا العلا ثم احتجنا الى رفع لبنه فرفعناها فلم نجد العلا في اللحد
وقال ابو مخنف كتب عمر بن الخطاب الى العلا بن الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن ابي العاص البحرين مكانه
وعمان فلما قدم العلا المدينة ولاه البصرة مكان عتبه بن غزوان فلم يصل اليها حتى مات ودفن في طريق
البصرة في سنة اربع عشرة او في اول سنة خمس عشرة ثم ان عمر ولى قدامة بن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى
ابا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحده على شرب الخمر وولى ابا هريرة الجباية مع الاحداث ثم عزله
وقاسمه ماله ثم ولى عثمان بن ابي العاص عمان والبحرين فمات عمر وهو واليها وسار عثمان الى فارس ففتحها وكان
خليفته على عمان والبحرين وهما بفارس اخاه مغيرة ابن ابي العاص وروى محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال
استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنى عشر الفا فلما قدمت على عمر قال لي يا عدو الله والمسلمين
او قال وعدو كتابه سرقت مال الله قلت لست بعدو الله ولا المسلمين وقال لكتابه ولكني عدو من عاداهما
قال فمن اين اجتمعت لك هذه الاموال قلت خيل لي تناتجت وسهام اجتمعت قال فاخذ مني اثنا عشر الفا فلما
صليت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال وكان ياخذ منهم ويعطيهم افضل من ذلك حتى اذا كان بعد ذلك قال الا
تعمل يا ابا هريرة قلت لا قال ولم وقد عمل من هو خير منك يوسف قال اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم
قلت يوسف نبي وابن نبي وانا ابا هريرة بن اميمة واخاف منكم ثلاثا واثنين فقال هلا قلت خمسا قلت اخشى
ان تضربوا ظهري وتشتموا عرضي وتاخذوا مالي واكره ان اقول بغير علم واحكم بغير علم ومات المنذر بن ساوى
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد من البحرين من ولد قيس بن ثعلبه بن عكابة مع الحطم وهو
شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد احد بني قيس بن ثعلبة وارتد كل من بالبحرين من ربيعة خلا الجارود بن بشر
العبدي ومن تابعه من قومه وامروا عليهم ابنا للنعمان بن المنذر يقال له المنذر فسار الحطم حتى لحق بربيعة
فخرج عليهما العلا بمن انضم اليه من العرب والعجم فقاتلها قتالا شديدا ثم ان المسلمين لجاوا الى حصن جواثا
فحاصرهم فيه عدوهم ففي ذلك يقول عبد الله بن حذق الكلابي

الا ابلغ ابا بكر الوكا … وفتيان المدينة اجمعينا
فهل لك في شباب منك امسوا … اسارى في جواثا محاصرينا

ثم ان العلا عبى بالحطم ومن معه وصابره وهما متناصفان فسمع ليلة في عسكر الحطم ضوضاة فارسل اليه من
ياتيه بالخبر فرجع الرسول فاخبره بان القوم قد شربوا وثملوا فخرج بالمسلمين فبيت ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا
فقتل الحطم قالوا وكان المنذر بن النعمان يسمى الغرور فلما ظهر المسلمون قال لست بالغرور ولكني المغرور ولحق
هو وفل ربيعة بالخط فاتاها العلا وفتحها وقتل المنذر معه وقيل بل قتل المنذر يوم جواثا وقيل بل استامن
ثم هرب فلحق فقتل وكان العلا كتب الى ابي بكر يستمده فكتب ابو بكر الى خالد بن الوليد وهو باليمامة يامره بالنهوض

اليه فقدم اليه وقد قتل الحطم ثم اتاه كتاب ابي بكر بالشخوص الى العراق فشخص من العراق البحرين وذلك في سنة
اثنتي عشرة وقالوا وتحصن المكعبر الفارسي صاحب كسرى الذي وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا لعيره بالزارة
وانضم اليه مجوس كانوا تجمعوا بالقطيف وامتنعوا من اداء الجزية فاقام العلا على الزارة فلم يفتحها في خلافه
ابي بكر وفتحها في خلافة عمر وقتل المكعبر وانما سمي المكعبر لانه كان يكعبر الايدي فلما قتل قيل ما زال يكعبر حتى كعبر
فسمي المكعبر بفتح البا وكان الذي قتله البرا بن مالك الانصاري اخو انس بن مالك وفتح العلا السابور ودارين
في خلافة عمر عنوة والله اعلم **بحطيط** بالفتح ثم السكون وكسر الطاء قرية في جوف مصر فيها قبة يقال ان فيها
ذبحت بقرة بني اسرائيل التي امروا بذبحها معروفة **بحير** بلفظ تصغير بحر قال ابو الاشعث الكندي في اسماء
جبال تهامة البحير عين غزيرة في بليل وادي ينبع تخرج من جوف رمل من اغزر ما يكون من العيون واشدها
جريا تجري في رمل ولا يمكن الزراعين عليها الا في مواضع يسيرة بين احناء الرمل فيها نخيل تزرع عليها البقول
والبطيخ قال ومنها يشرب اهل الجار والجار مدينة على ساحل بحر القلزم قال كثير

رمتك ابنة الضمري عزة بعدما … امتك الصبا مما تريش باقطع
فانك عمري هل اريك ظعاينا … غدون افتراعا بالخليط المودع
ركبن اتضاعا فوق كل عذافر … من العيس نضاخ المقذين مرفع
جعلن اراخي البحير مكانه … الى كل قر يستطيل مقنع

بحير بالفتح ثم الكسر جبل **بحيراباذ** من قرى مرو ينسب اليها ابو المظفر عبد الكريم بن عبد الوهاب البحيراباذي
حدثنا عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني عن ابي العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل
ابن عبد الصمد المليحي التاجر **بحيراباذ** بالضم ثم الفتح من قرى جوين من نواحي نيسابور منها ابو الحسن علي بن محمد
ابن حمويه الجويني روى عن عمر بن ابي الحسن الرواسي الحافظ سمع منه ابو سعد السمعاني ومات بعد سنه ثلاثين
وخمساية بنيسابور وحمل الى جوين فدفن بها وهم اهل بيت فضل وتصوف ولهم عقب بمصر والله الموفق

ذكر البحيرات

مرتب ما اضيفت البحيرة اليه على حروف المعجم والبحيرة تصغير بحرة وهو المتسع من الارض وقال الاموي
البحيرة الارض والبلدة ويقال هذه بحرتنا ومنه الحديث المروي لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعد بن عبادة في مرضه فوقف في مجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول فلما غشيت عجاجة الدابة خمر عبد الله
ابن ابي انفه ثم قال لا تغبروا علينا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وقراة القران فقال
له عبد الله ايها المرء ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع الى اهلك فمن جاءك منا فقص عليه ثم ركب
دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب قال كذا قال سعد اعف عنه واصفح
فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه يعني يملكوه فيعصبوه
بالعصابة فلما رد الله ذلك عنه بالحق الذي اعطاك شرق لذلك فذلك فعل به ما رايت فعفى عنه النبي صلى الله
عليه وسلم فبحيرة ليس بتصغير بحر ولو كان تصغيره لكان بحيرا ولكنهم ارادوا بالتصغير حقيقة الصغر ثم
الحقوا به التانيث على معنى ان المونث اقل قدرا من المذكر او شبهوه بالمتسع من الارض والله اعلم والمراد به كل
مجتمع ماء عظيم لا اتصال له بالبحر الاعظم ويكون ملحا او عذبا **بحيرة ارجيش** وهي بحيرة خلاط التي يكون فيها
الطريخ قال ابن الكلبي من عجايب ارمينيه بحيرة خلاط فانها عشرة اشهر لا يرى فيها ضفدع ولا سمكة وشهران
في السنة يظهر بها حتى يقبض باليد ويحمل الى جميع البلاد حتى انه يحمل الى بلاد الهند وقيل ان قباذ الاكبر لما ارسل
بلينياس يطلسم بلاده طلسم هذه البحيرة فهي عشرة اشهر لا يظهر فيها سمكة قلت هذا من هذيان العجم وانما هناك
سرخني وفي كتاب الفتوح سار حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عثمان بن عفان حتى نزل بارجيش وانفذ من غلب على
نواحيها وجبى جزية رووس اهلها وقاطعهم على خراج ارضها واما بحيرة الطريخ فلم يعرض لها ولم تزل مباحة حتى ولي

محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة وارمينية فحوى صيدها واباحه **بحيرة ارمية** اما ارمية فقد ذكرت وبينها وبين
بحيرتها نحو فرسخين وهي بحيرة مرة منتنة الرائحة لا يعيش فيها حيوان ولا سمك ولا غيره وفي وسطها
جبل يقال له كبوذان وجزيرة فيها اربع قرى ونحو ذلك يسكنها ملاحو سفن ذلك البحر وربما زرعوا في جزيرتهم
زرعا ضعيفا وفي جبلها قلعة حصينة مشهورة اهلها عصاة على ولاة اذربيجان في اكثر اوقاتهم وربما خرجوا
في سفنهم وقطعوا على السابلة وعادوا الى حصنهم فلا يكون عليهم والا اليهم لاحد سبيل وقد رايت
هذه القلعة من بعد عند اجتيازي بهذه البحيرة قاصدا الى خراسان في سنة اثنتي عشرة وفي رجوعي سنة
سبع عشرة وستمايه وقيل ان استدارتها خمسون فرسخا وربما قطع عرضها في المراكب في ليلة ويخرج منها ملح
يشبه بالتوتيا يحلو وعلى ساحلها مما يلي المشرق عيون تنبع ويستحجر ماؤها اذا اصابه الهوا قال مسعر **بحيرة
اربغ** بوزن احمد بالرا والباء والغين معجمة هذه تستمد من بحر الغرب وهي صغيرة ترسي فيها المراكب الواردة
من الاندلس وغيرها ومنها على مرحلة من جهة الجنوب وادي فاس ومن ورائه ناحية المشرق برغواطه وعلى بريد
منها وادي سله **بحيرة الاسكندرية** هذه ليست بحيرة ماء انما هي كورة معروفة من نواحي الاسكندرية
بمصر تشتمل على قرى كثيرة ودخل واسع **بحيرة انطاكية** هذه بحيرة عذبة الماء بينها وبين انطاكيه ثلاثة اميال
وطولها نحو عشرين ميلا في عرض سبعة اميال في موضع يعرف بالعمق **بحيرة الحدث** قرب مرعش من اطراف بلاد
الروم واولها عند قرية تعرف بابن الشيعي على اثني عشر ميلا من الحدث نحو ملطيه ثم تمتد الى الحدث وللحدث قلعة
حصينة هناك **بحيرة خوارزم** اليها يصب ماء جيحون في موضع يسكنه صيادون ليس فيه قرية ولا بناء
ويسمى هذا الموضع خليجان وعلى شطه من مقابل خليجان ارض الغزية من الترك ودور هذه البحيرة فيما بلغني
نحو من مائة فرسخ وماؤها ملح وليس لها مغيض ظاهر وينصب اليها نهر جيحون وسيحون وبين الموضع الذي يقع
فيه جيحون والموضع الذي يقع فيه سيحون سرى عدة ايام في هذه البحيرة ويصب فيها انهار اخر كثيرة ومع
ذلك فماؤها ملح لا يعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبه ان يكون والله اعلم بينها وبين بحر الخزر خروق
ونزوز تستمد ماءها وبين البحرين نحو من عشر مراحل على السمت دونها رمال وسبخ لا يمنع من النزل **بحيرة
زره** بالزاي والرا خفيفة بارض سجستان وهي بحيرة يتسع الماء فيها وينقص على قدر زيادة الماء ونقصانه
وطولها نحو ثلاثين فرسخا من ناحية كرين على طريق قوهستان الى قنطرة كرنبهان على طريق فارس وعرضها
مقدار مرحلة وهي حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقصب وحواليها قرى الا الوجه الذي يلي المفازه فليس فيه
شي **بحيرة طبريه** قال الازهري هي نحو من عشرة اميال في ستة اميال وغور مائها علامة لخروج الدجال
وروي ان عيسى عليه السلام اذا نزل بالبيت المقدس يقتل الدجال وعندها يظهر ياجوج وماجوج وهم
اربعة وعشرون امة لا يجتازون بحي ولا ميت الا اكلوه ولا ماء الا شربوه فيجتازا ولهم ببحيرة طبريه فيشربون
جميع ما فيها ثم يجتاز بها الاخير منهم وهي ناشفة فيقول اظن انه كان ههنا ماء ثم يجتمعون بالبيت المقدس
فيفزع عيسى ومن معه من المومنين الى الصخرة فيعلوها ويقوم خطيبا فيحمد الله ويثني عليه ثم يقول اللهم
انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك فهل من منتدب فينتدب رجل من جرهم ورجل من غسان لقتالهم
ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يبيدوهم ولهذا الخبر مع استحالته في العقل نظاير جمة
في كتب الناس والله اعلم واما بحيرة طبريه وقد رايتها مرارا وهي كالبركة يحيط بها الجبال ويصب فيها فضلات
انهر كثيرة يجي من جهة بانياس والساحل والاردن الاكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقي ارض الاردن الاصغر
وهو بلاد الغور ويصب في البحيرة المنتنه قرب اريحا ومدينة طبرية في لحف الجبل مشرفة على البحيرة وماؤها
عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل في وسط هذه البحيرة حجر ناتي يزعمون انه قبر سليمان بن داود عليهما السلام
وبين البحيرة والبيت المقدس نحو من خمسين ميلا وقد ذكرت من وصفها في الاردن اكثر من هذا واياها اراد
المتنبي بقوله يصف اسدا

أمعفّر الليث الهزبر بسوطه ... لمن ادخرت الصارم المصقولا

وقعت

وقعت على الاردن منه بلية ... نضدت لها هام الرفاق تلولا
وردٌ اذا ورد البحيرة شاربا ... وَرَدَ الفرات زئيره والنيلا

بحيرة قَدَس بفتح القاف والدال المهملة والسين المهملة ايضا قرب حمص طولها اثنى عشر ميلا في عرض
اربعة اميال وهي بين حمص وجبل لبنان تنصب اليها امياه تلك الجبال ثم تخرج منها فتصير نهرا عظيما وهو
العاصي الذي عليه مدينة حماه وشيزر وينصب في البحر قرب انطاكيه **بحيرة المرج** بسكون الرا والجيم في شرقي
الغوطه ينسب الى مرج راهط بينها وبين دمشق خمسة فراسخ تنصب فيها فضلات مياه دمشق **بحيرة
المنتنه** وهي بحيرة زغر ويقال لها المقلوبة ايضا وهي غربي الاردن قرب اريحا وهي بحيرة ملعونة لا ينتفع بها
في شي ولا يتولد فيها حيوان ورايحتها في غاية النتن وقد تهيج في بعض الاعوام فيهلك كل من يقاربها من
الحيوان الانسي وغيره حتى تخلو القرى المجاورة لها زمانا الى ان يجيبها قوم اخرون لا رغبة لهم في الحياة فيسكنوها
وان وقع في هذه البحيرة شي لم ينتفع به كاينا ما كان فانها تفسده حتى الحطب فان الرياح تلقيه على ساحلها
فيوخذ ويشعل فلا تعمل النار فيه وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طافيا حتى يموت
بحيرة هجر قد ذكرت مع البحرين وفيها يقول الفرزدق

كان ديارا بين اسنمة الحمى ... وبين هذا ليل البحيرة مصحف

واسنمة كما ذكرنا موضع بنجد قرب اليمامة وفيه تاييد لقول الازهري في البحرين **بحيرة يغرا** باء مفتوحة
وغين معجمة ساكنة ورا مقصور بين انطاكية والثغور يجتمع اليها مياه العاصي ونهر عفرين ونهر الاسود
ومجيئهما من ناحية مرعش وتعرف ببحيرة السلور وهو السمك الجري لكثرة هذا النوع من السمك فيها **البحيرة**
موضع من ناحية اليمامة عن الحفصي بالفتح ثم الكسر

باب الباء والخاء وما يليهما

بُخارا بالضم من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها يعبر اليها من آمل الشط وبينها وبين جيحون يومان
من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانيه قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها سبع وثمانون درجة وعرضها احد
واربعون درجة وهي في الاقليم الخامس طالعها الاسد عشر درج منه لها قلب الاسد كامل تحت احدى وعشرين
درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ولها شركة
في العيوق ثلاث درج ولها في الدب الاكبر سبع درج وقال ابو عون في زيجه عرضها ست وثلاثون درجة وخمسون
دقيقه وهي في الاقليم الرابع واما اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فاني تطلبته فلم اظفر به ولا شك
انها مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جيدتها عهدي بفواكهها تحمل الى مرو وبينهما اثنى
عشر مرحله والى خوارزم وبينهما اكثر من خمسة عشر يوما وبينها وبين سمرقند سبعة ايام وسبعة وثلاثون
فرسخا وبينهما بلاد الصغد وقال صاحب كتاب الصور واما نزهة بلاد ما وراء النهر فاني لم ار ولا بلغني
في الاسلام بلدا احسن خارجا من بخارا لانك اذا علوت قهندزها لم يقع بصرك من جميع النواحي الا على خضرة
متصلة خضرتها بخضرة السماء فكان السماء بها مكبة خضراء مكبوبة على بساط اخضر تلوح القصور فيما بينها
كالنواوير فيها واراضي ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمراة وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة اهلها احسن
قياما بالعمارة على ضياعهم من اهل بخارا ولا اكثر عددا على قدرها في المساحة وذلك مخصوص بهذه البلدة لان
منتزهات الدنيا صُغد سمرقند ونهر الابلة وسنصف الصغد في موضعه ان شاء الله تعالى قال واما بخارا
واسمها بومجكث فهي مدينة على ارض مستوية وبناؤها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين
والمحال والسكك المفترشه والقرى المتصلة سور يكون اثني عشر فرسخا في مثلها يجمع هذه القصور والابنية
والقرى والقصبة فلا ترى في خلال ذلك قفارا ولا خرابا ومن دون هذا السور على خاص القصبة وما يتصل بها
من القصور والمساكن والمحال والبساتين التي تعد من القصبة ويسكنها اهل القصبة شتاء وصيفا سور اخر

113b

نحو فرسخ فى مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقداره مدينة صغيرة وبه قلعة وبها مسكن ولاة خراسان من ال سامان ولها ربض ومسجد الجامع على باب القهندز ليس بخراسان وما وراء النهر مدينة اشد اشتباكا من بخارا ولا اكثر اهلا على قدرها ولهم فى الربض نهر الصغد يشق الربض وهو اخر الصغد فيفضى الى طواحين وضياع ومزارع ويسقط الفاضل منه فى مجمع ماء بحذاء بيكند الى قرب فربر تعرف بسام خاس وتتخللها انهار اخر وداخل هذا السور مدن وقرى كثيرة منها الطواويس وهى مدينة ومجكث وزندنه وغير ذلك انبانا الشريف ابو هاشم عبد المطلب حدثنا الامام العدل ابو الفتح احمد ابو محمد بن احمد بن جعفر اللخمى حدثنا ابو اليسر املاء حدثنا ابو يعقوب يوسف بن منصور السيارى الحافظ املاء وذكر اسنادا رفعه الى حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح مدينة بخراسان خلف نهر يقال له جيحون تسمى بخارا محفوفة بالرحمة ملفوفة بالملايكة منصور اهلها النايم فيها على الفراش كالشاهر سيفه فى سبيل الله وخلفها مدينة يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنة وقبر من قبور الانبياء وروضة من رياض الجنة تحشر موتاها يوم القيمة مع الشهداء من خلفها تربة لها قطران يبعث منها سبعون الف شهيد يشفع كل شهيد فى سبعين من اهل بيته وعترته قال فقال حذيفة لوددت ان اوافق ذلك الزمان وكان احب الى من ان اوافق ليلة القدر فى احد المسجدين مسجد الرسول والمسجد الحرام وكانت معاملة اهل بخارا فى ايام السامانية بالدراهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب عندهم كالسلع والعروض وكان لهم دراهم الغطريفية من حديد وصفر وانك وغير ذلك من جواهر مختلفة قد ركبت فلا تجوز هذه الدراهم الا فى بخارا ونواحيها وحدها وكانت سكتها تصاوير وهى من ضرب الاسلام وكان لهم دراهم اخر تسمى المسيبية والمحمدية جميعها من ضرب الاسلام ومع ما وصفنا من فضل هذه المدينة فقد ذمها الشعرا ووصفوها بالقذارة وظهور الحش فى ازقتها لانهم لا كنف لهم فقال لهم ابو الطيب طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الطاهرى

بخارا من خرء لا شك فيها   يعز بربعها الشئ النظيف
فان قلت الامير بها مقيم   فذا من فخر مفتخر ضعيف
اذا كان الامير خرا فقل لى   اليس الخرء موضعه الكنيف

وقال آخر

اقمنا فى بخارا كارهينا   ونخرج ان خرجنا طايعينا
فاخرجنا اله الناس منها   فان عدنا فانا ظالمونا

وقال محمود بن داود البخارى وقد تلوث بالسرجين

باء بخارا فاعلمن زائده   والالف الوسطى بلا فائده
فهى خرا محض وسكانها   كالطير فى اقفاصها راكده

وقال ايضا

ما بلدة مبنية من خرا   واهلها فى وسطها دود
تلك بخارا من بخار الخرا   يضيع فيها الند والعود

وقال احمد بن ابى بكر الكاتب

فقحة الدنيا بخارا   ولنا فيها اقتحام
ليتها تفسو بنا الآ   ن فقد طال المقام

واما حديث فتحها فانه لما مات زياد بن ابيه فى سنة ثلاث وخمسين فى ايام معوية وفد عبيد الله بن زياد على معوية فقال له معوية من استخلف اخى على عمله فقال استخلف خالد بن اسيد على الكوفة وسمرة بن جندب على البصرة فقال له معوية لو استعملك ابوك لاستعملتك فقال انشدك الله ان يقولها احد بعدك لو ولاك ابوك

114a

وعمك لوليتك فعهد اليه وولاه ثغر خراسان وقيل ان الذى ولى خراسان بعد موت زياد من ولده عبد الرحمن قال البلاذرى لما مات زياد استعمل معوية عبيد الله بن زياد على خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة فقطع النهر فى اربعة وعشرين الفا وكان ملك بخارا قد افضى يومئذ الى امراة يسمونها خاتون فاتى عبيد الله بيكند وكانت خاتون بمدينة بخارا فارسلت الى الترك تستمدهم فجاءها منهم دهم فلقيهم المسلمون فهزموهم وحووا عسكرهم واقبل المسلمون يخربون ويحرقون فبعثت اليهم خاتون تطلب الصلح والامان فصالحها على الف الف ودخل المدينة وفتح رامين وبيكند وبينهما فرسخان ورامين تنسب الى بيكند ويقال انه فتح الصغانيان وعاد الى البصرة بالفين من سبى بخارا كلهم جيد الرمى بالنشاب ففرض لهم العطاء ثم استعمل معاوية على خراسان سعيد بن عثمان بن عفان سنة خمس وخمسين فقطع النهر وقيل انه كان اول من قطعه بجنده وكان معه رفيع ابو العاليه الرياحى وهو مولى لامراة من بنى رياح فقال رفيع وابو العاليه رفعة وعلو فلما بلغ خاتون عبوره حملت اليه الصلح واقبل اهل الصغد والترك واهل كش ونسف الى سعيد فى مائة الف وعشرين الفا فالتقوا ببخارا فندمت خاتون على ادائها الاتاوه ونقضت العهد فحضر عبيد لبعض تلك الجموع فانصرف بمن معه فانكسر الباقون فلما رات خاتون ذلك اعطته الرهن واعادت الصلح ودخل سعيد مدينة بخارا ثم غزى سمرقند كما نذكره فى سمرقند ثم لم يبلغنى من خبرها شئ الى سنة سبع وثمانين فى ولاية قتيبة بن مسلم خراسان فانه عبر النهر الى بخارا فحاصرها فاجتمعت الصغد وفرغانة والشاس وبخارا فاحدقوا به اربعة اشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلا ذريعا وسبى منهم خمسين الف راس وفتحها فاصاب بها قدورا يصعد اليها بالسلالم ثم مضى الى سمرقند وهى غزوته الاولى وصفت بخارا للمسلمين وينسب الى بخارا خلق كثير من ايمة المسلمين فى فنون شتى منهم الامام الهمام امام اهل الحديث ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن مغيرة بن بذدزبه وبذدزبه مجوسى اسلم على يدى يمان البخارى والى بخارا ويمان هذا هو ابو جد عبد الله بن محمد المسندى الجعفى ولذلك قيل للبخارى الجعفى نسبة الى ولايه صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل فى طلب العلم الى محدثى الامصار وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر ومولده سنة اربع وتسعين ومائة ومات ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وامتحن وتعصب عليه حتى اخرج من بخارا الى خرتنك فمات بها ومنهم ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن اسحاق بن عمرو بن مزاحم بن غياث التميمى البخارى الحافظ سمع بما وراء النهر والعراق والشام ومصر وافريقية والاندلس ثم سكن مصر وحدث عن عبد الغنى بن سعيد الحافظ وتمام بن محمد الرازى وعمن يطول ذكرهم وحكى عنه الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى انه قال لى ببخارا اربعة عشر الف جزء واريد ان امضى واجيء بها وقال ابو عبد الله محمد بن احمد الحطاب سمع ابو زكريا البخارى ببخارا محمد بن احمد بن سليمان الغنجار البخارى وابا الفضل احمد بن على بن عمرو السليمانى البيكندى وذكر جماعة بعدة بلاد قال وسمع عبد الغنى بن سعيد بمصر ودخل الاندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب الى ان مات وكتب عمن هو دونه وفى مشايخه كثرة وكان من الحفاظ الاثبات عندى عنه مشتبه النسبة لعبد الغنى وقال ابو الفضل بن طاهر المقدسى فى كتابه تكملة الكامل فى معرفة الضعفاء قال عبد الرحيم ابو زكريا البخارى حدث عن عبد الغنى بن سعيد بكتاب مشتبه النسبة قراءة عليه وانا اسمع قال ابن طاهر وفى هذا نظر فانى سمعت الامام ابا القاسم سعد بن على الزنجانى الحافظ يقول لم يرو هذا الكتاب عن عبد الغنى غير ابن ابنته ابى الحسن بن بقاء الخشاب قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى وفى قول الزنجانى نظر فانه شهادة على نفى وقد وجدنا ما يبطلها وهو انه قد روى هذا الكتاب عن عبد الغنى ايضا ابو الحسن رشا بن نظيف المقرى وكان من الثقات وابو زكريا عبد الرحيم ثقة ما سمعنا ان احدا تكلم فيه وذكر ابو محمد الاكفانى ان ابا زكريا البخارى مات بالحوف سنة احدى وستين واربعماية وقال غيره سئل عن مولده فقال فى شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وثلثماية ومنهم ابو على الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم البخارى المشهور امره المذكور قدره صاحب

التصانيف تنقلت به احوال اقدمته الى الجبال فولى الوزارة لشمس الدولة ابى طاهر بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه صاحب همذان وجرت له امور وتقلبت به نكبات حتى مات فى يوم السبت سادس شعبان سنة ثمان وعشرين واربعماية عن ثمان وخمسين سنة واما الفقيه ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن حمدون ابن نجار البخارى وابوه ابو بكر من اهالى نيسابور فمنسوبان الى جدهما واما ابو المعالى احمد بن محمد بن على بن احمد ابن على بن احمد البغدادى البخارى فانه كان يحرق البخور فى جامع المنصور احتسابا فجعل اهل بغداد البخورى بخارى وعرف بيته ببيت ابن البخارى قالهما ابو سعد رحمه الله والله الموفق **البخارية** سكة بالبصرة اسكنها عبيد الله ابن زياد اهل بخارا الذين نقلهم كما ذكرنا من بخارا الى البصرة وبنى لهم هذه السكة فعرفت بهم ولم تعرف به **بخجرميان** بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم وياء والف ونون من قرى مرو قرب اندرابه كان ينزلها عسكر بلخ منها حفص بن عبد الحليم البخجرميانى رحل الى العراق والحجاز وذكر ابو زرعة السنجى هذه القرية فقال بغجرميان بالغين المعجمة روى حفص عن المقرى **البخراء** ممدود كأنه تانيث الابخر وهو منتن الفم وهى كذلك ماءة منتنة على ميلين من القليعة فى طرف الحجاز قرات بخط ابى الفضل العباس بن على الصولى يعرف بابن برد الخيار عن حكم الوادى قال بينما نحن مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يشرب اذ دخل عليه مولى له يحرق ثيابه فقال هذه الخيل قد اقبلت فقال هاتوا المصحف حتى اقتل كما قتل عمى عثمان فدخل عليه فقتل فرايت راسه يطيب ولغاديده فى فم الكلب ثم بعث براسه الى دمشق والله الموفق للصواب

باب الباء والدال وما يليهما

بَدَا بالفتح والقصر واد قرب ايله من ساحل البحر وقيل بوادى القرى وقيل بوادى عذره قرب الشام قال الشاعر

وانت التى حببت شغبا الى بدا الى واوطانى بلاد سواهما

حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما

وقال جميل العذرى

الا قد ارى الا بثينة ترتجى بوادى بدا فلا بحسمى ولا شغب

ولا ببصاق لا بثينة فاعترف لما انت لاق او تنكب عن ركب

بَداكُر بالفتح وآخره راء من قرى بخارا منها ابو جعفر رضوان بن سالم البداكرى البخارى وغيره **بُداله** بالضم موضع فى شعر عبد مناف بن ربع الهذلى

انى اصادف مثل يوم بداله ولقاء مثل لقاء غداة امس بعيد

البدايع بالفتح وياء موضع فى قول كثير

بكى سائب لما راى رمل عالج انى دونه والهضب هضب متالع

بكى انه سهل الدموع كما بكى عشية جاوزنا بجاد البدايع

بَدْبَد بالفتح والتكرير ماء فى طرف ابان الابيض الشمالى قال كثير

اذا اصبحت بالحبس فى اهل قرية واصبح اهلى بين شطب فبدبد

وقال قيس بن زهير يخاطب عروة بن الورد

اذنب علينا شتم عروة خاله بقرة احسا ويوما ببدبد

رأيتك الا فا بيوت معاشر تزال يدا فى فضل قعب ومرفد

بُدَخْكَث بالضم ثم الفتح والخاء ساكنة معجمة والكاف مفتوحة والثاء مثلثة من قرى اسفيجاب والشاش منها ابو سعد ميكائيل بن حنيفة البدخكثى قتل شهيدا فى سنة اربع وعشرين وثلثماية **بدر** بالفتح ثم السكون قال الزجاج بدر اصله الامتلاء يقال غلام بدر اذا كان ممتليا شبابا ولحما وعين بدرة ويقال قد بدر فلان الى الشئ وبادر اليه اذا سبق وهو غير خارج عن الاصل لان معناه استعمل غاية قوته وقدرته على السرعة اى استعمل ملئ طاقته وسمى بيدر الطعام بيدرا لانه اعظم الامكنة التى يجتمع فيها الطعام ويقال بدرت من فلان بادرة

اى سبقت فعله عند حدة منه فى غضب بلغت الغاية فى الاسراع وقوله تعالى ولا تاكلوا اسرافا وبدارا ان يكبروا اى مسابقة لكبرهم وسمى القمر ليلة اربعة عشر بدرا لتمامه وعظمه وبدر ماء مشهور بين مكة والمدينة اسفل وادى الصفراء بينه وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة يقال انه ينسب الى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة وقيل هو رجل من بنى ضمرة سكن هذا الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه وقال الزبير بن بكار قريش بن الحرث ابن يخلد ويقال مخلد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغلب عليها لانه كان دليلها وصاحب ميرتها فكانوا يقولون جاءت عير قريش وخرجت عير قريش قال وابنه بدر بن قريش به سميت بدر التى كانت بها الوقعة المباركة لانه كان احتفرها وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التى اظهر الله بها الاسلام وفرق بين الحق والباطل فى شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة ولما قتل من قتل من المشركين ببدر وجاء الخبر الى مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه فيشمتوا بكم وكان الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى قد اصيب له ثلاثة من ولده زمعة بن الاسود وعقيل بن الاسود والحرث بن زمعة وكان يحب ان يبكى على بنيه قال فبينا هو كذلك اذ سمع نايحة بالليل فقال لغلام له وكان قد ذهب بصره انظر هل احل النحب قد بكت قريش على قتلاها لعلى ابكى على ابى حكيمة يعنى زمعة فان جوفى قد احترق فلما رجع الغلام اليه قال انما هى امراة تبكى على بعير لها اضلته فقال حينئذ

اتبكى ان يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود

فلا تبكى على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجدود

على بدر سراة بنى هصيص ومخزوم ورهط ابى الوليد

وبكى ان بكيت على عقيل وبكى حارثا اسد الاسود

وبكيهم ولا تسمى جميعا وما لابى حكيمة من نديد

الا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

وبين بدر ومكة سبعة برد بريد بذات الجيش وبريد عبود وبريد المرعة وبريد المنصرف وبريد ذات اجدال وبريد المعلاة وبريد الابنل ثم بدر وبدر الموعد وبدر القتال وبدر الاولى والثانية كله موضع واحد وقد نسب الى بدر جميع من شهدها من الصحابة رضى الله عنهم ونسب الى سكنى الموضع ابو مسعود البدرى واسمه عقبة ابن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة بن عسيرة بن عطية بن حدارة بن عمرو بن الحرث بن الخزرج شهد العقبة الثانية وكان اصغر من شهدها وفى كتاب الفيصل انه لم يشهد بدرا وقال ابن الكلبى شهد بدرا والعقبة وولاه على الكوفة حين سار الى صفين وبدر رجل فى بلاد باهلة بن اعصر وهناك ارمام الجبل المعروف واحد جبلين يقال لهما بدران فى ارض بنى الحريش واسم الحريش معوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبدر ايضا مخلاف باليمن وهو غير الاول **بَدَّس** بالفتح والتشديد للثانية والفتح وبدس من قرى اليمن **بَدَلان** بوزن قطران ويقال بدلان موضع فى قول امرئ القيس

لمن طلل ابصرته فشجانى كخط زبور فى عسيب يمانى

ديار لهند والرباب وفرتنا ليالينا بالنعف من بدلان

ليالى يدعونى الهوى فاجيبه واعين من اهوى الى روانى

بَذْلِيس بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة ولا اعلم نظيرا لهذا الوزن فى كلام العرب غير وهبيل اسم بطن من النخع واما فى العجم ففيه تفليس وتبريز بلدة من نواحى ارمينية قرب خلاط ذات بساتين كثيرة وتفاحها يضرب به المثل فى الجودة والكبرة والرخص ويحمل الى بلدان كثيرة وطولها خمس وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وقال احمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عياض بن غنم من الجزيرة دخل الدرب فبلغ بدليس فجازها الى خلاط وصالح بطريقها وانتهى الى العين الحامضة فلم يجاوزها وعاد فضمن صاحب بدليس خراج خلاط وجماجمها ثم انصرف الى الرقة ومضى الى حمص ومات بها سنة عشرين للهجرة وفى بدليس يقول القايل ابو الرضا الفضل بن منصور الظريف



بدليس قد جددت لي صبوة   بعد التقى والنسك والصمت
هتكت ستري في هوى شادن   وما تحرجت ولا اخفيت
وكنت مطويا على عفة   مظنونة يمشي بها وقتي
وان تحاسبنا فقولي لنا   من انت يا بدليس من انتي
واين ذا الشخص النفيس الذي   يزيد في الوصف عن النعت
من طبعك الجافي ومن اهله   قد صرت بغداذ على بختي

بُدّن بالضم موضع في اشعار بني فزارة عن نصر **بَدَن** بالتحريك هيم البدن يذكر في اللام **بَدَوَتَان** بفتح الواو وتاء فوقها نقطتان والف ونون بلفظ التثنية دارة بدوتين لبني ربيعة بن عُقَيل وهما هضبتان بينهما ماء **بَدْوَه** واحدة الذي قبله جبل بنجد لبني العجلان قال عامر بن الطفيل يرثي بن اخيه عبد عمرو بن حنظله بن طفيل

وهل داع فيسمع عبد عمرو   لاخرى الخيل تصرعها الرماح
فلا وابيك لا انسى خليلي   ببدوه ما تحركت الرياح
وكنت صفي نفسي عند قومي   وودي دون حامله السلاح

وقال تميم بن ابي بن مقبل

هل انت محيي الربع ام انت سائلهْ   بحيث افاضت في الركاء مسائلهْ
وكيف يحيي الربع قد بان اهله   فلم يبق الا اُسُّهُ وجنادله
وقد قلت من فرط الاسى اذ رايته   واسبل دمعي مستهلا اوابله
الا يا لقومي للديار ببدوة   واني مراح المرء والشيب شامله

بُدْهَه ناحية بالسند وقد كتبت في النون مترَوحة وانا شاك فيها فليحقق ان شاء الله **بَدْيَانا** بعد الدال ياء والف ونون من قرى نسف ينسب اليها بديانوي منها ابو سلمة البديانوي الزاهد له كلام في الرقايق **بديع** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة قال الحازمي بديع بناء عظيم للمتوكل بسر من راى وقال السكوني بديع ماء عليه نخل وعيون جارية بقرب وادي القرى وقال الحازمي اوله ياء وسنذكره في موضعه ان شاء الله **البديعة** بزيادة هاء ماءة بنجد وحسمى جبل بالشام **بُدَيْن** تصغير بدن اسم ماء **البديّه** بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ماءة على مرحلتين من حلب بينها وبين سلمية قال ابو الطيب

وامست بالبديّة شفرتاه   وامسى خلف قايمه الخيار

البَدِيّ قال ابو زياد كل ما كان في الجاهلية من الركي ينسب عاديا واما ما حفر منذ كان الاسلام محدثا في جديد الارض فانه ينسب سلاميا واحدته البدي وجماعته **البُدْيَان** واد لبني عامر بنجد والبدي ايضا قرية من قرى هجر بين الزرايب والحوضين قال لبيد

غلب تشذر بالذحول كانها   جن البدي رواسيا اقدامها

وقيل البدي في هذا البيت البادية وقد ذكر لبيد البدي في شعر له آخر فقال

جعلن خراجا القريتين وعالجا   يمينا ونكبنا البدي شماليا

فهذا موضع بعينه ويقويه قول امرئ القيس

اصاب قطاتين فسال لهاهما   فوادي البدي فانتحى للاريض

باب الباء والذال المعجمة وما يليهما

بِذان بالكسر والنون ناحية من اعمال الاهواز **البَذّان** بالفتح وتشديد الذال تثنية البذ المذكور بعد هذا وقد يجيء في الشعر هكذا قال ابو تمام

كان بابك بالبذين بعد همُ   نؤيٌ اقام خلاف الحي او وتدُ

بذخشان بفتحتين والخاء معجمة ساكنة والشين معجمة محركة والف ونون والعامة يسمونها بلخشان باللام

وهو

وهو الموضع الذي فيه معدن البلخش المقاوم لليا قوت وهو فيما حدثني من شاهده عروق في جبلهم يكثر لكن الجيد منه قليل رايت مع هذا المخبر منه مخلاة ملاء لا ينتفع بها وفي جبلهم هذا ايضا معدن اللازورد الذي يزوق به ويعمل منه فصوص الخواتيم ومن هذا الموضع يدخل التجار ارض التبت وبذخشان بلدة في اعلى طخرستان متاخمة لبلاد الترك بينها وبين بلخ ما حكاه البشاري والاصطخري ثلاث عشر مرحلة ومثله بينها وبين ترمذ وبها رباط بنته زبيدة بنت جعفر بن المنصور ام محمد الامين زوجة الرشيد وبها حصن عجيب من بنائها قل ما راى الناس مثله وفيها ايضا معدن البجادي حجر كالياقوت غير البلخش والبلور الخالص كل ذلك عروق في جبالها وفيها ايضا حجر الفتيلة وهو شيء يشبه البردي والعامة تظنه ريش طاير يقال له الطلق لا تحرقه النار يوضع في الدهن ثم يشعل بالنار فيتقد كما يتقد الفتيلة فاذا اشتعل الدهن بقي على ما كان لم يتغير شيء من صفته وكذلك ابدا كلما وضع في الدهن واشعل واذا القي في النار المتاججة لا تحرقه وينسج منه مناديل غلاظ للخوان فاذا اتسخت واريد غسلها القيت في النار فيحترق ما عليها من الدهن والدرن وتخلص نقية كان لم يكن لها درن قط وهناك حجر يجعل في البيت المظلم فيضيء شيئا يسيرا ذكر ذلك كله البشاري **بذخش** هي التي قبلها بعينها وقد نسب اليها بهذا اللفظ ابو اسحاق ابراهيم بن هارون البذخشي البلخي حدث عن سليمان بن عيسى السجزي بمناكير روى عنه علي بن سعيد بن سنان قاله يحيى بن منده **بَذّ** بتشديد الذال كورة بين اذربيجان واران بها كان مخرج بابك الخرمي في ايام المعتصم قال الحسين بن الضحاك

لم تدع بالبذ من ساكنه   غير امثال كامثال ارم

وقال ابو تمام

بالبذ غير دارس الاطلال   ليد الردى اكل من الاكال

وقال ايضا

وكم جبل بالبذ منهم هددته   وغاو غوى حملته لو تحملا

وقال البحتري

لله درك يوم بابك فارسا   بطلا لابواب الحتوف قروعا
حتى ظفرت ببذهم وتركته   للذل جانبه وكان منيعا

وقال مسعر الشاعر بالبذ موضع تكسيره ثلاثة اجربة يقال ان فيه موقف رجل لا يقوم فيه احد يدعو الله الا استجيب له وفيه تعقد اعلام المحمرة المعروفين بالخرمية ومنه خرج بابك وفيه يتوقعون المهدي وتحته نهر عظيم ان اغتسل فيه صاحب الحميات العتيقة قلعها والى جانبه نهر الرس وبها رمان عجيب ليس في جميع الدنيا مثله وبها تين عجيب وزبيبها يجفف في التنانير لانه لا شمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصح السماء عندهم قط وعندهم كبريت قليل يجدونه قطعا على الماء ويسمن النساء اذا شربنه مع الفتيت **بَذَّر** بفتح الذال وراء بوزن فَعَّل وهو وزن عزيز لم تستعمل العرب في الاسماء الا عشرة الفاظ وهي بذر وبقم للخشب الذي يصبغ به وشلم اسم للبيت المقدس وعثر موضع باليمن وخضم اسم موضع واسم العنبر بن عمرو بن تميم وخود اسم موضع وشمر اسم فرس واسم قبيلة من طي ونطح اسم موضع ايضا واما بذر فهو من التبذير وهو التفريق وهو اسم بئر فلعل ماءها قد كان يخرج متفرقا من غير مكان وهي بئر بمكة لبني عبد الدار قال الشاعر

سقى الله امواها عرفت مكانها   جرابا وملكوما وبذر والغمرا

وذكر ابو عبيدة في كتاب الابار وحفرها هاشم بن عبد مناف بذر وهي البئر التي عند خطم الخندمة جبل على فم شعب ابي طالب وقال حين حفرها

انبطت بذر بماء قلاس   جعلت ماءها بلاغا للناس

البَذْرَمَان الذال ساكنة والراء مفتوحة قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد **بَذَش** بالتحريك والشين معجمة قرية على فرسخين من بسطام من ارض قومس منها الامام ابو محمد نوح بن حبيب البذشي يروي عن ابي بكر ابن عياش مات في رجب سنة اثنتين واربعين ومائتين وعلي بن محمد بن حاتم البذشي روى عن ابي ذرعة الرازي سمع منه ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر الازهري **بذقون** بالتحريك وضم القاف كورة بمصر لها ذكر في الفتوح وهي من كور الحوف الغربي **بَذَنْدُون** بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغور مات بها المامون فنقل الى طرسوس ودفن بها ولطرسوس باب يقال له باب

بذندون عنده في وسط السور قبر امير المومنين المامون عبد الله بن هارون كان خرج غازيا فادركته وفاته
هناك وذلك في ثمان عشرة ومايتين **بذيخون** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنه والخاء معجمة من قرى بخارا ينسب
اليها ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن محمد المكتب البذيخوني **بذيس** السين مهملة من قرى مرو منها ابو
عبد الله عبد الصمد بن احمد بن محمد البذيسي امام مسجد الصاغة بمرو توفي في شعبان سنه ثلاث وثلاثين وخمسماية

باب الباء والراء وما يليهما

برآن بالفتح والف وهمزة والف اخرى ونون من قرى اصفهان منها ابو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجاري
البراني والجار ايضا من قرى اصفهان **البرابي** بالفتح وبعد الالف باء اخرى وهو جمع بربا كلمه قبطية
واظنه اسم لموضع العبادة او البناء المحكم او موضع السحر لما فرغت دلوكة ملكة مصر بعد فرعون من بناء حائط
العجوز كان بمصر عجوز يقال لها تدورة ساحرة وكان السحرة يقدمونها في العلم والسحر فبعثت اليها دلوكة الملكة انا
قد احتجنا الى سحرك وفزعنا اليك في شي تصنعيه يكون حرزا لبلدنا ممن يرومه من الملوك اذ كنا بغير رجال
فاجابتها الى ما ارادت وصنعت البرابي وبنته بحجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة ابواب الى اربع
جهات وصورت فيه الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت قد عملت شيا يهلك به كل من اراد البلد
بسوء وهو يغنيكم عن الحصون والسلاح ويقطع عنكم موونة من اتاكم من اي جهة كان فانهم ان كانوا على البر راكبين
خيلا او بغالا او حميرا او ابلا او كانوا رجالة او كانوا في الماء في السفن تحركت الصور التي تشاكلهم واومات
الى الجهة التي يجيون منها فما فعلتم بالصور اصابهم مثل ذلك في انفسهم على ما تفعلونه بالصور ولما بلغ الملوك
الذين حولهم ان امرهم قد صار الى النساء وطمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما قربوا منهم تحركت تلك الصور
التي في البربا واومات الى الجهات التي كان منها من يريدهم فلما راوا ذلك اقبلوا يقطعون روس الدواب وسوقها
وفقوا عيونها وبقروا بطونها وفعلوا بالرجال ايضا ذلك فلم يفعلوا بتلك الصور شيا الا نال مثله القاصدين
لهم فلما تسامعت الامم بذلك تركوا قصدهم والتعرض لهم قالت وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد
مصر في اخميم وانصنا وغيرهما باقية الى الان والصور الثابته في الحجارة موجودة وهذه القصة الموجودة قل
ان يخلو منها كتاب في اخبار مصر فلذلك ذكرت وان كانت بالخرافة اشبه وقد ذكر في اخميم ما فيها من ذلك والله
اعلم **براثا** بالثاء المثلثة والقصر محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول وكان لها جامع
مفرد يصلي فيه الشيعة خرب عن اخره وكذلك المحلة لم يبق لها اثر فاما الجامع فادركت انا بقايا من حيطانه خربت
في عصرنا واستعملت في الابنية وفي سنة تسع وعشرين وثلثماية فرغ من جامع براثا واقيمت فيه الخطبة والصلاة
فكان قبل مسجدا يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبون الصحابة فكبسه الراضي بالله واخذ من وجده فيه وحبسهم
وهدمه حتى سوي به الارض وانهى الشيعة خبره الى بجكم الماكاني امير الامراء ببغداد فامر باعادة بنائه
وتوسيعه واحكامه وكتب في صدره اسم الراضي ولم تزل الصلاة تقام فيه الى بعد الخمسين واربعماية ثم
تعطلت الى الان وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مر بها لما خرج لقتال
الحرورية بالنهروان وصلى في موضع من الجامع المذكور وذكر انه دخل حماما كان في هذه القرية وقيل بل الحمام التي
دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت ايضا ينسب الى براثا ابو شعيب البراثي العابد كان اول من سكن براثا
في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخه جارية من بنات الكتاب الكبار وابناء الدنيا كانت ربيت في القصور فنظرت
الى ابي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالاسير له فجاءت الى ابي شعيب وقالت اريد ان اكون
خادمة لك فقال لها ان اردت ذلك فتعري من هيئتك وتجردي عما انت فيه حتى تصلحي لما اردت فتجردت عن كل ما
تملكه ولبست لبسة النساك وحضرته فتزوجها فلما دخلت الكوخ رات قطعة خصاف كان في مجلس ابي شعيب
تقيه من الندى فقالت ما انا بمقيمة عندك حتى تخرج ما تحتك لاني سمعتك تقول يا ابن ادم تجعل بيني وبينك
حجابا وانت غدا في بطني فرمى ابو شعيب الخصاف ومكثت عنده سنين يتعبدان احسن عبادة وتوفيا على ذلك

وابو عبد الله بن ابي جعفر البراثي الزاهد استاذ ابي جعفر الكريني الصوفي وله خبر مع زوجته يشبه الذي قبله
وهو ما قال حليم بن جعفر كنا ناتي ابا عبد الله بن ابي جعفر الزاهد كان يسكن براثا وكان له امراة متعبدة يقال
لها جوهرة وكان ابو عبد الله يجلس على جلة خوص بحرانيه وجوهرة حذاءه على جلة اخرى مستقبلي القبلة
في بيت واحد قال فاتيناه يوما وهو جالس على الارض ليس الجلة تحته فقلنا يا ابا عبد الله ما فعلت
الجلة التي كنت تجلس عليها فقال ان جوهرة ايقظتني البارحة فقالت اليس يقال في الحديث ان الارض تقول
لادم تجعل بيني وبينك سترا وانت غدا في بطني قال قلت نعم قالت فاخرج هذه الجلال لا حاجة لنا فيها فقمت
والله واخرجتها ذكر الرجلين والقصتين الحافظ ابو بكر في تاريخه ومحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان ابي عبد الله
البراثي والد ابي العباس من اهل الدين والفضل والجلالة والنبل ذا حال من الدنيا حسنة معروفا بالبر واصطناع
الخير وكان صديقا لبشر بن الحرث الحافي يانس اليه في اموره ويقبل صلته قال ابو محمد الزهري سمعت ابراهيم
الحربي يقول والك يقع على احد شي من السماء ولكن كان لبشر صديق اشار الى انه كان يقبل منه الصلة ونحوها
روى الحديث عن هشيم بن بشير وسفيان بن عيينه روى عنه ابنه ابو العباس احمد وابنه احمد بن محمد بن خالد ابو
العباس البراثي سمع علي بن الجعد وعبد الله بن عون الخراز وكامل بن طلحة ويحيى بن الحماني واحمد بن ابراهيم الموصلي
وسريج بن يونس والحسن بن حماد وشجادة وابا محمد بن خالد واسمعيل بن علي الخطمي ومحمد بن عمر الجعابي واحمد بن جعفر
ابن سلم وهو ثقة مامون قاله الدارقطني وقال ابن قانع مات في سنة ثلثماية وقيل سنة اثنين وثلثماية وجعفر
ابن محمد بن عد بقيته ابو عبد الله المعروف بالبراثي مروزي الاصل حدث عن ابي عمر حفص بن عمر الرازي ومحمد بن الوليد
البسري واسمعيل بن ابي الحرث وزيد بن اسمعيل الصايغ وابراهيم بن صالح الادمي وابراهيم بن هاني النيسابوري
روى عنه ابو حفص بن شاهين والمعافا بن زكريا الحريري واحمد بن منصور النوشري وعبد الله بن عثمان الصفار
وكان ثقة مات في سلخ جمادى الاخر من سنة خمس وعشرين وثلثماية قاله ابن قانع وبراثا ايضا قال ابو بكر الحافظ
قرية من سواد نهر الملك منها احمد بن المبارك بن احمد ابو بكر البراثي من براثا نهر الملك يعرف بابي الرجال سمع بالبصرة
علي بن محمد بن موسى التمار البصري سمع منه ابو بكر الخطيب وقال كتبت عنه في قريته وكان صالحا من اهل القران كثير
التعبد ومات سنة ثلاثين واربعماية **براجان** بالفتح وبعد الالف راء اخرى وجيم والف ونون معناه بالفارسية
روح الاخر وربما قيل برازقان بالقاف وهي سكة كبيرة على الماجان من مرو وكان فيها جماعة من العلماء منهم
ابو محمد القاسم بن محمد بن علي بن حمزة البراجاني كان اماما حافظا عارفا بالحديث وابوه ايضا من مشاهير
المحدثين توفي القاسم سنة اثنتين وتسعين ومايتين **براز الروز** بالزاي ثم الالف ولام وراء مضمومة
وواو ساكنة وزاي من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي من استان شاذ قباذ كان للمعتضد به ابنية
جليلة **براش** الشين معجمة حصن باليمن من نواحي بيت ابن الفكيم وبراش ايضا حصن مطل على مدينة صنعاء
على جبل نقم **براعيم** جمع برعوم وهو الزهر قبل ان يتفتح وكذلك البرعم وقال ابو تمام براعيم الجبال شماريخها
وقيل هو في شعر ابن مقبل وقيل هو اعلام صغار قريبة من ابان الاسود في شعر ذي الرمة قال

بئس المناخ رفيع عند اخبية   مثل الكلى عند اطراف البراعيم

براعيل امواه تقرب من البحر الواحدة برعيل **براقش** بالقاف والشين معجمة والبرقشة اختلاف
اللون والبرقشة التفرق تركت البلاد براقش اي ممتلية زهرا مختلفة من كل لون وتبرقش الرجل اي
تزين بالوان مختلفة قال الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء في قول عمرو بن معدي كرب

ينادي من براقش او معين   فاسمع فاتلاب بنا مليع

براقش ومعين حصنان باليمن كان بعض التبابعة امر ببناء سلحين فبني في ثمانين عاما وبني براقش ومعين
بغسالة ايدي صناع سلحين قال   ولا ترى لسلحين اثرا وهاتان قايمتان وقال الجعدي

تستن بالضرو من براقش او   هيلان او يانع من العتم

يصف بقرا تستن تسوك والضرو شجر يستاك به والعتم شجر الزيتون وقال فروه بن مسيك المرادي

احل بجابر حذى غطيفا   معين الملك من بين البنينا   وملكنا براقش دون اعلى
وانعم اخوتى وبنى ابينا   وفيها يقول علقمة
وهل تسوى براقش حين اسوى   ببلقعة ومنبسط انيق
وحلوا من معين يوم حلوا   لعزهم لدى الفج العميق

ذكر البراق

البراق جمع برقة وقد مر ذكره فى ابراق براق بدر ذكرها كثير فقال   فقلت وقد جعلت براق بدر
يمينا والعناية عن شمالى   براق جبا براق موضع بالجزيرة قتل عنده عمير بن الحباب السلمى وجبا براق ايضا
موضع بالشام عن ابى عبيدة ذكرها معا نصر براق التين بلفظ التين من الفواكه جبل قال ابو محمد الحذلمى
ترعى الى جد لها مكين   اكناف خو فبراق التين   براق بجر قرب وادى القرى قال
عبد الله بن سلمة   ولم ار مثل بنت ابى وفاء   غداة براق بجر واحوب
براق حوره بفتح الحاء المهملة والراء موضع من ناحية القبلية قال الاحوص
فذو السرح اقوى فالبراق كانها   بحورة لم يحلل بهن غريب   براق خبت بفتح
الخاء المعجمة وسكون الباء والتاء فوقها نقطتان وخبت صحراء بين مكة والمدينة وقيل خبت ماء لكلب قال بشر
فاودية اللوى فبراق خبت   عفتها العاصفات من الرياح   وقال ايضا
اتعرف من هنيدة رسم دار   باعلى ذروة والى لواها
ومنها منزل ببراق خبت   عفت حقبا وغيرها بلاها
براق الخيل بلفظ الخيل التى تركب اسم موضع قرب راكس قال ضبعان بن عباد النميرى
الا حبذا البرق اليمانى وحبذا   جنوب تاتانا بالغبيط نسيمها
اتتنا بريح من خزامى غريبة   تمتع نبتا فاستقل عميمها
هى المسك او اشهى من المسك نشوة   اذا هى نمت لو ينال شميمها
بذور براق الخيل او بطن راكس   سقاها بجود بعد عقر غيومها
براق سلمى قال المفضل البكرى
صبحنا عامرا ببراق سلمى   طعانا مثل افواه المزاد
براق غضور بفتح الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة موضع كان فيه يوم من ايام العرب براق غول
بفتح الغين وسكون الواو ولام قال الشاعر
فرتبى السلوطح فالكثيب فعاقل   فبراق غول فاللوى المتخلل
براق اللوى اللوى منقطع الرمل وقد ذكر فى موضعه قال الشاعر
غنينا زمانا باللوى ثم اصبحت   براق اللوى من اهلها قد تخلت   براق لوى سعيد
قال الطرماح   يا برق من براق لوى سعيد   تازر وارتدى ولا تحوان   براق النعاف بكسر النون
قال المرقش الاكبر   لمن الظعن بالضحى طافيات   شبهها الدوم او خلايا سفين
جاعلات بطن الضباع شمالا   وبراق النعاف ذات اليمين
البراق مضاف اليها ذات فى بلاد كلاب قال حكيم بن عياش
هل تبلغنيها على ناى دارها   بذات البراق اليعملات العرامس
البراق يضاف اليها ذو قال جميل   ارتب رياح الاحرجين عليهما   ومستجلب من ذى البراق غريب
براق بالضم من قرى حلب بينهما نحو فرسخ حدثنى غير واحد من اهل حلب ان بها معبدا يقصده المرضى والزمنى
فيبيتون فيه فيبرى المريض ويسمع من يقول له شفاوك فى كذا وكذا ويرى شخصا يمسح بيده على مرضه فيبرا
وهذا مستفاض من اهل حلب والله اعلم به ولعل الاخطل اياه عنى بقوله

وماد

وما تصيح القلصات منه   كحمر براق قد فرط الاجونا   براق بالفتح وتشديد الراء جبل بين سميرا
والحاجر وعنده المشرف براقه قرية عن يمين بلادس من ارض اليمامة براكد بالفتح والتخفيف وفتح الكاف
من قرى بخارا منها ابو العباس الفضل بن سويد البراكدى يروى عن بجير بن النضر برام يروى بكسر اوله
وفتحه والفتح اكثر قال نصر جبل فى بلاد بنى سليم عند الحرة من ناحية البقيع وقيل هو على عشرين فرسخا من
المدينة وذكر الزبير اودية العقيق فقال ثم تلعة برام وفيها يقول المحرق المزنى وهو ابن اخت معن بن اوس
المزنى   وانى لاهوى من هوى بعض اهله   براما واجراعا بهن برام
وكان اوس بن حارثة بن لام الطائى قد اغار على هوازن فى ديارهم فسبى منهم سبيا فقصده ابو
براء عامر بن مالك فيهم فاطلقهم له وكساهم فقال ابو براء
الم ترنى رحلت العيس يوما   الى اوس بن حارثة بن لام
الى ضخم الدسيعة مذحجى   نماه من جديلة خير نام
وفى اسرى هوازن ادركتهم   فوارس طى بلوى برام
تقرب ما استطاع ابو بجير   وفات القوم من قبل الكلام
فما اوس بن حارثة بن لام   بغمر فى الحروب ولا كهام
وكان عبد الله بن الزبير قد نفى من المدينة من كان فيها من بنى امية وكان فيهم ابو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة
ابن ابى معيط بن ابى عمرو بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فلحق بالشام فحن الى اوطانه فقال اشعارا يتشوقها منها
ليت شعرى واين منى ليت   اعلى العهد يلبن فبرام
ام كعهدى العقيق ام غيرته   بعدى الحادثات والايام
وبقومى بدلت لخما وعكا   وجذاما واين منى جذام
وتبدلت من مساكن قومى   والقصور التى بها الآطام
كل قصر مشيد ذى اواسى   تتغنى على ذراه الحمام
اقر منى السلام ان جئت قومى   وقليل لهم لدى السلام
اقطع الليل كله باكتئاب   وزفير فما اكاد انام
نحو قومى اذ فرقت بيننا الدا   ر وحادت عن قصدها الاحلام
خشية ان يصيبهم عنت الدهر   وحروب يشيب منها الغلام
ولقد حان ان يكون لهذا البعد عنا تباعد وانصرام
فبلغت هذه الابيات وغيرها من شعره عبد الله بن الزبير فقال حن ابو قطيفة الا ومن راه فليبلغه عنى
انى قد امنته فليرجع فرجع فمات قبل ان يبلغ المدينة البرامكه كانه نسبة الى البرامك الوزراء كالمهالبة والمرازبة
اسم محله ببغداد وقرية منها ابو حفص عمر بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل البرمكى سمع احمد بن عثمان بن يحيى الادمى
واسمعيل الخطبى ونحوهما روى عنه ابنه على وكان ثقة صالحا مات فى جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وابو
اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكى البغدادى قال ابو سعيد كان اسلافه يسكنون محلة ببغداد تعرف بالبرامكة
وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان صدوقا اديبا فقيها على مذهب احمد بن حنبل وله حلقة
للفتوى بجامع المنصور روى عنه القاضى ابو بكر محمد بن عبد الباقى قاضى البيمارستان وابو بكر الخطيب وغيرهما
ومات فى سنة احدى واربعين واربعماية وقيل سنة خمس واربعين ومولده سنة احدى وستين وثلثماية
واخوه على بن عمر ابو الحسن البرمكى وهو الاصغر سنا سمع ابا القاسم بن حبابه ويوسف بن عمر القواس والمعافا
ابن زكريا الجريرى وكان ثقة درس فقه الشافعى على ابى حامد الاسفراينى روى عنه الخطيب ومن بعده ومولده
سنة ثلاث وسبعين وثلثماية ومات فى ذى الحجة سنة خمسين واربعماية واخوهما ابو العباس احمد بن عمر البرمكى
سمع ابا حفص بن شاهين وغيره روى عنه الخطيب وقال كان صدوقا وقال مات فى سنة احدى واربعين

وارىعمايه واحمد بن ابراهيم بن عمر ابو الحسين بن ابى اسحاق بقية بيت البرامكة المحدثين سمع ابا الفتح محمد بن احمد بن ابى
الفوارس الحافظ وغيره روى عنه القاضى محمد بن عبد الباقى وغيره **بَرَّان** بتشديد الراء واخره نون من قرى
بخارا ويقال لها فوران على خمسة فراسخ من بخارا منها ابو بكر محمد بن اسمعيل البرانى الفقيه وابنه ابو سهل
محمود وابنه ابو المعالى سهل بن محمود بن محمد البرانى كان اماما فاضلا واعظا اشتغل بالعلم وحصل منه الكثير
ثم انقطع الى العبادة وتلاوة القرآن سمع ابا سهل البرانى وابا الفرج المظفر بن اسمعيل الجرجانى وغيرهما روى
عنه ابنه وحمزة بن ابراهيم الخذاباذى وغيرهما ومات ببخارى فى جماد الاولى سنة اربع وعشرين وخمسمائة
كله عن ابى سعد رحمه الله **براوستان** من قرى قم منها الوزير مجد الملك ابو الفضل اسعد بن محمد البراوستانى
وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه كان غالبا عليه فاتهمه عسكره بفساد حالهم وشغبوا حتى سلمه اليهم بشرط
ان يحفظوا مهجته فلم يطيعوه وقتلوه وذلك فى سنة اثنتين وتسعين واربعمائة **براهان** بتخفيف الراء قلعة
من نواحى همدان ويقال لها فرجاذ ايضا **البُراهق** بالضم والهاء مكسورة وقاف جبل حوله رمل من جبال
عبد الله بن كلاب فى مُجْتَافِ الرمل والمجتاف الداخل فى الارض قاله ابو زياد وانشد لامرئ القيس

تَخَطَّفُ خَزَّانَ البُراهِقِ بالضحى　　وقد جَحَرَتْ منه ثعالبُ أَوْرَالِ

بَرْبَاط بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة والف وطاء مهملة وادٍ بالاندلس من اعمال شذونه
قال ابن حوقل وفى المغرب فى اقصاه اذا عطفت على البحر المحيط مدن كثيرة عددها منها
مدينة يقال لها برباط على شاطئ نهر شُبَيْشَة من شماليه **بَرْبَخ** الخاء معجمة موضع فى قول الشاعر

وقبر باعلى مسحلان مكانه　　وقبر سُقِيَ صَوْبَ السحاب بِبَرْبَخا

البربر هو اسم يشمل قبائل كثيرة فى جبال المغرب اولها برقة ثم الى اخر المغرب والبحر المحيط وفى الجنوب الى بلاد السودان
وهم امم وقبائل لا تحصى ينسب كل موضع الى القبيلة التى تنزله ويقال للمجموع بلادهم بلاد البربر وقد اختلف فى
اصل نسبهم فاكثر البربر يزعم ان اصلهم من العرب وهو بهتان منهم وكذب واما ابو المنذر فانه قال البربر من
ولد فاران بن عمليق وقال الشرقى هو عمليق بن يلمع بن عابر بن اشليخ بن لود بن سام بن نوح عليه السلام وقال
غيره عمليق بن لود بن سام بن نوح عليه السلام والاكثر الاشهر فى نسبهم انهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت
هربوا من المغرب فحصلوا فى جبالها وقاتلوا اهل بلادها ثم صالحوهم على شئ ياخذونه منهم واقاموا بالجبال
وقال احمد بن يحيى بن جابر حدثنى بكر بن الهيثم قال سالت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم يزعمون انهم من ولد بر
ابن قيس بن عيلان وما جعل الله لقيس من ولد اسمه بَرّ وانهم من الجبارين الذين قاتلهم داود وطالوت وكانت
منازلهم على الدهر ناحية فلسطين وهم اهل عمود فلما اخرجوا من ارض فلسطين اتوا المغرب فتناسلوا به واقاموا فى
جباله وهذه من اسماء قبايلهم التى سميت بهم الاماكن التى نزلوا وهى هَوّاره أَمْتَاهَه ضَرِيسه مَغِيلَة
زَنْجُومَه وَلِيطَه مَطْمَاطَه صَنْهَاجَه نَفْزَه كُتَامه لَوَاتَه مَزَاتَه زَبُوجَه نَفُوسَه لَمْطَة صَدِينَه
مَصْمُودَه غُمَارَه مِكْنَاسَه قَالِبَه وَارِيَه أُتَيْنَة كُومِيَه سَخُور امكِيَه ضرزبانه قَطِيطَه حير
بَرَاثِن وكلان قَصْدران زَنْجى برغواطة زُوَاوَه كَزُوله وذكر هشام بن محمد ان جميع هولاء عمالقة
الا صنهاجة وكتامة فانهم بنو افريقش بن قيس بن صيفى بن سبا الاصغر كانوا معه لما قدم المغرب وبنى افريقية
فالخارج الى بلاده تخلفوا عنه عمالا له على تلك البلاد فبقوا الى الآن وتناسلوا والبربر اجفى خلق الله واكثرهم
طيشا واسرعهم الى فتنة واطوعهم لداعية الضلالة واصغاهم لنمق الجهالة ولم يخل جبالهم من الفتن وسفك
الدماء ولهم احوال عجيبة واصطلاحات غريبة وقد حسن لهم الشيطان الغوايات وزين لهم الضلالات حتى
صارت طبايعهم الى الباطل مائلة وغرايزهم فى ضد الحق خائلة فكم ادعى فيهم النبوة فقبلوا وكم زاعم فيهم انه
المهدى الموعود به فاجابوا داعيه ولمذهبه انتحلوا وكم ادعى فيهم مذاهب الخوارج فالى مذهبه بعد الاسلام
انتقلوا ثم سفكوا الدماء المحرمة واستباحوا الفروج بغير حق ونهبوا الاموال واستباحوا الرجال لا شجاعة
فيهم معروفة ولكن بكثرة العدد وتواتر المدد ويحكى عنهم عجايب منها ما ذكره ابن حوقل التاجر الموصلى وكان

طوافا تلك البلاد واثبت ما شاهد منهم ومن غيرهم فقال واكثر بربر المغرب من سلجماسه الى السوس واغمات
وفاس الى نواحى تاهرت والى تنس والمسيلة وطبنة وباغاية الى اكربال وازقون ونواحى بونه الى مدينة
قسطنطينية الهوارة وكتامة وميله وسطيف يضيفون المارة ويطعمون الطعام ويكرمون الضيف حتى
باولادهم الذكور ولا يمتنعون من طالب لبته بل لو طلب الضيف هذا المعنى من اكرمهم قدرا واعظمهم حمية
وشجاعة لم يمتنع عليه وقد جاهدهم عبد الله الشيعى على ذلك حتى بلغ فيهم اشد مبلغ فما تركوه قال وسمعت
ابا على بن ابى سعد انه ليبلغ منهم فرط المحبة فى اكرام الضيف ان يؤمر الصبى الجليل الاب والاصل الخطير فى
نفسه وماله مضاجعة الضيف ليقضى منه وطره ويرون ذلك كرما ولا يابا عنه عارا ونقصا ولهم من هذا
فضايح ذكر بعضا منها امام اهل المغرب ابو محمد على بن احمد بن حزم الاندلسى فى كتاب له سماه الفضايح فيه
تصديق لقول ابن حوقل وقد ذكرت ذلك فى كتابى الذى وسمته باخبار اهل الملل وقصص اهل النِّحَل فى مقالات
اهل الاسلام وذكر محمد بن احمد الهمدانى فى كتابه مرفوعا الى انس بن مالك قال جئنا الى النبى صلى الله عليه وسلم
ومعى وَصيف بربرى فقال يا انس ما جنس هذا الغلام قلت بربرى يا رسول الله قال يا انس بعه ولو بدينار
فقلت ولم يا رسول الله قال انهم امة بعث الله اليهم نبيا فذبحوه وطبخوه واكلوا لحمه وبعثوا من المرق الى النساء
فلم يَحْسُو فقال الله تعالى لا تخذت منكم نبيا ولا بعثت فيكم رسولا وكان يقال تزوجوا فى نسائهم ولا تواخوا
رجالهم ويقال ان الحدة والطيش عشرة اجزاء تسعة فى البربر وجزء فى ساير الخلق ويروى عن النبى صلى الله
عليه وسلم ما تحت اديم السماء ولا على الارض خلق شر من البربر ولئن اتصدق بعلاقة سيفى فى سبيل الله احب الى
من اعتق رقبة بربرى قلت هكذا وردت هذه الاثار ولا ادرى ما المراد بها السودام البيض انشدنى ابو القاسم
النحوى الاندلسى الملقب بالعَلَم لبعض المغاربة

رايت آدم فى نومى فقلت له　　ابا البرية ان الناس قد حكموا
ان البرابر نسل منك قال انا　　حواء طالقة ان كان ما زعموا

بَرْبَرَه هذه بلاد اخرى بين بلاد الحبش والزنج واليمن على ساحل بحر اليمن وبحر الزنج واهلها سودان جدا ولهم
لغة براسها لا يفهمها غيرهم وهم بواد معيشتهم من صيد الوحش وفى بلادهم وحوش غريبة لا توجد فى غيرها
منها الزراف والببر والكركدن والنمر والفيل وغير ذلك وربما وجد فى سواحلهما العنبر وهم الذين يقطعون
مذاكير بعضهم بعضا وقد ذكرت ذلك وسببهم فيه الزيلع وذكر الحسن بن احمد بن يعقوب الهمدانى اليمنى فقال
ومن الجزاير التى تجاور سواحل اليمن جزيرة بربره وهى قاطعة من حد سواحل ابين ملتحقة فى البحر بعدن من نحو
مطالع سهيل الى ما شرق عنها وفيما حاذا منها عَدَن وقابله جبل الدخان وهى جزيرة سقوطرى مما يقطع من
عدن ثابتا على السمت واما صفة صيدهم فحدثنى غير واحد ممن دخل بلادهم ان عندهم نوعا من النبت يشبه الجناء
يجمعونه ويطبخونه ويستخرجون ماءه ثم يطبخونه حتى ينعقد ويصير كالزفت فاذا اراد واختبار احكامه جرح
احدهم ساقه فاذا سال دمه اخذ من ذلك السم قليلا وقربه من الدم فى اخر سيلانه فان كان قد احكم الطبخ تراجع
الدم يطلب الجرح فيبادر ويقطعه قبل ان يصل الى الجرح فانه ان دخل فى الجرح اهلك صاحبه وان لم يتراجع
الدم عاود طبخه الى ان يرضاه ثم يجعل منه شيا فى حق ويعلقه فى وسطه ويكمن للوحش فى شجر وغيره فاذا
راى الوحش جعل على راس نصله منه قليلا ثم يرمى الوحش فكما يخالط هذا السم دمه يموت فيجئ اليه فياخذ
جلده او قرنه او نابه فيبيعه وياكل لحمه فلا يضره ويقال لبلاد هولاء سواحل بربره **بربروس** وبعضهم يقول
بربريس موضع فى شعر جرير قال

طال النهار ببربروس وقد نرى　　ايامنا بقشاوتين قصارُ

بَرْبِسْما بكسر الباء الثانية وسكون السين المهملة طسوج من كورة الاستان الاوسط من غربى سواد بغداد
قال ابن كناسه لقى عمر بن ابى ربيعة مالك بن اسما بن خارجة الفزارى فانشده مالك من شعره فقال ما زلت احبك
منذ بلغنى قولك　　ان لى عند كل نفحة ريحا　　ن من الجل او من الياسمينا　　نظرة والتفاتة ارتجى ان تكونى

حلت فيا يلينا

الا ان اسماء القرى تذكرها فى شعرك قبيحة قال له مثل ماذا قال مثل قولك

ان فى الرفقة التى شيعتنا   نحو بربيسما لزين الرفاق

اشبع الكسرة فنشأت منها ياء ويروى برسميا والصحيح هو المترجم به قال ومثل قولك

اشهدتنا ام كنت غايبة   عن ليلتى بحديثة القسب   ومثل قولك

حبذا ليلتى بتل بونا   حيث نسقى شرابنا ونغنى

بربشتر بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق مدينة عظيمة فى شرقى الاندلس من اعمال بربطانيه صارت للروم فى صدر سنة اثنتين وخمسين واربعماية حمل منها لصاحب القسطنطينية فى جملة هدايا سبعة الاف بكر منتخبة ثم استعادها المسلمون فى امارة احمد بن سليمان هود فى سنة سبع وخمسين بعد ذلك بخمسة اعوام فغنموا فيها غنموا عشرة الاف امراة ثم عادت اليهم خذلهم الله ولها حصون كثيرة منها حصن القصر وحصن الباكة وحصن قصر منيوفش وغير ذلك ينسب اليها خلف بن يوسف المقرى البربشترى وابو القاسم روى عن ابى عمرو المقرى واجاز له وكان من اهل القران والحديث والبراعة والفهم وتوفى فى شهر رمضان من سنة احدى وخمسين واربعماية ويوسف بن عمر بن ايوب بن زكريا التجيبى الثغرى البربشترى ابو عمرو وله رحلة سمع فيها بمصر من الحسن بن رشيق وغيره وكان يسكن الاسكندرية وبها حدث وسمع من ابن صخر بمكة قاله السلفى بربطانيه بفتح الباء الثانيه وطاء والف ونون وياء خفيفة مدينة كبيرة بالاندلس ايضا يتصل عملها بعمل لاردة وكانت سدا بين المسلمين والروم ولها قرى وحصون وفى اهلها جلادة وممانعة للعدو وهى فى شرقى الاندلس اغتصبها الفرنج خذلهم الله فهى اليوم فى ايديهم بربعيص العين مهملة مكسورة وياء ساكنة وصاد مهملة فى قول امرئ القيس

يذكرها اوطانها تل ماسح   منازلها من بربعيص وميسرا

قال ابن السكيت فى شرح هذا البيت تل ماسح موضع قلت انا هو من اعمال حلب بالشام وميسر مكان قال وقال ابن عمرو كانت ببربعيص وميسر وقعة قديمة فانى سالت عنها من لقيت من العلماء فما اخبرنى عنها احد بشى بربيطيا بكسر الباء الثانية وياء ساكنة وكسر الطاء وياء اخرى والف ممدودة موضع ينسب اليه الوشى ذكره ابن مقبل فى شعره فقال

خزامى وسعدان كان رياضها   مهدن بذى البربيطياء المهذب

وقال ابو عمرو البربيطياء ثياب البرتان الراء مشددة مفتوحة تثنية برة هضبتان فى ديار بنى سليم يجوز ان يكون من البر ضد العقوق كان هذا الموضع يبر اهله بالخصب والربع وقال طهمان بن عمرو الكلابى

لقد سرنى ما جرف السيف هانيا   وما لقيت من حد سيفى اناملة

ومنزله بالبرتين مجنـد لا   تنوح عليه امه وحلايله

وقال ابن حبيب البرتان جبلا بالمصلى فى ارض لبنى ابى بكر بن كلاب وهى مختلطة فيها والبرتان هضبتان حمراوان مقترنتان باعلى خنشل من ديار بنى كلاب والبرتان ايضا بالحجاز على ستة اميال من الجار والجار فرضة على البحر بين ينبع وجدة قال مطير بن الاشيم الاسدى يرثى قرة وعلقمه ابنى عمه فقال

احقا ان قرة لا اراه   فما انا بعده بقرير عين

وعلقمة الذى قد كان عزى   وان حفل المجالس كان زينى

اذا قال الخليل تعز عنهم   ذكرت رئيس يوم البرتين

الا اخلد بعدكما ولكن   ضحا الورد بينكما وبينى

والبرتان البرة العليا والبرة السفلى بالعارض من ارض اليمامة وهى التى ذكرها يحيى بن طالب فى شعره وقد ذكرناه فى البرة برث بالكسر ثم السكون والثاء فوقها نقطتان بليدة فى سواد بغداد قريبة من المزرفة ينسب اليها القاضى ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر البرثى ولى قضاء بغداد وكان عراقى المذهب من اصحاب يحيى بن اكثم وتقلد قبل ذلك قضاء واسط وقطعة من اعمال السواد وكان دينا صالحا عفيفا روى الحديث

وصنف

وصنف المسند حدث عن ابى الوليد الطيالسى وابى عمر الحوضى وابى نعيم الفضل بن دكين وغيرهم وروى عنه ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ويحيى بن محمد بن صاعد ومات سنة ثمانين ومايتين وابنه ابو حبيب العباس بن احمد البرثى والقاسم بن محمد البرثى ابو الفضل حدث ببغداد عن حميد مسعده حدث عنه الطبرانى وزيدان بن محمد بن زيدان البرثى حدث عن ابراهيم بن هانى وزياد بن ايوب دلويه حدث عنه عمر بن احمد بن شاهين فى معجمه وابو جعفر محمد بن ابراهيم البرثى الاطروش حدث عن ابى زيد عمر بن شبة النميرى حدث عنه ابو الحسن على بن عمر الحربى السكرى واحمد بن القاسم البرثى حدث عن محمد بن عباد المكى حدث عنه سليمان بن احمد الطبرانى وقال الخطيب احمد بن القاسم بن محمد بن سليمان ابو الحسن الطائى البرثى حدث عن بشر بن الوليد ومحمد وعثمان ابنى ابى شيبه وداود بن رشيد وعبيد الله بن جناد حدث عنه ابن قانع وابو عمر بن السماك وعبد الصمد بن على الطستى وابو الحسن احمد بن محمد بن مكرم بن خالد البرثى حدث عن على بن المدينى حدث عنه ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ الاصفهانى فى معجمه برثان بالفتح ثم السكون والثاء مثلثه والف ونون واد بين ملل والات بالحبش عليه كان طريق النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر وبه كان اخذ منازله صلى الله عليه وسلم برثم بضم اوله والثاء المثلثه وميم قال عرام ابن الاصبع وبين ابلى من قبل القبلة جبل يقال له برثم وجبل يقال له يغار وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيا فيهما النمران كثيرة وفى اصل برثم ماء يقال له دنان العيص وقال فى موضع اخر برثم اوله يا تحتها نقطتان جبل شامخ كثير النمور واروى قليل النبات الا ما كان من ثمام وغضور وما اشبه ذلك وقال ادم بن عمرو بن عبد العزيز وكان قدم الرى فكرهها

هل تعرف الاطلال من مريم   بين سواس فلواى برثم

فذات اكناف فقيعا فنها   فجزع مدفوراء فالاخرم

مالى وللرى واكنافها   يا قوم بين الترك والديلم

ارض بها الاعجم ذو منطق   والمرء ذو المنطق كالاعجم   وقال ابن السلامانى

فلو شيت اذ بالامر يسر لقلصت   برحلى قتلا الذراعين غبهم

اذا ما انبحت بين نجح وبرثم   واين لابراهيم نجح وبرثم

يريد ابراهيم بن عربى والى اليمامة لبنى مزود برثة بالفتح موضع بنواحى الكوفة له ذكر فى الاخبار برجان بالجيم بلد من نواحى الخزر قال المنجمون هو فى الاقليم الثالث وطوله اربعون درجة وعرضه خمس واربعون درجة فكان المسلمون غزوه فى ايام عثمان فقال ابو بجيد التميمى

بدانا بجيلان فزلزل عرشهم   كتائب ترجى فى الملاحم فرسانا

وعدنا لاشبان بمثل عداتهم   فعادوا لجوا لى بين روم وبرجانا

البرج من قرى اصفهان زاوناحية وهى احدى الايغارين ينسب اليها جماعة منهم ابو الفرج عثمان بن احمد ابن بندار الكاتب البرجى الاصبهانى حدث عن محمد بن عمر بن حفص الجوجيرى وابى عمرو بن حكيم وعلى بن محمد بن ابان روى عنه ابو الربيع الاستراباذى واحمد بن جعفر الفقيه وابو القاسم بن ابى بكر بن على وسهل بن محمد البرجى وابو مسعود سليمان بن ابراهيم الوراق مات يوم عيد الفطر سنة ست واربعمايه وشيبان بن عبد الله بن احمد بن محمد بن شيبان بن محمد بن سمرة بن الفضل بن قيس بن عدنان بن نزار بن حرب بن ربيعة بن الحسين بن المفضل الاسدى المحتسب ابو المعمر البرجى شيخ صالح صاحب سنة يعظ الناس فى نواحى اصفهان سمع من ابى عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ املاء واحدا وكتب عن ابى بكر بن مردويه الحافظ وابى سعد احمد ابن محمد المالينى وابى عبد الله الجرجانى وابى بكر بن ابى على وغيرهم روى عنه يحيى بن منده وغيره وسهل بن محمد ابن سهل البرجى حدث عن جده ابى الفرج البرجى روى عنه الاصفهانيون ذكره يحيى ابن منده وروى عنه اجازة ومحمد بن الحسن البرجى الاديب الاصفهانى وتوفى فى محرم سنة ثمان وثمانين واربعماية سمع وحدث ذكره يحيى

ابن منده منصور ابو سهل العروضي من اصحاب ابي نعيم الحافظ وكان يسمع الحديث الى ان مات في نصف جمادى
الاخرة سنة ثمان وثمانين واربعماية وكان كثير السماع قليل الرواية وابو القاسم غانم بن ابي نصر البرجي سمع
ابا نعيم وغيره واحمد بن سهل بن محمد بن عبد الله الصحاف وغيره روى عنه من ادركناه وعبد الله بن محمد
بن عبيد بن ممتى بن فيل البرجي ابو القاسم الصوفي من اهل اصبهان روى عن ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن الحسين
ابن ابراهيم الجورجاني روى عنه ابو علي الحداد وغيره وعدنان بن عبد الله احمد بن محمد بن شيبان المؤدب ابو الحسن
البرجي روى عن ابي بكر احمد بن محمد بن موسى بن مردويه روى عنه ابو علي ايضا وابو الفضل محمد بن الحسين بن
عبد الله بن محمد بن حامد بن يوسف البرجي المودب روى عن ابي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرى روى عنه ابو علي الحداد
وغير ذلك كثير والبرج ايضا موضع بدمشق هكذا قال خليفة بن قاسم وليس يعرف الان ولعله قد كان ودرس
ينسب اليه ابو محمد سلمة البرجي الدمشقي يروى عن محمد بن علي بن مروان وغيره روى عنه محمد بن الورد وجماعة
من الدمشقيين **برج الرصاص** قلعة ولها رساتيق من اعمال حلب قرب انطاكية واياها عنى ابو فراس بقوله

فاوقع من جلباط بالروم وقعة ... بها العمق واللكام والبرج فاخر

برج ابن قرط بين بلنياس ومرقية قتل عنده عبد الله بن قرط الثمالي وكان واليا على حمص وكان خرج يعس
على شاطي البحر فقتله الروم فهذا الموضع يسمى به ولعله الذي ذكره خليفة بن القاسم **برج** بفتحتين اطم من اطام
المدينة لبني النضير لبني القمعة منهم **برجد** بضم اوله والجيم والراء ساكنة طريق بين اليمامة والبحرين
ولعل قيس بن الخطيم الانصاري اراده او غيره بقوله

فذق غب ما قدمت اني انا الذي ... صبحتكم كاس الحمام ببرجد

برجلان قال ابو سعد من قرى واسط منها محمد بن الحسين البرجلاني سكن بغداد يروى الزهد والرقايق
قال وقال الخطيب ابو بكر محمد بن الحسين البرجلاني ينسب الى محلة البرجلانية وهو صاحب الزهد والرقايق سمع
الحسين بن علي الجعفي وزيد بن الحباب وغيره روى عنه ابن ابي الدنيا وغيره سئل احمد بن حنبل عن شي من الزهد
فقال عليك بمحمد بن الحسن البرجلاني وسئل عنه ابراهيم الحربي فقال ما علمت الا خيرا توفي سنة ثمان وثلاثين
ومايتين قال واما ابو جعفر احمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني كان يسكن محلة البرجلانية فنسب اليها توفي في شهر
ربيع الاول سنة سبع وسبعين ومايتين **البرجلانية** ذكرت قبلها **برجمة** حصن للروم في شعر جرير **برجمين**
بكسر الميم ويا ساكنة ونون من قرى بلخ في ظن ابي سعد منها ابو محمد الازهر بن بلج البرجميني سافر الى العراق
والحجاز في طلب العلم روى عن وكيع وله اخوة ثلاثة الياس ومكتوم وسعيد بن بلج البرجميني **برجونية**
بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة ويا خفيفة وها قرية في شرقي واسط قبالتها وهي نزهة ذات اشجار ونخل
كثيرة عند عمر النصارى الذي ذكره ابن الحجاج في قوله

بالعمر من واسط والليل ما انبسطت ... فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح

وبها قبر يزعمون انه قبر سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج ومنها ابو العباس احمد بن سالم البرجوني روى عن
ابي الفضل محمد بن احمد بن عبد الله بن ماذويه البزاز المعروف بابن العجمي الواسطي **برجه** مدينة بالاندلس
من اعمال البيرة ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الجذامي المقرى قال ابو الوليد يوسف بن عبد العزيز
هو منسوب الى برجة بلدة من عمل المرية سمع من شيخنا ابي علي وقرا القران على اصحاب ابي عمرو عثمان بن سعيد
الداني المقرى وتوفي بالمرية سنة ست وخمسماية **برحايا** بالضم ثم الفتح والحاء مهملة والفان بينهما ياء اسم
واد في قول تميم بن ابي بن مقبل

راها فوادي ام خشف خلى لها ... بعور الوراقين السراء المصنف
رعت برحايا بالخريف وعادة ... لها برحايا كل شعبان تخرف

هكذا رواه ابن المعلى الازدي بكسر اوله على ان اسم الموضع رحايا والباء للجر ثم قال وكان خالد يروى برحايا بجعل الباء
اصلا ويضمها **برخوار** بالضم ثم السكون والخاء معجمة مضمومة وواو والف وراء من نواحي اصفهان تشتمل على عدة

قرى منها ابو سعيد عصام بن يوسف بن عجلان البرخواري البلوقي **برخشان** بالفتح والخاء معجمة مضمومة والشين
معجمة من قرى ما وراء النهر منها عبد الله بن علي الفرغاني المرغيناني ولد ببرخشان **برخو** بالفتح قلعة من قلاع
ناحية الزوزان لصاحب الموصل **برداد** بالدالين المهملتين من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها ينسب اليها
ابو سلمة النضر بن رسول البردادي السمرقندي يروى عن ابي عيسى الترمذي وغيره **البردان** بالتحريك مواضع
كثيرة قال ابو الحسن العمراني انشدني جار الله العلامة يعني ابا القاسم الزمخشري وكنت اناوله الجمد المدقوق فيشربه
اذ دخل عليه بعض الكبراء فقال لي ان ذلك يضره فذكرت له ذلك فقال

الا ان في قلبي جوى لا يبله ... قويق ولا العاصي ولا البردان

قال وهذا اخر ما سمعت من كلامه وانشاده وهذه اسماء انهار بالشام تذكر ان شاء الله تعالى والبردان
ايضا عين باعلى نخلة الشامية من ارض اليمامة وبها عينان البردان وتنضب وقال نصر البردان جبل مشرف
على وادي نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميادة

ظلت بروض البردان تغتسل ... تشرب منها نهلات وتعل

وقال الاصمعي البردان ماء بنجد لبني عقيل بن عامر بينهم وبين هلال بن عامر وقال ابو زياد البردان في اقصى
بلاد بني عقيل واول بلاد مهرة وانشد ظلت بروض البردان تغتسل والبردان ايضا لبني نصر بن معوية
بالحجاز لبني جشم فيه شي قليل لبطن منهم يقال لهم بني عصيمة يزعمون انهم من اليمن وانهم نافلة في بني جشم
وقال عميرة بن جعيل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب

الا يا ديار الحي بالبردان ... خلت حجج بعدي لهن ثمان
فلم يبق منها غير نوي مهدم ... وغير اوار كالركي دفان

والبردان ايضا ماء بالسماوة دون الجناب وبعد الحني من جهة العراق والبردان ايضا قال الاصمعي من جبال
الحمى حمى الذهلول وماؤه ثم البردان وهو ماء ملح كثير النخل والبردان ايضا للضباب قرب دارة جلجل عن
ابن دريد والبردان ايضا من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صريفين وهي من نواحي دجيل وقال ابو
المنذر هشام بن محمد سميت البردان التي فوق بغداد بردانا لان ملوك الفرس اذا اتوا بالسبي فنفوا منه شيا
قالوا برده اي اذهبوا به الى القرية وكانت القرية البردان فسميت بذلك كذا قال قلت انا وتحقيق هذا ان
برده بالفارسية هو الرقيق المجلوب في اول اخراجه من بلاد الكفر ولعل هذه القرية كانت منزلة الرقيق
فسميت بذلك لانهم قد يلحقون الالف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء للشي كقولهم لوعاء الثياب جامه دان
ولوعاء الملح نمك دان وما اشبه ذلك ثم وقفت على كتاب الموازنة لحمزة فوجدته قد ذكر قريبا مما قلته فانه قال
البردان تعريب برده دان وكان بخت نصر لما سبى اليهود انزلهم هناك الى ان ورد عليه امر الملك لهراسف من
بلخ ما يصنع فيهم وفيهم يقول جحظة

ادفع ورود الهم عنك بقهوة ... مخزونة في حانة الخمار
حازت مدى الاعمار فهي كانها ... عند المذاق تزيد في الاعمار
يسعى بها خنث الجفون منعم ... في خده ماء النضارة جاري
في رقة البردان بين مزارع ... محفوفة ببنفسج وبهار
بلد يشبه صيفه بخريفه ... رطب الاصائل بارد الاسحار

وينسب اليها جماعة منهم ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي البرداني توفي في ذي القعدة
سنة تسع وستين واربعماية وابنه ابو علي كان فاضلا توفي سنة ثمان وتسعين واربعماية والبردان ايضا
بالكوفة وكان منزل وبرة بن رومانس وقال هشام هو وبرة بن الاصفر بن رومانس بن معقل بن محاسن
ابن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ابن
وبرة اخي النعمان بن المنذر لامه فمات ودفن بهذا الموضع فلذلك يقول مكحول بن حرثة يرثيه

ألا يا عين جودي باندفاق   على مردى قضاعة بالعراق
فما الدنيا لباقية لحي   وما حي على الدنيا بباق
لقد تركوا على البردان قبرا   وهموا للتفرق بانطلاق

وقال ابن الكلبي مات في طريقه الى الشام فيجوز ان يكون البردان الذي بالسماوة وقد ذكروا البردان ايضا نهر بثغر طرسوس مجيئه من بلاد الروم ويصب في البحر على ستة اميال من طرسوس ولا اعرف بالشام موضعا او نهرا يقال له البردان غيره فهو الذي عناه الزمخشري والبردان ايضا نهر يسقي بساتين مرعش وضياعهم مخرجه من اصل جبل مرعش ويسمى هذا الجبل الاقرع ذكر هذين النهرين احمد بن الطيب السرخسي والبردان ايضا شيخ البردان موضع باليمامة فيه نخل عن ابن ابي حفصة **البُرْدَان** بالضم ثم السكون تثنية برد غديران بنجد بينهما حاجز يبقى ماؤهما شهرين وثلاثة وقيل هما ظفيرتان من رمل قال القتال الكلابي

سمعت واصحابي بذي النخل نازلا   وقد يشغف النفس الشعاع جيبها
دعاء بذي البردين من ام طارق   فيا عمرو هل تبدو لنا فنجيبها

ويوم البردين من ايام العرب وهو يوم الغبيط ظفرت به بنو يربوع ببني شيبان فقال مالك بن نويرة

فاقررت عيني يوم ظلوا كانهم   ببطن الغبيط خشب اثل مسند
صريع عليه الطير ينقر عينه   واخر مكبول يمان مقيد
لدن غدوة حتى اتى الليل دونهم   ولا ينتهي عن ملتقانا منهم يد
واصبح منهم بعد فل لقائنا   بقيقاءة البردين فل مطرد

بَرَد بفتحتين موضع في قول بدر بن حزان الفزاري

ما اضطرك الحرز من ليلى الى برد   تختاره معقلا عن جش اعيار

وقال الفضل بن العباس اللهبي

عوجا على ربع سعدى كي نسائله   عوجا فما بكما عي ولا بعد
اني اذا حل اهلي من ديارهم   بطن العقيق وامست دارها برد
يجمعنا نية لا الخل واصلة   سعدى ولا دارنا من دارهم صدد

ووجدت في اشعار بني اسد المقروة وتصنيفها الى ابي عمرو الشيباني برد بالفتح ثم الكسر في قول المعترف المالكي

سايلوا عن خيلنا ما فعلت   يا بني القين عن جنب برد

وقال نصر برد جبل في ارض غطفان يلي الجناب وقيل هو ماء لبني القين ولعلهما موضعان **بُرْد** بالضم ثم السكون قال نصر برد صريمة من صرايم رمل الدهنا في ديار تميم كان لهم فيه يوم ولعلهما موضعان والله اعلم **بَرْد** بالفتح ثم السكون جبل يناوح زوافا وهما جبلان مستديران بينهما فجوة في سهل الارض غير متصلة بغيرهما بين الجبال بين تيما وجفر عنزة وجفر عنزة في قبليها وقال نصر برد صقع يماني احسبه بعض ابنيتهم وبرد ايضا ماء قرب صفينة من مياه بني سليم ثم لبني الحرث منهم **بردرايا** بفتح الدال والرا وبين الالفين يا موضع اظنه بالنهروان من اعمال بغداد **بردسير** بكسر السين ويا ساكنة ورا اعظم مدينة بكرمان مما يلي المفازة التي بين كرمان وخراسان قال الرهني الكرماني يقال انها من بنا ازدشير واهل كرمان يسمونها كواشير وفيها قلعة حصينة وكان اول من اختار سكناها ابو علي بن الياس كان ملكا بكرمان ايام عضد الدولة من بويه وبينها وبين السيرجان مرحلتان وبينها وبين زرند مرحلتان وقيل لي ان فيها قلعتان احداهما في طرف البلد والاخرى في وسطها وشربهم من الآبار وحولها بساتين تسقى بالقني وفيها نخل كثير وينسب اليها جماعة من المتاخرين ابو غانم حمد بن رضوان بن عبد الله بن الحسن الشافعي الكرماني البردسيري كان فاضلا دينا سمع ابا الفضل عبد الرحمن بن احمد بن محمد الواحدي المفسر وغيره ذكره في التحبير ومات ببردسير في صفر سنة احدى وعشرين وخمسماية وقال ابو يعلى محمد بن محمد البغدادي

كم قد اردت مسيرا   من بردسير البغيضه
فرد عزمي عنها   هوى الجفون المريضه

بَرَدْنِيس بكسر النون ويا ساكنة وسين مهملة ناحية من اعمال صعيد مصر قرب ابويط في شرقي النيل في كورة الاسيوطية **بَرَدُّون** بفتحتين وتشديد الدال وسكون الواو ونون قرية من قرى ذمار من ارض اليمن **بَرَدَيَّا** بفتح الدال ويا مشددة والف وفي كتاب التكملة للخارزنجي بكسر الدال وهو من اغلاطه قيل هو نهر دمشق وقيل غيره وقال احمد بن يحيى في قول الراعي النميري

وملن كالتين واري القطن اسوقة   واعتمن من بردايا بين فالوج

بردايا نهر دمشق ويقال له بردا ايضا ولها نهر اخر يقال له باناس **بَرْدِيج** بسكون الرا وكسر الدال ويا ساكنة وجيم مدينة باقصى اذربيجان بينها وبين برذعة اربعة عشر فرسخا والما يحيط بها في نهر يقال دجلة في العظم يقال له الكر ينسب اليها الحافظ ابو بكر احمد بن هارون بن روح البرديجي سمع نصر بن علي الجهضمي وبكار بن قتيبة وسعيد بن ايوب الواسطي وغيرهم روى عنه جعفر بن احمد بن سنان القطان وسليمان الطبراني وابن عدي وغيره قال حمزة بن يوسف السهمي سالت الدارقطني عن ابي بكر البرديجي فقال ثقة مامون جبل ومات في شهر رمضان سنة احدى وثلثماية وهو احد اركان الحديث **بَرَدَى** بثلاث فتحات بوزن جمزى وبشكى قال جرير

لا ورد للقوم ان لم يعرفوا بردى   اذا تجوف عن اعناقها السدف

اعظم نهر بدمشق قال نفطويه هو بردى مما يلي يكتب بالبا مخرجه من قرية يقال لها قنوا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بعلبك يظهر الماء من عيون هناك ثم يصب الى قرية تعرف بالفيجة على فرسخين من دمشق وينضم اليه عين اخرى ثم يخرج الجميع الى قرية تعرف بجمرايا فيفترق وحينئذ فيصير اكثره في بردى ويحمل الباقي نهر يزيد وهو نهر حفره يزيد بن معوية في لحف بعض جبل قاسيون فاذا صار ماء بردى الى قرية يقال لها دمر افترق على ثلاثة اقسام لبردى منه نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لاحدهما ثورا في شمالي بردى وللاخر باناس في قبليه وتمر هذه الانهر الثلاث بالوادي ثم بالغوطة حتى يمر بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين العقيبة حتى يصب في بحيرة المرج في شرقي دمشق وهو اهبط انهار دمشق واليه تنصب فضلات انهرها ويساره من جهة الشمالية نهر ثورا وفي شمالي ثورا نهر يزيد الى ان ينفصل عن دمشق وبساتينها ومهما فضل من ذلك كله صب في بحيرة المرج واما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها وينفصل باقيه فيسقي زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي وقد اكثر الشعراء في وصف بردى في شعرهم وحق لهم فانه بلا شك انزه نهر في الدنيا فمن ذلك قول ذي القرنين ابي المطاع ابن حمدان

سقى الله اهل الغوطتين واهلها   فلي بجنوب الغوطتين شجون
وما ذقت طعم الماء الا استخفني   الى بردى والنيربين حنين
وقد كان شكي في الفراق يروعني   فكيف يكون اليوم وهو يقين
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم   ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقال العماد ابو عبد الله محمد بن محمد الاصفهاني الكاتب يذكر هذه الانهر من قصيدة

الى ناس باناس لي صبوة   لها الوجد داع وذكرى مثير
يزيد اشتياقي وينمو كما   يزيد يزيد وثورا يثور
ومن بردى برد قلبي المشو   ق فها انا من حره مستجير

وبردى ايضا جبل بالحجاز في قول النعمان بن بشير

يا عمرو لو كنت ارقى الهضب من بردى   او العلا من ذرى نعمان او جردا
بما رقيتك لاستهويت ما نعها   فهل تكونين الا صخرة صلدا

وبردى ايضا من قرى حلب من ناحية السهول وبردى ايضا نهر بثغر طرسوس **بَرْذَاوَر** بسكون الرا والذال

معجمة والواو مفتوحة وراء موضع بهمدان لا ادري قرية او محلة **بَرْذَعَة** ورواه ابو سعد بالدال المهملة والعين
مهملة عند الجميع بلد في اقصى اذربيجان قال حمزة برذعة معرب برده دار ومعناه بالفارسية موضع السبي
وذلك ان بعض ملوك الفرس سبى سبيا من وراء ارمينية وانزلهم هناك وقال هلال بن المحسن برذعة قصبة
اذربيجان وذكر ابن الفقيه ان برذعة هي مدينة اران وهي آخر حدود اذربيجان كان اول من انشا عمارتها قباذ
الملك وهي في سهل من الارض عمارتها بالآجر والجص وقال صاحب كتاب الملحمة مدينة برذعة طولها تسع وتسعون
درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس واربعون درجة في الاقليم السادس طالعها الحوت ثلاث عشرة درجة كف
الخضيب في درجة طالعها وقلب العقرب في خامسها ويد الجوزاء في رابعها وسرة الجوزاء في رابعها بالحقيقة
وذكر ابو عون في زيجه برذعة في الاقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وقال الاصطخري برذعة مدينة
كبيرة جدا اكثر من فرسخ في فرسخ وهي نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جدا وليس ما بين العراق وخراسان بعد
الري واصبهان مدينة كبيرة ولا اخصب ولا احسن موضعا من افق برذعة ومنها على اقل من فرسخ موضع يسمى
الاندراب ما بين كرنة ولصوب ونفطاذ اكثر من مسيرة يوم مشتبكة البساتين والباغات كلها فواكه وفيها
الفندق الجيد اجود من فندق سمرقند وفيها شاهبلوط اجود من شاهبلوط الشام ولهم فاكهة تسمى الدوقال
في تقدير الغبيرا حلو الطعم اذا ادرك وفيه مرارة قبل ان يدرك وببرذعة تين يحمل من لصوب يفضل على جميع
اجناسه ويرتفع منها من الابريسم شيء كثير مستحدث من توت مباح لا مالك له يجهز منه الى فارس وخوزستان
جهازا واسعا وعلى ثلاثة فراسخ من برذعة نهر الكر فيه الشور ماهي الذي يحمل الى الافاق مليحا وهو نوع من
السمك ويرتفع من نهر الكر سمك ايضا يقال له الدراقن والعشب وهما سمكان يفضلان على انواع السمك
بتلك النواحي وببرذعة باب يقال له باب الاكراد يقوم عنده سوق يسمى الكركي في يوم الاحد يكون مقداره
فرسخا في فرسخ يجتمع فيه الناس كل يوم احد من كل اسبوع من كل وجه واوب حتى من العراق وهو مجمع كبير من
سوق كورسرة وقد غلب على هذا اليوم اسم الكركي حتى ان كثيرا منهم اذا عد ايام الاسبوع قال الجمعة والسبت
والكركي والاثنين حتى يعد ايام الاسبوع وبيت مالهم في مساجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام
في مساجدها وهو بيت مال مرصص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع اساطين ودار الامارة بجنب الجامع
في المدينة والاسواق في ربضها قلت هذه صفة قديمة فاما الآن فليس من ذلك كله شيء فقد لقيت من اهل
برذعة باذربيجان من سالته عن بلده فذكر ان اثار الخراب بها كثير وليس بها الان الا كما يكون في القرى ناس
قليل وحال مضطرب وصعلكة ظاهرة وضر باد ودور متهدمة وخراب مستول فسبحان من يحيل ولا يحول
ويزيل ولا يزول وله في خلقه تدبير لا يظهر لاحد من خلقه سر المصلحة ومن برذعة الى الجنزة وهي كنجة تسعة
فراسخ وقال مسلم بن الوليد يرثي يزيد بن مزيد وكان مات ببرذعة سنة خمس وثلاثين ومائة

قبر ببرذعة استسر ضريحه ... خطرا تقاصر دونه الاخطار
اجلت نافسه الحمام وحفرة ... نفضت عليه وجهان الاجداد
ابقى الزمان على معد بعده ... حزنا لعمر الدهر ليس يعار
نفضت بك الامال احلاس الغنى ... واسترجعت نزاعها الامصار
سلكت بك العرب السبيل الى العلى ... حتى اذا بلغ المدى بك حاروا
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة ... اثنى عليك السهل والاوعار

واما فتحها فقالوا سار سلمان بن ربيعة الباهلي في ايام عثمان بعد فتح بيلقان الى برذعة فعسكر على الثرثور
وهو نهر منها على اقل من فرسخ فاغلق اهلها دونه ابوابها فشن الغارات في قراها وكانت زروعها مستحصدة
فصالحوه على مثل صلح البيلقان فدخلها واقام بها ووجه خيله ففتحت بلادا اخر وينسب الى برذعة جماعة من الايمة
منهم مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي احد المحدثين المكثرين والرحالين المحصلين سمع بدمشق احمد بن عمير
ومحمد بن يوسف الهروي وباطرابلس ابا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن البزاز وببغداد ابا القاسم

البغوي

البغوي وابا محمد صاعد وبغيرها ابا يعلى محمد بن الفضل بن زهير وابا عروبة وابو جعفر الطحاوي وعبد الحكيم بن
احمد المصري ومحمد بن احمد بن رجا الحنفي ومحمد بن عمير الحنفي بمصر وعرس بن فهد الموصلي روى عنه الاستاذ ابو
الوليد حسان بن محمد الفقيه والحاكم ابو عبد الله وابو الفضل نصر بن محمد بن احمد بن يعقوب العطار الرسي وكان
نزل نيسابور سنة ثلاثين وثلثماية واقام بها ثم خرج الى ما وراء النهر سنة خمسين وكتب بخراسان ما يتحير
فيه الانسان كثرة وتوفي بالشاش سنة اربع وخمسين وثلثماية وسعيد بن عمرو بن عمار ابو عثمان الازدي
الحافظ سمع بدمشق ابا زرعة الدمشقي وابا يعقوب الجوزجاني وابا سعيد الاشج ومسلم بن الحجاج الحافظ
ومحمد بن يحيى الذهلي وابا زرعة وابا حاتم الرازيين ومحمد بن اسحاق الصغاني وغيرهم روى عنه محمد بن يوسف
ابن ابراهيم وابو عبد الله محمد بن الطاهر بن النجم الميانجي وغيرهما وقال حفص بن عمر الاردبيلي قال جلس سعيد
ابن عمرو البرذعي في منزله واغلق بابه وقال ما احدث الناس فان الناس قد تغيروا فاستعان عليه اصحاب
الحديث محمد بن مسلم بن وارة الرازي فدخل عليه فساله ان يحدثهم فقال ما افعل فقال بحقي عليك الا حدثتهم
فقال واي حق لك علي فقال اخذت يوما بركابك فقال قضيت حقا لله عليك وليس لك علي حق فقال ان قومنا
اغتابوك فرددت عنك فقال هذا ايضا يلزمك لجماعة المسلمين فقال اني عبرت بك يوما في ضيعتك فتعلقت
بي الى طعامك فادخلت على قلبك سرورا فقال اما هذه فنعم فاجابه الى ما اراد وعبد العزيز بن الحسن البرذعي
الحافظ العابد ابو بكر بن الرحالة سمع بدمشق محمد بن العباس بن الدرفس وبمصر محمد بن احمد الحافظ وابا يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي المنجنيقي وبالموصل احمد بن عمر الموصلي واظنه ابو يعلى لانه يروي
عن الغسان بن الربيع وروى عنه ابو علي الحسين بن علي بن زيد الحافظ وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى
المزكي وابو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ وقال الحاكم ابو عبد الله في تاريخه عبد العزيز بن الحسن ابو بكر
البرذعي العابد وهو من الغرباء الرحالة الذين وردوا على ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة فائتمنه ابو بكر
على حديثه لزهده وورعه وصار المفيد بنيسابور في حياة ابي بكر وبعد وفاته ثم خرج سنة ثمان عشرة
وثلثماية من نيسابور الى رباط فراوة واقام به مدة ثم سكن نسا الى ان توفي بها سنة ثلاث وعشرين وثلثماية
وجو برذعة ارض لبني نمير باليمامة في جوف الرمل فيها نخل **بِرْذَوْن** بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال
المعجمة وواو ساكنة ونون بليدة من نواحي خوزستان قرب بصنى تعمل فيها الستور البصنية وتدلس بعمل
بصنى **بَرْذِيش** بالذال المعجمة مكسورة وياء ساكنة والشين معجمة من مدن قرمونة بالاندلس **بَرْزاباذان**
بالضمة والسكون وزاي والف وباء موحدة والف وذال معجمة والف ونون من قرى اصفهان منها ابو العباس
الفضل بن احمد القرشي قال ابن مردويه هو ضعيف **بَرْزاط** بالطاء المهملة من قرى بغداد في ظن ابي سعد
منها ابو عبد الله محمد بن احمد البرزاطي بغدادي حدث عن الحسن بن عرفة **بَرْزَبِين** بالفتح وكسر الباء الثانية
وياء ساكنة ونون قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها اليها ينسب القاضي ابو علي يعقوب بن
ابراهيم العكبري البرزبيني الحنبلي قاضي باب الازج توفي في شعبان سنة ست وثمانين واربعماية عن ثمانين
سنة **بُرْز** بالضم من قرى مرو قرب كشان على خمسة فراسخ من مرو ينسب اليها سليمان بن عامر بن عمير الكندي
البرزي يحدث عن الربيع بن انس روى عنه اسحاق بن راهويه وابو يحيى القصير وابو حجر عمرو بن رافع وقال
ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول هو مستوي الحديث صدوق لو ادرك شعبة هذا لكان يكتب كلامه الا تراه كيف
يتوقى لا يتجاوز ربيع بن انس **البرزمان** بالفتح قلعة من العواصم من نواحي حلب **بُرْزُمَهْران** بالضم
بلد قرب جزيرة ابن عمر فيه وفي ديرابون يقول الشاعر

سقى الله ذاك الدير غيثا وخصه ... وما قد حواه من قلال ورهبان
واني الى الثرثار والحضر حلتي ... واهلك ديرابون او برزمهران

بَرْزَنْج بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم مدينة من نواحي اران بينها وبين برذعة ثمانية
عشر فرسخا في طريق باب الابواب وفي برزنج المعبر الذي على نهر الكر يعبر فيه الى شماخي مدينة شروان **بَرْزَنْد**

الدال مهملة بلد من نواحي تفليس من اعمال جرزان من ارمينية الاولى كان اول من عمرها الافشين وجعلها
معسكرا له بعدان كانت خرابه وقال الاصطخري بين برزند واردبيل خمسة عشر فرسخا وقال ابو سعد برزند
من نواحي اذربيجان منها ابو منصور صالح بن بديل بن علي البرزندي روى عن ابي الغنايم عبد الصمد بن علي بن
المامون وابي منصور بكر بن جيد سمع منه ابو القاسم الرويدشتي مات ببغداد في شعبان سنة ثلاث
وتسعين واربعماية وبديل بن علي بن بديل البرزندي ابو القاسم الفقيه روى عن ابي طالب العشاري وابي
اسحاق البرمكي وكان صدوقا قاله شيرويه وقد ذكرنا انها من اعمال تفليس وعمارة الافشين واظن ان
الموضع الذي عمره الافشين برزنج او موضع اخر يوافق اسمه هذا والله اعلم فليحقق **برزماهن** هو موضع
قصر شيرين بارض الجبل قال الشاعر

يا طالبي الاماكن حتى الديار ببرزماهن … وسلوا السحاب بجودها ويسح في تلك الاماكن

برزن من قرى مرو متصلة ببرما قان منها ابو ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد الكاتب البرزني وبرزن ايضا
قرية اخرى بمرو ايضا يقال لها باغ وبرزن وهما قريتان متصلتان على فرسخين من مرو منها اسمعيل البرزني
يروي عن الفضل بن موسى الشيباني **برزه** بالهاء الصحيحة قرية من اعمال بيهق من نواحي نيسابور ينسب اليها
ابو القاسم حمزة بن البردهي ثم البيهقي له تصانيف في الادب منها كتاب الفصول وكتاب محامد من يقال له محمد
وكتاب محاسن من يقال له ابو الحسن ذكره الباخرزي في دمية القصر مات في شهور سنة ثمان وثمانين
واربعماية وقاله عبد الغافر **برزة** بتاء التانيث قرية في غوطة دمشق ينسب اليها عبد العزيز بن محمد بن احمد
ابن اسمعيل بن علي ابو القاسم البرزي المعيوفي المقرئ سمع ابا محمد بن ابي نصر روى عنه طاهر الخشوعي وعمر
الدهستاني وعبد بن السمرقندي وغيرهم توفي في شوال سنة اثنتين وستين واربعماية ومنها ايضا عبد الله
ابن محمود بن احمد الخشبي البرزي ابو علي سمع ابا محمد بن ابي نصر وابا القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقساي
وابو الحسن محمد بن عوف بن احمد المزني وابا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان قاله الحافظ ابو القاسم وقال سمع منه
شيخنا ابو محمد بن الاكفاني وابو الحسن علي بن احمد بن عبد العزيز الانصاري الاندلسي قال لنا ابن الاكفاني وفيها
يعني سنة ست وستين واربعماية توفي ابو علي البرزي يوم الثلاثا السادس عشر من شهر شوال وكان شافعي
المذهب يحفظ جميع مختصر المزني ومحمد بن احمد بن اسمعيل بن علي ويقال ان اسمعيل بن محمد البرزي المقرئ الصوفي
روى عن ابي سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن زبر روى عنه ابو سعد اسمعيل بن علي السمان وعبد العزيز
الكتاني وعلي بن الخضر وكنوه ابو عبد الله وطي بن الجبابي وكناه ابا بكر وتوفي في نصف المحرم سنة خمس عشرة
واربعماية واياها عنى ابن منير بقوله

سقاها وروى من النيرب الى الغيضتين وحموريه
الى بيت لهيا الى برزة … دلاح مكفكفه الاوعيه

وذكر بعضهم ان مولد ابراهيم الخليل صلوات الله عليه ببرزة وهو غلط اجمعوا ان مولده كان ببابل
من ارض العراق وبرزة ايضا رستاق باذربيجان في كتاب البلاذري في ايدي الاودين وبُرزه
بالضم موضع كانت به وقعة تذكر في ايام العرب قال عبد الله بن جندل الطعان

فدى لهم نفسي وامي فدى لهم … ببرزة اذ يخبطنهم بالسنابك

وفي يوم برزة قتل مالك بن خالد بن صخر بن الشريد وهو ذو التاج كانوا بنو اسليم بن منصور توجوه ثم
ملكوه عليهم فغزى بني كنانة واغار على بني فراس بن مالك بموضع يقال له برزة ورئيس بني فراس عبد الله
ابن جندل الطعان فقتله عبد الله وهو يوم مشهور من ايام العرب ووجدته بخط بعض الادباء بفتح الباء
قال وقال ابن حبيب بُرزة شعبة تدفع على بئر الرويثة العذبة وقال ابن السكيت هما برزتان وهما شعبتان
قريب من الرويثة يصبان في دوح المضيق من يليل وقال كثير

يعاندن في الارسان اجواز برزة … عناق المطايا مسنفات حبالها

وبُرزة ايضا والعامة تقول برزي مما يلي قرية من نواحي واسط في اوايل نهر العراق وبرزة ايضا من قرى بغداد
من نواحي طريق خراسان **برزويه** بالفتح وضم الزاي وسكون الواو وفتح الياء والعامة تقول برزيه
حصن قريبا لسواحل الشامية على سن جبل شاهق يضرب بها المثل في جميع بلاد الفرنج بالحصانة تحيط
بها اودية من جميع جوانبها وذرع علو قلعتها خمسماية وسبعون ذراعا كانت بيد الفرنج حتى فتحها
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة اربع وثمانين وخمسماية **برساجرد** بالضم والسين
مهملة والف ونون ساكنان وجيم مكسورة وراء ودال من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها ينسب اليها
خالد بن ابي برزة الاسلمي البرساجردي من علماء التابعين سكن هذه القرية فنسب اليها **برسان** من قرى
سمرقند ينسب اليها احمد بن خلف بن حسين البرساني روى عن احمد بن محمد بن شاهويه البلخي روى عنه ابو
عبد الله محمد بن الفضل بن سليمان العدوي **برسحور** بالفتح والسين مفتوحة والحاء مهملة والواو
ساكنة والراء من قرى الرها منها ابراهيم بن بزيع ابو اسحاق البرسحوري كان يقال انه من الابدال
ذكره ابو الحسن علي بن الحسن بن علان الحافظ في تاريخ الجزريين **برسخان** بالفتح وضم السين المهملة والخاء
معجمة والنسبة اليها برسخي قرية من قرى بخارا على فرسخين منها منها ابو منصور البرسخي صاحب تاريخ
بخارا وابنه ابو رافع العلاء الفقيه الشافعي الاصم **برس** بالضم موضع بارض بابل به اثار لبخت نصر وتل مفرط
العلو يسمى صرح البرس اليه ينسب عبيد الله بن الحسن البرسي كان من جلة الكتاب وعظمائهم ولي ديوان
ماذوربا في ايام المعتضد وغيره وعاش الى صدر من ايام المقتدر ولا ادري هل ادرك غيره من الخلفاء
ام لا **برسف** بضم السين قرية في طريق خراسان من سواد بغداد بالجانب الشرقي ينسب اليها ابو الحسن
محمد بن البقا بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البرسفي سمع ابا القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ وابا
الوقت السجزي ومحمد بن ناصر سمع منه جماعة من اقراننا وكان شيخا صالحا سئل عن مولده فقال في سنة
ثمان وعشرين وخمسماية ببرسف ومات سنة خمس وستماية **برسيم** بالفتح وكسر السين وياء ساكنة وميم
زقاق بمصر ينسب اليه عبد الله بن قيس حفص البرسيمي حدث عن يزيد بن سنان وبكار بن قتيبة وغيرهما
توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلثماية وكان ثقة **برشاعة** بالكسر والشين معجمة والعين مهملة منهل بين
الدهنا واليمامة عن الحفصي **برشانه** بالفتح وبعد الالف نون من قرى اشبيلية بالاندلس منها ابو عمر واحمد
ابن محمد بن هشام بن جهور بن ادريس بن ابي عمرو البرشاني روى عن ابيه وعمه وابي القاسم سليمان بن علي
الجبلي وابي الحسن علي بن عمر بن موسى الايدجي وابي بكر اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن غرزه وابي القاسم السقطي
وغيرهم روى عنه محمد بن عبد الله الخولاني **برشليانه** بسكون اللام وياء والف ونون بلدة بالاندلس من
اقاليم لبلة **البرشليقة** موضع بار ان له ذكر في اخبار ملوك الفرس **برشهر** الهاء ساكنة وراء اسم
لمدينة نيسابور بخراسان وهي ابرشهر وقد ذكرت هناك قال الشاعر

كفى حزنا انا جميعا ببلدة … ويجمعنا في ارض برشهر مشهد
وكل لكل مخلص الود وامق … ولكننا في جانب عنه نفرد
نروح ونغدو اتراو بيننا … وليس بمضروب لنا فيه موعد
فابداننا في بلدة والتقاؤنا … عسير كانا ثعلب والمبرد

برطاس بالضم اسم لامة لهم ولاية واسعة تعرف بهم ينسب اليهم الفراء البرطاسي وهم متاخمون
الخزر وليس بينهما امة اخرى وهم قوم مفترشون على وادي اتل وبرطاس اسم للناحية والمدينة وهم
مسلمون ولهم مسجد جامع وبالقرب منها مدينة تسمى سوار فيها ايضا مسجد جامع ولاهل برطاس لسان
مفرد ليس بتركي ولا خزري ولا بلغاري قال الاصطخري واخبرني من كان يخطب بها ان مقدار الناس
من المدينتين نحو عشرة الالاف رجل ولهم ابنية خشب ياوون اليها في الشتاء واما في الصيف فانهم
يفترشون في الخركاهات قال الخاطب وان الليل عندهم لا يتهيا ان يسار فيه في الصيف اكثر من فرسخ

ومن آتل الى مدينة الخزر الى برطاس مسيرة عشرين يوما ومن اول مملكة برطاس الى اخرها نحو خمسة عشر يوما
برطلا بالفتح والضم الطاء وتشديد اللام وبفتحها والقصر والامالة قرية كالمدينة فى شرقى دجلة
الموصل من آعمال نينوى كثيرة الخيرات والاسواق والبيع والشراء يبلغ دخلها كل سنة عشرين الف دينار
حمرا والغالب على اهلها النصرانيه وبها جامع للمسلمين واقوام من اهل العبادة والزهد ولهم بقول
وخس جيد يضرب به المثل وشربهم من الابار برطوبة بعد الواو الساكنه باء موحدة بليدة على الفرات
مقابل رحبه مالك بن طوق من اعمال الخابور قرب قرقيسيا كان بها زغيبه المتزهد له ولفيف وهو
فى ايامنا حى برعش العين مهملة مفتوحة والشين معجمة قرية قرب طليطلة بالاندلس قال ابن بشكوال
سكنها صادق بن خلف بن صادق بن كبيل الانصارى الطليطلى له رحلة الى الشرق وسمع وروى ومات بعد
سنة سبعين واربعماية برع بوزن زفرجبل بنواحى زبيد باليمن فيه قلعة يقال لها حلية وهو قرب سهام
ويسكنه الصنابر من حمير وله سوق ويفرق بين برع وبين ضلع ريمة برع بالفتح ثم السكون حصن من
حصون ذمار باليمن برعه من مخاليف الطايف برغث بالغين المعجمة والثاء المثلثة موضع برغر بالغين
المعجمة المفتوحة والراء قال على بن الحسين المسعودى مدينة البرغر على ساحل بحر مانطس وهو بحر متصل بخليج
القسطنطينية قال واراء انهم فى الاقليم السابع وهو نوع من الترك والقوافل متصلة منهم الى بلاد خوارزم
وارض خراسان ومن بلاد خوارزم اليهم الى ان ذلك بين بوادى غيرهم من الترك قال وملك البرغر فى وقتنا
هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثماية مسلم اسلم ايام المقتدر بعد العشرة والثلثماية لرويا راها وقد
كان حج ولد له فورد بغداد وحمل معه المقتدر لواء وسوادا ومالا ولهم جامع وهذا الملك يغزو بلاد القسطنطينية
فى نحو خمسين الف فارس فصاعدا ويشن الغارات حولها الى بلاد رومية والاندلس وارض برجان والجلالقة
وافرنجه ومنهم الى قسطنطينية نحو شهرين بين عامر وغامر والبرغر امة عظيمة منيعة شديدة الباس تنقاد
اليها من جاورها من الامم ولا تمتنع القسطنطينية منهم الا بالاسوار وكذلك ما جاورها من البلدان
والليل فى بلادهم فى غاية القصر فى الصيف حتى ان احدهم لا يفرغ من طبيخه حتى ياتيه الصبح قلت انا هذه الصفة
هى صفة بلغار وما اظنها الا واحدا وانهما لغتان فيه للسانين وليس فيه ما انكره الا قوله ان البرغر على ساحل
بحر مانطس وما اظن بينه وبين ساحل بحر مانطس الا مسافة بعيدة والله اعلم برغوث بلفظ البرغوث
من الحيوان بلد بالروم بين عمورية برفشخ بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والشين معجمة ساكنه والخاء معجمة
من قرى بخارا منها ابو حاتم فرنام بن جاهر البرفشخى البخارى يروى عن على بن خشرم والله الموفق للصواب

ذكر البرقاء

مرتب ما اضيفت اليه على حروف المعجم والبرقاء تانيث الابرق وهو اختلاف اللون وقد ذكر فى ابراق فيما
سلف برقا غير مضاف قرية على شرقى النيل فى الصعيد الادنى قرب انصنا والبرقاء ايضا فى البادية قال الراجز
يترك بالبرقاء شيخا قد ثلب   اى ساء جسمه وهزل   وقال الحسين بن مطير

الا لا ابالى اى حى تفرقوا   اذا ما غدا البرقاء لم يخل حاضره
وبالبرق اطلال كأن رسومها   قراطيس خط الحبر فيهن ساطره
ابت سرحة الانماد الا ملاحة   وطيبا اذا ما نبتها اهتز ناضره   وقال ايضا
يا صاح هل انت بالتعريج تنفعنا   على منازل بالبرقاء منعرج
على منازل للطاووس قد درست   يسدى الجنوب عليها ثم تنتسج

برقاء الاجدين قال عمرو بن معدى كرب

ويوما ببرقاء الاجدين لوانى   ابيتا مقامى لا انتهى وتجربا

برقاء اعامق قد ذكر اعامق فى موضعه قال الاخطل كذا
برقاء جنذب قال الكميت   وقد فاض غرب عند برقاء جنذب   لعينيك من عرفان ما كنت تعرف

برقاء شمليل قال النعمان بن المنذر الملك يخاطب الربيع بن زياد العبسى

شرد برحلك عنى حيث شئت ولا   تكثر على ودع عنك الاقاويلا
فقد رميت بداء لست غاسله   ما جاور النيل يوما اهل ابليلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا   فما اعتذارك من قول اذا قيلا
وما اعتذارك منه بعد ما جرعت   ايدى المطايا به برقاء شمليلا

برقاء ذى ضال قال جميل   فمن كان فى حبى بثينة يمترى   فبرقاء ذى ضال على شهيد
برقاء قرمد قال البريق   وقد هاجنى منها ببرقاء قرمد   واجرع ذى الطرفاء منزلة قفر
برقاء اللهيم قال النابغة   ظللنا ببرقاء اللهيم تلفنا   قبول يكاد من ظلالها تمتبى
برقاء مطرف قال ذو الرمة   لعمرك انى يوم برقاء مطرف   لشوقى منقاد الجنينة تابع
برقاء النطاع قال الحرث بن حلزة   لم يحلوا بنى رزاح ببرقاء   نطاع لهم عليه دعاء
برقاء هيج قال العجير السلولى   خليلى عوجا اسعفانى وحييا   ببرقاء هيج منزلا ورسوما

برقان بفتح اوله وبعضهم يكسره من قرى كاث شرقى جيحون على شاطئه بينها وبين الجرجانيه مدينة
خوارزم يومان خربت برقان منها الحافظ الامام ابى بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمى البرقانى
سمع ببلده وورد بغداد فسمع ابا على الصواف وابا بكر القطيعى وسمع ببلاد كثيره بجرجان وخراسان وغيرها
ثم استوطن بغداد وكتب عنه ابو بكر الخطيب الحافظ وغيره من الايمة قال الخطيب وكان ثقه ورعا متقنا
متثبتا لم نر فى شيوخنا اثبت منه وصنف تصانيف كثيره وكان له كتب كثيره انتقل من الكرخ الى قرب باب
الشعير وكان عدد اسفاط كتبه ثلاثة وستين سفطا وصندوقين وكان مولده فى اخر سنة ست وثلاثين
وثلثماية ومات سنة خمس وعشرين واربعماية ببغداد وبرقان ايضا من قرى جرجان نسب اليها حمزة
ابن يوسف السهمى بعض الرواة ولست منها على ثقة برقان موضع بالبحرين قتل فيه مسعود بن ابى زينب
الخارجى وكان غلب على البحرين وناحية اليمامة بضعة عشرة سنه حتى قتله سفيان بن عمرو العقيلى سار
اليه ببنى حنيفه فقال الفرزدق

ولولا سيوف من حنيفة جردت   ببرقان امسى كاهل الدين زورا
تركن لمسعود وزينب اخته   رداء وجلبابا من الموت احمرا

البرقانية بالضم ماء لبنى ابى بكر بن كلاب ثم لبنى كعب بن ابى بكر يقال لهم بنو برقان بقرب
حفيرة خالد برقتان تثنية برقة موضع قال حواس بن نعيم الضبى

لتقارب الشعب المحاول شعبه   ولما استحل ببرقتين حريمه

البرقعة ماء لبنى نمير ببطن الشريف برقعيد بالفتح وكسر العين وياء ساكنة ودال بليد فى طرف
بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشزى قال احمد بن الطيب السرخسى برقعيد بلدة كبيرة من اعمال الموصل
من كورة بقعاء وبها ابار كثيرة عذبة وهى واسعة وعليها سور ولها ثلاثة ابواب باب بلد وباب الجزيرة
وباب نصيبين وعلى باب الجزيرة بناء لايوب بن احمد وفيها ما بتى حانوت قلت انا كانت هذه صفتها فى قرابة
سنة ثلاثماية وكان حينئذ ممر القوافل من الموصل الى نصيبين عليها فاما الآن فهى خراب صغيرة حقيرة واهلها
يضرب بهم المثل فى اللصوصية يقال لص برقعيدى وكانت القوافل اذا نزلت بهم لقيت منهم الامرين
حدثنى بعض مجاوريها من اهل القرى ان قفلا نزل الى بعض جدرانها احترازا وربط رجل من اهل القفل حمارا
له تحت ذلك الجدار خوفا عليه من السراق وجعل الامتعة دونه واشتغلوا بالعشى وحراسة ما تباعد عن
الجدار لانهم امنوا ذلك الوجه فصعد البرقعيديون على ذلك الجدار والقوا على الحمار كلاليب نشبوها فى
برذعته واشتقوه اليهم وذهبوا به ولم يدر به صاحبه الى وقت الرحيل فلما كثرت منهم هذه الافاعيل تجنبهم
القوافل وجعلوا طريقهم على باشزى وانتقلت الاسواق الى باشزى وبين برقعيد والموصل اربعة ايام وبينها

وبين نصيبين عشرة فراسخ ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التغلبيون سيف الدولة واهله وقال شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصلي مستطردا ويمدح قرواش بن المقلد امير بني عقيل

وليل كوجه البرقعيدي ظلمة　　وبرد اغانيه وطول قرونه
سريت وجفني فيه نوم مشرد　　كعقل سليمان بن فهد ودينه
على والق فيه الحباب كأنه　　ابو جابر في خبطه وجنونه
الى ان بدا ضوء الصباح كأنه　　سنا وجه قرواش وضوء جبينه

وقال الصولي دخل رجل على ايوب بن احمد بن برقعيد فانشده شعرا فجعل يعاتب جارية له ولا يسمع له فخرج يقول

ادب لعمرك فاسد　　مما تؤدب برقعيد
من ليس يدري ما يريد　　فكيف يدري ما تريد
من ليس يضبطه الحديد　　فكيف يضبطه القصيد
علم هنالك مُخلَقٌ　　والجهل مقتبل جديد

وقد نسب اليها قوم من الرواة منهم الحسن بن علي بن موسى بن الخليل البرقعيد سمع ببيروت احمد بن محمد بن مكحول البيروتي وباطرابلس خيثمة بن سليمان وعبد الله بن اسماعيل وبالرملة زيد بن هيثم الرملي وبقيسارية احمد بن عبد الرحمن القيسراني وبالموصل عبد الله بن ابي سفيان وابا جابر زيد بن عبد العزيز وببلد ابا القاسم النعمان بن هارون وبحران ابا عروبة وبراس عين ابا عبد الله الحسين بن موسى بن خلف الرسعني وغير هولاء، واحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس الربعي البرقعيدي سمع بدمشق احمد بن عبد الواحد بن عبود ومحمد بن حفص صاحب واثله وشعيب بن شعيب بن اسحاق والهيثم بن مروان العبسي وبغيرها معروف بن ابي معروف البلخي ومحمد بن حماد بن مالك ومومل بن اهاب وغيرهم روى عنه ابو احمد بن عدي ومحمد ابن احمد بن حمدان المَرْوَرُّوذي وابو محمد الحسن بن علي البرقعيدي وغيرهم وكان يسكن نصيبين وقال ابو احمد عدي وكان شيخا صالحا **بَرَق** بلفظ البرق الذي يلمع من خلال السحاب قرية قرب خيبر واظن ان ابن ارطاة اياها عنى بقوله

لا تبعدن اداوة مطروحة　　كانت حديثا للشراب العاتق
حنت الى بَرَق فقلت لها قرى　　بعض الحنين فان وجدك شايقي
بابي الوليد وام نفسي كلما　　بدت النجوم وذَرّ قرن الشارق

ويوم برق من ايامهم وهو يوم للعنب **برقوليش** بضم اوله والقاف والواو ساكنة واللام مكسورة والشين معجمة حصن من اعمال سرقسطة بالاندلس **برقة** بفتح اوله والقاف اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وافريقيه واسم مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مدن قال بطليموس طول مدينة برقه ثلاث وستون درجة وعرضها ثلاث وثلثون درجة وعشرد قايق تحت تسع درج من السرطان وست وخمسين دقيقه يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الثالث وقيل في الرابع وقال صاحب الزيج طولها ثلاث واربعون درجة وعرضها ثلاث وثلثون درجة وارض برقة ارض خلوقيه بحيث ثياب اهلها ابدا محمرة لذلك ويحيط بها البرابر من كل جانب وفي برقه فواكه كثيرة وخيرات واسعة وجوز ولوز واترج وسفرجل وفي مدينة برقه قبر رويفع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وشرب اهلها من ماء السماء ويجري في اودية ويفيض الى برك بناها لهم الملوك ولها ابار يرتفق فيها الناس ولها ساحل يقال له احيه وهي مدينة بها سوق ومنبر وعدة محارس على ستة اميال من برقه وساحل اخر يقال له طلمويه وبين الاسكندريه وبرقه مسيرة شهر وقال احمد بن محمد الهمداني من الفسطاط الى برقه مايتان وعشرون فرسخا وهي مما افتتح صلحا صالحهم عليها عمرو بن العاص والزم اهلها من الجزية ثلاثة عشر الف دينار وان يبيعوا اولادهم في اعطاء جزيتهم واسلم اكثر من بها فصولحوا على العشر ونصف العشر في سنة احدى وعشرين للهجرة وكان في شرطهم ان لا يدخلها صاحب خراج بل يوجهوا بخراجهم في وقتهم الى

مصر الى ان استولى المسلمون على البلاد التي تتجاوزها فانتقض ذلك الرسم فكانوا لهذه الحال في خصب ودعة وامن وسلامة وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ما اعلم منزلا لرجل له عيال اسلم ولا اعزل من برقة ولولا اموالي بالحجاز لنزلت برقه ومن برقه الى القيروان مدينة افريقيه مايتان وخمسة عشر فرسخا وقد نسب الى برقة جماعة من اهل العلم منهم احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن ابي زرعة الزهري البرقي ابو بكر مولى بني زهرة حدث بالمغازي عن عبد الملك بن هشام وكان ثقة ثبتا وله تاريخ واخواه محمد وعبد الرحيم ابنا عبد الله بن عبد الرحيم رووا جميعا كتاب السيرة وعن ابن هشام قاله ابن ماكولا، وذكر ابن يونس احمد بن عبد الله في البرقيين وذكر محمدا في المصريين وقال انه كان يتجر هو واخوته الى برقه فعرف بالبرقي وهو من اهل مصر وفي كتاب الجنان لابن الزبير ابو الحسن بن عبد الله البرقي القايل في الحاكم وقد حدث بمصر زلزلة

بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا　　نجل الهدى وسليل السادة الصلحا
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها　　وانما رقصت من عدله فرحا

قال وقد رايت هذا البيت منسوبا الى انه قيل في كافور الاخشيدي قال وقال البرقي في الحاكم وقد غاب رجاده في عقيب مطر ذلك

اذرى لفقدك يوم العيد ادمعه　　من بعد ما كان يبدي البشر والضحكا
لانه جاء يطوي الارض من بُعُدٍ　　شوقا اليك فلما لم يجدك بكى

وبرقة ايضا من قرى قم من نواحي الجبل قال ابو جعفر فقيه الشيعة احمد بن ابي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن ابن محمد بن علي البرقي اصله من الكوفة وكان جده خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع ابنه عبد الرحمن الى برقه قم فاقاموا بها ونسبوا اليها ولاحمد بن ابي عبد الله هذا تصانيف على مذهب الامامية وكتاب في السير تقارب تصانيفه ان تبلغ ماية مصنف ذكرته في كتاب الادبا وذكرت تصانيفه وقال حمزة بن الحسن الاصبهاني في تاريخ اصبهان احمد بن عبد الله البرقي كان من رستاق برق روذ قال وهو احد رواة اللغة والشعر واستوطن قم فخرج ابن اخته ابا عبد الله البرقي هناك ثم قدم ابو عبد الله اصفهان واستوطنها والله الموفق **وحوز برقة** محلة او قرية مقابل مدينة واسط ذكرت في حوز والله اعلم

ذكر برقة كذا في بلاد العرب

قد ذكرنا ان اصل البُرقة في كلامهم الارض ذات الاحجار المختلفة الالوان وقد اشبع القول في تفسيره في ابراق فاغنى وقد اجتمع لي من براق العرب مائة بُرقة ما اظنها اجتمعت لغيري وقد اضيفت كل بُرقة منها الى موضع وقد ذكر ذلك في مواضعه من الكتاب ماية برقه وانا اذكرها ههنا ما اضيفت اليه على حروف المعجم بشواهده فمما جاء من ذلك غير مضاف **بُرْقة** بالضم من نواحي اليمامة وبرقه ايضا موضع بالمدينة من الاموال التي كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض نفقاته على اهله منها وقيل ان ذلك من اموال بني النُضَير وقد رواه بعضهم بفتح اوله وبرقه ايضا موضع كان فيه يوم من ايام العرب اسر فيه شهاب فارس هبود من بني تميم اسره يزيد بن حرثه او يزد اليشكري فمن عليه وفي ذلك قال شاعرهم

وفارس طرفه هبود نلنا　　ببُرقة بعد عز واقتدار

بُرقة اثماد والاثماد جمع ثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له قال ردح بن الحرث التميمي

لمن الديار ببرقة الاثماد　　فالجلهتين الى قلات الوادي

برقة الاجاول جمع اجوال واجوال جمع جول وجال وهو جدار البئر وكل ناحية من البئر اعلاها واسفلها جول قال ابن احمر

رماني بامر كنت منه ووالدي　　بريا ومن جول الطوى رماني

وبرقة الاجاول ذكرها نصيب فقال وقال كثير

عفى الحبج الاعلى فبرق الاجاول　　فاثماد حسني فالبراق القوابل
كفى مبت كلفا بعدنا فالاجاول

برقة الاجداد جمع جد ابو الاب او جمع جَدَد وهي ارض صلبة قال الشاعر

لمن الديار ببرقة الاجداد　　عفت سوار رسمها وغوادي

بُرْقة اجول

افعل من الجولان اى الطواف قال المتنخل الهذلى

هل هاجك الليل كليل على   اسماء من ذى صبر مخيل
انشأ فى لعيقة يرمى له   جوف رباب وَبَرَة مثقل
فالتط بالبَرْقَةِ شوبوبه   فالرعد حتى برقة الاجول

برقة اجمار جمع جمر قال الشاعر   ذكرتك والعيس العتاق كانها   ببرقة اجمار قياس من القضب
برقة احدب قال زبان بن سيار   نخ اليكم بابن كور فانه   وان ردتنا راعون برقة احدبا
برقة احواذ جمع حاذ وهو شجر تالفه بقر الوحش وقيل من شجر الجنبة قال ابن مقبل

وهن جنوح الى حاذة   ضوارب غزلانها بالجرن   وقال شاعر
طربت الى الحى الذين تحملوا   ببرقة احواذ وانت طروب

برقة اخرم وقد ذكر اخرم خيم فى موضعه قال ابن هرمة

بلوى كُفافة او ببرقة اخرم   خيم على الاتهن وَشَيعُ

فى ابيات ذكرت فى كفافة برقة اروى واحد الاراوى كبش جبل فى حلاد بنى تميم قال حاتمة بن نصر الفقيمى

لقد زعمت ظمياء اذ بشاشتى   لستة احوال سريع نقوضها
ذكرت وبعض الذكر داء على الفتى   جبال الصبى والعيس تجرى عروضها
ببرقة اروى والمطى كانها   قداح نحاها باليدين مفيضها
الم تر للفتيان قد ودعوا الصبا   وللوحش لا يرمى بسهم مريضها

برقة اظلم قال حسان   الم تسأل الربع الجديد التكلما   بمدفع اشداخ فبرقة اَظْلَما
برقة اعيار جمع عَيْر وهو الحمار الوحشى قال عمر بن ابى ربيعة   ببرقة اَعْيارٍ فخبران نطق
برقة افعى قال زيد الخيل الطائى

عفت ابضة من اهلها فالاجاول   فجنبا بضيض فالصعيد المقابل
فبرقة افعى قد تقادم عهدها   فما ان بها الا النعاج المطافل

برقة الامالح كانه جمع املح وهو الذى فيه سواد وبياض وقيل هو البياض الخالص ومنه ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين قال كثير   وقفت بها مستعجما لبيانها   سفاها الحبسى يوم برقة الامالح

برقة الامهار قال ابن مقبل

ولاح ببرقة الامهار منها   لعينك ساطع من ضوء نارِ
اذا ما قلت قد خمدت زهتها   عصى الرند والعصف السوارى

وقال ابن مقبل ايضا

لمن الديار بجانب الاجفار   فبتيل زُخ او بسلع جرار
خَلَدت ولم يخلد بها مَن حلها   ذات النطاق وبرقة الامهار

برقة انقد الانقد والانقذ بالدال والذال القنفذ ومنه بات فلان بليلة انقد اذا بات ساهرًا قال الحفصى انقد جبل باليمامة وانشد للاعشى

ان الغوانى لا يواصلن امرءًا   فقد الشباب وقد يصلن الأمردا
ياليت شعرى هل اعودن ثانيا   مثلى زمين هنا ببرقة انقدا

هنا بمعنى انا وزعم ابو عبيدة انه اراد برقة القنفذ الذى يدرج فكنى عنه للقافية اذ كان معناهما واحد والقنفذ لا ينام الليل بل يرعى برقة الاوجر قال الشاعر

بالشعب من نعمان مبدا لنا   والبرق من حضرة ذى الاوجر

برقة الاودات جمع اودة وهو الثقل قال جرير   عرفت ببرقة الاودات رسمًا   محيلا طال عهدك من رسوم

برقة اِثْبِر بالكسر قال الشاعر   عفت اطلال مية من جفير   فمضب الواديين فبرق اِثْبِر
برقة بارق وبارق جبل لبعض الازد بالحجاز وقد ذكر وبارق ايضا بالكوفة وقال

ولعله اودى ابوه وجده   وقبيل برقة بارق لى اوجع

برقة ثادق بالثاء المثلثة وقد ذكر فى موضعه قال الحطيئة

وكأن رحلى فوق احقب قارح   بالشبطين نهاقه التعشير
جون يطارد سمحجا حملت به   بعوازب الفقرات فهى تمور
يحجو بها من برق عيهم ظاميا   زرق الجمام رشاؤهن قصير
وكان نقعهما ببرقة ثادق   ولوى الكثيب سرادق منشور

برقة تمتم يقال تمتم الرجل اذا غطى راسه اناثه قال بشر   كذا بياض
برقة الثور قال ابو زياد برقة الثور جانب الصمان وانشد لذى الرمة

خليلى عوجا بارك الله فيكما   على دارمى من صدور الركائب
تكن عوجة يجزيكما الله عندها   بها الخير او يقضى بذمة صاحب
بصلب المعا او برقة الثور لم يدع   لها جدة نسج الصبا والجنائب

وقال الاصمعى اسفل الرندات بارق الى سندها رمل يسمى الاثوار ذكرها عقبة بن مضرب من بنى سليم فقال

متى تشرف الثور الاغر فانما   لك اليوم من اشرافه ان تذكرا

قال انما جعل الثور اغر لبياض كان فى اعلاه برقة ثهمد لبنى دارم قال طرفة

لخولة اطلال ببرقة ثهمد   تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

برقة الجبا ذكر الجبا فى موضعه قال كثير

ايا ليت شعرى هل تغير بعدنا   اراك فصرما قادم فتناضب
فبرق الجبا ام لا فهن كعهدنا   تنزى على ارامهن الثعالب

برقة الجنينة تصغير الجنة وهى البستان قال جبلة بن الحرث

كأنه فارد اقوت مراتعه   بُرَق الجنينة فالاحراب فالدور

جمع بُرْقة على بُرَق مثل ثقبة وثقب لاول ما يبدو من الحرب ومنه تضع الهنا مواضع النقب برقة حارب قال التنوخى   لعمرى لنعم المرء من الصحيحم   نوى بين اجماد فبرقة حارب
برقة الحرض قال النميرى   ظعنا وكانوا جيرة خلطا   سوم الربيع ببرقة الحرض

برقة حسلة موضع فى قول القتال

عفى من آل خرقاء السّتارُ   وبرقة حَسْلَةٍ منها قفارُ
لعمرك اننى لاحب ارضا   بها خرقاء لو كانت تزار

برقة حسمى قد ذكرت حسمى بكسر الحاء فى موضعها وقال كثير

عفت غَيْقَةٌ من اهلها فحريمها   فبرقة حسمى قاعها وصريمها

ويروى فبرقة حسنى وفيه كلام ذكر فى حسنى برقة الحصا فى ديار ابى بكر بن كلاب قال عطاء بن منحل

فيا حبذا الحصا فالبرق العلى   وريح اتانا من هناك نسيمها

برقة حليت قد ذكر حليت فى موضعه قال فذ بن مالك الوالبى

تركت ابن معتم كان فناءه   ببرقة حَلِيتٍ مَناه مجرب

وقال عامر بن الطفيل وسابق على فرس يقال له كليب فسُبِق

اَظُنُّ الكليب خانني او ظلمته   ببرقة حَلِيتٍ وما كان خائنا
واعذره انى خرقت وانما   لقيت خاخف وصودفت باديا

برقة الحمى قد ذكر الحمى قال الشاعر   اضاءت له نار ببرقة الحمى   وعرض الصليب دونه فالاماثل

برقة خاخ قال الاحوص وقيل السرى بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويمر بن ساعدة الانصاري

كفنونى اذ مت فى درع اروى   واجعلونى من بئر عروة مائى
سخنة فى الشتاء باردة فى ال   صيف سراج فى الليلة الظلماء
ولها مربع ببرقة خاخ   ومصيف بالقصر قصر قباء

برقة الخال قال القتال الكلابى

يا صاحبىّ فلا تعذلانى فانى غير عزال ...

ياصاحبى فلاة بعض ملامكما   لا تعذلانى فانى غير عزال
واستحييا ان تلوما او الومكما   ان الحيا جميل ايما حال
انى اهتديت ابنة البكرى من امم   من اهل عدوة او من برقة الخال

برقة الخرجا تانيث الاخرج وهو السواد والبياض كالبلق قال ابو زياد قال ابو زيد الاخرج من الرمال والجبال يكون مغطا اسفل الجبل بالرمل واعلاه خارج ليس عليه رمل اسود قال كثير

فاصبح برنا دالحميم برابغ   الى برقة الخرجاء من ضحوة الغد

وقال السرى بن حاتم الكلابى

كان لم يكن من اهل علياء باللوى   حلول ولم يصبح سوام مروح
لوى برقة الخرجاء ثم تيامنت   بهم بته عنا تشب فتبرح
تنصرتهم حتى اذا حال دونهم   بحاميم من سود الاحاسين جنح

برقة الخنزير وقد ذكر فى الدارات ايضا وقال الاعشى

فالسفح يجرى فخنزير فبرقته   حتى تدافع منه السهل والجبل

برقة خو فى ديار ابى بكر بن كلاب انشد ابو زياد

ما انس فى الايام لا انس نسوة   ببرقة خو والعصور الخواليا
رددن جمال الحى كل مخيس   جلال ترى فى مرفقيه تجافيا
سقى دار اهلينا بمنعرج اللوى   اغر سماكى يسح العزاليا
تروح غوديا واصبح منجدا   يغادر ماء طيب الطعم صافيا

برقة خينف وقد ذكرت فى خينف قال الاخطل

وقد اقول لثور هل ترى ظعنا   يحدو بهن حذارى مشفق شنق
كانها بالرحا سفن ملججة   او جانس من جوانى ناعم سحق
يرفعها الال للتالى فيدركهم   طرف حديد وطرف دونهم غرق
حتى لحقن وقد زال النهار وقد   مالت لهن باعلى خينف البرق

برقة الداءث قد ذكر الداءث فى موضعه قال ابو محمد

اصدرها من برقة الداءث   تنفد ليل حزبها لثبعاث

برقة دمخ ودمخ اسم جبل ودمخه اى شدخه قال سعيد بن البراء الخثعمى

وفرت فلما انتهى فرها   ببرقة دمخ فاوطانها

برقة رامتين ذكرت الرامتان فى موضعهما قال جرير

لا يبعدن قوم تقادم بعدهم   طلل ببرقة رامتين محيل
ولقد تكون اذا تحل بغبطة   ايام اهلك بالديار حلول
ولقد تساعفنا الديار وعيشنا   لو دام ذاك بما تحب ظليل

برقة رحرحان ذكر رحرحان ايضا فى موضعه قال مالك بن نويرة

اراني الله ذا النعم المبدى   ببرقة رحرحان وقد اراني
حويت جميعهم بالسيف صلتا   ولم ترعد يداى ولا جنانى

وقال محمد

بجدابى جبيلة كل شئ   ببرقة رحرحان رخى بال

برقة رغم الرغم السخم قال يزيد بن ابان   ظعن الحى يوم برقة رغم   بغزال مزين مربوب

وقال مرقش

وفيهن حور كمثل الظبا   تغذو باعلى السليل الهدالا
جعلن قديسا واعنائه   يمينا وبرقة رغم شمالا

برقة الركاء قال الراعى   بمينآء سالت من عسيب فخالطت   ببطن الركاء برقة واجارعا

برقة رواوة من جبال مزينة قال كثير

غيرن ايات ببرق رواوة   تنادى الليالى والمدى المتطاول

برقة الروحان روضة تنبت الرمث باليمامة عن الحفصى قال عبيد بن الابرص

لمن الديار ببرقة الروحان   درست لطول تقادم الازمان
فوقفت فيها ناقتى لسؤالها   وصرفت والعينان تبتدران

وقال اوفى المزنى

ابلغ اسيد والهجيم ومازنا   ما احدثت عكل من الحدثان
ان الذى يحمى ذمار ابيكم   امسى يميد ببرقة الروحان
يا قوم انى قد خشيت مجمعا   رويت منه صعدتى وسنانى

برقة سعد قال الشاعر

ابت دمن بكراع الغميم   فبرقة سعد فذات الشعر

برقة سنغر قال مالك بن الصمصامة

اتوعدنى ودونك برق سنغر   ودونى بطن شمطة فالعبام

برقة سلمانين ذكر سلمانين قال جرير

قفا نعرف لربعين بين مليحة   وبرقة سلمانين ذات الاجارع
سقى الغيث سلمانين فالبرق العلى   الى كل واد من مليحة دافع

برقة سمنان ذكر سمنان فى موضعه قال ارند بن ضابى بن رجا الكلابى يهجو ربيعة الجوع

بسمنان بول الجوع مستنقعا به   قد اصفر من طول الاقامة حائله
ببرقائه ثلث وبالحزب ثلثه   وبالحائط الاعلى اقامت غيا ثله

برقة شما هضبة قال الحرث بن حلزه

بعد عهد لنا ببرقة شماء   فادنى ديارها الخلصاء

برقة الشواجن الشواجن واد فى ديار ضبة قال ذو الرمة   كذا بياض

برقة صادر من منازل بنى عذرة قال النابغة يمدحهم

وقد قلت للنعمان يوم لقيته   تجنب بنى جن ببرقة صادر

برقة الضراة قال حجاج العذرى

احبك ما طاب الشراب لشارب   وما دام فى برق الضراة وعور

برقة الصفا قال بديل بن قطيط

ومشنا بذى الغراء او برقة الصفا   على همل اخطاره قد ترجعا

برقة ضاحك باليمامة لبنى عدى قال ابو جويريه

ولقد تركت غداة برقة ضاحك   فى الصدر صدع زجاجة لا تشعب

وقال الافوه الاودى   فسائل حاجرا عنا وعنهم   ببرقة ضاحك يوم الجناب **برقة ضارج**
قال الشاعر   اتنسون ايا ما ببرقة ضارج   سقيناكم فيها حراقا من الشرب
برقة طحال وطحال بلد وبه ماء يقال له بدر قال الشاعر
وكانت بها حينا كعاب خريبة   لبرق طحال او لبدر مصيرها
برقة عاذب قال الحطيم العكلى اللص
امن عهد ذى عهد بحرمانة اللوى   ومن طلل عاف ببرقة عاذب
ومصرع خيم فى مقام ومنشئ   ورمد كسحق المرنبانى كاثب
المرنبانى الفرو وجلود الثعالب وكاثب دادكابى اللون **برقة عاقل** قال جرير
ان الظعاين يوم برقة عاقل   قد هجنا ذا خبل فزدن خبالا
برقة عالج ذكر عالج فى موضعه قال المسيب بن علس الضبعى
بكثيب حربه او بحومل   من دونه من عالج برق **برقة عسعس** ذكر قال جميل
جعلوا اقارح كلها بيمينهم   وهاب هضاب برقة عسعس بشمال
برقة ذى العلقى قال العجير السلولى
حتى الا له وبناها ونعمها   دارا ببرقة ذى العلقى وقد فعلا **برقة العناب** والعناب جبل
فى طريق مكة قال كثير   ليالى منها الواديان مظنة   فبرق العناب دارها فالاماجح **برقة عوهق**
قال ابن هرمة   قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق   بسوقة اهوى او ببرقة عوهق
برقة العيرات قال امرؤ القيس
غشيت ديار الحى بالبكرات   فعارمة فبرقة العيرات **برقة عيهل** قال بشر ويروى عيهم وقال
فان الجزع بين عريتنات   وبرقة عيهل منكم حرام
سنمنعها وان كانت بلادا   بها تربو الخواصر والسنام
بها قرت لبون الناس عينا   وحل بها عزاليه الغمام
اى هى حرام عليكم لا ترعوها ولا تنزلوها والعيهل السريعة من الابل وامراة عيهل لا تستقر فرقا
تردد اقبالا وادبارا ويقال للناقة عيهل وعيهلة ولا يقال للمراة الا عيهل وانشد
ليبنك بالجرعاء ضيف معيل   وارملة تغشى الدواجن عيهل
وقال اخر   فنعم مناخ اضياف وتجر   وملقى زفر عيهلة بحايل **برقة عيهم** قال جواس
ابن نعيم للقعقاع بن معبد بن زرارة   فما دكم بقيا ببرقة عيهم   علينا ولكن لم تجد متقدما
وقال ابو عبيدة يقال ناقة عيهم وعيهل للسريعة وقال غيره عيهم موضع بالغور من تهامة ويقال للفيل الذكر
عيهم وقال الحطيئة   يحو بها من برق عيهم ظاميا   زرق الحمام رشا وهن قصير **برقة ذى غان**
الغان والغينة الشجر الملتف فى الجبل وفى السهل بلا ماء فاذا كان بماء فهى الغيضة قال ابو داود
نحن انزلنا ببرقة ذى غان **برقة الغضا** الغضا موضع بعينه وهو شجر يشبه الاثل الا ان الاثل اعظم
منه واكبر وحطبه من اجود الحطب وناره كذلك واكثر ما ينبت فى الرمال قال حميد الارقط
غداة قال الركب اربع اربع   ببرقة بين الغضا ولعلع
برقة غضور ببلاد فزارة قال نجبة بن ربيعة الفزارى
وباتوا على مثل الذى حكموا لنا   غداة تلاقينا ببرقة غضور
والغضور نبت يشبه السبط **برقة قادم** قال العلا بن قرطة خال الفرزدق
ونحن سقينا يوم برقة قادم   مصاد نفيل بالذعاف المسمم
برقة ذى قار قال شاعر   لقد خبرت عيناك يوما بحبها   ببرقة ذى قار وقد كتم الصدر

برقة القلاح فعال من القلح وهو الضرب باليابس على اليابس قال ابو وجرة السعدى
اجراع لينة فالقلاح فبرقها   فشواحط فرياضه فالمقسم
برقة الكبوان بالتحريك فى شعر لبيد
حتى اذا افد العشى تروحا   لمبيت ربعى النتاج هجان
طالت اقامته وغير عهده   رهم الربيع ببرقة الكبوان
برقة لغلف بين الحجاز والشام قال حجر بن عقبة الفزارى
باتت مجللة ببرقة لغلف   ليل التمام قليلة الاطعام
برقة الكلال قد ذكر الكلال قال الراعى
اذا هبطت روض الكلال تجاوبت   به ودعاها روضه وابارقه
برقة اللوى قال مصعب بن الطفيل القشيرى
الا حبذا جفن اطلال دمنة   بحيث سقى ذات السلام رقيبها
بناصفة العمقين او برقة اللوى   على النأى والهجران شب شبوبها
بكى لى خلان الصفاء ومسنى   يلوم رجال لم نقطع قلوبها
برقة ماسل قال الراعى   تناهى المزن واسترخت عراه   ببرقة ماسل ذات الافان **برقة مجول**
قال جميل العذرى
عجل الفراق وليته لم يعجل   وجرت بوادر دمعك المتهلل
طربا وشاقك ما لقيت ولم تخف   بين الحبيب غداة برقة مجول
برقة المرورات قال الطرماح   ولست ترى من مرورات برقة   بها ال ليلى والجناب مربع
برقة مكتل قال ابو زياد برقة مكتل جبل وانشد لرجل يرجز بركبة
احمى لها من برقتى مكتل   والرمث من بطن الحريم الهيكلى
ضرب رياح قايما بالمغول   بذى شباة من قساس مفصل
فى مثل ساق الحبشى الاعضل **برقة ملحوب** قال ابن مقبل
ولما ولجنا امكنت من عتابها   فامسكت عن بعض الخلاط عنانى
عشية قالت لى وقالت لصاحبى   ببرقة ملحوب الا تلحيان
برقة منشد ماء ما بين تميم وبنى اسد قال كثير
وقال خليلى قد وقعت بما ترى   وابلغت عذرا فى البغاية فاقصد
فقلت لها لم نقض ما عمدت له   ولم يات اصرامًا ببرقة منشد
برقة النجد من نواحى اليمامة قال تربيت واسمه عبد الملك بن عبد العزيز السلولى اليمامى
ما تزال الديار فى برقة النجد   لسعدى بقرقرا تبكين
قد تحلت ان ارى وجه سعدى   فاذا كل حيلة تعيينى
قلت لما وقفت فى سدة البا   ب لسعدى مقالة المسكين
افعلى بى يا ربة البيت خيرا   ومن الماء شربة فاسقينى
قالت الماء فى الركى كثيرا   قلت ماء الركى لا يروينى
طرحت دونى الستور وقالت   كل يوم بعلة تاتينى
برقة نعاج جمع نعجة قال القتال   عفى النخب بعدى فالعريشان فالبتر ثم برق نعاج **برقة نعمى**
قال الزمخشرى واد بتهامة قال النابغة   اهاجك من اسماء ربع المنازل   لبرقة نعمى فروض الاحاول
برقة النير قال الشاعر   تربعت فى الستر من اوطانها   بين قطيات الى دغمانها   فبرقة النير الى حزبانها

برقة واجف قال لبيد وكنت اذا الهموم تحضرتنى * وصدت خلة بعد الوصال
صرمت حبالها وصددت عنها * بناجية تجل عن الكلال
كاخنس ناشط جادت عليه * ببرقة واجف احدى الليالى

برقة واسط لم يحضرنى شاهدها برقة واكف قال الافوه الاودى
نسائل حاجرا عنا وعنهم * ببرقة واكف يوم الجناب

ويروى ببرقة ضاحك وقد تقدم برقة الودا والوداء واد اعلاه لبنى العدوية والتيم واسفله لبنى كليب وضبة قال السكرى فى شرح شعر جرير
عرفت ببرقة الوداء رسما * محيلا طال عهدك من رسوم
عفى الرسم المحيل بذى العلندا * مساحج كل مرتجز هزيم
فليت الظاعنين به اقاموا * وفارق بعض ذا الانس المقيم
فما العهد الذى عهدت الينا * بمنسى البلاء ولا ذميم

برقة هارب قال النابغة الذبيانى فى بعض الروايات
لعمرى لنعم المرء من آل ضجعم * تزور ببصرى او ببرقة هارب
فتى لم تلده بنت ام قريبة * فيضوى وقد يضوى رديد الاقارب

برقة هجين كانها بين الحجاز والشام قال جميل
فرصن شمالا ذا العشيرة كله * وذات اليمين البرق برق هجين

برقة هولا قال الجعير ابلغ كليبا بان الفج بين صدى * وبين برقة هولا غير مسدود برقة يثرب

قال النمير بن تولب كذا بياض برقة اليمامة

قال مضرس بن ربعى وقيل طلحة شعر
ولو ان عصما فى ذرى متمنع * من الصمراو برق اليمامة او خيم
ترقى اليه الموت حتى يحطه * الى السهل او يلقى المنية فى القلم

بركاوان ناحية بفارس بالفتح والسكون بركد من قرى بخارا ينسب اليها ابو جعفر محمد بن احمد بن موسى ابن سلام البركدى القاضى مات فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين وثلثماية برك الغماد بكسر الغين المعجمة وابن دريد يقوله بالضم والكسر اشهر وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلى البحر وقيل بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن جدعان التيمى القرشى قال الشاعر
سقى الامطار قبر ابى زهير * الى سقف الى برك الغماد

وقال ابن خالويه انشدنا ابن دريد لنفسه
لست ابن عم القاطنين * ولا ابن ام للبلاد
فاجعل مقامك او مقرك * جانبى برك الغماد
وانظر الى الشمس التى * طلعت على ارم وعاد
هل تونسن بقية * من حاضر منهم وباد

وفى حديث عمار لو ضربونا حتى بلغوا بنا برك الغماد لعلمنا اننا على الحق وانهم على الباطل وفى كتاب عياض برك الغماد بفتح الباء عن الاكثرين وقد كسرها بعضهم وقال هو موضع فى اقاصى ارض هجر وقال الراجز
جارية من اشعر او عك * بين غمادى تيه وبرك
هفهافة الا على رداح الورك * ترج وركا رحرحان اليرك
فى قطن مثل مداكى الزهك * تجلو بحما وبين عند الضحك
ابرد من كافوزة ومسك * كان بين فكها والفك
فارة مسك ذبحت فى سك

وقال ابن الدمينة فى الحديث ان سعد بن معاذ والمقداد بن عمرو قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضت بنا البحر لخضناه ولو قعدت بنا برك الغماد لقصدناه وفى حديث اخر عن ابى الدرداء لو اعيتنى اية من كتاب الله فلم اجد احدا يفتحها على الا رجل ببرك الغماد لدخلت اليه وهو اقصى حجر باليمن وقال وقد ذكر برك الغماد محمد بن ابان بن جرير الحنفرى وهو فى بلد الحنفريين فى ناحية جنوبى منبج
فدع عنك من امسى يفوز محلها * ببرك الغماد بين هضبة بارح

قال وهذه مواضع فى منقطع الدمينة وعمارة من اسفل المغافر قال والبرك حجارة مثل حجارة الحرة خشنة يصعب المسلك عليها وعرة وقال الحرث بن عمرو الخزلى من خزلان
فاجلوا معرقا وبنى شهاب * وحلوا فى السهول وفى النجاد
ونحو الحنفريين وال عوف * لقصوى الطوق او برك الغماد

البرك جمع بركة سكة معروفة بالبصرة ينسب اليها يحيى بن ابراهيم البركى كان ينزل سكة البرك بالبصرة وروى عنه ابو داود السجستانى وغيره برك بوزن زفر ناحية باليمن وهو بين ذهبان وحلى وهو نصف الطريق بين حلى ومكة واياه اراد ابو دهبل الجمحى بقوله يصف ناقته
خرجت بها من بطن مكة بعدما * اصات المنادى للصلوة واعتما
فما نام من راع ولا ارتد سامر * من الحى حتى جاوزت بى يلملما
ومرت ببطن الليث تهوى كانما * تبادر بالاصباح نهبا مقسما
وجازت على البرواء والليل كاسر * جناحيه بالبرواء وردا وادهما
فما ذر قرن الشمس حتى تبينت * بعليب نخلا مشرفا ومخيما
ومرت على اشطان روقة بالضحى * فما خررت للماء عينا ولا فما
وما شربت حتى ثنيت زمامها * وخفت عليها ان تخر وتكلما
فقلت لها قد بعت غير ذميمة * واصبح وادى البرك غيثا مديما

وبرك ايضا ماء لبنى عقيل بنجد وبرك ايضا قرب المدينة قال عرام بن الاصبغ بحذاء شواحط من نواحى المدينة والسوارقية واد يقال له برك كثير النبات من السلم والعرفط وبه مياه قال ابن السكيت فى تفسير قول كثير
فقد جعلت اسجان برك يمينها * وذات الشمال من مرجبة اشامها

قال الاسجان مسايل الماء وبرك ههنا نقب يخرج من ينبع الى المدينة عرضه نحو من اربعة اميال او خمسة وكان يسمى مبركا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم وبرك ايضا ويروى بفتح اوله واد لبنى قشير بارض اليمامة يصب فى المجازة وقيل هو لهزان ويلتقى هو والمجازة بموضع يقال له اجلة وحضوضى فاما برك فتجرى فى مهب الجنوب قال الشاعر
الا حبذا من حب عفراء ملتقى * نعام وبرك حيث يلتقيان

قال برك ونعام واديان وهما البركان اهلهما هزان وجرم وبرك البرناع موضع اخر وبرك النخل موضع اخر عن نصر بركوت بالفتح وضم الكاف وسكون الواو واخره تاء مثناة من قوى مصر ينسب اليها رباح ابن قصير اللخمى البركوتى من ازدة بن حجر بن جزيلة بن لخم وابو الحسن على بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخولانى البركوتى المصرى يروى عن يونس بن عبد الاعلى مات فى رجب سنة تسع وعشرين وثلثماية بركة ام جعفر انما سميت البركة بركة لاقامة الماء فيها من بروك البعير يقال ما احسن بركة هذا البعير كما يقال ركبته وجلسته وام جعفر هذه هى زبيدة بنت جعفر بن المنصور ام محمد وهذه البركة فى طريق مكة بين المغيثة والعذيب بركة الحبش هى ارض فى وهدة من الارض واسعة طولها نحو ميل مشرفة على نيل مصر خلف القرافة وقف على الاشراف تزرع فتكون نزهة خضرة الزكاء ارضها واستفالها واستطابها ورنها وهى من اجل منتزهات مصر رايتها وليست ببركة للماء وانما شبهت بها وكانت تعرف ببركة المعافر وبركة حمير وعندها بساتين تعرف بالحبش والبركة منسوبة اليها قال القضاعى ووايت فى شرط فى هذه البركة ابها محبسة على البئر

اللتين استنبطهما ابو بكر المادراى فى بنى وايل بحضرة الخليج والقنطرة المعروفة احداهما بالعذق والاخرى بالعيق وقال على بن محمد بن احمد بن حبيب التميمى الكاتب

اقمت بالبركة الغراء مرهقة … والماء يجتمع فيها ومسفوح
اذا النسيم جرى فى مائها اضطربت … كانما ريحها فى جسمها روح

وهذا معنى غريب اظنه سبق اليه من يصفها اذا امتلات بماء النيل وقت زيادته لان اكثر ما يحيط بها عال عليه فاذا امتلات بالماء اشبهت البركة وقال امية بن ابى الصلت المغربى يصفها ويتشوقها

لله يومى ببركة الحبش … والافق بين الضياء والغبش
والنيل تحت الرياح مضطرب … كصارم فى يمين مرتعش
ونحن فى روضة مفوفة … دبج بالنور عطفها ووشى
قد نسجتها يد الغمام لنا … فنحن من نسجها على فرش
فعاطنى الراح اذ تاركها … من سورة الهم غير منتعش
واثقل الناس كلهم رجل … دعاه داعى الهوى فلم يطش

بركة الخيزران موضع قرب الرملة من ارض فلسطين بركة زلزل ببغداد بين الكرخ والصراة وباب المحول وسويقة ابى الورد وكان زلزل هذا ضاربا بالعود يضرب به المثل بحسن ضربه وكان من الاجواد وكان فى ايام المهدى والهادى والرشيد وكان غلاما لعيسى بن جعفر بن المنصور وكان فى موضع البركة قرية يقال لها شال بقيا الى قصر الوضاح فحفر هناك بركة ووقفها على المسلمين ونسبت المحلة باسرها اليها قال نفطويه النحوى

لو ان زهيرا وامرئ القيس ابصرا … ملاحة ما تحويه بركة زلزل
لما وصفا سلمى ولا ام جندب … ولا اكثرا ذكر الدخول فحومل

قال اسحاق بن ابراهيم الموصلى كان برصوما الزامر وزلزل الضارب من سواد الكوفة قدم بهما ابى معه سنة حج ووقفهما على الغناء العربى واراهما وجوه النغم وثقفهما حتى بلغ المبلغ الذى بلغاه من خدمة الخلفاء وكان الرشيد قد وجد على زلزل فحبسه سنين وكانت اخت زلزل تحت ابراهيم الموصلى فقال فيه فى قصة ذكرتها فى اخبار ابراهيم من اخبار الشعراء الذى جمعته واسم زلزل منصور

هل دهرنا بك عائد يا زلزل … ايام يعينا العدو المبطل
ايام انت من المكاره آمن … والخير متسع علينا مقبل

برلس بفتحتين وضم اللام وتشديدها بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية قال المنجمون هى فى الاقليم الثالث طولها اثنتان وخمسون درجة واربع وعشرون دقيقة وعرضها احد وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وذكر ابو بكر الهروى صاحب المدرسة والقبر بظاهر حلب ان بالبرلس اثنى عشر رجلا من الصحابة رضى الله عنهم لا تعرف اسماؤهم وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو اسحاق ابراهيم بن ابى داود سليمان بن داود البرلسى الاسدى حدث عن ابى اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد ابن اسما الضبعى البصرى روى عنه احمد بن محمد بن سلامة ابو جعفر الطحاوى وكان حافظا ثقة مات بمصر سنة اثنتين وسبعين ومايتين ويعرف بابن ابى داود الاسدى من اسد بن ابى خزيمة وكان سكن البرلس ومولده بصور من بلاد الساحل وابوه ابو داود من اهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان ابوه كوفيا ولزم هو البرلس ما حوز من مواخير مصر ومولده بصور وكان ثقة من حفاظ الحديث وذكر وفاته برماقان بالفتح ثم السكون وقاف من قرى مرو الشاهجان برمش بضم اوله والميم من نواحى اسفرائين من اعمال نيسابور البرمكية محلة ببغداد وقيل قرية من قراها يقال لها المعروفة بالبرمكة وقد ذكرت فيما تقدم وذكر من نسب اليها برملاحة بالفتح والحاء مهملة موضع فى ارض بابل قرب حلة بنى مزيد شرقى قرية يقال لها القسونات بها قبر باروخ استاذ حزقيل وقبر يوسف الربان وقبر يوشع وليس بابن نون وقبر عزره وليس بناقل الكتاب

والجميع تزوره اليهود وفيها ايضا قبر حزقيل المعروف بذى الكفل يقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة برم بالضم جبل بنعمان قال ابو صخر الهذلى

لو ان ما حملت تحمله … شعفات رضوى وذرى برم
لكللن حتى يختشعن له … والخلق من عرب ومن عجم

وقال الكنانى … تبغين الحقاب وبطن برم … وقنع من محاجنه النضار

ومعدن البرم بين ضرية والمدينة وهناك اضاخ موضع مشهور برم هكذا صورته فى كتاب الاصطخرى فليحقق وقال هو رستاق بسمرقند زروعه مناخس غيران قراها اعمر واكثر عددا من رستاق سمرقند واموالهم المواشى وبلغنى ان القفيز الواحد اخرج زيادة على مائة قفيز واهلها اصح الناس اجساما وطول رستاق البرم نحو من مرحلتين وربما كان للقرية الواحدة من الحدود نحو الفرسخين واكثر برمنش بتشديد النون والشين معجمة اقليم من اعمال بطليوس من نواحى الاندلس برمة بكسر اوله من جبال سليم وقال ابن حبيب برمة عرضة من اعراض المدينة قرب بلاكث بين خيبر ووادى القرى بات من هذا قال الراجز

ببطن وادى برمة المستنجل وبرمة ايضا بلد ذات سوق فى كورة الغربية من ارض مصر فى طريق الاسكندرية من الفسطاط رايتها برندق بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف قرية كبيرة من وادى بين قزوين وخلخال من اعمال اذربيجان برنوذ بضم اوله وسكون الراء وفتح النون والواو وذال معجمة من قرى نيسابور ينسب اليها ابو على محمد بن على بن عمر المذكر البرنوذى الواعظ روى عنه الحاكم ابو عبد الله وقال انه روى عن جماعة من مشايخ ابيه لم يدركهم وذكر جماعة لا احفظ منهم غير عتيق بن محمد الحرشى قال وحملنا الشره على السماع منه عنهم وعمر طويلا مائة وست سنين ومات فى شعبان سنة سبع وثلاثين وثلثماية او كما قال فانى كتبته من حفظى وكان ابوه محدثا ثقة برنوه بضم النون وسكون الواو من قرى نيسابور منها بكر بن احمد بن نابلوس البرنوى الحاكم ابو بكر روى عنه ابو بكر بن زكريا برنيق بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وقاف مدينة بين الاسكندرية وبرقة على الساحل منها على بن البرنيقى الاديب كان بمصر وله خط مضبوط متعارف برنيل باللام كورة فى شرقى مصر منها ابو زرعة بلال التجيبى البرنيلى قتل فى فتنة القراء بمصر سنة سبع عشرة ومايتين بروج بفتح الواو وجيم يقال بروص بالصاد المهملة من اشهر مدن الهند البحرية واكبرها واطيبها يجلب منها النيل والللك نسب اليها السلفى ابا محمد هارون بن محمد بن المهلب البروجى الهندى لقيه بالاسكندرية وقال كان شيخا صالحا لا يتمكن من تعبير ما فى قلبه الا بالعربية ولا بالفارسية الا بعد جهد جهيد وكان يؤذن فى مسجد من مساجد الاسكندرية وكان فدج بروجرد بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال بلدة بين همذان وبين الكرج بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخا وبينها وبين الكرج عشرة فراسخ وبروجرد بينهما وكانت تعد من القرى الى ان اتخذ حمولة وزير ال ابى دلف بها منبرا واتخذها منزلا لما عظم امره واستبد بالجبال وهى مدينة حصينة كثيرة الخيرات تحمل فواكهها الى الكرج وغيرها وطولها مقدار نصف فرسخ وهى قليلة العرض ينبت بها الزعفران وقال بعضهم يهجو اهلها

بروجرد فى طيبها جنة … وما عيبها غير سكانها
ولكن يغطى على لؤمهم … وبخلهم جود نسوانها

وقال ابو الحسن على بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعيمى

ودع بروجرد توديعا الى الابد … واضرط عليها فما بالربع من احد
فما بها احد يرجى لنائبة … ولا الجيران كسر من سماح يد

وقال ابو المظفر الاموى … بروجرد تزلنا منزلا غير انيق … وطوى دون قرانا كشحه كل صديق
وتوارى بحجاب يوحش الضيف وثيق … والبروجردى ان صاحبته شر رفيق
والنها وندى ايضا من بنيات الطريق … وكلا الجنسين لا يصلح الا للحريق

وينسب اليها محمد بن هبة الله بن العلا بن عبد الغفار البروجردي ابو الفضل الحافظ من اهل بروجرد شيخ صالح عالم صحب ابا الفضل محمد بن طاهر المقدسي وكان من المتميزين الفهمين سمع ابا محمد عبد الرحمن بن احمد الدوني وابا محمد مكي بن بجير السقار ويحيى بن عبد الوهاب بن منده ومحمد بن طاهر المقدسي قال ابو سعد اول ما لقيته اني كنت قاعدا في جامع بروجرد انسخ شيا من الحديث فدخل شيخ عليه هيئة رثة فسلم وقعد فبعد ساعة قال لي ايش تكتب فكرهت جوابه وقلت في نفسي ماله ولهذا السوال ثم قلت متبرما الحديث فقال كانك تطلب الحديث قلت نعم قال من اين انت قلت من مرو قال عمن يروي البخاري الحديث من مرو قلت عن عبدان وصدقة وعلي بن حجر وجماعة من هذه الطبقة قال ما اسم عبدان قلت عبد الله بن عثمان بن جبلة فقال لم قيل له عبدان فوقفت فتبسم فنظرت اليه بعين اخرى وقلت يذكره الشيخ فقال كنيته ابو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في كنيته واسمه العبدان فقيل له عبدان ففرحت لهذه الفائدة وقلت عمن سمعت هذا فقال عن محمد بن طاهر المقدسي ثم بعد ذلك كتبت عنه احاديث من اجزا انتخبتها عليه **البَرُوُد** بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة قال يعقوب البرود فيما بين ملل وفيما بين طرف جبل جهينة قال والبرود ايضا بطرف حرة النار اودية يقال لهن البوارد والبرود واد فيه بئر بطرف حرة ليلى قال والبرود قرب رابغ ورابغ بين الجحفة وودان قال كثير

غشيت لليلى بالبرود منازلا … تقادمن واستنت بهن الاعاصر
واوحش بعد الحي الا معالما … يرين حديثات وهن دواثر

بَرُّوقة بالفتح وتشديد الراء وضمها وسكون الواو وقاف قال نصر ناحية كوفية فيما احسب **بروقان** بالقاف والنون قرية من نواحي بلخ ينسب اليها محمد بن خاقان البروقاني **بَرُونجِرد** بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون وكسر الجيم وسكون الرا ودال مهملة قرية كبيرة بمرو عند الرمل خربت الآن منها ابو محمد محمد ابن طاهر بن العباس البرونجردي **بُرُونداس** بضم اوله وثانيه اسم مقبرة بها وانا دفن فيها بعض المحدثين لما ذكر **برونس** بفتحتين وسكون الواو وتشديد النون وسين مهملة جزيرة كبيرة في بحر الروم يحيط بها ما يتاميل واظنها اليوم للروم **بَرُوُقنان** هكذا وجدتها بخط بعض ائمة الادب بواوين الاولى مضمومة وهو موضع قرب الكوفة وهو في شعر طخيم بن الطخما الاسدي

كان لم يكن يوما بزورة صالح … وبالقصر ظل دايم وصديق
ولم ارد البطحاء يمزج ماءها … شراب من البروقنين عتيق

البَرَوِيَة بفتحتين ناحية باليمن تشتمل على قرى كثيرة ومزارع **بَرَهُوت** بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان واد باليمن توضع فيه ارواح الكفار وقيل برهوت بئر بحضرموت وقيل هو اسم للبلد الذي فيه هذا البئر ورواه ابن دريد بضم البا وسكون الرا وقال هو واد معروف وقال محمد بن احمد وبقرب حضرموت وادي برهوت وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه ارواح الكفار والمنافقين وهي بئر عادية في فلاة وواد مظلم وروي عن علي كرم الله وجهه انه قال ابغض بقعة في الارض الى الله عز وجل وادي برهوت بحضرموت فيه ارواح الكفار وفيه بئر ماؤها اسود منتن تاوي اليه ارواح الكفار وعنه رضي الله عنه انه قال شر بئر في الارض بئر بلهوت في برهوت يجتمع فيها ارواح الكفار وحكى الاصمعي عن رجل من حضرموت قال نجد من ناحية برهوت الرايحة المنتنة الفظيعة جدا فياتينا بعد ذلك ان عظيما من عظماء الكفار مات فنرى ان تلك الرايحة منه وعن ابن عباس ارواح المومنين بالجابية من ارض الشام وارواح الكافرين ببرهوت من حضرموت وقال ابن عيينة اخبرني رجل انه امسى ببرهوت قال فسمعت منه اصوات الحاج وضجيجهم وذكر ابان بن تغلب ان رجلا اواه المبيت الى وادي برهوت قال فكنت اسمع طول الليل يا دومه يا دومه فذكرت ذلك لرجل من اهل الكتاب فقال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومه وقال النعمان بن بشير في بنت هانئ الكندية ام ولده وكان النعمان قد ولي اليمن

اني لعمر ابيك يا ابنة هانئ … لو تصحبين ركابي لشقيت

وتسر امك اننا لم نصطحب … فدعي التبسط للسفار نسيت
واقني حياءك واقعدي مكفية … ان كنت للرشد المصيب هديت
ولعل ذلك ان يزاد فتكرهي … وهناك ان عقب السفار عصيت
انى تذكرها وغمرة دونها … هيهات بطن قناة من برهوت

البَرَّة بلفظ مؤنث البر وامراة برة اذا كانت بارة باهلها حسنة العشرة لهم وهو اسم الموضع الذي قتل فيه قابيل اخاه هابيل وبرة من اسماء زمزم والبرة العليا والبرة السفلى ويقال لهما البرتان قريتان باليمامة وكانت البرة العليا منزل يحيى بن طالب الحنفي وكان قد اثقله الدين فهرب وقال اشعارا كثيرة يتشوق وطنه وقد ذكرت خبره في قرقرى وقال يذكر البرة

خليلي عوجا بارك الله فيكما … على البرة العليا صدور الركائب
وقولا اذا ما نوه القوم للقرى … الا في سبيل الله يحيى بن طالب

بُرِّيانة بالضم ثم الكسر وياء مشددة ونون مدينة بالاندلس في شرقي قرطبة من اعمال بلنسية **بُرَيت** كانه تصغير برت وهي الارض السهلة اللينة موضع بالسواد **بَرِيت** بفتح اوله وكسر ثانيه موضع اخر من السواد ايضا كلاهما عن نصر **البِرِّيت** بكسرتين بوزن خريت مكان بالبادية كثير الرمل وقال شمر يقال الحزن والبريت ارضان بناحية البصرة وقال نصر البريت من مياه كلب بالشام **البُرَيدان** بالضم ثم الفتح بلفظ التثنية جبل قال الشماخ   كذا بياض

بُرَيدة تصغير بردة ماء لبني ضبينة وهم ولد جعدة بن غني بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان عبس وسعد امهما ضبينة بفتح الضاد وكسر الباء بنت سعد بن غامد بن الازد غلبت عليهم ويوم بريدة من ايامهم **البُرَيراء** براءين والمد من اسماء جبال بني سليم بن منصور **بَرَيش** بفتحتين وياء ساكنة والشين معجمة حصن باليمن من اعمال صنعاء **بَرِيشو** بالفتح ثم الكسر والتشديد اسم للنهر الخال الذي بين الموصل واربل **البَرَيص** بالصاد المهملة اسم نهر بدمشق قال ابو اسحاق النجيرمي في اماليه العرب تقول لا ابرح بريصي هذا اي مقامي هذا قال ومنه سمي باب البريص بدمشق لانه مقام قوم يردون وقال حسان بن ثابت الانصاري

لله در عصابة نادمتهم … يوما بجلق في الزمان الاول
اولاد جفنة حول قبر ابيهم … قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم … بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال وعلة الجرمي … ولا سرطان انهار البريص

وهذان الشعران يدلان على ان البريص اسم الغوطة باجمعها الا ترى انه نسب الانهار الى البريص وكذلك حسان فانه يقول يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص فاما البريض بالضاد المعجمة في شعر امرئ القيس فهو بالياء آخر الحروف **البُرَيقة** بالقاف قرية بالصعيد قرب درنكه وتونج **البُرَيكان** تصغير تثنية بريك يوم البريكين من ايام العرب **بَرِيك** بلد باليمامة يذكر مع برك بلد اخر هناك وهما من اعمال الحضرمة ولهما ذكر في ايام العرب واشعارهم وبريك ايضا موضع في طريق عدن وهو المنزل التاسع عشر والعشرين لحاج عدن كذا في كتاب نصر **بِرِّيل** بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة احسبها مدينة بالاندلس ينسب اليها خلف مولى يوسف بن البهلول سكن بلنسية يكنى ابا القاسم وكان فقيها له كتاب اختصر فيه المدونة وقراه على طالبه فقيل من اراد ان يكون فقيها من ليلته فعليه بكتاب البريلي توفي سنة ثلاث واربعين واربعماية ومحمد بن عيسى البريلي من تطيلة رحل الى المشرق وسمع وقتل بعقبة البقر في سنة اربعماية **بَرِيم** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة قال الاصمعي لبني عامر بن ربيعة بنجد بريم وهم شركاء جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فيه قال الراجز

تذكرت مشربها من تصلبا … ومن بريم قصبا مثقبا

بُرَيم بالضم ثم الفتح وياء ساكنة واد بالحجاز قرب مكة وقيل بريم بالفتح ايضا **بُرَيَّة** بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وهاء نهر برية بالبصرة في شرقي دجلة   والله الموفق للصواب

باب الباء والزاي وما يليهما

بُزَاخَة بالضم والخاء معجمة قال الاصمعي بزاخة ماء لطيّ بارض نجد وقال ابو عمرو الشيباني ماء لبني اسد
كانت فيه وقعة عظيمة في ايام ابي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد الاسدي وكان تنبأ بعد النبي صلى الله
عليه وسلم واجتمعت اليه اسد وغطفان فقوي امره فبعث اليه ابو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد
فقدم خالد امامه عكاشة بن محصن الاسدي حليف الانصار ولقيه ببزاخة ماء لبني اسد فقتل عكاشة
وكان عيينة بن حصن مع طليحة في سبعماية من بني فزارة وجاء خالد على الاثر فلما راى عيينة سيوف المسلمين
قد استلحمت المشركين قال لطليحة اما ترى ما يصنع جيش ابي الفضل يعني خالد بن الوليد فهل جاءك ذو النون
بشيء قال نعم قد جاءني وقال لي ان لك يوما ستلقاه ليس لك اوله ولك اخراه ورحا كرحاه وحديثا لا تنساه
فقال الداري والله ان لك حديثا لا تنساه يا بني فزاره هذا كذاب وولى عن عسكره فانهزم الناس وظهر
المسلمون واسر عيينة بن حصن وقدم به المدينة فحقن ابو بكر دمه وخلى سبيله وهرب طليحة ودخل
خباله واغتسل وخرج فركب فرسه واهل بعمرة ومضى الى مكة واتى مسلما وقيل بل اتى الشام فاخذه غزاة
المسلمين وبعثوا به الى مكة بالمدينة فاسلم وابلى بعده في فتوح العراق وقيل بل هو قدم على عمر بعد وفاة
ابي بكر مسلما فقبله وقال له عمر اقتلت العبد الصالح عكاشة بن محصن فقال ان عكاشة سعد بي وانا
شقيت به وانا استغفر الله فقال له عمر انت الكاذب على الله حين زعمت انه انزل عليك ان الله لا يصنع
بتعفير وجوهكم وقبح ادباركم شيئا فاذكروا الله قياما فان الرغوة فوق الصريح فقال يا امير المومنين
ذلك من فتن الكفر الذي هدمه الاسلام كله فلا تعنيف على ببعضه فاسكت عمر وقال القعقاع بن عمرو
يذكر يوم بزاخة

اقلتهن المسحلان وقد راى … بعينيه نقعا ساطعا قد تكوثرا
ويوما على ماء البزاخة خالدا … اثار بها في هبوة الموت عثيرا
ومثل في حافاتها كل مثلة … كمثل كلاب هارشت ثم شمرا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وقومي فان انت كذبتني … بقومي فاسال بقومي عليما
بنو الحرب يوما اذا استلاموا … حسبتهم في الحديد القروما
فدى ببزاخة اهلي لهم … اذا ملاوا بالجموع الحريما

وقال جحدر بن معوية المحرزي اللص

يا دار بين بزاخة فكثيبها … فلوى عنيز سهلها اولوبها
سقت الصبا اطلال ربعك مغدقا … ينهل عارضها بيبس جيوبها
ايام ارعى العين في زهر الصبا … وثمار جنات النساء وطيبها

الحريب لارض بني مازن الحجاز والقنا صح

بُزَار بالضم وآخره راء قال ابو سعد البزاري هذه النسبة الى بزار وهي قرية على فرسخين من نيسابور ويقول
لها العامة بزار والمنتسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن رجا الابزاري الذي يقال له البزاري
من هذه القرية رحل الى العراق والجزيرة والشام وسمع الحديث الكثير وكان ثقة توفي في سنة اربع وستين
وثلثماية في خامس رجب وهو ابن ست او سبع وتسعين سنة البَزَّاز بزايين الاولى مشددة بليدة
بين المذار والبصرة على شاطي نهر ميسان رايتها غير مرة بُزَاعَة سمعت من اهل حلب من يقول بالضم
والكسر ومنهم من يقول بزاعى بالقصر وعليه قول شاعرهم

لو ان بزاعى جنة الخلد ما وفى … رجلي اليها بالترحل عنكم

وهي بلدة من اعمال حلب في وادي بطنان بين منبج وحلب بينها وبين كل واحدة منها مرحلة وفيها عيون ومياه

جارية

جارية واسواق حسنه وقد خرج منها بعض اهل الادب منهم ابو خليفة يحيى بن خليفة بن علي بن عيسى بن
عامر بن احمد بن المحسن بن المغيث التنوخي البزاعي يعرف بابن العرس له شعر جيد منه

حبيب جفاني لا لذنب اتيته … على هجره افديه بالمال والنفس
رضيت به فليهجر العام كله … ويجعل لي يوما من الوصل والانس

وابو فراس بن ابي الفرج البزاعي ذكرنا له شعرا في الديرة دير سمعان ودير عمان وحماد البزاعي
شاعر عصري وكان من المجيدين ومن شعره في غلام اسم ابيه عبد القاهر

نفر نومي ظبي الحمى النافر … ونام عما يكابده الساهر
يا ليلة بتها واولها … كاول الحب ما له آخر
ارعى نجوما ونت وسايرها … احير منه فليس بالساير
مغرى بظبي مواصل من بني المو … صل وهو المقاطع الهاجر
صرت له اول اسم والده ال … اول اذ كان نصفه الآخر

بَزَّاق بالفتح وتشديد الزاي موضع قرب تل نخار من اعمال واسط وقد ذكر في بساق بُزَان بالضم
من قرى اصفهان ينسب اليها ابو الفرج عبد الوهاب بن محمد البزاني روى عنه ابو بكر الخطيب بُزَانة
من قرى اسفرائين بَزْدَان بسكون الزاي من قرى الصغد بَزْدَة بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة
ويقال بزدوة والنسبة اليها بزدي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف ينسب اليها ابو الحسن علي
ابن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد النسفي البزدي ويقال البزدوي الفقيه
بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب ابي حنيفة روى عنه صاحبه ابو المعالي محمد بن نصر بن
منصور المديني الخطيب بسمرقند وابنه القاضي ابو ثابت الحسن بن علي البزدي كان ابوه من هذه القرية
وولد القاضي بسمرقند وولي القضا ببخارى ثم عزل فانصرف الى بزدة فسكنها وسمع الحديث ورواه
ومات بسمرقند سنة سبع وخمسين وخمسماية ومولده سنة نيف وسبعين واربعماية وينسب اليها
من المتقدمين عزيز بن سليم بن منصور من اهل البصرة قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم فسكن بزدة
فنسب اليها بَزْدَيْغَرَه بكسر الدال وياء ساكنه وغين معجمة مفتوحة وراء من قرى نيسابور منها الفقيه
ابو عبد الله محمد بن زياد بن زيد النيسابوري البزديغري الفقيه وكان زاهدا مات سنة خمس وتسعين
ومايتين بُزُرْجَسَابُور بضمتين وباء ساكنة وجيم مفتوحة من طساسيج بغداد حذاء في اعلى بغداد العلث
قرب حربى من شرقي دجلة قال البحتري

صنعة للزمان عندي وعكس … اذ تولى بزرجسابور جبس

بُزُرَّة بالضم ناحية على ثلاثة ايام من المدينة بينها وبين الرويثة عن نضر البَزّ بالفتح والتشديد
من قرى العراق وبزّ النهر بكلام اهل السواد اخره ينسب اليها عبد السلام بن ابي بكر بن عبد الملك
الجماجمي البزي شيخ صالح حدث عن ابي طالب المبارك بن خضير بن الصير في بُزْغَام بالضم ثم السكون
والغين معجمة من قرى نسف بما وراء النهر ينسب اليها ابو طاهر حمزة بن محمد بن اسد البزغامي توفي في شهر
رمضان من سنة اثنتي عشرة واربعماية شابا بَزْقُبَاذ هي ابن قباذ وقد ذكرت بزكوار اسم بيت بناه
المتوكل في قصر له بسر من راى فقال بعضهم يذكره بعد خرابه وكتبه على حائطه

هذي ديار ملوك دبروا زمنا … امر البلاد وكانوا سادة العرب
عصى الزمان عليهم بعد طاعته … فانظر الى فعله بالجوسق الخرب
وبزكوار وبالمختار قد خليا … من ذلك العز والسلطان والرتب

بِزِلْيَانَه بكسرتين وسكون اللام وياء والف ونون بليدة قريبة من مالقة بالاندلس ينسب اليها
احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني يكنى ابا عمر كان محلفا للقضاة بالبيرة

وبجانة وصحب ابابكر بن زرب وابن مفرج والزبيدى وابن ابى سنين ونظرائهم وكان من اهل العلم والفضل حدث عنه ابو محمد بن خزرج وقال توفى فى سنة مستهل جمادى الاولى سنة احدى وستين واربعماية ومولده سنة ستين وثلاثماية قاله ابن بشكوال **بزماقان** بالضم والقاف من قرى مرو منها ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد الكاتب البزماقانى توفى بعد سنة مائة **بزنان** بالنونين من قرى مرو قريبة من البلد حتى صارت محلة منها خربت ينسب اليها جماعة منها احمد بن بندون بن سليمان البزنانى روى الحديث وكان الادب غالبا عليه يروى عن الاصمعى **بَبْزَنْزَ** بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وراء من ناحية الاقليم من قرى غرناطة بالاندلس ينسب اليها ابو الحسن هانى بن عبد الرحمن بن هانى الغرناطى قال السلفى قدم علينا حاجا سنة خمس عشرة وخمسماية وسمع منى كثيرا وعلقت عنه يسيرا وكان قد سمع من الاندلس وكان من كبارها **بُزْنِبْرُوذ** بالضم ثم السكون وكسر النون وباء ساكنة وراء مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة من نواحى همدان ذات قرى منها وليداباد الذى ينسب اليها عبد الرحمن بن حمدان الجلاب الهمدانى **البَزْوَاء** بالفتح والمد والبزا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل ابزى وامراة بزواء وهو موضع فى طريق مكة قريب من الجحفة وقيل البزواء قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودان وغيقة من اشد بلاد الله حرا يسكنها بنو ضمرة من بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط عزة صاحبة كُثَيِّر قال كثير يهجو بنى ضمرة

لا باس بالبزواء ارضا لو انها … تطهر من آثارهم فتطيب
اذا مدح البكرى عندك نفسه … فقل كذب البكرى وهو كذوب
هو التيس لوما وهوان راء غفلة … من الجار او بعض الصحابة ذيب

واما قول ابى دهبل الجمحى

وجازت على البزواء والليل كاسر … جناحيه بالبزواء وردا اوادها

فما اراه اراد غير الاولى لانه وصف مسيرة الى اليمن فى ابيات ذكرت فى المسكم **بَزُوغَى** بالفتح ثم الضم وسكون الواو والغين معجمة والف ممالة من قرى بغداد قرب المزرفة بينها وبين بغداد نحو فرسخين وقد اكثر شعراء بغداد من ذكرها قال جحظة وهو احمد بن جعفر البرمكى

وردنا بزوغى والغروب كانها … اهاضيب سود فى جوانبها زُهُر
فقام الينا البايعون كانهم … نجوم توالت من مطالعها زُهُر
فمن قائل عندى شراب معتق … ومن تاية بالخمر اسكنه الكبر

وانشد جحظة لنفسه فى اماليه يذكر بزوغى

شبيهك يا مولاى قد آن ان يبدو … فهل لك ان تغدو وفى الحزم ان تغدو
على قهوة مسكية بابلية … لها فى اعالى الكاس من مزجها عقد
فقد ازعج الناقوس من كان وادعا … واهدى الينا طيب انفاسه الورد
وهذا بزوغى والغروب وطاير … على الغصن لا ندرى اينداب ام يشدو
فقام وفضلات الكرى فى جفونه … وفى برده غصن يثنيه به البرد
فناولته كاسا فاسرع شربها … ولم يك لى من ان اساعده بد
وغنى وقد عادت بما دير سكره … الا من لصب قد تحيفه الوجد
سقى الله ايامى برحبة هاشم … الى دار شرشير وقد قدم العهد
فقصر ابن حمدون الى الشارع الذى … غنينا به والعيش مقتبل رغد
منازل كانت بالملاح انيسة … فاضحت وما فيهن دعد ولا هند
فسبحان من اضحى الجميع بامره … وتقديره ايدى سبا وله الحمد

وينسب الى بزوغى جماعة منهم ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن اسمعيل البزوغاوى وهو ابن بنت ابى موسى محمد بن

المثنى حدث عن جده لامه وغيره **بزوفى** بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء قرية كبيرة من اعمال قوسان قرب واسط وبغداد على النهر الموفقى فى غربى دجلة **بُزْيَان** بالضم ثم السكون وباء والف ونون من قرى هراة ينسب اليها ابو بكر عبد الله بن محمد البزيانى كرامى المذهب توفى سنة ست وعشرين وخمسماية **بَزِيذَى** بالفتح ثم الكسر والذال معجمة من قرى بغداد نزلها ابو مسلم جعفر بن ابى الجبلى فنسب اليها روى عن ابى بكر محمد بن ابراهيم المقرى وابى عبد الله بن بطة بزيدى الى ان توفى سنة اربع عشرة واربعماية **بَزِيقِيَا** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء والف قرية قرب حلة بنى مزيد من اعمال الكوفة **بُزَّى** بالضم ثم الفتح وتشديد الياء جبل على شط الجريب وهو واد عريض يفرغ فى الرمة

باب الباء والسين وما يليهما

بَسَا بالفتح ويعربونها فيقولون فسا مدينة بفارس ذكرت فى نسا وذكر الاديب ابو العباس احمد بن على ابن بابه القاشى ان ارسلان البساسيرى منسوب اليها قال هكذا ينسب اهل فارس الى بسا بساسيرى وكان مولاه منها وكان من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة فلما ملك جلال الدولة ابو طاهر وابنه الملك الرحيم ابو نصر قوى امر البساسيرى وتقدم على اتراك بغداد وكثرت امواله واتباعه فلما قدم طغرلبك اول ملوك السلجوقية الى بغداد وخرج الملك الرحيم اليه وهرب البساسيرى الى رحبة مالك وكاتب المستنصر صاحب مصر وانتسب اليه فقبله واقطعه واتفق ان ابراهيم ينال اخا طغرلبك جمع جموعا وعصى على اخيه بنواحى همدان فجمع طغرلبك عساكره وقصده فخلت بغداد من مدافع عنها فرجع اليها ارسلان البساسيرى ومعه قريش بن بدران بن المقلد امير بنى عقيل فملكا بغداد ودار الخلافة واستذم الوزير رئيس الروساء الى قريش للخليفة القائم بامر الله ولنفسه وانتقل الخليفة الى خيمة قريش وحمله الى قلعة عانة على الفرات وبها ابن عمه مهارش وسلم رئيس الرؤساء الى البساسيرى فصلبه ومثل به وملك دار الخلافة واستولى ذخايرها واقام الخطبة ببغداد ونواحيها سنة كاملة لصاحب مصر ولها سادس عشر ذى القعدة من سنة احدى وخمسين واربعماية واعيدت خطبة القايم فى سادس عشر ذى القعدة من سنة احدى وخمسين واربعماية الى ان وقع طغرلبك باخيه ورجع الى بغداد واوقع بالبساسيرى وقتله ورد القايم الى مقر عزه ودار خلافته والقصه فى ذلك طويله وهذا مختصرها وببغداد من ناحية باب الازج محلة كبيرة يقال لها دار البساسيرى نسب اليها بعض الرواة والله اعلم **بُسَّاء** بالضم والتشديد والمد بيت بنته غطفان وسميته بساء مضاهاة للكعبة وهو من قولهم لا افعل ذلك ما ابس عبد بناقة وهو طوفانه حولها ليحلبها وابس بالابل عند الحلب اذا دعى الفصيل الى الناقة يستدر بها فكانهم كانوا يستحلبون الرزق بالطواف حوله **بَسَّاسة** بالفتح ثم التشديد من اسماء مكة فى الجاهلية لانها كانت تبس من لا ينبغى فيها والبس ان يقول فى زجر الدابة بس بس اذا اردت سوقها وزجرها قال الشاعر

يا لبلد المحفوظ ثم المعشر … بساسة تبس كل منكر

بُسَاق بالضم آخره قاف ويقال بصاق بالصاد جبل بعرفات وقيل واد بين المدينه والجار وكان لامية ابن حرثان بن الاسكر ابن اسمه كلاب اكتتب نفسه فى الجند الغازى مع ابى موسى الاشعرى فى خلافة عمر فاشتاقه ابوه وكان قد اضر فاخذ بيد قايده ودخل على عمر وهو فى المسجد فانشده

اعاذل قد عذلت بغير قدر … وما تدرين عاذل ما الاقى
فاما كنت عاذلتى فردى … كلابا اذ توجه للعراق
فتى الفتيان فى عسر ويسر … شديد الركن فى يوم التلاقى
فلا وابيك ما باليت وجدى … ولا شغفى عليك ولا اشتياقى
وايقادى عليك اذا شتونا … وضمك تحت نحرى واعتناقى

فلو فلق الفؤاد شديد وجد   لهم سواد قلبي بانفلاق
سأستعدي على الفاروق ربّا   له عمد الحجيج الى بُساق
وادعو الله محتسبا عليه   ببطن الاخشبين الى دفاق
ان الفاروق لم يردد كلابا   على شيخين هامُهُمان واق

فبكى عمر رضي الله عنه وكتب الى ابي موسى الاشعري في رد كلاب الى المدينة فلما قدم دخل عليه فقال له عمر ما بلغ من برك لابيك قال كنت اوثره واكفيه امره وكنت اعتمدت اذا اردت ان احلب له لبنا الى اغزر ناقة في ابله فاريحها واتركها حتى تستقر ثم اغسل اخلافها حتى تبرد ثم احتلب له فاسقيه فبعث عمر الى امية فجاءه فدخل وهو يتهادى وقد انحنى فقال له كيف انت يا ابا كلاب فقال كما ترى يا امير المومنين فقال هل لك حاجة قال نعم كنت اشتهي ان ارى كلابا فاشمه شمة واضمه ضمة قبل ان اموت فبكى عمر وقال ستبلغ في هذا ما تحب ان شاء الله ثم امر كلابا ان يحلب لابيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها اليه ففعل وناوله عمر الاناء وقال اشرب هذا يا ابا كلاب فاخذه فلما ادناه من فمه قال والله يا امير المومنين اني لاشم رايحة يدي كلاب فبكى عمر وقال هذا كلاب عندك حاضر وقد جئناك به فوثب اليه وضمه اليه وقبله وجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لكلاب الزم ابويك فلم يزل مقيما عندهما الى ان ماتا وهذا الخبر وان كان لا تعلق له بالبلدان فاني كتبته استحسانا له وتبعا لشعره وبساق ايضا عقبة بين التيه وايلة قال ابو عمر الكندي البقي زهير بن قيس البلوي وعبد العزيز بن مروان وقد قدم الى مصر مع ابيه الى عمال عبد الله بن الزبير ببساق وهو سطح عقبه ايلة فانهزم زهير ومن معه فقال نصيب

ملكت بُساقا والبطاح فلم ترُم   بَطاحك لما ان حميت ذماركا
فَسُدْتَ الاولى ولو اعن الامر بعدما   ارادوا عليه فاعلمن افتسار كا

بَسَّاق بالفتح وتشديد السين واخره قاف اسم نهر بالعراق يسمونه البزاق بالزاي وكانوا يدعونه بالنبطيه ومعناه بكلامهم الذي يقطع الماء عما يليه ويجتره الى نفسه وهو نهر يجتمع اليه فضول مياه السيب وما فضل من ماء الفرات فقال الناس البزاق لذلك بَسَّان بالنون محلة بهراه بَسْبُط بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية جبل من جبال السراة او تهامة عن نصر بَسْبَة بالفتح ثم السكون وباء اخرى من قرى بخارا ينسب اليها احمد بن محمد بن ابي نصر البسبي حكاه السمعاني عن ابي كامل البصيري وقال الاصطخري بسبه العليا وبسبه السفلى من اعمال فرغانه فاما بسبه العليا فهي اول كورة من كور فرغانة اذا دخلت اليها من ناحية خجندة بستان ابراهيم في بلاد بني اسد وانشد الابيوردي لبعضهم

ومن بستان ابراهيم غنت   حمائم تحتها فنن رطيب

بستان بن عامر هو بستان ابن معمر المذكور بعد بستان العُمَير بالتصغير كان يقال له في الجاهلية عمر ذي كنده فاتخذ فيه ناس من بني مخزوم ارضا فيقال له بستان العمير بستان بن مَعْمَر مجتمع النخلتين النخلة اليمانية والنخلة الشاميه وهما واديان والعامة تقول بستان ابن عامر انما هو لعمر بن عبيد الله ابن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان بن عامر وبستان بني عامر وانما هو بستان بن معمر قوم يقولون نسب حضرمي ابن عامر واخرون يقولون نسب الى عبد الله بن عامر بن كريز وكل ذلك ظن وترجيم وذكر ابو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي في شرحه كتاب ادب الكاتب فقال وقال يعني ابن قتيبة ويقولون بستان ابن عامر وانما هو بستان ابن مَعْمَر قال البطليوسي بستان بن معمر غير بستان بن عامر وليس احدهما الاخر فاما بستان ابن معمر فهو الذي يعرف ببطن نخلة وابن معمر وهو عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي واما بستان بن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كريز استعمله عثمان على البصرة وكان لا يعالج ارضا الا انبط بها الماء ويقال ان اباه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فعوذه وتفل في فيه فجعل يمص ريق النبي صلى الله عليه وسلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمسقي فكان لا يعالج ارضا الا انبط فيها الماء بَسْت آخره تاء مثناة واد بارض اربل من ناحية اذربيجان في الجبال بُسْت بالضم مدينة بين سجستان وغزنين وهراه واظنها من اعمال كابل فان قياس ما نجده من اخبارها في الاخبار والفتوح كذا يقتضي وهي من البلاد الحارة المزاج وهي كبيرة ويقولون لناحيتها اليوم كرم سير فقال معناه النواحي الحارة المزاج وهي كثيرة الانهار والبساتين الا ان الخراب فيها ظاهر وسئل عنها بعض الفضلاء فقال هي كتثنيتها يعني بستان وقد خرج منها جماعة من اعيان الفضلاء منهم الخطابي ابو سليمان احمد بن محمد البستي صاحب معالم السنن وغريب الحديث وغير ذلك وكان من الايمة الاعيان ذكرت اخباره واشعاره في كتاب الادبا من جمع فاغنى واسحاق بن ابراهيم ابن اسمعيل ابو محمد القاضي البستي سمع هشام بن عمار وهشام بن خالد الازرق وقتيبة بن سعيد وغيرهم روى عنه ابو جعفر محمد بن حيان وابو حاتم احمد بن عبد الله بن سهل بن جشام البستيان وغيرهم ومات سنة سبع وثلثماية وابو الفتح علي بن محمد ويقال ابن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس سمع ابا حاتم بن حيان روى عنه الحاكم ابو عبد الله مات ببخارا سنة اربعمائة وقال ابو عمران موسى بن محمد بن عمران الطولقي في ابي الفتح البُسْتي

اذا قيل اي الارض في الناس زينة   اجبنا وقلنا ابهج الارض بستها
فلو انني ادركت يوما عميدها   لزمت يدا البستي دهرا وبُسْتُها

وقال كافور بن عبد الله الحبشي الحصي لليثي الصوري

ضيعت ايامي ببست وهمتي   تأبى المقام بها على الخسران
واذا الفتى في البؤس انفق عمره   فمن الكفيل له بعمر ثاني

وابو حاتم محمد بن حيان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن شهيد التميمي كذا نسبه ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد البخاري المعروف بغنجار ووافقه غيره الى معبد ثم قال ابن هُدْبَة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم بن مر بن أدّ بن طابخة بن الياس ابن مضر الامام العلامة الفاضل المتقن كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ عالما بالمتون والاسانيد اخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ومن تامل تصانيفه تامل منصف علم ان الرجل كان بحرا في العلوم سافر ما بين الشاس والاسكندرية وادرك الايمة والعلماء والاسانيد العالية واخذ فقه الحديث والغوص على معانيه عن امام الايمة ابي بكر بن خزيمة ولازمه وتلمذ له وصارت تصانيفه عدة لاصحاب الحديث غير انها عزيزة الوجود سمع ببلدة بُست ابا احمد اسحاق بن ابراهيم القاضي وابا الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد البستي وبهراه ابا بكر محمد بن عثمان بن سعد الدارمي وبمرو ابا عبد الله وابا عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي وابا يحيى محمد بن يحيى بن خالد المديني وبقرية سنج ابا علي الحسين بن محمد بن مصعب السنجي وابا عبد الله محمد بن نصر بن ترقل الهورقاني وبالصغد بما وراء النهر ابا حفص عمر بن محمد بن بجير الهمداني وبنسا ابا العباس الحسن بن سفيان الشيباني ومحمد بن عمر بن يوسف ومحمد بن محمود بن عدي النسويين وبنيسابور ابا العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السراج الثقفي وابا محمد عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه الازدي وبارغيان ابا عبد الله محمد بن المسيب بن اسحاق الارغياني وبجرجان عمران بن موسى بن مجاشع واحمد ابن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجانيين وبالري ابا القاسم العباس بن الفضل بن عادان المقري وعلي بن الحسن ابن سلم الرازي وبالكرخ ابا عمارة احمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ والحسين بن اسحاق الاصفهاني وبعسكر مكرم ابا محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن الجواليقي المعروف بعبدان الاهوازي وبتستر ابا جعفر احمد بن محمد بن يحيى ابن زهير الحافظ وبالاهواز ابا العباس محمد بن يعقوب الخطيب وبالابلة ابا يعلى محمد بن زهير والحسين بن احمد بن بسطام الابليين وبالبصرة ابا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي وابا يعلى زكريا بن يحيى الساجي وابا سعيد عبد الكبير بن عمر الخطابي وبواسط ابا محمد جعفر بن احمد بن سنان القطان والخليل بن محمد الواسطي

بن بنت تميم بن المنتصر وبقم الصلح عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي وبنهر سابس قرية من قرى وا
خالد بن محمد بن خالد الواسطي وببغداد ابا العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي وابا احمد الهيثم بن خلف
الدوري وابا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وبالكوفة ابا محمد بن زيدان البجلي وبمكة ابا بكر
محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري المنذري الفقيه صاحب كتاب الاشراف في اختلاف الفقها وابا سعيد
المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي وبسامرا علي بن سعيد العسكري عسكر سامرا وبالموصل ابا يعلى احمد بن
علي بن المثنى الموصلي وهارون بن السكين البلدي وابا جابر زيد بن علي بن عبد العزيز بن حيان الموصلي
وروح بن عبد المجيب الموصلي وببلد علي بن ابراهيم بن الهيثم الموصلي وبنصيبين ابا السرى هاشم بن يحيى النصيبي
ومسدد بن يعقوب بن اسحاق القلوسي وبكفرتوثا من ديار ربيعة محمد بن الحسين بن ابي معشر السلمي وبسر
غامرطا من ديار مصر ابا بدر احمد بن خالد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح الحراني وبالرافقة محمد بن اسحاق
ابن ابراهيم بن فروخ البغدادي وبالرقة الحسين بن عبد الله بن يزيد بن القطان وبمنبج عمر بن سعيد بن
سنان الحافظ وصالح بن الاصبغ بن عامر التنوخي وبحلب علي بن احمد بن عمران الجرجاني وبالمصيصة ابا طالب احمد
ابن داود بن هلال المصيصي وبانطاكية ابا علي وصيف بن عبد الله الحافظ وبطرسوس محمد بن يزيد الدرقي
وابراهيم بن ابي امية الطرسوسي وباذنة محمد بن علان الاذني وبصيدا محمد بن ابي المعافا بن سليمان الصيداوي
وببيروت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي المعروف بالمكحول وبحمص محمد بن عبد الله بن الفضل
الكلاعي الراهب وبدمشق ابا الحسن احمد بن عمير بن جوصا الحافظ وجعفر بن احمد بن عاصم الانصاري وابا
العباس حاجب بن اركين الفرغاني الحافظ وبالبيت المقدس عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي الخطيب وبالرملة
ابا بكر محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وبمصر ابا عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي وسعيد بن
داود بن وردان المصري وعلي بن الحسين بن سليمان المعدل وجماعة كثيرة من هذه الطبقة سوى من ذكرناهم
روى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله بن مندة الاصفهاني وابو عبد الله احمد بن محمد الغنجار الحافظ
وابو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الهروي وابو سلمة محمد بن محمد بن داود الشافعي وجعفر بن شعيب
ابن محمد السمرقندي والحسن بن منصور الاسفيجابي والحسن بن محمد بن سهل الفارسي وابو الحسن محمد بن احمد
ابن محمد بن هارون الزوزني وابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن خشنام الشروطي وجماعة كثيرة لا تحصى
اخبرنا القاضي الامام ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري الحرستاني اذنا عن ابي القاسم
زاهر بن طاهر الشحامي عن ابي عثمان سعيد البحيري قال سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول ابو حاتم
البستي القاضي كان من اوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنف فخرج
له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق اليه وولي القضا بسمرقند وغيرها من المدن ثم ورد نيسابور سنة
اربع وثلاثين وثلثماية وحضرناه يوم الجمعة بعد الصلوة فلما سالناه الحديث نظر الى الناس وانا اصغرهم
سنا فقال استملِ فقلت نعم فاستمليت عليه ثم اقام عندنا وخرج الى القضاء الى نيسابور وغيرها
وانصرف الى وطنه وكانت الرحلة بخراسان الى مصنفاته اخبرنا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي شفاها
قال اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي اذنا عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت كتابة قال ومن الكتب التي
تكثر منافعها ان كانت على قدر ما ترجمها به واضعها مصنفات ابي حاتم محمد بن حيان البستي التي ذكرها لي
مسعود بن ناصر السجزي ووقفني على تذكرة باسمائها ولم يقدر لي الوصول الى النظر فيها لانها غير موجودة
بيننا ولا معروفة عندنا وانا اذكر منها ما استحسنته سوى ما عدلت عنه واطرحته فمن ذلك كتاب الصحابة
خمسة اجزاء وكتاب التابعين اثنا عشر جزوا وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزوا وكتاب تبع التابعين
سبعة عشر جزوا وكتاب تباع التبع عشرون جزوا وكتاب الفصل بين النقلة عشرة اجزاء وكتاب علل حديث
الزهري عشرون جزوا وكتاب علل حديث مالك عشرة اجزا وكتاب علل مناقب ابي حنيفة ومثالبه عشرة اجزا
وكتاب علل ما اسند اليه ابو حنيفة عشرة اجزاء وكتاب ما خالف الثوري شعبة ثلاثة اجزاء وكتاب ما انفرد به

اهل المدينة من السنن عشرة اجزاء وكتاب ما انفرد به اهل مكة من السنن خمسة اجزاء وكتاب ما انفرد به اهل
العراق من السنن عشرة اجزاء وكتاب ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزان وكتاب
غرائب الاخبار عشرون جزوا وكتاب ما اغرب الكوفيون عن البصريين عشرة اجزاء وكتاب ما اغرب البصريون
عن الكوفيين ثمانية اجزاء وكتاب اسامي من يعرف بالكنى ثلاثة اجزاء وكتاب كنى من يعرف بالاسامي ثلاثة
اجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة اجزاء وكتاب التمييز بين حديث النضر الحداني والنضر الحراني جزان وكتاب
الفصل بين حديث اشعث بن مالك واشعث بن سوار جزان وكتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر
ومنصور بن زاذان ثلاثة اجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الازدي جزء وكتاب موقوف ما رفع
عشرة اجزاء وكتاب اداب الرجالة جزان وكتاب ما اسند جنادة عن عبادة جزء وكتاب الفصل بين حديث ثور
ابن يزيد وثور بن زيد جزو وكتاب ما جعل عبد الله بن عمر عبيد الله بن عمر جزان وكتاب ما جعل شيبان سفيان
او سفيان شيبان ثلاثة اجزاء وكتاب مناقب مالك بن انس جزان وكتاب مناقب الشافعي جزان وكتاب
المعجم على المدن عشرة اجزاء وكتاب المعلين من الحجازيين عشرة اجزاء وكتاب المعلين من العراقيين عشرون جزا
وكتاب الابواب المتفرقة ثلاثون جزا وكتاب الجمع بين الاخبار المتضادة جزان وكتاب وصف المعدل والمعدل
جزان وكتاب الفصل بين حدثنا واخبرنا جزء وكتاب وصف العلوم وانواعها ثلاثون جزا وكتاب الهداية
الى علم السنن قصد فيه اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه يذكر حديثا ويترجم له ثم يذكر
من يتفرد بذلك الحديث ومن مفاريد اي بلد هو ثم يذكر تاريخ كل اسم في اسناده من الصحابة الى شيخه بما يعرف
من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتنقصه ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة
فان عارضه خبر ذكره وجمع بينهما وان تضاد لفظه في خبر اخر تلطف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من
صناعة الفقه والحديث معا وهذا من انبل كتبه واعزها قال ابو بكر الخطيب سالت مسعود بن ناصر يعني
السجزي فقلت اكل هذه الكتب موجود عندكم ومقدور عليها ببلادكم فقال لا انما يوجد منها الشي اليسير
والنزر الحقير قال وقد كان ابو حاتم بن حيان سبّل كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها بها فكان السبب في
ذهابها مع تطاول الزمان ضعف السلطان واستيلاء ذوي العبث والفساد على اهل تلك البلاد وقال الخطيب
ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب ان تكثر بها النسخ ويتنافس بها اهل العلم ويكتبونها ويخلدونها احرازهم
ولا احسب المانع من ذلك كان الا قلة معرفة اهل تلك البلاد بمحل العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم
عنه وبصيرتهم به والله اعلم قال الامام تاج الاسلام وحصل عندي من كتبه بالاسناد المتصل سماعا كتاب
التقاسيم والانواع خمس مجلدات قراتها على ابي القاسم الشحامي عن ابي الحسن البحاثي عن ابن هارون الزوزني
عنه وكتاب روضة العقلاء قراته على حنبل السجزي عن ابي محمد التوني عن ابي عبد الله الشروطي عنه
وحصل عندي من تصانيفه غير مسندة كتب عدة مثل كتاب الهداية الى علم السنن من اوله قدر مجلدتين
وله وهو اشهر من هذه كلها كتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وكتاب صفة الصلاة
ادرك عليه في كتاب التقاسيم فقال في اربع ركعات يصليها الانسان ستماية سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلوة فاغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب قال ابو سعد
سمعت ابا بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح سمعت ابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي سمعت ابا بشر عبد الله
ابن محمد بن هارون سمعت عبد الله بن محمد الاستراباذي يقول ابو حاتم بن حبان البستي كان على قضاء سمرقند
مدة طويلة وكان من فقهاء الدين وحفاظ الاثار والمشهورين في الامصار والاقطار عالما بالطب والنجوم
وفنون العلم الف كتاب المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب الكثيرة من كل فن اخبرتني الحرة زينب
الشعرية اذنا عن زاهر بن طاهر عن احمد بن الحسين الامام سمعت الحافظ ابا عبد الله الحاكم يقول ابو حاتم بن
حبان داره التي هي اليوم مدرسة لاصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من اهل الحديث والمتفقهة
ولهم جرايات يستنفقونها دارة وفيها خزانة كتبه في يدي وصي سلمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شي منها في

الصفة من غير ان يخرجه منها شكر الله له عنايته في تصنيفها واحسن مثوبته على جميل نيته في امرها
بفضله ورأفته واخبرنا القاضي ابو القاسم الحرستاني كتابة قال اخبرني وجيه بن طاهر الخطيب بقصر
الريح اذنا سمعت الحسن بن احمد الحافظ سمعت ابا بشر النيسابوري يقول سمعت ابا سعد الادريسي يقول
سمعت ابا حامد احمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند يقول كنا مع ابي بكر محمد بن اسحاق
ابن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور وكان معنا ابو حاتم البستي وكان يسأله ويؤذيه فقال له محمد
ابن اسحاق بن خزيمة يا بارد تنح عني لا تؤذيني او كلمة نحوها فكتب ابو حاتم مقالته فقيل له تكتب هذا
فقال نعم اكتب كل شيء يقوله اخبرني الخطيب ابو الحسن السديدي مشافهة بمرو قال اخبرني ابو سعيد اذنا
حدثنا ابو علي اسماعيل بن احمد بن الحسين البيهقي اجازة سمعت والدي سمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت
ابا علي الحسين بن علي الحافظ وذكر كتاب المجروحين لابي حاتم البستي فقال كان لعمر بن سعيد بن سنان
المنبجي ابن رحل في الحديث وادرك هولاء الشيوخ وهذا تصنيفه واساء القول في ابي حاتم قال الحاكم ابو حاتم
كبير في العلوم وكان يحسد لفضله وتقدمه ونقلت من خط صديقنا الامام الحافظ ابي نصر عبد الرحيم
ابن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحديثي وذكر انه نقله من خط ابي الفضل احمد بن علي بن عمرو السليماني
البيكندي الحافظ من كتاب شيوخه وكان قد ذكر فيه الف شيخ في باب الكذابين قال وابو حاتم محمد بن حبان
ابن احمد البستي قدم علينا من سمرقند سنة ثلثين وثلثماية او تسع وعشرين فقال لي ابو حاتم سهل بن السري
الحافظ لا تكتب عنه فانه كذاب وقد صنف لابي الطيب المصعبي كتابا في القرمطة حتى قلده قضاء سمرقند
فلما احس اهل سمرقند بذلك ارادوا ان يقتلوه فهرب ودخل بخارا واقام دلالا في البزازين حتى اشترى
له ثيابا بخمسة آلاف درهم الى شهرين وهرب في الليل وذهب باموال الناس قال وسمعت الحافظ السليماني
بنيسابور وقال لي كتبت عن ابي حاتم البستي فقلت نعم فقال لي اياك ان تروي عنه فانه جاءني وكتب مصنفاتي
وروى عن مشايخي ثم انه خرج الى سجستان بكتاب في القرمطة الى ابن بانو حتى قبله وقلده اعمال سجستان
فمات بها قال السليماني ورايت وجهه وجه الكذابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول لابني اكتب ابو حاتم
محمد بن حبان البستي امام الائمة كتبت بين يديه ثم محوته قال ابو يعقوب بن اسحاق بن ابي اسحاق القراب سمعت
احمد بن محمد بن صالح السجستاني يقول توفي ابو حاتم محمد بن حبان سنة اربع وخمسين وثلثماية وعن شيخنا
ابي القاسم الحرستاني الشحامي عن ابي عثمان سعد بن محمد البحيري سمعت محمد بن عبد الله الضبي يقول توفي
ابو حاتم البستي ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة اربع وخمسين وثلثماية وذكر انه دفن بعد صلاة
الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست بقرب داره وذكر ابو عبد الله الغنجار الحافظ في تاريخ بخارا انه
مات بسجستان في سنة اربع وخمسين وثلاثماية وقبره ببست معروف يزار الى الآن فان لم يكن نقل من سجستان
اليها بعد الموت والا فالصواب انه مات ببست والله اعلم **بَسْتَرَة** بالفتح مدينة ويقال بسيرة **بَسْتِيغ**
بكسر التاء المثناه وياء ساكنه والغين معجمة من قرى نيسابور ينسب اليها ابو سعد شبيب بن احمد بن محمد بن
خشنام البستيغي روى عنه الامير ابو نصر بن ماكولا وكان كراميا غاليا وسمع الحديث ورواه ومولده
سنة ثلاث وتسعين وثلثماية وقال عبد الغافر الفارسي روى عن ابي نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرائني
وابي الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي وتوفي في سنة نيف وستين واربعماية واخوه ابو الحسن علي بن
احمد البستيغي حدث عن ابي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي حدث عنه عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي
وقال كان شيخا معروفا صالحا معتمدا سمع الحديث عاليا وهو من جملة الادباء مات في المحرم سنة ثمان وثمانين
واربعماية **البِسْرَاط** بكسر اوله بلد التماسيح بمصر قرب دمياط من كورة الدقهلية **بُسْر** بالضم اسم قرية من
اعمال حوران من اراضي دمشق بموضع يقال له اللجا وهو صعب المسالك الحجب ذرة التي تسميها العامة ذرع
ويقال ان بهذه القرية قبر اليسع ينسب اليها ابو عبيد محمد بن حسان البسري الحساني الزاهد له كلام في الطريقة
وكرامات حدث عن سعيد بن منصور الخراساني وعبد الغفار بن نجيح وادم بن ابي اياس وابي صفوان القاسم

ابن يزيد بن عوانة الكلابي وذكر بن نافع الارسوفي وعمرو بن عبد الله بن صفوان والد ابي زرعة وذكر غيره
روى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدمشقي ومحمد بن الاذرعي وابو بكر محمد بن عماد الاسدي
وابو زرعة عبد الرحمن بن واصل الحاجب وابناه عبيد ونجيب وغيرهم وابنه نجيب بن ابي عبيد البسري حكى
عن ابيه روى عنه ابو بكر الهلالي وابو العباس احمد بن معروف الصوري الجلودي وابو زرعة الحسيني ومعاذ بن
احمد الصوري وابو بكر محمد بن منصور بن بطيش الغساني وابو بكر بن معمر الطبراني وحدث عن ابيه بكتاب قوام
الاسلام وبكتاب الطبيب بن ماكولا في نُجَيب ومحمد بن منصور بن بطيش ابو بكر الغساني البسري من اهل قرية
بسر من حوران قدم دمشق وحدث بها عن نجيب بن ابي عبيد كتب عنه ابو الحسين الرازي **بَسَرْفُوث** حصن من
اعمال حلب في جبل بني عُلَيم له ذكر في فتوح الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي خرب وهو الآن قرية وهو بالتحريك
وسكون الراء وضم الفاء وسكون الواو والثاء مثلثة **البَسْرَة** بسكون السين من مياه بني عقيل بنجد
بالاعراف اعراف غمرة واذا شرب الانسان من مائها شيئا لم يرو حتى يرسل ذنبه وليست ملحة جدا ولكنها غليظة
قال ابو زياد الكلابي واخبرني غير واحد انهم يردونها فيستبيل احدهم فرع الدلو فلا يروى حتى يرسل ذنبه
ولا يملكه اي انها تسهل بطنه قال وهي رهط من عرفط والرهط جماعة والعرفط وهو يحيض لحياضهم وتشرب
الابل والماشية فلا يضرها ولا يغيرها فوردها قوم وهم لا يدرون كنه مائها وهم عطاش فوقعوا في الماء يسقون
ويشربون فنزل بهم امر عظيم فجعلوا يسربون ولا يقر في بطونهم فظلوا بيوم لم يظلوا بمثله قط ثم راحوا واستقوا
منها في اسقيتهم فقال احدهم حين راحوا

اسوق عيرا تحمل المَشِيّا ‏ ‏ ‏ ماء من البسرة احوزيا
تعجل ذا القباضة الوجيا ‏ ‏ ‏ ان يرفع المئزر عنه شيّا

المشي والمشو الدواء الذي يسهل والاحوزي السريع واهل ذلك الماء من اصح بني عقيل واحسنهم اجساما
وقد مرنوا عليه مرونا الا ان احدهم اذا فقده اياما ثم عاد اليه وشرب منه ارسل ذنبه مرة واهل هذا الماء
بنو عبادة بن عقيل رهط ليلى الاخيلية **بُسّ** بالضم والتشديد جبل في بلاد محارب بن خصفه وقيل بس
ماء لغطفان وقيل بس موضع في ارض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر وبس ايضا بيت بنته غطفان
مضاهاة للكعبة وقيل اسمه بُسّاء وقيل بس جبل قريب من ذات عرق قال الغوري بس موضع النخل وانشد

لغاهان ‏ ‏ ‏ بنون وهجمة كاشاء بُسّ ‏ ‏ ‏ صفايا كثّة الاوبار كوم

وقيل بس ارض لبني نصر بن معاوية قال ـــــ فيها رجل من بني سعد بن بكر

ابت صحف الغرفي ان يقرب اللوى ‏ ‏ ‏ واجزاع بسّ وهي عم خصيبها
ارى ابلي بعد اشتمات ورتعة ‏ ‏ ‏ ترجع سجعا آخر الليل مونيبها
وان تهبطي من ارض مصر لغابط ‏ ‏ ‏ لها بهرة بيضاء ريا قليبها
وان تسمعي صوت المكاكي بالضحى ‏ ‏ ‏ بغيناه من نجد يسامينا طيبها

الغرفي رجل كان على الصدقات والاشتمات اول السمن وابل مشتمته اذا كانت كذلك والبهرة مكان
من الوادي دمث ليس بجزل اي ليس فيه حجارة ولا دمس والقبناء الروضة الملتفة وقال الحصين بن

الحمام المري في ذلك ‏ ‏ ‏ فان ديارهم بجنوب بُسّ ‏ ‏ ‏ الى ثقف الى ذات العظوم

بِسْطَام بالكسر ثم السكون بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين
وقال مسعر بن مهلهل بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة منها ابو يزيد البسطامي الزاهد
وبها تفاح حسن الصبغ مشرق اللون يحمل الى العراق يعرف بالبسطامي وبها خاصيتان عجيبتان احدهما
انه لم ير بها عاشق من اهلها قط ومتى دخلها انسان في قلبه هوى وشرب من مائها زال العشق عنه
والاخرى انه لم يرى بها رمد قط ولها ماء مر ينفع اذا شرب على الريق من البخر واذا احتقن به ابرا البواسير
الباطنة وينقطع بها رايحة العود ولو انه من جود الهندي وتزكو بها رايحة المسك والعنبر وساير اصناف

الطيب الا العود وبها حيات صغار وثابات وذباب كثير موذ وعلى تل بازائها قصر مفرط السعة على السور كثير الابنية والمقاصير يقال انه من بناء سابور ذي الاكتاف ودجاجها لا يوكل العذرات قلت وقد رايت انا بسطام هذه وهي مدينة كبيرة ذات اسواق الا ان ابنيتها مقتصدة ليست من ابنية الاغنيا وهي في فضاء من الارض وبالقرب منها جبال عظام مشرفة عليها ولها نهر كبير جار ورايت قبر ابي يزيد في وسط البلد في طرف السوق وهو ابو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان الزاهد البسطامي ومنها ابو يزيد طيفور ابن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الاصغر ومن المتاخرين احمد بن الحسن بن محمد الشعيري ابو المظفر بن ابي العباس البسطامي المعروف بالكافي سبط ابي الفضل محمد بن علي بن احمد بن الحسين بن سهل السهلكي البسطامي سمع جده لامه واجاز لابي سعد ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسماية وكان عمر رضي الله عنه انفذ الى الري وقومس نعيم بن مقرن وعلى مقدمته سويد بن مقرن وعلى مجنبته عيينه بن النهاس وذلك في سنة تسع عشرة او ثماني عشرة فلم يقم له احد وصالحهم وكتب لهم كتابا وقال ابو نجيد

نحن لعمري غير شك قرارنا ... احق واملى بالحروب وانجب

اذا ما دعى داعي الصباح اجابه ... فوارس منا كل يوم مجرب

ويوم ببسطام العريضة اذ حوت ... شددنا لهم ازرارنا بالتلبب

ونقلبها زورا كان صدورها ... نطلى بالسنى المخضب

بَسْطَة بالفتح مدينة بالاندلس من اعمال جيان ينسب اليها المصليات البسطية وبسطه ايضا بمصر كورة من اسفل الارض يقال لها بسطة وبعضهم يقول بُسْطَة بَسْفَرْجَان بضم الفاء وسكون الراء وجيم والف ونون كورة بارضاران ومدينتها الشوى وهي بفجوان عمر ذلك كله انوشروان حين عمر الباب والابواب وقد عدوه في ارمينية الثالث بَنْكَاس من قرى بخارا منها ابو احمد بنهان بن اسحاق بن مقداس البنكاسي البخاري سمع الربيع بن سليمان توفي سنة عشر وثلاثماية بَنْكَابِر بعد الالف باء وراء قرية من قرى بخارا منها ابو المشهر احمد بن علي بن محمد بن طاهر بن عبد الله من ولد يزدجرد بن بهرام البنكابري كان اديبا فاضلا رحل الى خراسان والعراق والحجاز وسمع الحديث ولم تكن اصوله صحيحة روى عن ابي الحسن محمد بن احمد بن رزق البزاز وغيره البِنْكَت بالكسر والتاء فوقها نقطتان بلدة من بلاد الشاش خرج منها جماعة من العلماء منهم ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن سعيد بن النجم بن ولاثه البنكتي الشاشي كانت وفاته بعد الاربعماية بَسْكِرَة بكسر الكاف وراء بلدة بالمغرب من نواحي الزاب بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان فيها نخل وشجر وقسب جيد بينها وبين طبنة مرحلة كذا ضبطها الحازمي وغيره تقول بَسكرة بفتح اوله وكافه قال وهي مدينة مسورة ذات اسواق وحمامات واهلها علماء على مذهب اهل المدينة وبها جبل ملح يقطع منه كالصخر الجليل وتعرف ببسكرة النخيل قال احمد بن محمد المرودي

ثم اتى بسكرة النخيل ... قد اغتدى في زيه الجميل

واليها ينسب ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة بن مكناس بن وربليس بن هديد بن جمح بن جنا بن مستملح بن عكرمة بن خالد وهو ابو ذويب الهذلي بن خويلد البسكري سافر الى بلاد الشرق وسمع ابا نعيم الاصبهاني وجماعة من الخراسانيين وكان يفهم الكلام والنحو وله اختيار في القرآن وكان يدرس النحو بَسْكُونَس بَسَل بالتحريك ولام واد من اودية الطايف اعلاه لفهم واسفله لنصر بن معوية بينه وبين لية بلد يقال له جلدان يسكنه بنو نصر بن معوية وعن ابي محمد الاسود بسل بسكون السين وضبطه بعضهم بالنون وذكر في موضعه بَسُوسَا موضع قرب الكوفة نزله مهران ايام الفتوح فسال المثنى ابن حارثة رجلا من اهل السواد ما يقال للبقعة التي فيها مهران وعسكره فقال بسوسا فقال المثنى اكدا مهران وهلك نزل منزلا هو البسوس بَسُومَة بتخفيف السين ناحية بين الموصل وبلد يجلب منها حجارة الارحا العظام عن نصر بَسْوِي بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر بليدة في اوايل اذربيجان بين اشنو

وبراغة قرب خان خاصبك رايتها اكثر اهلها حرامية بُسْيَان بالضم قال الاصمعي بُسّ وبُسْيان جبلان في ارض بني جشم ونصر ابني معوية بن بكر بن هوازن قال ذو الرمة

سرت من منى جنح الظلام فاصبحت ... ببسيان ايديها مع الفجر تلمع

وحكى ابو بكر ومحمد بن موسى ثم وجدته في كتاب نصر ان بسيان موضع فيه برك وانهار على احد وعشرين ميلا من الشبيكه بينها وبين وجرة وكانت بها وقعة مشهورة قال المساور بن هند

ونحن قتلنا ظمية بالعصا ... ونحن قتلنا يوم بسيان مسهرا

وانشد السكوني عن ابي محلم لسليمان بن عياش وكان لصا

يقر لعيني ان ارى بين عصبة ... عراقية قد جز عنها كلابها

واذ اسمع الطراق يلقون رفقة ... مخيمة بالستي ضاعت ركابها

اتيح لها بالصحن بين عنيزة ... وبسيان اطلاس جرود ثيابها

ذياب تعاوت من سليم وعامر ... وعبس وما يلقى هناك ذيابها

الا بابي اهل العراق ورحيهم ... اذا قنست بعد الطراد عيابها

وقال امرؤ القيس يصف سحابا

علا قطنا بالشيم ايمن صوبه ... وايسره على الستار فيذبل

والقى ببسيان مع الليل بركه ... فانزل منه العصم من كل منزل

بُسَيْطَة بلفظ تصغير بسطة ارض في البادية بين الشام والعراق حدها من جهة الشام ما يقال له امر ومن جهة القبلة موضع يقال له قبقبة العلم وهي ارض مستوية فيها حصا منقوش احسن ما يكون وليس بها ماء ولا مرعى ابعد ارض الله من السكان سلكها ابو الطيب المتنبي لما هرب من مصر الى العراق فلما توسطها قال بعض عبيده وقد راى ثورا وحشيا هذه منارة الجامع وقال اخر منهم وقد راى نعامة وهذه نخلة فضحكوا فقال ابو الطيب

بسيطة مهلا سقيت القطارا ... تركت عيون عبيدي حيارا

فظنوا النعام عليك النخيل ... وظنوا الصوار عليك المنارا

فامسك صحبي باكوارهم ... وقد قصد الضحك منهم وجارا

وقال الراجز

ا انت يا بسيطة التي التي ... هيبتك في المقيل صحبتي

وقال نصر بسيطة فلاة بين ارض كلب وبلقين بفقا عفراء واغفر وقيل على طريق طي الى الشام وقد جاء في الشعر بسطة وبُسَيْط البِسيطة بفتح اوله وكسر ثانيه موضع في قول الاخطل يصف سحابا حيث يقول

فعلى البسيطة والشقيق بريق ... فالضوح بين رويّة فطحال

قالوا البسيطة موضع بين الكوفة وحزن بني يربوع وقيل ارض بين العذيب والقاع وهناك البيضة وقيل هي العذيب قال عدي بن عمرو الطائي

لولا توقد ما ينفيه حظوهما ... على البسيطة لم تدركها الحدق

بَسِينَة بعد الياء نون من قرى مرو على فرسخين منها ينسب اليها ابو داود سليمان بن اياس البسيني المروزي رحل الى العراق وسمع الحديث بُسَيّ بالضم ثم الفتح وتشديد الياء من جبال بني نصر والحمد لله وحده

باب الباء والشين وما يليهما

بَشَاءَة بالفتح وبعد الالف همزة بوزن جماعة موضع في شعر خالد بن زهير الهذلي

رويدا رويدا اشربوا ببشاءة ... اذا الجرف راحت ليلة بقذوب

بَشَّار بتشديد ثانيه نهر بالبصرة ينزع من الابلة له ذكر في بعض الاثار بَشَّام بتخفيف ثانيه جبل بين اليمامة

والبين ذات البشام قال السكرى واد من نبط من بلاد هذيل قال الجموح

وحاولت النكوص بهم فضاقت — على برحبها ذات البشام

بُشَان بالضم واخره نون من قرى مرو منها اسحاق بن ابراهيم بن جرير البشانى كان شيخا صالحا توفى قبل الثمانين وماتين بشايم بالفتح وبعد الالف يا، واد يصب فى بشمى وبشمى ايضا واد اسفله لكنانة بِشْبراط بالكسر والبا موحده بعد الشين حصن بالاندلس من اعمال شنتريه فى غرب الاندلس بَشْبَق بالفتح ثم السكون وبا موحده وربما سموها بشبة والنسبة اليها بشبقى من قرى مرو ومنها ابو الحسن على بن محمد بن العباس بن احمد بن على البشبقى التعاويذى كان شيخا مسنا تفقه فى شبابه وكان يكتب التعاويذ سمع ابا القاسم محمود بن محمد بن احمد التميمى وابا عبد الله بن الفضل بن جعفر الجرفى وابا الفضل محمد بن احمد بن ابى الحسن النوقانى قال ابو سعد كتبت عنه وكانت ولادته سنة ثلاث وخمسين واربعماية بقرية بشبق وتوفى بها يوم الاحد ثانى عشرى شوال سنة ثلاث واربعين وخمسماية بَشْتَان بالفتح ثم السكون وتا مثناة من فوق والف ونون من قرى نسف خرج منها جماعة من العلما، منهم بشر بن عمران البشتانى يروى عن مكى بن ابراهيم بُشْت بالضم بلد من نواحى نيسابور قال ابو الحسن بن زيد البيهقى سميت بذلك لان بشتاسف الملك انشاها وهى كورة قصبتها طرثيث وقيل سميت بذلك لانها كالظهر لنيسابور والظهر فى اللغة الفارسية يقال له بشت يشتمل على ماتين وست وعشرين قرية منها كندر التى منها الوزير ابو نصر منصور الكندرى وقد ذكرت وقد يقال لها ايضا بشت العرب لكثرة ادبائها وفضلائها ينسب اليها جماعة كثيرة فى فنون من العلوم منهم اسحاق ابن ابراهيم بن نصر ابو يعقوب البشتى سمع قتيبة بن سعيد وابراهيم بن المستمر وابا كريب محمد بن العلا ومحمد ابن ابى عمرو ومحمد بن المصفى وهشام بن عمرو وحميد بن مسعدة واسحاق بن ابراهيم الحنظلى ومحمد بن رافع وغيرهم روى عنه ابو جعفر محمد بن هانى بن صالح وابو الفضل محمد بن ابراهيم الموصلى وجماعة من الخراسانيين وحسان ابن مخلد البستى سمع عبد الله بن يزيد المقرى وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى روى عنه جعفر بن محمد بن سوار وابراهيم بن محمد المروزى مات فى شعبان سنة تسع وخمسين وماتين وسعيد بن شاذان بن محمد النيسابورى وهو سعيد بن ابى سعيد البستى سمع محمد بن رافع واسحاق بن منصور وحاتم بن نوح وعيسى ابن احمد العسقلانى وغيرهم روى عنه ابو القاسم يعقوب وابو سعيد بن ابى بكر بن ابى عثمان موسى بن عبد الرحمن البشتى حدث عن الحسين بن على الحلوانى روى عنه بشر بن احمد الاسفراينى وابو سعيد احمد بن شاذان البشتى حدث عن الحسن بن سفيان واحمد بن نصر الخفاف وابن ابى غيلان حدث عنه ابو سعد الادريسى واحمد بن الخليل بن احمد البشتى روى عنه الليث بن محمد روى عنه ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى ومحمد بن يحيى ابن سعيد البشتى ابو بكر المؤدب حدث عن عبد الله بن الحرث الصنعانى روى عنه الحاكم ابو عبد الله ومحمد ابن ابراهيم بن عبد الله ابو سعيد البشتى حدث عن محمد بن محمد بن المؤمل بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابو صالح البشتى النيسابورى كان كثير الصلوة والعبادة سمع ابا زكريا النيسابورى وابا بكر الجيزى مات باصفهان سنة ثلاث وثمانين واربعماية وابو على الحسن بن على بن العلا بن عبدويه البشتى روى عن ابى طاهر محمد بن محمد بن محمش وغيره وعبيد الله بن محمد بن نافع البشتى الزاهد واحمد بن محمد البشتى الخارزنجى اللغوى ذكرته فى كتاب الادبا وغيرهم وبشت ايضا من قرى باذغيس من نواحى هراة منها احمد بن صاحب البشتى حدث عن ابى عبد الله المحاملى روى عنه ابو سعد المالينى واخوه محمد بن صاحب البشتى الباذغيسى بَشْتَرى بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة ورا، والقصر مدينة بافريقية بُشْتَنِيقان بالضم ثم السكون وفتح التا المثناة وكسر النون وقاف والف ونون من قرى نيسابور واحدى متنزهاتها بينهما فرسخ منها ابو يعقوب اسمعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن السلمى الزاهد البشتنقانى سمع احمد بن حنبل وغيره ومات فى رجب سنة اربع وثمانين وماتين بقرية وبهذه القرية كانت وقعة يحيى بن الحسين بن على بن ابى طالب رضوان الله عليهم وعمرو بن زرارة والى نيسابور من قبل نصر بن سيار واظن ابا نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى اياها اراد بقوله واسقط النون فقال

يا ضايع العمر بالامانى — اما ترى رونق الزمان
فقم بنا يا اخا الملاهى — نخرج الى نهر بشتقان
لعلنا نجتنى سرورا — حيث جنى الجنتين دان
كاننا والقصور فيها — بحافتى كوثر الجنان
والطير فوق الغصون تحكى — بحسن اصواتها الاغانى
وارسل الورق عندليب — كالزير والبم والمثانى
وبركة حولها اناخت — عشر من الدلب واثنتان
فرصتك اليوم فاغتنمها — فكل وقت سواه فان

بُشْتَنْفُرُوش بالضم ثم السكون وفتح التا المثناة وسكون النون وضم الفا والرا، وسكون الواو وشين اخرى ويقال بشتفروش بغير نون كورة من اعمال نيسابور واحدثها بشتاسف الملك فيها ماية وست وعشرون قرية ذكرها البيهقى بَشْتَنّ بالفتح وتشديد النون من قرى قرطبة بالاندلس ينسب اليها هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان البشتنى من آل الوزير ابى الحسن جعفر بن عثمان المصحفى روى حكاية عن الوزير احمد بن سعيد بن حزم رواها عنه ابو محمد على بن احمد بن حزم الطاهرى بُشْتِير بالضم والتا المثناة المكسورة ويا ساكنة موضع فى بلاد جيلان ينسب اليها الشيخ الزاهد الصالح ابو محمد عبد القادر بن ابى صالح الجيلى البشتيرى قدم بغداد وتفقه على ابى سعد المخرمى فى مدرسته بباب الازج فلما مات قام عبد القادر ووسع المدرسة وكان قد ظهر من النسك ما نفق به على عامة بغداد وخواصها نفاقا عظيما وكان يعظ الناس ثم مات فى ثامن شهر ربيع الاول سنة احدى وستين وخمسماية ودفن بمدرسته ولم يخرج منها خوفا من فتنة تجرى وكان مولده سنة سبعين واربعماية عن احدى وتسعين سنة البِشْر بكسر اوله ثم السكون وهو فى الاصل حسن الملقى وطلاقة الوجه وهو اسم جبل يمتد من عرض الى الفرات من ارض الشام من جهة البادية وفيه اربعة معادن معدن القار والمغرة والطين الذى يعمل منه البواتق التى يسبك فيها الحديد والرمل الذى فى حطب يعمل منه الزجاج وهو رمل ابيض كالاسفيداج وهو من منازل بنى تغلب بن وايل قال عبيد بن قيس الرقيات

اضحت رقية دونها البشر — فالرقة السودا، فالغمر
يا ليت شعرى كيف مربها — وباهلها الايام والدهر

قال ابو المنذر هشام سمى بالبشر بن هلال بن عقة رجل من النمر بن قاسط وكان خفيرا لفارس قتله خالد بن الوليد فى طريقه الى الشام وكان من حديث ذلك ان خالد بن الوليد لما وقع بالفرس بارض العراق وكاتبه ابو بكر بالمسير الى الشام نجدة لابى عبيدة سار الى عين التمر فتجمعت قبايل من ربيعة الانصار لحرب خالد ومنعه من النفوذ وكان الرئيس عليهم عقة بن ابى عقة قيس بن ابى البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عقة بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط فاوقع بهم خالد واسر عقة وقتله وصلبه فغضبت له ربيعة وتجمعت الى الهذيل بن عمران فنهاهم حرقوص بن النعمان عن مكاشفته فعصوه فرجع الى اهله وهو يقول

الا يا اسقيانى قبل جيش ابى بكر — لعل منايانا قريب وما ندرى
الا يا اسقيانى بالزجاج فكررا — علينا كميت اللون صافية تجرى
اظن خيول المسلمين وخالدا — ستطرقكم عند الصباح على البشر
فهل لكم فى السير قبل قتالهم — وقبل خروج المعصرات من الخدر
ارينى سلاحى يا اميمة اننى — اخاف بيات القوم او مطلع الفجر

فيقال ان خالدا طرقهم واعجلهم عن اخذ السلاح وضرب عنق حرقوص فوقع راسه فى جفنة الخمر والله اعلم وكانوا بنو تغلب قد قتلت عمير بن الحباب السلمى فاتفق ان قدم الاخطل على عبد الملك بن مروان والجحاف

ابن حكيم السلمي جالس عنده فانشده   الا سايل الجحاف هل هو ثاير   بقتلى اصيبت من سليم وعامر
فخرج الجحاف مغضبا يجر مطرفه فقال عبد الملك للاخطل ويحك اغضبته والخلق به ان يجلب عليك وعلى قومك
شرا فكتب الجحاف عهدا لنفسه من عبد الملك ودعى قومه للخروج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه قصتي
كذا فقاتلوا عن احسابكم او موتوا فاغاروا على بني تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم قال الجحاف
يجيب الاخطل

ايا مالك هل المتني اذ خضضتني   على الثار ام هل لامني فيك لايمي
متى تدعني اخرى اجبك بمثلها   وانت امرؤ بالحق لست بقايم

فقدم الاخطل على عبد الملك فلما مثل بين يديه انشا يقول

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة   الى الله منها المشتكى والمعول
فان لم تغيرها قريش بعد لها   يكن عن قريش مستراح ومرحل

فقال له عبد الملك الى اين يا ابن النصرانية فقال الى النار فتبسم عبد الملك وقال اولى لك بخوتك لو
قلت غير ذلك لقتلتك والبشر ايضا جبل في اطراف نجد من جهة الشام قال عطارد بن قران احد اللصوص

ولما راينا البشر اعراض وانثنت   لاعرافهم من دون نجد مناكب
كتمت الهوى من رهبة ان يلومني   رفيقاي فانهلت دموع سواكب
وفي القلب من اروى هوى كلما اتت   وقد جعلت دار باروى تجانب

وكان الصمة بن عبد الله القشيري يهوى ابنة عمه فتماكس ابوه وعمه في المهر ولج كل واحد
منهما فتركها الصمة وانصرف الى الشام واكتتب نفسه في الجند وقال

الا يا خليلي اللذان تواصيا   بلومي الا ان اطيع واتبعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى   فقل لنجد عندنا ان تودعا
ولما رايت البشر قد حال دونها   وحالت بنات الشوق يحنن نزعا
تلفت نحو الحي حتى رايتني   وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني   على كبدي من خشية ان تصدعا
فليست عشيات الحمى برواجع   عليك ولكن خل عينيك تدمعا

وقال عبد الله بن الصمة

ولما راينا قلة البشر اعرضت   لنا وطوال الرمل غيبها البعد
واعرض ذكر من سواج كانه   لعينيك في آل الضحى فرس ورد
اصاب سقيم القلب ثم ما به   نحر ولم يملك اخو القوة الجلد

البشرود بالتحريك وضم الراء وسكون الواو والدال مهملة كورة من كور بطن الريف بمصر من كور اسفل
الارض بشرى بوزن حبلى   بشكان بالكسر من قرى هراة منها القاضي ابو سعد
محمد بن نصر بن منصور الهروي البشكاني كان فقيها اتصل بدار الخلافة وصار رسولا الى ملوك الاطراف
وولي قضاء عدة ممالك ثم قتل بجامع همدان في شعبان سنة ثمان عشرة وخمسماية وقد روى الحديث بشكلار
بالضم قال خلف بن عبد الملك بن بشكوال عبد الله بن محمد بن سعيد الاموي يعرف بالبشكلاري وهي من قرى جيان
سكن قرطبة يكنى ابا محمد روى عن الاصيلي وجماعة سواه ومات بقرطبة في شهر رمضان سنة احدى وستين
واربعماية ومولده سنة سبع وسبعين وثلاثماية وكان شافعي المذهب بشلاو بالفتح والواو معربة
قرية قبالة قوص في غربي النيل من اعلى الصعيد بشما بالتحريك والقصر بوزن جمزى واد بتهامة يصب
اليه بشايم واد ايضا قال ابن الاعرابي بشمى يروى بالسين والشين واد يصب في عسفان اوامج وله نظاير
خمسة ذكرت في قلهى بشم بالفتح وسكون الشين موضع بين الري وطبرستان شديد البرد قد بني على كل صخرة
ركن يلجا اليه يسمى جانبذوه وبشم ايضا موضع ببلاد هذيل قال ابو المورق الهذلي

وكنت اذا سلكت نجاد بشم   رايت على مراقبها الذيابا

البشمور بالضم كورة بمصر قرب دمياط وفيها قرى وريف وغياض وفيها كباش ليس في الدنيا مثلها عظما
وحسنا وعظم الايا وذلك ان الكبش لا يستطيع حمل اليته فيعمل له عجلة تحمل عليها اليته وتشد تلك العجلة
بحبل الى عنقه فيظل يرعى وهو يجر العجلة التي تحمل اليته وهي الية فيها طول تشبه الايا الكباش الكردية واذا
نزعت العجلة او انقطعت وسقطت اليته الى الارض ربض الكبش ولم يمكنه القيام لثقلها واذا كان ايام السفاد
رفع الراعي الية الانثى حتى يضربها الفحل ضربة خفيفة ولا يوجد هذا النوع من الضان في موضع اخر في الدنيا حدثني
بذلك جماعة من اهل مصر والبشمور باتفاق لم يختلفوا في شي منه بشواذق بالضم والذال معجمة وقاف قرية
باعلى مرو على خمسة فراسخ كان فيها جماعة من العلماء منهم سلمة بن بشار البشواذقي اخو القاضي محمد بن بشار وغيرهما
بشيت بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وتا فوقها نقطتان من قرى فلسطين بظاهر الرملة منها ابو القاسم خلف
ابن هبة الله بن القاسم بن سماح البشيتي المكي مات سنة ثلاث وستين واربعماية بمكة وابنه ابو علي الحسن
بن خلف روى عن ابيه خلف عن ابي محمد الحسن بن احمد بن فراس العبقسي كتب عنه السلفي بمكة وابو بكر محمد بن
منصور السمعاني ومحمد بن ابي بكر السنجي في محرم سنة ثمان وتسعين واربعماية بشير بالرا جبل احمر من جبال
سلمى احد جبلي طي وبشيلة ايضا من اقاليم اكشونيه بالاندلس وقلعة بشير من قلاع البشنوية اكراد من نواحي
الزوزان بشيله باللام قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو اربعة اميال وخمسة رايتها غير مرة
منها الشيخ محمد البشيلي شيخ صالح صحب الشيخ عبد القادر الجيلي وكان يتبرك به ويحسن الظن فيه وكان حسن
السمت جميل الطريقة مات في شعبان سنة اربع وتسعين وخمسماية بشيني بالنون من قرى بغداد قال
شجاع بن فارس الذهلي قال لنا ابو البركات بن ابي الضوء العلوي كنت في قرية يقال لها بشيني وبها ابو محمد الباقر
وهناك ناعورتان المزروع فقال فيهما وانا حاضر

اناعورتي شطي بشينة انني   نظيركما في الوجد والهيجان
انينكما يحكي انيني وعبرتي   كمابكما من شدة الجريان
فلازلتما في ظل عيش بمده   امان من التفريق والحدثان

قال الشريف ابو البركات فعملت انا في الحال

بشينا بها ناعورتان كلاهما   يسح بدمع دايم الهطلان
مخافة دهر ان يصيب بعينه   لاحداهما يوما فيفترقان

باب الباء والصاد وما يليهما

بصاق بالضم موضع قريب من مكة ويقال بساق بالسين ايضا وقد ذكروا في قبر شعر كثير بصاق جبل
قرب ايلة فيه نقب قال   فيا طول ما شوقي اذا حال بيننا   بصاق ومن اعلام صند ومنكب
كان لم يولف حج عزة حجنا   ولم يلق ركبا بالمحصب اركب

البصر بوزن الجرذ قال السكري هي جرعات من اسفل اود باعلى الشيحة من بلاد الحزن في قول جرير

ان الفواد مع الظعن التي بكرت   من ذي طلوح وحالت دونها البصر

البصرة وهما بصرتان العظمى بالعراق واخرى بالمغرب وانا ابدا اولا بالعظمى واما البصرتان فالكوفة والبصرة
قال المنجمون البصرة طولها اربع وسبعون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة في الاقليم الثالث قال ابو بكر
الانباري البصرة في كلام العرب الارض الغليظة الصلبة وقال قطرب البصرة الارض الغليظة التي فيها
حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب قال ويقال بصرة للارض الغليظة وقال غيره البصرة حجارة رخوة فيها بياض
وقال ابن الاعرابي البصرة حجارة صلاب قال وانما سميت بصرة لغلظها وشدتها كما تقول ثوب ذو بصر وسقاء
ذو بصر اذا كان جديدا جيدا قال ورايت في تلك الحجارة في اعلى المربد بيضا صلابا وذكر الشرقي بن القطامي ان

المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها نظروا اليها من بعيد وابصروا الحصا عليها فقالوا ان هذه ارض
بصرة يعنون حصبة فسميت بذلك وذكر بعض المغاربة ان البصرة الطين العلك وقيل الارض الطيبة الحمراء
وذكر احمد بن محمد الهمداني حكاية عن محمد بن شرحبيل بن حسنة انه قال انما سميت بصرة لان فيها حجارة سود صلبة
وهي البصرة وانشد لخفاف بن ندبة

ان تك جلمود بصر لا اؤبسه ... اوقد عليه واحميه فينصدع

وقال الطرماح بن حكيم

مؤلفة تهوي جميعا كما هوى ... من النيق فوق البصرة المتطحطح

وهذان البيتان يدلان على الصلابة لا الرخاوة وقال حمزة بن الحسن الاصبهاني سمعت موبذان موبذ بن اشوهشت
يقول البصرة تعريب بس راه لانها كانت ذات طرق كثيرة انشعبت منها الى اماكن مختلفة وقال قوم البصر
والبصر الكذان وهي الحجارة التي ليست بصلبة سميت بها البصرة كانت ببقعتها عند اختطاطها واحده
بصرة وبصرة وقال الازهري البصر الحجارة الى البياض بالكسر فاذا جاؤا بالهاء قالوا بصرة وانشد بيت خفاف
ان تك جلمود بصر واما النسب اليها فقال بعض اهل اللغة انما قيل في النسب اليها بصري بكسر الباء لاسقاط
الهاء فوجب كسر الباء في البصري مما غير في النسب كما تقول في النسب الى اليمن يماني والى تهامة تهام والى الري
رازي وما اشبه ذلك من المغير واما فتحها وتمصيرها فقد روى اهل الاثر عن نافع بن الحرث بن كلدة الثقفي
وغيره ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يتخذ للمسلمين مصرا وكان المسلمون قد غزوا من قبل البحرين توج
ونوبندجان وطاسان فلما فتحوها كتبوا اليه انا وجدنا بطاسان مكانا لا باس به فكتب اليهم ان بيني وبينكم
الدجلة ولا حاجة لي في شيء بيني وبينه دجلة ان تتخذوه مصرا ثم قدم عليه رجل من بني سدوس يقال له ثابت
فقال يا امير المؤمنين اني مررت بمكان دون دجلة فيه قصر وفيه مسالح للعجم يقال له الخريبة ويسمى ايضا
البصيرة بينه وبين دجلة اربعة فراسخ له خليج يجري فيه الماء والى اجمة قصب فاعجب ذلك عمر وكانت قد
جاءته اخبار الفتوح من ناحية الحيرة وكان سويد بن قطبة الذهلي وبعضهم يقول قطبة بن قتادة يغير في
ناحية الخريبة من البصرة على العجم كما كان المثنى بن حارثة يغير بناحية الحيرة فلما قدم خالد بن الوليد البصرة
من اليمامة والبحرين مجتازا الى الكوفة بالحيرة سنة اثنتي عشرة اعانه على حرب من هنالك وخلف سويدا
ويقال ان خالدا لم يسر من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مسلحة للاعاجم وقتل وسبى وخلف بها رجلا من
بني سعد بن بكر بن هوازن يقال له شريح بن عامر ويقال انه اتى نهر المراة ففتح القصر صلحا وكان الواقدي
ينكر ان خالدا مر بالبصرة ويقول انه حين فرغ من امر اليمامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها الى العراق
على طريق فيد والثعلبية والله اعلم ولما بلغ عمر بن الخطاب خبر سويد بن قطبة وما يصنع بالبصرة راى ان
يوليها رجلا من قبله فولاها عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب احد بني مازن بن منصور بن عكرمة
ابن حصفة حليف بني نوفل بن عبد مناف وكان من المهاجرين الاولين قيل في اربعين رجلا منهم نافع بن الحرث
ابن كلدة الثقفي وابو بكرة وزياد بن ابيه واختلهم وقال له عمر ان الحيرة قد فتحت فات انت ناحية البصرة
واشغل من هناك من اهل فارس والاهواز وميسان عن امداد اخوانهم فاتاها عتبة وانضم اليه سويد بن قطبة
فيمن معه من بكر بن وايل وتميم قال نافع بن الحرث فلما ابصرنا الذبابة خرجوا هرابا وجئنا فنزلنا القصر فقال
عتبة ارتادوا لنا شيئا ناكله قال فدخلنا الاجمة واذا زبيلان في احدهما تمر والاخر ارز بقشره فجذبناهما حتى
ادنيناهما من القصر واخرجنا ما فيهما فقال عتبة هذا سم اعده لكم العدو يعني الارز فلا تقربنه فاخرجنا التمر
وجعلنا ناكل منه فانا كذلك واذا بفرس قد قطع قياده واتى ذلك الارز ياكل منه فلقد رايتنا نسعى اليه
بشفارنا نريد ذبحه قبل ان يموت فقال صاحبه امسكوا عنه احرسه الليلة فان احسست بموته ذبحته فلما
اصبحنا اذا الفرس يروث لا باس عليه فقالت اختي اني سمعت ابي يقول ان السم لا يضر اذا نضج فاخذت من الارز
توقد تحته ثم نادت الا انه يتفصى عن حبيبة حمراء ثم قالت فلقد جعلت تكون بيضا فما زالت تطبخ حتى انماط

قشره

قشره فالقيناه في الجفنة فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فاكلوا منه فاذا هو طيب قال فجعلنا بعد نميط
عنه قشره ونطبخه فلقد رايتني بعد ذلك وانا اعده لولدي ثم قال انا تنا امنا فبلغنا ستمائة رجل وستة نسوة
احداهن اختي وامد عمر عتبة بهرثمة بن عرفجة وكان بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار الى الموصل قال وبنى
المسلمون بالبصرة سبع دساكر ثنتان بالخريبة واثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الازد اليوم وفي غير
هذه الرواية انهم بنوها باللبن في الخريبة اثنان وفي الازد اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنان
ففرق اصحابه فيها ونزل هو الخريبة قال نافع ولما بلغنا ستمائة قلنا الا نسير الى الابلة فانها مدينة حصينة
فسرنا اليها ومعنا العنز جمع عنزة وهي اطول من العصا واقصر من الرمح في راسها زج وسيوفنا وجعلنا
للنساء رايات على قصب وامرناهن ان يثرن التراب وراءنا حين يرون انا قد دنونا الى المدينة فلما دنونا منها
صففنا اصحابنا قال وفيها دبادبتهم وقد اعدوا السفن في دجلة فخرجوا الينا في الحديد مسومين لا نرى
منهم الا الحدق قال فوالله ما خرج اخرهم حتى رجع بعضهم على بعض قتلا وما قتلوا هم انفسهم كان اكثر
ونزلوا السفن وعبروا الجانب الاخر وانتهى الينا النساء وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة وحوينا متاعهم
واموالهم وسالناهم ما الذي هزمكم من غير قتال فقال عرفتنا الذبادبة ان كمينا لكم قد ظهر وعلى رهجه يريدون
النساء في اثارتهن التراب وذكر البلاذري لما دخل المسلمون الابلة وجدوا الخبز الحواري فقالوا هذا الذي
كانوا يقولون انه يسمن فلما اكلوا منه جعلوا ينظرون الى سواعدهم ويقولون ما نرى سمنا وقال عوانة بن الحكم
كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة زوجته ازدة بنت الحرث بن كلدة ونافع وابو بكرة وزياد فلما قاتل عتبة
اهل مدينة الفرات جعل امراته ازدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول ان يهزموكم يولجوا فينا الغلف
ففتح الله على المسلمين تلك المدينة واصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم احد يكتب ويحسب الا زياد فولاه قسم
ذلك المغنم وجعل له في كل يوم درهمين وهو غلام في راسه ذؤابة ثم ان عتبة كتب الى عمر يستاذنه في تمصير البصرة
وقال انه لابد للمسلمين اذا شتوا شتوا فيه واذا رجعوا من غزوهم لجؤا اليه فكتب اليه عمر ان ارتد لهم منزلا قريبا
من المراعي والماء واكتب الي بصفته فكتب الى عمر اني قد وجدت ارضا كثيرة القضة في طرف البر الى الريف ودونها
مناقع فيها ماء وفيها قصباء والقضة من المضاعف الحجارة المجتمعة المتشققة وقيل ارض قضة ذات حصى
واما القضة بالكسر والتخفيف ففي كتاب العين انها ارض منخفضة ترابها رمل وقال الازهري الارض التي ترابها
رمل يقال لها قضة بكسر القاف وتشديد الضاد واما القضة بالتخفيف فهو شجر من شجر الحمض ويجمع على
قضين وليس من المضاعف وقد يجمع على القضا مثال البرى وقال ابو نصر الجوهري القضة بكسر القاف
والتشديد الحصى الصغار والقضة ايضا ارض ذات حصى قال عمر رضي الله عنه هذه ارض بصرة
قريبة من المشارب والمرعى والمحتطب وكتب اليه ان انزلها فنزلها وبنى مسجدها من قصب وبنى دار امارتها
دون المسجد في الرحبة التي يقال لها رحبة بني هاشم وكانت تسمى الدهناء وفيها السجن والديوان وحمام الامراء
بعد ذلك لقربها من الماء فكانوا اذا غزوا نزعوا ذلك القصب ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو
فيعيدوا بناءه كما كان وقال الاصمعي لما نزل عتبة بن غزوان بالخريبة ولد بها عبد الرحمن بن ابي بكرة وهو اول
مولود ولد بالبصرة فنحر ابوه جزورا اشبع منها اهل البصرة وكان تمصير البصرة في سنة اربع عشرة قبل الكوفة
بستة اشهر وكان ابو بكرة اول من غرس النخل بالبصرة وقال هذه ارض نخل ثم غرس الناس بعده وقال ابو المنذر
اول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحرث ثم دار معقل بن يسار المزني وقد روي من غير هذا الوجه ان الله عز وجل
لما اظهر سعد بن ابي وقاص بارض الحيرة وما قاربها كتب اليه عمر بن الخطاب ان ابعث عتبة بن غزوان الى ارض
الهند فلينزلها فان له من الاسلام مكانا وقد شهد بدرا وكانت الابلة يومئذ تسمى ارض الهند فلينزلها ويجعلها
قيروانا للمسلمين ولا تجعل بيني وبينهم بحرا فخرج عتبة من الحيرة في ثمانمائة رجل حتى نزل موضع البصرة فلما
افتتح الابلة ضرب قيروانه وضرب للمسلمين اخبيتهم وكانت خيمة عتبة من اكسية ورماه عمر بالرجال فلما كثروا
بنى رهط منهم فيها سبع دساكر من لبن منها في الخريبة اثنان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنان قال وكان

سعد بن ابی وقاص یکاتب عتبه بامره ونهیه فانف عتبه من ذلك فاستاذن عمر فی الشخوص الیه فاذن
له فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمی علی جنده وكان عتبه قد سیره فی جیش الی فرات البصرة لیفتحها
فامر المغیرة بن شعبة ان یقیم مقامه الی ان یرجع قال ولما اراد عتبة الانصراف الی المدینة خطب الناس وقال
كلاما فی اخره وستجربون الامرا من بعدی قال الحسن ولقد جربناهم فوجدنا له الفضل علیهم قال وشكی عتبه
الی عمر تسلط سعد علیه فقال له عمر وما علیك اذا اقررت بالامرة لرجل من قریش له صحبة وشرف فامتنع
من الرجوع فابی عمر الا رده فسقط عن راحلته فی الطریق فمات وذلك فی سنة ست عشرة قال ولما سار عتبة
عن البصرة بلغ المغیرة ان دهقان میسان كفر ورجع عن الاسلام واقبل نحو البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها
فسار الیه المغیرة فلقیه بالمنعرج فهزمه وقتله وكتب المغیرة الی عمر بالفتح منه فدعی عمر عتبه فقال له الم
تعلمنی انك استخلفت مجاشعا قال نعم قال فان المغیرة كتب الی بكذا فقال ان مجاشعا كان غایبا فامرت المغیرة
بالصلوة الی ان یرجع مجاشعا فقال عمر لعمری ان اهل المدر اولی ان یستعملوا من اهل الوبر یعنی باهل المدر المغیرة
لانه من اهل الطائف وهی مدینة وباهل الوبر مجاشعا لانه من اهل البادیة واقر المغیرة علی البصرة فلما كان
مع ام جمیلة وشهادة القوم علیه بالزنا كما ذكرناه فی كتاب المبدا والمال من جمعنا استعمل عمر بن الخطاب علی البصرة
ابا موسی الاشعری ارسله الیها وامره بانفاذ المغیرة الیه وقیل كان ابو موسی بالبصرة فكاتبه عمر بولایتها
وذلك فی سنة ست عشرة وقیل فی سنة سبع عشرة وولی ابو موسی والجامع بحاله حیطانه قصب فبناه ابو موسی
باللبن وكذلك دار الامارة فكان المنبر فی وسطه وكان الامام اذا جاء للصلوة بالناس تخطا رقابهم الی القبلة
فخرج عبد الله بن عامر بن كریز وهو امیر لعثمان علی البصرة ذات یوم من دار الامارة یرید القبلة وعلیه جبة خز
دكنا فجعل الاعراب یقولون علی الامیر جلد دب فلما استعمل معویه زیادا علی البصرة قال زیاد لا ینبغی للامیر
ان یتخطاء رقاب الناس فحول دار الامارة من الدهنا الی قبلة المسجد وحول المنبر الی صدره فكان الامام یخرج
من الدار فی الباب الذی فی حائط القبلة الی الصلوة ولا یتخطی احدا وزاد فی المسجد زیادات كثیره وبنی دار الامارة
باللبن وبنی المسجد بالجص والآجر وسقفه بالساج فلما فرغ من بنائه جعل یطوف فیه وینظر الیه ومعه وجوه البصرة
فلم یعب فیه الا دقة الاساطین قال ولم یوت منها قط صدع ولا میل ولا عیب وفیه یقول حارثة بن بدر الغدانی

بنی زیاد لذكر الله مصنعة ... بالصخر والجص لم یخلط من الطین
لو تعارفا ایدی الرافعین له ... اذا ظنناه اعمال الشیاطین

وجاء بسواریه من الاهواز وكان ولی بنائه الحجاج بن عتیك الثقفی فظهرت له اموال وحال لم یكن قبل
فقیل قیل جنذ الامارة ولو علی الحجارة وقیل ان المسجد كانت تربه وكانوا اذا فرغوا من الصلوة نفضوا
من التراب فلما رای زیاد ذلك قال لا امن ان یظن الناس علی طول الایام ان نفض الید فی الصلوة سنة فامر بجمع
الحصی والقائه فی المسجد الجامع ووظفه لك علی الناس فاشتد الموكلون بذلك علی الناس واروهم حصا
انتقوه فقالوا ایتونا بمثله علی قدره والوانه وارتشوا علی ذلك فقیل جنذ الامارة ولو علی الحجارة فذهب مثلا
وكان جانب الجامع الشمالی منزویا لانه كان دار النافع بن الحرث اخی زیاد فابی ان یبیعها فلم یزل علی تلك الحال
حتی ولی معویة عبید الله بن زیاد علی البصرة فقال عبید الله بن زیاد اذا شخص عبد الله بن نافع الی اقصی
ضیعة فاعلمنی فشخص الی قصره الابیض فبعث فهدم الدار واخذ فی بناء الحائط الذی یستوی فیه تربیع المسجد
وقدم عبد الله بن نافع فضج فقال له انی اثمن لك واعطیك مكان كل ذراع خمسة اذرع وادع لك خوخة فی
حائطك الی المسجد واخری فی غرفتك فرضی فلم تزل الخوختان فی حائطه حتی زاد المهدی فیه ما زاد فدخلت
الدار كلها فی المسجد ثم دخلت دار الامارة كلها فی المسجد امر بذلك الرشید ولما قدم الحجاج خبر ان زیادا بنی دار
الامارة بالبصرة فاراد ان یذهب ذكر زیاد منها فاحتج ان تعظم النفقه ولیس یزول ذكره عنها فتركها مهدومة
فلم یكن للامراء دار ینزلونها حتی اقام سلیمان بن عبد الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن علی خراج العراقین فقال
له صالح انه لیس بالبصرة دار امارة وخبره خبر الحجاج فقال له سلیمان اعدها فاعادها بالجص والآجر علی

اساسها الذی كان ورفع سمكها فلما اعاد ابوابها علیها قصرت فلما مات سلیمان وقام عمر بن عبد العزیز استعمل
عدی بن ارطاه علی البصرة فبنی فوقها غرفا فبلغ ذلك عمر فكتب الیه هبلتك امك یا ابن ام عدی ایعجز عنك مساكن
وسعت زیادا وابنه فامسك عدی عن بنائها فلما قدم سلیمان بن علی البصرة عاملا للسفاح انشا فوق البناء
الذی كان لعدی بناء بالطین ثم تحول الی المربد فلما ولی الرشید هدمها وادخلها فی قبلة الجامع فلم یبق للامراء
بالبصرة دار امارة وقال یزید الرشك قست البصرة فی ولایة خالد بن عبد الله القسری فوجدت طولها فرسخین
الا دانق وعن الولید بن هشام اخبرنی ابی عن ابیه وكان یوسف بن عمر ولاه جند العرب قال نظرت فی جماعة مقاتلة
العرب بالبصرة ایام زیاد فوجدتهم ثمانین الفا ووجدت عیالاتهم مایة الف وعشرون الف عیل ووجدت
مقاتله الكوفة ستین الفا وعیالاتهم ثمانین الفا والله اعلم

ذكر بعض خطط البصرة وقراها

وقد ذكرت بعض ذلك فی ابوابه وذكرت بعضه ههنا قال یحیی ... احمد بن یحیی بن جابر كان حمران بن ابان
للمسیب بن نجبة الفزاری اصابه بعین التمر فابتاعه منه عثمان بن عفان وعلمه الكتابة واتخذه كاتبا ثم وجد علیه
لانه كان وجهه للمسئلة عما رفع علی الولید بن عقبة بن ابی معیط فارتشی منه وكذب ما قیل فیه ثم تیقن عثمان
صحة ذلك بعد فوجد علیه وقال لا تساكنی ابدا وخیره بلدا یسكنه غیر المدینة فاختار البصرة وساله ان یقطعه
بها دارا وذكر ذرعا كثیرا استكثره عثمان وقال لابن عامر اعطه دارا مثل بعض دورك فاقطعه دار حمران التی
بالبصرة وسكة بنی سمرة بالبصرة كان صاحبها عتبه بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبیب بن عبد شمس
ابن عبد مناف المداینی قال ابو بكر لابنه یا بنی والله ما تلی عملا وما اراك تقصر عن اخوتك فی النفقه فقال
ان كتمت علی اخبرتك فقال فانی افعل قال اغتل من حمامی هذا فی كل یوم الف درهم وطعاما كثیرا ثم ان مسلما مرض
فاوصی الی اخیه عبد الرحمن بن ابی بكرة واخبره بغلة حمامه فافشی ذلك واستاذن السلطان فی بناء حمام
وكانت الحمامات لا تبنی بالبصرة الا باذن الولاة فاستاذن غیره فاذن له وكثرت الحمامات فافاق مسلم بن ابی بكرة
من مرضه وقد فسدت علیه حمامه وجعل یشتم عبد الرحمن ویقول ما له قطع الله رحمه وكان لزیاد مولی یقال
له فیل وكان حاجبه فكان یضرب المثل بحمامه فی البصرة وقد ذكرته فی حمام فیل نهر عمرو ینسب الی عمرو بن عتبة
ابن ابی سفیان نهر بن عمیر منسوب الی عبد الله بن عمیر بن عمرو بن مالك اللیثی كان عبد الله بن عامر بن كریز اقطعه
ثمانیة الف جریب حفر علیها هذا النهر ومن اصطلاح اهل البصره ان یزیدوا فی اسم الرجل الذی تنسب الیه
القریة الفا ونونا نحو قولهم طلحتان نهر ینسب الی طلحة بن ابی رافع مولی طلحة بن عبید الله خیرتان منسوب
الی خیرة بنت ضمرة القشیریه امراة المهلب بن ابی صفرة ویقال بل كان لزوجته خیرة فغلب علیه اسم المهلب
وهی ام ابی عیینه ابنه وجبیران قریة لجبیر بن حیة وخلفان قطیعة لعبد الله بن خلف الخزاعی والد طلحة
الطلحات طلیقان لولد خالد بن طلیق بن محمد بن عمران بن حصین الخزاعی وكان خالد ولی قضاء البصرة روادان
لرواد بن ابی بكرة شط عثمان ینسب الی عثمان بن ابی العاص الثقفی وقد ذكره فاقطع عثمان اخاه حفصا حفصان
واخاه ابا امیه امیان واخاه الحكم حكمان واخاه المغیرة مغیرتان ازرقان ینسب الی الازرق بن مسلم مولی
بنی حنیفة مهران منسوب الی محمد بن علی بن عثمان الحنفی زیادان منسوب الی زیاد مولی بنی الهجیم خذ مونس
ابن عمران بن جمیع بن یسار بن زیاد وجد عیسی بن عمر النحوی لامه عمیران منسوب الی عبید الله بن عمیر اللیثی
نهر مقاتل بن حارثة بن قدامه السعدی وحصینان لحصین بن ابی الحر العنبری عبد اللیان لعبد الله بن ابی
بكرة عبیدان لعبید بن كعب النمیری منقذان المنقذ بن علاج السلمی عبد الرحمانان لعبد الرحمن بن زیاد
نافعان النافع بن الحرث الثقفی سلمان لاسلم بن زرعة الكلابی حمرانان لحمران بن ابان مولی عثمان بن عفان
قتیبان لقتیبة بن مسلم خشخشان لآل الخشخاش العنبری نهر البنات لبنات زیاد اقطع كل بنت ستین جریبا
وكذلك كان یقطع العامة سعیدان لآل سعید بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسید سلیمانان قطیعة لعبید بن
نسیط صاحب الطوف ایام الحجاج فرابط بها رجل من الزهاد یقال له سلیمان بن جابر فنسبت الیه عمران لعمر بن عبید الله

ابن معمر التيمي فيلان مولى زياد خالدان لخالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية المسمارية
قطيعة وسمار مولى زياد بن ابيه وله في الكوفة ايضا سويدان كانت لعبيد الله بن ابي بكرة قطيعة مبلغها
اربعماية جريب فوهبها لسويد بن منجوف السدوسي وذلك ان سويدا مرض فعاده عبد الله بن ابي بكرة فقال
كيف تجدك قال صالحا ان شيت قال قد شئت فما ذاك قال ان اعطيتني مثل الذي اعطيت بن معمر فليس علي باس
فاعطاه سويدان فنسب اليه جبران لال كلثوم بن جبر نهر ابي بردعة بن عبيد الله بن ابي بكرة كثيران لكثير
ابن سيار بلالان لبلال ابن ابي بردة كانت قطيعة لعباد بن زياد فاشتراها شبلان لشبل بن عميرة بن يثري
الضبي ماجاء في ذم البصرة لما قدم امير المومنين البصرة ارتقى منبرها بعد وقعة الجمل فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا اهل البصرة يا بقايا ثمود يا اتباع البهيمة يا جند المراة رغا فاتبعتم وعقر فانهزمتم اما اني ما
اقول ما اقول رغبة ولا رهبة منكم غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح ارض يقال
لها البصرة اقوم ارض الله قبلة قاريها اقرا الناس وعابدها اعبد الناس وعالمها اعلم الناس ومتصدقها
اعظم الناس صدقة منها الى قرية يقال لها الابلة اربعة فراسخ يستشهد عند مسجدها معها وموضع عشورها
ثمانين الف شهيد الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر معي وهذا الخبر بالمدح اشبه وفي رواية اخرى انه عليه
الرضى والسلام رقي المنبر فقال يا اهل البصرة ويا بقايا ثمود يا اتباع البهيمة يا جند المراة رغى فاتبعتم وعقر
فانهزمتم دينكم نفاق واحلامكم دقاق وماؤكم زعاق يا اهل البصرة والبصيرة والسبخة والخريبة
ارضكم ابعد الارض من السما واقربها من الما واسرعها خرابا وغرقا الا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اما علمت ان جبريل حمل جميع الارض على منكبه الايمن فاتاني بها الا واني وجدت البصرة ابعد بلاد الله من
السما واقربها من الماء واخبثه ترابا واسرعه خرابا لياتين عليها يوم لا ترى منها الا شرافات جامعها كجوجو السفينة
في لجة البحر ثم قال ويحك يا بصرة ويحالك من جيش لا غبار له فقيل يا امير المومنين ما الويح وما الويل فقال الويح
والويل بابان فالويح رحمة والويل عذاب وفي رواية اخرى ان عليا رضوان عليه لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة
فاتى مسجدها الجامع فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة فما ظنكم يا اهل البصرة يا اهل السبخة يا اهل الموتفكة ايتفكت باهلها
ثلاثا وعلى الله الرابعة يا جند المراة يا اهل البصرة يا اهل السبخة ثم ذكر مثل الذي قبله ثم قال انصرفوا الى
منازلكم واطيعوا الله وسلطانكم وخرج حتى صار الى المربد والتفت وقال الحمد لله الذي اخرجني من شر البقاع
ترابا واسرعها خرابا ودخل فتى من اهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له اصحابه كيف رايت البصرة قال خير بلاد
الله للجايع والعزب والمفلس اما الجايع فياكل خبز الارز والصحناة فلا ينفق في الشهر الا درهمين
واما العزب فيتزوج بشق درهم واما المفلس المحتاج فلا عليه غايلة ما بقيت له استه يخرى ويبيع وقال
الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لانهم يلبسون القمص مرة والمبطنات مرة لاختلاف
جواهر الساعات ولذلك سميت الرعناء قال الفرزدق

لولا ابو مالك المرجو نائله ... ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا

وقد وصف هذه الحال ابن لنكك فقال

نحن بالبصرة في لو ... ن من العيش طريف
نحن ما هبت شمال ... بين جنات وريف
فاذا هبت جنوب ... فكانا في كنيف

وللحشوش بالبصرة اثمان وافرة ولها فيما زعموا تجار يجمعونها فاذا كثرت جمع عليها اصحاب البساتين ووقفهم
تحت الريح ليحمل اليهم نتنها فانه كلما كانت انتن كان ثمنها اكثر ثم ينادى عليها فتتزايد الناس فيها وقد
قص هذه القصة صريع الدلاء البصري في شعر له ولم يحضرني الان وقد ذمها الشعرا فقال محمد بن حازم
الباهلي

ترى البصري ليس به خفاء ... لمنخره من النتن انتشار

وما بين الحشوش وشب فيها ... فمن ريح الحشوش به اصفرار
يعتقه سلحه كيما يغالي ... به عند المبايعة التجار

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن هليل الصابي

لهف نفسي على المقام ببغدا ... د وشربي من ماء كوز بثلج
نحن بالبصرة الذميمة نسقى ... شر سقيا من مائها الاترنجي
اصفر منكر ثقيل غليظ ... خاثر مثل حقنة القولنج
كيف نرضى بمائها وبخير ... منه في كنف ارضنا نستنجي

وقال ايضا

ليس يغنيك في الطهارة بالبصرة ان حانت الصلوة اجتهاد
ان تطهرت فالمياه سلاح ... او تيممت فالصعيد سماد

وقال شاعر اخر يصف اهل البصرة بالبخل وكذب عليهم

ابغضت بالبصرة اهل الغنى ... اني لامثالهم باغض
قد دثروا في الشمس اعناقهم ... كان حمى بخلهم نافض

ماجاء في مدح البصرة

كان ابن ابي ليلى يقول ما رايت بلدا ابكر الى ذكر الله من اهل البصرة وقال شعيب بن صخر تذاكروا عند زياد
البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلني عليها وقال ابن سيرين كان الرجل من اهل
البصرة يقول لصاحبه اذا بالغ في الدعا عليه غضب الله عليك كما غضب على المغيرة وعزله عن البصرة وولاه
الكوفة وقال ابن ابي عيينة المهلبي يصف البصرة

يا جنة فاقت الجنان فما ... يعدلها قيمة ولا ثمن
الفتها فاتخذتها وطنا ... ان فوادي لمثلها وطن
زوج حيتانها الضباب بها ... فهذه كنة وذا ختن
فانظر وفكر فيما نطقت به ... ان الاديب المفكر الفطن
من سفن كالنعام مقبلة ... ومن نعام كانه سفن

وقال المدايني وفد خالد بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق عنده وفود جميع الامصار وقد اتخذ
مسلمة مصانع له فساله عبد الملك ان ياذن للوفود في الخروج معه الى تلك المصانع فاذن لهم فلما نظر اليها
مسلمة اعجب بها فاقبل على وفد اهل مكة فقال يا اهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا ان فينا
بيت الله المستقبل ثم اقبل على وفد المدينة فقال يا اهل المدينة هل فيكم مثل هذه فقالوا لا الا ان فينا قبر نبي
الله المرسل ثم اقبل على وفد اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا ان فينا
تلاوة كتاب الله المنزل ثم اقبل على وفد اهل البصرة وقال يا اهل البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع فتكلم خالد
ابن صفوان وقال اصلح الله الامير ان هولاء اقروا على بلادهم ولو ان عندك من له ببلادهم خبرة لاجاب عنهم
قال افعندك في بلادك غير ما قالوا في بلادهم قال نعم اصلح الله الامير اصف لك بلادنا فقال هات قال
يغدوا قانصانا فيجي هذا بالشبوط والشيم ويجي هذا بالظبي والظليم ونحن اكثر الناس عاجا وساجا
وخزا وديباجا وبرذونا هملاجا وخريدة مغناجا بيوتنا الذهب ونهرنا العجب اوله الرطب
واخره العنب واوسطه القصب فاما الرطب عندنا فمن النخل في مباركه كالزيتون عندكم في منابته
هذا على افنانه كذاك في اغصانه هذا في زمانه كذاك في ابانه من الراسخات في الوحل المطعمات في المحل
الملقحات بالفحل يخرجن اسفاطا عظاما واوساطا ضخاما وفي رواية يخرجن اسفاطا واوساطا كانما
ملئت رياطا ثم ينفلقن عن قضبان الفضة منظومة باللولو الابيض ثم تتبدل قضبان الذهب منظومة بالزبرجد

الاخضر ثم تصير ياقوتا احمر واصفر ثم تصير عسلا فى شتة من سحاء ليست بقربة ولا اناء حولها المذاب ودونها الخراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب ثم تصير ذهبا فى اكيسة الرجال يستعان بها على العيال واما نهرنا العجب فان الماء يقبل عنقا فيفيض مندفقا فيغسل غثها ويبدى متنها ياتينا فى اوان عطشنا ويذهب فى زمان رتينا فناخذ منه حاجتنا ونحن نيام على فرشنا فيقبل الماء وله عباب وازبداد لا يحجبنا عنه حجاب ولا تغلق دونه الابواب ولا نتنافس فيه من قلة ولا يحبس عنا من علة واما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجا فى السنين والشهور ناخذه فى اوقاته ويسلمه الله تعالى من افاته فننفقه فى مرضاته فقال له مسلمة انّى لهم هذه يا ابن صفوان وكم تغلبوا عليها ولم يسبقوا اليها قال ورثناها عن الاباء ونعمرها للابناء ويدفع لنا عنها رب السما ومثلنا فيها كما قال اوس بن معن

اذا ما بحر خندف جاش يومًا … يُغَطْمِطُ موجه المتعرضينا
فمهما كان من خير فانا … ورثناها اوائل اولينا
وانا مورثون كما ورثنا … عن الاباء منا بنينا

فقال الاصمعى سمعت الرشيد يقول نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة وقال ابو الحاتم ومن العجايب وهو مما اكرم الله به الاسلام ان النخل لا يوجد الا فى بلاد الاسلام البتة مع ان بلاد الهند والحبش والنوبة بلاد حارة حقيقة بوجود النخل فيها وليس فيها وقال ابن ابى عيينه يتشوق البصرة

فان اشك من ليلى بجرجان طوله … فقد كنت اشكو منه بالبصرة القصر
فيا ايهذا السائلى فيم فكرتى … وهمى الا بالبصرة الهمّ والفكر
ويا نفس قد بدّلت بؤسًا بنعمة … ويا عين قد بُدلت بالقرة العِبَرْ
ويا حبذا ظهر الجرين وبطنه … ويا حسن واديه اذا ماؤه زخر
ويا حبذا نهر الأُبُلّة منظراً … اذا مدّ فى ابّانه الماء او جزر
ويا حسن تلك الجاريات اذا غدت … مع الماء تجرى مصعدات وتنحدر
فيا ندمى اذ ليس تغنى ندامتى … ويا حذرى اذ ليس ينفعنى الحذر
وقايلة ماذا نبى بك عنهمُ … فقلت لها لا علم لى فسلى القدر

وقال الجاحظ بالبصرة ثلاث اعجوبات ليست فى غيرها من البلدان منها ان عدد الجزر والمد فى جميع الدهر شئ واحد فيقبل عند حاجتهم اليه ويرتد عند استغنايهم عنه ثم لا يبطئ عنها الا بقدر هضمها واستمرايها وجمامها واستراحتها لا يقتلها عطشا ولا غرقا ولا يعبها ظمأ ولا عطشا يجئ على حساب معلوم وحدود ثابتة وعادة قايمة يزيدها القمر فى امتلائه كما يزيدها فى نقصانه فلا يخفى على اهل الغلات كم يتخلفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موضع القمر وكم مضى من الشهر فهى آية واعجوبة ومفخر واحدوثة لا يخافون المحل ولا يخشعون الحطمة قلت انا كلام الجاحظ هذا لا يفهمه الا من شاهد الجزر والمد وقد شاهدته فى ثمانى سفرات لى الى البصرة ثم الى كيش ذاهبا وراجعا ويحتاج الى بيان يعرفه من لم يشاهده وهو ان دجلة والفرات يختلطان قرابة البصرة ويصيران نهرا عظيما يجرى من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب فهذا يسمونه جزرا ثم يرجع من الجنوب الى الشمال فيسمونه مدا يفعل ذلك فى كل يوم وليلة مرتين فاذا جزر نقص نقصانا كثيرا بينا بحيث لو قيس لكان الذى نقص مقدار ما تبقى واكثر وليست زيادته متناسبة بل يزيد فى اول كل شهر ووسطه اكثر من سائره وذلك انه اذا انتهى فى اول الشهر الى غايته فى الزيادة وسقى المواضع العاليه والاراضى القاصية اخذ يمد فى كل يوم وليلة انقص من اليوم الذى قبله وتنتهى غاية نقص زيادته فى آخر يوم من الاسبوع الاول من الشهر ثم يمد فى كل يوم اكثر من مده فى اليوم الذى قبله حتى تنتهى غاية زيادة مده فى نصف الشهر ثم ياخذ فى النقص الى آخر الاسبوع ثم ياخذ فى الزيادة الى آخر الشهر هكذا ابدًا

لا يختلف

لا يختلف ولا يخلف ولا يخل بهذا القانون ولا يتغير عن هذا الاستمرار قال الجاحظ الاعجوبة الثانيه ادعاء اهل انطاكية واهل حمص وجميع بلاد الفراعنة الطلسمات وهى بدون ما لاهل البصرة وذاك ان لو التمست فى جميع بيادرها ورطبها المعو وغيره على نخلها وفى جميع معاصرد بسها ان تصيب ذبابة واحدة لما وجدتها الا فى الفرط ولو ان معصرة دون الفيض وثمرة منبوذة دون المسناة لما استبنتها من كثرة الذباب والاعجوبة الثالثة ان الغربان القواطع فى الخريف يجئ منها ما يسود جميع نخل البصرة واشجارها حتى لا يرى غصن واحد الا وقد تاطر بكثرة ما عليه منها ولا كُرَبَة غليظة الا وقد كادت تندق لكثرة ما ركبها منها ثم لم يوجد فى جميع الدهر غراب واحد ساقط الا على نخلة مصرومة ولو بقى منها عذق واحد ومناقير الغربان معاول وتمر الاعذاق فى ذلك الابان غير متماسك فلو خلاها الله تعالى ولم يمسكها بلطفه لاكتفى كل عذق منها بنقرة واحدة حتى لا يبقى عليها الا اليسير ثم هى فى ذلك تنتظر ان تصرم فاذا اتى الصرام على آخرها رايتها سودا ثم تخللت اصول الكرب فلا تدع حشفة الا استخرجها فسبحان من قدر ذلك لهم واراهم هذه الاعجوبة وبين البصرة والمدينة نحو عشرين مرحلة وتلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة واخبار البصرة كثيرة والمنسوبون اليها من اهل العلوم لا يحصون وقد صنف عمر بن شبه وابو يعلى زكريا الساجى وغيرهما فى فضايلها كتبا فى مجلدات والذى ذكرناه كاف ان شاء الله تعالى والبَصْرة ايضا بلد فى المغرب فى اقصاه قرب السوس خربت قال ابن حوقل وهو يذكر مدن المغرب من بلاد البربر والبصرة مدينة مقتصدة عليها سور ليس بالمنيع ولها عيون خارجها عليها بساتين يسيرة واهلها ينسبون الى السلامة والخير والجمال وطول القامة واعتدال الخلق وبينها وبين المدينه المعروفة بالاقلام اقل من مرحلة وبينها وبين مدينة يقال لها تَسْمَسْ اقل من مرحلة ايضا ولما ذكر المدن التى على البحر قال ثم يعطف على البحر المحيط يسارا وعليه من المدن قريبه منه وبعيدة حرمانة وثامران والجبا وعلى نحو البحر ودونها فى البحر مشرقا الاقلام ثم البصرة قال البشارى البصرة مدينة بالمغرب كبيرة كانت عامرة وقد خربت وكانت جليلة وكان قول البشارى هذا فى سنة ثمان وسبعين وثلاثماية وقرات فى كتاب المسالك والممالك لابى عبيد البكرى الاندلسى بين فاس والبصرة اربعة ايام قال والبصرة مدينة كبيرة وهى اوسع تلك البلاد مرعا واكثرها ضرعا ولكثرة البانها تعرف ببصرة الذبان وتعرف ايضا ببصرة الكتان كانوا يتبايعون فى بدء امرها فى جميع تجاراتهم بالكتان وتعرف ايضا بالحمراء لانها حمراء التربة وسورها مبنى بالحجارة والطوب وهى بين شرفين ولها عشرة ابواب وماؤها زعاق وشرب اهلها من بئر عذبة على باب المدينة وفى بساتينها ابار عذبة ونساء البصرة هذه مخصوصات بالجمال الفايق والحسن الرايق ليس بارض المغرب اجمل منهن قال احمد بن فتح المعروف بابن الخراز التيهرتى يمدح ابا العيش عيسى بن ابراهيم بن القاسم

قبح الاله الدهر الا قينة … بصريه فى حمرة وبياض
الخمر فى لحظاتها والورد فى … وجناتها والكشح غير مفاض
فى شكل مرجى ونسك مهاجر … وعفاف سنى وسمت اباض
تيهرتا انت خلية وبُرقة … عوضت منك ببصرة فاعتاضى
لا عذر للحمراء فى كلفى بها … او تستفيض بابحر وحياض

قال ومدينة البصرة مستحدثة اسست فى الوقت الذى اسست فيه اصيلة او قريبا منه بُصْرَى فى موضعين بالقصر والضم احداهما بالشام من اعمال دمشق وهى قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديما وحديثا ذكرها كثير فى اشعارهم قال اعرابى

ابا رفقة من آل بصرى تحملوا … رسالتنا لقيت من رفقة رشدا
اذا ما وصلتم سالمين فبلغوا … تحية من قد ظن ان لا يرى نجدا
وقولا لهم ليس الضلال اجازنا … ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا
وانا تركنا الحارثى مكبلا … بكبل الهوى من ذكركم مضمرا وجدا

وقال الصمة بن عبد الله القشيرى

نظرت وطرف العين يتبع الهوى … بشرقى بصرى نظرة المتطاول

لا ابصر نارا اوقدت بعد هجعة ... لريا بذات الرمث من بطن حائل وقال الرماح بن ميادة

الا لا تلطى لستر يا ام جحدر ... كفى بذرى الاعلام من دوننا سترا

اذا هبطت بصرى تقطع وصلها ... واغلق بوابان من دونها قصرا

فلا وصل الا ان تقارب بيننا ... قلائص يجسرن المطى بنا حسرا

الا ليت شعرى هل يحلن اهلها ... واهلى روضات ببطن اللوى خضرا

وهل تاتينا الريح تدرج موهنا ... برياك تعرورى بها عقدا عفرا

ولما سار خالد بن الوليد من العراق لمدد اهل الشام قدم على المسلمين وهم نزول بصرى فضايقوا اهلها حتى صالحوهم على ان يودوا عن كل حالم دينارا وجريب حنطة وافتتح المسلمون جميع ارض حوران وغلبوا عليها وقتئذ وذلك فى سنة ثلاث عشرة **وبصرى** ايضا من قرى بغداد قرب عكبراء وايا ها عنى ابن الحجاج بقوله

ولعمر الشباب ما كان عنى ... اول الراحلين من احبابى

ان تولى الصبا حميدا فانى ... قد تعيرت بعده بالتصابى

ايظن الشباب انى مخل ... بعده بالسماع او بالشراب

جاش لى حانتى اوانا وبصرى ... للدنان التى ارى والخوابى

ان تلك الظروف مستخدرات ... لبنات الكروم والاعناب

بشمول كانما اعتصروها ... من معانى شمايل الكتاب

والمعانى اذا تشابهت الاجناس تجرى مجارى الانساب

واليها ينسب ابو الحسن محمد بن محمد بن احمد بن خلف البصرى الشاعر قرا الكلام على المرتضى الموسوى كتب عنه ابو بكر الخطيب من شعره اقطاعا منها قوله

ترى الدنيا وزهرتها فتصبوا ... وما يخلو من الشهوات قلب

ولكن فى خلايقها نفار ... ومطلبها بغير الحظ صعب

كثيرا ما نلوم الدهر مما ... يمر بنا وما للدهر ذنب

ويعتب بعضنا بعضا ولولا ... تعذر حاجة ما كان عتب

فضول العيش اكثرها هموم ... واكثر ما يضرك ما تحب

فلا يغررك زخرف ما تراه ... وعيش لين الاعطاف رطب

فتحت ثياب قوم انت فيهم ... صحيح الراى داء لا يطب

اذا ما بلغة جاءتك عفوا ... فخذها فالغنى مرعى وشرب

اذا اتفق القليل وفيه سلم ... فلا ترد الكثير وفيه حرب

ومات البصرى سنة ثلاث واربعين واربعماية **البصل** بلفظ البصل من الخضر اقليم البصل من اشبيلية من جزيرة الاندلس وكفر بصل من قرى الشام **البصلية** منسوب محلة فى طرف بغداد الجنوبى من الجانب الشرقى متصلة بباب كلواذى ينسب اليها قوم منهم ابو بكر محمد بن اسماعيل بن على بن النعمان بن راشد البندار البصلانى كان شيخا ثقة مات فى شعبان سنة احدى عشرة وثلاثماية **بصنا** بالفتح ثم الكسر وتشديد النون مدينة من نواحى الاهواز صغيرة رجالهم ونساوهم يغزلون الصوف وينسجون الانماط والستور البصنيه ويكتبون عليها بصنى وقد يعمل ببيروذ وكلبوان وغيرهما من المدن المجاورة لبصنى ويكتب عليها بصنى وتدلس بستور البصنيه والمعدن بصنى ولهم نهر يسمونه دجله فيه سبعة ارحية فى السفن والنهر منها على رمية سهم **بصيدا** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة مقصور من قرى بغداد ينسب اليها ابو محمد الحسن ابن عبد الله بن الحسن البصيداى من اهل باب الازج توفى فى جمادى الاولى سنة احدى عشرة وخمساية **بصير الجيذور** آخره راء والجيدور بالجيم وباء ساكنة ودال مهملة مضمومة وواو ساكنة وراء من نواحى دمشق منها ضحاك بن احمد بن محمد البصيرى كتب عنه ابو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن ابى الصقر القرشى الدمشقى

بثنين شعر لغيره واورده فى معجمه ونسبه لذلك

باب الباء والضاد وما يليهما

بضاعة بالضم وقد كسر بعضهم والاول اكثر وهى دار بنى ساعدة بالمدينة وبيرها معروفة فيها افتى النبى صلى الله عليه وسلم بان الماء طهور ما لم يتغير وبها مال لاهل المدينة من اموالهم وفى كتاب البخارى تفسير القعنبى لبضاعة نخل بالمدينة وفى الخبر ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بير بضاعة فتوضا من الدلو وردها الى البير وبصق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض فى ايامه يقول اغسلونى فى ماء بضاعة فيغسل فكانما انشط من عقال وقالت اسما بنت ابى بكر رضى الله عنهما كنا نغسل المرضى من بير بضاعة ثلاثة ايام فيعافون قال ابو الحسن الماوردى فى كتاب الحاوى من تصنيفه ومن الدليل على ابى حنيفة ما رواه الشافعى عن ابراهيم بن محمد بن سقيط بن ابى ايوب عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قيل له انك تتوضا من بير بضاعة وهى تطرح فيها المحائض ولحوم الكلاب وما تنحى الناس فقال الماء لا ينجسه شى فلم يجعل لاختلاط النجاسة بالماء تاثير فى نجاسته وهذا نص يدفع قول ابى حنيفة اعترضوا على هذا الحديث بسوالين احدهما ان بير بضاعة عين جارية الى بساتين تشرب منها والماء الجارى لا تثبت فيه النجاسة والجواب عنه ان بير بضاعة اشهر حالا من ان تعترضوا عليها بهذا السوال وهى بير ساعدة قال ابو داود فى سننه قدرت بير بضاعة بردائى مددته عليه وذرعته فاذا عرضه ستة اذرع وسالت الذى فتح لى البستان فادخلنى اليها هل غير بناوها عما كانت عليه فقال لا ورايت فيها ماء متغير اللون ومعلوم ان الماء الجارى لا يبقى متغير اللون قال ابو داود وسمعت قتيبة بن سعيد يقول سالت قيم بير بضاعة عن عمقها فقال اكثر ما يكون الماء فيها الى العانة قلت فاذا نقص قال دون العورة والسوال الثانى ان قالوا لا يجوز ان يضاف الى الصحابة ان يلقوا فى بير ماء توضا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المحائض ولحوم الكلاب بل ذلك مستحيل عليهم وهم بصيانة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى فدل على ضعف هذا الحديث ووهائه والجواب عنه ان الصحابة رضى الله عنهم لا يصح اضافة ذلك اليهم ولا روينا عنهم انهم فعلوا وانما كانت بير بضاعة قرب مواضع الجيف والانجاس وكانت الريح تلقى ذلك فيها قال ثم الدليل عليه من طريق المعنى انه ماء كثير فوجب ان لا ينجس بوقوع نجاسة لا تغيره قياسا على البعرة **بضة** بالفتح والتشديد من اسماء زمزم قال الاصمعى البض الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة والمراة بضة وبض الماء يبض بضيضا اذا سال قليلا قليلا والبض الماء القليل وركية بضوض قليلة الماء **البضيض** بلفظ التصغير والبضيض الماء القليل كما ذكر قبل هذه الترجمة واظنه موضعا فى ارض طى قال زيد الخيل الطائى

عفت ابضة من اهلها فالاجاول ... فجنبا بضيض فالصعيد المقابل

فبرقة افعى قد تقادم عهدها ... فليس بها الا النعاج المطافل

يذكرنيها بعد ما قد نسيتها ... رماد ورسم بالثنانة ماثل

وقال النبهانى

اراد واجلاى يوم فيد وقربوا ... لحا ورؤوسا للشهادة ترعس

سيعلم من ينوى جلاى انى ... اريب باكناف البضيض جليس

الجليس المقيم الذى لا يكاد يبرح المنزل **البضيع** مصغر ويروى بالفتح فى شعر حسان بن ثابت

اسالت رسم الدار ام لم تسال ... بين الجوابى فالبضيع فحومل

ورواه الاثرم البصيع بالصاد المهملة وقال هو جبل بالشام اسود قال سعيد بن عبد العزيز عن يونس ابن ميسرة بن حليس قال اشرف عيسى بن مريم عليه السلام من جبل البضيع يعنى جبل الكسوة فاشرف على الغوطة

145b

فلما راها قال عيسى للغوطة ان يعجز الغنى ان يجمع فيها كنزا فلم يعجز المسكين ان يشبع فيها خبزا قال سعيد بن عبد العزيز فليس يموت احد فى الغوطة من الجوع وقال السكرى فى شرح قول كثير

منازل من اسماء لم يعف رسمها   رياح الثريا خلفة فضريبها

تلوح باطراف البضيع كانها   كتاب زبور خط لدنا عسيبها

قال البضيع ظريب عن يسار الجار اسفل من عين الغفاريين واسم العين النجج البَضِيعُ بالفتح ثم الكسر جزيرة فى البحر قال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلى يصف سحابا

اَفَعَنْكَ لا برق كان وميضه   غاب تشيمه ضرام مثقب

ساد تجرّم فى البَضِيع ثمانيا   يلوى بعيقات البحار ويجنب

قال الازهرى ساد اى مهمل وقال ابو عمرو السادى الذى يبيت حيث يمسى تجرّم اى قطع ثمانيا بالبضيع وهى جزيرة فى البحر يلوى بماء البحر اى يحمله ليمطره ببلد

باب الباء والطاء وما يليهما

البَطاحُ بكسر اوله جمع بطحاء وهى بطاح مكة ويقال لقريش الداخلة وقال ابن الاعرابى قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين اخشبى مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب واكرمهما قريش البطاح والبطحاء فى اللغة مسيل فيه دقاق الحصى والجمع الاباطح والبطاح على غير قياس وقال الزبير بن ابى بكر قريش البطاح بنو كعب بن لوى وقريش الظواهر ما فوق ذلك سكنوا البطحاء والظاهر وقبائل بنى كعب هى عدى وجمح وتيم وسهم ومخزوم واسد وزهرة وعبد مناف وامية وهاشم كل هولاء بطاح وقريش الظواهر بنو عامر بن لوى ومخلد بن النضر والحرث ومالك وقد درجا والحرث ومحارب ابنا فهر وتيم الادرم بن غالب بن فهر وقيس بن فهر درج وانما سموا بذلك لان قريشا اقتسموا فاصابت بنى كعب بن لوى البطحاء واصاب هولاء الظواهر فهذا تعريف للقبائل لا للمواضع فان البطحيين لو سكنوا بالظاهر كانوا بطحيين وكذلك الظواهر لو سكنوا بالبطحاء كانوا ظواهر واشرفهم البطحيين وقال ابو خالد ذكوان مولى مالك الدار

فلو شهدتنى من قريش عصابة   قريش البطاح لا قريش الظواهر

ولكنهم غابوا واصبحت شاهدًا   فقبحت من مولى حفاظ وناصر

وبلغت معاوية فقال انا ابن سداد البطحاء والله اياى اكتبوا الى الضحاك انه لا سبيل لك عليه واكتبوا الحمالك واشتروا الى ولاءه فلما جاء الكتاب مالكا سال عنه عبد الله بن عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته ذكر ابو الحسن محمد بن على بن نصر الكاتب قال سمعت عوادة تغنى فى ابيات طريح بن اسماعيل الثقفى فى الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من اخواله

انتَ ابنُ مُسْلَنْطَحِ البطاح ولم   تَطْرُقْ عليك الحُنِىُّ والوُلُجُ

الحنى ما انخفض من الارض والولج ما اتسع من الاودية اى لم تكن بينهما فيخفى حسبك فقال بعض الحاضرين ليس غير بطحاء مكة فما معنى هذا الجمع فثار البطحاوى العلوى فقال بطحاء المدينة وهو اجل من بطحاء مكة وجدى منه وانشد له

وبطحاء المدينة لى منزل   فيا حبذا ذاك من منزل

فقال فهذان بطحاوان فما معنى الجمع قلنا العرب تتوسع فى كلامها وشعرها فتجعل الاثنين جمعا وقد قال بعض الناس ان اقل الجمع اثنان وثنوا الواحد فى الشعر وينقلون الالقاب ويغيرونها لتستقيم لهم الاوزان وهذا ابو تمام يقول فى مدحه للواثق

يسموا بك السفاح والمنصور والمامون والمعصوم

فنقل المعتصم الى المعصوم حتى استقام له الشعر وبالامس قال ابو نصر بن نباته

فاقام باللورين حولا كاملا   يترقب القدر الذى لم يُقْدَرِ

وما فى البلاد الا اللور المعروفة وهذا كثير وما زادنا على الضجيج والحرد ولو كان من اهل الجهل لهان ولكنه قد

146a

حسن الادب ومسه تلف ومما يوكد انها بطحاوان قول الفرزدق

وانت ابن بطحاوى قريش فان تشا   تكن فى ثقيف سيل ذى ادب عُفْر

قلت انا وهذا كله تعسف واذا صح باجماع اهل اللغة ان البطحاء الارض ذات الحصى فكل قطعة من تلك الارض بطحاء وقد سميت قريش البطحاء وقريش الظواهر فى صدر الجاهلية ولم يكن بالمدينة منهم احد واما قول الفرزدق وابن نباته فقد قالت العرب الرقتان والرامتان وامثال لذلك كثير ثمر بك فى هذا الكتاب قصدهم بها اقامة الوزن فلا اعتبار به والله اعلم بُطَاح بالضم قال ابو منصور البطاح مرض ياخذ من الحمى والبطاحى ماخوذ من البطاح وهو منزل لبنى يربوع وقد ذكره لبيد فقال

تربعت الاشراف ثم تصيفت   حساء البطاح وانتجعن السلائلا

وقيل البطاح ماء فى ديار بنى اسد بن خزيمة وهناك كانت حرب بين المسلمين وامرهم خالد بن الوليد واهل الردة وكان ضرار بن الازور الاسدى قد خرج طليعة لخالد بن الوليد وخرج مالك بن نويرة طليعة لاصحابه فالتقيا بالبطاح فقتل ضرار مالكا فقال اخوه متمم بن نويرة يرثيه

تطاول هذا الليل ما كاد ينجلى   كليل تمام ما يريد صراما

سابكى اخى ما دام صوت حمامة   يورّق فى وادى البطاح حماما

وابعث انواحا عليه بسَحْرَة   وتذرف عيناى الدموع سجاما

وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح

لا تحسبا انى رجعت واننى   منعت وقد تحنى الى الاصابع

ولكننى حاميت عن جل مالك   ولاحظت حتى اكحلتنى الاخادع

فلما اتانا خالد بلوائه   تخطت اليه بالبطاح الودائع

بِطانُ بكسر اوله منزل بطريق مكة بعد الشقوق من جهة مكة دون الثعلبية وهو لبنى ناشرة من بنى اسد قال الشاعر

اقول لصاحبى من التاسى   وقد بلغت نفوسهما الحلوقا

اذا بلغ المطى بنا بِطانا   وجزنا الثعلبية والشقوقا

وخلفنا زبالة ثم رُحنا   فقد وابيك خلفنا الطريقا

وبطان ايضا بلد باليمن من مخلاف سنحان البِطانه بزيادة الهاء بئر بجنب فراتين وهما جبلان بين ربيعة والاضبط ابنى كلاب وعبد الله بن ابى بكر بن كلاب البُطايح ذكرها فى البطيحة البَطْحاء اصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصا وقال النضر الابطح والبطحاء بطن المِيثا والتلعة والوادى وهو التراب السهل فى بطونها مما قد جرته السيول يقال اتينا ابطح الوادى وبطحاوه مثله وهو ترابه وحصاه السهل اللين والجمع الاباطح وقال بعضهم البطحاء كل موضع متسع وقول عمر رضى الله عنه بطحوا المسجد اى القوا فيه الحصى الصغار وهو موضع بعينه قريب من ذى قار وبطحاء مكة وابطحها ممدود وكذلك بطحاء ذى الحليفة وقال ابن اسحاق وخرج النبى صلى الله عليه وسلم غازيا فسلك نقب بنى دينار من بنى النجار على فيفاء الخبار فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن ازهر يقال لها ذات الساق فصلى تحتها فثم مسجده صلى الله عليه وسلم واثّا ثفنيه قدره وبطحاء ايضا مدينة بالمغرب قرب تلمسان بينهما نحو ثلاثة ايام او اربعة بُطْحان بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون اجمعون وحكى اهل اللغة بَطِحان بفتح اوله وكسر ثانيه كذلك قيده ابو على القالى فى كتاب البارع وابو حاتم والبكرى وقال لا يجوز غيره وقرات بخط الطيب احمد بن احمد بن اخى الشافعى وخطه حجة بطحان بفتح اوله وسكون ثانيه وهو واد بالمدينة وهو احد اوديتها الثلاثة وهى العقيق وبطحان وقناة قال غير واحد من اهل السير لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافلة فاستوخموها فاتوا العالية فنزل بنو النضير بطحان ونزلت بنو قريظة مهزور وهما واديان يهبطان من حرة هناك ينصب منهما مياه عذبة فاتخذ بها بنو النضير الحدايق والاطام واقاموا بها الى ان غزاهم النبى صلى الله عليه وسلم واخرجهم منها كما نذكره فى النضير قال الشاعر وهو يقوى

رواية من سكّن الطاء   ابا سعيد لم ازل بعدكم   فى كُرَبٍ للشوق تغشانى
كم مجلس ولّى بلذاته   لم يهنني اذ غاب ندمانى
سقيا السلع ولساحاتها   والعيش فى اكناف بطحانِ
امسيت من شوقى الى اهلها   ادفع احزانا باحزانِ

وقال ابن مقبل فى قول من كسر الطاء   عفى بِطِحان من سليمى فيثرب   فملقى الرجال من منىً فالمحصَّب
وقال ابو زياد بطحان من مياه الضباب البَطِحَة بالفتح ثم السكون ما يقال له الجنوفة وقال ابو زياد ومن
مياه غنى البطحه بُطْرُوح بضم اوله والراء حصن من اعمال الحصل البلوطين بلاد الاندلس بِطْرُوش بالكسر ثم
السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة بلدة ما بالاندلس وهى مدينة تخص البلوط فيما حكاه عنهم
السلفى منها ابو جعفر احمد بن عبد الرحمن البطروشى فقيه كبير حافظ لمذهب مالك قرا على ابى الحسن حمد بن
وقيره الفقيه وروى الحديث عن محمد بن فرخ بن الطلاع وطبقته واخذ كتب بن جزم عن ابنه ابى رافع سام
ابن على بن جزم الطاهرى كان يوما فى مقبرة قرطبة فقال اخبرنى صاحب هذا القبر واشار الى قبر ابى الوليد
يونس بن عبد الله بن الصفار عن صاحب هذا القبر واشار الى قبر ابيه يحيى بن يحيى عن مالك عن انس المدينى
قال فاستحسن ذلك منه كل من حضر بُطْرُوش مثل الذى قبله الا ان اوله وراوه مضمومتان بلد من اعمال دانية
بالاندلس منها ابو مروان عبد الملك بن محمد بن امية بن سعيد بن غيال الدانى البطروشى سمع بن سكرة السرقسطى
وشيوخ قرطبة وولى قضاء دانية وكان من اهل العلم والفهم ذكرها والتى قبلها السلفى بَطْلَس بفتح اوله
واللام جبل بَطَلْيوس بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة مدينة كبيرة بالاندلس من اعمال
ماردة على نهر آنة غربى قرطبة ولها عمل واسع يذكر فى موضعه ينسب اليها خلق منهم ابو محمد عبد الله بن محمد
ابن السيد البَطَلْيوسى النحوى اللغوى صاحب التصانيف والشعر مات فى سنة احدى وعشرين وخمسماية وابو
الوليد هاشم بن يحيى بن حجاج البطليوسى سمع بقرطبة ورحل الى المشرق فسمع بمكة والشام ومصر وافريقيه
وغير ذلك وعاد الى الاندلس فامتحن ببلدة بسعاية سُعِيَ به فاسكن قرطبة فسمع منه بها الكثير قال ابن الفرضى
وسمعت منه قبل المحنة وبعدها ومات فى شوال سنة خمس وثمانين وثلثماية بُطنان بالضم ثم السكون ونونان
بينهما الف وبطنان الاودية المواضع التى يستريض فيها الماء ماء السيل فيكرم نباتها واحدها بُطْنٌ عن
ابى منصور وهو اسم واد بين منبج وحلب بينه وبين كل واحدة من البلدين مرحلة خفيفة فيه انهر جارية
وقرى متصلة قصبتها بزاعة وقد ذكر امرؤ القيس فى شعره بعض قراه فقال

الا رب يوم صالح قد شهدته   بتادف ذات التل من بطن طرطرا

وفى كتاب اللصوص بطنان حبيب بقنسرين نسب الى حبيب بن مسلمة الفهرى وذلك ان عياض بن
غنم وابا عبيده وجهه من حلب ففتح حصنا هناك فنسب اليه وفى الحماسة قطعة شعر ذكرتها فى الحاشية منها

فلو طاوعونى يوم بطنان اسلمت   لقيس فروج منكم ومقاتل

وقال ابن السكيت فى معنى قول كثير

وما لست من نضحى اخاك بمنكر   ببطنان اذ اهل القباب عماعم

بطنان حبيب بارض الشام كان عبد الملك يشتو فيه فى حرب مصعب بن الزبير ومصعب يشتو بمسكن
قال وقال غيره ولم يذكر القايل الاول بطنان باسفل قنسرين وبطنان حبيب وبطنان بنى قربت
الاضبط بن كلاب بينهما روحة للماشى   وانشد ابن الاعرابى

سقى الله حيا دون بُطنان دارهم   وبورك فى مرد هناك وشيب
وانى وايام على بعد دارهم   لكمرباء فى الزجاج مشوب

والى بطنان ينسب ابو على الحسن بن محمد بن جعفر الحلبى يعرف بابن البطنانى روى عنه جعفر بن محمد بن سعيد
ابن شعيب بن ابى حوران القنّدرى بَطْن آغَرا البطن الغامض من الارض وجمع بطنان مثل عبد وعبدان

له ذكر فى حديث الهجرة انه سلك منه الى مدلجة تعهن بَطْن أَنْفٍ من منازل هذيل نزل به قوم على ابى خراش
فخرج ليجيبهم بالماء فنهشته حية فمات وقال قبل موته

لعمرك والمنايا غالبات   على الانسان تطلع كل نجد
لقد اهلكت حية بطن انفٍ   على الاصحاب ساقا ذات فقد

وقال ايضا   لقد اهلكت حية بطن انف   على الاصحاب ساقا ذات فضل
فما تركت عدوا بين بُصْرى   الى صنعاء يطلبه بذَحْلِ

بطن الاياد فى بلاد بنى يربوع بطن التين بلفظ التين من الفواكه فى بلاد بنى ذبيان قال الشمّ بن خويلد الفزارى

حلت امامة بطن التين فالرقما   واحتل اهلك ارضا تنبت الرتما

بطن الحر ضد العبد واد بنجد قالت امراة زوجت فى طى

لعمرى لقد اشرفت اطول ما ارى   وكلفت نفسى منظرا متعاليا
وقلت انارا تونسين واهلها   ام الشوق ادنى منك يا لبن دانيا
وقلت لبطن الحر حيث لقيته   سقى الله اعلاك الذهاب الغواديا

بطن الحريم بفتح الحاء وكسر الراء فى بلاد ابى بكر بن كلاب وفيه روضة ذكرت فى الرياض
بطن حُلَيّات بضم الحاء المهملة وفتح اللام وتشديد الياء فى شعر عمر بن ابى ربيعة

الم تسال الاطلال والمتربعا   ببطن حُلَيّاتٍ دوارس بلقعا
لهند واتراب لهند اذ الهوى   جميع واذ لم تخشوا ان يصدعا

بطن الذهاب يروى بفتح الذال وضمها لبنى الحرث بن كعب كان فيه يوم من ايامهم بطن الرمة بضم الراء
وتشديد الميم وقد يقال بالتخفيف وقد ذكر فى الرمة وهو واد معروف بعالية نجد وقال بن دريد قاع عظيم بنجد
تنصب اليه اودية بطن رُهاط بالضم فى بلاد هذيل بن مدركة وقد ذكر فى رهاط بطن ساق موضع فى قول زهير

عفى من آل ليلى بطن ساقٍ   فاكثبة العجالز فالقَصِيمُ

بطن السِّرّ واد بين هجر ونجد كان لهم فيه يوم قال جرير

استقبل الحى بطن السر وعسفوا   فالقلب منهم رهين اينما انصرفوا

بطن شاغر الشين والغين معجمتان قال الشاعر

فان على الاحساء من بطن شاغرٍ   نساء يشبهن الضراء العواديا
اذا كان يوم ذو خروج وردّةٍ   يشبهن ذكران الكلاب المقاعيا

الضراء الضارية والعوادى التى تعدو على الصيد بطن الضباع قال المرقش

لمن الظُعن بالضحى طافيات   شبهها الدوم او خلايا سفين
جاعلات بطن الضباع شمالا   وبراق النعاف ذات اليمين

بطن ظبى ارض لكلب قال امرؤ القيس

سما لك شوقا بعد ما كان اقصرا   وحلت سليمى بطن ظبى فعرعرا

بطن العَتَك بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان وكاف من نواحى اليمامة بطن عُرَنَة ذكر فى عرنة فاغنى
بطن عنان واد ذكر فى عنان بطن اللوى قال الاصمعى وهو يذكر فى بلاد ابى بكر بن كلاب فقال لهم اريكتان ثم بطن
اللوى صدره لهم واسفله لبنى الاضبط واسفل ذلك لفزاره وهو واد ضخم اذا سال سال اياما قال بن ميادة

الا ليت شعرى هل يحلن اهلها   واهلى روضات ببطن اللوى خضرا

بطن مُحَسِّر بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها هو وادى المزدلفة وفى كتاب مسلم انه من منى وفى
الحديث المزدلفة كلها موقف الى وادى محسر قال ابن ابى نجيح ما صب فى محسر فهو منها وما صب منها فى منى
فهو من منى وهذا هو الصواب ان شاء الله تعالى بطن مَرّ بفتح الميم وتشديد الراء من نواحى مكة عنده يجتمع وادى

النخلتين فيصيران واديا واحدا وقد ذكر فى نخلة وفى مَرّ قال ابو ذوئب الهذلى

اصبح من ام عمرو بطن مُرٍّ فاجـ ... ـنافُ الرجيع فذو سِدْرٍ فاملاحُ

وحشاً سوى ان فراد السباع بها ... كانها من تبغّى الناس اطلاحُ

بطن نَخْل جمع نخلة قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بينها الطرف على الطريق وهو بعد ابرق العزاف للقاصد للمدينة بِطْيَاس بكسر الباء وسكون الطاء وياء اهل حلب كالمجمعين على ان بطياس قرية على باب حلب بين النيرب وبابلا كان بها قصر لعلى بن عبد الملك بن صالح امير حلب خربت القرية والقصر وقال الخالديان فى كتاب الديرة الصالحية قرية قرب الرقة وعندها بطياس ودير زكى وقد ذكرته الشعراء فقال ابو بكر الصنوبرى

انى طربت الى زيتون بِطياس ... بالصالحية ذات الورد والآس

من ينس عندهما يوما فلست له ... وان تطاولت الايام بالناسى

يا موطنا كان من خير المواطن لى ... لما خلوت به ما بين جلاسى

وقائل لى افق يوما فقلت له ... من سكرة الحب او من سكرة الكاس

لا اشرب الكاس الا من يدى رشاء ... مهفهف كقضيب البان مياس

مورد الخد فى قمص موردة ... له من الآس اكليل على الراس

قل للذى لام فيه هل ترى خلفا ... يا املح الروض بل يا املح الناس

وقال البحترى وهو يدل على انها بحلب

يا برق اسفر عن قويق فطرتى ... حلب فاعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعصفر صبغه ... فى كل ضاحية ومجنى آس

ارض اذا استوحشت ثم اتيتها ... حشدت على فاكثرت ايناسى

وقال ايضا

نظرت وضمت جانبى التفاتة ... وما التفتت المشتاق الا لينظرا

الى ارجوانى من البرق كلما ... تمر علوى السحاب تعصفرا

تضئ غماما فوق بطياس واضحا ... ببيض ورَوضا تحت بطياس اخضرا

وقد كان محبوبا الى لوانه ... اضاء غزالا عند بطياس احورا

البُطَيحاء تصغير البطحاء رحبة مرتفعة نحو الذراع بناها عمر رضى الله عنه خارج المسجد بالمدينة البَطِيحة بالفتح ثم الكسر وجمعها البطائح والبطيحة والبطحاء واحد وتبطح السيل اذا اتسع فى الارض وبذلك سميت بطائح واسط لان المياه تبطحت فيها اى سالت واتسعت فى الارض وهى ارض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديما قرى متصلة وارضا عامرة فاتفق فى ايام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزادت الفرات ايضا بخلاف العادة فعجز عن سدها فتبطح الماء فى تلك الديار والعمارات والمزارع فطرد اهلها عنها فلما نقص الماء واراد العمارة ادركته المنية وولى بعده ابنه شيرويه فلم تطل مدته ثم ولى نساء لم يكن فيهن كفاية ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحروب والجلاء ولم يكن للمسلمين دربة بعمارة الارضين فلما القت الحروب اوزارها واستقل للدولة الاسلامية قرارها استفحل امر البطائح وانفسدت مواضع البثوق وتغلب الماء على النواحى ودخلها العمال بالسفن فراوا فيها مواضع عالية لم يصل الماء اليها فبنوا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها الارز وتغلب عليها فى اوائل ايام بنى بويه اقوام من اهلها وتحصنوا بالماء وحيزت تلك الارض عن طاعة السلطان وصارت المياه لهم كالمعاقل الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبد بنو العباس رضى الله عنهم بملكهم ورجع الحق الى نصابه رجعت البطائح الى احسن النظام وجباها عمالهم كما كانت فى قديم الايام وقال حمدان ابن السخت الجرجانى حضرت الحسين بن عمرو الرستمى كان من اعيان قواد المامون وهو يسال الموبذ من خراسان ونحن فى دار ذى الرياستين عن النوروز والمهرجان وكيف جعلا عيدا وكيف سميا فقال الموبذ نعم انبئك عنهما ان واسطا

كانت فى ايام دارا بن دارا تسمى فرونية ولم تكن على شاطئ دجلة وكانت دجلة تجرى على سننها فى ناحية بطن جوخى فانبثقت فى ايام بهرام جور وزالت عن مجراها الى المدار وصارت تجرى الى جانب واسط منصبة فغرقت القرى والعمارات التى كانت موضع البطائح وكانت متصلة بالبادية ولم تكن البصرة ولا ما حولها الا الابلة فانها من بناء ذى القرنين وكان موضع البصرة قرى عادية مخوفا بها لا ينزل لها احد ولا يجرى بها نهر الا دجلة الابلة فاصاب القرى والمدن التى كانت فى موضع البطائح وهم بشر كثير وباء فخرجوا هاربين على وجوههم وتبعهم اهاليهم بالاغذية والعلاجات فاصابوهم موتى فرجعوا فلما كان اول يوم من فروردين ماه من شهور الفرس امطر الله عليهم مطرا فاحياهم فرجعوا الى اهليهم فقال ملكهم ذلك الزمان هذا نوروز اى هذا يوم جديد فسمى به وقال الملك هذا يوم مبارك فان جاء الله عز وجل فيه بمطر والا فليصب الماء بعضهم على بعض وتبركوا به وصيروه عيدا فبلغ المامون هذا الحديث فقال انه لموجود فى كتاب الله تعالى وهو قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وهو الموفق للصواب

باب الباء والعين وما يليهما

بُعَاث بالضم واخره ثاء مثلثة موضع من ضواحى المدينة كانت به وقائع بين الاوس والخزرج فى الجاهلية وحكاه صاحب كتاب العين بالغين المعجمة ولم يسمع غيره وقال ابو احمد السكرى هو تصحيف وقال صاحب المطالع والمغارق بُعاث بضم اوله وعين مهملة وهو المشهور فيه ورواه صاحب كتاب العين بالغين وقيده الاصيلى بالوجهين وهو عند القابسى بغين معجمة وآخره ثاء مثلثة بلا اخلاف وهو موضع من المدينة على ليلتين وقال قيس بن الخطيم

ويوم بُعاث اسلمتنا سيوفنا ... الى نسب من جذم غسان ثاقب

وكان الرئيس فى بعض حروب بُعاث حُضَير الكتائب بن اسيد بن حضير فقال خفاف بن ندبه يرثى حضيرا وكان مات من جراحة

فلو كان حى ناجيا من حمامه ... لكان حضير يوم اغلق واقما

اطاف به حتى اذا الليل جنه ... تبوأ منه منزلا متنا عما

وقال بعضهم بعاث من اموال بنى قريظة فيها مزرعة يقال لها قوراء قال كثير عزة بن عبد الرحمن

كأن حدائج اظعانها ... بغيقة لما هبطنا البرائا

نواعم عُمٌّ على مَيْنَب ... عظام الجذوع احلت بُعاثا

كدهم الركاب باثقالها ... غدت من سماهيج او من جواثا

وقال اخر

ارقت فلم تنم عينى حثاثا ... ولم اهجع بها الا امتلاثا

فان يك بالحجاز هوى دعانى ... وارقنى ببطن منًى ثلاثا

فلا انسى العراق وساكنيه ... ولو جاورت سلعا او بُعاثا

بَعَاذِين بالفتح والذال المعجمة مكسورة وياء ساكنة ونون من قرى حلب لها ذكر فى الشعر قال ابو العباس الصفرى من شعراء سيف الدولة ابن حمدان

يا لايامنا بمرج بعاذين ... وقد اضحك الربا نوّاره

وحكى الوشى بل اربى على الوشـ ... ـى بها منثوره وبهاره

وكأن الشقيق والريح تنفى الـ ... ـطلّ عنه جمر يطير شراره

اذكرتنى عناق من بان عنى ... شخصه باعتناقها اشجاره

وقال الصنوبرى

شربنا فى بَعاذين ... على تلك الميادين

بَعَال بالفتح ارض لبنى غفار قرب عسفان تتصل بغيقة قال الحازمى ثم وجدته لنصر وزاد انه موضع بالحجاز قرب عسفان وهى شعبة لبنى غفار تتصل بغيقة وقيل جبل بين الابواء وجبل جهينة فى واديه خلص وانشد لكثير

عرفت الدار كالحلل البوالى ... بخيف الخالصين الى بعال

وقال العمرانى هو بُعال

بوزن غراب موضع بالقصيبة وانشد ويسال البعال ان يموجا **بعال** بالضم قال الحازمى ثم وجدته
لنصر بعال بضم الباء جبل ضخم بارمينية **بعانيق** بالفتح ومد الالف ونون ويا ساكنة وقاف واد بين البصرة
واليمامة عن نصر جاء به فى قرينة النعانيق **بعدان** بالفتح ثم السكون ودال مهملة والف ونون مخلاف باليمن
يقال لها البعدانيه من مخلاف السحول قال الاعشى يمدح ذا فايش اليحصبى

ببعدان او ريمان او بطن سكنة ... شفا لمن يشكو السمايم بارد
وبالقصر من ارياب لو بت ليلة ... لجاءك مثلوج من الماء جامد

بعر حفر البعر بين مكة واليمامة على الجادة ماء لبنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب بن نصر **بعرين** بوزن جمسين
بليد بين حمص والساحل هكذا يتلفظ به العامة وهو خطا انما هو بارين **بعطان** بالضم واد لخثعم **بعق**
بالقاف وادى الابواء يقال له البعق قاله ابو الاشعث الكندى قال الشاعر

كانك مردوع بشثٍّ مطرد ... يفارقه من عقدة البعق هيمها

بعقوبا بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحده ويقال لها باعقوبا ايضا قرية كبيرة
كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من اعمال طريق خراسان وهى كثيرة البساتين والانهار واسعة
الفواكه متكاثفة النخل وبها رطب وليمون يضرب المثل بحسنهما وجودتهما وهى راكبة على نهر ديالى من جانبه
الغربى ونهر جلولى يجرى فى وسطها وعلى جنبى النهر سوقين وعليه قنطرة وعلى ظهر القنطرة يتصل بين
السوقين والسفن تجرى تحت القنطرة والى باجسرى وغيرها من القرى وبها عدة حمامات ومساجد وينسب
اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الحسن محمد بن الحسين بن حمدون البعقوبى قاضيها روى عنه الحافظ ابو بكر
الخطيب وقتل بحلوان فى شهر ربيع الاول من سنة ثلاثين واربعماية وبعقوبا هذه هى التى ذكرها سعيد بن
محمد الصيفى الحيص بيص فى رسائله السبع يسال المسترشد ان يهبها منه ويعوض عنها بمال فلم يقبله وقرات
بخط ابى محمد بن الخشاب النحوى انشد ابو المظفر بن قرنيا الاسكافى قال انشدنى المهدى البصرى لنفسه يهجو اهل بعقوبا

الا قل لمرتاد النوال تطرفا ... يقلقله هم عليه حريص
تجاف ببعقوبا اذا جئت معشرا ... بهم يبيت الضيف وهو خميص
ابو الشيص لو وافاهم فى مجاعة ... لاعوزه بين الحدايق شيص
ولو خوصة من نخلها قيل قد هوت ... لقيل عشار قد هوين وخوص

بعلبك بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة
وآثار عظيمة وقصور على اساطين الرخام لا نظير لها فى الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة ايام وقيل اثنى عشر
فرسخا من جهة الساحل قال بطليموس مدينة بعلبك طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة فى الاقليم
الرابع تحت ثلاث درج من الحوت لها شركة فى كف الخضيب طالعها القوس تحت عشر درج من السرطان يقابلها
مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج بعلبك طولها اثنتان
وستون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث وهى اسم مركب من بعل وهو اسم صنم واصله من بك
عنقه اى دقها وتباك القوم ازدحموا فاما ان يكون نسب الصنم الى بك وهو اسم رجل او جعلوه يبك الاعناق
هذا ان كان عربيا وان كان عجميا فلا اشتقاق ولهذا الاسم ونظايره من المركبات احكام فان شيت جعلت آخر
الاول والثانى مفتوحا بكل حال كقولك هذه بعلبك ورايت بعلبك وجيت من بعلبك فهذا تركيب اقتضى
بناء فكانك قلت بعل وبك فلما حذفت الواو اقمت البناء مقامه ففتحت الاسمين كما قلت خمسة عشر وان
شيت اضفت الاول الى الثانى فقلت هذا بعل بكٍّ ورايت بعل بك وجيت من بعلبك اعربت بعلا وخفضت
بكا بالاضافة وان شيت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثانى باعراب ما لا ينصرف فقلت هذه بعلبك ورايت
بعلبك ومررت ببعلبك وهذا هو التركيب الداخل فى باب ما لا ينصرف الذى عدوه سببا من اسباب منع الصرف
فانهم اجروا الاسم الثانى من الاسمين اللذين ركبا مجرى تاء التانيث فى ان آخر حرف قبلها مفتوح ابدا ومنزل

تنزيل الفتحة كالالف فى نواة وقطاة وآخر الثانى حرف اعراب الا ان الاسم غير مصروف للتعريف والتركيب لان
التركيب فرع على الافراد وثان له كما التعريف ثان للتنكير فعلى هذا الوجه تقول هذه بعلبك ورايت بعلبك
ومررت ببعلبك فلو نكرته صرفته لبقاء علة واحدة فيه هى التركيب ويدلك على ان الاسم الثانى فى هذا الوجه
بمنزلة الباء تصغيرهم الاول من الاسمين المركبين وتسليمهم لفظ الثانى فتقول هذه بعيلبك كما تقول فى طلحة
طليحة وتقول فى ترخيمه لو رخمته يا بعل كما تقول يا طلح وتقول فى النسب اليه بعلى كما تقول طلحى واما من قال بعلبكى
فليس بعلبك عنده مركبة ولكنه من ابنية العرب فاما حضرمى وعبدرى وعبقسى فانهم خلطوا الاسمين
واشتقوا منهما اسما ونسبوا اليه وببعلبك دبس وجبن وزبيب ولبن ليس فى الدنيا مثلها يضرب بها المثل

قال اعرابى

قلت لذات الكعب لما ضحك ... ولم اكن من قولها فى شك
اذ لبست ثوبا دقيق السلك ... وعقد درٍّ ونظام سك
غطى الذى افتن قلبى منك ... قالت وما هو قلت غطى حرك
فكشفت عن ابيض مدلك ... كانه قعب نضار مكى
اوجبنة من جبن بعلبك ... يسمع فيه الدلك بعد الدلك
مثل صرير القتب المنفك

وقد ذكرها امرؤ القيس فقال

لقد انكرتنى بعلبك واهلها ... ولا ابن جريج كان فى حمص انكرا

وقيل ان بعلبك كانت مهر بلقيس وبها قصر سليمان بن داود عليهما السلام وهو مبنى على اساطين الرخام وبها
قبر يزعمون انه قبر مالك الاشتر النخعى وليس بصحيح فان الاشتر مات بالقلزم فى طريقه الى مصر وكان على
رضى الله عنه وجهه اميرا فيقال ان معويه دس اليه عسلا مسموما فاكله فمات بالقلزم فقال معويه ان لله
جنودا من عسل فيقال انه نقل الى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف وبها قبر يقولون انه قبر حفصة
بنت عمر زوج النبى صلى الله عليه وسلم والصحيح انه قبر حفصة اخت معاذ بن جبل لان قبر حفصة زوج
النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة معروف وبها دير الياس النبى عليه السلام وبقلعتها مقام ابراهيم
عليه السلام وبها قبر اسباط ولما فتح ابو عبيدة بن الجراح من فتح دمشق فى سنة اربع عشرة سار الى حمص
ثم ببعلبك فطلب اهلها اليه الامان والصلح فصالحهم على ان آمنهم على انفسهم واموالهم وكنايسهم
وكتب لهم كتابا اجلهم فيه الى شهر ربيع الآخر وجمادى الاولى فمن جلى سار الى حيث شاء ومن اقام فعليه الجزية
وقد نسب الى بعلبك جماعة من اهل العلم منهم محمد بن على بن الحسن بن ابى المضاء محمد بن ابى المضاء البعلبكى
المعروف بالشيخ الدين سمع بدمشق ابا بكر الخطيب وابا الحسن بن ابى الحديد وابا محمد الكتانى وببعلبك عمه القاضى
ابا على الحسن بن على بن محمد بن ابى المضاء سمع منه ابو الحسين بن عساكر واجاز لاخيه ابى القاسم الحافظ وكان
مولده سنة خمس وعشرين واربعماية ومات فى شعبان سنة تسع وخمسماية وعبد الرحمن بن الضحاك بن
سلم ابو سليم ويقال له مسلم البعلبكى القارى ويعرف بابن كسرى روى عن سويد بن عبد العزيز والوليد
ابن مسلم ومروان بن معوية وبقيه ومبشر بن اسماعيل وسفيان بن عيينه وعبد الرحمن بن مهدى روى عنه
ابو حاتم الرازى وابو جعفر احمد بن عمر بن اسمعيل الفارسى الوراق وغيرهما ومحمد بن هاشم بن سعيد البعلبكى
روى عنه احمد بن عمير بن حوصا الدمشقى وغيره **بعل** شرف البعل جبل فى طريق الشام من المدينة واما بعل فى
قوله تعالى اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين فهو صنم كان لقوم الياس عليه السلام وتسمى بعلبك
وهو معظم عند اليونان كان بمدينة بعلبك من اعمال دمشق ثم من كورة سنير وقد كانت يونان اختارت
لهذا الهيكل قطعه من الارض فى جبل لبنان ثم فى جبل سنير فاتخذته بيتا للاصنام وهما بيتان عظيمان احدهما
اعظم من الآخر وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة فى الحجر الذى لا يتانى حفر مثله فى الخشب هذا مع علو
سمكها وعظم احجارها وطول اساطينها **البعوضة** بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد معجمة ماءة لبنى

اسد بجاد وغريبة القصرة قال الازهري البعوضة ماءة معروفة بالبادية قال ــــــــ ابن مقبل
احدى بني عبس ذكرت ودونها   سنيح ومن رمل البعوضة منكب

وبهذا الموضع كان مقتل مالك بن نويرة لان خالد بن الوليد بعث اليهم وهم بالبطاح فاقروا فيما قيل بالاسلام فاستدعاهم اليه وهو نازل على البعوضة فاختلفوا فيهم فمن المسلمين من شهد انهم اذنوا ومنهم من شهد انهم لم يأذنوا فامر خالد بالاحتياط وكانت ليلة باردة فقال الخالد ادفئوا اسراءكم وادفئوا في لغة كنانة اقتلوا فقتلوهم عن آخرهم فنقم عمر على خالد ذلك في قصة طويلة وكان فيمن قتل مالك بن نويرة اليربوعي فقال اخوه متمم بن نويرة يرثيه

لعمري وما عمري بتابين هالك   ولا جزع والدهر يعرك بالفتى
لان مالك خلى علي مكانه   فلي اسوة اذ كان ينفعني الاسى
كهول ومرد من بني عم مالك   وايفاع صدق لو تمليتهم رضا
على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي   لك الويل حر الوجه وليبك من بكى
على بشر منهم اسود وذادة   اذا ارتدف الشر الحوادث والردى
رجال اراهم من ملوك وسوقة   خبوا بعد ما نالوا السلامة والغنى

بُعَيْقِيبَة تصغير بعقوبا قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان وهي التي انهزم بها فيما ذكر بعضهم المسترشد بالله على الحيص بيص فلم يرضها وبها كانت الوقعة بين البقش كون خر والمقتفي بالله والله اعلم

باب الباء والغين وما يليهما

بُغَاث بالكسر وآخره ثاء مثلثة برق بيض في اقصى بلاد ابي بكر بن كلاب **بُغَانِخَذ** بالضم والنون مكسورة والخاء معجمة مفتوحة والذال معجمة قال ابو سعد اظنها من قرى نيسابور منها ابو اسحاق بن محمد بن هاشم البغانخذي النيسابوري سمع الزبير بن بكار **بُغَاوَزْجَان** الواو مكسورة والزاي ساكنة وجيم والف ونون من قرى سرخس على اربعة فراسخ ويقال لها غاوزغان خرج منها جماعة منهم ابو الحسن علي بن علي البغاوزجاني **بَغْث** بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة اسم واد عند خيبر بقرب بغيث **بَغْدَخَزْرَقَنْد** هذا اسم مركب من ثلاثة بلدان نسب اليه ابو روح عبد الحي بن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم البغدخزرقندي وكان ابوه يقول انما قيل لابني البغدخزرقندي لان اباه بغدادي وامه خزرية وولد بسمرقند سمع اباه وتوفي بنسف في تاسع صفر سنة احدى وعشرين واربعماية **بَغْدَل** اصله باغ عبد الله محلة باصفهان ينسب اليها عبد الله بن محمد بن سعيد بن اسحاق القطان البغدلي الاصفهاني روى عن يحيى بن ابي طالب وغيره روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ **بَغْدَاد** ام الدنيا وسيدة البلاد قال ابن الانباري اصل بغداد للاعاجم والعرب تختلف في لفظه اذ لم يكن اصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم فقال بعض الاعاجم تفسيره بستان رجل فبغ بستان وداد اسم رجل وبعض يقولون بغ اسم للصنم فذكر انه اهدي الى كسرى خصي من المشرق فاقطعه اياها وكان الخصي من عباد الاصنام ببلده فقال بغ داذ اي الصنم اعطاني وقيل بغ هو البستان وداذ اعطى وكان كسرى قد وهب لهذا الخصي هذا البستان فقال بغداذ فسميت به وقال حمزة بن الحسين اسم فارسي معرب عن بغ داذويه لان بعض رقعة مدينة المنصور كان باغا لرجل من الفرس اسمه داذويه وبعضها اثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطها واعتل فقالوا ما الذي يأمر الملك ان تسمى به المدينة فقال هليذ وه دروذ اي خلوها بسلام فحكي ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام وفي بغداد سبع لغات بغداد وبغدان ويأبى اهل البصرة ولا يجيزون بغداد في آخره الذال المعجمة وقالوا لانه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال قال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق فقلت لابي اسحاق ابن ابراهيم السري فما تقول في قولهم خرداذ فقال هو فارسي ليس من كلام العرب قلت انا وهذا حجة من قال بغداد فانه ليس من كلام العرب واجاز الكسائي بغداذ على الاصل وحكى ايضا مغداذ ومغداد ومغدان وحكى

الخازنجي

الخازنجي بغداد بدالين مهملين وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث وتسمى مدينة السلام ايضا فاما الزوراء فمدينة المنصور خاصة وسميت مدينة السلام لان دجلة يقال لها وادي السلام وقال موسى عبد الحميد النسائي كنت جالسا عند عبد العزيز بن ابي رواد فاتاه رجل فقال له من اين انت فقال من بغداذ فقال له لا تقل بغداذ فان بغ صنم وداذ اعطى ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدن كلها له وقيل ان بغداذ كانت قبل سوقا يقصدها تجار اهل الصين بتجاراتهم فيربحون الربح الواسع وكان اسم ملك الصين بغ فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا بغ داذ اي ان ذلك الربح الذي ربحناه من عطية الملك وقيل انما سميت مدينة السلام لان السلام هو الله فارادوا مدينة الله واما طولها فذكر بطليوس في كتاب الملحمة المنسوب اليه ان مدينة بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الرابع وذكر ابو عون وغيره انها في الاقليم الثالث وقال وطالعها السماك الاعزل بيت حياتها القوس لها شركة في الكف الخضيب ولها اربعة اجزاء من سرة الجوزاء تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قلت انا ولا شك ان بغداد احدثت بعد بطليموس باكثر من الف سنة ولكني اظن ان مفسري كلامه قاسوا وقالوا وقال صاحب الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وتعديل نهارها ست عشرة درجة وثلثا درجة واطول نهارها اربع عشر ساعة وخمس وغاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلث وظل الظهر بها درجتان وظل العصر اربع عشرة درجة وسمت القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها عن مكة مائة وسبع عشرة درجة في الوجود ثلثماية درجة هذا كله نقلته من كتب المنجمين ولا اعرفه ولا هو من صناعتي قال احمد بن حنبل بغداد من الصراة الى باب التبن وهو مشهد موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم ثم زيد فيها حتى بلغت كلواذى والنجمي وقطربل قال اهل السير ولما اهلك الله مهران بارض الحيرة ومن كان معه من العجم استمكن المسلمون من الغارة من السواد وانتقضت مصالح الفرس وتشتت امرهم واجترأ المسلمون عليهم وشنوا الغارات ما بين سوراء وكسكر والصراة الى الفلاليج والاستانات قال اهل الحيرة للمثنى ان بالقرب منا قرية يقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة فياتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد ويقال لها بغداد وكذا كانت اذ ذاك فاخذ المثنى على البر حتى اتى الانبار فتحصن فيها اهلها منه فارسل الى سفروخ مرزبانها ليصير اليه فيكلمه بما يريد وجعل له الامان فعبر المرزبان اليه فخلا به المثنى وقال له اريد ان اعبر على سوق بغداد واريد ان تبعث معي ادلاء فيدلوني الطريق وتعقد لي الجسر لاعبر عليه الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر قبل ذلك لئلا تعبر العرب عليه فعبر المثنى مع اصحابه وبعث معه المرزبان الادلاء فسار حتى وافى السوق ضحوة فهرب الناس وتركوا اموالهم فاخذ المسلمون من الذهب والفضة وسائر الامتعة ما قدروا على حمله ثم رجع الى الانبار ووافى عسكره غانما موفورا وذلك في سنة ثلاث عشرة للهجرة فهذا خبر بغداد قبل ان يمصرها المنصور لم يبلغني غير ذلك **بدوء عمارة بغداد** كان اول من مصرها وجعلها مدينة المنصور بالله ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثاني الخلفاء وانتقل اليها من الهاشمية وهي مدينة كان اختطها اخوه ابو العباس السفاح قرب الكوفة وشرع في عمارتها سنة خمس واربعين وماية ونزلها سنة تسع واربعين وماية وكان سبب عمارتها ان اهل الكوفة كادوا يفسدون جنده وبلغه ذلك من فعلهم فانتقل عنهم يرتاد موضعا وقال ابن عياش بعث المنصور روادا وهو بالهاشمية يرتادوا له موضعا يبني فيه مدينة ويكون الموضع واسطا رافقا بالعامة وبالجند فنعت له موضع قريب من بارما وذكر له غذاء وطيب ماء وهواء فخرج اليه بنفسه حتى نظر اليه وبات فيه فراه موضعا طيبا فقال لجماعة منهم سليمان بن مجالد وابو ايوب الموزباني وعبد الملك بن حميد الكاتب ما رايكم في هذا الموضع قالوا طيب موافق فقال صدقتم ولكن لا مرفق فيه للرعية وقد مررت في طريقي بموضع تجلب اليه الميرة والامتعة في البر والبحر وانا راجع اليه وبايت فيه فان اجتمع لي فيه ما اريد من طيبا لليل فهو موافق

لما اريده لى وللناس كال فاتى موضع بغداد وعبر موضع قصر السلام وصلى العصر وذلك فى صيف وحر شديد
وكان فى ذلك الموضع بيعة فبات اطيب مبيت واقام يومه فلم ير الا خيرا فقال هذا صالح للبناء فان المادة
تاتيه من الفرات ودجلة وجماعة الانهار ولا يحمل الجند والرعية الا مثله فخط البناء وقدر المدينة ووضع
اول لبنة بيده وقال بسم الله والحمد لله والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم
ابنوا على بركة الله وذكر سليمان بن مختار ان المنصور استشار دهقان بغداد وكانت قريته فى المربعة المعروفة
بابى العباس الفضل بن سليمان الطوسى ومازالت داره قايمة على بنائها الى ان خرب كثير مما يجاورها فى البناء
فقال الدهقان اراه يا امير المؤمنين ان تنزل فى نفس بغداد فانك تصير بين اربع طساسيج طسوجان فى الجانب
الغربى وطسوجان فى الجانب الشرقى فاللذان فى الغربى قطربل وبادوريا واللذان بالشرقى فهو نهر بوق وكلواذى
كان تاخر عمارة طسوج منها كان الاخر عامرا وانت يا امير المؤمنين على الصراة ودجلة تجيك بالميرة من المغرب
فى الفرات من الشام ومصر والجزيرة وتلك البلدان وتحمل اليك طرايف الهند والسند والصين والبصرة
وواسط فى دجلة وتجيك ميرة ارمينية واذربيجان وما يتصل بها فى تامرا وتجيك ميرة الموصل وديار
بكر وربيعة وانت بين انهار لا يصل اليك عدوك الا على جسر او قنطرة فاذا قطعت الجسر والقنطرة لم يصل
اليك عدو وانت قريب من البر والبحر والجبل فاعجب المنصور هذا القول وشرع فى البناء ووجه المنصور
فى حشر الصناع والفعلة من الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط فاحضروا وامر باختيار قوم من اهل
الفضل والعدالة والفقه والامانة والمعرفة بالهندسة فجمعهم وتقدم اليهم ان يشرفوا على البناء وكان
ممن حضر الحجاج بن ارطاة وابو حنيفة الامام وكان اول العمل فى سنة خمس واربعين ومائة وامر ان يجعل عرض
السور من اسفله خمسين ذراعا ومن اعلاه عشرين ذراعا وان يجعل فى البناء جرز القصب مكان الخشب فلما
بلغ السور مقدار قامة اتصل به خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما
فقطع البناء حتى فرغ من امره وامر اخيه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن وعن على بن يقطين قال
كنت فى عسكر ابى جعفر المنصور حين صار الى الصراة يلتمس موضعا لبناء مدينته قال فنزل الدير على الصراة
فى العتيقة فما زال على دابته ذاهبا جائيا منفردا عن الناس يفكر قال وكان فى الدير راهب عالم فقال لى كم يذهب
هذا الملك ويجى قلت انه يريد ان يبنى مدينة قال فما اسمه قلت عبد الله بن محمد قال ابو من قلت ابو جعفر قال
هل يلقب بشى قلت المنصور قال ليس هذا الذى يبنيها قلت ولم قال لانا قد وجدنا فى كتاب عندنا نتوارثه
قرنا بعد قرن ان الذى يبنى هذا المكان يقال له مقلاص قال فركبت من وقتى حتى دنوت منه فقال لى ما وراك
قلت خيرا القيه الى امير المؤمنين واريحه من هذا العناء قلت يا امير المؤمنين تعلم ان هولاء معهم علم
وقد اخبرنى راهب هذا الدير بكذا وكذا فلما ذكرت له مقلاص ضحك واستبشر ونزل عن دابته فسجد واخذ
سوطه واقبل يذرع به فقلت فى نفسى لحقه اللجاج ثم دعا المهندسين من وقته وامرهم بخط الرماد فقلت
له اظنك يا امير المؤمنين اردت معاندة الراهب وتكذيبه فقال لا والله ولكنى كنت ملقبا بمقلاص وما
ظننت ان ذلك عرفه غيرى وذاك بانا كنا بناحية الشراة فى زمان بنى امية على الحال الذى تعلم فكنت ومن كان
فى مقدار سنى من عمومتى واخوتى نتداعا ونتعاشر فبلغت النوبة الى يوما من الايام وما املك درهما واحدا
فما سواه فلم ازل افكر واعمل الحيلة الى ان اصبت غزلا لداية كانت لى فسرقته ثم وجهت به فبيع لى واشترى
ما احتجت اليه وجئت الى الداية وقلت لها افعلى كذا واصنعى كذا قالت ومن اين لك ما ارى قلت اقترضت دراهم
من بعض اهلى ففعلت ما امرتها به فلما فرغنا من الاكل وجلسنا للحديث طلبت الغزل فلم تجده فعلمت انى صاحبه
وكان فى تلك الناحية لص يقال له مقلاص مشهور بالسرقة فجاءت الى باب البيت الذى كنا فيه فدعتنى فلم اخرج
ولم اخرج اليها لعلمى انها وقفت على ما صنعت فلما الحت وانا لم اخرج قالت يا مقلاص الناس يتحذرون من
مقلاصهم وانا مقلاصى معى فى البيت فمزح معى اخوتى وعمومتى بهذا اللقب ساعة ثم لم اسمع به الا منك
فعلمت ان امر هذه المدينة يتم على يدى لصحة ما وقفت عليه ثم وضع اساس المدينة مدورا وجعل قصره فى

وسطها وجعل لها اربعة ابواب واحكم سورها وفصيلها فكان القاصد اليها من الشرق يدخل من باب خراسان
والقاصد من الحجاز يدخل من باب الكوفة والقاصد من المغرب يدخل من باب الشام والقاصد من فارس
والاهواز وواسط والبصرة واليمامة والبحرين يدخل من باب البصرة قالوا وانفق المنصور على عمارة بغداد
ثمانية عشر الف الف قال الخطيب وفى رواية انه انفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والابواب
والاسواق الى ان فرغ من بنائها اربعة آلاف الف وثمانماية وثلاثة وثمانين درهما وذاك ان الاستاذ من
الصناع كان يعمل فى يومه بقيراط الى خمس حبات والروزجارى يعمل بحبتين الى ثلاث حبات وكان الكبش
بدرهم والجمل باربعة دوانيق والتمر ستون رطلا بدرهم قال الفضل بن دكين كان ينادى على لحم البقر فى
جبانة كندة تسعين رطلا بدرهم ولحم الغنم ستون رطلا بدرهم والعسل عشرة ارطال بدرهم قال وكان
بين كل باب من ابواب المدينة والباب الاخر ميل وفى كل ساف من اسواف البناء مايه الف لبنة واثنان
وستون لبنة من اللبن الجعفرى وعن ابن الشروى هدمنا من السور الذى يلى باب المحول قطعة فوجدنا
فيها لبنة مكتوب عليها بمغرة وزنها ماية وسبعة عشر رطلا فوزناها فوجدناها كذلك وكان المنصور
كما ذكرنا بنى مدينته مدورة وجعل داره وجامعها فى وسطها وبنى القبة الخضراء فوق ايوان وكان علوها
ثمانين ذراعا وعلى راس القبة صنم على صورة فارس على يده رمح وكان السلطان اذا راى ان ذلك الصنم
استقبل بعض الجهات ومد الرمح نحوها علم ان بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة ولا يطول عليه الوقت
حتى ترد عليه الاخبار بان خارجيا قد نجم فى تلك الجهة قلت انا هكذا ذكر الخطيب وهو من المستحيل والكذب
الفاحش وانما يحكى مثل عن سحرة مصر وطلسمات بليناس التى اوهم الاغمار صحتها تطاول الازمان والتخيل
ان المتقدمين كانوا بنى آدم فاما الملة الاسلامية فانها تجل عن هذه الخرافات فان من المعلوم ان الحيوان
الناطق المكلف الصانع لهذا التمثال لا يعلم شيا مما ينسبا الى هذا الجماد ولو كان نبيا مرسلا وايضا لو كان
كلما توجهت الى جهة خرج منها خارجى لوجب ان لا يزال خارجى يخرج فى كل وقت فانها لا بد وان تتوجه الى وجه
من الوجوه والله اعلم قال وسقط راس هذه القبة سنة تسع وعشرين وثلثماية وكان يوم مطر عظيم ورعد
هائل وكانت هذه القبة تاج البلد وعلم بغداد وماثرة من ماثر بنى العباس وكان بين بنائها وسقوطها
مائة ونيف وثمانون سنة ونقل المنصور ابوابها من واسط وهى ابواب الحجاج وكان الحجاج اخذها من
مدينة بازاء واسط تعرف بزندورد يزعمون انها من بناء سليمان بن داود واقام على باب خراسان بابا جى
به من الشام من عمل الفراعنة وعلى باب الكوفة بابا جى به من الكوفة من عمل خالد القسرى وعمل هو بابا لباب
الشام وهو اضعفها وكان لا يدخل احد من عمومة المنصور ولا غيرهم من شى من الابواب الا راجلا الا داود
ابن على عمه فانه كان منقرسا وكان يحمل فى محفة ومحمد المهدى ابنه وكانت تكنس الرحاب فى كل يوم ويحمل
التراب الى خارج فقال له عمه عبد الصمد يا امير المؤمنين انا شيخ كبير فلو اذنت لى ان انزل داخل الابواب
فلم ياذن له فقال يا امير المؤمنين عدنى بعض بغال الروايا التى تصل الى الرحاب فقال يا ربيع بغال
الروايا تصل الى رحابى تتخذ الساعة قنى بالساج من باب خراسان حتى تجى الى قصرى ففعل ومد المنصور
قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات وجرهما الى مدينته فى عقود
وثيقة من اسفلها محكمة بالصاروج والآجر من اعلاها فكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفذ فى الشوارع
والدروب والارباض تجرى صيفا وشتاء لا ينقطع ماؤها فى شى من الاوقات ثم اقطع المنصور اصحابه
القطايع فعمروها وسميت باسمائهم وقد ذكرت من ذلك ما بلغنى فى مواضعه حسب ما اقتضاه ترتيب
الحروف وقد صنف فى بغداد وسعتها وعظمها ورفعتها وسعة بقعتها وذكر ابو بكر الخطيب فى صدر كتابه
من ذلك ما فيه كفاية لطالبه فلنذكر الآن **ما ورد فى مدح بغداد** ومن عجيب ذلك ما ذكره ابو سهل
ابن نوبخت عن جده نوبخت قال امرنى المنصور لما اراد بناء بغداد باخذ الطالع ففعلت فاذا الطالع
الشمس وهى فى القوس فخبرته بما تدل النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى ما فيها ثم

قلت وخلة اخرى اسرك بها يا امير المومنين قال وماهي قلت نجد في ادلة النجوم انه لا يموت بها خليفة ابدا حتف انفه قال فتبسم وقال الحمد لله على ذلك ذلك فضل يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولذلك يقول بن عقيل بن باول بن جرير الخطفي

اعاينت في طول من الارض وعرض … كبغداد من دار بها مسكن الخفض
صفا العيش في بغداد واخضر عوده … وعيش سواها غير خفض ولا غض
تطول بها الاعمار ان غذا بها … مرى وبعض الارض امرا من بعض
قضى ربها ان لا يموت خليفة … بها انه ما شاء في خلقه يقضي
تنام بها عين الغريب ولا ترى … غريبا بارض الشام يطمع في الغمض
فان جزيت بغداد منهم بقرضها … فما سلفت الا الجميل من القرض
وان رميت بالهجر منهم وبالقلا … فما اصبحت اهلا لهجر ولا بغض

فكان من العجب ان المنصور مات وهو حاج والمهدي ابنه خرج الى نواحي الجبل فمات بماسبذان بموضع يقال له الرذ والهادي ابنه مات بعيساباد قرية او محلة بالجانب الشرقي من بغداد والرشيد مات بطوس والامين اخذ في شبارة وقتل في الجانب الشرقي والمامون مات بالبذيذون من نواحي المصيصة بالشام والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر وباقي الخلفا ماتوا بسامرا ثم انتقل الخلفاء الى التاج من شرقي بغداد كما ذكرناه وتعطلت مدينة المنصور منهم ومن مدح بغداد قال بعض الفضلاء بغداد جنة الارض ومدينة السلام وقبة الاسلام ومجمع الرافدين وغرة البلاد وعين العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرايف واللطايف وبها ارباب الغايات في كل فن واحاد الدهر في كل نوع وكان ابو اسحاق الزجاج يقول بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية وكان ابو الفرج الببغا يقول هي مدينة السلام بل مدينة الاسلام فان الدولة النبوية والخلافة الاسلامية بها عششتا وفرختا وضربتا بعروقهما وسمقتا بفروعهما وان هواها اغذى من كل هواء وماوها اعذب من كل ماء وان نسيمها ارق من كل نسيم وهي من الاقاليم الاعتدالية بمنزلة المركز من الدايرة ولم تزل بغداد موطن الاكاسرة في سالف الازمان ومنزل الخلفاء في دولة الاسلام وكان ابن العميد اذا طرى عليه احد من منتحلي العلوم والاداب فاراد امتحان عقله ساله عن بغداد فان فطن بخواصها وتنبه على محاسنها واثنى عليها جعل ذلك مقدمة فضله وعنوان عقله ثم ساله عن الجاحظ فان وجد اثر المطالعة لكتبه والاقتباس من نوره والاغتراف من بحره وبعض القيام بمسائله قضى له بانه غرة شادخة في اهل العلم والاداب وان وجده ذاما لبغداد غفلا عما يجب ان يكون موسوما به من الانتساب الى المعارف التي يختص بها الجاحظ لم ينفعه بعد ذلك شي من المحاسن ولما رجع الصاحب من بغداد ساله ابن العميد عنها فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد فجعلها مثلا في الغاية في الفضل وقال ابن زريق الكاتب الكوفي

سافرت ابغي لبغداد وساكنها … مثلا قد اخترت شيا دونه الياس
هيهات بغداد الدنيا باجمعها … عندي وسكان بغداد هم الناس

وقال اخر

ابغداد يا دار الملوك ومجتنى … صنوف المنى يا مستقر المنابر
ويا جنة الدنيا ويا مجتنى الغنى … ومنبسط الامال عند المتاجر

وقال ابو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية سمعت الشيخ الزاهد ابا اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزبادي رحمه الله يقول من دخل بغداد وهو ذو عقل صحيح وطبع معتدل مات بها او بحسرتها وقال عمارة بن عقيل بن جرير

ما مثل بغداد في الدنيا ولا الدين … على تقلبها في كل ما حين
ما بين قطربل فالكرخ نرجسه … تندى ومنبت خيري ونسرين
تحيى النفوس برياها اذا نفحت … وحرشت بين اوراق الرياحين

سقيا لتلك القصور الشاهقات وما … تخفي من البقر الانسية العين
تستن دجلة فيما بينها فترى … دهم السفين تعالى كالبراذين
مناظر ذات ابواب مفتحة … انيقة من زخاريف وتزيين
فيها القصور التي تهوي باجنحة … بالزايرين الى القوم المزورين
من كل حراقة يعلو فقارتها … قصر من الساج عال ذو اساطين

وقدم عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الى بغداد فراى كثرة الناس بها فقال ما مررت بطريق من طرق هذه المدينة الا ظننت الناس قد نودي فيهم ووجد على بعض الاميال بطريق مكة مكتوب

ايا بغداد يا اسفي عليك … متى يقضى الرجوع لنا اليك
قنعنا سالمين بكل خير … وينعم عيشنا في جانبيك

ووجد على حائط قبرص بجزيرة قبرس مكتوب

فهل نحو بغداد مزار فيلتقي … مشوق ويحظى بالزيارة زاير
الى الله اشكو لا الى الناس انه … على كشف ما القى من الهم قادر

وكان القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي قد نبا به المقام ببغداد فرحل الى مصر فخرج البغداديون يودعونه وجعلوا يتوجعون لفراقه فقال والله لو وجدت عندكم في كل يوم مدا من الباقلا ما فارقتكم ثم قال

سلام على بغداد من كل منزل … وحق لها مني السلام المضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لها … واني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت علي برحبها … ولم تكن الارزاق منها تساعف
وكانت كخل كنت اهوى دنوه … واخلاقه تناى به وتخالف

ولما حج الرشيد وبلغ زرود والتفت الى ناحية العراق وقال

اقول وقد جزنا زرود عشية … وكادت مطايانا تجوز بنا نجدا
على اهل بغداد السلام فانني … ازيد بسيري عن بلادهم بعدا

وقال ابن مجاهد المقري رايت ابا عمرو بن العلا في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال دعني مما فعل الله بي من اقام ببغداد على السنة والجماعة ومات نقل من جنة الى جنة وعن يونس بن عبد الاعلى قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي يا يونس دخلت بغداد قلت لا قال يا يونس ما رايت الدنيا ولا رايت الناس وقال طاهر بن مظفر ابن طاهر الخازن

سقى الله صوب الغاديات محلة … ببغداد بين الخلد والكرخ والجسر
هي البلدة الحسناء خصت لاهلها … باشيا لم يجمعن مذ كن في مصر
هواء رقيق في اعتدال وصحة … وماء له طعم الذ من الخمر
ودجلتها شطان قد نظما لنا … بتاج الى تاج وقصر الى قصر
ثراها كمسك والمياه كفضة … وحصباوها مثل اليواقيت والدر

وقال ابو بكر الجاحظ انشدنا ابو محمد الباقي قول الشاعر

دخلنا كارهين لها فلما … الفناها خرجنا كارهينا

قال يوشك هذا ان يكون في بغداد قيل وانشد لنفسه في المعنى وضمنه البيت

على بغداد معدن كل طيب … ومغنى نزهة المتنزهينا
سلام كلما جرحت بلحظ … عيون المشتهين المشتهينا
دخلنا كارهين لها فلما … الفناها خرجنا كارهينا
وما حب الديار بنا ولكن … امر العيش فرقة من هوينا

قال محمد بن علي بن حبيب الماوردي كتب الي اخي من البصرة وانا ببغداد

طيب الهوى ببغداد يشوقني قدما اليها وان عاقت معاذ ير
وكيف صبري عنها بعد ما جمعت طيب الهوائين ممدود ومقصور

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر اليمن فلما اراد الخروج قال

على بغداد دار اللهو مني سلام ما سجى للعين طرف
وما فارقتها لقلى ولكن تناولني من الحدثان صرف
الا روح الا فرج قريب الا جار من الحدثان كهف
لعل زماننا سيعود يوما فيرجع آلف ويسر آلف

فبلغ هذا الشعر الوزير فاعفاه وقال شاعر ينشق بغداد

ولما تجاوزت المداين سائرا وايقنت يا بغداد اني على بعد
علمت بان الله بالغ امره وان قضاء الله ينفذ في العبد
وقلت وقلبي فيه ما فيه من جوى ودمعي جار كالجمان على خدي
ترى الله يا بغداد يجمع بيننا فالقى الذي خلفت فيك على العهد

وقال محمد بن علي بن خلف النيرماني

فدى لك يا بغداد كل مدينة من الارض حتى خطتي ودياريا
فقد طفت في شرق البلاد وغربها وسيرت خيلي بينها وركابيا
فلم ار فيها مثل بغداد منزلا ولم ار فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل اهليها ارق شمائلا واعذب الفاظا واحلى معانيا
وقائلة لو كان ودك صادقا ببغداد لم ترحل فقلت جوابيا
يقيم الرجال الموسرون بارضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا

في ذم بغداد

ذكر جماعة من اهل العلم والورع والصلاح والزهاد العباد وورد فيها احاديث خبيثة وعللهم في الكراهية ما عاينوه بها من الفجور والظلم والعسف وكان الناس وقت كراهيتهم للمقام ببغداد غير ناس زماننا فاما اهل عصرنا فاجلس خيارهم في الحش واعطه فلسا فلا يبالون بعد تحصيل الحطام اين كان المقام وقد ذكر الحافظ ابو بكر احمد بن علي من ذلك قدرا كافيا وكان بعض الصالحين اذا ذكرت عنده بغداد يتمثل

قل لمن اظهر التنسك في النا س وامسى يعد في الزهاد
الزم الثغر والتواضع فيه ليس بغداد منزل العباد
ان بغداد للملوك محل ومناخ للقارئ الصياد

ومن شايع الشعر في ذلك

بغداد ارض لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق
اصبحت فيها مضاعا بين اظهرهم كانني مصحف في بيت زنديق

ويروى لطاهر بن الحسين قال

زعم الناس ان ليلك يا بغداد ليل يطيب فيه النسيم
ولعمري ما ذاك الا لان خا لفها بالنهار منك السموم
وقليل الرخاء يتبع الشد ة عند الايام خطب عظيم

وكتب عبد الله بن المعتز الى صديق له يمدح سر من راى ويصف خرابها ويذم بغداد كتبت من بلد قد انهض الله سكانها واقعد حيطانها فشاهد الياس فيها ينطق وحبل الرجاء فيها يقصر فكان عمرانها نطوى وخرابها ينشر وقد تمزقت باهلها الديار فما يجب فيها حق جوار فحالها يصف للعيون الشكوى ويشير الى

ذم الدنيا على انها وان جفيت معشوقة السكنى رحيبة المثوى كوكبها يقظان وجوها عريان وحصباؤها جوهر ونسيمها معطر وترابها اذفر ويومها غداة وليلها سحر وطعامها هني وشرابها مري لا كبلد تكم الوسخة السماء الومدة الماء والهواء جوها غبار وارضها خبار وماؤها طين وترابها سرجين وحيطانها نزوز وتشرينها تموز فكم في شمسها من محترق وفي ظلها من غرق ضيقة الديار سيئة الجوار اهلها ذئاب وكلامهم سباب وسائلهم محروم ومالهم مكتوم لا يحل انفاقه ولا يحل اخناقه حشوشهم مسايل وطرقهم مزابل وحيطانهم اخصاص وبيوتهم اقفاص ولكل مكروه اجل وللبقاع دول والدهر يسير بالمقيم ويمزج البؤس بالنعيم وله من قصيدة

كيف نومي وقد حللت ببغدا د مقيما في ارضها لا اريم
ببلاد فيها الركايا عليهن اكاليل من بعوض تحوم
حولها في الشتاء والصيف دخا ن كثيف وماؤها محموم
ويح دار الملك التي تنفخ المس ك اذا ما جرى عليه النسيم
كيف قد اقفرت وجار بها الد هر وعين الحياة فيها البوم
نحن كنا سكانها فانقضى ذا لك عنا واي شيء يدوم

وقال ايضا

اطال الهم في بغداد ليلي وقد يشقى المسافر او يفوز
ظللت بها على رغمي مقيما كعنين تعانقه عجوز

وقال محمد بن احمد بن شميعه البغدادي شاعر عصري فيها

ود اهل الزوراء زور فلا تغتر بالوداد ما ساكنيها
هي دار السلام حسب فلا تطمع منها الا بما قيل فيها

وسال المعتصم ابا العيناء عن بغداد وكان سيء الراي فيها فقال هي يا امير المؤمنين كما قال عمارة بن عقيل

ما انت يا بغداد الا سلح اذا اعتراك مطر ونفح
وان جففت فتراب برح

وقال آخر

هل الله من بغداد يا صاح مخرجي فاصبح لا تبدو لعيني قصورها
وميدانها المذري علينا ترابه اذا شحجت بغالها وحميرها

وقال ايضا

اذم بغداد والمقام بها من بعد ما خبرة وتجريب
ما عند سكانها لمختبط خير ولا فرجة لمكروب
يحتاج باغي المقام بينهم الى ثلاث من بعد تثريب
كنوز قارون ان تكون له وعمر نوح وصبر ايوب
قوم مواعيدهم مزخرفة بزخرف القول والاكاذيب
خلوا سبيل العلى لغيرهم ونافسوا في الفسوق والحوب

وقال ايضا بعض الاعراب

لقد طال في بغداد ليلي ومن يبت ببغداد يصبح ليله غير راقد
بلاد اذا ولى النهار تقارقت براغيثها من بين مثنى وواحد
ديازجة شهب البطون كانها بغال بريد ارسلت في مذاود

وقرات بخط عبيد الله بن احمد جخجخة قال ابو العالية

نرحل فما بغداد دار اقامة ولا عند من يرجى ببغداد طائل

محل ملوك سمتهم في اديمهم … فكلهم من حلية المجد عاطل
سوى معشر بخلوا وجل قليلهم … يضاف الى بذل الندى وهو باخل
ولا غرو ان شلت يد الجود والندى … وقل سماح من رجال ونائل
اذا غطغط البحر الغطامط ماؤه … فليس عجيب ان تغيض الجداول

وقال اخر

كفى حزنا والحمد لله انني … ببغداد قد اعيت على مذاهبي
اصاحب قوما لا الذ صحابهم … والف قوما لست فيهم براغب
ولم اثو في بغداد حبا لاهلها … ولا ان فيها مستفادا لطالب
سارحل عنها قاليا لسراتها … واتركها ترك الملول المجانب
فان الجاتني الحادثات اليهم … فاير حماري في حرام النوائب

وقال بعضهم يمدح بغداد ويذم اهلها

سقيا لبغداد ورعيا لها … ولا سقى صوب الحيا اهلها
يا عجبا من سفل مثلهم … كيف ابيحوا جنة مثلها

وقال آخر

اخلع ببغداد العذارا … ودع التنسك والوقارا
فلقد بليت بعصبة … ما ان يرون العار عارا
لا مسلمون ولا يهو … د ولا مجوس ولا نصارا

وقدم بعض الهجريين فاستوبلها وقال

ارى الريف يدنو كل يوم وليلة … وازداد من نجد وساكنه بعدا
الا ان بغدادا بلاد بغيضة … الى وان اسنت معيشتها رغدا
بلاد ترى الارواح فيها مريضة … وتزداد نتنا حين تمطر او تندا

وقال اعرابي مثل ذلك

الا يا غراب البين ما لك ثاويا … ببغداد لا تمضي وانت صحيح
الا انما بغداد دار بلية … هل الله من سجن البلاد يريح

وقال ابو يعلى بن الهبارية انشدني جدي ابو الفضل محمد بن محمد لنفسه فقال

اذا سقى الله ارضا صوب غادية … فلا سقى الله غيثا ارض بغداد
ارض بها الحر معدوم كان لها … قد قيل في مثل لا حر في الوادي
بل كلها ثبت من علق وزانية … ومستخذ وصفعان وقواد

وقال ابو يعلى بن الهبارية انشدني معدان التغلبي لنفسه

بغداد دار طيبها اخذ … نسيمه مني بانفاسي
تصلح للموسر لا لامرئ … يبيت في فقر وافلاس
لو حلها قارون رب الغنى … اصبح ذا هم ووسواس
هي التي توعد لكنها … عاجلة للطاعم الكاسي
حور وولدان ومن كل ما … تطلبه فيها سوى الناس

بغراز بالزاي في آخره قال بعضهم بطرسوس واحسبه المذكور بعده بغراس بالسين مكان الزاي مدينة في لحف جبل اللكام بينها وبين انطاكيه اربعة فراسخ على يمين القاصد الى انطاكية من حلب في بلاد المطلة على نواحي طرسوس قال البلاذري وكانت ارض بغراس لمسلمة بن عبد الملك فوقفها على سبيل البر وكانت بيد

الافرنج

الافرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة اربعة وثمانين وخمسماية وقد ذكره البحتري في شعره مدح به احمد بن طولون

سيوف لها في كل دار غدا ردى … وخيل لها في كل دار غدا نهب
علت فوق بغراس فضاقت بما جنت … صدور رجال حين ضاق بها درب

ينسب اليها ابو عثمان سعيد بن حرب البغراسي يروي عن عثمان بن خرزاد الانطاكي وكان حافظا واحمد بن ابراهيم البغراسي روى عن ابي بكر الاجري كتب عنه محمد بن بكر بن احمد وغيره وقال الحافظ ابو القاسم محمد بن ابراهيم ابن القاسم ابو بكر البغراسي الحصري قدم دمشق وحدث في سنة اربع عشرة واربعماية عن ابي علي المحسن بن هبة الله الرملي سمع منه خلف بن مسعود الاندلسي بغروند بفتح الواو وسكون النون والدال كذا وجدته مضبوطا بخط ابن برد الخيار وهو بلد معدود في ارمينية الثالثة بغشور بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء بليد بين هراه ومرو الروذ شربهم من آبار عذبة وزروعهم ومباطخهم اعذاء وهم في برية ليس عندهم شجرة واحدة ويقال لها بغ ايضا رايتها في شهور سنة ست عشرة وستماية والخراب فيها ظاهر وقد نسب اليها خلق كثير من العلماء والاعيان منهم ابو القاسم عبد الله بن اسمعيل محمد بن عبد العزيز ابن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه بن بنت احمد بن منيع بغوي الاصل ولد ببغداد سمع علي بن الجعد وخلف ابن هشام البزار وعبيد الله بن محمد بن عايشه واحمد بن حنبل وعلي بن المديني في خلق من الايمة روى عنه يحيى ابن محمد بن صاعد وعبد الباقي بن قانع ومحمد بن عمر الجعابي والدارقطني وابن شاهين وابن حويه وخلق كثير وكان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا وقيل انما قيل له البغوي لاجل جده احمد بن منيع واما هو فولد ببغداد وكان محدث العراق في عصره واليه الرحلة من البلاد وعمر طويلا وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومايتين ومات سنه سبع عشرة وثلاثماية وابو الاحوص محمد بن حيان البغوي سكن بغداد روى عن مالك وهشيم روى عنه احمد بن حنبل وغيره وتوفي سنة سبع وعشرين ومايتين والامام ابو الحسين بن مسعود الفراء البغوي الفقيه العالم المشهور صاحب التصانيف التي منها التهذيب في الفقه على مذهب الشافعي وشرح السنة وتفسير القرآن وغير ذلك وكان يلقب بمحيي السنة وكان بمرو الروذ بنج ده مات في شوال سنه ست عشرة وخمسماية ومولده في جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين واربعماية واخوه الحسن وكان ايضا من اهل العلم ذكره في التحبير وقال كان رحمه الله رقيق القلب انشد رجل

ويوم تولت الاظعان عنا … وقوض حاضر وارن حادي
مددت الى الوداع يدا واخرى … حبست بها الحياة على فوادي

فتواجد الحسن والفراء وخلع ثيابه عليه ومات في سنة تسع وعشرين وخمسماية بغ هي التي قبلها يقال لها بغ وبغشور والنسبة اليها بغوي على غير قياس على احديهما وروى ابي محمد الحسين بن بدر بن عبد الله الموفق انه قال قال لي عبد الله بن محمد البغوي انا من اهل قرية بخراسان يقال لها بغاوه قلت وهذا ليس بصحيح فان بغاوه في خراسان لا تعرف وقد رايت بغشور ورايت اهلها وهم منسوبون بغويين بغلان اخره نون قال ابو سعد بغلان بلدة بنواحي بلخ وظني انها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من انزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الاهل والتفاف الاشجار قيل بين بغلان وبلخ ستة ايام منها قتيبه بن سعيد ابن جميل بن طريف بن عبد الله ورجا الثقفي مولاهم قال احمد بن سيار بن ايوب كان قتيبه من موالي الحجاج بن يوسف قال الخطيب انه من اهل بغلان قرية من قرى بلخ ذكر بن علي الجرجاني ان اسمه يحيى ولقبه قتيبة وقال ابو عبد الله محمد بن منده اسمه علي رحل الى المدينة ومكة والشام والعراق ومصر سمع مالك بن انس والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وحماد بن زيد وابا عوانه وسفيان بن عيينه وغيرهم روى عنه احمد بن حنبل وابو خيثمه زهير بن حرب وابو بكر بن ابي شيبة والحسن بن عرفة وابو زرعة وابو حاتم والبخاري ومسلم في صحيحيهما قال وخلق غير هولاء وقدم بغداد وحدث بها في سنة ست عشرة ومايتين فجاءه احمد ويحيى قال قتيبه وكان

اول خروجی سنة اثنين وسبعين ومایة وكنت يومئذ بن ثلاث وعشرين سنة وكان قتيبه من الايمة الثقات
المكثرين من المال والبقر والغنم والابل والجاه وحسن الخلق ثبتا فيما يروى صاحب سنة وجماعة وكان قد كتب
الحديث عن ثلاث طبقات وكل اثنى عليه بالجميل ووثقه وكان ينشد

لولا القضاء الذى لابد مدركه ... والرزق ياكله الانسان بالقدر
ماكان مثلى فى بغلان مسكنه ... ولا يمر بها الا على سفر

وقال عبد الله بن محمد البغوى مات قتيبه بن سعيد بخراسان بقرية من رستاق بلخ تدعى بغلان وكان اقام
بها ونزل بلخ وكانت وفاته فى سنة اربعين ومايتين لليلتين خلتا من شعبان ومولده سنة ثمان واربعين
ومایة وقال غيره خمس **بغوخك** الخاء معجمة مفتوحة وكاف من قرى نيسابور منها ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن
سليمان البغوخكى النيسابورى توفى سنة تسع وعشرين وثلثماية **بغوان** بضم الغين وسكون الواو وفتح اللام
ونون قال ابو سعد وظنى انها من قرى نيسابور منها ابو حامد بن ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد البغوانى من
اصحاب ابى حنيفه وشيخهم فى عصره درس بنيسابور والعراق وتوفى سابع عشر رمضان من سنة ثلاث
وثمانين وثلثماية **بُغَيبغه** بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وباء موحدة مكسوره وغين اخرى كانه تصغير البغبغة
وهو ضرب من الهدير والبغيبغه البئر القريبة الرشاء قال الراجز

يارب ماء لك بالاجال ... بغيبغ ينزع بالعقال
اجبال طى الشمخ الطوال ... طام عليها ورق الهدال

وقال ابن الاعرابى البغيبغ ماكان قامة اونحوها قال محمد بن يزيد فى الكتاب الكامل رووا ان عليا رضى الله عنه
لما وصى ابنه الحسن رضى الله عنه فى موقفا مواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين ابى نيزر
والبغيبغة قال وهذا غلط لان وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته قلت انا وسنذكر عين ابى
نيزر فى باب العين من كتابنا هذا ونذكر صورة الكتاب الذى كتب فى وقفهما وتحدث الزبيريون ان معوية
كتب الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة اما بعد فان امير المؤمنين قد احب ان يرد الالفه ويسل السخيمه ويصل
الرحم فاذا وصل اليك كتابى فاخطب الى عبد الله بن جعفر ابنته ام كلثوم على يزيد بن امير المؤمنين وارغب له فى
الصداق فوجه مروان الى عبد الله بن جعفر فقرا عليه كتاب معوية وعرفه ما فى الالفة من اصلاح ذات البين
قال عبد الله ان خالها الحسين بينبع وليس ممن يفتات عليه فانظرنى الى ان يقدم وكانت امها زينب بنت
على بن ابى طالب فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده ودخل على الجارية وقال يا بنية
ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن ابى طالب احق بك ولعلك ترغبين فى كثرة الصداق وقد نحلتك البغيبغات
فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان فذكر معوية وما قصده من صلة الرحم الكلمة فتكلم الحسين وزوجها من
القاسم بن محمد فقال له مروان اغدرا يا حسين فقال انت بدات خطب ابو محمد الحسن بن على عايشة بنت عثمان
ابن عفان واجتمعنا لذلك فتكلمت انت وزوجتها من عبد الله بن الزبير فقال مروان ماكان ذلك فالتفت الحسين
الى محمد بن حاطب وقال انشدك الله اكان ذاك قال اللهم نعم فلم تزل هذه الضيعة فى يدى عبد الله بن جعفر
من ناحية ام كلثوم يتوارثونها حتى استخلف المامون فذكر ذلك لهم له فقال كلا هذه وقف على بن ابى طالب
على ولد فاطمة فانتزعها من ايديهم وعوضهم عنها وردها الى ماكانت عليه **بغيث** بلفظ تصغير البغث
احزه ثاء مثلثة والابغث المكان فيه الرمل وهو ايضا مثل الاغبر فى الالوان وبغث وبغيث اسم واد بين
فى ظهر خيبر لهما ذكر فى بعض الاخبار وهناك قريتان يقال لهما برق وتعنق فى بلاد فزارة **بُغَيدِيد** تصغير
بغداد فى ثلاث مواضع احدها من نواحى بغداد فيما احسب كان منها شاعر عصرى يقيم بالحلة المزيدية والنيل
وتلك النواحى كان مجيدا فى الهجا وبغيديد بليد بين خوارزم والجند من نواحى تركستان مشهور عندهم وبغيديد
من قرى حلب **بُغَيبَة** كانه تصغير البغيه وهى الحاجة عين ماء

باب الباء والفاء خال لم يات فيه شئ

باب الباء والقاف وما يليهما

بَقَابُوس بالفتح وبعد الالف باء اخرى مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة من قرى بغداد من نهر الملك
منها ابو بكر عبد الله بن مبادر بن عبد الله الضرير البقابوسى المقرى امام مسجد يانس بالريحانيين ببغداد
سمع عبد الخالق بن يوسف وسعيد بن البناء وابا بكر الزاغونى سمع منه اقراننا ومات سنة اربع وستماية
وقد نيف على السبعين **بَقَّار** بفتح اوله وتشديد ثانيه يقال بقر الرجل يبقر اذا جر واعيا وكان هذا
الموضع يعنى سالكه قيل هو اسم واد وقيل رملة معروفة وقيل موضع برمل عالج قريب من جبلى طى قال لبيد

فبات السيل يركب جانبيه ... من البقار كالعمد الثقال

وقال الحازمى البقار رمل بنجد وقيل بناحية اليمامة وقال الاعشى

تضيف رملة البقار يوما ... فبات بتلك يضربه الطليل

وقال الابيرد بن هرثمة العذرى ويقال الازيبر وكان تزوج امراة وساق اليها خمسين من الابل

وانى لسمح اذا فرق بينها ... باكثبة البقار ايام هاشم
فانى صداق المحصنات اتالها ... فلم يبق الاجلة كالبراغم

وَقُنَّة البقار جبيل لبنى اسد وينشد ... كانهم تحت السنور قنة البقار

البِقَاع جمع بقعة موضع يقال له بقاع كلب قريب من دمشق وهو ارض واسعة بين بعلبك وحمص
ودمشق فيها قرى كثيره ومياه غزيرة نميرة واكثر شرب هذه الضياع من عين تخرج من جبل يقال لهذه
العين عين الجر وبالبقاع هذه قبر الياس عليه السلام وفى ديوان الادب للفورى بقاع ارض بوزن قطام
البَقَّال بالتشديد موضع بالمدينة قال الزبير بن بكار فى ذكر طلحة بن عبد الرحمن القرشى من ولد البخترى
ابن هاشم وكان فى صحابة ابى العباس السفاح قال وداره بالمدينة الى جنب بقيع الزبير بالبقال **بقدس**
بالفتح ثم السكون وفتح الدال والسين مهملة مدينة بجزيرة صقلية **بَقَرَان** بثلاث فتحات قد تكسر القاف
وربما سكنت من مخاليف اليمن لبنى نجيد يجتلب منه الجزع البقرانى وهو اجود انواعه قالوا وقد يبلغ الفص
منه ماية دينار قلت لعل هذا كان قديما فاما فى زماننا فما رايت ولا سمعت فص جزع بلغ دينارا قط ولو انتهت
غايته فى الحسن الى اقصى مداها وقد ذكر فى مخاليف الطايف بقران **بقر** بالتحريك موضع قرب جفان وقرون
بقر فى ديار بنى عامر المجاورة لبنى بلحرث بن كعب كانت بها وقعه وذو بقر واد بين اخيلة الحمى حمى الربذه قال الشاعر

الا كدا ركم بذى بقر الحمى ... هيهات ذو بقر من المزداد

وقال الحقيف العقيلى

فيا عجبا منى ومن طارق الكرى ... اذا منع العين الرقاد وسهدا
ومن عبرة جائت شآبيب ان بدا ... بذى بقر آيات ربع تابدا

بَقَرَة بالتحريك ماءة عن يمين الحوءب لبنى كعب بن عبد كلاب وعندها الهروة وبها معدن الذهب
بقطاطس من قرى حمص لها ذكر فى التاريخ **بَقْطَر** بسكون القاف قرية بالصعيد من كورة الاسيوطية
بُقُطَر بضم اوله والقاف موضع بالصعيد وهو على شاطى مدينة قفط على شرقى النيل **بَقْعَاء** بالمد واوله
مفتوح يقال سنة بقعاء اى مجدبه وبقعاء اسم قرية من قرى اليمامة لا يدخلها الالف واللام وقيل بقعاء
ماء مر لبنى عبس قال ابو عبيدة البقعاء والجوفاء وتلعه مياه لبنى سليط واسم سليط كعب بن الحرث بن
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم قال جرير

وقد كان فى بقعاء رى لشائكم ... وتلعة والجوفاء يجرى غديرها

وتزوجت امراة من بنى عبس فى بنى اسد ونقلها زوجها الى ماء لهم يقال له لينة وهو موصوف بالعذوبة
والطيب وكان زوجها عنينا فكرهته واجتوت الماء فاختلعت منه وتزوجت رجلا من اهل بقعاء فارضاها فقالت

من هدلی من ماء ببقعاء شربة　　فان له من ماء لينة اربعا
لقد زادنی وجدا ببقعاء اننی　　وجدت مطايانا بلينة ظلعا
فمن مبلغ تربی بالرمل اننی　　بكيت فلم اترك لعينی مدمعا

وبقعاء الموضع الذی خرج اليه ابو بكر لتجهيز المسلمين لقتال اهل الردة وهو تلقاء نجد على اربعة وعشرين ميلا من المدينة قال الواقدی وبقعاء هود وذو القصة وبقعاء المسالح موضع اخر ذكره ابن مقبل فقال

رابنا ببقعاء المسالح دوننا　　من الموتجون ذو غوارب اكلف

وقال المخيس بن ارطاة الاعرجی لرجل من بنی حنيفة يقال له يحيى وكان يبصر امراة فی قرية من قرى اليمامة يقال لها بقعاء

عرضت نصيحة منی ليحيى　　فقال غششتنی والنصح مر
وما بی ان اكون اعيب يحيى　　ويحيى طاهر الاثواب بر
ولكن قد اتانی ان يحيى　　يقال عليه فی البقعاء شر
فقلت له تجنب كل شیء　　يقال عليك ان الحر حر

وقال ابو زياد فی نوادره ولبنی عقيل بقعاء وبقيع يخالطن مهرة فی ديارها قال وبين ذنب الحليف الذی سميت لك الی بقعاء من بلاد مهرة فی بلاد عقيل لم يخالطها احد فی ديارها مسيرة شهر ونصف وقال الاصمعی فی كتاب الجزيرة ولبنی نصر بن معاوية بجانب ركبة بقعاء بين الحجاز وبين ركبة وهی من ارض ركبة والبقعا كورة كبيرة من ارض الموصل وهی الموصل ونصيبين قصبتها برقعيد فيها قرى كثيرة بناها كلها قباب وبقعاء العيس من كورة منبج وهی بداية على الفرات الی نهر الساجور وبقعاء ربيعة من كور منبج ايضا وهی من نهر الساجور الی ان تتصل باعمال حلب وقال ابو عبيد السكونی بقعاء قرية باجاء لجديلة طیء ثم لبنی قرواش منهم **بقعان** بالضم واخره نون اسم موضع وقيل قرية وقال عدی بن زيد

تضيف الحزن فاجابت عقيقته　　فيها خناف وتقريب بلا يتم
ينتاب بالغرق من بقعان معهده　　ما الشريعة او قيضا من الاجم

بقع بالضم موضع بالشام من ديار كلب بن وبرة وهناك استقر طليحة بن خويلد الاسدی المتنبی لما هرب يوم بزاخة والبقع ايضا بئر بالمدينة وقال الواقدی البقع من السقيا التی بنقب بنی دينار كذا قيده غير واحد من الائمة **بُقَّار** بضم اوله وثانيه وتشديد اللام وراء موضع بثغر اذربيجان قال ابو تمام

ولم يبق فی ارض البقار طائر　　ولا سبع الا وقد بات مولما

بُقْلان بالضم ثم السكون واخره نون صقع دون زبيد وحده من قبا الی سهام من ناحية الكدرا وكان الزبير قد ولی عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد المخزومی يعرف بالازرق بلاد اليمن فوفد عليه ابو دهبل الجمحی فمدحه فافضل عليه ثم بلغه انه عزل فقال

يا حجز انی لما بلغتنی اصلا　　مريخ من ضمير الوجد معمود
نخاف عزل امرئ كنا نعيش به　　معروفه ان طلبنا العرف موجود
حتى الذی بين عسفان الی عدن　　لحب من يطلب المعروف احدود
ان تغد من منقلی بقلان مرتحلا　　ترحل عن اليمن المعروف والجود

بِقِنِّس بثلاث كسرات والنون مشددة من قرى البلقاء من ارض الشام كانت لابی سفيان صخر بن حرب ايام كان يتجر الی الشام ثم صارت لولده بعده كذا فی كتاب نصر **بَقّه** بالفتح وتشديد القاف واحدة البق اسم موضع قريب من الحيرة وقيل حصن كان على فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الابرش ملك الحيرة واياه اراد قيصر وقد استشاره جذيمة بعد فوات الامر وكان اشار عليه ان لا يمضی الی الزباء فلم يطعه فلما قرب منها واحاط به عساكرها قال لجذيمة فالراى يا قيصر فقال له ببقة خلفت الراى فضربت العرب ذلك مثلا فقال نهشل بن حری

ومولی عصانی واستبد برايه　　كما لم يطع بالبقتين قيصر

فلما راى ما غب امری وامره　　وبان باعجاز الامور صدور
تمنى نئيشا ان يكون اطاعنی　　وقد حدثت بعد الامور امور

يقال فعل ذلك نئيشا ای اخيرا بعد ما فات والتناوش التاخر قال عدی بن زيد

الا يا ايها المثری المرجى　　الم تسمع بخطب الاولينا
دعى بالبقة الامراء يوما　　جذيمة عاما ينجوهم ثبينا
فلم ير غير ما ائتمروا سواه　　فشد لرحلة السفر الوضينا
فطاوع امره وعصى قصيرا　　وكان يقول لو نفع اليقينا

وذكر قصة جذيمة والزباء بطولها **بَقِيرة** بالفتح ثم الكسر مدينة فی شرقی الاندلس معدودة من اعمال تطيلة بينهما احدى عشر فرسخا وبقيرة ايضا حصن من اعمال رية **بقيع الغرقد** اصل البقيع فی اللغة الموضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى وبه سمی بقيع الغرقد والغرقد كبار العوسج قال الراجز

اواعس فی برث من الارض طيب　　واودية ينبتن سدرا وغرقدا

وهو مقبرة اهل المدينة وهی داخل المدينة وقال عمرو بن النعمان البياضی يرثی قومه وكانوا دخلوا حديقة من حدايقهم فی بعض حروبهم واغلقوا الباب عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضا

خلت الديار فسدت غير مسود　　ومن العناء تفردی بالسودد
اين الذين عهدتهم فی غبطة　　بين العقيق الی بقيع الغرقد
كانت لهم انهاب كل قبيلة　　وسلاح كل مذرب مستنجد
نفسی الفداء لفتية من عامر　　شربوا المنية فی مقام انكد
قوم هم سفكوا دماء سراتهم　　بعض ببعض فعل من لم يرشد
يا للرجال لعثرة من دهرهم　　تركت منازلهم كان لم تعهد

وهذه الابيات فی الحماسة منسوبة الی رجل من خثعم وفی اولها زيادة على هذا وقال الزبير اعلى اودية العقيق وانشد لابی رظيفة

ليت شعری واين منی ليت　　اعلى العهد يلبن وبرام
ام كعهدی البقيع ام غيرته　　بعدی الحادثات والايام

وبقيع الزبير بالمدينة ايضا فيه دور ومنازل وبقيع الخيل بالمدينة ايضا عند دار زيد بن ثابت وبقيع الخنجبه بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الجيم وباء اخرى ذكره فی سنن ابی داود والخنجب شجر عرف به هذا الموضع قال ذلك السهيلی فی شرح السيرة وهو غريب لم اجده لغيره والرواة على انه بجيمين **بُقَيع** بلفظ التصغير موضع فی ديار بنی عقيل وراء اليمامة متاخم لبلاد اليمن له ذكر فی اشعارهم وبقيع ايضا لبنی عجل **بَقِيقَا** من قرى الكوفة كانت بها وقعة للخوارج وكان مصعب قد استخلف على الكوفة الحارث بن عبد الله بن ابی ربيعة القباع فبلغه ان قطری بن الفجاءة سار الی المداين فخرج اليه القباع فكان مسيره من الكوفة الی باجوا شهرا فقال شاعر

سار بنا القباع سيرا ملسا　　بين بقيقا وبد يقاحما

قال وفيما بينهما نحو ميلين وقال ايضا

سار بنا القباع سيرا نكرا　　يسير يوما ويقيم شهرا

باب الباء والكاف وما يليهما

بَكّار بالفتح وتشديد الكاف كانه نسبة صانع البكر او بايعها كعطار ونجار من قرى شيراز بارض فارس **بَكاس** بتخفيف الكاف قلعة من نواحی حلب على شاطئ العاصی ولها عين تخرج من تحتها بينها وبين ثغور المصيصة تقابلها قلعة اخرى يقال لها الشغر بينهما واد كالخندق يقال الشغر وبكاس معطوف ولا يكاد دون يفردون

واحدة منهما وهي في ايامنا هذه لصاحب حلب الملك العزيز بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف ابن ايوب **بكراباد** قال الاصطخري جرجان قطعتان احداهما المدينة والاخرى بكراباذ وبينهما نهر يجري يحتمل ان تجري فيه السفن ينسب اليها البكراوي والبكراباذي منها ابو سعيد بن محمد البكراوي وفي الفيصل سعيد ابن محمد ويقال البكراباذي سمع يعقوب بن حميد بن كاسب روى عنه الحافظ ابو احمد بن عدي وابو الفتح سهل ابن علي بن احمد البكراباذي الجرجاني وابو جعفر كميل بن جعفر بن كميل الفقيه الجرجاني البكراوي الحنفي راس اصحاب ابي حنيفة في زمانه روى الحديث عن ابي احمد بن يوسف البختري وغيره وتوفي سنة سنة وثلاثين وثلثماية **البكرات** ذكره مع البكرة بعد هذا **البكران** بسكون الكاف موضع بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال **بكرد** بالفتح ثم الكسر وسكون الراء ودال مهملة قرية من قرى مرو منها على ثلاثة فراسخ ينسب اليها سلام البكردي توارى يزيد النحوي في داره فاخرجه ابو مسلم منها وامر بضرب عنقه مع يزيد النحوي **بكرة** بسكون الكاف واد في ديار طي قرب رمان **بكر** بضمتين من مشهور قلاع صنعاء وبالقرب منها قلعة يقال لها ظفر وهما ابعد قلاع صنعاء عنها **البكرة** بسكون الكاف ماءة لبني دوبية من الضباب وعندهما جبال شمخ سود يقال لها البكرات وقال الاصمعي في قول امرئ القيس

عرفت ديار الحي بالبكرات   فعارمة فبرقة العبرات

اراينها اعرابي فقال هل لك في البكرات الذي ذكرها امرؤ القيس فاذا قارات رؤوسها شاخصة قال الاصمعي بين عاقل وبين هذه الارضين ايام وفراسخ ولم يعرفها ابن الكلبي وقال ابن ابي حفصة البكرات ماء لضبة بارض اليمامة وهي قارات باسفل الوشم قال جرير

هل رام جو سويقتين مكانه   او بكر البكرات او تعشار

بكسرايل بكسر اوله وثانيه وسكون السين وراء والف وهمزة وياء ولام حصن من سواحل حمص مقابل حلة في الجبل **بكمزة** بالفتح وبالزاي قرية بينها وبين بعقوبا نحو فرسخين كان بينها وبين بعقيبة الوقعة المشهورة بين المقتفي بالله والبقش كوز خر احد الامراء من قبل السلطان ارسلان شاه بن طغرل بن محمد ابن ملكشاه فانهزم البقش وارسلان شاه وحزبهم وغنم عسكر المقتفي معسكرهم ورجع المقتفي الى بغداد غانما وذلك في سنة تسع واربعين وخمساية **بكيون** لم يتحقق لنا ضبطه لكنا ابو سعد كذا صوره وقال البكيوني هو ابو زكريا يحيى بن جعفر بن اعين الازدي البيكندي البكري سكن قرية بكيون صاحب كتاب التفسير وغيره من المصنفات سمع سفيان بن عيينة وغيره وروى عنه محمد بن اسمعيل البخاري وغيره **بكة** هي مكة بيت الله الحرام ابدلت الميم باء وقيل بكة بطن مكة وقيل موضع البيت وقيل البيت المسجد ومكة ما وراءه وقيل البيت مكة وما والاه بكة وقال ابن الكلبي سميت بكة لانها بين جبلين بمنزلة المبكوك وقال ابو عبيدة بكة اسم لبطن مكة وذلك انهم كانوا يتباكون فيه اي يزدحمون وروى عن مغيرة عن ابراهيم قال مكة موضع البيت وبكة موضع القرية وقال عمرو بن العاص انما سميت بكة لانها تبك اعناق الجبابرة وقال يحيى بن ابي انيسة بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كله وقال زيد بن اسلم مكة الكعبة والمسجد وبكة ذو طوى وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القران في سورة الفتح وقيل بكة لتباك الناس باقدامهم قدام الكعبة **بكيل** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مخلاف بكيل من مخاليف اليمن يضاف الى بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان ومن بطون بكيل ثور واسمه زيد بن مالك بن معوية بن دومان بن جشم بن بكيل وارحب واسمه مرة ومرهبة وعميرة وذو الشاول بطون بني دعام بن مالك بن معوية بن صعب ابن دومان بن جشم بن بكيل كل هولاء بطون في بكيل منهم ابو السفر سعيد بن محمد الثوري البكيلي روى عن ابن عباس والبراء بن عازب وسعيد بن جبير وغيرهم وينسب الى هذا المخلاف الاديب علي بن سليمان الملقب بحيدرة له تصانيف في النحو والادب عصري مات في سنة تسع وتسعين وخمسماية قال عمارة في تاريخه ومن بلاد بكيل يباع السم الذي يقتل به الملوك وفي بلاد بكيل وحاشد اقوام معروفون باتخاذه ينبت شجرة في بقعة من الارض

ليست الا لهم وهي حصونهم وهم يتحفظون بها ويشحون عليها كما يتحفظ في الديار المصرية بالشجر الذي منه دهن البلسان واوفى وكل من مات من ملوك بني نجاح ووزرائهم فمن سمهم مات

باب الباء واللام وما يليهما

بلاباذ بالباء الاخرى قرية في شرقي الموصل من اعمال نينوى بينها وبين الموصل رحلة خفيفة تنزلها القفول وبها خان السبيل وهي بين الموصل والزاب **البلاثق** بالفتح والثاء المكسورة مثلثة وقاف موضع في ديار بني سعد قال مالك بن نويرة وكان سابق بفرس له يقال نصاب بهذا الموضع

جلى عن وجوه الاقربين غباره   نصاب غداة القنع قنع البلاثق

بلاد بوزن قطام وحذام ورواه بعضهم بكسر الباء بلد قريب من حجر اليمامة قال ابو عبيدة اجود السهام التي وصفها العرب في الجاهلية سهام بلاد وسهام يترب بلدان عند اليمامة وانشد للاعشى

اني تذكر ودها وصفاءها   سفها وانت بصوة الاثماد
منعت قياس الماسخية راسه   بسهام يترب وسهام بلاد

وقال الحفصي بلاد محارث باليمامة وقال عمارة

وغداة بطن بلاد كانت بيومكم   ببلاد نجد منجدون وغاروا
وبذي الاراكة منكم قد غادروا   جيفا كان رؤوسها الفخار

بلاساباذ **بلاساغون** السين مهملة والغين معجمة بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر سيحون قريبة من كاشغر ينسب اليها جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني يعرف بالترك تفقه ببغداد على القاضي ابي عبد الله الدامغاني الحنفي وقصد الشام فولي قضاء بيت المقدس ثم قضاء دمشق ولم تحمد سيرته روى عن القاضي الدامغاني وكان غاليا في التعصب لمذهب ابي حنيفة والوقيعة في مذهب الشافعي قال الحافظ ابو القاسم سمعت ابا الحسن بن قبيس يسيء الثناء عليه ويقول انه كان يقول لو كان لي ولاية لاخذت من اصحاب الشافعي الجزية ومات بدمشق سنة ست وخمسماية **بلاسكرد** ويروى بالزاي مكان السين قرية بين اربل واذربيجان **بلاس** بالفتح والسين مهملة بلد بينه وبين دمشق عشرة اميال قال حسان بن ثابت

لمن الدار اقفرت بمعان   بين شاطي اليرموك فالصمان
فالقريات من بلاس فداريا   فسكاء فالقصور الدواني

وبلاس ايضا ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب لهم خيل موصوفة بالكرم والجودة **بلاشجرد** الشين معجمة والجيم مكسورة من قرى مرو بينهما اربعة فراسخ انشاها الملك بلاش بن فيروز احد ملوك الفرس في الجاهلية **بلاشكر** قرية من البردان وبغداد لها ذكر في الشعر والاخبار **بلاص** بالفتح وتشديد اللام والصاد مهملة قرية بالصعيد بجاه قوص من الجانب الغربي ودير البلاص قرية الى جنبها **البلاط** يروى بكسر الباء وفتحها وهو في مواضع منها بيت البلاط من قرى غوطة دمشق ينسب اليها جماعة منهم ابو سعيد مسلمة بن علي البلاطي وسكن مصر وحدث بها ولم يكن عندهم بذاك في الحديث توفي بمصر قبل سنة تسعين وماية كان اخر من حدث عنه محمد بن رمح وقال الحافظ ابو القاسم في تاريخه مسلمة بن علي ابن علي خلف ابو سعيد الخشني البلاطي من بيت البلاط من قرى دمشق بالغوطة روى عن الاوزاعي والاعمش ويحيى بن الحرث ويحيى بن سعيد الانصاري وذكر جماعة روى عنه عبد الله بن وهب المصري وعبد الله بن عبد الحكم المصري وذكر جماعة اخرى وبيترة بيت صفوان بن جبيل اللخمي البلاطي من اهل قرية البلاط كذا قال ابو القاسم ولم يقل بيت البلاط ولعلهما اثنين من قرى دمشق روى عن ابراهيم بن سعد الزهري وعبد الرزاق بن عمر الثقفي وابي عمرو وحفص بن سليمان البزاز وحديج بن معوية وابي عقيل يحيى بن المتوكل وعبد الله

ابن جعفر المديني وهشيم بن بشير وعثمان بن ابي الكنات وفليح بن سليمان المدني وابي معشر السندي وشريك
ابن عبد الله النخعي وفرج بن فضاله روى عنه ابنه سعدان البخاري وابو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد
ابن عبد الصمد وعباس بن عبيد الله الترقفي وموسى بن سهل الرملي وابو قرصافة محمد بن عبد الوهاب وغيرهم
ومات سنة عشرة ومائتين ومنها البلاط مدينة عتيقة بين مرعش وانطاكيه يسقيها النهر الاسود
الخارج من الثغور وهي مدينه كورة الحوار خربت وهي من اعمال حلب ومنها البلاط موضع بالقسطنطينيه
ذكره ابو فراس الحمداني وغيره في اشعارهم لانه كان مجلس الاسراء ايام سيف الدولة بن حمدان وقد ذكره ابو
العباس الصفري شاعر سيف الدولة وكان محبوسا وضربه مثلا

اراني في حبسي مقيما كانني ... ولم اغز في دار البلاط مقيم

ومنها بلاط عوسجة حصن بالاندلس من اعمال شنترين ومنها البلاط موضع بالمدينه مبلط بالحجارة بين
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينه حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن سعيد
ابن عايشه مولى آل المطلب بن عبد مناف قال خرجت امراة من بني زهرة في حق فراها رجل من بني عبد شمس
من اهل الشام فاعجبته فسال عنها فنسبت له فخطبها الى اهلها فزوجوه على كره منها وخرج بها الى الشام
مكرهة فسمعت منشدا القول ابي قطيفه عمرو بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط

الا ليت شعري هل تغير بعدنا ... جنوب المصلى ام كعهدي القرائن
وهل ادؤر حول البلاط عوامر ... من الحي ام هل بالمدينة ساكن
اذا برقت نحو الحجاز سحابة ... دعى الشوق منا برقها المتيامن
فلم اتركها رغبة عن بلادها ... ولكنه ما قدر الله كائن
احن الى تلك الوجوه صبابة ... كاني اسير في السلاسل راهن

قال فتنفست بين النساء ووقعت فاذا هي ميتة قال سعيد بن عايشه فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز
ابن ثابت الاعرج فقال اتعرفها قلت لا قال هي والله عمتي حميدة بنت عمرو بن عبد الرحمن بن عوف وهذا هو
المذكور في حديث عثمان انه اتى بماء فتوضى بالبلاط وقد ذكر هذا البلاط في غير شعر ولعلي اتي بشيء منه
في ضمن ما ياتي **بلاطنس** بضم الطاء والنون والسين مهملة حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقيه
من اعمال حلب **بلاطه** بالضم قرية من اعمال نابلس من ارض فلسطين تزعم اليهود ان النمرود بن كنعان فيها
رمى ابراهيم الى النار وبها عين الخضر وبها حقل يوسف الصديق وقبره بها مشهور عند الشجرة واما
ابراهيم والنمرود فالصحيح عند العلماء انه كان بارض بابل من ارض العراق وموضع النار هناك معروف
والله اعلم **بلاق** بالكسر واخره قاف بلد في اخر عمل الصعيد واول بلاد النوبة كالحد بينهما **بلاكث** بالفتح وكسر
الكاف قال محمد بن حبيب بلاكث وبرمة عرض من المدينة عظيم وبلاكث قريب من برمة قال يعقوب بلكثة
قارة عظيمة فوق ذي المروة بينه وبين ذي خشب ببطن اضم وبرمة بين خيبر ووادي القرى وهي عيون
ونخل لقريش وقال كثير نظرت وقد حالت بلاكث دونهم ... وبطنان وادي برمة وظهور
وقال

بينما نحن من بلاكث في القا ... ع سراعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكـ ... ـراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو ... ق وللحاديين حثا المطيا

البلاليق جمع بلوقة وهي فجوات في الرمل تنبت الرخامى وغيره وهو بقل موضع بين تكريت والموصل
معروف والبلاليق ايضا موضع فيه نخل وروض من نواحي اليمامة قال الفرزدق

فرب ربيع بالبلاليق قد رعت ... بمستن اغياث بعاق ذكورها

بلبال بوزن سلسال موضع **بلبد** بالدال مهملة في آخره مدينة بين برقة وطرابلس حيث قتل محمد بن الاشعث

ابا الخطاب الاباضي عن نصر **بلبل** بتكرير الباء مفتوحتان واللام موقف من مواقف الحاج وقيل جبل **بلبول**
بوزن ملمول جبل بالوشم من ارض اليمامة عن ابن السكيت وفيه روضة ذكرت في الرياض وشاهدها وقال الحفصي
بلبول جبل وقال ابو زياد بلبول جبل باليمامة في بلاد بني تميم ويوم بلبول من ايام العرب قال النميري

سخرت منا التي عبتها ... لم تعد تسخر بعدي برجل
لو راتني غاديا في صورتي ... بين بلبول فخرم المنتقل
تنفض العذرة بي ذو ميعة ... سلس المجدل كالنسر الازل

بلبيس بكسر البائين وسكون اللام ويا ساكنة وسين مهملة كذا ضبطه نصر الاسكندري قال والعامة
تقول بلبيس مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام يسكنها عبس بن بغيض
فتحت في سنة ثمان عشرة او تسع عشرة على يدي عمرو بن العاص رضي الله عنه قال المتنبي

جزى عربا امست ببلبيس ربها ... بمسعاتها تقرر بذاك عيونها
كراكر من قيس بن غيلان ساهرا ... جفون ظباها للعلى وجفونها

بلجان بالفتح ثم السكون وجيم والف ونون قرية كبيرة من البصرة وعبادان رايتها مرارا آخرها سنة ثمان
وثمانين وخمسماية وبعيدها وهي فرضة مراكب كيش التي تحمل بضايع الهند وبها قلعة ووالي من قبل
ملك كيش ليس لمتولي البصرة فيها حكم ثم جرى بين صاحب كيش وصاحب البصرة خلف ادى الى تحول اصحاب
ملك كيش الى بليد في طرف جزيرة عبادان من جهة البصرة تسمى المحرزة وصارت فرضة المراكب وهي باقية
على ذلك الى هذا الوقت وبلجان ايضا من قرى مرو ينسب اليها يعقوب بن يوسف بن ابي سهل بن ابي سعيد
ابن محمود البلجاني ثم الكسائي وبلجان وكسان قريتان متصلتان كان فقيها واعظا صوفيا ظريفا صحب
ابا الحسن البستي سمع منه ابو سعد توفي في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وخمسماية بقرية كسان
ومحمد بن عبد الله البلجاني من بلجان مرو مات سنة ست وسبعين ومائتين **بلج** بالجيم ايضا حمام بلج
بالبصرة كان مذكورا بها ينسب الى بلج بن نشبة التميمي وهو الذي ينسب اليه الساج البلجي وله ذكر وبلج
ايضا اسم صنم كانت العرب تعبده في الجاهلية سمي ببلج بن المحرق وكان في عميرة وعقيلة من عنزة ومن
ربيعة كذا وجدته ولم نجد عند ابن الكلبي في عنزة عميرة ولا عقيلة وانما عقيلة بن قاسط بن هنب بن افصى
ابن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار **بلخاب** بوزن خرعال موضع بالخاء المعجمة **بلخان** بوزن سكران
مدينة خلف ابيورد **بلخ** مدينة مشهورة بخراسان في كتاب الملحمة المنسوبة الى بطليموس مدينة مشهورة
بخراسان بلخ طولها مائة وخمس عشرة درجة وعرضها سبعة وثلاثون درجة وهي في الاقليم الخامس طالعها
احدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها
مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان وقد ذكرنا فيما اجملناه من ذكر الاقاليم انها في الرابع وقال ابو عون
بلخ في الاقليم الخامس طولها ثمان وثمانون درجة وخمس وثلاثون دقيقه وبلخ من اجل مدن خراسان واذكرها
واكثرها خيرا واوسعها غلة تحمل غلتها الى جميع خراسان والى خوارزم قيل اول من بناها لهراسف الملك لما
خرب صاحبه بخت نصر البيت المقدس وقيل بل بناها الاسكندر وكانت تسمى الاسكندرية قديما بينها وبين
ترمذ اثنا عشر فرسخا ويقال لجيحون نهر بلخ وبينهما نحو عشرة فراسخ وافتتحها الاحنف بن قيس من قبل عبد الله
ابن عامر بن كريز في ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه وقال عبيد الله بن عبد الله الحافظ

اقول وقد فارقت بغداد مكرها ... سلام على اهل القطيعة والكرخ
هواي ورائي والمسير خلافه ... فقلبي الى الكرخ ووجهي الى بلخ

وينسب اليها خلق كثير منهم محمد بن علي بن طرخان بن عبد الله بن حباش ابو بكر ويقال ابو عبد الله البلخي ثم
البيكندي سمع بدمشق وغيرها محمد بن عبد الجليل البلاطي الخشني ومحمد بن الفضل وقتيبة بن سعد ومحمد بن
سليمان لوين وهشام بن عمار وزياد بن ايوب والحسن ابن محمد الزعفراني روى عنه الحسن بن علي بن نصر بن

منصور الطوسي وابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفارسي وابنه ابو بكر عبد الله بن محمد بن علي وابو حرب محمد
ابن احمد الحافظ وكان حافظا للحديث حسن التصنيف رحل الى الشام ومصر واكثر الكتابة بالكوفة والبصرة وبغداد
وتوفي في رجب سنة ثمان وتسعين ومائتين والحسن بن شجاع بن رجا ابو علي البلخي الحافظ رحل في طلب العلم
الى الشام والعراق ومصر وحدث عن ابي مسهر ويحيى بن صالح الوحاظي وابي صالح كاتب الليث وسعيد بن ابي
مريم وعبيد الله بن موسى روى عنه البخاري وابو زرعة الرازي ومحمد بن زكريا البلخي واحمد بن علي بن مسلم الآبار
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي يا ابة ما الحفاظ قال يا بني شباب كانوا عندنا من اهل خراسان وقد
تفرقوا قلت منهم يا ابة قال محمد بن اسمعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي وعبد الله
ابن عبد الرحمن ذاك السمرقندي والحسن بن شجاع ذاك البلخي فقلت يا ابة من احفظ هولاء قال اما ابو زرعة
الرازي فاسردهم واما محمد بن اسمعيل فاعرفهم واما عبد الله بن عبد الرحمن فاتقنهم واما الحسن بن شجاع
فاجمعهم للابواب قال ابو عمرو البيكندي حكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخي فاطرى ذكر الحسن بن شجاع فقلت
لم لم يشتهر كاشتهار هولاء الثلاثة فقال لانه لم يمتع بالعمر ومات الحسن بن شجاع للنصف من شوال
سنة اربع واربعين ومائتين وهو ابن تسع واربعين سنة **بلخع** قال ابو المنذر هشام بن محمد واتخذت
حمير صنما سموه نسرا فعبدوه بارض يقال لها بلخع **بلدح** آخره حاء مهملة والدال قبله كذلك يقال بلدح
الجمل اذا ضرب بنفسه الارض وربما قالوا بلطح وبلدح الرجل اذا اعيا واذا وعد ولم ينجز وبلدح واد قبل
مكة من جهة المغرب وفيه المثل لكن على بلدح قوم عجفى قاله بيهس الملقب بنعامة لما راى قتلة اخوته قد نحروا
ناقة واكلوا وشبعوا فقال احدهم ما اخصب يومنا هذا واكثر خيره فقال نعامة ذلك فضرب مثلا في التحزن
بالاقارب وفي قصته طول قال ابن قيس الرقيات

يمني بالجمار من عبد شمس ... مقفرات فبلدح فحراء

قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني احمد بن عبد الله قال قال احمد بن الحرث حدثني المدايني حدثني ابو صالح القزاري
قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف ويقول

الا يا القوم للسواد المصبح ... ومقتل اولاد النبي ببلدح
ليبك حسينا كل كهل وامرد ... من الجن اذ لم يبك للانس نوح
فاني لجني وان معرسي ... لبالبرقة السوداء من دون زحزح

بلد بالتحريك يقال لكركرة البعير بلدة لانها تؤثر من الارض والبلادة التأثير وانشد سيبويه

انيخت فالقت بلدة فوق بلدة ... قليل بها الاصوات الا بغامها

وبذلك سميت البلدة لانها موضع تأثير الناس وبلد في مواضع كثيرة منها البلد الحرام مكة وقد بسط القول
فيه في مكة **وبلد** وربما قيل لها بلط بالطاء قال حمزة بلد اسمها بالفارسية شهراباذ في الزيج طول بلد ثمان
وستون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل
بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا قالوا انما سميت بلط لان الحوت ابتلعت
يونس بنينوى مقابل الموصل وبلطته هناك وبها مشهد عمر بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وينسب اليها جماعة منهم محمد بن زياد بن فروة البلدي سمع ابا شهاب الحناط وغيره روى عنه ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي واحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز ابا العباس البلدي روى
عنها شم ابا القاسم ومحمد بن معدان وسليمان بن سيف الحرانيين واسحاق بن زريق الرسعني والزبير بن محمد
الرهاوي روى عنه ابو بكر الشافعي ومحمد بن اسمعيل الوراق وعلي بن عمر الحافظ وابو حفص بن شاهين ويوسف
ابن عمر القواس وكان ثقة كثير الحديث مات بواسط سنة ثلاث وعشرين وثلثماية وابو العباس احمد بن ابراهيم
يعرف بالامام البلدي صاحب علي بن حرب كثير الحديث روى عنه محمد واحمد ابنا الحسن بن سهل وجماعة من
العراقيين وغيرهم والحسن وقيل الحسين والاول اصح ابن السكين بن عيسى بن فيروز ابي منصور البلدي حدث

عن

عن ابي عبد شجاع بن الوليد ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن عبيد الطنافسي واسود بن عامر شاذان روى عنه
يحيى بن صاعد والحسين بن اسمعيل المحاملي وعمر بن يوسف الزعفراني وجماعة سواهم وابو منصور محمد بن الحسين
ابن سهل بن خليفه بن محمد يعرف بابن الصباح البلدي حدث عن جده روى عنه ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف
المكاري القرشي وعلي بن محمد بن علي بن عطا ابو سعيد البلدي روى عن جعفر بن محمد بن الحجاج وثواب بن يزيد
ابن شوذب الموصليين عن يوسف بن يعقوب بن محمد الارموي وغيرهم روى عنه محمد بن الحسن الخلال وجماعة
سواه وابو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي روى عن احمد بن ابراهيم الامام البلدي ومحمد بن العباس
ابن الفضل بن الخياط الموصلي روى عنه احمد بن علي الحافظ مات في سنة عشر واربعماية وعلي بن محمد بن عبد الواحد
ابن اسمعيل ابو الحسن البزاز البلدي سمع المعافا بن زكريا الجريري روى عنه ابو بكر الخطيب وساله عن مولده
فقال ولدت ببغداد سنة ثلاث وسبعين وثلثماية قال وولد ابي ببلد ومات سنة سبع واربعين واربعماية
ومحمد بن زريق بن اسمعيل بن زريق ابو منصور المقرى البلدي سكن دمشق وحدث بها عن ابي يعلى الموصلي ومحمد
ابن ابراهيم المنذر النيسابوري وابو علي الحسن بن هشام بن عمرو البلدي روى عن ابي بكر احمد بن عمر بن حفص القطراني
بالبصرة عن محمد بن الطفيل عن شريك والصلت بن زياد عن ليث عن طاوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون الحديث روى عنه محمد بن الحسين البلدي والبلد ايضا يقال لمدينة الكرخ
الذي عمرها ابو دلف وسماها البلد ينسب اليها بهذا اللفظ جماعة منهم ابو الحسن علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن
البلدي يعرف بعلان الكرخي روى عن الحسين بن اسحاق التستري وعبدان العسكري وسليمان بن محمد بن الحسين
ابن محمد القصار البلدي ابو سعيد المعروف بالكافي الكرجي قاضي كرخ سمع ابا بكر محمد بن احمد بن ماجة وابا سهل
غانم بن محمد بن عبد الواحد وابا المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل الروياني وغيرهم والبلد نسف بما وراء النهر
ينسب اليها هكذا ابو بكر بن محمد بن ابي نصر احمد بن محمد بن ابي النصر البلدي الامام المحدث المشهور من اهل نسف
سمع ابا العباس جعفر بن محمد المستغفري وغيره روى عنه خلق كثير وحفيده ابو نصر احمد بن عبد الجبار
ابن ابي بكر محمد البلدي كان حيا سنة احدى وخمسين وخمسماية واجداده يعرفون بالبلديين فانما قيل
لجده ذلك لان اكثر اهل نسف زمن جده ابي نصر كانوا من القرى وكان ابو نصر من اهل البلد فعرف بالبلدي
فبقي عليه وعلى اعقابه من بعده والبلد ايضا يراد به مرو الروذ ينسب اليها هكذا ابو محمد بن ابي علي الحسن
ابن محمد البلدي شيخ صالح من اهل بنج ده قيل لوالده البلدي لانه كان من اهل مرو الروذ واهل بنج ده
هم اهل القرى الخمس فلما سكنها قيل له البلدي لذلك توفي سنة ثمان او تسع واربعين وخمسماية قال ابو سعد
في النسب وقال في التحبير محمد بن الحسن بن محمد البلدي ابو عبد الله الصوفي من بلد مرو الروذ سكن بنج ده شيخ
صالح راغب في الخير واهله سمع القاضي ابا سعيد محمد بن علي بن ابي صالح الدباس كتب عنه توفي سنة
خمسين وخمسماية ولعله هو الاول فانهما لم يختلفا في الكنية والوفاة قريبة وبلد ايضا بليدة معروفة
من نواحي دجيل قرب الحظيرة وحربى من اعمال بغداد لا اعرف من ينسب اليها **وبَلَدٌ** بالفتح وسكون اللام
جبل بحمى ضرية بينه وبين منشد مسيرة شهر كذا قال ابو الفتح نصر وهذا كلام سقيم **بلدود** موضع
من نواحي المدينة فيما احسب قال ابن هرمة

هل ما مضى منك يا اسماء مردود ... ام هل تقضت مع الوصل المواعيد
ام هل لياليك ذات البين عايدة ... ايام يجمعنا خلص فبلدود

البلدة في قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور قالوا هي مكة **وبلدة** من مدن ساحل بحر الشام قريب
من جبلة من فتوح عبادة بن الصامت ثم خربت وجلي اهلها فانشا معوية جبلة وكانت حصنا للروم
قال ذلك البلاذري **وبلدة** مدينة بالاندلس من اعمال رية وقيل من اعمال قبره منها ابو عثمان سعيد
ابن محمد بن سيد ابيه بن يعقوب الاموي البلدي كان من الصالحين متقشفا يلبس الصوف ورحل الى
المشرق في سنة خمسين وثلثماية ودخل مكة في سنة احدى ولقي بها ابا بكر محمد بن الحسين الآجري وقراء

عليه جملة من تاليفه ولقي ابا الحسن محمد بن رافع الخزاعي قرا عليه فضائل الكعبة من تاليفه وسمع بمصر الحسن بن رشيق وضمرة بن محمد الكناني وغيرهما وكان لقي بالقيروان علي بن مسرور وتميم بن محمد قال ابن بشكوال وكان مولده في سنه ثمان وعشرين وثلاثماية ومات سنه سبع وتسعين **بَلَرْم** بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم المدينه وهي اعظم مدينة في جزيرة صقلية في بحر المغرب على ساحل البحر قال ابن حوقل بلرم مدينه كبيرة سورها شاهق منيع من حجر وجامعها كان بيعة وفيها هيكل عظيم وسمعت بعض المنطقيين يقول ان ارسطوطاليس في خشبة في هيكلها وكانت النصارى تعظم قبره وتستشفي به لاعتقاد اليونان فيه فعلقوه توسلا به الى الله وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن وراء سورها من المساجد نيف وثلاثماية مسجد وفي محال كانت تلاصقها وتتصل بها وبوادي عباس ومجاورة المكان المعروف بالعسكر وهو في ضمن البلد الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ ما ينا مسجد قال ولقد رايت في بعض الشوارع في بَلَرْم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وبعضها تجاه بعض وبينها عرض الطريق فقط فسالت عن ذلك فقيل لي ان القوم لشدة انتفاخ رووسهم وقلة عقولهم يجب كل واحد منهم ان يكون له مسجد على حدة لا يصلي فيه غيره ومن يختص به وربما كان اخوان ودارهما متلاصقة وقد عمل كل واحد منهما مسجدا لنفسه خاصا به يتفرد به من اخيه والاب عن ابيه قال ومدينة بلرم مستطيله وسوقها قد اخذ من شرقها الى غربها وهو سوق يعرف بالسماط مفروش بالحجارة وفيه وتطيف بالمدينة عيون من شرقها الى غربها وماؤها يدير رحا وشرب بعض اهلها من ابار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون والذي يحملهم على ذلك قلة مروتهم وعدم فطنتهم وكثرة اكلهم البصل النيء فذلك الذي افسد ادمغتهم وقلل حسهم وذكر يوسف بن ابراهيم في كتاب اخبار الاطباء قال بعض الاطباء وقد قال له رجل اني اذا اكلت البصل لا احس بملوحة الماء فقال ان خاصية البصل افساد الدماغ فاذا فسد الدماغ فسدت الحواس والبصل انما يقلل حسك لملوحة الماء لما افسد من الدماغ قال ولهذا لا ترى في صقلية عاقلا ولا عالما بالحقيقة بفن من العلوم ولا ذا مروة ودين بل الغالب عليهم الرعاع والضعة وقلة العقل والدين وقال ابو الفرج نصر بن عبد الله بن قلاقس الاسكندري

وركب كاطراف الاسنة عرسوا … على مثل اطراف السيوف الصوارم
لامر على الاسلام فيه تحيف … عليه وظني انه غير سالم
وقالوا بَلَرْمُ عند ابرام امرهم … فنجمت ان قد صادفوا جود حاتم

وقال

سعوا بي الوشاة نحو علاه … فسعوا الي فلا عدمت الوشاتا
حركوا لي الشباة منهم وظنوا … انهم حركوا علي الشباتا
فدعي من بلرم حجي فلبيت … وكانت سَرَقُوسَةُ الميقاتا

بُلُسْتُ بضمتين وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان من قرى الاسكندرية منها حسان بن علوان البُلُسْتي روى عنه فارس بن عبد العزيز بن احمد البلستي حكاية رواها عنه السلفي **بَلَسْن** بالتحريك جبل احمر في بلاد محارب بن حفصة **بَلّش** بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة بلد بالاندلس ينسب اليه يوسف بن جبارة البلّشي رجل من اهل الصلاح والعلم ذكره ابن الفرضي **بَلَشْكُر** من قرى بغداد ثم من ناحية الدجيل قرب البردان قال ابن ابراهيم بن المدبر

طلبت الى قُطربل وبلشكر … وراجعت عما لست عنه بمقصر

وقال البحتري يمدح ابن المدبر

وقد ساءني ان لم يهج من صبابتي … سنا البرق في جنح من الليل اخضر
واني لهجر للمدام وقد بدا … لي الصبح من قُطربل وبلشكر

بَلَشْنَدُ بسكون اللام وفتح الشين وسكون النون من نواحي سرقسطة بالاندلس وفيها حصن يعرف ببني خطاب **بلشيج** بكسر الشين وياء ساكنة وجيم من حصون لاردة بالاندلس **بَلَطَش** بفتح الطاء والشين معجمة بلد بالاندلس من نواحي سرقسطة له نهر يسقي عشرين ميلا **بَلَط** بالتحريك هو اسم لمدينة بلد المذكورة آنفا فوق الموصل واليها ينسب عثمان بن عيسى البلطي النحوي كان بمصر له تصانيف في الادب ومات بمصر في صفر سنة تسع وتسعين وخمسماية وهو مذكور في اخبار النحويين من جمعنا ذكر هشام عن ابيه قال التقم الحوت يونس بن متى في بحر الشام ثم اخرجه في بحر مصر ثم الى بحر افريقية ثم ادخله في بحر المجاز عند طنجة حتى سلك به في بحر الاصم ثم اخذ به مجرى الدبور حتى سلك به في البحر الذي يسقي البحار التي بالمشرق ثم خرج به في بحر البصرة حتى ادخله دجلة ثم لفظه بمكان من الحصنين على سبعة فراسخ فابصره سرياني فقال اَفْلَط اي خرج من بطن الحوت يقول افلت فسمي ذلك المكان فلط ثم بلط ثم بلد قلت وهذا خبر عجاب بعيد عن الصحة في العقل والله اعلم به وقال ابو العباس احمد بن عيسى التموزي وكان تزوج امراة من اهل بلط

عجبت من زلتي ومن غلطي … لما رايت الزواج في بَلَط
ومن حماة تزيد شرتها … على كريم حليف الكرام وطي
سميت زهراء بالظلام وبا … ناركة الجار غير مغتبط
في وجهها الف عقدة غضبا … علي حتى كانني نبطي

بُلْطَة بالضم ثم السكون قيل هو موضع معروف بجبلي طيء وكان منزل عمرو بن درماء الذي نزل به امرؤ القيس ابن حُجر مستذما وقال

نزلت على عمرو بن دَرْمَاء بُلْطَةً … فيا حسن ما جار ويا كرم ما محل

وقال امرؤ القيس ايضا

وكنت اذا ما خفت يوما ظلامة … فان لها شعبا ببلطة زَيْمَرا

فعلى هذا نرى ان بلطة موضع يضاف الى موضع اخر يقال له زَيْمَرا وقال الاصمعي في تفسير بلطة هضبة بعينها وقال ابو عمرو وبُلْطَةً اي فُجاءةً وقال ابو عبيد السكوني بلطة عين ونخل وواد من طلح لبني درماء في اجاء وقد ذكرها امرؤ القيس لما نزل بها على عمرو بن درماء فقال

الا ان في الشعبين شعب بمسطح … وشعب لنا في بطن بُلْطَة زيمرا

وقال سلام بن عمرو بن درماء الطائي

اذا ما غضبتا وتقلدت منصلي … فلا يا لكم في ماء بلطة مشرب
فانكم والحق ذو قد عونة … كما انتحلت عرض السماوة اهيب
كنبسنا المدلين في جو بلطة … الا بئس ما ادلوا به وتقربوا

وحدث ابو عبد الله نفطويه قال قدمت امراة من الاعراب الى مصر فمرضت فاتاها النساء يعللنها بالكعك والرمان وانواع العلاجات فانشات تقول

لاهل بلطة اذ حلوا اجارعها … اشهى لعيني من اثواب سودان
جاءوا بكعك ورمان ليشفنني … يا ويح نفسي من كعك ورمان

بَلْغاس كورة من كور حمص **بُلَع** بوزن زُفَر موضع في قول الراعي

ماذا تذكر من هند اذا احتجبت … يا ابني عوار وادني دارها بُلَع

بلعم بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة بلد من نواحي الروم كذا ذكروا في نسب ابي الفضل محمد بن عبيد الله ابن عبد الرحمن بن عيسى التميمي البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الادباء البلغاء ذكرته في اخبارهم **بُلْغار** بالضم والغين معجمة مدينة الصقالبة ضاربة في الشمال شديدة البرد لا يكاد الثلج يقلع عن ارضهم صيفا ولا شتاء وقل ما يرى اهلها ارضا ناشفة وبناؤهم بالخشب وحده وهو ان يركبوا عودا

فوقهود ويسمروها باوتاد من خشب ايضا محكمة والفواكه والخيرات بارضهم لا تنجب وبين آتل مدينة
الخزر وبلغار على طريق المفاوز نحو سرى شهر ويصعد اليها من نهر اتل نحو شهرين وفي الحدور نحو
عشرين يوما ومن بلغار الى اول حد الروم نحو عشر مراحل ومنها الى كونانه مدينة الروس نحو عشرين يوما
ومن بلغار الى بشجرد خمسة وعشرون يوما وكان ملك بلغار واهلها قد اسلموا في ايام المقتدر بالله وارسلوا
الى بغداد رسولا يعرفون المقتدر ذلك ويسالونه انفاذ من يعلمهم الصلوة والشرايع لكن لم اقف على
السبب في اسلامهم قرات رسالة عملها احمد بن فضلان بن العباس بن اسد بن حماد مولى محمد بن سليمان
رسول المقتدر الى الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ انفصل من بغداد الى ان عاد اليها قال فيها لما وصل
الميش بن شلكي يلطوار ملك الصقالبة الى امير المومنين المقتدر بالله يساله فيه البعثة اليه من يفقهه
في الدين ويعرفه شرايع الاسلام ويبني له مسجدا وينصب له منبرا ليقيم عليه الدعوة في جميع بلده واقطار
مملكته ويساله بناء حصن يتحصن فيه من الملوك المخالفين له اجيب الى ذلك وكان السفير له نذير
الحرمي فندبت انا لقراءة الكتاب عليه وتسليم ما اهدى اليه والاشراف على الفقهاء والمعلمين وكان
والرسول من جهة السلطان سوسن الرسي مولى نذير الحرمي قال فرحلنا من مدينة السلام لاحدى عشر
ليلة خلت من صفر سنة تسع وثلثماية ثم ذكر ما مر له في الطريق الى خوارزم ثم منها الى بلاد الصقالبة
ما يطول شرحه ثم قال فلما كنا من ملك الصقالبة وهو الذي قصدنا له على مسيرة يوم وليلة وجه لاستقبالنا
الملوك الاربعة الذين تحت يده واخوته واولاده فاستقبلونا ومعهم الخبز واللحم والجاورس وساروا معنا
فلما صرنا منه على فرسخين تلقانا هو بنفسه فلما رآنا نزل فخر ساجدا شكرا لله وكان في كمه دراهم فنثرها
علينا ونصب لنا قبابا فنزلناها وكان وصولنا اليه يوم الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة
عشر وثلثماية وكانت المسافة من الجرجانية وهي مدينة خوارزم سبعين يوما فاقمنا الى يوم الاربعاء في
القباب التي ضربت لنا حتى اجتمع ملوك ارضه وخواصه ليسمعوا قراءة الكتاب فلما كان يوم الخميس نشرنا
المطردين اللذين كانا معنا واسرجنا الدابة بالسرج الموجه اليه والبسناه السواد وعممناه واخرجت كتاب
الخليفة فقراته وهو قائم على قدميه ثم قرات كتاب الوزير حامد بن العباس وهو قائم ايضا وكان بدينا فنثر
اصحابه علينا الدراهم واخرجنا الهدايا وعرضناها عليه ثم خلعنا على امراته وكانت جالسة الى جنبه وهذه
سنتهم وديدنهم ثم وجه الينا فحضرنا قبته وعنده الملوك عن يمينه وامرنا ان نجلس عن يساره واولاده
بين يديه وهو وحده على سرير مغشى بالديباج الرومي فدعا بالمائدة فقدمت اليه وعليها لحم مشوي فابتدأ
الملك واخذ سكينا وقطع لقمة واكلها وثانية وثالثة ثم قطع قطعة فدفعها الى سوسن الرسول فلما تناولها
جاءته مائدة صغيرة فجعلت بين يديه وكذلك رسمهم لا يمد احد يده الى الاكل حتى يناوله الملك فاذا تناولها
جاءته مائدة ثم قطع قطعة فناولها الملك الذي عن يمينه فجاءته مائدة ثم ناول الملك الثاني فجاءته مائدة
وكذلك حتى قدم الى كل واحد من الذين بين يديه مائدة واكل كل واحد منا من مائدة لا يشركه فيها
احد ولا يتناول من مائدة غيره شيئا فاذا فرغ من الاكل حمل كل واحد منا ما بقي على مائدته الى منزله فلما فرغنا
دعا بشراب العسل وهم يسمونه السجو فشرب وشربنا وقد كان يخطب له قبل قدومنا اللهم واصلح الملك
يلطوار ملك بلغار فقلت له ان الله هو الملك ولا يجوز ان يخاطب بهذا احد غيره سيما على المنابر وهذا
مولاك امير المومنين قد رضي لنفسه ان يقال على منابره في الشرق والغرب اللهم اصلح عبدك وخليفتك
جعفر الامام المقتدر بالله امير المومنين فقال كيف يجوز ان يقال قلت يذكر اسمك واسم ابيك فقال ان ابي
كان كافرا وانا ايضا ما احب ان يذكر اسمي اذ كان الذي سماني به كافرا ولكن ما اسم مولاي امير المومنين قلت
جعفر قال فيجوز ان اتسمى باسمه قلت نعم فقال قد جعلت اسمي جعفر واسم ابي عبد الله وتقدم الى الخاطب
بذلك فكان يخطب بذلك اللهم واصلح عبدك جعفر بن عبد الله امير بلغار مولى امير المومنين قال ورايت
في بلده من العجايب ما لا احصيها كثرة من ذلك ان اول ليلة بتناها في بلده رايت قبل مغيب الشمس بساعة

افق

افق السماء قد احمر حمرة شديدة وسمعت في الجو اصواتا عالية وهمهمة فرفعت راسي فاذا غيم احمر مثل النار قريب
مني فاذا تلك الهمهمة والاصوات منه واذا فيه امثال الناس والدواب واذا في ايدي الاشباح التي فيه قسي
ورماح وسيوف ابينها واتخيلها واذا قطعة اخرى مثلها ارى فيها رجالا ايضا وسلاحا ودوابا فاقبلت
هذه القطعة على هذه كما تحمل الكتيبة على الكتيبة ففزعنا من هذا واقبلنا على التضرع والدعاء واهل البلد
يضحكون منا ويتعجبون من فعلنا قال وكنا ننظر الى القطعة تحمل على القطعة فتختلطان جميعا ساعة ثم
يفترقان فما زال الامر كذلك الى قطعة من الليل ثم غابتا فسالنا الملك عن ذلك فزعم ان اجداده كانوا
يقولون هؤلاء من مومني الجن وكفارهم يقتتلون كل عشية وانهم ما عدموا هذا منذ كانوا في كل ليلة
قال ودخلت انا وخياط كان للملك من اهل بغداد قبتي لنتحدث فتحدثنا بمقدار ما يقرا الانسان نصف سبع
ونحن ننتظر اذان العتمة فاذا بالاذان فخرجنا من القبة وقد طلع الفجر فقلت للمؤذن اي شيء اذنت قال
الفجر قلت فعشاء الاخرة قال نصليها مع المغرب قلت فالليل قال كما ترى وقد كان اقصر من هذا وقد اخذ في الطول
الان وذكر انه منذ شهر ما نام الليل خوفا ان تفوته صلاة الصبح وذلك ان الانسان يجعل القدر على النار
وقت المغرب ثم يصلي الغداة وما آن لها ان تنضج قال ورايت النهار عندهم طويلا جدا واذا انه يطول
عندهم مدة من السنة ويقصر الليل ثم يطول الليل ويقصر النهار فلما كانت الليلة الثانية جلست فلم ار فيها من الكواكب
الا عددا يسيرا اظنه فوق الخمسة عشر كوكبا متفرقة واذا الشفق الاحمر الذي قبل المغرب لا يغيب البتة
واذا الليل قليل الظلمة يعرف الرجل الرجل فيه من اكثر من غلوة سهم قال والقمر انما يطلع في ارجاء السماء ساعة
ثم يطلع الفجر فيغيب القمر قال وحدثني الملك ان وراء بلده بمسيرة ثلاثة اشهر قوم يقال لهم ويسو الليل
عندهم اقل من ساعة قال ورايت البلد عند طلوع الشمس يحمر كل شيء فيه من الارض والجبال وكل شيء
ينظر الانسان اليه وتطلع الشمس كانها غمامة كبرى فلا تزال الحمرة كذلك حتى تتكبد السماء وعرفني اهل
البلد انه اذا كان الشتاء عاد الليل في طول النهار وعاد النهار في قصر الليل حتى ان الرجل منا ليخرج الى نهر
يقال له اتل بيننا وبينه اقل من مسافة فرسخ وقت الفجر فلا يبلغه الى العتمة الى وقت طلوع الكواكب كلها حتى
تطبق السماء ورايتهم يتبركون بعواء الكلب جدا ويقولون سنة خصب وبركة وسلامة ورايت الحيات
عندهم كثيرة حتى ان الغصن من الشجر ليلتف عليه عشرة منها واكثر ولا يقتلونها ولا تؤذيهم ولهم
تفاح اخضر شديد الحموضة جدا تاكله الجواري فتسمن وليس في بلدهم اكثر من شجر البندق رايت منه
غياضا تكون الغيضة اربعين فرسخا في مثلها قال ورايت لهم شجرا لا ادري ما هو مفرط الطول وساقه اجرد من
الورق ورؤوسه كرؤوس النخل له خوص دقاق الا انه مجتمع يعمدون الى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه
فيثقبونه ويجعلون تحته اناء يجري اليه منه ماء اطيب من العسل ان اكثر الانسان منه اسكره كما
يسكر الخمر واكثر اكلهم الجاورس ولحم الخيل على ان الحنطة والشعير كثير في بلدهم وكل من زرع شيئا اخذه
لنفسه ليس للملك فيه حق غير انهم يؤدون اليه من كل بيت جلد ثور واذا امر سرية على بعض البلدان بالغارة
كان له معهم حصة وليس عندهم شيء من الادهان الا دهن السمك فانهم يقيمونه مقام الزيت والشيرج
فهم كانوا لذلك زفرين وكلهم يلبسون القلانس فاذا ركب الملك ركب وحده بغير غلام ولا احد معه
فاذا اجتاز في السوق لم يبق احد الا قام واخذ قلنسوته عن راسه وجعلها تحت ابطه فاذا جاوزهم
ردوا قلانسهم فوق رؤوسهم وكذلك كل من يدخل على الملك من صغير وكبير حتى اولاده واخوته ساعة
يقع نظرهم عليه ياخذون قلانسهم فيجعلونها تحت اباطهم ثم يومون اليه برؤوسهم ويجلسون
ثم يقومون حتى يامرهم بالجلوس وكل من جلس بين يديه فانما يجلس باركا ولا يخرج قلنسوته ولا يظهرها
حتى يخرج من بين يديه فيلبسها عند ذلك والصواعق في بلادهم كثيرة جدا واذا وقعت الصاعقة
في دار احدهم لم يقربوه ويتركونه حتى يتلفه الزمان ويقولون هذا موضع مغضوب عليه واذا راوا
رجلا له حركة ومعرفة بالاشيا قالوا هذا حقه ان يخدم ربنا فاخذوه وجعلوا في عنقه حبلا وعلقوه من

شجرة حتى ينقطع واذا كانوا يسيرون فى طريق واراد احدهم البول فبال وعليه سلاحه انتهبوه واخذوا
سلاحه وجميع ما معه ومن حط عنه سلاحه وجعله فى ناحية لم يتعرضوا له وهذه سنتهم وينزل النسا
والرجال النهر فيغتسلون جميعا عراة لا يستتر بعضهم من بعض ولا يزنون بوجه ولا سبب ومن زنى
منهم كاينا من كان ضربوا له اربع سكك ويشدوا يديه ورجليه اليها وقطعوا بالفاس من رقبته الى
فخذيه وكذلك يفعلون بالمراة ثم يعلق كل قطعة منه ومنها على شجرة قال ولقد اجتهدت ان تستتر النسا
من الرجال فى السباحة فما استوى لى ذلك ويقتلون السارق كما يقتلون الزانى ولهم اخبار اقتصرنا على هذا
بَلَغِّي بفتح اوله وثانيه وغين معجمة ويا مشددة كذا ذكره ابو بكر بن موسى بلد بالاندلس من اعمال لاردة
ذات حصون عدة ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد البلغي الاموى قال ابو
طاهر الحافظ سمعت ابا العباس احمد بن البني الايدى بجزيرة ميورقة يقول قدمت حصا الاندلس واجتمعت
مع شعرائها فى مجلس فاراد وا امتحانى القصة مذكورة فى بنة قال وقدم البلغي الاسكندرية فسالته
عن مولده فقال ولدت سنة سبع وثمانين واربعماية فى مدينة بلغي شرقى الاندلس ثم انتقلت الى العدوة
بعد استيلاء العدو على البلاد فصرت خطيب تلمسان وقرات القران وسمعت الحديث واعرف بابن بريطير
البلغي ومحمد بن اسمعيل عيسى ومحمد بن بقا ابو عبد الله الانصارى الاندلسى البلغي المقرى احد حفاظ
القران المجودين قدم دمشق واقرا بها السبعة عن شيخه ابى داود سليمان بن ابى القاسم نجاح الاموى
البلنسي قرا عليه جماعة وكان شيخا قليل التكلف وكان مولده سنة اربع وخمسين واربعماية ومات بدمشق
سنة ثنتى عشرة وخمسماية **البلقا** كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادى القرى قصبتها عمان وفيها
قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل ذكر هشام بن محمد عن الشرقى بن القطامى سميت
البلقاء بالق من بنى عمان بن لوط عليه السلام عمرها ومن البلقاء قرية الجبارين التى اراد الله بقوله
ان فيها قوما جبارين وقال قوم وبالبلقاء مدينة الشراة شراه الشام ارض معروفة وبها الكهف والرقيم
فيما زعم بعضهم وذكر بعض اهل السير انها سميت ببلقا بن سويدة من بنى عسل بن لوط واما اشتقاقها
فهو من البلق وهو سواد وبياض مختلطان ولذلك قيل ابلق وبلقا والبلق ايضا الفسطاط وقد نسب اليها
قوم من الرواة منهم حفص بن عمر بن ابى حفص بن ابى السائب كان على قضاء البلقا سمع عامر بن يحيى
سمع منه الهيثم بن خارجة ويحيى بن عبد الله بن اسامة القرشى البلقاوى روى عن زيد بن اسلم روى
عنه ابو طاهر موسى بن محمد الانصارى المقدسى وموسى بن محمد بن عطا بن ايوب ويقال ابن محمد بن طاهر
ويقال ابن محمد بن زيد ابو طاهر الانصارى ويقال القرشى البلقاوى ويعرف بالمقدسى يروى عن حجر بن
الحرث الغسانى الرملى الوليد بن محمد الموقرى وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح والهيثم بن حميد وابى المليح
الحسن بن عمر الرقى ومالك بن انس الفقيه وبقية بن الوليد وجماعة كثيرة روى عنه عياش بن الوليد
ابن صبيح الخلال وموسى بن سهل الرملى ومحمد بن كثير المصيصى وهو اقدم من روى عنه وغيرهم وقال
عبد العزيز الكتانى موسى البلقاوى ليس بثقة **وَبَلْقَا** وبُلَيق ماء لبنى ابى بكر وبنى قريظة **بَلَقْطَر** بفتح
اوله وثانيه وسكون القاف وضم الطاء مدينة بمصر فى البحيرة قرب الاسكندرية **بَلَق** بالفتح ثم السكون
وقاف ناحية بغزنة من ارض زابلستان **بُلَقِينه** بالضم ثم السكون وكسر القاف وياء ساكنة ونون
قرية من حوف مصر من كورة بنا ويقال لها البويب ايضا **بلكثه** تقدم ذكرها فى بلاكث وكلاهما بالثاء
مثلثة فاغنى **بلكرمانية** اقليم من كورة قبرة الاندلس **بلكيان** من قرى مرو على فرسخ منها احمد بن عتاب
البلكيانى روى المناكير عن نوح بن ابى مريم روى عنه يعلى بن حمزة **بلمون** بالتحريك من قرى مصر من نواحى
الحوف الشرقى **بُلُنْيَاس** بضمتين وسكون النون وياء والف وسين مهملة كورة ومدينة صغيرة وحصن
بسواحل حمص على البحر ولعلها سميت باسم الحكيم بليناس صاحب الطلسمات **بَلَنْجَر** بفتحتين وسكون النون
وفتح الجيم وراء مدينة ببلاد الخزر خلف الباب والابواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة وقال البلاذرى

سلمان بن ربيعة الباهلى وتجاوزها ولقيه خاقان فى جيشه خلف بلنجر فاستشهد هو واصحابه وكانوا اربعة
الاف وكان فى اول الامر قد خافهم الترك وقالوا ان هولاء ملايكة لا يعمل فيهم السلاح فاتفق ان تركيا اختفى
فى غيضة ورشق مسلما بسهم فقتله فنادى فى قومه ان هولاء يموتون كما تموتون فلم تخافوهم واجترؤا
عليهم وواقعوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة واخذ الراية اخوه ولم يزل يقاتل حتى امكنه دفن اخيه
بنواحى بلنجر ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان وما كان عبد الرحمن بن جمانة الباهلى

وان لنا قبرين قبر بلنجر ... وقبر بصين استان يا لك من قبر
فهذا الذى بالصين عمت فتوحه ... وهذا الذى يسقى به سبل القطر

يريد ان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقتل سلمان بن ربيعة واصحابه كانوا ينظرون فى كل
ليلة نورا على مصارعهم فاخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه فى تابوت فهم يستسقون به اذا قحطوا
فاما الذى بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلى وقال البحترى يمدح اسحاق بن كنداجيق

شرف تزيد بالعراق الى الذى ... عهدوه فى خمليج او بَلَنْجَرِ

بَلَنْز بالزاى ناحية من سرنديب فى بحر الهند يجلب منها رماح خفيفة يرغب اهل تلك البلاد فيها ويغالون
فى اثمانها والفساد مع ذلك يسرع اليها قاله نصر **بَلَنْسِيَة** السين مهملة مكسورة وياء خفيفة كورة
ومدينة مشهورة بالاندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وهى فى شرقى تدمير وشرقى قرطبة وهى برية
بحرية ذات اشجار وانهار وتعرف بمدينة التراب بها مدن تعد فى جملتها والغالب على شجرها القراسيا ولا
يخلو منه سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران وبينها وبين تدمير اربعة ايام ومنها الى طرطوشة
اربعة ايام وكان الروم قد ملكوها سنة سبع وثمانين واربعماية واستردها الملثمون الذين كانوا ملوك
الغرب قبل عبد المومن سنة خمس وتسعين واهلها خير اهل الاندلس يسمون عرب الاندلس بينها وبين البحر فرسخ
واحد وقال الاديب ابو زيد عبد الرحمن بن مقانا الاشبونى الاندلسى

اذ كان واديك نيل لا يجازبه ... فما لنا قد حرمنا النيل والنيلا
ان كان ذنبى خروجى من بلنسية ... فما كفرت ولا ابدلت تبديلا
هى المقادير تجرى فى اعنتها ... ليقضى الله امرا كان مفعولا

وقال ابو عبد الله محمد بن الرصافى

خليلى ما للبيد قد عبقت نشرا ... وما لرؤس الركب قد رجحت سكرا
هو المسك مفتوقا بمدرجة الصبا ... ام القوم اجروا فى بلنسية ذكرا
بلادى التى ريشت قويدمتى بها ... فُريخا واوتنى قرارتها وكرا
اعيذكم انا نبيت ببينكم ... وكل يد منا على كبد حرّا
نؤمل لقياكم وكيف مطارنا ... باجنحة لا نستطيع لها نشرا
فلو آب ريعان الصبا ولقاؤكم ... اذا قضت الايام حاجتى الكبرى
فان لم يكن الا النوى ومشيبنا ... فمن اى شى بعد نستعتب الدهرا

وانشدنى بعض اهل بلنسية لابى الحسن بن حريق المرسى

بلنسية نهاية كل حسن ... حديث صح فى شرق وغرب
فان قالوا وكل غلاء سعر ... ومسقط ديمتى طعن وضرب
فقل هى جنة حفت رباها ... بمكروهين من جوع وحرب

وانشد لابن حريق ايضا

بَلَنْسِيَةٌ تُثنى عن القلب سلوة ... فانك زهر لا احق لزهرك
وكيف يحب المرء دارا تقسمت ... على صارمى جوع وفتنة مشرك

وانشد ابو العباس احمد بن الزقاق يذكران البساتين محفوفة بها

كان بلنسية كاعب ... وملبسها السندس الاخضر

اذا جئتها سترت وجهها ... باكمامها فهى لا تظهر

وانشدنى لابن الزقاق

بلنسية جنة عالية ... ظلال القطوف بها دانيه

عيون الرحيق مع السلسبيل وعين الحياة بها جاريه

وانشد غيره لخلف بن فرج الكبيرى يعرف بابن السميسر

بلنسية بلدة جنة ... وفيها عيون متى تختبر

فخارجها زهر كله ... وداخلها برك من قذر

قال لانّ كنفهم ظاهرة على وجه الارض لا يحفرون له تحت الارض وهو عندهم عزيز لاجل البساتين وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم بكل فن منهم سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصارى البلنسى فقيه صالح ومحدث مكثر سافر الكثير وركب البحر حتى وصل الى الصين وانتسب لذلك صينيا وعاد الى بغداد واقام بها وسمع بها ابا الخطاب بن البطر وطراد بن محمد الزينبى وغيرهما ومات ببغداد فى محرم سنة احدى واربعين وخمسماية **بَلّنوبة** بتشديد اللام وفتحه وضم النون وسكون الواو وباء موحدة بليدة بجزيرة صقلية ينسب اليها ابو الحسن على بن عبد الرحمن واخوه عبد العزيز الصقلى البلونبى القائل

بحق المحبة لا تجفنى ... فانى اليك مشوق مشوق

ولا تنس حق الوداد القديم ... عهد وثيق وثيق

وكن ما حييت شفيقا علىّ ... فانى عليك شفيق شفيق

ولا تتهمنى فيما اقول ... فانى والله صدوق صدوق

بَلُوص بضم اللام وسكون الواو والصاد مهملة جيل كالاكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان تعرف بهم فى سفح جبال القُفص وهم اولوا باس وقوة وعدد وكثرة ولا يخافا القفص وهم جيل آخر ذكر فى موضعه مع شدة باسهم من احد الا من البلوص وهم اصحاب نَعَم وبيوت شعر الا انهم مامونوا الجانب لا يقطعون الطرق ولا يقتلون الانفس كما يفعل القفص ولا يصل الى احد منهما اذى **البلّوط** بلفظ البلوط من النبات فحص البلوط ناحية بالاندلس تتصل بجوار وربط بين المغرب والقبلة من اوريط وجوف من قرطبة يسكنه البربر وسهله منتظم بجبال منها جبل البرانس وفيه معادن الزيبق ومنها يحمل الى جميع البلاد وفيه الزنجفر الذى لا نظير له واكثر ارضهم شجر البلوط ينسب اليها المنذر بن سعيد البلوطى القاضى بالاندلس وكان احد اعيان الاماثل ببلاده زهدا وعلما وادبا ولسانا ومكانة من السلطان وقلعة البلوط بصقلية حولها انهار واشجار واغماد واراض كريمة تنبت كل شئ **بلّوقة** بسكون الواو وقاف قيل ارض يسكنها الجن وقال ابو الفتح بلوقة ناحية فوق كاظمة قريبة من البحر وقال الحفصى بلوقة السرى وبلوقة الزخ من نواحى اليمامة **بلوميه** بتخفيف اللام وكسر الميم وياء خفيفة من قرى برخوار من نواحى اصفهان منها ابو سعيد عصام بن زيد بن عجلان البلومى ويقال له البرخوارى ايضا مولى مرة الطيب الهمدانى وعجلان جده من سبى بلومية سباه الديلم ولما وقع ابو موسى على الديلم وسباهم سباه معهم فوقع فى سهم مرة الهمدانى فاسلم واقام بالكوفة ورجع الى بلده وروى عن عصام عن الثورى وشعبة ومالك وغيرهم روى عنه ابناه محمد وروح عن ابى سعد **بلق** بالكسر ثم السكون من مياه العرمه باليمامة **بلهيب** بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياء ساكنة وباء موحدة من قرى مصر كان عمرو بن العاص حيث قدم مصر لفتحها صالح اهل بلهيب على الخراج والجزية وتوجه الى الاسكندرية فكان اهل مصر اعوانا له على اهل الاسكندرية الا اهل بلهيب وخيس وسلطيس وقرسطا وسخا فانهم عاونوا الروم على المسلمين فلما فتح عمرو الاسكندرية سبى اهل هذه القرى وحملهم الى المدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب

رضى الله عنه الى قراهم وصيرهم وجميع القبط على ذمة وينسب اليها ابو المهاجر عبد الرحمن البلهيبى من تابعى اهل مصر سمع معاوية بن ابى سفيان وجماعة من الصحابة وفى كتاب موالى اهل مصر قال ومنهم ابو المهاجر البلهيبى واسمه عبد الرحمن وكان من سبى بلهيب حين انتقضت فى ايام عمر فاعتقه بنو الاجم بن سعد بن تجيب وكان فى ما يتبين من العطاء وكان عثمان قد عرفه على موالى تجيب وهو الذى خرج الى معوية بسيرا بفتح خربتا ذكر ذلك بن قديد عن عبد الله بن سعيد عن ابيه قال وبنى له معوية دارا فى بنى الاجم فى الزقاق المعروف بالبلهيبى وكتب على الدار هذه الدار لعبد الرحمن سيد مولى تجيب ووهب له معوية سيفا لم يزل عندهم ولما ولى عبد الله بن الحبحاب مصر قال لابى المهاجر البلهيبى لا استعملنك ثم لا ولينك على قريتك الخبيثة بلهيب قال البلهيبى اذا اصل رحما واقضى ذماما **البَلْبَاء** بعد اللام الساكنة باء والف ممدودة من اودية القبلية عن الزمخشرى عن على العلوى **بُلّيان** بضم وتشديد اللام وفتحها وياء مخففة موضع فى شعر زهير ورواه ابو محمد الغندجانى بِلْيان بكسر اوله وثانيه فى قصة ابى سواج الضبى قالوا الصرد بن حمزة من اين اقبلت قال من ذى بليان واريد ذا بليان وفى نعلى من است بعض القوم شرا كان **البَليح** بالفتح ثم الكسر وياء والحاء مهملة قال الاصمعى هو جبل احمر فى راس حزم ابيض لبنى ابى بكر بن كلاب قرب ليسار **البَليخ** الخاء معجمة اسم نهر بالرقة يجتمع فيه الماء من عيون واعظم تلك العيون عين يقال لها الذهبانية فى ارض حران فيجرى نحو خمسة اميال ثم يصير الى موضع قد بنى عليه مسلمة بن عبد الملك حصنا يكون اسفله قد حبس وارتفاعه فى الهوى اكثر من خمسين ذراعا واجرى ماء تلك العيون تحته فاذا خرج من تحت الحصن يسمى بليخا ويتشعب من ذلك الموضع انهار تسقى بساتين وقرى ثم يصب فى الفرات تحت الرقة بميل قال ابن دريد لا احسب البليخ عربيا ولكن يقال بَلَخ اذا تكبر قال ابو نواس

على شاطى البليخ وساكنيه ... سلام مُسْلِمٍ لقى الحِماما

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

حِلَقٌ من بنى كنانة حَولى ... بفلسطين يسرعون الركوبا

ذاك خير من البليخ ومن صو ... ت ذباب على يدعون ذيبا

وقد جمعها الاخطل وسماها بُلُخا فقال

اقفرت البلخ من غيلان فالرُّحَبُ ... فالمحلبيات فالخابور فالشعب

بُلَيْد تصغير بلد ناحية قرب المدينة بواد يدفع بينبع وهى قرية لال على بن ابى طالب رضى الله عنهم قال كثير

وقد حال من حزم الحماتين دونهم ... واعرض من وادى البليد شجون

وقال ايضا

نزولا على ذى البُلَيْد كانها ... صريمة نخل مُغْبَطٍ شكيرها

وبليد ايضا لال سعيد بن عنبسة بن سعيد بن العاص **بُلِيرة** بكسر اللام وراء مهملة حصن بالاندلس من اعمال شنترية **بُلَيق** بالتصغير وبلقاء ارض لبنى ابى بكر وبنى قريظ **بُلَيل** آخره لام اخرى اسم لشريعة صفين فى الشعر عن الحازمى **بُلْيَنا** بسكون اللام وياء مفتوحة ونون والقصر مدينة على شاطى النيل من غربيه بصعيد مصر يقال ان بها طلسما لا يمر بها تمساح الا وينقلب على ظهره **بِلْيونش** بكسر اوله وتسكين ثانيه وياء مضمومة ونون وشين معجمة مدينة من نواحى سبتة بالمغرب **بُلَيّة** بالضم ثم بالفتح وياء مشددة هضبة باليمامة فى قول جرير فى امراة وكان دفنها اسفل هذه الهضبة

لولا الحياء لهاجنى استعبار ... ولزرتُ قبرك والحبيب يزار

نعم القرين وكنت علق مضنة ... وارى بنعف بلية الاحجار

وقال محمد بن ادريس بلية فم واحد وانشد وارى بنعف بلية الاحجار **البُلَيّين** بالضم ثم الفتح كانه تثنية بلى المذكور بعده تثنى الشعراء هذا وامثاله كثيرا ما يعتقدون ضمه الى موضع اخر ثم يثنونه كما قالوا القمران

والعمران واما لاقامة وزن الشعر قال ابراهيم بن هرمة

اهاجك ربع بالبليين كاثر ‌ ‌ ‌ اضر به ساف مُلّث وماطِرُ

بَلّي بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد اليا، ناحية بالاندلس من فحص البلوط وقال الحازمي في حديث خالد ابن الوليد ذو بِلّي بكسر البا، وليس باسم موضع بعينه وانما يقال لكل من بَعُد حتى يعرف موضعه هو بذي بلي بتشديد اللام وقصر الالف وانما ذكرناه لرفع الالتباس بُلَيّ بالضم ثم الفتح ويا، مشدده في كتاب نصر البلي تل قصير اسفل حاذة بينها وبين ذات عرق وربما ثنى في الشعر وقال الحفصي من مياه عمرة بلق وبُلَيّ قال الحكم الخضري احد اللصوص

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ‌ ‌ ‌ باعلى بُلَيّ ذي السلام وذي السدر

وهل اهبطن روض القطا غير خايف ‌ ‌ ‌ وهل اصبحن الدهر وسط بني صخر

وهل اسمعن يوما بكاء حمامة ‌ ‌ ‌ تنادي حماما في ذرى تنضب خضر

وهل ارين يوما جيادي اقودها ‌ ‌ ‌ بذات الشقوق او بانقابها العفر

وهل يقطعن الخرق بي عيدهيه ‌ ‌ ‌ نجاه من العيدي تمرخ للزجر

وقال عمر بن ابي ربيعة

سايلا الربع بالبُلَيّ وقولا ‌ ‌ ‌ هجت شوقا لنا الغداة طويلا

باب الباء والميم وما يليهما

بُمارِش بضم اوله وكسر الراء والشين معجمة حصن منيع من اعمال رية بالاندلس على ثمانية عشر ميلا من مالقة بُمجكث بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الجيم وفتح الكاف وثاء مثلثة من قرى بخارا قال الاصطخري واما بخارا واسمها بومجكث فمن حالها ما ذكرناه في موضعه وقال في موضع اخر بومجكث فانها على يسار الذاهب الى الطواويس على اربع فراسخ من بخارا بينها وبين الطريق نصف فرسخ فزاد الواو بعد البا، واختلف كلامه فيها فنقلناه نقلا وما اظنها الا المترجم بها والله اعلم منها ابو الحسن علي بن الحسن بن شعيب البمجكثي الاديب سمع ابا العباس الاصم روى الحديث ومات ليلة الفطر سنة ست وثمانين وثلاثماية بَمْلاذَن بالفتح ثم السكون من قرى مرو على فرسخ منها ابو حامد احمد بن محمد بن جبويه الانماطي اكثر من ابي زرعة الرازي وكان ثقة والنعمان ابن اسمعيل بن ابي حرب ابو حنيفة البملاذني المروزي فقيه صالح تفقه على ابي منصور محمد بن عبد الجبار وسمع منه الحديث ومن ابي مسعود احمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي لابي سعد قال وكانت ولادته في حدود سنة ثلاثين واربعماية ومات سنة عشر وخمسماية بَمّ بالفتح وتشديد الميم مدينة جليلة نبيلة من اعيان مدن كرمان ولاهلها حذق واكثرهم حاكة وثيابها مشهورة في جميع البلاد وشربهم من القنى المستنبطة تحت الارض وفي مائهم بعض الملوحة وفيها نهر جار ولها بساتين واسواق حافلة وبينها وبين جيرفت مرحلة قال الطرماح

الا ايها الليل الذي طال اصبحي ‌ ‌ ‌ ببَمٍّ وما الاصباح فيك باروح

بلى ان للعينين في الصبح راحة ‌ ‌ ‌ لطرحهما طرفيهما كل مطرح

وممن ينسب اليها اسمعيل بن ابراهيم البمي وزير سُبُكري صاحب فارس وغيره

باب الباء والنون وما يليهما

بَنَا مخفف النون مقصور بلدة قديمة بمصر وتضاف اليها كورة من فتوح عمير بن وهب قال ابو الحسن المهلبي من الفسطاط الى بنا ثمانية عشر ميلا والى صنهشت ابن زيد ثمانية اميال والى مدينة بنا وهي مدينة قديمة جاهلية لها ارتفاع جليل ومنها الى سمنود ميلان وقد ذكرنا انا بمصر ايضا تنا وبا ونا وبيا فاعرفه وبنا وبنا ايضا قرى من قرى اليمن واليها يضاف وادي بنا بِنّا بكسر اوله وتشديد ثانيه والقصر قرية على شاطي دجلة من نواحي بغداد بينها نحو فرسخين وهو تحت كلواذي رايتها وفي بغداد اخرى يقال لها بنا لا

اعرفها واحداهما اراد ابو نواس بقوله ‌ ‌ ‌ ما ابعد الرشد من قلب تضمنه ‌ ‌ ‌ قطربل فقرى بِنّا فكلواذي

وقال ايضا

سقيا لبِنّا ولا سقيا لعانات ‌ ‌ ‌ سقيا لقطربل ذات اللذاذات

فان فيها بنات الكرم ما تركت ‌ ‌ ‌ منها الليالي سوى باقي الحشاشات

كانها دمعة في عين غانية ‌ ‌ ‌ مَرْهاء رقرقها مر المصيبات

بَنات كان جمع بنت ماء لبني دهمان بنجد بنات قَين بفتح القاف وسكون اليا، ونون اسم موضع بالشام في بادية كلب بن وبرة بالسماوة وهي عيون عدة وسميت بذلك لان القين بن جسر بن سبع الله بن اسد بن وبرة ابن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة كان ينزل بها ويقول هذه العيون بناتي وقيل سميت بقيل كان ينزلها وكانت ذا الكرب ممن يستقي عليها الة دفعها اليه ليصلحها فيقول هذه العيون بناتي لانهن يكسرن الالات فيجلبن لي الرزق والاول هو الصحيح والله اعلم وقال الراعي

فسيري واشربي ببنات قَيْنٍ ‌ ‌ ‌ وما لك بالسماوة من معاد

وكانت بنو فزارة وقعت ببني كلب على هذا الماء في ايام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فاصابت فيهم على غرة وكان ذلك بعد وقعة اوقعتها بهم كلب يوم العاه كان حميد بن حريث بن بجدل الكلبي اختلق سجلا على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بني فزارة فقدم عليهم بالعاه فقتلهم فاجتمع بنو فزارة واغزوا الكلبا على بنات قين فاكثروا القتل فيهم كذا ذكر ابن حبيب قال القتال

سقى الله حيا من فزارة دارهم ‌ ‌ ‌ ببسي كراما حيث مسوا واصبحوا

هم ادركوا في عبد ود دماءهم ‌ ‌ ‌ غداة بنات القين والخيل جنح

كان الرجال الطالبين تراتهم ‌ ‌ ‌ اسود على اكبادها فهي تمنح

وقال عويف القوافي

صبحناهم غداة بنات قين ‌ ‌ ‌ مُلَمْلَمَةً لها لجب طحونا

بِنَاد بكسر اوله وآخره دال من قرى بغداد مما يلي طريق خراسان من ناحية براز الروز ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن بدر البنادي حدث عن سعد الخير الانصاري وسمع من ابي الوقت السجزي وابي المعمر الانصاري حدث عن محمد بن ابي المكارم البعقوبي وكان سماعه في سنة ستين وخمسماية بنارق بالفتح وكسر الراء وقاف قرية بين بغداد والنعمانية مقابل دير قُنّى من اعمال نهر ماري على دجلة وهي الان خراب وكان السبب في خرابها مداومة العساكر السلجوقية حدثني صديقنا ابو بكر عتيق بن ابي بكر بن مظفر بن علي البنارقي المقري النحوي قال حدثني جدي لامي ابو الحسن دُنَيْنَة وزوجته مباركة البنارقيان وجماعة كثيرة لا احصيهم من اهل قريتهم بنارق انه لما استمر تطرق العساكر لقريتنا اجمعنا على الرحيل عنها واخلائها وتهيئنا لذلك الى الليل وكان قد بلغنا قرب العساكر منا فلما كان الليل عبرنا دجلة النجمي الى دير قُنّى لانها ذات سور منيع الى ان نتجاوزنا العساكر ثم نمضي الى حيث نريد من البلاد فاستصحبنا ما خف من امتعتنا على اكتافنا ودوابنا فتاملنا فاذا نيران عظيمة ومشاعل جمة ملئ البرية فظننا ها مشاعل العساكر فندمنا وقلنا ما صنعنا شيا لو اقمنا بقريتنا كان اوفق لانه كان يمكننا ان نخفي ما معنا هناك والان فقد جئناهم باموالنا وسلمناها اليهم بايدينا فبينا نحن نتشاور واذا تلك النيران قد دهمتنا وغشينا فاذا هي سايرة بنفسها لا نرى لها حاملا وسمعنا من خلالها اصواتا كالناجية بأشجى صوت يقول

فلا تقبهم بنسد ولا نهرهم يجري ‌ ‌ ‌ وخلوا منازلهم وساروا مع الفجر

وهو ملحون في موضعين فعلمنا انهم الجن قال وكان الامر كما ذكروا ان النهروان وانهارا كثيرة فسدت ولم تتفرغ الملوك لاصلاحها فخربت البلاد الى الان قال وبتنا بدير قنى ثم تفرقنا في البلاد فمنا من قصد بغداد ومنا من قصد واسطا ومنا من استوطن غيرهما وكان ذلك في حدود سنة خمس واربعين وخمسماية بناكث بالفتح وكسر الكاف وآخره ثاء فوقها نقطتان مدينة بما وراء النهر في الاقليم الرابع طولها اربع وتسعون درجة

وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة وسدس وهو مدينة كبيرة خرج منها طايفة من اهل العلم منهم ابو
علي عبد الله بن عبد الرحمن البناكثي السمرقندي سمع ابا محمد عبد الله بن عبد الواحد الفارسي روى عنه ابو عصمة
نوح بن نصر بن محمد بن احمد بن عمر بن الفضل بن العباس بن الحرث الاخسيكثي **بَنَان** بالفتح مخفف واخره نون موضع
في ديار بني اسد بنجد لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين قاله نصر وقال غيره البنانة ماءة لبني جذيمة بطرف
بنان الذي قال فيه الشاعر

فقلت لصاحبي وقل نومي ... اما يعنيكما ما قد عناني
اضاءة البرق لي والليل داج ... بنانا والضواحي من بنانِ

بُنان بالضم قرية بمرو الشاهجان ينسب اليها جماعة مذكورون في تاريخها منهم ابو عبد الرحمن علي بن ابراهيم
البناني المروزي صاحب عبد الله بن المبارك سمع خالد بن صبيح وخالد بن مصعب وقال الحاكم ابو عبد الله
اخبرنا العباس السياري بمرو حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي حدثنا العباس بن مصعب قال علي بن
ابراهيم من ناحية بنان ولقبه ابو طينوس سمع من ابن المبارك عامة كتبه وكان ثقة روى عنه اهل مرو
القليل واكثر ما رايت يروى عنه بخوارزم وقد روى عنه احمد بن حنبل وورد نيسابور وسمع من مشايخنا
علي بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب العبدي اخر كلام الحاكم وذكره ابو سعد السمعاني المروزي فقال
واما علي بن ابراهيم البناني صاحب عبد الله بن المبارك فقال ابو الفضل بن طاهر المقدسي هو منسوب الى ناحية
بنان من نواحي مرو قال ابو سعد ولا اعرف هذه الناحية وذكر الامير ابو نصر فقال علي بن ابراهيم البناني
الباء موحدة مضمومة بعدها تاء فوقها نقطتان وذكر معه رجلان وقال هي من قرى طريثيث كما ذكرناه في موضعه
بُنانه بالهاء سكة بنانة من محال البصرة القديمة اختطها بنو بنانة وهم ام ولد سعد بن لوي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقال الزبير بنانة كانت امة لسعد بن لوي حضنت بنيه عمارا وعمارى
ومخزوما وما بعد امهم فغلبت عليهم وقد نسب الى هذه السكة ثابت بن اسلم البصري البناني العابد تابعي
صحب انس بن مالك اربعين سنة توفي سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة ثلاث
وعشرين ومائة عن ست وثمانين سنة ومنها عبد العزيز بن صهيب البناني تابعي مشهور بالرواية عن
انس بن مالك **بَنَانه** بالفتح ذكر مع بنان آنفا وقال نصر بنانة ماء لبني اسد بن خزيمة وقال محمود بُنانه
ماء لبني جذيمة بطرف بنان جبل قال فيه الشاعر بَنَانًا والضواحي من بَنَانِ وقال ابو عبيدة
البنانة ارض في بلاد غطفان وانشد لنابغة بني شيبان

ارى البنانة اقوت بعد ساكنها ... فذا سُدَيرٍ واقوى منهما فُرُرُ

بنبان بالفتح ثم السكون وباء اخرى قال الحفصي بنبان منهل باليمامة والدهناء به نخل لبني سعد وانشد

قد علمت سعد باعلى بنبان ... يوم لقرنق والفتى زغمان

بنبلي بالفتح ثم السكون وكسر الباء الاخرى ولام والف مقصورة ارض عند الخور نهر السند يعرفها
البحريون عن ابي الفتح **بنبميرة** بفتح الباء الثانية وكسر الميم وياء ساكنة وراء وهاء قرية بالصعيد على
شاطئ غربي النيل **البنتان** بالفتح وتشديد النون وتاء فوقها نقطتان موضع في قول الاخطل

ولقد تشق بي الفلاة اذا طفت ... اعلامها وتغولت علكوم
غول النجاء كانها متوجس ... بالبنتين مولع موشوم

بُنُت بالضم ثم السكون وتاء مثناة بلد بالاندلس من ناحية بلنسية ينسب اليها ابو عبد الله محمد البنتي
البلنسي الشاعر الاديب **بُنتا هيدم** بنتا تثنية بُنت وهيدم بفتح الهاء وياء ساكنة هضبتان في بلاد بني
عامر بن صعصعة قتل عندها توبة بن الحمير الخفاجي ومرت به ليلى الاخيلية فعقرت عليه جمل زوجها وقالت

عقرت على انصاب توبة مقرما ... بهيدة اذ لم تعتقره اقاربه

بنج بالفتح ثم الضم وجيم من قرى روذك من نواحي سمرقند وهي قصبة ناحية روذك ومن هذه القرية كان
ابو عبد الله الروذكي الشاعر **بنج ديه** معناه بالفارسية الخمس قرى وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي

مرو الروذ من نواحي خراسان عمرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحال بعد ان كانت كل
واحدة مفردة فارقتها في سنة ست عشرة وستماية قبل استيلاء التتر خذلهم الله على خراسان وقتلهم
اهلها وهي من اعمر مدن خراسان ولا ادري الى اي شيء آل امرها وقد تعربت فيقال فنج ديه وينسبون
اليها فنج ديهي وقد نسب اليها السمعاني خمسة عشر رجلا من الخمس قرى نسبة وقد يختصرون فيقولون
بندهي وينسب اليها خلق منهم ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن مسعود
المسعودي البنجديهي كان فاضلا مشهورا له حظ من الادب شرح المقامات الحريرية شرحا حشاه
بالاخبار والنتف وكان معروفا بطلب الحديث ومعرفته وسافر الكثير الى العراق والجبال والشام
والثغور ومصر والاسكندرية سمع اباه ببلده ومسعودا الثقفي باصفهان واباطاهر السلفي بالاسكندرية
وكتب عن الحافظ ابي القاسم الدمشقي وكتب هو عنه ووقف كتبه بدمشق بدويرة السميساطي ومات
بدمشق في تاسع عشر ربيع الاول سنة اربع وثمانين وخمسماية **بنجخين** بعد الجيم خاء معجمة مكسورة وياء
ساكنة ونون محلة بسمرقند نسب اليها علي بن محمد بن محمد الكرابيسي الفقيه البنجخيني يروي عن
عبد الله محمد بن الحسن القسام السمرقندي وغيره **بنجهير** الهاء مكسورة وياء ساكنة وراء مدينة
بنواحي بلخ فيها جبل الفضة واهلها اخلاط وبينهم عصبية وشر وقتل والدراهم بها واسعة كثيرة
لا يكاد احدهم يشتري شيا ولو حزمة بقل باقل من درهم صحيح والفضة في جبل مشرف على البلدة والسوق
والجبل كالغربال من كثرة الحفر وانما يتبعون ناسا تدلهم انها تفضي الى الجوهر وهم اذا وجدوا عرقا حفروا
ابدا الى ان يصيروا الى الفضة فينفق الرجل منهم في الحفر ثلثماية الف درهم وزايدا وناقصا فربما صادف
ما يستغني به هو وعقبه وربما حصل له مقدار نفقته وربما اكدى وافتقر لغلبة الماء وغيره ذلك وربما
تبع رجل عرقا وتبع اخر شعبة اخرى منه بعينه فياخذان جميعا في الحفر والعادة عندهم ان من سبق
فاعترض على صاحبه فقد استحق ذلك العرق وما يفضي اليه فهم يعملون عنده هذه المسابقة عملا لا تعمله
الشياطين فاذا سبق احد الرجلين ذهبت نفقة الاخر هدرا واذا استويا اشتركا وهم يحفرون ابدا ما جيت
السرج واتقدت المصابيح فاذا صاروا في البعد الى موضع لا يحيى فيه السراج لم يتقدموا ومن تقدم مات في اسرع
وقت فالرجل منهم يصبح غنيا ويمسي فقيرا او يصبح فقيرا ويمسي غنيا وينسب اليها شاعر يعرف بالبنجهيري
معروف **بنجيكث** بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وياء ساكنة وفتح الكاف وثاء مثناة قال الاصطخري
بنجيكث اكبر مدينة باشروسنه وهي التي يسكنها ولاة اشروسنه يحرز رجالها بعشرين الفا ويشتمل
خندقها على دور وبساتين وكروم وقصور وزروع وقال ابو سعد بنجيكث قرية من قرى سمرقند على
ستة فراسخ منها ابو مسلم مومن بن عبد الله البنجيكثي يروي عن محمد بن نصر البلخي **بندجان** بالفتح ثم السكون
وفتح الدال وجيم والف ونون مدينة بفارس ولست ادري اهو البندنيجان ام غيره وموضعهما في
الاخبار واحد **بند سيان** من قرى نهاوند بها قبر النعمان بن مقرن استشهد هناك يوم نهاوند وهو
امير الجيش وقبر عمرو بن معدي كرب مات بروذة قرب الري **بُندكان** بضم اوله من قرى مرو على خمسة
فراسخ ينسب اليها ابو طاهر محمد بن عبد العزيز العجلي البندكاني كان اماما فاضلا مناظرا عارفا بالتواريخ
تفقه على الامام ابي القاسم الفوراني وروى الحديث عن الحسين بن الحسن بن عبد الله الكاشغري روى عنه
ابو الحسن الشهرستاني بمكة وابو القاسم علي بن محمد وحدثنا عنه ابو المظفر السمعاني رحمه الله عن ابي المظفر
السمعاني **البندنيجين** بلفظ التثنية ولا ادري ما بندنيج الا ان ابا حمزة الاصفهاني قال بناحية
العراق موضع يسمى وندنيكان وعرب على البندنيجين ولم يفسر معناه وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان
من ناحية الجبل من اعمال بغداد يشبه ان تعد في نواحي مهرجانقذق وحدثني العماد بن كامل البندنيجي الفقيه
قال البندنيجين اسم يطلق على عدة محال متفرقة غير متصلة البنيان بل كل واحدة منفردة لا ترى الاخرى لكن
نخل الجميع متصلة واكبر محلة فيها يقال لها باقطنايا وبها السوق ودار الامارة ومنزل القاضي ثم بوبقبا

ثم سوق جميل ثم قلت وقد خرج منها خلق كثير من العلماء محدثون وشعراء وفقهاء وكتاب بَنْدِيمِش بكسر
الدال ويا ساكنة وميم مفتوحة وشين معجمة من قرى سمرقند في ظن ابي سعيد منها القاضي ابو محمد عبد الرحمن
ابن عبد الرحيم العصار الحافظ البنديمشي توفي في شعبان سنة اربع وعشرين وخمسماية بَنْزَرْتُ بفتح
الزاي وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان مدينة بافريقية بينها وبين تونس يومان وهي من نواحي شطفور
مشرفة على البحر وتنفرد بنزرت بحيرة تخرج من البحر الكبير الى مستقر تجاهها يخرج منها في كل شهر صنف من
السمك لا يشبه الصنف الذي خرج في الشهر الاول الى انقضاء الشهر ثم صنف اخر ويضمنه السلطان بمال
وافر بلغني ان ضمانه اثنا عشر الف دينار قال ابو عبيد البكري وبشر في طبرقة على مسيرة يوم وبعض آخر
قلاع تسمى قلاع بنزرت وهي حصون ياوي اليها اهل تلك الناحية اذا خرج الروم غزاة الى بلاد المسلمين
وهي مفزع لهم وغوث وفيها رباطات للصالحين قال وقال محمد بن يوسف في ذكر الساحل من طبرقة الى مرسى
تنس مرسى القبة عليه وهي مدينة على البحر يسقيها نهر كبير كثير الحوت ويقع في البحر وعليها سور صخر وبها
جامع واسواق وحمامات افتتحها معوية بن حديج سنة احدى واربعين وكان معه عبد الملك بن مروان
بنسارقان السين مهملة وبعد الالف راء مفتوحة وقاف قرية من قرى مرو على فرسخين من مرو وتسميها
العامة كوسارقان منها ابو منصور الطيب بن ابي سعد الطيب الخلال البنسارقاني كان يسكن البلد خرج
الى مكة فتوفي بهمدان في شعبان سنة اثنتين وخمسماية وكان صالحا سمع الحديث ورواه بُنْطُس بضم
الطاء والسين مهملة كذا وجدته بخط ابي الريحان البيروني وقرأته بخط غيره نيطس كلمة يونانية وهو خاص
بالبحر الذي منه خليج قسطنطينية اوله في اطراف بلاد الترك في الشمال ويمتد الى ناحية الغرب والجنوب
حتى يتصل ببحر الشام يسمى بنطس بَنَفْزَوَه بفتح اوله وثانيه وسكون الفاء وضم الزاي وفتح الواو مدينة
بافريقية من نواحي القيروان بِنْكَت بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والتاء فوقها نقطتان قرية من قرى
اشتيخن من صُغد سمرقند منها ابو الحسن علي بن يوسف بن محمد البنكتي كان فقيها صالحا سمع بمكة ابا محمد
عبد الملك بن محمد بن عبيد الله الزبيدي بنكث هذه بالثاء المثلثة ووجدته بخط البشاري بيكث بعد الباء
الياء وقال الاصطخري بيكث قصبة اقليم الشاس ولها قهندز ومدينة وقهندزها خارج عن المدينة وللمدينة
ربض عليه سور وطول البلد من السور الثالث الى ان يقطع عرضه كله مقدار فرسخ ويجري في المدينة الداخلة
والربض جميعا المياه وفي الربض البساتين الكثيرة ويمتد من الجبل المعروف بسايلغ حائط في وجه القلاص حتى
ينتهي الى وادي الشاس يمنع الترك من الدخول بناه عبد الله بن حميد فاذا جزت هذا الحائط بمقدار فرسخ كان هناك
خندق من الجبل الى الوادي ينسب اليها ابو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاسي البنكثي واصله
من ترمذ وسكن بنكث وكان اماما حافظا رحالا اديبا قرأ الادب على ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه
ببغداد روى عن عيسى بن احمد العسقلاني وابي عيسى الترمذي وغيرهما من اهل خراسان والجبال والعراق
روى عنه ابو القاسم علي بن احمد بن محمد الخزاعي ومات بالشاس في سنة خمس وثلاثين وثلاثماية وله مُسْنَد في
مجلدين ضخمين سمعناه بمرو على ابي المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد الحافظ رحمهم الله بَنَّة بالفتح ثم التشديد
مدينة بكابل وفي كتاب الفتوح عن المهلب بن ابي صُفرة في سنة اربع واربعين ايام معوية ثغر السند فاتى
بنة ولاهور وهما بين الملتان وكابل فلقيه العدو فقاتله المهلب ومن معه وقال بعض الازديين

الم تر ان الازد ليلة بيتوا … بِبَنَّةَ كانوا خير جيش المهلب

بِنَّة بكسر اوله قرية من قرى بغداد وهي بنا المقدم ذكرها ان شاء الله وبنة ايضا حصن بالاندلس
من اعمال الفرج عمره محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ينسب اليها ابو جعفر البني القائل في صفة قنديل

وقنديل كأن الضوء فيه … محاسن من احب وقد تجلى
اشار الى الدجى بلسان افعى … فشمّر ذيله خوفا وولى

وذكر ابو طاهر الحافظ باسناده قال ابو العباس احمد بن البني الازدي قال قدمت حمص الاندلس يعني اشبيلية فجمعني

وجماعة من شعرائها مجلس فارادوا امتحاني فقال من بينهم ابو محمد عبد الله بن سارة الشنتريني وكان مقدمهم

هذي البسيطة كاعب اترابها … حلل الربيع وحليها الازهار

فقلت

وكأن هذا الجو فيها عاشق … قد شفه التعذيب والاضرار
فاذا شكى فالبرق قلب خافق … واذا بكى فدموعه الامطار
فلاجل عزة ذا وذلة هذه … يبكي الغمام ويبسم النوار

بَنُورَا بالفتح ثم الضم والواو ساكنة وراء والف مقصود قرية قرب النعمانية بين بغداد وواسط وبها
كان مقتل المتنبي في بعض الروايات وحدثني الشريف ابو الحسن علي بن ابي منصور الحسن بن طاووس العلوي
ان بنورا من اعمال الكوفة ثم من ناحية نهر نورا قرب سوراء بينهما نحو فرسخ منها كان الشريف النسابه عبد
الحميد بن التقي العلوي كان اوحد الناس في علم الانساب والاخبار مات في سنة سبع وتسعين وخمسماية
بنو عامر من مخاليف اليمن بنو مغالة بالغين معجمة من قرى الانصار بالمدينة قال الزبير كل ما كان من المدينة
عن يمينك اذا وقفت اخر البلاد مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بنو مغالة والجهة الاخرى
هو جديلة وهو بنو معاوية بنو نُجَيْد مخلاف باليمن فيه معدن الجزع البقراني اجود اصناف الجزع بِنْهَا
بكسر اوله وسكون ثانيه مقصور من قرى مصر يسمونها اليوم بَنها بفتح اوله قال ابو الحسن المهلبي من
الفسطاط الى مدينة بنها وهي على شعبة من النيل واكثر عسل مصر الموصوف بالجودة يجلب منها ومن كورتها
وهي عامرة حسنة العمارة ثمانية عشر ميلا وعن العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول روى
الليث عن سعد عن ابن شهاب قال بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنها قال العباس قلت ليحيى حدثك
به عبد الله بن صالح قال يحيى نعم قال يحيى بنها قرية من قرى مصر بُنْيَان بالضم كذا وجدته في شعر الاعشى
ووجدته بخط الترمذي الذي نقله من خط ثعلب بَنْيان بالفتح في قول الحطيئة

مقيم على بنيان يمنع ماءه … وماء وشيع ماء عطشان مرمل

وهي قرية باليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناه بن تميم قال الاعشى

اجدوا فلما خفت ان يتفرقوا … فريقين منهم مصعد ومصوب
طلبتهم تطوي بي البيد جسرة … شويقية الناب بن وجناء ذعلب
مضمرة حرف كأن قتودها … تضمنه من خمر بنيان حقب

وقال طفيل الغنوي

وبنيان لم تورد وقد تم ظمؤها … تراح الى برد الحياض وتلمع

وبنيان ايضا رستاق بين فارس واصفهان وخوزستان وهي من نواحي خوزستان وليس في عملها عمل بعد
من الصرود غيره وهي متاخمة التُّرْدَن بَنِيرَقَان بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وراء مفتوحة وقاف والف ونون
من قرى مرو منها عبد الله بن الوليد بن عفان البنيرقاني سمع قتيبة بن سعيد بَنِينُور لفظه لفظ بني نورٍ بالنون
في نور قلعة مشهورة ومدينة من نواحي مُكران البُنَيْه بالضم وياء مشددة بلفظ التصغير ويروى البنينه
بنونين بينهما ياء موضع في قول الجادرة
بُنَيّ بلفظ تصغير الابن قال ابو زياد بني جرع من الرمل ولم اسمع شيئا يسمى بنيا غيره وهو في جانب عبد الله بن
كلاب في الشق الذي يلي مطلع الشمس وانشد لربيعة بن عمرو بن نفاثة

ذهب الشباب وجاء شيء آخر … وقعدت بعد ذهابه اتذكر
ولقد جلست على بني غدوة … ونظرت صادرتي وماء الاخضر
ولقد سعيت على المكارم كلها … وجمعت حربا لم يطقها عفزد

البُنَيَّة من اسماء مكة حرسها الله تعالى والله الموفق للصواب واليه المرجع والماب

باب الباء والواو وما يليهما

بَوَادُ بالفتح والمد وادٍ بتهامة وقد قصره بعض الشعراء بوارد جمع بارده موضع فى شعر مُسَيَّب بن الحطيم قال

واعتادتها لما تضايق شربها   بلوى بوارد مربع ومصيف

بوار بالفتح بلفظ البوار بمعنى الهلاك بلد باليمن له ذكر فى الاخبار عن نصر بوازن بعد الالف زاى مكسوره ونون قال زيد الخيل الطائى

قضت ثُعَلٌ دينا ودنا بمثله   سلامان كيلا وازنا ببوازن
فاسوا بنى حر كريم واصبحوا   عبيد عنين رغم انف ومازن

بوازيج بعد الزاى يا ساكنة وجيم بلد قريب تكريت على فم الزاب الاسفل حيث يصب فى دجلة ويقال لها بوازيج الملك لها ذكر فى الاخبار والفتوح وهى الآن من اعمال الموصل ينسب اليها جماعة من العلماء منهم من المتاخرين منصور ابن الحسن بن على بن عادل بن يحيى البوازيجى البجلى فقيه صالح فاضل حسن السيرة تفقه على ابى اسحاق الفيروزابادى وسمع منه الحديث ورواه وتوفى سنة احدى وخمسماية وبوازيج الانبار موضع اخر قال احمد بن يحيى بن جابر وفتح عبد الله بوازيج الانبار وبها قوم من مواليه الى الآن بُوَاط بالضم واخره طا مهملة واد من اودية القبلية عن الزمخشرى عن على العلوى ورواه الاصيلى والعذرى والمستملى من شيوخ المغاربة بفتح اوله والاول اشهر وقال هو جبل من جبال جهينة بناحية رَضْوَى غزاه النبى صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع الاول فى السنة الثانية من الهجرة يريد قريشا ورجع ولم يلق كيدًا فقال لمن الديار اقفرت ببواط بُوَاعَة بالعين المهملة صحراء عندها دَهْدَهَة القريتين لبنى جُرَم بوان بالنون ذو بوان موضع بارض نجد قال الرقيات

ما تذكرت من الاظعان   طوالعا من نحو ذى بوان

وقد ذكر بعضهم انه اراد بوانة المذكور بعد واسقط الها للقافية بَوَّان بالفتح وتشديد الواو والف ونون فى ثلاثة مواضع اشهرها واسيرها شعب بَوَّان بارض فارس بين ارجان والنوبندجان وهو احد متنزهات الدنيا قال المسعودى وذكر اختلاف الناس فى فارس فقال ويقال انهم من ولد بَوَّان بن ايران بن الاسود بن سام ابن نوح عليه السلام وبوان هذا هو الذى ينسب اليه شعب بُوَّان من ارض فارس وهو احد المواضع المستنزهة المشهورة بالحسن وكثرة الاشجار وتدفق المياه وكثرة انواع الاطيار قال الشاعر

فشعب بوان فوادى الراهب   فثَمَّ تَلْقَى رحل النوايب

وقد روى عن غير واحد من اهل العلم ان متنزهات الدنيا وبعض قال جنان الدنيا اربع مواضع غوطة دمشق وصُغْد سمرقند وشعب بوان ونهر الابله قالوا وافضلها غوطة دمشق وقال احمد بن محمد الهمدانى من ارجان الى النوبندجان ستة وعشرون فرسخا وبينهما شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهة وكثرة الشجر وتدفق المياه وهو موضع من احسن ما يعرف فيه شجر الجوز والزيتون وجميع الفواكه النابتة فى الصخر وعن المبرد قرات على شجرة بشعب بُوَّان

اذا اشرف المحزون من راس تلعة   عن شعب بُوَّان استراح من الكرب
والهاه بطن كالجزيرة متنه   ومطرد يجرى من البارد العذب
وطيب ثمار من رياض اريضة   على قرب اغصان جناها على قرب
فبالله يا ريح الجنوب تحملى   الى اهل بغداد سلام فتى صب

واذا اسفل ذلك مكتوب

ليت شعرى عن الذين تركنا   خلفنا بالعراق هل يذكرونا
ام لعل المدى تطاول حتى   قدم العهد بعدنا فنسونا

وقد ذكر بعض اهل الادب انه قرا على شجرة دُلْب تظلل عينا جارية بشعب بُوَّان

متى

متى تبغنى فى شعب بُوَّان تلقنى   لدى العين مشدود الركاب الى الدلب
واعطى واخوانى الفتوة حقها   بما شئت من جد وما شئت من لعب
يدير علينا الكاس من لو رايته   بعينك ما لمت المحب على الحب

وذكر لى بعض اهل فارس ان شعب بوان واد عميق والاشجار والعيون التى فيه اعاهى جهتيه واسفل الوادى مضايق يجتمع فيه تلك المياه وتجرى وليس فى ارض وطية البته بحيث يبنى فيه مدينه ولا قرية كبيرة وقد اجاد المتنبى فى وصفه فقال

مغانى الشعب طيبا فى المغانى   بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربى فيها   غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها   سليمان لسار بترجمان
طبت فرساننا والخيل حتى   خشيت وان كرمن من الحران
غدونا تنفض الاغصان فيه   على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عنى   وجبن من الضياء بما كفانى
والقى الشرق منها فى ثيابى   دنانيرًا تفر من البنان
لها ثمر تشير اليك منه   باشربة وقفن بلا اوانى
وامواه تصل بها حصاها   صليل الحلى فى ايدى الغوانى
ولو كانت دمشق ثنى عنانى   لبيق الثرد صينى الجفان
يلنجوجى ما رفعت لضيف   به النيران ندى الدخان
يحل به على قلب شجاع   فيرحل عنه عن قلب جبان
منازل لم يزل منها خيال   يشيعنى الى النوبندجان
اذا غنى الحمام الورق فيها   اجابته اغانى القيان
ومن بالشعب احوج من حمام   اذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدًا   وموصوفاهما متباعدان
تقول بشعب بَوَّان حصانى   اعن هذا يسار الى الطعان
ابوكم آدم سن المعاصى   وعلمكم مفارقة الجنان
فقلت اذا رايت ابا شجاع   سلوت عن العباد وذا المكان

وكتب احمد بن الضحاك الفلكى الى صديق له يصف شعب بوان بسم الله الرحمن الرحيم كتبت اليك من شعب بوان وله عندى يد بيضاء مذكورة ومنة غراء مشهوره بما اولانيه من منظر اعدى على الاحزان واقال من صروف الزمان وسرح طرفى فى جداول تطرد بماء معين ينسكب انسكاب دموع العشاق مرزتها لوعة الفراق وابرد من ثغور الاحباب عند الالتيام والاقتراب كانها حين جرى آذيها يترقرق وتدافع تيارها يتدفق وارتج جنابها يتكسر فى خلال زهر ورياض ترنو بحدق تولد قصب اللجين فى صفايح عقيان وسموط در بين زبرجد ومرجان واثر على حكمة صانعه شهيد وعَلَم على لطف خالقه دليل الى ظل سجسج احوى وخضل الملى قد تثنت عليه اغصان فينانه وقضب غيدانه تسوقت لها القدود المهفهفة خجلا وتقيلتها الخصور المرهفة تشبها يستقيدها النسيم فتنقاد ويعدل بها فتعتدل لمن مورد برق منظره ومربع يتهدل مثمره مشتركه فيه نضج الثمار بنفحة نسيم النوار وقد قلت به يوما الخيالك مسامر ولشوقك منادم وشربت لك تذكارا واذا تفضل الله باتمام السلامة الى ان اوافى شيراز كتبت اليك من خبرى بما تقف عليه ان شا الله وبَوَّان ايضا شعب بوان واد بين فارس وكرمان يوصف ايضا بالنزاهة والطيب ليس بدون الاول اخبرنى به رجل من اهل فارس وبَوَّان ايضا قرية على باب اصفهان ينسب اليها جماعة منهم القاضى ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن سليم البوانى من اهل هذه القرية كان شيخا صالحا مكثرا سمع الحافظ ابا بكر مردويه باصفهان والبرقانى ببغداد وغيرهما روى عنه الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن

الفضل الاصفهانی وغیره وولی القضاء ببعض نواحی اصفهان وتوفی فی ذی القعدة سنة اربع وثمانین واربعمایة
وولد فی صفر سنة احدی واربعمایة **بوانه** بالضم وتخفیف الواو قال ابو القاسم محمود بن عمر قال السید علی بوانه
هضبة وراء ینبع قریبة من الساحل وقریب منها ماءة تسمی القصیبة وماء آخر یقال له المجاز وقال الشماخ

نظرت وسهب من بوانه دوننا … وافیح من روض الرباب عمیق

وهذا یریك انه جبل وقال آخر

لقد لقیت شَول بجنب بوانة … نصیّا کاعراف الکوادن اسحما

وفی حدیث میمونة بنت کردم ان اباها قال للنبی صلی الله علیه وسلم هنالك شیء من هذه النصب فقال لا فقال
فاوف بنذرك فذبح تسعة واربعین وبقیت واحدة فجعل یعدو خلفها ویقول اللهم اوف بنذری حتی امسکها
فذبحها وهذا معنی الحدیث لا لفظه **وبوانه** ایضا ماء بنجد لبنی جشم وقال ابو زیاد بوانه من میاه بنی عقیل
وقال وضاح الیمن

ایا نخلتی وادی بوانه حبذا … اذا نام حراس النخیل جناکما
وحسنکما زادا علی کل بهجة … وزاد علی طیب الغناء غناکما

البوباه بالفتح ثم السکون وباء اخری اسم لصحراء بارض تهامة اذا خرجت من اعالی وادی النخلة
الیمانیة وهی بلاد بنی سعد بن بکر بن هوازن قال رجل من مزینة

خلیلی بالبوباه عوجا ولا اری … بها منزلا الاحدیث مقید
تذق برد نجد بعد ما لعبت بنا … تهامة فی حمامها المتوقد

وقال ابن السکیت فی شرح قول المتلمس

ان تسلکی سبل البوباه منجدة … ما عاش عمرو وما عمرت قابوس

قال البوباه ثنیة فی طریق نجد علی قرن ینحدر منها صاحبها الی العراق فیقول لا تاخذین ذلك الطریق الی نجد
وانت تریدین الشام واصل البوباه والموماه المتسع من الارض **البوب** بالضم ثم السکون وباء اخری قریة بمصر
من کورة بنا من نواحی جوف مصر ویقال لها بلقینه ایضا **بوته** بالتاء فوقها نقطتان من قری مرو ینسب الیها ابو
الفضل اسلم بن احمد بن محمد بن فراشة البوتی یروی عن ابی العباس احمد بن محبوب المحبوبی وغیره روی عنه ابو سعد
النقاش وبعد توفی بعد سنة خمسین وثلثمایة **بوتیج** بکسر التاء ویاء ساکنة وجیم بلیدة بالصعید الادنی من
غربی النیل وهی عامرة نزهة ذات نخل کثیر وشجر ونیر **بورنمذ** یلتقی فیها ساکنان وفتح النون والمیم والذال
معجمة قریة من سمرقند واشروسنه وهی من اعمال اشروسنه منها ابو احمد عبد الله بن عبد الرحمن البورنمذی
الزاهد سمع یحیی بن معاذ الرازی روی عنه عبد الله بن مسعود بن کامل السمرقندی **بوره** مدینه علی ساحل
بحر مصر قرب دمیاط تنسب الیها العمایم البوریة والسمك البوری منها محمد بن عمر بن حفص البوری قال عبد الغنی
ابن سعید حدثونا عنه **بوری** بالقصر قریة قرب عکبری قال ابو نواس

ولا ترکت المدام بین قری الکر … خ فبوری فالجوسق الحرب

ویبغداد جماعة من الکتاب وغیرهم ینسبون الیها والشعر ابی نواس تمام ذکرته فی القفص **بوزانه** بالزای والالف
والنون قریة من قری اسفراین منها ابو محمد عبد الله بن الحرث بن الحفص بن الحرث بن عقبة القرشی الصنعانی ثم
البوزانی من اهل صنعاء وسکن بوزان وکان وضاعا للحدیث علی الائمة مثل عبد الرزاق واحمد بن حنبل وغیرهما
بوزجان بالجیم بلیدة بین سابور وهراه وهی من نواحی نیسابور منها الی نیسابور اربع مراحل والی هراه ست مراحل
کان منها جماعة کثیرة من اهل العلم منهم ابو منصور احمد بن محمد بن حمدون بن مرداس الفقیه البوزجانی تفقه ببلخ علی
ابی القاسم الصفار ثم سکن نیسابور خمسین سنة الی ان مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طرخان البلخی وابا العباس
الدغولی وغیرهما سمع منه الحاکم ابو عبد الله وتوفی فی ذی القعدة سنة ست وثمانین وثلثمایة **بوزع** العین
مهملة اسم رملة فی بلاد بنی سعد بن زید مناه بن تمیم وفی قول جریر وتقول بوزع قد دببت علی العصا

فهو اسم امراة قال الازهری وکانه فوعل من البزیع وهو الظرف والملاحة **بوزنجرد** الزای والنون مفتوحتان والجیم
مکسورة والراء ساکنة والدال مهملة من قری همدان علی مرحلة منها من جهة ساوه منها ابو یعقوب بن یوسف بن ایوب
ابن یوسف بن الحسن بن وهره الهمدانی البوزنجردی کان اماما ورعا متنسکا عاملا بعلمه له احوال وکرامات وکلام
علی الخواطر والیه انتهت تربیة المریدین تفقه علی الشیخ ابی اسحاق الشیرازی وسمع منه الحدیث ومن غیره من
العراقیین منهم ابو بکر الخطیب سمع منه ابو سعید وقال توفی بنامنین قصبة بلاد باذغیس سنة خمس وثلاثین
وخمسمایة **بوزنجرد** مثل الذی قبله الا انه مکسور النون والتی قبلها بفتحها ذکرهما معا ابو سعد وفرق بینهما
بذلك وهذه من قری مرو علی طرف البریة منها ابو اسحاق ابراهیم بن هلال بن عمرو بن سیاوش الهاشمی البوزنجردی
وقیل بن زاذان بدل سیاوش سمع علی بن الحسن بن شقیق وغیره روی عنه احمد بن محمد بن العباس السوسقانی وغیره
وتوفی سنة تسع وثمانین ومایتین **بوزنشاه** الشین معجمة من قری مرو ایضا خربت قدیما کانت علی اربع فراسخ
من مرو ینسب الیها ضرار بن عمرو بن عبد الرحمن البوزنشاهی من التابعین روی عن ابی عمر ومحمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن یوسف الحلوفی ابو عبد الله المکی الهلالی من اهل بوزنشاه الجدیدة کان اماما فاضلا عالما فطنا
للمذهب مفتیا من بیت العلم والحدیث سمع الامام ابا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسین المهربندقشای والسید
ابا القاسم علی بن موسی الموسوی وابا المظفر السمعانی وابا الخیر محمد بن موسی الصفار کتب عنه ابو سعد
بمرو وبقریته بوزنشاه وکانت ولادته فی صفر سنة ثلاث وخمسین واربعمایة ببوزنشاه وبها توفی فی سنة
احدی وثلاثین وخمسمایة فی سابع شهر ربیع الاول وبوزنشاه هذه غیر الاولی والله اعلم **بوزن** من قری
نیسابور من خط البجانی قال ابو منصور الثعالبی عقیب ذکره قول السری الرفاء یصف الموصل

فمتی ازور قباب مشرفة الذری … فارود بین النسر والعیوق
واری سوابغ فی غوارب اکمها … مثل الهوادج فی غوارب نوق

ما نظرت الی الصوامع فی قریة بوزن من نیسابور الا تذکرت هذا البیت واستانفت التعجب من حسن هذا
التشبیه وبراعته وفصاحته **بوزون** بالفتح ثم السکون وزایین بینهما واو ساکنة مدینة فی شرقی الاندلس
منها ابو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد الکلبی المقری الاشبیلی یعرف بابن البوزوزی کتب عنه السلفی شیا
من شعره وقال مقری مجود قلت وقدم البوزوزی هذا حلب واقام بها مدة یقری القران وقرا علیه
شیخنا ابو البقا یعیش بن علی بن یعیش ومضی الی الموصل واقام بها وبها توفی فیما احسب ولم یکن مرضی
الدین علی شیخوخته وعلمه وکان مشتهرا بالصبیان وانشدنی حسین بن مقبل بن ابی بکر الموصلی البهائی نسبة
الی بهاء ابی المحاسن یوسف بن رافع بن تمیم القاضی بحلب قال انشدنی البوزوزی النحوی لنفسه فی رجل
یلقب بالدبیب کان یتعشق صبیا اسمه ابو العلاء واصطحبا علی ذلك زمانا طویلا

بئس الدبیب لفقره مع امرد … وابو العلاء لقبحه من عاشق
فکلاهما بالاضطراب موافق … لرفیقه لا بالوداد الصادق
والعلق لو ظفرت یداه بلائط … یوما لما اضحی له بموافق
والذب لو ظفرت یداه بامرد … لابانه ببنات الطلق طالق

بوس بالفتح ثم السکون والسین مهملة قریة بصنعاء الیمن یقال لها بیت بوس ینسب الیها الحسن بن عبد الاعلی
ابن ابراهیم بن عبد الله البوسی الصنعانی الانباری من ابناء فارس یروی عن عبد الرزاق بن همام روی
عنه الطبرانی وغیره وینسب الیها جماعة غیره رایتهم فی اخبار الیمن **بوسنج** بالضم ثم السکون والسین مهملة
والنون ساکنه وجیم من قری ترمذ **بوشانا** الشین معجمة وآخره نون من مخالیف الیمن **بوش** کورة ومدینة
بمصر من نواحی الصعید الادنی فی غربی النیل بعیدة عن الشاطی ینسب الیها ابو الحسن علی بن ابراهیم بن عبد الله
البوشی حدث عن ابی الفضل احمد وابی عبد الله محمد ابنی ابی القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمی سمع منه
ابو بکر بن نقطة **بوشنج** بفتح الشین وسکون النون وجیم بلیدة نزهة فی واد مشجر من نواحی هراه بینهما عشرة

فراسخ رايتها من بعد ولم ادخلها حيث قدمت من نيسابور الى هراة قال ابو سعد انشدني ابو الفتوح سعيد ابن محمد بن اسماعيل بن سعد بن علي اليعقوبي الصوفي البوشنجي الواعظ ساكن هراة وكان من بيت العلم والحديث كتبنا الكثير منه بهراة ونيسابور قال انشدنا ابو سعد القاضي قال انشدنا الامام ابو الحسن عبد الرحمن محمد الداودي لنفسه يخاطب اباحامد الاسفرايني ببغداد

سلام ايها الشيخ الهمام ... عليك وقل من مثلي السلام
سلام مثل رايحة الخزامى ... اذا ما صابها سحرا غمام
رحلت اليك من بوشنج ارجو ... بك العز الذي لا يستضام

وقال ابو الفضل الدباغ الهروي يهجو بوشنج واهلها

اذا سقى الله ارض منزلة ... فلا سقى الله ارض بوشنج
كانها في اشتباك بقعتها ... اخربها الله نطع شطرنج
قد ملئت فاجرا وفاجرة ... اكرم منهم خؤولة الزنج
كان اصواتهم اذا نطقوا ... صوت قمدٍ يُسَدّ في فرج

وينسب الى بوشنج خلق كثير من اهل العلم منهم المختار بن عبد الحميد بن المنتفى بن محمد بن علي ابو الفتح الاديب البوشنجي سكن هراة وكان شيخا عالما اديبا حسن الخط كثير الجمع والكتابة والتحصيل جمع تواريخ وفايات الشيوخ بعد ما جمعه الحاكم الكنجي سمع جده لامه ابا الحسن الداودي واجاز لابي سعد ومات باسكيذبان في خامس عشري رمضان سنة ست وثلاثين وخمسماية **بُوصَرَا** بفتح الصاد المهملة وراء من قرى بغداد هكذا ذكره ابن مردويه فيما حكاه ابو سعد عنه ونسب اليها ابا علي الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني المعروف بالبوصراني روى عن مسلم بن ابراهيم روى عنه ابو بكر محمد بن محمد الباغندي وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثمانين ومايتين وهو متروك الحديث **بَوْص** بالفتح قال الاصمعي بوص جبل حذاء قيد قال الفضل اللهبي

فالهاوتان فكبكب فجناوب ... فالبوص فالافراع من اشقاب

بوصان موضع من ارض خولان من ناحية صعدة باليمن اهله بنو شرحبيل بن الاصعر بن هلال بن هاني ابن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة **بوصلايا** بالضم وبعد اللام الف وياء والف قرية على الفرات قرب الكوفة مسماة بمنشئها صلايه بن مالك بن طارق بن همام العبدي **بوصير** بكسر الصاد وياء ساكنة وراء اسم لاربع قرى بمصر بوصير قوريدس قال الحسن بن ابراهيم بن زولاق قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الذي به انقرض ملك بني امية وهو المعروف بالحمار والجعدي قتل بها لسبع بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقال ابو عمر والكندي قتل مروان ببوصير من كورة الاشمونين وقال لي القاضي المفضل بن الحجاج بوصير قوريدس من كورة البوصيرية والى بوصير قوريدس ينسب اليها ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود ابن ثابت بن غالب بن هاشم الانصاري الخزرجي كتب لي ابو الربيع سليمان بن عبد الله التميمي المكي في جواب كتاب كتبته اليه من حلب اساله عنه فقال سالت ابن الشيخ البوصيري عن سلفه ونسبه واصله اخبرني انهم من المغرب في موضع يسمى المنستير قال وبالمغرب موضعان يسميان المنستير احدهما بالاندلس بين لقنت وقرطاجنة في شرق الاندلس والاخر بقرب سوسة من ارض افريقية بينه وبينها اثنا عشر ميلا قال ولم يعرفني والدي من ايهما نحن وكان اول قادم منا الى مصر جد والدي مسعود فنزل بوصير قوريدس فاولد بها جدي عليا ودخل علي الى مصر فاقام بها فاولد بها ابي ابا القاسم ولم يخرج من الاقليم الى سواه الى ان توفي ليلة الخميس الثاني من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسماية اخبرني بالوفاة الحافظ الزكي عبد العظيم المنذري وسالته عن مولده فلم يعرفه الا انه مات بعد ان نيف على التسعين بسنتين او ثلاث واخبرني الحافظ زكي الدين المنذري انه ظفر بمولده محققا بخط ابيه وانه يظن انه في سنة خمس او ست وخمسماية **وبوصير السدر** بليدة في كورة الجيزة **وبوصيرة قدنو** من كورة الفيوم **وبوصير بنا** من كورة السمنودية ولا ادري

الى ايها ينسب ابو حفص عمر بن احمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكي وابو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة البوصيري مات سنة تسع عشرة وخمسماية **بُوظَة** هكذا وجدته بالظاء معجمة قال هو نقب في عارض اليمامة **بُوغ** الغين معجمة من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها ينسب اليها الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي البوغي الضرير امام عصره صاحب كتاب الصحيح ذكر في ترمذ **بوقاس** بالقاف واخره سين مهملة بلد بين حلب وثغر المصيصة وربما قيل له بوقا باسقاط السين **بوقان** اخره نون قال الحازمي بوقان بالباء من نواحي سجستان ينسب اليها ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن سليمان البوقاني صاحب التصانيف المشهورة روى عن ابي حاتم بن حسان وابي يعلى النسفي وابي علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفا وابي سليمان الخطابي روى عنه ابنه ابو سعيد عثمان وغيره قلت وهذا غلط لا ريب فيه انما هو النوقاني بالنون في اوله والتاء المثناة من فوقها في اخره كذا قراته بخط ابي عمر النوقاني المذكور وكذا ضبطه ابو سعد في تاريخ مرو الذي قراته بخطه وقد ذكر في موضعه واما بوقان فذكره في كتاب الفتوح وهو بلد بارض السند قال احمد بن يحيى البلاذري ولي زياد ابن ابيه المنذر بن الجارود العبدي ويكنى ابا الاشعث ثغر الهند فغزى البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا ثم ولي عبيد الله بن زياد حري بن حري الباهلي ففتح الله تلك البلاد على يده فاتل بها قتالا شديدا وقيل ان عبيد الله بن زياد ولى سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي وكان حري بن حري معه على سراياه وفي حري يقول الشاعر

لولا طعاني بالبوقان ما رجعت ... منه سرايا ابن حري باسلاب

واهل البوقان اليوم مسلمون وقد بنى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي بها مدينة سماها البيضاء في خلافة المعتصم ولعل الحازمي بهذا اغتر والله اعلم **بوق** بالقاف نهر بوق كورة ببغداد بغداد نفسها في بعضها وقد ذكرت في نهر ومشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق به مات شيخ الشيوخ عبد الرحيم ابن اسمعيل في سنة ثمانين وخمسماية **بوقة** من قرى انطاكية وفي كتاب الفتوح بني هشام بن عبد الملك حصن بوقا من اعمال انطاكية ثم جدد واصلح حديثا ينسب اليها ابو يعقوب اسحاق بن عبد الملك الجزري البوقي روى عن مالك بن انس وهشيم بن بشير وسفيان بن عيينه روى عنه هلال بن العلا الرقي ومحمد بن الخضر مناكر قاله ابو عبد الله بن مندة ونسبه كذلك وابو سليمان داود بن احمد البوقي سكن انطاكية سمع ابا عبد الرحمن معمر ابن مخلد السروجي ذكره ابو احمد في الكنى وبوقة من قرى الصعيد عن الامير شرف الدين يعقوب الهذباني اخبرني به من لفظه **بولان** بفتح اوله قاع بولان بن عمرو بن الغوث بن طي واسم بولان غصين ولعله فعلان من البول وهذا الموضع قريب من النباج في طريق الحاج من البصرة وقال العمراني هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج وقال محمد بن ادريس اليمامي بولان واد ينحدر على سفوحه باليمامة وقال في موضع اخر ومن مياه العرمة باليمامة بَلُوٌ وَوَبْلَى وبولان وانشد للاعشى

فالعسجدية فالابلاء فالرجل

فقال مالك بن الريب المازني بعد ما اوردناه في رحى المثل

اذا عصب الركبان بين عنيزة ... وبولان عاجوا المنقبات النواجيا
الا ليت شعري هل بكت ام مالك ... كما كنت لو عالوا نعيك باكيا
اذا مت فاعتادي القبور فسلمي ... على الرمس اسقيت الغمام الغواديا
اقلب طرفي حول رحلي فلا ارى ... به من عيون المونسات مراعيا
وبالرمل مني نسوة لو شهدنني ... بكين وفدين الطبيب المداويا
فمنهن امي وابنتاها وخالتي ... وجارية اخرى تهيج البواكيا
فما كان عهد الرمل عندي واهله ... ذميما ولا ودعت بالرمل قاليا

هذا اخر قصيدة مالك بن الريب وقد ذكرتها بتمامها في هذا الكتاب متفرقة ونبهت في كل موضع ما يتلوه واولها في خراسان **بُولة** في قول ابي الجويرية

نسفحا حرزم فرياض قو ... فبولة بعد عهدك فالكلاب

بومارية بعد الالف را مكسورة وياء مفتوحة خفيفة بليد من نواحي الموصل قرب تل يعفر **بونا** بفتح اوله

وثانيه وتشديد نونه والقصر ناحية قرب الكوفة يقال لها تل بونا ذكرها في الاشعار وقد ذكرت في تل بونا البونت
بالضم والواو والنون ساكنان والتا فوقها نقطتان حصن بالاندلس وربما قالوا البُنْت وقد ذكر ينسب
اليه ابو طاهر اسماعيل بن عمر بن اسماعيل الفهري البُونتي قدم الاسكندرية حاجا ذكره السلفي وكان اديبا اريبا
قاريا وعبد الله بن فتوح بن موسى بن ابي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي ابو محمد كان من اهل العلم والمعرفة له
كتاب في الوثايق والاحكام وله ايضا رواية توفي في جمادى الاخرة سنة اثنتين وستين واربعماية بونفاط
بكسر النون وفا والف وطا مهملة مدينة في وسط جزيرة صقلية بون مدينة باليمن زعموا انها ذات البئر
المعطلة والقصر المشيد المذكور في القران قال معن بن اوس

سرت من بوانات وبون فاصبحت بقوران قوران الرصاف تواكله

وخبرني ابو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضل بن ابي الحجاج انهما بونان وهما كورتان ذات قرى البون
الاعلى والبون الاسفل ولا يقوله اهل اليمن الا بالفتح قال اليمني يصف جبالا

حتى بدت بسواد البون سامية يشبعن للحرب بُوّادًا ورُوّادًا

بَوَن بفتحتين ويروى بسكون الواو بليدة بين هراة وبغشور وهي قصبة ناحية باذغيس بينها وبين هراة
مرحلتان رايتها وسمعتهم يسمونها بينه ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن بشر بن بكر الفقيه البوني يروي عن
ابي جعفر بن ظريف البوني وابي العباس الاصم وغيرهما بونة بالضم ثم السكون مدينة افريقية بين مرسى
الخرز وجزيرة بني مزغناي وهي مدينة حصينة مقتدرة كثيرة الرخص والفواكه والبساتين القريبة
واكثر فاكهتها من باديتها وبها معدن حديد وهي على البحر ينسب اليها جماعة منهم ابو عبد الملك مروان بن
محمد الاسدي البوني فقيه مالكي من اعيان اصحاب ابي الحسن القاضي له كتاب في شرح الموطا واصله من الاندلس
انتقل الى افريقية فاقام ببونة فنسب اليها ومات قبل سنة اربعين واربعماية ويطل على بونة جبل زغو
بُوَنّة بالضم ثم الفتح وتشديد النون وادي بونة ذكره نصر بُوَهْرِز بالضم ثم الفتح وسكون الها وكسر الراء
وزاي قرية كبيرة ذات بساتين وبها جامع ومنبر قرب بعقوبا بينها وبين بغداد نحو ثمانية فراسخ روى بها
قوم الحديث بويب بلفظ تصغير الباب نقب بين جبلين وقال يعقوب البويب مدخل اهل الحجاز الى مصر قال كثير

اذا برقت نحو البويب سحابة جرى دمع عيني لا يجف سجوم
ولست براء نحو مصر سحابة وان بعدت الا قعدت اشيم
فقد يوجد النكس الدني عن الهوى عزوفا ويصبو المرؤ وهو كريم

والبويب ايضا نهر كان بالعراق موضع الكوفة فمه عند دار الرزق ياخذ من الفرات كانت عنده وقعة ايام
الفتوح بين المسلمين والفرس ايام ابي بكر وكان مجراه الى موضع دار صالح بن علي بالكوفة ومصبه في الجوف العتيق
وكان مغيضا للفرات ايام المدود ليزوا به الجوف تحصينا وقد كانوا فعموا ذلك الجوف حتى كانت السفن البحرية
ترقا الى الجوف البويرة تصغير البئر التي يستقى منها الماء والبويرة هو موضع منازل بني النضير اليهود
الذي غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد بستة اشهر فاحرق نخلهم وقطع زرعهم وشجرهم فقال حسان
ابن ثابت

لهان على سراة بني لويّ حريق بالنويرة مستطيرُ

وفيه نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين فقال ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب

يعز على سُراة بني لويّ حريق بالنويرة مستطيرُ

فاجابه حسان بن ثابت

ادام الله ذلكم حريقا وضرّم في طوايفها السعير
هم اوتوا الكتاب فضيعوه وهم عمي عن التوراة بور

وقال جمل بن حوال التغلبي

واوحشت البويرة من سلام وسعد وابن اخطب فهي بور

والبويرة ايضا موضع قرب وادي القرى بينه وبين بسيطة مر بها المتنبي وذكرها في شعره فقال

روامي الكفاف وكبد الوهاد وجار البويرة وادي الغضا

والبويرة موضع بجوف مصر والبويرة قرية او بئر دون اجا وفيها قال

ان لنا بئرا بشرقي العلم عادية ما حفرت بعد ارم
ذات سجال حامش ذات اجم

قال واسمها اللقيطة

بويطة بالضم ثم الفتح قرية بصعيد مصر قرب بوصير قوريدس وكان قد خرج في ايام المهدي دحية بن
المعصب بن الاصبغ عبد العزيز بن مروان بن الحكم ودعى الى نفسه واستمر الى ايام الهادي فولى مصر الفضل
ابن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فكاتبه وكانت نعم ام ولد دحية تقاتل في وقعة على بويط فقال شاعرهم

فلا ترجعي يا نعم عن جيش ظالم يقود جيوش الظالمين ويجنب
وكري بنا طردا على كل سابح الينا منايا الكافرين يقرب
كيوم لنا لا زلت اذكر بومنا بغاو ويوم في بُوَيط عصبصب
ويوم باعلى الدير كانت نحوسه على فئة الفضل بن صالح تنعب

وبويط ايضا قرية في كورة سيوط بالصعيد ايضا والى احداهما ينسب ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي
المصري الفقيه صاحب الشافعي والمدرس بعده وعبد الله بن وهب روى عنه اسماعيل الترمذي وابراهيم
ابن اسحاق الحربي وقاسم بن المغيرة الجوهري واحمد بن منصور الرمادي والقاسم بن هاشم السمسار وكان حمل
الى بغداد ايام المحنة واريد على القول بخلق القران فامتنع من الاجابة اليه ولم يزل محبوسا حتى توفي وكان
اماما ربانيا كثير العبادة والزهد ومات رحمه الله في سنة احدى وثلاثين وماتين ذكره الخطيب واما
محمد بن عمر بن عبد الله بن الليث ابو عبد الله الشيرازي الفقيه البويطي فليس من بويط ولكني اراه كان
يدرس كتاب البويطي فنسب اليه بوين بالنون ماء لبني قشيرة لبشر بن عمرو بن مرثد

ابلغ لديك ابا خليد وائلاً اني راينا العام شيا معجبا
هذا ابن جعدة بالبوين مغربا وبنو خفاجة يقترون الثعلبا
فانفت مما قد رايت ورابني وغضبت لو اني ارى لي مغضبا

بُوَيْنَة بضم البا وسكون الواو ويا مفتوحة ونون قرية على فرسخين من مرو ويقال لها بوينك ايضا
والنسبة اليها بويجي ينسب اليها جماعة منهم ابو عبد الرحمن الحصين بن المثنى بن عبد الكريم بن راشد البونجي
المروزي رحل الى العراق وكتب بالري عن جرير بن عبد الحميد وبالكوفة عن وكيع بن الجراح وحدث وروى
الناس عنه توفي قبل سنة ثلاثماية في حدود سنة خمسين وماتين

باب الباء والهاء وما يليهما

بهاباذ بالفتح من قرى كرمان فيها وفي قرية اخرى يقال لها لوبان يعمل التوتيا ويحمل الى ساير البلدان
بَهَاران بالرا من قرى اصفهان من ناحية قهاب ذات جامع ومنبر كبيرة بَهَار من قرى مرو ويقال لها
بهارين ايضا ينسب اليها رقاد بن ابراهيم البهاري مات سنة اربعين بَهَارزه بتقديم الرا من قرى بلخ
ينسب اليها ابو عبد الله بكر بن محمد بن بكر بن عطا البهارزي يروي عنه قتيبة بن سعيد مات في ذي الحجة
سنة اربع وتسعين وماتين بهاطية من قرى بغداد بهايم على وزن جمع بهيمة من الدواب جبلان في
بحمى ضرية كلاهما على لون واحد كذا قال ثعلب وقال غيره البهايم جبال وماؤها يقال له المنبجس وهي بنا في
شعب قال الراعي

بكى خشرم لما راى ذا معارك اتى دونه والهضب هضب البهايم

بَهْجُورَة بسكون الها وضم الجيم من قرى الصعيد في غربي النيل ولعبيد على شاطئه يكثر فيها زرع السكر
بِهْدَاذين بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مهملة والف وذال معجمة ويا ساكنة ونون ومعناه بالفارسية
اجود عطاء من قرى زوزن من اعمال نيسابور يقول فيها ابو الحسن العبد لكاني والد ابي محمد عبد الله بن محمد

العبدلكاني

اشرف ببهداذين من قرية … على شاينات العيب في حرز
لكنها من لوم سكانها … حطت الى الذل من العز
ما ان ترى فيها سوى خامل … جلف دنى اصله كز
لا تعجبوا منها ومن اهلها … فالدود لا ينكر من الخز

بهندى بوزن سكرى ويقال ذو بهندى قرية ذات نخل باليمامة قال جرير

واقفر وادى ثرمداء وربما … تدانى بذى بهندى حلول الاصارم

وقيل هما موضعان متقاربان ويوم ذى بهندى من ايامهم قال ظالم بن البراء الفقيمي

ونحن غداة يوم ذوات بهندى … لدى الوهدات اذ غشيت تميم
ضربنا الخيل بالابطال حتى … تولت وهي شاملها الكلوم
يضرب يلقح الضبعان منه … طروقته وتلحنه الاروم

بهرزان بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم زاى والف ونون بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور رايتها في صفر سنة اربع عشرة وستماية وهي عامرة ذات خير واسع ولها سور حصين وبها سوق حافل **بهرسير** بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء من نواحي سواد بغداد قرب المداين ويقال بهرسير الرومقان وقال حمزة بهرسير احدى المداين السبعة التي سميت بها المداين وهي معربة من وه ازدشير وقال في موضع اخر معربه من به ازدشير كان معناه خير مداين ازدشير وهي في غربي دجلة وقد خربت مداين كسرى ولم يبق ما فيه عمارة غيرها وهي تجاه الايوان لان الايوان في شرقي دجلة وهي في غربيه رايتها غير مرة وبالقرب منها من جهة الجنوب زريران ومن جهة الغرب صرصر وقال ابن مقرن ايام الفتوح

تولى بنو كسرى وغاب نصيرهم … على بهرسير فاستهد نصيرها
غداة تولت عن ملوك بنصرها … لدى غمرات لا يبل بصيرها
مضى يزدجرد بن الاكاسر سادما … وادبر عنه بالمداين خيرها

والشعر في ذكرها كثير وفي كتاب الفتوح لما فرغ سعد بن ابي وقاص من القادسية سار حتى نزل بهرسير ففتحها واقام عليها تسعة اشهر وقيل ثمانية اشهر حتى اكلوا الرطب مرتين ثم عبر دجلة وهرب منهم يزدجرد وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة **بهرة** بالفتح والراء مدينة بمكران **بهرة** بالضم قال محمد بن ادريس البهرة اقصى ما يلي قرقرى لبني امرئ القيس بن زيد مناة باليمامة وقد ذكره ابن هرمة غير مرة في شعره وما اظنه اراد غير الذي باليمامة لانها لم تكن بلاده فقال

كم اخ صالح وعم وخال … وابن عم كالصارم المسنون
قدحته عنا المنايا فامسى … اعظما تحت ملحدات وطين
رهن رمس ببهرة او حزين … بالقوم للميت المدفون

وبهرة الوادي وسطه وادى ابن هرمة اياه اراد لا موضعا بعينه **بهزان** بالكسر والزاى والف ونون موضع قرب الري قالوا وهناك كانت مدينة الري قديما فانتقل اهلها الى موضعها اليوم وخربت واثارها الى اليوم باقية وبينها وبين مدينة الري ستة فراسخ **بهستان** بكسرتين وسكون السين وتاء مثناة والف ونون قلعة مشهورة من نواحي قزوين **بهستون** بالفتح ثم الكسر قرية بين همدان وحلوان واسمها ساسانان بينهما وبين همدان اربع مراحل وبينها وبين قرميسين ثمانية فراسخ وجبل بهستون عال ممتنع لا يرتقى الى ذروته وطريق الحاج تحته سواء ووجهه من اعلاه الى اسفل املس كانه منحوت ومقدار قامات كثيرة من الارض قد نحت وجهه وملس فيزعم بعض الناس ان بعض الاكاسرة اراد ان يتخذ حول هذا الجبل موضع سوق ليدل به على عزته وسلطانه وعلى ظهر الجبل بقرب الطريق مكان يشبه الغار وفيه عين ماء جار وهناك صورة دابة كاحسن ما يكون من الصور زعموا انها صورة دابة كسرى المسمى شبدين وعليه كسرى وقد ذكرته مبسوطا في باب الشين

بهسنا بفتحتين وسكون السين ونون والف قلعة حصينة عجيبة بقرب من مرعش وسمساط ورستاقها هو رستاق كيسوم مدينة نصر بن شبث الخارج في ايام المامون وقتله عبد الله بن طاهر وهي على سن جبل عال وهي اليوم من اعمال حلب **بهقباذ** بالكسر ثم السكون وضم القاف وباء موحدة والف وذال معجمة اسم لثلاث كور ببغداد من اعمال سقي الفرات منسوبة الى قباذ بن فيروز والد انوشروان بن قباذ العادل منها بهقباذ الاعلى سقيه من الفرات وهو ستة طساسيج طسوج خطرنيه وطسوج النهرين وطسوج عين التمر والفلوجتان العليا والسفلى وطسوج بابل والبهقباذ الاوسط وهي اربعة طساسيج طسوج سوراء وطسوج باروسما والجبة والبداة وطسوج نهر الملك والبهقباذ الاسفل خمسة طساسيج الكوفة وفراه باد قلي والسيلحين وطسوج الحيرة وطسوج بسر وطسوج هرمزجرد **بهلا** بلد على ساحل عمان **بهلكجين** بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون موضع وانشد الخارزنجي

انعت من حيات بهلكجين … صل صفا داهية ذرجين

بهمن ازدشير كورة واسعة بين واسط والبصرة منها ميسان والمذار ويسمى فرات البصرة والبصرة منها تعد قال حمزة الاصفهاني بهمنشير تعريب بهمن ازدشير وكانت مدينة مبنية على عين دجلة العوراء في شرقيها تجاه الابلة خربت ودرست اثارها وبقي اسمها **بهندف** بفتحتين ونون ساكنة وتفتح الدال المهملة وتكسر وفاء بليدة من نواحي بغداد في اخر اعمال النهروان بين بادرايا وواسط وكان يعد في اعمال كسكر وغزى المسلمون في ايام الفتوح بهندف وكانت لهم بها وقعة في سنة ست عشرة فقال ضرار بن الخطاب وكان صاحب الجيش

لما لقينا في بهندف جمعهم … اناخوا وقالوا اصبروا آل فارس
وقلنا جميعا نحن اصبر منكم … واكرم في يوم الوغى والتمارس
ضربناهم بالبيض حتى اذا اشتـ … اقمنا لها الميلا بضرب القوانس
فما فيئت خيلي نقض طريقهم … ونقتلهم بعد اشتباك الحنادس
فعادوا والنا دينا ودانوا بعهدنا … وعدنا عليهم بالنهى في المجالس

وقال ابو مرجا بن تباه واسمه عيسى يذكرها

ودجلة والفرات جارية … والنهروانات لسن باللعب
والمشرف العالي المحيط على … بهندف ذي الثمار والحطب
وقصر شيرين حين تنظره … بين عيون المياه والعشب

وينسب اليها احمد بن محمد بن ابراهيم البهندفي يروي عن علي بن عثمان الحراني روى عنه ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين الواعظ **البهنسى** بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصور مدينة بمصر من الصعيد الادنى غربي النيل وتضاف اليها كورة كبيرة وليست على صفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل وبظاهرها مشهد يزار يزعمون ان المسيح وامه اقاما به سبع سنين وبها بربا عجيبة ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الحسن احمد بن عبد الله ابن الحسن بن محمد العطار البهنسي حدث عن بحر بن نصر الخولاني توفي في شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة وثلثمائة وابو الحسن علي بن القاسم بن محمد بن عبد الله البهنساي روى عن بكر بن سهل الدمياطي وغيره روى عنه ابو مطر علي بن عبد الله المعافري **بهونه** بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون اسم لاحدى القرى من بجديه نسبوا اليها ابو نصر احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ثمر البهوني كان اماما فاضلا اديبا شاعرا تفقه على اسعد الميهني وابي بكر السمعاني وابي حامد الغزالي وسمع ابا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وابا نصر احمد بن محمد بن الحسن البشاري السرخسي وابا سعيد محمد بن علي بن ابي صالح واختل في اخر عمره ومات سنة اربع واربعين وخمسماية ومولده سنة ست وستين واربعماية **به** بالكسر والهاء محضة من مدن مكران مجاورة لارض السند والله الموفق للصواب

باب الباء والياء وما يليهما

بيار بالكسر مدينة لطيفة من اعمال قومس بين بسطام وبيهق بينها وبين بسطام يومان اسواقهم بيونهم وبياعوهم النساخج منها جماعة من اعيان العلماء منهم من المتاخرين ابو الفتح ادريس بن علي بن ادريس الاديب الحنفي البياري من اهل نيسابور وكان اديبا شاعرا مدرسا بمدرسة السلطان نيسابور سمع ابا صالح يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصحي وابا الحسن علي بن احمد المؤذن وابا الموفق علي بن الحسين الدهان ذكره ابو سعد في التحبير وقال مات في ذي الحجة سنة اربعين وخمسماية وابو الفضل جعفر بن الحسن بن منصور ابن الحسن بن منصور البياري الكثيري المفير له شعر وبديهة سمع اسعد البارع الزوزني وعبد الواحد ابن عبد الكريم القشيري ذكره ابو سعد في التحبير مولده في رجب سنة احدى وسبعين واربعماية ببيار ومات ببخارى في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسماية قال ابو سعد انشدني ابو الفضل البياري من حفظه لنفسه ببخارا

محن الزمان لها عواقب تنقضي … لابد فاصبر لانقضا اوانها

ان المحالة في ازالة شرها … قبل الاوان يكون من اعوانها

وبيار ايضا من قرى نسا بياس بالفتح وياء مشددة والف وسين مهملة مدينة صغيرة شرقي انطاكية وغربي المصيصه بينهما قريبة من البحر بينها وبين الاسكندرية فرسخان قريبة من جبل اللكام منها ابو عبد الله احمد بن محمد بن دينار الشيرازي ثم الشاسي يروى عن الحسن بن ابي الحسن الاصفهاني روى عنه محمد بن احمد ابن جميع قال البحتري

ولقد ركبت البحر في امواجه … وركبت هول الليل في بياس

وقطعت اطوال البلاد وعرضها … ما بين سندان وبين سجاس

بياس بتخفيف اليا ان شا الله نهر عظيم بالسند مفضاه الى المولتان بياسه يا مشددة مدينة كبيرة بالاندلس معدودة في كورة جيان بينها وبين ابده فرسخان وزعفرانها هو المشهور في بلاد المغرب دخلها الروم سنة اثنتين واربعين وخمسماية واخرجوا عنها سنة اثنتين وخمسين وخمسماية نسب اليها الحافظ ابو طاهر ابا العباس احمد بن يوسف بن نام اليعمري البياسي وقال هو شاعر مفلق واديب محقق وكان كثير الحفظ لشعر الاندلسيين المتاخرين خاصة وتزهد في اخر عمره قال وسمعته بالثغر يقول سمعت فاخرين فاخر القطني يقول مدح عبد الجليل بن وهبون الموسي المعروف بالدمعة المعتمد بن عباد بقصيدة فيها تسعون بيتا فاجازه بتسعين دينارا فيها دينار مقروص فلم يعرفا العلة في ذلك حتى اطال تامل قصيدته واذا هو قد خرج عن العروض الطويل في بيت منها الى العروض الكامل فعرف حينئذ السبب البياض ضد السواد موضع باليمامة بينها وبين يبرين وانشد

الم يكن اخبرني غلامي … ان البياض طامس الاعلام

والبياض ايضا حصن باليمن من اعمال الحقل قرب صنعاء والبياض ارض بنجد لبني كعب من بني عامر بن صعصعة بيان بالفتح والتخفيف صقع من سواد البصرة في الجانب الشرقي من دجلة عليه الطريق الى حصن مهدي وهي قريبة منه وهي من نواحي الاهواز اعني حصن مهدي بيان بتشديد ثانيه اقليم بيان من اعمال بطليوس ويقال لها منت بيان ينسب اليه قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار البياني مولى هشام بن عبد الملك يعرف بصاحب الوثايق اندلسي محدث شافعي المذهب صحب المزني روى عنه ابنه محمد بن القاسم واسلم ابن عبد العزيز واحمد بن خالد ذكر ابن يونس انه توفي سنة ثمان وتسعين وماتين بيانه بزيادة الهاء قال وهي قصبة كورة قبره وهي كبيرة حصينة على ربوه يكتنفها اشجار وانهار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا منها قاسم بن اصبغ بن يوسف بن ناصح بن عطا البياني ابو محمد امام مصنف سمع محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وبقي بن مخلد ورحل الى المشرق في سنة اربع وسبعين وماتين فسمع الحرث بن ابي اسامه واسمعيل ابن اسحاق القاضي واحمد بن ابي خيثمة وابا محمد بن قتيبة وابن ابي الدنيا وغيرهم روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد ابن قاسم وعبد الوارث بن سليمان بن جبرون وكان عادا الى قرطبة وطال عمره فالحق الاصاغر بالاكابر وكان مولده

في سنة سبع واربعين وثلثماية البيا وقال الحسن بن يحيى الفقيه صاحب تاريخ صقلية احد اضلاع صقلية الثلاثة يمر على ساحل البحر من المغرب الى المشرق بتيامن قليلا الى جهة القبلة وهذه الناحية ينظر الى جهة افريقيه وفي هذا الموضع من المواضع المشهورة او قريبا منه مدينة البيا وهذا الموضع هو ذنب الجزيرة واقله خيرا وكان سجنا بيبرز بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون البا وفتح الرا وزاي محلة ببغداد وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وابنيته من جهة محلة الظفريه والمقتديه بها قبور جماعة من الايمة منهم ابو اسحاق ابراهيم بن علي الفيروزابادي الفقيه الامام ومنهم من يسميها باب ابرز بيت الابار جمع بئر قرية يضاف اليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها غير واحد من رواة العلم بيت الاحزان ضد الافراح بلد بين دمشق والساحل سمي بذلك لانهم زعموا انه كان مسكن يعقوب ايام فراقه ليوسف عليهما السلام وكان الفرنج عمروه وبنوا به حصنا حصينا فقال النشو بن نفاذة

هلاك الفرنج اتى عاجلا … وقد ان تكسير صلبانها

ولو لم يكن قد اتى حينها … لما عمرت بيت احزانها

فنزل عليه الملك الناصر يوسف بن ايوب في سنة خمس وسبعين وخمسماية ففتحه واخربه وقال ابو الحسن علي بن محمد الساعاتي الدمشقي

ايسكن اوطان النبيين عصبة … تمين لدى ايمانها حين تحلف

نصحتكم والنصح في الدين واجب … ذروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

بيت رانس بفتح الهمزة والرا وبعد الالف نون مكسورة وسين مهملة من قرى الغوطة بقربها قبر ابي مرثد دثار بن الحصين من الصحابة قال الحافظ ابو القاسم في كتاب دمشق محمد بن الغمر بن عثمان ابو بكر الطائي من ساكني بيت ارانس من قرى الغوطة حدث عن محمد بن جعفر الراموزي ومحمد بن اسحاق بن يزيد الصيني وعاصم بن بشر ابن عاصم حدث عنه ابو الحسين الرازي وعبد الوهاب بن الحسن وابو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابي بان مات في سنة احدى وعشرين وثلثماية قال ايضا احمد بن محمد بن طوق بن العسعس بن الحريش بن الوزير اليعمري ابو عمرو من اهل قرية من قرى دمشق يقال لها بيت رانس حدث وكتب عنه ابو الحسن الرازي بيت انعم بضم العين حصن قريب من صنعاء باليمن نازله فليب اتابك الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب مدة طويلة حتى امكنه اخذه بيت لعم ايضا حصن او قرية في مخلاف سنحان باليمن ايضا بيت البلاط من قرى دمشق بالغوطة وقد ذكرت في البلاط منها مسلمة بن علي بن خلف ابو سعيد الخشني روى عن الاوزاعي ويحيى بن الحرث وزيد بن واقد والاعمش ويحيى بن سعيد الاموي وخلق كثير روى خلق اخر كثير منهم عبد الله ابن وهب وعبد الله بن الحكم المصريان بيت بوس قرية قرب صنعاء اليمن بفتح البا الموحدة وسكون الواو والسين مهملة وقد نسب اليها بعضهم وقد ذكرتها في بوس لان النسبة اليها بيت بني نعامه ناحية باليمن بيت جبرين لغة في جبريل بليد بين بيت المقدس وغزة بينه وبين القدس مرحلتان وبين غزة اقل من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة خربها صلاح الدين لما استنقذها من الفرنج ومن بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون انه وادي النمل التي خاطبت سليمان بن داود عليهما السلام فيه النملة وقد نسب اليها من ذكرناه في جبرين البيت الحرام هو مكة حرسها الله تعالى يذكر في المسجد الحرام مبسوطا محدودا ان شاء الله تعالى بيت الخردل بلفظ الخردل من النبات بلد باليمن من نواحي مخلاف سنحان بيت راس اسم لقريتين في كل واحد منهما كروم كثيرة ينسب اليها الخمر احداهما بالبيت المقدس وقيل بيت راس كورة بالاردن والاخرى من نواحي حلب قال حسان بن ثابت

كان سبية في بيت راس … يكون مزاجها عسل وماء

فنشربها فتتركنا ملوكا … واسدا ما ينهنهنا اللقاء

وقال ابو نواس

ديار من غنية او سليمى … او الدهماء اخت بني الحماس

كان معاقد الاوضاح منها … بجيد اغن نوم في كناس

172b

وتبسم عن اغر كان فيه … مجاج سلافة من بيت راس

بيت رامة قرية مشهورة بين غور الاردن والبلقاء قرات في الكتاب الذي الفه ابو محمد القاسم بن ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقي في فضايل البيت المقدس حدثنا ابو القاسم المعزي ثنا ابراهيم الخطيب ثنا عبد العزيز النصيبي اجازة حدثنا ابو بكر محمد بن احمد ثنا عمر بن الفضل ثنا ابي ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن منصور بن ثابت بن استنباذ حدثني ابي عن ابيه عن جده قال كانت الصخرة ايام سليمان بن داود عليهما السلام ارتفاعها اثنا عشر ذراعا وكان الذراع ذراع الامان ذراع وشبر وقبضة وكان عليها قبة من الخلنج وهو العود المندلي ارتفاع القبة ثمانية عشر ذراعا فوق القبة غزال من ذهب بين عينيه درة حمراء تقعد نساء البلقاء يغزلن في ضوئها ليلا وهي على ثلاثة ايام منها وكان اهل عمواس يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظل بها اهل بيت رامه وغيرها من الغور فظلها هكذا وجدت هذا الخبر كما تراه مسندا وفيه طول وهو ابعد من السماء عن الحق والله المستعان بيت رَدْم من حصون صنعاء اليمن بيت ريب حصن باليمن ايضا في جبل مسور وقال ابن ابي فنونه من اهل اليمن وكان قد ولي القضاء ببيت الريب

يا ليت شعري والايام محدثة … من طول غربتنا يوما لنا فرجا
ام هل نرى الشمل يضحي وهو ملتئم … ويبهج الله صبا طال ما حرجا
لا حبذا بيت ريب لا ولا نعمت … عينا غريب يرى يوما بها بهجا
وحبذا انت يا صنعاء من بلد … وحبذا عيشك الغض الذي درجا
لولا النوايب والمقدور لم ترني … عنها وعيشك طول الدهر منزعجا

بيت سابا بالباء الموحدة قال الحافظ ابو القاسم في كتاب دمشق هشام بن يزيد بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان يسكن بيت سابا من اقليم بيت لاباد عن جرمانس وكان لجده يزيد ابن معاوية ذكره ابن ابي العجايز بيت سَبَطا بالتحريك والباء موحدة من نواحي اليمن من حازة بني شهاب بيت سوا بالفتح والقصر قرية بدمشق قال الحافظ سكنها يحيى بن محمد بن زياد ابو صالح الكلبي البغدادي حدث عن عمرو بن علي الفلاس ومحمد بن مثنى والحسن بن عرفة روى عنه ابو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وابو سليمان بن زبر وابو محمد عبد الواحد بن ابراهيم العبسي قال ابو سليمان الربعي مات ابو صالح يحيى بن محمد الكلبي البيتسواني في رجب سنة ثلاث عشرة وثلاثماية ومحمد بن حميد بن معيوف بن بكر بن احمد بن معيوف بن يحيى بن معيوف ابو بكر الهمداني سمع ابا بكر محمد بن علي بن احمد بن داود بن علان والمفضل بن مقاتل باذنه والقسم بن عيسى العصار ومحمد بن حسن الالوسي وابا الحسن بن جوصا وابا الدحداح وغيرهم روى عنه ابو نصر بن الجبان وابو الحسن بن السمسار وعبد الوهاب وتمام بن محمد الرازي البيت العتيق هو الكعبة وقيل اسم من اسماء مكة سمي بذلك لعتقه من الجبابرة اي لا يتجبرون عنده بل يتذللون وقيل بل لان جبارا لا يدعيه لنفسه وقد يكون العتيق بمعنى القديم وقد يكون معنى العتيق الكريم وكل شي كَرُم وحَسُن يقال له عتيق وذكر عن كعب ووهب فيه اخبار تذكر في الكعبة والعتيق وغيرهما بيت عَذْران من نواحي صنعاء اليمن بيت العَذْن بالذال المعجمة ساكنة ونون حصن باليمن لحمير بيت عِزّ من حصون اليمن كان لعلي بن عواص بيت فارِط بالفاء والطاء مهملة قرية الى جانب الانبار نحو فرسخ بيت فايش حصن باليمن لصعصعة امير الجبيرتين باليمن بيت قُوفا بضم القاف وسكون الواو وفاء مقصور من دمشق نسب اليها بعضهم قوفانيا ذكرت في قوفا لذلك بيت لاها حصن عال بين انطاكية وحلب على جبل ليلون كان فيه ديدبان ينظر في اول النهار انطاكية وفي اخره حلب بيت لحم بالفتح وسكون الحاء المهملة بليد قرب البيت المقدس عامر حفل فيه سوق وزيارات ومكان مهد عيسى بن مريم عليه السلام قال مكي بن عبد السلام الرميلي ثم المقدسي رايت بخط مشرف بن مرجا بيت لخم بالخاء معجمة وسمعت جماعة يروون من شيوخنا بالحاء المهملة وقد بلغني ان الجميع صحيح جايز قال البشاري بيت لحم قرية على نحو فرسخ من جهة جبرين بها ولد عيسى عليه السلام وثم كانت النخلة وليس ترطب النخيل بهذه الناحية ولكن جعلت لها اية وبها كنيسة ليس في الكورة

مثلها

172a

مثلها ولما ورد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى البيت المقدس اتاه راهب من بيت لحم فقال له معي منك امان على بيت لحم فقال له عمر ما اعلم ذلك فاظهره وعرفه عمر فقال له الامان صحيح ولكنه لا بد في كل موضع للنصارى ان نجعل فيه مسجدا فقال الراهب ان ببيت لحم حَنِيّة مبنية على قبلتكم فاجعلها مسجدا للمسلمين ولا تهدم الكنيسة فعفى له عن الكنيسة وصلى الى الحنية واتخذها مسجدا وجعل على النصارى اسراجها وعمارتها وتنظيفها ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ويقصدون تلك الحنية ويصلون فيها وينقل خلفهم عن سلفهم انها حنية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي معروفة الى الآن لم يغيرها الفرنج لما ملكوا البلاد ويقال ان فيها قبر داود وسليمان عليهما السلام بيت لِهْيا بكسر اللام وسكون الهاء وياء والف مقصورة كذا يتلفظ به والصحيح بيت الالهة وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق يذكرون ان آزر ابا ابراهيم الخليل كان ينحت بها الاصنام ويدفعها الى ابراهيم ليبيعها فياتي بها الى حجر فيكسرها عليه والحجر الى الان بدمشق معروف يقال له درب الحجر قلت الصحيح ان الخليل ولد بارض بابل وبها كان آزر يصنع الاصنام وفي التوراة ان آزر مات بحران وكان خرج من العراق فاقام بحران الى ان مات بها ولم يرد في خبر صحيح انه دخل الشام والله اعلم وللشعراء في بيت لِهْيا اشعار كثيرة منها قول احمد بن منير الاطرابلسي

سقاها وَرَوَّى من النيرب الى الغيضتين وحَمّورِيَهْ
الى بيت لهيا الى بَرْزَةٍ … دَلاحٌ مُفكّكةُ الاوعِيَهْ

والنسبة اليها بتلهي وقد نسب اليها كثير من اهل الرواية منهم يحيى بن محمد بن عبد الحميد السكسكي البتلهي حدث عن ابي حسان الحسن بن عثمان الزيادي البصري ويحيى بن اكثم روى عنه ابنه ابو الفضل محمد بن يحيى وعمر بن مسلمة بن الغمر ابو بكر السكسكي البَتْلَهي روى عن نوح بن عمرو بن حوي السكسكي روى عنه عبد الوهاب الكلابي والحسين الرازي وقال مات سنة خمس وعشرين وثلثماية وغيرهما كثير واسمعيل بن ابان بن محمد بن حوي بن محمد السكسكي البتلهي روى عن ابي مسهر واحمد بن حنبل وابي مصعب الزهري وخطاب بن عثمان ونوح ابن عمرو بن حُوَيّ وغيرهم روى عنه احمد بن المعلّى ومحمد بن جعفر بن مَلّاس وابو الحسن بن جوصا وابو الجهم ابن طلاب والعباس بن الوليد بن مزيد وهو من اقرانه وغيرهم ومات ببيت لهيا لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وستين ومايتين بيت ماما قرية من قرى نابلس بفلسطين قال صاحب الفتوح واهلها سامرة كانت الجزية على الرجل منهم عشرة دنانير فشكوا الى المتوكل فجعلها ثلاثة دنانير بيت مَامِين قرية من قرى الرملة مات بها ابو عمير عيسى بن محمد بن اسحاق ويقال ابن محمد بن عيسى الرملي يعرف بابن النحاس روى عنه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان وتلك الطبقة وروى عنه يحيى بن معين ومات يحيى قبله بثلاث وعشرين سنة وسيل عنه يحيى فوثقه وكان من الصلحاء الاخيار وروى عنه البخاري ايضا قال ابن زبر ومات سنة ست وخمسين ومايتين في بيت مامين وحمل الى الرملة فدفن بها لثمانية ايام مضت من المحرم بيت مَخْرَز آخره زاي حصن في جبل وصرة من جبال اليمن بيت النار قرية كبيرة من قرى اربل من جهة الموصل بينها وبين اربل ثمانية اميال انشدني عبد الرحمن بن المستجف لنفسه فيها

اربل دارا الفسق حقا فلا … يعتمد العاقل تعزيزها
لو لم تكن دار فسوق لما … اصبح بيت النار دهليزها

بيت نُوبا بضم النون وسكون الواو وباء موحدة بليد من نواحي فلسطين بيت نَعَم بالتحريك من حصون صنعاء استجده عبد الله بن حسن الزيدي الخارج باليمن في حدود سنة ستماية بيت بَرّام من حصون اليمن ايضا بيجانِين بالفتح ثم السكون وجيم والف ونون مفتوحة وياء ساكنة ونون اخرى من قرى نهاوند منها ابو العلاء عيسى بن محمد بن منصور الصوفي البيجانيني سكن بيجانين فنسب اليها سمع الحديث من ابي ثابت بنجير بن منصور الصوفي الهمداني ذكره في التحبير بيج بكسر اوله وسكون ثانيه وجيم بليد على ساحل النيل في شرقيه انشا فيه الامير تركوج الناصري في ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب معاصر للسكر وكان يرتفع

له ارتفاع وافر **بيجن كرد** بالفتح والنون بلد وقلعة بين قرص واردنا الروم من ارض امينية **بيجان** بالحاء
مهملة مخلاف باليمن معروف منه كان الفقيه البيجاني المغربي نزيل مكة وكان صالحا دينا مقبولا مات قرابة
سنة خمس وتسعين وخمساية **البيداء** اسم ارض ملساء بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب تعد من
الشرف امام ذي الحليفة وفي الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا البيداء بعث الله تعالى جبريل فيقول
يا بيداء ابيدي بهم وكل مفازة لا شي بها فهي بيداء وحكى الاصمعي عن بعض العرب قال كانت امراة تاتينا
ومعها ولدين لها كالفهدين فدخلت بعض المقابر فرايتها جالسة بين قبرين فسالتها عن ولديها فقالت
قضيا نحبهما وهناك والله قبراهما وانشات تقول

فلله جاري اللذين اراهما ... قريبين مني والمزار بعيد
مقيمين بالبيداء لا يبرحا بها ... ولا يسالان الركب اين تريد
امر فاستقري القبور فلا ارى ... سوى رمس احجار عليه لبود
كواتم اسرار تضمن اعظما ... بلين رفاتا جبهن جديد

بيذان بوزن ميذان ماء لبني جعفر بن كلاب وفي كتاب نصر بيذان جبل احمر مستطيل من اجبلة حمى ضرية قال جرير

كاد الهوى يوم سلمانين يقتلني ... وكاد يقتلني يوما ببيذانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم ... الا على العهد حتى كان ما كانا

وقال مالك بن خالد الخناعي ثم الهذلي

جوازشطيات وبيذان تنتحي ... شماريخ شما بينهن ذوايب

بيدح موضع في قول ابن هرمة

تضى وطرا من حاجة فترقحا ... على انه لم ينس سلمى وبيدحا

بيذ موضع بفارس وبيذ ايضا من مدن مكران **بيذره** بالراء والهاء من قرى بخارا ينسب اليها ابو الحسن
مقاتل بن سعد الزاهد البيذري البخاري يروي عن عيسى بن موسى روى عنه سهل بن شاذويه البخاري
بيران بالراء قرية من نظر دانيه بالاندلس ينسب اليها ابو حفص عمر بن الحسن بن عبد الرزاق البيراني النفزي
قدم الشرق حاجا ولقي السلفي وانشده وقال رايت ابا الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني بداينة
من مدن الاندلس وطنجة من مدن العدوة جميعا ومات بطنجة وسمع ابا حفص كثيرا وكان شيخا كبيرا قاله
السلفي قال ونفزة قبيلة كبيرة من البربر **بيران** بالكسر من قرى نسف على فرسخ منها ينسب اليها عمر بن محمد
ابن عبد الملك بن ينكي بن مذكور ابو حفص البيراني الفرخوديزجي النسفي من اهل بيران قرية فرخوديزه على فرسخ
من نسف خربت ورد بخارا وسكنها وكان شيخا صالحا عالما مميزا جميل الامر سمع بنسف ابا بكر محمد بن احمد بن
محمد البلدي سمع منه ابو سعد وحدثنا عنه ابنه ابو المظفر بن ابي سعد وكانت ولادته تقديرا في سنة
احدى وتسعين واربعماية بقرية فرخوديزه وتوفي في بخارا سنة ست وخمسين وخمساية **بيرجند** بكسر
اوله وفتح الجيم وسكون النون احسبها من قرى قوهستان ينسب اليها الحسين بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق
ابن محمد بن منازل البيرجندي ابو القاسم وقيل ابو عبد الله القاينى اديب اصفهان وكان يذكر بالصلاح
والعفة والسنة كثير الكتابة دقيق الخط وكان يسمى الاصمعي الصغير **بيرحا** بوزن حيزلي قال ابو القاسم
ابن عمر ويقال بيرحا مضافا اليه ممدود ويقال بيرحا بفتح اوله والراء والقصر وبيرحاء ورواية
المغاربة قاطبة الاضافة واعراب الراء بالرفع والنصب والجر وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم قال
ابو بكر الباجي وانكر ابو بكر الاصم الاعراب في الراء وقال انما هو بفتح الراء على كل حال قال وعليه ادركت اهل العلم
بالمشرق وقال ابو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء والراء في كل حال يعني انه كلمة واحدة قال عياض وعلى رواية
الاندلسيين ضبطنا هذا الحرف عن ابي جعفر في كتاب مسلم وبكسر الباء وفتح الراء والقصر ضبطناه في الموطا عن
ابن عتاب وابن حمدين وغيرهما وبضم الراء وفتحها معا قيدنا عن الاصيلي وقد رواه مسلم من طريق حماد بن

سلمة بريحا هكذا ضبطناه عن الخشني والاسدي والصدفي فيما قيدوه عن العذري والسمرقندي وغيرهما
ولم اسمع فيه من غير خلافا الا اني وجدت ابا عبد الله الحميدي الاندلسي ذكر هذا الحرف في اختصاره عن حماد
ابن سلمة بيرحى كما قال الصوري ورواية الرازي في حديث مسلم بن حديث مالك بن انس بريحا ويتم انما هذا
في حديث حماد واما في حديث مالك فهو بيرحى كما قيد الجميع على اختلافهم وذكر ابو داود في مصنفه هذا الحديث
بخلاف ما تقدم فقال جعلت ارضي باريحا وهذا كله يدل على انها ليست ببير وقيل هي ارض لابي طلحة وقيل هو
موضع بقرب المسجد بالمدينة يعرف بقصر بني جديلة وذكر ابن اسحاق ان حسان بن ثابت لما تكلم في الافك بما
تكلم به ونزل القران ببراءة عايشه رضي الله عنها عدى صفوان بن المعطل على حسان فضربه بالسيف فاشتكت
الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل صفوان فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضا عن
ضربته بيرحا وهو قصر بني جديلة اليوم بالمدينة كان مالا لابي طلحة بن سهل تصدق به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسانا واعطاه شيرين امة قبطية فولدت له عبد الرحمن
ابن حسان **البير** ماء في ديار طي وبير بغير تعريف بلد حصين من نواحي شهرزور **بيرمس** الياء والراء
ساكنان والميم مفتوحة والسين مهملة من قرى بخارا ينسب اليها ابو محمد حمد بن عمر البخاري البيرمسي يروي عن محمد
ابن ابي الليث البخاري **بيروت** بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان مدينة مشهورة
على ساحل بحر الشام تعد في اعمال دمشق بينها وبين صيدا ثلاثة فراسخ قال بطليموس بيروت طولها ثمان
وستون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها العوايث
حياتها الميزان وقال صاحب الزيج طولها تسع وخمسون درجة ونصف وعرضها اربع وثلاثون درجة في الاقليم
الرابع وقال الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

اذا شيت تصابرت ... ولا اصبر ان شيت
ولا والله لا يصبر ... في البرية الحوت
الا يا حبذا شخص ... حمت لقياه بيروت

ولم تزل بيروت بايدي المسلمين على احسن حال حتى نزل عليها بغدوين الفرنجي الذي ملك القدس في جمعه وحاصرها
حتى فتحها عنوة في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمساية وخرج منها بشر كثير من اهل العلم
والرواية منهم الوليد بن مزيد العذري البيروتي روى عن الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز واسمعيل بن عياش
ويزيد بن يوسف الصنعاني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابي بكر بن عبد الله بن سبرة القرشي وكلثوم بن
زياد المحاربي ومحمد بن يزيد البصري وعبد الرحمن بن سليمان بن ابي الجون بن لهيعة وعبد الله بن هشام بن
الغاز وعبد الله بن شوذب ومقاتل بن سليمان وعثمان بن عطا الخراساني روى عنه ابنه ابو الفضل العباس
وابن مسهر وهشام بن اسمعيل العطار وابو الجماهر محمد بن عثمان وعبد الله بن اسماعيل بن يزيد بن حجر البيروتي
وعبد الغفار بن عفان صهر الاوزاعي وعيسى بن محمد بن النحاس الرملي وعبد الله بن خازم الرملي وكان مولده
سنة ست وعشرين ومائة وكان الاوزاعي يقول ما عرضت فيما حمل عني اصح من كتب الوليد بن مزيد قال ابو مسهر
وكان الوليد بن مزيد ثقة ولم يكن يحفظ وكانت كتبه صحيحة ومات سنة ثلاث ومايتين عن سبع وسبعين سنة
وابنه ابو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي العذري روى عن ابيه وغيره وكان من خيار عباد الله مات
سنة سبعين ومايتين ومولده سنة تسع وستين ومائة ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام بن ابي ايوب ابو عبد
الرحمن البيروتي المعروف بمكحول الحافظ روى عن ابي الحسين احمد بن سليمان الرهاوي وسليمان بن سيف ومحمد بن
عبد الله بن عبد الحكم والعباس بن الوليد وغيرهم كثير روى عنه جماعة اخرى كثيرة ومات سنة عشرين وقيل سنة
احدى وعشرين وثلاثماية **بيرود** بالذال معجمة ناحية من الاهواز ومدينة الطيب وذكرها ابو عبد الله البشاري
وقال هي كبيرة بها نخل كثير حتى انهم يسمونها البصرة الصغرى ويقال انها كانت قصبة كورة قديما رايتها وانا سائر
من المذار الى بصنا وينسب اليها ابو عبد الله الحسن بن بحر بن يزيد البيرودي حدث عن ابي زيد الهروي وغالب بن

174b

جلبس الكلبي وجبارة بن مغلس روى عنه ابو عروبة الحرانى وتوجه الى الغزو فى الثغر فتوفى بملطية فى رمضان
سنة احدى وستين ومائتين **بيروزكوه** بالكسر وياء ساكنة وراء وواو وزاى ساكنان وضم الكاف وسكون
الواو وهاء محضة ومعناه بالفارسية جبل ازرق اسم لقلعتين حصينتين احداهما فى وسط جبال الغور بين
هراة وغزنة عمرها بنو سام ملوك الغورية وحصنوها وجعلوها دار ملكهم ومعقل اموالهم قبل سنة ستمائة
وبيروزكوه ايضا قلعة قرب دباوند من اعمال الرى مشرفة على بليدة يقال لها ذيمة كالخراب رايتها فى سنة سبع
عشرة وستماية كالخراب ومقابلها فى الوطا سمنان **البيرة** فى عدة مواضع منها بلدة قرب سميساط بين حلب والثغور
الرومية وهى قلعة حصينة ولها رستاق واسع وهى اليوم للملك الزاهر مجير الدين ابى سليمان داود بن الملك
الناصر يوسف بن ايوب اقطعه اياها اخوه الملك الظاهر غازى واستمرت بيده والبيرة بين البيت المقدس
ونابلس خربها الملك الناصر حيث استنقذها من الفرنج رايتها فى عدة مواضع واما البيرة بالاندلس فالفها
اصل والنسبة الالبيرى ذكرت فى حرف الالف **بَيْرَة** بالفتح كذا ذكره الحميدى وقال هى بليدة قريبة من ساحل
البحر بالاندلس ولها مرسىً ترسى فيه السفن ما بين مرسية والمرية قاله سعد الخير واما الحميدى فانه قال هى
بالاندلس ولم يزد وقال ابن الفقيه بَيْرَة جزيرة فيها اثنى عشر مدينة وملكها مسلم يقال له فى هذا الوقت سودان
ابن يوسف وهى فى ايدى المسلمين منذ دهر واهلها يغزون الروم والروم يغزونهم ومنها يتوجه الى القيروان
هكذا قال ولا اعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر فى غير هذا الموضع وكان ابن الفقيه فى حدود سنة اربعين
وثلاثماية **بَيْبَرِين** من قرى حمص قال القاضى عبد الصمد بن سعيد الحمصى فى تاريخ حمص كان النعمان بن بشير الانصارى
زبيريا فحدث عن سليمان بن عبد الحميد النهروانى قال لما صالح الناس فى زمن ابن الزبير بالنعمان بن بشير خرج
هاربا على وجهه من حمص فلحقه خالد بن خلى فى شيبة من الكلاعيين حتى انتهى الى حرب نفسا فقال اى قرية هذه فقالوا
بيبرين فقال فيها بُرْنا فقتله خالد بن خلى فيها فى سنة خمس وستين **بيزان** بالكسر والزاى جبل من الفرنج ولهم
بلاد يعرفون بها فى بر رومية وفيهم كثرة ورايناهم بالشام تجارا ذوى ثروة **بَيْزُع** قرية بين دير العاقول وجبل
بها قتل ابو الطيب المتنبى الشاعر نقلته من خط ابى بكر محمد بن هاشم الخالدى الشاعر **بَيْسَان** بالفتح ثم السكون
والسين مهملة والف ونون مدينة بالاردن بالغور الشامى ويقال هى لسان الارض وهى بين حوران وفلسطين
وبها عين الفلوس يقال انها من الجنة وهى عين فيها ملوحة يسيرة جاء ذكرها فى حديث الجساسة وقد ذكرت
حديث الجساسة بطوله فى طيبة وتوصف بكثرة النخل ورايتها مرارا فلم ار فيها غير نخلتين حايلتين وهو من علامات
خروج الدجال وهى بلدة وبئة حاره اهلها سمر الالوان جعد الشعور لشدة الحر عندهم واليها فيما احسب ينسب الخمر

قالت ليلى الاخيلية فى توبة

جزى الله خيرا والجزاء بكفه   فتىً من عقيل ساد غير مكلف
فتى كانت الدنيا تهون باسرها   عليه ولم ينفك جم التصرف
ينال عليات الامور بهونه   اذا هى اعيت كل خرق مشرف
هو الذوب او اروى الصحا الى شيبه   بدرياقة من خمر بيسان قرقف

ينسب اليها جماعة منهم سارية البيسانى وعبد الوهاب بن الحسن بن عمر القرشى يعرف بالترجمان البيسانى قدم
دمشق وسمع بها ابا ايوب سليمان بن عبد الرحمن وهاشم بن عمار ثم قدمها وحدث بها عن ابى عبد الرحمن عبد الله
ابن يزيد المقرى وابى حازم عبد الغفار بن الحسن واسحاق بن بشر الكاهلى واسمعيل بن اويس وعطا بن همام الكندى
ومحمد بن المبارك الصورى وادم بن ابى اياس ومحمد بن يوسف الفريابى ويحيى بن حبيب ويحيى بن صالح الوحاظى
وجماعة روى عنه ابو الدحداح وابو العباس بن ملاس وابراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ومحمد بن عثمان بن حملة
الانصارى وعامر بن خريم العقيلى واليها ينسب ايضا القاضى الفاضل ابو على بن عبد الرحيم بن على البيسانى وزير
الملك الناصر يوسف بن ايوب والمتحكم فى دولته وصاحب البلاغة والانشاء التى اعجزت كل بليغ وفاق بفصاحته
وبراعته المتقدمين والمتاخرين ومات بمصر سنة ست وتسعين وخمسماية وبيسان ايضا موضع فى جهة خيبر

من

175a

من المدينة واياه اراد كثير بقوله لانها بلاده والله اعلم فقال

فقلت ولم املك سوابق عَبْرَةٍ   سقى اهل بيسان الدجان الهواضب

وعن ابى منصور فى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة ذى قرد على ماء يقال له بيسان فسال
عن اسمه فقالوا اسمه يا رسول الله بيسان وهو ملح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نعمان وهو طيب
فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغير الماء فاشتراه طلحة وتصدق به قاله الزبير وبيسان ايضا موضع
معروف بارض اليمامة والذى اراه ان هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لانهم انما احتجوا على كثرة نخل بيسان
بقول ابى داود الايادى

نخلات من نخل بيسان اينعن   جميعا ونبتهن تُوَأَمُ
وتدلت على مناهر بَرْدٍ   وفليج من دونها وسنامُ

برد قبيلة من اياد ولم تكن الشام منازل اياد وفليج وادٍ يصب فى فلج بين البصرة وضرية وعليه يسلك من يريد
اليمامة وسنام جبل لبنى دارم بين البصرة واليمامة وقد كانت منازل اياد باطراف العراق وفليج وسنام
بين العراق واليمامة فلذلك قال ابو داود   وفليج من دونها وسنام والله اعلم وبيسان ايضا من قرى مرو
الشاهجان وبين البصرة وواسط كورة واسعة كثيرة النخل والقرى يقال لها ميسان بالميم تذكر فى موضعها ان
شاء الله تعالى **بَيُسْت** بالفتح ثم الضم وسكون السين المهملة وتاء مثناة بلدة من نواحى برقة قال السلفى
انشدنى ابو عطية عطا الله بن قايد بن الحسن بن عمر بن سعيد التميمى البيستى بالثغر انشدنى ابو الذواد مفرج
ابن موسى التميمى ببيست من ارض برقة وبها مولد حاتم الطائى وذكر شعر الحاتم وكان يحفظ الاشعار قال
وسمعت ابا الفتح فارس بن عبد العزيز بن احمد البيستى المالكى قال سمعت حسان بن علوان البيستى يقول كنت
انا وجماعة من بنى عمى فى مسجد ببيست ننتظر الصلوة فدخل علينا اعرابى وتوجه الى القبلة وكبر ثم قال قل هو الله
احد قاعد على الرصد مثل الاسد لا يفوته احد الله اكبر وركع وسجد ثم قام فقال مثل مقالته الاولى وسلم
فقلت يا اخا العرب الذى قرات ليس بقران وهذه صلوة لا يقبلها الله فقال حتى يكون سفلة مثلك انى آتى الى
بيته واقصده واتضرع اليه ويردنى خايبا ولا يقبل لى صلوة لا ان شاء الله لا ان شاء الله ثم قام وخرج **بِيْسَى**
بالكسر ثم السكون قال ابو سعد اظنها من قرى الرى ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن مدرك البيستى روى عن
عطاف بن قيس الزاهد **بَيْس** بالفتح ناحية بسرقسطه من نواحى الاندلس **بيسكند** مدينة من وراء الشاس
من نواحى تركستان وهى مجمع الاتراك **بَيْش** بالشين معجمة من مخاليف اليمن فيه عدة معادن وهو واد فيه مدينة
يقال لها ابو تراب سميت بذلك لكثرة الرباح والسوافى فيها وهى ملك للشرفاء بنى سليمان الحسنيين وقال
ربيعة اليمنى يمدح الطليحى

قرنت الى الوقايع يوم بَيْش   فكان اجلها يوم الشباق

بِيْش بكسر اوله جبل او موضع من بلاد اليمن قرب دهلك له ذكر فى الشعر قال ابو دهبل

اسلمى ام دهبل قبل هجر   وتقضٍّ من الزمان ودهرِ
واذكرى كرى المطى اليكم   بعدما قد توجهت نحو مصرِ
لا تخالى انى نسيتك لما   حال بيش ومن به خلف ظهرى
ان تكونى انت المقدم قبلى   واطع بثوٍ عند قبرك قبرى

هذا الشعر يدل على ان بيش موضع بين مكة ومصر او تكون صاحبته المذكورة كانت باليمن والله اعلم **بِيْشَك**
بالكسر ثم السكون والشين معجمة مفتوحة وكاف قصبة كورة رخ من نواحى نيسابور وبها سوق الا انه ليس بها
منبر كذا قال البيهقى واليها ينسب ابو منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكى كان من اهل الرياسة والجلالة والعظمة
والثروة وكان ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى اللغوى صاحب كتاب الصحاح نزيله بنيسابور **بِيشَة** اسم قرية
غناء فى وادٍ كثير الاهل من بلاد اليمن وقال القاسم بن معن الهذلى بيشه وزبينه مهموزتان ارضان وقال عقيل
وجميع بنى خفاجة يجتمعون ببيشة وزبنة وهما واديان بيشة يصب من اليمن وزبنة يصب من سراة تهامة

وبين بيشة وتبالة اربعة وعشرون ميلاً وبيشة من جهة اليمن وعن ابى زياد خير دار بنى سلول بيشة
وهو وادٍ يصب سيله من الحجاز حجاز الطائف ثم يصب فى نجد حتى ينتهى الى بلاد عقيل والضباب وقريش
وهم بنو هاشم لهم المعل نذكره فى موضعه وبيشة من عمل مكة مما يلى اليمن من مكة على خمسة مراحل وبها من
النخل والغسيل شئ كثير وفى وادى بيشة موضع مشجر كثير الاسد قال السمهرى

وانبئت ليلى بالغريين سلمت … على ودونى طخفة ورجامها
فان التى اهدت على نانى دارها … سلاماً لمردود عليها سلامها
عديد الحصى والاثل من بطن بيشة … وطرفائها ما دام فيها حمامها

البيضاء ضد السوداء فى عدة مواضع منها مدينة مشهورة بفارس قال حمزة وكان اسمها فى ايام الفرس دَرَاسفيد فعربت بالمعنى وقال الاصطخرى البيضاء اكبر مدينة فى كورة اصطخر وانما سميت البيضاء لان لها قلعة تبين من بعد ويرى بياضها وكان معسكر المسلمين يقصد ونها فى فتح اصطخر واما اسمها بالفارسية فهو نسايك وهى مدينة تقارب فى الكبر اصطخر وبناؤها من طين وهى تامة العمارة حصينة جدا ينتفع اهل شيراز بميرتها وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ ينسب اليها جماعة منهم القاضى ابى عبد الله محمد بن احمد بن محمد البيضاوى الفقيه الشافعى ختن ابى الطيب الطبرى على بنته ولى القضاء بربع الكرخ ببغداد روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وتوفى فى سنة ثمان وستين واربعماية ومولده فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلثماية وابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن اسحاق المقرى احد قراء فارس سمع من ابى الشيخ الحافظ وابى بكر الجعانى وعبد الله بن محمد القتات مات فى سنة ثلاث وتسعين وثلثماية وهو ثقة ومحمد بن على بن الحسين ابو عبد الله السلمى البيضاوى حدث عن القاسم بن ابى محمد الوزان وعلى بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم ابو الحسن الصوفى المعروف بالكردى البيضاوى سمع ابا الحسين احمد بن محمد بن فادشاه وابا بكر بن زيدة ويوسف بن على ابن عبد الله بن يحيى البيضاوى وابو يعقوب المقرى الصوفى روى عن ابى العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن شاذان واحمد بن محمد بن بهسور ابو بكر البيضاوى ويلقب بُلبُل الصوفى كان من اصحاب ابى الازهر بن حيان قدم اصفهان وسمع من ابى عبد الله الجرجانى وابى بكر بن مردويه روى عن محمد بن احمد بن ابى المنى البروجردى وغيره وكان رحل الى العراق والشام ومات بشيراز وحمل الى البيضاء فى سنة خمس وخمسين واربعماية والبيضاء ايضا كورة بالمغرب والبيضاء عقبة فى جبل المناقب وقد ذكر المناقب فى موضعه والبيضاء ثنية التنعيم بمكة لها ذكر فى السير والبيضاء ماء لبنى سلول بالضمرين وهما جبلان والبيضاء اسم لمدينة حلب لبياض تربتها والبيضاء دار عمرها عبيد الله بن زياد بن ابيه بالبصرة ولما تم بناؤها امر وكلاءه ان لا يمنعوا احدا دخولها وان يتحفظوا كلاما ان تكلم به احد فدخل فيها اعرابى وكان فيها نصا ويرفتا ملها ثم قال لا ينتفع بها صاحبها ولا يلبث فيها الا قليلاً فاتى به ابن زياد واخبر بمقالته فقال له لم قلت هذا قال لانى رايت فيها اسدا كالحا وكلبا نابحا وكبشا ناطحا فكان الامر كما قال ولم يسكنها الا قليلا حتى اخرجه اهل البصرة الى الشام ولم يعد اليها وفى خبر اخر انه لما بنى البيضاء امر اصحابه ان يستمعوا ما يقول الناس فجاؤوه برجل فقيل له ان هذا قرأ وهو ينظر اليها اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون فقال له ما دعاك الى هذا فقال اية من كتاب الله عرضت لى فقال والله لاعملن بك بالاية الثالثة واذا بطشتم بطشتم جبارين ثم امر فبنى عليه ركن من اركان القصر والبيضاء ايضا البصرة وهو المخيس قال جحدر المحرزى اللص وهو حبس بها

اقول للصحب فى البيضاء دونكم … محلة سودت بيضاء اقطارى
ماوى الفتوة للانذال مذ خلقت … عند الكرام محل الذل والعار
كان ساكنها من قعرها ابدا … لدى الخروج كمنتاش من النار

والبيضاء اسم لاربع قرى بمصر الاولى من كورة الشرقية والبيضاء ويقال لها منية الحرون قرب المحلة من كورة جزيرة قويسنا والبيضاء قرية فى كورة جوف رمسيس بين مصر والاسكندرية فى غربى النيل والبيضاء ايضا قرية

من ضواحى الاسكندرية والبيضاء ايضا مدينة ببلاد الخزر خلف الباب والابواب قال البحترى يمدح ابن كنداجيق الخزرى

ان يرم اسحاق كنداجيق بى … امل فكل الصيد فى جوف الفرا
قد البس التاج المعاود لبسه … فى الحالتين مملكا ومؤمرا
لم تنكر الخزرات الف ذوابة … تحتل فى الخزر الذوايب والذرى
شرف تزيد بالعراق الى الذى … عهدوه بالبيضاء او بلنجرا

ويروى عهدوه فى خمليج والبيضاء ايضا ماء لبنى عقيل ثم لبنى معاوية بن عقيل وهو المنتفق ومعهم فيها عامر بن عقيل قال حاجب بن ذبيان المازنى يرثى اخاه معاوية بالبيضاء فقال

تطاول بالبيضاء ليلى فلم انم … وقد نام قساها وصاح دجاجها
معاوى كم من حاجة قد تركتها … سلوبا وقد كانت قريبا نتاجها

السلوب من النوق التى القت ولدها لغير تمام والبيضاء ايضا ارض ذات نخل ومياه دون تاج والبحرين والبيضاء ايضا قريات بالرملة فى القطيف فيها نخل وموضع بقرب حمى الربذة قال الشاعر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى … فتى كان زينا للمواكب والشرب
يظل بنات العم والخال عنده … صوادى لا يروين بالبارد العذب
يهلن عليه بالاكف من الثرى … وما عن قلى يحثى عليه من الترب

بيضان بالنون جبل لبنى سليم بالحجاز قال معن بن اوس المزنى لبنى الشريد من سليم

وليلى حبيب فى بغيض مجانب … فلا انت ناسيه ولا انت نائله
فدع عنك ليلى قد تولت بنفعها … واين بمعروف لمن انت قائله
لآل الشريد اذ اصابوا لقاحنا … ببيضان والمعروف محمد فاعله

وفى شعر هذيل بيضان الزروب ولا ادرى اهو الاول ام غيرها قال ابو سهم الهذلى

فلست بمقسم لوددت انى … غداة اذ ببيضان الزروب
اسوق ظعائننا فى كل فج … يبذ ما بة الاحد الجنوب

البيضتان تثنية بيضة موضع بين الشام ومكة على الطريق قال الاخطل

فهو بها سئ ظنا وليس له … بالبيضتين ولا بالغيض مدخر

وفى كتاب نصر ابو عمرو البيضتان بفتح الباء موضع فوق زبالة وعن غيره البيضتان بكسر الباء ما بين البحرين من البرية قال الفرزدق

فعيد كما الله الذى انتماله … الم تسمعا بالبيضتين المناديا

بَيْض بالفتح ذو بيض ارض بين جبلة وطخفة وقال السكرى ذو البيض جو من اسافل الدهناء والجو المكان المنخفض قال جرير

ولقد يربك والقناة قويمة … والدهر يصرف للفتى اطوارا
ازمان اهلك فى الجميع تربعوا … ذا البيض ثم تصيفوا ذوارا

وبيض ايضا من منازل بنى كنانة بالحجاز قال بديل بن عبد مناة الخزاعى يخاطب بنى كنانة

ويوم منعنا يوم بيض وعتود … الى خيف رضوى من مجن القبايل
ونحن صبحنا بالتلاعة داركم … باسيافنا يسبقن لوم العواذل

وبيض ايضا موضع فى اول ارض اليمن يرحل منه الى الراحة واما قول ابى صخر الهذلى

وبرملتى قرد فذى عشش … فالبيض فالبردان فالرقم

فهو فى كتاب اشعار هذيل من رواية السكرى بكسر الباء ولعله غير الذى قبله بَيْضَة بفتح اوله ويكسر ومنهم من يجعل المفتوح غير المكسور كما يحكيه عنهم وقد روى بالفتح فى قول الفرزدق

حبيب دعى والرمل بينى وبينه … فاسمعنى سقيا لذلك داعيا
فعيد كما الله الذى انتما له … الم تسمعا بالبيضتين المناديا

قال ابو عبيد الله اراد البيضة فثنى كما قالوا رامتان وانما هى رامة والبيضة بالصمان لبنى دارم قال ابو سعيد
وقال غيره البيضاذ بكسر الباء وقال هى ارض حول البحرين وهى برية والسودة ما حولها من النخل قال ابو النجم

نكشوه بالبيضة من فسطالها ... منخل الترب ومن نخالها

وقال ابو محمد الاعرابى الاسود البيضة بكسر الباء ما بين واقصة الى العذيب متصل بالحزن لبنى يربوع
والبيضة بفتح الباء لبنى دارم قال الفرزدق ... الم يسمعا بالبيضتين المناديا ... وقال روبة

مرت تناصى خرقها مروت ... صحراء لم ينبت بها تنبيت
يمسى بها ذو الثرة السبوت ... وهو من الاين حف نحيت
كانني سيف بها اصليت ... ينشو عنى الحزن والبريت
والبيضة البيضاء والخبوت

وفى كتاب نصر البيضة بفتح الباء موضع بجانب الصمان من ديار بنى دارم بن مالك بن حنظلة وايضا عنه
ماوان قرب الربذة بئار كثيرة فى خيالها ادمة والشقدان وفى الشعر البيضتين والبيضة بكسر الباء جبل لبنى
قشير وايضا موضع بين العذيب وواقصة فى ارض الحزن من ديار بنى يربوع بن حنظلة **بيطرة** بالفتح والطاء
مهملة اسم لثلاثة مواضع بالاندلس وبيطرة شلج بالشين معجمة والجيم حصن منيع من اعمال الاسقه هو اليوم
بيد الفرنج وبيطرة لشتر موضع اخر من اعمال ماردة وبيطرة بلدة وحصن من اعمال سرقسطة **بيعة خالد**
منسوبة الى بيعة خالد بن عبد الله القسرى امير الكوفة كان بناها لامه وكانت نصرانيه وبنى حولها حوانيت
بالاجر والجص ثم صارت سكة البريد **بيعة عدى** هو عدى لذبيك اللخمى بالكوفة ايضا **بيغو** بكسر الباء
وسكون الياء والغين معجمة بلدة بالاندلس من اعمال الجيان كثيرة المياه والزيتون والفواكه ينسب اليها ابو محمد
يعيش بن محمد بن سعيد الانصارى البيغى لقيه السلفى بالاسكندرية قدمها طالبا للعلم والحج وكان صالحا
قرا القران على محمد بن عمر البيغى ببيغو وكان قرا على ابى عبد الله المغامى صاحب ابى عمرو الدانى **بيقر** بفتح اوله
والقاف ذكر قوم ان قول امرئ القيس

الا هل اتاها والحوادث جمة ... بان امرئ القيس بن تملك بيقرا

قالوا بيقر الرجل اذا اتى العراق ويقال بيقر اذا ترك البدو وسكن الحضر وقيل غير ذلك **بيكند** بالكسر وفتح
الكاف وسكون النون بلدة بين بخارا وجيحون على مرحلة من بخارا لها ذكر فى الفتوح وكانت بلدة كبيرة حسنة
كثيرة العلماء خربت منذ زمان وقال صاحب كتاب الاقاليم كل بلدة بما وراء النهر من مزارع وقرى الا بيكند
فانها وحدها غير ان بها من الرباطات ما لا اعلم ببلد من البلدان من ما وراء النهر اكثر منها بلغنى ان عددها
نحو الف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع قد تؤنق فى بنائه وزخرف محرابه فليس بما وراء النهر محراب
مثله ولا احسن زخرفة منه وينسب اليها جماعة من الاعيان منهم ابو احمد محمد بن يوسف البيكندى روى
عن ابى اسامة وابن عيينه روى عنه البخارى وابو الفضل احمد بن على بن عمر السليمانى البيكندى من الحفاظ
المكثرين رحل الى العراق والشام ومصر وله اكثر من اربعماية مصنف صغار مات سنة اثنى عشرة واربعماية
واسماعيل بن حمدويه ابو سعيد البيكندى قال ابو القاسم قدم دمشق سنة تسع وستين ومايتين روى عن
ابى عبد الله بن يزيد المقرى وقبيصة بن عقبة والجابر محمد بن عبد الملك الواسطى وعبد الله بن مسلمة القعنبى
ومسدد وابى نعيم الفضل بن دكين وغيرهم روى عنه ابو الحسن بن حوصا وابو الميمون بن راشد البجلى
وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى واحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسى وغيرهم ولا ذكر قال
ابو نواس مات فى سنة ثلاث وسبعين ومايتين **بيكنده** من قرى طبرستان على طرف باول وهو نهر كبير
بيلقان بالفتح ثم السكون وفتح اللام والقاف والف ونون مدينة قرب الدربند الذى يقال له الباب
والابواب يعد فى ارمينية الكبرى قريبة من شروان قيل ان اول من استحدثها قباذ الملك لما ملك ارمينية
وقيل ان اول من انشاها بيلقان بن ارمى بن لنطى بن يونان وقد عدها قوم من اعمال اران قال احمد بن يحيى بن جابر

سار سليمان بن ربيعة فى ايام عثمان ولم يضبط التاريخ الى اران ففتح البيلقان صلحا على دمائهم واموالهم
وحيطان مدينتهم واشترط عليهم الجزية والخراج ثم سار الى برذعة وجاها التتر فى سنة تسع عشرة
وستماية فقتلوا كل من وجدوه بها قاطبة ونهبوها ثم احرقوها فلما انفصلوا عنها تراجع اليها قوم كانوا
هربوا عنها وانضم اليها اخرون وهى الان متماسكة وقد نسب اليها قوم منهم ابو المعالى عبد الملك بن احمد
ابن عبد الملك بن عبد كان البيلقانى رحل فى طلب الحديث الى خراسان والعراق فسمع ببغداد ابا جعفر بن مسلمة
وغيره وتوفى ببيلقان سنة ست وسبعين واربعماية **بيل** بالكسر واللام قال ابو سعد اظنها من قرى
الرى وقال نصر بيل ناحية بالرى ينسب اليها عبد الله بن الحسن بن ايوب البيلى الزاهد الرازى سمع سهل بن زنجلة
وغيره روى عنه ابو عمرو بن نجيد واحمد بن الحسن البيلى روى عن محمد بن حميد الرازى روى عنه ابو جعفر العقيلى
وابو عبد الله محمد بن احمد بن عمرويه الشاهد النيسابورى البيلى المعدل سمع على بن الحسن الدارابجردى ومحمد بن
عبد الوهاب روى عنه ابو احمد بن الفضل وهو صهر ابى الحسن بن سهلويه المزكى ومات سنة ثلاثين وثلثماية
حكاه ابن ماكولا عن الحاكم **وبيل** ايضا من قرى سرخس عن العمرانى وابى سعد منها عصام بن الوضاح الزبيرى
البيلى السرخسى كان جليل القدر كبير الشان سمع مالكا وابن عيينه وفضيل بن عياض وغيرهم وتوفى قبل سنة
ثلاثماية وابو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابورى البيلى المعروف بابى حاتم من اعيان المحدثين
الثقات الاثبات الجوالين فى الاقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة محمد بن اسحاق الصغانى ببغداد
واسحاق بن سيار بالجزيرة ومحمد بن يحيى الذهلى وابا زرعة وابن دارة واباحاتم والدورى ومحمد بن عوف
ويوسف بن سعيد بن مسلم وابا امية روى عنه على بن حمشاذ وابو على الحافظ ومحمد بن اسمعيل بن مهران
وابو على الثقفى توفى سنة عشرين وثلاثماية فى ربيع الاخر ذكره الحاكم فى تاريخ نيسابور **بيلمان** بالفتح موضع
ينسب اليه السيوف البيلمانية ويشبه ان يكون من ارض اليمن ينسب اليه محمد بن عبد الرحمن البيلمانى حدث عنه
عبد الله بن العباس بن الربيع النجرانى بنجران اليمن وفى كتاب البلدان للبلاذرى البيلمان من بلاد السند والهند
ينسب اليها السيوف البيلمانيه **بيما** بالكسر ثم الفتح والقصر قال نصر هو صقع من بلاد الكفر متاخم لصعيد
مصر فتح فى دولة بنى العباس فى ايام المعتضد وقيلها **بيمان** بسكون ثانيه من قرى مرو ينسب اليها صالح بن
يحيى البيمانى كان عارفا بالنحو واللغة **بيمند** وهو ميمند بلد بكرمان وقيل بفارس ذكر فى الميم **بين السورين**
تثنية سور المدينة اسم لمحلة كبيرة كانت بكرخ بغداد وكانت من احسن محالها واعمرها وبها كانت خزانة
الكتب التى وقفها الوزير ابو نصر سابور بن ازدشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ولم يكن فى الدنيا احسن
كتبا منها كانت كلها بخطوط الايمة المعتبرين واصولهم المحررة واحترقت فيما احرق من محال الكرخ عند ورود
طغرلبك اول ملوك السلجوقية الى بغداد سنة سبع واربعين واربعماية وينسب الى هذه المحلة ابو بكر احمد بن محمد
ابن عيسى بن خالد السورى المعروف بالمكى حدث عن ابى العيناء وغيره روى عنه ابو عمر بن حيويه الخزاز الدارقطنى
ومات سنة اثنتين وعشرين وثلثماية **بين القصرين** اسم لمحلة كبيرة كانت ببغداد بباب الطاق بالجانب
الشرقى بين قصر اسماء بنت المنصور وقصر عبد الله بن المهدى وبين القصرين ايضا محلة بالقاهرة بمصر وهى
بين قصرين عمرها الملوك المتغلونة فى وسط المدينة خربا الغربى وجعل مكانه سوق الصيارف ودور
البين بالفتح ذات البين موضع فى شعر ابى صخر الهذلى

لليلى بذات البين دار عرفتها ... واخرى بذات الجيش اياتها سفر
كانهما ملآن لم يتغيرا ... وقد مر بالدارين من بعدها عصر

بين بكسر الباء وسكون الياء والبين فى لغة العرب قطعة من الارض قدر مد البصر موضع قرب نجران
وانشد ابو محمد الاعرابى الضحاك بن عقيل الخفاجى

مررت على ماء العمار تماوه ... تجوع كما ماء السماء تجوع
وبالبين من نجران جازت حمولها ... سقى البين زخار السحاب همو ع

لقد كنت اخفى حب سمراء منهم   ويعلم قلبى انه سيشيع
اذا امرتنى العاذلات بهجرها   هفت كبد عما يقلن صديع
اظل كانى واجم لمصيبة   الت واهلى وادعون جميع
يقولون مجنون بسمراء مولع   اجل زيد لى جن بها وولوع
وما زال بى حبيك حتى كاننى   من الاهل والمال التلاد خليع

وبين رمّا موضع فى اخر قول بن مقبل

احقا اتانى ان عوف بن عامر   بَيْن رمّا يهدى الى القوافيا

وبين ايضا موضع قريب من الحيرة وانشد قائله   سار الى بَيْنَ بها راكب

وبين ايضا فى قول نصر واد قرب المدينة فى حديث سلام سلمه بن جيش قال وقيل فيه بالثاء ونهر
بين من نواحى بغداد ذكر فى نهر بين النهرين تثنية نهر كورة ذات قرى ومزارع من نواحى شرقى دجلة بغداد
وبين النهرين ايضا كورة كبيرة بين بقعاء الموصل تارة تكون من اعمال نصيبين وتارة من اعمال الموصل وهى
الآن للموصل ولها قلعة تسمى الجُدَيْدَة على جبل متصلة الاعمال باعمال حصن كيفا بينون بضم النون وسكون
الواو ونون اخرى اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء اليمن يقال انه من بناء سليمان بن داود عليهما
السلام والصحيح انه من بناء التبابعة وله ذكر فى اخبار حمير واشعارهم قال ذو جدن الحميرى

لا تهلكن جزعا فى اثر من ماتا   فانه لا يرد الدهر ما فاتا
ابعد سلحين لا عين ولا اثر   وبعد بينون يبنى الناس ابياتا
وبعد حمير اذ شالت نعامتهم   وحتهم ريب هذا الدهر احتاتا

وقال ذو جدن ايضا وهو علقمة من شعب ذى رُعَين

يا بنت قيل معافر لا تسخرى   ثم اعذلينى بعد ذلك او ذرى
اولا ترين وكل شئ هالك   بينون هالكة كان لم تعمر
اولا ترين وكل شى هالك   سلحين مدبرة كظهر الادبر
اولا ترين ملوك ناعط اصبحوا   تسفى عليهم كل ريح صرصر
اوما سمعت بحمير وبيوتهم   امست معطلة مساكن حمير
فابكيهم اما بكيت لمعشر   لله درك حميرا من معشر

وقال عبد الرحمن الاندلسى بينون وسلحين مدينتان خربهما ارياط الحبشى المتغلب على اليمن من قبل
النجاشى وحكى عن ابى عبيد الله البكرى فى كتاب معجم ما استعجم سميت بينون لانها كانت بين عمان والبحرين
قلت انما وهم البكرى بينون من اعمال صنعاء انما التى بين عمان والبحرين بينونه بالهاء فهى اذا على قوله فعلون
من البين والياء اصلية وقياس النحويين يمنع هذا لان الاعراب اذا كان فى النون لزمت الياء الاسم فى جميع احواله
كقنسرين وفلسطين الا ترى كيف قال فى اخر البيت وبعد سلحين فكذلك كان القياس ان يقول ابعد بينين
وعلى مذهب من جعله من المعرب فى الرفع بالواو وفى النصب والخفض بالياء يقول ايضا ابعد بينين
وليس يعرف فيه مذهب ثالث فثبت انه من البين انما هو فيعول والباء زايدة من ابَنَّ بالمكان وبن اذا اقام
به لكنه لا ينصرف للتانيث والتعريف غير ان ابا سعيد ذكر وجها ثالثا للمعرب فى التسمية بالجمع المسلم فاجاز
ان يكون الاعراب فى النون وتثبت الواو وقال فى زيتون انه فعلون من الزيت واجاز ابو الفتح بن جنى ان يكون
الزيتون فيعولا لا من الزيت ولكن من قولهم زَتَنَ المكان اذا انبت الزيتون قلت انا وهذا من قول ابى الفتح واهٍ
جدا وذاك انه لم يقل للموضع زتن الا بعد انباته الزيتون لولا انباته الزيتون لم يصح ان يقال له زتن فكيف يقال
ان الزيتون من زتن والزيتون الاصل ومعلوم ان الفعل بعد الفاعل قال وفى المعروف من اسماء الناس وان لم
يكن فى كلام العرب القدماء سحنون وعبدون وبرقيثون غير ان قيثون يحتمل ان يكون فيعولا فلا يكون من

هذا الباب كما قلنا فى بينون وهو الاظهر وما خلدون وهودون يكون فى العشب واكثر ما يكون فى الرمث غليس من
باب فلسطين وقنسرين ولكن النون فيه اصلية كرزجون ولذلك ادخله ابو عبيد فى باب فعلون وادخله
صاحب كتاب العين فى الرباعى فدل على ان النون عنده اصلية وانه فعلول بلا مين وقوله وبعد سلحين
يقطع على ان بينون فعلول على كل حال الا ان الذى ذكره السيرافى من المذهب الثالث ان صح فانما هى لغة اخرى
من غير ذى جدن الحميرى اذ لو كان من لغته لقال سلحون واعرب النون مع بقاء الواو فلما لم يفعل علمنا ان
المعتقد عندهم فى بينون زيادة الباء وان النونين اصليتان كما تقدم بينونة بزيادة الهاء موضع سمى
بالمصدر من قولهم بان يبين بينونة اذا بعد وهو موضع بين عمان والبحرين بينه وبين البحرين ستون
فرسخا قاله ابو على التنوى النحوى وانشد فى الشيرازيات

يا ريح بينونة لا تذمينا   جئت بارواح المصغرينا

يقال دمته الريح تذميه قتلته واصله اذهبت دماه وهو بقية الروح وقال الاصمعى بينونة آخر حدود
اليمن من جهة عمان وقال غيره بينونة ارض فوق عمان تتصل بالشحر وقال الراعى فى رواية ثعلب

عميرية حلت بارض كهيلة   فبينونة تلقى لها الدهر مربعا

وقال فى تفسيره هما بينونتان بينونة الدنيا وبينونة القصوى فى شق بنى سعد واما ابو عبد الله محمد بن
عبد الله البينونى البصرى فقال ابو سعد اظنه منسوبا الى قرية من قرى البصرة يقال لها بينون حدث ببغداد
عن المبارك بن فضالة روى عنه محمد بن غالب تمتام قلت انا ولا يبعد ان يكون منسوبا الى بينون او بينونة
المقدم ذكرها سكن البصرة والله اعلم البينة بالكسر ثم السكون ونون ومنهم من رواه بتقديم النون على
الباء منزل على طريق حاج اليمامة بين الشيح وسقيا بينة بالفتح موضع من الجى والجى وادى الرويثة
الذى ذهب باهله وهم نيام والرويثة متعشى بين العرج والروحاء قال كثير

اهاجك برق آخر الليل خافق   جرى من سناه بينة فالابارق
قعدت له حتى على الافق ماؤه   وحال بفعم الوبل منه الدوافق

وقال ايضا

الشوق لما هيجتك المنازل   بحيث التقت من بينتين الغياطل
تذكرت فانهلت لعينيك عبرة   يجود بها جار من الدمع سائل

بَيْوَار بالفتح ثم السكون واخره راء مدينة هى قصبة ناحية غرشستان ولاية بين غزنة وهراة
ومرو الروذ والغور وسط الجبال ذكرت كتبته عن رجل من اهل هذه المدينة البَيَوَان بالتحريك موضع
يعرف براس البيوان فى بحيرة تنيس على ميل وهو موقف الملاحين وهى تنزع من بحر الشام عن نصير
بِيُوْنُبَار بالكسر ثم الفتح وسكون الواو والراء وفتح النون والباء والف وراء والعامة تقول تاربناره
بليدة من نواحى مصر قرب دمياط على نهر اشموم بين البشراط واشموم يعمل فيها الشرب الغايق الجيد العريض
بيوقان بالكسر ثم السكون وضم الواو وفتحها وقاف والف ونون من قرى سرخس منها ابو نصر احمد بن ابى على
عبد الكريم البيوقانى السرخسى سمع الحاكم ابا عبد الله وروى عنه وعن غيره وتوفى سنة ست وستين واربعمائة
بَيُّوِيط بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء ساكنة وطاء من قرى البصرة بالبحيرة وليست بويط ولا مسماة
باسمها فاعرف ذلك بيهق بالفتح اصلها بالفارسية بيهه يعنى بهين ومعناه بالفارسية الاجود ناحية
كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحى نيسابور تشتمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية بين
نيسابور وقومس وجوين بينا اول حدودها ونيسابور ستون فرسخا وكانت قصبتها اولا خسروجرد ثم صارت
سبزوان ويقال ساتروار والعامة تقول سبزوز واول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ويوند
الى قرب دامغان وخمسة وعشرون فرسخا طولا وعرضا قريب منه وقال الحريش بن هلال السعدى يرثى
قطن بن عمرو بن الاهتم

اذا ذكرت قتلى الكرام تبادرت	عيون بني سعد على قطن دما
اتاه نعيم يبتغيه فلم يجد	ببيهق الاجفن سيف واعظما
وغير عنابا رمّة لعبت بها	اعاصير نيسابور حولا محرما

وقد اخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادبا ومع ذلك فالغالب على اهلها مذهب الرافضة الغلاة ومن اشهر ايمتهم الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي من اهل خسروجرد صاحب التصانيف المشهورة وهو الامام الحافظ الفقيه الاصولي الدين الورع اوحد الدهر في الحفظ والاتقان مع الدين المتين من اجل اصحاب ابي عبد الله الحاكم والمكثرين ثم فاقه في فنون العلم التي تفرد بها رحل الى العراق وطوف الافاق والف من الكتب ما بلغ قريبا من الفجز ومالم يسبق الى مثله اُستُدعي الى نيسابور لسماع كتاب المعرفة فعاد اليها في سنة احدى واربعين واربعماية ثم عاد الى ناحية فاقام بها الى ان مات في جمادى الاولى من سنة اربع وخمسين واربعماية ومن تصانيفه كتاب المبسوط كتاب السنن كتاب معرفة علوم الحديث كتاب دلايل النبوة كتاب مناقب الشافعي كتاب البعث والنشور كتاب الاداب كتاب فضايل الصحابة كتاب الاعتقاد كتاب فضائل الاوقات وينسب اليها ايضا الحسين بن احمد بن علي بن الحسن بن فطيمة البيهقي من اهل خسروجرد ايضا كان شيخا مسنا كثير السماع من تلاميذ الامام ابي بكر بن الحسين المذكور قبله واصابته علة في يده فقطع اصابعه فكان يمسك بيديه ويضع الكاغد على الارض ويمسك برجله ويكتب خطا مقروا ويفسخ ذكره ابو سعد في التحبير وقال قدم مرو وتفقه على والدي ثم مضى الى كرمان واثرى بها ثم رجع الى قريته وتولى بها القضاء قال ولقيته في طريقي الى العراق وقرات عليه كثيرا من مسموعاته قال وريى لي حق والدي وذكر خبره معه بطوله قال وكان مولده في سنة خمسين واربعماية ومات بخسروجرد في سنة ست وثلاثين وخمسماية البُيَيضة بلفظ تصغير البيضة اسم ماءة في بادية حلب بينها وبين تدمر قال ابو الطيب

و قد نُزِحَ الغوير فلا غوير	وَنِهْيا والبُيَيضة والجفار

تم كتاب الباء بحمد الله تعالى وعونه
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم

كتاب التآء من معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

باب التاء والالف وما يليهما

التاج اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الاقطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة حرسها الله بكلاءته وادام ملك مالكها بدوام ابديته كان اول من وضع اساسه وسماه بهذه التسمية امير المومنين المعتضد ولم يتم في ايامه فاتمه ابنه المكتفي وانا اذكر خبر هذه الدار العزيزة وسبب اختصاصها بهذا الاسم بعد ان كانت دور الخلافة بمدينة المنصور الى ان اذكر قصة التاج وما يضامه من الدور المعمورة المعظمة كان اول ما وضع من الابنية بهذا المكان قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وكان السبب في ذلك ان جعفرا كان شديد الشغف بالشرب والغنا والتهتك فنهاه ابوه يحيى فلم ينته فقال اذا كنت لا تستطيع الاستتار فاتخذ لنفسك قصرا بالجانب الشرقي واجمع فيه ندماك وقيانك وقطع فيه معهم زمانك وابعد عن عين من يكره ذلك منك فعمد جعفر فبنى بالجانب الشرقي قصرا موضع دار الخلافة المعظمة اليوم واتقن بناءه وانفق عليه الاموال الجمة فلما قارب فراغه صار اليه في اصحابه وفيهم مونس بن عمران وكان عاقلا ظريفا واستحسنه وقال كل من حضر في وصفه ومدحه

وتقريظه ما تهيا له ومونس ساكت فقال له جعفر ما لك لا تتكلم وتدخل معنا في حديثنا فقال حسبي ما قالوا فعلم ان تحت قول مونس شيا فقال وانت اذا فقل فقد اقسمت لتقولن فقال اما اذا ابيت الا ان اقول فتصبر على الحق قال نعم واختصر فقال اسالك بالله ان مررت الساعة بدار احد من اصحابك وهي خير من دارك هذه ما كنت صانعا قال حسبك قد فهمت فما الراي قال اذا صرت الى امير المومنين وسالك عن تاخيرك فقل صرت الى القصر الذي بنيته لمولاي المامون فاقام جعفر في القصر هنيهة ثم دخل على الرشيد فقال له من اين اقبلت وما الذي اخرك الى الآن فقال كنت في القصر الذي بنيته لمولاي المامون بالجانب الشرقي على دجلة فقال له الرشيد وللمامون بنيته قال نعم يا امير المومنين لانك في ليلة ولادته شرفتني بان جعلته في حجري قبل جعله في حجرك واستخدمتني له فدعاني ذلك الى ان اتخذت له بالجانب الشرقي قصرا لما بلغني من صحة هوائه ليصح مزاجه ويقوى ذهنه ويصفو وقد كتبت الى النواحي باتخاذ فرش لهذا الموضع وقد بقي شي لم يتهيا اتخاذه وقد عولنا على خزاين امير المومنين اما عارية او هبة قال بل هبة واسفر اليه بوجهه ووقع منه بموقع وقال ابى الله ان يقال عنك الا ما هو لك او يطعن عليك الا يرفعك ووالله لا اسكنه احد سواك ولا اتم ما يعوزه من الفرش الا من خزايننا وزال من نفس الرشيد ما كان خامره وظفر بالقصر بطمانينة فلم يزل جعفر يتردد اليه ايام فرجه ومتنزهاته الى ان اوقع بهم الرشيد وكان الى ذلك الوقت يسمى القصر الجعفري ثم انتقل الى المامون فكان من احب المواضع اليه واشهاها اليه لديه واقتطع جملة من البرية عملها ميدانا لركض الخيل واللعب بالصولج وحيز الجميع الوحوش وفتح له بابا شرقيا الى جانب البرية واجرى فيه نهرا ساقه من نهر المعلى وابتنى مثله قريبا منه منازل برسم خاصته واصحابه سميت المامونيه وهي الآن الشارع الاعظم فيما بين عقدي المصطنع والزرادين وكان ممن اسكنهم فيها الفضل والحسن ابني سهل ثم توجه المامون واليا بخراسان والمقام بها وفي صحبته الفضل والحسن ثم كان الذي كان من انفاذ العساكر ومقتل الامين على يدي طاهر بن الحسين ومصير الامر الى المامون فانفذ الحسن بن سهل خليفة له على العراق فوردها في سنة ثمان وتسعين ومائة ونزل في القصر المذكور وكان حينئذ يعرف بالماموني وشفع ذلك ان تزوج المامون ببوران بنت الحسن بن سهل بمرو بولاية عمها الفضل فلما قدم المامون من خراسان في سنة اربع ومايتين دخل الى قصور الخلافة بالخلد وبقي الحسن مقيما في القصر الماموني الى ان عمل على عرس بوران بفم الصلح ونقلت الى بغداد وانزلت بالقصر وطلبه الحسن من المامون فوهبه له وكتبه باسمه واضاف اليه ما حوله وغلب عليه اسم الحسن فعرف به مدة وكان يقال له القصر الحسني فلما طوت ملك المامون العصور وصار الحسن بن سهل من اهل القبور بقي القصر لابنته بوران الى ايام المعتمد على الله فاستنزلها المعتمد عنه وامر بتعويضها منه فاستمهلته ريثما تفرغ من شغلها ونقل مالها واهلها واخذت في اصلاحه وتجديده ورمه واعادة ما دثر منه وفرشته بالفرش المذهبه والنمارق المقصبة وزخرفت ابوابه بالستور وملات خزاينه بانواع الطرف مما يحسن موقعه عند الخلفا ورتبت في خزاينه ما يحتاج اليه من الجواري وخصيان الخدم ثم انتقلت الى غيره وراسلت المعتمد باعتماد امره فاتاه فراى ما اعجبه وارضاه واستحسنه واشتهاه وصار من احب البقاع اليه وكان يتردد فيما بينه وبين سر من راى فيقيم ههنا تارة وهناك اخرى ثم توفي المعتمد وهو ابو العباس احمد بن المتوكل على الله بالقصر الحسني سنة تسع وتسعين ومايتين وكانت خلافته ثلاث وعشرين سنه وثلاثة ايام وحمل الى سامرا فدفن بها وبويع المعتضد بالله ابو العباس احمد بن الموفق الناصر لدين الله ابن احمد بن المتوكل فاستضاف الى القصر الحسني ما جاوره فوسعه وكبره وادار عليه سورا واتخذ حوله منازل كثيرة ودورا واقتطع من البرية قطعة فعملها ميدانا عوضا من الميدان الذي دخله في العمارة وابتدا ببناء التاج وجمع الرجال لحفر الاساسات ثم اتفق خروجه الى آمد فلما عاد راى الدخان يرتفع على الدار فكرهه وابتنى على نحو ميلين منه الموضع المعروف بالثريا ووصل بناء الثريا بالقصر الحسني وابتنى تحت الارض ازاجا من القصر الى الثريا يمشي جواريه فيها وحرمه وسراريه وما زال باقيا الى الغرق الاول ببغداد فعفى اثره ثم مات المعتضد بالله في سنة تسع وثمانين ومايتين وبويع ابنه المكتفي بالله فاتم

عمارة التاج الذى كان للمعتضد وضع اساسه بما نقضه من القصر المعروف بالكامل ومن القصر الابيض الكسروى الذى لم يبق منه الان بالمداين سوى الايوان وزد امر بنائه الى ابى عبد الله البقرى وامره بنقض ما بقى من قصر كسرى فكان الاجر ينقض من شرف قصر كسرى وحيطانه فيوضع فى مسناة التاج وهى طاعنة الى وسط دجلة وفى قرارها ثم حمل ما كان فى اساسات قصر كسرى فبنى به اعالى التاج وشرفاته فبكى ابو عبد الله البقرى وقال ان فيما نراه لمعتبرا نقضنا شرفات القصر الابيض وجعلناها فى مسناة التاج ونقضنا اساساته فجعلناها فى قصر اخر فسبحان من بيده كل شى حتى الاجر ويذيل منه ثم اتخذ حوله الابنية والدور من جملتها قبة الحمار وانما سميت بذلك لانه كان يصعد اليها فى مدرج حولها على حمار لطيف وهى عالية مثل نصف الدايرة واما صفة التاج فكان وجهه مبنيا على خمسة عقود كل عقد على عشرة اساطين خمسة اذرع ووقعت فى ايام المقتفى سنة تسع واربعين وخمساية صاعقة فتاججت فيها وفى القبة وفى دارها التى كانت القبة احدى مرافقها وبقيت النار تعمل فيها تسعة ايام ثم اطفيت وقد صيرته كالحممة وكانت اية عظيمة ثم اعاد المكتفى بنا بعضه على صورته الاولى لكن بالجص والاجر دون الاساطين الرخام واهمل تمامه حتى مات وبقى كذلك الى سنة اربع وسبعين وخمساية فتقدم امير المومنين المستضى بنقضه وابراز المسناة التى بين يديه الى ان تحاذى به مسناة التاج فشق اساسه ووضع البنا فيه على خط مستقيم من مسناة التاج واستعملت انقاض التاج مع ما كان اعد الالات فى عمل هذه المسناة ووضع موضعه الصحن الذى تجلس فيه الايمة للمبايعة وهو الذى يدعى اليوم التاج **تاجِرفت** بتشديد الجيم وكسر الراء وسكون الفاء وتاء مثناة مثل التى فى اوله اسم مدينة اهلة فى طرف افريقية بين ودان وزويله وبين كل واحدة منهما اثنى عشر يوما متوسطة بينهما زويلة غربيها وودان شرقيها ومن تاجرفت وفسطاط مصر نحو سرى شهر **تاجره** بفتح الجيم والراء بلدة صغيرة بالمغرب على ناحية هنين من سواحل تلمسان بها كان مولد عبد المومن بن على صاحب المغرب **تاجنه** بفتح الجيم وتشديد النون مدينة صغيرة بافريقيه بينها وبين تنس مرحلة وبين سوق ابراهيم مرحلة **تاجونس** بضم الجيم وسكون الواو وكسر النون اسم قصر على البحر بين برقة وطرابلس ينسب اليها ابو محمد عبد المعطى بن مسافر بن يوسف التاجونسى المعافى ثم القموسوادى وروى عن السلفى وقال كان من الصالحين وكان سمع بمصر على ابى اسحاق الحبال الموطى رواية القعنبى وصحب الفقيه ابا بكر الحنفى قال واصله من ثغر رشيد وكان حنفى المذهب وسالته عن مولده فقال سنة ستين واربعماية تخمينا لا يقينا **التاجية** منسوب اسم مدرسة ببغداد بباب ابرز ملاصقة قبر الشيخ ابى اسحاق الفيروزبادى نسب اليها محلة هناك ومقبرة والمدرسة منسوبة الى تاج الملك ابى الغنايم المرزبان بن خسرو فيروز المتولى لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك والتاجية ايضا نهر عليه كور بناحية الكوفة **تادلة** بفتح الدال واللام من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس منها ابو عبد الله محمد بن احمد الانصارى القرطبى التادلى شاعر اديب له مدح فى ابى القاسم الزمخشرى **تادن** بالدال والذال وهى من قرى بخارا منها ابو محمد الحسن ابن جعفر بن غزوان السلمى التاذنى يروى عن مالك بن انس وجماعة سواه روى عنه ابو بكر محمد بن عبد الله ابن ابراهيم البيكنجى وحاشد بن مالك البخارى وغيرهما **تاديزة** بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاى من قرى بخارا منها ابو على الحسن بن الضحاك من مطر بن هناد التاديزى البخارى يروى عن اسباط بن اليسع وروى عنه ابو بكر محمد بن الحسن المقرى توفى فى شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة **تاذف** الذال معجمة وفاء موضع قرية من حلب وبينه اربعة فراسخ من وادى بطنان من ناحية بزاعة ذكره امرى القيس فى شعره فقال

ويا رب يوم صالح قد شهدته ... بتاذف ذات التل من فوق طرطرا

ينسب اليها ابو المعالى خليفة بن مدرك وخليفة التيمى التاذفى كتب عنه السلفى بالرحبة شعرا وكان من اهل الادب **تارا** بالراء قال ابن اسحاق وهو يذكر مساجد النبى صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك فقال

ومسجد الشق شق تارا وقال نصر تارا موضع بالشام **تاران** جزيرة فى بحر القلزم بين القلزم وايله يسكنها قوم من الاشقيا يقال لهم بنو جُدان يستطعمون الخبز ممن يجتاز بهم ومعاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسرة ويستعذبون الماء ممن يمر بهم فى الدهر الطويل وربما اقاموا السنين الكثيرة ولا يمر بهم انسان واذا قيل لهم ماذا يقيمكم فى البلد قالوا البطن البطن اى الوطن الوطن قال ابو زيد فى بحر القلزم ما بين ايلة والقلزم مكان يعرف بتاران وهو اخبث مكان فى هذا البحر وذلك ان به دوارة ماء فى سفح جبل اذا وقع الريح على ذروته انقطع الريح قسمين فيلتقى الركب بين شعبتين على هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كلاهما كل واحدة مقابلة الاخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع فى تلك الدوران باختلاف الريحين فتنقلب ولا تسلم ابدا واذا كان الجنوب ادنى مهب فلا سبيل الى سلوكه مقدار طوله نحو ستة اميال وهو الموضع الذى غرق فيه فرعون وجنوده **تارَم** بفتح الراء كورة واسعة فى الجبال بين قزوين وجيلان فيها قرى كثيرة وجبال وعرة وليس فيها بلدة مشهورة ينسب اليها احمد بن يحيى التارمى المقرى ذكره احمد بن الفضل الباطرقانى فى القراء وتارم ايضا بلدة اخرى وهى اخر حد فارس من جهة كرمان واهل شيراز يقولون تارم بسكون الالف والراء يعمل فيها اكسية خز يبلغ ثمن الكساء قيمة وافرة وبين تارم وشيراز اثنان وثمانون فرسخا **تاسَن** السين مهملة مفتوحة ونون من قرى غزنة نسب اليها بعض العلماء **تاكشوط** بسكون الالف والشين المعجمة والكاف والواو ساكنة وطاء بلد بالمغرب **تاكُرُنى** بفتح الكاف وسكون الراء وضبطه السمعانى بضم الكاف والراء وتشديد النون وهو الصحيح وهى كورة كبيرة بالاندلس ذات جبال حصينة يخرج منها عدة انهار ولا يدخلها وفيها معقل رُندة ينسب اليها جماعة ابو عامر محمد بن سعد التاكرنى الكاتب الاندلسى كان من الشعراء البلغاء ذكره ابن ماكولا عن الحميدى عن ابى عامر بن شهيد **تاكُرونه** بالواو الساكنة ناحية من اعمال سدونة بالاندلس متصلة باقليم مغيلة **تاكيان** بعد الكاف المكسورة ياء بلد بالسند **تاكيس** السين مهملة قلعة فى بلاد الروم فى الثغور غزاها سيف الدولة فقال ابو العباس الصفرى

فما عصمت تاكيس صاحب عصمة ... ولا طمرت مطمورة شخص هارب

تالَشان باللام المفتوحة والشين المعجمة من اعمال جيلان **تامدفوس** اسم مرسى وجزيرة ومدينة خربة بالمغرب قرب جزاير بنى مزغنان **تامَدَلت** بلد من بلاد المغرب شرقى بلطة وقيل تامدنت بالنون مدينة فى مضيق بين جبلين فى سند وعر ولها مزارع واسعة وحنطة موصوفة من نواحى افريقيه ولعلهما واحد والله اعلم **تامَرّا** بفتح الميم وتشديد الراء والقصر وليس فى اوزان العرب له مثال وهو طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقى وله نهر واسع يحمل السفن فى ايام المدود ومخرج هذا النهر من جبال شهرزور والجبال المجاورة لها وكان فى مبداء عمله خيفا ان ينزل من الارض الصخرية الى الزابيه فيحفرها ففرش سبع فراسخ وسبق على ذلك الفرش سبعة انهار كل نهر منها لكورة من كور بغداد وهى جلولا مهرود طابق برزى ابزار الروز النهروان الذنب وهو نهر الخالص وقال هشام بن محمد تامرا ونهروان ابنا جوخى حفرا هذين النهرين فنسبا اليهما وقال عبيد الله بن الحر

ويوما بتامرا ولو كنت شاهدا ... رايت بتامرا دماء هم تجرى
واحديث بشر ابوم ذلك طعنة ... دوين الزراقى فاستهلوا على بشر

وتامرا ودبالى اسم لنهر واحد **تامركيدا** بلد بالمغرب بينه وبين المسيلة مرحلتان **تامست** قرية لكتامة وزناتة قرب المسيلة واشير بالمغرب **تامكنست** بعد الكاف نون بلد قرب برقة بالمغرب وكل هذه الالفاظ بربرية **تامورت** اسم رمل بين اليمامة والبحرين والتامور فى اللغة الدم واكلنا الشاة فما تركنا منها تامورا اى شيا **تانكرت** بسكون النون بلدة بالمغرب بينها وبين تلمسان مرحلتان **تاهرت** بفتح الهاء وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان اسم لمدينتين متقابلتين باقصى المغرب يقال لاحديهما تاهرت القديمة والاخرى تاهرت المحدثة بينهما وبين المسيلة ستة مراحل وهى بين تلمسان وقلعة بنى حماد وهى كثيرة الانداء والضباب والامطار حتى

ان الشمس بها قل ان ترى ودخلها اعرابى من اهل اليمن يقال له ابو هلال ثم خرج الى ارض السودان فاتى عليه يوم له وهج وحر شديد وشموم فى تلك الرمال فنظر الى الشمس مصحرة راكدة على قمم الرؤس وقد صهرت الناس فقال مشيرا الى الشمس اما والله لئن عززت فى هذا المكان لطالما رايتك ذليلة بتاهرت وانشد

ماخلق الرحمن من طرفة   اشهى من الشمس بتاهرت

وذكر صاحب جغرافيا ان تاهرت فى الاقليم الرابع وان عرضها ثمان وثلاثون درجة وهى مدينة جليلة وكانت قديما تسمى عراق المغرب ولم تكن فى طاعة صاحب افريقيه ولا بلغت عساكر المسودة اليها قط ولا دخلت فى سلطان بنى الاغلب وانما كان آخر ما فى طاعتهم مدن الزاب وقال ابو عبيد مدينة تيهرت مدينة مسورة لها اربعة ابواب باب الصفا وباب المنازل وباب الاندلس وباب المطاحن وهى فى سفح جبل يقال له قزول ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة وهى على نهر ياتيها من جهة القبلة يسمى مينة وهو فى قبلتها ونهر آخر من عيون تجتمع يسمى ماتش ومنه شرب اهلها واراضيها وهو فى شرقيها وفى جميع السفرجل والثمار وسفرجلها يفوق سفرجل جميع الافاق حسنا وطعما وهى شديدة البرد كثيرة الغيوم والثلج وقال بكر بن حماد ابو عبد الرحمن وكان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المامونين سمع بالمشرق ابن مسدد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر بافريقية من سحنون وغيرهم وسكن تاهرت وبها توفى وهو القائل

ما احسن البرد وريعانه   واطرف الشمس بتاهرت
تبدو من الغيم اذا ما بدت   كانما تنشر من تخت
فنحن فى بحر بلا لجة   تجرى بنا الريح على سمت
نفرح بالشمس اذا ما بدت   كفرحة الذمى بالسبت

قال فنظر رجل توقد الشمس بالحجاز فقال احرقى ما شئت فوالله انك بتيهرت لذليلة قال وهذه تيهرت الحديثة على خمسة اميال منها بتهرت القديمة وهى حصن لبنى نجانة وهو شرقى الحديثة ويقال انهم لما ارادوا بناء تيهرت القديمة كانوا يبنون بالنهار فاذا جن الليل واصبحوا وجدوا بنيانهم قد تهدم فبنوا حينئذ بتاهرت السفلى وهى الحديثة وفى قبلتها لواتة وهوارة فى قرانات وفى غربيها غوارة وتحوم مطماطة وزناتة ومكناسة وكان صاحب تيهرت ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم بن بهرام وبهرام هو عثمان بن عفان وهو بهرام بن بهرام جوبين بن سابور بن بادكان بن سابور ذى الاكتاف ملك الفرس وكان ميمون هذا راس الاباضية وامامهم وراس الصفرية والواصلية وكان يسلم عليه بالخلافة وكان مجمع الواصلية قريبا من تيهرت وكان عددهم نحو ثلاثين الفا فى بيوت كبيوت الاعراب يحملونها وتعاقب مملكة تيهرت بنو ميمون واخوته ثم انفذ اليهم ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب اخاه الاحول ثم قتل من الرستمية عددا كثيرا وبعث برؤوسهم الى ابى العباس اخيه وطيف بها فى القيروان ونصبت على باب رقادة وملك بنو رستم تاهرت مائة وثلاثين سنة وذكر محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم وكان خليفة لابى الخطاب عبد الاعلى بن السمح بن عبيدة بن حرملة المغافرى ايام ثعلبة على افريقية بالقيروان فلما قتل محمد ابن الاشعث ابا الخطاب فى صفر سنة اربع واربعين ومائة هرب عبد الرحمن باهله وما خف من ماله وترك القيروان فاجتمعت عليه الاباضية واتفقوا على تقديمه وبنيان مدينة تجمعهم فنزلوا موضع تاهرت اليوم وهو غيضة اشبة ونزل عبد الرحمن منها موضعا مربعا لا شعراء فيه فقالت البربر نزل تاهرت تفسيره الدف لتربيعه وتركتهم صلوة الجمعة فصلى بهم هناك فلما فرغ من الصلوة ثارت صيحة عظيمة على اسد ظهر فى الشعراء فاخذ حيا واتى به الموضع الذى صلوا فيه وقتل فيه فقال عبد الرحمن بن رستم هذا بلد لا يفارقه سفك دم ولا حرب ابدا وابتدأوا من تلك الساعة وبنوا فى ذلك الموضع مسجدا وقطعوا خشبه من تلك الشعراء فهو على ذلك الى الان وهو مسجد جامعها قال وكان موضع تاهرت ملكا لقوم مستضعفين من مراسة وصنهاجة فارادهم عبد الرحمن على البيع فابوا فوافقهم على ان يرد عليهم الخراج من الاسواق ويبيحوا لهم ان يبنوا الاماكن

فاختطوا

فاختطوا وبنوا وسموا الموضع معسكر عبد الرحمن بن رستم الى اليوم وقال المهلبى بين اشير وتاهرت اربع مراحل وهما تاهرتان القديمة ويقال للقديمة تاهرت عبد الخالق ومن ملوكها بنو محمد بن افلح بن عبد الرحمن بن رستم وممن ينسب اليها ابو الفضل احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله التيمى البزاز التاهرتى روى عن قاسم بن الاصبغ وابى عبد الملك بن ابى دكيم وابى احمد بن الفضل الدينورى وابى بكر محمد بن معاوية القرشى ومحمد بن عيسى ابن رفاعة وروى عنه ابو عمر بن عبد البر وغيره **تاباذ** بعد الالف الثانية باء موحدة والف وذال معجمة من قرى بوشنج من اعمال هراة ينسب اليها ابو العلا ابراهيم بن محمد التاباذى فقيه الكرامية ومقدمهم روى عنه الحافظ ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقى وغيره

باب التاء والباء وما يليهما

تبالة بالفتح قيل تبالة التى جاء ذكرها فى كتاب مسلم بن الحجاج موضع ببلاد اليمن ولعلها غير تبالة الحجاج ابن يوسف فان تبالة الحجاج بلدة مشهورة من ارض تهامة فى طريق اليمن قال المهلبى تبالة فى الاقليم الثانى وعرضها تسعة وعشرون درجة واسلم اهل تبالة وجرش عن غير حرب فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ايدى اهلها على ما اسلموا عليه وجعل على كل حالم ممن بها من اهل الكتاب دينارا واشترط عليهم ضيافة المسلمين وكان فتحها فى سنة عشر وهى ممن يضرب المثل بخصبها قال لبيد

فالضيف والجار الجنيب كانما   هبطا تبالة مخصبا اهضامها

وفيها قيل اهون من تبالة على الحجاج قال ابو اليقظان قال تبالة اول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفى فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين تبالة وعلى اى سمت هى فقال ما يسترها عنك الا هذه الاكمة فقال لا ارانى اميرا على موضع تستره هذه الاكمة اهون بها ولاية وكر راجعا ولم يدخلها فقيل هذا المثل وبين تبالة ومكة اثنان وخمسون فرسخا نحو مسيرة ثمانية ايام وبينها وبين الطائف ستة ايام وبينها وبين بيشة يوم واحد قيل سميت تبالة ببنت مكنف من بنى عمليق فزعم الكلبى الى انها سميت بتبالة بنت مدين بن ابراهيم ولو تكلف متكلف تخريج معانى هذه الاشياء من اللغة لساغ ان يقول تبالة من التبل وهو الحقد وقال القتال

وما مغزل ترعى بارض تبالة   اراكا وسدرا ناعما ما يزالها
وترعى بها البردين ثم مقيلها   غياطل ملتج عليها ظلالها
باحسن من ليلى وليلى بشبهها   اذا هتكت فى عمد حجالها

وينسب اليها ابو ايوب سليمان بن داود بن سالم بن زيد التبالى روى عن محمد عثمان بن عبد الله بن مقلاص الثقفى الطائفى سمع منه ابو حاتم الرازى **تُبان** بالضم والتخفيف ويقال لها توبن ايضا من قرى سوبخ من ناحية حرار من بلاد ما وراء النهر من نواحى نسف ينسب اليها ابو هارون موسى بن حفص بن نوح بن محمد ابن موسى التبانى الكتبى رحل فى طلب العلم الى الحجاز والعراق روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقرى روى عنه حماد بن شاكر النسفى **تُبّت** بالضم وكان الزمخشرى يقول بكسر ثانيه وبعض يقول بفتح ثانيه ورواه ابو بكر بن موسى بفتح اوله وضم ثانيه مشددة فى الروايات كلها وهو بلد بارض الترك قيل هى فى الاقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند وطولها من جهة المغرب مائة وثلاثون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وقرات فى كتاب ان التبت مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من احد جهاتها لارض الهند ومن جهة الشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة لبلاد الترك ولهم مدن وعمائر كثيرة ذوات سعة وقوة ولاهلها حضر وبدو وبواديهم ترك لا تدرك كثرة ولا يقوم لهم احد من بوادى الاتراك وهم معظمون فى اجناس الاتراك لان الملك كان فيهم قديما وعند اجارهم ان الملك سيعود اليهم وبلاد التبت خواص فى هوائها ومائها وسهلها وجبلها ولا يزال الانسان ضاحكا مستبشرا لا تعرض له الاحزان والافكار والغموم يتساوى فى ذلك شيوخهم

وكهولهم وشبانهم ولا تحصى عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وانهارها وهو بلد يقوى فيه طبيعة الدم على
الحيوان الناطق وغيره وفي اهلها رقة طبع وبشاشة وراحة تبعث على استعمال الملاهي وانواع الرقص حتى ان
الميت اذا مات لا يداخل اهله كبير حزن كما يلحق غيرهم ولهم تحنن على بعضهم والتبسم فيهم عام حتى يظهر في
وجوه بهائمهم وانما سمي تبت بهذا الاسم ممن ثبت فيه وربث من رجال حمير ثم بدلت الثاء تاء لان الثاء ليست
من كلام العجم وكان من حديث ذلك ان تبعًا الاقرن سار من اليمن حتى عبر نهر جيحون وطوى مدينة بخارا واتى
سمرقند وهي خراب وبناها واقام عليها ثم سار نحو الصين في بلاد الترك شهرا حتى اتى بلادا واسعة كثيرة المياه
والكلا فابتنى هناك مدينة عظيمة واسكن فيها ثلاثين الفا من اصحابه ممن لم يستطع السير معه الى الصين وسماها
ثُبَّت وقد افتخر دعبل بن علي الخزاعي بذلك في قصيدته التي عارض بها الكميت فقال

وهم كتبوا الكتاب بباب مرو ... وباب الصين كانوا الكاتبينا
وهم سموا قديما سمرقندا ... وهم غرسوا هناك التبتينا

واهلها فيما زعم بعضهم على راى العرب الى هذه الغاية ولهم فروسية وباس شديد قهروا جميع من حولهم من اصناف
الترك وكانوا قديما يسمون كل من ملك عليهم تبعا اقتدا با وليتهم ثم ضربا الدهر ضربه فتغيرت هيئتهم ولغتهم
الى ما يجاورهم من الترك فسموا ملوكهم بخاقان والارض التي بها ظبا المسك التبتي واحدة متصلة وانما فضل
التبتي على الصيني لامرين احدهما ان ظباء التبت ترعى سنبل الطيب وانواع الافاويه وظباء الصين ترعى
الحشيش والامر الاخر ان اهل التبت لا يعرضون لاخراج المسك من نوافجه واهل الصين يخرجونه من النوافج فيتطرق
عليه الغش بالدم وغيره والصيني تقطع به مسافة بعيدة في البحر فيصل اليه الانداء البحرية فتفسده وان سلم المسك
الصيني من الغش واودع البراني الزجاج واحكم عفاصها وورد الى بلاد الاسلام من فارس وعمان وهو جيد بالغ
وللمسك حال تنقص خاصيته فلذلك يتفاضل بعضه على بعض وذلك لانه لا فرق بين غزلاننا وغزلان المسك
في الصورة والشكل ولا اللون ولا القرن وانما تفارقها بانياب لها كانياب الفيلة فان لكل ظبي نابان خارجان من
الفكين منتصبان نحو الشبر او اقل واكثر فتنصب لها في بلاد الصين والتبت الحبائل والشرك والشباك فيسطادونها
وربما رموها بالسهام فيصرعونها ثم يقطعون عنها نوافجها والدم في سررها خام لم يبلغ الانضاج فيكون لرايحة
زهوكة يبقى زمانا حتى تزول وسبيل ذلك سبيل الثمار اذا قطعت قبل النضج فانها تكون ناقصة الطعم والرايحة
واجود المسك واخلصه ما القاه الغزال من تلقاء نفسه وذلك ان الطبيعة تدفع سواد الدم الى سرته فاذا استحكم
لون الدم فيها ونضج اذاه ذلك وحدث له في سرته حكة فيفزع حينئذ الى احد الصخور الحادة فيحتك بها ملتذا بذلك
فتنفجر حينئذ ويسيل على تلك الصخور كانفراج الخراج والدماميل اذا نضجت فيجد الغزال بخروج ذلك لذة اذا فرغ
ما في نافجته وهي سرته وهي لفظة فارسية اندمل حينئذ وعادت فدفعت اليه موادا من الدم فتجتمع ثانية كما
كانت اولا فتخرج رجال التبت فتتبع مراعيها بين تلك الاحجار والجبال فيجدون الدم قد جف على تلك الصخور وقد
احكم الانضاج فياخذونه ويودعونه نوافج عندهم معدة لذلك فذاك افضل المسك وفخره وذلك الذي يستعمله
ملوكهم ويتهادونه بينهم ويحمله التجار في النادر من بلادهم ولتبت مدن كثيرة وينسبون مسك كل مدينة اليها
ويقال ان وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود عليهما السلام خلف بلاد التبت وبه معدن الكبريت الاحمر قالوا
وبالتبت جبل يقال له جبل السم اذا مر به احد يضيق نفسه فمنهم من يموت ومنهم من يثقل لسانه والله اعلم

تِبْراك بالكسر ثم السكون وراء والف وكاف موضع بحذاء تعشار وقيل ماء لبني العنبر وفي كتاب الخالع تبراك من
بلاد عمرو بن كلاب فيه روضة ذكرت مع الرياض وحكى ابو عبيدة عن عمارة ان تبراك من مياه بني عمير قال وهي
لا يكاد احد منهم يذكرها المكان قول جرير

اذا جلست نساء بني عُمير ... على تبراك خبثن الترابا

فاذا قيل لاحدهم اين تبراك يقول على ماء لا يقول على تبراك قال وتبراك ايضا ماء في بلاد بني العنبر قال ابو جعفر
جاءت على العرب اربعة اسماء مكسورة الاول تقصار للقلادة اللازقة الحلق وتعشار موضع لبني ضبة وتبراك

موضع لبني العنبر تلقاء حكى ابو نصر تمساح ورجل تنبال وتنبان وقال ابو زيد مياه الماشية
تبراك الذي ذكرها جرير وقد ذكرت الماشية في موضعها من هذا الكتاب قال ابن مقبل

جزى الله كعبا بالاباتر نعمة ... وحيا بهبود جزى الله اسعدا
وحيا على تبراك لم ار مثلهم ... اخا قطعت منه الحبائل مفردا
بكيت بخصمي شنة يوم فارقوا ... على ظهر عجاج العشيات اجردا

الخصم الجانب وقال ابو كدراء زرين بن ظالم العجلي

الله نجاني وصدقي بعد ما ... خشيت على تبراك الا اصدقا
واعبس اذ كلفته وهو لاعب ... سرى طيلسان الليل حتى تمزقا

وقال نصر تبراك موضع لبني نمير في ادنى المروت لاصق بالوركة وينشد

اعرفت الدار ام انكرتها ... بين تبراك فشسي عبقر

التِّبْر بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليها ينسب الذهب الخالص وهي في جنوب المغرب يسافر
التجار من سجلماسة الى مدينة في حدود السودان يقال لها غانة وجهازهم الملح وعقد خشب الصنوبر
وهو من اصناف خشب القطران الا ان رايحته ليست بكريهة وهو الى العطرية اميل منه الى الزفر وخرز
الزجاج الازرق واسورة نحاس احمر وحلق وخواتيم نحاس لا غير يحملون منها الجمال القوية اوقارها
ويحملون الماء من بلاد لمتونة وهم الملثمون وهم قوم من بربر المغرب في الروايا والاسقية ويسيرون فيمرون
بمياه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء الا التميع فيحملون الماء من بلاد لمتونة ويشربون ويسقون
ومن اول ما يشربونها تتغير امزجتهم ويسقمون وخصوصا من لم تتقدم له عادة بشربه حتى يصلوا الى
غانة بعد مشاق عظيمة فينزلون فيها ويتطيبون ثم يستصحبون الادلاء ويستكثرون من حمل المياه وياخذون
معهم جهابذة وسماسرة لعقد المعاملات بينهم وبين ارباب التبر فيمرون في طريقهم بصحارى فيها رياح
السموم تنشف المياه داخل الاسقية فيتحيلون بحمل الماء فيها ليترمقوا به بان يستصحبوا جمالا خالية لا اوقار
عليها يعطشونها قبل ورودهم على الماء نهلا وعلا الى ان تمتلي اجوافها ثم يسوقوها الحداة فاذا نشف ما في
اسقيتهم واحتاجوا الى الماء نحروا جملا وترمقوا بما في بطنه واسرعوا السير حتى يا توا مياها اخر يملوا منها
اسقيتهم وساروا مجدين بعناء شديد حتى يقدموا الموضع الذي يحجز بينهم وبين اصحاب التبر فاذا وصلوا
ضربوا طبولا معهم عظيمة تسمع من الافق الذي يسامت هذا الصنف من السودان ويقال انهم في مكامن
واسراب تحت الارض عراة لا يعرفون سترا كالبهايم مع ان هولاء القوم لا يدعي تاجر ابدا انه راهم وهكذا
تنقل صفاتهم فاذا علم التجار انهم قد سمعوا الطبل اخرجوا ما صحبهم من البضايع المذكورة فوضع كل تاجر
ما يخصه من ذلك كل صنف على جهة وذهبوا عن الموضع مرحلة فخرجوا ومعهم التبر فيضعون الى جانب كل
صنف منها مقدارا من التبر ثم ينصرفون ثم ياتي بعدهم التجار فياخذ كل واحد ما يجده عند بضاعته من التبر
ويتركون البضايع وينصرفون بعد ان يضربوا طبولهم وليس وراء هولاء ما يعلم واظن انه لا يتكون ثم حيوان
لشدة احتراق الشمس وبين هذه البلاد وسجلماسة ثلاثة اشهر قال ابن الفقيه الذهب ينبت في رمل هذه
البلاد كما ينبت الجزر وانه يقطف عند بزوغ الشمس قال وطعام اهل هذه البلاد الذرة والدخن واللوبيا
ولبسهم جلود النمور لكثرة ما عندهم تُبُر بضمتين ماء ينحدر من ديار عمرو بن كلاب عند القارة التي تسمى
ذات النطاق وبالقرب منه موضع يسمى نبرا بالنون تِبْرِيز بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة
وزاي كذا ضبطه ابو سعد اشهر مدن اذربيجان وهي مدينة عامرة حسناء ذات اسوار محكمة بالاجر والجص
وفي وسطها عدة انهر جارية والبساتين محيطة بها رخيصة ولم ار فيما رايت اطيب من مشمشها المسمى بالموصولي
وشربته بها في سنة عشرة وستمائة كل ثمانية امنان بالبغدادي بنصف حبة ذهب وعمارتها بالاجر الاحمر المنقوش
والجص على غاية الاحكام وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف

درجه وكانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الازدى المتغلب على اذربيجان فى ايام المتوكل ثم ابنه الوجنا بن الرواد وبنى بها هو واخوته قصورا وحصنها بسور فنزلها الناس معه ويعمل بها من الثياب العتابى والسقلاطون والخطاى والاطلس والنسيج ما يحمل الى ساير البلاد شرقا وغربا وقربها التتر لما خربوا البلاد فى سنة ثمان عشرة وستماية فصانعهم اهلها ببذول بذلوها لهم فنجت من ايديهم وعصمها الله منهم وقد خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم منهم امام اهل الادب ابو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى قرا على ابى العلا المعرى بالشام وسمع الحديث عن ابى الفتح سليم بن ايوب الرازى وغيرهما كثيرا بالعراق روى عنه ابو بكر الخطيب ومحمد بن ناصر السلامى قال وسمعته يقول تبريز بكسر التاء وابو منصور موهوب بن احمد بن الخضر الجواليقى وصنف التصانيف المفيدة وتوفى ببغداد فى جمادى الاخرة سنة اثنتين وخمسماية والقاضى ابو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزى حدث عن ابى عمران بن هلال وروى عنه حداد بن عاصم بن بكران النسوى وغيرهما **تبسّه** بالفتح ثم الكسر وتشديد السين المهملة بلد مشهور من ارض افريقية بينه وبين قفصة ستة مراحل فى قفر يببنب وهو بلد قديم به اثار الملوك وقد خرب الان اكثرها ولم يبق بها الا مواضع تسكنها الصعاليك لحب الوطن لان خيرها قليل وبينها وبين سطيف ست مراحل فى بادية يسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة النسج يقيم البساط منها مدة طويلة **تبشع** بالفتح ثم السكون والشين معجمة بلد بالحجاز فى ديار فهم قال قيس بن العيزارة الهذلى

ابا عامر انا نعينا دياركم ... واوطانكم بين السفير وتبشع

تبعة بالتحريك اسم هضبة بجلدان من ارض الطايف فيه نقب كل نقب قدر ساعة كانت تلتقط فيه السيوف العادية والخرز يزعمون ان ثمة قبور قوم عاد وكانوا يعظمون هذا الموضع وساكنه بنو نصر بن معوية وقال الزمخشرى تبعة موضع بنجد **تبغر** بالفتح ثم السكون والغين معجمة مفتوحة وراء قال محمود بن عمر موضع **تبّل** بالضم ثم الفتح والتشديد ولام من قرى حلب ثم من ناحية عزاز بها سوق ومنبر **تبل** بالتخفيف قال نصر تبل واد على اميال يسيرة من الكوفة وقصر بنى مقاتل اسفل تبل واعلاه يتصل بسماوة كلب وتبل ايضا مدينة فيما قيل قال لبيد

ولقد يعلم صحبى كلهم ... بعدان السيف صبرى ونقل
ولقد اعدو وما يعدمنى ... صاحب غير طويل المحتبل
كل يوم منعوا حاملهم ... ومرنات كآرام تبل
قدموا اذا قال قيس قدموا ... واحفظوا المجد باطراف الاسل

تبنان بسكون ثانيه ونونان بينهما الف قال تبنان واد باليمامة **تبن** بوزن زفر قال نصر موضع يمان من مخلاف نجح وفيه يقول السيد الحميرى

هلا وقفت على الاجراع من تبن ... وما وقوف كبير السن فى الدمن

تبنين بكسر اوله وتسكين ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ونون اخرى بلدة فى جبال بنى عامرة المطل على بلد بانياس من دمشق وصور **تبنى** بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بلدة بحوران من اعمال دمشق قال النابغة

فلا زال قبر بين تبنى وجاسم ... عليه من الوسمى جود ووابل
فينبت حوذانا وعرفا منورا ... ساهدى له من خير ما قال قائل

قصد الشعراء بالاستسقاء للقبور وان كان الميت لا ينتفع بذلك ان ينزله الناس فيمرون بذلك القبر فيترحمون على من فيه وقال ابن حبيب تبنى قرية من ارض البثنية لغسان قال ذلك فى تفسير قول كثير

اكاريس حلت منهم مرج راهط ... فاكناف تبنى مرجها فتلالها
كان القيان الغر وسط بيوتهم ... نعاج بجو من رماح حلالها

تبوك بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف موضع بين وادى القرى وقيل اسم بركة لابناء سعد من بنى عذرة وقال ابو زيد تبوك بين الحجر واول الشام على اربعة مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل

وحائط ينسب الى النبى صلى الله عليه وسلم ويقال ان اصحاب الايكة الذين بعث اليهم شعيب فيما كانوا ولم يكن شعيب منهم وانما كان من مدين ومدين على بحر القلزم على نحو ستة مراحل من تبوك وتبوك بين جبل حسمى وجبل شرورى وحسمى غربيها وشرورى شرقيها وقال احمد بن يحيى بن جابر توجه النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع للهجرة الى تبوك من ارض الشام وهى اخر غزواته لغزو من انتهى اليه انه قد تجمع من الروم وعامله ولخم وجذام فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيدا ونزلوا على عين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمس احد من مايها فسبق اليها رجلان وهى تبض بشى من ماء فجعلا يدخلان سهمين ليكثر ماؤها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زلتما تبوكانها منذ اليوم فبذلك سميت تبوك والبوك ادخال اليد فى الشى وتحريكه ومنه باك الحمار الاتان اذا نزى عليها يبوكها بوكا وركز النبى صلى الله عليه وسلم عنزته فيها ثلاث ركزات فجاشت ثلاث اعين فهى تهمى بالماء الى الآن واقام النبى صلى الله عليه وسلم بتبوك اياما حتى صالحه اهلها وانفذ خالد بن الوليد الى دومة الجندل وقال له ستجد صاحبها يصيد البقر فكان كما قال فاسره وقدم به على النبى صلى الله عليه وسلم فقال بجير بن بجرة الطائى يذكر ذلك

تبارك سايق البقرات انى ... رايت الله يهدى كل هادى
فمن يك حائدا عن ذى تبوك ... فانا قد امرنا بالجهاد

وبين تبوك والمدينة ثنتا عشرة مرحلة وكان ابن عريض اليهودى قد طوى بئر تبوك لانها كانت تنطم فى كل وقت وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه امره بذلك **تبيل** بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام كفر تبيل قرية شرقى الفرات بين الرقة وبالس

باب التاء والتاء وما يليهما

تتا كل واحد من التائين مفتوح وفوق كل واحدة نقطتان بليد بمصر من اسفل الارض وهى كورة يقال لها كورة نمى وتتا وبمصر ايضا نما وبا ونتا وبيا ذكرت كل واحدة فى موضعها **تتش** التاءان مضمومتان والشين معجمة وهو اسم رجل نسب اليه مواضع ببغداد وهو سوق قرب المدرسة النظامية يقال لها العقد التتشى ومدرسة بالقرب منه لاصحاب ابى حنيفة يقال لها التتشية وبيمارستان بباب الازج يقال له التتشى والجميع منسوب الى خادم يقال له خمارتكين كان للملك تاج الدولة تتش بن الب ارسلان ابن داود بن سلجوق قالوا وكان ثمن خمارتكين هذا فى اول شرائه حملا مليحا وعظم قدره عند السلطان محمد بن ملك شاه ونفذ امره وكثرت امواله وبنى ما بناه مما ذكرناه ببغداد وبنى بين الرى وسمنان رباطا عظيم النفع للحاج والسابلة وغيرهم ومضى السلطان محمد ذلك كله وجميع ما ذكرناه فى بغداد موجود معمور الى الآن جار على احسن نظام عليه الوكلاء يجبون امواله ويصرفونها فى وجوهها ومات خمارتكين هذا فى رابع صفر سنة ثمان وخمساية

باب التاء والثاء وما يليهما

تثلث بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام وثاء مثلثة اخرى موضع عن الزمخشرى **تثليث** بكسر اللام وياء ساكنة وثاء اخرى مثلثة موضع بالحجاز قرب مكة ويوم تثليث من ايام العرب بين بنى سليم ومراد قال محمد بن صالح العلوى

نظرت ودونى ماء دجلة موهنا ... بمطروفة الانسان محسورة جدا
لتونس لى نارا بتثليث اوقدت ... وتالله ما كلفتها نظرا قصدا

وقال غيره

ونعم اخو الصعلوك امس تركته ... بتثليث يمرى بالبدين ويسعف

وقال الاعشى

وجاشت النفس لما جاء فلهم ... وراكب جاء من تثليث معتمر

تثنيث بوزن الذى قبله الا ان عوض اللام نون واما اخره فيروى بالتاء والثاء موضع بالسراة من مساكن ازد

ازدشنوءة قريب من الذي قبله

باب التاء والجيم وما يليهما

تُجُنُبِيَّة بضم اوله وثانيه وسكون النون وباء مفتوحة وهاء بلد بالاندلس ينسب اليه قاسم بن احمد ابن ابي شجاع ابو محمد التجنبي له رحلة الى المشرق كتب فيها عن احمد بن سهل العطار وغيره حدث عنه ابو محمد ابن دنين وقال توفي في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وثلثماية قاله بن بشكوال تجيب بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة اسم ابي قبيلة من كنده وهم ولد عدي وسعد ابني اشرس بن شبيب بن السكون بن اشرس ابن ثور بن مرتع وهو كندة وامهم تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رُهَى بن مدحج لهم خطة بمصر سميت بهم ونسب اليها قوم منهم ابو سلمة اسامة بن احمد التجيبي حدث عن هارون بن سعيد وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرباء وابو عبد الله محمد بن رمح بن المهاجر كان يسكن محلة التجيب بمصر وكان من ثقات المصريين ومتقنيهم سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان النسوي ومحمد بن ريان بن حبيب المصري وغيرهم ومات سنة ثلاث واربعين ومائتين

باب التاء والخاء وما يليهما

تخاران بِه قال ابو سعد انا حماد بن احمد بن حماد بن رجا العطار دي التخاري كان يسكن سكة تُخاران به وهي بمرو على راس الماجان يقال لها طخاران به ايضا ويقال لها تخاران ساد تَخَاوَه هكذا ضبطه الامير بالفتح وضبطه ابو سعد بالضم قال الامير بن ماكولا ابو علي الحسن بن ابي طاهر عبد الاعلى بن احمد السعدي سعد بن مالك التخاوي منسوب الى قرية من داروم غزة الشام شاعر امي لقيته بالمحلة من ريف مصر وكان سريع الخاطر كثير الاصابة يرتجل الشعر تخختم يروى بضم التاء والتاء الثانيه وكسرها اسم جبل بالمدينة وقال نصر تخخم بالنون جبل في بلاد بلحرث بن كعب وقيل بالمدينة قال طفيل الحدني

فرحت رواحا من اياء عشية ... الى ان طرقت الحي في راس تخختم

وليس في كلامهم خنم بالنون وفيه ختم بالتاء تَخْسَانْجَكْث بالفتح ثم السكون والسين مهملة والالف والنون والجيم ساكنات والكاف مفتوحة والثاء مثلثه من قرى سغد سمرقند منها ابو جعفر محمد التخسانجكثي يروي عن ابي نصر منصور بن شيرزاذ المروزي روى عنه زاهر بن عبد الله السعدي تخسيج بكسر السين المهملة وياء ساكنة وجيم قرية على خمسة فراسخ من سمرقند منها ابو يزيد خالد بن كردة السمرقندي التخسيجي كان عالما حافظا روى عن عبد الرحمن بن حبيب البغدادي روى عنه الحسين بن يوسف بن الخضر الطوسي وكان يقول حدثني خالد بن كردة بابغر وهي بعض نواحي سمرقند وجماعة ينسبون اليها تخسيم بيابن ناحية اليمامة والله اعلم

باب التاء والدال وما يليهما

تَدَلَس مدينة بالمغرب الاقصى على البحر المحيط تَدْمُر بالفتح ثم السكون وضم الميم مدينة قديمة مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة ايام قال بطليموس مدينة تدمر طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة داخلة في الاقليم الرابع بيت حياتها السماك الاعزل تسع درج من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع وعرضها اربع وثلاثون درجة وثلثان قيل سميت بتدمر بنت حسان بن اذينه بن السميدع بن هارون بن عمليق بن لاود بن سام ابن نوح العمليقي وهي من عجايب الابنية موضوعة على العمد الرخام زعم قوم انها مما بنته الجن لسليمان ابن داود عليهما السلام ونعم الشاهد على ذلك قول النابغة الذبياني

الا سليمان اذ قال الاله له ... قم في البرية فاحددها على الفند
وخيس الجن اني قد امرتهم ... يبنون تدمر بالصفاح والعمد

واهل تدمر يزعمون ان ذلك البناء قبل سليمان بن داود باكثر مما بيننا وبين سليمان ولكن الناس اذا رأوا بناء عجيبا وجهلوا بانيه اضافوه الى سليمان والجن وعن اسمعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القسري قال كنت مع مروان بن محمد اخر ملوك بني امية حين هدم حائط تدمر وكانوا خالفوا عليه فقتلهم وفرق الخيل عليهم تدوسهم وهم قتلى فطارت لحومهم وعظامهم في سنابك الخيل وهدم حائط المدينة فافضى به الهدم الى جرف عظيم فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص كان اليد قد رفعت منه تلك الساعة واذا سرير عليه امرأة مستلقية على ظهرها وعليها سبعون حلة واذا لها سبع غدائر مشدودة بخلخالها قال فذرعت قدمها فاذا ذراع بغير اصابع واذا في بعض غدائرها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم انا تدمر بنت حسان ادخل الله الذل على من يدخل بيتي هذا فامر مروان بالجرف فاعيد كما كان ولم ياخذ مما كان عليها من الحلي شيا قال فوالله ما مكثنا بعد ذلك الا اياما حتى اقبل عبد الله بن علي فقتل مروان وفرق جيشه واستباحه وازال الملك عنه وعن اهله وكان من جملة التصاوير التي بتدمر صورة جاريتين من حجارة من بقية صور كانت هناك فمر بهما اوس بن ثعلبة التيمي صاحب قصر اوس بالبصرة فنظر الى الصورتين فاستحسنهما فقال

فتاتي اهل تدمر خبراني ... الما تساما طول القيام
قيامكما على غير الحشايا ... على جبل اصم من الرخام
فكم قد مر من عدد الليالي ... لعصركما وعام بعد عام
وانكما على مر الليالي ... لابقى من فروع ابني شمام
فان اهلك فرب مسومات ... ضوامر تحت فتيان كرام
فرائصها من الاقدام فروع ... وفي ارساغها قطع الحذام
هبطن بهن مجهولا مخوفا ... قليل الماء مصفر الجمام
فلما ان روين صدرن عنه ... وجبن فروع كاسية العظام

قال المدايني فقدم اوس بن ثعلبة على يزيد بن معوية فانشده هذه الابيات فقال يزيد لله در اهل العراق هاتان الصورتان فيكم يا اهل الشام لم يذكرهما احد منكم فمر بهما هذا العراقي مرة فقال ما قال وعن ابي سرح عن ابيه قال دخلت مع ابي دلف الى الشام فلما دخلنا تدمر وقف على هاتين الصورتين فاخبرته بخبر اوس بن ثعلبة وانشدته شعره فيهما فاطرق قليلا ثم انشدني

ما صورتان بتدمر قد راعتا ... اهل الحجى وجماعة العشاق
غبرا على طول الزمان ومره ... لم يساما من الفة وعناق
فليرمين الدهر من نكباته ... شخصيهما منه بسهم فراق
وليبلينهما الزمان بكره ... وتعاقب الاظلام والاشراق
كي يعلم العلماء ان لا واحدا ... غير الاله الواحد الخلاق

وقال محمد بن الحاجب يذكرهما

اتدمر صورتاك هما لقلبي ... غرام ليس يشبهه غرام
افكر فيكما فيطير نومي ... اذا اخذت مضاجعها النيام
اقول من التعجب اي شيء ... اقامهما فقد طال المقام
املكتا قيام الدهر طبعا ... فذلك ليس يملكه الانام
كانهما معا قرنان قاما ... الجهما الذي قاض خصام
يمر الدهر يوما بعد يوم ... ويمضي عامه يتلوه عام
ومكثكما يزيد كما جمالا ... جمال الدر زينه النظام



وما تعدوهما بجناب دهر   سجيته اصطلام واخترام

وقال ابو الحسن العجلى فيهما

ارى بتدمر تمثالين زانهما   تنوق الصانع المستغرق الفطن

هما اللتان يروق العين حسنهما   يستعطفان قلوب الخلق بالفتن

وفتحت تدمر صلحا وذاك ان خالد بن الوليد مر بهم فى طريقه من العراق الى الشام فتحصنوا منه فاحاط بهم من كل وجه فلم يقدر عليهم فلما اعجزوه واعجله الرحيل قال اهل تدمر والله لو كنتم فى السحاب لاستنزلناكم ولاظهرنا الله عليكم ولين انتم لم تصالحوا لارجعن اليكم اذا انصرفت من وجهى هذا ثم لادخلنا مدينتكم حتى اقتل مقاتليكم واسبى ذراريكم فلما ارتحل عنهم بعثوا اليه وصالحوه على ما ادوه **تدملة** اسم واد بالبادية **تدمير** بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء كورة بالاندلس متصلة باحوار كورة جيان وهى شرقى قرطبة ولها معادن كثيرة ومعاقل ومدن ورساتيق تذكر فى مواضعها وبينها وبين قرطبة سبعة ايام للراكب القاصد وبسير العساكر اربعة عشر يوما ويجاور تدمير دانيه والجزيرتان وجزيرة ما بسة قال ابو عبد الله محمد بن الحداد الشاعر المفلق الاندلسى

يا غائبا خطرات القلب محضره   الصبر بعدك شئ لست اقدره

تركت قلبى واشواقى تفطره   ودمع عينى اماقى تقطره

لو كنت تبصر فى تدمير حالتنا   اذا لاشفقت مما كنت تبصره

فالعين بعدك لا تحلى للذتها   والعيش بعدك لا يصفو تكدره

اخفى اشتياقى وما اطويه من اسف   على البرية والاشواق تظهره

وقال الاديب ابو الحسن على بن جودى الاندلسى

لقد هيج النيران يا ام مالك   بتدمير ذكرى ساعدتها البدايع

عشية لا ارجو لقاءك عندها   ولا انا ان تدنو مع الليل طامع

وينسب اليها جماعة منهم ابو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن التدميرى الكنانى مات بالاندلس سنة ثمان وعشرين وثلثماية وابراهيم بن موسى بن جميل التدميرى مولى بنى امية رحل الى العراق ولقى بن ابى خيثمة وغيره واقام بمصر الى ان مات بها سنة ثلاثماية وكان من المكثرين **تَدْوِرَة** بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر واوه اسم موضع قال بن جنى يقال هو من الدوران قال الشاعر يذكره

بتنا بتدورة يضئ وجوهنا   دسم السليط على فتيل ذبال

وهو من ابنية الكتاب قال الزبيدى دارة بين جبال وهى من دار يدور دورانا **تَدُوم** موضع فى شعر لبيد

بما قد يحل الواديين كلاهما   زنانير منها مسكن فتدوم

وقال الراعى

خبرت ان الفتى مروان يوعدنى   فاستبق بعض وعيدى ايها الرجل

وفى تدوم اذا اغبرت مناكبه   او دارة الكور عن مروان معتزل

تديانه بالفتح ثم السكون ويا والف ونون وها من قرى نسف منها ابو الفوارس احمد بن محمد بن جمعه بن السكن النسفى التديانى روى عن محمد بن ابراهيم البوشنجى روى عنه الامير ابو احمد خلف بن احمد السجزى ملك سجستان ومات فى المحرم سنة ست وستين وثلاثماية والله اعلم

باب التاء والذال وما يليهما

تَذْرَب بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة موضع **تَذَكُّر** بفتحتين وتشديد الكاف وضمها موضع وقال

تذكر قد عفى منها ومطلوب   فالسفح من كبكبى ميطان فاللوب

باب التاء والراء وما يليهما

تُرَابَة ترابة بالضم بلفظ واحدة التراب بلد باليمن قال الحازمى ترابة واد **تَرَاخ** الخاء معجمة واوله مفتوح وقيل تراخه من قرى بخارا منها ابو عبد الله محمد بن موسى بن حكيم بن عطية بن عبد الرحمن التراخى يروى عن ابى شعيب الحرانى وغيره توفى فى ذى الحجة سنة خمسين وثلاثماية **تِرْبَاع** بالكسر ثم السكون والباء موحدة وانشد الفراء قال انشدنى ابو ثروان

الم على الربع بالترباع غيره   ضرب الاهاضيب والنآجة القصف

وهو فى كتاب بن القطاع ترناع بالنون ذكره فى الفاظ محصورة جاءت على تفعال بكسر اوله **تربات** بالضم ثم السكون قرية على خمسة فراسخ من سمرقند منها ابو على محمد بن يوسف بن ابراهيم التربانى الفقيه المحدث يروى عن محمد بن اسحاق الصغانى توفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثماية وتربان ايضا قال ابو زياد الكلابى واد بين ذات حبش وملل والسيالة على المحجة نفسها فيها مياه كثيرة مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة بدر وبها كان منزل عروة بن اذينه الشاعر الكنانى قال الكثير

الم يحزنك يوم غدت حدوج   لعزة قد اجد بها الخروج

يضاهى النقب حين ظهرن منه   وفوق متون ساقيها الخليج

رايت جمالها تعلوا الثنايا   كأن ذرى هوادجها البروج

وقد مرت على تربان تحذى   لها بالجزع من ملل وشيج

وقال فى شرح تربان قرية من ملل على ليلة من المدينة قال بن مقبل

شفت نسيان وازورت وما علمت   من اهل تربان من سوء ولا حسن

وتربان ايضا فى قول ابى الطيب المتنبى يخاطب ناقته

فقلت لها اين ارض العرا   ق فقالت ونحن بتربان ها

وهبت بحسمى هبوب الدبو   ر مستقبلات مهب الصبا

قال شراح ديوانه هو موضع بالعراق غرهم قوله ها للاشارة وليس كذلك فان شعره يدل على انه قبل حسمى من جهة مصر وانما اراد بقوله تقريبا للبعيد وهو كما يقول من بخراسان اين مصر اى هى بعيدة فكان ناقته قالت انى بسرعتى اجعلها بمنزلة ما يشار اليه وفى اخباره انه رحل من ماء يقال له البقع من ديار بكر نصعد فى النقب المعروف بتربان وبه ماء يعرف بعذندل فسار يومه وليلته فنزل فاصبح ودخل حسمى فيما حكاه ابن السكيت بين ايلة وتيه بنى اسرائيل الذى لله وهذا قبل ارض الشام فكيف يقال انه قريب العراق وبينهما مسيرة شهر واكثر وقال نصر تربان صقع بين سماوة كلب والشام **الترب** بالضم ثم السكون والباء موحدة اسم جبل **تربل** يروى بفتح اوله وثالثه عن العمرانى وغيره وبضمها وفى كتاب نصر بكسرهما **تَرْبُوكه** بالفتح قلعة فى جزيرة صقلية **تُرَبَة** بالضم ثم الفتح قال عرام تربة واد بقرب من مكة على مسافة يومين منها يصب فى بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال وحواليه من الجبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البرام له ذكر فى خبر عمر رضى الله عنه انفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا حتى بلغ تربه وقال الاصمعى تربة واد للضباب طوله ثلاث ليال فيه النخل والزرع والفواكه ويشاركهم فيه هلال وعامر بن ربيعة قال احمد بن محمد الهمدانى تربة ورنيه وبيشه هذه الثلاثة اودية ضخام مسيرة كل واحد منها عشرون يوما اسفلها فى نجد واعاليها فى السراة وقال هشام تربة واد ياخذ من السراة ويفرغ فى نجران قال ونزلت خثعم ما بين بيشه وتربة وما صاقب تلك البلاد الى ان ظهر الاسلام وفى المثل عرف بطنى بطن تربة قاله عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ابو براء ملاعب الاسنة فى قضية فيها طول غاب عن قومه فلما عاد الى تربة وبها ارضه التى ولد بها الصق بطنه بارضها فوجد راحة فقال ذلك وخبرنا رجل من ساكنى

الجبليين تربة ماء في غربي سلمى **ترج** بالفتح ثم السكون وجيم جبل بالحجاز كثير الاسد قال ابو سامة الهذلي

الا يا بوس للدهر الشعوب   لقد اعيا على الضبع الطبيب
يحط الصخر من اركان ترج   ويستعبا المحب من الحبيب

وهذا شاهد على انه جبل وقيل ترج وبيشه قريتان متقاربتان بين مكة واليمن في واد قال انس بن مدرك

يحدث من لاقيت انك قاتلي   قرارا على بطن امان اعلم
تبالة والعرضان ترج وبيشة   وقومي تيم اللات والام خثعم

وقالت اخت حاجر الازدي ترثيه

احي حاجر ام ليس حيا   فيسلك بين خندق والبهيم
ويشرب شربة من ماء ترج   فيصدر مشيه السبع الكليم

وقيل ترج واد اجنب تبالة على طريق اليمن وهناك اصيب بشر بن ابي خازم الشاعر في بعض غزواته فرماه نعيم بن عبد مناه بن رباح الباهلي الذي قيل فيه اجراء من الماشي بترج فمات بالردة من بلاد قيس فدفن هناك ويحتمل ان يكون المراد بقولهم اجرا من الماشي بترج الاسد لكثرتها فيه قال

وما من مخدر من ارض ترج   ينازلهم لنائبة قبيب

يقال قب الاسد قبيبا اذا صوت بانيابه ويوم مشهور من ايام العرب اسر فيه لقيط بن زرارة اسره الكميت بن حنظلة وقال

وامكنني لساني من لقيط   فراح القوم في حلق الحديد

ترجلة بفتح الجيم واللام قرية مشهورة بين اربل والموصل كان بها وقعة بين عسكر زين الدين مسعود ابن مودود بن زنكي بن اقسنقر وبين يوسف بن علي كوجك صاحب اربل في سنة ثمانين وخمساية وكان الظفر فيها ليوسف وبترجلة عين كثيرة الماء كبريتية **الترجمانية** من محال بغداد الغربية متصلة بالمراوزة تنسب الى الترجمان بن صالح **ترجيله** بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام مدينة بالاندلس من اعمال الماردة بينها وبين قرطبة ستة ايام غربا وبينها وبين سمورة من بلاد الفرنج ستة ايام ملكها الفرنج سنة ستين وخمساية **ترخم** بالفتح وضم الخاء المعجمة وقيل بضم اوله وفتح الخاء واد باليمن **ترسخ** بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة قرية بين ماكسايا والبندنيجين من اعمال البندنيجين وفيها ملاحة واسعة اكثر ملح بغداد منها منها عبد الله بن عثمان بن مدلل الترسخي اقام ببغداد يؤدب روى عن ابي بكر احمد بن علي الطريثيثي وابي منصور محمد بن احمد بن علي بن الخياط المقري كتب عنه ابو سعد ومات بعد سنة سبع وثلاثين وخمساية **ترسة** بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه والسين مهملة من قرى لش من اعمال طليطلة بالاندلس ينسب اليها ابن ادريس الترسي يعرف بابن القطاع قال ابو طاهر قال لي ذلك يوسف بن عبد الله بن احمد الالشي **ترشيش** بالضم ثم السكون وكسر الشين الاولى وياء وشين معجمة ناحية من اعمال نيسابور هي اليوم بيد الملاحدة وهي طريثيث تذكر في الطاء ان شاء الله تعالى **ترشيش** بالفتح هو اسم مدينة تونس التي بافريقية قال الحسن بن رشيق القروي ترشيش اسم مدينة تونس بالرومية وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن خليفة التونسي الصابري وكان قد خرج من تونس بسبب غلام هويه فكتبت اليه والدته

وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا   حياتك لا نفع وموتك فاجع

قال فتقفل اهله ودخل دارهم وكتب على حائطها

سقيا لمن لم تكن ترشيش منزله   ولا راى دهره من اهلها احدا
دار اذا زرت اقواما احبهم   بها ازارتني الاحزان والكمدا
تالله ان ابصرت عيناي قربها   لاملت عنها بوجه دونها ابدا
فان رضيت بها من بعد بلدا   اذا فلا قيض الرحمن لي بلدا

ترعب بفتح العين والباء موحدة موضع **ترعوز** العينان مهملتان والواو ساكنة وزاي قرية مشهورة بحران من بناء الصابئة كان بها هيكل وكان يبنون الهياكل على اسماء الكواكب وكان الهيكل الذي بهذه القرية باسم الزهرة ومعنى ترعوز بلغة الصابية باب الزهرة واهل حران في ايامنا يسمونها ترعوز وينسبون اليها نوعا من القثاء يزرعونه بها عذبا **ترعة عامر** بالضم موضع بالصعيد الاعلى على النيل يكثر فيها الصير الراي وهو نوع من السمك صغار ليس في جوفه كثير اذى وترعة ايضا موضع بالشام عن نصر ينسب اليه بعض الرواة **ترف** مثال زفر جبل لبني اسد قال الشاعر

اراحني الرحمن من قيلي ترف   اسفله جدب واعلاه قرف

وضبطه الاصمعي بفتح اوله وثانيه وانشد اراحني الرحمن من قيلي ترف والقرف داء ياخذ المعزى من ابوال الاروى اذا شمته ماتت ويقال لهذا الداء الاباء **ترفلان** بفتح اوله وضم الفاء موضع بالشام في شعر النعمان بن بشير الانصاري قال

يا خليلي ودعا دار ليلى   ليس مثلي يحل دار الهوان
ان قينه يحل حفيرا   ومحلا فضحي ترفلان
لا يواتيك في المغيب اذا ما   حال من دونها فروع القنان
ان ليلى وان كلفت بليلى   عاقها عنك عايق غير وان

ترقف بضم القاف والقاف قال الازهري بلد قلت انا واظنه من نواحي البندنيجين من بلد العراق ينسب اليه ابو محمد العباس بن عيسى الترقفي الباكسائي احد الايمة الاعيان المكثرين ومن العباد المجتهدين كثير الحديث واسع الرواية ثقة صدوق حافظ رحل في طلب الحديث الى الشام وسمع منهم خلقا كثيرا منهم محمد بن يوسف الفريابي روى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا واسماعيل بن محمد الصفار النحوي مات في سنة ثمان او سبع وستين ومائتين وقيل ان ترقف اسم امراة نسب اليها **تركان** بالضم من قرى مرو معروفة ذكرها ابو سعد ولم ينسب اليها احدا **تركستان** هو اسم جامع لجميع بلاد الترك وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اترك اول من يسلب امتي ما خولوا وعن ابن عباس انه قال ليكونن الملك او قال الخلافة في ولدي حتى يغلب على عزهم الحمر الوجوه الذين وجوههم كانها المجان المطرقة وعن ابي هريرة انه قال لا تقوم الساعة حتى يجيء قوم عراض الوجوه صغار العيون فطس الانوف حتى يربطوا خيولهم بشاطي دجلة وعن معاوية لا تبعث الرابضين اتركوهم ما تركوكم الترك والحبشة وخبر اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم وقيل ان الشاة لا تضع في بلاد الترك اقل من اربعة وربما وضعت خمسة او ستة كما تضع الكلبة واما اثنين او ثلاثة فانما يكون نادرا وهي كبار جدا ولها اليا تجرها على الارض واوسع بلاد الترك بلاد التغزغز وحدهم الصين والتبت والخزلج والكيماك والغز والجغر والبجناك والبذكس واركس وخفشاق وخرخز واول حدهم من جهة المسلمين فاراب قالوا ومدنهما المشهورة ست عشرة مدينة والتغزغز في الترك كالبادية اصحاب عمد يرحلون ويحلون والبذكشيه اقل بناء وقرى وكان هشام بن عبد الملك بعث الى ملك الترك يدعوه الى الاسلام قال فدخلت عليه وهو يتخذ سرجا بيده فقال للترجمان من هذا قال رسول ملك العرب قال غلامي قال نعم فامر بي الى بيت كثير اللحم قليل الخبز ثم استدعاني وقال لي ما بغيتك فتلطفت له وقلت ان صاحبي يريد نصيحتك ويرى انك على ضلال ويحب لك الدخول في الاسلام قال وما الاسلام فاخبرته بشرائطه وحظره واباحته وفروضه وعبادته فتركني اياما ثم ركب ذات يوم في عشرة انفس مع كل واحد منهم لواء وامرني بحملي معهم فمضينا حتى صعد تلا وحول التل غيضة فلما طلعت الشمس امر واحدا من اوليك ان ينشر لواءه ويليح به ففعل فوافى عشرة الاف فارس مسلح كلهم يقول جاه جاه حتى وقفوا تحت التل وصعد مقدمهم فكفر للملك فما زال يامر واحدا واحدا ان ينشر لواءه ويليح به فاذا فعل ذلك وافى عشرة الاف فارس مسلح فيقف تحت التل حتى نشر الالوية العشرة وصار تحت التل ماية الف مدجج ثم قال للترجمان يعرف صاحبه ان ليس في

هولاء حجام ولا اسكاف ولا خياط فاذا اسلموا والتزموا شروط الاسلام من اين ياكلون ومن ملوك الترك
كيماك وهم بادية يتبعون الكلا فاذا ولد للرجل ولد رباه وعاله وقام بامره حتى يحتلم ثم يدفع اليه قوسا وسهاما
ويخرجه عن منزله ويقول له احتل لنفسك ويصيره بمنزلة الغريب الاجنبي ومنهم من يبيع ذكور ولده
واناثهم بما ينفقونه ومن سنتهم ان البنات البكور مكشفات الروس فاذا اراد الرجل ان يتزوج القى على
راس احداهن ثوبا فاذا فعل ذلك صارت زوجته لا يمنعها منه مانع وذكر تميم بن بحر المطوعي ان بلدهم
شديد البرد وانما يسلك فيه ستة اشهر في السنة وانه سلك الى بلاد خاقان التغزغزي على بريد انفذه
خاقان اليه وانه كان يسير في اليوم والليلة ثلاث سكك باشد سير واحثه فسار عشرين يوما في بواد
فيها عيون وكلا وليس فيها قرية ولا مدينة الا اصحاب السكك وهم نزول في خيام وكان حمل معه زادا
لعشرين يوما ثم سار بعد ذلك عشرين يوما في قرى متصلة وعمارات كثيرة واهلها كلهم او اكثرهم اتراك منهم
عبدة نيران على مذهب المجوس ومنهم زنادقة على مذهب ماني وانه بعد هذه الايام وصل الى مدينة
الملك وذكر انها مدينة حصينة عظيمة حولها رساتيق عامرة وقرى متصلة ولها اثني عشر بابا من حديد
مفرطة العظم قال وهي كثيرة الاهل والزحام والاسواق والتجارات والغالب على اهلها مذهب الزنادقة
وذكر انه حزر ما بعدها الى بلاد الصين فميزه ثلاثمائة فرسخ قال واظنه اكثر من ذلك قال وعن يمين بلد
التغزغز بلاد الترك لا يخالطهم غيرهم وعن يسارها كيماك وامامها بلاد الصين وذكر انه نظر قبل وصوله
الى المدينة خيمة الملك من ذهب وعلى راس قصره تسعماية رجل وقد استفاض بين اهل المشرق ان مع الترك
حصى يستمطرون به ويجيئهم الثلج حين ارادوا فذكر احمد بن محمد الهمداني عن ابي العباس عيسى بن محمد المروزي
قال لم نزل نسمع الشي من وراء النهر وغيرها من الكور الموزية لبلاد الترك الكفرة الغزية والتغزغزية والخلخ
وفيهم المملكة ولهم في انفسهم شان عظيم ونكاية في الاعداء شديدة ان من الترك من يستمطر في اسفاره
وغيرها فيمطر ويحدث ما شاء من برد وبرد وثلج ونحو ذلك فكنا بين منكر ومصدق حتى رايت داود بن منصور
ابن ابي علي الباذغيسي وكان رجلا صالحا تولى خراسان فحمد امره بها وقد خلي بابن ملك الترك الغزية وكان
يقال له بالغيق بن جوبه فقال له بلغنا عن الترك انهم يجلبون المطر والثلج متى شاووا فما عندك في ذلك
فقال الترك احقر عند الله تعالى من ان يستطيعوا هذا الامر والذي بلغك حق ولكن له خبر احدثك به كان
بعض اجدادنا راغم اباه وكان الملك في ذلك العصر وشذ عنه واتخذ لنفسه اصحابا من مواليه وغلمانه
وغيره ممن يحب الصعلكة وتوجه نحو شرق البلاد يغير على الناس ويصيد ما يظهر له ولاصحابه فانتهى
به السير الى بلد ذكر اهله ان لا منفذ لاحد وراءه وهناك جبل قالوا ان الشمس تطلع من وراء هذا الجبل
وهي قريبة من الارض جدا فلا تقع على شي الا احرقته قال وليس هناك ساكن ولا وحش قالوا بلى قال فكيف
ينهيا لهم المقام على ما ذكره قال اما الناس فلهم اسراب تحت الارض وغيران في الجبال فاذا طلعت الشمس
بادروا اليها فاسكنوا فيها حتى ترتفع الشمس عنهم فيخرجون واما الوحش فانها تلتقط حصى هناك قد
الهمت معرفته فكل وحشية تاخذ حصاة بفيها وترفع راسها الى السماء فتظلها وتبرز عند ذلك غمامة تحجب
بينها وبين الشمس قال فقصد جدي تلك الناحية فوجد الامر على ما بلغه فحمل هو واصحابه على الوحش حتى عرف
الحصى والتقطه فحملوا منه ما قدروا عليه الى بلادهم فهو معهم الى الآن فاذا ارادوا المطر حركوا منه
شيا يسيرا فينشا الغيم فينوا في المطر وان ارادوا الثلج والبرد زادوا في تحريكه فينوا فيهم الثلج والبرد فهذه
قصتهم وليس ذلك من حيلة عندهم ولكنه من قدرة الله تعالى قال ابو العباس سميل بن احمد الساماني
امير خراسان يقول غزوت الترك في نحو عشرين الف رجل من المسلمين فخرج الي منهم نحو ستين الفا في السلاح
الشاك فواقعتهم اياما فاني ليوما في قتالهم اذا اجتمع الي خلق من غلمان الاتراك وغيرهم من الاتراك المستامنة
فقالوا ان لنا في عسكر الكفرة قرابات واخوان وقد انذرونا موافاة فلان قال وكان هذا الذي ذكروه كالكاهن
عندهم وكانوا يزعمون انه ينشي سحاب البرد والثلج وغير ذلك فيقصد بها من يريد هلاكه وقالوا قد عزم ان يمطر

على عسكرنا بردا عظاما لا تصيب البردة انسانا الا قتلته فانتهرتهم وقلت لهم ما خرج الكفر من قلوبكم بعد
وهل يستطيع احد قالوا قد انذرناك وانت تعلم غداة غد عند ارتفاع النهار فلما كان من الغد وارتفع النهار
نشات سحابة عظيمة هائلة من راس جبل كنت مستندا بعسكري اليه ثم لم تزل تنتشر وتزيد امرها حتى اظلت عسكري
كله فهالني سوادها وما رايت منها وما سمعت منها من الاصوات الهائلة وعلمت انها فتنة فنزلت عن دابتي
وصليت ركعتين واهل عسكري يموج بعضهم في بعض وهم لا يشكون في البلا فدعوت الله تعالى وعفرت
وجهي في التراب وقلت اللهم اغثنا فان عبادك يضعفون عن محنتك وانا اعلم ان القدرة لك وانه لا يملك
الضر والنفع الا انت اللهم ان هذه السحابة اذا امطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين فاصرف
عنا شرها بحولك وقوتك يا ذا الجلال والالاء والحول والقوة قال واكثرت الدعا ووجهي على التراب رغبة
ورهبة الى الله تعالى وعلما انه لا ياتي الخير الا من عنده ولا يصرف السو غيره فبينا انا كذلك اذ تبادر الي
الغلمان وغيرهم من الجند يبشروني بالسلامة واخذوا بعضدي ينهضوني من سجدتي ويقول انظر ايها الامير
فرفعت راسي فاذا السحابة قد زالت عن عسكري وقصدت عسكر الترك تمطر عليهم بردا عظاما واذا هم يموجون
وقد نفرت دوابهم وتقلعت خيمهم وما تقع بردة على واحدة منهم الا اوهنته او قتلته فقال اصحابي
نحمل عليهم فقلت لا لان عذاب الله ادهى وامر ولم يفلت منهم الا القليل وتركوا عسكرهم بجميع ما فيه وهربوا
فلما كان من الغد جئنا الى معسكرهم فوجدنا فيه من الغنايم ما لا يوصف وحمدنا الله تعالى على السلامة وعلمنا
انه هو الذي سهل لنا ذلك وملكناه قلت هذه اخبار سطرتها كما وجدتها والله اعلم بصحتها ترمد بالفتح
ثم السكون وضم الميم والدال مهملة موضع في بلاد بني اسد اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن
نضلة الاسدي وعن عمرو بن حزام قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد بن عبد الله
لحصين بن نضلة الاسدي ان له ترمد وكثيفة لا يحاقه فيها احد وكتب المغيرة قال ابو بكر بن موسى كذا رايته
مكتوبا في غير موضع وكذا قيده ابو الفضل بن ناصر وكان صحيح الضبط وقد رايته ايضا في غير موضع ثرمداء
اوله ثاء مثلثة والميم مفتوحة وبعد الدال المهملة الف ممدودة وهو الصحيح عندي عن ابي نقلت الكل كما
وجدته وسمعته والتحقيق فيه في زماننا متعذر قلت انا وعندي ان ترمد غير ثرمداء لان ثرمداء ماء لبني
سعد بن زيد مناة بن تميم بالستارين واخر باليمامة وترمد ماء لبني اسد ترمذ قال ابو سعيد الناس مختلفون
في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بضم وبعضهم يقول بكسره والمتداول على لسان اهل تلك المدينة
بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه فيه قديما كسر التاء والميم جميعا والذي يقوله المتوقون واهل المعرفة
بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه وترمذ مدينة مشهورة من امهات المدن راكبة على نهر
جيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل بالصغانيات ولها قهندز وربض يحيط بهما سور واسواقها
مفروشة بالآجر ولهم شرب يجري من الصغانيات لان جيحون يستفل عن شرب قراهم وقال نهار بن توسعة
يذم قتيبة بن مسلم الباهلي ويرثي يزيد بن المهلب

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها ... وكل باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلت قتبا جعدا كانما ... كانما وجهه بالخل منضوح
هبت شمالا خريفا اسقطت ورقا ... واصفر بالقاع بعد الخضرة الشيح
فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا ... ثلجا تصفقه بالترمذ الريح
ان الشتاء عدو لا نقابله ... فارحل هديت وثوب الدفي مطروح

وتروى الثلاثة الابيات الاخيرة لمالك بن الريب في سعيد بن عثمان بن عفان والمشهور من اهل هذه البلدة
ابو عيسى بن سورة الترمذي الضرير صاحب الصحيح احد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف الجامع
والعلل تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل تلمذ لمحمد بن اسمعيل البخاري وشاركه في شيوخه قتيبه
ابن سعيد وعلي بن حجر وابن بشار وغيرهم روى عنه ابو العباس المحبوبي والهيثم بن كليب الشاشي وغيرهما وتو

بقرية بوع سنة نيف وسبعين ومائتين وابو اسماعيل محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذي السلمي سمع ابا نعيم
الفضل بن دكين وطبقته وكان فيهما متقنا مشهورا بمذهب السنة سكن بغداد وحدث بها وروى عنه
ابن ابي الدنيا والقاضي ابو عبد الله المحاملي وابو عيسى الترمذي وابو عبد الله النسائي في صحيحهما ومات
ببغداد سنة ثمانين ومائتين وينسب اليهما غيرهما واحمد بن الحسين بن خُنَيْدب ابو الحسن الترمذي الحافظ
رحال طرق الشام والعراق وسمع بمصر سعيد بن الحكم ابي مريم وكثير بن عفير وبالشام آدم بن ابي اياس وبالعراق
ابا نعيم واحمد بن حنبل وطبقتهما روى عنه البخاري في صحيحه والترمذي في جامعه وابو بكر بن خزيمة وغيرهما
ترمسان بالضم ثم السكون وضم الميم والسين مهملة قال ابو سعيد وظني انها من قرى حمص منها ابو محمد القاسم
ابن يونس الترمسانی الحمصي روى عن عصام بن خالد حدث عنه ابن ابي حاتم قال وكان صدوقا **تَرْمُس** بالفتح
موضع قرب النباج من ارض نجد وقال نصر الترمس ماء لبني اسد **ترم** بالفتح قال نصر اسم قديم لمدينة اوال
بالبحرين **ترناوذ** بالضم ثم السكون ونون والف وواو مفتوحة وذال معجمة من قرى بخارا منها ابو حامد احمد بن
عيسى المؤدب الترناوذي يروي عن ابي الليث نصر بن الحسين ومحمد بن المهلب ويحيى بن جعفر روى عنه ابو محمد
عبد الله بن عامر بن اسد المستملي **ترنجه** بلفظ واحدة الترنج من الثمر بليدة بين آمل وسارية من نواحي طبرستان
منها محمد بن ابراهيم الترنجي **تَرَنْك** بالفتح ثم السكون وفتح النون وكاف واد بناحية بست له ذكر في الفتوح وفي
كتاب نصر ترناك واد بين سجستان وبُست وهو الى بُست اقرب **تُرَنْ** بوزن زفر بضم اوله وفتح ثانيه ونون
ناحية بين مكة والمدينة ويليها موزع وهو المنزل الخالص للحاج عدن **تَرْنُوط** بالفتح ثم السكون وضم النون
وواو ساكنة وطاء مهملة قرية بين مصر والاسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاص والروم ايام الفتوح
وهي قرية كبيرة جامعة على النيل فيها اسواق ومسجد جامع وكنيسة خراب كبيرة خربتها كتامة مع القاسم بن عبد الله
وبها معاصر للسكر وبساتين واكثر فواكه الاسكندرية منها قالوا لا تطول الاعمار كما تطول بترنوط وفرغانة
تروجه بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم قرية بمصر من كورة البحيرة من اعمال الاسكندرية اكثر ما يزرع
بها الكمون وقيل اسمها ترجه ينسب اليها ابو محمد عبد الكريم بن احمد بن فراج التروجي سمع السلفي وذكره في
معجمه وقال اجل شيخ له ابو بكر محمد بن ابراهيم بن الحسن الرازي الحنفي وبه كان افتخاره **تَرُوغْبَد** الواو والغين
المعجمة ساكنان والباء الموحدة مفتوحة والدال من قرى على اربعة فراسخ منها خرج منها جماعة من المحدثين
والزهاد منهم ابو الحسن النعمان بن محمد بن احمد بن الحسن بن النعمان الطوسي التروغبدي سمع محمد بن اسحاق
ابن خزيمة وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وهو من المكثرين وتوفي قبل الخمسين وثلثماية **تروق** بالقاف
بلفظ المضارع من راقتنا المرأة تروق اسم هضبة **التَّرْوِيح** من ايام العرب **التروية** بمكة يسمى بذلك
لانهم كانوا يتزودون به من الماء اي يحملونه في الروايا منه الى عرفة لانه لم يكن بعرفة ماء قاله عياض
ترباذه بالضم قرية من اليمن من مخلاف بعدان **ترباع** بالفتح وآخره عين مهملة قرأت بخط احمد بن احمد
يعرف باخي الشافعي في شعر جرير رواية السكري الترباع ماء لبني يربوع قال جرير

خبّر عن الحي بالترباع غيره … ضرب الاهاضيب والناجة العصف
كانه بعد تحنان الرياح به … رق تبين فيه اللام والالف
خبّر عن الحي سرا او علانية … جادتك مجديه في عينها وَطَفُ

تِرْيَاق بالكسر وهو بلفظ الدواء المركب النافع من السموم وغيرها من قرى هراة منها ابو نصر عبد العزيز
ابن محمد بن غمامة الترياقي روى عن ابي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي وابي القاسم ابراهيم
ابن علي وغيرهما من الهرويين روى عنه ابو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي وهو آخر من حدث عنه
ببغداد وابو جعفر حنبل بن علي بن الحسين الصوفي الشجري وغيره ومات الترياقي في شهر رمضان سنة
ثلاث وثمانين واربع ماية بهراة ودفن بباب خُشْك قاله ابو سعد **تريات** بكسر الراء وياء ساكنة وكاف
موضع باليمن من اسافله وهو مياه ومغايض وفيه روضة ذكرت في الرياض **تريم** اسم احد مدينتي حضرموت

لان حضرموت اسم للناحية بجملتها ومدينتاها شبام وتريم وهما قبيلتان سميت المدينتان باسميهما قال الاعشى

طال الثواء على تريم … وقد نأت بكر بن وائل

تريم بالكسر ثم السكون وفتح الياء واد بين المضايق ووادي ينبع قال ابن السكيت تريم قريب من مدين قال كثير

اقول وقد جاوزت من صحن رابغ … مهامه غبرا يفرع الاكم آلها
الحي ام صيران دوم تناوحت … بتريم قصرا واستحنت شمالها

وقال الفضل بن العباس اللهبي

كأنهم ورقاق الربط تحملهم … وقد تدلوا الارض قصدها عمدوا
دوم بتريم هزته الدبور على … سوق تفرعها بالحمل منخضدا

باب التاء والزاي وما يليهما

تزاخي بالفتح والخاء معجمة من قرى بخارا **تَزْمَنْت** بالكسر ثم السكون وفتح الميم وسكون النون
والتاء مثناة قرية من عمل البهنسي على غربي النيل من الصعيد

باب التاء والسين وما يليهما

تَسَارس بالفتح والسينين مهملتان خبرني الحافظ ابو عبد الله بن النجار قال ذكر لي ابو البركات
محمد بن ابي الحسن علي بن عبد الوهاب بن خليفة ان تسارس قصر ببرقة وان اصل اجداده منه روى ابو
البركات عن السلفي وكان ابوه ابو الحسن من الاعيان مدحه ابن قلانس وله ايضا شعر وهو جمع
شعر ابن قلانس واسمه ابو الفتوح نصر بن قلانس ومن هذا القصر ايضا ابو الحسين زيد بن علي
التسارسي كان فقيها فاضلا وابنه ابو الرضا علي بن زيد بن علي الخياط التسارسي روى عن السلفي
ابي طاهر سمع منه جماعة منهم الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النجار البغدادي قال وقال لي كان
جدي من تسارس وولد ابي بالاسكندرية ولابن قلانس الاسكندري في زيد هاج منها

دقّ ابن التسارسي المعاني … في الحديث الذي يضاف اليه
صار يجري على الجواري الجواري … ويعاني اقتضابها بيديه

تُسْتَر بالضم ثم السكون وفتح التاء الاخرى وراء اعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب
شوستر وقال الزجاجي سميت بذلك لان رجلا من بني عجل يقال له التستر بن نون افتتحها فسميت
به وليس بشيء والصحيح ما ذكره حمزة الاصفهاني قال الشوش مدينة بخوزستان تعريب شوش
باعجام الشينين قال ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف فبأي الاسماء وسمتها من هذه جاز
قال وشوشتر معناه معنى افعل فكانه قال انزه واحسن واطيب يعني ان زيادة التاء والراء بمنزلة
افعل فانهم يقولون للكبير بزرك فاذا ارادوا اكبر قالوا بزرك تر مطرد قالوا والشوش مخططة على شكل
باز وتستر مخططة على شكل فرس وجنديسابور مخططة على شكل رقعة الشطرنج وبخوزستان انهار كثيرة
واعظمها نهر تستر وهو الذي بنى عليه سابور الملك شاذروان بباب تستر حتى ارتفع ماؤه الى المدينة
لان تستر على مكان مرتفع من الارض وهذا الشاذروان من عجائب الابنية ويكون طوله نحو الميل مبني
بالحجارة المحكمة والصخر واعمدة الحديد وبلاط برصاص وقيل انه ليس في الدنيا بناء احكم منه قال ابو
غالب شجاع بن فارس الذهلي كتبت الى ابي عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين السكري وهو بتستر اتشوقه

ريح الشمال اذا مررت بتستر … والطيب خصيها بالف سلام
وتعرفي خبر الحسين فانه … مذ غاب اودعني لهيب ضرام
قولي له مذ غبت عني لم اذق … شوقا الى لقياك طيب منام

والله ما يوم يمر وليلة … الا وانت تزور في الاحلام

قال فاجابني من تستر

مرت بنا بالطيب ثم بتستر … ريح روايحها كنشر مدام
فتوقفت حتى الي وبلغت … اضعافا لفتحية وسلام
وسالته عن بغداد كيف تركتها … قالت كمثل الروض غب غمام
فلكدت من فرح اطير صبابة … واصول من جذل على الايام
ونسيت كل عظيمة وشديدة … وظننتها حلما من الاحلام

وبتستر قبر البراء بن مالك الانصاري وكان يعمل بها ثياب وعمايم فائقة لبس يوما الصاحب بن عباد عمامة بطراز عريض من عمل تستر فجعل بعض جلسائه يتامل ويطيل النظر فيها فقال الصاحب ما عملت بتستر لتستر فقلت وهذا من بوادر نوادر الصاحب وقال ابن المقنع اول سور وضع بعد الطوفان سور السوس وسور تستر ولا يدرى من بناها والايلة ونفر وبعض الناس يجعل تستر مع الاهواز وبعضهم يجعلها مع البصرة وعن ابن عون مولى المسور حضرت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اختصم اليه اهل الكوفة والبصرة في تستر وكانوا حضروا فتحها فجعلها عمر بن الخطاب من البصرة لقربها منها واما فتحها فذكر البلاذري ان اباموسى الاشعري لما فتح سرق سار منها الى تستر وبها شوكة العدو وحدهم فكتب الى عمر يستمده فكتب عمر الى عمار بن ياسر يامره بالمسير اليه في اهل الكوفة فقدم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى اتى تستر وكان على ميمنة ابي موسى البراء بن مالك وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب الانصاري وعن ميسرته حذيفة بن اليمان العبسي وعلى خيله فرضة بن كعب الانصاري وعلى رجاله النعمان بن مقرن المزني فقاتلهم اهل تستر قتالا شديدا وحمل اهل البصرة واهل الكوفة حتى بلغوا باب تستر فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد رحمه الله ودخل الهرمزان واصحابه الى المدينة بشر حال وقد قتل منهم في المعركة تسعماية واسر ستماية ضربت اعناقهم بعد وكان الهرمزان من اهل مهرجان قذق وقد حضر وقعة جلولاء مع الاعاجم ثم ان رجلا من الاعاجم استامن الى المسلمين فاسلم واشترط ان يفرض له ولولده ليدلهم على عورة العجم فعاقده ابو موسى على ذلك ووجه معه رجلا من بني شيبان يقال له اشرس بن عوف فخاض به دجيل على عرق من حجارة حتى علا به المدينة واراه الهرمزان ثم رده الى المعسكر فندب ابو موسى اربعين رجلا مع مجزاة بن ثور واتبعهم مايتي رجل وذلك في الليل والمستامن يقدمهم حتى ادخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبروا على سور المدينة فلما سمع الهرمزان ذلك هرب الى قلعته وكانت موضع خزانته وامواله وعبر ابو موسى حين اصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها وجعل الرجل من الاعاجم يقتل اهله وولده ويلقيهم في دجيل خوفا من ان يظفر بهم العرب وطلب الهرمزان الامان فابى ابو موسى ان يعطيه ذلك الا على حكم عمر فنزل على ذلك فقتل ابو موسى من كان في القلعة ممن لا امان له وحمل الهرمزان الى عمر فاستحياه الى ان قتله عبيد الله بن عمر اذ اتهمه بموافقة ابي لؤلؤة على قتل ابيه وينسب الى تستر جماعة منهم سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله شيخ الصوفية صحب ذا النون المصري وكان له كرامات وسكن البصرة ومات سنة ثلاث وثمانين ومايتين وقيل سنة ثلاث وسبعين واما احمد بن عيسى بن حسان ابو عبد الله المصري يعرف بالتستري قيل انه كان يتجر في الثياب التسترية وقيل كان يسافر الى تستر حدث عن مفضل بن فضالة المصري ورشيد بن سعيد المهري روى عنه مسلم ابن الحجاج النيسابوري وابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا وعبد الله بن محمد البغوي وسمع يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا اله الا هو انه كذاب وذكر ابو عبد الرحمن النسائي في شيوخه وقال لا باس به ومات بسامرا سنة ثلاث واربعين ومايتين **التستريون** جمع نسبة الذي قبله محلة كانت ببغداد في الجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة عن ابي نقطة يسكنها اهل تستر ويعمل بها الثياب التسترية ينسب اليها ابو القاسم

هبة الله

هبة الله بن احمد بن عمر الحريري التستري المقرى سمع ابا طالب العشاري وابا اسحاق البرمكي وغيرهما وتفرد بالرواية عن ابن زوج الحرة روى عنه خلق كثير اخرهم ابو اليمن الكندي ومولده سنة خمس وثلاثين واربعماية وشجاع بن علي الملاح التستري وحدث عن ابي القاسم الحريري سمع منه محمد بن مسق وعبد الرزاق احمد بن محمد البقال التستري كان ورعا صالحا توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعماية حدث وبركة بن نزار بن عبد الواحد ابو الحسين التستري وعن ابي القاسم الحريري وغيره وتوفي سنة ستماية واخوه عبد الواحد بن نزار ابو نزار حدث عن عمر بن عبد الله الحربي وابو الحسن علي بن محمد بن ابي عمر البزاز بالمجلس الاول من امالي طرد سمع عنه الامام الحافظ ابن نقطة وذكر ذلك من شجاع الى هنا **التسرير** بالفتح ثم السكون وكسر الراء ويا ساكنة وراء اخرى قال ابو زياد الكلبي التسرير ذو بجاد واسفله حيث انتهت سيوله سمي السر وقال اعرابي طاح في بعض القرى فمرض فساله من ياتيه اي شي تشتهي فقال

اذا يقولون ما يشفيك قلت لهم … دخان رمث من التسرير يشفيني
مما يضم الى عمران حاطبه … من الجنيبة جزلا غير موزون

الرمث وقود وحطب حار ودخانه ينفع من الزكام وقال ابو زياد في موضع اخر ذو بجاد واد يصب علاه في بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهب الصبا ويسلك بين الشريف شريف بني نمير وبني جبلة في بلاد بني تميم حتى ينتهي الى مكان يقال له السر من بلاد عكل قال وفي التسرير اثناء وهي المعاطف فيه منها ثني بالغبي ابن اعصر وثني لبني نمير بن عامر وفيه ماء يقال له العريفة وجبل يقال له الفريف وثني لبني ضبة لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التسرير الى ان ينتهي في بلاد بني تميم وقال الراعي

حى الديار ديار ام بشير … بنويعتين فشاطئ التسرير
لعبت بها صفا النعامة بعدما … زوالها من شمال ودبور

باب التاء والشين وما يليهما

تشكيدزه بالضم ثم السكون وكسر الكاف ويا ساكنة ودال مهملة مفتوحة وزاي من قرى سمرقند منها احمد بن محمد التشكيدزي حدثنا عنه الامام ابو سعيد المظفر بن سعد **تشمس** بضمتين وتشديد الميم والسين المهملة مدينة قديمة بالمغرب عليها سور من البناء القديم يركب وادي سفدد بينها وبين البحر المغربي نحو ميل ويمد وادي سفدد شعبتين يقع اليه احداهما وبين تشمس وبصرة المغرب مرحلة وهي على الظهر وهي دون طنجة بايام

باب التاء والصاد وما يليهما

تصلب بالضم ثم السكون وفتح اللام والباء موحدة ماء بنجد لبني انسان من بني جشم بن معوية بن بكر بن هوازن قال

تذكر مشربها من تصلبا … ومن بريم قصبا متقبا

وقال ابو زيد الكلابي تصلب من مياه بني فزارة يسمى الحريب وانشد

يا ابن ابي المضرب يا ذا المشعب … تعلمن سقيها بتصلب

تصيل بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة ولام قال السكري تصيل بثر في ديار هذيل وقيل شعبة من شعب الوادي قال المذال ابن المعترض

ونحن منعنا من تصيل واهلها … مشاربها من بعد ظما طويل

باب التاء والضاد وما يليهما

تضاع بالضم قال نصر هو واد بالحجاز لثقيف وهوازن وقيل بالياء **تضارع** بضم الراء على تفاعل عن ابن حبيب ولا نظير له في الابنية ويروى بكسر الراء جبل في تهامة لبني كنانة وينشد قول ابي ذؤيب على الروايتين

كان ثقال المزن بين تضارع … وشابه برك من جذام لبيج

وقال الواقدي

تضارع جبل بالعقيق وفي الحديث اذا سال تضارع فهو عام ربيع وقال الزبير الحماوات ثلاث فمنها حماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم وبئر عروة وما والى ذلك وفيها يقول احيحه بن الجلاح

اني والمشعر الحرام وما حجت قريش لهم وما شعروا
لا اخذ الخطة الدنية ما   دام يرى من تضارع حجر

تضرع بفتح اوله وسكون ثانيه وضم الراء ورواه بعضهم تضرع بكسر اوله وفتح رائه موضع لكنانة قرب مكة قال كثير

تفرقاهوا الحجيج الى منى   وصدعهم شعب النوى مشى اربع
فريقان منهم سالك بطن نخلة   ومنهم فريق سالك حزم تضرع

تضروع بزيادة واو ساكنة موضع عقر به عامر بن الطفيل فرسه وقال

ونعم اخو الصعلوك امر تركته   بتضروع يمري باليدين ويسعف

تضلال بالفتح موضع في قول وعلة الجرمي

يا ليت اهل حمى كانوا مكانهم   يوم الصبابة اذ يقذعن باللجم
اذ يخلفا ليوم اشياعي لحمتهم   فقد فلم اعجز ولم الم
اذ يقتلوها فقد جرت سنابكها   بالجزع اسفل من تضلال ذي السلم

باب التاء والطاء وما يليهما

تطيلة بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ولام مدينة بالاندلس في شرقي قرطبة متصلة باعمال اسقه هي اليوم بيد الروم شريفة البناء غزيرة المياه كثيرة الاشجار والانهار اختطت ايام الحكم بن هشام ابن عبد الرحمن بن معاوية وقال ابو عبيد البكري كان على راس الاربع مائة للهجرة تطيلة امراة لها لحية كاملة كلحى الرجال وكانت تتصرف في الاسفار كما تتصرف الرجال حتى امر قاضي الناحية القوابل بامتحانها فاحجمن عن ذلك فاكرههن فوجدوها امراة فامر بحلق لحيتها والا تسافر الا مع ذي محرم وبين تطيله وسرقسطة سبعة عشر فرسخا وينسب اليها جماعة منهم ابو مروان اسماعيل بن عبد الله التطيلي اليحصبي وغيره

تطيه بفتحتين وسكون الياء وهاء بليدة بمصر في كورة السمنودية ينسب اليها جماعة بمصر التطاى

باب التاء والعين وما يليهما

تعار بالكسر ويروى بالغين معجمة والصحيح الاول جبل في بلاد قيس قال لبيد

ان يكن في الحياة خير فقد انظرت   لو ينفع الانظار
عشت دهرا وما يعيش على الايا   م الا يرمرم وتعار
والنجوم التي تتابع بالليل   وفيها ذات اليمين ازورار

وقال عمار بن الاصبع في قبلي ابلى جبل يقال له برثم وجبل يقال له تعار وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيا فيهما النمران كثيرة وليس قرب تعار ماء وهو من اعمال المدينة وقال القتال الكلابي

يكاد باتقاب السلنجوح جمرها   يضيء اذا ما سترها لم يجلل
ومن دون حوثا ستوقدت هضب شابة   وهضب تعار كل عنقاء عيطل

حوث لغة في حيث التعانيق بالفتح وبعد الالف نون مكسورة وياء ساكنة وقاف موضع شق العالية قال زهير

صحى القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو   واقفر من سلمى التعانيق والثقل

تعاهن بالضم هو الموضع المذكور في تعهن ذكره في شعر قيس الرقيات هكذا قال

اقفرت بعد عبد شمس كداء   فكدى فالركن فالبطحاء
موحشات الى تعاهن فالسقيا   قفار من عبد شمس خلاء

تعز بالفتح ثم الكسر والزاي مشددة قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات تعشار بالكسر ثم السكون والشين معجمة وهو احد الاسماء التي جاءت على تفعال وقد ذكرت في تبراك وتعشار موضع بالدهناء

وقيل هو ماء لبني ضبة قال الطثرية

الا لا ارى وصل المنيفة راجعا   ولا ليالينا بتعشار مطلبا
ويوم فراض الوشم اذ ربت عبرة   كما صنع السلك الفريد المثقبا

ويروى قوافي هذين البيتين على العين الاول مطمعا والثاني موضعا وهي قصيدة طويلة تعشر بالفتح موضع باليمامة قال عمرو بن حنظلة بن زيد بن الصعق

الا با قل خير المرء اني   ترجى الخير والرحم المحار
لتخلد بعد لقمان بن عاد   وبعد ثمود اذ هلكوا وباروا
وبعد الناقضين قصور حجر   وتعشر ثم دارهم قفار

وتعشر ايضا من قرى عثر باليمن من جهة قبلتها وقال محمد بن سعيد العسمي

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   بتعشر بين الاثل والركوان

تعكر بضم الكاف وراء قلعة حصينة مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلة على ذي جبلة ليس باليمن احصن منها فيما بلغني قال ابن الهيتي شاعر علي بن المهدي المتغلب على اليمن

ابلغ قرى تعكر ولا جرما   ان الذي تكرهون قد دهما
وقل لجناتها سائر لها   سيلا كايام آرب عرما
ايشرب الخمر في ربى عدن   والسمر والبيض في الحصيب ظما
ويلجم الدين في محافلها   والخيل حولي تعلك اللجما
لست من القطب واسيرها   شعوا تملي الوهاد والاكما

وتعكر ايضا قلعة اخرى باليمن يقال لها تعكر وفيها يقول ابو بكر احمد بن محمد العبدي في قصيدة يصف فيها عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه

شرفت رباك به فقد ودت لنا   زهر الكواكب انهن رباك
متبوئا سامي حصونك طالعا   فيها طلوع البدر في الافلاك
بالتعكر المحروس او بالمنيطر الما   نوس يحمي فرقد وسماك
ولها الحصون الشم الا انه   بحلوله بك طالها حصناك

وقال الصليحي

قالت ذرى تعكر تيها بكونك في   عليائها علا اوفى على علم

تعمر في وزن الذي قبله موضع باليمامة وتعمر ايضا قرية بالسواد تعنق بالنون والقاف قرية قرب خيبر

تعهن بكسر اوله وهائه وتسكين العين واخره نون اسم عين ماء سمي به الموضع على ثلاثة اميال من السقيا بين مكة والمدينة وقد روي فيه تعهن بفتح اوله وكسر هائه وضم اوله وقال السهيلي في شرح حديث الهجرة وحيث يقول ابن اسحاق ثم سلك بهما يعني الدليل برسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه ذا سلم من بطن اعداء مدلجة تعهن ثم على العبابيد قال تعهن بكسر التاء والهاء والتاء اصلية على قياس النحو ووزنها فعلل الا ان يقوم دليل من اشتقاق على زيادة التاء وتصح رواية من روى تعهن بضم التاء فان صحت فالتاء زائدة كسرت او ضمت وبتعهن صخرة يقال لها ام عقي روي ان امراة كانت تسكن تعهن يقال لها ام عقي فحين مر رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاها ماء فلم تسقه فدعا عليها فمسخت صخرة فهي تلك الصخرة كله عن السهيلي والله اعلم

باب التاء والغين وما يليهما

تغلمان بالفتح ثم السكون وفتح اللام بلفظ التثنية موضع في شعر كثير قال

ورسوم الديار تعرف منها   بالملا بين تغلمين رسوم

تغلم واحد الذي قبله وقالوا هي ارض بعيدة متصلة ورواه الزمخشري بالعين قال المرقش

لم يسبح قلبي من الحوادث الا   صاحبي المقذوف في تعلم   بالتحريك واخره نون موضع ذكره في رجز
الاغلب العجلي تعوث اخره ثا مثلثة موضع بارض الحجاز عن الحازمي

باب التاء والفاء وما يليهما

تفتازان بعد الفاء الساكنة تاء اخرى والف وزاي قرية كبيرة من نواحي نسا وراء الجبل خرج منها
جماعة منهم ابو بكر عبد الله بن ابراهيم بن ابي بكر التفتازاني امام فاضل عالم بالتفسير والقراءات
والمذهب والاصول حسن الوعظ سمع بنيسابور ابا عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ونصر
الله الخشناني وابا سعد علي بن عبد الله بن ابي الحسن بن ابي صادق الحيري وتفقه بطوس على ابي
حامد الغزالي والتفسير على سليمان بن ناصر التفرق بالفتح وضم الراء يوم التفرق من ايام العرب
تفرنو بفتحتين وسكون الراء وضم النون بلد بالمغرب بين برقة والمهدية تفسرى بالفتح ثم
السكون وفتح السين المهملة وتشديد الراء والقصر موضع في قول شريح بن خليفة

تدق الحصا والمرو دقا كانما   بروضة تفسرى نعامة موكب

تفليس بفتح اوله ويكسر بلد بارمينية الاولى وبعض يقول باران وهي قصبة ناحية جرزان
قرب الباب والابواب وهي مدينة قديمة ازلية طولها اثنان وستون درجة وعرضها اثنان واربعون
درجة قال مسعر بن مهلهل الشاعر في رسالته سرت من شروان في بلاد الارمن حتى انتهيت الى تفليس
وهي مدينة لا اسلام وراءها يجري في وسطها نهر يقال له الكر يصب في البحر وفيها غروب تطحن
وعليها سور عظيم وبها حامات شديدة الحرارة لا توقد ولا يستقى لها ماء وعلتها عند اولي الفهم
تغني عن الابانة عنها يعني انها عين تنبع من الارض حارة وقد عمل عليها حمام فقد استغنت عن استقاء
الماء لانها عين تنبع على وجه الارض قلت هذا حمام حدثني به جماعة من اهل تفليس وهو للمسلمين لا يدخله
غيرهم وافتتحها المسلمون في ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه سار حبيب بن مسلمة الى ارمينية فافتتح
اكثر مدنها فلما توسطها جاء رسول بطريق جرزان وكان حبيب على عزم المسير اليها يساله الصلح
واماناً يكتبه حبيب لهم فكتب لهم اما بعد فان رسولكم قدم علي والذين معي من المسلمين فذكر عنكم انكم قلتم
اننا امة اكرمنا الله وفضلنا وكذلك فعل الله بنا وله الحمد كثيرا وصلى الله على محمد نبيه خير البرية من
خلقه وعليه السلام وذكرتم انكم احببتم سلمنا وقد قومت هديتكم وحسبتها من جزيتكم وكتبت لكم امانا
واشترط فيه شرطا فان قبلتموه ووفيتم به والا فاذنوا بحرب من الله ورسوله والسلام على من اتبع الهدى
وكتب مع ذلك كتابا بالصلح والامان نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مسلمة
لاهل تفليس من رستاق منجليس من جرزان الهرمز بالامان على انفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم
ودينهم على الصغار والجزية على كل بيت دينار وليس لكم ان تجمعوا بين البيوتات تخفيفا للجزية ولا لنا
ان نفرق بينها استكثارا لها ولنا نصيحتكم على اعداء الله ما استطعتم وقرى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف
من حلال طعام اهل الكتاب لنا وان يقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم اداؤه الى ادنى فئة من المسلمين
الا ان يحال دونهم فان انبتم واقمتم الصلوة فاخواننا في الدين والا فالجزية عليكم وان عرض للمسلمين
شغل عنكم فقهركم عدوكم فغير ماخوذين بذلك وهو ناقض عهدكم هذا لكم وهذا عليكم شهد الله وملائكته
وكفى بالله شهيدا ولم تزل بعد ذلك بايدي المسلمين واسلم اهلها الى ان خرج في سنة خمس عشرة وخمسماية
من الجبال المجاورة لتفليس ويقال لها جبال ابخاز جيل من النصارى يقال لهم الكرج في جمع وافر واغاروا
على ما يجاورهم من بلاد الاسلام وكان الولاة بها من قبل الملوك السلجوقية قد استضعفوا لما تواتر عليهم
من اختلاف ملوكهم وطلب كل واحد منهم الملك لنفسه وكان في هذه السنة الاختلاف واقعا بين
محمود ومسعود ابني محمد بن ملكشاه وقد جعلها الامراء سوقا بالانتماء تارة الى هذا واخرى الى هذا واشتغلوا
عن مصالح الثغور فواقع الكرج ولاة ارمينية وقايع كان اخرها ان استظهر الكرج وهزموا المسلمين ونزلوا

على تفليس فحاصروها حتى ملكوها عنوة وقتلوا من المسلمين بها خلقا كثيرا ثم ملكوها واستقروا بها واجملوا
السيرة مع اهلها وجعلوهم رعية لهم ولم تزل الكرج كذلك اولي قوة وغارات على المسلمين تارة الى اران ومرة
الى اذربيجان ومرة الى خلاط وولاة الامر مشغولون عنهم بشرب الخمور وارتكاب المحظور حتى قصدهم
جلال الدين منكبرني بن خوارزم شاه في شهور سنة ثلاث وعشرين وستماية وملك تفليس وقتل الكرج
كل مقتلة وجرت له معهم وقايع ينتصر عليهم في جميعها ثم رتب فيها واليا وعسكرا وانصرف عنها
فاساء الوالي السيرة في اهلها فاستدعوا من بقي من الكرج وسلموا البلد اليهم وخرج عنها الخوارزمية
هاربين الى صاحبهم فخاف الكرج ان يعاودهم خوارزم شاه فلا يكون لهم به طاقة فاحرقوا البلد وذلك
في سنة اربع وعشرين وانصرفوا فهذا اخر ما عرفت من خبره وينسب الى تفليس جماعة من اهل العلم منهم
ابو احمد حامد بن يوسف بن احمد بن الحسين التفليسي سمع ببغداد وغيرها وسمع بالبيت المقدس ابا عبد الله
محمد بن علي بن احمد البيهقي وبمكة ابا الحسن علي بن ابراهيم العاقولي روى عنه علي بن محمد الساوي قال الحافظ
ابو القاسم حدثنا عنه ابو القاسم بن السوسي وخرج من دمشق سنة ثلاث وثمانين واربعماية تفهنا
بالفتح ثم الكسر وسكون الهاء ونون بليدة بمصر من ناحية جزيرة قوسنا

باب التاء والقاف وما يليهما

تقتد بالفتح ثم السكون وتاء اخرى مفتوحة وضبطه الزمخشري بضم الثانية وهي ركية
بعينها في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن وقال ابو وجزة الفقعسي

ظلت بذات الفهر من سوائها   بين اقبين الى زنقائها
فيما اقر العين من اكلائها   من عشب الارض ثمرائها
حتى اذا ما تم من اظمائها   وعتك البول على انسائها
تذكرت تقتد برد مائها   فبدت الحاجز من رعائها

وصبحت اشعث من ابلائها

وقال ابو الندى تقتد قرية بالحجاز بينها وبين قلهي جبل يقال له اديمة وبأعلى الوادي رياض تسمى
الفلاج بالجيم جامعة للناس ايام الربيع وبها مساك كثير لماء السماء ويكتفون به صيفهم وربيعهم
اذا مطروا وهي من ديار بني سليم عن نصر تقوع بفتح اوله وضم ثانيه وسكون الواو والعين مهملة من
قرى البيت المقدس يضرب بجودة عسلها المثل تقيد بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة ودال
مهملة وقد يزاد في اخره هاء فيقولون تقيده ماء لبني ذهل بن ثعلبة وقيل ماء باعلى الحزن جامع
لتيم الله وبني عجل وقيس بن ثعلبة ولها ذكر في الشعر تقيوس بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو
ساكنة وسين مهملة مدينة بافريقية قريبة من توزر التقي بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بلفظ
التصغير موضع في قول الحسين بن مطير

اقول لنفسي حين اشرفت وانجا   ونفسي قد كاد الهوى يستطيرها
الا حبذا ذات السلام وحبذا   اجارع وعساء التقي ودورها

باب التاء والكاف وما يليهما

تكاف بالضم من قرى نيسابور وقال ابو الحسن البيهقي تكاب بالباء واصلها تك آب معناه منحدر الماء
كورة من كور نيسابور وقصبتها نوازاباذ تشتمل على اثنتين وثمانين قرية وتكاف ايضا قرية بجوزجان
تكت بالضم وتشديد الكاف واخره تاء مثناة من قرى ايلاق غمراني ويقال لها ايضا تنكت تكتم بالضم
ثم السكون وفتح التاء من اسماء زمزم سميت بذلك لانها كانت مكتومة قد اندفنت منذ ايام جرهم
حتى اظهرها عبد المطلب تكرور براءين مهملتين بلاد تنسب الى قبيل من السودان في اقصى جنوب المغرب
واهلها اشبه الناس بالزنوج تكريت بفتح التاء والعامة يكسرونها بلدة مشهورة بين بغداد والموصل

وهي الى بغداد اقرب بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخا راكبة على دجلة ولها قلعة حصينة في طرفها الاعلى راكبة على دجلة وهي غربي دجلة وفي كتاب الملحمة المنسوب الى بطليوس مدينة تكريت طولها ثماني وتسعون درجة واربعون دقيقه وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاث دقايق وقال غيره طولها تسع وستون درجة وثلث وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وتعديل نهارها ثماني عشرة درجة واطول نهارها اربعة عشر ساعة وثلث وكان اول من بنى هذه القلعة سابور بن اردشير بابك لما نازل الهدر وهو بلد قديم مقابل تكريت في البرية يذكر ان شاء الله تعالى ان انتهينا الى موضعه وقيل سميت بتكريت بنت وائل وحدثني الصاين يحيى التكريتي وهو معروف بالعلم والفضل بالموصل قال مستفيض عند المحصلين بتكريت ان بعض ملوك الفرس لما بنى قلعة تكريت على حجر عظيم من جص وحصى كان بارزا في وسط دجلة ولم يكن هناك بناء غيره بالقلعة وجعل بها مسالح وعيونا ومرزبانا يكون بينهم وبين الروم ليلا يدهمهم من جهتهم امر فجاءة وكان بها مقدم على من بها قايد من قواد الفرس ومرزبات من مرازبتهم فخرج ذلك المرزبان يوما يتصيد في تلك الصحاري فرأى حيا من احياء العرب نازلا في تلك البادية فدنى منهم فوجد الحي خلوف وغير نساء فجعل يتأمل النساء وهن يتصرفن في اشغالهن فاعجب بامراة منهن وعشقها عشقا مبرحا فدنى من النسا واخبرهن بامره وعرفهن ان مرزبان هذه القلعة وقال اني هويت فتاتكم هذه واحب ان تزوجونيها فقلن هذه بنت سيد هذا الحي ونحن قوم نصارى وانت رجل مجوسي ولا يسوغ في ديننا ان نتزوج من غير اهل ملتنا فقال انا ادخل في دينكم فقلن له اذا فعلت ذلك لم يبق الا ان يحضر رجالنا وتخطب اليهم كريمتهم فانهم لا يمنعونك فاقام الى ان رجع رجالهم وخطب اليهم فزوجوه فنقلها الى القلعة وانتقل معها عشيرتها اكراما لها فنزلوا حول القلعة فلما طال مقامهم بنوا هناك ابنية ومساكن وكان اسم المراة تكريت فسمي الربض باسمها ثم قيل قلعة تكريت نسبوها الى الربض وقال عبد الله بن الحر وكان وقع بينه وبين اصحاب مصعب وقعة بتكريت قتل فيها اكثر اصحابه ونجى بنفسه

فان تك خيلي يوم تكريت احجمت ... وقتل فرساني فما كنت وانيا
وما كنت وقافا ولكن مبارزا ... اقاتلهم وحدي مرارا وثانيا
دعاني الفتى الازدي عمرو بن جندب ... فقلت له لبيك لما دعانيا
فعز على ابن الحر اذ راح راجعا ... وخلفت في القتلى بتكريت ثاويا
الا ليت شعري هل ارى بعد ما ارى ... جماعة قومي نصرة والمواليا
وهل ازجرن بالكوفة الخيل شزبا ... ضوارى تردى بالكماة عواديا
فالقى عليها مصعبا وجنوده ... فاقتل اعداى وادرك ثاريا

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

اتقعد في تكريت لا في عشيرة ... شهود ولا السلطان منك قريب
وقد جعلت ابناؤنا ترتمي بنا ... بقتل بوار والحروب حروب
وانت امرؤ للحزم عندك منزل ... وللدين والاسلام منك نصيب
فدع منزلا اصبحت فيه فانه ... به جيفا ودت بهن حروب

وافتتحها المسلمون في ايام عمر بن الخطاب في سنة ست عشرة ارسل اليها سعد بن ابي وقاص جيشا عليه عليه عبد الله بن المعتصم فجاءهم حتى فتحها عنوة وقال في ذلك

ونحن قتلنا يوم تكريت جمعها ... فلله جمع يوم ذاك تتابعوا
ونحن اخذنا الحصن والحصن شامخ ... وليس لنا فيما هناك مشايع

وقال البلاذري وجه عتبة بن فرقد من الموصل بعدما افتتحها في سنة عشرين مسعود بن حريث بن الابجر احد بني تيم بن شيبان الى تكريت ففتح قلعتها صلحا وكانت لامراة من الفرس شريفة فيهم يقال لها داري

ثم نزل مسعود القلعة فولده بها وابتنى بتكريت مسجدا جامعا وجعله مرتفعا من الارض لانه امنهم على خنازيرهم فكره ان تدخل المسجد وينسب اليها من اهل العلم والرواية جماعة منهم ابو تمام كامل بن سالم بن الحسين بن محمد التكريتي الصوفي شيخ رباط الزوزني ببغداد سمع الحديث من ابي القاسم الحسين توفي في شوال سنة ثمان واربعين وخمسماية وغيره

باب التاء واللام وما يليهما

تل اسقف بلفظ واحد اساقف النصارى قرية كبيرة من اعمال الموصل في شرقي دجلتها تل اعرن بفتح الالف وسكون العين المهملة وفتح الراء ونون قرية كبيرة من نواحي حلب ينسب اليها صنف من العنب احمر مدور وهي ذات كروم ومزارع تل اعفر بالفاء هكذا تقوله عامة الناس واما خواصهم فيقولون تل يعفر قيل انما اصلها التل الاعفر للونه فغير بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو اسم قلعة وربض من سنجار والموصل في وسط واد فيه نهر جار وهي على جبل منفرد حصينة محكمة وفي ماء نهرها عذوبة وهو وبي ردي وبها نخل كثير ورطب يجلب الى الموصل ينسب اليها شاعر عصري مجيد مدح الملك الاشرف موسى ابن ابي بكر وتل اعفر ايضا بليدة قرب حصن مسلمة والرقة من نواحي الجزيرة وكان فيها بساتين وكروم كذا وجدته في رسالة السرخسي التلاعة بالفتح والتخفيف اسم ماء لبني كنانة بالحجاز ذكرها في كتاب هذيل

قال بديل بن عبد مناة الخزاعي

ونحن صبحنا بالتلاعة دارهم ... باسيافنا يسبقن لوم العواذل

وقال تأبط شرا

انهنه رحلي عنهم واخالهم ... من الذل بعرا بالتلاعة اعفرا

تل باشر الشين معجمة قلعة حصينه وكورة واسعة في شمالي حلب بينها وبين حلب يومان واهلها ارمن نصارى ولها ربض واسواق وهي عامرة اهلة تل بجري يذكر ان شاء الله تعالى بعد هذا تل بسمي بلد له ذكر من نواحي ديار ربيعة ثم من نواحي شحتان تل بطريق بلد كان بارض الروم في الثغور اخربه سيف الدولة بن حمدان فقال المتنبي

هندية ان تصغر معشرا صغروا ... بحدها او تعظم معشرا عظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها ... ابطالها ولك الاطفال والحرم

التلبع بضم الباء الموحدة من قرى ذمار باليمن تل بلخ قرية من قرى بلخ يقال لها التل ينسب اليها الناس محمد التلي وغيره وربما قيل له التلجي تل بني سيار بليد بين راس عين والرقة قرب تل موزن تل بليخ بفتح الباء وكسر اللام وياء ساكنة وخاء معجمة قيل هو تل محرى وهو قرية على البليخ نهر الرقة ينسب اليه ايوب ابن سليمان التلي الاسدي سال عطا بن ابي رباح روى عنه عبد الملك بن واقد وقد ذكر في تل محرى باتم من هذا تل بني صباح بفتح الصاد وتشديد الباء قرية كبيرة جامعة فيها سوق وجامع كبير من قرى نهر الملك بينها وبين بغداد عشرة اميال تل بونا بفتحتين وتشديد النون من قرى الكوفة قال مالك بن اسما الفزاري

حبذا ليلتي بتل بونا ... حيث نسقى شرابنا ونغنى
ومررنا بنسوة عطرات ... وسماع وقرقف ونزلنا
حيث ما دارت الزجاجة درنا ... يحسب الجاهلون انا جننا

حدثنا ابن كناسة ان عمر لما لقي مالكا استنشده شيا من شعره فانشده فقال له عمر ما احسن شعرك لولا اسماء القرى التي تذكرها فيه قال مثل ماذا قال مثل قولك

اشهدتنا ام كنت غايبة ... عن ليلتي بحديثة القسب

ومثل قولك

حبذا ليلتي بتل بونا ... حيث نسقى شرابنا ونغنى

فقال مالك هي قرى البلد الذي انا فيه وهو مثل ما تذكره انت في شعرك من ارض بلادك قال مثل ماذا قال مثل قولك

192 b

ما على الربع بالبلسين لو بيّن   رجع السلام او لو اجابا   قامسك ابن ابي ربيعة

تُلبين بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون موضع في غوطة دمشق قال احمد بن منير

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الاعلى فجرمانا فتُلبين

تل التمر موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر تل توبة بفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الواو وباء مفتوحة موحدة موضع مقابل لمدينة الموصل شرقي دجلة نينوى وهو تل فيه مشهد يزار ويتفرج فيه اهل الموصل في كل ليلة جمعة قيل انه سمي تل توبة لانه لما نزل باهل نينوى العذاب وهم قوم يونس اجتمعوا بذلك التل واظهروا التوبة وسالوا الله العفو فتاب عليهم وكشف عنهم العذاب وكان عليه هيكل للاصنام فهدموه وكسروا اصنامهم وبالقرب منه مشهد يزار قيل كان به عجل يعبدونه فلما راوا امارات العذاب الذي انذرهم به يونس احرقوا العجل واخلصوا التوبة وهناك الان مشهد مبني محكم بناؤه بناه احد مماليك السلطان من ال سلجوق وكان من امراء الموصل قبل البُرسقي وتنذر له النذور الكثيرة وفي زواياه الاربع اربع شمعات تحرز كل واحدة بخمسماية رطل عليها مكتوب اسم الذي عملها واهداها الى الموضع تل جبير تصغير جبر بالجيم بلد بينه وبين طرسوس اقل من عشرة اميال منسوب الى رجل من قرى انطاكية كانت له عنده وقعة تل جحوش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الواو والشين معجمة بلد في الجزيرة في قول عدي بن زيد

ماذا ترجون اذ اودى ربيعكم   بعد الاله ومن اذكى لكم نارا

كلا يمينا بذات الورع لو حدثت   فيكم وقابل قبر الماجد الدارا

بتل جحوش ما يدعو موذّن نهم   لامر دهر ولا يحتث انفارا

تل جزر بفتحتين وتقديم الزاي حصن من اعمال فلسطين تل حامد بالحاء المهملة حصن في ثغور المصيصة تل حران قرية من نواحيها بالجزيرة ينسب اليها منصور بن اسماعيل التلي الحراني سمع مالك بن انس وغيره وابنه احمد بن منصور التلي حدث ايضا عن مالك بن انس وغيره روى عنه ابو شعيب الحراني تل حوم حصن في ثغر المصيصة ايضا تل خالد قلعة من نواحي حلب تل خوسا بفتح الخاء وسكون الواو والشين مهملة قرية قرب الزاب بين اربل والموصل كانت بها وقعة تل دُحيم بالدال المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة ايضا وياء ساكنة من قرى نهر عيسى من نواحي بغداد تل زاذان بالزاي والذال المعجمة موضع قرب الرقة من ارض الجزيرة عن نصر تل زَبَدى بفتح الزاي والباء موحدة ودال مهملة مقصور قرية من قرى الجزيرة تل الزبيبية منسوب الى الزبيب يبس العنب محلة في طرف بغداد الشرقي من نهر معلى وهي محلة دنية يسكنها الاراذل ينسب اليها بعض المتاخرين تل السلطان موضع بينه وبين مدينة حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل للقوافل وهو المعروف بالفندق وكانت فيه وقعة بين صلاح الدين يوسف بن ايوب وسيف الدولة غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل في سنه احدى وسبعين وخمسماية في عاشر شوال تل الصافية ضد الكدرة حصن من اعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرملة تل عَبْدة قرية من قرى حران بينها وبين الفرات ينزلها القوافل وبها خان مليح عمره المجد بن المهلب البهنسي وزير الملك الاشرف موسى العادل تل عَبلة قرية اخرى من قرى حران بينها وبين راس عين تل عقرقوف بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء وضم القاف الثانية وسكون الواو وفاء قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد الى جانبها تل عظيم يظهر للرائي من مسيرة يوم ذكروا انها سميت بعقرقوف ابن طمهورث الملك والظاهر انه اسم مركب نحو حضرموت واياها عنى ابو نواس بقوله

رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا   من الصبح مفتوق الاديم شكير

ذكر ابن الفقيه قال بني الاكاسرة بين المداين التي على عقبة همدان وقصر شيرين مقبرة قال ساسان وعقرقوف كانت مقبرة الكنانيين وهم امة من النبط كانوا ملوكا بالعراق قبل الفرس تل عُكبرا بضم العين قد ذكر في موضعه موضع عند عكبرا يقال له التل ينسب اليه ابو حفص عمر بن محمد التلعكبري يعرف بالتلي وكان ضريرا غير ثقة روى عن هلال ابن العلاء الرقي وغيره روى عنه ابو سهل محمود بن عمر العكبري تلعة بالفتح ثم السكون ماء لبني سليط بن يربوع

قرب

193 a

قرب قرب اليمامة قال جرير   وقد كان في بقعاء ريّا لشاءكم   وتلعة والجوفاء يجري غديرها

تَلعةُ النَّعَم موضع بالبادية قال شعبة بن عريض اليهودي

يا دار سعدى بمفضى تلعة النعم   حييت دارا على الاقواء والقدم

عجنا فما كلمتنا الدار اذ سئلت   وما بها عن جواب خلت من صمم

تلفيا ثا بكسر الفاء وياء والف وثاء مثلثه من قرى غوطة دمشق ذكرها في حديث ابي العميطر علي السفياني الخارج بدمشق في ايام تَلفيتا بالتاء المثناة من فوق قبل الالف من قرى سنير من اعمال دمشق منها كان قسام الحارثي من بني الحرث بن كعب باليمن المتغلب على دمشق في ايام العزيز وكان في اول امره ينقل التراب على الدواب ثم اتصل برجل يعرف باحمد بن الحسطار من احداث دمشق وكان من حزبه ثم غلب على دمشق مدة فلم يكن للولاة معه امر واستبد على بملكها الى ان قدم من مصر بلتكين التركي فغلب قساما ودخل دمشق لثلاث عشرة ليلة بقيت من محرم سنة ست وسبعين وثلاثماية فاستتر اياما ثم استامن الى بلتكين فقيده وحمله الى مصر فعفي عنه واطلق وكان مدحه عبد المحسن الصوري قال ذلك الحافظ ابو القاسم تل قبّاسين بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة والسين مكسورة مهملة وياء ساكنة ونون قرية من العواصم من اعمال حلب له ذكر في التواريخ تل قُراد حصن مشهور في بلاد الارض من نواحي شجنان تُلقّم جبل باليمن فيه ربذة والبئر المعطلة والقصر المشيد وقال علقمة ذو جدن

وذو القوة المشهور من راس تلقم   ازلن وكان الليث حامي الحقايق

تل كَشْهَفان بفتح الكاف وسكون الشين وفتح الفاء وهاء والف ونون موضع بين اللاذقية وحلب نزله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب معتكرا فيه مدة تل كيسان الكاف مفتوحة وياء ساكنة موضع في مرج عكا من سواحل الشام تل ماسح بالسين المهملة والحاء المهملة قرية من نواحي حلب قال امرؤ القيس يذكرها

اوطانها تل ماسح   منازلها من بربعيص وميسرا

ينسب اليها القاسم بن عبد الله المكفوف التلي يروي عن ثور بن يزيد تل مَحْرى بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وبالراء والقصر وهو تل بجري بالباء الموحدة وتل البليخ وهي بليدة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقة وفي وسطها حصن وكان فيها سوق وحوانيت وذكر احمد بن محمد الهمداني عن خالد بن عمير بن عبد الجبار السلمي قال كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزاة القسطنطينية فخرج الينا في بعض الايام رجل من الروم يدعو الى المبارزة فخرجت اليه فلم ار فارسا كان مثله فتجاولنا عامة يومنا فلم يظفر واحد منا بصاحبه ثم تداعينا الى المصارعة فصارعت منه اشد الناس فصرعني وجلس على صدري ليذبحني وكان رسن دابته مشدودا الى عاتقه فانه ليعالجني للذبح اذ جاضت دابته جيضة جذبته عني ووقع عن صدري فبادرت وجلست على صدره ثم نفست به عن القتل واخذته اسيرا وجيت به الى مسلمة فسائله فلم يجبه بحرف وكان اجسم الناس واعظمهم فاراد ان يبعث به الى هشام وهو يومئذ بحران فقلت ولني الوفادة به فقال انك لاحق الناس بذلك فبعث به معي فاقبلت اكلمه وهو لا يكلمني حتى انتهيت الى موضع من ديار مضر يعرف بالحريش وتل محرى فقال لي ما ذا يقال لهذا المكان قلت هذا الحريش وهذا تل محرى فانشا يقول

ثوى بين الحريش وتل محرى   فوارس من نمارة غير ميل

فلا جزعون ان ضرّا نابت   ولا فرحون بالخير القليل

فاذا هو افصح الناس ثم سكت فكلمناه فلم يجبنا فلما صرنا الى الرها قال دعوني اصلي في بيعتها قلنا افعل فلما صرنا الى حران قال اما انها لاول مدينة بنيت بعد بابل ثم قال دعوني استحم في حماماتها واصلي فتركناه فخرج الينا كانه برطيل فضة بياضا وعظما فادخلته الى هشام واخبرته بجميع قصته فقال له ممن انت قال انا رجل من اياد احد بني حذافة فقال له اراك عربيا لك جمال وفصاحة فاسلم تحقن دمك فقال ان لي ببلاد الروم اولادا قال ونفك اولادك وتحسن عطاءك قال ما كنت لارجع عن ديني فاقبل به وادبر وهو يابي فقال لي

اضرب عنقه فضربت عنقه وينسب الى تل بحرى ايوب بن سليمان الاسدى السلمى سال عطا بن ابى رباح عن رجل ذكر
له امراة فقال اليوم اتزوجها فهى طالقة البتة فقال لا طلاق لمن لا يملك عقدته ولا عتق لمن لا يملك رقبته
روى عنه احمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى **تل المخالى** جمع مخلاة الفرس موضع بخورستان **تلمسان** بكسرتين
وسكون الميم والسين مهملة وبعضهم يقول تنمسان بالنون عوضا للام بالمغرب وهما مدينتان متجاورتان
مسورتان بينهما رمية حجر احدهما قديمة والاخرى حديثة الحديثة اختطها الملثمون ملوك المغرب واسمها
تافرزت فيها يسكن الجند واصحاب السلطان واصناف من الناس واسم القديمة اقادير يسكنها الرعية
فهما كالفسطاط والقاهرة من ارض مصر ويكون بتلمسان الخيل الراشدية لها فضل على سائر الخيل ويتخذ
النسا بها من الصوف من الكنابيش لا توجد فى غيرها ومنها الى وهران مرحلة ويزعم بعضهم انه البلد الذى
اقام به الخضر الجدار المذكور فى القرآن سمعته ممن راى هذه المدينة وينسب اليها قوم منهم ابو الحسين خطاب
ابن احمد بن خطاب بن خليفة التلمسانى ورد بغداد فى حدود سنة عشرين وخمسماية كان شاعرا جيد الشعر
قاله ابو سعد **التلمص** بفتحتين وتشديد الميم وضمها حصن مشهور بناحية صعدة من ارض اليمن
تل منس بفتح الميم وتشديد النون وفتحها والسين مهملة حصن قرب معرة النعمان بالشام وقال ابو المهذب
المعرى فى تاريخه قدم المتوكل الشام فى سنة اربع واربعين ومايتين ونزل بتل منس فى ذهابه وعوده وقال
الحافظ ابو القاسم تل منس من قرى حمص وينسب اليها المسيب بن واضح بن سرحان ابو محمد السلمى التل منسى
الحمصى حدث عن ابى اسحاق الفزارى ويوسف بن اسباط وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينه واسمعيل
ابن عباد ومعتمر بن سليمان وابى البخترى ووهب بن وهب القاضى وهذه الطبقة روى عنه ابو الفيض
ذا النون بن ابراهيم المصرى الزاهد وابو بكر الباغندى والحسن بن سفيان وابن ابى داود وابو عروبة الحرانى
وغيرهم سئل عنه ابو على صالح بن محمد فقال لا يدرى اى طرفيه اطول لا يدرى اى شئ يقول وقال ابو عبد الرحمن
السلمى سالت الدارقطنى عن المسيب بن واضح فقال ضعيف ومات سنة ست واربعين ومايتين وقيل سنة
سبع وقيل سنة ثمان عن تسع وثمانين سنة وقال ابو غالب همام بن المفضل بن جعفر بن على المهذب المعرى
فى تاريخه سنة سبع واربعين ومايتين فيها قتل المتوكل ومات المسيب بن واضح التلمنسى غرة المحرم وعمره
تسع وثمانون سنه ودفن بتل منس وكان مسندا وله عقب بحاس **تل موزن** بفتح الميم وسكون الواو وفتح
الزاى واخره نون وقياسه فى العربيه كسر الزاى لان كل ما كان فاوه معتلا من فعل يفعل فالمفعل مكسور
العين كالموقد والموعد والمورد وقد ذكر باسط من هذا فى مورق وهو بلد قديم يزعم ان جالينوس كان
به وهو مبنى بحجارة عظيمة سود يذكر اهله ان ابن التمشكى الدمستق خربه وفتحه عياض بن غنم فى سنة سبع
عشرة على مثل صلح الرها وقال شاعر يهجو اهل موزن

بتل موزن اقوام لهم خطر ... لو لم يكن فى حواشى جودهم قصر
يعاشرونك حتى وقت اكلهم ... ثم النجا فلا عين ولا اثر

تل هفتون بالفتح وسكون الفا والتا فوقها نقطتان وواو ساكنة ونون بليدة من نواحى اربل ينزلها
القوافل فى اليوم الثانى من اربل لمن يريد اذربيجان وهى فى وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات
واسعة والى جانبها تل عال عليه اكثر بيوت اهلها يظن انها قلعة وبه نهر جار واهله كلهم اكراد رايته غير
مرة **تل هراق** من حصون حلب الغربية **تل هواره** بفتح الها من قرى العراق قال ابو سعد وما سمعت بهذه
المدينة الا فى كتب النسوى قال ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس النسوى حدثنا ابو الحسين على بن جامع الديباجى
الخطيب بتل هوارة حدثنا اسماعيل بن محمد الوراق **تليان** بالكسرتين ويا خفيفه والف ونون من قرى مرو
منها حامد بن ادم التليانى المروزى عن عبد الله بن المبارك وغيره تكلموا فيه روى عنه محمد بن عصام المروزى
وغيره توفى سنة تسع وثلثين ومايتين **التليان** بالضم ثم الفتح ويا مشدده هو تثنية تلى الموضع المذكور
بعده ثناه الشاعر لاقامة الوزن على عادتهم فقال

الا حبذا برد الخيام وظلها ... وقول على بالتليين امرسى

تل يعفر هو تل اعفر وقد تقدم **تليل**
تصغير تل جبل بين مكة والبحرين عن نصر **تلى** بالضم ثم الفتح وتشديد اليا كانه تصغير تلو الشى وهو
الذى ياتى بعده كما قال جرو وجرى اسم ماء فى بلاد بنى كلاب قريب من سجا قال نصر وبخط بن مقلة الذى قراه
على ابى عبد الله الزيدى تلى باليا وهو تصحيف والتلى ايضا موضع بنجد فى ديار بنى محارب بن حفصة وقيل
ماء لهم

باب التاء والميم وما يليهما

تماد مدينة فى جبال طبرستان من جهة خراسان **التمانى** بفتحتين بعد الالف نون مكسورة منقوص
هضبات وجبال قال

ولم تبق الواء التمانى بقية ... من الرطب الا بطن واد وحاجر

الواجمع لوى الرمل **تمتر** بالضم ثم السكون وفتح التاء الثانية من قرى بخارا **تمرتاش** بضمتين وسكون الراء
وتاء اخرى والف وشين معجمة من قرى خوارزم قال بعض فضلائها

حللنا تمرتاش يوم الخميس ... وبتنا هناك بدار الرئيس

تمر بالتحريك قرية باليمامة لعدى التيم وانشد ثعلب قال انشدنى الاعرابى

يا قبح الله دقيلا ذا الجدر ... وامه ليلة بتنا بتمر
باتت تراعى ليلها ضوء القمر

قال وتمر موضع معروف **تمره** بلفظ واحد التمر من نواحى اليمامة لبنى عقيل وقيل بفتح الميم وعقيق تمرة
عن يمين الفرط **تمسا** بالتحريك وتشديد السين المهملة والقصر مدينة صغيرة من نواحى زويلة بينها
مرحلتان **تمشكث** بضمتين وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والثاء مثلثة من قرى بخارا منها احمد بن
عبد الله المقرى ابو بكر التمشكثى حدث عن بجير بن الفضل روى عنه حامد بن بلال قاله بن منده **تمعق** بفتحتين
وتشديد العين المهملة وضمها جبل بالحجاز ليس هناك اعلى منه **تمنى** بفتحتين وتشديد النون وكسرها قال
ابن السكيت فى فسر قول كثير

كان دموع العين لما تخللت ... مخارم بيضا من تمنى جمالها

قال تمنى ارض اذا انحدرت من ثنية هرشى تريد المدينة صرت فى تمنى وبها جبال يقال لها البيض
تمير تصغير تمر قرية باليمامة من قرى تمر **تمين** **تمدان** بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة ونون وتاء اخرى وكسر الميم
وسكون النون والدال مهملة والف ونون مدينة بمكران عندها جبل يعمل فيه النوشادر خبرنى بها رجل من
اهلها **تمى** بالضم ثم الفتح ويا مشدده كورة بجوف مصر يقال لها كورة تنا وتمى وهما كورة واحدة

باب التاء والنون وما يليهما

تناقضه بالضم وبعد الالف تاء اخرى مكسورة والضاد معجمة كذا هو فى كتاب العمرانى وقال موضع **تناصف**
بالفتح وضم الصاد المهملة وفاء موضع بالبادية فى قول جحدر اللص

نظرت واصحابى تعالى ركابهم ... بايسر واد من تناصف اجمعا
بعين سقاها الشوق كحل صبابة ... مضيضا ترى انسانها فيه منقعا
الى بارق حاذا اللوى من قراقر ... هنيئا له ان كان جدوا مرتعا
الى الثمد العذب الذى عن شماله ... واجرعه سقيا لذلك اجرعا

التناضب بالفتح وكسر الضاد المعجمة والباء موحدة كذا وجدته بخط احمد بن اخى الشافعى وغيره يضمها فى
قول جرير

بان الخليط فودعوا بسواده ... وغدا الخليط دوافع الاصعاد
لا تسالينى ما الذى بى بعد ما ... زودتنى بلوى التناضب زادى

قال ابن اسحاق فى حديث هجرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال اتعدت لما اردت الهجرة فى المدينة انا وعياش
ابن ابى ربيعة وهشام بن العاص بن وايل السهمى التناضب من اضاءة بنى غفار فوق سرف وقلنا ايّنا لم يصبح
الا عندها فقد حبس فليمض صاحباه قال فاصبحت انا وعياش عند التناضب وحبس هشام وفتن فافتتن

وقد منا المدينة وذكر الحديث **تناضب** بالضم وكسر الضاد كذا ضبطه نصر وذكره في قرينة الذي قبله وقال هو شعبة من شعاب الدوداء والدوداء يدفع في عقيق المدينه **التنانير** جمع تنور الذي يختبز فيه ذات التنانير عقبة بحذاء زبالة وقيل ذات التنانير معشى بين زبالة والشقوق وهو واد شجير فيه مزدرع تدعيه بنو سلامة وبنو غاضرة وبه بركة السلطان وكان الطريق عليه فصار المعشى بالرسم حاله وقال مضرس بن ربعي

فلما تعالت بالمعاليق حالة … لها سابق لا يخفض السوط شاهره
تلاقين من ذات التنانير سرية … على ظهر عادي كثير سوا فره
تبيت اعناق المطي وصحبتي … يقولون موقوف السفير وغا يره

وقال الراعي من كتاب ثعلب المقرو عليه

واسحم حنّان من المزن ساقه … طروقا الى جنبي زبالة سايقه
فلما علا ذات التنانير صوبه … تكشف عن برق قليل صواعقه

التناهي بالفتح موضع بين بطان والثعلبية من طريق مكة على تسعة اميال من بطان فيه بركة عامرة واخرى خراب على ميلين من التناهي بركة جعفر وعلى ثلاثة اميال منها بركة للحسين الخادم خادم الرشيد بن المهدي مسجد الثعلبية منها على ثمانية اميال **تنبُع** بالفتح ثم السكون وضم البا الموحدة والعين المعجمة موضع غزى فيه كعب ابن مريقيا جدّ الانصار بكر بن وائل **تِنَب** بالكسر ثم الفتح والتشديد وبا موحدة قرية كبيرة من قرى حلب منها ابو محمد بن عبد الله بن شافع بن مرزوق بن القاسم المقري التنبي العابد سمع بحلب مشرق بن عبد الله الزاهد وابا طاهر عبد الرزاق بن محمد بن ابراهيم بن قاسم الرقي وابا احمد حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي روى عنه ابو الحسن علي بن عبد الله بن جرادة الحلبي افادنيه هكذا القاضي ابو القاسم عمر بن احمد بن ابي جرادة وينسب الى هذه القرية غيره من الكتاب والاعيان بحلب ودمشق في ايامنا **تنبوك** بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وكاف قال ابو سعد وظني انها قرية بنواحي عكبرا منها ابو القاسم نصر بن علي التنبوكي الواعظ العكبري سمع ابا علي الحسن بن شهاب العكبري وسمع منه هبة الله بن المبارك السقطي وقال نصر تنبوك بين ارجان وشيراز **تَنْتَلَه** التاء الثانيه مفتوحة موضع ببلاد غطفان عن نصر **تنحيب** بالحاء المهملة المكسورة ويا ساكنة وبا موحدة يوم تنحيب كلب من ايام العرب **تَنْدَه** الدال مهملة مفتوحة قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد الادنى **تَنَس** بفتحتين والسين مهملة ابو عبيد البكري من تنس والبحر كذا وهي في اخر افريقيه مما يلي المغرب بينها وبين وهران ثمانية مراحل والى ميلانة في جهة الجنوب اربعة ايام والى تيهرت خمسة مراحل او ست قال ابو عبيد وهي مدينة مشهورة حصينة داخلها قلعة صعبة المرتقى ينفرد بسكناها العمال لحصانتها وبها مسجد جامع واسواق كثيرة وهي على نهر ياتيها من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدبرها من جهة الشرق ويصب في بحر يسمى تنس الحديثة وعلى البحر حصن ذكر اهل تنس انه كان في القديم المعمور قبل هذه الحديثة وتنس الحديثة اسسها وبناها البحريون من اهل الاندلس منهم الكركرن وابو عايشه والصقر وصُهَيب وغيرهم وذلك في سنة اثنتين وستين ومايتين وسكنها من اهل الاندلس اهل لبيرة واهل تدمير واصحاب تنس من ولد ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان هولاء البحريون من اهل الاندلس يشتون هنالك اذا سافروا من الاندلس في مرسى على ساحل البحر فيجتمع اليهم بربر ذلك القطر ورغبوهم في الانتقال الى قلعة تنس وسالوهم ان يتخذوها سوقا ويجعلوها سكنى ووعدوهم بالعون وحسن المجاورة فاجابوهم الى ذلك وانتقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من اهل الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اعتلوا واستوبلوا الموضع فركب البحريون من الاندلس مراكبهم واظهروا لمن بقي انهم يمتارون ويعودون فحينئذ نزلوا قرية عانة وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تزيد وثروة وعدد ودخل اليهم اهل سوق ابراهيم فكانوا في ربعاية بيت فوسع اهل تنس في منازلهم وشاركوهم بتنس في اموالهم وتعاونوا على البنيان واتخذوا الحصن الذي فيها اليوم ولهم كيل يسمونه الصحيفه وهي ثمانية واربعون قادوسا والقادوس ثلاثة امداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم ورطل اللحم سبع وستون اوقية ورطل ساير الاشيا اثنان وعشرون اوقيه

ووزن

ووزن قيراطهم ثلث درهم بوزن قرطبة وقال سعيد بن واشكل التيهرتي في علته التي في تنس

ناى النوم عني واضمحلت عرى الصبر … واصبحت من دار الاحبة في اسر
واصبحت عن تيهرت في دار غربة … واسلمني مرّ القضا من القدر
الى تنس دار النحوس فانها … يساق اليها كل منتقص العمر
هو الدهر والسياف والماء حاكم … وطالعها المنحوس صمصامة الدهر
بلاد بها البرغوث يحمل راجلا … وياوي اليها الذئب في زمن الحر
ويرجف فيها القلب في كل ساعة … بجيش من السودان تغلب بالوفر
ترى اهلها صرعى لدى ام ملدم … يرحون في سكر ويغدون في سكر

وقال غيره

ايها السائل عن ارض تنس … مقعد اللوم المصفى والدنس
بلد لا ينزل القطر بها … والندى في اهلها حرف درس
فصحاء النطق في لا ابدًا … وهم في نَعَم بُكم خرس
فمتى يلمم بها جاهلها … يرتحل عن اهلها قبل الغلس
ماؤها من قبح ما خصت به … نجس يجري على ترب نجس
فمتى تلعن بلادا مرة … فاجعل اللعنة دابا لتنس

قال ابو الربيع سليمان الملياني مدينة تنس خربها المابلقي في حدود نيف وعشرين وستماية وقد تراجع اليها بعض اهلها ودخلها في تلك المدة وهم ساكنون بين الخراب وقد نسبوا الى تنس ابراهيم بن عبد الرحمن التنسي دخل الاندلس وسكن مدينة الزهراء وسمع من ابي وهب بن مسرة الحجاز وابي علي القالي وكان في جامع الزهراء يفتي ومات في صدر شوال سنة سبع وثمانين وثلثماية **تنضب** بالفتح ثم السكون وضم الضاد المعجمة وباء موحدة قرية من اعمال مكة باعلي نخلة فيها عين جارية ونخل **تنعم وتنعمه** بضم العين المهملة قريتان من اعمال صنعاء **تنعه** بالكسر ثم السكون والعين المهملة وفي كتاب نصر بالغين معجمة ووجدته بخط ابي منصور الجواليقي فيما نقله من خط ابن الفرات بالثاء المثلثة في اوله والصواب عندنا تنعة كما ترجم به وروى عن الدارقطني انه قال تنعة هو نعيل بن هاني بن عروة بن ذهل بن شرحبيل بن عميرة بن الاسود بن الضبيب بن عبد بن سلامان بن الحرث بن حضرموت وهم اليوم واكثرهم بالكوفة وبهم سميت قرية بحضرموت عند وادي برهوت الذي يسمع منه اصوات اهل النار وله ذكر في الاثار وقد نسب بهذه النسبة جماعة منهم الى قبيلة ومنهم الى الموضع منهم اوس بن ضمعج التنعي ابو قبيلة وعياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هاني بن نفيل وهو تنعة روى عن ابن مسعود حديثه عن سلمة بن كهيل وعمرو بن سويد التنعي الكوفي الحضرمي يروي عن زيد بن ارقم واخوه عامر بن سويد يروي عن عبد الله بن عمر روى عنه جابر الجعفي وغيره **التنعيم** بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم موضع بمكة في الحل وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل على اربعة وسميت بذلك لان جبلا عن يمينها يقال له نعيم واخر عن شمالها يقال له ناعم والوادي نعمان وبالتنعيم مساجد حول مسجد عايشه رضي الله عنها وسقايا على طريق المدينة منه يحرم المكيون بالعمرة وقال محمد بن عبد الله النميري

فلم تر عيني مثل سرب رايته … خرجن من التنعيم معتمرات
مررن بفخ رايحات عشية … يلبين للرحمن مؤتجرات
فاصبح ما بين الاراك فحوزه … الى الجزع جزع النخل والعشرات
له ارج بالعنبر الغض فاغم … تطلع ريّاه من الكفرات
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت … به زينب في نسوة عطرات

تنغة بضم اوله والغين معجمة ماء من مياه طي وكان منزل حاتم الجواد وبه قبره وآثاره وفي كتاب ابي الفتح الاسكندري قال وبخط ابي الفضل تنغة منهل في بطن وادي حائل لبني عدي بن اخزم وكان حاتم ينزل به
تنكت بضم الكاف وتاء مثناة مدينة من مدن الشاش من وراء سيحون خرج منها جماعة من اهل العلم منهم ابو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التنكتي ويكنى ابا الفتح ايضا رحل الى المغرب واقام بالاندلس فتسمع وتسميع وكان من التجار المكثرين المشهورين بفعل الخير والبر اشتهر برواية صحيح مسلم بالعراق ومصر والاندلس عن عبد الغافر الفارسي وكان سمع بنيسابور ابا الفتح ناصر بن الحسن بن محمد العمري وبمصر ابا الحسن محمد بن الحسين بن الطفال وابراهيم بن سعيد الحبال وسمع بالشام نصر الزاهد المقدسي وابا بكر الخطيب الحافظ روى عنه ابو القاسم السمرقندي ونصر بن نصر العكبري وابو بكر الزاغوني وغيره وكان مولده سنة ست واربعماية وتوفي في ذي القعدة سنة ست وثمانين واربعماية تنمّا بالقصر موضع من نواحي الطايف عن نصر تَمَنَّص بفتحتين وتشديد الميم وضمها والصاد مهملة موضع معروف قال الاعشى يمدح ذا فايش الحميري

قد علمت فارس وحمير وال … اعراب بالدشت ايهم نزلا
هل تعرفوا لعهد من تمنصاذ … تضرب لي قاعدا بها مثلا

كذا وجدته في فسر شعر الاعشى والذي يغلب على ظني ان تمنص اسم امراة والله اعلم التنن بالضم ثم الفتح واخره نون اخرى قرية باليمن من اعمال ذمار التنور بالفتح وتشديد النون واحد التنانير جبل قرب المصيصة يجري جيحان تحته تنوف ثانيه خفيف واخره فاء موضع في جبال طي وكانوا قد اغاروا على ابل امرئ القيس ابن حجر من ناحيته فقال

كأن دثارًا حلّقت بلبونه … عقاب تنوف لا عقاب القواعل

قال ابو سعيد رواه ابو عمرو وابن الاعرابي تنوف وروى ابو عبيدة تنوفي بكسر الفاء ورواه ابو حاتم تنوفَى بفتحها قال ابو حاتم هو ثُنَيَّة في جبال طي مرتفعة وللنحويين فيه كلام وهو مما استدركه بن السراج في الابنية وقد ذكرت ما قالوا فيه مستوفي في كتابي الذي وسمته بنهاية العجب في ابنية كلام العرب تنوق بالقاف موضع بنعمان قرب مكة تنونية من قرى حمص مات بها عبد الله بن بشر المازني صحابي في سنة ست وتسعين وقبره بها وكان ينزل في دار قنافة بحمص تنوهة بالهاء من قرى حمص مصر على النيل الذي يفضي الى الرشيد مقابل مختان من الجانب الغربي وبازائها في الشرق في هذا النهر الذي ياخذ الى شرقي الريف وبلاد الحوف تنهاه بالفتح ثم السكون موضع بنجد قالت صفية بنت خالد المازني مازن مالك بن عمرو بن تميم وهي يومئذ بالبشر من ارض الجزيرة تتشوق اهلها وكانت من اشعر النساء

نظرت واعلام من البشر دونها … بنظرة اقنى الانف حُجْنِ المخالب
سمي طرفه وازداد للبرد جده … وامسى يروم الامر فوق المراقب
لابصر وهنا نار تنهاه اوقدت … بروض القطا والهضب هضب التناضب
ليالينا اذ نحن بالحزن جيرة … بافيح حر البقل سهل المشارب
ولم يحتمل الا اباحت رماحنا … حمى كل قوم احرزوه وجانب

تَنْهَج اسم قرية بها حصن في مشارق البلقاء من ارض دمشق سكنها شاعر يقال له خالد بن عباد يعرف بابن ابي سفيان ذكره الحافظ ابو القاسم تِنِّيس بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرماء ودمياط والفرماء في شرقيها قال المنجمون طولها اربع وخمسون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلث في الاقليم الثالث قال الحسن بن محمد المهلبي واما تنيس فالحال فيها كالحال في دمياط الا انها اجل واوسع وبها تعمل الثياب الملونة والفرش الابوقلمون وبحيرتها التي هي عليها مقدار اقلاع يوم في عرض نصف يوم ماؤها اكثر السنة ملح لدخول بحر الروم اليه عند هبوب الريح الشمال فاذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثر هبوب الريح الغربية حلت البحيرة وحلى سيف البحر الملح مقدار بريدين حتى يجاوز مدينة الفرماء فحينئذ يختزنون الماء في جباب لهم ويعدونه لسنتهم ومن حذق نواتية البحر في هذه البحيرة انهم

يقلعون بريح واحدة يديرون القلوع بها حتى يذهبوا في جهتين مختلفتين فيلتقي المركب المركب مختلف السير مثل لحظ الطرف بريح واحدة قال وليس بتنيس هوام مؤذ لان ارضها سبخة شديدة الملوحة وقرأت في تاريخ الف في اخبار تنيس قيل ان سور تنيس ابتدئ ببنائه في شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وماتين وكان والي مصر يومئذ عيسى بن منصور بن عيسى الخراساني المعروف بالرافقي من قبل ايتاخ التركي في ايام الواثق ابن المعتصم وفرغ منه في سنة تسع وثلاثين ومائتين في ولاية عنبسة بن اسحاق بن شمر الضبي الهروي في ايام المتوكل وكان بينهما عدة من الولاة في هذه المدة وهي بطالع الحوت اثنا عشر درجة في اول حد الزهرة وشرفها وهو الحد الاصغر وصاحب الطالع المشتري وهي في بيته وطبيعته وهو السعد الاعظم في اول الاقليم الرابع الاوسط الشريف وانه لم يملكها من لسانه اعجمي لان الزهرة دليله العرب وبها مع المشتبه قامت شريعة الاسلام واقتضى حكم طالعها اذ لا تخرج من حكم اللسان العربي وحكى عن يوسف بن صبيح انه راى خمسماية صاحب محبرة يكتبون الحديث وانه دعاهم سرا الى بعض جزايرها وعمل لهم طعاما يكفيهم فتسامع به الناس فجاءه من العالم من لا يحصى كثرة وان ذلك الطعام كفى الجماعة كلهم وفضل منه حتى فرقه بركة من الله الكريم حلت وقيل ان الاوزاعي راى بشر بن مالك يتلبط في معيشته فقال اراك تطلب الرزق الا ادلك على امر متمعش قال وما امر متمعش قال تنيس ما لزمها اقطع اليدين الا ونبت قال بشر فلزمتها فكسبت فيها اربعة الاف وقيل ان المسيح عليه السلام عبرها في سياحته فراى ارضها سبخة مالحة قفرة والماء الملح محيط بها فدعى لاهلها بادرار الرزق عليهم قال وسميت تنيس باسم دلوكة الملكة وهي العجوز صاحبة حائط العجوز بمصر فانها اول من بنى تنيس وسمتها باسمها وكانت ذات حدايق وبساتين واجرت النيل اليها ولم يكن هناك بحر فلما ملك دركون بن مَلُوطَس وزَمَطَره من اولاد العجوز دلوكة خافا من الروم فنقبا من بحر الظلمات خليجا يكون حاجزا بين مصر والروم فامتد وطغى فاخرب كثيرا من البلدان العامرة والاقاليم المشهورة فكان فيما اتى عليها اخبية تنيس وبساتينها وقراها ومزدرعاتها ولما فتحت مصر في سنة عشرين من الهجرة كانت تنيس حينئذ اخصاصا من قصب فكان بها الروم وقاتلوا اصحاب عمرو وقتل بها جماعة من المسلمين وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل فوق مسجد غازي وجانب الاكوام وكانت الوقعة عند قبة ابي جعفر بن زيد وهي الان تعرف بقبة الفتح وكانت تنيس تعرف بذات الاخصاص الى صدر من ايام بني امية ثم ان اهلها بنوها قصورا ولم تزل كذلك الى صدر من ايام بني العباس فبني سورها كما ذكرنا ودخلها بن طولون احمد في سنة تسع وستين ومائتين فبنى بها عدة صهاريج وحوانيت في السوق الكبير وتعرف بصهاريج الامير واما صفتها فانها في جزيرة في وسط بحيرة مفردة عن البحر يحيط بهذه البحيرة البحر من كل جهة وبينها وبين البحر الاعظم براخ مستطيل وهي جزيرة بين البحرين واول هذا البر قرب الفرماء والطينة وهناك فوهة يدخل منها ماء البحر الاعظم الى بحيرة تنيس في موضع يقال له القرباج فيه مراكب تعبر من بر الفرماء الى البر المستطيل الذي ذكرنا انه يحول بين البحر الاعظم وبحيرة تنيس يسار في ذلك البر نحو ثلاثة ايام الى قرب دمياط وهناك ايضا فوهة اخرى تاخذ من البحر الاعظم الى بحيرة تنيس وبالقرب من ذلك فوهة النيل التي تلقي الى بحيرة تنيس فاذا تكاملت زيادة النيل غلبت حلاوته ماء البحر فصارت البحيرة حلوة يومئذ يدخر اهل تنيس المياه في صهاريجهم ومصانعهم لسنتهم وكان لاهل الفرماء قنوات تحت الارض تسوق اليهم الماء اذا حلت البحيرة وهي ظاهرة الى الارض

هذه صورتها

قال صاحب تاريخ تنيس ولتنيس موسم يكون فيه انواع الطيور في موضع آخر وهي ماية ونيف وثلاثون
صنفا وهي السلوى النفح المملوح النصفطير الزرزور الباز الرومي الصفري الدبسي
البلبل السقا القمري الفاخت النواح الزرزيق النوبي الزاغ الهدهد الحسيني
الجرادي الابلق الراهب الخفاش البرين السلسلة دردراى الشماص البصبص الاخضر
الابهق الازرق الخضير ابو الحبا ابو كلب ابو دينار وارنة الليل وارنة النهار برقع ام علي
برقع ام حبيب الدودي الزنجي البشامي صدر النحاس البلسطين التبتة الخضرا التبتة
السودا الاطروش الخرطوم ديك الكرم الضريس الرقشة الحمرا الرقشة الزرقا الكرجوز
الكرلوز ابن السمان ابن المرعة التونسه الورزوار الحصيه الحصية الحمرا القبرة المطوق
السقس السلارة المرغ الشكشكه الارجوجة فردمقص الاورث السلونية السهكة البيضا
الكبس الوطواط عصفور الروب اللفات الجرين القليله العز الاحمر الازرق البشرير البوز
البرك البرمسي الحصاري المزجاجي السخ الحمر الرومي الملاعقي البط الصيني العرايق
الافرخ البلبوالة السطرف البشروس وز القرض ابو قلمون ابو فير ابو منجل البجع الكركي
الغطاس البلجوب البطميس البجبوحة الرقاد الكروان البحري الكروان الجرجي القرل الخزوط
الحلف الارميل القلقوس اللدد العقعق البوم الودشان القطا الدراج الحجل البازي
الصردي الصقر الهام الغراب الابهق الباشق الشاهين العقاب الحداة الرخمة وقيل ان
البجع من طيور جيحون وما سوى هذا الجنس من طيور نهر سيحون وما سوى ذلك من طيور نهر العراق دجلة
والفرات وان البصبص يركب ظهرها انفق له من هذه الطيور ويصل الى تنيس طير كثير لا يعرف اسمه صغار
وكبار ويعرف بها من السمك ثمانية وسبعون صنفا منها البوري البلموا البرو الليث البلس
السكس الاران الشموس النسا الطوبار البعسار الاحناس الانكليس المعينة البني
الاتكيل الفريص الدونيس الرشوش الاستهلوس النفط الخبار البلطي الجحف القلاو
الزحف العبر الشون الليث البجاج الفروص الكليس الاكلس القراح القرقاج البرج
اللاج الاكلت الماضي الجلا اللاء البرقش البلك المشط القفا السور حون الحجر البشين
الشربوب الرعاد المحبرة اللت السطور الراى الليف اللبيس الابرميس الاتونس اللبا
العميان المياقير القلميدس الحلبوه الرقاص القوبدس الجبير هو كباره الضبح المجزع الدليس
الاسباك المسال الابيض الزرقوق ام عبيد السلور ام الاسنان الابساريه اللحاه
وينسب اليها خلق كثير من اهل العلم منهم ابو بكر محمد بن علي بن الحسن بن احمد ابو بكر التنيسي المعروف بالفقاش
قال ابو القاسم الدمشقي سمع بدمشق محمد بن حريم ومحمد بن عتاب الزفتي ومحمد بن عمير بن جوصة وجماهر بن محمد وسعيد
ابن عبد العزيز والسلام بن معاذ التيمي ومحمد بن عبد الله مكحولا البيروتي وابا عبد الرحمن النسائي وابا
القاسم البغوي وزكريا بن يحيى الساجي وابا بكر الباغندي وابا يعلى الموصلي وغيرهم روى عنه الدارقطني

ومات سنة تسع وستين وثلثماية في شعبان وولد في رمضان سنة اثنين وثمانين ومايتين وابن زكريا
يحيى بن ابي حسان التنيسي الشامي اصله من دمشق سكن تنيس يروي عن الليث بن سعد وعبد الله بن
الحسن بن طلحة بن ابراهيم بن يحيى بن كامل ابو محمد البصري المعروف بابن النحاس من اهل تنيس قدم دمشق
ومعه ابناه محمد وطلحة وسمع منها الكثير من ابي بكر الخطيب وكتب تصانيفه وعبد العزيز الكتاني
وابي الحسن بن ابي الحديد وغيرهم ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة فروى عنه الفقيه المقدسي
وابو محمد بن الاكفاني ووثقه وغيرهما وكان مولده في سادس ذي القعدة من سنة اربع واربعمائة
ومات بتنيس في سنة وستين واربعماية **تُنَيْضِبَه** تصغير تنضبه بالضاد معجمة والباء موحدة
شجر يتخذ منه السهام وهو ماء لبني سعيد بن قرط بن ابي بكر بن كلاب قرب النير **تِنِّين** بكسرتين وتشديد
النون وياء ساكنة ونون اخرى جبل التنين معروف قرب جبل الجودي من اعمال الموصل **تُنَيْنِير** تصغير
تنور اسم لبلدتين من نواحي الخابور تنينير العليا وتنينير السفلى وهما على نهر الخابور ورايت العليا غير مرة

باب التاء والواو وما يليهما

تُوارُن بالضم وضم الراء واخره نون قرية في اجاء احد جبلي طي لبني شمس من بني زهير **تُوُام** بالضم ثم
فتح الهمزة بوزن غلام اسم قصبة عمان مما يلي الساحل وصحار قصبتها مما يلي الجبل ينسب اليها الدر قال سويد

لا لا اتيها وقلبي عندها ... غير الماما اذا الطرف هجع
كالتؤامية ان باشرتها ... قرت العين وطاب المضطجع

وبها قرى كثيرة والتوأم جمع توام جمع عزيز قال ابن السكيت لم يجئ شيء على فعال الا احرف منها توام جمع توام
واصل ذلك من المرآة اذا ولدت اثنين في بطن ويقال هذا توأم اذا كان مثله وقال نصر توام قرية بعمان
لها منبر لبني شامة وتوام موضع باليمامة يشترك فيه عبد القيس والازد وبنو حنيفة وتوام موضع
بالبحرين كذا في كتاب نصر وما اظن الذي في البحرين الا هو الذي ينسب اليه اللؤلؤ لان عمان لا لؤلؤ بها
التَّوَائِم جمع توام وهو القياس الصحيح اسم جبال قال قيس بن العيزار الهذلي

فانك لو عاليته في مشرف ... من الصفر او من مشرفات التوايم

تُوباذ بالفتح ثم السكون والباء موحدة والف واخره ذال معجمة جبل بنجد وقال نصر توباذ ببرقاء سد قال

واجهشت للتوباذ حين رايته ... وسبح للرحمن حين راني
وقلت له اين الذين عهدتهم ... بقربك في خفض وعيش ليان
فقال مضوا واستودعوني ديارهم ... ومن ذا الذي يغتر بالحدثان
واني لابكي اليوم من حذري غدا ... واقلق والحيان موتلفان

تُوبَن بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة واخره نون من قرى نسف بما وراء النهر منها الامير الدهقان
ابو بكر محمد بن جعفر بن العباس التوبني سمع ابا يعلى عبد المومن بن خلف النسفي توفي في سنة ثمانين وثلاثماية
وجماعة كثيرة ينسبون الى توبن **تَوْبه** تل توبة في شرقي الموصل خراب قرب نينوى وقد ذكر في تل توبة **تُوث**
بضم اوله وآخره ثاء مثلثة في عدة مواضع توث من قرى بوشنج وتوث من قرى اسفراين على منزل منها اذا
توجهت الى جرجان منها ابو القاسم علي بن طاهر كان حسن السيرة سمع ببغداد بن ابي محمد الجوهري وتوفي
بقريته سنة ثمان واربعماية ويوسف بن ابراهيم بن موسى ابو يعقوب التوثي من توث اسفراين شيخ صالح
فقيه من اهل العلم سمع ابا بكر الشيروي ونصر الله الخشنام وابا حامد بن احمد بن علي بن محمد بن عبدوس كتب عنه
ابو سعد بتوث مولده في سنة تسع وسبعين واربعماية مات بها في رجب سنة ست واربعين وخمسماية
وتوث ايضا من قرى مرو قال ابو سعد رحمه الله ويقال لهذه القرية التوذ بالذال معجمة ايضا ينسب اليها
ابو الفيض بحر بن عبد الله بن بحر التوثي المروزي وكان كثير الادب وكان من تلامذ ابي داود سليمان بن معبد

السنجي وجابر بن زيد بن الصلت التوتي من اهل المعرفة ولي الوادي ايام عمر بن عبد العزيز وكان له ابن
يقال له الصلت روى عن الصلت ابنه العلا ورافع بن اشرس والعلا بن الصلت بن جابر التوتي روى
روى عن ابيه الصلت روى عنه الحسين بن الحريث ومحمد بن احمد بن حسان التوتي ابو جعفر سمع عبد الله
ابن محمد بن شبوية وعبد الله بن عمرو ومنصور بن الشاه وعمير بن افلح وغيرهم من المراوزة وابو منصور
محمد بن احمد بن عبد الله بن منصور التوثي المروزي وكان صالحا عفيفا نفقه على الامام عبد الرزاق
الماحواني وكتب الحديث الكثير سمع ابا المظفر منصور بن محمد السمعاني وابا القاسم اسماعيل بن محمد الزاهري
والامام ابا الفرج عبد الرحمن بن احمد السرخسي الفقيه الشافعي المعروف بالزاز وابا سعد محمد بن الحرث
الحرفي كتب عنه تاج الاسلام ومولده في حدود سنة ستين واربعماية ومات ليلة يوم السبت ثاني عشر
ربيع الاخر سنة ثلاثين وخمسماية وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار ابو بكر التوثي المروزي كان فقيه قريته
سمع منه ابو سعد وقال انه عمر حتى بلغ التسعين سمع ابا الفضل محمد بن الفضل بن جعفر الحرفي وابا القاسم
اسمعيل بن محمد بن احمد الزاهر وابا الفضل احمد العارف وابا المظفر السمعاني ومات في عقوبة الغز في شعبان
سنة ثمان واربعين وخمسماية **توثة** بلفظ واحدة التوث محلة في غربي بغداد متصلة بالشونيزية
مقابلة القنطرة الشوك عامرة الى الآن لكنها مفردة شبيهة بالقرية نسب اليها قوم منهم ابو بكر محمد بن احمد
ابن علي القطان التوثي كان احد الزهاد وحفاظ القران روى عن ابي الغنايم محمد بن علي بن الحسن الدقاق
روى عنه جماعة ومات سنة ثمان وعشرين وخمسماية وابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي زيد التوثي الانماطي روى
عنه ابو بكر الخطيب وصدقه ومات سنة سبع عشرة واربعماية وابو بكر محمد بن سعد بن احمد بن تركان التوثي
حدث عن نصر بن احمد بن البطر حدث عنه ابو موسى محمد بن عمر الاصبهاني **توَّج** بفتح اوله وتشديد ثانيه
وفتحه ايضا وجيم وهي توز بالزاي وسنعيد ذكرها ايضا مدينة بفارس قريبة من كازرون شديدة الحر
لانها في غور من الارض ذات نخل وبناؤها باللبن بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخا ويعمل فيها ثياب
كتان تنسب اليها واكثر ما يعمل هذا الصنف بكازرون لكن اسم توج غالب عليه لان اهل توج احذق بصناعته
وهي ثياب رقيقة مهلهلة النسج كانها المنخل الا ان الوانها حسنة ولها طرز مذهبة تباع جزما بالعدد
كان اهل خراسان يرغبون فيها ويجلب اليهم كثيرا وقد يعمل منها صنف صفيق جيد ينتفع به وهي مدينة
صغيرة واسمها كبير وفتحت في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ثمان عشرة او تسع عشرة وامير
المسلمين مجاشع بن مسعود فالتقوا اهل فارس بتوج فهزم الله تعالى اهل فارس وافتتح توج بعد حرب وعنوة
واغنمهم عسكره ثم صالحهم على الجزية فراجعوا اوطانهم واقروا فقال مجاشع بن مسعود في ذلك

ونحن ولينا مرة بعد مرة ... بتوج ابناء الملوك الاكابر
لقينا جيوش الماهيان بسحرة ... على ساعة تلوي باهل الحظاير
فما فتئت خيلي تكر عليهم ... ويلحق منها لاحق غير حاير

وقال احمد بن يحيى وجه عثمان بن ابي العاص الثقفي الحكم اخاه في البحر من عمان لفتح فارس ففتح بركاوان
ثم سار الى توج وهي ارض ازد شير حره وفي رواية ابي مخنف ان عثمان بن ابي العاص نفسه قطع البحر الى فارس
فنزل توج ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها دارا للمسلمين واسكنها عبد القيس وغيرهم وكان يغير منها
على ارجان وهي متاخمة لها ثم شخص عنها وعن فارس الى عمان والبحرين بكتاب عمر اليه في ذلك واستخلف اخاه
الحكم وقال غيره ان الحكم فتح توج وانزلها المسلمين من عبد القيس وغيرهم وكان ذلك في سنة تسع عشرة ثم
كانت وقعة ريشهر كما نذكرها في ريشهر وقتل شهرك مرزبان فارس حينئذ كتب عمر الى ابن ابي العاص ان
يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف اخاه حفصا وقتل المغيرة وعبر الى توج فنزلها وكان يغزو منها وكان
بعض اهل توج يقول ان توج نصرت بعد قتل شهرك وينسب اليها جماعة منهم ابو بكر احمد بن الحسين بن احمد بن
مردشاذ السيرافي التوجي سمع منه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وغيره واما قول مليح الهذلي

بعثنا المطايا فاستخفت كما حرت ... قوارب من فيها وسوج سفنج
ليوردها الماء الذي نشطت له ... ومن دونه ابتاح فلج فتوج

يرقيها يسرع بها والوسيج ضرب من السير والسفنج الظليم فهو موضع بالبادية ينسب اليه الصقور قال الشمردل

قد اغتدي والليل في حجابه ... والليل لم ياوي الى مهابه
بتوجي صار في شبابه ... معاود قد ذل في اصعابه

وقال الراجز

احمر من توج محض حسبه ... ممكن على السماك مركبه

تُوْد بالضم ثم السكون والدال مهملة ذو التود والتود شجر موضع قال ابو صخر

عرفت من هند اطلالا بذي التود ... قفرا وجاراتها البيض الرخاويد

تُوذ بالذال معجمة قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن الخطاب التوذي
الورسنيني كان يسكن ورسنين من قرى سمرقند ايضا فانتقل منها الى توذ ويروي عن العباس بن
الفضل بن يحيى ومحمد بن غالب وغيرهما وابنه ابو الليث نصر بن ابراهيم بن محمد التوذي وكان من فقهاء
الحنفيين المناظرين وتوفي بسمرقند روى عن ابراهيم الترمذي روى عنه محمد بن محمد بن سعيد السمرقندي
وتوذ ايضا من قرى مرو قال ابو سعيد واكثر الناس يسمونها توث بالثاء المثلثة عوض الذال وقد ذكر
من نسب اليها فيما سلف **توذيج** بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة من قرى رود بار الشاش من وراء نهر سيحون
ينسب اليها ابو حامد احمد بن حمزة بن محمد بن اسحاق بن احمد المطوعي التوذيجي سكن سمرقند وحدث بها عن
ابيه حمزة وروى عنه ابو حفص عمر بن محمد النسفي الحافظ مات سنة ست وعشرين وخمسماية في ثاني عشر
شهر رمضان **تُوران** بالراء والالف والنون بلاد ما وراء النهر باجمعها تسمى بذلك ويقال لملكها
توران شاه وفي كتب اخبار الفرس ان افريدون لما قسم الارض بين ولده جعل لسلم وهو الاكبر بلاد الروم
وما والاها من المغرب وجعل لولده توج وهو الاوسط الترك والصين وياجوج وماجوج وما ينضاف
الى ذلك فسميت الترك بلادهم توران باسم ملكهم توج وجعل للاصغر وهو ايرج ايران شهر وقد بسطت
القول في ايران شهر وتوران ايضا قرية على باب حران منها سعد بن الحسن ابو محمد العروضي الحراني له
شعر حسن دخل خراسان سمع منه ابو سعد السمعاني تاخرت وفاته مات في ذي القعدة سنة ثمان وخمسماية
قال ذلك الحافظ ابو عبد الله بن الدبيثي **تورك** بالكاف سكة ببلخ ينسب اليها يوسف بن مسلم التوركي
الكوبنجي راى الثوري **تَوْزَر** بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وراء مدينة في اقصى افريقية من نواحي الزاب
الكبير من اعمال الجريد معمورة بينها وبين قفصة عشرة فراسخ وارضها سبخة بها نخل كثيرة قال ابو عبيد
البكري في كتاب المسالك والممالك واما قسطيلية فان من بلادها توزر والحمة ونفطة وتوزر هي امها
وهي مدينة عليها سور مبني بالحجر والطوب ولها جامع محكم البناء واسواق كثيرة وحولها ارباض
واسعة وهي مدينة حصينة لها اربعة ابواب كثيرة النخل والبساتين ولها سور عظيم وهي اكثر بلاد
افريقية تمرا شربها من ثلاثة انهار تخرج من رمال كالدرمك بياضا ورقة يسمى ذلك الموضع بلسانهم
تبرسى وانما تنقسم هذه الثلاثة انهار بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمى وادي الجمال يكون قعر النهر
هناك نحو مايتي ذراع ويخرج منها في اكثر الايام الف بعير موقرة تمرا ثم ينقسم كل نهر من الانهار على ستة
جداول ويتشعب من تلك الجداول سواقي لا تحصى تجري من قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد
بعضها على بعض شيا كل ساقية شبر في ارتفاع فيلزم كل من يستقي منها اربعة اقداس مثقال في العام
وبحساب ذلك في الاكثر والاقل وهو ان يعمد الذي له دولة السقي الى قدس في اسفله ثقبة مقدار ما يسعها
وتر قوس النداف فيملاه ماء ويعلقه ويسقي الحائط او البستان من تلك الجداول حتى يفنى ماء القدس ثم
يملاه ثانية هكذا وقد علموا ان اسقي اليوم الكامل اثنان وتسعون قدسا ولا يعلم في بلد مثل ترنجها

حلاوة وحلاوة وعظما وجباية قسطيلية ما بنا الف دينار واهلها يستطيبون لحم الكلاب ويربونها ويسمنونها
فى بساتينهم ويطعمونها التمر وياكلونها ولا يعلم ورا قسطيلية عمران ولا حيوان الا الفنك وانما هى رمال
وارضون سواخة وينسب الى توزر جماعة منهم ابو حفص عمر بن احمد بن عبسون الانصارى التوزرى لقيه السلفى
بالاسكندرية توز بالضم ثم السكون وزاى منزل فى طريق الحاج بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سميرا لبنى اسد
وهو جبل قال المتنور

فصبحت فى السيراهل توز | منزلة فى القدر مثل الكوز
قليلة المادوم والمخبوز | شرا لعمرى من بلاد الخوز

وقال راجز آخر

يا رب جار لك بالحريز | وبين سميراء وبين توز

توز بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه ايضا وزاى بلدة بفارس وهو توج وقد ذكرت وهى فى الاقليم الرابع وطولها
سبع وسبعون درجة وثلثان وعرضها اربع وثلاثون درجة ونصف وربع وينسب اليها بهذا اللفظ جماعة
منهم عبد الله بن محمد بن هارون التوزى اللغوى اخذ عن ابى عبيدة والاصمعى وابى زيد وقرا على ابى عمر الجرمى كتاب
سيبويه وكان فى طبقته ومات فى سنة ثمان وثلاثين ومايتين وابو حفص عمر بن موسى البغدادى التوزى روى عن
عفان وعاصم بن على روى عنه ابو مجلز وابو بكر الشافعى وغيرهما وابو الحسين احمد بن على بن الحسن التوزى القاضى
سمع ابا الحسين بن المظفر الحافظ وخلقا كثيرا وكان ثقة ومحمد بن داود التوزى حدث عن محمد بن سليمان روى
عنه الطبرانى وابو يعلى محمد بن الصلت وغيرهم توزين ويقال تيزين كورة وبلدة بالعواصم من ارض حلب
توسكاس بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة وكاف والف وسين اخرى قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ
منها ينسب اليها ابو عبد الله التوسكاسى السمرقندى روى عن يحيى بن يزيد السمرقندى توضحان بكسر الضاد المعجمة
والحاء مهملة جرعتان متقابلتان بذروة عالج لفزارة والجرعة الرملة المستوية لا تنبت شيا توضح كثيب ابيض
من كثبان حمر بالدهناء قرب اليمامة عن نصر وقيل توضح من قرى قرقرى باليمامة وهى زروع ليس بها نخل وقال
السكرى سئل شيخ قديم من مسنات العرب فقيل له هل وجدت توضح التى ذكرها امرؤ القيس فقال اما والله
لقد جئت فى ليلة مظلمة فوقفت على فم طونها فلم توجد الى اليوم قلت انا فهذه غير التى باليمامة ويؤيد
ذلك ان السكرى قال فى شرح قول امرئ القيس الدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع ما بين امرة
واسود العين فاما التى باليمامة ففيها يقول يحيى بن ابى طالب الحنفى فى غير موضع من شعره منه

ايا اثلات القاع من بطن توضح | حنينى الى اطلالكن طويل
وايا اثلات القاع قلبى موكل | بكن وجدوى خيركن قليل

فى ابيات وقصة ممتعة اذكرها فى قرقرى ان شاء الله تعالى توقات بالفتح ثم السكون وقاف وتاء
فوقها نقطتان بلدة بارض الروم بين قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وابنية مكينة بينها وبين
سيواس يومان تولب وهو الجحش وهو فوعل عند سيبويه موضع فى قول الراعى

عفت بعدنا اجراع برك فتولب | فوادى الرداه بين ملهى وملعب

تولع بالعين المهملة موضع بالشام فى قول عبد الله بن سليم

لمن الديار بتولع فيبوس

تولية قال الكندى ولا اعرفه فى طرف العمارة من ناحية الشمال بحيرة عظيمة بعضها تحت القطب
الشمالى ويقربها مدينة ليس بعدها عمارة يقال لها تولية توما بالضم والمد اعجمى معرب اسم قرية بغوطة
دمشق واليها ينسب باب توما من ابواب دمشق قال جرير

لا وردَ للقوم ان لم يعرفوا بردى | اذا تجوب عن اعناقها السدف
صبحن توما والناقوس يقرعه | قس النصارى حراجيجا بنا تجف

قال السكرى توما من عمل دمشق ويروى تيما وهو اليوم لطى واخلاط من الناس لبنى بحتر خاصة وهو بين

الحجاز

الحجاز والشام هكذا هو بخط احمد بن اخى الشافعى وفيه تخبيط توما بالتحريك موضع بالجزيرة
عن نصر توماثا بالضم ثم السكون وثاء مثلثة قرية قرب برقعيد من بقعاء الموصل قال ابو سعد ينسب
اليها صاحبنا ورفيقنا ابو العباس الخضر بن ثروان بن احمد بن ابى عبد الله الثعلبى التوماثى ويقال له
الفارقى والجزرى لانه ولد بالجزيرة ونشا بميافارقين واصله من توماثا مقرى فاضل اديب بارع
حسن الشعر كثير المحفوظ عالم بالنحو ضرير البصر قرا اللغة على ابن الجواليقى والنحو على ابى السعادات ابن الشجرى
والفقه على ابى الحسن الابنوسى وكان ببغداد يسكن المسجد المعلق المقابل لباب النوبى من دار الخلافة
وكان يحفظ شعر الهذليين والمجمل واخبار الاصمعى وشعر رؤبة وشعر ذى الرمة وغيرهم لقيته
اولا ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لابى عبيد على ابى منصور الجواليقى ثم لقيته بنيسابور ومرو
وسرخس غير مرة فى سنة اربع واربعين وخمسماية وسالته عن مولده فقال فى سنة خمس وخمساية
بجزيرة ابن عمر وكتبت عنه شيا من شعره ومن شعر غيره وانشدنا لنفسه

وذى سكر نبهت للشرب بعدما | جرى النوم فى اعطافه وعظامه
فهب وفى اجفانه سنة الكرى | وقد لبست عيناه نوم مرامه

ومن شعره ايضا

كتبت وقد اودى بمقلتى البكا | وقد ذاب من شوق اليك سوادها
فما وردت لى نحوكم من رسالة | وحقكم الا وذاك سوادها

تومُ بالتحريك موضع باليمامة به روضة عن الحفصى تُوم قرية بين انطاكية ومرعش والمصيصة
ينسب اليها درب توم تومن بالضم ثم السكون وفتح الميم ونون قال ابو سعد اظنها من قرى مصر منها ابو
معاذ التومنى وهو راس الطايفة المعروفة بالتومنية وهم فرقة من المرجئة زعموا ان الايمان ما عصم
من الكفر وهو اسم لخصال اذا تركها التارك او ترك خصلة منها كان كافرا وتلك الخصال التى يكفر بتركها
او ترك خصلة منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمان ولا بعض ايمان وكل كبيرة لم تجتمع المسلمون على انها
كفر يقال لصاحبها فسق ولا يقال له فاسق على الاطلاق تونس بالضم ثم السكون والنون تضم وتفتح
وتكسر والسين مهملة مدينة كبيرة محدثة بافريقية على ساحل بحر الروم عمرت من انقاض مدينة كبيرة
قديمة بالقرب منها يقال لها قرطاجنة وكان اسم تونس فى القديم ترشيش وهى على ميلين من قرطاجنة
ويحيط بها وبسورها احد وعشرون الف ذراع وهى الآن قصبة بلاد افريقيه وبينها وبين سفاقس
ثلاثة ايام ومثله بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهدية وليس بها ماء جار انما شربهم من
آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطر فى كل دار مصنع وابارها خارج الديار فى اطراف البلد وماؤها ملح
وعليها محترث كثير ولها غلة فايضة وهى من اصح بلاد افريقيه هواء وقال البكرى مدينة تونس فى
سفح جبل يعرف بجبل ام عمرو يدور بمدينتها خندق حصين ولها خمسة ابواب باب الجزيرة قبلى ينسب
الى جزيرة شريك يخرج الى الباب القيروانى ويقابله الجبل المعروف بجبل النوبة وهو جبل عال لا ينبت شيا
فى اعلاه قصر مبنى مشرف على البحر وفى شرقى القصر غار محنى الباب يسمى المعشوق وبالقرب منه عين ماء وفى
غربى هذا الجبل ايضا اشراف بمزارع متصل بموضع يعرف بالملعب فيه قصر ابن الاغلب قد غرس فيه جميع
الثمار واصناف الرياحين وفى شرقى مدينة تونس الميناء والبحيرة وباب قرطاجنة ودونه داخل الخندق
بساتين كثيرة وسواقى تعرف بسواقى المرج ويتصل بها جبل اجرد يقال له جبل ابى جفاجة فى اعلاه آثار
بنيان وباب ارملة غربية يجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الاحد ودون الباب من داخل الخندق
غدير كبير يعرف بغدير الفحامين وربض المرضى خارج عن المدينة وفى مقبله ملاحة كثيرة منها يحمل
الملح من يجاورهم وجامع تونس رفيع البناء مطل على البحر ينظر الجالس فيه الى جميع جواريه ويرقى الى الباب
من جهة الشرق على اثنا عشر درجة وبها اسواق كثيرة ومتاجر عجيبة وفنادق وحمامات ودور المدينة كلها

رخام بديع لوحان قايمان وثالث معترض مكان العتبة ومن امثالهم دور تونس ابوابها رخام وداخلها سخام وهي دار علم وفقه ولي قضا افريقيه جماعة من اهلها ومع ذلك فهي مخصوصة بالتسغب والقيام على الامراء والخلاف للولاة خالفوا نحو عشر مرة وامتحن اهلها ايام ابي زيد الخارجي بالقتل والسبي وذهاب

قال صاحب الحدثان

فويل لترشيش وويل لاهلها — من الجد بين الاسود المتقاضب

وقال بعض الشعراء

لعمرك ما الفيت تونس كاسمها — ولكنني الفيتها وهي توحش

ويصنع بتونس للماء شراب من الخزف تعرف بالريحية شديدة البياض في نهاية الرقة تكاد تشف ليس يعلم لها نظير في جميع الاقطار وتونس من اشرف بلاد افريقيه واطيبها ثمرة وانفسها فاكهة فمن ذلك اللوز الفريك يفرك بعضه ببعض ومن رقة قشره يحت باليد واكثره حبتان في كل لوزة مع طيب المضغة وعظم الحبة والرمان الضعيفا الذي لا طعم له البته مع صدق الحلاوة وكثرة المائية والاترج الجليل الطيب الطعم الزكي الرايحة البديع المنظر والتين الخارمي اسود كثير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزر والسفرجل المتناهي كبرا وطيبا وعطرا والعناب الرفيع في قدر الجوزة والبصل القلوري في قدر الاترج مستطيل سابري القشر صادق الحلاوة كثير الماء وبها من اجناس السمك ما لا يوجد في غيرها يرى في كل شهر جنس من السمك لا يرى في الذي قبله يملح فيبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم منه جنس يقال له البقونس يضربون به المثل فيقولون لولا البقونس ما خالف اهل تونس قال البكري بين تونس والقيروان منزل يقال له محمه اذا كان اوان طيب الزيتون بالساحل قصدته الرزازير فباتت فيه وقد حمل كل طاير منها زيتونتين في مخلبه فيلقيهما هناك وله غلة عظيمة تبلغ سبعين الف درهم ويقال لبحر تونس رادس وكذلك يقال لمرساها مرسى رادس واهلها موصوفون بدناءة النفس وافتتحها حسان بن النعمان بن عدي بن بكر بن مغيث الازدي في ايام عبد الملك نزل عليها فساله الروم ان لا يدخل عليهم وان يضع عليهم خراجا يقسطه عليهم فاجابهما الى ذلك وكانت لهم سفن معدة فركبوها ونجوا وتركوا المدينة خاليه فدخلها حسان فحرق وخرب وبنى بها مسجدا واسكنها طايفة من المسلمين ورجع حسان الى القيروان ورجعت الروم الى المسلمين فاستباحوهم فارسل حسان من اخبر عبد الملك بالقصة فامده بجيش كبير قاتل بهم الروم في قصة طويلة حتى ملكها عنوة وذلك في نحو سنة سبعين واحكم مبناها ومد عليه سلسلة وجعلها رباطا للمسلمين تمنع الداخل اليها والخارج منها الا بامر الوالي وذكر اخرون من اهل السير ان الذي افتتحها حسان بن النعمان قرطاجنه ولم تكن تونس يومئذ مذكورة انما عمرت بحجارة قرطاجنه ونقضها وبينهما نحو اربعة اميال وفي سنة اربع عشرة ومائة بنى عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول والي افريقيه من قبل هشام بن عبد الملك جامع مدينة تونس ودار الصناعة بها وبتونس قبر المؤدب محرز يقسم به اهل المراكب اذا هاج عليهم البحر يحملون من تراب قبره معهم وينذرون له والمنسوب الى تونس من اهل العلم كثير منهم ابو يزيد شجرة بن عيسى وقيل بن عبد الله التونسي قاضيها توفي سنة اثنتين وستين ومائتين وعبد الوارث بن عبد الغني بن علي بن يوسف ابن عاصم ابو محمد التونسي المالكي الاصولي الزاهد كان عالما بالكلام بصيرا به حسن الاعتقاد فيه له قدم في العبادة وكان يتردد بين دمشق وحمص وحلب وكان له اصحاب ومريد ون قال ابو القاسم الحافظ انشدني ابو محمد الاصولي

اذا كنت في علم الاصول موافقا — بعقلك قول الاشعري المسدد

وعاملت مولاك الكريم مخالصا — بقول الامام الشافعي المويد

واتقنت حرف ابن العلاء مجردا — ولم تعد في الاعراب راي المبرد

فانت على الحق اليقين موافق — شريعة خير المرسلين محمد

ومات عبد الوارث سنة خمسين وخمسماية تُونْكَث بالضم وسكون الواو والنون وفتح الكاف والثاء

مثلثه من قرى الشاس عن ابي سعد وقال الاصطخري تونكث قصبة ايلاق وهي اصغر من نصف تيكث قصبة الشاس ولها قهندز ومدينة وربض ينسب اليها ابو جعفر حم بن عمر البخاري التونكثي من اهل بخارا سكن تونكث يروي عن ابي عبد الرحمن حذيفة بن النضر ومحمد بن اسمعيل البخاري روى عنه ابو منصور محمد ابن جعفر بن محمد بن حنيفة الايلاقي التونكثي ومات سنة ثلاث عشرة وثلثماية تُون والتون في لغة العرب البياض في الاظفار مدينة من ناحية قهستان قرب قاين ينسب اليها جماعة منهم احمد العباس التوني حدث عن ابراهيم ابن اسحاق التوني وكان فقيها مدرسا وورد هراه وسكنها الى ان توفي في رجب سنة تسع وخمسين واربعماية واسمعيل بن عبد الله بن ابي سعد بن ابي الفضل التوني ابو طاهر خادم مسجد عقيل بنيسابور كان يخدم ابا نصر محمد بن عبد الله الامام يلازمه سفرا وحضرا وسمع الحديث معه سمع ابا علي ونصر ابن احمد بن عثمان الخشنامي وابا عبد الله اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي وابا بكر عبد الغفار بن الحسين النيسابوري وابا جعفر محمد بن عبد الحميد الابيوردي واسعد بن احمد بن حيان النسوي وابا العلا عبيد بن محمد بن عبيد القشيري وغيرهم وابو محمد احمد بن محمد بن احمد التوني روى عن ابي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الثروطي السجستاني روى عنه حنبل بن علي بن الحسين ابو جعفر الصوفي السجستاني وغيره تُونة جزيرة قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية من فتوح عمير بن وهب يضرب المثل بحسن معمول ثيابها وطرزها قال محمد بن عمر المطرز البغدادي

ومعذرين كان نبت خدودهم — اشراك ليل في اديم نهار

يتصيدون قلوبنا بلحاظهم — كتصيد البازات للاطيار

لما رايت عذاره في خده — ناديت من شغفي وحرقة نار

يا اهل تنيس وتونة قايسوا — ما بين طرزكم وطرز الباري

وينسب اليها عمر بن احمد التوني حدث عنه ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ وسلم بن عبد الله التوني يروي عن عبد الله بن لهيعة قال ابو سعيد بن يونس هو معروف وله اهل بيت معروفون بتنيس التُّوَّ بفتح التاء وتشديد الواو من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صداء التُّوَيمة تصغير التومة وهي خرزة تعمل من الفضة كاللؤلؤة ماء لبني سليم تُوَيرة بلفظ التصغير من حصون النجاد باليمن تُوِنْك بكسر الواو والكاف سكة بمرو منها ابو محمد احمد بن اسحاق السكري التونكي كان رجلا صالحا عن ابي سعد تُوَى بالضم ثم الفتح ولا ادري كيف حديث الياء ينسب اليها ابو عبد الله الحسين ابن احمد بن جعفر الفقيه التوني الهمداني روى عن ابي عمر بن جويه البغدادي روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب

باب التاء والهاء وما يليهما

تِهام بكسر التاء واد باليمامة عن محمد بن ادريس الحفصي تِهامة بالكسر قد مر من تحديدها في جزيرة العرب جملة شافية اقتضاها ذلك الموضع ونقول ههنا قال ابو المنذر تهامة تساير البحر منها مكة قال والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض وقال الاصمعي اذا خلفت عمان ومصعدا فقد انجدت فلا تزال منجدا حتى تنزل في ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد اتهمت الى البحر واذا عرضت لك الحرار وانت منجد فتلك الحجاز واذا تصوبت من ثنايا العرج واستقبلك الاراك والمرخ فقد اتهمت وانما سمي الحجاز حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وقال الشرقي ابن القطامي تهامة الى عرق اليمن الى اسياف البحر الى الجحفة وذات عرق وقال عمارة بن عقيل ما سال من الحرتين حرة سليم وحرة ليلى فهو تهامة والغور حتى يقطع البحر وقال الاصمعي في موضع اخر طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج واول تهامة من قبل نجد ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ وقال المدايني تهامة من اليمن وهو ما اصحر منها الى حد في باديتها ومكة من تهامة واذا جاوزت وجرة وغمرة والطايف الى مكة فقد اتهمت واذا اتيت المدينة فقد حلت وقال ابن الاعرابي وجرة من طريق البصرة فصل ما بين نجد وتهامة وقال بعضهم نجد من حد واطاس الى القريتين ثم تخرج من مكة فلا تزال في نجد حتى تبلغ

عسفان بين مكة والمدينة وهي على ليلتين من مكة ومن طريق العراق الى ذات عرق وهكذا كله تهامة لشدة حرها وركود ريحها وهو من التهم وهو شدة الحر وركود الريح يقال تهم الحر اذا اشتد ويقال سميت بذلك لتغير هواها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه وحكى الزيادي عن الاصمعي التهمة الارض المتصوبة الى البحر وكان مصدر من تهامة وقال المبرد اذا نسبوا الى تهامة قالوا رجل تهام بفتح التاء واسقاط ياء النسبة لان الاصل تهمة فلما زادوا الالف خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يمان وشام اذا نسبوا الى اليمن والشام وقال اسماعيل بن حماد النسبة الى تهامة تهامي وتهام اذا فتحت التاء لم تشدد الياء كما قالوا رجل يمان وشام الا ان الالف من تهام من لفظها والالف في شام ويمان عوض من ياء النسبة قال ابن احمر

وكنا وهم كابني سبات تفرقوا … سوى ثم كانوا منجدا وتهاميا

والقى التهامي منهما بلطاته … واخلط هذا لا اريم مكانيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيبويه منهم من يقول تهامي ويماني وشامي وبالفتح مع التشديد وقال زهير

يجثونها بالمشرفية والقنا … واسياف صدق لا ضعاف ولا نكل

تهامون نجديون كيدا ونجعة … لكل اناس من وقائعهم سجل

واتهم الرجل اذا صار الى تهامة قال الشاعر

فان تتهموا انجد خلافا عليكم … وان تعمنوا مستحقبي الحرب اعرق

والمتهام الكثير الاتي الى تهامة قال الراجز

الا اتهما هاانهم متاهيم … واننا مساجد مناهيم

قال جميل بن ثور الهلالي

خليلي هبا عللاني وانظرا … الى البرق ما يفرى سنا وتبسما

عروض تدلت من تهامة اهديت … لنجد فتاح البرق نجدا واتهما

تهلل بالضم ثم السكون ولامان الاولى مفتوحة موضع قريب من الريف وقد روى بالثاء المثلثة وقد ذكر هناك وشاهده **تهمل** ويروى بالثاء ايضا موضع قرب المدينة مما يلي الشام **تهوذه** بالفتح ثم الضم وسكون الواو والذال المعجمة اسم لقبيل من البربر بناحية افريقية لهم ارض تعرف بهم والله اعلم

باب التاء والياء وما يليهما

تياسان بالكسر والسين مهملة اسم لعلمين وكل واحد منهما تياس وهما بشمالي قطن وقال الاصمعي تياسان علمان في ديار بني عبس وقيل بلد لبني اسد **تياس** واحد الذي قبله وقال ابو احمد وقد يفتح وقيل هو ماء للعرب بين الحجاز والبصرة وله ذكر في ايام العرب واشعارهم قال اوس بن حجر

ومثل ابن غنم ان ذحول تذكرت … وقتلى تياس عن صلاح تعرب

قوله تعرب اي تفسد وقال ابن مقبل … اخلى عليها تياس والبراعيم … وقال نصر تياس جبل قريب من اجاء وسلمى جبلي طي وقيل هو من جبال بني قشير عن ابي زياد الكلابي وقيل جبل بين البصرة واليمامة وهو الى اليمامة اقرب **تياسه** بزيادة الهاء ماء لبني قشير عن ابي زياد الكلابي قال وانما سميت التياسه من اجل جبل قريب منها اسمه تياس **تيان** اخره نون ماء في ديار بني هوازن **تيت** بالفتح ثم السكون واخره تاء اخرى اسم جبل قرب اليمامة ويروى تيت بالياء مشددة قال ابن اسحاق وخرج ابو سفيان في غزاة السويق في مايتي راكب فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة الى جبل يقال له تيت من المدينة على بريد او نحوه وفي كتاب نصر **تيب** بالتحريك واخره باء موحدة جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة **تيتد** مثل وله مفتوح ودال مهملة اسم واد من اودية القبلية وهو المعروف بادينة وفيه عرض فيه النخل من صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزمخشري

عن السيد علي العلوي **تيدد** بدال بين احسبها التي قبلها وقال نصر تيدد ارض كانت لجذام فنزلها جهينة بها نخل وماء قال وغلط ابن الاعرابي فيدر وتيدر وهو تصحيف وكان بها رجل من جذام فظعن عنها ثم التفت فنظر الى تيدد ونخلها فقال تا تبري تيدد لا ابرك قالوا بنات تحته نوع من النخل قال وتحته اسم امراة كانت بفناء بيتها نخلات وكانت تقول هن بناتي فنسب ذلك النوع من النخل والتمر اليها لا يعلمونها كانت بموضع قبل تيدد **تيدة** عوض الدال الاخيرة هاء بلد قديم بمصر ببطن الريف قرب سخا **تيراب** بالراء واخره باء موحدة قال ابو يحيى زكريا الساجي ومن خطه نقلته كتب زياد بن ابيه الى عثمان رضوان الله عليه يستاذنه في حفر نهر الابلة ووصفه وعرفه احتياج اهل البصرة اليه فاذن له فترك نهر ابي موسى وهو الاجانة على حاله واحتفر من دجلة الى مسناة البصرة ثم قاده مع المسناة الى التيراب فيض البصرة **تيرانشاه** بالكسر وبعد الالف نون ساكنة وشين معجمة مدينة من نواحي شهرزور **تيرب** بالفتح قال الزمخشري وتلميذه العمراني تيرب بلد قديم من حجر اليمامة ذكراه في باب التاء واخاف ان يكون تيرب اوله باء فصحفاه **تيركان** من قرى مرو ومنها ابو عبد الله محمد بن عبد ربه بن سليمان المروزي التيركاني مات سنة خمس ومايتين **تيرمردان** بليد بنواحي فارس بين نوبندجان وشيراز وهي كورة تشتمل على ثلاثة وثلاثين قرية في الجبال واعيان ضياعها التي هي كالقصبة لها ست قرى متصلة في واد يتخللها انهر كثيرة وشجر واسماء هذه القرى لبست اسكان ومهركان وروبجان وفيها خانقاه حسنة للصوفية وهي امير هذه القرى واجلها وخيرهم وهي قصبة الجميع في القديم وكوجان ومنها كان الظهير الفارسي وهو ابو المعالي عبد السلام بن محمود بن احمد كان فقيها مجودا وحكيما معروفا فيلسوفا ولي التدريس بالموصل في المدرسة وكان تاجرا ذا ثروة ظاهرة وجاه عريض في كل بلد يقدم عليه وكان قد طوف الدنيا وحضر محافل العلوم وظهر كلامه على الخصوم وكان في اخر امره بمصر وبلغني ان نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي صاحب الموصل استدعاه من مصر ليوليه وزارته فلما وصل الى حلب جاءه ابو الفتح نصر بن عيسى بن علي بن حرب الموصلي صاحب ديوان الاستيفاء بالموصل بحلوى فاكل منها وغلامان له فماتوا جميعا في سنة ست وتسعين وخمسماية واخذ الملك الظاهر امواله وكتبه وكان من عادته ان يستصحب امواله وكتبه على جمال بخاتي ابن توجه والقرية السادسة فيراساه وفيها يسكن الروساء ومتقدموا الناحية **تيرا** مقصور نهر تيرى من نواحي الاهواز ونذكره في نهر تيرى ان شاء الله تعالى فتحت في سنة ثماني عشرة على يدي سلمى بن القين وحرملة بن مريطة من قبل عتبة بن غزوان وقال غالب بن كليب

ونحن ولينا الامر يوم مناذر … وقد افعمت تيرى كليب ووائل

ونحن ازلنا الهرمزان وجنده … الى كور فيها قرى ووصائل

واليها فيما احسب ينسب الاديب ابو الحسن علي بن الحسين التيروي وكان حسن الخط والضبط نحو عبد السلام البصري رايت بخطه شعر قيس بن الخطيم وقد كتبه في سنة ثلاث وتسعين وثلثماية **تيرم** بالفتح ثم السكون وكسر الراء وميم موضع بالبادية احسبه من بلاد النمر بن قاسط قال دثار بن شيبان النمري

فمن يك سائلا عني فاني … انا النمري جار الزبرقان

طريد عشيرة وطريد حرب … بما اجترمت يدي وجنى لساني

فاني ان نزلت به طريدا … حللت على الممنع من ابان

اتيت الزبرقان فلم يضعني … وضيعني بتيرم من دعاني

تيزه بالهاء قلعة جليلة حصينة من نواحي قزوين من جهة زنجان **تيزان** بالكسر ثم السكون وزاي والف ونون من قرى هراه وتيزان ايضا من قرى اصبهان **تيزر** بالفتح واخره راء قرية كبيرة من اعمال سرمين واهلها اسمعيلية **تيزر** بالكسر بلدة على ساحل بحر مكران او السند وفي قبالتها من الغرب ارض عمان وبينها وبين كير مدينة مكران خمسة مراحل قال المنجمون التيز في الاقليم الثاني طولها اثنان وثمانون

درجة وثلثان وعرضها ثماني وعشرون درجة وثلثان تيزين بعد الزاي يا ساكنة ونون قرية كبيرة من
نواحي حلب كانت تعد من اعمال قنسرين ثم صارت في ايام الرشيد من العواصم مع منبج وغيرها تيس
بلفظ الواحد من التيوس فحل الشاء رَحْلَة التيس بين الكوفة والشام وتيس ايضا جبل الشام فيه عدة
حصون تيش بالكسر ثم السكون والشين معجمة جبل بالاندلس من كورة جيان كان عنده مدينة قديمة
ودرست تيفارين بكسر اوله وسكون ثانيه والفاء وكسر الراء ويا ساكنة ونون موضع عن العمراني
تيفاش بالشين معجمة مدينة ازلية بافريقية شامخة البنا وتسمى تيفاش الظالمة ذات عيون
ومزارع كثيرة وهي في سفح جبل تيل بكسر اوله وفتح ثانيه ساكن ولام جبل احمر شاهق من وراء تربة
من ديار عامر بن صعصعة واليه تنسب دارة تيل قال ابن مقبل

لمن الديار بجانب الاحفار   فتيل فدمخ او بسفح جرار

تيماء بالفتح وبالمد في اطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج دمشق والابلق الفرد
حصن السموءل بن عاديا اليهودي مشرف عليها فلذلك كان يقال لها تيماء اليهود قال الازهري المتيم
المضلل ومنه قيل للفلاة تيماء لانها يُضَلّ فيها وقال ابن الاعرابي التيماء ارض واسعة وقال الاصمعي التيماء
الارض التي لا نبات لها ولا نحو ذلك ولما بلغ اهل تيماء في سنة تسع وطي النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى
ارسلوا اليه وصالحوه على الجزية واقاموا ببلادهم وارضيهم بايديهم فلما اجلى عمر اليهود عن جزيرة
العرب اجلاهم معهم قال الاعشى

ولا عاديا لم يمنع الموت ماله   وورد بتيماء اليهودي اَبْلَقُ

وقال بعض الاعراب

الى الله اشكو لا الى الناس انني   بتيماء تيماء اليهود غريب
واني بهباب الرياح موكل   طروب اذا هبت على جنوب
وان هبت علوية الرياح وجدتني   كاني لعلوية الرياح نسيب

وينسب اليها حسن بن اسماعيل التيماوي وهو مجهول تِيمار بالكسر واخره راء اظنه بنواحي البحرين قال عبدة بن الطبيب

تداركت عبد الله قد سُل عرشه   وقد علقت في كفه الحابل اليد
سمَوت له بالركب حتى لقيته   بتيمار يبكيه الحمام المغرد   وقال لبيد
وكلاف وضَلْفَع وبضيع   والذي فوق حبة تيمار

تيمارستان بلدة بفارس من كورة ازد تيمر بالفتح ثم السكون وفتح الميم قرية بالشام وقيل من شق الحجاز قال امرؤ
القيس   بعينيك ظعن الحي لما تحملوا   لدى جانب الافلاج من بطن تيمرا

التيمرة بضم الميم قال الهيثم بن عدي كانت مساحة اصفهان ثمانين فرسخا في مثلها وهي ستة عشر
رستاقا في كل رستاق ثلاثماية وستون قرية قديمة سوى المحدثة وذكر فيها التيمرة الكبرى تيتم بالكسر
من قرى بلخ وقال الفقيه تيم ولسف ونسف من قرى الصغد بسمرقند تيمك بالكاف والتيم بلغة اهل خراسان
الخان الذي يسكنه التجار والكاف في اخره للتصغير فمعناه الخوين وقد نسب بهذه النسبة اليه ابو عبد الرحمن
ابن محمد بن ابراهيم بن مردويه بن الحسين الكرابيسي التيمكي نسبا الى خان بسمرقند في صف الكرابيسيين روى
عن يعقوب بن يوسف اللؤلؤي ومحمد بن يوسف الكريمي والباغندي محمد بن سليمان وغيرهم ومات في شهر
ربيع الاول سنة احدى عشرة وثلثماية تيمن بالفتح واخره نون موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن
وتيمن ايضا هضبة حمراء في ديار محارب قرب الربذة قال الحكم الخضري خضر محارب

ابكاك والعين يذرى دمعها الجزع   بنعف تيمن مصطاف ومرتبع
جرت بها الريح اذيالا وغيرها   مر السنين واجلت اهلها النجع

ولا ادري ايهما اراد ربيعة بقوله   واضحت بتيمن اجسادهم   يشبهها من راها الهشيما   وقال

ابن السكيت في قول عروة   تحن الى سلمى بحر بلادها   وانت عليها بالملا كنت اقدرا
تحل بوادٍ من كراء مُضِلّةٍ   تحاول سلمى ان اهاب واحضرا
وكيف ترجيها وقد حل دونها   وقد حاولت حيا بتيمن منكرا

قال تيمن قبل جرش في شق اليمن ثم كرا قال والناس ينشدونه بتيماء منكرا قال وهذا خطأ لان تيماء قبل وادي
القرى وهذه المواضع باليمن وقيل تيمن ارض بين بلاد بني تميم ونجران والقولان واحد لان نجران قرب جرش وقال وعلة
الجرمي   ولما رايت القوم تدعو مقاعسا   تقطع مني ثغرة النحر جائر
نجوت نجاء ليس فيه وتيرة   كاني عقاب دون تيمن كاسر

وتيمن ذي ظلال واد الى جنب فدك في قول بعضهم والصحيح انه لعالية نجد قال لبيد يذكر البراض وفتكه
بالرحال وهو عروة بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهذا الموضع وقد هاجت حرب الفجار

وابلغ ان عرضت بني فجار   وعامر والخطوب لها موالِ
بان الوافد الرحال امسى   مقيما عند تيمن ذي ظلال

تينات كانه جمع تينة من الفواكه فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجهز منها المراكب بالخشب الى الديار
المصرية وقد سماها ابو الوليد بن الفرضي مدينة فقال في ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد الديلمي الصوفي الخراساني
قال لي ابو القاسم سهل بن ابراهيم سالت انا ابراهيم الخراساني عمن خلفه بالمشرق ممن لقيه ورآه فذكر جماعة
ثم قال وبمدينة التينات ابا الخير الاقطع واسمه عباد بن عبد الله وكان من اعيان الصالحين له الكرامات
سكن جبل لبنان وكان ينسج الخوص بيده الواحدة ولا يدرى كيف ينسجه وكان ياوي اليه السباع وتانس به
ويذكر ان ثغور الشام كانت في ايامه محروسة حتى مضى لسبيله حكى عن ابيه وحكى عنه ابو ذر عبيد بن احمد
الهروي وابو بكر احمد بن موسى بن عمار القرشي الانطاكي وقيل ان اصل ابي الخير من المغرب تينان تثنية التين
من الفواكه قال السكوني يخرج من الموصل الى صحراء بها جبلان يقال لهما التينان لبني نعامة من بني اسد وفيهما قيل

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   باسفل ذات الطلح ممنونة رهنا
وهل قائل هذا كم التين قد بدا   كان ذرى اعلامه عممت عصبا
ولا شارب من ماء زلفة شربة   على العل مني او مجيز بها ركبا

قال والتينان يسرة الجبل ويمنة الطريق وانشد ايضا

احب مغارب التينين اني   رايت الغوث يالفها الغريب
كأن الجار في شمخي بن جرم   له نعماء او نسب قريب

الغوث ابو قبائل طي وقال الزمخشري التينان جبلان لبني فقعس بينهما وادٍ يقال له خوٌّ وانشد غيره

ارقني الليلة برق لامع   من دونه التينان والوقايع

وقال العوام بن عبد الرحمن

احقا ذري التينين ان لست رائيا   فلا لكما الا لعيني ساكب

وقد يفرد فيقال لكل واحد منهما التين كما نذكره بعد تينزرت بالكسر ثم السكون وسكون النون ايضا
وفتح الزاي وراء ساكنة وتاء فوقها نقطتان مدينة في جنوبي المغرب وشرقي تول قريبة من بلاد الملثمين
يجتمع اليها تجار المعاملة البربر تين ملل الميم مفتوحة واللام الاولى مشددة مفتوحة جبال بالمغرب لها
قرى ومزارع يسكنها البربر وبين اولها ومركش سرير ملك بني عبد المؤمن اليوم نحو ثلاثة فراسخ بها كان
خروج ابن تومرت المتسمي بالمهدي الذي اقام الدولة ومات فصارت لعبد المؤمن ثم لولده كما ذكرته في اخبارهم
التين والزيتون جبلان بالشام وقيل التين جبال ما بين حلوان الى همدان والزيتون جبال الشام وقيل
التين مسجد نوح عليه السلام والزيتون بيت المقدس وقيل التين مسجد دمشق وقيل التين شعب بمكة
يفرغ سيله في بلدح والتين واحد التينين المذكور ههنا وهو جبل نجد لبني اسد قال الراجز

وبين حوين زقاق واسع   زقاق بين الثنين والروابع   وبراق الثنين منسوبة الى هذا الجبل قال ابو محمد الحذلمي الفقعسي الاسدى

ترعى الى جد لها مكين   اكناف خو فبراق الثنين

تيهرت هي تاهرت وقد تقدم ذكرها **التيه** الهاء خالصة وهو الموضع الذى ضل فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه وهى ارض بين ايلة ومصر وبحر القلزم وجبال الشراة من ارض الشام يقال انها اربعون فرسخا فى مثلها وقيل اثنا عشر فرسخا فى ثمانية فراسخ واياه اراد المتنبى بقوله

ضربت بها التيه ضرب القما   ر اما لهذا واما لذا

والغالب على ارض التيه الرمال وفيها مواضع صلبة وبها نخيل وعيون مفترشة قليلة يتصل حد من حدودها بالجار وحد بجبل طور سينا وحد بارض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحد ينتهى الى مفازة فى ظهر ريف مصر الى حد القلزم ويقال ان بنى اسرائيل دخلوا التيه وليس منهم احد فوق الستين سنة الا دون العشرين سنة فماتوا كلهم فى اربعين سنة ولم يخرج منه ممن دخله مع موسى بن عمران عليه السلام الا يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وانما خرج عقبهم والله اعلم بالصواب

كتاب الثاء

من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الثاء والالف وما يليهما

ثاءة بعد الالف همزة مفتوحة وهاء التانيث موضع قال ابن انمار الخزاعى   انا ابن انمار وهذا زبرى

جمعت اهل ثاءة وتجبر   واخرين عند سيف البحر

ثاب اخره باء موحدة موضع فى شعر الاغلب قيل اراد به الاثابات فلاة بظاهر اليمامة **ثابرى** بالباء مكسورة منسوب الى ارض جاءت فى الشعر ويجوز ان يكون منسوبا الى ثبير كما نسب الى صعده صاعدى والتغيير فى النسب كثير **ثات** اخره تاء مثناة مخلاف باليمن الى ذى ثات منقول من مقاول حمير عن نصر **ثاج** بالجيم قال الغورى يهمز ولا يهمز عين من البحرين على ليال وقال محمد بن ادريس اليمامى ثاج قرية بالبحرين قال ومر تميم بن ابى مقبل العجلانى بثاج على امراتين فاستسقاهما فاخرجا اليه لبنا فلما راتاه اعور ابتا ان يسقياه فقال

يا جارتى على ثاج سبيلكما   سيرا شديدا الما تعلما خبرى

انى اقيد بالماثور راحلتى   ولا ابالى ولو كنا على سفر

فلما سمع ابوهما قوله قال ارجع معى اليهما فرجع معه فاخرجهما اليه وقال خذ بيد ايتهما شئت فاختار احدهما فزوجه منها ثم قال له اقم عندى الى العشى فلما وردت ابله قسمها نصفين وقال خذ اى النصفين شئت فاختار ابن مقبل احد النصفين وذهب به الى اهله وقال آخر   دعاهن من ثاج فازمعن رحلة   ويروى وردة وقال   وانت بثاج ما تمر وما تحلى **ثاجة** من اودية القبلية من نواحى مكة عن ابى القاسم عن على الشريف **ثادق** يروى بفتح الدال وكسرها اسم واد فى ديار عقيل فيه مياه وقال الاصمعى ثادق واد ضخم يفرغ الرمة وهو الذى ذكره عقبة بن سوداء فقال

الا يا لقومى لطارق   وربع خلا بين الثليل وثادق

الثليل فى اعلا ثادق قال واسفل ثادق لعبس واعلاه لاسد لا فنائهم وانشد

سقى الاربع الاطار من بطن ثادق   هزيم الكلى هاجت به العين املح

وقال عبد الرحمن بن داره

قضى ما لك ما قد قضى ثم قلصت   به فى سواد الليل وجناء عرمس

فاضحت باعلى ثادق فكانها   محالة غرب تستمر وتمرس

وقال ابن دريد سالت اباحاتم عن اشتقاق ثادق فقال لا ادرى وسالت الرياشى فقال انكم معاشر الصبيان

تنعمقون

تتعمقون فى العلم وقلت انا ويحتمل ان يكون اشتقاقه من ثدق المطر من السحاب اذا خرج خروجا سريعا وسحاب ثادق اى سائل **ثافث** بكسر الفاء والثاء مثناة ويقال اثافث فى اوله همزة موضع باليمن قد تقدم ذكره فى باب الهمزة **ثافل** بكسر الفاء ولام والثفل فى اللغة ما سفل من كل شئ قال عرام بن الاصبغ وهو يذكر جبال تهامة وسلوكهم جبلان يقال لاحدهما ثافل الاكبر وثافل الاصغر وهما لبنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة وهم اصحاب حلال ورعبة ويسار وبينهما ثنية لا تكون رمية سهم وبينهما وبين رضوى وعزور ليلتان نباتهما العرعر والقرظ والظيان والبشام والايدع قال عرام وهو شجر يشبه الدلب الا ان اغصانه اشد تقاربا من اغصان الدلب له ورد احمر ليس بطيب الريح ولا ثمر له نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن تكسير اغصانه وعن السدر والتنضب لانها ذات ظلال يسكن دونها فى الحر والبرد واللغويون غير عرام بن الاصبغ مختلفون فى الايدع فمن قائل انه الزعفران محتجا بقول روبه   كما اتقى محرم حج ايدعا

وبعض يقول انه دم الاخوين ومنهم من قال انه البقم والصواب عندنا قول عرام لانه بدوى من تلك البلاد وهو اعرف بشجر بلاده ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير

كان حمول القوم حين ترحلوا   صريمة نخل او صريمة ايدع

يقال صريمة من غضا وصريمة من سلم وصريمة اى جماعة قال وفى ثافل الاكبر ابار فى بطن واد يقال له رثد ويقال للابار الذناب وهو ماء عذب غير مترو فانا شيط قدر قامة وفى ثافل الاصغر دار فى جوفه يقال له القاحة ولهما بئران عذبتان غزيرتان وهما جبلان كبيران شامخان وكل جبال تهامة تنبت الغضور وبين هذه الجبال جبال صغار وقراد ونبا الى كل جبل ما يليه روى انه كان ليزيد بن معاوية ابن اسمه عمر فحج سنة من السنين فقال وهو منصرف   اذا جعلن ثافلا يمينا   فلن نعود بعدها سنينا   للحج والعمرة ما بقينا

فاصابته صاعقة فاحترق فبلغ خبره محمد بن على بن الحسين رضوان الله عليهم فقال ما استخف احد ببيت الله الا وعوجل وقال كثير

فان شفائى نظرة ان نظرتها   الى ثافل يوما وخلفى شنائك

وقال ابراهيم بن هرمه

هل فى الخيام من ال اثله حاضر   ذكرن عهدك حين هن عوامر

هيهات عطلت الخيام وعطلت   ان الجديد الى خراب صائر

قد كان فى تلك الخيام واهلها   دل يسر به ووجه ناضر

غراء آنسة كان حديثها   ضرب بثافل لم ينله شائر

الثاملية منسوب ماء لاسجع بين الصراد ورحرحان **الثائى** بسكون الهمزة وياء معربة موضع ويثنى فيقال الثائيتان قال جرير   عطفت تيوس بنى طهية بعدما   رويت وما نهلت لقاح الاعلم

صدرت محلاة الحوار فاصبحت   بالثائيتين جنينها كالماتم

قلت لا اعرف الثائى مهموزا الا فى اللغة واما الثاوية ماوى الابل والغنم والثاية حجارة ترفع فتكون علما بالليل

باب الثاء والباء وما يليهما

الثباج بكسر اوله وبالجيم والتخفيف جبل باليمن **الثباج** بالفتح والتشديد موضع ذكر فى الشعر والثبج من كل شئ وسطه **ثبار** بالكسر وآخره راء موضع على ستة اميال من خيبر هناك قتل عبد الله بن انيس اسير بن رزام اليهودى ذكره الواقدى بطوله وقد روى بالفتح وليس بشئ واما الثبار بالكسر فهو جمع ثبرة وهى الارض السهلة يقال بلغت النخلة من ال ثبرة والثبرة ايضا حفرة فى الارض **الثبراء** بالمد قيل هو جبل فى شعر ابى ذويب تظل على الثبراء منها جوارس وقيل هو شجر **ثبر** بالضم ثم السكون وراء بارق فى بلاد بنى نمير عن نصر **ثبرة** بالفتح مر اشتقاقه فى ثبار وهو اسم ماء فى وسط واد فى ديار ضبة يقال لذلك الوادى الشواجن قاله ابو منصور وقال ابو احمد يوم ثبرة الثاء مفتوحة بثلاث منقوطة والباء تحتها نقطة والراء غير معجمة وهو الذى فر فيه عتيبة بن الحرث

اليوم

ابن شهاب واسلم ابنه حرزة فقتله جعل بن مسعود من بكر بن وايل وقتل ايضا ربيعة بن عتيبه واسر ربيع ابن عتيبه وفى هذا اليوم يقول عتيبة بن الحرث

نجيت نفسى وتركت حرزه   نعم الفتى غادرته بثبره

وفى كتاب نصر ثبره فى ارض تميم قريب من طويلع لبنى مناف بن دارم ولبنى مالك بن حنظلة على طريق الحاج اذا اخذوا على المنكدر وقال النابغة

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة   وهل يأثمن ذو امة وهو طايع
بمصطحبات من لصاف وثبرة   يزرن الالا سيرهن التدافع

ثبرة بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء قال الجمحى وليس بابن سلام الاثبرة اربعة ثبير غينى الغين معجمة مقصور وثبير الاعرج وثبير آخر ذهب عنى اسمه يقال انه ثبير منى وقال الاصمعى ثبير الاعرج هو المشرف بمكة على حق الطارقيين قال وثبير غينى وثبير الاعرج وهما حراء وثبير وحكى ابو القاسم محمود بن عمر الثبيران بالتثنيه جبلان يصب بينهما افاغيه وهو واد يصب من منى يقال لاحدهما ثبير غينا وللاخر ثبير الاعرج هو المشرف بمكة على الطارقيين قال وثبير غينى وثبير الاعرج وهما حراء وثبير وقال نصر ثبير من اعظم جبال مكة بينها وبين عرفة سمى ثبيرا برجل من هذيل مات فى ذلك الجبل واسم الرجل ثبير وروى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله للجبل تشظى فطارت منه ثلاثة اجبل فوقعت بمكة وثلاثة اجبل وقعت بالمدينه فالتى بمكة حراء وثبير وثور والتى بالمدينة أُحُد وورقان ورضوى وفى الحديث كان المشركون اذا ارادوا الافاضة قالوا اشرق ثبير كيما نغير وذلك ان الناس فى الجاهلية كانوا اذا قضوا نسكهم لا يجيزهم الا قوم مخصوصون فكانت اولا لخزاعة ثم اخذتها منهم عدوان فصارت الى رجل منهم يقال له ابو سيارة احد بنى سعد بن وابش ابن زيد بن عدوان وفيه يقول الراجز

خلوا السبيل عن ابى سياره   وعن مواليه بنوا فزاره
حتى يجيز سالما حماره   مستقبل الكعبة يدعو جاره

ثم صارت الاجازة لبنى صوفه وهو لقب الغوث بن مر بن اد اخى تميم قال الشاعر

ولا يرومون فى التعريف موقفهم   حتى يقال اجيزوا ال صوفانا

وكانت صورة الاجازة ان اباسيارة كان يتقدم الحاج على حمار له ثم يخطب الناس فيقول اللهم اصلح من نسائنا وعاد بين رعائنا واجعل المال فى سمحائنا واوفوا بعهدكم واكرموا جاركم واقروا ضيفكم ثم يقول اشرق ثبير كيما نغير اى نسرع الى النحر واغار اى شد العدو واسرع قلت انا قولهم اشرق ثبير وثبير جبل لا يشرق نفسه ولكنه ربما ان الشمس كانت تشرق من ناحيته فكأن ثبيرا لما حال بين الشمس والشروق خاطبه بما يخاطب به الشمس ومثله جعلهم الفعل للزمان على السعة وان كان الزمان لا يفعل شيئا قولهم نهارك صايم وليلك قايم فينسبون الصوم والقيام الى النهار والليل لانهما يقعان فيهما ومنه قوله عز وجل والنهار مبصرا اى تبصر فيه ثم جعل الفعل له حتى كأنه يبصر دون المخاطب ونحو ذلك كثير فى كلامهم وهذا عن لى نقلته ولم انقله عن احد واما اشتقاقه فان العرب تقول ثبره عن كذا يثبره بالضم ثبرا اذا حبسه يقال ما ثبرك عن حاجتك قال ابن حبيب ومنه سمى ثبير لانه يوارى حراء قلت ويجوز ان يسمى ثبير الحبسه الشمس عن الشروق فى اول طلوعها وبمكة ايضا اثبرة غير ما ذكرنا منها ثبير الزنج كانوا يلعبون عنده وثبير الخضراء وثبير النصع وهو جبل المزدلفة وثبير الاحدب كل هذه بمكه وقال ابو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهى فى كتاب مكة من تصنيفه كان ابن رهين العبدرى المكى صاحب نوادر ويحكى عنه حكايات فمن ذلك انه كان يوافى كل يوم اصل ثبير فينظر اليه والى قلته اذا تبرز وفرغ ثم يقول قاتلك الله فماذا افنيت من قومى من نساء ورجال وانت قايم على ذنبك فوالله ليأتين عليك يوم ينسفك الله فيه عن وجه الارض نسفا فيذرك قاعا صفصفا لا يرى

نيك

فيك عوج ولا امت قال وانما سمى ابن رهين لان قريشا رهنت جده النضر فسمى النضر الرهين وقال العرجى

فما انس من اشيا الا انس موقفا   لنا ولها بالسفح دون ثبير
ولا قولها وهنا وقد سجمت لنا   سوابق دمع لا يجف غزير
الانت الذى خبرت انك باكر   غداة غد او رايح بهجير
فقلت يسير بعض يوم تغيبه   وما بعض يوم غيبة بيسير

وثبير ايضا موضع فى ديار مزينة وفى حديث شريس بن ضمرة المزنى لما حمل صدقته الى النبى صلى الله عليه وسلم ويقال هو اول من حمل صدقته فقال له ما اسمك فقال شريس فقال له بل انت شريح فقال يا رسول الله اقطعنى ماء يقال لها ثبير فقال قد اقطعتكه

باب الثاء والتاء وما يليهما

الثتانة بالضم ويروى الثبانة كلا الروايتين جاء فى قول زيد الخيل

عفت ابصة من اهلها فالاجاول   فجنب بصيص فالصعيد المقابل
وذكرنيها بعد ما قد نسيتها   رماد ورسم بالثتانة ماثل
تمشى بها جون الظباء كانها   اماء بدت عن ظهر غيب حوامل

باب الثاء والجيم وما يليهما

ثجر بالفتح ثم السكون وراء ماء لبنى القين وجشر بحرش ثم باقبال العلمين حمل واعفر بين وادى القرى وتيماء وقيل ثجر ماء لبنى الحرث بن كعب قريب من نجران وانشد الازهرى لبعض الرجاز

قد وردت عافية المدالج   من ثجر او من اقلب الحرارج

الحرارج ماء لبنى جذام والثجر فى لغة العرب معظم الشىء ويقال لوسط الوادى ومعظمه الثجر وقال ابن ميادة يذكر ثجرا الذى نحو وادى القرى

خليلى من غيظ ابن مرة بلغا   رسائل منا لا تزيدكما وقرا
ومر على تيماء نسل يهودها   فان على تيماء من ركبها خبرا
وبالغمر قد جازت وجاز مطيها   فسقى الغوادى بطن تيان فالغمرا
فلما رات ان قد قربن اباير   عواسف سهب تاركات بنا ثجرا
انا رلها شحط المزار وجمجمت   امورا وحاجات نضيق بها صدرا

ثجل بالضم وآخره لام الثجلة عظم البطن وسعته ورجل اثجل والجمع ثجل وهو اسم موضع فى شق العالية قال زهير

صحى القلب من سلمى وقد كاد لا يسلو   واقفر من سلمى التعانيق والثجل

ثجة بالضم ثم الفتح من مخاليف اليمن بينه وبين الجند ثمانية فراسخ وكذلك بينه وبين السحول يقال ثج الماء اذا دفق

باب الثاء والخاء وما يليهما

ثخب بالفتح ثم السكون وباء موضع جبل بنجد فى ديار بنى كلاب عنده معدن ذهب ومعدن جزع ابيض وهذا التركيب مهمل فى كلام العرب

باب الثاء والذال وما يليهما

ثذاء بالفتح ثم السكون والمد موضع الثدى بلفظ تصغير الثدى قال نصر موضع بنجد وانا احسبه بالشام لان جميلا ذكره وكان منازله الشام فقال

وغر الثريا من ربيعة اعرضت   حروب معد دونهن ودونى
تحملن من ماء الثدى كانما   تحمل من مرسى ثقال سفين
فلما دخلن الخيم سدت فروجه   بكل سناء واضح وجبين

والله اعلم بالصواب

باب الثاء والراء وما يليهما

ثِرا بالكسر والقصر موضع بين الرويثة والصفراء اسفل وادى الجى واحب ان طريق الحاج بطاده وكان ابو عمرو يقول بفتح اوله وهو تصحيف ويوم ثرا من ايام العرب ثراثر بالفتح وبعد الالف ثاء اخرى مكسورة موضع فى شعر الشماخ ثُرام بالضم وفى كتاب نصر ثرام ثنية فى ديار الاوس بن الحجر بن الهن بن الازد ابن الغوث باليمن قال زهير الغامدى

اَنى طلبنا آل جُرمٍ بذنبهم زففتم كما زُفّ النعام النوافر
حديثا تانا عن ثرامَ واهلها بنى عامر او اوعدتنا الاساوِرُ
فانى زعيم ان تعود سيوفنا بايماننا وكانهن مجازِرُ

ثَرْبان بالتحريك والباء موحدة حصن من اعمال صنعاء باليمن الثربان بفتح اوله وكسر ثانيه جبلان فى ديار بنى سليم عن نصر ثرب كأنه واحد الذى قبله اسم ركية فى بلاد محارب الثرثار واد عظيم بالجزيرة يمد اذا كثرت الامطار فى الصيف وليس فيه الا منانع ومياه جامه وعيون قليلة ملحة وهو فى البرية بين سنجار وتكريت كان فى القديم منازل بكر بن وايل واختص باكثره بنو تغلب منهم وكان للعرب بنواحيه وقايع مشهورة ولهم فى ذكره اشعار كثيرة رايته انا غير مرة وتنصب اليه فضلات من مياه نهر الهرماس وهو نهر نصيبين ويمر بالحضر فى مدينة الساطرون ثم يصب فى دجلة اسفل تكريت ويقال ان السفن كانت تجرى فيه وكانت عليه قرى كثيرة وعمارات فاما الآن فهو كما وصفت واصله من الثرى وهو الكثير قاله الكوفيون كما قالوا سَلّ تململ وفى الفتح وهو حر الشمس الضحضاح وله اشباه ونظاير الثرثور نهران بازان او ارمينيه ويقال لهما الثرثور الكبير والثرثور الصغير وفى كتاب الفتوح نزل سلمان بن ربيعة لما نازل برذعة على الثرثور وهو نهر منها على اقل من فرسخ الثرماء بالمد ماء لكندة معروف وعين ثرماء قرية بدمشق ذكرت فى العين والثرم سقوط الثنية ثَرْمَداء قال الازهرى ماء لبنى سعد فى وادى الستارين وقد وردته يستقى منه بالعقال القرب قعره وقال الخارزنجى هو بكسر الميم قال وهو بلد وقيل قرية بالوشم من ارض اليمامة وهو خير موضع بالوشم واليه تنتهى اوديته ويروى بكسر الثاء وقال ابو قاسم مسعود بن عمر ثرمدا قرية ونخل لبنى سُحيم وانشد

واقفر وادى ثرمداء وربما تدانى بذى نهدى حلول الاصارم

قال وذو نهدى واد به نخل والموضعان متقاربان وقال السكونى ثرمداء من ارض اليمامة لبنى امرئ القيس من تميم قال جرير

انظر خليلى باعلى ثرمداء ضحىً والعيس جائلة اعراضها جنف
ان الزيارة لا ترجى ودونهم جهم المحيا وفى اشباله عَصَف

وقد نسب حميد بن ثور الهلالى البرود الى ثرمداء وكان ابنه نراه يمضى الى الملوك ويعود مكسوا فاخذ بعيرا لابيه فقصد مروان فردها ولم يعطيه شيا فقال

ردّك مروان لا تفسخ امارته ففيك راع لها ما عشت سرسور
ما بال برديك لم تمسس حواشيه من ثرمداء ولا صنعاء تحبير
ولو درى ان ما جاهرتنى ظُهُرا ما عدت ما لألأت اذنابها الفُوَرُ

وقال راجز

بذات غِسْلٍ ما بذاتِ غِسْلِ وثرمداء شُعَبٌ من عِقْلى

ثَرْمَدا اسم شعب لبنى ثعلبة من بنى سلامان من طى وقيل ماء الثُرمليّة بالضم ثم السكون وضم الميم ماء لبنى عطارد باليمامة عن الحفصى ثَرْثَم بالتحريك وهو اسم جبل باليمامة قال زياد بن منقذ من قصيدة الحماسة

والوشم قد خرجت منها وقابلها من الثنايا التى لم اقلها ثَرَمُ

اتفق الشاعر هذا البيت اتفاقا عجيبا وهو ان الثرم سقوط الثنية وهو مقدم الاسنان وجمعها ثنايا والثنية

ايضا

ايضا وجمعها ثنايا كل منفرج بين جبلين والثرم ايضا جبل بعينه وهو الذى اراده الشاعر فاتفق له من هذا التوجيه ما يعز مثله ثِرْمَه بالكسر ثم السكون بلد فى جزيرة صقلية كثير البراغيث شديد الحرة قال ابو الفتح بن قلاقس الاسكندرى

قد خلت ثرمة وهى تصحيف اسمها لولا حسين الندب ذو التحسين
فحبت نسبا لنار جمرة قيظه وبقيت فى مقلاه كالمُلْقَيْنِ
وشربت ماء المهل قبل جهنم وشَفَفْتُهُ بمطاعم الغِسْلين
حتى اذا استفرغت منها طاقتى وملأت من اسف ضلوع سفينى
اَجفلت عن حلوذ اجفال امرئ بالدَّين يطلب ثم او بالدِّين

ثَرْوان بالفتح مال ثرى على فعيل اى كثير ورجل ثروان وامراة ثروى وثروان جبل لبنى سليم قال الشاعر

اوعوى بثروان جلى النوم عن كل ناعس

وقال ابو عبد الله نفطويه قالت امرأة من بنى عبد الله بن دارم وقد جاورت نخلتى ثروان بالبصرة فخبث وطئها وكرهت الاقامة بالبصرة قالت

ايا نخلتى ثروان شيب مفرقى حفيفكما يا ليتنى لا اراكما
ايا نخلتى ثروان لا مر راكب كريم من الاعراب الا اراكما

ثرور بضم الراء الاولى وسكون الواو من مخاليف الطائف يقال ناقة ثرور وعين ثرور اى غزيرة ثُرُورَت مرتجل لم ار هذا المركب مستعملا فى كلام العرب وهو اسم قرية عظيمة لبنى دوس بن عدنان بن زهران بن كعب بن الحرث بن نصر بن الازد جاء ذكرها فى حديث حممة الدوسى وفى حديث وفود الطفيل بن عمرو بن على النبى صلى الله عليه وسلم انه اسلم ورجع الى قومه فى ليلة مطيرة ظلماء حتى نزل ثرورت وهى قرية عظيمة لدوس وفيها منبر فلم يبصر اين يسلك فاضاء له نور فى طرف سوطه فشهر الناس ذلك وقال انا راحث على القدوم ثم على ثُرُورَتَ لا تطفى الحديث وقال رجل من دوس فى حرب كان بينهم وبين الحرث بن كعب

قد علمت صفراء حوساء الذيل شرابة المحض تروك للقيل
ترخى فروعا مثل اذناب الخيل ان ثرورتا دونها كل الويل
ودونها خرط القَتَادِ بالليل

الثريا بلفظ النجم الذى فى السما والمال الثرى على فعيل هو الكثير ومنه رجل ثروان وامرأة ثروى وتصغيرها ثريا اسم بئر بمكة لبنى تيم بن مرة وقال الواقدى كانت لعبد الله بن جدعان منهم والثريا ماء لبنى الضباب بحمى ضرية عن ابى زيد قال والثريا مياه لمحارب فى شعبى والثريا ابنية بناها المعتضد قرب التاج بينهما قدر ميلين وعمل بينهما سردابا تمشى فيه حظاياه من القصر الحسنى وهى الآن خراب وقال عبد الله بن المعتز يصفه

سَلِمتَ امير المؤمنين على الدهر ولا زلت فينا باقيا واسع العمر
حللت الثريا خير دار ومنزلٍ فلا زال معمورا وبورك من قصر
جنان واشجار تلاقت غصونها واوقرن بالاوراق والورق الخضر
ترى الطير فى اغصانهن هواتفا تنقل من وكر لهن الى وَكْرِ
وبنيان قصر قد علت شرفاته كمثل نساء قد تربعن فى اُزْرِ
وانهار ماء كالسلاسل فجرت لِتُرْضِعَ اولاد الرياحين والزهر
عطايا اله منعم كان عالماً بانك او فى الناس فيهن بالشكر

ثَرَيَدَ بفتح اوله وثانيه على فعيل وهو وزن غريب ليس له نظير مولد حصن باليمن لبنى حاتم بن سعد يقال ان وسطه عينا تفور فورانا عظيما ثُرَيْر تصغير ثر وهو الشئ الكثير موضع عند انصاب الحرم بمكة مما يلى المستوفر وقيل صقع من اصقاع الحجاز كان فيه مال لابن الزبير وروى انه كان لجند لن تاكلوا ثمر ثُرَيْر بالطلا والله الموفق

باب الثاء والعين وما يليهما

ثعالبات مرتجل بضم اوله قال ابو زياد ومن جبال بلادهم يعني بلاد جعفر بن كلاب ثعالبات وهي هضبات وهي التي قالت فيهن جُمَل

صبحناهم غداة ثعالبات   مُلَمْلَمَةً لها لجبٌ زَبُونا   والزَّبُونة

ثعال مرتجل ايضا وهي شعبة بين الروحا والرويثة معشى بين العرج والروحا قال كثير

ايام اهلونا جميعا جيرةً   بكتانة فغرا قد فثعال

ثعالة وهو منقول عن اسم الثعلب وهو في اسم الثعلب علم غير منصرف وكذلك في اسم المكان قال امرؤ القيس

خرجنا نريع الوحش بين ثعالة   وبين رحيّات الى فج أَخْرَب

الثعلبية منسوب بفتح اوله من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية وهي ثلثا الطريق واسفل منها ماء يقال له الضويجعة على ميل منها مشرقا ثم يمضي فيقع في بِرْكة يقال لها بركة حمد السبيل ثم يقع في رمل متصل بالخزيمية والثعلبية وانما سميت بثعلبة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء لما تفرقت الازد من مارب لحق ثعلبه بهذا الموضع فاقام به فسمي به فلما ولده وقوي امره رجع الى نواحي يثرب فاجلى اليهود عنها واقام بها فولده هم الانصار كما نذكره في مارب ان شاء الله تعالى وقال الزجاجي سميت الثعلبية بثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو اول من حفرها ونزلها وقال ابن الكلبي سميت برجل من بني دودان بن اسد يقال له ثعلبه ادركه النوم بها فسمع خرير الماء بها في نومه فانتبه وقال اقسم بالله انه لموضع ماء فاستنبطه وابتناه وعن اسحاق الموصلي انشدني الزبير مصعب بن عبد الله قال انشدني سلمة المكفوف الاسدي لسلمة بن الحر بن يوسف بن الحكم ابن ابي العاص بن امية وكان يتبدى عندهم بالثعلبية وكان يتعشق مولاة بالثعلبية لها زوج يقال له منصور فقال فيها

سأثوي بجنب الثعلبية ما ثوت   حليلة منصور بها لا اريمها
وارحل عنها ان رحلت وعندنا   اياد لها معروفة لا نذيمها
وقد عرفت بالغيب ان لا اودها   اذا هي لم يكرم علينا كريمها
اذا ما سما بالدماج تخايلت   فاني على ماء الزبير اشيمها
يقر لعيني ان اراها بنعمة   وان كان لا يجدي علي نعيمها

وينسب الى الثعلبية عبد الاعلى بن عامر الثعلبي عداده في الكوفيين وروى عن محمد بن الحنفية ومحمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب وسعيد بن جبير روى عنه اسرائيل وابو عوانة وشريك ويقال حديثه عن ابي حنيفة صحيح وفيه ضعف ذكره العقيلي في كتاب الضعفا كذلك وقال عبد الاعلى بن عامر الثعلبي من اهل الثعلبية ثُعَل بوزن جُرَد قال الزمخشري موضع بنجد معروف وقال ابن دريد وهو ثُعُل بضمتين قال واما ثعل بوزن زفر فانه من اسماء الثعلب قال وكذلك ثعالة ثُعْل بسكون العين ماء لبني قواله قرب سجا والاخراب بنجد في ديار كلاب له ذكر في الشعر قال طهمان بن عمرو

ولن تجد الاحزاب يمن من سجا   الى الثعل الا الأم الناس عامره
وقام الى رحلي قبيل كأنهم   اماد جماها حرة اللحم جازره
لحى الله اهل الثعل بعد ابن حاتم   ولا اسقيت اعطانه ومصادره

وقال ابو زياد ومن مياه ابي بكر بن كلاب الثعل الذي يقول فيه ابن مرزوق بن الاعور بن براء

الا ان كان منظورا الى الثعل يدعى   وابهات منظورا ابول من الثُّعُل

وقال نصر ثعل واد حجازي قرب مكة في ديار سُلَيم قلت ان صح هذا فهو غير الاول والثُّعُل في اللغة السن الزائدة على الاسنان وخِلف زائد صغير في اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة قال ابن همام السلولي

ودنوا لنا الدنيا وهم يرضعونها   افاويق حتى ما يدر لها ثُعُلُ

وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع والثعل لا يدر ثعيلبات تصغير جمع ثعلبة موضع في قوله فراكس فثعيلبات وقول الاخر

اجدك لن ترى بثعيلبات   ولا بيدان ناجية ذمولا
ولا متلاقيا والشمس طفلٌ   ببعض سواحن الوادي حمولا

باب الثاء والغين وما يليهما

الثغر بالفتح ثم السكون وراء كل موضع قريب من ارض العدو يسمى ثغرا كانه ماخوذ من الثغرة وهي الفرجة في الحائط وهو في مواضع كثيرة منها ثغر الشام وجمعه ثغور وهذا الاسم يشمل بلادا كثيرة وهي البلاد المعروفة اليوم ببلاد ابن لاون ولا قصبة لها لان اكثر بلادها متساوية وكل بلد منها كان اهله يرون انه احق باسم القصبة فمن مدنها شاس ومنها الى الاسكندرية مرحلة ومن شاس الى المصيصة مرحلتان ومن مصيصة الى عين زربة مرحله ومن اذنه الى طرسوس يوم ومن طرسوس الى الجوزات يومان ومن طرسوس الى اولاس على بحر الروم يومان ومن بياس الى الكنيسة السوداء وهي مدينة اقل من يوم ومن بياسة الى الهارونية الى مرعش وهي من ثغور الجزيرة اقل من يوم ومن مشهور مدن هذا الثغر انطاكية وبغراس وغير ذلك الا ان هذا الذي ذكرناه اشهر مدنه وقال يحيى بن احمد بن جابر كانت الثغور الشامية ايام عمر وعثمان وبعد ذلك انطاكية وغيرها المدعوة بالعواصم وكان المسلمون يغزون ما وراها كغزوهم اليوم ما وراء طرسوس وكانت فيما بين الاسكندرية وطرسوس حصون ومسالح للروم كالحصون التي تمر بها المسلمون اليوم وكان هرقل نقل اهل هذه الحصون وشعثها وكان المسلمون اذا غزوها لم يجدوا فيها احدا وربما كمن عندها قوم من الروم فاصابوا غرة المسلمين المنقطعين عن عساكرهم فكان ولاة السواتي والصوايف اذا دخلوا بلاد الروم خلفوا بها جندا كثيرا الى خروجهم وقد اختلفوا في اول من قطع الدروب وهو درب بغراس فقيل قطعه ميسرة بن مسروق العبسي وجهه ابو عبيده فلقي جمعا للروم ومعهم مستعربة من غسان وتنوخ يريدون اللحاق بهرقل فاوقع بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم لحق به مالك الاشتر النخعي مددا من ابي عبيدة وهو بانطاكيه وقال بعضهم اول من قطع الدرب عبيد بن سعد الانصاري حين توجه الى مرج جبلة بن الايهم وقال ابو الخطاب الازدي بلغني ان معاوية بنفسه غزى الصائفة فمر بالمصيصة وطرسوس وقد جلى اهلها واهل الحصون التي تليها فادرب فبلغ في غزواته زنده وقال غيره انما وجه ميسرة بن مسروق فبلغ زنده وقال ابو صالح لما غزى معاوية عمورية في سنة خمس وعشرين وجد الحصون فيما بين انطاكية وطرسوس خالية فوقف عندها جماعة من اهل الشام والجزيرة وقنسرين حتى انصرف من غزواته ثم اغزى بعد ذلك بسنة او سنتين يزيد بن الحر العبسي الصائفة وامره ان يفعل مثل فعله قال وغزى معاوية سنة احدى وثلاثين من ناحية المصيصة فبلغ درولية فلما رجع جعل لا يمر بحصن فيما بينه وبين انطاكية الا هدمه قال المؤلف رحمه الله ثم لم يزل هذا الثغر وهو طرسوس واذنه والمصيصة وما ينضاف اليها بايدي المسلمين والخلفاء مهتمون بامره لا يولونه الا شجعان القواد والراغبين منهم في الجهاد والحروب بين اهلها والروم مستمرة والامور على مثل هذا الحال مستقرة حتى ولي العواصم والثغور سيف الدولة علي بن ابي الهيجاء بن حمدان فصمد للغزو وامعن في بلادهم واتفق ان قابله من الروم ملوك اجلاد ورجال اولو باس وجلاد وبصيرة بالحرب والدين شداد فكانت الحروب منهم سجالا الى ان كان من وقعة مغارة الكحل في سنة تسع واربعين وثلثمائة ومن ظفر الروم بعسكر سيف الدولة ورجوعه الى حلب بخمسة فرسان على ما قيل ثم تلى ذلك هجوم الروم على حلب في سنة احدى وخمسين وقتل كل من قدروا عليه من اهلها بعد ما كان عجز سيف الدولة وضعف فترك الشام شاغرا ورجع الى ميافارقين والثغر من الحماة فارغا فجاءهم نقفور الدمستق فحاصر المصيصة ففتحها ثم طرسوس ثم سائر الثغر وذلك في سنة اربع وخمسين وثلثمائة كما ذكرناه في طرسوس فهو في ايديهم الى هذه الغاية وتولاها لاون الارمني ملك الارمن يومئذ فهي في عقبه الى الآن وقد نسبوا الى هذا الثغر جماعة

عظيمة من الرواة والزهاد والعباد منهم ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسي الثغري كذا نسبه غير واحد من المحدثين وهو بغدادي المولد سكن طرسوس وسمع يوسف بن عمر اليمامي وعمر بن حبيب القاضي ويعقوب بن اسحاق الحضرمي وابا عاصم النبيل ومكي بن ابراهيم والفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة واسحاق ابن منصور السلولي واسود بن عامر شاذان وغيرهم روى عنه ابو حاتم الرازي ومحمد بن خلف وكيع ويحيى ابن صاعد والحسين بن اسماعيل المحاملي وغيرهم وسئل عنه ابو داود سليمان بن الاشعث فقال ثقة وثغر اسفيجاب لم يزل ثغرا من جهته وقد ذكر اسفيجاب في موضعه ينسب اليه هكذا طالب بن قاسم بن الفقيه الثغري الاسفيجابي من فقهاء ما وراء النهر وثغر فراوة قرب بلاد الديلم ينسب اليه محمد بن احمد بن الحسين الغطريفي الجرجاني الثغري وكان الاسماعيلي يدلس به في الرواية عنه هكذا فيقول حدثنا محمد بن احمد الثغري وثغر الاندلس ينسب اليه ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري من اهل قلعة ايوب سمع بتطيلة من ابن شبل واحمد بن يوسف بن عباس وبمدينة الفرج من وهب بن مسرة ورحل الى المشرق سنة خمسين وثلاثماية فسمع ببغداد من ابي علي الصواف وابي بكر بن حمدان سمع منه مسند احمد بن حنبل والتاريخ ودخل البصرة والكوفة سمع بها وسمع بالشام ومصر وغيرهما من جماعة يكثر تعدادهم وانصرف الى الاندلس ولزم العبادة والجهاد واستقضاه الحكم المستنصر بموضعه ثم استعفاه فاعفاه وقدم قرطبة في سنة خمس وسبعين وثلثماية وقرا عليه الناس قال ابن الفرضي وقرات عليه علما كثيرا فعاد الى الثغر فاقام به الى ان مات فكان يعد من الفرسان وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثلثماية بالثغر من شرق الاندلس ثغرة بالضم ثم التسكين ناحية من اعراض المدينة الثغور بالفتح ثم الضم حصن باليمن لحمير الثغيد تصغير ثغد وهو مهمل في كلامهم فيكون مرتجلا ماء لبني عقيل بنجد

باب الثاء والقاف وما يليهما

ثقبان بالفتح ثم السكون والباء موحدة والف ونون قرية من اعمال اليمن ثم من اعمال الجند الثقب من قرى اليمامة لم تدخل في امان خالد لما قتل مسيلمة الكذاب وهي لبني عدي بن حنيفة ثقبة بالتحريك جبل بين حراء وثبير بمكة وتحته مزارع ثقف بالفتح ثم السكون رجل ثقف اي حاذق وهو موضع في قول الحصين بن الحمام المري

فان دياركم بجنوب بس ... الى ثقف الى ذات العظوم

ثقل بالكسر واحد الاثقال موضع في قول زهير

صحا القلب من اسماء وقد كاد لا يسلو ... واقفر من سلمى التعانيق والثقل

ويروى الثقل وقد مر ثقيب تصغير ثقب طريق من اعلى الثعلبية الى الشام

باب الثاء والكاف وما يليهما

ثكامة بالضم بلد بارض عقيل قال مزاحم يصف ناقته

تقلب منها منكبين كانما ... خوافيهما حجرية لم تقلل
الى ناعم البردي وسط عيونه ... علاجيم جون بين صد ومحفل
من النخل ومن مدرك او ثكامة ... بطاح سقاها كل اوطف مسبل

ثكم الطريق وسطه والثكم مصدر ثكم بالمكان اذا اقام به ولزمه ثكد بالضم ماء لبني نمير وقد ضمه الاخطل كافه فقال

حلت ضبيرة امواه العداد وقد ... كانت تحل وادنى دارها ثكد

وقيل في تفسير ثكد ماء لكلب وقال نصر ثكد ما بين الكوفة والشام وقال الراعي

كانها معط ظلت على قيم ... من ثكد واغتمست في مائها الكدر

ثكن جبل بالبادية قال عبد المسيح بن عمرو بن حسان بن ثعلبة الغساني لسطيح وكان خاطبه فلم يجبه لانه كان في مات

اصم ام يسمع غطريف اليمن ... كانما حثحث من حضني ثكن

ازرق

ازرق ممهى الناب صرار الاذن

باب الثاء واللام وما يليهما

ثلا بالضم مقصور من حصون اليمن مرتجل الثلاثاء ممدود بلفظ اسم اليوم ماء لبني اسد قال مطير بن اشيم الاسدي

فان انتم عورضتم واقتسمتموا ... باسيافكم ان كنتم غير عزل
فلا تعجزوا ان تستموا وتيمموا ... بجرثم اوتانوا الثلاثاء من عل
عليها ابن كوز نازل ببيوته ... ومن يأته من خائف يتأول

وسوق الثلاثاء ببغداد محلة كبيرة ذات اسواق واسعة بالقرب من نهر المعلى وهي من اعمر اسواق بغداد لان بها سوق البزازين ثلاث بلفظ التثليث ماء لبني اسد في جانب حبشي وقيل جبل وقيل واد ثلاث بالضم بلفظ المعدول عن ثلاثة موضع اراه من ديار مراد قال فروة بن مسيك

ساروا الينا كانهم كفة الليل ظهارا والليل مختدم
لم ينظروا عورة العشيرة والنسوان فوضى كانها غنم
سيروا الينا فالسهل موعدكم ... مر بالثلاث كانها الحذم
او سر الجوف او باذرعه ... القصوى عليها الاهلون والنعم

الثلبوت بفتحتين وضم الباء الموحدة وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان قيل هو واد بين طي وذبيان وقيل لبني نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة وهو واد فيه مياه كثيرة وقال السيد علي بن عيسى بن وهاس الثلبوتي واد يدفق في وادي الرمة من تحت ماء الحاجر اذا اصبحت برفائك سمعتهم وقال الحطيئة

الم تر ان ذبيانا وعبسا ... لباغي الحرب قد نزلوا براحا
يقال الاحرمان ونحن حي ... بنو عم يجمعنا صلاحا
منعنا مدفع الثلبوت حتى ... نزلنا راكزين به الرماحا
نقاتل عن قرى غطفان لما ... خشينا ان تذل وان تباحا

وقال مرة بن عياش بن عمرو معاوية بن خليل البصري ينوح على بني جذيمة بن نصر

ولقد ارى الثلبوت يانف بينه ... حتى كانهم اولو سلطان
ولهم بلاد طال ما عرفت لهم ... صحن الملا ومدافع السبعان
ومن الحوادث لا ابا لابيكم ... ان الاجيفر قسمة شطران

الثلماء بالفتح والمد تانيث الاثلم وهو الفلول في السيف والحائط وغيره قال الحفصي الثلماء من نواحي اليمامة وقيل الثلماء ماء حفره يحيى بن ابي حفصة باليمامة وقال يحيى

حيوا المنازل قد تقادم عهدها ... بين المراخ الى نقى ثلمانها

وقال ابو زياد ومن مياه ابي بكر بن كلاب الثلماء وقال الاصمعي الثلماء لبني قرة من بني اسد وهي في عرض القنة في عطف الحبش اي بالرقة ولو انقلب لوقع عليهم وهي منه على فرسخين والحبس جبل لهم وقال في موضع اخر من كتابه عز وجل ماوه الثلماء وهي مادة عليها نخل كثير واشجار وقال النضر الثلماء مادة لربيعة بن قريظة بظهر علم الثلم بالتحريك موضع بالصمان قاله الازهري وانشد

تربعت جوجوى فالثلم ... وروى الثلم بكسر اللام في قول عدي بن الرقاع

فنكبوا الصوة اليسرى فمال بهم ... على الفراض فراض الحامل الثلم

وثلم الوادي ما تثلم من جوفه ثليت بضم اوله وفتح ثانيه وتشديده وياء ساكنة وثاء اخرى مثلثة على طريق طي الى الشام

باب الثاء والميم وما يليهما

ثما بالفتح والتخفيف والقصر موضع بالحجاز ثماد بالفتح حصن باليمن في جبل حجاف ثماد بكسر اوله موضع في ديار تميم قرب المروت اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت وثماد الطين موضع باليمن والثماد جمع ثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له وانشد ابو محمد الاسود لابي زيد العبشمي وكان ابنه زيد قد هاجر الى اليمن

اری ام زید کلما جن لیلها   تحن الی زید ولست باصبرا

اذا القوم ساروا ست عشرة لیلة   وراء ثماد الطیر من ارض حمیرا

هناك تنسین الصبابة والصبا   ولا بجدا لتالی المغیر مغیرا

وما ضم زید من خلیط یریدہ   اضل الیه من ابیه واقفرا

وقد کان فی زید خلایق زینه   کما زین الصبغ الرداء المحبرا

وما غیرتنی بعد زید خلیقتی   ولکن زیدا بعدنا قد تغیرا

وقد کان زید والقعود بارضه   کراعی اناس ارسلوه فبیقرا

فلا زال یسقی بابن ناب وداره   بنجران حتی خفت ان یتنصرا

ثُمامة بضم اوله صُخیرات الثمامة احدی مراحل النبی صلی الله علیه وسلم الی بدر وهی بین السیالة وفرش کذا ضبطه ابو الحسن بن الفرات وقیده واکثرهم یقول صخیرات الثمام وقد ذکر فی صخیرات الثمام ورواه المغاربة الیمام بالیاء اخر الحروف **ثمانی** بلفظ الثمانی من عدد المونث قیل هی جبال وغارات بالصمان وقال نصر الثمانی هضبات ثمان فی ارض بنی تمیم وقیل هی من بلاد بنی سعد بن زید مناه بن تمیم وانشدوا لذی الرمة

ولم یبق مما فی الثمانی بقیة   وقال سوار بن المضرب المازنی فی ابیات فی شنظب

امن اهل البقاء طرقت سلمی   طریدا بین شنظب والثمانی

ثمانین بلفظ العقد بعد السبعین من العدد بلیدة عند جبل الجودی قرب جزیرة بن عمر التغلبی فوق الموصل کان اول من نزله نوح علیه السلام لما خرج من السفینه ومعه ثمانون انسانا فبنوا لهم مساکن بهذا الموضع واقاموا به فسمی الموضع بهم ثم اصابهم وباء فمات الثمانون غیر نوح وولده فهو ابو البشر کلهم ومنها کان عمر ابن ثابت الضریر الثمانینی النحوی وصاحب التصانیف یکنی ابا القاسم اخذ عن ابن جنی ومات فی سنة اثنتین وثمانین واربعمایة وعمر بن الخضر بن محمد ابو حفص یعرف بالثمانینی سمع بدمشق القاسم بن الفرج بن ابراهیم النصیبی وبمصر ابا محمد الحسن بن رشیق روی عنه ابو عبد الله الاهوازی وابو الحسن علی بن محمد بن شجاع المالکی **ثمانیة** موضع عن الجوهری **ثَمَدُ الروم** الثمد کما ذکرنا الماء القلیل وهو موضع بین الشام والمدینة کان فی بعض الدهر قد ورد طائفه من بنی اسرائل الی الحجاز لیلحقوا بمن فیها منهم فاتبعهم ملك الروم طائفة من جیشه فلما وصلوا الی ذلك الثمد ماتوا عن اخرهم فسمی ثمد الروم الی الآن والثمد ایضا موضع فی بطن ملیحة ویقال له روضة الثمد والثمد ایضا ماء لبنی جویرة بطن من التیم وانشد الفراء

یا عمرو احسن نواك الله بالرشد   واقرا السلام علی الانقاء والثمد

ویکن عبسا تولی بعد حدته   طابت اصائله فی ذلك البلد

وابرق الثمدین بالتثنیة ذکر **الثماد** بالمد ویروی الثبرا بالباء الموحدة وقد تقدم ذکره **ثَمْدٌ** بالفتح ثم السکون واد بالبادیة **ثَمَر** بالتحریك من قری ذمار بالیمن **ثَمْغ** بالفتح ثم السکون والغین معجمة موضع مال لعمر بن الخطاب رضی الله عنه حبسه ای وقفه جاء ذکره فی الحدیث الصحیح وقیده بعض المغاربة بالتحریك والثمغ بالتسکین مصدر ثمغت راسه ثمغا ای شدخته وثمغت الثوب اذا اشبعت صبغه **الثمینة** بالفتح ثم الکسر کقولهم سلعة ثمینة او مرتفعة الثمن بلد وانشدوا

باصدق باسا من خلیل ثمینة   واوفی اذا ما اخلط القائم البد

باب الثاء والنون وما یلیهما

ثنیة ام قِرْدان الثنیة فی الاصل کل عقبة فی جبل مسلوکة وقردان بکسر القاف جمع قراد وهی بمکة عند بئر الاسود بن سفیان بن عبد الاسد المخزومی **الثنیة البیضاء** عقبة قرب مکة تهبطك الی فخ وانت مقبل ترید مکة اسفل مکة من قبل ذی طوی **ثنیة الرکاب** بکسر الراء والرکاب الابل التی یسار علیها الواحدة راحلة لا

واحد لها من لفظها والجمع الرکب وهی ثنیة علی فراسخ من نهاوند ارض الجبل قال سیف ازدحمت رکاب المسلمین ایام نهاوند علی ثنیة من ثنایاه فسمیت بذلك ثنیة الرکاب وذکر غیر واحد من الاطباء ان اصل قصب الذریرة فی غیضة فی ارض نهاوند وانه اذا قطع منها ومروا علی عقبة الرکاب کانت ذریرة خالصة وان مروا بها علی غیرها لم ینتفع به ویصیر لا فرق بینه وبین سائر القصب وهذه ان صحت خاصیة عجیبة غریبة قد ذکرت هذا بابسط منه فی نهاوند **ثنیة العقاب** بالضم وهی ثنیة مشرفة علی غوطة دمشق یطاها القاصد الی دمشق من حمص قال احمد بن یحیی بن جابر وغیره سار خالد بن الولید من العراق حتی اتی مرج راهط فاغار علی غسان فی یوم فصحهم ثم سار الی الثنیة التی تعرف بثنیة العقاب المطلة علی غوطة دمشق فوقف علیها ساعة ناشرا رایته وهی رایة کانت لرسول الله صلی الله علیه وسلم کانت تسمی العقاب فالعقاب علم لها ویقال انما سمیت ثنیة العقاب بعقاب من الطیر کان ساقطا علیها بعشه وفرخه والله اعلم وثنیة العقاب ایضا بالثغور الشامیة قرب المصیصة **ثنیة مدران** بکسر المیم موضع فی طریق تبوك من المدینة بنی النبی صلی الله علیه وسلم فیه مسجدا فی مسیره الی تبوك **ثنیة المذابح** کانت جمع مذبوح جبل ثهلان وفیها قصة لحسان الکلابی وصاحب له **ثنیة المُرار** بضم المیم وتخفیف الراء وهی حشیشة مرة اذا اکلتها الابل قلصت مشافرها ذکر مسلم بن حجاج هذه الثنیة فی صحیحه فی حدیث ابی معاذ بضم المیم وشك فی ضمتها وضمها فی حدیث ابی حبیب الحارثی **ثنیة المرة** بفتح المیم وتخفیف الراء کانه تخفیف المراة من النساء نحو تخفیفهم المسئلة مسلة نقلوا حرکة الهمزة الی الحرف قبله لیدل علی المحذوف فی حدیث الهجرة ان دلیلهما یعنی النبی صلی الله علیه وسلم وابا بکر رضی الله عنه سلك بهما امج ثم الخرار ثم ثنیة المرة ثم لقفا وفی حدیث سریة عبیدة بن المطلب بن عبد مناف انه سار فی ثمانین راکبا من المهاجرین حتی بلغ ماء بالحجاز باسفل ثنیة المرة **ثنیة الوداع** بفتح الواو وهو اسم من التودیع عند الرحیل وهی ثنیة مشرفة علی المدینة یطاها من یرید مکة فاختلف فی تسمیتها بذلك فقیل لانها موضع وداع المسافرین من المدینة الی مکة وقیل لان النبی صلی الله علیه وسلم ودع بها بعض من خلفه بالمدینة فی احد خرجاته وقیل فی بعض سرایاه المبعوثه عنه وقیل الوداع اسم واد فی المدینة والصحیح انه اسم قدیم جاهلی سمی لتودیع المسافرین **الثِّنْيُ** بکسر اوله وسکون ثانیه ویاء خفیفة والثنی من کل نهر او جبل منعطفه ویقال الثنی اسم لکل نهر ویوم الثنی لخالد بن الولید علی الفرس قرب البصرة مشهور وفیه یقول القعقاع ابن عمرو

سقی الله قتلی بالعراق مقیمة   واخری بابناج النجاف الکوائف

فنحن وطئنا بالکواظم هرمزا   وبالثنی قرنی قارن بالحوادف

الثَّنِيُّ بالفتح ثم الکسر بلفظ الثنی من الدواب وهو الذی یلقی ثنیته وهو علم الموضع بالجزیرة قرب البشر فی شرقی الرصافة تجمعت فیه بنو تغلب وبنو نمیر لحرب خالد بن الولید فاوقع بهم فی الثنی وقتلهم کل قتلة فی سنة ثنتی عشرة فی ایام ابی بکر رضی الله عنه فقال ابن مقرن

طرقنا بالثنی ثنی بجیر   بیاتا قبل تصدیة الدیوك

فلم نترك بها ارما وبجما   مع النظر الموزر المستهوك

وقال ایضا

لعمر ابی بجیر حیث صاروا   ومن ذاهم یوم الثنی

لقد لاقت سراتهم فصاحا   وفینا بالنساء علی المطی

الا یا للرجال فان جهلا   بکم ان تفعلوا فعل الصبی

فان الثنی ایضا ماء یقرب من ادم قرب ذی قاریه قلب وآبار

باب الثاء والواو وما یلیهما

ثَوَابة بالفتح درب ثوابة ببغداد ینسب الیه ابو جعفر محمد بن ابراهیم البرقی الاطروش الکاتب الثوابی

سمع القاضي يحيى بن اكثم روى عنه ابو بكر الجعاني ومات سنة ثلاث عشرة وثلثماية من كتاب النسب **ثوراء** بالفتح والقصر اسم نهر عظيم بدمشق وقد وصف في بردا وقدجا. في شعر بعضهم ثوره بالهاء وهو من ورة **ثور** بلفظ الثور فحل البقر اسم جبل بمكة فيه الغار الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم

اعوذ برب الناس من كل طاعن ... علينا بشر او مخلق باطل
ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة ... ومن مفتر في الدين ما لم يحاول
وثور ومن ارسى ثبيرا مكانه ... وعير وراق من حراء ونازل

وقال الجوهري ثور جبل بمكة وفيه الغار المذكور في القرآن يقال له ثور اطحل وقال الزمخشري ثور اطحل جبال بمكة بالمعجم من خلف مكة على طريق اليمن قال عبيد الله اضافة ثور اذا اريد به اسم الجبل الى طحل غلط فاحش انما هو ثور اطحل هو ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة واطحل فيما زعم ابن الكلبي وغيره جبل بمكة ولد ثور بن عبد مناة عنده فنسب ثور بن عبد مناة اليه فان اعتقد ان اطحل سمي ثورا باسم ثور بن عبد مناة لم يجز لانه يكون من اضافة الشيء الى نفسه ولا يسوغه الآن يقال ان ثورا المسمى بثور بن عبد مناة شعبة من شعب اطحل او قنة من قننه ولم يبلغنا عن احد من اهل العلم قاطبة اسم رجل واما اسم الجبل الذي بمكة وفيه الغار فهو ثور غير مضاف الى شيء وفي حديث المدينة انه صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور قال ابو عبيد اهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وانما ثور بمكة قال فيرى اهل الحديث انه حرم ما بين عير الى احد وقال غيره الى المعنى مع كانه جعل المدينة مضافة الى مكة في التحريم وقد ترك بعض الرواة موضع ثور بياضا ليتبين الوهم وضرب آخرون عليه وقال بعض الرواة من عير الى كذا وفي رواية ابن سلام من عير الى احد والاول اشهر واسد وقد قيل ان بمكة جبلا اسمه عير ويشهد بذلك بيت ابي طالب المذكور آنفا فانه ذكر جبال مكة وذكر فيها عيرا فيكون المعنى ان حرم المدينة مقدار ما بين عير الى ثور اللذين بمكة وحرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ووصف المصدر المحذوف ولا يجوز ان يعتقد انه حرم ما بين عير الجبل الذي بالمدينة وثور الجبل الذي بمكة فان ذلك بالاجماع مباح وثور الشباك موضع آخر وثور ايضا واد في بلاد مزينة قال معن بن اوس

اعاذل من يحتل فيفا وفيحة ... وثورا ومن يحمي الاكاحل بعدها

وبرقة الثور تقدم ذكرها في البرق **الثومة** بلفظ واحدة الثوم حصن باليمن **الثوير** تصغير ثور ابيرق ابيض لبني ابي بكر بن كلاب قريب من سواج من جبال حمى ضرية قال مضرس بن ربعي

فقالوا سيالات يرين ولم يكن ... عهدنا بصحراء الثوير سيالا

والثوير ايضا ماء بجزيرة من منازل تغلب **الثوية** بالفتح ثم الكسر ويا مشددة ويقال الثوية بلفظ التصغير موضع قريب من الكوفة وقيل بالكوفة وقيل خريبة الى جانب الحيرة على ساعة منها ذكر العلماء بها انها كانت سجنا للنعمان بن المنذر كان يحبس بها من اراد قتله فكان يقال لمن حبس بها ثوى اي اقام فسميت الثوية بذلك وقال ابو حسان دفن المغيرة بن شعبة بالكوفة بموضع يقال له الثوية وهناك دفن ابو موسى الاشعري في سنة خمسين وقال عقال يذكر الثوية

سقينا عقالا بالثوية شربة ... فمال بلب الكاهلي عقال

ولما مات زياد بن ابي سفيان دفن بالثوية فقال حرثة بن بدر الغداني يرثيه

صلى الاله على ميت وطهره ... عند الثوية يسفي فوقه المور
ادت اليه قريش نفس سيدها ... ففيه ما في الندى والحزم مقبور
ابا المغيرة والدنيا مغيرة ... وان من غرت الدنيا لمغرور
قد كان عندك للمعروف معرفة ... وكان عندك للنكراء تنكير

لم يعرف الناس مذ كنت سنتهم ... ولم يحل ظلاما عنهم نور
والناس بعدك قد خفت حلومهم ... كانما نفخت فيها الاعاصير

لا لوم على من استخفه حسن هذا الشعر فاطال من كتبه وقال ابو محمد عمر العنبري

سل الركب عن ليل الثوية من سرى ... اما مهم نجد وبهم وبهم حادي

وقد ذكرها المتنبي في شعره

باب الثاء والهاء وما يليهما

ثهلان بالفتح ان لم يكن ماخوذا من قولهم هو الضلال بن ثهلل يراد به الباطل فهو علم مرتجل وهو جبل ضخم بالعالية عن ابي عبيدة وقال ابو زياد ومن مياه بني نمير الغوينة ببطن الكلاب والكلاب واد يسلك بين طرفي ثهلان جبل في بلاد بني نمير طوله في الارض مسيرة ليلتين وقال نصر ثهلان جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف به ماء ونخل وقال محمد بن ادريس بن ابي حفصة دخ ثم العرج ثم يذبل ثم ثهلان كلهن جبال بنجد وانشد لنفسه ولقد دعانا الجشمي فلم يزل يشوي لديه لنا الغبيط وينشل

من لحم بامكة السنام كانها ... بالسيف حين عدا عليها محذل
ظل الطهاة بلحمها فكانهم ... مستوثقين قطان نمل ينقل
وكان دخ كبيرة وكانما ... ثهلان اصغر زبدتيه ويذبل
وكان اصغر ما يدهدى منهما ... في الجو اصغر ما لديه الجندل

وقال الفرزدق

ان الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه اعز واطول
بيت زرارة محتب بفنائه ... ومجاشع وابو الفوارس نهشل
فادفع بكفك ان اردت بناءنا ... ثهلان ذو الهضبات هل يتحلحل

وقال جحدر اللص

ذكرت هندا وما يغني تذكرها ... والقوم قد جاوزوا ثهلان والنيرا
على قلائص قد افنى عرائكها ... تكليفناها عريضات الفلا زورا

ويقولون جلس ثهلان يعنون والله اعلم انه من جبال نجد **ثهلل** بالفتح ثم السكون وفتح اللام قرية بالريف قال مزاحم العقيلي يذكره

فليت ليالينا بطخفة فاللوى ... رجعن واياما قصارا بماسل
فان تونثري بالود مولاك لم اقل ... اسات وان تستبدلي ابتدل
عذارى لم ياكلن بطيخ قرية ... ولم يتجنبن العرار بثهلل

ثهمد بالفتح مرتجل قال نصر ثهمد جبل احمر من اجبلة الحمى حوله ابارق كثيرة في ديار غني وقال غيره ثهمد موضع في بلاد بني عامر قال طرفة لخولة اطلال ببرقة ثهمد وقال الاعشى

هل تذكرين العهد يا ابنة مالك ... ايام نرتبع الستار فثهمدا

باب الثاء والياء وما يليهما

ثيتل بالفتح ثم السكون وفتح التاء فوقها نقطتان ولام منقول عن الثيتل وهو اسم جنس للوعل وهو ماء قرب النباج كانت به وقعة مشهورة وقال الحفصي ثيتل قرية وقال نصر ثيتل بلد لبني جان وبين النباج وثيتل روحة للقاصد من البصرة وقال ربيعة بن طريف بن تميم العنبري يذكر قيس بن عاصم حين اغار فيه على بكر بن وائل فاستباحهم كذا ـ ا ض

وقال قرة بن قيس بن عاصم

انا ابن الذي شق المزاد وقد راى ... بثيتل احياء اللهازم حضرا
فصبحهم بالجيش قيس بن عاصم ... فلم يجدوا الا الاسنة مصدرا

سقاهم بها الذنفان قيس بن عاصم … وكان اذا ما الامر اوردا صدرا

الثَيْلَةَ بالفتح والتشديد والفتح اسم ماء بقطن وهو في الاصل نبت في الاراضي المخصبة ويمتد على وجه الارض وكلما امتد ضرب عرقا في الارض فهو ذو عروق كثيرة والله اعلم هذا اخر كتاب الثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجيم من كتاب معجم البلدان باب الجيم والالف وما يليهما

جابان بالباء الموحدة مخلاف باليمن وجابان ايضا من قرى واسط ثم من نهر جعفر منها كان ابو الغنايم محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بالمعلم الجاباني الهرثي الشاعر وجابان قريتان كان اكثرهما املاكه سئل عن مولده فقال ولدت في سابع عشر جمادى الاخرة سنة احدى وخمسماية ومات في رابع رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسماية وكان جيدا لشعر رقيقه سهل اللفظ دقيقه وقد ذكر الهرث وجابان في غير موضع من شعره فمنه قوله

فاذا ارتحلت فكل دار بعدنا … هرثى وكل محلة جابان

الجاب الجاب الغليظ من حمر الوحش يهمز ولا يهمز سال شيخ قديم من الاعراب قوما فقال لهم في سو الاتن فهل وجدتم الجاب فقالوا نعم قال اين قلنا على الشقيقه حيث تقطعت قال اخطاتم ليس ذلك الجاب تلك المريرة ولكن الجاب لتربة المغرة الحمراء بين عقدة الجبل قاتل الله عنترة حيث يقول

وكان رمحي ظل منغمسا … بين الشقيق وبين مغرة جاب

فوجد الجاب بعد ذلك حيث نعت الجابتان تثنية جابة وهي لدقيقه موضع في شعر الاخطل

وماخفت بين الحي حتى رايتهم … لهم باعالي الجابتين حمول

وقال صخر الهذلي

لمن الديار تلوح كالوشم … بالجابتين فروضة الحزم

جابر رحى جابر منسوبة الى رجل اسمه جابر والرحى قطعة من الارض تستدير وترفع قال

زار الخيال بمي بعدما رحلت … عنا رحى جابر والصبح قد حسرا

جابروان مدينة باذربيجان قرب تبريز جابرس مدينة باقصى المشرق يقولوا اليهود ان اولاد موسى هربوا اما في حرب طالوت او في حرب بخت نصر فسيرهم الله وانزلهم بهذا الموضع فلا يصل اليهم احد وانهم بقايا المسلمين وان الارض طويت لهم وجعل الليل والنهار عليهم سوا حتى انتهوا الى جابرس فهم سكانها ولا يحصى عددهم الا الله فاذا قصدهم احد من اليهود قتلوه وقالوا لم تصل الينا حتى افسدت سبتك فيستحلون دمه بذلك وذكر غير اليهود انهم بقايا المومنين من ثمود وبجابلق بقايا المومنين من عاد الجابري موضع باليمامة كانت منسوبة الى جابر جابق بفتح الباء والقاف اظنها من قرى طوس قال ابو القاسم الحافظ الدمشقي محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الحسن ابو عبد الله الطوسي المقرى من اهل قرية جابق سكن دمشق وحدث بها على ابي على الاهوازي روى عنه عمر الدهستاني وطاهر بن بركات الخشوعي وعبد الله بن احمد بن عمر السمرقندي جابلق بالباء الموحدة المفتوحة وسكون اللام روى ابو روح عن الضحاك عن ابن عباس جابلق مدينة باقصى المغرب واهلها من ولد عاد واهل جابرس من ولد ثمود ففي كل واحدة منها بقايا موسى كل واحدة من الامتين ولما بايع الحسن بن علي بن ابي طالب معوية قال عمرو ابن العاص لمعوية قد اجتمع اهل الشام والعراق فلو امرت الحسن ان يخطب فلعله يحصر فيسقط من اعين الناس فقال يا ابن اخي لو صعدت وخطبت واخبرت الناس بالصلح قال فصعد وقال بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله ايها الناس انكم لو نظرتم ما بين جابرس وجابلق وفي رواية جابلص ما وجدتم ابن نبي غيري وغير اخي واني رايت ان اصلح بين امة محمد وكنت احقهم بذلك الا انا بايعنا معوية وجعل يقول ان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فجعل معوية يقول انزل انزل وجابلق ايضا رستاق باصبهان

له ذكر في التواريخ في حرب كانت بين قحطبة وداود بن عمر بن هبيرة في اول الدولة العباسيه وفي كتاب دمشق عامر بن ضبارة بن الهيذام الغطفاني المري من اهل حوران وجهه بن هبيرة لقتال عبد الله بن معوية بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب وكان قد غلب على فارس فنفاه منها وغلب على فارس واصفهان حتى قدم قحطبة بن شبيب في جيش من اهل خراسان فاقتتلوا فقتل عامر بن ضبارة لسبع بقين من رجب سنة احدى وثلاثين ومائة بجابلق من رستاق اصبهان الجابية بكسر الباء وياء مخففة واصله في اللغة الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل قال

كجابية الشيخ العراقي تفهق

فهو على ذا منقول وهي قرية من اعمال دمشق ثم من اعمال الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران اذا وقف الانسان في الصنمين واستقبل الشمال ظهرت له وتظهر من نوا ايضا وبالقرب منها تل يسمونه تل الجابية فيه حيات صفار نحو الشبر عظيم النكاية يسمونها ام الصويت يعنون انها اذا نهشت انسانا صوت صوتا صغيرا ثم يموت لوقته وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب خطبته المشهورة وباب الجابية بدمشق منسوب الى هذا الموضع ويقال له جابية الجولان ايضا قال الجواس بن القعطل

عبيد المليك ما شكرت بلاءنا … فكل في رخاء الامن ما انت اكل
بجابية الجولان لولا ابن بحدل … هلكت ولم ينطق لقومك قائل
وكنت اذا اشرفت في راس رامة … تضاءلت ان الخائف المتضائل
فلما علوت الشام من راس باذخ … من العز لا يستطيعه المتناول
نصحت لنا ستجل العداوة معرضا … كانك عما يحدث الدهر غافل
فلوطا وعوني يوم بطنان اسلمت … لقيس فروج منكم ومقاتل

وقال حسان بن ثابت الانصاري

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا … على انف راض من معد وراغم
منعناه لما حل بين بيوتنا … باسيافنا من كل باغ وظالم
ببيت حريد عزه وثراؤه … بجابية الجولان بين الاعاجم
هل المجد الا السود دا العود والندى … وجاه الملوك واحتمال العظائم

وروى عن ابن عباس انه قال ان ارواح المومنين بالجابية من ارض الشام وارواح الكفار ببرهوت من حضرموت جاجرم بعد الالف جيم اخرى مفتوحة وراء ساكنة وميم بلدة لها كورة واسعة بين نيسابور وجوين وجرجان تشتمل على قرى كثيرة وبلد حسن وبعض قراها من الجبل المشرف على ازواد وارقصبة جوين رايت بعض قراها وينسب اليها جماعة من اهل العلم في كل فن منهم ابو القاسم عبد العزيز بن عمر بن محمد الجاجرمي سمع بنيسابور ابا سعيد محمد بن الفضل الصيرفي سمع منه ابو محمد عبد العزيز ابي بكر النخشبي ومات سنة اربعين واربعماية وابراهيم بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن اسحاق الجاجرمي ساكن نيسابور وكان فقيها ورعا منزويا في الجامع الجديد يصلي اماما في الصلوات سمع ابا الحسن علي بن احمد المديني وابا سعيد عبد الواحد بن ابي القاسم القشيري سنة اربع واربعين وخمسماية ذكره في التحبير جاجن اخره نون من قرى بخارا ينسب اليها الفقيه ابو نصر احمد ابن محمد بن الحرث سمع الحديث ببخارى والعراق والحجاز روى عنه الفقيه طاهر الحريثي جادو مدينة كبيرة في جبل نفوسه من ناحية افريقيه لها اسواق وبها يهود كثيرة جاديه الياء تحتها نقطتان خفيفة قرية من عمل البلقاء من ارض الشام عن ابي سعد الضرير وينسب اليها الجادي وهو الزعفران قال

وبشر قجادي بهن مذيف

اي مذوق جاذر بفتح الذال المعجمة والراء مهملة من قرى واسط ينسب اليها ابو الحسن بن علي بن معاذ ويعرف الجاذري روى عنه ابو غالب بن بشران روى عن محمد بن عثمان بن سمعان تاريخ نخشل الجار بتخفيف الراء وهو الذي بحيره ان يضام مدينة على ساحل البحر القلزمي بينها وبين المدينة يوم وليلة وبينها وبين ايلة نحو من عشرة مراحل والى ساحل الجحفه نحو ثلاث مراحل وهي في الاقليم الثاني وطولها

منجهة المغرب اربع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها اربع وعشرون درجة وهي فرضة ترفى اليها السفن
من ارض الحبشه ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند وبها منبر وهي آهلة شرب اهلها من البحيرة وهو عين
بتليل وبالجار قصور كثيرة ونصف الجار في جزيرة من البحر ونصفها على الساحل وبحذاء الجار جزيرة في البحر تكون ميلا
في ميل لا يعبر اليها الا في السفن وهي مرسى الحبشة خاصة يقال لها قراف وسكانها تجار كنحو اهل الجار يوتون بالماء
من على فرسخين ذكر ذلك كله ابو الاشعث الكندي عن عرام بن الاصبغ السلمي وقد يسمى ذلك البحر كله الجار وهو
من جدة الى قرب مدينة القلزم وقال بعض الاعراب

وليلتنا بالجار والعيس بالفلا ... معلقة اعضادها بالجنائب
سمعت كلاماً من وراء سجف محمل ... كاطل مزن صيب من سحائب
وقايلة لاح الصباح ونوره ... عسى الركبان يحظى بسير الركائب
عسى يدرك التعريف والموقف الذي ... شغلنا به عن ذكر فقد الحبائب

وينسب الى الجار جماعة من المحدثين منهم سعد الجاري وفي حديثه اختلاف وهو سعد بن نوفل مولى عمر بن
الخطاب كان استعمله على الجار روى عنه ابنه عبد الله قال عبد الله اراه الذي روى عنه ابو اسامة عن هشام
ابن عروة عن سعد مولى عمر بن الخطاب اوصى اسيد بن حضير الى عمر اراه والد عبد الرحمن وعمرو وروى ايضا
العقدي عن عبد الملك بن حسن انه سمع عمرو بن سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب وعبد الله بن سعد الجاري
سمع ابا هريرة روى عنه عبد الملك بن حسن قال البخاري ان لم يكن اخا عمرو بن سعد فلا ادري وعبد الرحمن
ابن سعد الجاري كان بالكوفة سمع ابن عروة روى عنه منصور وحماد بن ابي سليمان قاله وكيع قال البخاري
احسبه اخا عمرو ويحيى بن محمد الجاري يتكلم فيه وعمرو بن راشد الجاري روى عن ابي ذوئب روى عنه يعقوب
ابن سفيان النسوي وقال احمد بن صالح في تاريخه يحيى بن احمد المدني يقال له الجاري من موالي بني الدئل
من الفرس وذكر من فضله وهو من اهل المدينة كان بالجار زمانا يتجر ثم سار الى المدينة فقال القبوني بالجاري
وعيسى بن عبد الرحمن الجاري ضعيف وعبد الملك بن الحسن الجاري الاحول مولى مروان بن الحكم يروي المراسيل
سمع عمرو بن سعد الجاري روى عنه ابو عامر العقدي والجار ايضا من قرى اصفهان الحجاب لا اذان طيبة
ذات بساتين جمة كتب بها الحافظ ابو عبد الله محمد بن النجار البغدادي صديقنا وافادنيها وعامتهم يقولون
كار بالكاف والمحصلون منهم يكتبونه بالجيم منها ابو الطيب عبد الجبار بن الفضل بن محمد بن احمد الجاري
روى عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني قاله يحيى بن منده وابو الحسن علي بن احمد بن علي محمد بن علي بن عيسى
الجاري حدث عن ابي بكر القباب كتب عنه علي بن سعد البقال واحمد بن محمد بن علي بن مهران المعروف بالجاري
المديني من مدينة اصبهان سمع محمد بن عبد الله ابا بكر بن ربذة وطبقته وروى عنه جماعة من اهل بلده
واخوه ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن مهران روى عنه الفتواني والذاكر ابو بكر ذاكر بن عمر بن سهل الجاري
البراني وهما من قرى اصبهان مات سنة احدى وخمسين وخمسماية وكان سمع اباه مطيع الصحاف وام عمرو
سعيدة بنت بكران بن محمد بن احمد الجاري سمعتا ابا مطيع المصري ايضا وابو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر
الجاري سمع ابا مطيع ايضا والجار ايضا من قرى اصبهان ولعل بعض المذكورين قبل منها والجار ايضا قرية
بالبحرين لعبد القيس ثم لبني عامر منهم والجار ايضا جبل من اعمال شرقي الموصل **جارف** بالفاء موضع وقيل
هو ساحل تهامة **جازان** بالزاي موضع في طريق حاج صنعاء **جازر** بتقديم الزاي المكسورة والراء من
جزر الماء يجزره فهو جازر اذا نضب قرية من نواحي النهروان من اعمال بغداد قرب المداين وهي قصبة طسوج
الجازر منها ابو علي محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن بكران روى عن القاضي ابي الفرج بن المعافا
ابن زكريا النهرواني كتاب الانيس والجليس روى عنه ابو نصر بن ماكولا وابو بكر الخطيب ومولده سنة
اربع وسبعين وثلاثماية ومات سنة اثنتين وخمسين واربعماية وقال عبد الله الحر الخثعمي

اقول لاصحابي باكناف جازر ... وراذانها هل تاملون رجوعا

فقال

فقال امرؤ هيهات لست براجع ... ولم تك للتقنيط منه بديعا
فعممته سيفي وذلك حالتي ... لمن لم اجده سامعا ومطيعا

والجازر ايضا من قبيلات حلب من قرى السهول **جاذ** ثانيه همزة ساكنة يقال جاز بالماء جاراً اذا اغص به
جبل شامخ في ديار بلقين من جسر وهو اسم طويل لا تكاد العين تبلغ قلته **جاس** بالسين مهملة كانه من تجل موضع قال
طرفه

اتعرف رسم الدار قفرا منازله ... كجفن اليماني زخرف الوشي ماثله
بتثليث او نجران او حيث تلتقي ... من النجد في قيعان جاس مسائله
ديار سليمى اذ تصيدك بالمنى ... واذ حبل سلمى منك دان تواصله

جاسم بالسين مهملة كانه من تجسمت الامر اذا ركبت اجسمه اي معظمه او تجسمت الارض اذا اخذت
نحوها تريدها فانت جاسم وهو اسم قرية بينها وبين دمشق ثمانيه فراسخ على يمين طريق الاعظم الى طبرية
انتقل اليها جاسم بن ارم بن سام بن نوح ايام تبلبلت الالسن ببابل فسميت به وقيل ان طسما وعمليق وجاسما
واميم بنو يلمع بن عامر بن اسحابن لوذان بن سام بن نوح عليه السلام قال حسان بن ثابت

نقفا جاسم فاودية الصفر ... فمغنى قبايل وهجان

وقد نسب اليها عدي بن الرقاع العاملي الظباء فقال

لولا الحياء وان راسي قد عسى ... فيه المشيب لزرت ام القاسم
وكانها بين الظباء اعارها ... عينيه احور من جآذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت ... في عينيه سنة وليس بنائم



ومنها كان ابو تمام حبيب بن اوس الطائي ومات فيما ذكره نفطويه في سنة ثمان وعشرين ومائتين
وقال ابن ابي تمام ولد ابي سنة ثمان وثمانين ومائة ومات سنة احدى وثلاثين ومائتين بالموصل وكان
الحسن بن وهب قد عني به حتى ولاه بريدها اقام بها اقل من سنتين ثم مات ودفن بها وقيل مات في اول
سنة اثنتين وثلاثين ومنها ايضا نعمة الله بن هبة الله بن محمد ابو الخير محمد الجاسمي الفقيه قال ابو القاسم
هو من اهل قرية جاسم سمع بدمشق ابا الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحنائي وابا الحسين سعيد بن عبد الله
النوائي من اهل قرية نوى حكى عنه ابو الحسين احمد بن عبد الواحد بن الموحد البري وابو الحسن علي بن محمد بن
ابراهيم الحنائي **جاسك** بفتح السين المهملة واخره كاف جزيرة كبيرة بين جزيرة قيس وعمان قبالة مدينة
هرمز بينها وبين مدينة قيس ثلاثة ايام وفيها مساكن وعمارات يسكنها جند ملك جزيرة قيس وهم
المعروفة بكيش وهم رجال اجلاد اكفاء لهم خبرة بالحرب في البحر وعلاج للسفن والمراكب ليس لغيرهم وسمعت
غير واحد من جزيرة قيس يقول اهدي الى بعض الملوك جواري من الهند في مراكب فرقات تلك المراكب الى هذه
الجزيرة فخرج الجواري يتفسحن فاختطفوهن الجن وافترشوهن فولدت هولاء الذين بها يقولون هذا لما
يرون فيهم من الجلد الذي يعجز عنه غيرهم ولقد حدثت ان الرجل منهم يسبح في البحر اياما وانه يجالد
السيف وهو يسبح مجالدة من هو على الارض **جاكرديزه** بفتح الراء وسكونها وكسر الدال وياء ساكنه وزاي
محلة كبيرة بسمرقند وقد ينسب اليها ابو الفضل محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الله الجاكرديزي السمرقندي
رحل في طلب الحديث الى العراق والحجاز وديار مصر وروى عن جعفر بن محمد الفريابي روى عنه ابو جعفر
محمد بن فضلان بن سويد وغيره **چاكه** جيمه عجمية غير خالصة بين الجيم والشين وبعد الالف كاف ناحية
من بلاد الاهواز **جالصه** بضم الصاد المهملة وتسكين الهاء كذا يتلفظ به وهي مدينة في وسط جزيرة
صقلية **جالطه** بفتح اللام من قرى كنبانية قرطبة وقال ابن بشكوال قنبانية قرطبة الاندلس ينسب
اليها محمد بن القاسم بن محمد الاموي قرطبي يكنى ابا عبد الله ويعرف بالجالطي سمع من ابي بكر محمد بن مغرم القرشي
وله رحلة سمع فيها من غير واحد وله مع محمد بن ابي زيد قصة مذكورة في بعض التواريخ وكان بصيرا
بالفقه والادب وولي الصلاة والخطبة بجامع مدينة الزهراء وقتلته البرابر يوم دخلوا قرطبة في سنة

ثلاث واربعماية **جالقان** بالقاف مدينة من نواحى سجستان وقيل بل من نواحى بست ذات اسواق
عامرة وخيرات ظاهرة **الجال** باللام موضع باذربيجان والجال ممال قرية كبيرة تحت المداين بنحو اربعة
فراسخ وهى التى سماها ابن الحجاج الكال فقال

لعن الله ليلتى بالكال	انها ليلة تعر الليالى

والعامة تقول الكيال كانهم يقصدون الامالة وقد نسب اليها بعض من ذكرناه فى الكاف **الجالية**
من قرى الجالية **الجامده** بكسر الميم قرية كبيرة جامعة من اعمال واسط بينها وبين البصرة رايتها غير مرة
منها ابو يعلى محمد بن على بن الحسين الجامدى الواسطى يعرف بابن القارى حدث وسعيد بن ابى سعيد بن
عبد العزيز بن ابى سعد الجامدى ثم القيلوى سمع ابا الفتح عبد الملك بن ابى القاسم الكروخى ومحمد بن ناصر
السلامى وكان شيخا صالحا توفى سنة ثلاث وستماية وكان ابوه من الزهاد الاعيان **الجامع** من قرى
الغوطة سكنها قوم من بنى امية منهم الوليد بن تمام بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم قال ابن
ابى العجايز كان يسكن الجامع من قرى المرج وذكر غيره ممن سكنها منهم وجامع الجار فرضة لاهل المدينة
كجدة لاهل المدينة مكة واظنها الجار نفسه المقدم ذكره **الجامعين** كذا يقولون بلفظ المجرور المثنى هو حلة
بنى مزيد رحمهم الله ورضى عنهم التى بارض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة وهى الان مدينة كبيرة آهلة
قد ذكرت تاريخ عمارتها وكيفيته فى الحلة وقد اخرجت خلقا كثيرا من اهل العلم والادب ينسبون الحلى وقال
زايد بن نعمة بن نعيم المعروف بالمحفف القشيرى يمدح دبيسا رحمه الله تعالى

وقد حكمت كل الملاحم انه	على الجانب السعدى قابلك السعد
وقلنا بارض الجامعين وبابل	وقد افسدت فيها الاعاريب والكرد
الا فتنحوا عن دبيس وداره	فلا بد من ان يظهر الملك الجعد

جاوزسان بفتح الواو وسكون الزاى والسين مهملة محلة بهمذان او قرية قال شيرويه من شهردار
حسين بن جعفر بن عبد الوهاب الكرخى الصوفى ابو المعالى المقيم بجاوزسان روى عن ابن عبدان وابى سعد
ابن زيرك وابى بكر الزاذقانى وابى ثابت بندار بن موسى بن يعقوب الابهرى سمعت منه وكان ثقة صدوقا
شيخ الصوفية فى الجبل ومقدمهم ودفن بالخانجاه **جاورسه** قرية على ثلاثة فراسخ من مرو بها قبر عبد الله
ابن بريدة بن الحصيب منها سالم الجاورسى مولى عبد الله بن بريدة **الجاهلى** ضد العاقلى من حصون اليمن من
مخلاف مشرف جهران **الجايرية** كما هو مضبوط فيما كتب عن ابى اسحاق ابراهيم بن عبد الله البحيرمى انشدنى
ام الحسن لابن لها يقال له الحسن

الا يا حمام الجايرية هجت لى	سقاما وزفرات يضيق لها صدرى
فقال حمام الجايرية ما ارى	على اذا ماست يا رب من وزر

جايف جايف الجبل وجمعه جيفان مواضع باليمامة منها جائف الضوة وجائف السقطة وجائف الرجل
وجايف الوشل وجائف الشجر كلها لبنى امرى القيس بن زيد مناه من تميم عن الحفصى

باب الجيم والباء وما يليهما

جَبَاء بالتحريك بوزن جبل وما اراه الامرتجلا ان لم يكن منقولا من الفعل الماضى عن قولهم جباء عليه
الاسود اذا خرج عليه حية من جحره وهو جبل صغير باليمن قرب الجند وقيل هو قرية باليمن وقال ابن الحايك جباء
مدينة كومة المعافر كذا فى كتابه وهى لال الكرندى من بنى ثمامة الحميرى الاصغر وهى فى نجوة من جبل صبر ذو جبل
ذخر وطريقها فى وادى الطياب ينسب اليها شعيب الجبائى من اقران طاوس حدث عنه سلمة بن وهرام ومحمد
ابن اسحاق وقال العمرانى جباء ممدود جبل باليمن والنسبة على ذا جباى وقد روى بالقصر والاول اكثر **جبا** مقصور
شعبة من وادى الحى عند الرويثه بين مكة والمدينة قال الشنفرى

خرجنا من الوادى الذى بين مشعل	وبين الجبا هيهات انشأت سربتى

وقال تأبط شرا يرثى الشنفرى

على شنفرى سارى السحاب ورايح	غزير الكلى وصيب الماء باكر
عليك جزاء مثل يومك بالجبا	وقد رعفت منا السيوف البواتر
ويومك يوم العيكتين وعطفه	عطفت وقد مس القلوب الحناجر
تجول ببز الموت فيهم كانهم	لشوكتك الحذا ضئين نوافر

وفرش الجبا فى شعر كثير قال

اهاجك برق آخر الليل واصب	تضمنه فرش الجبا فالمسارب

جُبَّا بالضم والتشديد والقصر بلد او كورة من اعمال خوزستان ومن الناس من جعل عبادان من هذه الكورة
وهى فى طرف من البصرة والاهواز حتى جعل من لا خبرة جبا من اعمال البصرة وليس الامر كذلك ومن جبا
هذه ابو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى المتكلم المعتزلى صاحب التصانيف مات سنة ثلاث وثلثماية ومولده
سنة خمس وثلاثين وماتين وابنه ابو هاشم عبد السلام كان كابيه فى علم الكلام وفضل عليه فى علم الادب
فانه كان اماما فى العربيه مات سنة احدى وعشرين وثلثماية ببغداد وجبا فى الاصل اعجمى وكان القياس ان
ينسب اليها جبوى فنسبوا اليها جبائى على غير قياس مثل نسبتهم الى الممدود وليس فى كلام العجم ممدود وجبا
ايضا قرية من اعمال النهروان ينسب اليها ابو محمد دعوان بن على بن حماد الجبائى المقرى الضرير روى عن ابى
الخطاب بن البطر وابى عبد الله النعال وجبا ايضا قرية قرب هيت قال ابو عبد الله الدبيثى منها ابو عبد الله
محمد بن ابى العز بن جميل ولد بقرية تعرف بجبا من نواحى هيت وقدم بغداد صبيا واستوطنها وقرا بها القران
العظيم المجيد والادب والفرائض والحساب وسمع الحديث من جماعة منهم ابو الفرج بن كليب وطبقته وقال الشعر
فاجاده وخدم فى عدة خدم ديوانية ثم تولى صدرية المخزن المعمول بعد عزل ابى الفتوح بن عضد الدين بن رئيس
الرؤسا فى عاشر ذى القعدة سنة خمس وستماية مضافا الى اعماله الاخر ثم عزل فى الليلة الثالثة والعشرين من
شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وستماية وتوفى فى النصف من شعبان سنة ست عشرة وستماية **الجبابات**
بالضم وبعد الالف الاولى باء اخرى وآخره تاء فوقها نقطتان موضع قريب من ذى قار كانت به احدى
الوقايع بين بكر بن وايل والفرس قال الاغلب

اما الجبابات فقد غشينا	يتركن من ناهبنه دهينا
بقاقرات تحت قافرينا

وقال ابو احمد وهو ايضا يوم الجبابة موضع جب موضع فى ديار داود بن صعب بن سعد العشيرة
كانت فيه وقعة بينهم وبين الازد والجبابات ايضا ماء بنجد قرب اليمامة **الجُباب** بالضم ذكر ابو
الندى انه فى بلاد سعد بن زيد مناه بن تميم وهو منقول من الجباب وهو شى يعلو البان الابل كالزبد
ولا زبد له **جبابراق** بالفتح والجبا فى كلام العرب تراب البئر الذى يكون حولها وبراق جمع برقة وقد
تقدم ذكره وهو موضع بالجزيرة قتل فيه العمير بن الحباب السلمى وجبابراق ايضا موضع بالشام عن ابى
عبيدة ذكرهما معا نصر **الجُبابة** بالضم وقد تقدم اشتقاقه فى الجباب وهو موضع عند ذى قار كان
يوم الجبابات وقد تقدم قال ابو زياد الجبابة من مياه ابى بكر بن كلاب **الجَبابين** بالفتح وبعد الالف
باء اخرى وياء ساكنة ونون من قرى دجيل من اعمال بغداد منها احمد بن ابى غالب بن سحون الابرودى
ابو العباس المقرى يعرف بالجبابينى قرا القران على الشيخ ابى محمد عبد الله بن على سبط الشيخ ابى منصور
الخياط وسمع منه ومن سعد الخير بن محمد الانصارى وغيرهما وتفقه على مذهب احمد بن حنبل وكان
ظلفه بعد وفاته بمجلسه ومسجده بدرب القيار وتوفى شابا فى عاشر رجب سنة اربع وخمسين
وخمسماية عن نيف واربعين سنة **الجَباجب** جمع جبجبة وهى الكرش يجعل فيه الخلع او تذاب الاهالة
ويحقن فيها والجبجبة ايضا زبيل من جلود ينقل فيه التراب والخلع لحم يطبخ بالتوابل وهى جبال بمكة قال

الزبير الجباجب والاخاشب جبال بمكة يقال لما بين جبجبها واخشبيها اكرم من فلان قال كثير
اذا النضر وافتها على الخيل مالك   وعبد مناف لتقوا بالجباجب
وقيل الجباجب اسواق مكة وقال العمرانى الجباجب شجر معروف بمنى سمى بذلك لانه كان يلقى به الجباجب
وهى الكروش وقال نصر الجباجب من منى وقيل الجواجب لاسواق **الجباجبة** بالضم كانه مرتجل مادة
من ديار بنى كلاب لربيعة بن قرط عليها نخل وليس على شئ من مياههم نخل غيرها وغير الحزو له **جباخان**
بالفتح وبعد الالف خاء معجمة واخره نون قال ابو سعد خرج منها جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن على بن
الحسين بن الفرج الجباخانى البلخى الحافظ دخل الى خراسان والجبال والعراق والشام وكان حافظا تكلموا
فيه حدث عن ابى يعلى الموصلى وخلق كثير روى عنه جماعة وتوفى ببلخ فى شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين
وثلثماية وقيل سنة ست وخمسين كان يروى المناكير **جُبار** بالضم وهو فى كلام العرب الهدر ذهب دمه
جبارا اى هدرا وهو ماء لبنى حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف
ابن قضاعة بين المدينه وفيد قال
الا من مبلغ اسماء عنى   اذا حلت بيمن او جبارا
وقال ابن ميادة
نظرنا فهاجتنا على الشوق والهوى   لزينب نارا وقدت بجبار
كأن سناها لاح لى من خصاصة   على غير قصد والمطى سوار
حُمَيْسِيَّة بالرملتين محلها   تمت بحلف بيننا وجوار
وفى كتاب سيف لصواب فى جار جبار وفى غير عثر بالثاء المثلثه وهو بلد باليمن **جَبّار** بالفتح وتشديد
ثانيه من قرى اليمن **الجبال** جمع جبل اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق وهى ما بين
اصبهان الى زنجان وقزوين وهمدان والدينور وقرميسين والرى وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور
العظيمة وتسمية العجم له بالعراق غلط لا اعرف سببه وهو اصطلاح محدث لا يعرف فى القديم وقد حددنا
العراق فى موضعه وذكر اختلاف العلماء فيه ولم يرد لاحد فيه قول مشهور ولا شاذ ولا يحتمله الاشتقاق
وقد ظننت ان السبب فيه ان الملوك السلجوقيه كان احدهم اذا ملك العراق دخلت هذه البلاد فى ملكه
فكانوا يسمونه سلطان العراق وهذا اكثر مقامه بالجبال فظنوا ان العراق الذى ينسبونه الى ملكه هو
الجبال والله اعلم الا ترى ابا دلف العجلى كيف فرق بينهما فقال
وانى امرؤ كسروى الفعا   ل اصيف الجبال واشتو العراقا
والبس للحرب اثوابها   واعتنق الدارعين اعتناقا
وانما اختار ابو دلف ذلك ليسلم فى الصيف من سمايم العراق وذبابه وهوامه وحشراته وسخونة مائه
وهوائه واختار ان يشتو بالعراق ليسلم من زمهرير الجبال وكثرة ثلوجه وبلغت هذان البيتان الى عبد الله
ابن طاهر وكان سئ الراى فى ابى دلف فقال
الم ترانا جلبنا الخيول   الى ارض بابل قبا عتاقا
فما زلن يعسفن بالدارعين   طورا حرونا وطورا رواقا
الى ان ورثن باذابها   قلوب رجال ارادوا النفاقا
وانت ابا دلف ناعم   تصيف الجبال وتشتو العراقا
فلما وقف ابو دلف على هذه الابيات علم انه اذا لا يصيف الا بالعراق ولا يشتو الا بالجبال وقال
الم ترنى حين حال الزما   ن اصيف العراق واشتو الجبالا
سموم المصيف وبرد الشتا   ء حنانيك حالا اذا ليل حالا
فصبرا على حدث النايبا   ت فان الخطوب تذل الرجالا

جبانا بالفتح وبعد الالف نون ناحية بالسواد بين الانبار وبغداد **جبّان** بالكسر ثم التشديد
ناحية من الاهواز فارسى معرب عن نصر **جَبّانه** بالفتح ثم التشديد والجبان فى الاصل الصحراء
واهل الكوفة يسمون المقابر الجبانة كما يسمونها اهل البصرة المقبرة وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم
ويضاف الى القبايل منها جبانة كندة مشهورة وجبانة السبيع كان بها يوما للمختار بن عبيد
وجبانة ميمون منسوبة الى ابى بشر ميمون مولى محمد بن على بن عبد الله بن عباس صاحب الطاقات ببغداد
بالقرب من باب الشام وجبانة عرزم نسب اليها بعض اهل العلم عرزميا وجبانة سالم تنسب الى سالم
ابن عمارة بن عبد الحرث بن ملكان بن نهار بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وغير هذه
جميعا بالكوفة **الجباءات** بالفتح واخره تاء والجبا فى اللغة ما حول البئر والجباءة واحدة او ثانية ويحتمل
ان يكون مخفف الهمزة من قولهم جبأ عن الشئ اذا توارى عنه واجبأته انا اذا واريته والاكمة الموضع الذى
يختفى فيه جباءة ثم خفف همزه لكثرة الاستعمال والخراسانيون يروونه بكسر الجيم واخره هاء محضة كانه
جمع جبهه وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر اوقع سيف الدولة بالعرب فيه وقعة مشهورة قال المتنبى
ومروا بالجباه يضم فيها   كلا الجيشين من نقع ازار
جُبّاه بالضم والتشديد قالوا موضع من كورة فارس واخاف ان تكون جبا التى تقدم ذكرها نسبنا اليها
الجبائى **الجِبايه** بكسر الجيم وبعد الالف ياء وهاء من جبيت الشئ اذا جمعته من جهات متفرقة ويوم
الجباية من ايام العرب ولا ادرى اهو اسم موضع او سمى بجباية كانت فيه **الجب** واحد الجباب وهى البئر
التى لم تطو مدينة قرب بلاد الزنج فى ارض بربرة يجلب منها الزراف وجلودها يتخذها اهل فارس نعالا
والجب ايضا احد محاضر طى بسلمى احد جبليهم وبه نخل ومياه والجب ايضا فى ديار بنى عامر والجب ايضا
ماء معروف لبنى ضبينة بن جعدة بن غنى بن يعصر قال لبيد
ابنى كلاب كيف تُنْفَى جعفر   وبنو ضبينة حاضروا الاجباب
قتلوا ابن عروة ثم لطوا دونه   حتى يحاكمهم الى جواب
والجب ايضا ذكر الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب مياه جعفر بن كلاب بنجد ثم قال الجب بئار فى وسط
واد وهو الذى يقال له جب يوسف عليه السلام كذا قال والجب ايضا داخل فى بلاد الضباب فى ناحية
بلاد عبس ثم بلاد ابى بكر وجب عميرة ينسب الى عميرة بن تميم بن حرا التجيبى قريب من القاهرة بمصر يبرز
اليه الحاج والعساكر وجب الكلب من قرى حلب حدثنى مالك هذه القرية ابن الاسكافى وسالته عما يحكى
عن هذا الجب وان الذى نهشه الكلب الكلب اذا شرب منها برئ فقال هذا صحيح لا شك فيه قال
وقد جاءنا منذ شهور ثلاثة انفس مكلوبين يسالون عن القرية فدللوا عليها فلما حصلوا فى صحرائها
اضطرب احدهم وجعل يقول لمن معه اربطونى لئلا يصل الى احدكم منى اذى وذاك انه قد تجاوز اربعين
يوما منذ نهش فربط فلما وصل الى الجب وشرب من مائه مات واما الاخران فلم يكونا بلغا اربعين يوما
فشربا من ماء الجب فبرئا قال وهذه عادته اذا تجاوز المنهوش اربعين يوما لم تكن فيه حيلة بل اذا شرب
منها تعجل موته وان شرب منها لم يبلغ اربعين يوما برئ قال وهذه البئر هى بئر القرية التى منها يشرب اهلها
قال وعلى هذا الجب حوض رخام سرق مرارا فاذا حمل الى موضع رجم اهل ذلك الموضع او يرد الى موضعه من
راس هذا الجب وجب يوسف الصديق عليه السلام الذى القاه فيه اخوته ذكره الله عز وجل فى كتابه
العزيز وهو بالاردن الاكبر بين بانياس وطبرية على اثنى عشر ميلا من طبرية مما يلى دمشق قاله الاصطخرى
وقال وغيره كان منزل يعقوب بنابلس من ارض فلسطين والجب الذى القى فيه يوسف بين قرية من قراها
يقال لها سنجل وبين نابلس **جبتل** بالفتح ثم السكون والتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام علم مرتجل موضع
من ديار نهد باليمن له ذكر فى الشعر **جبثا** بالضم ثم السكون والثاء مثلثة ناحية من اعمال الموصل **الجبجبان**
بالفتح مكرر وهما جبلان بمكة وهو الجباجب المذكورة قبل فى مناوحة الاخشبين **جبجب** بالضم والتكرير

ما. معروف بنواحي اليمامة قال الاحوص

وفي المصعدين الان منجي مالك ... نوى شوقه ام في الخليط المصوب
يظل اليها ان نات وكانه ... صدحائم قد زيد في كل مشرب
فاني سلمى اذا حل وايتوى ... بحلوان واحتلت بمزح وجبجب

وقال الراجز

يا دار سلمى بديار يثرب ... بجبجب وعن يمين جبجب

الجبحة بالضم ثم السكون والحاء مهملة موضع باليمن جبرين لغة في جبريل بيت جبريل ذكر قبل وهو من فتوح عمرو بن العاص اتخذ به ضيعة يقال لها عجلان باسم مولى له وهو حصن بين البيت المقدس وعسقلان ينسب اليه ابو الحسن محمد بن خلف بن عمر الجبريني يروي عن احمد بن المفضل الصايغ روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم ابو الحسن الرملي المعروف بالجبريني قدم دمشق وحدث بها عن ابي هاشم محمد بن عبد الاعلى بن عليل الامام وابي الحسن محمد بن بكار بن يزيد السكسكي الدمشقيين وابي الفضل العباس بن الفضل محمد بن الحسن بن قتيبة وابي محمد عبد الله بن ابان بن شداد وابي الحسن داود بن محمد بن مصحح العسقلاني وابي بكر محمد بن محمد بن ابي ادريس امام مسجد حلب روى عنه عبد الوهاب بن جعفر الميداني وتمام بن محمد الرازي وجبرين الفستق قرية على باب بينهما نحو ميلين كبيرة عامرة وجبرين قورسطايا بضم القاف وسكون الواو وفتح الراء وسكون السين المهملة وطاء والف من قرى حلب ثم من ناحية عزاز ويعرف ايضا بجبرين الشمالي وينسبون اليها جبراني على غير قياس منها التاج ابو القاسم احمد بن هبة الله بن سعد الله وسعد بن سعيد بن سعد بن مقلد بن احمد بن هبة الله بن سعد الله وسعيد بن سعيد صالح بن مقلد بن عامر بن علي بن يحيى بن ابي جعفر بن ابي عبيد اخي ابي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الشاعر اصلهم من جرد فنه الجبراني النحوي المقري فاضل امام شاعر له حلقة بجامع حلب يقري بها العلم والقران وله ثروة ويرجع الى ديانة واسعة وسالته عن مولده فقال في سنة احدى وستين وخمساية وقرا النحو على ابي السخا فينان الحلبي وابي الرجا محمد بن حرب وقرا القران على الرقاق المغربي وانشد لنفسه

ملك اذا ما السلم شتت ماله ... جمع الهياج عليه ما قد فرقا
واكفه تكفا لندى فبنانه ... لولامس لصخر الاصم لاورقا

وجبرين ايضا قرية بين دمشق وبعلبك الجبلان تثنية الجبل اذا اطلق هذا اللفظ انما يراد به جبلا طي اجاء وسلمى وقد ذكرا في موضعهما جُبلان بالضم جبلان العركبة بلد واسع باليمن يسكنه الشراحيون وهو بين وادي زبيد ووادي رمع وجبلان ريمة هي ما فرق ما بين وادي رمع ووادي صهبان والعرب ومنها يجلب البقر الجبلانية العراب الحرش الجلود الى صنعاء وغيرها وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جبلان والصادف وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية ابن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الحرث بن قطر بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير جبل جُور بالجيم المضمومة وسكون الواو وراء اسم لكورة كبيرة متصلة بديار بكر من نواحي ارمينيه اهلها ارمن نصارى وفيها قلاع وقرى جبل الخمر الذي ذكره في الحديث يراد به جبل البيت المقدس سمي بذلك لكثرة كرومه جبل السماق بلفظ السماق الذي يطبخ به جبل عظيم من اعمال حلب الغربية يشتمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع عامتها للاسماعيلية الملحدة واكثرهم في طاعة صاحب حلب وفيه بساتين ومزارع كلها عدى والمياه الجارية قليلة الا ما كان من عيون ليست بالكثيرة في مواضع مخصوصة بذلك فينبت فيه جميع اشجار الفواكه وغيرها حتى المشمش والقطن وغير ذلك وقيل انه سمي بذلك لكثرة ما ينبت من السماق وقد ذكره شاعر حلبي عصري يقال له عيسى بن سعدان لم ادركه فقال

وليلة بت مسروق الكرى ارقا ... ولهان اجمع بين البر والخبل
حتى اذا نار ليلى نام موقدها ... وانكر الكلب اهليه من الوهل

طرقتها ونجوم الليل مطرقة ... وحلت عنها وصبغ الليل لم يحل
عهدي بها ورواق الصبح لامعة ... تلوي ضفائرها الفاحم الرجل
وقولها وشعاع الشمس منخرط ... حييت يا جبل السماق من جبل
يا حبذا التلعات الخضر من حلب ... وحبذا الطلل بالشقيح من طلل
يا ساكني البلد الاقصى عسى نفس ... من سفح جوشن يطفي لاعج الغلل
طال المقام فواشوقا الى وطن ... بين الاحص وبين الصحصح الرمل

جبل الطير جبل بصعيد مصر قرب انصنا في شرقي النيل وانما سمي بذلك لان صنفا من الطير ابيض يقال له بوقير يجيء في كل عام في وقت معلوم فيعكف على هذا الجبل وفي سفحه كوة فيجي كل واحد من هذه الطيور فيدخل راسه في تلك الكوة ويخرجه ويلقي نفسه في النيل فيعوم ويذهب من حيث جاء الى ان يدخل واحد منها راسه فيها فيقبض عليه شي في تلك الكوة فيضطرب ويظل معلقا فيه الى ان يتلف فيسقط بعد مدة فاذا كان ذلك انصرف الباقي لوقته فلا يرى شي من هذا الطير الى مثل ذلك الوقت في العام القابل وفي راس هذا الجبل كنيسة الكف فيها رهبان يقولون ان عيسى عليه السلام اقام بها وبها اثر كفه خبرني بهذه القصة غير واحد من اهل مصر ووجدته ايضا مكتوبا في كتبهم وهو مشهور متداول فيهم وقال ابو بكر الموصلي المعروف بالهروي الخراط حدثني رجل كبير من اهل تلك البلاد انه اذا كان العام مخصبا قبضت الكوة على طايرين واذا كانت متوسطة قبضت على طائر واذا كانت سنة مجدبة لم تقبض شيا جبل الفضه موضع ينسب اليه ابو اسحاق بن شاد الجبلي سكن هراة وحدث بها عن محمد بن عبد الرحمن الشامي الهروي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وورد بغداد وذكره الخطيب واظن هذا الجبل هو جبل بنجهير وقد تقدم ذكره جبل بني هلال بحوران من ارض دمشق تحته قرى كثيرة منها قرية تعرف بالمالكية بها قدح خشب يزعمون انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الجبل كورة بحمص الجبل هذا اسم جامع لهذه الاعمال التي يقال لها الجبال وقد تقدم ذكرها والعامة في ايامنا يسمونها العراق وقد نسب اليها هكذا خلق كثير منهم علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني الجبلي روى عن محمد بن علي الوجيهي روى عنه ابو حازم العبدوي ونسبه كذلك لان همدان من بلاد الجبل وابو عدنان عبد العزيز بن صالح البروجردي روى عن ابي بكر احمد بن محمد بن المبارك الحافظ وغيره وروى عنه ابو الحسن عبد الرحيم ابن عبد الرحمن البوشنجي الصوفي وابو عبد الله الحاجي وغيرهما واحمد بن الحسن بن الفرج بن محمد بن الحسين الجبلي الهمداني سمع ابا الفضل عبد الوهاب بن احمد بن بوغة الكرابيسي وابا الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس العبدوي وابا القاسم الفضل بن ابي الحرث الجرجاني وغيرهم روى عنه ابو سعد المروزي ونسبه كذلك وجبل هراه نسبوا اليه ابا محمد بن الربيع الجبلي الهروي روى عن ابي عمر المليحي صحيح البخاري وجامع ابي عيسى الترمذي ومات في حدود سنة عشرين وخمساية والجبل موضع بالاندلس نسبوا اليه محمد بن احمد الجبلي الاندلسي روى عن بقي بن احمد ومات سنة ثلاث عشرة وثلاثماية ومحمد بن الحسن الجبلي الاندلسي نحوي شاعر سمعه ابو عبد الله الحميدي جَبُّل بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام بليد بين النعمانية وواسط من الجانب الشرقي كانت مدينة واما الان فاني رايتها مرارا وهي قرية كبيرة واياها عنى البحتري بقوله

حنانيك من هول البطايح سايرا ... على خطر والريح هول دبورها
لئن اوحشتني جَبُّل وخصاصها ... لما اونستني واسط وقصورها

وبقاضيها يضرب المثل وكان من حديثه ان المامون كان يوما راكبا في سفينة يريد واسطا ومعه يحيى بن اكثم القاضي فراى رجلا من الحي على شاطي دجلة بعد ومقابل السفينة وينادي باعلى صوته يا امير المومنين نعم القاضي قاضي جبل فضحك القاضي يحيى بن اكثم فقال له المامون ما يضحكك يا يحيى فقال يا امير المؤمنين هذا المنادي هو قاضي جبل يثني على نفسه فضحك منه وامر له بشي وعزله وقال لا يجوز

الى ايدى المسلمين من هذا عقاله وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو عمران موسى بن اسماعيل الجبلى
رفيق يحيى بن معين حدث عن عمر بن ابى جعفر خثعم اليمامى وحفص بن سالم وغيرهما والحكم بن سليمان
الجبلى وروى عن يحيى بن عقبة عن ابى العزار روى عنه يحيى بن السكين البلدى وابو الخطاب محمد بن على
ابن محمد بن ابراهيم الجبلى الشاعر كان من المجيدين وكان بينه وبين ابى العلا المعرى مشاعرة وفيه قال ابو
العلا قصيدته

غير مجدٍ فى ملتى واعتقادى | نوح باكٍ ولا ترنم شاد

ومات ابو الخطاب فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين واربعماية جَبَلة بالتحريك مرتجل اسم لعدة
مواضع منها جبلة ويقال شعب جبلة الموضع الذى كانت فيه الوقعة المشهورة بين بنى عامر وتميم
وعبس وذبيان وفزارة وجبلة هذه هضبة بنجد بين الشريف والشرف والشريف ما لبنى نمير والشرف
ما لبنى كلاب وجبلة جبل طويل له شعب عظيم واسع لا يرقى الجبل الا من قبل الشعب والشعب متقارب
وداخله متسع وبه عرينة بطن من بجيلة وقال ابو زياد جبلة هضبة طولها مسيرة يوم وعرضها مسيرة
نصف يوم وليس فيها طريق الا طريقان فطريق من قبل مطلع الشمس وهو اسفل الوادى الذى يجى من جبلة
وبه ماءة لعرينة يقال لها سلعة وعرينة حى من بجيلة حلفاء فى بنى كلاب وطريق آخر من قبل مغرب الشمس
يسمى الخليف وليس الى جبلة طريق غير هذين وقال ابو احمد يوم شعب جبلة وهو يوم بين بنى تميم وبين بنى
عامر بن صعصعة فانهزمت تميم ومن ضامها وهذا اليوم الذى قتل فيه لقيط بن حاجب بن زرارة قتله
جعدة بن مرداس وجعدة هو فارس خيبر وفيه يقول معقر البارقى

تقدم خيبرا باقل عضب | له ظُبَةٌ لما لاقى قطوف

وزعم بعضهم ان شريح بن الاحوص قتله واستشهد بقول دخوش بنت لقيط وجعل بنو عبس يضربونه وهو
ميت

الا يا لها الويلات ويلة من هوى | بضرب بنى عبس لقيطا وقد قضى
له عفروا وجها عليه مهابة | ولا يحفل الصم الجنادل من ثوى
وما ثاره فيكم ولكن ثاره | شريح ارادته الاسنة والقنا

وكان يوم جبلة من اعظم ايام العرب واذكرها واشدها وكان قبل الاسلام بسبع وخمسين سنة
وقبل مولد النبى صلى الله عليه وسلم بسبع عشرة سنة وقال رجل من بنى عامر

لم ار يوما مثل يوم جبله | لما اتتنا اسد وحنظله
وغطفان والملوك ازفله | نضربهم بقضب منتخله

وجبلة ايضا موضع بالحجاز قال ابو بكر فى الفيصل منها ابو القاسم سليمان بن على الجبلى الحجازى المقيم بمكة
حدث عن ابن عبد المؤمن وغيره وقال والحسن بن على بن محمد ابو على الجبلى اظنه من جبلة الحجاز كان بالبصرة
روى عن ابى خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ومحمد بن عزرة والجوهرى وبكر بن احمد بن مقبل ومحمد بن يوسف
العصفرى ومحمد بن على الناقد البصريين روى عنه القاضى ابو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى الماوردى
وغيره وجبلة ايضا قلعة مشهورة بساحل الشام من اعمال حلب قرب اللاذقية قال احمد بن يحيى بن جابر
لما فرغ عبادة بن الصامت من اللاذقية فى سنة سبع عشرة وكان سيره اليها ابو عبيدة بن الجراح ورد
فيمن معه على مدينة تعرف ببلدة على فرسخين من جبلة وكان حصنا للروم خارجا عن الحصن الرومى وكان
سكان الحصن القديم قوما من الرهبان يتعبدون فيه على دينهم فلم تزل جبلة بايدى المسلمين على احسن حال
حتى قوى الروم وافتتحوا ثغور المسلمين فكان فيما اخذوه جبلة فى سنة سبع وخمسين وثلثماية بعد وفاة
سيف الدولة بسنة ولم تزل بايديهم الى سنة ثلاث وسبعين واربعماية فان القاضى ابا محمد عبد الله بن
منصور بن الحسين التنوخى المعروف بابن صليحة قاضى جبلة وثب عليها واستعان بالقاضى جلال الملك
ابن عمار صاحب طرابلس فقوى به على من بها من الروم فاخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين وانتقل من كان
بها من الروم الى طرابلس فاحسن ابن عمار اليهم وصار الى ابن صليحة منها مال عظيم القدر وبقيت بايدى المسلمين

ثم

ثم ملكها الفرنج فى سنة اثنتين وخمسماية فى الثانى والعشرين من ذى القعدة من يد فخر الملك الى ان استردها
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله فى سنة اربع وثمانين وخمسماية تسلمها بالامان فى
تاسع عشر جمادى الاخرة وهى بايدى المسلمين الى هذه الغاية والحمد لله قال ابو الفضل محمد بن طاهر من جبلة
هذه ابو القاسم سليمان بن على الجبلى المقيم بمكة وهو من اهل جبلة الشام حدث عن عبد المؤمن وغيره كذا
قاله عبد الغنى الحافظ فهذا كما ترى نسبه الحازمى الى جبلة الحجاز ولم ار غيره ذكر بالحجاز موضعا ينسب اليه
يقال له جبلة والله اعلم ونسبه عبد الغنى الى جبلة الشام وهو الصحيح ان شاء الله عز وجل ومن جبلة الشام
يوسف بن بحر الجبلى سمع مسلم بن ميمون الخواص وغيره روى عنه ابو المعافا احمد بن محمد بن ابراهيم الانصارى الجبلى
شيخ ابى حاتم بن حبان وعثمان بن ايوب الجبلى حدث عن ابراهيم بن مخلد الدهنى روى عنه ابو الفتح الازدى وعبد
الواحد بن شعيب الجبلى حدث عنه احمد بن المومل ومحمد بن الحسين الازدى الجبلى يروى عن محمد الازرق وابى اسماعيل
الترمذى وعلى بن عبد العزيز البغوى ومحمد بن المغيرة السكرى الهمدانى ومحمد بن عبد الرحمن بن بحير المصرى ومحمد بن
عبدة المروزى ومحمد بن عبد الله الحضرمى الكوفى المعروف بمطين روى عنه القاضى ابو القاسم على بن محمد بن ابى
الفهم التنوخى وغيره هذا كله من الفيصل وقال فى كتاب دمشق عبد الواحد بن شعيب الجبلى قاضيها سمع بدمشق
سليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن يزيد الخواص وابا الحباب خالد بن الحباب وابا اليمان الحكم بن رافع روى عنه ابو
عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم بن حكيم الاصفهانى وابو الحسن بن جوصا الدمشقى وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحسن
ابن متويه الاصفهانى وعلى بن سراج الحافظ المصرى وابو محمد عبد الوهاب بن نجدة الحوطى الجبلى سمع الوليد بن مسلم
وسويد بن عبد العزيز ومحمد بن شعيب بن سابور وجماعة وافرة روى عنه ابنه ابو داود فى سننه وجماعة اخرى
وجبلة ايضا قال ابو زيد جبلة حصن فى آخر وادى السارة بتهامة من ناحية ذرة وهو وادى السارة بين بطن مر
عسفان عن يسار الذاهب الى مكة وطول هذا الوادى نحو من يومين وبالقرب من هذا الوادى واد مثله يعرف
بسابة وقال عرام بن الاصبع جبلة قرية بذُرة قال والواهى اول قرية بنيت بتهامة وبها حصون منكرة لا يرومها
احد وقد وصفت فى ذُرة ولعل الحازمى اراد جبلة هذه والله اعلم وجبلة ايضا قرية لبنى عامر بن عبد القيس
بالبحرين جِبْلَة بالكسر ثم السكون ذو جبلة مدينة باليمن تحت جبل صبر وتسمى ذات النهرين وهى من احسن
مدن اليمن وانزهها واطيبها قال عمارة جبلة رجل يهودى كان يبيع الفخار فى الموضع الذى بنيت فيه
الحرة الصليحية دار العروبة وسميت باسمه وكان اول من اختطها عبد الله بن محمد الصليحى المقتول بيد الاحول
مع الداعى يوم المهجم فى سنة ثلاث وسبعين واربعماية وكان اخوه على ولاه حصن التعكر وهذا الحصن على
الجبل المطل على ذى جبلة وهى فى سفحه وهى مدينة بين نهرين جاريين فى الصيف والشتا وكان محمد بن عبد الله
الصليحى قد اختطها فى سنة ثمان وخمسين واربعماية وحشر اليها الرعايا من مخلاف جعفر وقال على بن محمد بن
زياد المازنى وكانت ذو جبلة للمنصور بن المفضل احد ملوك آل الصليحى فاخذها منه الداعى محمد بن سبا
فقال الشاعر

بذى جِبْلَة شوقا اليك وانها | لتظهر بالشيخ الذى ليس يضمر
عوائد الغيد الغوانى فانها | على الشيخ نحو ابن الثلاثين تنفر

وكان بذى جبلة الفقيه عبد الله بن احمد بن اسعد المقرى صنف كتابا فى القراءات السبع وكان ابوه فقيها
قال القاضى سليم بن ابراهيم قاضى صنعاء حدثنى عبد الله بن احمد قال رايت فى المنام قائلا يقول لى كلم السلطان
فخرجت وتبعنى ابى سريعا قال وتاولت هذه انى اموت وسيموت ابى بعدى قال فمات ومات ابوه بعده بثلاثة
ايام حزنا عليه وصنف كتابا فى الحديث جمع فيه من الخمسة الكتب الصحاح واوصى بعد موته بغسل تلك الكتب
فغسلت ومن ذى جبلة الفقيه ابو الفضايل منصور بن ابى القبايل كان رجلا صالحا فقيها صنف كتابا رد
فيه على الشريف عبد الله بن حمزة الخارجى واعترض فيه على الفاظه ولحنه فى كثير منها وزيف جميع ما احتج
به فلما وصل كتابه الى الشريف الخارجى اجاب عن الشريف حميد بن الانف ولما وصل كتابه الى الفقيه ابى القبايل

صنف كتابا اخر في الرد عليه ومات ابو القبايل بذي جبلة في ايام اتابك سنقر في نحو تسعين وخمساية وبذي جبلة توفي القاضي الاشرف ابو الفضائل يوسف بن ابراهيم الشيباني التيمي القفطي في جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين وستماية ومولده في غرة سنة ثمان واربعين بقفط وهو والد الوزير القاضي الاكرم ابي الحسن علي بن يوسف واخيه القاضي المؤيد ابي اسحاق ابراهيم وكان الاشرف قد خرج من قفط في سنة اثنتين وسبعين وخمساية في الفتنة التي كانت بها بسبب الامام يوسف الذي قاموه وكان من بني عبد القوي الداعي وادعى انه داود بن العاضد فيها وانفذ صلاح الدين يوسف بن ايوب اخاه الملك العادل ابا بكر فقتل من اهل قفط نحو ثلاثة الاف وصلبهم على شجرهم بظاهر قفط بعمايمهم وطيالسهم وخدم الاشرف في عدة خدم سلطانية منها بالصعيد ثم النظر في بلبيس ونواحيه ثم النظر في البيت المقدس ونواحيه وناب عن القاضي الفاضل في كتابة الانشاء بحضرة السلطان صلاح الدين ثم استوحش من العادل ووزيره ابن شكر فقدم حران واستوزره الملك الاشرف موسى بن العادل ثم ساله الاذن له في الحج فاذن له وجهزه احسن جهاز على ان يحج ويعود فلما حصل بمكة امتنع من العود ودخل اليمن فاستوزره اتابك سنقر في سنة اثنتين وستماية ثم ترك الخدمة وانقطع بذي جبلة ورزقه دار عليه الى ان مات في الوقت المذكور وكان اديبا فاضلا مليح الخط محبا للعلم والكتب واقتنائها ذا دين متين وكرم وعربية **جُبَنٌ** بالضم بوزن جُرُذ حصن باليمن **جَبُوب** بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء اخرى وهو في الارض الغليظة جَبُوب بدر ذكره ابو احمد العسكري فيما تلحن فيه العامة فقال حكى الحسن ابن يحيى الاردني ان علي بن المديني قال سالت ابا عبيدة عن جبوب بدر فقال لعله جوب بَدرٍ قال ابو احمد وجميعا خطا وانما هو جبوب بدر بالجيم مفتوحة وبعدها باء تحتها نقطة واحدة ويقال للمدر واحدتها جبوبة قال ويروى عن بعض التابعين انه قال اطلعت على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرايت على قبره الجبوب وربما صير الشاعر الجبوب الارض قال الراجز يصف فرسا

ان لم تجد سابحا يعبوبا ... ذا ميعة تلتهب الجبوبا

قلت ومنه قول ابي قطيفه

اَلا ليت شعري هل تغير بعدنا ... جبوب المصلى ام كعهدي القراين

والجَبُوب ايضا حصن باليمن من اعمال سنحان **الجَبُّول** بالفتح ثم التشديد والواو ساكنه ولام قرية كبيرة الى جنب ملاحة حلب وفي الجبول ينصب نهر بطنان وهو نهر الذهب ثم يجمد ملحا فيمتار منه كثير من بلدان الشام وارض الجزيرة ويضمن بماية وعشرين الف درهم في كل عام ويجتمع على هذه الملاحة انواع كثيرة من الطير قبل جمودها انشدني ابو عبد الله محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصيبي الحلبي قال انشدني المهذب حسن السكوني العامري الحموي لنفسه يصف ذلك

قد جُبِلَ الجَبُّول من راحة ... فليس يعرو ساكنيها هموم

كانما الماء واطياره ... فيه سماء زينت بالنجوم

كأنّ سود الطير في بيضها ... خليط جيش بين زنج وروم

واهل الجبول معروفون بقلة الدين والمروة والكذب والاختلاف والتعصب على المحال حدثني من اثق بروايته مع معرفته بحالهم انه ولي عليهم في ايام الملك الظاهر غازي بن يوسف بن ايوب رحمهم الله تعالى وال يا صار ما فلم يرتضوه فاجمعوا على الشكوى منه والكذب عليه وارادوا الخروج الى حلب لذلك فلما اجتمعوا وصاروا على الطريق قال احدهم واشار الى شجرة من شجر الخلاف امراتي طالق ثلاثا وحق الله ورسوله والاعلى الحج حافيا وكلما املكه وقف في سبيل الله ان تكن هذه الشجرة شجرة الكمثرى واني جنيت الكمثرى منها واكلته مرارا ثم قال لاصحابه ليحلف كل واحد منكم بمثل ما حلفت به لاثق بصحة عزمه فيما خرجنا اليه له من الكذب والبهتان والا فاني ارجع عنكم قال فحلف الجميع على مثل يمينه ووصلوا الى حلب ووقفوا للملك الظاهر واظهروا من الكذب والبهتان والجراة على شهادة الزور ما هم الملك الظاهر بعقوبة الوالي وعزله ثم اطلعه احدهم على حقيقة الحال

سراً فاستحضرهم وعرفهم ما بلغه عنهم بعلايمه وتهددهم ان لم يصدقوه وقالوا احملنا على ذلك ما لقينا من جور هذا الوالي فعاقبهم ثم اطلقهم فصار يضرب بسوء فعلهم المثل **جُبَّة** بالضم ثم التشديد بلفظ الجُبَّة التي تلبس والجبة في اللغة ما دخل فيه الرمح من السنان والجبة ايضا في شعر كثير

باجمل منها وان ادبرت ... فارْخٌ بِجُبَّة يقرو احيلا

الاَرْخ الثني من البقر وفي شعر آخر لكثير يدل على انه بالشام قال

وانك عمري هل ترى ضوء بارق ... عريضا لسناه ذي هيدب مُتَرَجْرِجِ

قعدت له ذات العشاء اشيمه ... بمرٍّ واصحابي بِجُبَّةِ اَذْرَحِ

واذرح بالشام كما ذكرناه في موضعه وجُبَّة ايضا وتعرف بجبة عسيل من دمشق وبعلبك تشتمل على عدة قرى وجبة من قرى النهروان من اعمال بغداد وقال الحازمي موضع بالعراق منها ابو الحسين احمد بن عبد الله بن الحسين ابن اسماعيل الجُبّي المقرئ روى حروف القراءات عن محمد بن احمد بن رجا عن احمد بن زيد الحلواني عن عيسى قالون وعن الحضر بن الهيثم بن جابر الطوسي عن محمد بن يحيى القطعي عن زيد بن عبد الواحد عن اسماعيل ابن جعفر عن نافع وغيرهما حدث عنه ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزيد دادا المقرئ الاهوازي نزيل دمشق وجُبَّة ايضا قرية من نواحي طريق خراسان منها ابو السعادات محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين السلمي الجُبّي دخل بغداد واقام وطلب العلم وسمع الكثير من الشيوخ مثل ابي الفتح عبيد الله بن شاتيل ابي السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز ولازم ابا بكر الحازمي وقراء وكتب مصنفاته ولازمه حتى مات وكان حسن الطريقة ومات سنة خمس وثمانين بجبة ودفن بها ولم يبلغ اوان الرواية والجبة في قول الشاعر

والله لو طللت بابن استها ... تسعين عاما لم تكن من اسد

فارحل الى الجبة عن ارضنا ... واطلب ابا في غير هذا البلد

قال الجهشياري يعني بالجبة الجبة والنداه طسوجين من سواد الكوفة والجبة ايضا او الجب موضع بمصر ينسب اليه ابو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي الصيرفي يعرف بابن الجبي ويلقب سيبويه وكان فصيحا قال الامير ابو نصر ويكنى ابا عمران وولد سنة اربع وثمانين وماتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثماية سمع ابا اسحاق المحسني وابا عبد الرحمن النسوي وابا جعفر الطحاوي وتفقه للشافعي وجالس ابا هاشم المقدسي وابا بكر محمد بن احمد بن الحداد وتلمذ له وكان يظهر الاعتزال ويتكلم على الفاظ الصالحين ويظهر الوسوسة وله شعر والجُبَّة ايضا قال ابو بكر بن نقطة قال لي محمد بن عبد الواحد المقدسي انها قرية من اعمال طرابلس الشام منها ابو محمد عبد الله بن الحسن بن الفرج الجبائي الشامي قلت كذا كان ينسب نفسه وهو خطا والصواب الجُبّي سمع في بغداد من ابي الفضل محمد بن ناصر ومحمد بن عمر الارموي وغيرهما وباصبهان من ابي الخير محمد بن احمد الباغباني ومسعود الثقفي في اخرين واقام بها وحدث وكان ثقة صالحا وكانت وفاته باصبهان في ثالث جمادى الاخرة سنة خمس وستماية **الجُبَيب** تصغير الجب قال نصر هو واد عند كحلة قال دريد بن الصمة

فكنت كاني واثق بمصدر ... تمشي باكناف الجبيب فحمد

والجبيب ايضا واد اخر من اودية اجاء قال ابن احمر

خلا الجُبَيّب وباد حاضره ... الا منازل كلها قفر

الجُبَيْل تصغير جبل ذكره في كتاب البخاري قيل هو الجبل الذي بالسوق وهو سلع وقيل بل هو جبيل سلم وجبيل ايضا بلد من سواحل دمشق في الاقليم الرابع طوله ستون درجة وعرضه اربعة وثلاثون درجه وهو بلد مشهور في شرقي بيروت على ثمانية فراسخ من بيروت من فتوح يزيد بن ابي سفيان وبقي بايدي المسلمين الى ان نزل صنجيل الفرنجي لعنه الله فحاصره واعانه مراكب لقوم اخرين في البحر وراسل صنجيل اهله واعطاهم الامان وحلف لهم فسلموا اليه وذلك في سنة ست وتسعين واربعماية فلما صاروا في قبضته قال لهم اني قد وعدت اصحاب المراكب

بعشرة الاف دينار واريد ها منكم فكان ياخذ منهم المصاغ كل ثلاثة مثاقيل بدينار والفضة سبعين
درهما بدينار فاستأصلهم بذلك ولم تزل بايدى الفرنج الى ان فتحها صلاح الدين يوسف بن ايوب فيما
فتحه من الساحل فى سنة ثلاث وثمانين وخمسماية فباعوها الاكراد الذى كانوا بها وانصرفوا عنها الى حيث
لا يعلم فهى الى الان بايدى الفرنج ينسب اليها جماعة منهم ابو سعيد الجبيلى روى عن ابى الزياد عبد الملك
ابن داود روى عنه عبد الله بن يوسف وغيره وعبيد بن حنان الجبيلى حدث عن مالك بن انس والاوزاعى
ونظرائهما وروى عنه صفوان بن صالح والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتى وابو زرعة الدمشقى وزيد
ابن القاسم السلمى الجبيلى حدث عن ادم بن ابى اياس حدث عنه خيثمة بن سليمان وابو قدامة الجبيلى حدث
عن عقبة بن علقمة البيروتى ومحمد بن الحرث البيروتى حدث عن صفوان بن صالح روى عنه الطبرانى وابو
سليمان اسمعيل بن حصين بن حسان الجبيلى روى عن اسرائيل بن روح وسويد بن عبد العزيز وعمر بن هاشم
البيروتى ومحمد بن يوسف الفريابى ومحمد بن شعيب بن سابور وحمزة بن ربيعة ومحمد بن فديك بن سليمان
القيسرانى وعبيد بن حسان ومحمد بن المبارك الصورى روى عنه ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى
وعبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى وكناه ابا سليمان وابو الحسن بن خوصا وابو الجهم بن طلاب ومحمد بن جعفر
ابن ملاس وابو على محمد بن سليمان بن حيدرة الطرابلسى وذكوان بن اسمعيل البعلبكى فى اخرين قال ابو سليمان
ابن زبر فى سنة اربع وستين ومايتين ومات ابو سليمان الجبيلى والجبيل ايضا ماء لبنى زيد بن عبيد بن ثعلبة
الحنفيين باليمامة وجبيل ايضا موضع بين المشلل من اعمال المدينة والبحر وجبيل ايضا جبل احمر عظيم وهو من
اجبلة حمى فيد وبين فيد وبينه ست عشرة ميلا وليس بين الكوفة وفيد جبل غيره وجبيل جبل بين فاعية
والمسلح يقال له جبيل بان لان نباته البان وهو شاب اصم والجبيل فى تاريخ مصر عن محمد بن القاسم قال رايت
عبد الله بن انيس يدخل فى الجبيل الى الجمعة ونعلاه بيمينه فيصلى الجمعة وينصرف وهذا الجبل من نواحى
حمص **الجبيلة** تصغير جبالة بلد هو قصبة قرى بنى عامر بن الحرث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز العبقيين
بالبحرين

باب الجيم والتاء وما يليهما

جتاوب موضع من نواحى مكة قال الفضل بن العباس اللهبى

فالهاوتان فكبكب فجتاوب ... فالبوص فالافراع من اشقاب

باب الجيم والثاء وما يليهما

الجثا بالضم وتخفيف الثاء والقصر وهو الحجارة المجموعة موضع بين فديك وحنين يطاه الطريق
قال بشر ابو النعمان بن بشير

لعمرك بالبطحاء بين معرق ... وبين النطاف مسكن ومحاضر

لعمرى لحى بين دار مزاحم ... وبين الجثا لا يجشم الصبر حاضر

جثا بتشديد الثاء والقصر ايضا جبل من جبال اجا مشرف على طى وعنده المناغان وهما جبلان
الجثجاثة بالفتح والتكرير وهو نبت مر قال ابو زياد ولبنى عمرو بن كلاب فى جبال دماخ الجثجاثة وقال
فى موضع اخر ومن مياه غنى الجثجاثة وهى فى جانب حمى ضرية الذى يلى مهب الجنوب من شرقى حمى ضرية
وهى فى ظل نضاد ونضاد جبل وقال الاصمعى وفى شرقى نضاد الجثجاثة وحذاء الجثجاثة الثغر **الجثياثة**
بالياء بعد الثاء اسم ماء لغنى قال وعن الجثياثة المطر

باب الجيم والجيم وما يليهما

ججار بكسر الجيم الاول وتفتح الجيمان بين الجيم والسين من قرى بخارا ويقال لها سجار ايضا ينسب اليها ابو
شعيب صالح بن محمد بن شعيب الججارى روى عن ابى القاسم بن ابى العقب الدمشقى روى عنه القاضى ابو
طاهر الاسماعيلى

باب الجيم والحاء وما يليهما

جحاف بالضم

والتخفيف جبل جحاف باليمن **جحاف** بالفتح ثم التشديد سكة بنيسابور ينسب اليها ابو عبد الرحمن
محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى الوزير التاجر الجحافى سمع ابا حاتم الرازى سمع منه ابو عبد الله الحاكم
وكان من الصالحين مات لعشر بقين من شهر رمضان سنة احدى واربعين وثلاثماية عن احدى
وتسعين سنة **ام جحدم** من حدود اليمن من جهة الحجاز وهى قرية بين كنانة والازد عن ابن الحايك
جحشية بالفتح ثم السكون والشين معجمة كانها منسوبة الى رجل اسمه جحش قرية كبيرة كالمدينة
من قرى الخابور بينها وبين المجدل نحو اربعة اميال **الجحفة** بالضم ثم السكون والفاء كانت قرية كبيرة
ذات منبر على طريق المدينة من مكة على اربعة مراحل وهى ميقات اهل مصر والشام ان لم يمروا على المدينة
فان مروا على المدينة فميقاتهم ذو الحليفة وكان اسمها مهيعة وانما سميت الجحفة لان السيل اجتحفها
وحمل اهلها فى بعض الاعوام وهى الان خراب وبينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل وبينها وبين اقرن
موضع من البحر ستة اميال وبينها وبين المدينة ستة مراحل وبينها وبين غدير خم ميلان وقال
السكرى الجحفة على ثلاث مراحل من مكة فى طريق المدينة والجحفة اول الغور الى مكة وكذلك هى من الوجه
الاخر الى ذات عرق واول الغور من طريق المدينة ايضا الجحفة وحذف جرير الهاء وجعله من الغور فقال

قد كنت اهوى ثرى نجد وساكنه ... بالغور غورية عسفان والجحف

لما ارتحلنا ونحو الشام نيتنا ... قالت جعادة هذى نية قذف

وقال الكلبى ان العماليق اخرجوا بنى عقيل وهم اخوة عاد بن سرب فنزلوا الجحفة وكان اسمها يومئذ مهيعة
فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت الجحفة ولما قدم النبى صلى الله عليه وسلم استوباها وحم اصحابه
فقال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واشد وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل
حماها الى الجحفة وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم نعس ليلة فى بعض اسفاره اذا استيقظ فايقظ اصحابه
وقال مرت بى الحمى فى صورة امراة ثائرة الراس منطلقة الى الجحفة **جحور** بالفتح موضع فى بلاد بنى سعد ورواه
بعضهم بتقديم الخاء كما نذكره فى باب الخاء وقال العمرانى وراينه فى شعر الشماخ بضم الجيم وهو موضع يسمى
الجحر ثم جمعه بما حوله

باب الجيم والخاء وما يليهما

جخاذه قرية كبيرة من قرى بخارا على يمين القاصد من بخارا الى بيكند على ثلاثة فراسخ وبينها وبين الطريق
نحو فرسخ ينسب اليها ابو على محمد بن اسمعيل الجخاذى كان محدثا حافظا روى عن احمد بن على الاستاذ وغيره روى
عنه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبى ومولده سنة سبع عشرة وثلثماية وذكره الغزالى بتقديم الخاء والدال
مهملة وقد ذكر فى بابه **الجخرا** بالفتح ثم السكون والراء والمد بلد قال نصر لبنى سحمة بن عطارد بن عوف
ابن كعب **جخزنى** بعد الزاى المفتوحة نون كذا قال ابو سعد والف مقصورة قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند
ينسب اليها اعين بن جعفر الجخزنى السمرقندى الرجل الصالح روى عن ابى الحسن على بن اسماعيل الخجندى سمع
منه ابو سعد كتاب المشافهات تصنيف على بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلى السمرقندى

باب الجيم والدال وما يليهما

جدا بالفتح والتشديد والمد قال ابو الفتح نصر موضع بنجد واظن ايضا موضعا شاميا والجداء ايضا فى
اللغة الذى ذهب لبنها **الجداجد** بالفتح جمع جدجد وهى الارض المستوية الصلبة وفى الحديث اتى
دليلها تبطن ذا كشر ثم اخذ بها على الجداجد بجيمين ودالين ويجوز ان يكون جمع جدجد وهى البئر القديمة
واظنها ابار قديمة فى طريق وليس بعلم وفى حديث اتينا على بئر جدجد قال وهو كما يقال الكم كمكم وفى الرف رفرف
جداد بالكسر واخره دال اخرى موضع قال نصر واحسبه بين بادية الكوفة والشام **جداد** بالضم ثم التشديد
اسم واد او نهر فى بلاد العرب وفيه روضة وقد روى بالحاء المهملة فاما الجداد بالضم والجيم فصغار الطلح

وقال الطرماح   يجتنى ثامر جداده   بين فرادى برم او تؤام
والشاهد على انه نهر او واد قوله   ولو يكون على الجداد يملكه   لم يسق ذا غلة من مائه الجارى

الجدار بالكسر بلفظ واحد الجدران من قرى اليمامة وجدار العجوز قد ذكر فى حائط العجوز من باب الحاء والجدار ايضا محلة ببغداد سميت ببنى جدار بطن من الخزرج من الانصار نسب اليها ابو بكر احمد بن سندى ابن الحسن بن بحر الجدارى البغدادى ذكره ابو بكر فى تاريخ بغداد وروى عنه ابن رزقويه **جدال** بالضم واخره لام قرية كبيرة عامرة على تل عال وعندها خان حسن عامر واهلها نصارى بينها وبين الموصل مرحلتان وهى على طريق القوافل رايتها غير مرة ولها ذكر فى الشعر القديم قال رجل من بنى حيى من النمر بن قاسط يقال له دثار يهجو رجلا من بنى زبيد يقال له خالد

ايا جبلى سنجار هلا دققتما   بركنيكما انف الزبيدى اجمعا
لعمرك ما جادت زبيد لهجرة   ولكنها جادت ارامل جوعا
تبكى على ارض الحجاز وقد رأت   جرائب خمسا من جدال واربعا

الجدان بالفتح مثنى جد موضع فى قول الاعشى   فاخشاب لعمر فالجدين فالفرعا **جداوة** بالفتح والتشديد وفتح الواو قرية من قرى برقة بالمغرب يقال لها جداوة حيان بينها وبين وادى مخيل ثمانية فراسخ **الجداة** موضع فى بلاد غطفان قال الشاعر

بديت على ابن حسحاس بن وهب   باسفل ذى الجداة ندا الكريم
قصرت له من الدهماء لما   شهدت وغاب من لك من حميم
اخبره بان الجرح يشوى   وانك فوق عجلزة جموم
ذكرت تعلة الفتيان يوما   والحاق الملامة بالمليم
ولو انى اشاء لكنت منه   مكان الفرقدين من النجوم

الجداير بالفتح لعله جمع جديرة وهى الحظيرة من الصخر وذو الجداير واد فى بلاد الضباب بينه وبين حمى ضرية ثلاث ليال من جهة الجنوب وفيه قيل

عدمناك من شعب وخيب بطنه   واسلاعه صوب الغمام البواكر
اكلنا به لحم الحمار ولم نكن   لناكله الا بشعب الجداير

جد الاثافى بالضم ثم التشديد والجد فى اللغة البئر القديمة والاثافى جمع اثفية وهى الحجارة التى توضع عليها القدر وهو موضع بعقيق المدينة **وجد الموالى** بالعقيق ايضا والجد ماء فى ديار بنى عبس قال الاخضر بن هبيرة بن عمرو بن ضرار الضبى وكان قد ورد على بنى عبس فمنعوه الماء فقال

اذا ناقة شدت برحل ونمرق   لمدحة عبسى فخابت وكلت
وجدنا بنى عبس خلى اسم ابيهم   قبيلة سوء حيث سارت وحلت
وما امرت بالخير عمرة طلقت   رضاع ولا اصامت ولا هى صلت
فلو انها كانت لقاحى اثيرة   لقد نهلت من ماء جد وعلت
ولكنها كانت ثلاثا مياسرا   وحامل حول لهرت فاحلت

يقال نهر البعير ضرع امه مثل لهزه اذا وكزه والجد ايضا ماء بالجزيرة قال الاخطل

اتعرف من اسماء بالجد روسما   محيلا ونؤيا دارسا قد تهدما

والجد ايضا ماء لبنى سعد كذا فسره ابن السكيت فى قول على بن الرقاع

فالمت بذى المويقع لما   جف عنها مصانع فالنضاد
ثمة استونقت له فرمته   بغبار عليه منه رداء
مستطير كانه سابرى   عند تجر منشر وملاء

دانيات للجد حتى نهاها   ناصع من جيوب ماء رواء

هذا معنى سبق اليه عدى بن الرقاع وقد كرره فى موضع آخر فقال يصف حمارى وحش

يتعاوران من الغبار ملاءة   دكناء ملحمة هما نسجاها

جدد بالتحريك وهى الارض الصلبة وهو موضع فى ديار بنى هذيل قال عاسل بن غزية الجربى الهذلى

ثم انصببنا جبال الصفر معرضة   عن اليسار وعن ايماننا جدد

جدر بالراء هو اثر الكدم فى عنق الحمار وهى قرية بين حمص وسلمية ينسب اليها الخمر قال الاخطل

كانني شارب يوم استبد بهم   من قرقف ضمنتها حمص او جدر

جدر بسكون الدال ذو جدر مسرح على ستة اميال من المدينة ناحية قباء كانت فيه لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم تروح عليه الى ان اغير عليها واخذت والقصة مذكورة فى المغازى مشهورة **جدن** قرية من قرى الجند باليمن **الجدف** بالتحريك وهو القبر وهو موضع **جدن** بالتحريك واخره نون والجدن حسن الصوت وذو جدن الملك الحميرى وقيل جدن مفازة باليمن وقيل ان ذا جدن ينسب اليها عن البكرى المغربى قال ابن مقبل   من طى ارضين ام من سلم ذى يزن   من ظهر ريمان او من عرض ذى جدن قالوا موضع باليمن وقيل واد **جدراء** بالفتح ثم السكون والمد موضع بنجد **جدود** بالفتح والجدود فى اللغة النعجة التى قل لبنها من غير باس ولا يقال للعنز وهو اسم موضع فى ارض بنى تميم قريب من حزن ابن يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذى يقال له الكلاب وكانت به وقعتان مشهورتان عظيمتان من اعرف ايام العرب وكان اليوم الاول منها غلب عليه يوم جدود وكان تغلب على بكر بنى تغلب وفيه قال

ارى ابلى عافت جدود فلم تذق   بها قطرة الا تحلة مقسم

وقال قيس بن عاصم

جزى الله يربوعا باسوء صنعها   اذا ذكرت فى النائبات امورها
بيوم جدود قد فضحتم اباكم   وسالمتم والخيل تدمى نحورها

قال الحفصى الجدود هوة فى الارض تدعى الغبيطة قال الفرزدق

هلا غداة حبستم اعياركم   بجدود والخيلان فى اعصار
الحوفزان مشوم افراسه   والمحصنات حواسر الابكار

جدورة بالفتح اسم بئر فى شعر جعفر بن علبة الحارثى

الا هل الى ظل النضارات بالضحى   سبيل وتغريد الحمام المطوق
وشربة ماء من جدورة طيب   جرى بين افنان العضاة المشوق
وسيرى مع الفتيان كل عشية   ابارى مطاياهم ببيداء سملق

جدة بالضم والتشديد والجدة فى الاصل الطريقة والجدة الخطة التى فى ظهر الحمار تخالف سائر لونه وجدة بلد على ساحل بحر اليمن وهى فرضة مكة بينهما ثلاث ليال عن الزمخشرى وقال الحازمى بينهما يوم وليلة وهى من الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب ربع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها احد وعشرون درجة وخمس واربعون دقيقة قال ابو المنذر وبجدة ولد جدة بن حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فسمى جدة باسم الموضع قال ولما تفرقت الامم عند تبلبل الالسنة لعمر بن معد ابن عدنان وهو قضاعة لمساكنهم ومراعى اغنامهم جدة من شاطئ البحر وما دونها الى منتهى ذات عرق الى حيز البحر من السهل والجبل فنزلوا وانتشروا فيها وكثروا بها قال ابو زيد البلخى وبين جدة وعدن نحو شهر وبينها وبين ساحل الجحفة خمس مراحل وينسب الى جدة جماعة منهم عبد الملك بن ابراهيم الجدى وعلى بن محمد بن على بن الازهر ابو الحسن العليمى المقرئ القطان يعرف بالجدى سمع ابا محمد بن ابى نصر وابا الحسن احمد بن محمد العتيقى وابا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان روى عنه عبد الله بن السمرقندى ومولده سنة

تسعين وثلاثمائة ومات سنة ثمان وستين واربعماية جَدَيا بفتحتين ويا، والف مقصورة من قرى دمشق وهم يسمون الآن جِديا بكسر اوله وتسكين ثانيه منها ابو حفص عمر بن صالح بن عثمان بن عامر المرى الجدياني يروى عن ابى يعلى حمزة بن خراش الهاشمي سمع منه عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بقريته وابو الحسين الرازى وقال مات عمر بن صالح الجدياني المرى فى سنة ثنتين وثلاثين وثلثماية ومنها جماعة عصريون سمعوا من الحافظ ابى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر منهم حميد وسلطان بن سبيع وطالب بن ابى محمد بن ابى شجاع وابنه ابو محمد وحسان وغيرهم جُدَيد بلفظ تصغير جدّ خطة بنى جديد بالبصرة وفى جانب ربيعة وهو جديد حمى من اليمن الجَدِيد ضد العتيق اسم نهر احدثه مروان بن ابى الجنوب ومروان بن ابى حفصة الشاعر باليمامة وقد يسمى قديما رُبّى وجديد ايضا جبل من جبال اجا، وجديد ايضا جبل فى ديار الازد الجَدِيدة بلفظ ضد العتيقة اسم لكل واحدة من قريتين بمصر احداهما فى كورة الشرقيه والاخرى المزاحية الجُدَيدة بلفظ تصغير الذى قبله اسم القلعة فى كورة بين النهرين التى بين نصيبين والموصل واكثر ما تكون لصاحب الموصل غالبا وهى قديمة حصينة جدا واعمالها متصلة باعمال الحصن كيفا ولها قرى ومزارع واكثر زروعهما الغذى الجُدَيف مصغر موضع بالحجاز وهو ابرق اسفله رمل جَدِيلة بالفتح ثم الكسر الجديلة الشاكلة والجديلة الناحية وجديلة اسم قبيلة من طى وقبيلة من الانصار ومن قيس وجديلة اسم مكان فى طريق حاج البصرة وفى اخبار خالد بن عبد الله القسرى

وما قربت بجيلة منك دونى   بشئ غير ان دعيت بجيله
وما للغوث عندك ان نسبنا   علينا فى القرابة من فضيله
ولكنا واياكم كـسـثر نا   فصرنا فى المحل على جديله

ثم قال ابو الفرج جديله ههنا موضع لا قبيلة وقال ابو زياد من مياه بنى وبر ابن الاضبط بن كلاب جديله منهل من مناهل حاج البصرة وقال ابو سعد منه معلى بن حاجب بن اوس الجديلى روى عن يحيى بن راشد جَدِيّة بالفتح ثم الكسر ويا، مشددة ارض بنجد كانت دارا لبنى شيبان والجدية فى اللغة شئ محشو تحت دفتى السرج والرحل والجديه من الدم ما لصق بالجسد جُدَيّة تصغير الذى قبله جبل بنجد لطى قال رجل منهم

وهل اشربن الدهر من ماء مزنة   على عطش مما اقر الوقايع
بقيع التناهى او بهضب جدية   سرى الغيث عنه وهو فى الارض نافع

بـــاب الجيم والذال وما يليهما

جَذَّاء بالفتح والتشديد والمد والجذُّ القطع ورحم جذاء مقطوعة وجذاء موضع فى قول الشاعر

بعثتهمُ ما بين جذاء والحسا   واورد نهم ماء الاثيل فعاصما

الجَذَاة بالفتح لغة فى الدال المهملة وقد تقدم جَذَر بالتحريك لغة فى الدال المهملة وقد تقدم ايضا جُذمان بالضم ثم السكون موضع فيه اطم من اطام المدينة سمى بذلك لان تبعا كان قد قطع نخله والجذم القطع لما غزى يثرب قال قيس بن الخطيم

كأن رؤوس الخزرجيين اذ بدت   كتائبنا تترى مع الصبح حنظل
فلا تقربوا جذمان ان حمامه   وجنبه باذى بكم فتحملوا

جَذَم بالتحريك والجذم القطع ارض فى بلاد فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان قال قيس بن العزارة الهذلى يخاطب تأبط شرا

اثابت لم خلفت اختك عاتقا   بجمع عند الحامسات ابورها
واخبرنى ابن المضلل انها   قفا جذم يهدى السباع زفيرها

جَذِيذ كانه فعيل من الجذ وهو القطع ايضا بمعنى مفعول موضع قرب مكة جذيمة مسجد جذيمة بالكوفة ينسب الى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن بنى اسد باب الجيم والراء وما يليهما

جُرَاباذ بالضم وبين الالفين باء مفتوحة وآخره ذال معجمة من قرى مرو واهلها يقولون كراباذ منها ابو بكر محمد بن عبد الله الجراباذى روى عن محمود بن عبد الله السعدى روى عنه القاضى ابو بكر احمد ابن محمد بن ابراهيم الصدفى جُراب بالضم يحتمل ان يكون جريب نحو كبار وكبير وطوال وطويل والجريب الوادى والجريب قطعة من الارض معلومة وجراب اسم ماء وقيل بئر بمكة قديمة قال الشاعر

سقى الله امواها عرفت مكانها   جرابا وملكوما وبذر والغمرا

جَرَّاح بالفتح وتشديد الراء وآخره حاء مهملة مدينة بمصر فى كورة المزاحية جُراد بالضم بوزن غراب ماء فى ديار بنى تميم عند المروت كانت به وقعة الكلاب الثانى وقال جرير

ولقد عركن بآل كعب عركة   بلوى جراد فلم يدعن عميدا
الا قتيلا قد سلبنا بزه   تقع النسور عليه او مصفودا

وفى الحديث ان حصين بن مشمت وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه بيعة الاسلام وصدق اليه ماله فاقطعه النبى صلى الله عليه وسلم مياها عدة منها جراد وبعض المحدثين يقولونه بالذال المعجمة ومنها السديرة والثماد والاصيهب وسال اعرابى آخر كيف تركت جرادا فقال تركته كانه نعامة جاثمة يعنى من الخصب والعشب وقال ابن مقبل

للأزمنة مصطاف ومرتبع   مما رأت اود فالمقراة والجزع
منها بنعف جراد والقبائص من   وادى جفاف مرادينا ومستمع

اراد مرادينا فخفف الهمزة وقال نصر جراد رملة عريضة بين البصرة واليمامة بلى حائل المروت فى ديار بنى تميم وقيل فى ديار بنى عامر وقيل ارض بين عليا تميم وسفلى قيس وقيل جبل الجُرادة بزيادة الهاء قال ابو منصور الازهرى الجرادة رملة بعينها باعلى البادية قال الاسود بن يعفر

وعود رغلوذ لها متطاول   بنيل كثمان الجرادة نابش

الجرادى بكسر الدال ابو الجرادى قرية باليمن من اعمال صنعاء جُرار بالراء اسم جبل فى قول ابن مقبل

لمن الديار بجانب الاجفار   فبتيل ذخ او بسلع جرار
امست تلوح كانها عامية   والعهد كان بسالف الاعصار

جِرَار بالكسر جمع جرة الماء موضع فى نواحى قنسرين وجرار ايضا جرار سعد موضع بالمدينة كانت ينصب عليه سعد بن عبادة جرارا يبرد فيها الماء لاضيافه به اطم دليم الجَرَّادة بالفتح وتشديد الراء ناحية من نواحى البطيحة قريبة من البر توصف بكثرة السمك جُرَاز بالضم ثم التخفيف وآخره زاى موضع بالبصرة جراف آخره فاء ذو جراف واد يفرغ فى السيل جِرَام بالكسر وآخره ميم لفظة فارسية قال حمزة قلب الحرام تعريبا وهو من رساتيق فارس جَرَامِيز بالفتح وآخره زاى كانه جمع جرموز وهو الحوض الصغير وجراميز الرجل اعضاؤه موضع باليمامة قال مضرس بن ربعى

تحمل من ذات الجراميز اهلها   وقلص عن نهر القرينة حاضره
تربعن روض الحزن حتى تعاورت   سهام السفا قريانه وظواهره

جُرَاوة بالضم ناحية بالاندلس من اعمال فحص البلوط وجراوة ايضا موضع بافريقية من قسطنطينية منها عبد الله بن محمد الجراوى كاتب شاعر مليح النظم والنثر كذا قال الحسن بن رشيق القروى وذكر انه توفى سنة خمس عشرة واربعماية عن نيف واربعين سنة الجُراوِى يروى بضم الجيم وفتحها والضم اكثر وهى مياه فى بلاد القين بن جسر وقيل هى تنكب على طى الى الشام وقيل مياه لطى بالجبلين قال بعض الاعراب

الا لا ارى ماء الجرادى شافيا   صداى ولا روى غليل الركائب
فيا لهف نفسى كلما التحت لوحة   على شربة من ماء احواض ناطب

الجربا كانه تانيث الاجرب موضع من اعمال عمان بالبلقاء من ارض الشام قرب جبال الشراة من ناحية

الحجاز وهي قرية من اذرح التي تقدم ذكرها وبينهما كان امر الحكمين بين عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري
وروى جربا بالقصر وذكر بعد باتم من هذا والجرباء ايضا ماء لبني سعد بن زيد مناه بن تميم بين البصرة
واليمامة **جرباذقان** بالفتح يقولون كرباذان بلد قريبة من همدان وبينها وبين الكرج واصبهان كبيرة
مشهورة وانشد ابو يعلى محمد بن محمد الهاشمي

جرباذقان بلدة ... زرت على جيد القبايح
ارض يموت الحر في ... ارجائها لولا ابن صالح

ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد عبيد الله بن احمد بن اسماعيل بن عبد الله العطار الجرباذقاني قاضيها روى
عنه ابو بكر بن مردويه الحافظ وجرباذقان ايضا بلدة بين استراباذ وجرجان من نواحي طبرستان ينسب
اليها نصير الجرباذقاني فقيه حنفي بارع في الفقه **جَرَبَّة** بفتحتين وتشديد الباء الموحدة موضع باليمن
ذكرت في حديث حنش السباءي الصغاني ويروى جربة في حديث حنش الصغاني غزونا جربة ومعنا فضالة
ابن عبيد كذا ضبطه ابو سعد والجربة في اللغة الكمامة من حمر الوحش **الجربتان** من قرى جهران باليمن **جُرُبٌّ**
يروى بفتحتين وضمتين وقد رواه بن دريد جرثب بتقديم الثاء وتاخيرها وقد ذكر الحازمي جُرُبٌّ بالحاء
وقد ذكر في موضعه ولا ادري اهو هذا او قد صحف احدهما او كل واحد منهما موضع على حدة **جَرْبَسْتُ** بالفتح
ثم السكون وفتح الباء وسكون السين وتاء مثناة قرية في جبال طبرستان لا يدخل اليها الا في طرق غامضة
صعبة **جُرُبَّة** بضمتين وتشديد الباء جبل لبني عامر **جَرْبَه** بالفتح ثم السكون والباء موحدة خفيفة
رواية في جربه وجرب المتقدم ذكرهما قرية بالمغرب لها ذكر كثير في كتاب الفتوح وفي كتاب حنش غزونا مع
رويفع بن ثابت قرية بالمغرب يقال لها جربا فقام فينا خطيبا فقال ايها الناس لا اقول لكم الا ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينا يوم خيبر فانه قام فينا فقال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم
الاخر يسقي ما زرعه غيره يعني اتيان النساء الحبالى وقد روي فيها جربة ايضا بكسر الجيم وقيل هي جزيرة بالمغرب
من ناحية افريقية قرب فاس يسكنها البربر وقال ابو عبيد البكري وعلى مقربة من فاس جزيرة حربة وفيها
بساتين كثيرة واهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج وبينها وبين البر الكبير مجاز **جَرْبَى** كانه جمع
اجرب قال ابو بكر محمد بن موسى قرية في بلاد الشام كان اهلها يهود اكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم لما
قدم يحنه بن روبه صاحب ايلة بقوم منهم من اهل اذرح يطلبون الامان كتابا على اذ يؤدوا الجزية
وقد روي بالمد وقد تقدم **جُرْتُ** بالضم ثم السكون والتاء مثناة قرية من قرى صنعاء باليمن ينسب
اليها يزيد بن مسلم الجرتي الصنعاني ويقال له الجزري ايضا حدث عن مسلم بن محمد كذا ضبطه الحازمي
وابو سعد وقال العمراني سمعت من جار الله بفتح الجيم وضبطه الامير بكسرها وقد روي ايضا جرث
بالثاء **جرثم** بالضم ثم التسكين والثاء مضمومة مثلثة والجرثومة الاصل وقرية النمل ماء لبني اسد
بين القبان وترمس قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من ظعاين ... تحملن بالعلياء من فوق جرثم

جُرْجَا بجيمين والراء ساكنة قرية من اعمال الصعيد قرب اخميم ينسب اليها عبد الولي بن ابي السرايا
وعبد السلام الانصاري فقيه شافعي وكان خطيب ناحيته واحد عدولها وله شعر حسن المذهب منه
ما انشدني ابو الربيع سليمان بن عبد الله المكي قال انشدني الخطيب عبد الولي لنفسه

لا تنكرن بعلوم السقم معرفتي ... فرب حامل علم وهو مجهول
قد يقطع السيف مفلولا مضاربه ... عند الجلاد وينبو وهو مصقول

وانشدني قال انشدني لنفسه

تأن اذا اردت النطق حتى ... تصيب بسهمه غرض البيان
ولا تطلق لسانك ليس شيء ... احق بطول سجن من لسان

جرجان بالضم واخره نون قال صاحب الزيج طول جرجان ثمانون درجة ونصف وربع وعرضها ثماني

وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة في الاقليم الخامس وروى بعضهم انها في الرابع وفي كتاب الملحمة المنسوب
الى بطليموس طول مدينة جرجان ست وثمانون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها اربعون درجة في الاقليم
الخامس طالعها الثور ولها شركة في كف الخضيب ثلاث درج وست عشرة دقيقة وشركة في مرفق الدب الاصغر
تحت سبع عشرة درجة وست عشرة دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من
الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وجرجان مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان فبعض
يعدها من هذه وبعض يعدها من هذه وقيل ان اول من احدث بناءها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقد خرج
منها خلق من الادباء والعلماء والفقهاء والمحدثين ولهم تاريخ الفه حمزة بن يزيد السهمي وقال الاصطخري
اما جرجان فانها اكبر مدينة بنواحيها وهي اقل نداوة ومطرا من طبرستان واهلها احسن وقارا واكثر مروة
ويسارا من كبرائهم وهي قطعتان احدها المدينة والاخرى بكراباذ وبينهما نهر يجري كبير يحتمل ان تجري فيه
السفن ويرتفع منها من الابريسم وثياب الابريسم ما يحمل الى الافاق قال وابريسم جرجان يرتفع بزر دوده الى
طبرستان ولا يرتفع من طبرستان بزر ابريسم ولجرجان مياه كثيرة وضياع عريضة وليس بالمشرق بعد
ان تجاوز العراق مدينة اجمع ولا اظهر حسنا من جرجان على مقدارها وذلك ان بها النخل والبلح وبها
فواكه الصرود والجروم واهلها ياخذون انفسهم بالتاني والاخلاق المحمودة قال وقد خرج منها رجال
كثيرون موصوفون بالستر والسخا منهم العمركي صاحب المامون ونقودهم نقود طبرستان الدنانير
والدراهم واوزانهم المن ستماية درهم وكذلك الري وطبرستان وقال مسعر بن مهلهل سرت من دامغان
متياسرا الى جرجان في صعود وهبوط واودية هايلة وجبال عالية وجرجان مدينة حسناء على واد عظيم
في بلدان السهل والجبل والبر والبحر بها الزيتون والنخل والجوز والرمان وقصب السكر والاترج وبها
ابريسم جيد لا يستحيل صبغه وبها احجار كثيرة وبها خواص عجيبة وبها ثعابين تهول الناظر ولا ضرر لها
ولابي الغمر في وصف جرجان

هي جنة الدنيا التي هي سجسج ... يرضى بها المحرور والمقرور
واذا غدا القناص راح بما اشتهى ... طباخه فمهلوج وقدير
قبج ودراج وسرب تدارج ... قد ضمهن الظبي واليعفور
غربت بهن اجادل وزرارق ... وبواشق وبهودة وصقور
ونواشط من خنس هي انس ... راي العيون وهن النور
وكانما نوارها برياضها ... للمبصريه سندس منثور

وللصاحب ابي القاسم في ذم جرجان

نحن والله من هوائك يا جرجان في خطة وكرب شديد
حرها ينضج الجلود فان هبت شمالا تكدرت ببرود
كحبيب منافق كلما همت بوصل احاله بالصدود

وقال ابو منصور النيسابوري يذكر اختلاف الهواء بها في يوم واحد

الا رب يوم لي بجرجان ارعن ... ظللت له من حرقة اتعجب
واخشى على نفسي اختلاف هوائها ... وما لامرئ عما قضى الله مهرب
وما خير يوم احرق متلون ... ببرد وحر بعده يتلهب
فاوله للقر والجمر يثقب ... واخره للثلج والحبس يضرب

وكان الفضل بن سهل قد ولي مسلم بن الوليد ضياع الحور بجرجان وضمنه اياها بخمساية الف الف درهم
وقام بجرجان الى ان ادركته الوفاة ومرض مرضه الذي مات فيه فراى نخلة لم يكن في جرجان غيرها فقال

الا يا نخلة بالسفح من اكناف جرجان ... الا اني واياك بجرجان غريبان

شرومات مع تمام الانشاد وقد نسب الاقيشر اليربوعي وقيل بن حزيم اليها الخمر فقال

وصهباء جرجانية لم يطف بها   حنيف ولم تنغر بها ساعة قدر
ولم يشهد القس المهيمن نارها   طروقا ولم يحضر على طبخها حبر
اتاني بها يحيى وقد نمت نومة   وقد لاحت الشعرى وقد طلع النسر
فقلت اصطبحها او لغيري فاهدها   فما انا بعد الشيب ويحك والخمر
تعففت عنها في العصور التي مضت   فكيف التصابي بعدما كلاء العمر
اذا المرؤ وفى الاربعين ولم يكن   له دون ما ياتي حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي اتى   وان جر اسباب الحياة له الدهر

وكان اهل البصرة يقولون من لم يروِ هذه الابيات فانه ناقص المروة واما فتحها فقد ذكر اصحاب السير انه لما فرغ سويد بن مقرن من فتح بسطام في سنة ثماني عشرة كاتب ملك جرجان ثم سار اليها فكاتبه روبان صول وبادره بالصلح على ان يؤدي الجزية ويكفيه حرب جرجان وسار سويد فدخل جرجان وكتب لهم كتابا بصلح على الجزية فقال ابو بجيد

دعانا الى جرجان والري دونها   سواد فارضت من بها والعشاير

وقال سواد بن قطبة

الا ابلغ اسيدا ان عرضت باننا   بجرجان في خضر الرياض النواضر
فلما احسونا وخافوا صيالنا   اتانا ابن صول راغما بالجزائر

وممن ينسب اليها من الايمة ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الاستراباذي الفقيه احد الايمة سمع زيد ابن محمد بن عبد الصمد وبكار بن قتيبة وعمار بن رجا وغيرهم قال الخطيب وكان احد ايمة المسلمين والحفاظ لشرايع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ سافر الكثير وكتب بالعراق والحجاز ومصر وورد بغداد وحدث بها فروى عنه من اهلها يحيى بن محمد بن صاعد وغيره قال ابو علي الحافظ كان ابو نعيم الجرجاني اوحد ما رايت بخراسان بعد ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة مثله وافضل منه كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد وقال الخليل القزويني ولابي نعيم تصانيف في الفقه وكتاب الضعفا في عشر اجزاء وقال حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان عبد الملك بن محمد بن زيد الاستراباذي سكن جرجان وكان مقدما في الفقه والحديث وكانت الرحلة اليه في ايامه روى عن اهل العراق والشام ومصر والثغور ومولده سنة اثنتين واربعين ومايتين وتوفي باستراباذ في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثلثماية ومنها ابو احمد عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني المباركي الحافظ المعروف بابن القطان احد ايمة اصحاب الحديث والمكثرين والجامعين والرحالين فيه رحل الى دمشق ومصر رحلتين اولها في سنة سبع وتسعين ومايتين والثانية في سنة خمس وثلثماية سمع الحديث بدمشق عن محمد بن حريم وعبد الصمد بن عبد الله بن ابي زيد وابراهيم بن دحيم واحمد بن عمير بن حوصا وغيرهم وسمع بحمص حنبل بن محمد واحمد بن ابي الاخيل وزيد بن عبد الله المهراني وبمصر ابا يعقوب اسحاق المنجنيقي وبصيدا محمد بن المعافا بن ابي كريمة وبصور احمد بن بشر بن حبيب الصوري وبالكوفة ابا العباس بن عقدة ومحمد بن الحصين بن حفص وبالبصرة ابا خليفة الجمحي وبالعسكر عبدان الاهوازي وببغداد ابا القاسم البغوي وابا محمد بن صاعد وببعلبك ابا جعفر احمد بن هاشم وخلقا من هذه الطبقة كثيرا وروى عنه ابو العباس بن عقدة وهو من شيوخه وحمزة بن يوسف السهمي وابو سعد الماليني وخلق في طبقتهم وكان مصنفا حافظا ثقة على لحن كان فيه وقال حمزة كتب ابو احمد بن عدي الحديث بجرجان في سنة تسعين ومايتين عن احمد بن حفص السعدي وغيره ثم رحل الى الشام ومصر وصنف في معرفة ضعفاء المحدثين كتابا في مقدار ستين جزوا سماه الكامل قال وسالت الدارقطني ابا الحسن ان يصنف كتابا في ضعفاء المحدثين فقال اليس عندكم كتاب بن عدي قلت بلى قال فيه كفاية لا يزاد عليه وقال ابن عدي جمع احاديث مالك بن انس والاوزاعي وسفيان الثوري وشعبة واسماعيل بن ابي خالد وجماعة من المقلين وصنف على كتاب المزني كتابا سماه الانتصار

وكان

وكان ابو احمد حافظا متقنا لم يكن في زمانه مثله تفرد باحاديث وكان قد وهب احاديث له ينفرد بها لبنيه عدي وابي زرعة ومنصور تفردوا بروايتها عن ابيهم وابنه عدي سكن سجستان وحدث بها قال ابن عدي سمع مني ابو العباس بن عقدة كتاب الجعفرية عن ابن الاشعث وحدث به عني فقال حدثني عبد الله بن عبد الله وكان مولده في ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومايتين ومات غرة جمادي الاخرة سنة خمس وستين وثلثماية ليلة السبت فصلى عليه ابو بكر الاسماعيلي ودفن بجنب مسجد كرز بن وبرة عن يمين القبلة مما يلي صحن المسجد بجرجان ومنها حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم بن محمد ويقال ابن ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن هشام بن العباس بن وايل ابو القاسم السهمي الجرجاني الحافظ رحل في طلب الحديث فسمع بدمشق عبد الوهاب الكلابي وبمصر ميمون بن حمزة وابا احمد محمد بن عبد الرحيم القيسراني وبتنيس ابا بكر بن جابر وباصبهان ابا بكر المقرى وبالرقة يوسف بن احمد بن محمد وبجرجان ابا بكر الاسماعيلي وابا احمد بن عدي وببغداد ابا بكر ابن شاذان وابا الحسن الدارقطني وبالكوفة الحسن بن القاسم وبعكبرا احمد بن الحسن بن عبد العزيز وبعسقلان ابا بكر محمد بن احمد بن يوسف الحدادي روى عنه ابو بكر البيهقي وابو صالح المؤدب وابو عامر الفضل بن اسماعيل الجرجاني الاديب وغير هولاء سمعوا ورووا قال ابو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي الهروي الحاكم سنة سبع وعشرين واربعماية ورد الخبر بوفاة الثعلبي صاحب التفسير وحمزة بن يوسف السهمي بنيسابور ومنها السيد ابو ابراهيم اسماعيل بن الحسن بن محمد بن احمد العلوي الحسيني من اهل جرجان كان عارفا بالطب جدا وله فيه تصانيف حسان مرغوب فيها بالعربية والفارسية انتقل الى خوارزم واقام بها مدة وانتقل الى مرو ومات بها وكان من افراد زمانه ذكر انه سمع ابا القاسم القشيري وحدث عنه بكتاب الاربعين له واجاز لابي سعد السمعاني وتوفي بمرو سنة احدى وثلاثين وخمسماية وغير هولاء كثير الجرجانية مثل الذي قبله منسوب هو اسم القصبة اقليم خوارزم مدينة عظيمة على ساحل جيحون واهل خوارزم يسمونها بلسانهم كركانج فعربت الجرجانية وكان يقال لمدينة خوارزم في القديم فيل ثم قيل لها المنصورة وكانت في شرقي جيحون فغلب عليها جيحون وخربها وكانت كركانج هذه مدينة صغيرة في قبالة المنصورة من الجانب الغربي فانتقل اهل خوارزم اليها وابتنوا بها المساكن ونزلوها فخربت المنصورة جملة حتى لم يبق لها اثر وعظمت الجرجانية وكنت رايتها في سنة ست عشرة وستماية قبل استيلاء التتر عليها وتخريبهم اياها فلا اعلم اني رايت اعظم منها مدينة ولا اكثر اموالا واحسن حالا فاستحال ذلك كله بتخريب التتر اياها حتى لم يبق فيما بلغني الا معالمها وقتلوا جميع من كان بها جُرْجُ بالضم ثم السكون وجيم اخرى بلدة من نواحي فارس جَرْجَرايا بفتح الجيمين وتسكين الراء الاولى بلد من اعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الغربي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء ولها ذكر في الشعر كثير

قال ابرون العماني

الا يا حبذا يوما جرزنا   ذيول اللهو فيه بجرجرايا

ومما ينسب اليها محمد بن الفضل الجرجراني وزير المتوكل على الله بعد ابن الزيات ثم وزر المستعين بالله ثم مات سنة احدى وخمسين ومايتين وكان من اهل الفضل والادب والشعر ومنها ايضا جعفر بن محمد بن الصباح بن سفيان الجرجراني مولى عمر بن عبد العزيز نزل بغداد وروى عن الدراوردي وهشيم روى عنه عبد الله بن قحطبة الصلحي وغيره وعصابة الجرجراني واسمه ابراهيم بن باذام وله حكايات واخبار وديوان شعر روى عنه عون بن محمد الكندي جُرْجَسَار بالضم وفتح الجيم الثانية والسين مهملة والف وراء قرية من قرى بلخ في وطن ابي سعد منها ابو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن احمد الجرجساري البلخي روى عن ابي بكر محمد بن عبد الله الشوماني روى عنه ابو جعفر عمر بن محمد بن احمد النسفي وجرجسار ايضا من قرى مرو جَرْجَنْبَان بفتح الجيمين وسكون الراء والنون والباء موحدة ثم الف ونون قرية كبيرة بين ساوة والري لها ذكر في الاخبار الجرجومة بضم الجيمين مدينة يقال لاهلها الجراجمة كانت على جبل اللكام بالثغر الشامي عند معدن الزاج فيما بين بياس وبوقة

قرب انطاكيه والجراجمة جيل كان امرهم فى ايام استيلاء الروم ان خافوا على انفسهم فلم ينتبه لهم المسلمون
وولى ابو عبيده انطاكيه حبيب بن مسلمة الفهرى فغزى الجرجومه فصالحه اهلها على ان يكونوا اعوانا للمسلمين
وعيونا ومسالح فى جبل اللكام وان لا يوخذوا بالجزية وان ينفلوا اسلاب من يقتلونه من اعداء المسلمين
اذا حضروا معهم حربا ودخل من كان معهم من مدينتهم من تاجر واجير وتابع من الانباط ومن اهل القرى
ومن معهم هذا الصلح فسموا الرواديف لانهم تلوهم وليسوا منهم ويقال انهم جاوا بهم الى عسكر المسلمين
وهم ارداف لهم فسموا روادیف وكان الجراجمة يستقيمون للولاة مرة ويعوجون اخرى فيكاتبون الروم وما يلوهم
على المسلمين ولما اشتغل عبد الملك بن مروان بمحاربة مصعب بن الزبير خرج قوم منهم الى الشام مع ملك الروم
فتفرقوا فى نواحى الشام وقد استعان المسلمون بالجراجمة فى مواطن كثيرة فى ايام بنى امية وبنى العباس واجروا
عليهم الجرايات وعرفوا منهم المناصحة جُرْجِير بالضم وكسر الجيم الثانيه وياء ساكنة وراء موضع بين مصر
والفرما جرجين اخره نون موضع بالبطيحة بين البصرة وواسط صعب المسلك واليه ينسب الهور المتقى
سلوكه العظيم الخطر فيه ان هبت ادنى الريح جَرْجَه بالفتح ثم السكون والراء مهملة من قرى عسقلان بالشام
منها ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين بن قتيبه العسقلانى الجرجى روى عن ابيه وعن عبيد بن ادم بن اياس
العسقلانى روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم المقرى الاصبهانى جُرْخان بالضم والخاء معجمة واخره نون بلد بجوزستان
قرب السوس جرجبند بعد الخاء باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة بليدة بارمينيه او
باذربيجان بها مات عبيد الله بن على بن حمزه يعرف بابن المارستانيه وكان انفذ فى رسالة الى تفليس مع
الناصر فلما رجع ووصل الى البلدة مات فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين وخمساية وكان من اهل العلم
والحفظ متهما فيما يرويه جَرْدَان الدال مهملة واخره نون بلد قرب المشان بين غزنة وكابل به يصف اهل
البان جَرْد اسم بلدة بنواحى بيهق كانت قديما قصبة الكورة قاله العمرانى قلت واخاف ان يكون غلطا لان
قصبة بيهق بلدة يقال لها خسر وجرد ونسب بعضهما الى الشطر الاخير منه جردى فاشتبه عليه والله اعلم
الجَرَدُ بالتحريك جبل فى ديار بنى سليم وجرد القصيم فى طريق مكة من البصرة على مرحلة من القريتين والقريتان
دون رامة بمرحلة ثم امرة الحمى ثم طخفة ثم ضرية قال النعمان بن بشير الانصارى فى جَرَد

يا عمرو لو كنت ارقى الهضب من بَرَدَى   او العُلا من ذرى نعمان او جردا

وانشد ابن السكيت فى جَرَد القصيم

يا ريها اليوم على مبين   على مبين جَرَد القصيم

الجَرَدَه بزيادة الهاء من نواحى اليمامة عن الحفصى جَرْدُوس بالكسر ثم السكون ولاية من اعمال كرمان
قصبتها جيرفت جُرْذقيل بالضم ثم السكون وفتح الذال المعجمة وكسر القاف وياء ولام قلعة من نواحى الزوزان
وهى كرسى مملكة الاكراد البختية افادنيها الامام ابو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم بن الاثير الجزرى الجُرّ بالفتح
وبالتشديد وهو فى الاصل الجبل وعين الجر جبل بالشام من نواحى بعلبك والجر ايضا موضع بالحجاز فى ديار
اشجع كانت فيه بينهم وبين سليم بن منصور وقعة قال الراعى

ولم يسكنوها الجر حتى اظلها   سحاب من العوا تثوب غيومها

والجرّ ايضا موضع باحُد وهو موضع غزاه النبى صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن الزبعرى

ابلغا حسان عنى مالكا   فقريض الشعر يشفى ذا الغلل
كم ترى بالجر من جمجمة   واكف قد ابنت ورجل
وسرابيل حسان سريت   عن كماة اهلكوا فى المنزل

وقال الحجاج بن علاط السلمى يمدح على بن ابى طالب كرم الله وجهه ويذكر قتله طلحة بن ابى طلحة بن
عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار صاحب لواء المشركين يوم احُد

لله اى مذبب عن حرمة   اعنى ابن فاطمة المعم المخولا

سبقت يداك له بعاجل طعنة   تركت طليحة للجبين مجدلا
وشددت شدة باسل فكشفتهم   بالجر اذ يهوون اخول اخولا

جُرْزَان بالضم ثم السكون وزاى والف ونون اسم جامع لناحية بارمينية قصبتها تفليس وحكى الكلبى عن
الشرقى بن قطامى جرزان واران هما مما يلى ابواب ارمينية واران هى ارض بردعة مما يلى الديلم وهما ابناء
كسلوجيم بن لنطى بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وقال على بن الحسن فى مروجه ثم يلى مملكة الابخاز
ملك الجرزية قلت انا وهم الكرج فيما احسب فعرب فقيل جرز وهم امة عظيمة ولهم ملك فى هذا الوقت
يقال له الطنبغى ومملكة هذا الملك بموضع يقال له مسجد ذى القرنين وهم منقادون الى دين النصرانيه
يقال لهم جرزان وكانت بالابخاز والجرزية تؤدى الخراج الى صاحب تفليس منذ فتحت تفليس وسكنها
المسلمون الى ايام المتوكل فانه كان بها رجل يقال له اسحاق بن اسماعيل فتغلب عليها واستظهر بمن معه
من المسلمين على من حوله من الامم فانقادوا الى طاعته وادوا اليه الجزية وخاف كل من هناك من الامم حتى بعث
اليه المتوكل بغاء التركى فى عساكر كثيفة فنزل على ثغر تفليس فاقام عليه محاربا مدة يسيرة حتى افتتحها
بالسيف وقتل اسحاق لانه خلع طاعة السلطان فمن يومئذ انخرقت هيبة السلطان عن ذلك الثغر وطمع
فيه المتغلبون وضعفوا عن مقاومة من حولهم من الكفار وامتنعوا عن اداء جزية واستضافوا كثيرا من
ضياع تفليس اليهم حتى كان من تملك الكرج لتفليس ما كان فى سنة خمس عشرة وخمساية وقد ذكر خبر فتح
المسلمين لهذه الناحية فى فتح تفليس وكان قد تغلب على هذه الناحية واران فى ايام المعتمد على الله
رجل يقال له محمد بن عبد الواحد التميمى اليمامى فقال شاعره عمر بن محمد الحنفى يمدحه

ونال بالشام اياما مشهرة   سارت له فى جميع الناس فاشتهرا
وداس احرار جرزان بوطاته   حتى شكوا من توالى وطئه ضررا

وقال ابو عبادة الطائى يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغرى

وما كان بقراط بن اشوط عنده   باول عبد اوبقته جرايره
ولما التقى الجمعان لم يجتمع له   يداه ولم يثبت على النبض ناظره
ولم يرض من جرزان حرزا يجيره   ولا فى بلاد الروم زيدا يجاوره

جرزوان الزاى مضمومة وواو والف ونون والخراسانيون يقولون كرزوان وهى مدينة من اعمال
الجوزجان فى الجبال وهى عامرة اهلة واهلها مياسير وهى اشبه شىء بمكة حرسها الله تعالى بين جبلين
جُرْزَه بالهاء اسم ارض باليمامة من ارض الكوفة وهى لبنى ربيعه قال متمم بن نويره يرثى بجير بن عبد الله
ابن مليك بن عبد الله السليطى

كأن بجيرا لم يقل لى ما ترى   من الامر او ينظر بوجه قسيم
ولو شئت بحال الكميت ولم نكن   كانك نصب للرماح رجيم
ولكن رايت الموت ادرك تبعا   ومن بعده من حادث وقديم
فيا لعبيد حلفة ان خيركم   بجرزة بين الوعستين مقيم

جُرْسيف بالفتح وكسر السين المهملة وياء ساكنة وفاء مدينة بالمغرب بين فاس وتلمسان جُرَش
بالضم ثم الفتح والشين معجمة من مخاليف اليمن من جهة مكة وهى فى الاقليم الاول طولها خمس وستون درجة
وعرضها سبع عشرة درجة وقيل ان جرش مدينة عظيمة باليمن وولاية واسعة وذكر بعض اهل السير ان
تبعا اسعد بن ملكى كرب خرج من اليمن غازيا حتى اذا كان بجرش وهى اذ ذاك خربة ومعد خالة حواليها فخلف
بها جمعا ممن كان صحبه راى فيهم ضعفا وقال اجرشوا هاهنا اى البثوا فسميت جُرَش بذلك ولم اجد فى
اللغويين من قال ان الجرش المقام ولكن قالوا الجرش الصوت ومنه الملح الجريش كانه حك بعضه ببعض
فصوت حين سحق لانه لا يكون ناعما وقال ابو المنذر هشام جرش ارض يسكنها بنو منبه بن اسلم فغلب على

اسمهم وهو جرش واسمه منبه بن اسلم بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل ابن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا والى هذه القبيلة ينسب ابن ربيعة عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة بن ربيعة بن ذي خليل بن جرش بن اسلم كان شريفا زمن معاوية وعبد الملك وابنه هشام بن الغاز وزعم بعضهم ان ربيعة بن عمرو والد الغاز له صحبة وفيه نظر ومنهم الجرشي الحرث بن عبد الرحمن بن عوف بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطه كان في صحابة ابي جعفر المنصور وكان جميلا شجاعا وقرات بخط جخ النحوي في كتاب انساب البلدان لابن الكلبي اخبرنا احمد بن ابي سهل الحلواني عن ابي احمد محمد بن موسى بن حماد البربري عن ابي السري عن ابي المنذر قال جرش قبائل من افناء الناس تجرشوا وكان الذي جرشهم رجل من حمير يقال له زيد بن اسلم خرج بثور له عليه حمل شعير في يوم شديد الحر فشرد الثور فاشتد تعبه فحلف ان ظفر به ليذبحنه ثم ليجرشن الشعير وليدعون على لحمه فادركه بذات القصص قلعة جرش فكلمن اجابه فاكل معه يومئذ من كان جرشيا وينسب اليها الادم والنوق فيقال ادم جرشي وناقة جرشية قال بشر بن ابي حازم … تحدر ماء البئر عن جرشية … تعلو الديار غروبها

يقول دموعي تحدر كتحدر ماء البئر عن دلو يستقي بها ناقة جرشية لان اهل جرش يستقون على الابل وفتحت جرش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في سنة عشر للهجرة صلحا على الفيء وان يقاسموا العشر ونصف العشر وقد نسب المحدثون اليها بعض اهل الرواية منهم الوليد بن عبد الرحمن الجرشي مولا لآل ابي سفيان الانصاري يروي عن جبير بن نفير وغيره ويزيد بن الاسود الجرشي من التابعين ادرك المغيرة بن شعبة وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم كان زاهدا عابدا سكن الشام استسقى به الضحاك بن قيس وقتل معه بمرج راهط جرش بالتحريك وهو اسم مدينة عظيمة كانت وهي الآن خراب حدثني من شاهدها وذكر انها خراب وبها آثار عادية تدل على عظيم قال وفي وسطها نهر جار يدير عدة رحي عامرة الى هذه الغاية وهي في شرقي جبل السواد من ارض البلقاء وحوران من عمل دمشق وهي في جبل يشتمل على ضياع وقرى يقال للجميع جبل جرش وجرش اسم رجل وهو جرش بن عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ويخالط هذا الجبل جبل عوف واليه ينسب حمى جرش وهو من فتوح شرحبيل بن حسنة في ايام عمر رضي الله عنهما والى هذا الموضع قصد ابو الطيب المتنبي ابا الحسن علي بن احمد المري الخراساني ممتدحا وقال تليد الضبي وكان اخذ في ايام عمر بن عبد العزيز على اللصوصية

يقولون جاهر يا تليد بتوبة … وفي النفس مني عودة ساعودها
الا ليت شعري هل اقودن عصبة … قليل لرب العالمين سجودها
وهل اطردن الدهر ما عشت هجمة … معرضة الافخاذ سحا جدودها
قضاعية حم الذرى فتربعت … حمى جرش وطارعنها لبودها

جرعاء مالك واشتقاق جرعاء ياتي في جرعة بعد هذا قال الحفصي جرعاء مالك بالدهناء قرب حزوى وقال ابو زيد جرعاء مالك رملة وقال ذو الرمة

وما استحلبت لعينين الا منازل … بجمهور حزوى وبجرعاء مالك
اربت رواياكل دلوية بها … وكل سماكي ملث المبارك

وقال شاعر من مصر يعيب على قضاعة انتسابها في اليمن

مررنا على حي قضاعة غدوة … وقد اخذوا في الدفن والزفنان
فقلت لهم ما بال دفنكم كذا … لعرس ترى ذا الدفن والختان
فقالوا الا انا وجدنا لنا ابا … فقلت ليهنيكم باي مكان
فقالوا وجدناه بجرعاء مالك … فقلت اذا ما امكم بحصان
فامسى خصيا مالك فرج امكم … فقالوا بلى والله حتى كانما
ولابات منه الفرج بالمتداني … خصيتاه في باب استها جعلان

الجرع

الجرع بالتحريك جمع جرعة وهي الرملة التي لا تنبت شيئا موضع في شعر موضع ابن مقبل

للمازنية مصطاف ومرتبع … مما رات اود فالمقراة فالجرع

الجرعة بالتحريك وفيه الصد في بسكون الراء وهو موضع قرب الكوفة والمكان الذي فيه سهولة ورمل يقال الجرع والجرع وجرعاء بمعنى واليه يضاف يوم الجرعة المكان الذي فيه سهولة ورمل اي المذكور في كتاب مسلم وهو يوم خرج فيه اهل الكوفة الى سعيد بن العاص وقت قدم عليهم واليا من قبل عثمان فردوه وولوا ابا موسى ثم سالوا عثمان حتى اقره عليهم وبخط العبدري لما قدم خالد العراق نزل بالجرعا بين النجفه والحيرة وضبطه بسكون الراء جرفاء بالفتح ثم السكون والفاء والمد يوم جرفا من ايام العرب ولعله موضع الجرف بالضم ثم السكون والجرف ما تجرفته السهول واكلته من الارض وقيل الجرف عرض الجبل الاملس وقيل جرف الوادي ونحوه من اسناد المسايل اذا نجح الماء في اصله فاحتفره وصار كالدحل واشرف علاه فاذا انصدع اعلاه فهو هار ومنه قوله تعالى جرف هار والجرف موضع على ثلاثة اميال من المدينة نحو الشام بها كانت اموال لعمر بن الخطاب ولاهل المدينة وفيها بئر جشم وبئر جمل قالوا سمي الجرف لان تبعا مر به فقال هذا جرف الارض وكان يسمى العرض وفيه قال كعب بن مالك

اذا ما هبطنا العرض قال سراتنا … علام اذا لم يمنع العرض نزرع

وذكر هذا الجرف في غير حديث قال كعب بن الاشرف اليهودي النضيري

ولنا بئر رواة جمة … من يردها بانا يغترف
مدلج الجوف على اكنافها … بدلاء ذات امراس صدف
كل حاجاتي قد قضيتها … غير حاجاتي على بطن الجرف

والجرف ايضا موضع بالحيرة كانت به منازل المنذر والجرف ايضا موضع قرب مكة به كانت وقعة بين هذيل وسليم والجرف ايضا من نواحي اليمامة كان به يوم الجرف لبني يربوع على بني عبس قتلوا فيه سريحا وجابرا ابني وهب بن عود بن غالب واسروا فروة وربيعة بن الحكم بن مروان بن زنباع قال رابع بن هريم

فينا بقيات من الخيل صرم … سبعة الاف واد راع رزم
ونحن يوم الجرف جينا بالحكم … قسرا واسرى حوله لم تقتسم

والجرف ايضا في قول ابي سعيد موضع باليمن ينسب اليه احمد بن ابراهيم الجرفي سمع منه الحافظ ابو القاسم ابن عبد الوارث الشيرازي جرفان بالضم ثم التشديد وفاء والف وراء مدينة مخصبة بناحية عمان واكثر ما سمعتهم يسمونها جلفار باللام الجرفة بالضم ثم السكون وفاء موضع باليمامة من مياه بني عدي ابن عبد مناة بن اد جرقوه بالفتح والقاف مضمومة احسبها من قرى اصبهان ينسب اليها الزبير ابن محمد بن احمد ابو محمد بن ابي سعيد وكناه ابو القاسم الدمشقي ابا عبد الله الجرقوهي وهو من اهل مدينة جي شيخ صالح معمر سمع الامام ابا المحاسن عبد الواحد الروياني وغانم بن محمد البرجي وابا علي الحداد ومحمد بن الفضل الخواص سمع منه ابو سعد وابو القاسم جركان بالفتح ثم السكون والكاف واخره نون من قرى جرجان ينسب اليها ابو العباس محمد بن محمد بن معروف الجركاني الخطيب بجركان يستملي لابي بكر الاسماعيلي وجركان ايضا من قرى اصبهان منها ابو الرجا محمد بن احمد الجركاني احد الحفاظ المشهورين سمع ابا بكر ابن ريذة وابا طاهر ومحمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب وطبقتهما ومات في حدود سنة اربع عشرة وخمسماية ذكره السمعاني والسلفي في شيوخها جرماز بالكسر ثم السكون واخره زاي اسم بناء كان عند ابيض المداين ثم عفيت اثاره وكان عظيما جرمانا بالفتح وبين الالفين نون من نواحي غوطة دمشق قال ابن منير

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الاعلى فسطرا فجرمانا فقلبين

جرمانس بزيادة السين عوضا من اللام الاخيرة ذكرها الحافظ ابو القاسم في قرى الغوطة ولعلها التي قبلها

جرموق بلدة بفارس كثيرة الخطب رخيصة الاسعار كثيرة الاشجار على جادة المفازة قال الاصطخري وهو يذكر المفازة التي بين خراسان وكرمان واصبهان والري ووصفها بالطول والعرض وقلة الانيس وعدم السكان ثم قال وفي المفازة على طريق اصبهان الى نيسابور موضع يعرف بالجرموق وهو ثلاث قرى ويحيط بها المفازة وجرموق تسمى سه ده معناه الثلاث قرى واسم احداها بنادق والاخرى جرموق والثالثة ارابه وتعد من خراسان وبها نخل وعيون وزروع ومواش كثيرة وفي الثلاث قرى نحو الف رجل وثلاثتها في راس العين قريبة بعضها من بعض ووادي الجرموق من اعمال صيدا وهو كثير الاترج والليمون قال الحافظ ابو القاسم قتل في وادي الجرموق علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن جميع الغساني اخو ابي الحسين بعد سنة خمسين واربعماية جِرْم بالكسر ثم السكون مدينة بنواحي بدخشان وراء ولوالج ينسب اليها ابو عبد الله سعيد بن حيدر الفقيه الجرمي سمع من ابي يوسف بن ايوب الهمداني وتوفي بجرم سنة نيف واربعين وخمسماية جَرْمة بالفتح اسم قصبة بناحية فزان في جنوبي افريقيه لها ذكر في الفتوح افتتحها عقبة بن عامر واسر اهلها جرميذان موضع في ارض الجبل اظنه من نواحي همدان جرميهن بالضم وكسر الميم وياء ساكنة وفتح الهاء ونون من قرى مرو باعلى البلد منها ابو اسحاق ابراهيم بن خالد بن نصر الجرميهني امام الدنيا في عصره سمع عارم بن الفضل روى عنه الفضل يحيى بن ماسويه توفي سنة خمسين وماتين وابو عاصم عبد الرحمن بن الجرميهني فقيه بارع فاضل اصولي تفقه على الموفق بن عبد الكريم الهروي وسمع الحديث جَرَنْبَه بفتحتين وسكون النون وباء موحدة اسم موضع وهو من امثلة الكتاب جُرْنا بالضم ثم السكون والنون مفتوحة مقصورة بلد من نواحي ارمينيه قرب دبيل من فتوح حبيب بن سلمة الفهري جرواءان بالضم ثم السكون وواو والفان بينهما همزة واخره نون من محال اصبهان ينسب اليها ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن الحصيب بن اسية واسمه ابراهيم بن الحسن الجرواءاني الضبي روى عن الفضل بن الخصيب توفي سنة ست او سبع وثمانين وثلثماية وينسب اليها جماعة اخرى جرواتكن بالفتح وبعد الالف تاء فوقها نقطتان مكسورة وكاف ونون من قرى سجستان ويقال لها كرواتكن منها ابو سعد منصور بن محمد بن احمد الجرواتكني السجستاني سمع ابا الحسن علي بن بشرى الليثي الحافظ السجزي قال ابو سعد روى لنا عنه ابو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السجزي جرود بالفتح قال الحافظ ابو القاسم في كتابه اسحاق بن ابي ايوب بن خالد بن عباد بن زياد بن ابيه المعروف بابن ابي سفيان من ساكني جرود من اقليم معلولا من اعمال غوطة دمشق لها ذكر في كتاب احمد بن حميد بن ابي العجايز الازدي الذي سمى فيه من كان بدمشق وغوطتها من بني امية جرور برائين مهملتين مدينه بقهستان كذا تقول العجم وكتبها السلفي سرور وقد ذكر في السين وجرور ايضا من نواحي مصر جَرْوز اخره زاي موضع بفارس كانت به وقعة بين الازارقة واهل البصرة واميرهم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص وكان قد عزل المهلب عن قتالهم وولى فهزمة الخوارج وقتلوه وسبيت امراته وكانت مصيبة عمت اهل البصرة فقال كعب الاشقري بعد ذلك بمدة وكان المهلب قد اعيدت ولايته لقتالهم فقتل منهم مقتلة عظيمة

فزادنا حنقا قتلى تذكرهم   وتستفيق عيون كلما ذكروا
اذا ذكرنا جروزا والذين بها   قتلى خلا لهم حولين ما قبروا
تاتي عليهم حرارات النفوس كما   تبقي عليهم ولا يبقون ان قدروا

وقال كعب الاشقري ايضا لما قتل عبد ربه الصغير يذكر ذلك

رايت يزيدا جامع الحزم والندى   ولا خير فيمن لا يضر وينفع
اصاب بقتلى في جروز قصاصها   وادرك ما كان المهلب يصنع
فدى لكم آل المهلب اسرتي   وما كنت احوي من سوام واجمع
فليس امرؤ يبني العلى بسنانه   كاخر يبني بالسواد ويزرع

جُرْوَس بالضم ثم السكون وفتح الواو والسين مهملة من مدن الغور بين هراه وغزنة في الجبال اخبرني به بعض اهله جَرُوس بالفتح ثم الضم مياه لبني عقيل بنجد الجروله واحدة الجرول وهو الحجارة قال الاصمعي قال الغنوي ومن مياه غني باعلى نجد الجرولة وهي ماء في شرقي جبل يقال له النير وحذاء الجرولة ماءة يقال لها الحاطوة وقال في موضع اخر كل شيء بين حقيرة خالد اذا اصعدت لكعب بن ابي بكر بن كلاب حتى ترد الجرولة وهي ماءة في سواج تكون ثلاثين فما اي ماءة نحو البئر والحفر وهو لبني زنباع بن ابي بكر ثم تليها الرعشنة جرهد هو اسم لقلعة استوناوند بطبرستان وقد مر من ذكرها جِرْه بكسر الجيم والراء والهاء خالصة اسم صقع بفارس والعامة تقول كره جُرَيْب تصغير جرب قرية من قرى هجر والجريب ايضا من مخاليف اليمن بزبيد الجَرِيب بالفتح ثم الكسر اسم واد عظيم يصب في بطن الرمة من ارض نجد قال الاصمعي وهو يذكر نجدا الرمة فضاء وفيه اودية كثيرة وتقول العرب عن لسان الرمة

كل شيء فانه يحسيني   الا الجريب فانه يرويني

قال والجريب واد عظيم يصب وقال العامري الجريب واد لبني كلاب به الحموض والاكلاء والرمة اعظم منه وسيل الجريب في بطن الرمة ويسيلان سيلا واحدا وانشد بعضهم

سيكفيك بعد الله يا ام عاصم   مجاليح مثل الهضب مضبورة ضبرا
عوادن في حمض الجريب وتارة   تعاتب منه خلة جارت جارا

يعني تعاود مرة بعد مرة وكانت في الجريب وقعة لبني سعد بن ثعلبة مع طي قال عمرو بن شاس الاسدي

فقلت لهمدان الجريب وراكسا   به ابل ترعى المراد رتاع

وقال مهدي بن الملوح

اذا الريح من نحو الجريب تنسمت   وجدت لرياها على كبدي بردا
على كبد قد كان يبدي بها الجوى   ندوبا وبعض القوم يحسبني جلدا

جَرِيرا مقصور من قرى مرو ويسمونها كريرا منها عبد الحميد بن حبيب الجريرائي من اتباع التابعين وهو مولى عبد الرحمن القرشي سمع الشعبي ومقاتل بن حيان روى عنه ابن المبارك والفضل بن موسى جرير بغير الف وهو حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للفرس غير الزمام وبه سمي الرجل الجام جرير موضع بالكوفة كانت به وقعة زمن عبيد الله بن زياد لما جاءها جُرَير بلفظ التصغير بنو جرير كانت من محال البصرة ونسبت الى قبيلة نزلها وجرير موضع قرب مكة عن نصر جُرَيْر تصغير جرير مشدد ما بين الرائين مكسور اسم واد في ديار بني اسد اعلاه لهم واسفله لبني عبس وقيل جرير بلد لغني فيما بين جبلة وشرقي الحمى الى اضاخ وهي ارض واسعة قال معاوية النضري يهجو طعطا الفقعسي

سقى الله الجرير كل يوم   وساكنه مرابيع السحاب
بلاد لم يحل بها لئيم   ولا صخر ولا سلح الذباب
الا ابلغ مزنج حاجبيه   فما بيني وبينك من عتاب
ومسلم اهله لجيوش سعد   وماضم الخميس من النهاب

قال ذلك لان بني سعد بن زيد مناة بن تميم غزت بني اسد واخذت منهم اموالا وقتلت رجالا ويقال ايضا بسكون الياء الجُرَيْسات كانه جمع تصغير جريسه بالسين المهملة موضع بمصر الجريسي موضع بين القاع وزبالة في طريق مكة على ميلين من الهيثم لقاصد مكة فيه بركة وقصر خراب وبينه وبين زبالة احد عشر ميلا جرين تصغير جرن والجرن والجرين الموضع الذي يجفف فيه التمر موضع من سواج والنير بالعساء من ارض نجد جَزّى بفتح اوله وتشديد ثانيه والقصر ناحية بين قم وهمدان نسب اليها قوم

باب الجيم والزاي وما يليهما

جزاز وقيل بكسر اوله وزايين موضع من نواحي قنسرين وقال نصر جزاز جبل بالشام بينه وبين الفرات

لياة وروي برائين مهملتين جرؤ بالضم ثم السكون ثم همزة رمل الجرؤ بين الشحر وبيرين طوله مسيرة
شهرين ينزله افنان القبايل من اليمن ومعد وعامتهم من بني خويلد بن عقيل قيل انه سمي بذلك لان الابل
تجزؤ فيه بالكلاء ايام الربيع فلا ترد الماء وفي كتاب الاصمعي الجرؤ رمل لبني خويلد بن عقيل بن عامر جزء
بالفتح وباقيه مثل الذي قبله فهو جزء بقرب عسكر مكرم من نواحي خوزستان ينسب الى جزء بن معاوية
التميمي وكان قد ولي لعمر بن الخطاب بعض نواحي الاهواز فحفر هذا النهر قال ذلك ابو احمد العسكري الجزاير
جمع جزيرة اسم علم لمدينة على ضفة البحرين بين افريقية والمغرب بينها وبين بجايه اربعة ايام كانت
من خواص بلاد بني حماد بن زيري بن مناد الصنهاجيين وتعرف بجزاير بني مرغناى وربما قيل لها جزيرة
بني مرغناى وقال ابو عبيدة البكري جزاير بني مرغناى مدينة جليلة قديمة البنيان فيها اثار للاول عجيبة
وآزاج محكمة تدل على انها كانت دار ملك لسالف الامم وصحن الملعب الذي فيها قد فرش بحجارة ملونة صغار
مثل الفسيفساء فيها صور الحيوانات باحكم عمل وابدع صناعة لم يغيرها تقادم الازمان ولها اسواق ومسجد
جامع ومرساها مامون لها عين عذبة يقصد اليها اصحاب السفن من افريقيه والاندلس وغيرهما وينسب
بهذه النسبة جماعة منهم ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن الفرج الجزايري المصري يروي عن ابن قديد توفي في ذي القعدة
سنة ثمان وستين وثلثماية الجزاير الخالدات وهي جزاير السعادة التي يذكرها المنجمون في كتبهم كانت
عامرة في اقصى المغرب في البحر المحيط وكانت مقام طايفة من الحكماء وكذلك بنوا عليها قواعد علم النجوم قال
ابو الريحان البيروني جزائر السعادة وهي جزائر الخالدات وهي ست جزائر واغلة في البحر المحيط قريبا من مائتي
فرسخ وهي بحيال بلاد المغرب يبتدي بعض المنجمين في طول البلدان منها وقال ابو عبيد البكري بازاء طنجة في
البحر المحيط وازاء جبل ادلنت الجزائر المسماة فرطناتش اي السعيدة سميت بذلك لان شعرها وغياضها كلها
اصناف الفواكه الطيبة العجيبة من غير غراسة ولا عمارة وان ارضها تحمل الزرع مكان العشب واصناف الرياحين
العطرة وهي بغربي بلد البربر مفترقة متقاربة في البحر المذكور جزائر السعادة هي الخالدات المذكورة
قبل هذا جربا ران بالكسر ثم السكون والباء موحدة وبين الالفين راء واخره نون قرية بنيسابور منها
ابو بكر الجربا راني جرب بضمتين ذو جرب من قرى ذمار باليمن جرجر كذا ضبطه نصر بجيمين مضمومتين
ورائين قال جبل من جبالهم بئره عادية الجزر بالفتح ثم السكون وراء اصله في العرب القطع يقال
مد البحر والنهر اذا كثر ماؤه فاذا انقطع جزر جزرا والجزر موضع بالبادية قال عمارة بن عقيل بن بلال
ابن جرير كانت اسماء بنت مطرف بن ابان من بني ابي بكر بن كلاب لسِنةً لذاعة اللسان فنزلت برجل من بني نصر
ابن معاوية ثم من بني كلفة فلم يقرها فقالت فيه

سرت بي قتلاء الذراعين حرة … الى ضوء نار بين فرده فالجزر
سرت ما سرت من ليلها ثم عرست … الى كلفي لا يضيف ولا يقري
فكن حجرا لا تطعم الدهر قطرة … اذا كنت ضيفا نازلا في بني نصر

والجزر ايضا كورة من كور حلب فيها يقول حمدان بن عبد الرحيم من اهل هذه الناحية وهو شاعر عصره بعد الخمساية بزمان

لا جلّق رقن لي معالمها … ولا اطبتني انهار بطنان
ولا ازدهتني بمنبج فرص … راقت لغيري من آل حمدان
لكن زماني بالجزر كم نعمتُ به … بين جنان ذوات افنان

جزره بالضم وزيادة الهاء واد بين الكوفة وفيد وجُزَرَه ايضا موضع باليمامة قال متمم بن نويرة

فيا العبيد حلفة ان خيركم … بجزرة بين الوعستين مقيم
رجعتم فلم تربع عليه ركابكم … كانكم لم تفجعوا بعظيم

قال ابن حبيب جزره من ارض الكرمة من ارض اليمامة قال السكري جزره ماء لبني كعب بن العنبر قاله في شرح قول جرير

يا اهل جزرة لا حلم ينفعكم … او تنتهوا فينجي الخايف الحذر

يا اهل جزرة اني قد نصبت لكم … بالمنجنيق ولما يرسل الحجر

جزّ بالفتح ثم التشديد من قرى اصبهان ينسب اليها ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي الحنظلي كان يقول
نحن من اهل اصبهان من قرية يقال لها جز وهو الامام المشهور في الحديث والفقه ومات سنة سبع
وسبعين ومايتين جزع بني كوز من ديار الضباب بنجد وهو مسيرة يومين على وجه واحد والجزع
منعطف الوادي جزع بني حماز وهم من بني التيم تيم عدي وهو واد باليمامة عن الحفصي جزع الدواهي
موضع بارض طي قال زيد الخيل

الى جزع الدواهي ذاك منكم … مغان فالحمائل فالصعيد

جزل بالفتح وآخره لام وهو في اللغة الحطب الغليظ وعطاء جزل كثير وهو موضع قرب مكة قال عمر بن ابي ربيعة

ولقد قلت ليلة الجزل لما … اخضلت ريطتي علي السماء
ليت شعري وهل يردن ليت … هل لهذا عند الرباب جزاء

جزنق بالفتح ثم السكون وفتح النون وقاف بليدة عامرة باذربيجان بقرب المراغة فيها اثار الاكاسرة
قديمة وابنية وبيت نار جزنه بدل القاف هاء وهو اسم لمدينة غزنه قصبة زابلستان البلد العظيم
المشهور بين غور والهند في اطراف خراسان وسياتي ذكر غزنه باتم من هذا ان شاء الله تعالى جزة
بكسر اوله وفتح ثانيه وتخفيفه مدينة سجستان واهلها يقولون كزه وفي الكتب يكتب بالجيم جزّه
بالفتح والتشديد موضع بخراسان كانت به وقعة لاسد بن عبد الله مع خاقان والعجم تقول كزه جزيرة اقور
بالقاف وهي التي بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم وينحطان متسامتين حتى يلتقيا قرب
البصرة ثم يصبان في البحر وطولها عند المنجمين سبع وثلاثون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون
درجة ونصف وهي صحيحة الهواء جيدة الريع والنماء واسعة الخيرات بها مدن جليلة وقلاع وحصون
كثيرة ومن امهات مدنها حران والرها والرقة وراس عين سنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين
والموصل وغير ذلك مما هو مذكور في مواضعه وقد صنف لاهلها تواريخ وخرج منها ايمة في كل فن وفيها قيل

يحن الى اهل الجزيرة قلبه … وفيها غزال ساجي الطرف ساحره
يوازره قلبي علي وليس لي … يدان بمن قلبي عليه يوازره

وتوصف بكثرة الدماميل قال عبد الله بن همام السلولي

اتيح له من شرطة الحي جانب … عريض القصيري لحمه متكاوس
ابد اذا يمشي يحك كانما … به من دماميل الجزيرة ناخس

القصيرى الضلع التي تلي الشاكلة وهي الواهنة في اسفل البطن والابد السمين ولما تفرقت قضاعة في
البلاد سار عمرو بن مالك التزيدي في تزيد وعبشم ابني حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وبنو عوف
ابن ربان وجرم بن ربان الى اطراف الجزيرة وخالطوا قراها وكثروا بها وغلبوا على طايفة منها فكانت
بينهم هناك وقعة هزموا الاعاجم فيها فاصابوا فيهم فقال شاعرهم جُدي بن الدهاء بن عبشم العبشمي

صففنا للاعاجم من معدّ … صفوفا فالجزيرة كالسعير
لقيناهم بجمع من علاف … ترادى بالصلادمة الذكور
فلاقت فارس منا نكالا … وقتلنا هرابذ شهرزور

ولم يزالوا بناحية الجزيرة حتى غزى سابور ذو الاكتاف الحضر وكانت في مدينة تزيد فافتتحها واستباح
ما فيها وقتل جماعة من قبائل قضاعة وبقيت منهم بقية وهم قليل ولحقوا بالشام وسار وامع تنوخ وذكر
سيف بن عمر ان سعد بن ابي وقاص لما مصر الكوفة في سنة سبع عشرة اجتمع الروم فحصروا ابا عبيدة
ابن الجراح والمسلمين بحمص فكتب عمر الى سعد بامداد ابي بالمسلمين من اهل العراق فارسل اليه الجيوش مع القواد
وكان فيهم عياض بن غنم وبلغ الروم الذين بحمص مسير اهل العراق اليهم فافرجوا عن حمص ورجعوا الى بلادهم

فكتب سعد الى عياض بغزو الجزيرة فغزاها فى سنة سبع عشرة وافتتحها فكانت الجزيرة اسهل البلاد افتتاحا لان اهلها راوا انهم بين العراق والشام وكلاهما بيد المسلمين فاذعنوا بالطاعة فصالحهم على الجزية والخراج فكانت تلك السهولة مهجنة عليهم وعلى من اقام بها من المسلمين قال عياض بن غنم

من مبلغ الاقوام ان جموعنا — حوت الجزيرة غير ذات رجام
جمعوا الجزيرة والغياث فنفسوا — عمن بحمص غيابة القدام
ان الاعزة والاكارم معشر — فضوا الجزيرة عن فراح الهام
غلبوا الملوك على الجزيرة فانتهوا — عن غزو من نادى بلاد الشام

وكان عمر رضى الله عنه قد نزل الجابيه فى سنة سبع عشرة ممدا لاهل حمص بنفسه فلما فرغ اهل حمص امد عمر عياض بن غنم بحبيب بن مسلمة الفهرى فقدم على عياض ممدا وكتب ابو عبيدة الى عمر بعد انصرافه من الجابيه فساله ان يضم اليه عياض بن غنم اذ كان صرف خالدا الى المدينة فصرفه اليه وصرف سهيل ابن عدى وعبد الله بن عبد الله بن عتبان الى الكوفة واستعمل حبيب بن مسلمة على عجم الجزيرة والوليد بن عقبة ابن ابى معيط على عرب الجزيرة وبقى عياض بن غنم على ذلك الى ان مات ابو عبيدة فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وكتب عمر عهد عياض على الجزيرة من قبله هذا قول سيف ورواية الكوفيين واما غيرهم فيزعم ان ابا عبيدة هو الذى وجه عياض بن غنم الى الجزيرة من الشام من اول الامر وان فتوحها كان من جهة ابى عبيدة وزعم البلادرى فيما رواه عن ميمون بن مهران قال الجزيرة كلها من فتوح عياض بن غنم بعد وفاة ابى عبيدة بن الجراح ولاه اياها عمر بن الخطاب وكان ابو عبيدة استخلفه على الشام فولى عمر يزيد بن ابى سفيان ثم معوية بعده الشام وامر عياضا بغزو الجزيرة قال وقال اخرون بعث ابو عبيدة عياض بن غنم الى الجزيرة فمات ابو عبيدة وهو بها فولاه عمر اياها بعده وقال محمد بن سعد عن الواقدى اثبت ما سمعناه فى عياض بن غنم ان ابا عبيدة مات فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة واستخلف عياضا فورد عليه كتاب عمر رضى الله عنه بتوليته حمص وقنسرين والجزيرة للنصف من شعبان سنة ثمانى عشرة فسار اليها فى خمسة الاف وعلى مقدمته ميسرة بن مسروق وعلى ميسرته صفوان بن المعطل وعلى ميمنته سعيد بن عمرو بن حذام الجمحى وقيل كان خالد بن الوليد على ميسرته والصحيح ان خالدا لم يسر تحت لواء احد بعد ابى عبيدة ولزم حمص حتى توفى بها سنة احدى وعشرين واوصى الى عمر وزعم بعضهم انه مات بالمدينة وموته بحمص اثبت وعبر الفرات وفتح الجزيرة باسرها قال ميمون بن مهران اخذ الزيت والخل والطعام لرفق المسلمين بالجزيرة مدة ثم خفف عنهم واقتصر على ثمانية واربعين وعشرين واثنى عشر درهما نظرا من عمر للناس وكان على كل انسان من جزيته مدا قمح وقسطان من زيت وقسطان من خل **الجزيرة الخضراء** مدينة مشهورة بالاندلس وقبالتها من البر بلاد البربر سبتة واعمالها متصلة باعمال شذونة وهى قبلى قرطبة ومدينتها من اشرف المدن واطيبها ارضا وسورها يضرب به ماء البحر ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزاير ولكنها متصلة ببر الاندلس لا حائل من الماء دونها كذا اخبرنى جماعة ممن شاهدها من اهلها ولعلها سميت بالجزيرة لمعنى اخر على انه قد قال الازهرى ان الجزيرة فى كلام العرب ارض فى البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو وكذلك الارض التى لا يعلوها السيل ويحدق بها ومرساها من اجود المراسى للجواز واقربها من البحر البر الاعظم بينهما ثمانية عشر ميلا وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة وخمسون فرسخا وهى نهر برباط ونهر لجى اليه اهل الاندلس فى عام محل والنسبة اليه جزيرى للفرق وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو زيد عبد الرحمن بن سعيد التميمى الجزيرى الاندلسى يروى عن اصبغ بن الفرج وغيره ومات سنة خمس وستين وبخط الصورى بن اثنين مجتمين ولا يصح كذا قال الحازمى والجزيرة الخضراء ايضا جزيرة عظيمة بارض الزنج من بحر الهند وهى كبيرة عريضة يحيط بها البحر الملح من كل جانب وفيها مدينتان اسم احداهما متنبى واسم الاخرى مكنبلو فى كل واحدة منهما سلطان لا طاعة لها على الاخر وفيها عدة قرى ورساتيق ويزعم سلطانها انه عربى وانه من ولد ناقلة الكوفة اليها حدثنى بذلك

الشيخ الصالح عبد الملك بن الحلاوى البصرى وكان شاهد ذلك وعرفه وهو ثقة **جزيرة شريك** بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وياء ساكنة وكاف كورة بافريقيه بين سوسه وتونس قال ابو عبيدة البكرى تنسب الى شريك العبسى وكان عاملا بها وقصبة هذه الكورة بلدة يقال لها منزل باشوى وهى مدينة كبيرة آهلة بها جامع وحمامات رحاب واسواق عامرة وبها حصر احمد بن عيسى القايم على ابن الاغلب وبجزيرة شريك اجتمعت الروم بعد دخول عبد الله بن سعيد بن ابى سرح ساروا منها الى مدينة اقليبيه وما حولها ثم ركبوا منها الى جزيرة قوسره ومن تونس الى منزل باشوى مرحلة بينهما قرى كثيرة جليلة ثم من باشوى الى قرية الدواميس مرحلة وهى قرية كبيرة آهلة كثيرة الزيتون وبينهما قصر الزيت ومن قرية الدواميس الى القيروان مرحلة بينهما قرى كثيرة وبحذاء جزيرة شريك فى البر نحو جهة الجنوب جبل زغوان **جزيرة شكر** بضم الشين المعجمة وسكون الكاف جزيرة فى شرقى الاندلس ويقال لجزيرة شقر وقد ذكرت فى شقر بشاهدها **جزيرة العرب** قد اختلف فى تحديدها واحسن ما قيل فيها ما ذكره ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب مسندا الى ابن عباس قال اقتسمت العرب جزيرتها على خمسة اقسام قال وانما سميت جزيرة العرب جزيرة لاحاطة البحار والانهار بها من جميع اقطارها واطرافها فصاروا منها فى مثل الجزيرة من جزاير البحر وذلك ان الفرات اقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنسرين ثم انحط على اطراف الجزيرة وسواد العراق حتى وقع فى البحر من ناحية البصرة والابلة وامتد الى عبادان واخذ البحر فى ذلك الموضع مغربا مطيفا ببلاد العرب منعطفا عليها فاتى منها على سفوان وكاظمة ونفذ منها الى القطيف وهجر واسياف البحرين وقطر وعمان والشحر ومال منه عنق الى حضرموت وناحية ابين وعدن وانعطف مغربا منصبا الى دهلك واستطال ذلك العنق فطعن فى تهايم اليمن الى بلاد فرسان والحكم والاشعريين وعك ومضى الى جدة وساحل مكة والجار ساحل المدينة ثم ساحل الطور وخليج ايلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها واقبل النيل فى غربى هذا العنق من اعلى بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر معه حتى دفع فى بحر مصر والشام ثم اقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمر بعسقلان وسواحلها واتى على صور وساحل الاردن وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ثم نفذ الى سواحل دمشق وحمص وسواحل قنسرين حتى خالط الناحية التى اقبل منها الفرات منحطا على اطراف قنسرين والجزيرة الى سواد العراق قال فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التى نزلوها وتوالدوا فيها خمسة اقسام عند العرب فى اشعارها واخبارها تهامه والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك ان جبل السراة وهو اعظم جبال العرب واذكرها اقبل من قعرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادى الشام فسمته العرب حجازا لانه بين الغور وهو تهامة وهابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف ذلك الجبل فى غربيه الى اسياف البحر من بلاد الاشعريين وعك وكنانة وغيرها ودونها الى ذات عرق والجحفه وما صاقبها وغار من ارضها الغور غور تهامة بجمع ذلك كله وما دون ذلك الجبل فى شرقيه من الصحارى والنجد الى اطراف العراق والسماوة وما يليها نجد بجمع ذلك كله وصار الجبل نفسه وهو سراته وهو الحجاز وما احتجر به فى شرقيه من الجبال وانحاز الى ناحية نجد والجبلين والى المدينه من بلاد مدحج من تثليث وما دونها الى ناحية فيد حجازا والعرب تسميه نجدا وجلسا والجلس ما ارتفع من الارض وكذلك النجد والحجاز بجمع ذلك كله وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل اودية فيها والعروض بجمع ذلك كله وصار ما خلف تثليث وما قاربها الى صنعاء وما والاها من البلاد الى حضرموت والشحر وعمان وما يلى ذلك اليمن وفيها تهايم ونجد واليمن بجمع ذلك كله فمكة من تهامة والمدينة والطايف من نجد والعالية وقال ابن الاعرابى الجزيرة ما كان فوق سه وانما سميت جزيرة لانها تقطع الفرات ودجلة ثم تقطع البر وقرات فى نوادر ابن الاعرابى قال الهيثم بن عدى جزيرة العرب من العذيب الى حضرموت ثم قال ما احسن ما قال الاصمعى جزيرة العرب الى عدن ابين فى الطول والعرض من الابلة الى جدة وانشد للاسود بن يعفر وكان قد كف بصره

ومن البلية لا ابا لك انني ضربت على الارض بالاسداد

لا اهتدي فيها لموضع تلعة بين العذيب الى جبال مراد

قال فهذا طول جزيرة العرب على ما ذكره وقال بعض المعمرين

لم يبق يا حدله من لداتي ابو بنين لا ولا بنات

من مسقط الشحر الى الفرات الا يعد اليوم في الاموات

هل مشتر ابيعه حياتي

فالشحر بين عمان وعدن قال الاصمعي جزيرة العرب اربعة اقسام اليمن ونجد والحجاز والغور وهي تهامة فمن جزيرة العرب الحجاز باجمعه وتهامة واليمن وسبا والاحقاف واليمامة والشحر وهجر وعمان والطايف ونجران والحجر وديار ثمود والبئر المعطلة والقصر المشيد وارم ذات العماد واصحاب الاخدود وديار كندة وجبل طي وما بين ذلك **جزيرة عُكاظ** هي جزيرة الجانب عكاظ كانت بها الوقعة الخامسة من وقايع حرب الفجار فقال خداش بن زهير

لقد بلوكم فابلوهم بلاءهم يوم الجزيرة ضربا غير تكذيب

ان توعدوني فانى لابن عمكم وقد اصابوكم منى بشؤبوب

وان ورقاء قد اودى باكنف ابنى اياس وعمرا وابن ايوب

جزيرة ابن عمر بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة ايام ولها رستاق مخصب واسع الخيرات واحسب ان اول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي وكان له امارة بالجزيرة وذكر قرابة سنة خمس ومايتين وهذه الجزيرة يحيط بها دجلة الا من ناحية واحدة شبه الهلال ثم عمل هناك خندق اجرى فيه الماء ونصبت عليه رحى فاحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق وينسب اليها جماعة كثيرة منهم ابو طاهر ابراهيم بن محمد ابن مهران الفقيه الجزيري الشافعي وكان رجلا كاملا جمع بين العلم والعمل تفقه بالجزيرة على عالمها يومئذ عمر بن محمد البزوري وقدم بغداد وسمع بها الحديث وعاد الى الجزيرة ودرس بها وافتى الى ان مات بها في سنة سبع وسبعين وخمساية ومولده سنة سبع عشرة وخمساية وابو القاسم عمر بن محمد بن عكرمة بن البزوري الجزري الامام الفقيه الشافعي قال ابن شافع وكان احفظ من بقي في الدنيا على ما يقال بمذهب الشافعي وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة ستين وخمساية بالجزيرة وخلف تلامذة كثيرة وكان من اصحاب ابي الشاشي وبنو الاثير العلماء الفضلاء الادباء وهم مجد الدين المبارك وضياء الدين نصر الله وعز الدين ابو الحسن علي بنو محمد ابن عبد الكريم الجزري وكل منهم امام مات مجد الدين والاخران حيان في سنة ست وعشرين وستماية **جزيرة قوسنيا** وبعضهم يقول قُوَيْسنيا كورة بمصر بين الفسطاط والاسكندرية كثيرة القرى وافرة **جزيرة كاوان** ويقال بني كاوان وهي جزيرة عظيمة وهي جزيرة لافت وهي في بحر فارس بين عمان والبحرين افتتحها عثمان ابن ابي العاص الثقفي في ايام عمر بن الخطاب لما اراد غزو فارس في البحرين مر بها في طريقه وكانت من اجل جزائر البحر عامرة اهلة وفيها قرى ومزارع وهي الان خراب وقال هشام بن محمد وكاوان اسمه الحرث بن امرئ القيس ابن حجر بن عامر بن مالك بن زياد بن عصر بن عوف بن عامر بن الحرث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى ابن عبد القيس **جزيرة لافت** وهي جزيرة كاوان المذكورة قبل هذا **جزيرة كمران** بالتحريك جزيرة قبالة زبيد باليمن قال ابن ابي الدمنة كمران جزيرة وهي حصن لمن ملك يماني تهامة سكن بها الفقيه محمد بن عبدويه تلميذ الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وبها قبره يستسقى به وله تصانيف في اصول الفقه منها الارشاد ويزعمون ان البحر اذا هاج براكبه القوا فيه من تراب قبره فيسكن باذن الله تعالى **جزيرة مرغناي** ويقال جزائر بني مرغناي وقد مر ذكرها في جزائر **جزيرة مصر** وهي محلة من محال الفسطاط وانما سميت جزيرة لان النيل اذا فاض احاط بها وحال بينها وبين معظم الفسطاط واستقلت بنفسها وبها اسواق وجامع ومنبر وهي من منزهات مصر فيها بساتين وللشعراء في وصفها اشعار كثيرة منها قول ابي الحسن علي بن محمد الدمشقي يعرف بالساعاتي

ما انسَ لا انسَ الجزيرة ملعبا للانس تالفه الحسان الخرد

يجري النسيم بغصنها وغديرها فيهز رمح او يسل مهند

ويزين دمع الطل شقيقة كالخد دب به عذار اسود

وكتب الساعاتي الى صديق له نزل من الجزيرة مكانا مستحسنا ولم يدعه اليه من ابيات

ولقد نزلت من الجزيرة منزلا شمل السرور بمثله يتجمع

خضل الثرى نديت ذيول نسيمه فالمسك من اردانه يتضوع

رقصت علي دولابه اغصانه فلها به ساق هناك ومسمع

فادع المشوق اليه اول مرة ولك الامان بانه لا يرجع

جزيرة بني نصر كورة ذات قرى كثيرة من نواحي مصر الشرقية **الجزيرة** هذا الاسم اذا اطلقه اهل الاندلس ارادوا بلاد مجاهد بن عبد الله العامري وهي جزيرة منورقة وجزيرة ميورقة اطلقوا ذلك اجلالة صاحبها وكثرة استعمالهم ذكرها فانه كان محسنا الى العلماء مفضلا عليهم وخصوصا على القراء وهو صاحب دانية مدينة في شرق الاندلس بتجاه هاتين الجزيرتين ويكنى مجاهد ابا الجيش ويلقب بالموفق وكان مملوكا روميا لمحمد بن ابي عامر وكان اديبا فاضلا وله كتاب في العروض صنفه ومات سنة ست واربعماية فقام مقامه ابنه اقبال الدولة **الجُزيرة** بالضم ايضا موضع باليمامة فيه نخل لقوم من تغلب **الجُزيز** بالضم وزائين معجمتين وكذا قراته بخط البريدي في قول الفضل بن العباس اللهبي

يا دار اقوت بالجزع فالاخياف بين حزم الجُزيز فالاجواف

جُزَين بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون من قرى نيسابور افادنيها الحافظ ابو عبد الله النجار **جزين** بكسرتين قرية قريبة من اصفهان نزهة ذات اشجار ومياه ومنبر وخرج منها جماعة وبها قبر المظفر بن الزاهد عن الحافظ ابي عبد الله ايضا

باب الجيم والسين وما يليهما

جَسَداءُ بالتحريك والمدّ وروى عن ابي مالك الفوري بضم الجيم موضع قال لبيد

فبتنا حيث امسينا قريبا على جسداء تنبحنا الكلاب

وفي كتاب الزمخشري قال ابو مالك جسداء بطن خلدان موضع **الجسر** بكسر الجيم اذا قالوا الجسر ويوم الجسر ولم يضيفوه الى شيء فانما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة ويعرف ايضا بيوم قس الناطف وكان من حديثه ان ابا بكر رضي الله عنه امر خالد بن الوليد وهو بالعراق بالمسير الى الشام لنجدة المسلمين وخلف بالعراق المثنى بن حارثة الشيباني فجمعت الفرس لمحاربة المسلمين وكان ابو بكر رضي الله عنه قد مات فسير المثنى الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرفه ذلك فندب عمر الناس الى قتال الفرس فهابوهم فانتدب ابن عبيد بن مسعود الثقفي والد المختار بن ابي عبيد في طايفة من المسلمين فقدموا الى بانقيا فامر ابو عبيد فعقد جسر على الفرات ويقال بل كان الجسر قديما هناك لاجل الحيرة يعبرون عليه الى ضياعهم فاصلحه ابو عبيد وذلك في سنة ثلاث عشرة للهجرة وعبروا الى عسكر الفرس وواقعهم فكثروا على المسلمين ونكوا فيهم نكاية عظيمة قبيحة لم ينكوا في المسلمين قبلها ولا بعدها مثلها وقتل ابو عبيد وانتهى الخبر الى المدينة فقال حسان بن ثابت

لقد عظمت فينا الرزية اننا جلادٌ على ريب الحوادث والدهر

على الجسر قتلى لهف نفسي عليهم فيا حسرتا ماذا لقينا على الجسر

جسر خلطاس موضع كان فيه يوم من ايام العرب **جسر الوليد** هو على طريق اذنة بين المصيصة على تسعة اميال كان اول من بناه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان المقتول ثم جدده المعتصم سنة خمس وعشرين ومايتين **الجسرة** من مخاليف اليمن **جسرين** بكسر الجيم والراء وسكون السين والياء اخره نون من قرى غوطة

دمشق ذكرها ابن منير في شعره فقال

حتى الديار على عليا جيرون | مهوى الهوى ومغاني الخرد العين
مراد لهوى اذ كفى مصرفة | اعنة اللهو في تلك الميادين
فالنيربين فمقرى فالسرير فخم | رايا فجو جواشي جسر جسرين

ومن هذه القرية محمد بن هاشم بن شهاب ابو صالح العذري الجسري سمع زهير بن عباد وابن السري وابن ابن واضح ومحمد بن احمد بن مالك المكتب روى عنه احمد بن سليمان بن جذلم وابو علي بن شعيب وابو الطيب احمد بن عبد الله بن يحيى الدارمي ومنها ايضا عمار بن الحر بن عمرو بن عمار ويقال ابن عمارة ابو القاسم الجسريني قاضي الغوطة حدث عن ابي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن زفر الاحمري البعلبكي وعطية بن احمد الجهني الجسريني وغيرهم روى عنه ابو الحسين الرازي وقال كان شيخا جليلا يقضي بين اهل القرى من غوطة دمشق مات في رمضان سنة تسع وعشرين وثلثماية

باب الجيم والشين وما يليهما

جَشَر بالتحريك جبل في ديار بني الحرث لبني عقيل من الديار المجاورة لبني الحرث بن كعب جَشّ بالفتح والضم ثم التشديد قال الازهري الجش النجفه وفيه ارتفاع والجشاء ارض سهلة ذات حصباء تستصلح لغرس النخل وقال غيره الجش الرابيه والقف وسطه والجمع الجشان وقد اضيف اليها وسمي بها عدة مواضع منها جش بلد بين صور وطبرية على سمت البحر وجش ايضا جبل صغير بالحجاز في ديار جشم بن بكر وجش ارم جبل عند اجاء عند جبلي طي املس لا على سهل يرعاه الابل والحمير كثيرا لكلا وفي ذروته مساكن لعاد وارم فيه صور منحوته من الصخر وجش اعيار من المياه الاملاح باكناف الشربة بعدنه وقال الازهري جش اعيار موضع معروف بالبادية وقال بدر بن حزان الفزاري يخاطب النابغة

ابلغ زيادا وحين المرو يجلبه | فلو تكيسا وكنت ابن احذار
ما اضطرك الحرز من ليلى الى برد | يختاره معقلا من جش اعيار

جُشَم من قرى بيهق من اعمال نيسابور بخراسان

باب الجيم والصاد وما يليهما

جَصِّين ابو سعد يقوله بفتح الجيم وابو نعيم الحافظ بكسرها والصاد عندهما مكسورة مشددة وياء ساكنة ونون وهي محلة بمرو واندرست وصارت مقبرة ودفن فيها بعض الصحابة يقال لها تنوركران اي صناع التنانير رايت بها مقبرة بريدة بن الحصيب الاسلمي والحكم بن عمرو الغفاري ينسب اليها ابو بكر ابن سيفا الجصيني ثقة روى عن ابي وهب عن زفر بن الهذيل عن ابي حنيفه كتاب الاثار وحدث عن عبدان بن عثمان وغيره وابو حفص عمر بن اسماعيل بن عمر الجصيني قاضي ارمية قال السلفي وجصين من قراها وما اراه الا وهما وانه مروزي لانه روى عن ابي عبد الرحمن السلمي عن جماعة اقدم منه عن شيوخ خراسان وكان فقيها على مذهب الشافعي روى عنه ابو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارموي

باب الجيم والطاء وما يليهما

جَطَّا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون قرية من قرى ميلاص في جزيرة صقلية اكثر زرعها القطن والقنب منها علي بن عبد الله الجطيني

باب الجيم والعين وما يليهما

جَعْبَر بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء والجعبر في اللغة الغليظ القصير قال روبة لا جعبريات ولا طهاملا قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين وكانت قديما تسمى دوسر فملكها رجل من بني قشير اعمى يقال له جعبر بن مالك وكان يخيف السبيل ويلتجي اليها ولما قصد السلطان جلال الدولة ملك شاه ابن ارسلان ديار ربيعة ومضر نازلها واخذها من جعبر ونفى عنها ابو قشير وسار الى حلب وقلعتها سالم بن مالك بن بدران بن مقلد العقيلي وكان شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران بن مقلد بن عمه

قد استخلف فيها ثم قتل مسلم وسلم حلب الى ملك شاه في شهر رمضان سنة تسع وتسعين واربعماية ودخلها وعوض سالم بن مالك عن حلب قلعة جعبر وسلمها اليه فاقام بها سنين كثيرة ومات ووليها ولده الى ان اخذها نور الدين محمود بن زنكي من شهاب الدين مالك بن علي بن مالك بن سالم الا انه كان نزل يتصيد فاسره بنو كلب وحملوه الى نور الدين وجرت له معه خطوب حتى عوضه عنها بسروج واعمالها وملاحة حلب وباب بزاعة وعشرين الف دينار وقيل لصاحبها ايما احب اليك القلعة او هذا العوض فقال هذا اكثر مالا واما العز ففقدناه بمفارقة القلعة ثم انتقلت الى بني ايوب فهي الان للملك الحافظ بن العادل ابي بكر بن ايوب جَعْران فعلان من الجعر وهو نجو ذات كل مخلب من السباع وجعران موضع الجعرانه بكسر اوله اجماعا ثم ان اصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه واهل الاتقان والادب يخطؤنهم ويسكنون العين ويخففون الراء وقد حكي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال المحدثون يخطؤن في تشديد الجعرانه وتخفيف الحديبيه هلا نقلت الي هنا مما هنا والذي عندنا انهما روايتان جيدتان حكى اسمعيل ابن القاضي عن علي بن المديني انه قال اهل المدينة يثقلونه ويثقلون الحديبية واهل العراق يخففونهما ومذهب الاصمعي تخفيف الجعرانه وسمع من العرب من قد يثقلها وبالتخفيف قيدها الخطابي وهي ما بين الطايف ومكة وهي الى مكة اقرب نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنايم هوازن في مرجعه من غزاة حنين واحرم منه صلى الله عليه وسلم وله فيه مسجد وبه بيار متقاربة واما في الشعر فلم نسمعها الا مخففة قال

فياليت في الجعرانة اليوم دارها | وداري ما بين الشآم فكبكب
فكنت اراها في الملبين ساعة | ببطن منى ترمي جمار المحصب

وقال اخر

اشاقك بالجعرانة الركب ضحوة | يؤمون بيتا بالنذور السوامر
فظلت كمقمور بها ضل سعيه | فجي بعنس مشمخر مسامر

وهذا شعر اثر التوليد والضعف ظاهر عليه كتب كما وجد وقال ابو العباس القاضي افضل العمرة لاهل مكة ومن جاورها من الجعرانة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر منها وهي من مكة على بريد من طريق العراق فان اخطاء ذلك فمن التنعيم وذكر سيف بن عمر في كتاب الفتوح ونقلته من خط ابن الخاضبة قال اول من قدم ارض فارس حرملة بن مريطة وسلمى بن القين وكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة فنزلا المرو نعمان والجعرانة في اربعة الاف من بني تميم والرباب وكان بازائهما النوشجان والفيومان بالوركاء فرجعوا اليهما فغلبوها على الوركاء قلت ذا صح هذا فبالعراق نعمان والجعرانة متقاربتان كما بالحجاز نعمان والجعرانة متقاربتان الجَعْفَري هذا اسم قصر بناه امير المومنين جعفر المتوكل على الله المعتصم بالله قرب سر من راى بموضع يسمى الماحوزة واستحدث عنده مدينة انتقل اليها واقطع القواد منها قطايع فصارت اكبر من سر من راى وشق اليها نهرا فوهته على عشرة فراسخ من الجعفري يعرف بحية دجلة وفي هذا القصر قتل المتوكل في شوال سنة سبع واربعين ومايتين فعاد الناس الى سر من راى وكانت النفقة عليه عشرة الاف الف درهم كذا ذكر بعضهم وفي كتاب ابي عبد الله بن عبدوس وفي سنة خمس واربعين ومايتين بنى المتوكل الجعفري وانفق عليه الفي الف دينار وكان المتولي لذلك دليل بن يعقوب النصراني كاتب بغا الشرابي قلت هذا الذي ذكره ابن عبدوس اضعاف ما تقدم لان الدراهم كانت في ايام المتوكل كل خمسة وعشرين بدينار فيكون عن الفي الف دينار خمسون الف الف درهم قال ولما عزم المتوكل على بناء الجعفري تقدم الى احمد بن اسرائيل باختيار رجل يتقلد المستغلات بالجعفري من قبل ان يبنى واخراج فضول ما بناه الناس من المنازل فسمي له ابو الخطاب الحسن بن محمد الكاتب فكتب الحسن بن محمد الى ابي عون لما دعي الى هذا العمل

اني خرجت اليك من اعجوبة | مما سمعت به ولما تسمع

سميت الاسواق قبل بنائها … ووليت فضل قطايع لم تقطع

ولما انتقل المتوكل من سُر من راى الى الجعفرى انتقل معه عامة اهل سر من راى حتى كادت ان تخلو فقال فى ذلك ابو على البصير

ان الحقيقة غير ما يتوهم … فاختر لنفسك اى امرٍ تعزم
انكون فى القوم الذين تاخروا … عن حظهم ام فى الذين تقدموا
لا تقعدن تلوم نفسك حين لا … يجدى عليك تلوم وتندّمُ
اضحت قفارا سُر من راما بها … الا المنقطع به متلوم
تبكى بظاهر وحشة وكانها … ان لم تكن تبكى لعين تسجم
كانت تظلم كل ارض مرةً … قدمًا فصارت بعد هى تتظلم
رحل الامام فاصبحت وكانها … عرصات مكة حين يمضى الموسم
وكانما تلك الشوارع بعد ما … اجلت يادمن البلاد وجرهم
كانت معاذا للعيون فاصبحت … عظة ومعتبرا لمن يتوهم
وكان مسجدها المشيد بناؤُه … ربع احال ومنزل مترسم
واذا مررت بسوقها لم تثن عن … سنن الطريق ولم تجد مايزحم
وترى الذرارى والنساء كانهم … خَلْفٌ اقام وغاب عنه القيم
فارحل الى الارض الذى يحتلها … خير البرية اذ ذاك الاحزم
وانزل مجاوره باكرم منزل … وتيمم الجهة التى يتيمم
ارض تسالم صيفها وشتاؤها … فالجسم بينهما يصح ويسلمُ
وصفت مشاربها وقل هواؤها … والتذ برد نسيمها المتنسم
سهلية جبلية لا تحتوى … حرًّا ولا قرًّا ولا تستوخم

وللشعراء فى ذكر الجعفرى اشعار كثيرة ومن احسن ما قيل فيه قول البحترى

قد تم حسن الجعفرى ولم يكن … ليتم الا بالخليفة جعفر
فى راس مُشرفةٍ حصاها جوهر … وترابها مسك يشاب بعنبر
مخضرة والغيث ليس بساكب … ومضيئة والليل ليس بمقمر
ملأت جوانبها السماء وعانقت … شرفاتها قطع السحاب الممطر
زرت على همم الملوك وغض من … بنيان كسرى فى الزمان وقيصر
عال على لحظ العيون كانما … ينظرن منه الى بياض المشترى
وتسير دجلة تحته ففناؤه … من لجة غمر وروض اخضر
شجر تلاعبه الرياح فتنثنى … اعطافه فى سايح متفجر
اعطيته محض الهوى وخصصته … بصفاء ود منك غير مكدر
واسم شققت له من اسمك فاكتسى … شرفا لعلوه وفضل المفخر

الجعفرية منسوبة الى الجعفرى محلة كبيرة مشهورة فى الجانب الشرقى من بغداد والجعفرية يقال لها جعفرية دبشو قريبة من كورة الغربية بمصر والجعفرية تعرف بجعفرية الباد بخاينة قرية بمصر ايضا من كورة جزيرة قوسنيا **جُعفى** بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وياء مشددة مخلاف جعفى باليمن ينسب الى قبيلة من مذحج وهو جعفى بن سعد العشيرة بن مالك بن اد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بينه وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا **الجعموسة** ماء لبنى ضبة من غنى قرب جبلة

باب الجيم والغين وما يليهما

جغانيان بالفتح وبعد الالف نونان الاولى مكسورة بعدها ياء وهى صغانيان بلاد بما وراء النهر من

بلاد

بلاد الهياطلة وقد ذكرنا ما انتهى الينا من امرها فى صغانيان

باب الجيم والفاء وما يليهما

الجفار بالكسر وهو جمع جفر نحو فرخ وفراخ والجفر البئر القريبة القعر الواسعة التى لم تطو وقال ابو نصر بن حماد الجفرة سعة فى الارض مستديرة والجمع جفار مثل برمة وبرام والجفار ماء لبنى تميم وتدعيه ضبة وقيل الجفار موضع بين الكوفة والبصرة قال بشر بن ابى حازم

ويوما بالنسار ويوم الجفار … كانا عذابا وكانا غراما

وقيل الجفار موضع بنجد له ذكر كثير فى اخبارهم واشعارهم ويوم الجفار من ايام العرب معلوم بين بكر بن وائل وتميم بن مر اسر فيه عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع اسره قتادة بن مسلمة الحنفى قال شاعرهم

اسرنا المجشر وابنه وحُوَيْرثا … والنهشلى وما لكا وعقالا

وقال الاعشى

وان اخاك الذى تعلمين لياليَنا اذ نحل الجفارا
تبدل بعد الصبا حلمهُ … وقنعه الشيب منه خمارا

والجفار ايضا من مياه الضباب قبلى ضرية على ثلاث ليال وهو من ارض الحجاز وماء هذه الجفار اشهب من ماء السماء يخرج من عيون تحت هضبة وكانه بوشل وليس بوشل وفيه يقول بعض بنى الضباب

كفى حزنا انى نظرت واهلنا … بهضبى شماريخ الطوال الطلول
الى ضوء نار بالجديف يَشُبُّها … مع الصبح شيخ الساعدين طويل
على لحم ناب عضه السيف عضة … فخر على اللحيين وهو كليل
اقول وقد ايقنت ان لست فاعلاً … الا هل الى ماء الجفار سبيل
وقد صَدَرا لوراد عنه وقد طمى … باشهب يشفى لو كرهت غليل

والجفار ايضا من مسيرة سبعة ايام بين فلسطين ومصر اولها رفح من جهة الشام واخرها الخشبى متصلة برمال تيه بنى اسرائيل وهى كلها رمال سائلة بيض فى غربيها منعطف نحو الشمال بحر الشام وفى شرقيها منعطف نحو الجنوب بحر القلزم وسميت الجفار لكثرة الجفار بارضها ولا شرب لسكانها الا منها رايتها مرارا ويزعمون انها كانت كورة جليلة فى ايام الفراعنة والى المائة الرابعة من الهجرة فيها قرى ومزارع واما الان ففيها نخل كثير ورطب طيب جيد وهو ملك لقوم متفرقين من قرى مصر يأتونه ايام لقاحه فيلقحونه وايام ادراكه فيجتنونه وينزلون بينه باهاليهم فى بيوت من سعف النخل والحلفاء وفى الجادة السائلة الى مصر عدة مواضع عامرة يسكنها قوم من السوقة للمعيشة على القوافل وهى رفح والعش والعريش والورادة وقطية من كل موضع من هذه المواضع عدة دكاكين يشترى منها كل ما يحتاج المسافر اليه قال ابو الحسن المهلبى فى كتابه الذى الفه للعزيز وكان موته فى سنة ست وثمانين وثلثماية واعيان مدن الجفار العريش ورفح والورادة والنخل فى جميع الجفار كثير وكذلك الكروم وشجر الرمان واهلها بادية محتضرون وجميعهم فى ظواهر مدنهم اخذ واملاك واختصاص فيها كثير منهم ويزعمون ان فى الرمل زرعا ضعيفا يؤدون فيه العشر وكذلك يوخذ من ثمارهم ويقطع فى وقت من السنة الى بلادهم من البحر طير من السلوى يسمونه المرغ يصيدون منه ما شاء الله ياكلونه طريا ويقتنونه مملوحا ويقطع اليهم ايضا من بلد الروم على البحر فى وقت من السنة جارح كثير فيصيدون منه الشواهين والصقور والبواشق وقل ما يقدرون على البازى وليس لصقورهم وشواهينهم من الرفاهة ما لبواشقهم وليس يحتاجون اخبيتهم الى الحراس لانه لا يقدر احد منهم بعد وعلى احد لان الرجل منهم اذا انكر شيا من حال خبائه نظر الى الوطء فى الرمل ثم قفا ذلك الى مسيرة يوم او يومين حتى يلحق من سرقه وذكر بعضهم انهم يعرفون اثر الوطء من الشيخ والشاب والابيض من الاسود والمراة من الرجل والعاتق من الثيب فان كان هذا حقا فهو من اعجب العجائب **جفاف الطير** بالضم والتخفيف سقع فى بلاد بنى اسد منه الثعلبية التى قرب الكوفة قال ابن مقبل

منها بنعف حراد فالقنا يص من — وادي جفاف مرادنيا ومستمع

ارادمرة اذى دنيا نخفف وقال نصر وجفاف ايضا ماء لبني جعفر بن كلاب في ديارهم وقال جرير

تعيرني الاخلاف ليلى وافضلت — على وصل ليلى قوة من حبا ليا

فما ابصر الطير الذي وضحت له — وراء جفاف الطير الا تماريا.

قال السكري جفاف ارض لاسد وحنظلة واسعة فيها اماكن يكون فيها الطير فنسبها الى الطير قيل وكان عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير يقول وراء حُفاف الطير بالحاء المهملة وقال هذه اماكن تسمى الاحففة فاختار منها مكانا فسماه حُفافا **جَحْجَف** بفتح الجيمين وهو في اللغة القاع المستدير الواسع قال عرام بن الاصبغ اذا خرجت من مر الظهران تؤم مكة منحدرا من ثنية يقال لها الجحجف وتنحدر في حد مكة في واد يقال له تربة **الجفران** تثنية الجفر موضع باليمامة عن الحفصي قال ذو الرمة

اخذنا على الجفرين آل محرق — ولاقى ابو قابوس منا ومنذر

الجفرتان تثنية الجفرة بالضم وهو سعة في الارض مستديرة والجمع جفار موضع بالبصرة معروف **الجفر** بالفتح ثم السكون وهي البئر الواسعة القعر لم تطو بناحية ضرية من نواحي المدينة كان به ضيعة لابي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة المديني كان يكثر الخروج اليها فسمي الجفري وولي القضا ايام المهدي وكان محمود الامر مشكور الطريقه والجفر ايضا ماء لبني نصر بن قعين وجفر الاملاك في ارض الحيرة له قصة في تسميته بهذا الاسم ذكرت في دير بني مرينا من هذا الكتاب وجفر البعر قال الاصمعي جفر البعر ماء يأخذ عليه طريق الحاج من حجر اليمامة بقرب راهص وقال ابو زياد الكلابي جفر البعر بين مكة واليمامة على الجادة وهو ماء لبني ربيعة بن عبد الله بن كلاب ولا ادري اي جفر اراد نصيب بقوله

اما والذي حج الملبون بيته — وعظم ايات الذبايح والنحر

لقد زادني للجفر حبا واهله — ليال اقامتهن ليلى على الجفر

فهل ياثمني الله اني ذكرتها — وعللت اصحابي بها ليلة النفر

وجفر السحم ماء لبني عبس ببطن الرمة بحذاء اكمة الحنية وجفر ضمضم موضع في شعر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي

اليك تباري بعدما قلت قد بدت — جبال الشبا او نكبت هضم تريم

بنا العيس تجتاب الفلاة كانها — قطا النجد امسى قاربا جفر ضمضم

وجفر الفرس ماء وقع فيها فرس في الجاهلية فعبر فيها اياما يشرب من مائها ثم اخرج صحيحا وجفر مرة قال الزبير وهو يذكر مكة حاكيا عن ابي عبيدة قال واحتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئرا فاحتفرت تيم بن مرة الجفر وهي بئر مرة بن كعب وقال ايضا وقيل حفرها امية بن عبد شمس وسماها جفر مرة بن كعب وقال امية انا حفرت للحجيج الجفرا وجفر الهباءة اسم بئر بارض الشربة قتل بها حذيفة وحمل ابنا بدر الفزاريين قال قيس بن زهير وهو قتلهما

تعلم ان خير الناس ميتا — على جفر الهباءة لا يريم

وسيذكر في الهباءة بابسط من هذا ان شاء الله تعالى **الجُفْرَة** بالضم اخره هاء وقد ذكرنا ان الجفرة سعة في الارض مستديرة جفرة خالد موضع بالبصرة قال ابو الاشهب جفرة بن حيان العطاردي انا جُفريٌ اي ولدت عام الجفرة سنة سبعين واحدى وسبعين وقيل سنة تسع وستين في ايام عبد الله بن مروان وابو الاشهب ثقه روى عن الحسن البصري ويوم الجفرة وقعة كانت بين خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن اميه بن عبد شمس وكان من قبل عبد الملك بن مروان وبين اهل البصرة من اصحاب مصعب بن الزبير وكان لعبد الله بن الزبير شيعة بالبصرة ودامت الحرب بينهم وبين اهل البصرة اربعين يوما وكان خليفة مصعب على البصرة عبد الله بن عبد الله بن معمر التيمي ثم امدهم مصعب بالف فارس فانهزم اهل الشام وهرب مالك بن مسمع الى تاج ولحق بنجدة الجروري بعد ان فقئت عينه فاقام عندهم الى ان قتل ونجا خالد بن عبد الله فسميت جفر خالد **جُفلوذ**

بالضم

بالضم ثم السكون وضم اللام وسكون الواو والذال معجمة قال الحسن بن يحيى الفقيه مولف تاريخ صقليه قلعة جفلوذ الكبيرة وهي مدينة حصينة بصقليه فوق جبل عال على شاطي البحر وفي هذا الموضع جبال شوامخ واودية عظيمة وفيها عنصر اجناس العود الذي تنشأ منه المراكب قلت وقد ذكرها ابن قلاقس الاسكندري فقال

اجفلت من جفلوذ اجفال امرء — بالدين يطلب ثم او بالدين

مع انها بلد اشم يحفه — روض يشم فمن مُنىً ومنون

تجري باعيننا عيون مياهه — محفوفة ابدا بحور العين

وتركتها والنوء ينزل راحتي — عن مال قارون الى قارون

الجَفْنُ بالفتح ثم السكون ونون ناحية بالطايف قال محمد بن عبد الله النميري ثم الثقفي

طربتَ وهاجتك المنازل من جفن — الا ربما يعتادك الشوق بالحزن

جَفِير بالفتح والكسر وياء ساكنة وراء موضع في شعر حجر الملك اكل المرار قال

لمن النار اوقدت بجفير — لم ينم عنك مصطل مقرور

في ابيات وقصة عجيبه ذكرتها في اخبار امرئ القيس بن حجر من كتابي في اخبار الشعراء **جُفَيْر** تصغير الجفر قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس

باب الجيم والكاف وما يليهما

جَكَّان بالفتح ثم التشديد محلة على باب مدينة هراه منها ابو الحسن علي بن محمد بن عيسى الهروي الجكاني رحل الى الشام فسمع ابا اليمان ويحيى بن صالح الوحاظي بحمص وادم بن ابي اياس ومحمد بن ابي السري العسقلاني وزيد بن مبارك وسلام بن سليمان المدايني روى عنه احمد بن اسحاق الهروي وابو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد ابن حميرويه السياري الكرابيسي وغيرهم قال ابو عبد الله الحاكم سمعت ابا عبد الله بن ذهل يقول سمعت ابا تراب محمد بن اسحاق الموصلي يقول كنا في مجلس عبد الله بن محمد بن حنبل ببغداد فحدثنا عن ابيه عن ابي اليمان بحديث والجنبي رجل هروي لم يكتب ذلك الحديث فقلت له لم لا تكتب فقال حدثنا شيخ لنا ثقة مامون بهراه عن ابي اليمان وهو حي يقال له علي بن محمد بن عيسى الجكاني وكان ذلك سبب خروجي الى خراسان فلما دخلت هراه سالت عن منزل علي بن محمد الجكاني فدلوني على منزله فبقيت استاذن كل يوم ولا ياذن لي الى ان قعدت يوما على باب فاذن لجماعة من جيرانه فدخلت معهم فكلموه فلما قاموا التفت الي فقال لم دخلت داري بغير اذني فقلت قد استاذنت غير مرة فلم يوذن لي فلما اذن للقوم دخلت معهم قال وكان على فراش وتحته من التراب ما الله به عليم فقال ولم جلست على تكرمتي بغير اذني فمددت يدي وقلبت بها على الفراش ونثرت من ذلك التراب عليه وقلت هذه تكرمة فوجد علي وامتنع فاستشفعت اليه بابي الفضل بن ابي سعد فقال ليس له عندي الا طبق واحد فليجمع فيه ما شاء من حديثي فكتب لي ابو الفضل بخط يده طبقا من حديثه على الورق الجهاني الكبير جمع فيه كل حديث كثير فاتيته به فقال هيه اقرا فكنت اقرا عليه وهو ينقطع الى ان قراته فقال قم الان ولا اراك بعدها ومات علي الجكاني سنة اثنتين وتسعين ومائتين **جكل** بكسرتين ولام بلد بما وراء النهر قرب سيحون من بلاد تركستان قرب طراز براءين مهملتين منها ابو عبد الرحمن بن يحيى بن يونس الجكلي خطيب سمرقند ايام قدرخان روى عن القاسم عبيد الله بن عمر الخطيب روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي وتوفي بسمرقند في شعبان سنة ست عشرة وخمسماية **جكران** بالضم ثم السكون وراء وضبطه بعضهم بالواو مكان الراء وضبطته انا من نسخة ابي سعد بالراء وترتيبه في كتابه يدل على انه بالراء لانه ذكره قبل الجكلي وهو من قرى سجستان منها ابو محمد الحسن بن الفاخر بن محمد الكرابيسي سمع ابا سعد محمد بن الحسن القاضي السجستاني قال ابو سعد روى لنا عنه ابو جعفر حنبل بن علي بن حسين السجزي بهراه

باب الجيم واللام وما يليهما

جلاباذ بالضم وبين الالفين با موحدة وآخره ذال معجمة محلة كبيرة كانت بنيسابور يقال لها كلاراباذ منها ابو حامد احمد بن محمد بن شعيب بن هارون الفقيه الجلاباذي الشعيبي عم ابي احمد الشاهد سمع يحيى الذهلي وغيره روى عنه ابو العباس احمد بن هارون الفقيه وغيره توفي في القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلثماية **جلاب** بالضم وتشديد اللام اسم نهر مدينة حران التي بالجزيرة مسمى باسم قرية يقال لها جلاب ومخرج هذا النهر من قرية تعرف بدب بينها وبين جلاب اربعة اميال ومنها الى البليخ نهر الرقة يصب فيه ان فضل منه شي في الشتا واما في غير الشتا فلا يفي ببعض ما عليه من الاراضي المزدرعة لانه صغير وذكر الجهشياري ان اسماعيل بن صبيح الكاتب في ايام الرشيد حفر لاهل حران قناة يشربون منها تعرف بجلاب بينه وبين حران عشرة اميال فقال ابو نواس

بنيت بها اخت الامام سقاية ... فلا شربوا الا امر من الصبر
فما كنت الا مثل بايعة استها ... تعود على المرضى به طلب الاجر

جلاجل بالضم وكسر الثانية ويروى بفتح الاولى ورايته بخط ابي زكريا التبريزي بحاءين مهملتين الاولى مضمومة واصله من قولهم غلام جلاجل اذا كان خفيفا الروح نشيطا في عمله وكذلك غلام جلجل وقال ابن الاعرابي جلاجل كثير الجلاجل وهداهد الكثير الهداهد والقراقر الكثير القراقر كانه يقول ان فعايل من ابنية الكثير المبالغة قال الازهري جلاجل جبل من جبال الدهنا وانشد لذي الرمة

ايا ظبية الوعساء بين جلاجل ... وبين النقا آانت ام ام سالم

جلالاباذ اسم قلعة حصينة بقومس **جلال** بالفتح وتشديد اللام الاولى اسم لطريق نجد الى مكة قال نصر يسمى به كما سمى منقب والفعقاع كذا قال ولا اعرف معناه وخبرنا رجل من ساكني الجبلين ان جلالا رمل في غربي سلمى وحده من جهة القبلة غوطة بني لام ومن الشمال اللوا ومن المغرب عرفجا وشرقيه بقعاء قال الراعي

يهيب باحراها بزيمة بعد ما ... بدا رمل جلال بها وعوايقه

اي نواحيه وفي حديث الهرماس بن حبيب عن ابيه عن جده قال التقطت شبكة على ظهر الجلال الحديث ذكره النضر بن شميل والشبكة والشبال الابار المجتمعة **الجلاميد** جمع جلمود وهو الصخر ذات الجلاميد موضع بالحزن حزن بني يربوع من ديار بني تميم قال ذكوان بن عمرو الضبي يهجو لبابا ابا الفرزدق في قصة

زعمتم بني الاقيان ان لم نضركم ... بلى والذي ترجى لديه الرغايب
لقد عض سيفي ساق عود قنانكم ... وخر على ذات الجلاميد غالب

الجلانية بالفتح وتشديد اللام وكسر النون والبا مشددة من قلاع الهكار من نواحي الموصل **جلاوند** بتخفيف اللام وفتح الواو وسكون النون من قرى قم تنسب اليها بعضهم **جلاهيد** كذا وجدته في شعر الراعي في النسخة المقروة على ابن يحيى ثعلب وهو في قوله

فافزعن من وادي جلاهيد بعد ما ... كسا البيت ساقي القيظة المتناصر

جلباط بالضم ناحية بجبل اللكام بين انطاكية ومرعش كانت به وقعة لسيف الدولة ابن حمدان بالروم افتخر بها ابو فراس فيما افتخر فقال

فاوقع في جلباط بالروم وقعة ... بها العمق واللكام والبرج فاخر

جلب وهو في اللغة جمع جلبة وهي بقلة وجلب الليل سواده عن الازهري وجلب اسم واد بتهايم اليمن لبني سعد العشيرة بين الجون وخاذان وكان يقال له الخنوف **جلب** بالكسر والجلب في اللغة سحاب رقيق ليس فيه ما وكذلك الجلب بالضم وجلب الرحل وجلبه ايضا عيدانه وجلب موضع في بلاد عبس وفي حديث نجدة الحروري انه بعث داود بن الصبيب مصدقا الى بني ذبيان وعبس فقاتلته بنو جذيمة من عبس بجلب ماء لهم فاصابهم فقال في ذلك رجل من بني عبس

الم تر ان جلبا تغير بعدنا ... وسال دما شرقيه ومغاربه

وكاين ترى بين الزوية والصفا ... مجر كمي لا تعفي مساحبه
فلا ظفرت ايدي جذيمة ان بخت ... اقيش وهم قواده ومقانبه

جُلجُل بالضم دارة جلجل قال الاصمعي وابو عبيدة وهي الحمى وقال غيرهما هي من ديار الضباب بنجد فيما يواجه ديار فزارة ذكرها امرؤ القيس وقد فسرنا الدارة في بابها والجلجل اصله الذي يعلق على الدواب من صفر فيصوت وفي المثل جري يعلق جلجلا قال ابو النجم

الا امرؤ يعقد خيط الجلجل

يريد الجري الذي يخاطر بنفسه وغلام جلجل وجلاجل خفيفا الروح **الجلحاء** بالفتح ثم السكون ثم حاء مهملة والف ممدودة اصله يقال بقرة جلحاء وهي التي يذهب قرناها اخرا وقيل بقرة جلحاء وكذلك الشاة وهي بمنزلة الجماء التي لا قرن لها ويقال اكمة جلحاء اذا لم تكن محددة الراس ولعل هذا الموضع سمي بذلك وهو موضع على ستة اميال من الغوير المعروف بالزبيدية من العقبة والقاع فيها بركة وقباب خراب وفي غربيها بير قليلة الماء عذبة رشاؤها نحو من خمسين قامة ومنها الى القاع ستة اميال **جلح** من مياه كلب ثم لبني ثويل منهم **جَلَخباقان** بفتحتين وسكون الخاء المعجمة وباء موحدة وبين الالفين قاف واخره نون من قرى مرو **جلختجان** بالضم ثم الفتح وسكون الخاء وضم التاء وجيم اخرى والف ونون قرية من قرى مرو ايضا بينهما خمسة فراسخ خرج منها جماعة قديما وحديثا منهم ابو مالك سعيد بن هبيرة الجلختجاني يروي عن حماد بن زيد سمع منه القاسم ابن محمد الميداني **جلذان** بكسر الجيم وسكون اللام واختلف في الذال فمنهم من رواها معجمة موضع قرب الطايف بين لية وبسل يسكنه بنو نصر بن معاوية بن هوازن وقيل سمي بجلذان بن زوال بن عبيل بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح وزوال اسم ولد جلذان وهو الذي اختط صنعاء اليمن وقال نصر بن حماد في كتابه الذال المعجمة اسهل من جلذان حمى قريب من الطايف لين مستو كالراحة وقال الزمخشري بطن جلذان معجمة الذال وقولهم صرحت بجلذان مهملة وقال انشدني حسن بن ابراهيم الشيباني الساكن بالطايف

وجلذان العريض قطعن شوقا ... يطرن باجرعية قطا سكونا
تخال الشمس ان طلعت عليها ... لناظرها علالي اوحصونا

وقال الميداني في الجامع قولهم صرحت بجلذان كذا اورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال صرحت بجلذان وبجدان وبجداء اذا تبين لك الامر وصرح قال ابن الاعرابي يقال صرحت بجد وجداد وجلذان وجذاء وجلذاء اورده حمزة في امثاله بالذال المعجمة واظن الجوهري نقل عنه والتاء في قولهم صرحت عبارة عن القصة قلت انا قد تاملت كتاب الجوهري فلم اجد صرحت في موضعه وانما قال اسهل من جلذان وقال امية بن الاسكر

اصبحت فرد الراعي الضان يلعب بي ... ماذا يريبك مني راعي الضان
اعجب لغيري اني تابع سلفي ... اعمام مجد واخوان واخدان
وانعق بضانك في ارض تطيف بها ... بين الاصافر وانتجها بجلذان

وقال ابو محمد الاسود قولهم في المثل صرحت بجلذان يضرب مثلا للامر اذا بان وجلذان هضبة سوداء يقال لها تبعة فيقال نقب كل نقب قدر ساعة وكانوا يعظمون ذلك الجبل وقال خفاف بن ندبة يذكر جلذان

الا طرقت اسماء من غير مطرق ... واني وقد حلت بنجران نلتقي
سرت كل واد رهوه متدافع ... وجلذانا وكرم بلية محدق
تجاوزت الاعراض حتى توسنت ... وسادي لدى باب بجلذان مغلق

الجَلَسَد اسم مكان بحضرموت ولم اجد ذكره في كتاب الاصنام لابي المنذر هشام بن محمد الكلبي ولكن قرات في كتاب ابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري اخبرني ابن دريد قال اخبرني عمي الحسين بن دريد قال اخبرنا حاتم ابن قبيصة المهلبي عن هشام بن الكلبي عن ابي مسكين قال كان بحضرموت صنم يسمى الجلسد تعبده كندة وحضرموت وكانت سدنته بنو شكامة بن شبيب بن السكون بن اشرس بن ثور بن مربع وهو كندة ثم آل الها اهل بيت منهم

وكانت

يقال لهم بنو علاق وكان الذى يسدنه منهم يسمى الاحزر بن ثابت وكان للجلسد حمى ترعاه سوامه وغنمه
هوا فى الغنم اذا رعت حمى الجلسد حرمت على اربابها وكانوا يكلمون منه وكان كجثة الرجل العظيم من صخرة بيضا
لها كالراس اسود واذا تأمله الناظر راى فيه كصورة وجه الانسان قال الاحزر فانى ليوم عند الجلسد وقد
ذبح له رجل من بنى الآمرى بن مهرة ذبحا اذ سمعنا فيه كهمهمة الرعد فاصغينا فاذا قائل يقول شعار
اهل عنم انه قضاء حتم ان يطش سهم نفقد فارسهم فقلنا ربنا وصاح وصاح فاعاد الصوت
وهو يقول نادجم الفراق يا اخزر بن علاق هل احسست جمعا عما وعددا جما يهوى من يمن وشام الى
ذات الاجام نور اضل وظلام اقل ومال انتقل من محل الى محل ثم سكت لم ندر ماهو فقلنا هو امر كاين
فلما كان فى العام المقبل وقد راب علينا ما كنا نسمع من كلام الصنم وساءت ظنوننا وقربنا قربانا ولطخناه بدمه
وكذلك كنا نفعل فاذا الصوت قد عاد علينا فقلنا عم صباحا ربنا لا مصد عنك ولا محيد تشاجرت الشؤون
وساءت الظنون فالعياذ من غضبك والاياب الى صفحك اليك فاذا النداء من الصنم يقول قُلِبت
البنيات وعزاها واللات وعلياها ومنات منعت الافق فلا مصعد وحرست فلا مقعد وابهت
فلا متلدد فكان قد ناجم نجم وهاجم هجم وصامت رحم وقابل زحم وداع نطق وحق بسق وباطل زهق
ثم سكت فتحدثت القبايل بهذا فى مخاليف اليمن فانا على ذلك اذا اضل رجل من كندة ابلا فاقبل الى الجلسد
فنحر جزورا واستعار ثوبين من ثياب السدنة واكتراها فلبسهما وكذلك كانوا يفعلون ثم قال انشدك يارب
اضحما ادما مذمومة دما مخلوفة بالامحاذ مخبوطة بالجاذ اضللتها بين جماعة النخرة حيث الشقيقة
والظفرة فاهد رب وارشد فلم يجب قال الاحزر وانكرنا ذلك وقد كان فيما مضى يخبرنا بالاعاجيب فلما جن
على الليل بت مبيتى عنده فاذا هاتف يقول لا شان للجلسد ولا رئى هرد استقام الاود وعبد الواحد
الصمد والتقى الحجر الاصلد والراس الاسود قال فنهضت مذعورا فاتى الصنم فاذا هو منقلب على وجهه
وكان لو اجتمع قيام من الناس ما خلخلوه فو الذى نفسى بيده ما عرجت على اهل ولا مال حتى اتيت راحلتى وخرجت
فاتيت صنعاء فقلت هل من خابئة خبر فقيل لى ظهر رجل بمكة يدعوا الى خلع الاوثان ويزعم انه نبى فلم ازل اطوف
فى مخاليف اليمن حتى ظهر الاسلام فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاسلمت وفى اشعارهم
كما يبقر من يمشى الى الجلسد والتبقر مشية يطاطئ فيها الرجل راسه **جِلْسٌ** بالكسر والسكون والسين مهملة
والجلس فى اللغة والجليس واحد وجلس والفنان جبلان مما يلى عليا اسد وعليا غطفان ويروى قول العرجى
بكسر الجيم

بنفسى والنوى اعدى عدو لئن لم يبق لى بالجلس جارا
وما ذاكرة الجيران تغنى اذا ما بان من اهوى وسارا

جَلْس بالفتح وهو الغليظ من الارض ومنه جبل جلس اى وثيق جسيم علم لكل ما ارتفع من الغور فى بلاد
نجد وقال ابن السكيت جلس القوم اذا اتوا نجدا وهو الجلس وانشد

شمال من غاربه مفرعا وعن يمين الجالس المنجد

وقال الهذلى

اذا ما جلسنا لا تكاد تزورنا سليم لدى ابياتنا وهوازن

اى اذا اتينا نجدا وورد الفرزدق المدينة ما دحا لمروان بن الحكم فانكر مروان منه شيئا فامره بالخروج
من المدينة عنفا بعد ان كتب له الى بعض العمال بمال فقال الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس
واتيتنى بصحيفة مختومة اخشى عليك بها حباء النقرس
الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكدا مثل صحيفة المتلمس

وقال الطبرانى فى معجمه الكبير حدثنا خالد بن النضر القرشى قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا كثير بن عبد الرحمن
ابن جعفر عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى عن ابيه عن جده بلال بن الحرث المزنى قال خرجنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره فخرج لحاجته وكان اذا خرج لحاجته يبعد فاتيته باداوة من
ماء فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال ولغطا لم اسمع مثله فقال بلال فقلت بلال فقال امعك
ماء فقلت نعم فقال اصبت واخذه منى وتوضأ قلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطا
لم اسمع احدا من السنتهم قال اختصم عندى الجن المسلمون والجن المشركون وسالونى ان اسكنهم فاسكنت
المشركين الغور واسكنت المسلمين الجلسة قال عبد الله بن كثير لكثير ما الجلس وما الغور قال الجلس القرى
ما بين الجبال والبحر قال كثير ما راينا احدا اصيب بالجلس الا سلم ولا اصيب احد بالغور الا ولم يكد يسلم
وقال ابراهيم بن هرمة

قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدرس ولا تستملا ان يطول به حبسى
ولو اطمعتنا الدار او ساعفت بها نصعنا ذوات النص والعنق الملس
وحثنا اليها كل وجناء حرة من العيس يثنى رحلها موضع الجلس
لتعلم ان البعد لم ينس ذكرها وقد يذهل النائى الطويل وقد ننسى
فان سكنت بالغور حن صبابة الى الغور او بالجلس حن الى الجلس
تبدت فقلت الشمس عند طلوعها تلون عن الجلد عن اثر الورس
فلما ارتجعت الروح قلت لصاحبى على مرية ما ها هنا مطلع الشمس

وتقول رايت جلسا اى رجلا طويلا راكبا جلسا اى بعيرا عاليا قد على جلسا اسم جبل يا كل جلسا اى عسلا
ويشرب جلسا اى خمرا يؤم جلسا اى نجدا وانشد ابن الاعرابى

وكنت امرءا بالغور منى زمانة وبالجلس اخرى ما تعيد ولا تبدى
فطورا اكر الطرف نحو تهامة وطورا اكر الطرف شوقا الى نجد
وتبكى على هذا اذا ما تباعدت وابكى الى دعد اذا فارقت هند

اى بمعنى مع كانه قيل ابكيهما معا **جَلَّصُورَى** بالفتح وتشديد اللام وفتحها وفتح الصاد المهملة ايضا
وسكون الواو وفتح الراء والقصر اسم قلعة من جبال الهكارية من ارض الموصل **الجَلَعْبُ** بفتحتين وسكون
العين المهملة والجلعب فى اللغة الرجل الجافى الكثير الشر قال الشاعر جلفا جلعبا اذا جلب وهو
جبل بناحية المدينة وقد ثناه بعضهم فى الشعر كعادتهم فى امثاله فقال

سقى الله ما حلت به ام مالك من الارض او مرت عليه جمالها
الا هل ارى قومى على الناى اننى سررت واسبانى قديما فعالها
فدى لهم بالوجه امى وخالتى وليلة معدى سمعها وقتالها
هم وطحطحوا عنا منولة حقبة بضرب كايد الجرد ذيد نهالها
فما فتئت صبع الجلعبين تعترى مصارع قتلى فى التراب نبالها

جُلْفَر بالفتح ثم السكون وهو فى اللغة الصلب الشديد وفاء آخره راء بلد بعمان عامر كثير الغنم والجبن
والسمن يجلب منها الى ما يجاورها من البلدان **جلفار** بضم اوله ويكسر واللام ساكنة قرية من قرى مرو
الشاهجان **جُلْفَر** بسقوط الالف من التى قبلها وهما واحد مرو ويقولون كلبر ينسب اليها ابو نصر محمد بن
الحسن بن على بن احمد القزاز الجلفرى كان فقيها فاضلا سافر الى العراق والشام ولقى الشيوخ وسمع الكثير
روى عن ابيه العباس وغيره وروى عنه ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى توفى بعد ثلاث وستين
واربعماية **جِلْف** والقيس بلد من نواحى البهنسه من ارض مصر **جِلِّق** بكسرتين وتشديد اللام وقاف كذا
ضبطه الازهرى والجوهرى وهى لفظة اعجمية ومن عربها قال هو من جلق راسه اذا حلقه وهو اسم
لكورة الغوطة كلها وقيل بل هى دمشق نفسها وقيل جلق موضع بقرية من قرى دمشق وقيل صورة امراة
يجرى الماء من فيها فى قرية من قرى دمشق قال النضر قال حسان بن ثابت الانصارى

لله در عصابة نادمتهم … يوما بجلق في الزمان الاول

وقال حسان بن نمير المعروف بعرقلة الدمشقي يذكرها ويصف كثيرا من نواحيها من قصيدة وازن بها قصيدة ابي نواس اجارة بيتينا ابوك غيور مدح بها صلاح الدين يوسف بن ايوب وقصده بها الى مصر كما فعل ابو نواس في قصد الخصيب

عسى من ديار الظاعنين بشير … ومن جور ايام الفراق مجير
لقد عيل صبري بعدهم وتكاثرت … همومي ولكن المحب صبور
وكم بين اكناف الثغور متيم … كئيب عبرته اعين وثغور
وكم ليلة بالماطرون قطعتها … ويوم الى المسطور وهو مطير
سقى الله من سطرا ومقرا منازلا … بها للندامى نظرة وسرور
ولا زال ظل النيربين فانه … طويل ويوم المرء فيه قصير
ويا بردا الازال ماوك باردا … وماء الحيا من ساحتيك نمير
ابى العيش الا بين اكناف جلق … وقد لاح فيها الشمس وبدور
وكم يحمي جيرون سرب جاذر … جبانا بهن المال وهو نفور
ولكن ساحويه اذا سرت قاصدا … الى بلد فيه الصلاح امير

وقال بعض الشعراء وجعلها مثلا في كثرة المياه والخير وغنائها عن الامطار

الرزق كالوسمي ربتما غدا … روض القطا وسقى حدائق جلق
اذا سمعت بحول متادب … متاله فهو الذي لم يرزق
والرزق يخطئ باب عاقل قومه … ويبيت بوابا بباب الاحمق

وجلق ايضا ناحية بالاندلس بسرقسطة يسقى نهرها عشرين ميلا من باب سرقسطة وليس بالاندلس اعذب من مايه وهو يجري من نحو المشرق ويزعمون ان الماء اذا جرى مشرقا كان اعذب واصح من الذي يجري نحو المغرب وكان بنو امية لما تملكوا الاندلس بعد انتقالهم من الشام ايام هربهم من بني العباس سموا عدة مواضع بالاندلس باسماء مدن الشام فسموا اشبيلية حمص وسموا موضعا آخر الرصافة وموضعا اخر تدمر ثم تلاعبت بها السنة الاندلس فقالوا تدمير وسموا هذه المواضع جلق وقال الاديب ابو زيد عبد الرحمن بن مقانا الاشبوني

دعوت فاسمعت بالمرهفا … ت صم الاعادي وصم الصفا
وشمت سيوفك في جلق … فشامت خراسان منك الحيا

قال ابن بسام الاندلسي بعد ايراده هذا البيت جلق واد في شرقي الاندلس **جلك** بالضم ثم الفتح وكاف بوزن جرد قال ابو سعيد هو الصورة رايتها في تاريخ ابي بكر بن مردويه الاصبهاني وظني انها من قرى اصبهان منها ابو الفضل العباس بن الوليد الجلكي الاصبهاني يروي عن اصرم بن حوشب وغيره **جلتا** بضم الجيم واللام وسكون اللام الثانيه والتاء مثناه من فوقها نقطتان والقصر قرية مشهورة من قرى النهروان ينسب اليها ابو طالب المحسن بن علي بن الشهفير وزن الجلتاني من فقهاء اصحاب الشافعي روى عن القاضي ابي الفرج المعافا بن زكريا الحريري وابي طاهر المخلص وتفقه على ابي حامد الاسفرايني وتوفي بجلتا في شهر رمضان سنة ست وخمسين واربعماية قال السلفي **الجلجل** بالضم ثم الفتح وآخره لام اخرى ناحية من اعمال صنعاء اليمن **الجل** بالضم وتشديد اللام وجل الشيء معظمه وهو قريب من السلمان بينه وبين واقصة ثمانية اميال وقال الحازمي جل موضع بالبادية على جادة طريق القادسية الى زبالة بينه وبين الفرعا ستة عشر ميلا وهو بينها وبين الرمانتين له ذكر في الشعر **جلمائرد** بالضم ثم السكون وميم والف ويا مهموزة وراء ودال مهملة قرية كبيرة من قرى اصبهان من ناحية قهاب فيها منبر وجامع كبير **جلواباذ**

بالفتح

بالفتح ثم السكون قال ابو سعد اظنها من قرى همدان منها ابو علي بن اسحاق بن ابراهيم الهمداني الجلواباذي روى عن عثمان بن ابي شيبة واحمد بن منيع واسماعيل بن ثوبة روى عنه الحسين بن يزيد الدمشقي واحمد بن اسحاق الطبيعي وهو صدوق **جلود** بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة قال الواهي بلدة بافريقية ينسب اليها القايد عيسى بن يزيد الجلودي وكان مع عبد الله بن طاهر وولي مصر وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب وهو الجلودي بفتح الجيم منسوب الى جلود واحسبها قرية بافريقيه وقال ابو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي كذا قال يعقوب وقال علي بن حمزة البصري سالت اهل افريقيه عن جلود هذه التي ذكرها يعقوب فلم يعرفها احد من شيوخهم وقالوا انما نعرف كدية الجلود وهي كدية من كدى القيروان قال والصحيح ان جلود قرية بالشام معروفة **جلولا** بالمد طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ وهو نهر عظيم يمتد الى بعقوبا ويجري بين منازل اهل بعقوبا ويحمل السفن الى باجسرا وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ست عشرة فاستباحهم المسلمون فسميت جلولاء الوقيعة لما اوقع بهم المسلمون وقال سيف قتل الله عز وجل من الفرس ماية الف فجللت القتلى المجال فسميت لما جللها من قتلاهم جلولاء الوقيعة وقال القعقاع بن عمرو وقصرها مرة ومدها اخرى

ونحن قتلنا في جلولاء ثائرا … ومهران اذ غزت عليه المذاهب
ويوم جلولاء الوقيعة افنيت … بنو فارس لما حوتها الكتائب

والشعر في ذكرها كثير وجلولا مدينة مشهورة بافريقية بينها وبين القيروان اربعة وعشرون ميلا وبها آبار وابراج من ابنية الاول وهي مدينة قديمة ازلية مبنية بالصخر وبها عين ثرة في وسطها وهي كثيرة الانهار والثمار واكثر رياحينها الياسمين وبطيب عسلها يضرب المثل لكثرة ياسمينها وبها يربب اهل القيروان السمسم بالياسمين لدهن الزنبق وكان يحمل من فواكهها الى القيروان في كل وقت ما لا يحصى وكان فتحها على يدي عبد الملك بن مروان وكان مع معاوية بن خديج في جيشه فبعث الى جلولاء الف رجل لحصارها فلم يصنعوا شيئا فعادوا فلم يسيروا الا قليلا حتى راوا ساقة الناس غبارا شديدا فظنوا ان العدو قد تبع الناس فكر جماعة من المسلمين الى الغبار فاذا مدينة جلولا قد تهدم سورها فدخلها المسلمون وانصرف عبد الملك بن مروان الى معاوية بن حديج بالخبر فاجتلب الناس الى الغنيمة وكان لكل راجل من المسلمين ماتي درهم وحظ الفارس اربعماية درهم **جلولتين** اللام الثانية مفتوحة والتاء مفتوحة فوقها نقطتان وياء ساكنة ونون قرية من قرى بعلبك قريبة من النهروان سمع بها ابو سعد من ابن بقا كرم بن بقا الجلوليني **جلوه** بكسر اللام وفتح الواو من مياه الضباب بالحمى حمى ضرية وربما قيل له جلوى بالقصر والله اعلم **الجلهتان** وجلهتا الوادي ناحيتاه وحرفاه واكثر العلماء يرون ان لبيدا عنى ذلك بقوله

وعلا فروع الايهقان واطفلت … بالجلهتين ظباؤها ونعامها

الا ابا زياد الكلابي فانه قال الجلهتان مكانان بالحمى حمى ضرية وانشد البيت **الجلهمتان** بالضم ثم السكون وضم الهاء ايضا وفتح الميم تثنية الجلهمة وهو في حديث ابي سفيان انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال الازهري قال شمر لم اسمع الجلهمة الا في هذا الحديث وفي حرف اخر روي عن ابي زيد يقال هذا جلهم والجلهمة الفارة الضخمة قال وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهم وقال ابو عبيد اراد الجلهمة وهي فم الوادي فزاد فيه ميما فقال الجلهمة هكذا رواه بفتح الجيم والهاء وانشد بجلهمة الوادي قطا نواهض قال الازهري وقد زادت العرب في حروف كثيرة منه قولهم فصمل الشيء اذا كسره في حروف كثير عددها قلت انا وهذا ان لم يصح انه بعينه فان السامع لهذا الحديث يظنه كذلك فلذلك ذكره **جليانة** بالكسر ثم السكون ويا والف ونون حصن بالاندلس من اعمال وادي اش حصن كثير الفواكه ويقال لجليانة التفاح الجلالة تفاحها وطيبه وريحه قيل اذا اكل فيه طعم السكر والمسك منها عبد المنعم بن عمر بن حسان الشاعر الاديب الطبيب كان عجيبا في عمل الاشعار التي تقرا القطعة الواحدة بعدة

نواف ويستخرج منها الرسائل والكلام الحكمي مكتوبا في خلال الشعر وكان يعمل من ذلك دوائر واشجارا وصور
سكن دمشق وكانت معيشته الطب يجلس بالكبادين على دكان بعض العطارين لذلك لقيته ووقفني
على اشيا مما ذكرته وانشدني لنفسه مما لم اضبطه عنه مات بدمشق سنة ثلاث وستماية وانشدني السديد
عمر بن يوسف القفصي قال انشدني عبد المنعم الجلياني لنفسه

وهل ثم نفس لا تميل الى الهوى ... ولكن ثم عزم على الصبر
سلالة هذا الخلق من ظهر واحد ... وللكل شرب من قوى ذلك الظهر

جليجل تصغير جلجل منزل في طريق البرية من دمشق دون القريتين بينه وبين القريتين مرحلتان
لمن يقصد الشرق به خان رايته غير مرة جليقية بكسرتين واللام مشددة ويا ساكنة وقاف مكسورة
ويا مشددة وها ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمال الاندلس في قصاه من جهة المغرب
وصل اليه موسى بن نصير لما افتتح الاندلس وهي بلاد لا تطيب لغير اهلها وقال ابن ماكولا الجليقي
نسبة الى بلدة من بلاد الروم المتاخمة للاندلس يقال لها جليقية منها عبد الرحمن بن مروان الجليقي
من الخارجين بالاندلس في ايام بني اميه وقد صنف في اخباره تاريخ الجليل بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة
ولام اخرى جبل الجليل في ساحل الشام ممتد الى قرب حمص كان معاوية يحبس في موضع منه من يظفر به
ممن اعترف بقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه منهم محمد بن ابي حذيفة وكريب بن ابرهه وهناك قتل عبد الرحمن
ابن عديس البلوي قتله بعض الاعراب لما اعترف عنده بقتل عثمان كذا قال ابو بكر بن موسى وقال ابن
الفقيه وكان منزل نوح عليه السلام في جبل الجليل بالقرب من حمص في قرية تدعى سحر ويقال ان بها
فار التنور قال وجبل الجليل بالقرب من دمشق ايضا ويقال ايضا ان عيسى عليه السلام دعى لهذا الجبل ان
لا يعدو سبعه ولا يجدب زرعه وهو جبل يقبل من الحجاز فما كان بفلسطين منه فهو جبل الحمل وما كان
بالاردن فهو جبل الجليل وهو بدمشق لبنان وبحمص سنير قال ابو قيس بن الاسلت

فلولا ربنا كنا يهودا ... وما دين اليهود بذي شكول
ولولا ربنا كنا نصارى ... مع الرهبان في جبل الجليل
ولكنا خلقنا اذ خلقنا ... حنيف ديننا عن كل جيل

وقال الحافظ ابو القاسم الدمشقي واصل بن جميل ابن ابي بكر السلاماني من بني سلامان الجليلي من جبل الجليل
من اعمال صيدا وبيروت من ساحل دمشق حدث عن مجاهد ومكحول وعطا وطاووس والحسن البصري روى
عنه الاوزاعي وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي وقال يحيى بن معين واصل بن جميل مستقيم الحديث ولما هرب
الاوزاعي من عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس اختبى عنده وكان الاوزاعي يمدح ضيافته ويقول ما تهنيت
بضيافة احد ما تهنيت بضيافتي عنده وكان خباني في هري العدس فاذا كان العشا جاءت الجارية فاخذت
من العدس وطبخت ثم جاتني به فكان لا يتكلف فتهنيت بضيافته وذو الجليل قرب مكة قال
بذي الجليل على مستانس واجد   وذو الجليل ايضا واد بقرب اجا جليّة بلفظ تصغير الجلي وهو الواضح قال
نصر موضع قرب وادي القرى من ورا بدا وشعب

باب الجيم والميم وما يليهما

الجمّاء بالفتح وتشديد الميم والمد يقال للبنيان الذي لا شرف له اجم والمونثة جما ومنه شاة جماء
لا قرن لها والجم في الاصل الكثير من كل شي ومنه جمة الراس المجتمع الشعر واما اجم وجما في البنيان والشياه
فهو من النقص فيكون هو والله اعلم من اشكيته اذا ازلت شكواه واعجمت الكتاب اذا ازلت عجمته وله نظاير
والجماء جبل بالمدينة سميت بذلك لان هناك جبلين هي اقصرهما فكانها جما وفي كتاب ابي الحسن المهلبي الجماء
اسم هضبة سودا وقال هما جماوان يعني هضبتين عن يمين طريق الحاج من المدينة الى مكة قال حسان بن ثابت

وكنا باكناف العقيق وبيده ... نحط من الجماء ركنا يلملما

وفي كتاب احمد بن محمد الهمداني الجماوات ثلاث بالمدينة فمنها جماء تضارع التي تسيل الى قصر ام عاصم وبير
عروة وما والى ذلك وفيها يقول احيحة بن الجلاح

اني والمشعر الحرام وما ... حجت قريش له وما نحروا
لا اخذ الخطة الدنية ما ... دام يرى من تضارع حجر

ومنه مكمن الجماء وفيه يقول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

عفى مكمن الجماء من ام عامر ... فسلع عفى منها فحرة واقم

ثم الجماء الثانية جماء ام خالد يبوت الاشعث من اهل المدينة وقصر يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي
وفيفاء الخبار من جماء ام خالد والجماء الثالثة جماء العاقر بينها وبين جماء ام خالد فسحة وهي تسيل
على قصور جعفر بن سليمان وما والاها واحد هذه الجماوات اراد ابو قطيفة بقوله

القصر والنخل والجماء بينهما ... اشهى الى القلب من ابواب جيرون
الى البلاط فما حازت قرابته ... دور نزحن عن الفحشاء والهون
قد يكتم الناس اسرارا واعلمها ... وليس يدرون طول الدهر مكنوني

الجماجم جمع جمجمة وهي القدح من الخشب ودير الجماجم موضع ذكر في الديرة قال ابو عبيدة سمي بذلك لانه
كان يعمل به الاقداح من خشب والجمجمة البير تحفر في سبخة ويجوز ان يكون الموضع سمي بذلك جُماجم
بالضم وهو من ابنية التكثير والمبالغة ذو جماجم من مياه العمق على مسيرة يوم منه وقد يقال فيه بالفتح
ايضا جَماجمو كذا يتلفظون بها اهل خراسان ويكتبونها جاجمو سكة بجرجان قرب الخندق ينسب اليها
ابو الحسن علي بن نصر الجماجمي يروي عن العباس بن عيسى العقيلي روى عنه ابو نصر محمد بن يوسف الطوسي
وله مصنفات الجماح بالكسر واخره حاء مصدر جمح الفرس اذا غلب صاحبه جماحا وجموحا وهو موضع في
شعر الاعشى جمار بالكسر جمع جمرة وهي الحصاة اسم موضع بمنى وهو موضع الجمرات الثلاث قال ابن الكلبي
سميت بذلك حيث رمى ابراهيم الخليل عليه السلام ابليس فجعل يجمر من مكان الى مكان اي يثب وكان ابن الكلبي
ينشد هذا البيت   واذا حركت غرزي اجمرت   وقال الشاعر

اذا جئتما اعلى الجمار فعرجا ... على منزل بالخيف غير ذميم
وقولا سقاك الله من ذي صبابة ... اليك الى ما قد عهدت مقيم

جمّاز بالفتح ثم التشديد والف وزاي وهو الكثير الجمز اي الوثب وهو بلد بحري في جزيرة قريبة من اليمن
جماعيل بالفتح وتشديد الميم والف وعين مهملة مكسورة ويا ساكنه ولام في جبل نابلس من ارض
فلسطين منها كان الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي
ابو محمد وانتسب الى البيت المقدس لقرب جماعيل منها ولان نابلس واعمالها من مضافات البيت المقدس
وانما بينهما مسيرة يوم واحد ونشا بدمشق ورحل في طلب الحديث الى اصفهان وغيرها وكان حريصا
كثير الطلب ورد بغداد فسمع بها من ابن البعور وغيره في سنة ستين وخمساية ثم سافر الى اصفهان
وعاد اليها في سنة ثمان وسبعين وحدث بها وانتقل الى الشام ثم الى مصر فنفق بها سوقه وصار له
حشد واصحاب من الحنابلة وكان قد جرى له بدمشق ما جرى وادعي عليه انه يصرح بالتجسيم واخذت عليه
خطوط الفقهاء فخرج من دمشق الى مصر لذلك ولم يخل في مصر من مناكد له في مثل ذلك حتى تكدرت عليه
حياته بذلك وصنف كتبا في علم الحديث حسانا مفيدة منها كتاب الكمال في معرفة الرجال يعني رجال
الكتب الستة من اول رأوا والى الصحابي جوده جدا ومات في سنة ست ماية بمصر ومنها ايضا الشيخ الزاهد
الفقيه موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن محمد بن قدامه بن مقدام بن نصر الجماعيلي المقدسي
المقيم بدمشق كان من الصالحين العلما العاملين لم يكن له في زمانه نظير في العلم على مذهب احمد بن حنبل

والخلاف بين العلماء قيل لي انه في عشرين مجلدا وكتاب المقنع وكتاب العمدة وله في الحديث كتاب التوابين وكتاب الرقة وكتاب صفة العلو وكتاب فضايل الصحابة وكتاب القدر وكتاب الوسواس وكتاب المتحابين وله في علم النسب كتاب التبيين في نسب القرشيين وكتاب الاستبصار في نسب الانصار ومقدمة في الفرايض ومختصر في غريب الحديث وكتاب في اصول الفقه وغير ذلك وكان قد تفقه على الشيخ ابي الفتح بن المني ببغداد وسمع ابا الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان البطي وابا المعالي احمد بن عبد الغني بن حنيفة الباجري وابا زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم كثير وتصدر في جامع دمشق مدة طويلة يقري العلم اخبرني الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني انه اخر من قرا عليه وانه مات بدمشق في اواخر رمضان سنة عشرين وستماية وكان مولده في شعبان سنة احدى واربعين وخمسماية جمال بالضم والتخفيف موضع بنجد في شعر حميد بن ثور الهلالي جُمان اخره نون والجمان خرز من فضة وجمان الصوي من ارض اليمن جمانة واحد الذي قبله روى عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انه سمع منشدا ينشد قول جده جرير

امر ما لقلبك لا يزال موكلا   بهوى جمانة او بريا العاقر

فقال له ماجمانة وماريا العاقر فقال امراتان فضحك وقال والله ماهما الا رملتان عن يمين بيت جرير وشماله

وقد انود باقراب لي حرض   الى جماهير رحب الجوف صهالا

الجمح بوزن الجرذ جبل لبني نمير وهو مجمع من مجامع لصوصهم الجمحة بالضم ثم السكون وحاء مهملة من خارج في البحر من اقصى عمان بينها وبين عدن يسمونه البحريون راس الجمحة له عندهم ذكر كثير كانه مما يستدل به راكب البحر الى الهند والاتي منه جُمدان بالضم ثم السكون قال ابن شميل الجمد قارة ليست بطويلة في السما وهي غليظة تغلظ مرة وتلين اخرى تنبت الشجر سميت جمدا من جمودها اي يبسها والجمد اضعف الاكام يكون مستديرا صغيرا والقارة مستديرة طويلة في السما لا ينقادان وكلاهما غليظ الراس ويسميان جميعا اكمة جُمدان ههنا تثنية جُمد يدل عليه قول جرير لما اضافه الى نعامة اسقط النون فقال

طربت وهاج الشوق منزلة قفر   براوحها عصر خلى دونه عَصَر

اقول لعمرو يوم جُمدى نعامة   بك اليوم باس لا عزاء ولا صبر

هذا اذا كان جرير اراد الموضع الذي في الحديث والا فراده اكَمَتَا او قارتا نعامة ليكون وصفا لا علما فاما في الحديث فقد صحفه يزيد بن هارون فجعل بعد الجيم نونا وصحفه بعض رواة مسلم فقال حمران بالحاء والراء وهو من منازل اسلم بين قديد وعسفان وقال ابو بكر بن موسى جمدان جبل بين ينبع والعيص على ليلة من المدينة وقيل جمدان واد بين ثنية غزال وامج من اعراض المدينة وفي الحديث مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمدان فقال هذا جمدان سبق المفردون قال الازهري قال ابو هريرة مر النبي صلى الله عليه وسلم في طريق مكة على جبل يقال له بجدان فقال سبق المفردون فقالوا يا رسول الله وما المفردون فقال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات هكذا هو في كتاب الازهري بالبا الموحدة ثم الجيم ثم الدال وغيره يرويه كما ترجم قلت انا ولا ادري ما الجامع بين سبق المفردين ورويه جمدان ومعلوم ان الذاكرين الله كثيرا والذاكرات سابقون وان لم يروا جمدان ولم ار احدا ممن فسر الحديث ذكر في ذلك شيا وقال كثير يذكر جمدان ويصف سحابا

سقى ام كلثوم على نائ دارها   ونسوتها جون الحيا ثم باكر

احم رجوف مستهل ربابه   له فرق مستخفرات صواد ر

تصعد في الاحناء ذو عجرفية   احم حَبركى مُرجِفٌ متماطر

اقام على جُمدان يومًا وليلة   فجمدان منه مائل متقاصر

الجُمُد بضمتين قال ابو عبيدة هو جبل لبني نصر بنجد قال زيد بن عمرو العدوي وقيل ورقة بن نوفل في ابيات اولها

نسبح الله تسبيحا نجود به   وقبلنا سبح الجودي والجُمُدُ

لقد نصحت لاقوام وقلت لهم   انا النذير فلا يغرركم احد

لا تعبدن الها غير خالقكم   فان دعوكم فقولوا بيننا جدد

سبحان ذي العرش سبحانا يدوم له   وقبلنا سبح الجودي والجمد

مسخر كل ما تحت السماء له   لا ينبغي ان يناوي ملكه احد

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته   يبقى الاله ويودي المال والولد

لم يغن عن هُرمز يوما خزاينه   والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولا سليمان اذ تجري الرياح به   والانس والجن فيما بينها ترد

اين الملوك التي كانت لعزتها   من كل اوب اليها وافد يفد

حوض هنالك مورود بلا كذب   لا بد من ورده يوما كما وردوا

وقد ذكر طفيل الغنوي في شعره موضعا بسكون الميم ولعله هذا الذي ذكرناه فان كل ما جاء على فُعُل يجوز فيه فعل نحو عُسُر وعُسْر ويسر ويسر قال

وبالجمدان كان ابن خندع قد ثوى   يبنى عليه بالصفيح ويحجب

ويجوز ان يكون اراد الاكمة كما ذكرنا في جمدان الجَمَد بالتحريك قرية كبيرة كثيرة البساتين والشجر والمياه من اعمال بغداد من ناحية دجيل قريبا ونا ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله الجمدي سمع ابا البدر ابراهيم ابن منصور الكرخي واحمد بن محمد الخراز وغيرهما ومات في رمضان سنة خمس وثمانين وخمسماية وابنه احمد سمع ابا المعالي احمد بن علي بن السمين وحدث جمران بالضم ثم السكون كانه من نحل قيل هو جبل بحمى ضرية قال ربيعة

امن آل هندٍ عرفت الرسوما   بجمران قفرا ابت ان تريما

وقال مالك بن الريب المازني

على دماء البُدن ان لم تفارقي   ابا حردب يوما واصحاب حردب

سرت في دجى ليل فاصبح دونها   مفاوز جمران الشريف وغرب

تطالع من وادي الكلاب كانها   وقد انجدت منه فريدة ربرب

وقال نصر جمران جبل اسود بين اليمامة وفيد من ديار تميم او نمير بن عامر وقال ابو زياد جمران جبل مرت به بنو حنيفة منهزمين يوم النشناس في وقعة كانت بينهم وبين عقيل قال شاعرهم

ولو سئلت عنا حنيفة اخبرت   بما لقيت منا بجمران صيدها

الجمرة قد ذكرنا ان الجمرة الحصاة والجمرة موضع رمي الجمار بمنى وسميت جمرة العقبة الجمرة الكبرى لانه يرمى بها يوم النحر قاله الداودي وجمرة العقبة في اخر منى مما يلي مكة وليست الجمرة العقبة التي تنسب اليها الجمرة من منى والجمرة الاولى والوسطى هما جميعا فوق مسجد الخيف الى ما يلي مكة وقد ذكرت سبب رمي الجمار في الكعبة جمرنيس بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وسين مهملة قرية بالصعيد في غربي النيل من ارض مصر جَمَز اخره زاي ماء عند حيوين بين اليمامة واليمن وهو ناحية من نواحي اليمن قال ابو مقبل

ظلت على الشود الاعلى وامكنها   اطواء جمز على الارواء والعطن

جَمع ضد التفرقة وهو المزدلفة وهو قزح وهو المشعر سمي جمعا لاجتماع الناس به قال ابن هرمة

سلي القلب الا من تذكر ليلة   بجمع وعيدا سعفت بالمحصب

ومجلس ابكار كان عيونهم   عيون المها انصبن قدام ربرب

وقال آخر

تمنى ان يرى ليلى بجمع   ليسكن قلبه مما يعاني

فلما ان راها حولته   بعادًا فت في عضد الاماني

اذا سمح الزمان بها وضنت   على فاي ذنب للزمان

جمع ايضا قلعة بوادي موسى عليه السلام من جبال السراة قريبا لشوبكة جَمَل بالتحريك بلفظ جمل وهو

البعير بن جمل في حديث ابن جهم بالمدينة ولحي جمل بفتح اللام وسكون الحاء المهملة موضع بين المدينة ومكة وهو الى مكة اقرب وهناك احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ولحي جمل ايضا موضع بين نجران وتثليث على الجادة من حضرموت الى مكة والجبا جمل بالتثنية جبلان بالمدينة من ديار قشير وعين جمل ماء قرب الكوفة سمي بجمل مات فيه او نسب الى رجل اسمه جمل والله اعلم وجمل موضع من رمل عالج قال الشماخ

كانها الماء استقل النسران ... وضمها من جمل طمران

جَمّ بالفتح والتشديد مدينة بفارس سميت باسم الملك جم شيد بن طمهورث والفرس يزعمون ان طمهورث هو آدم ابو البشر. الجمن بضمتين يجوز ان يكون جمع جمان وهو خرز من فضة يتخذ شبه اللولو وقد توهم لبيد لولو الصدف البحري فقال

وتضيء في وجه الظلام منيرة ... كجمانة البحري سل نظامها

والجُمُن جبل في سوق اليمامة قال ابن مقبل

فقلت للقوم قد زالت حمايلهم ... فرج الحرير الى الفرعاء فالجُمُن

الجمومان بالفتح تثنية جموم وهو الفرس الذي كلما ذهب منه احضار جاء احضار قال ابن السكيت في شرح قول النابغة

كمتك يوما بالجمومين ساهرا ... وهمين هما مستكنا وظاهرا

الجموم ماء بين قبا ومران من البصرة على طريق مكة الجموم واحد الذي قبله وقيل هو ارض لبني سليم وبها كانت احدى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليها زيد بن حارثة غازيا. الجمهور بالضم وجمهور الشيء معظمه يقال الجرة بني سعد الجمهور وقيل الجمهور الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة قال ذو الرمة

خليلي عوجا من صدور الرواحل ... بجمهور حزوى وابكيا في المنازل

الجميش بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وشين معجمة خبت الجميش وقد ذكر في خبت والجميش الحليق وبذلك سمي لانه لا نبات فيه. الجميعي بالضم ثم الفتح ويا ساكنة والقصر على فعيل موضع. جميل ضد القبيح درب جميل ببغداد ينسب اليه ابراهيم بن عمر بن يحيى بن الحسين ابو طاهر العلوي الجميلي نزل درب جميل فنسب اليه روى عن ابي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني روى عنه ابو بكر الخطيب ومات ببغداد في صفر سنة ست واربعين واربعماية ومولده ببابل في سنة تسع وستين وثلاثماية

باب الجيم والنون وما يليهما

جناب بالفتح وهو الفناء وما قرب من محلة القوم هكذا وجدته مضبوطا محررا وقيل هو موضع في ارض كلب في السماوة من العراق والشام وكذا ضبطه ابن خالويه في قول ابن دارة

خليلي ان حانت بحمص منيتي ... فلا تدفناني وارفعاني الى نجد
ومرا على اهل الجناب باعظمي ... وان لم تكن اهل الجناب على القصد
فان انتما لم ترفعاني فسلما ... على صارة فالقور فالابرق الفرد
لكيما ارى البرق الذي اومضت له ... ذرى المرز علويا وما ذا الناس بيدي

الجناب بالكسر يقال فرس طوع الجناب بكسر الجيم اذا كان سلس القياد ولج فلان في جناب قبيح اذا لج في مجانبة اهله والجناب موضع بعراص خيبر وسلاح ووادي القرى وقيل هو من منازل بني مازن وقال نصر الجناب من ديار بني فزارة بين المدينة وفيد قال ابن هرمة

فاضت على اثرهم عيناك بعدهما ... كما تتابع بجرى اللولو النسق
فاستبق عينك لا يودي البكاء بها ... واكفف بوادر دمع منك يستبق
ليس الشوون وان جادت بباقية ... ولا الجفون على هذا ولا الحدق
بانوا بادماء من وحش الجناب لها ... احوى اخينس في ارطاته خرق

وقال ابو قلابة الهذلي

يئست من الحذية ام عمرو ... غداة اذا انتحوني بالجناب

كذا ضبطه السكري وقال سحيم بن وثيل الرياحي

تذكرني قيسا امور كثيرة ... وما الليل ما لم القى قيسا بنائم
تحمل من وادي الجناب فناشني ... باجماد جو من وراء الحضارم

قال ابن حبيب في تفسيره الجناب من بلاد فزارة والحضارم من ناحية اليمامة وجناب الحنظل موضع باليمن. جُنابذ بالضم وبعد الالف باء موحدة مكسورة وذال معجمة ناحية من نواحي نيسابور واكثر الناس يقولون انها من نواحي قهستان من اعمال نيسابور وهي كورة يقال لها كنابذ وقيل هي قرية ينسب اليها خلق كثير من اهل العلم منهم ابو يعقوب اسحاق بن محمد بن عبد الله الجنابذي النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي وابا الازهري وغيرهما وتوفي سنة ست عشرة وثلثماية روى عنه الحسين بن علي وعبد الغفار بن محمد بن الحسين ابن علي بن شيرويه بن علي بن الحسن الشروي الجنابذي ابو بكر النيسابوري شيخ معمر صالح ثقة نبيل عفيف كان تاجرا يحمل بضايع الناس ويرتزق عليها الارباح الى ان عجز فلزم بيته واشتغل برواية الحديث وخرجت له الفوايد وبورك له حتى روى الحديث اربعين سنة وسمع منه العالم والحق الاحفاد بالاجداد في اسناد الاصم ولم يُرَ على جزء من اجزاء المشايخ والمستمعين ما كان على اجزائه من الطباق ومتع بسمعه وبصره الى اخر عمره سمع بنيسابور اباه ابا الحسن والقاضي ابا بكر احمد بن الحسن الحيري وابا سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي وابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وابا منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي وغيرهم سمع باصفهان ابا بكر بن ريذه وغيره وسمع منه جماعة من الشيوخ ما تواقبله ولادته في سنة اربع عشرة واربعماية ومات في ذي الحجة سنة عشر وخمسماية وشيخنا عبد العزيز بن المبارك بن محمود الجنابذي الاصل البغدادي المولد والدار يكنى ابا محمد بن ابي نصر بن ابي القاسم ويعرف بابن الاخضر يسكن درب القيار من محال نهر المعلى في شرقي بغداد سمع الكثير في صغره بافادة ابيه وعلي بن بكروس واكثر حتى لم يكن في بغداد اوفر همة منه ولا اكثر طلبا وصحب ابا الفضل بن ناصر ولازمه الى ان مات وكان اول سماعه في اول سنة ثلاثين وخمسماية ولم يكن لاحد من شيوخ بغداد الذين ادركناهم اكثر من سماعه مع ثقة وامانة وصدق ومعرفة تامة وكان حسن الاخلاق مزاحا له نوادر حلوة وصنف تصانيف كثيرة في علوم الحديث مفيدة واخذ الخطيب في كثير من كتبه وكان متعصبا لمذهب احمد بن حنبل رضي الله عنه سمعت عليه واجاز لي ونعم الشيخ كان رحمه الله مات في سادس شوال سنة احدى عشرة وستماية ودفن بباب حرب عن سبع وثمانين سنة مولده سنة اربع وعشرين وخمسماية. جَنَّابة بالفتح ثم التشديد والف وباء موحدة بلدة صغيرة من سواحل فارس قال المنجمون هي في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وسبعون درجة وعرضها من جهة الجنوب ثلاثون درجة رايتها غير مرة وليست على ساحل البحر الاعظم انما يدخل اليها في المراكب في خليج البحر الملح يكون بين المدينة والبحر نحو ثلاثة اميال او اقل وقبالتها في وسط البحر جزيرة خارك في شمالها من جهة البصرة مهروبان ومن جنوبها سينيز وهي فرضة ليست بالطائل يرسي فيها مراكب من يريد فارس وقد ذكر بعض اهل السير انها سميت بجنابة بن طهمورث الملك وسنذكر ذلك في فارس وشرب اهلها من الابار الملحة وقال الحازمي جنابة ناحية بالبحرين بين مهروبان وسيراف وهذا غلط عجيب لان مهروبان وسيراف من نواحي بر فارس وكذلك جنابة وانما البحرين في سواحل بر العرب قبالة بر فارس من الجانب الغربي وكذلك قال الامير ابو نصر وعنه نقل الحازمي وهو غلط منهما معا وبين جنابة وسيراف اربعة وخمسون فرسخا قرات في كتاب المتنازع بين ابي زيد البلخي وابي اسحاق الاصطخري في صفة البلدان فقال وهو يذكر فارس ومنها ابو سعيد الحسن الجنابي القرمطي الذي اظهر مذاهب القرامطة وكان من جنابة بلدة بساحل بحر فارس وكان دقاقا ونُفي عن جنابة الى البحرين فاقام بها تاجرا وجعل يستميل العرب بها ويدعوهم الى نحلته حتى استجاب له اهل البحرين وما والاها وكان من كثرة عسكر السلطان ورعيته وعداوته من اهل عمان وجميع ما يصاقبه من بلدان العرب قد انتشر حتى قتل على فراشه

وكفى الله امره ثم قام ابنه ابن الحسن فكان من قتلة بيت الله الحرام وانقطع طريق مكة في ايامه بسببه والتعدي في الحرم وانتهاب كنوز الكعبة ونقله الحجر الاسود الى القطيف والاحسا من ارض البحرين وبقي عندهم احدى وعشرين سنة ثم رد بعد ان بذلت لهم وقتله المعتكفين بمكة ما قد اشتهر ذكره ولما اعترض الحاج وكان منه ما كان اخذ عمه اخو ابي سعيد وقرابيه وحبسوا بشيراز وكانوا مخالفين له في الطريقة يرجعون الى صلاح وسداد وشهد لهم بالبراءة من القرامطة فاطلقوا له اخر كلامه ومن الملح انه اعطى رجل ابا سليمان القاص فلسا وقال ادع الله لا بنى ان يرده علي فقال وابن ابنك قال بالصين قال ايرده من الصين بفلس هذا مما لا يكون انما لو كان بجنابة او بسيراف كان نعم وقد نسبوا الى الجنابة بعض الرواة منهم محمد بن علي بن عمران الجنابي يروي عن يحيى بن يونس روى عنه ابو سعيد بن عبدويه وغيره وابو عبد الرحمن جعفر بن خذاكار ابن الجنابي المقرى حدث عن علي بن محمد المعين البصري وابراهيم بن عطية قال ابن نقطة ذكر لي عبد السلام بن جعفر القيسي انه سمع منه وابنه عبد الرحمن حدث **الجناح** بالفتح جبل في ارض بني العجلان قال ابن مقبل

ويقدمنا سُلاّف قوم اعزة ... تحل جناحًا او تحل مُحجّرا

قال ابن معلى الازدي في شرحه وكان خالد يقول جناح بفتح الجيم وقال نصر الجناح جبل اسود لبني الاضبط ابن كلاب يليه دحى ودحيه ماءان ويلي ذلك المران وهما اللذان يقال لهما البلتان والجناح ايضا حصن من اعمال ماردة بالاندلس **الجنادل** جمع جندل وهي الحجارة موضع فوق اسوان بثلاثة ايام في اقصى صعيد مصر قرب بلاد النوبة قال ابو بكر الهروي الجنادل سرجا مشعولة فاذا زاد النيل وغمرها ارسلوا بشيرا الى مصر يوفور النيل فينزل في سفينة صغيرة قد اعدت له فيسبق الماء يبشر الناس بالزيادة **جنارة** بالكسر وبعد الالف راء من قرى طبرستان بين سارية واستراباذ قال ابو سعيد ومنها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الجناري روى عن ابراهيم بن محمد الطميسي روى عنه عثمان عن ابي سعيد العيار الصيرفي وقرات في بيت مسموعات ابي الحسن ابن محمد الخاوراني بخطه وسمعت مسند انس بن مالك وكنت ابن اربع سنين وشهرين بسرخس على الواعظ محمد ابن منصور الرحني رواه عن ابي المكارم محمد بن عمر بن امبرجه الاشهبي البلخي عن ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار الصيرفي عن ابراهيم بن محمد الطميسي كذا ضبطه بضم الجيم وبعد الالف زاي والله اعلم **جناشك** بالفتح والالف والشين المعجمة يلتقي عندهما ساكنان واخره كاف من قلاع جرجان واستراباذ مشهورة معروفة بالحصانة والعظمة قال الوزير ابو سعد الآبي وهي مستغنية بشهرتها عن الوصف وهي من القلاع التي يقف الغمام دونها وتمطر افنيتها ولا تمطر ذروتها لفوتها شأو الغمام وعلوها عن مرتقى السحاب **جَنان** بالفتح واخره نون ايضا بلفظ الجنان الذي هو روع القلب يقال ما يستقر جنانه من الفزع وقال ثعلب الجنان الامر الخفي وانشد

الله يعلم اصحابي وقولهم ... اذ يركبون جنانا مسهبا وريبا

اي يركبون ملتبسًا فاسدا وجنان المسلمين جماعتهم وجنان جبل او واد بنجد قال ابن مقبل

اتاهن لبان ببيض نعامة ... حواها بذي للصين فوق جنان

لبان اسم جبل وكان جنان منزلا من منازل الحصري محارب وكان به منزل كاس صاحبة صخر بن الجعد الحصري وكانت ارتحلت عنه في قومها الى الشام فمر به صخر بن الجعد الحصري فبكى بكاء مرا ثم انشد يقول

بليت كما يبلى الرداء ولا ارى ... جنانا ولا اكناف ذروة تخلق

الوي حيازيمي بهن صبابة ... كما يتلوى الحية المتشرق

جِنان بالكسر جمع جنة وهو البستان جنان الورد بالاندلس من اعمال طليطلة يقال ان به الكهف والرقيم المذكورين في القران وقد ذكر ذلك في الرقيم ويقال طليطلة هي مدينة دقيانوس الملك وباب الجنان موضع بالرقة رقة الشام وباب الجنان رحبة من رحاب البصرة في جانب بني ربيعة في ظن نصر **جنباء** بالفتح والسكون والباء موحدة والقصر وقد جنبا موضع في ديار بني تميم بارض اليمامة من الوقي على ليلة لهم به وقعة **جُنب**

بالضم وتشديد ثانيه وفتحه وباء موحدة ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة **جَنب** بالفتح ثم السكون ماء لبني العدوية بارض اليمامة عن ابن ابي حفصة اليمامي ومخلاف جنب باليمن ينسب الى القبيلة وهي منبه والحرث والعلي وسنحان وشمران وهفان يقال لهولاء الستة جنب وهم بنو زيد بن حرب بن علة بن خالد بن مالك بن اود وانما سموا جنبًا لانهم جانبوا اخاهم صداء وخالفوا سعد العشيرة وحالفت بنو الحرث بن كعب ونهر الجنب صقع معروف في سواد العراق من البطائح **جنبل** بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام اسم جبل قال الافوه الاودي

بدارات جهدا وبصارات جنبل ... الى حيث حلت من كثيب وعزهل

الصارات منابت في الجبال **جنبذ** بضم اوله وتسكين ثانيه وباء موحدة مضمومة وذال معجمة من قرى نيسابور والعجم تقول كنبذ بالكاف ومعناه عندهم الازج كالقبة ونحوها ينسب اليها ابو الفضل محمد بن عمر بن محمد الاسيجي الجنبذي يعرف باديب كنبذ تفقه على الامام مسعود بن الحسين الكشاني وكان يسكن سمرقند ويودب الصبيان بها سمع منه ابو المفضل السمعاني وقال ابو منصور الجنبذ قرية من رستاق بُست من نواحي نيسابور منها ابو عبد الله العواص الجنبذي القائل

من عذيري من عذولي في هوى ... قمر قمّر القلب هواه فقمر

قمر لم يبق مني حبه ... وهواه غير مقلوب قمر

من عذيري من ذي هوى قمر القلب هواه فقسم لاهم

وجنبذ ايضا بلدة بفارس **جنبلاء** بضمتين وثانيه ساكن وهو ممدود كورة وبليد وهو منزل بين واسط والكوفة منه الى قناطر بني دارا الى واسط **جِنثاء** بالكسر ثم السكون والثاء مثلثة والف ممدود وصقع من دمشق وبعلبك بالشام **جنجان** بالفتح والتشديد وقيل والهاء اسم بلد بفارس **جنجرود** بفتح الجيمين وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة من قرى نيسابور وكنجرود المذكور في باب الكاف واشتهر بهذه النسبة ابو سعيد عمرو بن محمد بن منصور بن مخلد العدل الجنجرودي وانما قيل له الختن لانه كان ختن ابي بكر بن خزيمة وغيره روى عنه ابو علي الحافظ توفي في شوال سنة ثلاث واربعين وثلثماية **جنجرة** مدينة قرب حضرموت كثيرة الخيرات **جنجيال** بكسر الجيمين وبعد الثانية ياء والف ولام بلد بالاندلس ينسب اليه سعيد بن عيسى ابن ابي عثمان الجنجيالي ابو عثمان سكن طليطلة روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدارج وكان حافظا للمسائل عارفا بالوثايق معتقدما فيها عن ابن بشكوال **جنجيلة** مدينة بالاندلس بين شاطبة وبنشة ينسب اليها محمد بن عيسى بن ابي عثمان بن حوة بن زياد بن عبد الله بن مسرتب الاموي الجنجيلي ابو عبد الله سكن طليطلة سمع من ابي ميمونة وابي مدارج وكان متقبضا صالحا مولده يوم عرفة سنة اربع وثلاثين وثلثماية ذكره والذي قبله ابن بشكوال هكذا ذكره **جَنَد** بالفتح ثم السكون والدال مهملة اسم مدينة عظيمة في بلاد تركستان بينها وبين خوارزم عشرة ايام تلقاء بلاد الترك مما وراء النهر قرب نهر سيحون واهلها مسلمون ينتحلون مذهب ابي حنيفة وهي الان بيد التتر لا يعرف حالها واليها ينسب القاضي الاديب الشاعر المنشي النحوي يعقوب بن شيرين الجندي كان اجل من قرا على ابي القاسم الزمخشري واقام بخوارزم وقد ذكرته في كتاب النحويين **الجَنَد** بالتحريك وكانه مرتجل قال ابو سنان اليمامي اليمن ثلاثة وثلاثون منبرا قديمة واربعون حديثة واعمال اليمن مقسومة على ثلاثة ولاة فوال على الجند ومخاليفها وهو اعظمها ووال على صنعاء ومخاليفها وهو اوسطها ووال على حضرموت ومخاليفها وهو ادناها والجند مسماه بجند بن شهران بطن من المعافر قال عمارة وبالجند مسجد بناه معاذ ابن جبل وزاد فيه وحسن عمارته حسين بن سلامة وزير ابي الجيش بن زياد وكان عبدا نوبيا ورايت الناس يحجون اليه كما يحجون الى البيت الحرام ويقول احدهم لصاحبه اصبر لينقضي الحج براد بحج مسجد الجند وقال ابن الحايك من المدن النجدية باليمن الجند من ارض السكاسك وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخا وقال علي بن هوذة ابن علي الحنفي بعد قتل مسيلمة وسمع الناس يعيرون بني حنيفة بالردة فقال يذكر من ارتد من العرب غير بني حنيفة

رمتنا القبائل بالمنكرا ... ت وما نحن الا كمن قد جحد

ولسنا بكفر من عامر ولا غطفان ولا من اسد ولا من سليم والفافها ولا من تميم واهل الجند

ولا ذى الخار ولا قومه ولا اشعث العرب لولا النكد
ولا من عرانين من وائل بسوق النخير وسوق النقد
وكنا اناسا على غرة نرى الغى من امرنا كالرشد
ندين كما دان كندا بنا فياليت والدنا لم يلد

وقد نسب الى الجند البطن والبلد كثير من اهل العلم منهم محمد بن عبد الرحمن الجندى روى عن معمر بن راشد
روى عنه الشافعى محمد بن ادريس وغيره وطاووس بن كيسان اليمانى مولى بحير بن يسار الحميرى وكان من ابناء
فارس نزل الجند وهو تابعى مشهور سمع ابا العباس وجابر بن عبد الله وابن عمر وابا هريرة روى عنه مجاهد
وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وابنه عبد الله وغيرهم ومات بمكة سنة خمس وستماية وموسى الجندى
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجل فى كذبة كذبها
روى عنه معمر بن راشد وعبد الله بن رجب الجندى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه كثير
ابن عطا الجندى وزمعة بن صالح الجندى روى عن عبد الله بن طاووس وعمرو بن دينار ومسلمة بن وهرام
وابى الزبير روى عنه عبد الرحمن بن مهدى ووكيع وعبد الله بن عيسى الجندى روى عنه عبد الرزاق الصنعانى
ومحمد بن خالد الجندى وعبد الله بن بحير بن ريسان الجندى حدث عن محمد بن محمد روى حديثه سلمة بن شبيب
عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد ورواه غيره عن عبد الرزاق بن بحير ولم يذكر بينهما معمرا وسلام بن
وهب الجندى روى عنه يزيد بن المبارك وعلى بن ابى حميد الجندى حدث عن طاوس بن كيسان روى عنه عبد
الملك بن جريج وكثير بن عطا الجندى روى عن عبد الله بن زينب روى عنه معمر وهو اشبه بالصواب وصامت
ابن معاذ الجندى يروى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد روى عنه المفضل بن محمد الجندى ومحمد بن منصور
ابو عبد الله الجندى سمع عمرو بن مسلم والوليد بن سليم ووهب بن سليمان مراسيل سمع منه بشر بن الحكم النيسابورى
قاله البخارى وابو قرة موسى بن طارق الجندى روى عن ابن جريج ومالك وخلق كثير روى عنه ابو حمة وابو سعيد
ابن المفضل بن محمد الجندى الشعبى روى عن الحسن بن على الحلوانى وغيره روى عنه ابو بكر المقرى **الجُنْد** بالضم
واحد الاجناد واجناد الاشام خمسة ذكرت فى اجناد والجند جبل باليمن ذكره نصر فى قرية الجند **جند فرج** بالضم
ثم السكون وفتح الدال المهملة والفا وسكون الرا وجيم والعجم يقولون بند فرك قرية من قرى نيسابور على
فرسخ منها ينسب اليها ابو سعيد محمد بن شاذان الاصم الجندفرجى النيسابورى الزاهد سمع بخراسان والعراق
والحجاز روى عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن يسار وغيرهما توفى سنة ست وثمانين ومايتين **جند فرقان**
بعد الرا الساكنة قاف والف ونون من قرى مرو ويقال لها جنفرقان منها اصبغ بن علقمة بن على الحنظلى الجندفرقانى
سمع عكرمة وعبد الله بن بريدة بن الحصيب **جَنْدَف** بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وفا جبل
باليمن فى ديار خثعم وترج واد بين هذا الجبل وبين آخر يقال له البهيم واختلف فى لفظه قال نصر **جَنْدَوَيه**
بالفتح ثم السكون وضم الدال وسكون الواو ويا مفتوحة من قرى طالقان خراسان كان بها اول وقعة بين اصحاب
ابى مسلم الخراسانى وبين اصحاب بنى امية وهى وقعة مشهورة لها ذكر **جنده** ناحية فى سواد العراق بين فم
النيل والنعمانية **جند بوخره** ويقال وه وجند بوخرع اسم احد مداين كسرى السبعة وهى المسماة رومية المداين
بنيت على مثال انطاكيه وبها قتل المنصور ابا مسلم الخراسانى **جنديسابور** بضم اوله وتسكين ثانيه وفتح الدال
ويا ساكنة وسين مهملة والف وباء موحدة مضمومة وواو ساكنة ورا مدينة بخوزستان بناها سابور بن
ازدشير فنسبت اليه واسكنها سبى الروم وطايفة من جنده وقال حمزة جنديسابور تعريب نجندى وشافور
معناه خير من انطاكيه وقال ابن الفقيه انما سميت بهذا الاسم لان اصحاب سابور الملك لما فقدوه كما ذكرته فى منارة
الحوافر خرج اصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نه سابور اى ليس سابور فسميت نيسابور ثم وقعوا
الى سابور وخواست فقيل لهم ما تصنعون هٰهنا فقالوا سابور خواست اى نطلب سابور ثم وجدوه بجنديسابور

فقالوا وند سابور فسميت بذلك وهى مدينة حصينة واسعة بها النخل والزرع والمياه نزل يعقوب بن الليث
الصفار لما قدم خوزستان من اعمال السلطان فى سنة اثنتين او ثلاث وستين ومايتين لحصانتها واتصالها
بالمدن الكثيرة فمات بها فى سنة خمس وستين ومايتين وقبره بها وقام اخوه عمرو بن الليث مقامه واما فتحها فان
المسلمين افتتحوها سنة فتح نهاوند وهى سنة تسع عشرة فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فحاصروها مدة
فلم يفجا المسلمين الا وابوابها تفتح وخرج السرح وخرجت الاسواق وانبث اهلها فارسل المسلمون ان ما خبركم
قالوا انكم رميتم الينا بالامان فقبلناه واقررنا لكم بالجزاء على ان تمنعوا فقالوا ما فعلنا وقالوا ما كذبنا فسال
المسلمون فيما بينهم فاذا عبد يدعى مكنفا كان اصله منها هو الذى كتب لهم الامان فقال المسلمون ان الذى
كتب اليكم عبد قالوا ما نعرف عبدكم من حركم قد جاء الامان ونحن عليه قد قبلناه ولم نبدل فان شيتم فاغدروا
فامسكوا عنهم وكتبوا بذلك الى عمر فامر بامضائه فانصرفوا عنهم وقال عاصم بن عمرو فى مصداق ذلك

لعمرى لقد كانت قرابة مكنف قرابة صدق ليس فيها تقاطع
اجارهم من بعد ذل وقلة وخوف شديد والبلاد بلاقع
فجار جوارا لعبد بعد اختلافنا وردّ امورا كان فيها تنازع
الى الركن والوادى المصيب حكومة فقال بحق ليس فيها تخانع

هذا قول سيف وقال البلاذرى بعد ذكره فتح تستر ثم سار الى ابى موسى الاشعرى الى جنديسابور واهلها
متخوفون فطلبوا الامان فصالحهم على ان لا يقتل منهم احدا ولا يسبيه ولا يعرض لاموالهم سوى السلاح
ثم ان طايفة من اهلها تجمعوا بالكلتانية فوجه اليهم ابو موسى الاشعرى الربيع بن زياد فقتلهم وفتح
الكلتانية وخرج منها جماعة من اهل العلم منهم حفص بن عمرو القناد النيسابورى روى عن داود بن ابى
هند روى عنه عبد الله بن رشيد الجنديسابورى **جند يشاهبور** هى التى قبلها بعينها جاء ذكرها فى
الشعر هكذا وقد ذكر قبله **جندين** آخره نون اظنه من نواحى همدان ينسب اليها ابو عبد الله الحسين بن
على بن محمد بن عبد الله المرزبان الخطيب يعرف بالجنديني من اهل همدان روى عن ابن حميد وابن الصباح
وابى على بن الشيخ ومحمد بن بيان الصوفى وابى على بن حماد الاسداباذى وغيرهم ومات فى ذى القعدة سنة
خمس وتسعين واربعماية وكان صدوقا صالحا عن شيرويه **جنزرود** بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وضم
الراء وسكون الواو وذال معجمة قرية من قرى نيسابور منها محمد بن عبد الرحمن الجنزرودى الاديب ذكرته
فى كتاب الادبا وجنزروذ ايضا بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان ثلاثة ايام ومثله بينها وبين
بردسير وهى بينهما على الطريق **الجنزرة** بالضم يوم الجنزرة من ايام العرب **جَنْزَه** بالفتح اسم اعظم
مدينة باران وهى بين شروان واذربيجان وهى التى تسميها العامة كنجه بينها وبين بردعة ستة عشر
فرسخا منها جماعة من اهل العلم منهم ابو حفص عمر بن عثمان بن شعيب الجنزى اديب فاضل متدين
قرا الادب على الاديب ابى المظفر الابيوردى ببغداد وهمدان وجمع الحديث على ابى محمد الدونى وسمع منه
الناس بخراسان وغيرها وتوفى بمرو سنة خمسين وخمسماية ويقول بعضهم فى النسبة اليها جنزوى
ونسب هكذا ابو الفضل اسماعيل بن على بن ابراهيم الجنزوى المعدل الدمشقى قدم بغداد فى صباه وسمع بها
ابا البركات هبة الله بن محمد بن على البخارى وابا نصر احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسى وغيرهما وتوفى سنة
ثمان وثمانين وخمسماية واحمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله الجنزى ابو مسعود من اهل
اصفهان شيخ صالح من اولاد المحدثين احضره والده مجالس ابى عمرو بن منده فسمع منه ومن ابى القاسم
اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلى قال ابو سعد كتبت عنه قالوا واما يزيد بن عمرو بن حسرة الجنزى فينسب الى
جده روى عنه عباس الدورى **جِنِّش** بكسرتين وثانيه مشدد والشين معجمة بلدة فى سواحل جزيرة صقلية
جَنَفَا بالتحريك والمد وفى كتاب سيبويه وهو فى نوادر الفراء وجُنَفَاء بالضم وثانيه فيهما مفتوح واحسب
اصله من الجنف وهو الميل فى الكلام والقصد ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما وهو يمد ويقصر

قال ريان بن سيار الفزارى

فان قلا تصا طرحن شهرا ضلالا لاما رحلنا الى ضلال
رحلنا ليك من جنفا حتى انخن حيال بيتك بالمطال

وقد قصر الراجز فقال

اذا بلغت جنفا فنامى واستكثرى ثم من الاحلام

وهو موضع فى ديار بنى فزارة ذكر موسى بن عقبة عن بن شهاب قال كانت بنو فزارة ممن قدم على اهل خيبر ليعينوهم فراسلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يعينوهم وسالهم ان يخرجوا عنهم ولكم من خيبر كذا وكذا فابوا فلما فتح الله خيبرا تاه من كان هناك من بنى فزارة فقالوا حظنا والذى وعدتنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حظكم او قال لكم ذو الرقيبه جبل من جبال خيبر فقالوا اذا نقاتلك فقال موعدكم جنفا فلما سمعوا ذلك خرجوا هاربين قالوا والجنفاء موضع يقال له ضلع الجنفاء بين الربذة وحمى ضرية من ديار محارب على جادة اليمامة الى المدينة والجنفا ايضا موضع بين خيبر وفيد **جنقان** بالضم ثم السكون وقاف والف ونون موضع بفارس وجنقان اخشة بفتح الهمزة والخاء معجمة وتشديد الشين المعجمة موضع بخوارزم **الجنوب** بلفظ الجنوب من الرياح موضع فى شعر امية بن ابى عائذ الهذلى قال

وخيامها بليت كان حسيها اوصال حوى بالجنوب شواصى

جنوجرد بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة من قرى مرو على خمسة فراسخ بها تنزل القوافل فى المرحلة الاولى من مرو للقاصد الى نيسابور والعجم يسمونها كنوكرد وعهدى بها كبيرة ذات اسواق وعمارات حسنة وجامع فسيح وكروم وبساتين رايتها فى سنة اربع عشرة وستماية وينسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو الحسن سورة بن شداد الجنوجردى ادرك التابعين وروى عن ابى يحيى رُوزنَة بن عبد الله المؤذن صاحب انس بن مالك والثورى روى عنه عبد الرحمن بن عبد الحكم وغيره وكان صحيح السماع وابو محمد عبدان بن محمد بن عيسى الجنوجردى المروزى اسمه عبد الله وعرف بعبدان كان حافظا زاهدا احد ايمة الدنيا وهو الذى اظهر مذهب الشافعى بمرو بعد احمد بن سيار روى كتب الشافعى عن الربيع بن سليمان وغيره من اصحاب الشافعى وروى الحديث عن قتيبة بن سعيد وسافر الى مصر والشام والعراق روى عن العباس الدغولى وغيره وكان مولده ليلة عرفة سنة عشرين ومايتين وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومايتين وصنف كتابا وسماه الموطا **الجنوقه** بالفتح وضم النون وسكون الواو والقاف من مياه غنى بن اعصر قرب الحمى حمى ضرية **الجنيد** تصغير جند اسكاف بنى الجنيد من نواحى النهروان ثم من اعمال بغداد وهو الان خراب وقد ذكر فى اسكاف **الجنينه** تصغير جنه وهى الحديقه والبستان يقال انها روضة بنجدية بين ضرية وحزن بنى يربوع وفى شعر مليح الهذلى

ايمموا بنا الانضاء ان مقيلكم ان اسرعن غمر بالجنينة ملجف

قال ابن السكيت ملجف اى ذو رحل والجنينة ارض والجنينة ايضا قال الحفصى صحراء باليمامة والجنينة ثنى من الشريد وهو واد من ضرية واسفله حيث انتهت سيوله يسمى البرو واعلى الشريد وبحا رعن ابى زياد وروى عن الاصمعى انه قال بلغنى ان رجلا من اهل نجد قدم على الوليد بن عبد الملك فارسل فرسا له عربية فسبق عليها الناس بدمشق فقال له الوليد اعطنيها فقال ان لها حقا وانها لقديمة الصحبة ولكنى احملك على مُهر لها سبق الناس عاما اول وهو رابض فعجب الناس من قوله وسالوه معنى كلامه فقال ان حرمة وهو اسم فرسه سبقت الخيل عاما اول وهو فى بطنها ابن عشرة اشهر قال ومرض الاعرابى عند الوليد فجاءه الاطباء فقالوا ما تشتهى فانشا يقول

قال الاطباء ما يشفيك قلت لهم دخان رمث من الشريد يشفينى
مما يجر الى عمران حاطبه من الجنينة جزلا غير ممنون

قال فبعث اليه اهله سليخة من رمث لم يوخذ منها شئ وقال الجوهرى سليخة الرمث التى ليس فيها مرعى انما هى خشب والرمث شجر جزل اى غليظ فالعفوه قدحات والجنينة قرب وادى القرى قرات بخط العبدرى ابى عامر سار ابو عبيدة من المدينة حتى اتى وادى القرى ثم اخذ عليهم الاقرع والجنينه وتبوك وسروع ثم دخل الشام والجنينه ايضا من منازل عقيق المدينة قال خفاف بن ندبه

فابدى ببشر الحج منها معاصما ونحرا متى يحلل به الطيب يشرق
وغر الثنايا اجتنف الظلم بينها وسنة ريم بالجنينة مولق

باب الجيم والواو وما يليهما

الجِوَاء بالكسر والتخفيف ثم المد والجواء فى اصل اللغة الواسع من الاودية والفرجة التى بين محل القوم فى وسط البيوت والجواء موضع بالصمان قال

تمعس بالماء الجواء معسا وعرق الصمان ماء فلسا

قال السكرى الجواء من قرى من نواحى اليمامة وقال نصر الجواء واد فى ديار عبس واسد فى اسافل عدنة قال امرؤ القيس

كأنّ سُكاكىّ الجِواء غُدَيّةً صبحن سلافا من رحيق مسلسل

وقال ابو زياد ومن مياه الضباب بالحمى حمى ضرية الجواء وقال زهير

عفى من آل فاطمة الجِوَاءُ فيُمْنٌ فالقوادم فالحِسَاءُ

وقال عنتره

ويحل اهلك بالجِوَاءِ

وكانت بالجواء وقعة بين المسلمين واهل الردة من غطفان وهوازن فى ايام ابى بكر فقتلهم خالد بن الوليد شر قتله وقال ابو شجرة

ولو سألت عنا جُمَّلُ غداة لقائنا كما كنت عنها سائلا لو نأيتها
نصبت لها صدرى وقدمت مهرتى على القوم حتى عاد وردا كميتها
اذا هى حالت عن كمى اريده عدلت اليها صدرها فهديتها
لقيت بنى فهر لعبت لقائنا غداة الجواء حاجة فقضيتها

الجوابة بفتحتين والثانية مشددة والف وباء موحدة رداة بنجد لها جبال سود صغار والرداة جمع رِدهة وهو ماء مستنقع فى الصخر **جواثا** بالضم وبين الالفين ثاء مثلثة يمد ويقصر وهو علم مرتجل حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمى فى ايام ابى بكر الصديق رضى الله عنه سنة ثنتى عشرة عنوة وقال ابن الاعرابى جواثا مدينة الخط والمستقر مدينة هجر وقالت سلمى بنت كعب بن جعيل تهجو اوس بن حجر

فيشلة ذات جهار وخبر وذات اذنين وقلب وبصر
قد شربت ماء جواثا وهجر اكوى بها حرام اوس بن حجر

ورواه بعضهم جُؤاثا بالهمز فيكون اصله من جئث الرجل اذا فزع فهو مجؤوث اى مذعور كانهم لما كانوا يرجعون اليه عند الفزع سموه قالوا وجواثا موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة قال عياض وبالبحرين موضع يقال له قصر جواثا ويقال ارتدت العرب كلها بعد النبى صلى الله عليه وسلم الا اهل جواثا وقال رجل من المسلمين يقال له عبد الله بن حذف وكان اهل الردة بالبحرين حصروا طائفة من المسلمين بجواثا

الا ابلغ ابا بكر رسولا وفتيان المدينة اجمعينا
فهل لكم الى قوم كرام قعود فى جواثا محصرينا
كان دماءهم فى كل فج شعاع الشمس يغشى الناظرينا
توكلنا على الرحمن انا وجدنا النصر للمتوكلينا

فجاءهم العلاء الحضرمى فاستنقذهم وفتح البحرين كلها فى قصة ذكرت فى غير هذا الموضع وقال ابو تمام

زالت بعينيك الحمول كانها نخل مواقر من نخيل جواثا

الجوار بالفتح واخره راء شعب الجوار بالحجاز بقرب المدينة فى ديار مزينة **جَوَادة** بالفتح وبعد الالف دال

جو الجوادة في ديار طيء قال عبدة بن الطبيب

تأوب من هند خيال مؤرق ... اذا استيأست من ذكرها العين تطرق

وارحلنا بالجو جو جوادة ... بحيث يصيد الآبدات العسلق

العسلق الذئب والآبدات جمع آبد وهو المقيم من الطيور والوحش **جوالى** بالضم مقصور موضع **جواندان** بعد الالف نون ونون من نواحي فارس **جوانكان** النون ساكنة من قرى جرجان منها ابو سعد عبد الرحمن ابن الحسين بن اسحاق الجوانكاني الجرجاني يروي عن عبد الرحمن بن الوليد روى عنه ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي وقال لم يكن بذاك **الجوانب** جمع جانب بلاد في شعر الشماخ

يهدي قلاصا بالقطا القوارب ... ما بين نجران الى الجوانب

الجوانية بالفتح وتشديد الثانية وكسر النون وياء مشددة موضع او قرية قرب المدينة اليها ينسب بنو الجواني العلويون منهما سعد بن علي يعرف بالنحوي وكان بمصر وابنه محمد بن اسعد النسابة ذكرتهما في اخبار الادباء **الجوءة** بالضم وبعد الواو الساكنة همزة وهاء بلد قريب من الجند من ارض اليمن خرج على السلطان بجانب منه رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن زيد والجوءة ايضا من قرى زبيد باليمن ايضا **جوبار** بالضم وسكون الواو والباء موحدة والف وراء وجو بالفارسية النهر الصغير وبار كأنه مسيله فمعناه على هذا مسيل النهر الصغير قال ابو الفضل المقدسي جوبار وقيل جوباره محلة باصبهان حدثنا جماعة من اهلها ونسب بعضهم الى المحلة منهم شيخنا ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن الحسين السمسار السلمي كان اصحابنا يقولون له الجوباري سمع محمد بن ابي عبد الله بن دليك الديلمي وحرب بن طاهر وعبد العزيز سبط احمد بن شعيب الصوفي وغيرهم وسمع بالدينور من ابي عبد الله فنجويه ومات بعد سنة خمس وستين واربعماية ورئيس البلدة ابو عبد الله القاسم بن الفضل ابن احمد بن محمود الجوباري كان شجاعا مبارزا ظاهر الثروة صاحب ضياع سمع من ابي الفرج الربضي وابي محمد جواه وابي عبد الله الجرجاني وابي بكر بن مردويه واحمد الكرجي وسمع ببغداد من ابي الفتح هلال الحفار وابي الحسين بن الفضل وسمع بمكة من ابي عبد الله بن النطيف الفرا وسمع بنيسابور من ابي طاهر بن محمش وابن بالويه ومحمد بن موسى الصيرفي وابي بكر الحيري وغيرهم من اصحاب الاصم روى عنه جماعة من اهل اصبهان وغيرهم ومولده سنة خمس وتسعين وثلاثماية وقيل سنة سبع ومات في رجب سنة تسع وثمانين واربعماية وابو المنصور محمد بن احمد بن عبد المنعم بن ماشاذة الجوباري روى عن جماعة من اصحاب ابي عبد الله بن منده روى عنه السمعاني ابو سعد وغيره وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين واربعماية ومات في شهر ربيع الاخر من سنة ست وثلاثين وخمسماية وابو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن كوناه الجوباري الحافظ روى عن اصحاب ابي بكر بن مردويه وكان حافظا متقنا ورعا روى عنه ابو سعد وغيره وجوبار ايضا قرية من قرى هراه منها احمد بن عبد الله الجوباري الكذاب قال ابو الفضل كان ممن يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعد جوبار وقال في موضع آخر في كتابه جوبار بعد الواو الساكنة باء مفتوحة من قرى هراه منها ابو علي احمد بن عبد الله التيمي القيسي الكذاب الخبيث وقال في موضع آخر احمد بن عبد الله الجوباري الهروي الشيباني كان كذابا روى عن جرير بن عبد الحميد والفضل بن موسى الشيباني احاديث وضعها عليهما وقال ابو الفضل جوبار هراه منها ابو علي احمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس بن نهيك التيمي القيسي الهروي روى عن سفيان بن عيينه ووكيع بن الجراح وابي ضمرة وغيرهم من ثقات اصحاب الحديث الوفا من الحديث ما حدثوا بشيء منها وهو واحد اركان الكذب دجال من الدجاجلة لا يحل ذكره الا على سبيل التعريف والقدح والتحذير فنسأل الله العصمة من غوائل اللسان وجوبار ايضا موضع بجرجان قرية او محلة منها طلحة بن ابي طلحة الجوباري الجرجاني حدث عن يحيى بن يحيى قال ابو بكر الاسماعيلي كتبت عنه وانا صغير وهو مغمور عليه وجوبار ايضا من قرى مرو منها ابو محمد عبد الرحمن بن الجوباري الجوبنجي المعروف بجوبار بونيك روى شرف اصحاب

الحديث لابي بكر الخطيب عن عبد الله بن السمرقندي عن الخطيب سمع منه ابو سعد بمرو وجوبار وتوفي بعد سنة ثلاثين وخمسماية **جوبان** اخره نون من قرى مرو ويسمونها كوبان نسب اليها جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن ابي ذر الجوباني كان شيخا صالحا كثير العبادة مكثرا من الحديث سمع السيد ابا القاسم علي بن موسى بن اسحاق ونظام الملك وغيرهما روى عنه السمعاني ابو سعد وغيره وكانت ولادته في حدود سنة خمسين واربعماية ووفاته في حدود سنة ثلاثين وخمسماية **جوب** بالفتح واخره باء موضع قال عامر

ألا طرقتك في جوب كنود

جوبر بالراء قرية بالغوطة من دمشق وقيل نهر بها قال

اذا انتخر القيسي فاذكر بلاءه ... بزراعة الضحاك شرقي جوبرا

وقد نسب اليها جماعة من المحدثين وافرة منهم ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الجوبري الدمشقي قال عبد العزيز الكتاني مات في سنة خمس وعشرين واربعماية لثنتي عشرة ليلة خلت من صفر قال ولم يكن يحسن يقرأ ولا يكتب وكان ابوه قد سمعوه وضبط عليه السماع وكان يحفظ متون الحديث ويحدث به حدث عن ابي سنان والزجاج وابن مروان وغيرهم ولما مضيت اليه لاسمع منه وجدت له بلاغا في كتاب الجامع الصحيح ووجدت سماعه في جميعه فلما صرت اليه قال قد سمعت الكثير سمعني والدي وكان والده محدثا ولكن ما احدثك او ادري ايش مذهبك فقلت له عن اي شيء تسالني من مذهبي قال ما تقول في معاوية قلت اقول صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله عليه قال الآن احدثك واخرج لي كتبا لابيه كلها وقال انظر فيها فما وجدت فيه بلاغا في داخله فاسمعه وما كان على ظهره سماع لفلان ولم يكن في داخله شيء فلا تقراه علي وحدث مدة يسيرة ثم توفي كما تقدم ومحمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد ابي عبد الله الجوبري يعرف بابن ابي الميمون مولى بني امية من قرية جوبر كتب عنه ابو الحسين الرازي ومات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثماية بغوطة دمشق وابو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الجوبري الدمشقي وروى عن سفيان بن عيينه ومروان بن معاوية الفزاري وشعيب بن اسحاق وغيرهم روى عنه ابو الدحداح وابو داود في سننه وابنه ابو بكر بن ابي داود وابو الحسن بن جوصا وغيرهم ومات في محرم سنة خمسين ومايتين واحمد بن عبد الواحد بن يزيد ابو عبد الله العقيلي الجوبري روى عن عبد الوهاب ابن عبد الرحيم الاسجعي وصفوان بن صالح وعبدة بن عبد الرحيم المروزي وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان روى عنه محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وابو بكر احمد بن عبد الله بن دجانة وجمح بن القاسم وعبد الله بن علي الجرجاني وابو جعفر محمد بن الحسن القطيني وابو القاسم بن ابي العقب والحسن بن منير التنوخي مات في سلخ شوال سنة خمس وثلثماية قاله الحافظ ابو القاسم واحمد بن عتبة بن مكين ابو العباس السلامي الجوبري المطرز الاطروش الاحمر روى عن ابي العباس احمد بن الغياث الرمي وابن جوصا وابي الجهم بن طلاب وجماعة وافرة روى عنه تمام الرازي وابو الحسن السمسار وعلي بن ابي ذر وعبد الوهاب بن حيان وكان ثقة نبيلا مامونا مات في رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاثماية عن ابي القاسم وجوبر ايضا من قرى نيسابور ينسب اليها ابو بكر محمد بن علي ابن محمد بن اسحاق الجوبري روى عن حمزة بن عبد العزيز وغيره روى عنه ابو سعد بن ابي طاهر المؤذن قال ابو موسى المديني اخبرنا عنه زاهر بن طاهر الشحامي وجوبر ايضا من سواد بغداد **جوبرقان** الراء ساكنة وقاف والف ونون ناحية من نواحي كورة اصطخر مدينتها مسكان **جوبرة** قد ذكرنا انها محلة باصبهان يقال لها جوبر وجوبرة وبالبصرة الجوبرة وهو اسم مركب غير لكثرة الاستعمال وهو نهر معروف بالبصرة دخل في نهر الاجانة قال ابو يحيى الساجي ومن خطه نقلت واما الجوبرة فقد اختلفوا فيها فقال ابو عبيدة انه جوبرة بفتح الجيم وتشديد الواو وفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وهاء وهي برة بنت زياد بن ابيه ولا يعرف آل زياد ذلك ويقال بل هي برة بنت ابي بكرة وقيل برة امرأة سيف وقيل بل صيد فيه جوبرج يسمى بذلك ولا ادري ما جوبرج **جوبق** بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة هذا موضع كانه يشبه خان يسكنه الناس ينسب اليه ابو نصر احمد بن علي الجوبقي الاديب الشاعر النسفي كان يلقب بابي جامدات رحل الى العراق وسمع بها وبخراسان



وغيرها ودرس الفقه على ابى اسحاق المروزى وعلق عنه شرح مختصر المزنى توفى بطريق مكة سنة اربعين
وثلاثماية جُوبَق هذا بضم اوله ذكره والذى قبله ابو سعد وضبطها قال والموضع الذى تزرع فيه الخضر
يسمى بالفارسية جوبة وبنيسابور يسمون الخان الصغير الذى فيه بيوت تكترى جوبة والنسبة اليه جوبقى
جوبق بمرو ينسب اليه ابو بكر تميم بن محمد بن على البقال الجوبقى وكان شيخا صالحا قرا الادب فى صغره
على الاديب كانكاه بن عبد الرزاق المخاجى وسمع منه الحديث سمع منه ابو سعد بمرو وقال وتوفى يوم الجمعة
السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وخمسماية ذكره فى التحبير وجوبق بنيسابور ينسب اليه ابو حاتم
احمد بن محمد بن ايوب بن سليمان الجوبقى سمع ابا عمرو واحمد بن نصر سمع منه الحاكم ابو عبد الله وقال توفى فى
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وجوبق موضع بنسف ينسب اليه ابو تراب اسماعيل بن طاهر بن يوسف بن عمرو
ابن معمر الجوبقى النسفى وكان يسرق كتب الناس ويقطع ظهور الاجزاء التى فيها السماع ولم ينتفع بعلمه مات فى
شعبان سنة ثمان واربعين واربعماية جوبة هو الذى قبله وانما تزاد القاف فيه اذا انسب اليه وَجُوبَة
صَيْبا بفتح الصاد وياء ساكنة وباء موحدة من قرى عثر فى اليمن جوبيناباذ بالضم ثم السكون وباء
موحدة مكسورة وياء ساكنة ونون وبين الالفين باء موحدة وذال معجمة من قرى بلخ ويسمونها الآن
جوباباذ وبعضهم يقول بالميم ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن ابى محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين
التيمى الجوبيناباذى سمع ابا الحسن محمد بن احمد بن حمدان بن يوسف التجزى شيخ لا باس به سمع منه عبد العزيز
ابن محمد النخشبى جَوْثاء بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة والف ممدودة موضع جوجر بجيمين مفتوحة وراء
بليدة بمصر من جهة دمياط فى كورة السمنودية جَوْخا بالخاء المعجمة والمد يقال تجوخت البئر اذا انهارت
وبئر جَوْخاء منهارة وجاخ السيل الوادى اقلع اجرافه قال الشاعر   فللصخر من جوب السيول وجيب
وهو موضع بالبادية بين عين صَيْد وذبالة فى ديار بنى عجل كان يسكنه جاخ واسط وقد قصره ابو نصاص
لاحق البصرى من بنى نصر بن قعين من بنى اسد فقال

قفا نعرف الديار التى قد تابدت   بحيث التقت غولان جوخى وتبطح
عفت وخلت حتى كان رسومها   وحى كتاب فى صحايف مصّح
فقلت كان الدار لم يك اهلها   بها ولهم حوم يراح ويسرح

الحوم القطيع الضخم من الابل جُوخا بالضم والقصر وقد تفتح نهر عليه كورة واسعة فى سواد بغداد
بالجانب الشرقى منه الراذانان وهو بين خانقين وخوزستان قالوا ولم يكن فى بغداد مثل كورة جوخى
كان خراجها ثمانين الف الف درهم حتى صرفت دجلة عنها فخربت واصابهم بعد ذلك طاعون شيرويه
فاتى عليهم ولم يزل السواد وفارس فى ادبار منذ كان طاعون شيرويه وقال زياد بن خليفة الغنوى

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة   بجوخاء لا تؤذى عيالى بقوقها
وكم تاخذنى ليلة ذات لذة   يد الدهر اذ رعدها وبروقها
من الواسقات الماء حول ضرية   بح الندى ليل التمام عروقها
هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة   وقوم واخوان مبين عقوقها
سوى ان اقواما من الناس وطّئوا   باشياء لم يذهب ضلالا طريقها
وقالوا عليكم حب جوخى وسوقها   وما انا اما حب جوخى وسوقها

قال الفراء وطش له اذا هيئ له وجه الكلام والعمل والراى يقال وطش لى شيا حتى اذكره اى افتح جوخان
اخره نون بليد قرب الطيب من نواحى الاهواز ينسب اليها ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الجوخانى سمع احمد بن
الحسن بن عبد الجبار واسماعيل بن منصور الشيعى وابا بكر بن دريد وابن الانبارى روى عنه ابو الحسن على
ابن عمر بن بلال بن عبدان البصرى وابو شجاع عبد الله بن على بن ابراهيم بن موسى الجوخانى سمع منه ابو طاهر
السلفى وذكره فى معجم السفر وقال سالته عن مولده فقال سنة ثلاث وثلاثين واربعماية فى المحرم روى عن ابى

الغنايم

الغنائم الحسن بن على بن حماد المقرى قال وسماعه منه كثير الجُود بالضم ثم السكون ودال مهملة قلعة فى جبل شطب
من ارض اليمن جودة بزيادة الهاء قلت جودة فى واد باليمن الجُودى ياء مشددة هو جبل مطل على جزيرة
ابن عمر فى الجانب الشرقى من دجلة من اعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح عليه السلام لما نضب الماء
وفى التوراة امر الله عز وجل نوحا ان يعمل سفينة طولها ثلاثماية ذراع وعرضها خمسون ذراعا وسمكها
ثلاثون ذراعا وكانت من خشب الشمشار مقيرة بالقار وجاء الطوفان فى سنة الستماية من عمر نوح فى الشهر
الثانى فى اليوم السابع عشر منه واقام المطر اربعين يوما واربعين ليلة واقام الماء على الارض مائة
وخمسين يوما واستقرت السفينة على الجودى فى الشهر السابع فى اليوم السابع عشر منه ولما كان فى سنة
احدى وستمائة من عمر نوح فى اليوم السابع والعشرين منه جفت الارض وخرج نوح ومن معه من السفينة
وبنى مسجدا مذبحا لله تعالى وقرب قربانا هذا لفظ تعريب التوراة حرفا حرفا ومسجد نوح عليه السلام
موجود الى الآن بالجودى وقراء الاعمش واستوت على الجودى بتخفيف الياء والجودى ايضا جبل باجاء
احد جبلى طى واياه اراد ابو صعترة البولانى بقوله

فما نطفة من حب مزن تقاذفت   به جنبتا الجودى والليل دامس
فلما اقرته اللصاب تنفست   شمال لاعلى مائه فهو قارس
باطيب من فيها وماذقت طعمه   ولكننى فيما ترى العين فارس

جُوذَرْز بالضم ثم السكون والذال معجمة مفتوحة والراء ساكنة وزاى قلعة بفارس مسماة بجوذرز
صاحب كيخرو وبموضع يسمى الشريعة من كام فيروز وهى منيعة جدا جوذقان بالالف والنون من
قرى باخرز من اعمال نيسابور منها اسماعيل بن احمد الجوذقانى الباخرزى الرجل الصالح كان مولده سنة ثلاث
وثمانين واربعماية جوذمة بالميم رستاق من رساتيق اذربيجان فى الجبل جوراب بالراء والالف مهموز
وباء موحدة قرية قريبة من نواحى الجبل جوران اخره نون قرية على باب همذان ينسب اليها ابراهيم بن يوسف
ابن ابراهيم ابو اسحاق الجورانى خطيبها روى عن طاهر الامام كتاب العبادات للعسكرى قال شيرويه رايته
وما جمعت منه وكان شيخا سديدا جوربذ بسكون الواو والراء والباء الموحدة والذال المعجمة من قرى
اسفرائين من اعمال نيسابور منها عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر الاسفراينى الجوربذى رحال سمع بمصر يونس
ابن عبد الاعلى وابا عمران موسى بن عيسى وابا زرعة وبالشام العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت
وحاجب بن سليمان المنبجى وبالعراق الحسن بن محمد الزعفرانى ومحمد بن اسحاق الصغانى وبالحجاز محمد بن
اسمعيل بن سالم الصايغ وبخراسان محمد بن يحيى الذهلى وبالرى ابا زرعة الرازى ومحمد مسلم بن وارة روى
عنه ابو بكر احمد بن على بن الحسين بن شهريار الرازى وابو عبد الله محمد بن اسحاق وابو على الحسين بن على الحافظ
وابو محمد المخلدى وابو احمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ وابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن محمد السرخسى وعلى
ابن عيسى بن ابراهيم الحيرى قال الحاكم وكان من الاثبات المجودين الجوالين فى اقطار الارض روى عنه الائمة
الاثبات سمع ابا محمد عبد الله بن محمد بن على المعدل يقول سمعت عبد الله بن مسلم يقول ولدت فى رجب سنة
تسع وثلاثين ومائتين بالقرية باسفرائين قال ابو محمد وتوفى فى سنة ثمان عشرة وثلاثماية جَوْزَنَان
بعد الزاى تاء مثناة والف ونون من قرى اصبهان منها المصلح محمد بن احمد بن على الجبلى الجوزنانى الحمامى
الاديب مولده سنة خمسماية ومات فى شهر ربيع الاخر سنة تسعين وخمسماية جوزجير بعد الراء
جيم اخرى وياء وراء محلة باصبهان وبها جامع يعرف بها وكان بها جماعة من الايمة قديما وحديثا وممن
ينسب اليها ابو القاسم طاهر بن محمد بن احمد بن عبد الله العكلى الجورجيرى روى عن ابى بكر المقرى ومات فى
جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين واربعماية ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيرى حدث عنه عثمان بن احمد البرجى
وغيره جُور مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخا وهى فى الاقليم الثالث وطولها من جهة
المغرب ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة وجور مدينة نزهة طيبة والعجم

يسمونها كور وكور اسم القبر بالفارسية وكان عضد الدولة بن بويه يكثر الخروج اليها للتنزه فيقولون
ملك بكور رفت معناه الملك ذهب الى القبر فكره عضد الدولة ذلك فسماها فيروزاباذ ومعناه اتمّ
دولة قال ابن الفقيه بنى اردشير بن بابك بن ساسان مدينة جو بفارس وكان موضعها صحراء فمر بها
اردشير فامر ببناء مدينة هناك وسماها اردشيرجو وسمتها العرب جور وهي مبنية على صورة دارا
بجرد ونصب فيها بيت نار وبنى غير ذلك من المدن تذكر في موضعها ان شاء الله تعالى وقال الاصطخري
واما جور فمن بناء اردشير ويقال ان ماءها كان واقفا كالبحيرة فنذر اردشير ان يبني مدينة وبيت
نار في المكان الذي يظفر فيه بعدوه وما عينه فظفر به في موضع جور فاحتال في ازالة مياه ذلك
المكان بما فتح له من المجاري وبنى في ذلك المكان مدينة سماها جور وهي قريبة من السعة من اصطخر ولها
سور واربعة ابواب وفي وسط المدينة بناء مثل الدكة تسميه العرب الطربال وتسميه الفرس بانوال
وكناخره وهو من بناء اردشير وكان عاليا جدا بحيث يشرف الانسان منه على المدينة جميعها ورساتيقها
وبنى في اعلاه بيت نار واستنبط بحذائه في جبل ماء حتى اصعد به الى رأس الطربال والآن فقد خرب
واستعمل الناس اكثره قال وجور مدينة نزهة جدا يسير الرجل من كل باب نحو فرسخ في بساتين وقصور
وبين جور وشيراز عشرون فرسخا واليها ينسب الورد الجوري وهو اجود اصناف الورد وهو الاحمر الصافي
وقال السري الرفاء يهجو الخالدي ويدعي عليه انه سرق شعره

قد انست العالم غاراته … في الشعر غارات المغاوير
اثكلني غيد قواف غدت … ابهى من الغيد المعاطير
اطيب رياً من نسيم الصبا … جاءت بريا الورد من جور

واما خبر فتحها فذكر احمد بن يحيى بن جابر قال حدثني جماعة من اهل العلم ان جور غزيت عدة سنين فلم يقدر
على فتحها حتى فتحها ابن عامر وكان سبب فتحها ان بعض المسلمين قام ليلة يصلي والى جانبه جراب فيه خبز
ولحم فجاء كلب فجره وعدى به حتى دخل المدينة من مدخل لها خفي فالظ المسلمون بذلك المدخل حتى دخلوها
وفتحوها عنوة ولما فتح عبد الله بن عامر جور كر الى اصطخر ففتحها عنوة وبعضهم يقول فتحت جور بعد اصطخر
وينسب اليها جماعة منها ابو بكر محمد بن ابراهيم بن عمران بن موسى الجوري الاديب كان من الادباء المتقنين علامة في
معرفة الانساب وعلوم القرآن سمع حامد بن مدرك وجعفر بن درستويه الفارسيين وابا بكر محمد بن الحسن
ابن دريد وعبد الله بن محمد العامري وغيرهم ومات في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة واحمد بن الفرج الجشمي
الجوري المقري حدث عن زكريا بن يحيى بن عمارة الانصاري وحفص بن ابي داود القاضي حدث عنه ابو حنيفة
الواسطي ومحمد بن داود الجوري حدث عنه ابو بكر بن عبدان ومحمد بن الخطاب الجوري روى عن عباد بن الوليد
العنبري روى عنه ابو شاكر عثمان بن حجاج البزار المعروف بالشافعي ومحمد بن الحسن بن احمد الجوري سمع
سهل بن عبد الله التستري قوله روى عنه طاهر بن عبد الله الهمداني وجور ايضا محلة بنيسابور ينسب اليها
ابو طاهر احمد بن الحسين الطاهري الجوري وكان من العباد المجتهدين سمع بنيسابور ابا عبد الله البوشنجي واقرانه
وكان قام بجرجان الكثير واكثر بها عن عمران بن موسى والفضل بن عبد الله روى عنه محمد بن عبد الله الحافظ
وغيره ومات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ومحمد بن اسكاب بن خالد ابو عبد الله بن الجوري النيسابوري سمع
الحسين بن الوليد القرشي وحفص بن عبد الرحمن ويحيى بن يحيى وبشر بن القاسم سمع منه ابو عمرو المستملي
ومحمد بن سليمان بن خالد العبدي مات سنة ثمان وستين ومائتين والحسين بن علي بن الحسين الجوري وابو سعد
احمد بن محمد بن جبريل الجوري النيسابوري ذكره ابو موسى الحافظ ومحمد بن يزيد الجوري وعبد الرحمن الاصبهاني
الجوري ابو صالح نزل نيسابور وسكن محلة جور فنسب اليها روى عنه ابو سعد احمد بن محمد بن ابراهيم الفقيه ولد
في سنة احدى واربعين وثلاثمائة قاله يحيى بن منده وعمر بن احمد بن موسى بن منصور الجوري روى عن ابن حامد
الشرقي النيسابوري وابي الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى الزاهد حدث عنه ابو عبد الرحمن اسماعيل

ابن

ابن احمد بن عبد الله النيسابوري الحيري وابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن **جوز** بالضم ثم الفتح والراء قرية من
قرى اصبهان قال ابو بكر بن موسى الحافظ وقال يخرج منها رجل يكتب الحديث ثم استثبت اسمه **جوزان**
بالفتح ثم السكون والزاي والالف والنون قرية من مخاليف بعدان اليمن **جوزجانان** هما واحد بعد الزاي
جيم وفي الاولى نونان وهي اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ ويقال لقصبتها
اليهودية ومن مدنها الانبار وفاريات وكلار وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم قال المدايني اوقع الاحنف بن قيس بالعدو بطخارستان فصارت طايفة منهم الى
الجوزجان فوجه الاحنف اليهم الاقرع بن حابس التميمي فقتلوا بالجوزجان فقتل من المسلمين طايفة
ثم انهزم العدو وفتح الجوزجان عنوة في سنة ثلاث وثلاثين فقال كثير بن الغريرة النهشلي

سقى مزن السحاب اذا استقلت … مصارع فتية بالجوزجان
الى القصرين من رستاق خوط … اقادهم هناك الاقرعان

وقد نسب اليه جماعة كثيرة منهم ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجوزجاني ذكره ابو القاسم
في تاريخ دمشق فقال سكن دمشق وحدث عن يزيد بن هارون وابي عاصم النبيل وحسين بن علي الجعفي
وحجاج بن محمد الاعور وعبد الصمد بن عبد الوارث والحسن بن عطية وغيرهم روى عنه ابراهيم بن دحيم
وابو زرعة الدمشقي وابو حاتم الرازي وابو جعفر الطبري وجماعة من الائمة قال ابو عبد الرحمن بن ابراهيم
ابن يعقوب الجوزجاني ليس به باس سكن دمشق وقال الدارقطني اقام الجوزجاني بمكة مدة وبالرملة مدة
وبالبصرة مدة وكان من الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات لكن كان فيه انحراف عن علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه قال عبد الله بن احمد بن عبد بن سعيد كنا عند ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني لعنه الله فالتمس من يذبح
له دجاجة فتعذر عليه فقال يا قوم يتعذر علي من يذبح لي دجاجة وعلي بن ابي طالب قتل سبعين الفا في
وقت واحد او كما قال ومات لعنه الله في مستهل ذي القعدة سنة تسع وخمسين ومائتين ومنها ابو احمد
ابن موسى الجوزجاني مستقيم الحديث يروي عن سويد بن عبد العزيز روى عنه اهل بلده **جوزدان** بالضم
ثم السكون وزاي ودال مهملة والف ونون قرية كبيرة على باب اصفهان يقال لها الجوزدانية بالنسبة واهل
اصبهان يقولون لها كوزدان ينسب اليها جماعة من رواة منهم ابو بكر محمد بن علي بن احمد بن الحسين بن ابراهيم
بهرام الجوزداني امام الجامع العتيق باصبهان في التواريخ وكان مقريا ثقة حافظا سمع الحافظ ابا بكر بن
ابراهيم المقري ببغداد من ابي طاهر المخلص وابو عمر بن شاهين روى عنه ابو زكريا بن منده وغيره ومات
في سنة اثنتين واربعين واربعماية **جوزران** بالفتح وبعد الزاي المفتوحة راء والف ونون قرية قرب
عكبرا من نواحي بغداد ينسب اليها محمد بن محمد بن علي بن محمد المقري العكبري الجوزراني كان من اهل القرآن
والحديث سمع ابا الحسن محمد بن احمد رزقويه وغيره روى عنه الحافظ ابو محمد الاشعثي وغيره ومات في شهر
ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين واربعماية **الجوز** بالفتح ثم السكون وزاي معجمة في كتاب هذيل اجبال الجوز
اودية بتهامة قالوا ذلك في تفسيره قول معقل بن خويلد الهذلي

لعمرك ما خشيت وقد بلغنا … جبال الجوز من بلد تهامي

وقال عبدة بن حبيب الصاهلي

كان رواهق المعزاء خلفي … رواهق حنظل بلوى عبوب
فلا والله لا ينجو بحاف … غداة الجوز اصحم ذو ندوب

يقال لها الجوز

قال عبيد في مناقبه الجبل الشراة المقابلة للطايف وهي بلاد هذيل اليها تنسب الاجراد الجوزية
وهي وبرات بيض ذات حواشي يابزرون بها قال السكري الجوزجان ناحيتهم ويقال الجوز الحجاز كله ويقال
الحجاز جوزي وينسب بهذه النسبة الفقيه ابو الحسن احمد بن محمد بن جعفر الجوزي يعرف بشكار يروي
عن الحرث بن ابي اسامة وابن ابي الدنيا وغيرهما ونهر الجوز ناحية ذات قرى وبساتين ومياه بين حلب والبيرة

التي على الفرات وقيل من عمل البيرة في هذا الوقت واهل قراها كلهم ارمن **جُوزْ** بالضم من مدن كرمان ذات سوق واهل كثير **جوز فلق** ذكرها حمزة بن يوسف السهمي وقال لا احق نقط هذه القرية ولا عجمها وعي نفرت السكون من بلاد جيلان منها ابو اسحاق ابراهيم بن الفرج الجوز فلقي فقيه رحل وكتب **جوزقان** بفتح الزاي والقاف واخره نون من قرى همدان ينسب اليها ابو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن احمد الصوفي الجوزقاني وغيره ذكره ابو سعد في شيوخه والجوزقان جيل من الاكراد يسكنون اكناف حلوان ينسب اليهم ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الجوزقاني سمع بندار بن فارس وغيره **جوزق** من نواحي نيسابور منها ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي صاحب كتاب المتفق وكان من الايمة الفضلاء الزهاد سمع ابا العباس الدغولي وابا حامد بن الشرقي واسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار وابا العباس الاصم وغيرهما روى عنه ابو بكر احمد بن منصور بن خلف المغربي وابو الطيب الطبري وابو عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار ورحل به خاله ابو اسحاق المزني وله في علوم الحديث تاليف كثيرة ومات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة عن اثنتين وثمانين سنة وجوزق ايضا من نواحي هراه منها اسحاق بن احمد بن محمد بن يعقوب ابو الفضل الجوزقي الهروي الحافظ ذكره الادريسي في تاريخ سمرقند مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة **جوزه** بالضم ثم السكون قرية جوزة في جبل الهكارية الاكراد من نواحي الموصل ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله البحيري الجوزي سمع ابا بكر اسحاق بن الياس الجيلي روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ وذكر انه سمع منه بجوزه **جوسف** لم احقق ضبطها ووجدتها في بعض الكتب هكذا وهي ناحية شبيهة بالصحراء من اعمال قهستان كانها من نواحي فهلو وفهلو من نواحي اصبهان وطرفها متصل ببرية كرمان وبعضهم يسميها جوزف بالزاي **جوسقان** بالفتح ثم السكون والسين مهملة مفتوحة وقاف والف ونون قرية متصلة باسفرايين حتى كانها محلة منها يسمونها كوشكان ينسب اليها ابو حامد محمد بن عبد الملك الجوسقاني امام فاضل تفقه على ابي حامد الغزالي وسمع الحديث من ابي عبد الله الحميدي وغيره كتب عنه ابو سعد وذكر انه مات بعد سنة اربعين وخمسماية **الجوسق** في عدة مواضع منها قرية كبيرة من نواحي دجيل من اعمال بغداد بينهما عشرة فراسخ والجوسق ايضا من قرى النهروان من اعمال بغداد ايضا ينسب اليها ابو طاهر الخليل بن علي بن ابراهيم الجوسقي الضرير المقرى سكن بغداد روى عن ابي الخطاب النضر وابي عبد الله المغالي ذكره ابو سعد في شيوخه مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة والجوسق ايضا قرية كبيرة عامره بالجوف الشرقي من اعمال بُلْبَيْس من نواحي مصر والجوسق ايضا جوسق الغمبروان من قرى الري عن الآبي ابي سعد منصور الوزير والجوسق قلعة الفرخان بناحية الري ايضا قال شاعر من العرب هو الغطمش الضبي

لعمري لجو من جواء سويقة   اسافله ميت واعلاه اجرع
احب لينا ان نجاور اهلها   ويصبح منا وهو مرأى ومسمع
من الجوسق الملعون بالري كلما   رايت به داعي المنية يلمع

والجوسق جوسق الخليفة بالقرب من الري ايضا من رستاق قصران الداخل والجوسق الخرب ايضا بظاهر الكوفة عند النخيلة وكانت الخوارج قد اختلفت يوم النهروان فاعتزلت طايفة في خمسماية فارس مع فروة بن نوفل الاشجعي وقالوا لا نرى قتال علي بل نقاتل معاويه وانفصلت حتى نزلت بناحية شهرزور فلما قدم معاوية الكوفة بعد قتل علي كرم الله وجهه تجمعوا وقالوا لم يبق عذر في قتال معاوية وساروا حتى نزلوا النخيلة بظاهر الكوفة فنفذ اليهم معاويه طايفة من جنده فهزمتهم الخوارج فقال معاوية لاهل الكوفة هذا فعلكم ولا اعطيكم الامان حتى تكفوني امر هولاء فخرج اليهم اهل الكوفة فقاتلوهم وكان عند المعركة جوسق خرب ربما الجات الخوارج اليه ظهورها فقال قيس بن الاصم الضبي يرثي الخوارج

اني ادين بما دان الشراة به   يوم النخيلة عند الجوسق الخرب
النافرين على منهاج اولهم   من الخوارج قبل الشك والريب

قوما

قوما اذا ذكروا بالله او ذكروا   خروا من الخوف للاذقان والركب
ساروا الى الله حتى انزلوا غرفا   من الارائك في بيت من الذهب
ما كان الاقليلا ريث وقفتهم   من كل ابيض صافي اللون ذي شطب
حتى فنوا وراى رؤسهم   تعدو بها قلص مهرية نجب
فاصبحت عنهم الدنيا قد انقطعت   وبلغوا الغرض الاقصى من الطلب

جُوسُوَيْقَة ذكر في سويقة **جوسية** بالضم ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سنير فيها عيون تسقي اكثر ضياعها وهي كوره من كور حمص ينسب اليها عمر بن سعيد بن منهال الجوسي الحمصي حدث عن محمد بن جابر اليمامي روى عنه ابنه احمد ومنهال بن محمد بن منهال الجوسي الحمصي حدث عن ابيه قال ذلك ابن منده وقال الحازمي جوشيه بعد الجيم المضمومة واو ساكنة ثم شين معجمة مكسورة بعدها ياء تحتها نقطتان مشددة مفتوحة بين نجد والشام عليها سلك عدي بن حاتم حين قصد الشام هاربا من خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وطيت بلاد طي قاله ابن اسحاق ووجدته مقيدا مضبوطا بخط ابي الحسن بن الفرات وقال البلاذري جوسية حصن من حصون حمص اخر ما اورده الحازمي قال عبيد الله المولف اما التي بين نجد والشام فيحتمل ان يكون المراد جوسية المذكورة بارض حمص ويحتمل ان يكون غيرها واما التي بارض حمص فهي بالسين وياء خفيفة لا شك فيها ولا ريب **جَوْش** بالفتح وبعض يرويه بالضم والصحيح الفتح ثم السكون والشين معجمة والجوش في اللغة الصدر ومضى جوش من الليل اي صدر منه وهو جبل في بلاد بلقين بن جسر بين اذرعات والبادية قال ابو الطمحان القيني

ترض حصى معزا جوش واكمة   باخفافها رض الحصى بالمراضخ

وقال البعيث

تجاوزن من جوشين كل مفازة   وهن سوام في الازمة كالاجل

قال السكري اراد جوشا وجددا وهما جبلان في بلاد بني القين بن جسر شمالي الجناب ينزلهما تيم وحمل وغيرهما قال النابغة

ساق الرُفيدات من جوش ومن جَدَدٍ   وماش من رهط ربعي وحجار

جَدَد ارض لكلب عن الكلبي وقال ابو الطيب المتنبي

طردت من مصر ايديها وارجلها   حتى مَرَقْنَ بنا من جوش والعلم

وقال في فسره جوش والعلم موضعان من حسمى على اربع فراسخ وقرات بخط ابن خلجان في شعر عدي بن الرقاع بضم الجيم وذلك قوله

فنحنا قياعسا رعت الحو   ة او جُوش فهي فُعْسٌ نِوَاءُ

جمل نَاوٍ اي سمين وجمال نِوَاءْ اي سمان وكذلك قراته في شعر الراعي المقروء على احمد بن يحيى

فلما جنى من خلفها رمل عالج   وجوش بدات اعناقها ودحج

جُوش بالضم من قرى طوس **جُوَش** بفتح الواو بوزن صُرَد وجُرَد قرية من اعمال نيسابور باسفرائين **جَوْشَن** بالفتح ثم السكون والشين معجمة ونون والجوشن الصدر والجوشن الدرع وجوشن جبل مطل على حلب في غربيها في سفحه مقابر ومشاهد الشيعة وقد اكثر شعراء حلب من ذكره جدا فقال منصور بن مسلم بن ابي الجرجين

عسى مورد من سفح جوشن ناقع   فاني الى تلك الموارد ظمآن
وما كل ظن ظنه المرء كائن   يحوم عليه للحقيقة برهان

وقرات في ديوان شعر عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي عند قوله

يا برق طالع من ثنية جوشن   حلبا وحي كريمة من اهلها
واساله هل حمل النسيم تحية   منها فان هبوبه من رسلها
ولقد رايت فهل رايت كوقفة   للبين يشفع هجرها في وصلها

ثم قال الجوشن جبل في غربي حلب ومنه كان يعمل النحاس الاحمر وهو معدنه ويقال انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين

ابن علي رضي الله عنهما ونساؤه وكانت زوجة الحسين حاملا فاسقطت هناك فطلبت من الصناع في ذلك الجبل خبزا وماء فشتموها ومنعوها فدعت عليهم فالى الآن من عمل فيه لا يربح وفي قبلي الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط يسمى مشهد الدكة والسقط يسمى محسن بن الحسين **الجوشنية** بزيادة ياء النسبة والهاء جبل للضباب قرب ضرية من ارض نجد **جوعبدون** كورة كبيرة كثيرة النخل من نواحي البصرة وعلى سمت الاهواز **جوغان** بالضم والسكون والغين معجمة والف ونون قال ابو سعد واظنها من قرى جرجان منها ابو جعفر احمد بن الحسن بن علي الجوغاني الجرجاني حدث عن نوح بن حبيب القومسي روى عنه احمد بن الحسن بن سليمان الجرجاني **الجوفاء** بالمد وفتح اوله ماء لمعاوية وعوف ابني عامر بن ربيعة وقال ابو عبيدة في شعر قول غسان بن ذهيل

وقد كان في بقعاء ري لشائكم   وتلعة ذي الجوفاء يجري غديرها

هذه مياه واماكن لبني سليط حوالي اليمامة **جوفر** يضاف اليه ذو فيقال ذو جوفر واد لمحارب بن حفصة عن نصر وقال الاشعث بن زيد بن شعيب الفزاري

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   بجرم الصفا تهفوا علي جنوب
وهل آتين الحي شطرا بيوتهم   بذي جوفر شي علي عجيب
غداة ربيع او عشية صيف   لقربانه جنح الظلام دبيب

جوف وهو المطمئن من الارض درب الجوف بالبصرة ينسب اليه حيان الاعرج الجوفي حدث عن ابي الشعثاء جابر بن زيد روى عنه منصور بن زاذان وغيره وقال عمرو بن عمرو بن علي الفلاس وابو الشعثاء جابر بن زيد الجوفي يروي عن ابن عباس والجوف ايضا ارض لبني سعد قال الاحيمر السعدي

كفى حزنا ان الحمار بن جندل   علي باكناف الستار امير
وان ابن موسى بايع البقل بالنوى   له بين باب والستار حظير
واني ارى وجه البغاث مقاتلا   ادبره يسدي مرنا وتنير
هنيئا لمحفوظ على ذات بيننا   ولابن نزار مغنم وسرور
اناعيم تحويهن بالجزع والفضا   جعابيب فيها رنة ودثور
خلي الجوف من قتال سعد فما بها   لمستصرخ يدعو الثؤل نصير

وجوف بهذى بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ودال مهملة مقصور وقد ذكر باليمامة لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم عن ابي حفصة وجوف طويلع بالتصغير وقد ذكر طويلع في موضعه قال جرير يذكر يوم الصمد

نحن الحماة غداة يوم طويلع   والضاربون بطخفة الجبار

والجوف اسم واد في ارض عاد فيه ماء وشجر حماه رجل اسمه حمار بن مويلع كان له بنون فخرجوا يتصيدون فاصابتهم صاعقة فماتوا فكفر حمار كفرا عظيما وقال لا اعبد ربا فعل بي هذا ثم دعى قومه الى الكفر فمن عصى منهم قتله وقتل من مر به من الناس فاقبلت نار من اسفل الجوف فاحرقته ومن فيه وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من حمار وواد كجوف الحمار وكجوف العير واخرب من جوف حمار واخلى من جوف حمار وقد اكثرت الشعراء من ذكره فمن ذلك قول بعضهم

ولشؤم البغي والغشم قديما   ما خلى جوف ولم يبق حمار

قال ذلك ابن الكلبي وقال وانما عدلت عن تسميته عند ذكر الحمار الى ذكر العير في الشعر لانه اخف عليهم واسهل مخرجا وذلك قول امرئ القيس   وواد كجوف العير قفر قطعته   وقال غير الكلبي ليس حمار ههنا اسم رجل انما هو الحمار بعينه واحتج بقول من يقول اخلى من جوف الحمار لان الحمار لا ينتفع بشي مما في جوفه ولا يوكل بل يرمى وانشد ابن الكلبي لفادس ميسان الكندي جاهلي

مررت بجوف العير وهي خبيثة   وقد ظفت بالامس محجل القرضم
تخاف من المصلى عدوا ما كاشحا   ودون المصلى هديد بن ظالم

وما ان بجوف العير من متلذذ   مسيرة يوم للمطي الرواسم

فهذا يقوي قول ابي المنذر هشام بن محمد ولله دره ما تنازع العلماء في شي من امور العرب الا وكان قوله اقوى حجة وهو مع ذلك مظلوم وبالقوارض مكلوم والجوف ايضا من ارض مراد له ذكر في تفسير قوله جل وعز انا ارسلنا نوحا رواه الحميدي الجوف ورواه البيهقي الجول وهو فاسد وهو في ارض سبا وقد ردد فروة ابن مسيك ذكره في شعره

فلو ان قومي انطقتني رماحهم   نطقت ولكن الرماح اجرت
شهدنا بانا الجوف كان لامكم   فزال عقار الام منها فعرت
سيمنعكم يوم اللقاء فوارس   بطعن كافواه المزاد اسبكرت

والجوف يضاف الى ابو زياد جوف المحورة بلاد همدان ومراد وهو ماءة القوم اي منبت القوم حيث ينبتون ولعله الذي قبله والجوف ايضا جوف الحميلة موضع بارض عمان فيه اهوت ناقة سامة بن لوي الى عرفجة فانتشلتها وفيها حية فنفحتها فرمت بها على ساق سامة فنهشته فمات وكان مر برجل من الازد فضافه فاحبته امراته فاخذ سامة يوما عودا فاستاك به والقاه فاخذته زوجة الازدي فمصته فبصر بها زوجها فالقى لسامة سما في لبن ليقتله فلما تناول القدح ليشرب غمزته الا تفعل فاراقه فقالت امراة الازدي تذكر القصة وترثيه

عين بكي لسامة بن لوي   حملت حتفه اليه الناقه
لا ارى مثل سامة بن لوي   علقت ساق سامة العلاقه
رب كاس هرقتها ابن لوي   حذر الموت لم تكن مهراقه

وقيل اسم الموضع الذي هلك فيه سامة بن لوي جوف **الجولان** بالفتح ثم السكون قرية وقيل جبل من نواحي دمشق ثم من عمل حوران قال ابن دريد يقال للجبل حارث الجولان وقيل حارث قلة فيه قال النابغة

بكى حارث الجولان من فقد ربه   وحوران منه خاشع متضائل

وقال حسان

هبلت امهم وقد هبلتهم   يوم راحوا بالحارث الجولان

وقال الراعي

كذا حارث الجولان يبرق دونه   دساكر في اطرافهن بروج

جوكان بالضم ثم الفتح وكاف والف ونون بليدة بفارس بينه وبين نوبندجان مرحلة منها ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه المامون بن علي المتولي الفقيه وقال محمد بن عبد الملك الهمداني هو من ابيورد وتفقه ببخارا وكان مويد الملك بن نظام الملك قد رد اليه التدريس بمدرسته ببغداد بعد ابي اسحاق الشيرازي ولقبه شرف الائمة وهو من اصحاب القاضي حسين المروروذي وتمم كتاب الابانة في مجلدين ومات المتولي في شوال سنة ثمان وسبعين واربعماية وكان مولده في سنة سبع وعشرين واربعماية **جولى** بوزن شكوى موضع عن ابي الحسن المهلبي **جومل** بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام ناحية من نواحي الموصل وقنطرة جومل مذكوره في الاخبار **الجومة** بالضم من نواحي حلب وجومة ايضا مدينة بفارس وينسب بهذه النسبة عمر بن اسحاق بن حماد الجومي سمع عبيد الله بن احمد ومحمد بن القاسم الحلبي السراج **الجونان** تثنية الجون هو الاسود والجون الابيض وهو من الاضداد والجونان فاعان احمران يحقنان الماء قال جرير

اتعرف ام انكرت اطلال جفنة   باثبيت فالجونين بال جديرها

وقيل الجونان قرية بنواحي البحرين قرب عين محلم دونها الكثيب الاحمر ومن ايام العرب يوم مظاهر الجونين وقال حراشة بن عمرو العبسي

ابى الرسم بالجونين ان يتحولا   وقد زاد حولا بعد حول مكملا
وبدل من ليلى بما قد تحله   نعاج الفلا ترعى الدخول فحوملا

مُلَمَّعة بالشام سُفْعٌ خدُودُها ... كأنّ عليها سابريًا مذيلا

جَوْنَبُ اخره باء موحدة موضع فی شعر السید الحمیری الجَوْنُ الذی ذكرنا انه من الاضداد جبل وقیل حصن بالیمامه من بناء طسم وجدیس قال المتلمس

الم تر ان الجون اصبح راسیا ... تطیف به الایام ما یتانس
عصی تبعا ایام اهلكت القری ... یطان علیه بالصفیح ویكلس

جَوْنَه بالهاء اسم قریة بین مكة والطایف یقال لها الجونة وهی للانصار جُونِیَة بالضم ثم السكون وكسر النون ویاء مخففة قال الحافظ ابو القاسم جونیة من اعمال طرابلس من ساحل دمشق حدث بها احمد ابن محمد بن عبید السلمی الجونی یروی عن اسمعیل بن حصین بن حسان القرشی الجبیلی والعباس بن مزید وعمرو ابن محمد بن یحیی العثمانی بالمدینة والحسن بن سعید بن مرزوق الحذاء روی عنه الطبرانی ومحمد بن الولید ابن العباس البزاز العكاوی بمدینة جونیه قال الحافظ ومحمد بن احمد بن عمر وابو الحسن البغدادی وقیل الواسطی البزاز نزیل جونیة وامامها وخطیبها حدث عن الحسن بن علی القطان وابی بكر السراج الجَوّ بالفتح وتشدید الواو وهو فی اللغة ما اتسع من الاودیة قال الشاعر خَلَى لكِ الجوُّ فبیضی واصفری وجَوّ اسم لناحیة الیمامة وانما سمیت الیمامة بعد بالیمامة الزرقاء فی حدیث طسم وجدیس وقد ذكر فی الیمامة قال الجحدر اللص

واذا امرا یعدو وحجر وراءه ... وجَوٌّ ولا یغزوهما لضعیف
اذا حلة ابلیتها ابتعت حلة ... بسانیة طوع القیاد علیف
سعی العبد اثری طاعة ثم ردّه ... تذكر تنور له ورغیف

وقال

تجانف عن جو الیمامة ناقتی ... وما عدلت عن اهلها لسوائكا

وجو الحضارم بالیمامة وجو الجوادة بالیمامة وجَوُّ سویقة وقد ذكرته فیما اضیفا لیه جو وجوانال وجو مرامر یقال لها الجوان وهما غایطان فی بلاد بنی عبس احدهما علی جادة الطریق وجو قریة باجا لبنی ثعلبة من درماء وزهیر وفیها یقول شاعرهم

وآجاء وجوّها فوادها ... اذا الفنی كثر اخضادها
وصاح فی حافاتها جُذّاذها

الفُنُی جمع قِنْوٍ وهی اعذاق النخل وجذاذ صرامها وجو ایضا ارض لبنی ثعل بالجبلین قال امرؤ القیس

تظل لبونی بین جو ومسطح ... تراعی الفراخ الدارجات من الحجل

ولعلها التی قبلها وجو بر ذعة فی طرف الیمامة فی جوف الرمل نخل لبنی نمیر وجو اوس لبنی نمیر ایضا قال ابو زیاد وهذه الجواء لبنی نمیر فی جوف الرمل ولیس فی قعرها رمل انما الرمل محیط بها وربما كان سعة الجو فرسخا او اقل من ذلك وجو الضُبَیب تصغیر ضب لبنی النمیر ایضا فیه نخل وهو اوسع ما ذكرت لك واضخم ومعهم فیه حلفاؤهم بنو وُعْلة من جرم بن ربّان وجو الملا موضع فی اسفل الملا كان لبنی یربوع نخلت علیها فیه بنو جذیمة بن مالك بن نصر بن قُعَین من اسد وذلك فی اول الاسلام فانتزعته منهم ففی ذلك یقول الخنجر الخذمی

ومن یتداع الجو بعد مناخنا ... وارماحنا یوم ابن لیة یجهل
ولیس لیربوع وان كلفت به ... من الجو الا طعم صاب وحنظل
ولیس لهم بین الجناب مفازة ... وریقب الا كل اجرد عنتل
وكل ردینی كانّ كعوبه ... نوی القصب عراص المهزة منجل
فما اصبح المران یقترطانها ... زبید ولا عمرو بحق مؤثل
كانهم بین ابن آلیة غدوة ... وناصفة الغراء هدی مجلل

الغراء جو فی راس ناصفة قوبره ثم وقعت الخصومة حتی صار لسعد بن سواة جذیمة بن مالك وخنجر من بنی عمرو بن جذیمة الجَوَّة بزیادة الهاء من بلاد عمرو بن كلاب بنجد كذا فی كتاب ابی زیاد واخاف ان تكون الحوة بالحاء والظاهر الجیم لان تلك لبنی اسد والله اعلم الجُوَة بالضم قریة بالیمن معروفة ینسب الیها ابو بكر عبد الملك ابن محمد بن ابراهیم السكسكی الجوی حدث بها عن ابی محمد القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحی روی عنه القاسم هبة الله ابن عبد الوارث الشیرازی جوهه بالضم ثم السكون وفتح الهاء الاولی بلیدة بالمغرب فی اقصی افریقیة وهی قصبة كورة مجاورة لبلاد الجرید تسمی ورجلان جُوَیْبار بضم الجیم وفتح الواو وسكون الیاء تحتها نقطتان وباء موحدة واخره راء فی عدة مواضع منها جویبار من قری هراة قال ابو سعد ینسب الیها الكذاب الجنید ابو علی احمد بن عبد الله بن خالد بن موسی بن فارس بن مرداس التمیمی الجویباری وقد ذكر فی جویبار ایضا من قری سمرقند فی ظنه ابو الحسن علی بن الحسن بن علی بن الحسن الجویباری السمرقندی روی عن عثمان بن حسن الهروی روی عنه داود بن عفان النیسابوری وداود متروك الحدیث وسكة جُوَیبار بمدینة نسف منها ابو بكر محمد بن السری یلقب حُمَّ شیخ صالح كان یغسل الموتی لقی محمد بن اسمعیل البخاری روی عن ابراهیم ابن معقل وغیره سمع منه عبد الله بن احمد بن محتاج وجویبار من قری مرو منها عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ابی الفضل البوبجی وابو الفضل الجویباری من قریة جویبار قال ابو سعد كان شیخا صالحا متمیزا من اهل الخیر صحب ابا المظفر السمعانی حضر درسه وسمع بقراءة ابا محمد عبد الله بن احمد السمرقندی سمع منه كتاب شرف اصحاب الحدیث لابی بكر الخطیب سمعه منه ابو سعد السمعانی ومولده فی حدود سنة ثمان وعشرین وخمسمایة الجَوِّیث بالفتح وكسر الواو وتشدیدها ویاء ساكنة وثاء مثلثة بلدة فی شرقی دجلة البصرة العظمی مقابل الابلة واهلها فرس ویقال لها جویث بارویه رایتها غیر مرة وبها اسواق وحشد كثیر ینسب الیها ابو القاسم نصر بن بشر بن علی العراقی الجوینی ولی القضاء بها وكان فقیها شافعیا فاضلا محققا مجودا مناظرا سمع ابا القاسم بن بشران روی عنه ابو البركات هبة الله بن المبارك السقطی ومات بالبصرة فی ذی الحجة سنه سبع وسبعین واربعمایة الجُوَیْث بتخفیف الواو وفتحها موضع بین بغداد واوانا قرب البردان قال جحظة

اَسِهرتَ للبرق الذی باتت لوامعه منیره ... وذكرت اقبال الزمان علیك فی الحال النضیره
ایام عینك بالحبیب وقربه عین قریره ... ایام نحوی حیث كنت لعاشق كف مشیره
ما بین حانات الجویث الی المطیرة فالحظیره ... فغدوت بعد جوارهم متحیرا فی شر حیره
من باذل للعرض دون البذل للصلة الیسیره ... ویخرق یصف السماح ونفسه نفس فقیره
ومن الكبائر ذل من ... اضحت له نفس كبیره

جویخان بالضم ثم الكسر ویاء ساكنه وخاء معجمة والف ونون من قری فارس فی ظن ابی سعد منها ابو محمد الحسن بن عبد الواحد بن محمد الجویخانی الصوفی سمع ببغداد ابا الحسین بن بشران سمع منه ابو محمد عبد العزیز ابن محمد الجویخانی النخشبی بسامور من ارض فارس جُویك بالضم وكسر الواو ویاء ساكنة وكاف محلة بنسف منها محمد بن حید بن الحسن الجویكی یروی عن محمد بن طالب وغیره جویم بالضم ثم الفتح ویاء ساكنة ومیم مدینة بفارس یقال لها جویم ای احمد رستاقها عشرة فراسخ یحوطه الجبال كله نخیل وبساتین شربهم من القنی ولهم نهر صغیر فی جانب السوق منها ابو احمد حجر بن احمد الجویمی كان من اهل الفضل مدح ابو بكر محمد بن الحسن بن درید ومات فی سنة اربع وعشرین وثلاثمایة وابو سعد محمد بن عبد الجبار المقری المعروف بالجویمی قرا القران بالروایات علی ابی طاهر بن سوار قرا علیه محاسن بن محمد ابن عبد كان المعروف بابن ضحیة المقری وابو عبد الله محمد بن ابراهیم الجویمی حدث عن ابی الحسن بن جهضم روی عنه ابو الحسن علی بن مفرج الصقلی وابو بكر عبد العزیز عمر بن علی الجویمی روی عن بشر بن معروف بن بشر الاصفهانی روی عنه ابو الحسن علی بن بشری اللیثی السجزی سمع عنه بالنوبندجان جُوَیْن اسم كورة جلیلة نزهة علی طریق القوافل من بسطام الی نیسابور یسمیها اهل خراسان كویان

مغرب فقيل جوين حدودها متصلة بحدود بيهق من جهة القبلة وبحدود جاجرم من جهة الشمال وقصبتها ازادوار وهي في اول هذه الكورة من جهة الغرب رايتها وقال ابو القاسم البيهقي من قال الجوين فانه اسم بعض امرائها سميت به ومن قال كويان نسبها الى كوذر وهي تشتمل على مائة وتسع وثمانين قرية وقراها متصلة لا يرى فيها موضع خال من عمارة وفي الاغلب بساتين قراها متصلة كل واحدة بالاخرى وهي كورة مستطيلة بين جبلين في فضاء رحب وقد قسم ذلك الفضاء بنصفين فبني في نصفها الشمالي القرى واحدة الجنب الاخرى اخذة من الشرق الى الغرب ليس واحدة معترضة واستخرج من نصفه الجنوبي قني تسقي القرى التي ذكرنا وليس في نصفه هذا اعني الجنوبي عمارة قط وبين اول هذه الكورة ونيسابور نحو عشرة فراسخ وينسب الى جوين خلق كثير من الايمة والعلماء منهم موسى بن العباس بن محمد ابو عمران الجويني النيسابوري احد الرحالين سمع بدمشق ابا بكر محمد بن عبد الرحمن بن الاشعث وابا زرعة البصري وغيرهما وبمصر سليمان بن شعيب ومحمد بن عزيز وبالكوفة احمد بن حازم وبالرملة حميد بن عباس وبمكة محمد بن اسمعيل بن سالم وابا زرعة وابا حاتم الرازيين وغير هولاء كثير روى عنه الحسن بن سفيان وابو علي وابو احمد الحافظان الحاكمان وغير هولاء كثير قال ابو عبد الله الحاكم وكان يسكن قرية ازاذوار قصبة جوين قال وهو من اعيان الرحالة في طلب الحديث صحب ابا زكريا الاعرج بمصر والشام وكتب باصحابه وهو حسن الحديث بمره وصنف على كتاب مسلم بن الحجاج وتوفي بجوين في سنة ثلاث وعشرين وثلثماية وابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجويني امام عصره بنيسابور والد ابي المعالي الجويني تفقه على ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وقدم مرو قاصدا لابي بكر بن عبد الله بن ابيه بن احمد القفال المروزي فتفقه به وسمع منه وقرا الادب على والده يوسف الاديب بجوين وبرع في الفقه وصنف فيه التصانيف المفيدة وشرح المزني شرحا شافيا وكان ورعا دايم العبادة شديد الاحتياط مبالغا فيه سمع استاذيه ابا عبد الرحمن السلمي وابا محمد بن ماثويه الاصبهاني وببغداد ابا الحسن محمد بن الحسين بن الفضل بن نظيف الفرا وغيرهم روى عنه سهل بن ابراهيم ابو القاسم المسجدي ولم يحدث عنه احد سواه والله اعلم وتوفي بنيسابور سنة اربع وثلاثين واربعماية واخوه ابو الحسن علي بن يوسف الجويني المعروف بشيخ الحجاز وكان صوفيا ظريفا لطيفا فاضلا مشتغلا بالعلم والحديث صنف كتابا في علوم الصوفية مرتبا مبوبا سماه كتاب السلوة سمع شيوخ اخيه وسمع ايضا ابا نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرائني بنيسابور وبمصر ابا محمد عبد الرحمن ابن عمر النحاس روى عنه زاهر ووجيه ابنا طاهر الشحاميان وتوفي بنيسابور سنة ثلاث وستين واربعمائة والامام حقا ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني امام الحرمين اشهر من علم في راسه نار سمع الحديث من ابي بكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهاني التميمي وكان قليل الرواية معرضا عن الحديث وصنف التصانيف المشهورة نحو نهاية المطلب في مذهب الشافعي والشامل في اصول الدين على مذهب الاشعري والارشاد وغير ذلك ومات بنيسابور في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة وينسب اليها غير هولاء وجوين ايضا من قرى سرخس منها ابو المعالي محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الجويني السرخسي امام فاضل ورع تفقه على ابي بكر محمد بن احمد وابي الحسن علي بن عبد الله الشرمقاني وسمع منهما الحديث ومن منبه بن محمد بن احمد ابي وهب وغيرهم ذكره في الفيصل ولم يذكره ابو سعد

الجُوَيّ تصغير الجو موضع من الشباك على صحوة غربي وافصه وضبيب على ميلين من الجوي وفيه شعر يذكر في الحومان وقيل الجوي جبل لابي بكر بن كلاب وقال نصر الجوي جبل نجدي عنده الماءة التي يقال لها الفالق

باب الجيم والهاء وما يليهما

جِهَار بالكسر واخره راء اسم صنم كان لهوازن بعكاظ وكان سدنته ال عوف النضريين وكان محارب معهم وكان في سفح اطحل قال ذلك ابن حبيب **جَهَارسُوج** ويعرف بجهارسوج الهيثم بن معوية من القواد الخراسانية وهي كلمة فارسية قال ذلك ابن حبيب من محال بغداد في قبلة الحربية خرب ما حولها من المحال وبقيت هي والنصرية والعتابيون ودار القز متصلة بعضها ببعض كالمدينة المفردة في اخر خراب بغداد يعمل في هذه

المحال في ايامنا هذه الكاغد **جهران** من مخاليف اليمن قريب من صنعاء وقد ذكر في المخاليف من هذا الكتاب

جهجوه يجوز ان يكون من قولهم جهجهت بالسبع صحت به ليكف عني ويقال تجهجه عني اي انته ويوم جهجوه لبني تميم موضع كانت لهم فيه وقعة **جَهْرَم** بالفتح ثم السكون وفتح الراء وميم اسم مدينة بفارس يعمل فيها بسط فاخرة قال الزيادي ويقال للبسط نفسه جهرم وانشد لروبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه ... لا يشترى كتانه وجهرمه

ويجوز ان يراد بجهرمه في البيت الجنس كرومي وروم والبيت على حذف مضاف اي وشيء جهرمه وبين شيراز وجهرم ثلاثون فرسخا ينسب اليها ابو عبيدة بن محمد بن زياد الجهرمي حدث عن حفص بن عمرو الرماني ذكره ابو العباس محمد بن احمد الطبراني وذكر انه سمع منه بجهرم **الجهضمية** بالفتح والضاد معجمة في مياه ابي بكر بن كلاب عن ابي زياد **جهوذانك** بالفتح ثم الضم وسكون الواو وذال معجمة والف ونون وكاف وهي جهوذانك الصغرى لان الكاف في اخر الكلمة عند العجم بمنزلة التصغير من قرى بلخ منها كان اباء شهيد ابن الحسين البلخي الوراق المتكلم ولد هو ببلخ لان اباه انتقل وانتقل ببلخ وكان شهيد اديبا شاعرا متكلما له فضائل وكان في عصر ابي زيد والكعبي وقد ذكرته في الادباء **جهوذان** ويقال له جهوذان الكبرى ثم عرفت بميمنه من قرى بلخ ايضا ومعنى جهوذان بالفارسية اليهودية ولهذا فيما احسب عدلوا عن جهوذان وسموها ميمنة **جَهْوَر** موضع في شعر سلمى بن المقعد الهذلي

ولولا اتقاء الله حين ادخلتم ... لكم ضرط بين الكحيل وجهور
لارسلت فيكم كل سيد سميدع ... اخي ثقة في كل يوم مذكر

جُهَيْنَة بلفظ التصغير وهو علم مرتجل في اسم ابي قبيلة من قضاعة سمي به قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة وهو اول منزل لمن يريد بغداد من الموصل عندها مرج يقال له مرج جهينة له ذكر ينسب الى القرية ابو عبد الله بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامر الكعبي المعروف بتاج الاسلام بن خميس شيخ الموصل في زمانه ولد بالموصل سنة ست وستين واربعماية وسمع بها الحديث ورحل الى بغداد وسمع بها من القاضي ابي بكر الشاشي وابي الفوارس بن طراد الزينبي وغيرهما وصحب ابا حامد الغزالي وكان فقيها على مذهب الشافعي وولي القضاء برحبة مالك بن طوق مدة ثم رجع الى الموصل فمات بها في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين وخمسماية وقد صنف كتبا ومنها ايضا ابو الفرج مجلي بن الفضل بن حصن الجهيني التاجر الموصلي روى عن ابي علي نصر الله ابن احمد بن عثمان الخشنامي وابي شجاع محمد بن سعدان المقاريضي الشيرازي وابي عمرو طغر بن ابراهيم الخلالي قال في الفيصل حدثونا عنه وقال الحافظ ابو القاسم كتبت عنه وكان يقول شعرا وجهينة ايضا قلعة بطبرستان حصينة مكينة عالية على السحاب

باب الجيم والياء وما يليهما

جِيَاد جمع جيد وهو لغة في اجياد المقدم ذكره قال الاديب ابو بكر العيدي

يا محيا نور الصباح البادي ... ونسيم الرياض غب الغوادي
حي احبابنا بمكة ما بين ... نواحي الصفا وبين جياد

الجيار بالكسر وما اظنه الا مرتجلا موضع من ارض حنين عن الزمخشري **جَيَّار** بالفتح ثم التشديد وهو في اللغة الجص والصاروج وهو ايضا حر في الصدر وهو موضع بالبحرين كان عنده مقتل الحطم واسمه شريح بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة لما ارتدت بكر ابن وائل في ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه **جِيَاسَر** بتخفيف ثانيه والسين مهملة من قرى مرو وكان يقال له سربجاره فعرب فقيل جياسر كذا في كتاب ابي سعد منها ابو الخليل عبد السلام بن الخليل المروزي الجياسري تابعي ادرك انس بن مالك روى عنه زيد بن الحباب **الجِيَاف** بالكسر واخره فاء ماء على يسار طريق الحاج من الكوفة **جَيَّان** بالفتح ثم التشديد واخره نون مدينة لها كورة واسعة بالاندلس تتصل بكورة البيرة

مائلة عن البيرة الى ناحية الجوف في شرقي قرطبة بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا وهي كورة كبيرة تجمع
قرى كثيرة وبلدانا تذكر مرتبة في مواضعها من هذا الكتاب وكورتها متصلة بكورة تدمير وبكورة
طليطلة وينسب اليها جماعة وافرة منهم الحسين بن محمد بن احمد الغساني ابو علي ويعرف بالجياني وليس
منها انما نزلها ابوه في الفتنة واصلهم من الزهراء روى عن اعيان اهل الاندلس وكان رئيس المحدثين
بقرطبة ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين وله بصر في اللغة والاعراب ومعرفة
بالانساب جمع ذلك ما لم يجمعه احد ورحل الناس اليه وجمع كتابا في رجال الصحيحين وسماه تقييد المهمل
وتمييز المشكل وكان اذا راى اصحاب الحديث قال

اهلا وسهلا بالذين احبهم ... واودهم في الله ذي الالاء
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى ... غر الوجوه وزين كل ملاء
يا طالبي علم النبي محمد ... ما انتم وسواكم بسواء

ولزم بيته قبل موته مدة لزمانة لحقته وكان مولده في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة وتوفي
لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين واربعماية قال ذلك ابن بشكوال ومن المتاخرين
ابو الحجاج يوسف بن محمد بن فارو الجياني الاندلسي سمع الكثير ورحل الى الشرق وبلغ خراسان واقام ببلخ
وكان دينا خيرا ولد بجيان سنة تسع وتسعين واربعمائة ومات سنة سلخ سنة خمس واربعين
وخمسمائة وغيرهما كثير وجيان ايضا من قرى اصبهان قال الحافظ ابو عبد الله النجار جيان من قرى اصبهان
ثم من كورة قهاب كبيرة عندها مشهد مشهور يعرف بمشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه يقصد ويزار
قال ودخلتها وزرت المشهد بها قال هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي فيما نقلته ان سلمان الفارسي عاد
الى اصبهان لما فتحت وبنى مسجدا بقريته جيان وهو معروف الى الان وينسب لجيان اصبهان ابو الهيثم
طلحة بن الاعلم الحنفي الجياني روى عن الشعبي روى عنه الثوري **الجيب** بالكسر واخره باء موحدة حصنان
يقال لهما الجيب الفوقاني والجيب التحتاني بين البيت المقدس ونابلس من اعمال فلسطين وهما متقاربان
جيجل بكسر الجيم الاولى وفتح الثانية بينهما ياء ساكنة واخره لام موضع **جيحان** بالفتح ثم السكون
والحاء مهملة والف ونون نهر بالمصيصة بالثغر الشامي ومخرجه من بلاد الروم ويمر حتى يصير بمدينة
تعرف بكفربيا بازاء المصيصة وعليه عند المصيصة قنطرة من حجارة رومية عجيبة قديمة عريضة
فيدخل منها الى المصيصة وينفذ منها فيمتد اربعة اميال ثم يصب في بحر الشام قال ابو الطيب

سريت الى جيحان من ارض آمد ... ثلاثا لقد اعياك ركضا وابعدا

وقال عدي بن الرقاع العاملي

فبت الهي في المنام كما ارى ... وفي الشيب عن بعض البطالة زاجر
بساجية العينين خود يلذها ... اذا طرق الليل الضجيع المباشر
كأن ثناياها بنات سحابة ... سقاهن شؤبوب من الليل باكر
فهن ضيا او اقحوان بروضة ... تعاوره ضوآن طل وماطر
فقلت لها كيف هتديت ودوننا ... ذلول واشراف الجبال قواهر
وجيحان جيحان الملوك وآلس ... وحزم خزازا والشعوب القواسر

جيحون بالفتح وهو اسم اعجمي وقد تعسف بعضهم فقال هو من جاحه اذا استاصله ومنه الخطوب
الجوائح سمي بذلك لاجتياحه الارضين قال حمزة اصل اسم جيحون بالفارسية هرون وهو وادي خراسان
وعلى وسطه مدينة يقال لها جيحان فنسبه الناس اليها وقالوا جيحون على عادتهم في الالفاظ قال
ابن الفقيه يجيء جيحون من موضع يقال له ريوساران وهو جبل يتصل بناحية الهند والسند وكابل ومنه
عين تخرج من موضع يقال له عندميس وقال الاصطخري واما جيحون فان عموده نهر يعرف بجرياب من نواحي

بلاد وخاب من حدود بذخشان وينضم اليه انهار وفي حدود الختل ووخش فيصير من تلك الانهار هذا النهر
العظيم وينضم اليه نهر ملي حرياب يسمى باخشو وهو نهر هلبك مدينة الختل وهو نهر بربان والثالث
نهر فارغر والرابع نهر اندنجاراغ والخامس نهر وخشاب وهو اغزر هذه الانهار فتجتمع هذه المياه قبل
ان تجتمع مع وخشاب وقبل القواديان ثم ترتفع اليه بعد ذلك انهار البتم وغيره ومنها انهار الصغانيان
وانهار القواديا فتجتمع كلها وتقع الى جيحون بقرب القواديا وماء وخشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر
في ارض وخش ويصير في جبل هناك حتى يعبر قنطرة ولا يعلم مار في كثرته يضيق مثل ضيقه في هذا الموضع
وهذه القنطرة هي الحد بين الختل وواشجرد ثم يجري هذا الوادي في حدود بلخ الى الترمذ ثم يمر على كالف ثم زم
ثم آمل ثم درغان اول ارض خوارزم ثم الكاث الجرجانية مدينة خوارزم ولا ينتفع بهذا النهر من هذه البلاد
التي يمر بها الا خوارزم لانه يستفل عنها ثم ينحدر من خوارزم حتى ينصب في بحيرة تعرف ببحيرة خوارزم
وهي بحيرة بينها وبين خوارزم ستة ايام وهو في موضع اعرض من دجلة وقد شاهدته وركبت فيه ورايته
جامدا وكيفية جموده انه اذا اشتد البرد وقوي كلبه جمد اولا قطعا ثم تسري تلك القطع على وجه الماء فكلما
ماست واحدة الاخرى التصقت بها ولا تزال تعظم حتى يعود جيحون قطعة واحدة ولا يزال ذلك الجامد
يثخن حتى يصير ثخنه نحو خمسة اشبار وباقي الماء تحته فيحفر اهل خوارزم فيه ابارا بالمعاول حتى يخرقوه الى
الماء الجاري ثم يستقوا منه الماء لشربهم ويحملوه في الجرار الى منازلهم فلا يصل الى المنزل الا وقد جمد نصفه
في بواطن الجرار فاذا استحكم جمود هذا النهر عبرت عليه القوافل والعجل بالبقر ولا يبقى بينه وبين الارض
فرق حتى رايت الغبار يتطاير عليه كما يكون في البوادي ويبقى على ذلك نحو شهرين فاذا انكسرت سورة البرد
تقطع قطعا كما بدا اول مرة الى ان يعود الى حالته الاولى وتظل السفن في مدة جموده ناشبة فيه لا حيلة
لهم في اقتلاعها منه الى ان يذوب واكثر الناس يبادرون برفعها الى البر قبل الجماد وهو يسمى نهر بلخ مجازا لانه
يمر باعمالها فاما مدينة بلخ فانه اقرب موضع منه اليها مسيرة اثني عشر فرسخا **جيخن** بالكسر ثم السكون
وفتح الخاء المعجمة ونون من قرى مرو على اربعة فراسخ منها ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن المعلم
الجيخني الخلال شيخ صالح سمع ابا المظفر السمعاني سمع منه ابو سعد وابو القاسم الدمشقي وقال توفي
سنة تسع وثلاثين وخمسماية **الجيدور** بالفتح ثم السكون وضم الدال وسكون الواو وراء كورة من نواحي
دمشق فيها قرى وهي في شمالي حوران ويقال انها والجولان كورة واحدة **جيدة** موضع بالحجاز قال ابن
السكيت وقد رواه بعضهم حيدة وهو تصحيف قال كثير

ومر فاروى ينبعا فجنوبه ... وقد جيد منه جيدة فعباثر

جيذا بالكسر والذال معجمة مقصورة من قرى واسط منها ابراهيم بن ثابت الجيذائي روى عنه بحشل في تاريخه
عن هشام عن حجاج عن عطاء وكان يسكن جيذاء وبها مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين **جيراخشت**
بالكسر ثم السكون وراء والف وخاء معجمة مفتوحة وشين معجمة ساكنة والتاء فوقها نقطتان من قرى
بخارا منها ابو مسلم عمر بن علي بن احمد بن الليث البخاري الليثي الجيراخشتي احد حفاظ الحديث رحل في طلبه
الى بغداد وغيرها سمع ابا عثمان الصابوني وعبد الغافر الفارسي روى عنه ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك
الخلال وغيره وتوفي بكور الاهواز سنة ست وستين واربعماية **جيرا ن** بالفتح ثم السكون وراء والف
ونون قرية بينها وبين مدينة اصفهان فرسخان ينسب اليها محمد بن ابراهيم الجيراني روى عن بكر بن بكار الخرمي
حدث عنه ابو بكر القباب الاصفهاني وابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن المبارك المعدل البزاز الجيراني ثقة
يعرف بجحة روى عن محمد بن سليمان لوين وغيره روى عنه محمد بن احمد بن ابراهيم الاصفهاني وتوفي سنة ست
وثلثمائة **جيران** بالكسر قال نصر جيران بكسر الجيم جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف قدرها نصف ميل في مثله
وقيل جيران صقع من اعمال سيراف بينها وبين عمان **جيّر** بالفتح وتشديد الثانية والفتح كورة من كور
مصر الجنوبية **جيرفت** بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الفاء وتاء فوقها نقطتان مدينة بكرمان في

الاقليم الثالث طولها ثماني وثمانون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف وربع وهي مدينة كبيرة
جليلة من اعيان مدن كرمان وانزهها واوسعها خيرات بها نخل كثير وفواكه ولهم نهر يتخلل البلد الا ان حرها
شديدة قال الاصطخري ولهم سنة حسنة لا يرفعون من تمورهم ما اسقطته الريح بل هو للصعاليك وربما كثرت
الرياح فيصير الى الفقراء من التمور في التقاطهم اياها اكثر مما يصير الى الارباب قال والتمر بها كثير وربما بلغ بها
وبجرومها كل مائة منّ بدرهم وفتحت جيرفت في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه واميرالمسلمين بن عدي وهو القائل في ذلك

ولم تر عيني مثل يوم رايته ... بجيرفت من كرمان ادمى واقترا
ارد على الجليّ وان دارد هرهم ... واكرم منهم في اللقاء واصبرا

وقال كعب الاشقري صاحب المهلب في حروب الازارقة

يحي قطري والرماح تنوشه ... على سابح نهد التايل مُقرع
يلف به الشافين ركضا وقد بدا ... لاشياعه يوم من الشر اشنع
واسلم في جيرفت اشراف جنده ... اذا ما بدا قرن من الباب يقرع

وينسب اليها جماعة منهم ابو الحسين احمد بن عمر بن علي بن ابراهيم بن اسحاق الجيرفتي حدث بشيراز عن ابي عبد الله
محمد بن علي بن الحسين بن احمد الانماطي سمع منه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي قال الرهني وبجيرفت
ناس من الازد ثم من المهالبة منهم محمد بن هارون النسابة اعلم خلق الله تعالى بانساب الناس واياهم قال
ورايته شيخا هرما طاعنا في السن وكان اعلم من رايت بنسب نزار واليمن وكان مفرطا في التشيع وكان له ابنان
عبد الله وعبد العزيز فنظر عبد العزيز في الطب فحسن علمه فيه والطف النظر في غير تقليد والف فيه تواليف
جيرمزدان بالكسر ثم السكون وفتح الراء والميم وسكون الزاي ودال مهملة والف ونون من قرى مرو منها ابو
الحسن علي بن احمد بن يحيى الجيرمزداني كان اماما زاهدا عالما سمع احمد بن محمد بن الحسين الزاهد روى عنه حفيد
ابنه ابو الحسن الصدفي المروزي جَيْرم بالفتح قيل هو اسم الكهف الذي كان فيه اصحاب الكهف جيرنج بالكسر
وبعد الزاي المفتوحة نون ساكنة وجيم بليدة من نواحي مرو على نهرها ذات جانبين وعلى نهرها قنطرة عظيمة
عليها بعض اسواقها ورايتها في سنة عشرة وستماية قبل ورود التتر وهي اعمر شيء وانبله فيها الدور العالية
والمنازل النفيسة والاسواق الكبيرة العامرة والاهل المزدحمون وبينها وبين مرو عشرة فراسخ في طريق هراة
ومرو الروذ وبجيرنج ينسب اليها جماعة وافرة من العلماء منهم ابو بكر احمد بن محمد الجيرنجي حدث ببغداد عن عبد الله
ابن علي الكرماني روى عنه ابو الحسين بن البواب جيرنخشير بعد الزاي نون ثم خاء معجمة ساكنة وجيم مكسورة
وياء ساكنة وراء من قرى مرو ايضا الا انها خربت منذ زمان قديم واحسبها شير نخشير المذكورة في بابها
جيروت بالفتح واخره تاء فوقها نقطتان من بلاد مهرة في اقصى ارضها ذكر في حديث الردة جيرون
بالفتح قال ابن الفقيه ومن بنائهم جيرون عند باب دمشق من بناء سليمان بن داود يقال ان الشياطين
بنته وهي سقيفة مستطيلة على عمد وسقايف وحولها مدينة تطيف بها قال واسم الشيطان الذي بناه
جيرون فسمي به وقيل ان اول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وبه
سمي باب جيرون وسمي المدينة ارم ذات العماد وقيل ان الملك لما تحول الى ولد عاد نزل جيرون بن عاد في موضع
دمشق فبناها وبه سمي باب جيرون وقال اخرون من اهل السير ان حصن جيرون بدمشق بناه رجل من الجبابرة
يقال له جيرون في الزمن القديم ثم بنته الصابئة بعد ذلك وبنت داخله بناء لبعض الكواكب يقال انه
المشتري ولباقي الكواكب ابنية عظام في اماكن متفرقة مختلفة بدمشق ثم بنت النصارى الجامع وقال ابو
عبيدة جيرون عمود عليه صومعة هذا قولهما والمعروف اليوم ان بابا من ابواب الجامع بدمشق وهو بابه
الشرقي يقال له جيرون وفيه فوارة ينزل عليها بدرج كثيرة في حوض من رخام وقبة خشب يعلو ماؤها نحو
الرمح وقال قوم جيرون هي دمشق نفسها وقال الغوري جيرون قرية الجبابرة في ارض كنعان وقد اكثرت
الشعراء القدماء والمحدثون من ذكره وقد نسب اليه بعض الرواة منهم هبة الله ابن احمد بن عبد الله بن

على طاوس المقرئ الجيروني امام جامع دمشق كان ثقة ورحل الى العراق واصبهان في طلب الحديث سمع ابا
الحسين عاصم بن الحسن العاصمي وابا القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي ذكره ابو سعد في شيوخه ومات في محرم
سنة ست وثلاثين وخمسماية ومولده سنة اثنتين وستين واربعماية جَبِّر بفتح اوله وتشديد ثانيه
وكسره وراء موضع بالحجاز في ديار كنانة في ساحل مكة جيزاباذ بالكسر ثم السكون وزاي والف وباء
موحدة والف وذال معجمة اوراء احسبها محلة بنيسابور منها احمد بن اسمعيل بن ابي سعد عبد الحميد بن محمد
الجيزاباذي ابو الفضل العطار الصيدلاني ويقال عبد الله من اهل نيسابور من رواة الحديث سمع ابا بكر
احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي ذكره في التحبير الجيزة بالكسر والجيزة في لغة
العرب الوادي او افضل موضع فيه كله عن ابي زياد والجيزة بليدة في غربي الفسطاط قبالتها ولها كورة
كبيرة واسعة وهي من افضل كور مصر قال اهل السير لما ملك عمرو بن العاص الاسكندرية ورجع الى الفسطاط
جعل طايفة من جيشه بالجيزة خوفا من العدو وبغتا هم في تلك الناحية فجعل بها آل ذي اصبح من حمير
وهمدان وال ذي رعين وطايفة من الازد بن الحجر وطايفة من الحبشة فلما استقر عمرو بالفسطاط وامن امرهم بالانضمام
اليه فكرهوا ذلك فكتب يخبرهم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فامره ان يبني لهم حصنا ان كرهوا الانضمام اليه
فكرهوا ايضا بناء الحصن وقالوا حصوننا سيوفنا فاختطوا بالجيزة خططا معروفة بهم الى الآن وقد
نسب اليها قوم من العلماء منهم الربيع بن سليمان بن داود الجيزي هذا ويكنى ابا محمد ويعرف بالاعرج روى عن
اسد بن موسى وعبد الله بن عبد الحكم وكان ثقة مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومايتين وابنه ابو عبد الله
محمد بن الربيع بن سليمان روى عن ابيه وعن الربيع بن سليمان المرادي وكان مقدما في شيوخ مصر شهد عند ابي
عبيد علي بن الحسين بن حرب وغيره وابو يوسف يعقوب بن اسحاق الجيزي روى عن مومل بن اسمعيل وغيره جيشان
بالفتح ثم السكون والشين معجمة والف ونون مخلاف جيشان باليمن كان ينزلها جيشان بن عبدان بن حجر
ذي رعين واسمه يرم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
القطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير فسميت به وهي مدينة وكورة ينسب اليها الخمر قال عبيد
عليهن جيشانية ذات اعسال اي خطوط ووشي قاله الكلبي وبها تعمل الاقداح الجيشانية ينسب اليها
اسمعيل بن محمد الجيشاني حدث عن ابراهيم بن محمد قاضي الجند سمع منه جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري بجيشان
وقالت ام صريع الكندية

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا ... بجيشان من اسباب مجد تصرما
ابوا ان يفروا والقنا في صدورهم ... ولم يرهبوا من خشية الموت سلما
ولو انهم فروا لكانوا اعزة ... ولكن راوا صبرا على الموت اكرما

وقيل جيشان ملاحة باليمن وجيشان ايضا خطة بمصر في الفسطاط قال القضاعي هو جيشان بن جيران
ابن وائل بن رعين بن حمير وهذه الخطة اليوم خراب جيشبر بالكسر ثم السكون وشين معجمة وضم الباء الموحدة
وراء من قرى مرو منها ابو يحيى محمد بن ابي علوية بن شداد الجيشبري وكان كثير السماع الجيش بالفتح ثم السكون
ذات الجيش جعلها بعضهم من العقيق بالمدينة وانشد لعروة بن اذينة

كاد الهوى يوم ذات الجيش يقتلني ... لمنزل لم يهج للشوق من صقب

ويقال ان قبر نزار بن معد وقبر ابنه ربيعة بن نزار بذات الجيش وقال بعضهم اولات الجيش موضع قرب
المدينة وهو واد بين ذي الحليفة وبرثان وهو احد منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر واحد
مراحله عند منصرفه من غزاة بني المصطلق وهناك جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابتغاء عقد عايشة
رضي الله عنها ونزلت اية التيمم وقال جعفر بن الزبير بن العوام

لمن ربع بذات الجيش امسى دارسا خلقا ... كلفت بهم غداة غدو وقد عيسهم خرقا
تنكر بعد ساكنه ... فامسى اهله فرقا ... علونا ظاهر البيداء والمحزون من قلقا

الجيفان وهو جمع جائف وزن حائط وحيطان وهو جيفان عارض اليمامة في عدة مواضع يقال الجائف كذا ذكرت في مواضعها وهو جيفان الجبل الجيفة وهوذ والجيفة موضع بين المدينة وتبوك بنى النبي صلى الله عليه وسلم عنده مسجداً في مسيره الى تبوك جيكان بالكاف موضع بفارس جيلاباذ موضع بالري من جهة المشرق فيه ابنية عجيبة وايوانات وعقود شاهقة وبرك ومتنزهات بناها مرداويج بن لاشك جيلان بالكسر اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان قال ابو المنذر هشام بن محمد جيلان وموقان ابنا كاشيج بن يافث ابن نوح عليه السلام وليس في جيلان مدينة كبيرة انما هي قرى في مروج بين جبال ينسب اليها جيلاني وجيلي والعجم يقولون كيلان وقد فرق قوم فقيل اذا انسب الى البلاد قيل جيلاني واذا انسب الى رجل منهم قيل جيلي وقد نسب اليها من لا يحصى من اهل العلم في كل فن وعلى الخصوص في الفقه منهم ابو علي كوشيار بن لبا ليروز الجيلي حدث عن عثمان ابن احمد بن خرجة النهاوندي روى عنه الامير بن ماكولا وابن منصور رأى الجيلي فقيه شافعي درس الفقه على ابن البيضاوي وسمع الحديث من ابي الحسن وغيره سمع منه ابو بكر الخطيب وابو نصر بن ماكولا وولي القضا بباب الطاق وصار يكنبا سمه عبد الله بن جعفر توفي في اول المحرم سنة اثنتين وخمسين واربعمائة جَيلان بالفتح قال محمد بن المعلى الازدي في قول تميم بن ابي ومن خطه نقلت

ثم ارتحلنا اُنيّا بعد تصحبة … مثل المخارق من جيلان او هجر

طافت به العجم حتى بذ ناهضها … عم لقحن لقاحاً غير منتشر

اُنيّ تصغير اني واحدانا الليل قال وجيلان قوم من ابناء فارس انتقلوا من نواحي اصطخر فنزلوا بطرف من البحرين فغرسوا وزرعوا وحفروا واقاموا هناك فنزل عليهم قوم من بني عجل فدخلوا فيهم فقال امرؤ القيس

طافت به جَيلان عند قطامه … وزدت عليه الماء حتى تحيّرا

قال ويدل على صحة ذلك قول تميم بعده طافت به العجم قال المرقش الاصغر

وما قهوة صهباء كالمسك ريحها … تعل على الناجوذ طورا وتقدح

ثوت في سواء الدن عشرين حجة … يُطار عليها فرح وتروح

سباها تجار من يهود تواعدوا … بجيلان يدنيها الى السوق مربح

باطيب من فيها اذا جيت طارقا … من الليل بل فوها الذ وانصح

الجيل بالكسر ثم السكون اسم لجيلان المذكور قبل هذا والجيل ايضا قرية من اعمال بغداد تحت المداين بعد زريران يسمونها الكيل وقد سماها ابن الحجاج الكال فقال

لعن الله ليلتي بالكال … انها ليلة تعرّ الليالي

كانه ظن انها مما له ينسب اليها العز ثابت بن منصور بن المبارك الجيلي المقرى قرا القران على ابي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وابي منصور محمد بن احمد الخياط وابي طاهر احمد بن علي بن سوار وابي الفضل احمد بن حسن ابن خيرون وابي الخطاب بن الجراح وابي القاسم يحيى بن احمد السيبي وروى عنهم الحديث وحدث عن ابي الحسين عاصم بن الحسن وابي القاسم المفضل بن ابي حرب الجرجاني وابي عبد الله البسري وابي عبد الله النعال وخلق كثير وكتب الكثير وجمع وخرج وكان صلباً في السنة وكانت له حلقة في جامع القصر يحدث فيها جَيلة بالفتح من حصون ابين باليمن جيناجكث بالكسر والالف بين نونين الثانية ساكنة وجيم مفتوحة والكاف والثاء مثلثة من بلاد ما وراء النهر جينين بكسر الجيم وسكون ثانيه ونون مكسورة ايضا وياء اخرى ساكنة ونون اخرى بليدة حسنة بين نابلس وبيسان من ارض الاردن بها عيون ومياه رايتها جَيهان بالفتح ثم السكون وهاء والف ونون قال حمزة الاصبهاني اسم وادي خراسان هو على ساطئه مدينة تسمى جيهان فنسبه الناس فقالوا جيحون على عادتهم في قلب الالفاظ قال عبد الله المؤلف واليها ينسب الوزير ابو عبد الله محمد بن احمد الجيهاني وزير السامانية ببخارا وكان اديبا فاضلا شهما جسورا وله تواليف وقد ذكرته في كتاب الاخبار بين جَيّ بالفتح ثم التشديد اسم مدينة بناحية اصبهان في القديم وهو الآن كالخراب منفردة وتسمى الآن عند العجم شهرستان

وعند المحدثين المدينة وقد نسب اليها بالمديني عالم من اهل اصبهان منذ زمان طويل والى الآن جانبها قرية يقال لها اليهودية كما ذكرناه في موضعه وبينها وبين جي نحو ميلين والخراب بينهما وبجي مشهد الراشد ابن المسترشد معروف يزار وهي على شاطي نهر زندروذ واهل اصفهان يصفون اهلها بالبخل قال البديع هبة الله بن الحسين الاصطرلابي

يا آل جيّ امن سقوط … وخسة محضة جبلتم

ما فيكم واحد كريم … في قالب واحد قلبتم

وقال ابو طاهر سهل بن الداعي العدلي الاصبهاني يعرف بالاصيل

آه من منتشي القوام تولى … وقراية الصدود عليا

غادر القلب معدن الحزن لما … صمم العزم ان يفارق جيا

وإياها اراد الاعرابي بقوله يخاطب ابا عمرو اسحاق بن مرار الشيباني

فكان ما جاد لي ما جاد عن سعة … ثلاثة رابعات ضرب جيات

وقال اعشى همدان … ويوم بجي تلافيته … ولولاك لاصطلم العسكر

جِي بالكسر اسم واد عند الرويثة بين مكة والمدينة ويقال لها المتعشى وهناك ينتهي طرف ورقان وهو في ناحية سفح الجبل الذي سار باهله وهم نيام فذهبوا والله اعلم

كتاب الحاء

باب الحاء والالف وما يليهما

حابس بكسر الباء الموحدة اسم موضع كان فيه يوم من ايامهم لبني تغلب قال الاخطل

ليس يرجون ان يكونوا كقومي … قد بلوا يوم حابس والكلابي

وقال ايضا

فاصبح ما بين الكلاب وحابس … قفارا يغنيها مع الليل بومها

وقال ذو الرمة

اقول لعجلى يوم فلج وحابس … اجدّي فقد اقوت عليك الامالس

عجلى اسم ناقته الحاتمية قرية ونخل لآل ابي حفصة باليمامة حاج آخره جيم ذات حاج موضع بين المدينة والشام وذو حاج وادٍ لغطفان الحاجر بالجيم والزاي وهو في لغة العرب ما يمسك الماء من شفة الوادي وكذلك الحاجوز وهو فاعول وقيل المعدن والنقرة وقال حاجر دون فيد حاجة بالجيم ايضا موضع في قول لبيد

فذكرها مناهل آجنات … بحاج لا تنزح بالدوالي

الحاذ بالذال المعجمة موضع بنجد قال طرفة بن العبد

حيث ما قاظوا بنجد وشتوا … حول ذات الحاذ من ثني وقر

حاذة الحاذ نبت واحدته حاذة عن ابي عبيد وهو موضع كثير الاسود قال المقعد بن سلمى القرمي

نرمي ونطعنهم على ما جبلت … ندعوا رماحا وسطهم والتوأما

والافرمان وعامر ما عامر … كاسود حاذة يبتغين المرزما

حارب يجوز ان يكون فاعلا من الحرب وان يكون سمي بالامر من الحرب ثم اعرب وهو موضع من اعمال دمشق بحوران قرب مرج الصفر من ديار قضاعة قال النابغة

حلفت يمينا غير ذي مثنوية … ولا علم الا حسن ظن بصاحب

لئن كان بالقبرين قبر بجلّق … وقبر بصيداء التي عند حارب

وللحارث الجفني سيد قومه … ليلتمسن بالجمع ارض المحارب

الحرث والحرث جمع المال وكسبه والحارث الكاسب ومنه الحديث اصدق اسمائكم الحرث ومنه سمي الاسد

با الحارث والحرث فذفات الحب فى الارض المزرع والحرث النكاح والحرث قرية من قرى حوران من نواحى دمشق ويقال لها حارث الجولان قال الجوهرى الجولان جبل با لشام وحارث قلة من قلله فى قول النابغة

بكى حارث الجولان من فقد ربه   وحوران منه خائف متضائل

وقال الراعى

روين بجرمن امية دونه   دمشق وانها ر لهن عجيج

انخن بجوارين فى مشمخرة   تبيت ضباب فوقها وثلوج

كذا حارث الجولان يبرق دونه   دساكر فى اطرافهن بروج

والحرث والحويرث جبلان بارمينية فوقهما قبور ملوك ارمينية ومعهم ذخائرهم وقيل ان بليناس الحكيم طلسم عليها لئلا يظفر بها احد فما يقدر الانسان ان يصعد الجبل وقال المداينى جبلا الحرث والحويرث اللذين بدبيل سميا بالحويرث بن عقبة والحرث بن عمرو الغنويين وكانا مع سلمى بن ربيعة بارمينية وهما اول من دخل هذين الجبلين فسميا بهما وروى بن الفقيه انه كان على نهر الرث بارمينية الف مدينة فبعث الله اليهم نبيا يقال له موسى وليس بموسى بن عمران فدعاهم الى الله والايمان فكذبوه وجحدوه وعصوا امره فدعى عليهم فحول الله الحرث والحويرث من الطائف فارسلهما عليهم فيقال ان اهل الرس تحت هذين الجبلين حارم بكسر الرا حصن حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهى الآن من اعمال حلب وفيها اشجار كثيرة ومياه وهى لذلك وبية وهى فاعل من الحرمان او من الحريم كانها لحصانتها يحرمها العدو او تكون حرما لمن فيها حارة اسم موضع قال الازهرى الحارة كل محلة دنت منازلها فهم اهل حارة حارة بتشديد الزاى حازة بنى شهاب مخلاف باليمن وحازة بنى موفق بلد دون زبيد قرب حرض فى اوائل ارض اليمن حاس بالسين المهملة بلد بالمعرة قال ابن حصينة من قصيدة

وزمان لهو بالمعرة مونق   بشبابها وبجانبى هرماسها

ايام قلت لذى المودة سقنى   من خندريس جناكها اوحاسها

حاسم بالسين المهملة موضع بالبادية حكاه الحازمى عن صاحب كتاب العين حاصورا هو فى كتاب العمرانى بالصاد مهملة وفى آخره الف مقصورة وقال موضع وجاء به ابن القطاع بالضاد معجمة بغير الف فى اخره وقال اسم ماء ولا ادرى انهما موضعان ام احدهما تصحيف الحاضر بالضاد معجمة من رمال الدهناء والحاضر فى الاصل ضد البادى والحاضر الحى العظيم يقال حاضر طى وهو جمع كما يقال سامر للسمار وحاج للحجاج قال حسان

لنا حاضر فعم وباد كانه   قطين الاله عزة وتكرما

وفلان حاضر مكان كذا اى مقيم ويقال على الماء حاضر وحاضر حلب فى كتاب الفتوح للبلاذرى كان بقرب حلب حاضر يدعى حاضر حلب يجمع اصنافا من العرب من تنوخ وغيرهم جاءه ابو عبيدة بعد فتح قنسرين فصالح اهله على الجزية ثم اسلموا بعد ذلك وكانوا مقيمين واعقابهم ثم ان اهل ذلك الحاضر حاربوا اهل مدينة حلب وارادوا اخراجهم منها فكتب الهاشميون من اهلها الى جميع من حولهم من قبائل العرب يستنجدونهم فسارعوا الى انجادهم وكان اسبقهم اليهم لذلك العباس بن زفر الهلالى فلم يكن لاهل الحاضر بهم طاقة فاجلوهم عن حاضرهم واخربوه وذلك فى فتنة محمد الامين بن الرشيد فانتقلوا الى قنسرين فتلقاهم اهلها بالاطعمة والكسى فلما دخلوا ارادوا التغلب على اهلها فاخرجوهم منها فتفرقوا فى البلاد قال فمنهم قوم بتكريت وقد رايتهم ومنهم قوم بارمينية وفى بلدان كثيرة متباينة آخر ما ذكره البلاذرى والذى شاهدناه نحن من حاضر حلب انها محلة كبيرة كالمحلة العظيمة بظاهر حلب بين بنائها وسور المدينة رمية سهم من جهة القبلة والغرب ويقال لها حاضر السليمانية واكثر سكانه تركمان مستعربة من ابناء الاجناد وبه جامع حسن مفرد يقام به الخطبة والجمعة والاسواق الكثيرة من كل ما يطلب ولها وال يستقل بها حاضر قنسرين قال احمد بن يحيى بن جابر كان حاضر قنسرين لتنوخ منذ اول ما تنخوا بالشام ونزلوها فى خيم الشعر ثم ابتنوا بها المنازل ولما فتح ابو عبيدة قنسرين دعى اهل حاضرها الى

الاسلام فاسلم بعضهم واقام بعضهم على النصرانية فصالحهم على الجزية وكان اكثر من اقام على النصرانية بنو سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة قال واسلم من اهل ذلك الحاضر جماعة فى خلافة المهدى فكتب على ايديهم بالخضرة قنسرين وقال عكرشة العبسى يرثى بنيه

سقى الله اجداثا ورائى تركتها   بحاضر قنسرين من سبل القطر

مضوا لا يريدون الرواح وغالهم   من الدهر اسباب جرين على قدر

ولو يستطيعون الرواح تروحوا   معى وغدوا فى المصبحين على ظهر

يذكرنيهم كل خير رايته   وشر فما انفك منهم على ذكر

والى احد هذه الحواضر ينسب سليم ابو عامر قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى هو من الحاضر من نواحى حلب ادرك ابا بكر الصديق وروى عنه وعن عمر وعن عثمان وعمار بن ياسر وشهد فتح دمشق روى عنه ثابت بن عجلان وكان ممن سباه خالد بن الوليد بن حاضر حلب قال فلما قدمنا المدينة على ابى بكر جعلنى فى المكتب فكان المعلم يقول لى اكتب الميم فاذا لم احسنها قال لى دورها واجعلها مثل عين البقر قال عبد الله المؤلف انما فتحت قنسرين ونواحيها فى ايام عمر ولم يطرق خالد نواحى حلب الا فى ايام عمر وانما نفوذه من العراق الى الشام فى ايام ابى بكر وكان على سماوة كلب وقد روى انه مر بتدمر كان عرج الى الحاضر حاضر طى او كان هذا الرجل قد خرج الى البادية فصادفه والله اعلم به وحاضر طى كانت طى نزلته قديما بعد حرب الفساد الذى كان بينهم حين نزل الجبلين منهم من نزل فلما ورد عليهم ابو عبيدة اسلم بعضهم وصالح كثيرا منهم على الجزية ثم اسلموا بعد ذلك بيسير الا من شذ منهم الحاضرة بزيادة الهاء قرية باجاء ذات نخل وطلح والحاضرة ايضا اسم قاعدة اى قصبة كورة جيار من اعمال الاندلس ويقال لها اوزبه والحاضرة ايضا بليدة من اعمال الجزيرة الخضراء بالاندلس حاطب طريق بين المدينة وخيبر ذكره فى غزاة خيبر من كتاب الواقدى وقصته مذكورة فى مرحب الحاطمة من اسماء مكة سميت بذلك لانها تحطم من استهان بها حافد بالفاء من حصون صنعاء اليمن من حارة بنى شهاب حافر بالفاء المكسورة والراء قرية بين بالس وحلب واليها يضاف دير حافر قال الراعى

أمن آل وسنى آخر الليل زائر   ووادى الغوير دوننا والسواحر

تخطت الينا ركن هيف وحافر   طروقا وانى منك هيف وحافر

كلها مواضع متقاربة بالشام الحائكة بلفظ جمع حائك واد فى بلاد عذرة كانت به وقعة الحال آخره لام بلد باليمن فى ديار الازد ثم البارق منهم وشكر قال ابو المنهال عتيبة بن المنهال لما جاء الاسلام تسارعت اليه شكر وابطأت بارق وهم اخوتهم واسم شكر والآن وفى كتاب الردة الحال من مخاليف الطائف والحال فى اللغة الطين الاسود وله معان اخر حالة واحدة الحال المذكور قبله وهو موضع فى ديار بلقين من حسنى عند حرة الرجلاء بين المدينة والشام حامد تل حامد ذكر فى تل وحامد موضع فى جبل حراء المطل على مكة قال ابو صخر الهذلى

باغزر من فيض الاسيدى خالد   ولا مزبد يعلو جلاميد حامد

حامر آخره راء ناحية بين منبج والرقة على الفرات قال الاخطل

وما مزبد يعلو جلاميد حامر   يشق اليها خيزرانا وعرقدا

تجرد منه اهل عانة بعد ما   كسى سورها الاعلى غثاء منضدا

باجود سيبا من يزيد اذا بدت   لنا نجبه يحملن ملكا وسوددا

وحامر ايضا واد بالسماوة من ناحية الشام لبنى زهير بن جناب من كلب وفيه حيات كثيرة قال النابغة

فاهلى فداء لامرء ان اتيته   تقبل معروفى وسد المفاقرا

سأربط كلبى ان يريبك نبحه   وان كنت ارعى مسحلان وحامرا

قال ابن السكيت فى شرح مسحلان وحامر واديان بالشام وحامر ايضا من وراء يبرين فى ديار بنى سعد زعموا انه لا يوصل اليه وحامر ايضا فى ديار غطفان عند ارك من الشربة ولا ادرى ايهما اراد امرؤ القيس بقوله

اجاد ترى برقا اريك وميضه ... كلمع اليدين فى مكلل
قعدت له وصحبتى بين حامر ... وبين اكام بعدما متأمل

حامره بزيادة الها، مسجد الحامرة بالبصرة سمى بذلك لان الحتات المجاشعى ثم راى حميرا واربابها فقال
ما هذه الحامرة وهذا مثل قولهم الجنة تحت البارقة يريد به السيوف والمراد به الحض على الغزو ومن يخطئ يقول
الاحارقة قال ابو احمد والعامة تقول الاحامرة وهو خطا حانى بالنون على وزن قاضى وغازى اسم مدينة
معروفة بديار بكر فيها معدن الحديد ومنها يجلب الى سائر البلاد ينسب اليها ابو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن
ابن احمد بن العباس الحنوى كذا ينسب اليها تفقه ببغداد على مذهب الشافعى وروى الحديث عن ابى الحسن
على بن محمد الاخضر الانبارى ذكره فى التحبير ومات سنة اربعين وخمساية وابو الفرج احمد بن ابراهيم بن المرجى
الحنوى سمع منه السلفى روى عن ابى عبد الله الحسين بن عبدان الشهرزورى الحامضة مادة تناوح حلوة
بين سميرا والحاجر وقال ابو زياد من مياه ابى بكر بن كلاب الحامضة الحائر بعد الالف يا مكسورة ورا وهو
فى الاصل حوض ينصب اليه مسيل الماء من الامطار سمى بذلك لان الماء يتحير فيه ويرجع من اقصاه الى ادناه وقال
الاصمعى يقال للموضع المطمئن الوسط المرتفع الحروف حائر وجمعه حوران واكثر الناس يسمون الحائر الحير كما
يقولون لعايشه عيشه والحائر قبر الحسين بن على رضى الله عنهما قال ابو القاسم على بن حمزة البصرى رادا
على ثعلب فى الفصيح قوله الحائر لهذا الذى تسميه العامة حيرا وجمعه حيران وحوران قال ابو القاسم هو الحائر
الا انه لا جمع له لانه اسم لموضع قبر الحسين بن على رضى الله عنهما فاما الحيران فجمع حائر وهو مستنقع ما يتحير
فيه يجئ ويذهب واما حوران وحيران فجمع حوارة قال جرير

بلغ رسائل عنا خف محملها ... على قلائص لم يحملن حيرانا

قال اراد الذى تسميه العامة حير الاوز فجمعه حيران وحوران كما قال الا انه يلزمه ان يقول حير الاوز
فانهم يقولون الحير بلا اضافة اذا عنوا كربلا والحائر ايضا حائر ملهم باليمامة وملهم مذكور فى موضعه قال
الاعشى ... فركن مهراس الى مارد ... فقاع منفوحة فالحائر
وقال داود بن متمم بن نويرة فى يوم لهم بملهم

ويوم ابى جزء بملهم لم يكن ... ليقطع حتى يذهب الزحل ثائره
لدى جدول البيرين حتى تفجرت ... عليه بحور القوم واحمر حائره

وقال ابو احمد العسكرى يوم حائر ملهم الحاء غير معجمة وتحت اليا نقطتان والرا غير معجمة وهو
اليوم الذى قتل فيه اشيم ماوى الصعاليك من سادات بكر بن وايل وفرسانهم قتله حاجب بن زراره وفى ذلك يقول

فان تقتلوا منا كريما فاننا ... قتلنا به ماوى الصعاليك اشيما

ويوم حائر ملهم ايضا على حنيفة ويشكر والحائر ايضا حائر الحجاج بالبصرة معروف يابس لا ما فيه
عن الازهرى الحائط من نواحى اليمامة قال الحفصى به كان سوق الفقى حائط بنى المداش بالشين معجمة
موضع بوادى القرى واقطعهم اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسب اليهم حائط العجوز قال احمد بن محمد
الهمدانى وبمصر حائط العجوز على شاطئ النيل بنته عجوز كانت فى اول الدهر ذات مال وكان لها ابن واحد
فاكله السبع فقالت لامنعن السباع ان ترد النيل فبنت ذلك الحائط حتى منعت السباع ان تصل الى النيل
قال ويقال ان ذلك الحائط كان طلسما وكان فيه تماثيل كل اقليم على هيئة وزيه وصور الناس والدواب
والسلاح الذى فيه وطريق كل اقليم الى مصر قال ويقال ان ذلك الحائط بنى ليكون حاجزا بين الصعيد والنوبة
لانهم كانوا يغيرون على اهل الصعيد فلا يشعرون بهم حتى تهجموا به على بلادهم فبنى ذلك الحائط لذلك
السبب قال بعض اهل العلم امر بعض ملوك مصر ببناء حائط مما يلى البر طوله ثلثمائة فرسخ او ثلاثون يوما
ما بين الفرما الى اسوان ليكون حاجزا بينهم وبين الحبشة القاضى ابو عبد الله القضاعى حائط العجوز
من العريش الى اسوان يحيط بارض مصر شرقا وغربا وقال آخرون لما اغرق الله فرعون وقومه بقيت مصر

ليس من اشرافها احد ولم يبق الا العبيد والاجراء والنسا فاعظم اشراف النساء ان يولين احدا من العبيد
والاجراء واجمع رايهن ان يولين امراة منهن يقال لها دلوكه بنت زبا وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت
من اشرف بيت منهن يومئذ وهى يومئذ ابنة مايه سنة فملكوها فخافت ان يغزوها ملوك الارض اذا
علموا قلة رجالها فجمعت نساء الاشراف وقالت لهن ان بلادنا لم يكن ليطمع فيها احد وقد هلك اكابرنا ورجالنا
وذهبت السحرة الذين كنا نصول بهم وقد رايت ان ابنى حائطا احدق به جميع بلادنا فصوبن رايها فبنت
على النيل بناء احاطت به على جميع ديار مصر المزارع والمداين والقرى وجعلت دونه خليجا يجرى فيه الماء
وجعلت عليه القناطر وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة اميال مسلحا ومحرسا وفيما بين ذلك محارس
صغيرة على كل ميل وجعلت فى كل محرس رجالا واجرت عليهم ارزاقا وامرتهم ان لا يغفلوا ومتى راوا امرا
يخافونه ضرب بعضهم الى بعض الاجراس وان كان ليلا اشعلوا النيران على الشرف فياتى الخبر فى اسرع وقت
وكان الفراغ منه فى ستة اشهر لكثرة من كان يعمل فيه وقد بقى من هذا الحائط بقية الى وقتنا هذا بنواحى
الصعيد ثم ان دلوكه احضرت تدوره وصنعت البرابى كما ذكرنا فى البرابى وملكتهم عشرين سنة ثم ان بعض
اولاد ملوكهم كبر فملكوه كما ذكرنا فى مصر حائل الحائل فى اللغة الناقة التى لم تحمل عامها ذلك ورجل حائل
اللون اذا كان اسود متغيرا قال الحفصى حائل موضع باليمامة لبنى نمير وبنى حمان من بنى كعب بن سعد
ابن زيد مناه بن تميم وقال غيره حائل من ارض اليمامة لبنى قشير وهو واد اصله من الدهنا وقد ذكر فى
الدهنا وقال ابو زياد حائل بين اليمامة وبلاد باهلة ارض واسعة قريبة من سرقة وهى قارة هناك
معروفة وحائل ايضا ما فى بطن المروت من ارض يربوع قاله ابو عبيدة وابو زياد وانشد ابو عبيدة

اذا قطعن حائلا والمروت ... فابعد الله السويق الملتوت

وقال ابن الكلبى حائل واد فى جبل طى وقال امرؤ القيس

ابت اجا ان يسلم العام ربها ... فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
يبيت لبونى بالقرية آمنا ... واسرحها غبا باكناف حائل
بنو ثعل جيرانها وحماتها ... وتمنع من رجال سعد ونائل

ودخل بدوى الى الحضر فاشتاق الى بلاده فقال

لعمرى لنور الاقحوان بحائل ... ونور الخزامى فى الاء وعرفج
احب الينا يا حميد بن مالك ... من الورد والخيرى ودهن البنفسج
واكل يرابيع وضب وارنب ... احب الينا من سمانى وتدرج
ونص القلاص الصهب تدمى انوفها ... يجبن بنا ما بين قو ومنعج
احب الينا من سفين بدجلة ... ودرب متى ما يظلم الليل يرتج

باب الحاء والباء وما يليهما

حباباء بالفتح وبعد الالف باء اخرى والف ممدود جبل بنجد من سبعة اجبل تسمى الاكوام مشرفه
على بطن الجرب الحبابيه بالضم اسم لقريتين بمصر يقال لاحدهما الحبابيه وتسمى ايضا المسربون من
كورة الشرقيه وتعرف الاخرى بالحبانيه مع منزل نعمة من الشرقية ايضا الحباحب بالفتح وبعد
الالف حاء اخرى وباء اخرى وهو فى اللغة جمع حبحاب وهو الصغير الجسم من كل شئ قال الحازمى الحباحب
بلد حباران بالكسر والراء واخره نون قال العمرانى بلد بالشام حباشة بالضم والشين معجمة واصل
الحباشة الجماعة من الناس ليسوا من اهل قبيلة واحدة وحبشت له حباشة اى جمعت له شيا وحباشة
سوق من اسواق العرب فى الجاهلية ذكره فى حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال فلما استوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ اشده وليس له كبير مال استاجرته خديجة الى سوق حباشة وهو

وهو سوق بتهامة واستاجرت معه رجلا اخر من قريش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عنها ما رايت من صاحبة اجير خيرا من خديجة ما كنا نرجع انا وصاحبي الا وجدنا عندها تحفة طعام
تخباه لنا قال فلما رجعنا من سوق حباشة وذكر حديث تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بطوله
وقال ابو عبيدة في كتاب المثالب ولدها هاشم بن عبد مناف صيفيا وابا صيفي واسمه عمرو وابا قيس وامهما
حية وهي امة سوداء كانت لمالك بن سلول والد عبد الله بن ابي سلول المنافق اشتريت حية من سوق
حباشة وهي سوق القعقاع واخوهم لامهم مخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي حِبال
بالكسر كانه جمع حبل من قرى وادي موسى من جبال السراة قرب الكرك بالشام منها يوسف بن ابراهيم
ابن مرزوق بن حمدان ابو يعقوب الصهيبي الحبالي رحل الى مرو وتفقه بها وسمع ابا منصور محمد بن
علي بن محمد المروزي وكان متقشفا قال الحافظ ابو القاسم وسمعت منه وكان شافعيا فبلغني
انه قتل بمرو لما دخلها خوارزم شاه اقسز بن محمد بن انوشتكين في سنة ست وثلاثين وخمسماية في ربيع
الاول حِبان بالكسر والتشديد واخره نون كانه تثنية حب وهو الحبيب والحب القرط من حبة
واحدة وسكة حبان من محال نيسابور ينسب اليها محمد بن جعفر بن عبد الجبار الحباني الحبانية منسوبة
الى قرى الكوفة كانت بها وقعة بين زياد بن خراش العجلي من الخوارج وطايفة معه وبين اهل الكوفة
هزم فيها الكوفيون وقتل منهم جماعة وذلك في ايام زياد بن ابيه حَب بالفتح وبتشديد
ثانيه قلعة مشهورة بارض اليمن من نواحي سبا ولها كورة يقال لها الحبية وقال ابن ابي الدمنة
حب جبل من جهة حضرموت وباسمه سميت القلعة وقال صاحب الارتجاح حب جبل بناحية بعلق
حبتون بالكسر ثم السكون وضم التاء فوقها نقطتان وسكون الواو ونون جبل بنواحي الموصل عن الازهري
وهو عجمي لا اصل له في العربية الحُبُج بضمتين وجيم والحبج في الابل انتفاخ بطونها من اكل العرفج والبل
حُبُج ويجوز ان يكون جمع حبج وهو مجتمع الحي ومعظمه وهو موضع من نواحي المدينة قال نصيب

عفى حبج الاعلى فروض الاجاول ... فميث الربى من بيض ذات الخمائل

حَبَجْرى بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وراء والف مقصورة ماءة بواد يقال له ذو حبجرى لبني عبس
فيما والى قطن الشمالي وعن نصر حبجرى ناحية نجدية باكناف الشربة قال عقبة بن سوداء

الا يا لقومي للهموم الطوارق ... وربع خلى بين السليل وثادق
وطير جرت بين الغميم وحبجرى ... بصدع النوى والبين غير الموافق

حبران بالكسر في قول زيد الخيل يصف ناقته

غدت من رجيج ثم راحت عشية ... بحبران ارقال العنيق المجفر
لقد غادرت للطير ليلة حميها ... حوارا برمل النعل لما يشعر

وقال الراعي

كانها ناشطا جمّ مدامعه ... من وحش حبران بين القيع والظفر

حِبر بالكسر ثم السكون والحِبر والحَبر الرجل العالم اسم واد قال المرار الفقعسي يرثي اخاه بدرا

الا قاتل الله الاحاديث والمنى ... وطيرا جرت بين السفافات والحبر
وقاتل تتريب العيافة بعدما ... زجرت فما اغنى اعتيافي ولا زجري
وما للقفول بعد بدر بشاشة ... ولا الحي نابتهم ولا اوبة السفر
يذكرني بدرا زعازع لزبة ... اذا عصفت احدى عشياتها الغبر

حِبِرّ بكسرتين وتشديد الراء وما اراه الا امرا مجلا جبلان في ديار سليم قال ابن مقبل

سل الدار من جنبي حبر فواهب ... الى ما ترى هضب القليب المصيح

وقال عبيد

تعرّدّه فقفا حبر ... ليس لها منهم عريب

حبرون بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو اسم القرية التي قبر ابراهيم الخليل عليه السلام بها
بالبيت المقدس وقد غلب على اسمها الخليل ويقال ايضا حبرى وروي عن كعب الحبران اول من مات
ودفن في حبرى سارة زوجة ابراهيم خرج لما ماتت يطلب موضعا لقبرها فقدم على صفوان
وكان على دينه وكان مسكنه ناحية حبرى فاشترى منه الموضع بخمسين درهما وكان الدرهم
ذلك العصر خمسة دراهم فدفن فيه سارة ثم دفن فيه ابراهيم الى جنبها ثم توفيت ربقة زوجة اسحاق
فدفنت فيه الى جنبها ثم توفي يعقوب فدفن فيه ثم توفيت زوجته لعا ويقال الميا فدفنت فيه الى
ايام سليمان بن داود عليهما السلام فاوحى اليه ان ابن على قبر خليلي حيرا ليكون لكلو لزواره بعدك
فخرج سليمان حتى قدم ارض كنعان فطاف فلم يصبه ورجع الى البيت المقدس فاوحى اليه يا سليمان
خالفت امري فقال يا رب لم اعرف الموضع فاوحى اليه امض فانك ترى نورا من السماء الى الارض فهو موضع
خليلي فخرج فراى ذلك فامر ان يبنى على الموضع الذي يقال له الرامة وهو قرية على جبل مطل على حبرون
فاوحى اليه ليس هذا هو الموضع ولكن انظر الى النور الذي التزق بعنان السماء فنظر فكان على حبرون
فوق المغارة فبنى عليه الحير وقالوا في هذه المغارة قبر آدم عليه السلام وخلف الحير قبر يوسف
الصديق عليه السلام جاء به موسى من مصر وكان مدفونا في وسط النيل فدفن عند ابائه وهذه المغارة
تحت الارض قد بني حوله حير محكم البناء حسن بالاعمدة الرخام وغيرها وبينها وبين البيت المقدس يوم
واحد وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم تميم الداري في قومه وسئله ان يقطعه حبرون فاجابه
وكتب له كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله لتميم الداري واصحابه
اني اعطيتكم بيت عين وحبرون والمرطوم وبيت ابراهيم برمتهم وجميع ما فيهم نطية بت ونفذت
وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم ابد الابدين فمن اذاهم فيه آذى الله وشهد ابو بكر بن ابي قحافة
وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب حِبْرة بالكسر ثم السكون هي في اللغة صفرة تركب الاسنان وحبرة اطم
من اطام اليهود بالمدينة في دار صالح بن جعفر حِبْرِير بعد الراء ياء ساكنة وراء اخرى بريجل وهو جبل
من ناحية البحرين بتوام حبسان ماء في طريق غربي الحاج من الكوفة وهو جمع حبس وهو المسيل الموقوف
وقالت امراة من كندة ترثي طائفة من قومها فتكتهم بنو مازن بحبسان

سقى مستهل الغيث اجداث فتية ... بحبسان ولينا نحورهم الدما
صلوا مسعان الحرب حتى تخرموا ... مقاحيم اذ هاب الكماة التقحما
هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا ... بحبسان من اسباب مجد تهدما
ابوا ان يفروا والقنا في صدورهم ... فماتوا ولم يرقوا من الموت سلما
ولو انهم فروا لكانوا اعزة ... ولكن راوا صبرا على الموت اكرما

حبس بالضم ثم السكون والسين مهملة والحبس بالضم جمع الحبيس يقع على كل شي وقفه صاحبه
وقفا محرما قال الزمخشري الحبس بالضم جبل لبني قرة وقال غيره الحبس منحرة بني سليم والسوارقية
وفي حديث عبد الله بن حبشي يخرج نار من حبس سيل قال ابو الفتح نصر حبس سيل بالفتح احدى حرتي
بني سليم وهما حرتان بينهما فضاء كلتاهما اقل من ميلين وقال الاصمعي الحبس جبل مشرف على الثلماء
لو انقلب لوقع عليهم وانشد

سقى الحبس وسمي السحاب ولم يزل ... عليه روايا المزن والديم الهطل
ولولا ابنة الوهبي زيدة لم ابل ... طوال الليالي ان يخالفه المحل

الحِبْس بالكسر ويروى بالفتح والحِبس بالكسر ماء مثل المصنعة وجمعه احباس يجعل للماء والحبس الماء
المستنقع وقيل الحبس حجارة تبنى على مجرى الماء ليحبسه للشاربة فيسمى الماء حبسا والحبس جبل لبني اسد
وقال الاصمعي في بلاد بني اسد الحبس والقنان وابان الابيض وابان الاسود الى الرمة والجمان

حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء فى شق بنى تميم قال منظور بن فروة الاسدى

هل تعرف الدار عفت بالحبس · غير رماد واثاف عُبَّس

كانها بعد سنين خمس · وربذة تذرى حطام اليبس

خط كتاب معجم بنقس

حَبَش بالتحريك والشين معجمة درب الحبش بالبصرة فى خطة هذيل نسب الى حبش اسكنهم عمر رضى الله عنه بالبصرة ولى هذا الدرب مسجد ابى بكر الهذلى وقصر حَبَش موضع قرب تكريت فيه مزارع شربها من الاسحاقى وبركة الحبش مزرعة نزهة فى ظهر القرافة بمصر ذكرت فى بركة حُبْشى بالضم ثم السكون والشين معجمة والياء مشددة جبل باسفل مكة بنعمان الاراك يقال به سميت احابيش قريش وذلك ان بنى المصطلق وبنى الهون بن خزيمة اجتمعوا عندهم وحالفوا قريشا وتحالفوا بالله انا ليد على غيرنا ما سجى ليل ووضح نهار ومارسى حبشى مكانه فسموا احابيش قريش باسم الجبل وبينه وبين مكة ستة اميال مات عنده عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق فجاءة فحمل على رقاب الرجال الى مكة فقدمت عايشة من المدينة واتت قبره وصلت عليه وتمثلت

وكنا كندمانى جذيمة حقبة · من الدهر حتى قيل لن نتصدعا

فلما تفرقنا كانى ومالكا · لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

حَبَشى بفتح اوله وثانيه قال ابو عبيدة السكونى حبشى جبل شرقى سميراء يسار منه الى ماء يقال له الحرث بن ثعلبة وقال غيره حَبَشى بالتحريك جبل فى بلاد بنى اسد وفى كتاب الاصمعى حبشى جبل يشترك فيه الناس وحوله مياه تحيط به منها الشكة والحوة والرجيعة والدبنة وثلاثتان كلها لبنى اسد الحبل الرسن والحبل العهد والحبل الامان والحبل الرمل المستطيل وحبل العاتق عصب وحبل الوريد فى العنق وحبل الذراع فى اليد وحبل عرفة عند عرفات قال ابو ذويب الهذلى

فروحها عند المجاز عشية · تبادر اولى السابقات الى الحبل

وقال الحسين بن مطير الاسدى

خليلى من عمرو قفا وتعرفا · لسهمة دارا بين لبنة فالحبل

تحمل منها اهلها حيث اجدبت · وكانوا بها فى غير جدب ولا محل

وقد كان فى الدار التى هاجت الهوى · شفا الجوى لو كان مجتمع الشمل

والحبل ايضا موضع بالبصرة على شاطى الفيض ممتد معه حُبَل بوزن زفر وجرد يجوز ان يكون جمع حبلة بنحو برقة وبرق وهو ثمر العضاه ومنه حديث سعد اتينا النبى صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر وهو جمع حبلة وهى حلى يجعل فى القلايد وقال

وقلايد من حُبُلة وسلوس · ويجوز ان يكون معدولا من حابل وهو الذى ينصب الحُبالة للصيد وحبل موضع باليمامة وفى حديث سراج بن مجاعة بن مرارة بن سلمى عن ابيه عن جده قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاقطعنى العورة وعرابة والحُبل وبين الحبل وحَبل خمسة فراسخ قال لبيد يصف ناقة

فاذا حركت غرزى اجمزت · وقراى عدو حور قد ابل

بالغرابات فزرا فاتها · فبخيز بر فاطراف الحُبل

يسد السير عليها راكب · رابط الجاش على كل وجل

جَبْلة بالفتح ثم السكون ولام قرية من قرى عسقلان ينسب اليها حاتم بن سنان بن بشر الجبلى قال ابن نقطة وجدت بخط عبد الوهاب بن عتيق وردان حدثنا حاتم بن سنان بن بشر الجبلى قال حدثنا احمد بن حاتم الاقيشى قال سئل ربيعة بن حاتم عن نسبه بمصر وانا اسمع فقال لى بالقرب من عسقلان كان لنا بها دار فاستوهبها رجل من ابى فوهبها له حُبُج قال ابو زياد وهو يذكر مياه غنى بن يعصر فقال ولهم الحبج

والجنبح

والجبيج والجنيبج مصغر ثلاثة امواه يقال لها الحناج حَبَوْكَرى بفتحتين وسكون الواو وفتح الكاف وراء من اسماء الدواهى وهى ايضا اسم رملة كثيرة الرمل حبوتن بفتح اوله وبكسر لغتان وثانيه مفتوح والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان مفتوحة ونون اسم واد باليمامة عن ابن القطاع وغيره وكذا يروى قال الاعرابى

سقى رملة بالقاع بين جوتن · من الغيث مرزام العشى صدوق

سقاها فرواها واقصر حولها · مذانب سمى حولها وحديق

من الاثل اما ظلها فهو بارد · اثيث واما نبتها فانيق

حَبَوْنَن بفتحتين ونونين موضع عن صاحب الكتاب بوزن فعولل قال بعضهم بكسر الحاء وقال ابن القطاع هو لغة فى الذى قبله قال الاجدع بن مالك

ولقيتهم بالجزع جزع حبونن · يطلبن اذ وادًا لاهل ملاغ

وقال وعلة الجرمى

ولقد صحبتهم ببطن حَبَونن · وعلى ان شاء المليك به ثنا

سعى امرئ لم يلهه عن نيله · بعض المفاقر من معايشة الدنا

حَبَوْنى مقصور موضع انشد بن يحيى الشمهرى

خليلى لا تستعجلا وتبينا · بوادى حبونا هل لهن زوال

ولا تيئسا من رحمة الله واسالا · بوادى حبونا ان تهب شمال

ولا تيأسا ان ترزقا ارحبية · كعين المها اعناقهن طوال

من الحارثيين الذين دماؤهم · حرام واما مالهم فحلال

قال ابو على هذا لا يكون فعولى ولكن يحتمل وجهين من التقرير احدهما ان يكون سمى بجملة كما جاء على اطرقا باليات الخيام والاخر ان يكون حبونى من حبوت كما ان عفرنى من العفر ويحتمل ان يكون حبونن فابدل من احدى النونين الالف كراهية التضعيف لانفتاح ما قبلها كقولهم ولا املاه اى لا املّه ويحتمل ان يكون حرف العلة والنون تعاقبا على الكلمة لمقارنتهما كما قالوا دون ودًّا فاذا احتملت هذه الوجوه لم يقطع على انها فعولى وقال الفرزدق

واهل حبونا من مراد تداركت · وجرما بواد خالط البحر ساحله

قال ابو عبيدة فى فسره حبونا من ارض مراد اراد حبونن فلم يمكنه الجُبيّا بالضم ثم الفتح وياء مشددة مقصور موضع بالشام قال نصر واظن ان بالحجاز موضعا يقال له الجبيا قال وربما قالوا الجبيا وهم يريدون الجُبّى قال من عن يمين الجبيا نظرة قبل وقال اخر

ومعترك وسط الجبيا ترى به · من القوم مخدوشا واخر خادشا

حبيب بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء اخرى بلد من اعمال حلب يقال لها بطنان حبيب ذكر فى بطنان وبطن حبيب ببغداد من نهر المعلى ينسب اليه المحدثون هبة الله بن محمد بن الحسن بن احمد ابو القاسم ابن ابى غالب الحبيبى من اولاد المحدثين سمع اباه عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالى وابا الحسن على بن محمد العلاف المقرى ذكره ابو سعد فى معجمه جبيبه بلفظ تصغير جبة ناحية فى طفوف البطيحة متصلة بالبادية وتقرب من البصرة الجبيبية بلفظ تصغير منسوب من قرى اليمامة جبير بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء قال ابو منصور الجبير من السحاب ما يرى فيه من التنمير من كثرة الماء قال والجبير من زبد اللغام قال واما الجبير بمعنى السحاب فلا اعرفه فان كان فى قول الهذلى

تعدّ من فى جانبيه الجبير · لما وهى مزنه فاستبيحا

وهو بالحاء ايضا والجبير موضع بالحجاز قال الفضل بن العباس اللهبى

سقى دِمَن المواتل من حَبيرٍ ... بواكر من رواعد ساريات

ويجوز ان يكون اراد ههنا السحاب ما ترى **جبيس** بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وسين مهملة موضع بالرقة فيه قبور قوم شهدا ممن شهد صفين مع على بن ابى طالب كرم الله وجهه وذات جبيس موضع بمكة بقرب الجبل الاسود الذى يقال له اظلم قال الراعى

فلا تصرمى حبلى لدهم جديرة ... بترك مواليها الادا من ضنعا

يسوقها ثرعبة ذو عباده ... بما بين نقب فالحبيس فافرعا

والحبيس قلعة بالسواد من اعمال دمشق يقال لها حبيس حلدك **حبيش** بلفظ التصغير واخره شين معجمة موضع فى قول نصر **جبيض** بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وضاد معجمة جبل بالقرب من معدن بنى سليم بمنة الحج الى مكة عن ابى الفتح **جبين** بالضم ثم الكسر والتشديد ويا ساكنة ونون سكة جبين بمرو وكذا تقول العامة واصلها سكة حبان بن جبلة ثم غيروها كذا قال ابو سعد ينسب اليها ابو منصور عبد الله بن الحسن بن ابى الحسن الجبينى المروزى حدث عن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن اسحاق السرخسى وغيره سمع منه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى **حُبَىّ** بالضم ثم الفتح ويا مشددة بلفظ التصغير وهو موضع بتهامة كان لبنى اسد وكنانة قال مضرس بن ربعى

لعمرك اننى بلوى حُبَىٍّ ... لازجى جاذرا اروحا

راى طيرا تمر ببين سلمى ... وقتل النفس الا اذ بريحا

حبّا بالضم وتشديد الباء والقصر موضع فى قول الراعى

ابت اماتك حبى ان نبينا ... لناخيرا فابكين الحزينا

باب الحاء والتاء وما يليهما

حَتّى مقصور بلفظ حتى من الحروف من خط ابن مختار من خط المغربى انه اسم موضع قال نصر حتى من جبال عمان او جبلة **الحتات** بالضم واخره تاء ايضا قطيعة بالبصرة واسم رجل وحتات كل شى ما تحات منه **حتاوه** بالفتح ثم التشديد وبعد الالف واو مفتوحة وهاء من قرى عسقلان ينسب اليها عمرو بن خليف ابو صالح الحتاوى عن رواد بن الجراح وزيد بن اسلم وغيرهما روى عنه عبد العزيز العسقلانى ذكره ابن عدى فى الضعفا **الحت** بالضم ثم التشديد موضع بعمان ينسب اليه الحت من كندة وليس بام لهم ولا اب وقال الزمخشرى الحت من جبال القبلية لبنى عرك من جهينة عن على وقال اربد بن ربيح بن بجيس بن اسعد بن ناشب بن سبد بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن نغيط فى طعنة طعنها ابا اللحم الغفارى فى شر كان بين بنى ثعلبة بن سعد بن غفار بن مُليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناه ابن كنانه

حميت ذمار ثعلبة بن سعد ... بجنب الحُتّ اذ دعيت نزال

وادركنى بن ابى اللحم يجرى ... واخرى الخيل حاجزة التوال

طعنت مجامع الاحشاء منه ... بمفتوق الوتيعة كالهلال

فان يهلك فذلك كان قدرى ... وان يبراء فانى لا ابالى

وقال الحازمى الحت محلة من محال البصرة خارجة عن سورها سميت بقبيل من اليمن نزلوها قلت اراهم من كندة المقدم ذكره **حتمه** مفتوح وهو واحد الحتم وهو الفضاء صخرات مشرفات فى ربع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمكة عن العمرانى ورواه الحازمى بالثاء المثلثة كما يذكر عقيب هذا

باب الحاء والثاء وما يليهما

الحثا بالفتح والقصر موضع بالشام فى قول عدى بن الرقاع

يا من راى برقا ارقت لضوءه ... امسى تلالأ فى حواركه العُلى

فاصاب ايمنه المزاهر كلها ... واقام ايسره اتيدة فالحثا

حثاث بالكسر وفى اخره ثاء اخرى كانه جمع حثيث اى سريع وهو عرض من اعراض المدينة **حثمه** بالفتح ثم السكون وميم والحثمة الاكمة الحمراء وقال الازهرى بالتحريك الاكمة ولم يذكر الحمراء قال ويجوز تسكين الثاء وحثمة موضع بمكة قرب الحجون من دار الارقم وقيل الحثمة صخرات فى ربع عمر بن الخطاب بمكه وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال انى لى بالشهادة وان الذى اخرجنى من الحثمة لقادر ان يسوقها الى قال مهاجر ابن عبد الله المخزومى

لنساء بين الحجون الى الحثمة فى مظلمات ليل وشوق

قاطنات الحجون اشهى الى النفس من الساكنات دور دمشق

يتضوع ان يضمخن بالمسك ضماخا كانه ريح مرق

حُثُن بضمتين واخره نون موضع فى ديار هذيل عن الازهرى وقال غيره حثن موضع عند المثلم بينه وبين مكة يومان قال السلمى بن سعد السلمى

انا نزعنا من مجالس نخلة ... فنجيز من حُثُن بياض المثلما

قوله نزعنا اى جئنا ونجيز اى نمر وقال قيس بن العيزارة الهذلى

وقال نساء لو قتلت نساءنا ... سواكن ذو الشجو الذى انا فاجع

رجال ونسوان باكناف راية ... الى حثن تلك الدموع الدوامع

وقال ايضا

ارى حُثُنا امسى قليلا كانه ... تراث وخلاه الضعاب الصغائر

وكادوا الينا ولسنا بارضهم ... قبائل من فَهْم وافصى وثائر

باب الحاء والجيم وما يليهما

حجاج بالفتح ثم التشديد واخره جيم من قرى بيهق من اعمال نيسابور منها ابو سعيد اسماعيل بن محمد ابن احمد الحجاجى الفقيه الحنفى كان حسن الطريقة روى عن القاضى ابى بكر احمد بن الحسن الحيرى وابى سعد محمد بن موسى بن شاذان الصيرفى وابى القاسم السراج وغيرهم وتوفى حدود سنة ثمانين واربعماية **الحجارة** جمع حجر بالاندلس كورة يقال لها وادى الحجارة ينسب اليها بالحجارى جماعة منهم محمد بن ابراهيم بن حيون وسعيد بن مسعده الحجارى محدث مات سنة سبع وعشرين وثلثمائة **الحجاز** بالكسر واخره زاى قال ابو بكر الانبارى فى الحجاز وجهان يجوز ان يكون ماخوذا من قول العرب حجز الرجل بعيره يحجزه اذا شده شدا يقيده به ويقال للحبل حجاز ويجوز ان يكون سمى حجازا لانه احتجز بالجبال يقال احتجزت المراة اذا شدت ثيابها على وسطها واتزرت ومنه قيل حجزه السراويل وقول العامة حزة السراويل قال عبيد الله المؤلف رحمه الله ذكر ابو بكر وجهين قصد فيهما الاعراب ولم يذكر حقيقة ما سمى به الحجاز حجازا والذى اجمع عليه العلماء انه من قولهم حجزه يحجزه حجزا اى منعه والحجاز جبل ممتد حال بين الغور غور تهامة ونجد فكانه منع كل واحد منهما ان يختلط بالاخر فهو حاجز بينهما وهذه حكاية اقوال العلماء قال الخليل سمى الحجاز حجازا لانه فَصَل بين الغور والشام وبين البادية وقال عمارة بن عقيل ما سال من حرة بنى سُليم وحرة ليلى فهو الغور حتى يقطعه البحر وما سال من ذات عرق مغربا فهو الحجاز الى ان تقطعه تهامة وهو حجاز اسود حجز بين نجد وتهامة وما سال من ذات عرق مقبلا فهو نجد الى ان يقطعه العراق وقال الاصمعى ما احترمت به الحرار حرة سوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة بنى سليم الى المدينة فذلك الشق كله حجاز وقال الاصمعى ايضا فى كتاب جزيرة العرب والحجاز اثنتا عشرة دارا المدينة وخيبر وفدك وذو المروة ودار بلى ودار اشجع ودار مزينة ودار جهينة ونفر من هوازن وجل من سليم وجل هلال وظهر حرة ليلى ومما يلى الشام سغب وبدا وقال الاصمعى فى موضع اخر من كتابه الحجاز من تخوم صنعاء من العبلاء وتبالة الى تخوم الشام وانما سمى حجازا

لانه حجز بين تهامة ونجد فمكة تهامية والمدينة حجازية والطايف حجازيا وقال غيره حد الحجاز من
معدن البصرة الى المدينة فنصف المدينة حجازية ونصفها تهامية وبطن نخل حجازى وبحذائه جبل يقال
له الاسود نصفه حجازى ونصفه نجدى وذكر ابن ابى شبة ان المدينة حجازية وروى عن هشام
ابن المنذر انه قال الحجاز ما بين جبلى طى الى طريق العراق لمن يريد مكة سمى حجازا لانه حجز بين تهامة
ونجد وقيل لانه حجز بين الغور والشام وبين السراة ونجد وعن ابراهيم الحربى ان تبوك وفلسطين بين الحجاز
وذكر بعض اهل السير انه لما تبلبلت الالسن ببابل وتفرقت العرب الى مواطنها سار جاسم بن ارم فى ولده وولد ولده
ولم يقفوا اثار اخوته وقد احتووا على بلد انهم فنزل دونهم فى الحجاز فسموها حجازا لانها حجز تهم
عن المسير فى اثار القوم لطيبها فى ذلك الزمان وكثرة خيرها واحسن من هذه الاقوال جميعها وابلغ واتقن
قول ابى المنذر هشام بن ابى المنذر الكلبى قال فى كتاب فتراق العرب وقد حدد جزيرة العرب ثم قال
فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التى نزلوها وتولدوا فيها على خمسة اقسام عند العرب فى اشعارها
تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك ان جبل السراة وهو اعظم جبال العرب واذكرها
اقبل من ثغر اليمن حتى بلغ اطراف الشام فسمته العرب حجازا لانه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو
ظاهر فصار ما خلف ذلك الجبل فى غربيه الى اسياف البحر من بلاد الاشعريين وعك وكنانة وغيرها ودونها
الى ذات عرق والجحفة وما صاقبها وغار من ارضها غور تهامة وتهامة تجمع ذلك كله وصار ما دون ذلك
الجبل فى شرقيه من صحارى نجد الى اطراف العراق والسماوة وما يليها ونجد يجمع ذلك وصار الجبل نفسه
سراته وهو الحجاز وما احتجز به فى شرقيه من الجبال وانحدر الى ناحية فيد والجبلين الى المدينة من بلاد مذحج
تثليث وما دونها الى ناحية فيد حجازا والعرب تسميه نجدا وجلسا وحجازا والحجاز يجمع ذلك كله وصارت
بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحار وانخفاض مواضع منها ومسايل
اودية فيها والعروض يجمع ذلك كله وصار ما خلف تثليث وما قاربها الى صنعاء وما والاها من البلاد
الى حضرموت والشحر وعمان وما بينهما اليمن وفيها التهايم والنجد واليمن يجمع ذلك كله قال ابو المنذر
فحدثنى ابو مسكين محرز بن جعفر بن الوليد عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال ان الله تعالى لما خلق الارض
مادت فضربها بهذا الجبل يعنى السراه وهو اعظم جبال العرب واذكرها فانه اقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ
اطراف بوادى الشام فسمته العرب حجازا لانه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر ومبداه من
اليمن حتى بلغ الشام فقطعته الاودية حتى بلغ ناحية نخلة منها حيحن ويسوم وهما جبلان بنخلة ثم طلعت
الجبال بعد منه فكان منها الابيض جبل العرش وقدس وآرة والاشعر والاجرد وانشد للبيد

مرية حلت بفيد وجاورت ... ارض الحجاز فاين منك مرامها

وقد اكثرت شعراء الاعراب فى ذكر الحجاز فاقتدى بهم المحدثون وسا ورد منه قليلا قال اعرابى

تطاول ليلى بالعراق ولم يكن ... على باكناف الحجاز يطول
فهل لى الى ارض الحجاز ومن به ... بعاقبة قبل الممات سبيل
اذا لم يكن بينى وبينك مرسل ... فريح الصبا منى اليك رسول

قال اعرابى اخر

سرى البرق من ارض الحجاز فشاقنى ... وكل حجازى له البرق شائق
فواكبدا مما الاقى من الهوى ... اذا حن الف او تالق بارق

وقال اعرابى اخر

كفى حزنا انى ببغداد نازل ... وقلبى باكناف الحجاز رهين
اذا عن ذكر للحجاز استفزنى ... الى من باكناف الحجاز حنين
فوالله ما فارقتهم قاليا لهم ... ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقال

وقال اسجع بن عمرو السلمى ... باكناف الحجاز هوى دفين
يؤرقنى اذا هدت العيون
احن الى الحجاز وساكنيه ... حنين الالف فارقه القرين
وابكى حين ترقد كل عين ... بكاء بين زفرته انين
امر على طيب العيش ناء ... خلوج بالهوى الادنى شطون
فان بعد الهوى وبعدت عنه ... وفى بعد الهوى تبدو الشجون
فاعذر من رايت على بكاء ... غريب عن احبته حزين
يموت الصبر والكتمان عنه ... اذا احسن التذكر والحنين

الحجاز كانه جمع حاجز وهو المانع بالزاى من قلات العارض باليمامة **حجبة** بالفتح ثم السكون والباء
موحده وها من قرى اليمن من بلاد سنحان **الحجر** بالكسر ثم السكون وراء وهو فى اللغة ما حجرت عليه اى منعته
من ان يوصل اليه وكلما منعت منه فقد حجرت عليه والحجر اللب والعقل والحجر والحجر بالكسر والضم الحرام
لغتان معروفتان فيه والحجر اسم ديار ثمود بوادى القرى بين المدينة والشام قال الاصطخرى الحجر قرية
صغيرة قليلة السكان وهى من وادى القرى على يوم بين جبال وبها كانت منازل ثمود قال الله تعالى
فيهم وينحتون من الجبال بيوتا فرهين قال ورايتها بيوتا مثل بيوتنا فى اضعاف جبال وتسمى تلك الجبال الاثالث
وهى جبال اذا راها الراى من بعد ظنها متصلة فاذا توسطها راى كل قطعة منها مفردة بنفسها يطوف
بكل قطعة منها الطائف وحواليها رمل لا يكاد يرتقى كل قطعة منها قايمة بنفسها لا يصعدها احد الا بمشقة
شديدة وبها بئر ثمود الذى قال الله تعالى فيه وفى الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قال جميل

اقول لداعى الحب والحجر بيننا ... ووادى القرى لبيك لما دعانيا
فما احدث النائ المفرق بيننا ... سلوا ولا طول اجتماع تقاليا

والحجر ايضا الكعبة وهو ما تركت قريش من بنيانها من اساس ابراهيم عليه السلام وحجرت على الموضع ليعلم
انه من الكعبة فسمى حجرا لذلك لكن فيه زيادة على ما منه البيت حده فى الحديث من نحو سبعة اذرع وقد
كان ابن الزبير ادخله فى الكعبة حين بناها فلما هدم الحجاج بناءه صرفه عما كان عليه فى الجاهلية وفى الحجر
قبر سارة ام اسماعيل عليه السلام والحجر ايضا قال عرام بن الاصبغ وهو يذكر نواحى المدينة فذكر الرحضية
ثم قال وحذاها قرية يقال لها الحجر وبها عيون وآبار لبنى سليم خاصة وحذاها جبل ليس بالشامخ يقال له
قنة الحجر **حجر** بالفتح يقال حجرت عليه حجرا اذا منعته فهو محجور والحجر بالكسر بمعنى واحد وحجر هى مدينة
اليمامة وام قراها وبها ينزل الوالى وهى شركة الا ان الاصل لحنيفة وهى منزل البصرة والكوفة لكل قوم
بها خطة الا ان العدد فيه لبنى عبيد من بنى حنيفة وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى خرجت بنو حنيفة
ابن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وايل يتبغون الريف ويرتادون الكلا حتى قاربوا اليمامة على السمت الذى
كانت عبد القيس سلكته لما قدمت البحرين فخرج عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن الدول ابن حنيفة منتجعا
باهله وماله يتبع مواقع القطر حتى هجم على اليمامة فنزل موضعا يقال له قاذات الجيل وهو من حجر على يومين
فاقام بها اياما ومعه جار من اليمن من سعد العشيرة ثم من بنى زبيد فخرج راع من عبيد حتى اتى قاع حجر
فراى القصور والنخل وارضا عرف ان لها شانا وهى التى كانت طسم وجديس بها فبادوا وكما يذكر ان شاء
الله تعالى فى اليمامة فرجع الراعى حتى اتى عبيدا فقال انى والله رايت اطاما طوالا واسحانا حسانا واتى بالتمر
معه مما وجده منتثرا تحت النخل فتناول منه عبيد واكل وقال هذا والله طعام طيب واصبح فامر بجزور فنحرت
ثم قال لبنيه وغلمانه احتزوا حتى اتيكم وركب فرسه واردف الغلام خلفه واخذ رمحه حتى اتى حجرا فلما راها
لم يحل عنها وعرف انها ارض لها شان فوضع رمحه فى الارض ثم دفع الفرس واحتجر ثلاثين قصرا وثلاثين حديقة
وسماها حجرا وكانت تسمى اليمامة وقال فى ذلك

حللنا بدار كان فيها انيسها ... فبادوا وطوا ذات شيد حصونها

فصاروا قطينا للفلاة بغربة — رميما وصرنا في الديار قطينها
فسوف يليها بعدنا من يحلها — ويسكن عرضا سهلها وحزونها

ثم ركز رمحه في وسطها ورجع الى اهله فاحتملهم حتى انزلهم بها فلما راى جاره الزبيدي ذلك قال يا عبيد الشرك قال لا بل الرضى فقال اما بعد الرضى الا السخط فقال عبيد عليك بتلك القرية فانزلها لقرية بناحية حجر على نصف فرسخ منها فاقام بها الزبيدي اياما ثم عرض فاتى عبيدا فقال عوضني شيا فاني خارج وتارك ماههنا فاعطاه ثلاثين بكرة فلحق بقومه وتسامعت بنو حنيفة ومن كان معهم من بكر بن وايل بما اصاب عبيد بن ثعلبة فاقبلوا ونزلوا وادي اليمامة واقبل زيد بن يربوع عم عبيد حتى اتى عبيدا فقال انزلني معك حجرا فقال عبيد وقبض على ذكره لا ينزلها والله الا من خرج من هذا يعني اولاده فلم يسكنها الا ولده وليس بها الا عبيدي وقال لعمه عليك بتلك القرية التي خرج منها الزبيدي فانزلها فنزلها في اخبية الشعر وعبيد وولده في القصور بحجر وكان عبيد يمكث الايام ثم يقول لبنيه انطلقوا بادينا بريد عمه فيمضون يتحدثون هنالك ثم يرجعون فمن ثم سميت البادية وهي منازل زيد وجبيب وقطن ولبيد بني يربوع بن ثعلبة بن الدول ابن حنيفة ثم جعل عبيد يفتسل النخل فيغرسها فتخرج ولا تخلف ففعل اهل اليمامة كلهم ذلك فهذا هو ر السبب في تسميتها حجرا وقد اكثرت الشعرا من ذكرها والتشوق اليها فروى عن نفطويه قال قالت ام موسى الكلابية وكان تزوجها رجل من اهل حجر اليمامة ونقلها الى هناك

قد كنت اكره حجرا ان الم بها — وان اعيش بارض ذات حبطان
لا حبذا العرف الاعلى وساكنه — وما تضمن من ماء وعيدان
ابيت ارقب نجم الليل قاعدة — حتى الصباح وعند الباب علجان
لولا مخافة ربي ان يعاقبني — لقد دعوت على الشيخ ابن حيان

وكان رجل من بني جشم بن بكر يقال له جحدر يخيف السبيل بارض اليمن وبلغ خبره الحجاج فارسل الى عامله باليمن يشدد عليه في طلبه فلم يزل يجد في امره حتى ظفر به وحمله الى الحجاج بواسط فقال له ما حملك على ما صنعت فقال كلب الزمان وجراة الجنان فامر بحبسه فحن الى بلاده وقال

لقد صدع الفواد وقد شجاني — بكا حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بصوت اعجمي — على غصنين من غرب وبان
واسبلت الدموع بلا احتشام — ولم اك باللئيم ولا الجبان
فقلت لصاحبي دعا ملامي — وكفا اللوم عني واعذراني
اليس الله يعلم ان قلبي — يحبك ايها البرق اليماني
واهوى ان اعيد اليك طرفي — على عدواء من شغل وشان
اليس الله يجمع ام عمرو — وايانا فذاك بنا تداني
بلى وترى الهلال كما اراه — ويعلوها النهار كما علاني
فما بين التفرق غير سبع — بقين من المحرم او ثمان
الم ترني غذيت اخا حروب — اذا لم اجن كنت مجن جاني
الا يا اخوتي من جشم بكر — اقلا اللوم ان لم تنفعاني
اذا جاوزتما سعفات حجر — واودية اليمامة فانعياني
لفتيان اذا سمعوا بقتلي — بكى شبانهم وبكى الغواني
وقولا جحدر امسى رهينا — يحاذر وقع مصقول يماني
ستبكي كل غانية عليه — وكل مخضب رخص البنان
وكل فتى له ادب وحلم — معدى كريم غير واني

فبلغ

فبلغ شعره الحجاج فاحضره بين يديه وقال له انما احب اليك ان اقتلك بالسيف او القيك للسباع فقال له اعطني سيفا والقني للسباع فاعطاه سيفا والقاه الى سبع ضار مجوع فزار السبع وجاء فتلقاه بالسيف ففلق هامته فاكرمه الحجاج واستتابه وخلع عليه وفرض له في العطاء وجعله من اصحابه

وانشد ابن الاعرابي في نوادره لبعض اللصوص

هل الباب مفروج فانظر نظرة — بعين قلت حجرا وطال احتمامها
الا حبذا الدهنا وطيب ترابها — وارض فضاء يصدع الليل هامها
وسير المطايا بالعشيات والضحى — الى بقر وحش العيون كلامها

والحجر ايضا حجر الرشدة موضع في ديار بني عقيل وهو مكان ظليل اسفله كالعمود واعلاه منتشر عن ابي عبيدة والحجر ايضا واد من بلاد عذرة وغطفان والحجر ايضا بلد في بلاد غطفان والحجر ايضا حجر بني سليم قرية لهم **حجر** بالضم قرية باليمن من مخاليف بدر كذا قال ابن الفقيه وبدر هذه باليمن غير بدر صاحبة غزاة بدر وقال ابو سعد حجر بالضم اسم موضع باليمن ينسب احمد بن علي الهذلي الحجري ذكره هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي فقال انشدني احمد بن علي الهذلي لنفسه بالحجر باليمن

ذكرت والدمع يوم البين ينسجم — وعبرة الوجد في الاحشاء تضطرم
مقالة المشتني عند ما زهقت — نفسي وعبرتها تفيض وهي دم
يا من يعز علينا ان نفارقهم — وجداننا كل شيء بعدكم عدم

وبرقا حجر جيلان على طريق حاج البصرة بين جديلة وفلجة كان حجر ابو امرئ القيس يحلها وهناك قتلته بنو اسد **الحجر الاسود** قال عبد الله بن عباس ليس في الارض شيء من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا من مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله وقال عبد الله بن عمرو بن العاص الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء منهما ما بين المشرق والمغرب وقال محمد بن علي ثلاثة احجار من الجنة الحجر الاسود في الجدار والمقام وحجر بني اسرائيل وقال ابو عمارة الحجر الاسود في الجدار وذرع ما بين الحجر الاسود الى الارض ذراعان وثلثا ذراع وهو في الركن الشمالي وقد ذكرت اركان الكعبة في مواضعها وقال عياض الحجر الاسود يقال هو الذي اراده بقوله عليه السلام اني لاعرف حجرا كان يسلم علي انه ياقوتة بيضا اشد بياضا من اللبن فسوده الله تعالى بخطايا بني ادم ولمس المشركين اياه ولم يزل هذا الحجر في الجاهلية والاسلام محترما معظما مكرما يتبركون به ويقبلونه الى ان دخل القرامطة لعنهم الله في سنة سبع عشرة وثلثماية مكة عنوة فنهبوها وقتلوا الحجاج وسلبوا البيت وقلعوا الحجر الاسود وحملوه معهم الى بلادهم بالاحسا من ارض البحرين وبذل لهم بجكم التركي الذي استولى على بغداد في ايام الراضي بالله الوفا دنانير على ان يردوه فلم يفعلوا حتى توسط فيه الشريف ابو علي عمر بن يحيى العلوي بين الخليفة المطيع لله في سنة خمس وثلاثين وثلاثماية وبينهم حتى اجابوا الى رده وجاوا به الى الكوفة وعلقوه على الاسطوانة السابعة من اساطين الجامع ثم حملوه وردوه الى موضعه واحتجوا وقالوا اخذناه بامر ورددناه بامر وكان مدة غيبته اثنان وعشرون سنة وقرات في بعض الكتب ان رجلا من القرامطة قال لرجل من اهل العلم بالكوفة وقد راه يتمسح به وهو معلق على الاسطوانة السابعة كما ذكرنا ما يؤمنكم ان نكون غيبنا ذلك الحجر وجينا بغيره فقال له ان لنا فيه علامة وهو انا طرحناه في الماء لا يرسب ثم جاءه بماء فالقوه فيه فطفى على وجهه وحجر الشغرى الشين والغين معجمتان وراء بوزن سكرى ورواه العمراني بالزاي والاول اكثر ولم اجد في كتب اللغة كلمة على شغر الا ما ذكر الازهري عن ابن الاعرابي ان الشغيرة المخيط يعني المسلة عربيه سمعها الازهري بالبادية واما بالراء فيقال شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وشغر البلد اذا خلى من الناس وفيه غير ذلك وقيل حجر بالمعروف وقيل مكان وقال ابو خراش الهذلي

وكدت وقد خلفت اصحاب فائد — لدى حجر الشغرا من الشد اكلم

كذا رواه السكري بالراى ورواه بعضهم لدى حجر الشعرى بضمتين حجر الذهب محله بدمشق اخبرني به الحافظ
ابو عبد الله النجار عن زين الامناء ابي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر وقال
الحافظ ابو القاسم الدمشقي احمد بن يحيى من اهل حجر الذهب روى اسمعيل ان ابراهيم اظنه ابا معمر وابا
نعيم عبيد الله بن هشام روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان واثنى عليه **حجر شغلان**
بضم الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة واخره نون حصن في جبل اللكام قرب انطاكيه مشرف على بحيرة
يغرا وهو للداوية من الفرنج وهم قوم حبسوا انفسهم على قتال المسلمين ومنعوا انفسهم النكاح
فهم بين الرهبان والفرسان **حَجْرة** بالفتح ثم السكون والراء بلدة باليمن **حِجرا** بالكسر ثم السكون وراء
والف مقصوره من قرى دمشق ينسب اليها غير واحد منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو
الطائي الحجراوي حدث عن ابيه عن جده روى عنه ابن ابيه يحيى بن عبد الحميد وعمر بن عتبة بن عمارة
ابن يحيى بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو ابو الحسن الطائي الحجراوي روى عن عم
ابيه السلم بن يحيى روى عنه تمام بن محمد الرازي قال حدثنا املاء في محرم سنة خمسين وثلاثمائة
بقرية حجرا وزعم ان له مائة وعشرين سنة **الحجلاء** بالفتح ثم السكون وهو في اللغة الشاه التي ابيضت
اوظفتها قال سلمى بن المقعد القرمى هذلى

اذا حبس الذلان في شر عيشة   كدت بها المسمن الاراجل
فان لقوم في لقاى طرفة   بمنخرق الحجلاء غير المعامل

الحجلاوان مثنى في قول حميد بن ثور   في ظل حجلاوين سيل معتلج   قال ابو عمرو وهما قلتان
حُجُور بضمتين وسكون الواو وراء قال ابو الفتح نضرجاء في الشعر اريد به جمع حجر وقيل هو مكان آخر
وقيل ذات حجور **حَجُور** بالفتح يجوز ان يكون فعولا بمعنى فاعل من الحجر كانه يكثر في هذا المكان الحجر المنع
مثل شكور بمعنى شاكر وناقة حلوب بمعنى كثيرة الحلب حجور موضع في ديار سعد بن زيد بن تميم وراء
عمان قال الفرزدق

لو كنت تدري ما برمل مقيد   بقوى عمان الى ذوات حجور

ورواه بعضهم بضم اوله وزعم بعضهم انه مكان يقال حجر فجمعه بما حوله وحجور ايضا موضع باليمن سمى
بحجور بن اسلم بن عليان بن زيد بن جشم بن حاشد بن حران بن نوف بن همدان وخبرني الثقة ان باليمن
قرب زبيد موضع يقال له حجور اليمن والشام وقد نسب هكذا يزيد بن سعيد ابو عثمان الهمداني الحجوري
روى عنه الوليد بن مسلم **الحجون** اخره نون والحجن الاعوجاج ومنه غزاة حجون للتي تظهر للغازي
الغزو الى موضع ثم تخالف الى غيره وقيل هي البعيدة والحجون جبل باعلى مكة عنده مدافن اهلها وقال
السكري الحجون مكان من البيت على ميل ونصف وقال السهيلي على فرسخ وثلث عليه سقيقة آل زياد
ابن عبيد الله الحارثي وكان عاملا على مكة في ايام السفاح وبعض ايام المنصور وقال الاصمعي الحجون
هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد النبقه يلي شعب الجزارين وقال مضاض بن عمرو الجرهمي يتشوق الى
مكة لما اجلتهم خزاعة عنها

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا   انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا   صروف الليالي والجدود العواثر
فاخرجنا منها المليك بقدرة   كذلك يا للناس تجرى المقادر
فصرنا احاديثا وكنا بغبطة   كذلك عضتنا السنون الغوابر
وبدلنا كعب بها دار غربة   بها الذئب يعدو والعدو المكاشر
فسحت دموع العين تجرى لبلدة   بها حرم امن وفيها المشاعر

حَجَّة بالفتح ثم التشديد جبل باليمن فيه مدينة مسماة به **حجيان** بالتحريك من قرى الجند باليمن **الحجيب**

بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة موضع في قول الافوه الاودى

فلما ان راونا في وغاها   كآساد الغريفة والحجيب

حجيرا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء والف مقصورة من قرى غوطة دمشق بها قبر مدرك بن زياد صحابي
الحجيرات بلفظ التصغير اكيمات كن لرجل من بني سعد يقال له حجير هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخطه الحجيرات وما حوله وبه كان منزل اوس بن مغراء الشاعر وقال غيره

لقد غادرت اسياف زمان غدوة   فتى بالحجيرات حلو الشمائل

الحجيل باللام ماء بالصمان قال الافوه الاودى

وقد هزت كماة الحرب منا   على ماء الذفينة والحجيل

الحجيلاء تصغير حجلاء وقد تقدم اسم بئر باليمامة قال يحيى بن طالب الحنفى

الا هل الى شم الخزامى ونظرة   الى قرقرى قبل الممات سبيل
فاشرب من ماء الحجيلاء شربة   يداوى بها قبل الممات عليل
احدث عنك النفس ان لست راجعا   اليك فهمي في الفؤاد دخيل

باب الحاء والدال وما يليهما

حَدَّاء بالفتح ثم التشديد والف ممدودة واد فيه حصن ونخل بين مكة وجدة يسمونه اليوم حده قال
ابو جندب الهذلى

بغيتهم ما بين حداء والحشا   واوردتهم ماء الاثيل فعاصما

حِدَاب بالكسر واخره باء موحدة وهو جمع حدب وهو الاكمة ومنه قوله تعالى من كل حدب ينسلون
وقيل الحدب خدود في صبب ومن ذلك حدب الريح وحدب الرمل وحدب الماء ما ارتفع من امواجه
وحداب موضع في حزن بني يربوع كانت فيه وقعة لبكر بن وائل على بني سليط فسبوا نساءهم فادركهم بنو
رياح وبنو يربوع فاستنقذوا منهم نساءهم وجميع ما كان في ايديهم من السبي قال جرير

لقد جردت يوم الحداب نساؤهم   فساءت مجاليها وقلت مهورها

الحدّادة بالفتح والتشديد وبعد الالف دال اخرى قرية كبيرة بين دامغان وبسطام من ارض قومس
بينها وبين الدامغان سبعة فراسخ ينزلها الحاج ينسب اليها محمد بن زياد الحدادي ويقال له القومسي
روى عن احمد بن منيع وغيره وعلي بن محمد بن حاتم بن دينار بن عبيد ابو الحسن وقيل ابو الحسن القومسي
الحدادي مولى بني هاشم سمع ببيروت العباس بن الوليد وبحمص ابا عمر احمد بن الغمر وبعسقلان محمد بن حماد
الظهراني وابا قرقاصة محمد بن الوهاب واحمد بن زيرك الصوفي وسمع بقيسارية والرملة وبمنبج وايلة
وسمع بمصر الربيع بن سليمان المرادي وغيره وسمع بمكة وغيرها من البلاد وكان صدوقا روى عنه ابو بكر
الاسماعيلي ووصفه بالصدق **الحدّادية** منسوبة قرية كبيرة بالبطيحة من اعمال واسط لها ذكر في الاثار
رايتها **حداره** بالراء المضمومة المشددة وهي اعجمية اندلسية نصبت على لسنة اهل الشرق وبعض اهل
الاندلس يقول بفتح الدال وضم الراء مشددة وهو نهر غرناطة بالاندلس ذكر في غرناطة **الحدالى** بفتح
اوله والقصر ويروى الحدال بغير الف هو اسم شجر بالبادية موضع بين الشام وبادية كلب المعروف بالسماوة
وهي لكلب وذكره المتنبي فقال

فلله سيرى ما اقل تاية   عشية شرقي الحدالى وغرب

وانشد ثعلب للراعى

يا اهل ما بال هذا الليل في صفر   يزداد طولا وما يزداد من قصر
في اثر من قطعت مني قرينته   يوم الحدالى بتسبيب من القدر

حَدَّان بالفتح ثم التشديد والف ونون وحدان موضع **حُدّان** بالضم احدى محال البصرة القديمة يقال

لها بنو حُدّان سميت باسم قبيلة وهي حدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب
ابن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وسكنها جماعة من اهل العلم ونسبوا اليها منهم ابو
المغيرة القاسم بن الفضل الحدانى روى عنه مسلم بن ابراهيم وحدث السلفى عن حاتم بن الليث قال حدثنا
على بن عبد الله هو ابن المدينى قال القاسم بن الفضل الحدانى لم يكن حدانيا وكان ينزل حدان وكان رجلا
من الازد قال ومات سنة ست وستين ومائة وقال محمد بن محبوب سنة سبع وستين وقال يحيى بن
معين سنة تسع وستين نقلته من الفيصل الحدباء تانيث الاحدب اسم لمدينة الموصل سميت بذلك
لاحتداب فى دجلتها واعوجاج فى جريانها وذكر ذلك فى الشعر كثير الحدثان بالتحريك وقد ذكرنا فى اجاء
ان الحدثان احد اخوة سلمى انه لحق بموضع الحرة فاقام به فسمى الموضع باسمه قال ابن مقبل

تمنيت ان يلقى فوارس عامر　　بصحراء بين السود والحدثان

والحدثان فى كلام العرب الفاس وجمعه حِدثان وحدثان الدهر معروفة الحَدَث بالتحريك واخره
ثاء مثلثة قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور ويقال لها الحمراء لان تربتها
جميعها حمراء وقلعتها على جبل يقال له الاحيدب وكان الحسن بن قحطبة قد غزى الثغور واشجى العدو
فلما قدم على المهدى اخبره بما فى بناء طرسوس والمصيصة من المصلحة للمسلمين فامر ببناء ذلك وبناء
الحدث وذلك فى سنة اثنتين وستين ومائة وفى كتاب احمد بن يحيى بن جابر كان حصن الحدث
مما فتح فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتحه حبيب بن مسلمة الفهرى من قبل عياض بن غنم وكان
بنو امية بعد ذلك وكانت بنو امية يسمون درب الحدث درب السلامة للطيرة لان المسلمين اصيبوا
به وكان ذلك الحدث الذى سميت به بحدث فيما يقول بعضهم وقال اخرون لقى المسلمين على درب الحدث
غلام حَدِث فقاتلهم فى اصحابه قتالا استظهر فيه فسمى الحدث بذلك الحدث ولما كان من فتنة مروان
ابن محمد خرجت الروم فهدمت مدينة الحدث واجلت عنها اهلها كما فعلت بملطية فلما كانت سنة احدى
وستين ومائة وخرج ميخائيل الى عمق مرعش وجه المهدى الحسن بن قحطبة فساح فى بلاد الروم حتى ثقلت
وطأته على اهلها وحتى صوروه فى كنايسهم وكان دخوله من درب الحدث فنظر الى موضع مدينتها فاخبر
ان ميخائيل خرج منها فارتاد الحسن موضع مدينة هناك فلما انصرف كلم المهدى فى بنائها وبناء طرسوس
فامر بتقديم بناء مدينة الحدث وكان فى غزاة الحسن هذه مندل الغبرى المحدث ومعتمر بن سليمان
البصرى فانشاها على بن سليمان وهو على الجزيرة وقنسرين وسميت المحمدية والمهدية بالمهدى امير المومنين
ومات المهدى مع فراغهم من بنائها وكان بناؤها باللبن وكان وفاته سنة تسع وستين ومائة
واستخلف ابنه موسى الهادى فعزل على بن سليمان وولى الجزيرة وقنسرين محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن
عبد الله بن عباس وكان فرض على بن سليمان بمدينة الحدث لاربعة الاف فاسكنهم اياها ونقل اليها
من ملطية وسميساط وشمشاط وكيشوم ودلوك ورعنان الفى رجل فرض لهم فى اربعين من العطا قال
الواقدى ولما بنيت مدينة الحدث هجم الشتاء وكثرت الامطار ولم يكن بناؤها وثيقا فهدم سور المدينة
وشعثها ونزل بها الروم فتفرق من كان عنها ونزلها من الجند وغيرهم وبلغ الخبر موسى الهادى فقطع بعثا
مع المسيب بن زهير وبعثا مع روح بن حاتم وبعثا مع حمزة بن مالك فمات قبل ان ينفذوا ثم ولى الخلافة
الرشيد فدفع عنها الروم واعاد عمارتها واسكن فيها الجند وكان عمارتها على يد محمد بن ابراهيم اخو البلاذرى
ثم لم ينته الى شى من خبر الاماكن فى ايام سيف الدولة بن حمدان وكان له به وقعات وخربته الروم فى
ايامه وخرج سيف الدولة فى سنة ثلاث واربعين وثلثماية لعمارته فعمره واماله الدمستق فى جموعه
فردهم سيف الدولة مهزومين قال المتنبى

هل الحدث الحمراء تعرف لونها　　وتعلم اى الساقيين الغمائم
بناها فاعلى والقنا يقرع القنا　　وموج المنايا حوله متلاطم

طريدة دهر ساقها فرددتها　　على الدين بالهندى والانف راغم
تفيتا الليالى كل شئ اخذته　　وهن لما ياخذن منك غوارم

وقال ابو الحسين بن كوجك النحوى وكان ملك الروم عاد لخراب الحدث ثانيا فهزمه سيف الدولة

رام هدم الاسلام بالحدث المو　　ذن بنيانها بهدم الضلال
نكلت عنك منه نفس ضعيف　　سلبته الهوى رؤس العوالى
فتوقى الحمام بالنفس والما　　ل وباع المقام بالارتحال
ترك الطير والوحوش سغابا　　بين تلك السهول والاجبال
ولكم وقعة قريت عفاة الطير　　فيها جماجم الابطال

وينسب الى الحدث عمر بن زرارة الحدثى روى عن عيسى بن يونس وشريك بن عبد الله روى عنه ابو القاسم
عبد الله بن محمد البغوى وموسى بن هارون وعلى بن الحسن الحدثى روى عن عيسى بن يونس روى عنه ابو
جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى الكوفى وابو الوليد احمد بن جناب الحدثى روى عن عيسى بن يونس
ايضا روى عنه فهد بن سليمان ذكرهم فى الفيصل حدثه بزيادة الهاء واد اسفله الكنانة والباقى
الهذيل عن الاصمعى حدد بالتحريك وهو فى اللغة جبل مطل على تيماء وقال ابن السكيت حدد ارض لكلب
عن الكلبى قاله فى شرح قول النابغة

ساقى الرفيدات من جوش ومن حدد　　وماش من رهط ربعى وحجار

حُدّر بالضم ثم الفتح والتشديد وراء محلة من محال البصرة عند خطة مزينة وحذر فى اللغة جمع حادر
وهو المجتمع الخلق من الرجال وغيرهم حَدَس بفتحتين والسين مهملة الحدث الرمى ومنه اخذ الحدس
وهو الظن وحدس بلد من الشام يسكنه قوم من لخم عن نصر حُدُس بضمتين يوم ذى حُدُس من ايام
العرب من خط ابى الحسين بن الفرات حدمه بوزن همزه والحدمة فى الحر شدة احماء حر الشمس الشى وهو
موضع حَذْوَاء بالفتح ثم السكون وواو والف ممدودة وهى فى كلامهم الريح الشمال لانها تحدو السحاب
اى تسوقه حدواء جاء من بلاد الطور وحدواء اسم موضع حَدَوْدَاء بفتحتين وسكون الواو ودال
اخرى والف ممدودة موضع فى بلاد عذرة ويروى القصر حَدُوره ارض لبنى الحرث بن كعب عن نصر الحدّه
بالفتح ثم التشديد حصن باليمن من اعمال الحنية وهى من اعمال الحب وحَدّه ايضا منزل بين جُدّه ومكة
من ارض تهامة فى وسط الطريق وهو واد فيه حصن ونخل وماء جار من عين وهو موضع نزه طيب والقدماء
يسمونه حداء بالمد وقد ذكر الحُدَيبا بلفظ تصغير الحدبا بالباء الموحدة ماء لبنى جذيمة بن مالك بن نصر
ابن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دوذان بن اسد فوق غدير الصلب وهو الجبل المحدد قال

ان الحديباء نجم ان سبقت به　　من لم يسام عليه وهو مسمون

الحُدَيْبِيَة بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسوره وياء اختلفوا فيها فمنهم من شددها
ومنهم مَن خففها فروى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال الصواب تشديد الحديبية وتخفيف الجعرانه
والخطأ فى نص على تخفيفها وقيل كل صواب اهل المدينة يثقلونها واهل العراق يخففونها وهى قرية متوسطة
ليست بالكبيرة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها قال
الخطابى فى اماليه سميت الحديبيه بشجرة حدباء كانت فى تلك الموضع وبين الحديبيه ومكة مرحلة
وبينها وبين المدينة تسع مراحل وفى الحديث انها بئر وبعض الحديبيه فى الحل وبعضها فى الحرم وهو ابعد
الحل من البيت وليس هو فى طول الحرم ولا عرضه بل هو فى مثل زاوية الحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد
اكثر من يوم وعند مالك بن انس انها جميعها من الحرم وقال محمد بن موسى الخوارزمى اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم
عمرة الحديبيه ووداع المشركين لمضى خمس سنين وعشرة اشهر للهجرة النبوية الحديثه بفتح اوله وكسر
ثانيه وياء ساكنة وثاء مثلثة كانه واحد الحديث وتانيثه ضد العتيق سميت بذلك لما احدث بناوها ثم

لزمها انصار علماً وهو في عدة مواضع ينسب الى كل واحدة حديثي وحدثنا في منها حديثة الموصل وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى وفي بعض الاثار ان حديثة الموصل هي كانت قصبة كورة الموصل الموجودة الان انما احدثها مروان بن محمد الحمار وقال حمزة بن الحسن الحديثة تعريب نوكرد وكانت مدينة قديمة فخربت وبقي اثارها فادعاها مروان بن محمد بن مروان الى العمارة وسال عن اسمها فاخبر به بمعناه فقال سموها الحديثة وقال ابن الكلبي اول من مصر الموصل هرثمة بن عرفجة البارقي في ايام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واسكنها العرب ثم اتى الحديثة وكانت قرية فيها بيعتان ويقال ان هرثمة نزل الحديثة اولا فمصرها واختطها قبل الموصل وانما سميت الحديثة حين تحول اليها من تحول من اهل الانبار بن الزبيل صاحب النهر بباد روبا ايام النهر بن يوسف فعسفهم وكان فيهم قوم من اهل الحديثة التي بالانبار فبنوا بها مسجدا وسموا المدينة الحديثة وينسب الى هذه الحديثة جماعة منهم ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن بابويه السمنجاني الفقيه نزل اصفهان ومات بها قال ابو الفضل المقدسي سمعنا با المظفر الابيوردي يقول سمعته يقول نحن في حديثة الموصل وكان اذا روي عنه نسبه الحديثي قلت وسمنجان بلدة من اعمال طخارستان من وراء بلخ وحديثة الفرات وتعرف بحديثة النورة وهي على فراسخ من الانبار ولها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها وقال احمد بن يحيى بن جابر وجه عمار بن ياسر ايام ولايته الكوفة من خيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا يستقري ما فوق الفرات عليهم ابو مدلاج التميمي فتولى فتحها وهو بنى الحديثة التي على الفرات وولده بهيت وحكى ابو سعد السمعاني ان اهل الحديثة نصيرية وحكى عن شيخه ابي البركات عمر بن ابراهيم العلوي الزيدي النحوي مولف شرح اللمع انه قال اجتزت بالحديثة عند عودي من الشام فدخلتها فقيل لي ما اسمك فقلت عمر فاراد وا قتلي لولم يدركني من عرفهم اني علوي وينسب اليها جماعة منهم سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار ابو محمد الهروي الحدثاني قال ابو بكر الخطيب سكن الحديثة حديثة النورة على فراسخ من الانبار فنسب اليها سمع مالك بن انس وسفيان بن عيينه وابراهيم بن سعد وسعد بن ميسرة وعلي بن مسهر وشريك بن عبد الله القاضي ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وغيرهم روى عنه يعقوب بن شيبه ومحمد بن عبد الله بن مطين ومسلم بن الحجاج في صحيحه وابو الازهر احمد بن الازهر وابراهيم بن هاني النيسابوري وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وقال البخاري فيه نظر كان عمي فتلقن ما ليس من حديثه وقال سعيد بن عمرو البرذعي رايت ابا زرعة يسي القول فيه وقال رايت فيه شيئا لم يعجبني فقلت ما هو قال لما قدمت من مصر مررت به فاقمت عنده فقلت له ان عندي احاديث بن وهب عن ضمام ليست عندك فقال ذاكرني بها فاخرجت الكتب اذاكره فكنت ذكرته بشيء قال حدثنا به ضمام وكان يدلس حديث جرير بن عثمان وحديث بن مكرم وحديث عبد الله بن عمرو زرغبا تزدد حبا فقلت ابو محمد لم يسمع هذه الثلاثة الاحاديث من هولاء فغضب فقلت لابي زرعة فايش حاله فقال اما كتبه صحاح وكنت اتتبع اصوله واكتب منها واما اذا حدث من حفظه فلا مات في شوال سنة اربعين ومايتين عن مائة سنة وكان ضريرا ومنها سعيد ابو عبد الله الحدثاني ابو عثمان حدث عن سويد بن سعيد الحديثي روى عنه ابو بكر الشافعي واحمد بن محمد ابن ونذكر الشافعي انه سمع منه بحديثة النورة وعبد الله بن محمد بن الحسين ابو محمد بن ابي طاهر الحديثي سمع ابا عبد الله احمد بن عبد الله بن الحسين بن اسماعيل المحاملي واما القاسم بن بشران روى عنه ابو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي ومات في سنة سبع وثمانين واربعمائة وهلال بن ابراهيم بن نجاد بن علي بن شريف ابو البدر النمري الجزري الشاعر قدم دمشق قال القاسم بن ابي القاسم الدمشقي فيما كتب في تاريخ والده املا علي هلال وكتبت من لفظه قوله

اطعت الهوى لما تملكني قسرا ... ولم ادر ان الحب يستعبد الحرا

واصبحت لا اصغي الى لوم لايم ... ولا عاذل بالعذل مشتهرا مغرا

اذا ما تذكرت

اذا ما تذكرت الحديثة والثرى ... وطيب زمان بادرت مقلتي نثرا

أأشرخ شبابي بالفرات وشرتي ... وميدان لهوي هل لنا عودة اخرى

ومنها ايضا روح بن احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحديثي اصلا البغدادي مولدا ابو طالب قاضي القضاة ابو القاسم علي بن الحسين الزينبي في سنة اربع وعشرين وخمساية في شهر رمضان ثم رتب نائبا في الحكم بمدينة السلام واذن له في العقود والمطالبات والحبس والاطلاق من غير سماع بينه ولا اسجال في خامس عشر رجب سنة ثلاث وستين وخمساية وفي ربيع الاخر سنة اربع وستين اذن له في سماع البينة وانشا قضية باذن المستنجد وكان على ذلك ينوب في الحكم الى ان توفي المستنجد بالله وولي المستضي فولاه قضاء القضاة بعد امتناع منه والزام له في يوم الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة ست وستين وخمساية واستناب ولده ابا المعالي عبد الملك على القضاء والحكم بدار الخلافة وما يليها وغير ذلك من الاعمال ولم يزل على ولايته حتى توفي وقد سمع الحديث من جماعة قال عمر بن علي القزويني سالت روح بن الحديثي عن مولده فقال سنة اثنتين وخمساية ومات في خامس عشر محرم سنة سبعين وخمساية وابو جعفر النفيس بن وهبان الحديثي السلمي روى عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد السلال وابي الفضل محمد بن عمر الارموي في اخرين وتوفي في ثالث عشر صفر سنة تسع وتسعين وخمساية وابنه صديقنا ورفيقنا الامام ابو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن وهبان اصطحبنا مدة ببغداد ومرو وخوارزم في السماع على المشايخ وكانت بيننا مودة صادقة وكان رحمه الله عارفا بالحديث ورجاله وعلومه عارفا بالادب وباللغة جدا وخصوصا لغة الحديث وكان مع ذلك فقيها مناظرا وكان حسن العشرة متوددا مامون الصحبة صحيح الخاطر مع دين متين خلفته بخوارزم في اول سنة سبع عشرة وستمائة فقتلته التتر بها شهيدا وما روى الا القليل والحديثة ايضا من قرى غوطة دمشق ويقال لها حديثة جرش بالشين المعجمة وذكر لي ابن الدحميشي عن الشريف البهاء السنوطي انه بالسين المهملة سكن الحديثة هذه احمد بن محمد بن جعفر ابو العباس الاكار النهربيني اخو ابي عبد الله المقري من سواد بغداد سمع ابا الحسين بن الطيوري وسكن بهذه القرية من غوطة دمشق سمع منه بها الحافظ ابو القاسم وذكره وقال توفي بها سنة سبع وعشرين وخمساية وسكن بهذه القرية من غوطة دمشق سمع منه بها الحافظ ومحمد بن عسه الحديثي حدث عن خالد بن سعيد القرشي

الحديجاء بلفظ تصغير الحدجاء ممدود والحدج بالتحريك في كلام العرب الحنظل اذا اشتد وصلب والحدج بالكسر الحمل ومركب النساء وحديجاء قرية بالشام نسب اليها عدي بن الرقاع الخمر المقدمة فقال

اميد كاني شارب لعبت به ... عقار ثوت في دنها حججا سبعا

مقدمة صهباء يتخن شربها ... اذا ما ارادوا ان يروحوا بها صرعا

عصارة كرم من حديجاء لم يكن ... منابتها مستحدثات ولا فرعا

الحديقات يجوز ان يكون تصغير جمع حديقة مقصور وهي البستان وهو موضع في خيشوم حزن الحصا له ذكر في ايام العطالي والذي بعده واحد جمعوه بما حوله على عادتهم في امثال ذلك **الحديقه** كانه تصغير حدقة موضع في قلة الحزن من ديار بني يربوع لبني حمير بن رباح وهما حديقتان بهذا المكان **الحديقة** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف وهاء بلفظ واحد والحدايق وهي البساتين والحديقة بستان كان بفناء حجر من ارض اليمامة لمسيلمة الكذاب كانوا يسمونه حديقة الرحمن وعنده قتل مسيلمة فسموه حديقة الموت والحديقة ايضا قرية من اعراض المدينة في طريق مكة كان بها وقعة بين الاوس والخزرج قبل الاسلام واياها اراد قيس بن الخطيم بقوله

اجالدهم يوم الحديقة حاسرا ... كان يدي بالسيف مخراق لاعب

حديلاء مصغر يقال رجل احدل وامراة حدلاء اذا كانا مايلي الشق والحدل الميل وهو موضع عن ابي الحسن المهلبي ورواه بعضهم بالذال المعجمة **حديلة** مصغر ايضا واشتقاقه من الذي قبله وهي مدينة باليمن سميت

بذى حديله واسم حُديلة معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار عن شباب العصفرى وقال ابو المنذر معاوية بن
عمرو بن مالك بن النجار وامه حديلة بنت مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن
جشم بن الخزرج بها يعرفون ومن بنى حديله ابى بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو الذى ينسب اليه
القرآن شهد بدرا وابو حبيب زيد بن الحباب بن انس بن زيد بن عبيد بن معاوية بن عمرو شهد بدرا وقال
ابن اسحاق حديله هو عمرو بن مالك بن النجار ولهم هناك قصر وقال نصر حديلة محلة بالمدينه بها دار عبد الملك بن
مروان

باب الحاء والذال وما يليهما

خُذارق بالضم وراء مكسورة وقاف مرتجل فيما احسب ماء بتهامة لبنى كنانة الحِذرِية بالكسر ثم السكون
وكسر الراء وياء مفتوحة خفيفه وهاء وهو اسم احدى حرتى بنى سليم والحذرية فى كلامهم الارض الخشنة
عن الاصمعى وعن نصر الارض الغليظة من الخشنة وقال ابو خيرة الاعرابى اعلى الجبل فاذا كان صلبا
غليظا فهو حذرية الحُذُنّة بضمتين وتشديد النون وهى فى اللغة اسم الاذن وهو اسم ارض لبنى عامر بن
صعصعة وقال نصر الحذنة موضع قرب اليمامة مما يلى وادى حائل قال محرز بن معكبر الضبى

فدى لقومى ما جمعت من نشب ... اذ لقت القوم اقواما باقوام
اذ خبرت مذحج عنا وقد كذبت ... ان لن يورع عن احسابنا حام
دارت رحانا قليلا ثم صبحهم ... ضرب يصبح منه جلة الهام
ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم ... والحموهن منهم اى الحام
حتى حذنة لم نترك بها ضبعا ... الا لها جزر من شلو مقدام
ظلت تدوس بنى كعب بكلكلها ... وهم ويوم بنى نهد باظلام

حذيم بالكسر ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وميم والحذم القطع وسيف حذيم قاطع وهو موضع بنجد
لهم فيه يوم حِذْيَة بالكسر ثم السكون وياء خفيفة مفتوحة ارض بحضرموت عن نصر الحِذيّة بالفتح ثم الكسر
وياء مشددة فى شعر ابى قلابة الهذلى

يئست من الحذية ام عمرو ... غداة اذا انتحونى بالجناب

قال السكرى فى شرح الحذية اسم هضبة قرب مكة قلت اما الحذية فى اللغة العطية فلو فسر في البيت بالعطية كان
احسن

باب الحاء والراء وما يليهما

حُرَّا بالضم ثم التشديد والقصر موضع قال نصر اظنه فى بادية كلب حِرَاءُ بالكسر وتخفيف الراء والمد جبل
من جبال مكة على ثلاثة اميال وهو معروف ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه قال جرير

السنا اكرم الثقلين طرا ... واعظمهم ببطن حراء نارا

فلم يصرفه لانه ذهب الى البلدة التى حراء بها وقال بعضهم للناس فيه ثلاث لغات يفتحون حاءه وهى مكسورة
ويقصرون الفه وهى ممدودة ويميلونها وهى لا تسوغ فيها الامالة لان الراء سبقت الالف ممدودة مفتوحة
وهى حرف مكرر فقامت مقام الحرف المستعلى مثل راشد ورافع فلا يمال وكان النبى صلى الله عليه وسلم
قبل ان ياتيه الوحى يتعبد فى غار فى هذا الجبل وفيه اتاه جبريل عليه السلام وقال عرام بن الاصبغ ومن جبال
مكة ثبير وهو جبل شامخ مقابل حراء وهو جبل شامخ ارفع من ثبير فى اعلاه قلة شامخة زلوج ذكروا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروته ومعه نفر من اصحابه فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن
حراء فما عليك الا نبى او صديق او شهيد وليس بهما نبات ولا فى جميع جبال مكة الا شئ من الضهيا يكون فى الجبل
الشامخ وليس فى شئ منهما ماء ويليها جبال عرفات ويتصل بها جبال الطائف وفيها مياه كثيرة الحِرَارُ جمع حرة
وهى كثيرة فى بلاد العرب وكل واحدة مضافة الى اسم اخر تذكر متفرقة ان شاء الله تعالى حُرَاد بالضم وراء
مهملتين بينهما الف هضاب بارض سلول بين الضباب وعمرو بن كلاب وسلول حَرَاز بالفتح وتخفيف الراء
وآخره زاى مخلاف باليمن قرب زبيد سمى باسم بطن من حمير وهو حراز ويكنى ابا مرثد بن عمرو بن عدى بن مالك

ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن مناة بن وايل بن الغوث بن ايمن بن الهميسع بن حمير
ويقال لقرينهم حرازة وبها تعمل الاطباق الحرازية حُرَاضَان بالضم والضاد معجمة واد من اودية القبلية عن
الزمخشرى عن على بن وهاس يقال جمل حرضان وناقة حرضانة اى ساقط الاخير فيه حُرَاض فعال من
الحرض وهو الهلاك موضع قرب مكة بين المشاش والغمير وهناك كانت العزى فيما قيل قال ابو المنذر
اول من اتخذ العزى ظالم بن اسعد وكانت بواد من نخلة الشامية يقال لها حراض بازاء الغمير عن يمين
المصعد الى العراق من مكة وذلك فوق ذات عرق الى البستان بتسعة اميال قال الفضل بن العباس اللهبى

اتعهد من سليمى ذات نوى ... زمان تحللت سلمى المراضا
كان بيوت جيرتهم فابصر ... على الازمات تحتل الرياضا
كوقف العاج تخرقه حريق ... كما نخلت مغربلة رحاضا
وقد كانت وللايام صرف ... تدمن من مرابعها حراضا

حُراضة بالضم سوق بالكوفة يباع فيه الحرض وهو الاشنان حَرَاضة بالفتح ثم التخفيف قد ذكرنا ان
الحرض الهلاك وحراضة ماء لجشم بن معاوية من بنى عامر قريب من جهة نجد وقد روى بالضم ايضا قال كثير

فازمعن بينا عاجلا وتركننى ... نفيفا خريم واقفا اتلدد
كما هاج الف صافنات عشية ... له وهو مصفود اليدين مقيد
فقد فتنى لما وردن حفينا ... وهن على ماء الحراضة ابعد

قال ابن السكيت فى تفسيره الحراضة ارض ومعدن الحراضة بين الحوراء وبين شعب وبدا وينبع قريب
من الحوراء حَرَام بلفظ ضد الحلال محلة وخطة بالكوفة يقال لهم بنو حرام مسماة ببطن من تميم وهى حرام
ابن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم منهم عيسى بن المغيرة الحرامى روى عن الشعبى وغيره
وروى عنه الثورى قاله ابو احمد العسكرى وهم الاحارب قال ابن حبيب ومن بنى كعب بن سعد الاحارب وعبد
العزى ومالك وجشم وعبد شمس والحرث وبنو كعب سموا بذلك لانهم احربوا من حاربوا وبنو حرام خطة
كبيرة بالبصرة تنسب الى حرام بن سعد بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض ومنهم رؤساء وشعراء واجواد
وقد نسب ابو سعد الى هذه الخطة ابا محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى الحرامى صاحب المقامات والمعروف
انه من اهل المشان من نواحى البصرة وبنو حرام فى البصرة كثير وانا مشك فى خطة البصرة هل هى منسوبة
الى من ذكرنا او الى غيرهم وانما غلب على الظن انها منسوبة الى هولاء لانى وجدت فى بعض الكتب بنى حرام
ابن سعد بالبصرة وحرام ايضا موضع بالجزيرة واظنه جبلا واما المسجد الحرام فيذكر فى المساجد ان شاء
الله تعالى الحرامية منسوبة ماء لبنى زنباع من بنى عمرو بن كلاب وهى الى قبل القُنَيْر حَرّان بتشديد الراء
وآخره نون يجوز ان يكون فعالا من حرن الفرس اذا لم ينقد وان يكون فعلان من الحر يقال رجل حران اى
عطشان واصله من الحر وامراة حرى وهو حران بران والنسبة اليها حرنانى بعد الراء الساكنة نون على
غير قياس كما قالوا منانى فى النسبة الى مانى والقياس مانوى وحرانى والعامة عليها وقال بطليموس طول
حران اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وهى فى
الاقليم الرابع وطالعها القوس ولها شركة فى الغول تسع درج ولها النسر الواقع كله ولها بنات نعش كلها تحت
ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وقال
ابو عون فى زيجه طول حران سبع وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهى مدينة عظيمة مشهورة
من جزيرة اقور وهى قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان وهى بين الموصل والشام والروم
قيل سميت بهاران اخى ابراهيم عليه السلام لانه اول من بناها فعربت فقيل حران وذكر قوم انها اول مدينة
بنيت على الارض بعد الطوفان وكانت منازل الصابئة الحرانيون الذين يذكرهم اصحاب كتب الملل والنحل
وقال المفسرون فى قوله تعالى انى مهاجر الى ربى انه اراد حران وقالوا فى قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض

التى باركنا فيها للعالمين هى حران وقول سديف بن ميمون

قد كنت احسبنى جلداً فضعضعنى ... قبر بحران فيه عصمة الدين

يريد ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وكان مروان بن محمد حبسه بحران حتى مات بها بعد شهرين فى الطاعون وقيل بل قتل وذلك فى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين حدثنى ابو الحسن على بن محمد بن احمد المرجى الحوى قال حدثنى ابن النبيه الشاعر قال حضرت مع الملك الاشرف بن العادل بن ايوب فى يوم شديد الحر بظاهر حران على مقابرها ولها اهداف طوال على حجارة كانها الرجال القيام فقال لى الاشرف باى شى تشبه هذه فقلت ارتجالاً

هواء حرانكم غليظ ... مكدر مفرط الحراره

كأن احداثها جحيم ... وقودها الناس والحجاره

وفتحت فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يدى عياض بن غنم نزل عليها قبل الرها فخرج اليه مقدموها وقالوا انه ليس بنا امتناع عليكم ولكنا نسالكم ان تمضوا الى الرها فمهما دخل فيه اهل الرها فعلينا مثله فاجابهم عياض الى ذلك ونزل على الرها وصالحهم كما نذكره فى الرها فصالحهم اهل حران على مثاله وينسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم ولهم تاريخ منهم ابو الحسن على بن علان بن عبد الرحمن الحرانى الحافظ صنف تاريخ الجزيرة وروى عن ابى يعلى الموصلى وابى بكر محمد بن احمد بن ابى شيبة البغدادى وابى بكر محمد بن على الباغندى ومحمد بن جرير وابى القاسم البغوى وابى عروبة الحرانى وغيرهم كثير روى عنه تمام بن محمد الدمشقى وابو عبد الله ابن مندة وابن الطبير عبد الرحمن بن عبد العزيز وغيرهم وتوفى فى يوم عيد الاضحى سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان حافظا ثقة نبيلا وابو عروبة الحسين بن محمد بن ابى معشر الحرانى الحافظ الامام صاحب تاريخ الجزيرة مات فى ذى الحجة سنة ثمانى عشرة وثلثمائة عن ست وتسعين سنة وغيرهما كثير وحران ايضا من قرى حلب وحران الكبرى وحران الصغرى قريتان بالبحرين لبنى عامر بن الحرث بن انمار بن عمرو ابن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس وحران ايضا قرية بغوطة دمشق **الحُرّان** بالضم تثنية حُرّ واديان بنجد وواديان بالجزيرة او على ارض الشام **حُرَان** بالضم وتخفيف الراء سكة معروفة باصبهان ويروى بتشديد الراء ايضا ينسب اليها قوم منهم عبد المنعم بن نصر بن يعقوب بن احمد بن على المقرى وابو المطهر بن ابى احمد الحرانى الجوبارى الشامكانى من اهل اصبهان من سكة حُرَان من محلة جوباره وشامكان من قرى نيسابور وكان شيخا صالحا من المعمرين من اهل الخير سمع جده لامه ابا طاهر احمد بن محمود الثقفى سمع منه ابو سعد وكانت ولادته فى سنة احدى وخمسين واربعماية ومات فى رجب سنة خمس وثلاثين وخمساية وابو الشكر حمد بن ابى الفتح بن ابى بكر الحرانى الاصبهانى شيخ صالح سمع ابا العباس احمد بن محمد بن الحسين الخياط وابا القاسم عبد الرحمن بن ابى عبد الله بن مندة وابا المظفر محمود بن جعفر الكوسج وغيرهم وقال السمعانى كتبت عنه باصبهان وبها توفى فى رجب سنة ثلاث واربعين وخمساية **حَرْب** بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلدة بين تثليث وبيشه على طريق حاج صنعاء ويقال ايضا باب حرب ببغداد محلة بجاور قبر احمد بن حنبل ينسب اليها حربى ذكرت فى الحربيه بعد هذا **حُرْبُث** بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة وثاء مثلثة وهو فى كلامهم نبت من اطيب المراعى يقال اطيب اللبن ما رعى الحربث والسعدان وحربث فلاة بين اليمن وعمان **حَرَنْبَفْسَا** بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وفتح النون وسكون الفاء وسين مهملة مقصور من قرى حمص ذكرها فى مقتل النعمان بن بشير كما ذكرناه فى بيرين **حَرْبَنُوش** بالفتح ثم السكون وفتح الباء وضم النون وسكون الواو والشين معجمة قرية من قرى الجزر من نواحى حلب قال احمد بن عبد الرحيم الجزرى

الا هل الى حث المطايا اليكم ... وشم خزامى حربنوش سبيل

فى ابيات ذكرت فى الدير **حَرْبَة** بلفظ الحربة التى يطعن بها قال نصر حربة رملة منقطعة قرب وادى واقصة من ناحية القف من الرغام وقال ثعلب حربة رملة كثيرة البقر كانها فى بلاد هذيل قال ابو ذويب

الهذلى

فى ربرب يلق حورٍ مدامعها ... كانهن بجنبى حربة البردِ

وقال امية ابن ابى عائذ الهذلى

وكانها وسط النساء غمامة ... فرعت بريقها نشئ نشاص

اوجابة من وحش حربة فردة ... من ربرب مرح الاد صياصى

قال السكرى مرح لا يستقر فى موضع واحد والجابة الغليظة من بقر الوحش قال بشر بن ابى حازم الاسدى

فدع عنك ليلى ان ليلى وشانها ... اذا وعدتك الوعد لا تتيسر

وقد تناسى الهم عند احتضاره ... اذا لم يكن عنه لذى اللب مقصر

بادماء من سر المهارى كانها ... بحربة موشى القوائم مقفر

وحربة ايضا حصن وهو حى من بنى العنبس وهناك بنو مرمض ولميس فى كتاب ابى المنذر حربة فى بنى العنبر **الحربيه** منسوبة الى محلة كبيرة مشهوره ببغداد عند باب حرب وقرب مقبرة بشر الحافى واحمد بن حنبل وغيرهما ينسبان الى حرب بن عبد الله البلخى ويعرف بالراوندى احد قواد ابى جعفر المنصور وكان يتولى شرطة بغداد وولى شرطة الموصل لجعفر بن جعفر المنصور وجعفر بالموصل يومئذ وقتلت الترك حربا فى ايام المنصور سنة سبع واربعين ومائة وذلك ان استرخان الخوارزمى خرج فى ترك الخزر من الدربند فاغار على نواحى ارمينيه فقتل وسبى خلقا من المسلمين ودخل تفليس فقتل حربا بها وقد خرب جميع ما كان يجاور الحربية من المحال وبقيت وحدها كالبلدة المفردة فى وسط الصحراء فعمل عليها اهلها سورا وحيزوها وبها اسواق من كل شى ولها جامع تقام فيه الخطبة والجمعة وبينها وبين بغداد اليوم نحو ميلين وقال ابو سعد سمعت القاضى ابا بكر محمد بن عبد الباقى الانصارى ببغداد يقول اذا جاوزت جامع المنصور فجميع تلك المحال يقال لها الحربية مثل النصرية والشاكرية ودار بطيخ والعتابيين وغيرهم وينسب اليها طايفة من اهل العلم منهم ابراهيم بن اسحاق الحربى الامام الزاهد العالم النحوى الفقيه اصله من مرو له تصانيف منها غريب الحديث روى عن احمد بن حنبل وابى نعيم الفضل بن دكين وغيرهما روى عنه جماعة وكانت ولادته سنة ثمان وتسعين ومائة ومات فى ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين **حَرْبى** مقصور والعامة تلفظ به ممالا بليدة فى اقصى دجيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة ينسج بها الثياب القطنية الغليظة وتحمل الى سائر البلاد وقد نسب اليها قوم من اهل العلم والنباهة منهم ابو الحسن على بن رشيد بن احمد بن محمد بن جسا الحربوى سمع ابا الوقت السجزى وشهد ببغداد واقام بها وصار وكيلا للناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضى وكان حسن الخط على طريقة ابى عبد الله بن مقلة وكتب الكثير وكان محبا للكتب مات ببغداد فى ثامن عشر شوال سنة خمس وستماية وبباب حرب دفن **حَرْث** بفتح اوله وبضم وثانيه ساكن واخره ثاء مثلثة فمن فتح كان معناه الزرع وكسب المال ومن ضم كان مرتجلا وهو موضع من نواحى المدينة قال قيس بن الخطيم

فلما هبطنا الحرث كان امرنا ... حرام علينا الخمر ما لم نضارب

نسامحه منا رجال اعزة ... فما رجعوا حتى احلت لشارب

وقال ايضا

وكانهم بالحرث اذ يعلوهم ... غنم يغبطها غواة شروب

حُرَث بوزن عمر وزفر يجوز ان يكون معدولا عن حارث وهو الكاسب ذكر ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد عن السكن بن سعيد الجرموزى عن محمد بن عباد عن هشام بن محمد الكلبى عن ابيه قال كان ذو حرث الحميرى وهو ابو عبد كلال مثوب ذو حرث وهو من اهل بيت الملك وهو ذو حرث بن الحرث بن مالك بن عبدان ابن حجر بن ذى رعين واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل ابن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير صاحب صيد ولم يملك ولم ينعل وتابا ولم يلبس مصبرا الوثاب السرير والمصبر التاج بلغة حمير وكان سياحا يطوف فى البلاد ومعه ذوبان

من ذوبان اليمن يغير بهم فياكل ويوكل فاوغل في بعض ايامه في بلاد اليمن فهجم على بلد افيح كثير الرياض ذي اودات
ذات نخل واعسال فامر اصحابه بالنزول وقال يا قوم ان لهذا البلد لشانا وانه ليرغب في مثله لما ارى من رياضه
وغياضه وانفنان اطرافه وتقاذف ارجائه ولا ارى انيسا ولست برائم حتى اعرف لاي علة تحامته الرود
مع هذا الصيد الذي قد تجنبه الطراد ونزل والقى بعاعه وامر قناصه فبثوا كلابه وصقوره وانبلت
الكلاب تتبع الظبي والشاء من الصيران فلا تلبث ان ترجع كاسفة باذنابها تصئ وتلوذ باطراف القناص
وكذلك الصقور تحوم فاذا كسرت على صيد انثنت راجعة على ما والاها من الشجر فنكبت فيه فعجب من ذلك
وراعه فقال له اصحابه ابيت اللعن اننا ممنوعون وان لهذه الارض جماعة من غير الانس فارحل بنا عنها
فلج واقسم بالهته لا يريم حتى يعرف شانها او يخترم دون ذلك فبات على تلك الحال فلما اصبح قال له اصحابه
ابيت اللعن انا قد سمعنا الرنات وانفسنا دون نفسك فاذن لنا ننقص الارض لنقف على ما آليت عليه فامرهم
فتفرقوا ثلاثا ثلاثا في رحالهم بعصبه وركب في ذوي النجدة منهم وامرهم ان يعشوا بالاجدال فاذا امسوا
شبوا النار وخرج مشرقا فآب وقد طفل العشي ولم يحس ركزا ولا ابن اثرا فلما اصبح في اليوم الثاني فعل
فعله بالامس وخرج مغربا فسار غير بعيد حتى هجم على عين عظيمة يطيف بها عرين وغاب ويكتنفها
ثلاثة انداد عظام والانداد جمع ند وهو الاكمة لا تبلغ ان تكون جبلا واذا على شريعتها بيت رضيم بالصخر حوله
من مسوك الوحش وعظامها كالتلاول فهن بين رميم وصليب وغريض فبينا هو كذلك اذ ابصر شخصا كحماد
الفحل المقرم قد تجلل بشعره فدلاذله تنوس على عطفه وبيده سيف كاللجة الخضراء فنكصت عنه
الخيل واصرت باذنابها ونفضت بابوالها قال ونحن محرجون فنادينا وقلنا من انت فاقبل يلاحظنا
كالقرم الصوول ثم وثب كوثبة الفهد على ادنانا اليه فضربه ضربة قطع عجز دابته وثنى بالفارس وجزله
جزلتين فقال القيل يعني الملك ليلحق فارسان برحالنا فلياتنا منها بعشرين راميا فانا مشفقون على فلت
من هذا فلم يلبث ان اقبلت الرجال ففرقهم على الانداد الثلاثة وقال حشوه بالنبل فان طلع عليكم فدهدهوا
عليه الصخر وتحمل عليه الخيل من ورائه ثم ترفنا خيلنا للحملة عليه وانها لتشمئز عنه واقبل يدنو ويحيل
وكلما خالطه سهم امر عليه يده فكسره في لحمه ثم دراء فارسا اخر فضربه فقطع فخذه بسرجه وما تحت السرج من
فرسه فصاح القيل بخيله افترقوا ثلاث فرق واحملوا عليه من اقطاره ثم صاح به القيل من انت ويلك فقال
بصوت كالرعد انا حرث لا اراع ولا الاع ولا اكرث فمن انت فقال انا مثوب فقال وانك لهو فقال نعم فقهقر
فقال ام يوم انقضت ام مده بلغت نهايتها ام عدة لك كانت هذه ام سراره ممنوعة لهذه لغة لبعض اليمن
يبدلون لام التعريف ميما يريد اليوم انقضت المدة وبلغت نهايتها العدة ولك كانت هذه السراره ممنوعة
ثم جلس ينتزع النبل من بدنه والقى نفسه فقال بعضهم للقيل قد استسلم فقال كلا ولكنه قد اعترف دعوه
فانه ميت فقال عهد عليكم ليخونني فقال القيل اكد عهده ثم كبى لوجهه فاقبلنا اليه فاذا هو ميت فاخذنا
السيف فما اطاق واحد منا ان يحمله على عاتقه فامر مثوب فحفر له اخدود والقيناه فيه واتخذ مثوب تلك
الارض منزلا وسماها حرث وهو ذو حرث قال هشام ووجدوا صخرة عظيمة على ند من تلك الانداد وزبور
فيها بالمسند باسمك اللهم اله من سلف من غير انك الملك ام خالق ام جبار ملكنا هذه ام مدرة وحمى لنا اقطارها
واصبارها واسرابها وحيطانها وعيونها وميرانها الى انتهاء عدته وانقضاء مدته ثم يظهر عليهم ام غلام
ذو ام باع ام رحب وام مضاء ام عضب فيتخذها معمر الاعصار ثم يجور كما بذات وكل مرتقب قريب ولا بد من
فقدان ام موجود وخراب ام معمور والى فناء محار ام اشياء هلك عوار وعاد الى عبد كلاب وهذا الخبر كما
تراه عزوناه الى من رواه والله اعلم بصحته حرج بالضم ثم السكون وجيم يجوز ان يكون جمع حرجة مثل بدنة
وهو الملتف من السدر والطلح والنبع عن ابي عبيد وقال غيره الحرجة كل شجر ملتف واكثرها يجمعونه على حراج
وهو غدير في ديار فزاره يقال له ابن حرج وابن دريد يرويه بفتح الراء واسقاط ابن الحرجلة بضم اوله والجيم
وتشديد اللام وهو من صفات الطويلة من قرى دمشق ذكرها في حديث ابي العميطر السفياني الخارج بدمشق

في ايام محمد الامين حرجة بالتحريك قد ذكرنا ان حرجة الموضع الذي يلتف شجره وهي كورة صغيرة في شرقي قوص
بالصعيد الاعلى كثيرة الخيرات حدثني الثقة ان شمس الدولة تورانشاه بن ايوب اخا الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب كان يقول ما اعرف في الدنيا ارضا طولها شوط فرسخ في مثله يستغل ثلاثين الف دينار غير
الحرجة والحرجة ايضا من قرى اليمامة عن الحفصي قال وهي قريبة من الهجرة موهبة لبني قيس حرخاد بتكرير الخاء
وفتحها موضع في بلاد جهينة من ارض الحجاز جرداني بالضم ثم السكون والدال مهملة من قرى دمشق نسب اليها
غير واحد من المحدثين منهم ابو القاسم عبد السلام بن عبد الرحمن الجرداني روى عن ابيه وشعيب بن
شعيب بن اسحاق روى عنه يحيى بن عبد الله بن الحرث القرشي وابراهيم بن محمد بن صالح مات سنة تسعين ومائتين
عن ابي القاسم الدمشقي حرد بالفتح ثم السكون والدال مهملة والحرد القصد قال ابو عمر الزاهد في كتاب العشرات
الحرد القصد والحرد المنع والحرد الغضب والحرد المباعر من الامعاء قال ابن خالويه فقلت له وقد قيل في
قوله عز وجل وغدوا على حرد قادرين قال اسم للقرية فكتبها ابو عمر عني واملاها في الياقوتة حردفنه بالضم
ثم السكون وضم الدال وسكون الفاء وفتح النون وهاء من قرى منبج من ارض الشام بها كان مولد ابي عبادة
الوليد بن عبيد البحتري الشاعر في سنة مائتين في ايام المامون وهو بخراسان ذكر ذلك ابو غالب همام بن
الفضل بن المهذب المعري في تاريخ له قال فيه وحدثني الشيخ ابو العلاء المعري عمن حدثه ان البحتري كان
يركب برذونا له وابوه يمشي قدامه فاذا دخل البحتري على بعض من يقصده وقف ابوه على بابه قابضا عنان
دابته الى ان يخرج فيركب ويمضي وقال غير ابن المهذب ولد البحتري سنة خمس ومائتين ومات سنة اربع وثمانين
ومائتين حردقنين بعد النون المكسورة ياء ساكنة ونون اخرى قرية بينها وبين حلب ثلاثة اميال
وجدت ذكرها في الاخبار حرده بالفتح بلد باليمن له ذكر في حديث العنسي وكان اهله ممن سارع الى تصديق
العنسي حر بلفظ ضد العبد بلدة بالموصل منسوب الى الحر بن يوسف الثقفي والحر ايضا واد بالجزيرة يقال
للواد اخر الحران والحر ايضا واد بنجد حرزم بالفتح ثم السكون وزاي مفتوحة وميم بليدة في واد ذات
نهر جار وبساتين بين ماردين ودنيسر من اعمال الجزيرة ينسب اليها الفاراني الحرزمية وهم يجيدون نجرها
واكثر اهلها ارمن النصارى حرس بالتحريك قرية في شرقي مصر وقال الدارقطني محلة بمصر الحرس في اللغة
حرس السلطان وهو اسم جنس واحده حرسي ولا يجوز حارس الا ان يذهب به الى معنى الحراسة وقال الازهري
يقال حارس وحرس كما يقال خادم وخدم وعاس وعسس وقد نسب الى هذا الموضع جماعة كثيرة مذكورة
في تاريخ مصر منهم ابو يحيى بن زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب القضاعي الحرسي كاتب عبد الرحمن بن عبد الله
العمري يروي عن المفضل بن فضالة وابن وهب توفي في شعبان سنة اثنتين واربعين ومائتين وابنه ابو بكر
احمد حدث وتوفي في ذي القعدة سنة اربع وخمسين ومائتين واحمد بن رزق الله بن ابي الجراح الحرسي روى عن
يونس بن عبد الاعلى ومات سنة ست واربعين ومائتين وغيرهم حرس ثانيه ساكن والحرس في اللغة سرقة
الشيء من المرعى والحرس الدهر قال الشاعر في نعمة عشنا بذاك حرسا
حرسين من مياه بني عقيل بنجد عن ابي زياد قال وفيها يقول الشاعر مزاحم العقيلي

نظرت بمفضى سيل حرسين والضحى ... يلوح باطراف المخارم آلها

قال وهما ماءان يسميان حرسين وهناك مياه عدة تسمى الحروس وقال ثعلب في قول الراعي

رجاؤك انساني تذكر اخوتي ... ومالك انساني بحرسين ماليا

انما هو حرس ماء بين بني عامر وغطفان بين بلديهما وانما قال بين حرسين لان الاسمين اذا اجتمعا
وكان احدهما مشهورا غلب المشهور منهما كما قالوا العمران والزهدمان وقال ابن السكيت في قول عروة بن الورد

اقيموا بني امي صدور ركابكم ... فان منايا الناس خير من الهزل
فانكم لن تبلغوا كل همتي ... ولا اربي حتى تروا منبت البقل
ولو كنت مثلوج الفرات اذا بدا ... بلاد الاعادي لا امر ولا احلي

رجعت على حرسين اذ قال مالك   هلكت وهل يلفى على نعمة مثلى

لعل انطلاقى فى البلاد ورحلتى   وشدى حيازيم المطية بالرحل

سيدفعنى يوما الى رب هجمة   يدافع عنها بالعقوق وبالبخل

حَرَسُ وادٍ بنجد فاضاف اليه شيئا آخر فقال حرسين وقال لبيد

وبالسفح من شرقى حرس نساءكم   غداة دعونا دعوة غير مؤتلى

قالوا فى تفسيره حَرَسُ ماء لغنى حرستا بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة عامرة فى وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق اكثر من فرسخ منها شيخنا القاضى عبد الصمد ابن ابى الفضل الانصارى الحرستانى امام فاضل مدرس على مذهب الشافعى ولى القضاء بدمشق فى كهولته ثم تركه ثم وليه وقد تجاوز التسعين عاما من عمره بالزام العادل ابى بكر بن ايوب اياه ومات وهو قاضى القضاة بدمشق وكان ثقة محتاطا وكان فيه عسرة وملل فى الحديث والحكومات مولده سنة عشرين وخمسماية بكريه والده فسمعه من على بن احمد بن قيس الغسانى وعبد الكريم بن حمزة والحضر السلمى وطاهر بن سهل الاسفرائنى وعلى بن مسلم السلمى وتفرد بالرواية عن هولاء الاربعة زمانا وسمع من غيرهم الاكثر ثم مات فى خامس ذى الحجة سنة اربع عشرة وستماية عن اربع وتسعين سنة وينسب اليها من المتقدمين حماد ابن مالك بن بسطام بن درهم ابو مالك الاسجعى الحرستانى روى عن الاوزاعى واسماعيل بن عبد الرحمن بن عبيد بن نقيع وعبد الرحمن بن زيد بن جابر وسعيد بن بشير وعبد العزيز بن حصين واسماعيل بن عياش روى عنه ابو حاتم الرازى وابو زرعة الدمشقى وزيد بن محمد بن عبد الصمد وهشام بن عمار ويعقوب ابن سفيان ومحمد بن اسماعيل الترمذى ومات سنة ثمان وعشرين ومايتين وحرستا المنظرة من قرى دمشق ايضا بالغوطة فى شرقيها وحرستا ايضا قرية من اعمال زعبان من نواحى حلب فيها حصن ومياه كثيرة حرشان بالضم ثم السكون وشين معجمة تثنية حُرْشة قال ابو سعيد الضرير يقال درام حرش اى جياد قريبة العهد بالسكة واصله من الحرش وهو الحسن وحرشان جبلان قال مزاحم العقيلى

نظرت بمفضى سيل حرشين والضحى   يسيل باطراف المخارم آلها

بمنقبة الاجفان انفد دمعها   مفارقة الالاف ثم زما لها

فلما نهاها الياس ان يونس الحمى   حمى النير خلى عبرة العين حالها

وقد تقدم هذا الشاهد فى حرس بالسين المهملة وقد رواه بعضهم هكذا حَرْض بالفتح ثم السكون والضاد مهملة والحرض فى اللغة الشق وحرض جبل بنجد وقيل هو بالسين حُرُض بالضم وثانيه يضم ويفتح والضاد معجمة فمن رواه على وزن جرد بفتح الراء فهو معدول عن حارض اى مريض فاسد ومن رواه بالضم فهو الاشنان يقال حُرُض وحرض وهو واد بالمدينة عند احد له ذكر وقال الحكيم بن عكرمة الدئلى يتشوق المدينة

لعمرك للبلاط وجانباه   وحرة واقم ذات المنار

فجماء العقيق فعرصتاه   فمفضى السيل من تلك الحرار

الى احد فذى حُرُض فمبنى   قباب الحى من كنفى ضرار

احب الى من فج ببصرى   بلا شك هناك ولا ايتمار

ومن قريات حمص وبعلبك   لوانى كنت اجعل بالخيار

ولما استولى اليهود فى الزمن القديم على المدينة وتغلبوا عليها كان لهم ملك يقال له الفِطْيون وقد سن فيهم ان لاتدخل امراة على زوجها حتى يكون هو يفتضها قبله فبلغ ذلك احد ملوك اليمن فقصد المدينة واوقع باليهود وبذى حرض وقتلهم فقالت سارة القرظية تذكر ذلك

باهلى رمة لم تغن شيئا   بذى حُرُض تعفتها الرياح

كهول من قريظة اتلفتهم   سيوف الخزرجية والرماح

ولو

ولو دنوا لجريهم لحالت   هنالك دونهم حرب رداح

وقال ابن السكيت فى قول كثير

اربع فحى معارف الاطلال   بالجزع من حُرُض فهن بوال

حُرُض ههنا واد من وادى قناة الى المدينة على ميلين وذو حرض ايضا وادٍ عند النقرة لبنى عبد الله ابن غطفان بينه وبين معدن النقرة خمسة اميال واياه اراد زهير فقال

امن آل سلمى عرفت الطلولا   بذى حُرُض ماثلات مثولا

بلين وتحسب آياتهن   عن فرط حولين رقا محيلا

حَرَض بفتحتين وهو فى اللغة الذى اذابه الحزن وهو بلد فى اوائل اليمن من جهة مكة نزله حرض بن خولان ابن عمرو بن مالك بن حمير فسمى به وهو اليوم بين خولان وهمدان حُرْف بالضم ثم السكون والفاء وهو فى اللغة حب الرشاد والاسم منه الحرفه ضد   وهو رستاق من نواحى الانبار ينسب اليه ابو عمران موسى بن سهل بن كثير بن سيار الوشا الحرفى حدث عن اسماعيل بن علية ويزيد بن هارون وغيرهما روى عنه ابن السماك ابو بكر الشافعى ومات فى القعدة سنة ثمان وسبعين ومايتين والحرف ايضا ارام سود مرتفعات قال نصر احسبها فى منازل بنى سليم الحرقات بضمتين وقاف وآخره تاء فوقها نقطتان موضع حَرْقَم بالفتح ثم السكون وفتح القاف وميم وهو فى اللغة الصوف الاحمر موضع الحُرُقة بالضم ثم الفتح والقاف ناحية بعمان ينسب اليها الشعثاء جابر بن يزيد اليحمدى الازدى الحرقى احد ايمة السنة من اصحاب عبد الله ابن عباس اصله من الحرقة قالوا ويقال له الجوفى بالجيم والواو والفاء لانه نزل البصرة بالازد فى موضع يقال له درب الجوف روى عن ابن عباس وابن عمر روى عنه عمرو بن دينار وتوفى سنة ثلاث وتسعين حَرْك بالفتح ثم السكون وكاف موضع قال عبد الله بن قيس الرقيات

اذ شبيبا من عامر بن لوى   وفتوا منهم رقاق النعال

لم يناموا اذ نام قوم عن الوتر   بحرك فعرفا لنبخال

حرلان آخره نون ناحية بدمشق بالغوطة فيها عدة قرى بها قوم من اشراف بنى امية الحرملية الحرامل بنت من قرى انطاكية الحَرَمُ بفتحتين الحرمان مكة والمدينة والنسبة الى الحرم حرمى بكسر الحاء وسكون الراء والانثى حرمية على غير قياس ويقال حُرمى بالضم كانهم نظروا الى حُرمة البيت عن المبرد فى الكامل وحَرَمى بالتحريك على الاصل وانشد راوى الكسر

لا تامنن الحرمى مررت به   يوما ولو ألقى الحرمى فى النار

وقال صاحب كتاب العين اذا نسبوا غير الناس قالوا ثوب حَرَمى بفتحتين فاما ماجاء فى الحديث ان فلانا كان حرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اشراف العرب الذين يتحمسون كان اذا حج احدهم لم ياكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الا فى ثيابه فكان لكل شريف من اشراف العرب رجل من قريش فكل واحد منهما حرمى صاحبه كما يقال كرى للمكرى والمكترى وخصم للخاصم والحَرَم بمعنى الحرام مثل زمن وزمان فكانه حرام انتهاكه وحرام صيده ورفثه وكذا وكذا وحَرَم مكة له حدود مضروبة المنار قديمة وهى التى بينها خليل الله ابراهيم عليه السلام وحدة نحو عشرة اميال فى مسيرة يوم وعلى كله منار مضروب يتميز به عن غيره وما زالت قريش تعرفها فى الجاهلية والاسلام لكونهم سكان الحرم وقد علموا ان مادون المنار من الحرم وما وراءها ليس منه ولما بعث النبى صلى الله عليه وسلم اقر قريشا على ما عرفوه من ذلك وكتب مع زيد بن مربع الانصارى الى قريش ان قروا قريشا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم فما كان دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع شجره وما كان وراء المنار فهو حل اذا لم يكن صائده محرما فان قال قائل من الملحدة فى قول الله عز وجل اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم كيف يكون حرما امنا وقد اختلفوا وقتلوا فى الحرم فالجواب انه جل وعز جعله حرما آمنا امرا وتعبدا لهم بذلك لا اخبارا فمن امن بذلك كف عما نهى عنه اتباعا وانتهاء الى ما امره

ومن أحدث وانكر امر الحرم وحرمته فهو كافر مباح الدم ومن اقر وركب النهى وصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد فان عاد فان الله ينتقم منه فاما المواقيت التي يهل منها للحج فهي بعيدة من حدود الحرم وهي من الحل ومن احرم منها للحج فهو محرم مامور بالانتهاء ما دام محرما عن الرفث وما وراءه من امر النساء وعن التطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد وقول الاعشى باجياد غربي الصفا والمحرم هو الحرم تقول احرم الرجل فهو محرم وحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام كله يراد به مكة قال البشاري ويحدق بالحرم اعلام بيض وهو من طريق المغرب التنعيم ثلاثة اميال ومن طريق العراق تسعة اميال ومن طريق اليمن سبعة اميال ومن طريق الطائف عشرون ميلا ومن طريق الجادة عشرة اميال وحَرَم ايضا واد في عارض اليمامة من وراء اكمة هناك بينها وبين مهب الجنوب وقال الحازمي يروى بكسر الراء ايضا وقال غيره كان اسد ضارئا يخدر في حرم فحماه على اهله سنة فقال الراجز

تعلمن الفاتك الغشمشما ... واحدام لم تلده توأما

اضحى ببطن حرم مسوّما

مسوّم اي سائم وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حِرِم بكسر الراء بوزن كبِد وهو في اللغة مصدر حرمه حرما مثل سرقه سرقا والحرم ايضا الحرمان قال زهير يقول لا غائب مالي ولا حرِمُ قال نصر حرم بكسر الراء واد باليمامة فيه نخل وزرع ويقال بفتح الراء وقال ابو زياد حرم فلج من افلاج اليمامة ورواه ابن المعلى الازدي حَرَم وحُرم بفتح الراء وضمها جميع ذلك في موضع باليمامة في قول ابن مقبل

حتى دار الحي لا دار بها ... بانال فسحام فحرم

حِرْمٌ بالكسر ثم السكون وهو في اللغة الحرام وقرئ وحِرم على قرية قال الكسائي معناه واجب والحِرْم احد الحرمين وهما واديان ينبتان السدر والسلم يصبان في بطن الليث في اول ارض اليمن حَرْمَة بالفتح ثم السكون موضع في جانب حمى ضرية قريب من اليسار حَرْنَق بالفتح ثم السكون وفتح النون وقاف من مدن ارمينية حِرِنّه بكسرتين وفتح النون وتشديدها ووجدت بخط بعض العلماء بالزاي قرية باليمامة في وسط العارض لبني عدي بن حنيفة بها نخيلات قال جرير

من كل مبسقة العجان كانه ... جُرُف تقصف من حِرِنّة هار

حَرَوْرَاء بفتحتين وسكون الواو وراء اخرى والف ممدودة يجوز ان يكون مشتقا من الريح الحرور وهي الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار كانه أُنّث نظرا الى انه بقعة قيل هي قرية بظاهر الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فنسبوا اليها وقال ابن الانباري حروراء كورة وقال ابو منصور الحرورية منسوب الى موضع بظاهر الكوفة نُسب اليه الحرورية من الخوارج وبها كان تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليا رضي الله عنه قال ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حروراء الحَرُورِيَّة منسوب في قول النابغة الجعدي

ايا دار سلمى بالحرورية اسلمي ... الى جانب الصمان فالمتثلم

اقامت به البردين ثم تذكرت ... منازلها بين الدخول فجرثم

حَرُوس بالفتح ثم الضم والواو ساكنة والسين مهملة موضع قال عبيد بن الابرص

لمن الديار بصاحة فحروس ... درست من الاقفار اي دروس

ذكر الحرار في بلاد العرب

قال صاحب كتاب العين الحرة ارض ذات حجارة سود نخرة كانما احرقت بنار والجمع الحرات والاحرون والحرار وحرون وقال الاصمعي الحرة الارض التي البستها حجارة سود فان كان فيها نجوة لا حجارة فيها فهي الصخرة وجمعها صخر فان استقدم منها شيء فهي كراع وقال النضر بن شميل الحرة الارض مسيرة ليلتين سريعتين او ثلاث فيها حجارة امثال الابل البروك كانها شيطت بالنار وما تحتها ارض غليظة من قاع ليس

باسود وانما سودها كثرة حجارتها وتدانيها وقال ابو عمرو تكون الحرة مستديرة فاذا كان فيها شيء مستطيلا ليس بواسع فذلك الكراع واللابة والحرة بمعنى ويقال للظلمة الكثيرة وهي التي تنصح بالملة حرة والحرة ايضا البثرة الصغيرة والحرة ايضا العذاب الموجع والحرار في بلاد العرب كثيرة واكثرها حوالي المدينة الى الشام وانا اذكرها مرتبة على الحروف التي في اوائل ما اضيفت الحرة اليه حرة اوطاس قد ذكر اوطاس في موضعه ويوم حرة اوطاس من ايام العرب حرة تبوك وهو الموضع الذي غزاه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ايضا حرة نُقْدَة بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ويروى بالنون وسكون القاف والدال المهملة قال ابو عمرو النُقدة بالكسر الكريرة والنِقدة بكسر النون الكرو ما قال الراجز

لكن خبا نزلوا بذي بين ... فما حوت نِقدة ذات حرين

حرة حَقْل بفتح الحاء وسكون القاف بالنصف وقد ذكر حقل في موضعه ويوم حرة حقل من ايام العرب حرة الحِمَارَة لا اعرف موضعها وقد جاءت في اخبارهم حرة راجل بالجيم في بلاد بني عبس بن بغيض عن احمد بن فارس وقال الزمخشري حرة راجل الشيء ومشارف حوران وقال النابغة

يؤم بربعي كأن عتاده ... اذا هبط الصحراء حرة راجل

حرة راهص قال الاصمعي ولبني قريظ بن عبد بن كلاب راهص وهي حرة سوداء وهي آكام منقادة متصلة تسمى نعل راهص وقيل لبني فزارة الحرة الرجلاء قال ابن الاعرابي الحرة الرجلاء الصلبة الشديدة وقال غيره هي اعلاها اسود واسفلها ابيض وقال الاصمعي يقال للطريق الخشن رجيل ويقال حرة رجلاء للغليظة الخشنة وهو علم الحرة في ديار بني القين بن جسر بين المدينة والشام وقد ذكرت في الرجلاء وقال الاخفش بن شهاب

وكلب لها جنب فرملة عالج ... الى الحرة الرجلاء حيث تحارب

وقال الراعي

يا اهل ما بال هذا الليل في صفر ... يزداد طولا ولا يزداد في قصر

في اثر من قطعت مني قرينته ... يوم الحدالي باسباب من القدر

كانما شق قلبي يوم فارقهم ... قسمين بين اخي نجد ومنحدر

هم الاحبة ابكي اليوم اثرهم ... وكنت اطرب نحو الحيرة الشطر

فقلت والحرة الرجلاء دونهم ... وبطن لجان لما اعتادني ذكري

صلى على عزة الرحمن وابنتها ... ليلى وصلى على جاراتها الاخر

هم الحرائر لا ربات احمرة ... سود المحاجر لا يقران بالسور

وحرة رُمَاح بضم الراء والحاء مهملة بالدهناء قالت اعرابية

سلام الذي قد ظن اذ ليس رائيا ... رماحا ولا من حرتيه ذرى خضرا

وقد ذكر رماح وحرة سُلَيم هو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان قال ابو منصور حرة النار لبني سليم وتسمى ام صبار وفيها معدن الدهنج وهو حجر اخضر يحفر عنه كسائر المعادن وقال ابو منصور حرة ليلى وحرة شوران وحرة بني سليم في عالية نجد وانشد لبشر بن ابي حازم

معالية لا هم الا محجر ... وحرة ليلى السهل منها فلوبها

وحرة شَرْج بفتح الشين وسكون الراء وجيم ذكر في موضعه قال ابن مقبل

زارتك من دونها شرج وحرته ... ولا تجشمت من دان ولا آون

وحرة شوران بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وراء والف ونون قال عرام عن جبلان احمران من عن يمينك وانت ببطن العقيق تريد مكة وعن يسارك شوران وهو جبل مطل على السد وحرة ضارج بالضاد معجمة والجيم ذكره ابن فارس وضارج يذكر في موضعه وانشد

بكل فضاء بين حرة ضارج   وحل الى ماء القصيبة موكب
قال ويقال انما هو ايلة ضارج وحرة
ضرغد بفتح الضاد والغين معجمة فى جبال طى قال ابن الانبارى ضرغد بلاد غطفان ويقال الضرغد مقبرة
فهو يصرف من الاول ولا يصرف من الثانى وانشد لعامر بن الطفيل

فلا نعبكم فتى وعوارضا   ولا قبلن الخيل لابة ضرغد

وقال النابغة فى بعض الروايات

ياعام لا اعرفك تنكر سنة   بعد الذين تتابعوا بالمرصد
لو عاينتك كماتنا بطوالة   او بالحرورة او بلابة ضرغد
لثويت فى قد هنالك موثقا   فى القوم او لثويت غير موسد

اللابة والحرة واحدة وحرة عباد حرة دون المدينة قال عبيد بن ربيع

الى الله اشكو ان عثمان جائر   على ولم يعلم بذلك خالد
ابيت كانى من حذار قضائه   بحرة عباد سليم الاساود
تكلفت اجواز الفلاة وبعدها   اليك وعظمى خشية الموت بارد

وحرة علذرة وتسمى كرتوم ذكرت فى موضعها وحرة عسعس العسعس اسم الذئب لانه يعس بالليل اى
يطوف وهى حرة معروفة قال الغامدى

طاف الجبال وصحبتى بالاوعس   بين الزقاق وبين حرة عسعس

وحرة غلاس بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام والسين مهملة قال الشاعر

لدن غدوة حتى استغاث شديدهم   بحرة غلاس وشلو ممزق

وحرة قبا قبلى المدينة لها ذكر فى الحديث وحرة القوس قال عرعرة النميرى

بحرة القوس وجنبى محفل   بين ذراه كالحريق المشعل

وحرة لبن بضم اللام وتسكين الباء الموحدة واللبن جمع اللبون من النوق وقال ابن الاعرابى اللبن الاكل الكثير
والضرب الشديد وقد ذكر فى موضعه قال

لحرة لبن يبرق جانباها   ركود ما تهد من الصباح

وحرة لفلف قال ابن الاعرابى لفلف الرجل اذا استقصى فى الاكل والعلف وقد ذكر لفلف وحرة ليلى
لبنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان يطاها الحاج فى طريقهم الى المدينة وعن
بعضهم ان حرة ليلى من وراء وادى القرى من جهة المدينة فيها نخل وعيون وقال السكرى حرة ليلى معروفة
فى ديار بنى كلاب بعث الوليد بن يزيد بن عبد الملك الى الرماح بن ابرد المرى يعرف بابن ميادة حين استخلف
ومدحه فامره بالمقام عنده فاقام ثم اشتاق الى وطنه فقال

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة   بحرة ليلى حيث ربتنى اهلى
بلاد بها نيطت على تمائمى   وقطع عنى حين ادركنى عقلى
وهل اسمعن الدهر صوت هجمة   تطالع من هجل خصيب الى هجل
تحن فابكى كلما ذر شارق   وذاك على المشتاق قتل من القتل
فان كنت عن تلك المواطن حابسى   فافش على الرزق واجمع اذا شملى

فقال الوليد اشتاق الشيخ الى وطنه فكتب له الى مصدق كلب ان يعطيه مائة ناقة دهما جعدا
فاتى المصدق فطلب اليه المصدق ان يعفيه من الجعودة وياخذها دهما فكتب الرماح الى الوليد

الم تعلم بان الحى كلبا   ارادوا فى عطيتك ارتدادا

فكتب الوليد الى المصدق ان يعطيه مائة دهما جعادا ومائة صهبا فاخذ المائتين وذهب بها الى
اهله قال فجعلت تنضى هذه من جانب وتطلع هذه من جانب حتى اوردها حوض البردان فجعل يرتجز ويقول

ظلت بحوض البردان تغتسل   تشرب منها نهلات وتعل
وقال بشر بن ابى حازم

عفت من سليمى رامة فكثيبها   وشطت بها عنك النوى وشعوبها
وغيرها ما غير الناس بعدها   فبانت وحاجات النفوس نصيبها
معالية لا هم الا محجر   وحرة ليلى السهل منها فلوبها

اى وبانت معالية اى مرتفعة الى ارض العالية وليس لها هم الا ان تاتى محجرا بناحية اليمامة وحرة
معشر والمعشر كل جماعة امرهم واحد وانشد ابن دريد

اناموا منهم ستين صرعى   بحرة معشر ذات القتاد

وحرة ميطان جبل يقابل شوران من ناحية المدينة قال

تذكر قد عفى منها فمطلوب   فالسفح من حرتى ميطان فاللوب

وحرة النار
بلفظ النار المحرقة قريبة من حرة ليلى قرب المدينة وقيل هى حرة لبنى سليم وقيل هى منازل جذام وبلى
وبلقين وعذرة وقال عياض حرة النار المذكورة فى حديث عمر رضى الله عنه هى من بلاد بنى سليم بناحية خيبر قال
الشاعر   ما ان الحرة من سهل تحل به   ولا من الحزن الا حرة النار
وفى كتاب نصر حرة النار بين وادى القرى وتيما من ديار غطفان وسكانها اليوم عنزه وبها معدن
البورق وهى مسيرة ايام وقال المهتد بن معاوية الفزارى

كانت لنا اجبال حسمى واللوى   وحرة النار فهذا المستوى
ومن تميم قد لقينا باللوى   يوم اليسار وسقيناهم روى

وقال النابغة

فان غضبت فانى غير منفلت   منى اللصاف فجنبى حرة النار
يدافع الناس عنا حين نركبها   من المظالم تدعى ام صبار

قال وام صبار اسم الحرة وفى الحديث ان رجلا اتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له عمر ما اسمك
فقال جمرة فقال ابن من قال ابن شهاب قال ممن انت قال من الحرقة قال اين تسكن قال حرة النار قال ايها
قال بذات اللظى فقال عمر ادرك الحى لا يحترقوا ففى رواية ان الرجل رجع الى اهله فوجد النار قد احاطت
بهم حرة واقم من احدى حرتى المدينة وهى الشرقية سمت برجل من العماليق اسمه واقم وكان قد نزلها
فى الدهر الاول وقيل واقم اسم اطم من اطام المدينة اليه تضاف الحرة وهو من قولهم وقمت الرجل عن
حاجته اذا رددته فانا واقم قال المرار

بحرة واقم والعيس صعر   ترى للحى جاجمها تبيعا

وبهذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة فى ايام يزيد بن معاوية فى سنة ثلاث وستين وامير الجيش
من قبل يزيد مسلم بن عقبة المرى وسموه لقبيح صنعته مسرفا قدم المدينة ونزل حرة واقم وخرج اليه اهل
المدينة يحاربونه فكسرهم وقتل من الموالى ثلاثة الاف وخمسماية رجل ومن الانصار الفا واربعماية
وقيل الفا وسبعماية ومن قريش الفا وثلثماية ودخل جنده المدينة فنهبوا الاموال وسبوا الذرية
واستباحوا الفروج وحملت منهم ثمانماية حرة وولدت وكان يقال لاولئك الاولاد اولاد الحرة ثم احضر
الاعيان لمبايعة يزيد بن معاوية فلم يرض الا ان يبايعوه على انهم عبيد يزيد بن معاوية فمن تلكا امر
بضرب عنقه وجاوا بعلى بن عبد الله بن عباس فقال الحصين بن نمير يا معشر اهل اليمن عليكم ابن اختكم
فقام معه اربعة الاف رجل فقال لهم مسرف اخلعتم ايديكم عن الطاعة فقالوا اما فيه فنعم فبايعه على انه
ابن عم يزيد بن معاوية ثم انصرف نحو مكة وهو مريض مدنف فمات بعد ايام واوصى الى الحصين بن نمير وفى
قصة الحرة طول وقتل الحسين رضى الله عنه ورمى الكعبة بالمنجنيق من اشنع شى جرى فى ايام يزيد قال
محمد بن بجرة الساعدى   فان تقتلونا يوم حرة واقم   فنحن على الاسلام اول من قتل

وبحن تركناكم ببدر اذ لة … وابنا باسياف لنا منكم نفل

فان يبخ منكم عائذ البيت سالما … فما نالنا منكم وان شفنا جلل

عائذ البيت عبد الله بن الزبير وقال عبد الله بن قيس الرقيات

وقالت لوانا نستطيع لزاركم … طبيبان منا عالمان بدا ئكا

ولكن قومي احدثوا بعد عهدنا … وعبدك اضغانا كلفن نسائكا

تذكرني قتلى بحرة واقم … اصبن وارحاما قطعن شوابكا

وقد كان قومي قبل ذاك وقومها … قروما ذوت عودا من المجد تامكا

فقطع ارحام وقصت جماعة … وعادت روايا الحلم بعد ركائكا

حرة الوبرة بثلاث فتحات مضبوط في كتاب مسلم وقد سكن بعضهم الباء وهي على ثلاثة اميال من المدينة ذكرها في حديث اهبان في اعلام النبوة وحرة بني هلال وهو هلال بن عامر بن صعصعة بالبرك في طريق اليمن التهامي من دون ضنكان حريات بالضم وتشديد الراء وياء خفيفة موضع في قول القتال

واقفر منها حريات فما يرى … بها ساكن نبح ولا متنور

حريداء بلفظ التصغير ممدود رميلة في بلاد بني ابي بكر بن كلاب قال

لباح لها بطن الرويل مجنة … ومنه بانقاء الحريداء مكنس

الحريرة براءين مهملتين كانه تصغير حرة موضع بين الابوا ومكة قرب نخلة بها كانت الوقعة الرابعة من وقعات الفجار قال شاعر

ارعى الاراك قلوصي ثم اوردها … ماء الحريرة والمطلي فاسقيها

وقال خداش بن زهير

وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم … يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

حريز بالفتح ثم الكسر وياء وزاي قال ابو سعد قرية باليمن ورواه الحازمي براءين ونسب اليه كما نذكره في موضعه الحريش بالشين معجمة وفي اللغة دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها وتسميها الناس الكركدن والحريش الضب المحروش اي المصاد قرية من كورة الفرج من اعمال الموصل واظنها سميت بالقبيلة وهو الحريش واسمه معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن الحريضة كانه تصغير حرضة بالضاد معجمة موضع في بلاد هذيل فيه قتل تابط شرا فقالت امه ترثيه

قتيل ما قتيل بني قريم … اذا صفت جمادى بالقطار

فتى فهم جميعا غادروه … مقيما بالحريضة من نمار

حريم تصغير حرم حصن من اعمال تعز باليمن الحريم بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم اصله من حريم البئر وغيرها وهو ما حولها من حقوقها ومرافقها ثم اتسع فقيل لكل ما يتحرم به ويمنع عنه حريم وبذلك سمي حريم دار الخلافة ببغداد ويكون بمقدار ثلث بغداد وهو في وسطها ودور العامة محيطة به وله سور يتحجر به ابتداؤه من دجلة وانتهاؤه الى دجلة كهيئة نصف دائرة وله عدة ابواب اولها من جهة الغرب باب الغربة وهو قرب دجلة جدا ثم باب سوق التمر وهو باب شاهق البناء اغلق في ايام الناصر لدين الله بن المستضي واستمر غلقه الى هذه الغاية ثم باب البدرية ثم باب النوبي وعنده العتبة التي يقبلها الرسل والملوك اذا قدموا بغداد ثم باب العامة وهو باب عمورية ايضا ثم يمتد قراية ميل ليس فيه باب الا باب بستان قرب المنظرة التي تنحر تحتها الضحايا ثم باب المراتب بينه وبين دجلة غلوة سهم في شرقي الحريم وجميع ما يشتمل عليه هذا السور من دور العامة ومحالها وجامع القصر وهو الذي تقام فيه الجمعة ببغداد يسمى الحريم وبين هذا الحريم المشتمل على منازل الرعية وخاص دار الخلافة التي لا يشرك فيه احد سور اخر يشتمل على دور الخلافة وبساتين ومنازل نحو مدينة كبيرة وقرات في كتاب بغداد تصنيف هلال بن المحسن الصابي حدثنا

خواشاده خازن عضد الدولة قال طفت دار الخلافة عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويتاخمها فكان مثل شيراز قال وسمعت هذا القول من جماعة اخرين اولي خبرة والحريم الطاهري باعلى مدينة السلام ببغداد في الجانب الغربي منسوب الى طاهر بن الحسين وكان عظيما في دولة بني العباس لا اعلم احدا بلغ مبلغه فيها قديما ولا حديثا وكان رحمه الله اديبا شاعرا شجاعا جوادا ممدحا كانت اليه الشرطة ببغداد وهي اجل يومئذ وكان يلي خراسان وبها نوابه والجبال وبها نوابه وطبرستان وبها نوابه والشام ومصر وبهما نوابه ولما اراد عمارة قصره ببغداد وهو الحريم هذا وقد كانت العمارات متصلة وهو في وسطها واما الآن فقد خرب جميع ما حوله وبقي كالبلدة المفردة في وسط الخراب وهو عامر فيه دور وقصور ومطل متصل به شارع دار الرقيق وبعضه عامر وفيه اسواق وله سور يحيزه بصر برجل يستغيث بيده قصة فامر من اخذها منه فقراها فاذا فيها ان وكيله اخذ داره غصبا وهدمها وادخلها في قصره فاحضر الوكيل وساله عن القصة فقال ان تربيع القصر لا يتم الا بها وقيمتها ثلاثمائة دينار فبذلت له فامتنع فبلغنا الف دينار فاخبرت قاضي المسلمين خبره فراى الحجر عليه ونصب امينا فباع الدار وقبضناه المال وهو عنده فقال عبد الله اتعرف موضع الدار فقال نعم فاذا هي قد وقعت في شمالي حجرة فامر عبد الله بهدم البنيان فلما راى صاحبها الجد منه في الهدم قال لا حاجة لي في ذلك وقد اذنت في البيع فقال هيهات بعد الشكوى والمطالبة ولم يزل جالسا والشمس تبلغ اليه وينتقل عنها وينفض التراب عن وجهه وموكبه واقف حتى كشف عن العرصة وحرر الاساس القديم وامر برد بناء الدار وباذب الوكيل واستحل الرجل قال وبقيت الدار طاعنة في داره الى الان يرى بروزها من البناء ثم راى يوما دخانا مرتفعا كريه الرائحة فتاذى به فسال عنه فقيل ان الجيران يخبزون بالبعر والسرجين فقال ان هذا من اللوم ان نقيم بمكان تتكلف الجيران شراء الخبز ومعاناته فيه اقصدوا الدور واكتروا التنانير واحصوا جميع من بها من رجل وامراة وصبي واجروا على كل واحد خبزه وجميع ما يحتاج اليه فسميت ايامه الكفاية والحريم ايضا موضع بالحجاز كانت به وقعة بين كنانة وخزاعة والحريم ايضا قرية لبني العنبر باليمامة والحريم واد في ديار بني نمير فيه مياه لهم والحريم ايضا موضع في ديار بني تغلب قريب من بهدا حرين بالضم ثم الكسر والتشديد واخره نون بلد قرب آمد حريوين بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والواو مفتوحة وياء اخرى ساكنة ونون لفظه مثنى من حصون جبال صنعاء مما استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي في ايام سيف الاسلام طغتكين بن ايوب

باب الحاء والزاي وما يليهما

حزاء بالفتح ثم التشديد والف ممدودة موضع ذكره في الشعر حزاز بالضم والتخفيف اخره زاي اخرى هضاب بارض سلول بين الضباب وعمرو بن كلاب الحزامون بالفتح والتشديد محلة في شرقي واسط واسعة كبيرة لها ذكر في التواريخ كثير كانها منسوبة الى الذين يحزمون الامتعة اي يشدونها والله اعلم وبالحزامين مشهد عليه قبة عالية يزعمون ان بها قبر محمد بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وهناك قبر يزعمون انه قبر عزرة بن هارون بن عمران يزوره المسلمون واليهود الحزانة بالضم ثم التخفيف والف ونون موضع في قوله سقى جدثا بين الحزانة والربى والحزانة في اللغة عيال الرجل الذي يتحزن لهم ويامرهم عن الاصمعي حزر بالفتح ثم السكون وراء والحزر في اللغة اللبن الحامض والقول الحدس وهو جبل او واد بنجد حزرم بالفتح ثم السكون وفتح الراء وميم جبيل فوق الهضبة في ديار بني اسد قال الاخطل يهجو جريرا

فلقد تجاريتم على احسابكم … ووهبتم حكما من السلطان

فاذا كليب لا توازن دارما … حتى توازن حزرم بابان

حزره بالهاء بئر حزره موضع وقيل واد والحزره في اللغة خيار المال والحزره النبقة المرة حزمان بالفتح ثم الكسر من حصون اليمن قرب الدملوة الحز بالفتح ثم التشديد موضع بالسراة قال الاصمعي ومن المواضع

التى يخلص اليها البرد حزن السراة وهى معادن للازد بين تهامة واليمن وفى كتاب الاصمعى اول السروات سراة
ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم سراة الازد ثم الحرة اخر ذلك فما انحدر الى البحر فهو تهامة ثم اليمن وكان بنو
الحرث بن عبد الله بن يشكر بن مبشر من الازد غلبوا العماليق على الحرة فسموا الغطاريف **الحَزْم** بالفتح ثم السكون
قال صاحب العين الحزم من الارض ما احتزم من السيل من نجوات الارض والظهور والجمع الحزوم وقال النضر بن
شميل الحزم ما غلظ من الارض وكثرت حجارته واشرف حتى صار له اقبال لا يعلوه الناس والابل الا بالجهد يعلونه
من قبل قبله وهو طين وحجارة وحجارته اغلظ واخشن واكلب من حجارة الاكمة غير ان ظهره طويل عريض ينقاد
الفرسخين والثلاثة ودون ذلك لا تعلوه الابل الا فى طريق له قبل كقبل الجدار قال وقد يكون الحزوم فى القف
لانه جبل وقف الا انه ليس بمستطيل مثل الجبل وقال الجوهرى الحزم ارفع من الحزن وفى بلاد العرب حزوم
كثيرة نذكر منها ما بلغنا مرتبا **ذكر ما اضيف الحزم اليه على حروف المعجم** **الحَزْمُ** من
غير اضافة هو موضع امام خُطْم الحجون الذى دون سدرة آل اسيد يسارا عن طريق نخلة والحاج العراقى

حزم الانعمين قد ذكر الانعمان فى موضعه وقال المرار بن سعد انشده ابو المنصور

بحزم الانعمين لهن حاد مُعَرٍّ ساقه غَرِدٌ نَسُولُ

حزم حديدا مقصور فى شعر المرار قال

تقول صحابى اذ نظرت صبابة بحزم حديدا ما لطرفك يسمح

حزم خزازى يذكر خزازى فى موضعه ان شاء الله تعالى وانشد الازهرى لابن الرقاع

فقلت لها انى اهتديت ودوننا ذلول واشراف الجبال القواهر
وجيحان جيحان الجيوش وآلس وحزم خزازى والشعوب القواسر

حزم الرقاشى الرقش النقش وبه سميت الحية رقشاء قال الشاعر

الا ليت شعرى هل تردن ناقتى بحزم الرقاشى من مثال هوامل

حزم شرج قد ذكر شرج فى موضعه قال الاصمعى حزم شرج فى ديار ابى بكر بن كلاب وهو مكان من الارض
ظاهر ابيض **حزم شَعَبْعَب** يذكر شعبعب فى موضعه ان شاء الله تعالى وقال امرؤ القيس

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن سوالك نقبا بين حزمى شعبعب
فريقان منهم جازع بطن نخلة واخر منهم قاطع حزن كبكب

حزم الضِباب وهم ولد عمرو بن معاوية بن كلاب سموا بذلك لان فيهم ضبا ومضبا وحسلا وحسيلا **حزم عُنَيْزَة** قال الشاعر

ليالى ترعى الحزم حزم عنيزة الى الصلب يبدى روضه فهو بارح

حزم بنى عُوال بضم العين جبل باكناف الحجاز على طريق من ام المدينة لغطفان ويذكر عوال فى موضعه
ان شاء الله تعالى **حزم عيصان** موضع قرب حزم النميرة من بلاد الضباب **حزم فيده** قال كثير

جزيت لى بحزم فيدة تحدى كاليهودى من نطاة الرقال

حزم النميره تصغير نمرة قال الاصمعى هو حزم قرب ضرية ابيض ظاهر وثمة يقال لها عنيزة وقال فى موضع
اخر حزم النميرة قرية كانت لعمرو بن كلاب ولباهلة **حزم واهب** فى شعر ابى حازم قال

كانها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحزمى واهب صُحُفُ

الحَزْمَرِيَّة بالكسر منسوب الى يوم الحزمرية من ايام العرب **حَزْن** بالنون قال صاحب العين الحزن من الارض
والدواب ما فيه خشونة والفعل حَزُن يحزن حزونة وقال ابو عمرو الحزم والحزن الغليظ من الارض وقال
ابن شميل الحزن اول حزون الارض وقفافها وجبالها وقواقيها وخشنها ورضمها ولا تعد ارض طيبة وان
جلدت حزنا وجمعها حزون قال ويقال حُزْنة وحُزَن وقد احزن الرجل اذا صار الى الحزن وفى الصحاح الحزم
ارفع من الحزن **حَزْن** هكذا غير مضاف طريق بين المدينة وخيبر ذكره فى مغازى الواقدى فى غزاة خيبر وخبره
فى مرحب **حزن بنى جعدة** قال ابو سعيد الضرير الحزون فى بلاد العرب ثلاثة حزن جعدة وهم من ربيعة قلت

انا جعدة القبيلة المشهورة التى ينسب اليها النابغة الجعدى وغيرهم فهم من قيس عيلان وهو جعدة بن
كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فان كان اراد ربيعة جد جعدة صح ولا يعلم فى العرب قبيلة
يقال لها جعدة ينسب اليها احد غير هذا قال وبين حزن جعدة وحزن بنى يربوع حزن غاضرة وقال
الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب الحزون فى جزيرة العرب ثلاثة حزن بنى يربوع وحزن غاضرة من بنى اسد وحزن
كلب من قضاعة وقال ابو منصور قال ابو عبيدة **حَزْن زبالة** وهو ما بين زبالة فما فوق ذلك مُصْعِدًا
فى بلاد نجد وفيه غلظ وارتفاع وحزن بنى يربوع واختلفوا فى الاخرين **حَزْن غاضرة** غاضرة بالغين المعجمة
والضاد المعجمة فاعلة من الغضارة وهو الخصب والخير وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد
ابن خزيمة وفى صعصعة غاضرة بن صعصعة وفى ثقيف غاضرة والحزن منسوب الى غاضرة اسد وهو
يوالى حزن بنى يربوع **حزن كلب** هو كلب بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة قد تقدم
ذكرنا عن الاصمعى انه احد ثلاثة الحزون فى بلاد العرب **حزن مُلَيحة** تصغير ملحة وقد ذكرت فى موضعها قال جرير

ولو لهاف احيانا بحزن مُلَيحة للاقى حوارا صافيا غير اكدرا
هم ضربوا آل الملوك وعجلوا بورد غداة الحوفزان فبكرا

حزن يربوع هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قبيلة جرير وهو قرب فيد وهو من جهة
الكوفة وهو من اجل مرابع العرب فيه قيعان وكانت العرب تقول من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقيظ
الشرف فقد اخصب وقيل حزن بنى يربوع ما شرع من طريق الحاج المصعد وهو يبدو للناظرين
ولا يطاء الطريق منه شىء قال جرير

ساروا اليك من الشهباء ودونهم فيحان والحزن والصمان فالوكف

وقال القتال الكلابى انشده السكرى

وما روضة بالحزن قفر مجودة يمج الندا ريحانها وصبيبها
باطيب بعد النوم من ام طارق ولا طعم عنقود وعقار زبيبها

قال الحزن بلاد يربوع وهى اطيب البادية مرعى ثم الصمان وقال محمد بن زياد الاعرابى سُئلت بنت الحسن اى
البلاد افضل مرعى فقالت خياشيم الحزن وجوا الصمان قال الخياشيم اول شىء منه قيل لها ثم ماذا ارها
قالت اجلى انى شئت اى متى شئت بعد هذا قال ويقال ان اجلى موضع فى طريق البصرة والحزن مائل عن
طريق الكوفة الى مكة وهو لبنى يربوع والدهناء والصمان لبنى حنظلة ويبرين لبنى سعد وحكى الاصمعى
خبر بنت الحسن فى كتابه وفسره فقال الحزن حزن بنى يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث ليال فى مثلها وخياشيم
اطرافه وانما جعلته امرأ البلاد لبعده من المياه فليس ترعاه الشاء ولا الحُمُر ولا به دِمَن ولا ارواث الحمير
فهى اعذى وامرأ وواحد الجواجو وهو المطمئن من الارض وقال ابن الاعرابى سرق رجل بعيرا فاخذ به وكان فى
الحزن فجحد سرقته وقال

وما لى ذنب ان جنوب تنفست بنفحة حزنى من النبت اخضرا

اى ما ذنبى ان شم بعيرك حين هاجت الريح الجنوب ريح الحزن فنزع نحوه اى لم اسرقه وانما جاء هو حين شم ريح
الحزن **حُزَن** بالضم ثم الفتح ونون موضع قال وليعة وهو رجل من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة

قتلت بهم بنى ليث بن بكر بقتلى اهل ذى حُزَن وعقل

حُزْنَة بالضم ثم السكون ونون جبل فى ديار شكر اخوة بارق من الازد باليمن **حزواء** بالفتح والمد ويقصر
موضع عن ابن دريد قيل هو باليمن **حزوره** بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء وهو فى اللغة الرابية
الصغيرة وجمعها حزاور وقال الدارقطنى كذا صوابه والمحدثون يفتحون الزاى ويشددون الواو وهو تصحيف
وكانت الحزورة سوق مكة وقد دخلت فى المسجد لما زيد فيه وفى الحديث وقف النبى صلى الله عليه وسلم بالحزورة
فقال يا بطحاء مكة ما اطيبك من بلدة واحبك الى ولولا ان قومى اخرجونى منك ما سكنت غيرك **حُزْوَى** بضم

اوله وتسكين ثانيه مقصور موضع بنجد فی دیار تمیم وقال الازهری جبل من جبال الدهناء مررت به وقال محمد بن ادریس بن ابی حفصة حُزْوی بالیمامة وهی نخل بحذاء قریة لبنی سدوس وقال فی موضع اخر حزوی من رمال الدهناء وانشد لذی الرمة

خلیلی عوجا من صدور الرواحل   بجمهور حزوی فابکیا فی المنازل
لعل انحدار الدمع یعقب راحة   الی القلب ویشفی نجی البلابل

وقال اعرابی

مررت علی دار الظمیاء باللوی   ودار للیلی انهن قفار
فقلت لها یا دار غیرك البلی   وعصران لیل مرة ونهار
فقالت نعم افنی القرون التی مضت   وانت ستفنی والشباب معار
لئن طلن ایام بحزوی لقد انت   علی لیال بالعقیق قصار

وقال اعرابی آخر

الا لیت شعری هل ابیتن لیلة   بجمهور حُزْوی حیث زینی اهلی
لصوت شمال زعزعت بعد هجعة   الاءً واوساطا وارطی من الحثل
احب الینا من صیاح دجاجة   ودیك وصوت النحل فی سعف النخل

حَزَّة بالفتح ثم التشدید وهو الفرض فی الشیء موضع بین نصیبین وراس عین علی الخابور وکانت عنده وقعة بین تغلب وقیس وحزة ایضا بلد قرب اربل من ارض الیمن ینسب الیها السضا فی الجزیة وهی ثیاب قطن ردیة وهی کانت قصبة کورة اربل قیل وکان اول من بناها ازدشیر بن بابك قال الاخطل

واقفرت الفراشة والحُبَیّا   واقفر بعد فاطمة الشفیر
تنقلت الدیار بها فحلت   بحزة حیث ینتسع البعیر

قالوا فی تفسیره حزة من ارض الموصل قلت واری انه اراد الاولی وحزة ایضا موضع بالحجاز قال کثیر

غدت من خصوص الطف ثم تمرست   بجنب الرحا من یومها وهو عاصف
ومرت بقاع الروضتین وطرفها   الی الشرف الاعلی بها متشارف
فما زال اسادی علی الاین والسری   بحزة حتی اسلمتها العجارف

قال ابن السکیت فی تفسیره وحزة موضع قلت والظاهر ان حزة اسم ناقته والله اعلم حَزِیز بالفتح ثم الکسر ویاء ساکنة وزای اخری وهو فی اللغة المکان الغلیظ المنقاد وجمعه حزاز واحزه ومنه قول لبید بِاحِزَّةِ الثلبوت وهو فی مواضع کثیرة من بلاد العرب منها حزیز الثلبوت فی شعر لبید وقد ذکر الثلبوت فی موضعه وحزیز محارب قیل هو ماء عن یسار سمیراء للمصعد الی مکة قال ایمن بن الهمان العقیلی

ومن یرنی یوم الحزیز وسیرتی   یَقُلْ رجل نائی العشیرة جانب
دعی ویحه الحضری حین اختطفتها   اَجَلْ وهوان الحضر حضر محارب
یقول لی الحضری هل انت مشتر   ادیما نعم ان استطیع وتقارب
ظللت اراعیها بعین بصیرة   وظل یراعی الانس عند الکواکب

وقال اعرابی

یا رُبَّ خال لك بالحزیز   خَبٍّ علی لقمته جروز
مهتضم فی لیلة الازیز   کل کثیر اللحم حَلْفَزٍ بیز
بین سمیراءَ وبین تُوز

وحزیز غنی فیما بین جبلة وشرقی الحمی الی اضاخ ارض واسعة وحزیز عکل موضع فیه روضة وحزیز تلعة قال ابو محمد الاعرابی انشد ابو عبد الله بن الاعرابی

ولقد

ولقد نظرت فردة نظرتك الهوی   بحزیز رامة والحمول غوادی

قال ابو محمد الاعرابی صوابه ههنا بحزیز تلعة والبیت للشمردل بن شریك الیربوعی وبعده

والآل تنضع الجبال وتعتلی   بزل الجمال اذا ترنم حادی
کالزنبری تقاذفته لجنة   یصدعنها بکلاکل وهوادی
فی موج ذی حدب کأن سفینه   دون السماء علی ذری اطواد

قال والبیت الذی حزیز رامة هو لجریر فی میمیته التی یقول فیها

ولقد نظرت فردة نظرتك الهوی   بحزیز رامة والمطی سَوَامِ

حزیز غَوْل بالغین المعجمة وقد ذکر غول فی موضعه قال حارثة بن مشمت بن حمیری بن ربیعة بن زهرة ابن مخفر بن کعب بن العنبر بن تمیم

کررت الورد یوم حزیز غَوْلٍ   احاذر بالمغیبة ان تلاموا
کأن النبل بالصفحات منه   وبالمتنین کرات تؤام
فلولا الدرع اذ وارت هنیا   لظل علیه انواح قیام

وحزیز صَفِیَّة ماءة لبنی اسد وحزیز اُضَاخ بضم الهمزة واعجام الضاد والخاء لغنی ونمیر الی سواج النُّتاءَة وهو حدهم وهو جبل لغنی الی النمیرة واحسبه الذی تقدم ذکره وحزیز الحَوْءَب ویذکر الحوءب فی موضعه ان شاء الله تعالی وحزیز کلب فی بلادهم وحزیز ضَبَّة موضع فی دیار ضبة بن اد والحزیز



غیر مضاف موضع بالبصرة حِزْیَز بکسر الحاء وسکون الزای وباء مفتوحة وزای اخری قریة بالیمن ینسب الیها یزید بن مسلم الحِزْیَزی الحرنی کان من اهل حرت ثم انتقل الی حزیز فنسب الی القریتین وقد تقدم ذکره وقال ابو سعد حزیز بفتح الحاء وکسر الزای والیاء ساکنة وزای اخری حزیز محارب بالیمن ونسب الیه یزید ابن مسلم قلت والصواب هو الاول فان ابا الربیع سلیمان بن الریحانی المکی خبرنی انه شاهد هذه البلدة بالیمن وقال بینها وبین صنعاء نصف یوم واسمعنیها من لفظه مبتدیا کما ضبطناه وکذلك ضبطها الحازمی ونصر حَزِین بالفتح ثم الکسر وباء ساکنة ونون وهو ضد المسرور وهو ماء بنجد

باب الحاء والسین وما یلیهما

الحِسَاء بکسر اوله ومد اخره وهو لغة جمع حِسْی ویجمع اَحْسَاءً وقد مر تفسیره فی الاحساء وقال ثعلب الحساء الماء القلیل والحساء میاه لبنی فزارة بین الرنده ونخل یقال للمکان نهاد وحساء قال عبد الله ابن رواحة الانصاری

اذا بلغتنی وحَمَلْتِ رحلی   مسیرة اربع بعد الحِسَاء

وحساء زیب قال الاصمعی فوق فرتاح ماء یقال له الحساء حساء ریب وذلك حیث تلتقی طیء واسد بارض نجد الحَسَا بالفتح والقصر وهو فی اللغة طعام معروف وهو موضع حُسَا بالضم والقصر کانه جمع حسوة ذو حُسا وادٍ بالشربة من دیار غطفان قال لبید

ویوما اجازت قلة الحَزْن منهم   مواکب تعلو ذا حُسًا وقنابل
علی الصرصرانیات فی کل رحلة   وسوق عِدالٍ لیس فیهن مائل

وقال کنانة بن عبد یالیل

سقی منزلی سعدی بدخ وذی حسًی   من الدلو نوءٌ مستهل وراخ
علی ما عفی منه الزمان وربما   رَعَیْنا به الایام والدهر صالح
سقاط العذاری لوحی الاتمیمة   من الطرف مغلوبا علیها الجوانح

وقال ابو زیاد ولبنی العجلان الحُسا فی جوف جبل یسمی دقاما حَسَّان بالفتح وتشدید السین قریة حسان بین دیر العاقول وواسط یقال لها قرنا ام حسان ایضا الحسانیات وهو جمع لمیاه مضافة الی حسان وهی

غربي طريق الحاج تقرب من العقبة او فيد الحسبه بالتحريك واد بينه وبين البسرين سرى ليلة من جهة

اليمن حسلات بالتحريك ايضا واخره تاء فوقها نقطتان وهي جبال بيض الى جنب رمل الغضا كانه جمع

حسلة مثل ضربة وضربات وهو السوق الشديد وقال ابن دريد في كتاب البنين والبنات الحسلات

هضبات في ديار الضباب حسلة بكسوت السين وهو الذي قبله بعينه يقال له حسله وحسلات وقال

أكل الدهر قلبك مستعار | تهيج لك المعارف والديار
على انى ارقت وهاج شوقى | بحسلة موقد ليلا ونار
فلما ان تضجع موقدوها | وريح المندلى لهم شعار

حسم بالضم ثم الفتح مثل جرد وصرد كانه معدول عن حاسم وهو المانع ويروى حسم بضمتين اسم موضع في

شعر النابغة وقال لبيد

لبيك على النعمان شرب وقينة | ومختطبات كالسعالى ارامل
له الملك في ضاحى معد واسلمت | اليه العباد كلها ما يحاول
فيوم عناة بالحديد يكفهم | ويوما جياد ملجمات قوافل
بذى حسم قد عريت ويزينها | دماث فليج رهوها والمحافل

حسمى بالكسر ثم السكون مقصور يجوز ان يكون اصله من الحسم وهو المنع وهي ارض ببادية الشام بينها وبين

وادى القرى ليلتان واهل تبوك يرون جبل حسمى في غربيهم وفي شرقيهم شروري وبين وادى القرى

والمدينة ست ليال قال الراجز

جاوزن رمل ايلة الدهاسا | وبطن حسمى بلدا هرماسا

اى واسعا وايلة قريبة من وادى القرى وحسمى ارض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيهما تنزلها جذام

وقال ابن السكيت حسمى لجذام جبال وارض بين ايلة وجانب تيه بنى اسرائيل الذي يلى ايلة وبين ارض بنى عذرة

من ظهر حرة نهل فذلك كله حسمى قال كثير

سياتى امير المومنين ودونه | جماهير حزوى قورها وحزونها
تجاوب اصداء بكل قصيدة | من الشعر مهداة له لا يهينها

ويقال اخر ماء نضب من ماء الطوفان حسمى فبقيت منه هذه البقية الى اليوم فلذلك هو اخبث ماء وفي

اخبار المتنبي وحكاية مسيره من مصر الى العراق قال حسمى ارض طيبة تؤدى ابن النخلة من لبنها وتنبت جميع

النبات مملوة جبالا في كبد السماء متناوحة ملس الجوانب اذا اراد الناظر النظر الى قلة احدها فتل عنقه

حتى يراها بشدة ومنها ما لا يقدر احد ان يراه ولا يصعده ولا يكاد القتام يفارقها ولهذا قال النابغة

فاصبح عاقلا بجبال حسمى | دقاق الترب محترم القتام

واختلف الناس في تفسيره ولم يعلموه يكون مسيره ثلاثة ايام في يومين يعرفها من راها من حيث يراها

لانها لا مثل لها في الدنيا ومن جبال حسمى جبل يعرف بارم عظيم العلو تزعم البادية ان فيه كروما وصنوبرا

وفي حديث ابي هريرة تخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض قيل له وما ذلك السنبك قال حسمى

جذام وقرات في بعض الكتب ان بعض العرب قال ان الله اجتبى ماء ارم والبديعة ونعماء وعلان لعباده

المومنين وهذه المياه كلها بحسمى في كتب السير واخبار نوح ان حسمى جبل مشرف على حران قرب الجودى وان نوحا

نزل منه فبنى حران وهذا بعيد من جهتين احدهما ان الجودى بعيد من حران بينهما اكثر من عشرة ايام والثاني

لا يعرف بالجزيرة جبل اسمه حسمى حسنا بالفتح ثم السكون ونون والف وكتبه بالياء اولى لانه رباعى قال

ابن الحبيب حسنا جبل قرب ينبع قال كثير

عفى ميث كلفا بعدنا فالاجاول | فاثماد حسنى فالبراق القوافل
كان لم تكن سعدى باعناء غيقة | ولم يرمن سعدى بهن منازل

وقال ايضا

وقال ايضا | عفت غيقة من اهلها فحريمها | فبرقة حسنى قاعها فضريمها | ويروى

ههنا حسمى وقال الاسلمى بل حسنا وقال اذا ذكرت غيقة فليس معها الا حسنا واذا ذكر طريق الشام

فهي حسمى قال وحسنى صحراء بين العذيبة وبين الجار تنبت الجيهل حسناباذ بفتحتين ونون وبين

الالفين باء موحدة واخره ذال معجمة من قرى اصبهان خرج منها طايفة من اهل العلم منهم ابو مسلم حبيب

ابن وكيع بن عبد الرزاق عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن سليمان الحسناباذى الاصبهاني من بيت

الحديث سمع ابا بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجة الابهرى سمع منه ابو سعد السمعاني وابو العلا سليمان

ابن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الوفا الحسناباذى روى عن ابي عبد الله بن منده وكان فاضلا

توفى في سنة تسع وستين واربعماية وابو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد

الحسناباذى من بيت التصوف والحديث روى عن ابي بكر بن مردويه روى عنه الحافظ اسماعيل بن

الفضل وكان مكثرا توفى في سنة اربع وثمانين واربعماية وابنه ابو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق

الحسناباذى سمع اباه واباكر الباطرقاني وغيرهما من الاصفهانيين والعراقيين روى عنه جماعة كثيرة

توفى بعد سنة خمسماية وحسناباذ ايضا بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان ثلاثة ايام حسنان

تثنية الحسن ضد القبيح كثيبان معروفان في بلاد بني ضبة يقال لاحدهما الحسن وللاخر الحسين وقال الكسائي

الحسن شجر الاء مصطفا بكثيب رمل والحسن هو الشجر وانما سمى بذلك لحسنه ونسب الكثيب اليه فقيل نقا

الحسن قال عبد الله بن عنمة الضبى في الحسن

لام الارض ويل ما اجنت | بحيث اضر بالحسن السبيل

وقال اخوه في الحسين

تركنا بالنواصف من حسين | نساء الحى يلقطن الجمانا

وقال شمعلة بن الاخضر وجمعهما

ويوم شقيقة الحسنين لاقت | بنو شيبان اجالا قصارا
شككنا بالاسنة فاستدارت | صماخى كبشهم حتى استدارا

وهي يعنى الجبل الحسن في ديار ضبة وقد ذكر الحسنان قبله وقيل الحسن جبل وقيل رملة لبنى سعد

قتل عندها بسطام بن قيس الشيباني قتله عاصم بن خليفة الضبي قال السكرى في قول جرير

أبت عيناك بالحسن الرقادا | وانكرت الاصادق والبلادا
لعمرك ان نفع سعاد عنى | لمصروف ونفعى عن سعادا

الحسن نقا في بلاد بني ضبة سمى الحسن لحسن شجره والحسن ايضا حصن بالاندلس مشرف على البحر من اعمال

رية وهو حصن مكين جدا حسنة بالهاء من قرى اصطخر ينسب اليها الحسن بن مكرم الاصطخرى الحسنى

احد مشاهير المحدثين ومولده ببغداد واصله من هناك مات سنة اربع وسبعين ومايتين وحسنة

ايضا جبال بين صعدة وعثر من ارض اليمن في الطريق عن نصر حسنة بالكسر ثم السكون ركن من اركان

اجا احد الجبلين عن نصر وانشد

وما نطفة من ماء مزن تقاذفت | به حسن الجودى والليل دامس

فاذ حسن ههنا جمع حسنة الحسنية منسوب الى الحسن بلد في شرقي الموصل على يومين بينها وبين جزيرة

ابن عمر الحسنى بئر على ستة اميال قروري قرب معدن النقرة وهي لام جعفر بن المنصور والحسنى قصر

في بلاد الخلافة منسوب الى الحسن بن سهل وهو المعروف الان بالتاج وبه منازل الخلفاء ببغداد الحسيان

هو تثنية الحسى في شعرهم فيجوز ان يكون علما فذكر لذلك قال اعرابي

الا ايها الحسيان بالجزع لا ونى | من الغيث مدرار بجود ذراكما
جمومان بالماء الزلال على الحصى | قليل على نفخ الرياض قذاكما

حُسَيْكَة تصغير حسكة وهو واحد حسك السعدان نبت جيد له شعب محددة تدخل فى الرجل اذا دِيْسَ وعلى مثاله عملت حسك الحرب وهو موضع بالمدينة فى طرف ذباب وذباب جبل فى المدينة وكان بحسيكة يهود لهم منازل بها قاله الواقدى وقال الاسكندرى حسيكة موضع بالمدينة بين ذباب مسجد الفتح فى شعر كعب بن زهير حُسَيْلَة باللام تصغير حسلة تصغير ترخيم وهو خَسَف النخل والحسيلة ولد البقرة الانثى والذكر حُسَيْل وهو جبال للضباب ببطن الجنب رمل الغضا ويقال فى الشعر حسلة وحسلات حِسْى الغميم بالكسر وسكون ثانيه والياء معربة والغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وقد ذكر معناه فى الاحساء وذكر الغميم فى موضعه حسىُ ذى تَمَنَّى بفتح التاء وفوقها نقطتان والميم والنون مشددة مقصورة نخل لبنى العنبر باليمامة حسىُ المُرَيْرَة تصغير المرّة ضد الحلوة قال الشاعر

ايا نخلتى حِسْىُ المُرَيرة هل لنا ... سبيل الى ظليكما اوجناكما

ايا نخلتى حسى المريرة ليتنى ... اكون طوال الدهر حيث اراكما

حسى كُبَاب بضم الكاف وباءان موحدتان بينهما الف يوم حسى كباب من ايام العرب حسى المُصَرِّد بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء ودال مهملة قال الرماح بن نهشل الاسدى

ايا نخلتى حسى المصرد اننى ... لصب الى القارات مما تراكما

سألتكما بالله ان تجعلا الهوى ... لغيرى وان يَنْبُتْ منى فواكما

باب الحاء والشين وما يليهما

الحَشَا بالفتح والقصر بلفظ الحشا التى تنضم عليه الضلوع قال عرام بن الاصبغ وعن يمين آره ويمين طريق المصعد وهو جبل الابواء بواد يقال له البعق قال ابن جندب بن مرة

بغيتهمُ ما بين حداء فالحَشَا ... واوردتهم ماء الاثيل فعاصما

وقال ابو الفتح الاسكندرى الحشا واد بالحجاز والحشا جبل الابواء بين مكة والمدينة والحشا موضع فى ديار طى الحَشَّاد بالفتح ثم التشديد واخره دال مهملة فعال من الحَشْد وهو الجمع وارض حَشَاد بالتخفيف التى لا تسيل الا عن مطر كثير ومنه اخذ وشدد للكثرة وهو واد بعينه الحَشَّار اخره راء منسوب الى الحشر وهو الجمع موضع بعينه حُشَاش بالضم اخبرنا عبد المنعم بن كليب اذنا عن ابن بنهان عن الحسين بن الصابى عن الرمّانى عن الحلوانى عن السكرى قال قال الجمحى عبد الله بن ابراهيم خرج عمير بن الجعد بن القهد الخزاعى من ذى غلايل بمائة من بنى كعب بن عمرو حتى صبحوا بنى لحيان بالحشا يوم حُشاش فوجدوهم غيرغا فليت فقتلهم بنو لحيان ولم ينج منهم غير عمير بن الجعد فقال

صدفتا ميم ولات حين صدوف ... عنى واذن صحبتى بخفوف

أاُمَيْمُ هل تدرين ان رُبَّ صاحب ... فارقت يوم حُشَيْش غير ضعيف

يروى النديم اذا تناشى صَحْبُهُ ... ام الصبى وثوبه مخلوف

الحشاك بالفتح ثم التشديد واخره كاف وهو من حشكت الدرة تحشك حشكا بالتسكين وحشوكا اذا امتلأت وهذا فعال منه لاجتماع المياه فيه وهو واد او نهر بارض الجزيرة بين دجلة والفرات ياخذ من الهرماس نهر نصيبين فى دجلة قال الاخطل

الى جانب الحشاك حَيْفَتُهُ ... وراسه دور الخابور فالصور

وقال بعضهم الحشاك تل عند اعند الثرثار وكانت فيه وقعة لتغلب على قيس حُشَيَّان بكسر اوله وتشديد ثانيه واخره نون وهو جمع حيش وهو البستان مثل ضيف وضيفان وهو اطم من اطام اليهود بالمدينة على يمين الطريق من قبور الشهداء حَشْر بالفتح ثم السكون والراء جبيل من ديار سليم عند الظرب الذين يقال لهما الاسقيان عن نصر حَش كوكب بفتح اوله وتشديد ثانيه ويضم اوله ايضا والحش فى اللغة البستان وبه سمى المخرج حُشَّا لانهم كانوا اذا ارادوا الحاجة خرجوا الى البساتين وكوكب الذى اضيف اليه اسم رجل من الانصار

وهو عند بقيع الغرقد اشتراه عثمان بن عفان رضى الله عنه وزاده فى البقيع ولما قتل القى فيه ثم دفن فى جنبه وحُشّ طلحة موضع اخر فى المدينة

باب الحاء والصاد وما يليهما

الحَصَّاءُ بالفتح ثم التشديد ورجل احص وامرأة حصاء الذى لا شعر فى رؤسها وكذلك ارض حصا لا نبات فيها قال السكرى الحصاء لبنى عبد الله بن ابى بكر وقال ابو محمد الاسود الحصاء جبال مطرحة يرى بعضها من بعض وهى لبعض بنى ابى بكر بن كلاب قال وفيها يقول معقل بن زيحان

جلبنا من الحصاء كل طِمِرَّةٍ ... مُشَذَّبَةٍ قرحاء كالجذع جيدها

وقال ابو زياد من مياه ابى بكر الحصاء وهى من خير مياههم اكثرها اهلا واوسعها ساحة وهى التى ذكرها اخو عطا حيث رثى اخاه وهو مولى ابى بكر فقال

لعمرك انى اذ عطاء مجاوِرى ... لزارٍ على دنيا مقيم نعيمها

اذا ما المنايا قاسمت بابن مسحل ... اخا واحدا لم يعط نصفا قسيمها

وراح بلا شئ وراحت بقسمة ... الى قسمها لاقت قسيما يضيمها

اتته على الحصَّاء تهوى وامسكت ... مصارع حُمّى يُصرعنه وموميها

فيا حبذا الحصاء والبرق والعلى ... وريح اتانا من هناك نسيمها

الحِصَاب بالكسر وهو من الحصب وهو رميك الحصباء وهو الحصى الصغار والحصاب مصدر حاصبته محاصبة وحصابا والحصاب موضع رمى الجمار بمنى قال عمر بن ربيعة

جرى ناصح بالود بينى وبينها ... فقربنى يوم الحِصَاب الى قتلى

وقال كثير بن كثير بن الصلت

اسعدانى بعَبْرَةٍ اسرابى ... من جفون كثيرة التسكاب

ان اهل الحصاب قد تركونى ... موزعا مولعا باهل الحِصَاب

الحَصَّاصَة بالفتح وتشديد ثانيه هو من الحص وهو ذهاب الشعر عن الراس والنبت عن الارض وهى من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة من اعمال الكوفة الحَصَان بالفتح يقال امراة حصان اى عفيفة من الحصان وهو الامتناع مادة فى الرمل بين جبلى طئ وتيماء حِصَان بالكسر جبل من ثرمة من اعراض المدينة وقيل هى قارة هناك ويروى بفتح الحاء واخره راء حصبار مرتجل بالضم وسكون الصاد وباء موحدة واخره راء موضع عن نصر الحَصْحَاص بفتح الحاء وتكريرها وذو الحصحاص جبل مشرف على ذى طوى قال

الا ليت شعرى هل تغير بعدنا ... ظباء بذى الحصحاص سود عيونها

الحُصُّ بالضم وهو فى اللغة الورس موضع بنواحى حمص عن الحازمى ينسب اليها الخمر قال ابو محجن الثقفى

اذا مت فادفنى الى جنب كرمة ... تروى عظامى بعد موتى عروقها

ولا تدفننى بالفلاة فاننى ... اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

ويروى بخمر الحُصِّ لحدى فاننى ... اسير بها من بعد ما قد اسوقها

حِصْنَاباذ بالكسر ثم السكون قرية بنهر الملك من نواحى بغداد بنى بها الناصر بن المستضئ دارا عظيمة وكان يكثر الخروج اليها للصيد الطير ورمى البندق الحِصْنَان تثنية حصن وهو موضع بعينه قال ابو محمد اليزيدى قال لى المهدى والكسائى حاضر كيف نسبوا الى البحرين فقالوا بحرانى ونسبوا الى الحصنين فقالوا حصنى ولم يقولوا حصنانى فقلت لو نسبوا الى البحرين بحرى لم يعرف الى البحرين نسبوا او الى البحر وأمنوا اللبس فى الحصنين اذ لم يكن موضع آخر ينسب اليه غير الحصنين فقالوا حصنى فقال الكسائى لو سألنى الامير لاجبت باجود من جوابه فقال قد سألتك فقال الكسائى انهم لما نسبوا الى الحصنين كانت فيه نونان فقالوا حِصنى اجتزاء باحدى النونين ولم يكن فى البحرين الا نون واحدة فقالوا بحرانى فقال اليزيدى فكيف ينسب رجل من بنى جِنّان فان قلت جنى

على قياسك فقد سويت بينه وبين المنسوب الى الجن وان قلت جِنّانى رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث
نونات قلت انا قول اليزيدى امنوا اللبس فى الحصنين محال فان فى بلاد العرب مواضع كثيرة يقال لها الحصن
غير مثناة ياتى ذكرها عقيب هذا فاذا نسب الى الحصنين بما نسب الى الحصن كان كما انهم لو نسبوا الى البحرين
بحرى لا لتبس الى البحر فبطلت حجة اليزيدى وهذا خبر يتداوله العلما منذ ايام اليزيدى الى هذه الغاية
ولم ار من انكره وهو عجب **الحِصْنُ** بالكسر والحصن ماخوذ من الحصانة وهى المنعة ثنية بمكة موضع
يقال له المفجر خلف دار يزيد بن منصور وقال ابو بكر بن موسى الحصن ثنية بمكة بينها وبين دار يزيد بن
منصور فضاء يقال له المفجر والحصن ايضا موضع بين حلب والرقة ينسب اليه محمد بن حفص الحصنى
يروى عن معمر وابى حنيفة كذا قال ابو سعد رحمه الله وهناك حصن يقال له حصن عُدَيس كما نذكره فى
حصن الاكراد والحصن الابيض وليس بحصن موضع باليمن من اعمال سنحان وحصن الاكراد هو حصن
منيع حصين على الجبل الذى مقابل حمص من جهة الغرب وهو جبل الجليل المتصل بجبل لُبنان وهو بين بعلبك
وحمص وكان بعض امرا الشام قد بنى فى موضعه برجا وجعل فيه قوما من الاكراد طليعة بينه وبين الفرنج
واجرى لهم ارزاقا فتديروه باهاليهم ثم خافوا على انفسهم من غارة فجعلوا يحصنونه الى ان صارت قلعة
حصينة منعت الفرنج عن كثير من غاراتهم فنازلوه فباعه الاكراد منهم ورجعوا الى بلادهم وملكه الفرنج
وهو فى ايديهم الى هذه الغاية وبينه وبين حمص يوم ولا يستطيع صاحبها على انتزاعه من ايديهم
وقال الحافظ ابو موسى الاصفهانى على بن ابى الفضل محمد بن طاهر المقدسى فقال ذكر بن ابى حاتم محمد بن حفص الحصنى
وقال موضع بين الرقة وحلب وهذا يقال له حصن الاكراد قلت انا وقوله وهذا يقال له حصن الاكراد من لبس
ابى موسى وهو خطا لما ذكرنا واما ما ذكره بن ابى حاتم فخبرنى الوزير القاضى الاكرم ابو الحسن على بن يوسف الشيبانى
القَفطى ادام الله حراسته ان بين بالس ومنبج موضع يقال له حصن عُدَيس وهذا بين الرقة ونواحى
حلب حصن الداوية حصن حصين بنواحى الشام والدِّيَويّة الذين ينسب الحصن اليهم قوم من الفرنج يحبسون
انفسهم لجهاد المسلمين ويمنعون انفسهم من النكاح وغيره ولهم اموال وسلاح ويتعاونون القوة والجو بعالون
السلاح ولا طاعة عليهم لاحد **حصن الرابس** باليمن من مخلاف صداء من اعمال صنعاء **حصن زياد**
بارض ارمينية ويعرف اليوم بخَرْت بَرْت وهو بين آمد وملطية وهو الى ملطية اقرب وفيه يقول النامى
يخاطب ناصر الدولة بن حمدان

وحصن زياد غدوة السبت نافثا ... بِسَمًّا راك بن الاراقم ارقما

حصن سَلْمان ذكر البلاذرى ان سلمان بن ربيعة كان فى جيش ابى عبيدة مع ابى امامة الصُّدَى بن عجلان
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من العواصم فنسب ذلك الحصن اليه وعرف به ثم نقل من الشام
فيمن امد به سعد بن ابى وقاص الى العراق وقيل ان سلمان غزى الروم بعد فتح العراق وقبل شخوصه
الى ارمينية فعسكر عند هذا الحصن وقد خرج من مرعش فنسب اليه وقيل ان هذا الحصن نسب الى سلمان
ابن ابى الفرات بن سلمان **حصن سِنَان** فى بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان **حصن طالب**
قلعة مشهورة قرب حصن كيفا كانت لاكراد يقال لهم الحوبية فغلبهم عليه قرا رسلان بن داود بن سقمان
صاحب حصن كيفا بعد سنة ستين وخمسماية **حصن عاصم** بارض اليمن **حصن العنب** من نواحى فلسطين
بالشام من ارض بيت المقدس **حصن العيون** فى بلاد الثغور الرومية غزاه سيف الدولة وفتحه فقال
ابو زهير المهلهل بن نصر بن حمدان

لقد سخنت عيون الروم لما ... فتحنا عنوة حصن العيون
وَدَوّخنا ديارهم بجُرْدٍ ... سواهم شُزَّبٍ قُبِّ البطون
عليها من ربيعة كل قرمٍ ... فقيد المثل ليس بذى قرين

حصن ذى الكلاع من نواحى الثغور الرومية قرب مصيصة قال انما هو القلاع لانه مبنى على ثلاث قلاع

فخرف

فخرف اسمه وقيل اسمه تفسيره بالرومية الحصن الذى مع الكواكب **حصن كيفا** ويقال كيبا واظنها ارمنية
وهى بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهى كانت جانبين وعلى دجلتها
قنطرة لم ار فى البلاد التى رايت اعظم منها وهى طاق واحد يكتنفها طاقان صغيران وهى لصاحب آمد من ولد
داود بن سقمان بن ارتق **حصن مُحَيْسِن** من اعمال الجزيرة الخضرا بالاندلس **حصن مَسْلَمة** بالجزيرة بين راس العين
والرقة بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وهو المذكور فى قصة عبد الله بن طاهر البشيرى بينه وبين
البليخ ميل واحد ونصف وشرب اهله من مصنع فيه طوله مايتا ذراع فى عرض مثله وعمقه نحو عشرين
ذراعا معقود بالحجارة وكان مسلمة قد اصلحه والما يجرى فيه من البَلِيخ فى نهر مفرد فى كل سنة مرة حتى
يملاه فيكفى اهله بقية عامهم ويسقى هذا النهر بساتين حصن مسلمة وفوهته من البليخ على خمسة
اميال وبين حصن مسلمة وحران تسعة فراسخ وهى على طريق القاصد للرقة من حران وينسب الى حصن مسلمة
اسماعيل بن رجاء الحصنى يروى عن موسى بن اعين وعن مالك بن انس روى عنه محمد بن الخضر بن على الرافقى
واهل الجزيرة منكرون الحديث ياتى عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات قاله ابو حاتم بن حيان **حصن مَقدِيَة**
بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المهملة خفيفة وهكذا ضبطه ابن نقطة وقد ذكرته فى موضعه قال
هو من اعمال اذرعات من اعمال دمشق ينسب اليه الاسود بن مروان المقدى الحصنى حدث عن سليمان بن عبد الرحمن
ابن بنت شرحبيل الدمشقى حدث عنه سليمان بن احمد الطبرانى وقال كان ثقة **حصن منصور** من اعمال ديار مصر
لكنه فى غربى الفرات قرب سميساط وكانت مدينة عليها سور وخندق بثلاثة ابواب فى وسطها حصن وقلعة
عليها سوران ومن حصن منصور الى زبطرة مرحلة وهو منسوب الى منصور جعونة بن الحرث العامرى القيسى
كان تولى بناء عمارته ومرمته وكان مقيما به ايام مروان بن محمد ليرد عن مروان ومعه جند كثيف من الشام
والجزيرة وارمينية وكان منصور هذا من اهل الرها حين امتنعوا فى اول الدولة العباسية فحصرهم ابو جعفر
المنصور وهو عامل اخيه السفاح على الجزيرة وارمينية فلما فتحها هرب منصور ثم اومن فظهر فلما خلع عبد الله
ابن عبد الله بن على ابا جعفر المنصور ولى منصورًا شرطته فلما هرب عبد الله الى البصرة استخفى منصور جعونه
فدل عليه فى سنة احدى واربعين ومائة فاتى به المنصور فقتله بالرقة عند منصرفه من البيت المقدس وقوم
يقولون ان منصور بن جعونة اعطى الامان بعد هرب عبد الله بن على فظهر ثم وجدت له كتبا الى الروم يغش
المسلمين فيها فقتله المنصور بالرقة ثم ان الرشيد بنى حصن منصور واحكمه وشحنه بالرجال فى ايام ابيه المهدى
وينسب اليه ابو عمرو بن عبد الجبار بن نعيم بن اسماعيل الحصنى قال ابو سعد يروى عن ابى فروة يزيد بن محمد الرهاوى
روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم المقرى سمع منه بحصن منصور وقال ابو بكر بن موسى روى عن ابى رفاعة روى
عنه ابن المقرى وقال اخبرنا عبد الجبار بن نعيم الحصنى بحصن منصور قال حدثنا ابو رفاعة قال سمعت ابا الوليد
يقول اهديت الى مالك قارورة غالية فقبلها **حصن مُنِيف ذُبْحَان** بضم الميم وكسر النون وسكون الياء
والفاء وضم الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة والحاء مهملة والف ونون باليمن من ارض الدملوة على جبل يقال له
قِوَر بضم القاف وكسر الواو المشددة والراء قريب من مخلاف المعافر وفيه شق يقال له جود يذكر فى جودان
ان شاء الله تعالى **حصن مَهْدِى** بلد من نواحى خوزستان قال الاصطخرى ليس بخوزستان اعمر وازكى من نهر المسرقان
ومياه خوزستان من الاهواز والدورق وغير ذلك تنحدر فيه حتى ينتهى الى حصن مهدى فيصير هناك نهرًا
كبيرًا ذا عرض وعمق ثم يصب من حصن مهدى الى البحر **الحُصُوص** بالضم والصادان مهملتان مدينة
قرب المصيصة فى شرقى جيحان بناها هشام بن عبد الملك وخندق عليها **الحُصَيْدَات** بالضم ولفظ التصغير
جبل فى شعر عدى بن الرقاع

فلما تجاوزن الحُصيدات كلها ... وخلفن منها كل رَعْنٍ ومخرم
تخطين بطن السر حتى جعلنه ... يلى الغرب سيل المنتوى المتيمم

الحُصَيب مصغر وهو اسم الوادى الذى منه زبيد باليمن وقال ابن الدمينه الهمدانى الحُصَيب قرية زبيد

وهي للاشعريين وقد خالطهم باخره بنو وافد من ثقيف وقال الحجي في الاترجة وفي نزول عيسى بن محمد بن يعفر الحوالي بزبيد يقول عبد الخالق بن ابي الطلح

رام عيسى ما لا يرام فاضحى   ثاويا بالحصيب نائي المزارِ

قال الحجي والحصيب اسم مدينة زبيد وزبيد اسم الوادي **الحَصِيد** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة موضع في اطراف العراق من جهة الجزيرة وقال نصر حُصَيد مصغر وادٍ بين الكوفة والشام وقع به القعقاع بن عمرو في سنة ثلاث عشرة بالاعاجم ومن تجمع اليه من تغلب وربيعة وقعة منكرة فقتل في المعركة روزمهر وروزبه مُقدَّماهم فقال القعقاع بن عمرو

الا ابلغا اسماء ان حليلها   قضى وطرا من روزمهر الاعاجم

غداة صبحنا في حصيد جموعهم   بهندية تفري فراخ الضراغم

حصير بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء والحصير في اللغة النخيل والحصير البارية والحصير الجنب والحصير الملك والحصير المحبس في قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وحصير حصن باليمن من ابنية ملوكهم القدماء وحصير جبل ايضا في بلاد غطفان وقال مزاحم العُقيلي

خليليّ عوجا بي على الرمل نسأل   متى عهده بالظاعن المتحمل

ولا تعجلا بي بانصرافا هيجكما   على عبرة او ترقيا عين معولي

وماهاجه من دمنة بان اهلها   فامست قوى بين الحصير ومحيل

وفي كتاب الاصمعي ومن مياه نملى ترعبا والحصير وهو جبل وانشد

تطاللت كي يبدو الحصير فما بدا   لعيني ويا ليت الحصير بدا ليا

الحُصَيص تصغير الحص وهو الورس ماء لبني عقيل بنجد وفيه للعجلان وقشير والغالب عليه عقيل قال ذلك الاصمعي **الحُصَيلية** مصغر منسوب بئر طرحت فيها لحي عاملا لبني امية كان قد ساء معاملتهم يقال له المجالد حملوه ليلا والقوه فيها وقال شاعرهم   سلوا الحُصَيلية عن مجالدِ

نحن طرحناه بلا وسائدِ   بجمّة البئر ورغم القائدِ

الحُصَين مصغر بليدة على نهر الخابور قال السلفي سمعت ابا الوليد هاشم بن شعبان بن محمود الحصيني على نهر الخابور يقول سمعت ابا سهل خلف بن ناشب الحصيني يقول سمعت ابن جناح الحصيني يقول اشتهينا ليلة سمكا فقال الشيخ ابو بكر بن القعقاع قم يا عمرو وخذ البكرة وعلق عليها لقمة من الطعام وانزل الماء وسم الله تعالى ففعلت ما امر فاذا انا بسمكة كبيرة بخلاف العادة فشويناها قال هاشم كان الشيخ ابو بكر من اهل الولاية والكرامة وعلم بذلك كل من في الخابور وقبره الآن بظاهر الحصين يزار ويتبرك به قال وهاشم هذا ضرير وهو خطيب بلدته

باب الحاء والضاد وما يليهما

حَضَارِ مبنيّ على الكسر جبل بين البصرة واليمامة وهو الى اليمامة اقرب **حضارم** جمع حضرمة وهو اللحن في الكلام وهو اسم بلد بحضرموت **حَضّارة** بتشديد الضاد بلد باليمن من نواحي سنجان **حَضَر** بالتحريك موضع في شعر الاعشى باهلة

واقبل الخيل من تثليث مُصغية   اوضم اعينها رعوان او حضرُ

الحَضْر بالفتح ثم السكون وراء والحضر في اللغة التطفيل واما الحضر الذي هو ضد البدو فهو بالتحريك والحضر اسم مدينة بازاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات وهي مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وابوابها ويقال كان فيها ستون برجا كبارا وبين البرج والبرج هـ تسعة ابراج صغار بازاء كل برج قصر والى جانبه حمام ومد بينها نهر الثرثار وكان نهرا عظيما عليه قرى وجنان ومادته من الهرماس نهر نصيبين ويصب فيه اودية كثيرة ويقال ان السفن كانت تجري فيه فاما في هذا الزمان فلم يبق من الحضر الا رسم السور وآثار تدل على عظم وجلالة واخبرني بعض اهل تكريت انه خرج يتصيد فانتهى اليه فراى فيه آثارا وصورا في بقايا حيطانه

وكان يقال لملك الحضر الساطرون وفيه يقول عدي بن زيد

واري الموت قد تدلى من الحضـ   ـر على رب مُلكه الساطرون

وقال الشرقي بن القطامي لما افترقت قضاعة سارت فرقة منهم الى ارض الجزيرة وعليهم مَلِكٌ يقال له الضَّيزَن بن جُلهمة احد الاحلاف وقال غيره الضيزن بن معاوية بن عبيد بن الاحرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وكان فيما زعموا ملك الجزيرة كلها الى الشام فنزل مدينة الحضر وكانت قد بنيت وطلسمت ان لا يقدر على فتحها ولا هدمها الا بدم حمامة ورقاء مع دم حيض امراة زرقاء قال فاقام فيه الضيزن مدة مَلِكًا يغير على بلاد الفرس وما يقرب منها وكان يخرج كل امراة زرقاء عارك من المدينة والعارك الحائض الى موضع قد جعله لذلك في بعض جوانبها خوفا مما ذكرنا ثم انه غار على السواد فاخذ ماه اخت سابور الجنود بن ازدشير الجامع وليس بذي الاكتاف لان سابور ذا الاكتاف هو سابور بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن هرمز سابور البطل وهو سابور الجنود صاحب هذه القصة وانما ذكرت ذلك لان بعضهم يغلط ويرى انه ذو الاكتاف فقال الجُدَيّ بن الدلهاث بن عبشم بن حلوان القضاعي في وقعة اوقعها الضيزن بشهرزور

دلفنا للاعادي من بعيـد   بجيش ذي التهاب كالسعير

فلاقت فارس منا نكالا   وقتلنا هرابذ شهرزور

لقيناهم بخيل من علاف   وبالدهم الصلادمة الذكور

علاف اسمه زبان بن حلوان بن الحاف بن قضاعة واليه تنسب الخيل العلافية فلما انتهى ضيغم بسابور الجنود قصد الحضر غيظا على صاحبه لا ستجرائه على سرايته فنزل عليه بجنوده سنتين لا يظفر بشيء منه حتى عركت النضيرة بنت الضيزن اي حاضت فاخرجها ابوها الى الموضع الذي جعل لذلك كما ذكرنا وكان الى جنب السور وقدم سابور بالرحيل فنظرت اليه ونظر اليها فعشق كل واحد منهما صاحبه فوجهت اليه تخبره بحالها ثم قالت ما لي عندك ان دللتك على فتح هذه المدينة قال اجعلك فوق نسائي واتخذك لنفسي قالت فاعمد الى حيض امراة زرقاء واخلط به دم حمامة ورقاء واكتب به واشدده في عنق ورشان وارسله فانه يقع على السور فيتداعى ويتهدم ففعل ذلك فكان كما قالت فدخل المدينة فقتل من قضاعة نحو مائة الف رجل وافنى قبائل كثيرة بادت الى يومنا هذا وفي ذلك يقول الجُدَيّ بن الدلهاث

الم يحزنك والانباء تنمى   بما لاقت سراة بني العبيدِ

ومقتل ضيزن وبني ابيه   واخلاء القبائل من يزيدِ

اتاهم بالفيول مجللات   وبالابطال سابور الجنودِ

فهدّم من بروج الحصن صخرا   كأن ثقاله زبر الحديد

الثقال الحجارة كالانهار ثم سار سابور منها الى عين التمر فعرس بالنضيرة هناك فلم تنم تلك الليلة تململا على فراشها فقال سابور اي شيء امرك قالت لم انم قط على فراش اخشن من فراشك فقال ويلك وهل نام الملوك قط على انعم من فراشي قال فنظر فراى في الفراش ورقة آس قد لصقت بين عكنتين من عكنها فقال بما كان ابوك يغذوك قال بشهد الابكار ولباب البر ومخ الثنيان فقال سابور انت ما وفيت لابوك مع حسن هذا الصنيع فكيف تفين لي انا ثم امر ببناء عال فبني ثم اصعدها اليه وقال لها الم ارفعك فوق نسائي قالت بلى فامر بفرسين جموحين فربطت ذوائبها في ذنبيهما ثم استحضرا فقطعاها فضربت العرب ذلك مثلا فقال عدي بن زيد

والحضرُ صُبّت عليه داهية   شديدة ايدمنا كبها

ربيبة لم يرق والدها   لحينها اذ اضاع راقبها

فكان حظ العروس اذ جشر ال   صبح دماءً تجري سبائبها

السبائب جمع سبيبة وهو شقة كتان وقال الاعشى   الم تر للحضر اذ اهله

بنعمى وهل خالد من سلم   اقام به شاهبور الجنو

د حولين تضرب فيه القدم

ويقال ان الحضر بناه الساطرون بن اسطيرون الجرمقي وانه غزى بني اسرائيل في اربعماية الف فدعى عليه ارميا
النبي فهلك هو وجميع اصحابه ويقال انه وجد في جبل طور عبدين مغتصرة فيها سافية من الرصاص تجري
تحت الارض فتتبعت الى ان كان مصبها في بيت من صفر بالحضر فيقال ان ملكه كان يعصر له الخمر في طور
ويصب في هذه الساقية فتخرج الى الحضر وقد قيل ان هذا كان بسنجار وقال عدي بن زيد

واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور

حضرموت بالفتح ثم السكون وفتح الرا والميم اسمان مركبان طولها احدى وسبعون درجة وعرضها اثنا
عشر درجة واما اعرابها فان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني اعراب ما لا ينصرف فقلت
هذا حضرموت وان شئت رفعت الاول في حال الرفع وجررته ونصبته على حسب العوامل واضفته الى الثاني
فقلت هذا حضرموت اعربت حضرا وخفضت موتا ولك ان تعرب الاول وتخير في الثاني بين الصرف وتركه
ومنهم من يضم ميمه فيخرجه مخرج عنكبوت وكذلك القول في سام ابرص ورامهرمز والنسبة اليه حضرمي
والتصغير حضيرموت تصغير الصدر منهما وكذلك الجمع يقال فلان من الحضارمة مثل المهالبة وقيل سميت
بحاضرميت وهو اول من نزلها ثم خففت باسقاط الالف قال ابن الكلبي اسم حضرموت في التوراة حاضرميت
وقيل سميت بحضرموت بن يقطن بن عابر بن شالخ وقيل اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد
شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا وقيل حضرموت اسمه عامر
ابن قحطان وانما سمي حضرموت لانه كان اذا حضر حربا اكثر فيها من القتل فلقب بذلك ثم سكنت الضاد للتخفيف
وقال ابو عبيدة حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي به فهو اسم موضع واسم قبيلة وحضرموت ناحية واسعة
في شرق عدن قرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف وبها قبر هود عليه السلام وبقربها بئر برهوت
المذكورة فيما تقدم ولها مدينتان يقال لاحدهما تريم وللاخرى شبام وعندها قلاع وقرى وقال ابن الفقيه
حضرموت مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال وبينه وبين مخلاف صدا ثلاثون فرسخا وحضرموت وصنعاء
اثنان وسبعون فرسخا وقيل مسيرة احدى عشر يوما وقال الاصطخري بين حضرموت وعدن مسيرة شهر وقال عمرو بن
معدي كرب

والاشعث الكندي لما ان اتى من حضرموت مجنب الذكران
قاد الجياد على وجاها شزبا قب البطون نواحل الابدان

وقال علي بن محمد الصليحي

والذمن قرع المثاني عنده في الحرب الجم باعلام واسرج
خيل باقصى حضرموت واسدها وزئيرها بين العراق ومنبج

واما فتحها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان راسل اهلها فيمن راسل فدخلوا في طاعته وقدم عليه
الاشعث بن قيس في بضعة عشر راكبا مسلما فاكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد الانصراف
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يولي عليهم رجلا فولى عليهم زياد بن لبيد البياضي الانصاري وضم
اليه كندة فبقي على ذلك الى ان مات صلى الله عليه وسلم فارتدت بنو وليعة بن شرحبيل بن معاوية وكان
من حديثه ان ابا بكر رضي الله عنه كتب الى زياد بن لبيد يخبره بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ويامره
باخذ البيعة على من قبله من اهل حضرموت فقام فيهم زياد خطيبا وعرفهم موت النبي صلى الله عليه وسلم
ودعاهم الى البيعة لابي بكر رضي الله عنه فامتنع الاشعث بن قيس من البيعة واعتزل في كثير من كندة وبايع
زياد خلق آخرون وانصرف الى منزله وبكر لاخذ الصدقة كما كان يفعل فاخذ فيما اخذ قلوصا من فتى من كندة
فصيح الفتى واضج واستغاث بحارثة بن سراقة بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر العرد بن
الحرث الولادة يا ابا معدي كرب عقلت ابنة المهرة فاتى حارثة الى زياد فقال اطلق للغلام بكرته فابى

وقال

وقال قد عقلتها ووسمتها بميسم السلطان فقال حارثة اطلقها ايها الرجل طائعا خير من ان تطلقها وانت
كاره فقال زياد لا والله لا اطلقها ولا نعمة عين فقام حارثة فحل عقالها وضرب على جنبها فخرجت القلوص تعدو
الى الافها فجعل حارثة يقول

يمنعها شيخ بخديه الشيب ملمع كما يلمع الثوب
ماض على الريب اذا كان الريب

فنهض زياد وصاح باصحابه المسلمين ودعاهم الى نصرة الله وكتابه فانحازت طايفة من المسلمين الى زياد وجعل
من ارتد ينحاز الى حارثة وجعل حارثة يقول

اطعنا رسول الله ما دام وسطنا فيا قوم ما شاني وشان ابي بكر
ايورثها بكرا اذا كان بعده فتلك لعمر الله قاصمة الظهر

وكان زياد يقاتلهم نهارا الى الليل وجاءه عين له فاخبره ان ملوكهم اربعة وهم مخوس ومشرح وحمد وابضعة
واختهم العمردة بنو معدي كرب بن وليعة في محجرهم قد ثملوا من الشراب وكبسهم ليلا فاخذهم وذبحهم فقال زياد

نحن قتلنا الملوك الاربعة حمدا ومخوسا ومشرحا وابضعة

وسموا ملوكا لانه كان لكل واحد منهم واد يملكه قال واقبل زياد بالسبي والاموال فمر على الاشعث بن
قيس وقومه فصرخ بالنساء والصبيان فحمى الاشعث انفا وخرج في جماعة من قومه فعرض لزياد ومن معه
واصيب ناس من المسلمين وانهزموا فاجتمعت عظماء كندة على الاشعث فلما راى ذلك زياد كتب الى ابي بكر
يستمده فكتب ابو بكر الى المهاجر بن امية وكان واليا على صنعاء قبل قتل الاسود العنسي فامره بانجاده فلقيا
الاشعث ففضا جموعه وقتلا منهم مقتلة كبيرة فلجاوا الى النجير وهو حصن لهم فحصرهم المسلمون حتى
اجهدوا فطلب الاشعث الامان لعدة منهم معلومة هو احدهم فلقيه الجفشيش الكندي واسمه معدان
ابن الاسود بن معدي كرب فاخذ بحقوه وقال اجعلني من العدة فادخله واخرج نفسه ونزل الى زياد بن لبيد
والمهاجر فقبضا عليه وبعثا به الى ابي بكر اسيرا في سنة اثنتي عشرة فجعل يكلم ابا بكر وابو بكر يقول له فعلت وفعلت
فقال الاشعث استبقني لحربك فوالله ما كفرت اسلامي ولكني شححت على مالي فاطلقني وزوجني اختك ام فروة
فاني قد تبت مما صنعت ورجعت منه من منعي الصدقة فمن عليه ابو بكر وزوجه اخته ام فروة فلما تزوجها
دخل السوق فلم يمر به جزور الا كشف عن عرقوبها واعطى ثمنها واطعم الناس وولدت له ام فروة محمدا واسحاق
وام قريبة وحبابة ولم يزل بالمدينة الى ان سار الى العراق غازيا ومات بالكوفة وصلى عليه الحسن بعد صلح
معاوية حضرة بالكسر ثم السكون موضع بتهامة كان فيه يوم بين بني دوس بن عدثان وبني الحرث بن كعب
وكان الغلب والظفر لدوس الحضنان بالتحريك والتثنية جبلان يسميان الحضنين في بلاد بني سلول بن صعصعة
حضن بالتحريك وهو لغة العاج وهو جبل باعلى نجد وهو اول حدود نجد في المثل انجد من راى حضنا
اي من شاهد هذا الجبل فقد صار في ارض نجد وقال السكري في قول جرير

لو ان جمعهم غداة مخاشن يرمى به حضن لكاد يزول

حضن جبل بالعالية ومخاشن جبل بالجزيرة وقال يزيد بن حذاق في اخبار المفضل

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين رؤوسا
لكل لئيم منكم ومعلهج يعد علينا غارة فخبوسا
اكاد بن المعلى خلتنا وحسبتنا صراري نعطي الماكسين مكوسا
فان تبعثوا عينا تمنى لقاءنا نرم حضنا او من شمام ضبيسا

وقال نصر حضن جبل مشرف على السي الى جانب ديار سليم وهو اشهر جبال نجد وقيل حضن جبل ضخم بناحية نجد
بينه وبين تهامة مرحلة تبيض فيه النسور يسكنه بنو جشم بن بكر وقال ابو المنذر في كتاب الافراق وطعنت
قضاعة كلها من غور تهامة بعد ما كان من حرب بني نزار لهم واجلائهم اياهم وساروا منجدين فالت كلب بن وبرة
بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الى الحضن والسي وما صاقبه من البلاد غير شكم الالات بن

رفيدة بن ثور بن كلب فانهم انضموا الى فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب وصاروا معهم ولحقت بهم عصية ابن اللبون امرمناه بن خثعمة بن النمر بن وبرة فانضمت اليه ولحقت بهم قبائل من جرم بن زبان فثبتوا معهم بحضن فاقاموا هنالك وانتشرت قبائل قضاعة فى البلاد وحضن ايضا من جبال سلمى عن نصر **حَضُور** بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء بلدة باليمن من اعمال زبيد سميت بحضور بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا قال غامد

تغمدت شرا كان بين عشيرتى ... فاسمانى القيل الحضورى غامدا

وقال السهيلى لما قصد بخت نصر بلاد العرب ودوخها وخرب المعمور واستاصل اهل حضوراء هكذا رواه بالف ممدودة وهم الذين ذكرهم فى قوله تعالى وكم قصمنا من قرية وذلك لقتلهم شعيب بن عيفى ويقال ابن ضيفون **حَضَوضَى** بفتح اوله والضادين وسكون الواو ومقصور مثال قرورى جبل فى الغرب كانت العرب فى الجاهلية تنفى اليه خلعاءها وقال الحازمى حضوض بغير الف جزيرة فى البحر **الحَضُوض** بغير الف نهر كان للحيرة والقادسية **حِضْوَة** بالكسر ثم السكون وفتح الواو وهاء يقال حضوت النار حضوة اذا سعرتها وهو موضع قرب المدينة قيل على ثلاث مراحل من المدينة وكان اسمها عفوة فسماها النبى صلى الله عليه وسلم حضوة وفى الحديث شكى قوم من اهل حضوة الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وباء ارضهم فقال لو تركتموها فقالوا معاشنا ومعاش ابلنا ووطننا فقال عمر للحرث بن كلدة ما عندك فى هذا فقال الحرث البلاد الوبئة ذات الادغال والبعوض وهى عش الوباء ولكن ليخرج اهلها الى ما يقاربها من الارض العذية الى تربيع النجم وليأكلوا البصل والكراث ويباكروا السمن العربى فليشربوه وليمسكوا الطيب ولا يمشوا حفاة ولا يناموا بالنهار فانى ارجو ان يسلموا فامرهم عمر بذلك **حُضَيَّان** بالضم والفتح وياء مشددة والف ونون حصن وسوق لبنى نمير فيه مزارع كذا قال الزمخشرى **حَضِير** بالفتح ثم الكسر قاع فيه آبار وزرع يفيض عليها سيل النقيع بالنون ثم ينتهى الى مرج وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا وقيل ميلا ويجوز ان يكون اصله من الحضر وهو العدو وانشد ابو زياد

الم تر انى والهزبر وعارما ... وثورة عشنا فى لحوم الصرائد

يقولون لما اقلع الغيث عنهم ... الا اهل ليال بالحضير عوائد

الحَضِيرِيَّة قال ابو سعد هى محلة بشرقى بغداد قلت لا اعرف هذه المحلة ببغداد لكن على شاطئ دجلة مواضع يباع فيها الحطب يقال لكل موضع منها حضيرة ويجمعونها على الحضائر فان كان سماها فانما سميت بذلك للحطب الذى فيها لا لانه علم لموضع لكن ببغداد محلة يقال لها الخضيرية بالخاء معجمة والتصغير قال ابو سعد منها ابو بكر محمد بن الطيب بن سعد بن موسى الصباغ الحضيرى يروى عن ابى بكر بن سلمان النجار وابى بكر الشافعى وغيرهما روى عنه الخطيب وقال كان صدوقا فى سنة ثلاث وعشرين واربعماية

باب الحاء والطاء وما يليهما

الحُطَمِيَّة بالضم ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة والحطم فى اللغة الرجل القليل الرحمة وهو من الحطم وهو الكسر قال شمر الحطمية من الدروع الثقيلة العريضة قال لانها تكسر السيوف وكان لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه درع يقال لها الحطمية والحطمية قرية على فرسخ من بغداد من الجانب الشرقى من نواحى الخالص منسوب الى السرى ابن الحطم احد القواد **الحَطِيم** بالفتح ثم الكسر بمكة قال مالك بن انس هو ما بين المقام الى الباب وقال ابن جريج هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وقال ابن حبيب هو ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء وقال ابن دريد كانت الجاهلية تتحالف هناك ويتحطمون بالايمان فكل من دعى على ظالم وحلف آثما عجلت عقوبته وقال ابن عباس الحطيم الجدار يعنى جدار حجر الكعبة وقال ابو منصور حجر مكة يقال له الحطيم مما يلى الميزاب وقال نصر الحطيم الذى فيه الميزاب وانما سمى حطيما لان البيت رفع وترك محطوما **حِطِّين** بكسر اوله وثانيه مشددا وياء ساكنة ونون قرية بين ارسوف وقيسارية وبها قبر شعيب عليه السلام وكذا قال الحافظان ابو القاسم الدمشقى وابو سعد المروزى ونسبا اليها ابا محمد هياج بن محمد بن عبيد بن حسين الحطينى الزاهد نزيل

مكة سمع ابا الحسن على بن موسى بن الحسين السمسار وابا عبد الله بن محمد السلم بن عبد الرحمن بن معدان الدمشقى وابا القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز السراج وابا الحسن على بن محمد بن ابراهيم الحنائى بدمشق وابا احمد محمد بن احمد بن سهل القيرانى بقيسارية وابا العباس اسماعيل بن عمر النحاس وابا الفرج النحوى المقدسى روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى وابو جعفر محمد بن ابى على وغيرهم وكان زاهدا فقيها مدرسا يفطر كل ثلاثة ايام مرة ويعتمر كل يوم ثلاث عمر ويلقى على المستفيدين كل يوم عدة دروس ولم يكن يدخر شيا وكان يزور رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سنة حافيا ويزور ابن عباس بالطائف وكان ياكل بمكة اكلة وبالطائف اخرى واستشهد بمكة فى وقعة وقعت بين اهل السنة والرافضة فحمله اميرها محمد بن ابى هاشم فضربه ضربا شديدا على كبر السن ثم حمل الى منزله بمكة فعاش بعد الضرب اياما ثم مات فى سنة اثنتين وسبعين واربعماية وقد جاوز الثمانين قال المؤلف رحمه الله كان صلاح الدين يوسف بن ايوب قد اوقع بالفرنج فى منتصف ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وخمساية وقعة عظيمة منكرة ظفر فيها بملوك الفرنج ظفرا كان سببا لافتتاحه بلاد الساحل وقتل فرعونهم ارياط صاحب الكرك والشوبك وذلك فى موضع يقال له حِطِّين بين طبرية وعكا بينه وبين طبرية نحو فرسخين بالقرب منها قرية يقال لها خيارة بها قبر شعيب وهذا صحيح لا شك فيه فان كان الحافظان ضبطا ان حطين بين ارسوف وقيسارية ضبطا صحيحا فهو غير الذى عند طبرية والا فهو غلط منهما وحِطِّين ايضا موضع بين الفرماء وتنيس من ارض مصر وهو بحيرة يصاد منها السمك يعرف بالحطينى وهو سمك فاصل اذا شق من جوفه لا يوجد فيه غير الشحم فيملح ويحمل الى النواحى اخبرنى بذلك رجل يتجر فى هذا السمك لقيته بقطية موضع قرب فرماء

باب الحاء والظاء وما يليهما

الحِظَاءُ جمع الحظيرة وهو موضع يعمل للابل من شجر ليقيها البرد والريح ومنه قوله تعالى كهشيم المحتظر وهو موضع باليمامة قيل فيه نخل عن الحفصى **حُظَيَّان** بالضم ثم الفتح وياء مشددة اصله من الحظوة والحظوة وهو الحظ والمنزلة يقال حظيت المراة عند زوجها اذا احبها واكرمها وهو اسم سوق لبنى نمير فيه مزارع بر وشعير ذكره العمرانى بالظاء والزمخشرى بالضاد وقد تقدم **الحَظِيرَة** بالفتح قد تقدم اشتقاقها وهى قرية كبيرة من اعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية دجيل ينسج فيها الثياب الكرباس الصفيق ويحملها التجار الى البلاد البعيدة

باب الحاء والفاء وما يليهما

حِفَاءٌ بالكسر والمد موضع وقيل جبل قال الكسائى رجل حافٍ بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وقد حفى يحفى وهو الذى يمشى بلا خف ولا نعل فاما الذى حفى من كثرة المشى اى رقت قدمه فانه حفٍ بين الحفا مقصور **حُفَار** بالضم واخره راء موضع بين اليمن وتهامة عن نصر وموضع باليمن **حُفَاش** اخر شين جبل باليمن فى بلاد خولان بن عمرو بن اللحاف بن قضاعة **حُفَاف** اخره فاء قال السكونى فى قول جرير

فما ابصر النار التى وضحت لنا ... وراء حفاف الطير الا تماريا

رواه بالجيم كما ذكرناه فى موضعه ثم قال وكان عمارة يقول وراء الحفاف الطير قال هذه اماكن تسمى الاجفة واختار منها مكان فسماه حفافا وقال نصر حِفَاف بكسر الحاء موضع جمع حفة **حِفَان** بالكسر واخره نون والفاء مخففة قال ابن الاعرابى بلد وقال الاخطل

فيا ليت لا آتى نصيبين طائعا ... ولا السجن حتى ينقضى الحرمان

ليالى لا يهدى القطا لفراخه ... بذى بهر ماء ولا بحفان

الحَفَائِر جمع حفيرة ماء لبنى قريط على يسار الحاج من الكوفة قال الشاعر

المّا على وحش الحفائر فانظرا ... اليها وان لم يمكن الوحش رائيا

ولا تعجلانا ان نلم بجوها ... ونشفى ملتاحا الى الماء صاديا

من المشرب المامول او من قراره ... اسال بها الله الذهاب الفواديا

اقام بها الوسمي حتى كانه   بها نشر البرار عضبا يمانيا

وقال الاصمعي ولبني قريظ ماء يقال له الحفاير ببطن واد يقال له المهزول الى اصل علم يقال له ينوف

حفائل بالضم ويروى بالفتح موضع قال ابو ذويب

تابط نعليه وشق مريرة   وقال اليس الناس دون حفائل

حَفْرٌ بالفتح ثم السكون وراء حفر البطاح موضع قال الشاعر   وحفر البطاح فوق ارجائه الدَّمُ

حَفَرٌ بفتحتين وهو في اللغة التراب يستخرج من الحفرة وهو مثل الهدم وقيل الحَفَرُ المكان الذي حفر كخندق وبئر وينشد   قالوا انتهينا وهذا الخندق الحَفَرُ   والبئر اذا وسعت فوق قدرها سميت حفيرا وحفيرة حَفَرُ ابي موسى الاشعري قال ابو منصور الاحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة حفر ابي موسى وهي ركايا احفرها ابو موسى على جادة الى مكة قال وقد نزلت بها واستقيت من ركاياها قال وهي بين ماوية والمنخشانيات بعيدة الارشية يستقى منها بالسانية وماؤها عذب وركايا الحفر متساوية ثم ذكر حفر سعد وقال ابو عبيدة السكوني حفر ابي موسى مياه عذبة على طريق البصرة من النباج الرقمتين وبعد الشجي لمن يقصد البصرة وبين الحفر والشجي عشرة فراسخ ولما اراد ابو موسى الاشعري حفر ركايا الحفر قال دلوني على موضع بئر نقطع بها هذه الفلاة قال هوبجة بنت الارطى بين فلج وفليج وهو حفر ابي موسى بينه وبين البصرة خمس ليال قال نضر والهوبجة ان تحفر في مناقع الماء ثمادا يسيلون اليها الماء فتمتلي فيشربون حفر الرباب ماء بالدهناء من منازل تميم بن مرة والحَفَرُ غير مضاف الى شيء علمنه من منازل ابي بكر بن كلاب عن ابي زياد وحفر السبيع بفتح السين وكسر الباء الموحدة والسبيع قبيلة وهو السبيع بن صعب بن معاوة ابن كثير بن مالك بن جشم بن حاسد بن حيزان بن نوف بن همدان ولهم بالكوفة خطة معروفة قال محمد بن سعد حفر السبيع موضع بالكوفة ينسب اليه ابو داود الحفري يروي عن الثوري روى عنه ابو بكر بن ابي شيبة مات في سنة ثلاث ومائتين وقيل ست ومائتين وحَفَرُ سعد منسوب الى سعد بن زيد مناه بن تميم وهو بحذاء العرمة ووراء الدهناء يستقى منه بالسانية عند جبل من جبال الدهناء يقال له الحاضر عن الازهري وحفر السوبان بضم السين المهملة وسكون الواو والباء موحدة يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى قال الشاعر

افي حفر السوبان اصبح قومنا   علينا غضابا كلهم يتحرق

وحَفَرُ السِيدان بالكسر يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى قال السمهري اللص العكلي

بكيت وما يبكيك من رسم منزل   على حَفَر السيدان اصبح خاليا

خلى للرياح الراسيات تغيرت   معارفه الا الاثافي رواسيا

وحفر ضبة هو ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وهي ركايا بنواحي الشواجن بعيدة القعر عذبة الماء الحُفْرَةُ بالضم ثم السكون واحدة الحُفَر موضع بالقيروان يعرف بحُفَر ايوب ينسب اليه يحيى بن سليمان الحُفَري مغربي يروي عن الفضيل بن عياض وابي معمر عباد بن عبد الصمد روى عنه ابنه عبيد الله حَفْصاباذ بالفتح ثم السكون والصاد مهملة وبين الالفين باء موحده واخره ذال معجمة ومعناه بالفارسية عمارة حفص من قرى سرخس منها ابو عمرو عثمان بن ابي نصر الحفصاباذي كان شيخا صالحا حسن السيرة سمع ابا منصور محمد بن عبد الملك بن علي المظفري وسمع منه ابو سعد وقال كانت ولادته نحو سنة ستين واربعماية وتوفي في نحو سنة ثلاثين وخمسماية وحفصاباذ قال ابو سعد وبمرو قرية كبيرة يقال لها حفصاباذ ينسب اليها النهر الكبير المعروف بكوال حَفْنَا بالنون مقصورا من قرى مصر ينسب اليها قوم من المحدثين منهم ابو محمد عبد الله بن معاوية ابن حكيم الحفناوي روى عن اصبغ وكان فقيها عابدا توفي في سنة خمسين ومائتين حَفْنُ بلا الف من قرى الصعيد وقيل ناحية من نواحي مصر وفي الحديث اهدى المقوقس الى النبي صلى الله عليه وسلم مارية من حَفْن من رستاق انصنا وكلم الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية لاهل حَفْن فوضع عنهم خراج الارض الحَفَّةُ بالفتح وتشديد الفاء كورة في غربي حلب فيها عدة قرى وقيل لي ان الثياب الحفية اليها تنسب والذي اعرفه ان الحف شيء من اداة

الحاكة تعمل به هذه الثياب وليس ما يستعمل في جميع الثياب حَفْيَاءُ بالفتح ثم السكون وياء والف ممدودة موضع قرب المدينة اجرى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في السباق قاله الحازمي ورواه غيره بالفتح والقصر وقال البخاري قال سفيان من الحفيا الى الثنية خمسة اميال او ست وقال ابن عقبة ستة او سبعة وقد ضبطه بعضهم بالقصر والضم وهو خطأ كذا قاله عياض حَفَيْتَن بفتحتين وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان ونون قال ثعلب هو اسم ارض ومن رواه حَفَيْتَل باللام فقد اخطأ حَفِير بالفتح ثم الكسر وهو القبر في اللغة وهو موضع بين مكة والمدينة قال

لسلامة دار الحفير كبا   قي الخَلَق السُحق قفار

وقيل الحفير والحفر موضعان بين مكة والمدينة وعن ابن دريد بين مكة والبصرة وانشد

قد علم المهاري الصهب والعيس   النافخات في البرا المداعيس

ان ليس بين الحفر بين تعريس

وحفير ايضا نهر بالشام من منازل بني القين بن جسر نزل عنده النعمان بن بشير قاله ابن حبيب وقال النعمان

اذ قتينة تحل محبا   فحفير فجنتي ترفلان

وحفير ايضا موضع بنجد وحفير ايضا ماء لغطفان كثير الضياع وحفير ايضا اول منزل من البصرة لمن يريد مكة وقيل هو بضم الحاء وفتح الفاء معضر وحفير ايضا ماء بالدهناء لبني سعد بن زيد مناه عليه نخيلات لهم وحفير العلجان بالتحريك نبت بالبادية ماء لبني جعفر بن كلاب وحفير ايضا قال ابو منصور حفير وحفيرة موضعان ذكرهما الشعراء القدماء في اشعارهم وحفير ايضا بئر بمكة قال ابو عبيدة وحفرت بنو تميم الحفير فقال بعضهم   قد سخر الله لنا الحفيرا   بحرا يجيش ماؤه غزيرا

والحفير ايضا ماء لبني الهجيم بن عمرو بن تميم كانت عنده وقعة حفير زياد على خمس ليال من البصرة قال البرج ابن خنزير التميمي وكان الحجاج قد الزمه البعث الى المهلب لقتال الازارقة فهرب منه الى الشام وقال

اذ تنصفونا آل مروان نقترب   اليكم والا فاذنوا ببعاد

فان لنا عنكم مراحا ومذهبا   بعيس الى ريح الفلاة صواد

مخيسة بزل تخايل في السرى   سوار على طول الفلاة غواد

وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهب   وكل بلاد اوطنت كبلادي

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده   اذا نحن خلفنا حفير زياد

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف   كما كان عبدا من عبيد اياد

الحفير بلفظ التصغير منزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج والحفير ايضا ماء لباهلة بينه وبين البصرة اربعة اميال اليه يبرز الحاج من البصرة بينه وبين المنجشانية ثلاثون ميلا وقال الحفصي اذا خرجت من البصرة تريد مكة فتاخذ بطن فلج فاول ماء ترد الحفير قال في الاول

ولقد ذهبت مغاضبا   ارجو السلامة بالحُفَير

فرجعت منه سالما   ومع السلامة كل خير

والحفير ايضا ماء باجا وفيه يقول شاعرهم

ان الحُفَير ماؤه زلال   اَجْرُه تراوح الرِجال

يعني تراوحهم في حفره وقيل هو لبني قرير من طي وبين الحفير والنخيلة والمعينة ثلاثة اميال الحَفِيرَةُ بالفتح ثم الكسر غير مضاف ماؤه لبني موجن الضبابي ولها جبل يقال له العمود ينسب اليها فيقال عمود الحفيرة والحفيرة ايضا موضع على طريق اليمامة وهما قريتان على يمين الطريق ويساره وحفيرة الاغر الغين معجمة والراء مشددة ماء لبني كعب بن ابي بكر حفيرة خالد وهو ايضا ماءة لبني كعب بن ابي بكر منسوبة الى خالد بن سليمان مولى لهم بقرب جبل شعر يلي الشطون حفيرة العباس من اسماء زمزم حفيرة شكل باليمامة حفيرة بني نقب

من مياه ابى بكر بن كلاب

باب الحاء والقاف وما يليهما

حِقَاءٌ بالكسر والمد وهو فى اللغة جمع حَقْوَةٍ وهو ما ارتفع من الارض عن النجوة وهو موضع عن ابن دريد الحقابُ بالكسر جمع حُقُب وهو ثمانون سنة نحو قف وقفاف وهو اسم جبل قال الشاعر يصف كلبة طلبت وعلا مسنا فى الجبل

قد قلت لما جدّت العقاب … وضمها والبَدَنَ الحِقَابُ
جدى لكل عامل ثواب … الراس والاكرع والإهاب

العقاب اسم الكلبة والبدن الوعل المسن والحقاب موضع بنعمان من منازل هذيل قال سراقة بن خثعم

تَبَغَّيْنَ الحِقَابَ وبطن بُرْمٍ … وقُنِّعَ فى عجاجتهن صارُ

حِقَالٌ بالكسر اخره لام والقاف خفيفة كما ضبطه الزمخشرى وضبطه العمرانى بالفتح وتشديد القاف وقال هو موضع فى حسبان وقال ابن دريد بالتخفيف جمع حِقْل وهو القراح الطيب والمزرعة ومن شدد فهو نسبة كعطار حَقْلاء بالمد ويقصر قرية من نواحى حلب حَقْل بالفتح ثم السكون وهو المزرعة كما ذكرنا وادٍ كثير العشب من منازل بنى سليم قال العباس بن مرداس

وما روضة من روض حقل تمنعت … عرارًا وطُبّاقًا ونخلا توائما

التوائم المضاعف من روض حقل وقوله عرارًا اى تمنع عراره كقولهم حسن وجهًا اى حَسُنَ وَجْهُهُ وقال عرّام يقال للوادى آرة وهو جبل حقل وحَقْلُ الرخامى موضع اخر قال الشماخ

أَمِن دمنتين عرّج الركب فيهما … بحقل الرخامى قد عفى طللاهما
اقامت على ربعيهما جارتا صفًا … كُمَيْتا الاعالى جونتا مصطلاهما

وحقل ايضا مكان دون ايلة بستة عشر ميلا كان لعزة صاحبة كثير فيه بستان فقال

سقى دمنتين لم نجد لهما اهلا … بحقل لكم يا عز قد زانتا حقلا
نجاء الثريا كل آخر ليلة … يجودهما جودًا ويردفه وبلا

وقال ابن الكلبى حقل ساحل تيماء وقال ابو سعد حقل قرية بجنب ايلة على البحر وينسب اليها ابو محمد عبد الله ابن عبد الحكم بن اعين الحقلى مولى نافع مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه كان اماما فقيها توفى فى شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائتين ومولده سنة اربع وخمسين ومائة والحقل ايضا مخلاف الحقل باليمن ويقال له حقل جهران وقال ابن الحايك الحقل من بلاد خولان من نواحى صعدة كانت خولان قتلت فيه اخًا للعباس بن مرداس فقال

لمن مبلغ عوفا بن عمرو رسالة … ويعلى بن سعد من ثور يراسله
بانى سارمى الحقل يوما بغارة … لها منكب جانى تَدَوّى زلازله
اقام بدار الغور فى شر منزل … وخلّى رياض الحقل تزهى خمائله

قلت انا ان هذا الشعر يرى ان الحقل فى البيت الثانى هو حقل صعدة التى قتل فيه اخوه فهو يتوعد اهله بالغارة والحقل فى البيت الاخير هو حقل بنى سُلَيم المقدم ذكره لانه يتاسف لاخيه اذا اقام بالغور يعنى قتل هناك وترك الحقل الذى هو بلاده وخمائله وهى رياضه زاهيه والله اعلم وقال ابراهيم بن كنف الشهابى

ملكنا حَقْلَ صعدة بالعوالى … ملكنا السهل منها والحزونا

وفى كتاب ابى المنذر هشام بن محمد الحقل اسم رجل سمى به هذا الموضع وهو ذو قباب بن مالك بن زيد بن سهل ابن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن ايمن بن الهميسع بن حمير وحقل ايضا قرية لبنى درماء من طىء فى اجاء وحقل قرية بالخرج وهو واد باليمامة الحِقْلَة بالكسر رمل باليمامة الحَقْوُ بالفتح ثم السكون ماء على اثنى عشر ميلا من واقصة بينها وبين العقبة فيه بئر رشاوة خمسون قامة ماؤه قليل غليظ خبيث له رايحة الكبريت وفيه حوض وقصر خراب والحقو الازار وثلاثة احق واصله احقو على افعل فحذف لانه ليس فى الاسماء اسم اخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا ادى قياس الى ذلك رفض فابدلت

الضمة كسرة فصارت الاخيرة ياء مكسوره ما قبلها فصار بمنزلة القاضى والغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنين والكثير حُقِيٌّ وهو فعول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم فى التى بعدها والحقو ايضا الازار الخصر ومشد الازار الحَقِيبَة بالفتح ثم الكسر حصن فى جبل وصاب من اعمال زبيد باليمن حَقِين بالنون منهل ببطن الخال من انوف مخارم جفاف لطهية وهو ابو سود وعوف ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه ابن تميم امهما طهية نسبوا اليها حَقِيلُ باللام قال نصر واد فى ديار بنى عكل بين جبال من الحلة والحلة قف قال الراعى

جمعوا قوى مما تضم رحالهم … شتى النجار ترى بهن وصولا
فسقوا صوادى يسمعون عشية … للماء فى اجوافهن صليلا
حتى اذا برد السجال لهاتها … وجعلن خلف غروضهن ثميلا
وافضن بعد كظومهن بجرة … من ذى الابارق اذ رعين حقيلا

قال ثعلب سالنى محمد بن عبد الله بن طاهر عن البيت الاخير من هذه الابيات فقلت ذو الابارق وحقيل موضع واحد فاراد من ذى الابارق اذ رَعَيْنَه وافضن دفعن والكظم امساك الفم يقول كن اى الابل كظوما من العطش فلما ابتل ما فى بطونهن افضن بجرة والكاظم من الابل المطرق الذى لا يجتر وذو الارق من حقيل وهما واحد والمعنى انها اذا رعت حقيلا افاضت بذى الابارق ولولا ذلك لكان الكلام محالا ومثال ذلك كما تقول خرجت من بغداد من نهر المعلى من بغداد من الكرخ وحطب بغداد فاتبعت كذا فى الكرخ والكرخ من بغداد ولولا ذلك لم يكن للكلام معنى وكانت بنو فزارة قد اغاروا ورئيسهم عيينه ابن حصن بن حذيفة بن بدر ومالك بن حمار الشمخى متساندين هذا من بنى عدى بن فزارة وهذا من بنى شمخ بن فزارة على الرباب فغنموهم وسبوا نساءهم فزعمت بنو يربوع ان عيينه بن الحرث بن شهاب وبنى يربوع ادركوهم بحقيل واستنقذوهم فقال جرير يفخر بذلك على تيم الرباب

تداركنا عيينة وابن شمخ … وقد مروا بهن على حقيل
فردوا المردفات بنات تيم … ليربوع فوارس غير ميل

وحقيل ايضا موضع فى بلاد بنى اسد قتلت فيه بنو اسد الحرث بن مُوَيلك فقال طفيل

وكان هُذَيْمٌ من سنان خليفة … وحصن من اسماء حين تغيبوا
ومن قيس الثاوى برمان بيته … ويوم حقيل فاد آخر معجب

وحقيل ايضا حصن باليمن لرجل يقال له الجَذَعُ

باب الحاء والكاف وما يليهما

الحَكَامِيَة بالفتح وتشديد الكاف نخل باليمامة لبنى حكام قوم من بنى عبيد بن ثعلبة بن حنيفة عن الحفصى الحَكَرَة بالفتح وسكون الكاف من مخاليف الطائف الحُكَكَات بالضم وفتح الكافين واخره تاء فوقها نقطتان موضع ذو حجارة بيض رقيقة عن نصر حَكَمَان بالتحريك مثنى اسم لضياع بالبصرة سميت بالحكم ابن ابى العاص الثقفى وهذا اصطلاح لاهل البصرة واذا سموا باسم زادوا الفا ونونا حتى سموا عبد فى قرية سميت بعبد الله وكانت هذه الضيعة لبنى عبد الوهاب الثقفيين موالى جنان صاحبة ابى نواس وقد اكثر من ذكرها فى شعره فمن ذلك

اسال القادمين من حكمان … كيف خلفتما ابا عثمان
فيقولون فى جنان كما سَرَّ … ك منها فسل عن جنان
ما لهم لا يبارك الله فيهم … كيف لم يخف عنهم كتمانى

حَكَمٌ بالتحريك مخلاف باليمن سمى بالحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدَد

باب الحاء واللام وما يليهما

حُلَاحِل بضم الحاء الاولى وكسر الثانية موضع يروى فى بيت ذى الرمة فقال

هيا ظبية الوعساء بين حلاحل　　وبين النقا انت ام ام سالم

بالجيم والحاء وقد تقدم ذكره والحلاحل السيد الركين والجمع الحلاحل بالفتح **حلاذل** بالفتح بلفظ ضد الحرام صنم لبني فزارة والحلال ايضا جبل في طريق مصر من الشام دون العريش الى الشام وكان من منازل بني راشد من جبل الحلال **حِلاذل** بالكسر وتخفيف اللام من نواحي اليمن والحلال جماعات بيوت الناس واحدتها حلة وحي حلال اي كثير والحلال متاع الرجل **حُلامات** بالضم قال ابو محمد الاعرابي ونزل بالعين المنقري ابن ارض المري فذبح له كلبا فقال

دعاني ابن ارض يبتغي الزاد بعدما　　ترامى حلامات به واجارد

ومن ذات اصفاء شهوب كانها　　مزاحف هزلى بينها متباعد

راى ضوء نار من بعيد فآمها　　تلوح كما لاحت نجوم الفراقد

فقلت لعبدي اقتلا داء بطنه　　واعفاجه العظمى وذات الزوايد

فجاء بجرساوي شعير عليهما　　كراديس من اوصال اكدر سافد

فما نام حتى نازع الشحم انفه　　وبتنا نغلي استه بالوسائد

فمات بشر غير ضر وبطنه　　نجيج المعصرات الرواعد

الحلاوة بلفظ ضد الحموضة موضع عن ابن دريد **الحلاءة** بالكسر ويروى بالفتح وبعد الالف همزة يجوز ان يكون من حلاءت الاديم اذا قشرته قال الازهري والخارزنجي الحلاءة موضع شديد البرد وانشد لصخر الغي الهذلي

كأني اراه بالحلاءة شاتيا　　تقشر اعلى انفه ام مرزم

وام مرزم الريح الباردة بلغة هذيل فاجابه ابو المثلم

اعيرتني قر الحلاءة شاتيا　　وانت بارض قرها غير منجم

وقال عرام يقابل ميطان من جبال المدينة جبل يقال له الشن وجبال كبار شواهق يقال لها الحلاءة واحدها حلاء لا تنبت شيا ولا ينتفع بها الا ما يقطع للارحاء ويحمل الى المدينة وما حواليها وانشد الزمخشري لعدي بن الرقاع

كانت تحل اذا ما الغيث اصبحها　　بطن الحلاءة فالامراء فالسوراء

كذا انشده بفتح الحاء وقال طفيل الغنوي

ولو سالت عنا فزارة نبئت　　بطعن لنا يوم الحلاءة صائب

الحلائق بتشديد اللام وفتح الهمزة موضع عن ابن دريد **الحلائق** كانه جمع حليقة او حالق في غزاة ذي العشيرة قال ابن اسحاق ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطحاء ابن ازهر فنزل الحلائق يسارا ورواها بعضهم الخلائق بالخاء المعجمة انها جمع خليقة وهي البئر التي لا ماء فيها **حَلَبان** بالتحريك موضع باليمن قرب نجران قال جرير

لله در يزيد يوم دعاكم　　والخيل مجلبة على حلبان

والحلب بالحاء مهملة الناصر قال　　لا يأتيه للنصر محلب　　وقال زياد من مياه بني قشير حلبان وفيه مثل من امثال العرب وهو قولهم　　تروا فانك وارد حلبان　　وذلك ان حلبان قليل الماء خبيثه وهو لبني معاوية بن قشير **حَلَب** بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين في ايامنا هذه والحلب في اللغة مصدر قولك حلبت احلب حلبا وطربت طربا وهربت هربا ايضا اللبن الحليب تقول شربت لبنا حليبا وحلبا والحلب من الجباية مثل الصدقة ونحوها قال الزجاجي سميت حلب لان ابراهيم الخليل عليه السلام كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حلب حلب فسمي به قلت انا وهذا فيه نظر لان ابراهيم عليه السلام واهل الشام في ايامه لم يكونوا

عربا انما العربية في ولد ابنه اسماعيل وقحطان على ان لابراهيم في قلعة حلب مقامان يزاران الى الان فان كان لهذه اللفظة اعني حلب اصل في العبرانية او السريانية لجاز ذلك لان كثيرا من كلامهم يشبه كلام العرب لا يفارقه الا بعجمة يسيرة كقولهم كهنم في جهنم وقال قوم ان حلب وحمص وبرذعة كانوا اخوة من بني عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة فسميت به وهم بنو مهر بن حصن بن جان بن مكنف وقال الشرقي عمليق ابن لوذ بن سام وكانت العرب تسميه عربيا وتقول في مثل من يطع عريبا يمس عرسا يعنون عمليق بن لوذ ويقال ان لهم بقية في العرب لانهم كانوا قد اختلطوا بهم ومنهم الزباء فعلى هذا يصح ان يكون اهل هذه البلدة كانوا يتكلمون بالعربية فيقولون حلب اذا حلب ابراهيم عليه السلام وقال بطليموس طول مدينة حلب تسع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وعشرون دقيقة داخلة في الاقليم الرابع طالعها العقرب وبيت حياتها احد وعشرون درجة من القوس لها شركة في النسر الطائر تحت احدى عشر درجة من السرطان وخمس وثلاثون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقال ابن ابي عون في زيجه طول حلب ثلاث وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وثلث وهي في الاقليم الرابع وذكر ابو نصر يحيى بن جرير الطبيب التكريتي النصراني في كتاب الفه ان بلوكوس الموصلي ملك خمسة واربعين سنة واول ملكه كان في سنة ثلاثة الاف وتسعماية وخمسين سنة لادم عليه السلام قال في سنة تسع وخمسين من مملكته وهي سنة اربعة الاف وثماني عشرة لادم ملك طوسا المسماه سميرم مع ابيها وهو الذي بنى حلب بعد دولة الاسكندر وموته باثني عشر سنة وقال في موضع آخر كان الملك على سوريا وبابل والبلاد العليا سلوقوس نيقطور وهو سرياني وملك في السنة الثالثة عشر لبطليموس بن الاعوس بعد ممات الاسكندر وفي السنة الثالثة عشر من مملكته بنى ساوقوس اللادقية وسلوقيه وافامية وباروا وهي حلب واذاسا وهي الرها وكمل بنا انطاكية افطيغوس في السنة السادسة من موت الاسكندر وذكر آخرون في سبب عمارة حلب ان العماليق لما استولوا على البلاد الشامية وتقاسموها بينهم واستوطن ملوكهم مدينة عمان ومدينة اريحا الغور ودعاهم الناس الجبارين وكانت قنسرين مدينة عامرة ولم يكن اسمها يومئذ قنسرين وانما كان اسمها صوبا وكان هذا الجبل المعروف الان بسمعان يعرف بجبل نبو وبنو صنم كانوا يعبدونه في موضع به يعرف اليوم بكفر نبو والعماير الموجودة في هذا الجبل الى اليوم هي اثار المقيمين كانوا في جوار هذا الصنم وقيل ان بلعام بن باعوره البالسي انما بعثه الله الى عبدة هذا الصنم لينهاهم عن عبادته وقد جاء ذكر هذا الصنم في بعض كتب بني اسرائيل وامر الله بعض انبيائهم بكسره ولما ملك بلقورس الاثوري الموصل وقصبتها يومئذ نينوى كان المتولي على خطة قنسرين حلب بن مهر احد بني الجان ابن مكنف من العمالقة فاختط مدينة سميت به وكان ذلك على مضي ثلاثة الاف وتسعماية واثنين وتسعين سنة لادم وكانت مدة ملك بلقورس هذا ثلاثين عاما وكان بناها بعد ورود ابراهيم عليه السلام الى الديار الشامية بخمسماية وتسع واربعين سنة لان ابراهيم ابتلي بما ابتلي به من نمرود زمانه واسمه ميسن وهو الرابع من ملوك اثورا ومدة ملكه تسع وثلاثون سنة ومدة ما بينه وبين ادم ثلاثة الاف سنة واربعمائة وثلاث عشر سنة وفي السنة الرابعة والعشرين من ملكه ابتلى ابراهيم عليه السلام فهرب منه مع عشيرته الى ناحية حران ثم انتقل الى جبل البيت المقدس وكان عمارتها بعد خروج موسى من مصر ببني اسرائيل الى التيه وغرق فرعون بمائة وعشرة اعوام وكان اكبر الاسباب في عمارتها ما حل بالعماليق في البلاد الشامية من خلفاء موسى عليه السلام وذلك ان يوشع بن نون لما خلف موسى قاتل اريحا الغور وافتتحها وسبى واحرق وخرب ثم افتتح بعد ذلك مدينة عمان وارتفع العماليق عن تلك الديار الى ارض صوبا وهي قنسرين وبنو حلب وجعلوها حصنا لهم لانفسهم واموالهم ثم اختطوا بعد ذلك العواصم ولم يزل الجبارون مستولين عليها متحصنين بعواصمها الى ان بعث الله داود عليه السلام فانتزعها منهم وقرات في رسالة كتبها ابن بطلان المتطبب الى هلال ابن المحسن ابن ابراهيم الصابي في نحو سنة واربعين واربعماية في دولة بني مرداس فقال رحلنا من الرصافة الى

حلب في اربع مراحل وحلب بلد مسور بحجر ابيض فيه ستة ابواب وفي جانب السور قلعة اعلاها مسجد وكنيستان
وفي احداهما المذبح الذي قرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي اسفل القلعة مغارة كان يخبا غنمه فيها وكان
اذا حلبها اضاف الناس بلبنها فكانوا يقولون حلب ام لا ويسال بعضهم بعضا عن ذلك فسميت لذلك حلبا
وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير والفقها يفتون على مذهب الامامية وشرب اهل البلد
من صهاريج فيه مملوة بماء المطر وعلى بابه نهر يعرف بالقويق يمد في الشتا وينضب في الصيف وفي وسط
البلد دار علوة صاحبة البحتري وهو بلد قليل الفاكهة والبقول الاما ياتيه من بلاد الروم وفيها من
الشعراء جماعة منهم شاعر يعرف بابي الفتح بن ابي حصينة ومن شعره

ولما التقينا للوداع ودمعها   ودمعي يفيضان الصبابة والوجدا
بكت لولوا رطبا ففاضت مدامعي   عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا

وفيها كاتب نصراني له من قطعة في الخمر واظنه صاعد بن شمامة

خافت صوارم ايدي المازجين لها   فالبست جسمها درعا من الحبب

وفيها حدث يعرف بابي محمد بن سنان قد ناهز العشرين وعلى في الشعر طبقة المحنكين فمن ذلك قوله

اذا هجوتكم لم اخش صولتكم   وان مدحت فكيف الري باللهب
فحين لم الق لا خوفا ولا طمعا   رغبت في الهجو اشفاقا من الكذب

وفيها شاعر يعرف بابي المشكور مليح الشعر سريع الجواب حلو الشمائل له في المجون بضاعة قوية وفي
الخلاعة يد باسطة وله ابيات الى والده

يا ابا العباس والفضل ابو العباس يكني   انت مع اني بلا شك تحاكي الكركدنا
انبتت في كل مجرى شعرة في الراس قرنا   فاجابه ابوه
انت اولى بابي المذموم بين الناس يكنى   ليت لي بنتا ولا انت ولو بنت يحنا

بنت يحنا مغنية بانطاكية تحن الى الغربا وتضيف العزب مشهورة بالعهر ومن عجايب حلب
ان في قيسارية البز عشرين دكانا للوكلاء يبيعون فيها كل يوم متاعا قدره عشرون الف دينار مستمر ذلك
منذ عشرين سنة والى الآن وما بحلب موضع خراب اصلا قال وخرجنا من حلب طالبين انطاكية وبينها
وبين حلب يوم وليلة اخر ما ذكر ابن بطلان وفي قلعة حلب مقام ابراهيم الخليل عليه السلام وفيه صندوق
به قطعة من راس يحيى بن زكريا عليهما السلام ظهر سنة خمس وثلاثين واربعماية وعند باب الجنان
مشهد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه روي فيه في النوم وداخل باب العراق مسجد غوث فيه حجر عليه كتابة
زعموا انه خط علي بن ابي طالب وفي غربي البلد في سفح جبل جوشن قبر المحسن بن الحسين يزعمون انه سقط لما
جئ بالسبي من العراق ليحمل الى دمشق او طفل كان معهم بحلب فدفن هنالك وبالقرب منه مشهد مليح
العمارة تعصب الحلبيون وبنوه احكم بناء وانفقوا عليه اموالا يزعمون انهم راوا عليا في النوم في ذلك
المكان وفي قبلي الجبل جبانة واحدة يسمونها المقام بها مقام لابراهيم عليه السلام وبظاهر باب اليهود
حجر على الطريق ينذر له ويصب عليه ماء الورد والطيب ويشترك المسلمون واليهود والنصارى في
زيارته يقال ان تحته قبر بعض الانبياء واما المسافات فمنها الى قنسرين يوم والى المعرة يومان والى
انطاكية ثلاثة ايام والى الاثارب يوم والى قوس يوم والى منبج يومان والى بالس يومان والى خناصرة
يومان والى حماة ثلاثة ايام والى حمص اربعة ايام والى حران خمسة ايام والى اللاذقية ثلاثة ايام والى جبلة
ثلاثة ايام والى طرابلس اربعة ايام والى الشام تسعة ايام قال المولف رحمه الله وشاهدت في حلب واعمالها
ما استدللت به على ان الله تعالى خصها بالبركة وفضلها على جميع البلاد فمن ذلك انه يزرع في اراضيها
القطن والسمسم والبطيخ والخيار والدخن والكروم والذرة والمشمش والتين والتفاح عذيا لا يسقى الا
بماء المطر ويجئ مع ذلك رخصا غضا رويا يفوق ما يسقى بالمياه والسيح في جميع البلاد وهذا لم اره فيما طوفت

من

من البلاد في غير ارضها ومن ذلك ان مسافة ما بيد مالكها في ايامنا هذه وهو الملك العزيز محمد بن الملك
الظاهر غازي بن الملك الناصر يوسف بن ايوب ومدبر دولته والقايم بجميع اموره شهاب الدين طغرل وهو
خادم رومي زاهد متعبد حسن العدل والرافة برعيته لا نظير له في ايامه في جميع اقطار الارض حاشى
الامام المستنصر بالله ابي جعفر المنصور بن الظاهر بن الناصر لدين الله فان كرمه وعدله ورافته قد تجاوزت
الحد فالله بكرمه يرحم رعيتهما بطول بقائهما من المشرق الى المغرب مسيرة خمسة ايام ومن الجنوب الى الشمال
مثل ذلك وفيها ثمانماية ونيف وعشرون قرية ملك لاهلها ليس للسلطان فيها الا مقاطعات يسيرة
ونحو مايتين ونيف قرية مشتركة بين الرعية والسلطان ووقفني الوزير الصاحب القاضي الاكرم جمال الدين
ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي ادام الله ايامه وهو يومئذ وزير صاحبها ومدبر
دواوينها على الجريدة بذلك واسماء القرى واسماء ملاكها وهي بعد ذلك تقوم برزق خمسة الاف فارس
مزاحي العلة موسع عليهم وقال لي الوزير الاكرم ادام الله علوه لو لم يقع اسراف في خواص الامراء وجماعة
من اعيان المفاريد لقامت بارزاق سبعة الاف فارس لان فيها من الطواشية المفاريد ما يزيد على الف
فارس يحصل للواحد منهم في العام اكثر من عشرة الاف درهم الى خمسة عشر الف درهم ويمكن ان يستخدم
من فضلات خواص الامراء الف فارس في اعمالها احد وعشرون قلعة يقام بذخائرها وارزاق مستحفظيها
خارجا عن جميع ما ذكرنا وهو جملة اخرى كبيرة ثم يرتفع بعد ذلك كله من فضلات الاقطاعات الخاصة
بالسلطان من سائر الجبايات الى قلعتها عينا وجوبا ما يقارب في كل يوم عشرة الاف درهم وقد ارتفع
اليها في العام الماضي وهو سنة خمس وعشرين وستماية من جهة واحدة وهي دار الزكاة التي تجبى فيها العشور
من الفرنج والزكاة من المسلمين وحق البيع سبعماية الف درهم وهذا مع العدل الكامل والرفق الشامل
بحيث لا يرى فيها متظلم ولا مهتضم ولا مهتضم وهذا من بركة العدل وحسن النية واما فتحها فقد ذكر
البلاذري ان ابا عبيدة رحل الى حلب وعلى مقدمته عياض بن غنم الفهري وكان ابوه يسمى عبد غنم فلما اسلم
عياض كره ان يقال له ابن عبد غنم فقال انا عياض بن غنم فوجد اهلها قد تحصنوا فنزل عليها فلم يلبثوا ان
طلبوا الصلح والامان على انفسهم واولادهم وسور مدينتهم وكنايسهم ومنازلهم والحصن الذي بها
فاعطوا ذلك واستثني عليهم موضع المسجد وكان الذي صالحهم عياض فانفذ ابو عبيدة صلحه وقيل بل
صالحوه على حقن دمائهم وان يقاسموا انصاف منازلهم وكنايسهم وقيل ان ابا عبيدة لم يصادف بحلب
احدا لان اهلها انتقلوا الى انطاكية وانهم لما صالحوا على مدينتهم بها ثم رجعوا اليها واما قلعتها فيها
يضرب المثل في الحسن والحصانة لان مدينة حلب في وطاء من الارض وفي وسط ذلك الوطاء جبل عال
مدور صحيح التدوير مهندم بتراب صح به تدويره والقلعة مبنية في راسه ولها خندق عظيم وصل بحفره
الى الماء وفي وسط هذه القلعة مصانع تصل الى الماء المعين وفيها جامع وميدان وبساتين ودور كثيرة
وكان الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله قد اعتنى بها بهمته العالية فعمرها عمارة
عادية وحفر خندقها وبنى رصيفها بالحجارة المهندمة فجاءت عجبا لكن المنية حالت بينها وبين تتميمها
ولها في ايامنا هذه ثمانية ابواب باب اربعين وباب اليهود وكان الملك الظاهر قد جدد عمارته وسماه باب
النصر وباب الجنان وباب انطاكية وباب قنسرين وباب العراق وباب السر وما زال فيها على قديم الزمان
وحديثه ادباء وشعراء ولاهلها عناية باصلاح انفسهم وتثمير الاموال فقل من ترى من نشيها لم يتقبل
اخلاق ابائه في مثل ذلك فلذلك فيها بيوتات قديمة معروفة بالثروة يتوارثونها ويحافظون على حفظ قديمهم
بخلاف سائر البلدان وقد اكثر الشعراء من ذكرها ووصفها والحنين اليها وانا اقنع من ذلك بقصيدة
لابي بكر محمد بن الحسن بن مرار الصنوبري اجاد فيها ووصف متنزهاتها وقراها القريبة فقال

احبسا العيس احبساها   واسالا الدار اسالاها
واسالا اين ظباء الدار ام اين مهاها
اين قطان محاهم   ريب دهر ومحاها
صم الدار عن السائل لا صم صداها

بليت بعدهم الدار وابلا نى بلاها ... اية شطت نوى الاظعان لا شطت نواها
من بدور فى دجاها وشموس فى ضحاها ... لبس بنيه النفس ناه ما اطاعت من عصاها
بابى من عرسها سخطى ومن عرسى رضاها ... دمية ان جليت كانت حلى الحسن حلاها
دمية الفتا لبها راية الحسن دماها ... دمية تسفيان عيناها كما تسقى بداها
اعطيت لونا من الورد وزيدت وجنتاها ... حبذا الباآت باآت قويق وربا ها
يا نفوسا ها بها باهى المباهى حين باها ... وبيا صفرى وبا بلا وبا مثل تا ها
لا قلى صحراء با قرقل شوقى لا قلاها ... لا سلى اجبال باسلين قلبى لا سلاها
وبيا سلين فليبنع ركابى من بغاها ... والى باشقلبشا ذو التناهى بيتنا ها
وبعاذين فواها لبعاذين وواها ... بين نهر وقناة قد تلته وتلاها
ومجارى برك يجلو من همومى مجتلاها ... ورياض تلتقى اما لنا فى ملتقاها
زاد اعلاها علوا جوشنا لما علاها ... وازدهت برج ابى الحارث حسنا وازدهاها
واطبت مستشرف الحسن اشباقا واطباها ... وارى المنية فازت كل نفس بجناها
اذ هرای العوجان السالب للنفس هواها ... ومقيلى بركة التل سيبات رحاها
بركة تربتها الكافور والذر حصاها ... كم عرانى طرب حيث انها لما عراها
اذ تلى مطرح الحيتان منها مستواها ... بمروج اللهو القت عير لذاتى عصاها
ومغنى الكاملى استكملت نفسى مناها ... وعرق ذا الجوهرى المزن محلو لا عراها
كلاه الراموسة الحسناء ربى وكلاها ... وجزى الجنات بالسعدى نعمتى وجزاها
وفدا البستان من فارس صب وفداها
واذكر دار السليمانية اليوم اذكراها ... حيث عجنا نحوها العيس تبارى فى براها
وصفا العافية الموهومة الوصف صفاها ... فهى فى معنى اسمها حذوا بحذو وكفاها
وصلا سطحى واحواضى خليلى صلاها ... وصلا ساحة صهريجى على سوق رداها
وامزجا الراح بماء منه او لا تمزجاها ... حلب بدر دجى انجم الزهر قراها
حبذا جامعها الجامع للنفس تقاها ... موطن ترسى ذوا البر بمرساة الجباها
شهوات الطرف فيه فوق ما كان اشتهاها ... قبلة كرمها الله بنور وحباها
ورآها ذهبا فى لازورد من رآها ... ومراقى منبر اعظم شى مرتقاها
وذرى منذنة طالت ذرى النجم ذراها ... ولفوارته ماء لا تراه لسواها
قصعة ما عدت الكعب ولا الكعب عداها ... ابدا تستقبل السحب بسحب من حشاها
فهى تسقى الغيث ان لم يسقها او ان سقاها ... كنفتها قبة تضحك عنها كنفاها
قبة ابدع بانيها بناء اذ ابتناها ... ضاهت الوشى نقوشا فحكته وحكاها
لو رآها مبتنى قبة كسرى ما ابتناها ... وبذا الجامع سروا يتباهى من تباها
حبيا السارية الخضراء من حياها ... قبلة المستشرف الاعلى اذا قابلتماها
حيث يا تى حلقة الاداب منها من اتاها ... من رجالات حبى لم يحلل الجهل حباها
من راهم من سفيه باع بالعلم السفاها ... وعلى سر ورا النفس منى واساها
شجو نفسى باب قنسرين وهن وشجاها ... جدث ابكى الذى فيه ومثلى من بكاها
انا احمى حلبا دارا واحمى من حماها ... اى حسن ما حوته حلب اوما حواها
سروها الدانى كما تدنوا فتاة من فتاها ... آسها الثانى القدود الهيف لما ان ثناها
نخلها زيتونها او لا فارطاها عصاها ... تجها دراجها او نحبا راها قطاها

ضحكت دبسياها وبكت قمريتاها ... بين افنان تناجى طايرتها طايراها
بذرجاها حجرجاها صلصلاها بلبلاها ... رب ملقى الرحل منها حين يلقى بيعتاها
طيرت عنه الكرى طايرة طاركراها ... وذاذ فاه بشجوانه قبل فاها
صبة تندب صبا فقد شجته وشجاها ... زينت حتى انتهت فى زينة فى منتهاها
فهى مرجان سواها لازورد دفتاها ... وهى تبر منتهاها فضة قرطمتاها
قلدت بالجزع لما قلدت سالفتاها ... حلب اكرم ماوى وكريم من راها
بسط الغيث عليها بسط نور ما طواها ... وكساها حللا ابدع فيها اذ كساها
حللا لحمتها السوسن والورد سداها ... اجن خيرباتها باللحظ لا تحرم جناها
وعيون النرجس المنهل كالدمع نداها ... وخدودا من شقيق كلظى الجمر لظاها
وثنايا اقحوانات سنا البدر سناها ... ضاع اذربونها اذ ضاء من تبر ثراها
وطل الطل خزاماها بمسك اذ طلاها ... وانثنى للينوفر الشوق قلوبا واقتضاها
فاخرى يا حلب المدن يزد جاها جاها ... انه ان تكن المدن رخاخا انت شاها

وقال كشاجم

ارتك يد الغيث اثارها ... واخرجت الارض ازهارها
وما امتعت جارها بلدة ... كما امتعت حلب جارها
هى الخلد يجمع ما تشتهى ... فزرها فطوبى لمن زارها

وكفر حلب من قرى حلب وحلب الساجور من نواحى حلب ذكر فى نواحى الفتوح قال وانى ابو عبيده بن الجراح حلب الساجور بعد فتح حلب وقدم عياض بن غنم الى منبج وحلب ايضا محلة كبيرة فى شارع القاهرة بينها وبين الفسطاط رايتها غير مرة **حُلْبَة** حصن فى جبل برع من اعمال زبيد باليمن **حَلْبَة** بالفتح وهى فى اصل اللغة الخيل تجتمع للسباق من كل اوب وحلبة واد بتهامة اعلاه لهذيل واسفله لكنانة كذا ضبطه الحازمى وهو سهو وغلط انما حلية بالياء تحتها نقطتان وقد ذكر فى موضعه والحَلْبَة محلة كبيرة واسعة فى شرقى بغداد قرب باب الازج وفى مواضع اخر **حَلْحَل** بفتح الحائين وسكون اللام جبل من جبال عمان وهو فى شعر الاخطل مصغر فقال

قبح الاله من اليهود عصابة ... بالجزع بين حليحل وصحارى

حلحول بالفتح ثم السكون وضم الحاء الثانية وسكون الواو ولام قرية بين البيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام بها قبر يونس بن متى ينسب اليها عبد الرحمن الحلحولى الجعدى محدث زاهد ولد بحلب ونشا بها وسار الى الافاق وكان اخر امره انه انقطع فى مسجد بظاهر دمشق ففى سنة ثلاث واربعين وخمساية نزل الفرنج على دمشق محاصرين فخرج هذا الشيخ فى جماعة فقتل رحمه الله وايانا **حَلِف** بالفتح ثم الكسر والفاء وهو باليمن موضع قال ابو وجرة

فذى حلف فالروض روض فلاحة ... فاجراعه من كل عيص وعيطل

وقد الحق بن هرمة الهاء فقال

عوجا نقضى الدموع بالوقفه ... على رسوم كالبرد منسقه
بادت كما باد منزل خلق ... بين رُبى ارسم فذى الحلفه

حُلْفُبَلْتَا من قرى دمشق بالقرب منها قبر كثير راحد الصحابة وهو ابن مرثد بن الحصين وقيل مات بالمدينة **الحلمتان** بالتحريك والتثنية موضع كان به وقعة للعرب **حُلْوَان** بالضم ثم السكون والحلوان فى اللغة الهبة يقال حلوت فلانا كذا مالا فانا احلوه حلوا وحلوانا اذا وهبت له شيا على شى يفعله غير الاجر وفى الحديث نهى عن حلوان الكاهن والحلوان ان ياخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه وحلوان فى عدة مواضع حلوان العراق وهى فى اخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد قيل انها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

كان بعض الملوك اقطعه اياها فسميت به وفى كتاب الملحمة المنسوب الى بطلميوس حلوان طولها احد وسبعون درجة وخمس واربعون دقيقه وعرضها اربع وثلاثون درجة بيت حياتها اول درجة من الاسد طالعها الذراع اليمانى تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهى فى الاقليم الرابع وكانت مدينة كبيرة عامرة قال ابو زيد اما حلوان فانها مدينة عامرة ليس بارض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من راى اكبر منها واكثر ثمارها التين وهى بقرب الجبل وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها وربما يسقط بها الثلج فان الثلج يسقط به دايما وهى وبئة ردية الماء وكبريتيه تنبت الدفلى على مياهها وبها رمان ليس فى الدنيا مثله وتين فى غاية الجودة ويسمونه لجودته شاه انجير اى ملك التين وحواليها عيون كبريتية ينتفع بها من عدة ادواء واما فتحها فان المسلمين لما فرغوا من جلولا ضم هاشم بن عتبة بن ابى وقاص وكان عمه سعد قد سيره على مقدمته الى جرير ابن عبد الله خيلا ورتبه بجلولا فنهض الى حلوان فهرب يزدجرد الى اصبهان ففتح جرير حلوان صلحا على ان كف عنهم وامنهم على ديارهم واموالهم ثم مضى نحو الدينور فلم يفتحها وفتح قرميسين على مثل ما فتح عليه حلوان وعاد الى حلوان فاقام بها واليا الى ان قدم عمار بن ياسر فكتب اليه من الكوفة ان عمر امره ان يمد به ابا موسى الاشعرى بالاهواز فسار حتى لحق بابى موسى فى سنة تسع عشرة قال الواقدى بجلوان عقب لجرير بن عبد الله البجلى وكان فتح حلوان فى سنة تسع عشرة وفى كتاب سيف فى سنة ست عشرة وقال القعقاع بن عمرو التميمى

وهل تذكرون اذ نزلنا وانتم   منازل كسرى والامور حوائل
فصرنا لكم ردا بحلوان بعدما   نزلنا جميعا والجميع نوازل
فنحن الاولى فزنا بحلوان بعدما   ارنت على كسرى الاما والحلائل

وقال بعض المتاخرين يذم اهل حلوان

ما ان رايت جواميسا مقرنة   اذا ذكرت ثناء غير حلوان
قوم اذا ما اتى الاضياف دارهم   لم ينزلوهم ودلوهم على الخان

وينسب الى حلوان هذه خلق كثير من اهل العلم منهم ابو محمد بن الحسن بن على الخلال الحلوانى يروى عن زيد بن هارون وعبد الرزاق وغيرهما روى عنه البخارى ومسلم فى صحيحيهما توفى سنة اثنتين واربعين ومايتين وقال الاعرابى

تلفت من حلوان والدمع غالب   الى ارض نجد اين حلوان من نجد
لحصباء نجد حين يضربها الندى   الذ واشفى للغليل من الورد
الا ليت شعرى هل اناس بكيتهم   لفقدهم هل يبكينهم فقدى
اداوى ببرد الماء حر صبابة   وما للحشا والقلب غيرك من برد

واما نخلتا حلوان فاول من ذكرهما فى شعره فيما علمنا مطيع بن اياس الليثى وكان من اهل فلسطين من اصحاب الحجاج بن يوسف ذكر ابو الفرج عن ابى الحسن الاسدى حدثنا حماد بن اسحاق عن ابيه اخبرنى مطيع بن اياس انه كان مع مسلم بن قتيبة بالرى فلما خرج ابراهيم بن الحسن كتب اليه المنصور يامره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه فى خاصته قال مطيع وكانت لى جارية فبعتها وندمت على ذلك بعد خروجى وتبعتها نفسى ونزلنا حلوان فجلست على العقبة انتظر ثقلى وعنان دابتى فى يدى وانا مستند الى نخلة فى العقبة الى جانبها نخلة اخرى فذكرت الجارية واشتقتها فقلت

اسعدانى يا نخلتى حلوان   وابكيا لى من ريب هذا الزمان
واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الالاف والجيران
ولعمرى لو ذقتما الم الفر   قة ابكاكما الذى ابكانى
اسعدانى وايقنا ان نحسا   سوف ياتيكما فتفترقان

كم رمتنى صروف هذى الليالى   بفراق الاحباب والخلان
غير انى لم تلق نفسى كما لا   قيت من فرقة ابنة الدهقان
جارة لى بالرى تذهب همى   ويسلى دنوها احزانى
فجعتنى الايام اغبط ما كنت   بصدع للبين غير مدان
وبرغمى ان اصبحت لا تراها العين منى واصبحت لا ترانى

وعن سعيد بن سلم عن مطيع قال كانت لى بالرى جارية ايام مقامى بها مع سلم بن قتيبة فكنت استربها وانعشق امراة من بنات الدهاقين وكنت نازلا تحتها فى دارها فلما خرجنا بعت الجارية وبقيت فى نفسى علاقة من المراة فلما نزلنا بعقبة حلوان جلست مستندا الى احدى النخلتين التى على العقبة وقلت وذكر الابيات فقال لى سلم فيمن هذه الابيات افى جاريتك فاحببت ان اصدقه فقلت نعم فكتب من وقته الى خليفته ان يبتاعها لى فلم يلبث اذ ورد كتابه بانى قد وجدتها وقد تداولها الرجال وقد بلغت خمسة الاف درهم فان امرت ان اشتريها فامر فاخبرنى بذلك سلم وقال انما احبا لك هى ام خمسة الاف درهم فقلت فاما اذا كانت قد تداولتها الرجال فقد عزفت نفسى عنها فامر لى بخمسة الاف درهم فوالله ما كان فى نفسى منها شئ ولو كنت احبها لم ابال اذا رجعت الى من تداولها ولا ابالى لو ناكها اهل منى كلهم فذكر المداينى ان المنصور اجتاز بنخلتى حلوان وكانت احداهما على الطريق وكانت تضيقه وتزحم الاثقال عليه فامر بقطعها فانشد قول مطيع

واعلما ان بقيتما ان نحسا   سوف يلقاكما فتفترقان

فقال لا والله لا كنت ذلك النحس الذى يفرق بينهما فانصرف وتركهما وذكر احمد بن ابراهيم عن ابيه عن جده اسماعيل بن داود ان المهدى قال اكثر الشعراء فى ذكر نخلتى حلوان وهممت بقطعهما فبلغ قولى المنصور فكتب الى به بلغنى انك هممت بقطع نخلتى حلوان ولا فائدة لك فى قطعهما ولا ضرر عليك فى بقائهما وانا اعيذك بالله ان تكون النحس الذى يفرق بينهما يريد بيت مطيع وعن ابى نمير عبد الله بن ايوب قال لما خرج المهدى فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتغذى به ودعى بحسنة فقال لها ما ترين طيب هذا الموضع غنينى بحياتى حتى اشرب ههنا اقداحا فاخذت محكة كانت فى يدها فاوقعت على فخذه وغنته

ايا نخلتى وادى بوانة حبذا   اذا نام حراس النخيل جناكما

فقال احسنت لقد هممت بقطع هاتين النخلتين يعنى نخلتى حلوان فمنعنى منها هذا الصوت فقالت له حسنة اعيذك بالله ان تكون النحس المفرق بينهما وانشدته بيت مطيع فقال احسنت والله فيما فعلت اذ نبهتينى على هذا ووالله لا اقطعهما ابدا ولا وكلن من يحفظهما ابدا ما حييت ثم امر بان يفعل ذلك فلم يزالا فى حياته على ما رسمه الى ان مات وذكر احمد بن ابى طاهر عن عبد الله بن ابى سعد عن محمد بن المفضل الهاشمى عن سلام الابرش قال لما خرج الرشيد الى طوس هاج به الدم فاشار عليه الطبيب باكل الجمار فاحضر دهقان حلوان وطلب منه فاعلمه ان بلدة ليس ببلد نخل ولكن على العقبة نخلتان فامر بقطع احدهما فلما انتهى الى النخلة نظر الى احدى النخلتين مقطوعة والاخرى قايمة وعلى القايمة مكتوب وذكر البيت فاعلم الرشيد فقال لقد عز على اذ كنت نحسكما ولو كنت سمعت بهذا البيت ما قطعت هذه النخلة ولو قتلنى الدم ومما قيل فى نخلتى حلوان من الشعر قول حماد عجرد

جعل الله سدرتى قصر شيرين فداء لنخلتى حلوان
جئت مستسعدا فلم يسعدانى   ومطيع بكت له النخلتان

وروى حماد عن ابيه لبعض الشعراء فى نخلتى حلوان

ايها العاذلان كم تعذلانى   فدعانى من الملام دعانى
وابكيا لى فاننى مستحق   منكما بالبكاء ان تسعدانى
اننى منكما بذلك اولى   من مطيع بنخلتى حلوان

فهما يجهلان ما كان يشكو من هواه وانما نعلمان وقال فيهما احمد بن ابراهيم الكاتب فى قصيدة له

وكذا الزمان ليس وان الف يبقى عليه مؤتلفان
سلبت كفه الغرى اخاه   ثم ثنى بنخلتى حلوان
فكان الغرى مذ كان فرد   وكان لم يجاورا النخلتان

وحلوان ايضا من اعمال مصر بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين من جهة الصعيد مشرفة على النيل وبها دير ذكر فى الديرة وكان اول من اختطها عبد العزيز بن مروان لما ولى مصر وضرب بها الدنانير وكان له فى كل يوم الف جفنة للناس حول داره ولذلك قال الشاعر

كل يوم كانه عيد اضحى   عند عبد العزيز او عيد فطر
وله الف جفنة مترعات   كل يوم يمدها الف قدر

وكان قد وقع بمصر طاعون فى سنة سبعين وواليها عبد العزيز فخرج هاربا فلما وصل حلوان هذه استحسن موضعها فبنى بها دورا وقصورا واستوطنها وزرع بها بساتين وغرس كروما ونخلا ولذلك يقول عبد الله بن قيس الرقيات المعنى

سقيا لحلوان ذى الكروم وما   صنف من تينه ومن عنبه
نخل مواقير بالفناء من البرنى   يهتز ثم فى سربه
اسود سكانه الحمام فما   تنفك غربانه على رطبه

وقال سعد بن شريح مولى تجيب يهجو حفص بن الوليد الحضرمى والى مصر ويمدح زبان بن عبد العزيز بن مروان

يا باعث الخيل ترى فى اعنتها   من المقطم فى اكناف حلوان
لا زال بغضى ينمى فى صدورهم   ان كان ذلك منجى لزبان

وحلوان ايضا بليدة بقوهستان نيسابور وهى اخر حدود خراسان مما يلى اصبهان حلوة بالضم ثم السكون وفتح الواو وماء باسفل الثلبوت لبنى نعامة وذلك حيث يدفع الثلبوت فى الرمة على الطريق وحلوة ايضا بئر بين سميراء والحاجر على سبعة اميال من العباسية عذبة الماء رشاؤها عشرة اذرع ثم الحاجر والخامعة تناوحها وعين حلوة بوادى الستار عن الازهرى وحلوة ايضا موضع بمصر نزله عمرو بن العاص ايام الفتوح الحلة بالكسر ثم التشديد وهو فى اللغة القوم النزول وفيهم كثرة قال الاعشى

لقد كان فى شيبان لو كنت عالما   قباب وحى حلة ودراهم

والحلة ايضا شجرة شاكة اصغر من العوسجة قال الراجز

تاكل من خضب سيال وسلم   وحلة لما بوطئها النعم

والحلة علم لعدة مواضع واشهرها حلة بنى مزيد كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين طولها سبع وستون درجة وسدس وعرضها اثنان وثلاثون درجة تعديل نهارها خمس عشرة درجة والطول نهارها اربع عشرة درجة وربع وكان اول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن على بن مزيد الاسدى وكانت منازل آبائه الدور من النيل فلما قوى امره واشتد ازره وكثرت امواله لاشتغال الملوك السلجوقية بركيارق ومحمد وسنجر اولاد ملكشاه بن الب ارسلان بما تواتر بينهم من الحروب انتقل الى الجامعين موضع فى غربى الفرات ليبعد عن الطالب وذلك فى المحرم سنة خمس وتسعين واربعماية وكانت اجمة تاوى اليها السباع فنزل بها باهله وعساكره وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتنوق اصحابه فى مثل ذلك فصارت افخر بلاد العراق واحسنها مدة حياة سيف الدولة فلما قتل بقيت على عمارتها فهى قصبة تلك الكورة وللشعراء فيها اشعار كثيرة منها نزل ابراهيم بن عثمان الغزى وكان قدمها فلم يحمدها فقال

انا فى الحلة الغداة كانى   علوى فى قبضة الحجاج
بين عرب لا يعرفون كلاما   طبعهم خارج عن المنهاج

وصدور لا يشرحون صدورا   شغلتهم عنها صدور الدجاج
والمليك الذى يخاطبه الناس   بسيف ماض وفخر وتاج
ماله ناصح ولا يعلم الغيب   وقد طال فى مقامى لجاجى
قصة ما وجدت غير ابن فخر الدين طبا لها لطيف العلاج
واذا سلطت صروف الليالى   كسرت صخر تدمر بالزجاج

والحلة ايضا حلة بنى قيلة بشارع ميسان بين واسط والبصرة والحلة ايضا حلة بنى دبيس بن عفيف الاسدى قرب الحويزة من ميسان بين واسط والبصرة والاهواز فى مواضع اخر الحلة بالفتح وهو فى اللغة المرة الواحدة من الحلول وهو اسم قف من الشريف بناحية صاخ بين ضرية واليمامة وفى شعر عويف القوافى حلة الشوك والحلة ايضا قرية مشهورة فى طرف دجيل بغداد من ناحية البرية بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ ينزلها القفول حليت بالكسر وتشديد ثانيه وكسره ايضا وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان يجوز ان يكون من حلت الصوف عن الشاة اذا ازلته وهذا من ابنية الملازمة والتكثير نحو سكير وشريب وخمير للكثير السكر والشرب ومدمن الخمر وقال الاصمعى حليت بوزن خريت معدن وقرية وقال نصر حليت جبال من اجبلة حمى ضرية عظيمة كثيرة القنان كان فيها معدن ذهب وهو من ديار بنى كلاب وقال ابو زياد حليت ماء للحمى للضباب وبجلب معدن نخلت كذا فى كتابه وقال الراعى تحليت اقوت منهما وتبدلت ويروى تحليه حليت بالتصغير والحلت لزوم ظهر الجبل وقال الاصمعى والجمحى فى قول ابى ضب الهذلى

هلا علمت ابا اياس مشهدى   ايام انتا الى الموالى تصخد
واخذت بزى واتبعت عدوكم   والقوم دونهم الحليت فارهد

قال لا يقال الحليت بالتصغير الحليسية بالتصغير ماء لبنى الحليس قوم من بجيلة يجاورون بنى سلول الحليفات بالتصغير موضع عن على بن عيسى بن حمزة بن وهاس العلوى الحسنى الحليف تصغير الحلف موضع بنجد قال ابو زياد يخرج عامل بنى كلاب من المدينة فاول منزل يصدق عليه الاريكة ثم العناقة ثم مدعا ثم الملصوق ثم المدينة ثم يرد الحليف لبنى ابى بكر بن كلاب ثم الدخول ثم الحضاة ثم يرد الحوب ثم سجا ثم الجديلة ثم ينصرف الى المدينة ويصدق على الحليف بطونا من ابى بكر بن عبد الله بن كلاب وسلول وعمرو بن كلاب الحليفة بالتصغير ايضا والفاء ذو الحليفة قرية بينها وبين المدينة ستة اميال او سبعة ومنها ميقات اهل المدينة وهو من مياه بنى جشم بينهم وبين خفاجة من عقيل وذو الحليفة ايضا الذى فى حديث رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من تهامة فاصبنا نهب غنم فهو موضع بين حاذة وذات عرق من ارض تهامة وليس بالمهل الذى قرب المدينة الحليقة مثل الذى قبله الا انه بالقاف كانه تصغير حلقة موضع عند الحجاء وقال ابو زياد من مياه بنى العجلان الحليقة يرده طريق اليمامة الى مكة وعليها نخل وهى ارض العقائق المذكورة فى مواضعها وقرات بخط الازدى بن المعلى فى شعر تميم بن ابى بن مقبل العجلانى وصنعته وجمعه

ان الحليفة ماء لست قاربه   مع الثناء الذى خبرت ياتيها
لا لين الله للمعروف حاضرها   ولا يزل مقلسا ما عاش باديها

قال الحليفة ماء لا اقربه ولا اغتر بالثناء عليه فكتبه فى الموضعين بالفاء الحليل تصغير حل موضع فى ديار بنى سليم لهم فيه وقايع ذكره فى ايام العرب حليمات جمع حليمة الثدى وهو اكمات ببطن فلج قال الزمخشرى حليمات انقاء بالدهناء وانشد

دعانى ابن ارض يبتغى الزاد بعدما   ترامت حليمات به واجارد
ومن ذات اصفاء سهوب كانها   مزاحف هزلى بينها متباعد

ويروى حلمات وقد تقدم وانشد ابن الاعرابى

بين حليمات وبين الجبل   كان اعناق الجمال البزل
من اخر الليل جذوع النخل

حليمة بالفتح ثم الكسر قال العمرانى وهو موضع كانت فيه وقعة ومنه ما يوم حليمة بسر وهذا غلط انما حليمة اسم امراة من ولد احد ملوك غسان وهو سار فيه المنذر بن المنذر بعرب العراق الى الحرث الاعرج الغسانى وهو الاكبر وسار الحرث وعرب الشام فالتقوا بعين اباغ وهو من اشهر ايام العرب فيقال ان الغبار يوم حليمة سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس وقيل ان الضجاعمة وهم عرب من قضاعة عمال للروم بالشام فلما خرجت غسان مما رب كما ذكرناه فى مأرب نزلت الشام وكانت الضجاعمة ياخذون من كل رجل دينارا فاتى العامل جذعا وهو رجل من غسان وطالبه بدينار فاستمهله فلم يفعل فقتله فثارت الحرب بين غسان والضجاعم فضربت العرب جذعا مثلا وقالوا خذ من جذع ما اعطاك وكان لرئيس غسان ابنة جميلة يقال لها حليمة فاعطاها نورا فيه خلوق وقال لها خلقى به قومك حتى تباحوا واجابوا الضجاعم وملكوا الشام فقالوا ما يوم حليمة بسر وقيل ان يوم حليمة هو اليوم الذى قتل فيه الحرث بن ابى شمر الغسانى المنذر بن ماء السماء وجعلت حليمة بنت الحرث تخلق قومها وتحرضهم على القتال فمر بها شاب فلما خلقته تناولها فقبلها فصاحت وشكت ذلك لابيها فقال لها اسكتى فما فى القوم اجلد منه حين اجترى عليك وفعل هذا بك فاما ان يبلى غدا بلاء حسنا فانت امراته واما ان يقتل فتنالى الذى تريدين به فابلى الفتى بلاء عظيما ورجع سالما فزوجه حليمة وقال النابغة

تخيرن من ازمان يوم حليمة ... الى الان قد جربن كل التجارب

حلبة بالفتح ثم السكون وباء خفيفة وهاء ماء سدة بناحية اليمن فقال

كانهم يخشون منك مدرعا ... بحلبة مسبوح الذراعين مهزعا

وقيل حلبة واد بين اعيار وعليب يفرغ فى السرين وقيل هو من ارض اليمن وقيل حلبة موضع بنواحى الطائف وقال الزمخشرى حلبة واد بتهامة اعلاه لهذيل واسفله لكنانة قال ابو المنذر ظعنت بجلبة وخثعم الى جبال السروات فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قسر بن عبقر بن انمار بن نزار جبال حليمة واسالم وما صاقبها واهلها يومئذ من العاربة الاولى يقال لهم بنو ثابر فاجلوهم عنها وحلوا مساكنهم ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونفوهم وقاتلوا بعد ذلك خثعم فنفوهم عن بلادهم فقال سويد بن جداعة احد بنى قصى بن بدر بن قسر

ونحن ازحنا ثابرا عن بلادهم ... بحلبة اعتاما ونحن اسودها
اذا سنة طالت وطال طوالها ... وانحط عنها القطر وابيض عودها
وجدنا سراة لا يحول ضيفنا ... اذا حطة نعيا بقوم ركيدها
ونحن نفينا خثعما عن بلادهم ... تقتل حتى عاد مولى سديدها
فريقين فرق باليمامة منهم ... وفرق بجنب الخيل تبرى جدودها

وحلبة ايضا حصن من حصون تعز فى جبل صبر من ارض اليمن ايضا حلية بالضم ثم الفتح وياء مشددة ماء بضرية لغنى وعندها كان اجتماع غنى للخصومة فى عين تفى قال امية بن ابى عائذ الهذلى

وكانها وسط النساء غمامة ... قرعت بريقها نشى نشاص
او معزل بالحى او بحلية ... تقرو السلام بشادن مخماص

وانشد ابو عمرو الشيبانى فى نوادره

فقلت اسقيانى من حلية شربة ... بجسى سقته حين سال سجالها
وسلم على الاطلال الاوالف بطنها ... وعبرتها اجنى لهن وصالها

اجنى اى اثمر والعبرى العظام من السدر حلى بالفتح ثم السكون بوزن ظبى قال عمارة اليمنى حلى مدينة باليمن على ساحل البحر بينها وبين السرين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية ايام وهى حلبة المقدم ذكرها قال اعرابى

خليلى جى سد حلية موردى ... حذار المنايا او معتدى الاعاديا

خليلى

خليلى ان اصعدتما فهمتما ... بابى ظلال السدر فاستنعيا نيا
فوالله ما اجبت سدرا ببلدة ... من الارض حتى سدر حلى اليمانيا

باب الحاء والميم وما يليهما

الحمى مقصور ذكر فى هذا الباب لانه يكتب بالياء حماتا بالفتح وبين الالفين تاء فوقها نقطتان موضع فى قول النابغة

كأن التاج معقود عليه ... باعنام اخذن بذى ابان
واعيار صوادر عن حماتا ... لبين الكفر والبرق الدوانى

الحمانان موضع بنواحى المدينة قال كثير

وقد حال من حرم الحماتين دونهم ... واعرض عن وادى البليد سجون

الحمادة بالفتح والدال ناحية باليمامة لبنى عدى بن عبد مناه عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة حمار بلفظ الحمار من الدواب واد باليمن حمار بالفتح وتشديد الميم بوزن عطار موضع بالجزيرة الحمارة بالكسر تانيث الحمار من الدواب حرة فى بلادهم حماساد بالفتح والمد موضع واشتقاقه بعد حماس بالكسر جمع احيمس وهو المكان الصلب وهو موضع حماطان بالفتح جبل من الرمل من جبال الدهناء قال با دار سلمى فى حماطان اسلمى وحماطان نبت فيما قيل حماط بالفتح هو فى اللغة شجر غليظ من شجر البادية قال كامثال العصى من الحماط قال ابو منصور حماط موضع ذكره ذو الرمة فقال

فلما لحقنا بالحمول وقد علت ... حماط وحرباء الضحى متشاوش

وفى كتاب هذيل خرجت غازية من بنى قريم من هذيل يريدون فهما حتى اصبحوا على ماء يقال له حماط من صدر الليب وخرجت غازية من فهم يريدون بنى صاهلة حتى طلعوا بذى حماط فالتقوا هم وبنو قريم وهم رهط تأبط شرا بنو عدى فقتلهم بنو قريم فلم يبق منهم غير رجل واحد اعجزهم عدوا فقال سلمى ابن المقعد القرمى

فافلت منا العلقمى تزحفا ... وقد خففت بالظهر واللمة اللبد
حريصا وقد القى الرداء ورادءه ... وقد بدر السيف الذى يتقلد
بطعن وضرب واعتناق كانما ... يلفهم بين الحمائط انبرد

الحماط شجر وجمعه حمائط حماك بالفتح والتخفيف واخره كاف حصن لبنى زبيد باليمن حمال بالفتح وتشديد الميم والف ولام جبل فى ديار بنى كلاب من بناصيب حمام بالفتح والتخفيف والحمام فى اللغة حمى الابل قال نصر ذات الحمام موضع بين مكة والمدينه والحمام ايضا ماء فى ديار قشير قرب اليمامة والحمام ماء جاهلى بضرية وعميس الحمام من مرتين ملل وصخيرات اليمام اجتازه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وحمام موضع بين البحرين اقطعه ثور بن عروة القشيرى والحمام صنم فى بنى هند بن حرام بن ضنبة بن عبد ابن كثير بن عذرة سمع منه صوت بظهور الاسلام حمام بالفتح وتخفيف الميم موضع فى قول جرير

عفى ذو حمام بعدنا وحفير ... وبالسر مبدا منهم ونصير

حمام اعين بتشديد الميم بالكوفة ذكره فى الاخبار مشهور منسوب الى اعين مولى سعد بن ابى وقاص حمام بلج بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وجيم بالبصرة مر ذكره فى بلج حمام سعد موضع فى طريق الحاج بالكوفة حمام فيل بكسر الفاء وياء ساكنة ولام بالبصرة نسب الى فيل مولى زياد بن ابيه وكان حاجبه وكان اهل البصرة يضربون المثل بحمامه وركب فيل يوما ومعه ابو الاسود الدؤلى وكان فيل على برذون هملاج فقال

لعمر ابيك ما حمام كسرى ... على الثلثين من حمام فيل

فقال ابو الاسود

ولا ارقاصنا خلف الموالى ... بسنتنا على عهد الرسول

وقال يزيد بن مفرغ لطلحة الطلحات ... تمنينى طليحة الف الف ... لقد منيتنى املا بعيدا

فلست لماجد حُرٍّ ولكن　　لسمراء التى تلد العبيدا
ولو ادخلت فى حمام فيل　　والبست المعارف والبرودا

حمام منجاب بكسر الميم بالبصرة ينسب الى منجاب بن راشد الضبى قرأت بخط بن برد الخيار الصولى قال ابن سيرين مرت امرأة برجل فقالت يا رجل كيف الطريق الى حمام منجاب فقال ههنا وارشدها الى خربة ثم قام فى اثرها وراودها عن نفسها فابت فلم يلبث الرجل ان حضرته الوفاة فقيل له قل لا اله الا الله فانشا يقول

يا رُبَّ قايلة يوما وقد لعبت　　كيف الطريق الى حمام منجاب

ذات الحمام بلد بين الاسكندرية وافريقيه له ذكر فى الفتوح وهو الى افريقيه اقرب حمامة بالفتح بلفظ واحدة الحمام من الطيور ماء لبنى سليم من جانب اللعباء القبلى قال بن السكيت ذلك فى فسر قول كثير

مولية انشازها بطن الحمى　　يواعدشربا من حمامة مُعْلَما

واياه عنى فيما احسب حاجب بن دينار المازنى مازن بن عمرو بن تميم بقوله

هل رام نهى حمامتين مكانه　　ام هل تغير بعدنا الاجفار
يا ليت شعرى غير منية باطل　　والدهر فيه عواطف اطوار
هل ترسمن بى المطية بعدها　　بجزى القطين وترفع الاخبار

وقيل حمامة ماء لبنى سعد بن زيد مناه بن تميم بالعرمة وينشد قول جرير

ان الفؤاد فلا يزال موكلا　　بهوى حمامة او بريا العاقر

والمشهور بهوى جمانة وقد تقدم حمان بالكسر وتشديد الميم والف ونون محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهى بنو حمان بن سعد بن زيد مناه بن تميم واسم حمان عبد العزى وقد سكن هذه المحلة من نسب اليها وان لم يكن من القبيلة حماه بالفتح بلفظ حَماةِ المراة وهى ام زوجها لا لغة فيه غير هذه وكل شى من قبل الزوج نحو الاب والاخ فهم الاحماء واحدهم حمىً وفيه اربع لغات حمىً مثل قفا وحَمُو مثل أبُو وحَمْءٌ ساكن الميم بعده همزة وحماه ايضا عضلة الساق وحماه مدينة كبيره عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الاسعار واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم البناء وبظاهر السور حاضر كبير جدا فيه اسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصى عليه عدة نواعير تستقى الماء من العاصى وتسقى بساتينها وتصب الى بركة جامعها ويقال لهذا الحاضر السوق الاسفل لانه منحط عن المدينة ويسمون السور السوق الاعلى وفى طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبه حصنها واتقن عمارتها وحفر خندقها نحو ماية ذراع واكثر الملك المنصور محمد بن تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب وهى مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرؤ القيس فى شعره فقال

تقطع اسباب اللبانة والهوى　　عشية رحنا من حماة وشيزرا
عشية رحنا من حماة وشيزرا　　اخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

الا انها لم تكن قديما مثل ماهى اليوم من العظم بسلطان مفرد بل كانت من عمل حمص قال احمد بن الطيب فيما ذكره من البقاع التى شاهدها فى مسيره من بغداد مع المعتضد الى الطواحين فقال بعد ذكره حمص وحماه قرية عليها سور حجارة وفيها بناء بالحجارة واسع والعاصى يجرى امامها ويسقى بساتينها ويدير نواعيرها وكان قوله هذا فى سنة احدى وسبعين وماتين فسماها قرية وقال المنجمون طول حماه اثنتان وستون درجة وثلثان وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلثان وربع وقال احمد بن يحيى بن جابر لما افتتح ابو عبيدة حمص وفرغ فى سنة سبع عشرة خلف فيها عبادة بن الصامت ومضى نحو حماه فتلقاه اهلها مذعنين فصالحهم على الجزية فى رؤسهم والخراج على ارضهم ومضى الى شيزر فكان حالها حال حماه وقال عبد الرحمن بن المستخف يهجو الملك المنصور محمد بن تقى الدين صاحب حماه

ماكان يصلح ان يكون محمد　　بسوى حماة لقلة فى دينه
قد اشبهت منه الصفات فهو ها　　من جنسه وقرونها كقرونه

قرون حماه قلتان متقابلتان فى جبل يشرف عليها وعلى نهرها العاصى وبين كل واحد من حماه وحمص والمعرة وسلمية وبين صاحب يوم وبينها وبين شيزر نصف يوم وبينها وبين دمشق خمسة ايام للقوافل وبينها وبين حلب اربعة ايام وقد نسب اليها جماعة من العلماء منها قاضى القضاة ببغداد ابو بكر محمد بن المظفر بن بكران ابن عبد الصمد بن سلمان الحموى المعروف بالشامى وكان من صالحى القضاة تفقه على القاضى ابى الطيب الطبرى وكان لا يخاف فى الله لومة لايم روى عن ابى القاسم بن بشران وابى طالب بن غيلان وغيرهما روى عنه عبد الوهاب ابن المبارك وغيره ومولده بحماه سنة اربعماية ومات ببغداد فى شعبان سنة ثمان وثمانين واربعماية حمائر جمع حمار نحو شمال وشمائل وافال وافائل وهى حجارة تجعل حول الحوض ترد الماء اذا طغى وانشد ابن الاعرابى

كانما الشحط فى اعلى حمائره　　سبائب القز من رَيْط وكتانِ

وهو علم لموضع كذا قيل الحمائم قال الحفصى ومن قلات العارض يعنى عارض اليمامة المشهورة الحمائم والحجائر حمتا النور والمنتضى تثنية الحمة وسنفسر معناها بعد هذا ان شاء الله تعالى والنوير تصغير النور وهما جبلان والنوير ابرق ابيض وهما لبنى كعب بن عبد الله بن ابى بكر حمدان فعلان من الحمد قال العمرانى حمدان مدينة حواليها مائة وعشرون قرية حمراء الاسد الاسد احد الأُسْد بالمد والاضافة وهو موضع على ثمانية اميال من المدينة اليه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فى طلب المشركين والحمراء اسم لمدينة لبله بالاندلس وهى مدينة قديمة فيها اثار عجيبة وهى على نهر لبيرة وبها عين الشب وعين الزاج والحمراء حصن من نواحى بيت المقدس والحمراء ايضا موضع بفسطاط مصر والحمراء ايضا من قرى مصر وتعرف بحمراء السبلاوين بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الباء الموحدة وفتح الواو وياء ساكنة وكسر النون بلفظ التثنية من كورة الشرقية والحمراء ايضا وتعرف بالحمراء الشرقيه وبحمراء شروين من كورة الغربية والحمراء ايضا وتعرف بالحمراء الغربية من كورة الغربية والى احدهن ينسب لناس ابن الفرج بن ميمون الحمراوى روى عن يونس بن عبد الاعلى ومات سنة سبع وثلاثماية والحمراء ايضا من قرى سنجان باليمن حُمْزَانْدِز بالضم ثم السكون وزاى والف ونون ساكنان وكسر الدال المهملة وزاى ومعناه بالفارسية قلعة حمزان وهى بخراسان وذكرها فى الفتوح فتحها عبد الله بن عامر بن كريز فى سنة احدى وثلاثين عنوة حُمْرَان ايضا بالضم قصر حمران فى البادية بين العقبة والقاع بقرب الجادة بطاء الحاج متياسرا قليلا قال ربيعة بن مقروم الضبى

امن آل هند عرفنا الرسوما　　بحمران قفرا ابت ان تريما
تخال معارفها بعد ما　　اتت سنتان عليها الرسوما

وقصر حُمْران ايضا قرية قرب المعشوق قرب سامرا بينها وبين تكريت مرحلة وحمران ايضا فى ديار الرباب كان مالك بن الريب المازنى ورفيق له يقال له ابو حردب يلصان ويقطعان الطريق فاستعمل رجل من الانصار عليهم فاخذ مالكا وابا حردب وتخلف مالك مع الانصارى فامر غلاما له فجعل يسوق مالكا فتغفل مالك غلام الانصارى فانتزع منه سيفه فقتله به ثم شد على الانصارى فقتله ثم هرب الى البحرين ومنها الى فارس فلم يزل مقيما بها الى ان قدم سعيد بن عثمان بن عفان واليا على خراسان فاستصحبه فقال مالك

سرت فى دجى ليل واصبح دونها　　مفاوز حمران الشريف وغرب
مطالع من وادى الكلاب كانها　　وقد انجدت منه فريدة ربرب
على دماء البدن ان لم تفارقى　　اباحردب ليلا واصحاب حردب

وحمران ايضا موضع بالرقة حِمِرّ بكسرتين وتشديد الراء بوزن حبر وفلز موضع بالبادية حِمِزّان بكسرتين وتشديد الزاى قرية بنجران اليمن حَمْزَة بالفتح ثم السكون وزاى مدينة بالمغرب قال البكرى الطريق من اشير الى مرسى الدجاج يخرج من مدينة اشير الى سغبة وهى قرية ومنها الى مضيق بين جبلين ثم يفضى الى فحص افيح يجمع منه عروق العاقر قرحا ومن هذا الموضع يحمل الى الافاق وهناك مدينة تسمى حمزة نزلها وبناها حمزة بن الحسن بن سليمان بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم وابو الحسن بن سليمان

وهو الذي دخل المغرب وكان له من البنين حمزة هذا وعبد الله وابراهيم واحمد ومحمد والقاسم وكلهم اعقب
هناك وتسير من حمزة الى بلباس وهي في جبل عظيم ومن بلباس الى مرسى الدجاج ينسب اليها ابو القاسم
عبد الملك بن عبد الله بن داود الحمزي المغربي كان فقيها صالحا سمع ببغداد ابا نصر الزينبي وفي البصرة
ابا علي التستري روى عنه ابو القاسم الدمشقي وقال توفي في سنة سبع وعشرين وخمساية وسوق حمزة
بلد اخر بالمغرب وهو مدينة عليها سور تنزلها صنهاجة منسوبة ايضا الى حمزة بن الحسين بن سليمان
وهي اقرب من الاولى حِمص بالكسر ثم السكون والصاد مهملة بلد مشهور قديم كبير مسور وفي طرفه القبلي
قلعة حصينة على تل عال كبيرة وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق يذكر ويونث بناه رجل يقال له
حمص بن المهر بن حان بن مكنف وقيل حمص بن مكنف العمليقي وقال اهل الاشتقاق حَمِص الجرح يحمص حموصا
وانحمص ينحمص انحماصا اذا ذهب ورمه وقال ابن عون في زيجه طول حمص احدى وستون درجة وعرضها
ثلاث وثلاثون درجة وثلثان في الاقليم الرابع وفي كتاب الملحمة مدينة حمص طولها تسع وستون درجة
وعرضها اربع وثلاثون درجة وخمس واربعون دقيقة في الاقليم الرابع ارتفاعها ثماني وسبعون درجة
تحت ثماني درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من
الميزان وقال اهل السير حمص بناها اليونانيون وزيتون فلسطين من غرسهم واما فتحها فذكر ابو المنذر
عن ابي مخنف ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من دمشق قدم امامه خالد بن الوليد وملحان بن زياد الطائي
ثم اتبعهما فلما توافوا بحمص قاتلهم اهلها ثم لجاوا الى المدينة وطلبوا الامان والصلح فصالحوهم على ماية
الف وسبعين الف دينار وقال الواقدي وغيره بينا المسلمون على باب دمشق اذ اقبلت خيل العدو كثيرة
فخرج اليهم جماعة من المسلمين فلقوهم بين بيت لهيا والثنية فولوا منهزمين نحو حمص على طريق قارا حتى
وافوا حمص وكانوا مستجيزين لهرب هرقل عنهم فاعطوا بايديهم وطلبوا الامان فامنهم المسلمون فاخرجوا
لهم النزل فاقاموا على الاربط وهو النهر المسمى بالعاصي وكان على المسلمين السمط بن الاسود الكندي فلما فرغ
ابو عبيدة من امر دمشق استخلف عليها يزيد بن ابي سفيان ثم قدم حمص على طريق بعلبك فنزل باب الرستن
فصالح اهل حمص على ان امنهم على انفسهم واموالهم وسور مدينتهم وكنايسهم وارحائهم واستثنى
عليهم ربع كنيسة يوحنا للمسجد واشترط الخراج على من اقام منهم وقيل بل السمط صالحهم فلما قدم ابو عبيده
امضى الصلح وان السمط قسم حمص خططا بين المسلمين وسكنوها في كل موضع خلي اهله او ساحة متروكة
وقال ابو مخنف اول راية وافت للعرب حمص ونزلت حول مدينتها راية ميسرة بن مسروق العبسي واول مولود
ولد في الاسلام بحمص ادهم بن محرز وكان ادهم يقول لقد شهدت صفين وقاتلت مع معاوية وطلبت دم عثمان
وما احب ان لي بذلك حمر النعم قال ومن عجايب حمص صورة على باب مسجدها الى جانب البيعة على حجر ابيض
اعلاه صورة انسان واسفله صورة العقرب اذا اخذ من طين ارضها وختم على تلك الصورة نفع من لدغ
العقرب منفعة بينه وهو ان يشرب الملسوع منه بماء فيبرأ لوقته وقال عبد الله الرحمن

خليلي ان حانت بحمص منيتي ... فلا تدفناني وارفعاني الى نجد
ومرا على اهل الجناب باعظمي ... وان لم يكن اهل الجناب على القصد
وان انتما لم ترفعاني فسلما ... على صارة فالقور فالابلق الفرد
لكيما ارى البرق الذي اومضت له ... ذرى المزن علويا ومازال لي يبدي

وبحمص من المزارات والمشاهد مشهد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فيه عمود فيه موضع اصبعه راه بعضهم
في المنام وبها دار خالد بن الوليد وقبره فيما يقال وبعضهم يقول انه مات بالمدينة ودفن بها وهو الاصح
وعند قبر خالد قبر عياض بن غنم القرشي الذي فتح بلاد الجزيرة وقبر زوجة خالد بن الوليد وقيل بها قبر عبيد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم والصحيح ان عبيد الله قتل بصفين وان كان نقل جثته الى حمص والله اعلم
ويقال ان خالد بن الوليد مات بقرية على نحو ميل من حمص وان هذا الذي يزار بحمص انما هو قبر خالد بن الوليد بن يزيد

ابن معاوية وهو الذي بنى القصر بحمص واثار هذا القصر في غربي الطريق باقية وبحمص قبر سفينة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسم سفينة مهران وبها قبر قنبر مولى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ويقال ان قنبر اقتله
الحجاج وقيل ابنه وقيل ميثما التمار بالكوفة وبها قبور لاولاد جعفر بن ابي طالب الطيار وبها مقام كعب الاحبار
ومشهد لابي الدرداء وابي ذر وبها قبر يونان والحرث بن غطيف الكندي وخالد الازرق الغاضري والحجاج بن
عامر وكعب وغيرهم وينسب اليها جماعة من العلماء ومن اعيانهم محمد بن عوف بن سفيان ابو جعفر الطائي الحمصي
الحافظ قال الامام ابو القاسم الدمشقي قدم دمشق في سنة سبع عشرة ومايتين وروى عن ابيه ومحمد بن يوسف
الفريابي واحمد بن يونس وآدم بن اياس وابي المغيرة الحمصي وعبد السلام بن عبد الحميد السكوني وعلي بن قادم
وخلق كثير من هذه الطبقة روى عنه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابو داود السجستاني وابنه ابو بكر وعبد الرحمن
ابن ابي حاتم ويحيى بن محمد بن صاعد وابو زرعة الدمشقي وخلق كثير من هذه الطبقة قال عبد الصمد بن سعيد
القاضي سمعت محمد بن عوف بن سفيان يقول كنت العب في الكنيسة بالكرة وانا حدث فدخلت الكرة المسجد حتى
وقعت بالقرب من المعافى بن عمران فدخلت لاخذها فقال لي يا فتى ابن من انت قلت انا ابن عوف قال ابن سفيان
قلت نعم فقال اما ان اباك كان من اخواننا وكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم والذي يشبهك لان تتبع ما كان
عليه والدك فصرت الى امي واخبرتها فقالت صدق يا بني هو صديق لابيك فالبستني ثوبا من ثيابه وازارا
من ازره ثم جئت الى المعافى بن عمران ومعي محبرة وورق فقال لي اكتب حدثنا اسماعيل بن عبد ربه بن سليمان
قال كتبت الى ام الدرداء في لوحي تعلمني اطلبوا العلم صغارا تعملوا به كبارا فان لكل حاصد ما زرع خيرا
كان او شرا فكان اول حديث سمعته وذكر عند يحيى بن معين حديث من حديث الشام فرده وقال ليس هو كذا قال
فقال له رجل في الحلقة يا ابا زكريا ان ابن عوف يذكره كما ذكرناه قال فان كان ابن عوف ذكره فابن عوف اعرف
بحديث بلده وذكر ابن عوف عند عبد الله بن احمد بن حنبل في سنة ثلاث وسبعين ومايتين فقال ما كان بالشام
منذ اربعين سنة مثل محمد بن عوف ذكر ابن قانع انه توفي في سنة تسع وستين ومايتين وقال ابن المنادي مات في
وسط سنة اثنتين وسبعين ومايتين ومحمد بن عبد الله بن الفضل يعرف بابن ابي الفضل ابو الحسن الكلاعي
الحمصي حدث عن محمد بن مصفى وجماعة كثيرة من طبقته روى عنه القاضي ابو بكر المسابحي وابو حاتم محمد بن حبان
البستي وجماعة كثيرة من طبقتهما وكان من الزهاد ومات في اول يوم من رمضان سنة تسع وثلاثماية ومات
ابنه ابو علي الحسن لعشر خلون من شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلثماية ومن عجايب ما تاملته
من امر حمص وفساد هوائها وتربتها الذين يفسدان العقل حتى يضرب بحماقتهم المثل ان اشد الناس على علي كرم
الله وجهه يوم صفين مع معاوية كان اهل حمص واكثرهم تحريضا عليه وجدا في حربه فلما انقضت تلك
الحروب ومضى ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعة حتى ان في اهلها كثيرا ممن يرى مذهب النصيرية واصلهم
الامامية الذين يسبون السلف فقد التزموا الضلال اولا واخرا فليس لهم زمان كانوا فيه على الصواب
وحمص ايضا بالاندلس وهم يسمون مدينة اشبيلية حمص وذلك ان بني امية لما حصلوا بالاندلس وملكوها
سموا عدة مدن بها باسماء مدن الشام وقال ابن بسام دخل جند من جند حمص الى الاندلس فسكنوا اشبيلية
فسميت بهم وقال محمد بن عبدون يذكرها

هل تذكر العهد الذي لم انسه ... ومودتي مخدومة بصفاء
ومبيتنا في ارض حمص والحجى ... قد حل عقد حباه بالصهباء
ودموع طل الليل يخلق اعينا ... ترنو الينا من عيون الماء

حِمِّص بكسرتين وتشديد الميم والصاد مهملة ايضا دار الحمص بمصر عند المربعة ينسب اليها عبد الله بن منير
الحمصي المصري ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال كان يسكن دار الحمص التي عند المربعة فنسب اليها وهو مولى
لبعض ال بني غنيم مولى مسلمة بن مخلد الانصاري كان موثقا عند القضاة حَمَص بالفتح ثم الكسر والتخفيف
والصاد مهملة قرية قرب خلخال من اعمال الشاري في طرف اذربيجان من جهة قزوين حَمْض بالفتح ثم السكون

والضاد معجمة وهو اللغة كل نبت فيه ملوحة ترعاه الابل وادى حمض قريب من اليمامة له ذكر فى شعرهم

حَمَضٌ بفتحتين حَمَض وعُرَيض بالتصغير موضعان بين البصرة والبحرين فى شرقى الدهناء وقيل هو بين الدو وسودة وهو منهل وقرية عليها نخيلات لبنى مالك بن سعد قال الراجز

يا رُبّ بيضاء لها زوج حَرَض   حلالة بين عُرَيق وحَمَض

ترميك بالطرف كما يرمى الغرض

حَمِضَةُ بالفتح ثم الكسر من قرى عثر من ارض اليمن من جهة قبلتها حَمَضا بثلاث فتحات مقصور بوزن جمزى يوم حمضا من ايام العرب وهو يوم قراقر الحمقتان قال سيف عقد ابو بكر رضى الله عنه لخالد بن سعيد بن العاص وكان قدم من اليمن وترك عمله وبعثه الى الحمقتين من مشارف الشام حملان موضع باليمن من ارض قدم المغرب قال الصليحى يذكر خيلا

حتى استوت راس حملان عوابرها   يحملن من يقرب العرباء آسادا

حُمُل بفتح اوله وضم ثانيه ولام من قرى اليمن ثم حارة من بنى شهاب حَمَل بفتحتين بلفظ الحمل من الشاء قال ابو منصور هو اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طمران وانشد الراجز

كأنها وقد تدلى النسران   ضمهما من حمل طمران

صعبان عن شمائل وايمان

وقال غيره حمل فى ارض بلقيس بن جسر بالشام يذكر مع اعفر وقال العمرانى حمل بالشام فى شعر امرى القيس ورواه العسكرى عن الكلبى بالجيم قال

تذكرت اهلى الصالحين وقد انت   على حمل منا الركاب واعفرا

وحمل جبل قرب مكة عند نخلة اليمانية وحمل ايضا نقا من رمل عالج الحُمَم بالضم الحمم مصدر الاحم والجمع الحم وهو الاسود من كل شئ وبه سمى هذا الموضع وهو جبلان سود بنجد فى ديار بنى كلاب قال رجل منهم

هل تعرف الدار عفت بالحمم   قفرا كخط النفس بالقلم

لم يبق غير نونها المنثلم

حِمّ بالكسر اسم واد فى بلاد طى حُمَم بالضم ثم الفتح يوم ذى حمم من ايام العرب حمنان بالفتح ثم السكون ونونان بينهما الف موضع باليمن والحمنان صقعان يمانيان ولا ادرى حمنان الذى تقدم احدهما ام غيره وواحد الحمنان حمن لا حمنان هكذا قال نصر حَمُّوريَّة بالفتح وتشديد الميم وضمها قرية بالغوطة من دمشق قال ابن منير

سقاها وروى من النيرب بين الى الغيضتين وحموريه

الى بيت لهيا الى برزة   دلاح مفككة الاوعيه

حَمَّةُ بالفتح ثم التشديد قال ابن شميل الحمة حجارة سود تراها لازقة بالارض تعور فى الليلة والليلتين والثلاث والارض تحت الحجارة تكون جلدا وسهولة والحجارة تكون متدانيه ومتفرقة وتكون ملسا مثل الجمع ورؤس الرجال والجمع الحمام وحجارتها منقلع ولازق بالارض تنبت نبتا كذلك ليس بالقليل ولا الكثير والحمة ايضا ما يبقى من الالية بعد الذوب والحمة العين الحارة يستشفى بها الاعلاء والمرضى وفى الحديث العالم كالحمة ياتيها البعداء ويتركها القرباء فبينا هى كذلك اذ غار ماوها وقد انتفع بها قوم وبقى اقوام يتفكنون اى يتندمون وفى بلاد العرب حماة كثيره منها الحمة فى بلاد كلاب وحمة الثوير لبنى كلاب ايضا وحمة البُرَقة وحمة حرر وحمة المستضى وحمة الهودرى هذه الستة فى ديار كلاب فاما حمة المستضى وهى حمة فاردة ليس بقربها جبل قال الاصمعى وهى جبل صغير كانه قطع من حرة لبنى كعب بن عبد الله بن ابى بكر بن كلاب وحمة الثوير أُبَيرق وهذا كله فى مصادر المضياعة وقال عبد العزيز ابن زرارة بن جزين بن عوف بن كعب بن ابى بكر بن كلاب

ورحنا من الوعساء وعساء حَمَّة   لاجر وكنا قبله بنعيم

والحمة ايضا جبل

بين ثور وسميراء عن يسار الطريق به قباب ومسجد وحَمَّة ماكسين فى ديار ربيعة قال نُفَيع بن صفار

فحمة ماكسين اذا التقينا   وقد حم التوعد والزئير

والحمة ايضا قرية فى صعيد مصر والحمة مدينة افريقيه من عمل قسطنطينية من نواحى بلد الجريد والحمة ايضا من ادوية العلاءة من ارض اليمامة والحمة عين حارة بين اسعرت وجزيرة ابن عُمر على دجلة تقصد من النواحى البعيدة يستشفى بمائها ولها موسم والحُمَّة بالضم الاسود من كل شئ والحمة المنية وقال نصر الحمة جبل او واد بالحجاز حميان بالضم وتشديد الميم وفتحها وياء مشددة جبل من جبال سلمى على حافة الوادى وادى رل الحُمَيراء تصغير الحمراء موضع من نواحى المدينه ذو نخل قال ابن هرمة

الا ان سلمى اليوم جذت قوى الحبل   وارضت بنا الاعداء من غير دخل

كان لم تجاورنا باكناف مثعر   واحزم او خيف الحميراء ذى النخل

حِمْيَر بالكسر ثم السكون وياء مفتوحة وراء قال ابن ابى الدمنة الهمدانى حمير بن الغوث بن سعد بن عوف ابن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا الاصغر بن لهيعة بن حمير بن سبا بن يشجب وهو حمير الاكبر وحمير الغوث هو حمير الادنى ومنازلهم باليمن بموضع يقال له حمير غربى صنعاء وهم اهل غتمة ولكنة فى الكلام الحميرى قال وكذلك تقول اهل صنعاء اذا راوا غتميا من اغتام بادية صنعاء هو حميرى يريدون من حمير بن الغوث ولا يريدون الحمير الاكبر ولا حمير بن سبا الاصغر وهم يعلمون ان فيهم الفصاحة والشعر والى الحمير بن الغوث هذا ينسب اكثر هذه اللغة الحميرية الحميريون محلة بظاهر دمشق على القنوات لها ذكر فى خبر شبيب العقيلى الذى ذكره المتنبى فى مدحه لكافور وقال الامام الحافظ ابو القاسم الدمشقى جنادة ابن قضاعة الضبى من اهل قرية الحميريين حدث عن سليمان بن داود الخولانى الدارانى روى عنه عمرو بن ابى سلمة الدمشقى نزيل تنيس حَمِيض بالفتح ثم السكون وياء وضاد معجمة ماء لعامدة بن مالك بقاعة بنى سعد حُمَيط بالضم ثم الفتح وياء مشددة مكسورة وهو تصغير الحماط وهو شجر كبار ينبت فى بلادهم يالفه الحيات قال كامثال العصى من الحماط وهو رملة بالدهناء قال ذو الرمة

الى مستوى الوعساء بين حميط   وبين حبال الاسميين الحوادر

اى المكتنزات وقد ذكر ذو الرمة فى شعره حماط لعله هذا وقد صغره وقد مر حُمَيل مصغر منسوب قرية من قرى نهر الملك من نواحى بغداد ينسب اليها منصور بن احمد بن ابى العز بن سعد الضرير الحميلى سمع دعوان بن على بن حماد الجبائى وعلى بن عبد العزيز بن السماك سمع منه ابن نقطة وقال مات سنة ثنتا عشرة وستماية الحميمة بلفظ التصغير وقد مر تفسيرها بلد من ارض السراة من اراضى عمان فى اطراف الشام كان منزل بنى العباس والحميمة ايضا قرية ببطن مر من نواحى مكة بين سروعة والبرابر فيها عين ونخل وفيها يقول محمد بن ابراهيم بن قربة القشيرى شاعر عصرى انشدنى ابو الربيع سليمان بن عبد الله المالكى المعروف بابن الريحانى بمصر قال انشدنى محمد بن قربة لنفسه

مربعى من بلاد نخلة فى الصيف باكناف سُولَة والرجيمه

واذا ما انتجعت وادى مُرّ   لربيع وردت ماء الحميمه

رب ليل ساريه بمطرنا الما   ورد والندفيه بعقد غيمه

بين شم الانوف زرت عليهم   جالبات السرور اطناب خيمه

الحِمَى بالكسر والقصر واصله فى اللغة الموضع فى الكلاء يحمى من الناس ان يرعوه اى يمنعوهم يقال حميت الموضع اذا منعت عنه واحميته اذا جعلته حمىً لا يقرب والحمى لا يمد ويقصر فمن مده جعله من حامى يحامى محاماة وحماءً وقال الاصمعى الحمى قال ابن خالويه حجة من مده قولهم نفسى لك الفداء والحماء ويكتب المقصور منه بالياء والالف لانه قد حكى فى تثنيته حموان وهو شاذ وقال الاصمعى الحمى حميان حمى ضرية وحمى الربذة وقال المولف ووجدت انا حمى فيد وحمى النير وحمى ذى الشرى وحمى النقيع فاما حمى ضرية فهو اشهرها واسيرها ذكرا

وهو كان حمى كليب وائل فيما زعم بعض بادية طى قال ذلك مشهور عندنا بالبادية برويه كابرنا عن كابر قال وفى ناحية منه قبر كليب معروف ايضا الى الان وهو سهل الموطى كثير الخلة وارضه ونباته مسمنة وبه كانت ترعى ابل الملوك وحمى الربذة وهو الذى اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله لنعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته وهو غليظ الموطى كثير الحموض تطول عنه الاوبار وتتفتق الخواصر ويزهل اللحم وحمى فيد قال ثعلب الحمى حمى فيد اذا كان فى اشعار اسد وطى واما فى اشعار كليب فهو فى احماء بلادهم قريب من المدينة بينها وبين عرب قال الاعرابى

سقى الله حيا بين سارة والحمى   حمى فيد صوب المدجنات المواطر
امين ورد الله من كان منهم   اليهم ووقاهم صروف المقادر
كانى طريفا العين يوم تطالعت   بنا الرمل سلاف القلاص الضوامر
اقول لفقام بن زيد اما ترى   سنا البرق يبدو للعيون النواظر
فان تبك للوجد الذى هيج الجوى   اعنك وان تصبر فلست بصابر

وحمى النير بكسر النون وقد ذكر فى موضعه قال الحطيم العكلى

وهل أرين بين الحفيرة والحمى   حمى النير يوما او باكثبة الشعر
جميع بنى عمرو الكرام واخوتى   وذلك عصر قد مضى قبل ذا العصر

ويروى حمى بن عوى وكلاهما بالدهناء حمى ذى الشرى ذكر فى الشرى حمى النقيع بالنون ذكر فى النقيع قال الشافعى رضى الله عنه فى تفسير قول النبى صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله كان الشريف من العرب فى الجاهلية اذا نزل بلدا فى عشيرته استعوى كلبا الخاصه مدى عوائه فلم يرعه معه احد وكان شريك فى سائر المرابع حوله قال فنهى ان يحمى عن الناس حمى كما كان فى الجاهلية وقوله الا لله ولرسوله يقول لا يحمى الا الخيل المرسلين وركابهم المرصدة للجهاد كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة فى سبيل الله وللعرب فى الحمى اشعار كثيرة ما يعنون بها حمى ضرية قال اعرابى

ومن كان لم يغرض فانى وناقتى   بنجد الى ارض الحمى غرضان
اليفا هوى مثلان فى سر بيننا   ولكننا فى الجهر مختلفان
نحن فتهدى ما بنا من صبابة   واخفى الذى لولا الاسى لقضانى

وقال اعرابى اخر

الا تسالان الله ان يسقى الحمى   بلى فسقى الله الحمى والمطاليا
فانى لاستسقى لثنتين فى الحمى   ولو تملكان البحر ما سقيا نيا
واسال من لاقيت هل مطر الحمى   وهل يسالن اهل الحمى كيف حاليا

وقال اعرابى آخر

خليلى ما فى العيش عيب لو اننا   وجدنا لايام الحمى من يعيدها
ليالى اثواب الصبا جدد لنا   لقد نهجت هذى عليها جديدها

باب الحاء والنون وما يليهما

الحِنَّاءتان بالكسر وتشديد النون والف وهمزة وتاء فوقها نقطتان والف ونون تثنية الحناءة وهو الذى يختضب به يقال حناء والحناءة اخص منه وهما نقوان احمران من رمل عالج متشبهان بالحناءة لحمرتهما الحناءة واحدة الذى قبله قال زياد بن منقذ

يا ليت شعرى عن جنبى مكشحة   بحيث تبنى من الحناءة الاطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها   وهل تغير من آرامها إرَم

ويروى الحماءة الحنابج بالفتح وبعد الالف باء موحدة وجيم قال ابو زياد وهو يذكر مياه غنى بن اعصر فقال ولهم الحنبج والحنبج والجبيج امواه يقال لها الحنابج الحناجر جمع حنجرة وهو الحلقوم قال الله تعالى اذ القلوب

لدى الحناجر كاظمين وهو بلد قال الشاعر   ومدفع قب من جنوب الحناجر حِنا ذى الشرى بالكسر ويقال حمى ذى الشرى وذو الشرى صنم لدوس وحماه حموه له وقد بسط القول فيه فى ذكر الشرى الحناطل بالفتح والطاء مهملة كانه مرتجل ذات الحناطل موضع الحِناك بالكسر واخره كاف من قرى ذمار باليمن حُناك بالضم واخره كاف ايضا حصن كان بمعرة النعمان وكان حصنا مكينا اخربه عبد الله بن طاهر فى سنة تسع ومائتين فيما خرب من حصون الشام لما عصى نصر بن شبث فلما ظفر به خرب الحصون لئلا يطمع غيره فى مثل فعله وشعراء المعرة يكثرون من ذكره فى غزلهم قال ابن ابى حصينة المعرى

وزمان لهو بالمعرة مونق   بسياثها وبجانبى هرماسها
ايام قلت لذى المودة سقنى   من خندريس حُناكها اوطاكها

وقال ابو المجد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن سليمان هو اخو ابو العلاء المعرى

يا مغانى الصبا بباب حُناك   لا بباب الغضى ووادى الاراك
لا تخطتك غاديات الثريا   ان تعدتك رائحات السماك
اسلفتك الايام فيك شرورا   فاسترد السرور ما قد عراك
وعزيز على ان حكم الدهر   على رغم ناظرى ببلاك
بك وجدى اذ النجوم استقلت   لهمومى فى كثرة واحتباك

الحَنَاذ بالفتح والتخفيف والحنان فى اللغة الرحمة قال الزمخشرى الحنان كثيب كالجبل قال نصر الحنان بتشديد النون مع فتح اوله رمل بين مكة والمدينة قرب بدر وهو كثيب عظيم كالجبل قال ابن اسحاق فى مسير النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر فسلك على ثنايا يقال لها الاصافر ثم انحط منها الى بلد يقال لها الدبة وترك الحنان يمينا وهو كثيب عظيم كالجبل ثم نزل قريبا من بدر فمعنى الحنان بالتشديد اذا والرحمة ويقال ايضا طريق حنان اى واضح وابرق الحنان ذكر فى موضعه الحَنانه تانيث المشدد قبله ناحية من غربى الموصل فتحها عتبة بن فرقد صلحا حِنِبَا بكسرتين وتشديد الثانيه وباء موحدة مقصورة عجمية ناحية من نواحى راذان من سواد العراق فى شرقى دجلة حَنبل بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام وهو فى اللغة الرجل القصير الضخم البطن والحنبل ايضا الفرو وحنبل اسم روضة فى بلاد بنى تميم قال الفرزدق

اعرفت بين رويتين وحنبل   دِمَنا تلوح كانها اسطار
لعب الرياح بكل منزلة بها   وملثة غبيا نها مدرار

الحنبلى منسوب قال الحفصى عن يسار السمينة لمن يريد مكة من البصرة الحنبلى وهو منهل وانشد

قلت لصحبى والمطى رايح   بالحنبلى نسوة ملايح
بيض الوجوه جرد صحايح

حنجر بفتح الجيم موضع بالجزيرة قال تميم بن الحباب اخو عمير بن الحباب السلمى

جزى الله خيرا قومنا من عشيرة   بنى عامر لما استهلوا بحنجر
هم خير من تحت السماء اذا بدت   خدام النساء سنة لم تغير

فى ابيات ذكرت فى لبى وفى كتاب نصر حنجر ارض بالجزيرة من ارض بنى عامر وهى من الشام من قنسرين سميت بذلك لتجمع القبائل واغتصاصها بها ويقال بالخاء كذا قال بالجزيرة ثم قال بالشام حُنْدُرة بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وراء والحندره والحندورة كله الحدقة وهى من قرى عسقلان ينسب اليها سلامة بن جندل الرملى الحندرى روى عن عبد الوهاب بن هانى النيسابورى روى عنه ابو القاسم الطبرانى وابو بكر محمد بن احمد سمع محمد بن الحسين بن الترجمان حَنْدُوثا بالفتح ثم السكون ودال مهملة مضمومة وياء ساكنة وثاء مثلثة مقصورة من قرى معرة النعمان ينسب اليها ابو عبد الله بن الحسين

ابن احمد بن ابى جعفر الحندوثاى قرا على ابن خالويه كتاب الجمهرة لابن دريد ومحمد بن اسماعيل الحندوثاى احد وجوه المعرة واعيانها قبض عليه سيف الدولة فيمن قبض عليه ممن عصى عليه من مقدمى المعرة مع ابن الاهوازى فقال له من انت فقال انا عبدك محمد بن اسماعيل الحندوثاى فقال له سيف الدولة بلغنا

ذنب تراه مصليا … فاذا مثلى لى ركع
يدعو وجل دعائه … ما للفريسة لا تقع

فى قصة طويلة فيها طول **الحندورة** بالضم ثم السكون وهى الحدقة فى اللغة وهى من مياه بنى عقيل بنجد عن ابى زياد الكلابى **حَنَذ** بالتحريك والذال معجمة قال نصر حنذ ماء لبنى سليم ومزينة وهو لنصف بينهما بالحجاز وحنذ ايضا قرية لاحيحة بن الجلاح من اعراض المدينة فيها نخل وانشد ابن السكيت لاحيحة ابن الجلاح يصف النخل فانه بجذاء حنذ وانه يتابر منها دون ان يؤبر فقال

تأبّرِي يا خيرة الفسيل … تابرى من حنذ وسول
اذ ضن اهل النخل بالفحول

حَنَش بالتحريك والشين معجمة والحنش فى اللغة ما اشبه رؤوسه رؤوس الحيات من الحوابى وسوام ابرص ونحوها وقيل الحنش الحية وقيل الافعى وقيل الحنش دواب الارض من الحيات وغيرها وقيل الحنش كل ما يصاد من الطير والهوام يقال حنشت الصيد احنشه واحنشه اذا صدته وحنش موضع **حنص** بضمتين والصاد مهملة من نواحى ذمار باليمن **حنظلة** واحد الحنظل قال ابو الفضل بن طاهر درب حنظلة بالرى ينسب اليه ابو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى وابنه عبد الرحمن بن ابى حاتم وداره ومسجده فى هذا الدرب رايته ودخلته ثم ذكر باسناد له قال عبد الرحمن بن ابى حاتم قال ابى نحن من موالى تميم بن حنظلة من غطفان قال المؤلف وهذا وهم ولعله اراد حنظلة من تميم واما غطفان فانه لا شك فى انه غلط لان حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وليس فى ولده من اسمه تميم ولا فى ولد غطفان بن سعد ابن قيس بن غيلان من اسمه تميم بن حنظلة البتة على ما اجمع عليه النسابون الا حنظلة بن رواحة بن ربيعة ابن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان وليس له ولد غير غطفان وليس فى ولد غطفان من اسمه تميم والله اعلم وقد ذكر خبر عبد الرحمن بن ابى حاتم وفاته فى الرى **الحَنْفاء** بالفتح ثم السكون والفاء والمد والحنف ميل فى صدر القدم والرجل احنف والقدم حنفاء وهو ماء لبنى معاوية بن عامر بن ربيعة قال الضحاك بن عقيل

ايا سدرتى وادى نخيل عليكما … وان لم تزارا نضرة وسلام
يغنى حمام الواد بين اليكما … وان كان من سدراعم ركام
وانى لاهوى من هوى بعض اهله … براما واجزاع بهن برام
وان اردَ الماء الذى نصبت له … لسمراء من حر المقيظ خيام
الما نسلم او نزر ارض واسط … فكيف بتسليم وانت حرام
الا حبذا الحنفاء والحاضر الذى … به محضر من اهلها ومقام
اقام بها قلبى وراحت مطيتى … باشلاء جسم ناعم وعظام

الحِنْوُ بالكسر ثم السكون والواو معربة وهو فى اللغة كل شىء فيه اعوجاج والجمع احناء تقول حنو الحجاج وحنو الاطلاع وكذلك الاكاف والقتب والسرج والجبال والاودية وكل منعرج فهو حِنْوٌ ويوم الحنو من ايام العرب وحنو ذى قار وحنو قراقر واحد قال الاعشى يفتخر بيوم ذى قار

فدى لبنى ذُهل بن شيبان ناقتى … وراكبها يوم اللقاء وقلت
لفوا اذا اتى الهامرز تخفق فوقه … كظل العقاب اذ هوت فتدلت
اذاقوهم كاسا من الموت مُرّة … وقد بذخت فرسانهم واذلت

فصبحهم بالحنو حنو قراقر … وذى قارها منها الجنود فقلت
على كل محبوك السراة كانه … عقاب سرت من مرقب اذ تدلت
فجادت على الهامرز وسط بيوتهم … شآبيب موت اسبلت فاستهلت
تناهت بنو الاحزاب اذ صبرت لهم … فوارس من شيبان غلب فولت

الحُنَيْبِج مصغر واخره جيم ماء لغنى بن يعصر قال ابو منصور الحنبج الضخم الممتلى من كل شىء ورجل حنبج سفح عظيم **حنيذ** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وذال معجمة قال ابن حمدويه الحنيذ الماء المسخن وانشد لابن ميادة اذا باكرته بالحنيذ غواسله قال والحنيذ من الشواء النضيج وهو ان تدسه فى النار وقال ابو منصور وقد رايت بوادى الستارين ديار بنى سعد عين ماء عليه نخل زين عامر وقصور من قصور مياه العرب يقال لذلك الماء حنيذ وكنا نشيله حارًا فاذا حقن فى السقاء وعلق فى الهواء حتى تضربه الريح عذب وطاب **الحُنَيْظلة** تصغير حنظلة ماء لبنى سلول يردها حاج اليمامة واياها عنى ابن ابى حفصة وكان نعت ما بين اليمامة ومكة ماء السلوليين ذات الحماة وفى كتاب الاصمعى الحنيظلة فى الطريق ياخذ عليها وهى لربيعة بن عبد الله **حنيف** بالفتح ثم الكسر قال ابو عمرو والحنيف المايل من خير الى شر ومنه اخذ الحنف وقال ابو زيد الحنيف المستقيم وحنيف اسم واد **حُنَيْنَاء** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون اخرى والف ممدودة قال ابن القطاع فى كتاب الابنية موضع وقال غيره دير حنيناء من اعمال دمشق وقال نصر حنيناء ممدود من قرى قنسرين وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائى يمدح خالد بن يزيد وهو بقنسرين

يقول اناس فى حنيناء عاينوا … عمارة رحلى من طريف وتالد
اصادفت كنزا ام صبحت بغارة … ذوى عزة حاميهم غير شاهد
فقلت لهم لا ذا ولا ذاك ديدنى … ولكننى اقبلت من عند خالد
جذبت نداه ليلة السبت جذبة … فخر صريعا بين ايدى القصائد

حنين يجوز ان يكون تصغير الحنان وهو الرحمة تصغير ترخيم ويجوز ان يكون تصغير الحن وهو حى من الجن وقال السهيلى سمى بحنين بن قانية بن مهلاييل قال واظنه من العماليق حكاه عن ابى عبيد البكرى وهو اليوم الذى ذكره جل وعز فى كتابه الكريم وهو قرب مكة وقيل هو واد قبل الطائف وقيل واد بجنب ذى المجاز وقال الواقدى بينه وبين مكة ثلاث ليال وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو يذكر ويونث فان قصدت به البلد ذكرته وصرفته كقوله عز وجل ويوم حنين وان قصدت به البلدة والبقعة انثته ولم تصرفه كقول الشاعر

نصروا نبيهم وشدوا ازره … بحنين يوم تواكل الابطال

وقال خديج بن العرجاء النصرى

ولما دنينا من حنين وماءه … راينا سوادا منكر اللون اخصفا
بملمومة عمياء لو قذفوا بها … شماريخ من عزوى اذا عاد صفصفا
ولو ان قومى طاوعتنى سراتهم … اذا ما لقينا العارض المتكشفا
اذا ما لقينا جند آل محمد … ثمانين الفا واستمدوا بخندفا

كانه تصغير حنى عليه اذا اشفق وهى لغة فى احنى موضع عند مكة يذكر مع الوجّ قال بشر بن ابى حازم

لعمرك ما طلابك ام عمرو … ولا ذكراكها الا ولوع
اليس طلاب ما قد فات حمقا … وذكر المرء ما لا يستطيع
اجد اليوم ما نزال تحن هما … وصحبى بين ارحلهم هجوع
وسائدهم مرافق يعملات … عليها دون ارحلها قطوع

حَنِىٌّ بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء من الاماكن النجدية عن نصر ذكره مقترنا مع الذى بعده **الحِنْيُ** بالكسر ثم السكون وياء معربة موضع بين العراق والشام بالسماوة والله اعلم بالصواب

باب الحاء والواو وما يليهما

حَوّاء بلفظ حوّاء ام البشر والحوّة حمرة تضرب الى السواد والحوّة سمرة الشفة يقال رجل احوى وامرأة حوّاء ويقال لصاحب الحيّات حوّاء عند من يقول ان اشتقاق الحيّة من حويت لانها تتحوّى اى تتلوّى ومن قال ان اصله حيوة فيقول حاىٍ على مثال فاعل ومنهم من يقول حاوٍ على مثال فاعل ايضا قال ابو منصور كل ذلك تقول العرب وحوّاء ماء من نواحى اليمامة فى جهة المغرب من الوشم وقيل لضبّة وعُكل وقيل حوّاء ماء ببطن الشرَيْف بين اليمامة وضرية ويقال الاصاح حواء الذهاب قال عوف بن الجزع

نقود الجياد بارسانها   يضعن بوادى الرشاء المهارا
تشقّ الاخيرة سلافنا   كما شقّق الهاجرى الدبارا
شربن بحوّاء فى ناجر   وسرن ثلاثا فاين الجفارا
وجللن دمخاد ماء العرو   س اذ نَتّ على حاجبيه الخمارا
فكادت فزارة تُصلى بنا   فاولى فزارة اولى فزارا

الحوءب بالفتح ثم السكون وهمزة مفتوحة وباء موحدة واصله فى اللغة يقال لحافر حَوْءَب وأَب مقعب والحوءب العلبة الضخمة والحوءب الوادى الواسع فى هذه الحوءب موضع فى طريق البصرة محاذى النقرة ماؤ ايضا من مياههم وقال ابو زياد من مياه ابى بكر بن كلاب الحوءب وهو من المياه الاعداد قديم جاهلى وقال نصر الحوءب من مياه العرب على طريق البصرة والحوءب والعَناب والحزيز جبال سود اظنها فى ديار عوف بن عبد بن ابى بكر بن كلاب اخى قريط بن عبد وقيل سمى الحوءب بالحوءب بنت كلب بن وبرة وهى ام تميم وبكر المعروف بالشعيرا والغوث وهو لربيع وهو صوفة وثعلبة وهو طاعنه وغيرهم من ولد مُرّ بن اد بن طابخه وبالحوءب حصن لعبد العزيز بن زرارة الكلبى وقال ابو منصور الحوءب موضع بئر نبحت كلابه امّ المؤمنين عند مقبلها الى البصرة وانشد

ما هى الا شربة بالحَوْءَب   فَصَعِّدى من بعدها وصَوِّبى

وفى الحديث ان عايشه رضى الله عنها لما ارادت المضىّ الى البصرة فى وقعة الجمل مرت بهذا الموضع فسمعت نباح الكلاب فقالت ما هذا فقيل لها هذا موضع يقال له الحوءب فقالت انا لله ما ارانى الا صاحبة القصة قيل لها واى قصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه ليت شعرى ايتكن تنبحها كلاب الحوءب سائرة الى الشرق فى كتيبة وهمّت بالرجوع فغالطوها وحلفوا لها انه ليس بالحوءب وفى كتاب سيف ان فلالا يوم بزاخة الذين كانوا مع طليحة المتنبى اجتمعوا الى ظفر وبها امّ زمل سلمى بنت مالك بن حذيفه بن بدر الفزارية وكانت عزيزة فى اهلها مثل امها امّ قرفة فوقعت لعايشه فاعتقتها فكانت تكون عندها وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليهن فقال ان احداهن تستنبح كلاب اهل الحوءب ثم رجعت سلمى الى قومها فارتدت فيمن ارتد فلما رجع اليها الفلال طلبت بذلك الثار فسيرت ما بين ظفر والحوءب حتى تجمع لها خلق كثير من غطفان وهوازن وسليم واسد وطى فبلغ ذلك خالدا فسار اليها واقتتل الفريقان قتالا شديدا وهى راكبة على جمل امها حتى اجتمع على الجمل اناس من المسلمين فعقروه وقتلوها وقيل كان حولها مائة رجل فكانوا يروون انها التى عناها النبى صلى الله عليه وسلم والحوءب فى اخبار الردة مخلاف بالطائف والحوءب ايضا جبل اسود تقدم ذكره **حُوار** بالضم والكسر وتخفيف الواو وهو بالضم ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل من امه فاذا فصل فهو الفصيل والحِوار فيمن كسر المحاورة وهو مراجعة الكلام وحوار ناحية من نواحى هجر ويقال حوارين ايضا كما نذكره بعد **حَوّار** بالفتح وتشديد كورة بحلب من عزاز والجومة وحوّار ايضا من قرى منبج **حُوّار** بالضم وتشديد الواو وهو الابيض ومنه الخبز الحوارى والحُوّار والبشر موضعان بالجزيرة عن ابى منصور وانشد لابن احمر

لعبت بها هوج ثمانيه   فترى معارفها ولا تدرى   ان تقدّم عن عدن فاسه   فقيلها

الحوار والبشر وذكر احمد بن الطيب فى رحلة المعتضد الى الطواحين حوار جبل فى غربى جيحان من ثغور الشام قال سمى بذلك لبياض تربته وبذلك سمى الدقيق الحوارى واخبرنى من اثق به من اهل حلب ان الحُوار كورة كبيرة مدينتها البلاط وهى الآن خراب ويقولونه حَوار بفتح الحاء **حَوارَه** بالفتح وتخفيف الواو وراء وهاء ارض فى شعر الراعى رواية ثعلب معرونه عليه

سمى لك من اسماءَ هم مورِق   ومن ابن يثاب الخيال فيطرُق
وارحلنا بالجو عند حَوارَةٍ   بحيث يلاقى الآبدات العَسَلَّقُ

العسلّق الظليم **حُوَازين** بضم اوله ويكسر وتخفيف الواو وكسر الزاى وسكون الياء ونون بلدة بالبحرين افتتحها زياد فكان يقال له زياد حوازين وهو زياد بن عمرو بن المنذر بن عصر واخوه خلاس بن عمرو وكان فقيها من اصحاب على كرم الله وجهه قاله السمعانى وقال الحفصى جوازين بلفظ التثنيه وكسر اوله والجبار قريتين بالبحرين كانه ضم الجبار الى حواز وسماها حوازين نحو قولهم القمران قال عمارة بن عقيل

واسئل حوازين غداة محلّم   فليخبرنّك اذ سالت حوار
عن عامر وبنى جذيمة اذ هوى   للحين جد جذيمة الغُشّار

واختلفوا فى قول الحرث بن حلزه

وهو الربُّ والشهيد على يو   م الحوازين والبلاءُ البلاءُ

فروى ابن الاعرابى الحوازين بلفظ التثنيه وكسر الحاء وروى غيره الحيازين بالياء وقال هما بلدان وقال اخرون الحيازين بكسر الحاء والراء وهو يوم من ايام العرب مشهور **حُوّارين** بالضم وتشديد الواو ويختلف فى الراء فمنهم من يكسرها ومنهم من يفتحها وياء ساكنة ونون حوارين من قرى حلب معروفة وحوارين حصن من ناحية حمص قال

يا ليلة لى بحوارين ساهرة   حتى تكلم فى الصبح العصافير

وقال احمد بن جابر مرّ خالد بن الوليد فى مسيره من العراق الى الشام بتدمر والقريتين ثم اتى حوارين من سنير فاغار على مواشى اهلها فقاتلوهم وجاءهم مدد اهل بعلبك ثم اتى مرج راهط وفى كتاب الفتوح لابى حذيفة اسحاق بن بشر وسار خالد بن الوليد من تدمر حتى مرّ بالقريتين وهى التى تدعى حوارين وهى من تدمر على مرحلتين وبها مات يزيد بن معاوية فى سنة اربع وستين قال زفر بن الحرث يهجو عمرو بن الوليد ابن عقبة بن ابى معيط وكان اشار على عبد الملك بقتل زفر

نبئت عمرو بن الوليد يسبّنى   عمروا استها للصالحين سبوب
وكل معيطىّ اذا بات ليلة   الى شربة بالرقتين طروب
عليك بحوارين ناسب نبيطها   فما لك فى ارض الحجاز نصيب

وقال الراعى

أَتَخَذْنَ بحوارين فى مشمخرة   تبيت ضباب فوقها وتلوح

حواطب بالضم والقصر موضع الحواطب جمع حاطب جبال باليمامة عن الحفصى **حَوَاق** والحوق الكسر والحواقة الكناسة موضع **الحوامض** جمع حامض مياه ملحة **حوان** بالضم وتشديد الواو وكانه جمع احوى نحو اسوُد وسودان وهو لون يخالط الكمة وهو اسم جبل **حوايا** جمع حوية وهو كساء محشو حول سنام البعير والحوايا الامعاء وهو ماء من نواحى اليمامة لضبة وعكل وقيل الحاء فيه مكسورة قاله الحازمى وقال نصر حوايا موضع من دون الثعلبية بقرب اود وهو بناء بالصخر يمسك الماء كهيئة البركة فى مسيل الارض **حوايه** بالضم يوم حواية من ايام العرب **حَوتنانان** بالفتح ثم السكون والتاء فوقها نقطتان وثلاث نونات بينها الفان واديان فى بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حوتنان قال ابن ابى مقبل

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له   من حَوتَنَانين لا مِلحٍ ولا رَنَقٍ

ويروى لادمن ولا زين لاضيق ولا قليل حوزاء بالفتح والمد يقال امرأة حوراء اذا اشتد بياض العين مع شدة
سوادها وقال الاصمعي لا ادرى ما الحور في العين وقال ابو عمرو الحوران تسود العين كلها مثل عيون
الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور والحوراء قال القضاعي كورة من كور مصر القبلية في آخر حدودها
من جهة الحجاز وهو على البحر في شرقي القلزم وقيل الحوراء منهل وقيل الحوراء مرفأ في سفن مصر الى المدينة
وقد خبرني من راها في سنة ست وعشرين وستماية وقد ذكر انها ماءة ملحة واثر قصر مبني بعظام الجمال
وليس بها احد ولا ضرع ولا زرع والحوراء في قول الاصمعي ماء لبني نبهان من طي قرب ماء يقال له القلب
لبني ربيعة من بني نمير حود حور ويقال حيد عور ويقال حيد قور بفتح الحاء من حود وسكون الواو
ودال مهملة وضم الحاء من حور وكسر الواو في الثلاث الروايات وتشديدها والراء والرواية الثانية
عين مهملة والثالثة قاف وهما مضمومان كالاولى جبل بين حضرموت وعمان فيه كهف يقال ان على بابه
رجل اعور اذا اراد الانسان ان يتعلم السحر مضى الى ذلك الكهف وخاطب ذلك الاعور في ذلك فيقول انه
لا يمكن ذلك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا ادخله الغار وفي الغار جماعة وفي صدر الغار كرسي وعليه
شيخ فيقول للشيخ اي طريقة تحب من السحر ولا يعلمه الا طريقة واحدة ولا يجاوزه الى غيرها ذكر ذلك
البلطي النحوي نزيل مصر وقال حدثني به حسين اليمني واسعد بن سالم اليمني قال المؤلف وقد حدثني
القاضي المفضل بن ابي الحجاج العارض بمصر قال حدثني احمد بن يحيى بن الورد باليمن لثلاث عشرة ليلة بقيت
من ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وستماية وكان يلي حصن منيف دحان من اعمال الدملوة على جبل يسمى قورتنق
يقال له حود قور ليس غوره ببعيد طوله مقدار خمسة ارماح وعرضه قليل قد بنيت فيه دكة فمن اراد
ان يتعلم شيا من السحر عمد الى ماعز اسود فيه شعرة بيضاء فذبحه وسلخه وقسمه سبعة اجزاء ينزلها الى
الغار ثم ياخذ الكرش فيشقها ويطلي بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوبا ويدخل الغار ليلا ومن شرطه ان لا
يكون له اب ولا ام حيين فاذا دخل الغار لم ير احدا فينام فاذا اصبح ووجد بدنه نقيا مما كان عليه كانه
مغسول دل على قبوله ويضمر عند دخوله مهما اراد وان اصبح بحاله دل على انه لم يقبل واذا خرج من الغار
بعد القبول لم يحدث احدا من الناس ثلاثة ايام بل يبقى صامتا ساكنا تلك المدة ثم يصير ساحرا قال وحدثني
انه استدعى رجلا من المغافر من اهل وادي اديم يعرف بسليمان بن يحيى الاجروني وله شهرة بالسحر واستحلفه
على ان يصدقه عن حديث السحر فحلف له يمينا مغلظة انهم لا يقدرون على نقل الماء من بئر الى بئر ولا على
نقل اللبن من ضرع الى ضرع ولا على نقل صورة الانسان الى غيرها بل يقدرون على تفريق السحاب وعلى المحبة
وتاليف القلوب وعلى البغضاء وعلى ايلام اعضاء الناس مثل الصداع والرمد واوجاع القلب حوران
بالفتح يجوز ان يكون من حار يحور حورا ونعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وحوران
كورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار وما زالت منازل العرب
وذكرها في اشعارهم كثير وقصبتها بصرى قال امرؤ القيس

ولما بدت حوران والآل دونها نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

وقال جرير

هبت شمالا فذكرى ما ذكرتكم عند الصفاة التي شرقي حورانا
هل ترجعن وليس الدهر مرتجعا عيشا بها طالما احلولى وما لانا

وكان عمر بن الخطاب قد ولى علقمة بن علاثة حوران فقصده الحطيئة الشاعر فوصل اليه وقد انصرفوا عن قبره فقال

لعمري لنعم المرء من آل جعفر بحوران امسى اقصدته الحبائل
لقد اقصدت جودا ومجدا وسوددا وحلما اصيلا خالفته المجاهل
وما كان بيني لو لقيتك سالما وبين الغنى الا ليال قلائل
فان تحي لم املل حياتي وان تمت فما في حياة بعد موتك طائل

وقال ثعلب في قول الحطيئة الا طرقت هند الهنود وصحبتي بحوران حوران الجنود هجود قال
واهل الشام يسمون كل كورة جندا وقال حوران الجنود اي بها جنود ويقال انا من ابعدها جندا اي
بلدا وفتحت حوران قبل دمشق وكان اجتمع المسلمون عند قدوم خالد الى بصرى ففتحوها صلحا وانتشروا
الى ارض حوران جميعا وجاءهم صاحب اذرعات فطلب الصلح على مثل ما صولح عليه اهل بصرى وقد
نسب الى حوران جماعة من اهل العلم منهم ابراهيم بن ايوب ابو اسحاق الحوراني الزاهد وكان من الصالحين
روى عن الوليد بن مسلم ومضاء ابن عيسى وغيرهما وحوران ايضا ماء بنجد قال نصر اظنه بين اليمامة
ومكة حود بالتحريك وقد مر تفسيره وهو ماء قال عدي بن الرقاع

بشبيكة الحوض التي غربيها نفذت رسوم حياضها وزادها

حورى بالفتح ثم السكون وراء قرية بين وبالس ينسب اليها صالح الحوري جد الحوريين حدث
عن ابي المهاجر سالم بن عبد الله الرقي الكلابي روى عنه عمرو بن عثمان الكلابي ذكره محمد بن سعيد في تاريخ
الرقة وحورة ايضا فيما ذكره العمراني واد من اودية القبلية عن جار الله عن علي العلوي حوزى قرية من قرى
دجيل ببغداد ينسب اليها سليم بن عيسى بن عبد الله الحوزي الزاهد صاحب ابي الحسن القزويني الحربي
حكى عنه وكان من الصالحين صاحب كرامات قال هبة الله بن المحلي حدثني سليم بن عيسى الحوزي ولم ار مثله
في معناه يعني في الزهد والعبادة وابو علي الحسن بن مسلم بن الحسن بن ابي الجود الفارسي ثم الحوزي من هذه
القرية وانتقل الى قرية من قرى نهر عيسى يقال لها الفارسية وكان من الزهاد وذكر في الفارسية
حوزان بالفتح ثم السكون والزاي والنون في آخره ناحية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان ينسب
اليها الرحالة الحوزانية عن الحازمي الحوز بالفتح ثم السكون وزاي من حزت الشيء حوزا اذا حصلته وهي قرية
في شرقي مدينة واسط قبالتها متصلة بالحزامين وهي محلة تقابل واسط من الجانب الشرقي ويقال لها
حوزبرقه ينسب اليها الاديب ابو الكرم خميس بن علي الحوزي حدث عن ابي القاسم عبد العزيز بن علي الانماطي
وابي منصور محمد النديم العكبري وابي القاسم علي بن احمد البسري وغيرهم من البغداديين والواسطيين
قال ابو طاهر السلفي كان خميس من حفاظ الحديث المحققين بمعرفة رجاله ومن اهل الادب البارع وله الشعر
الغاية في الجودة وفي شيوخه كثرة وقد علقت عنه فوائد وسالته عن رجال من الرواة فاجاب بما اثبته
في جزء ضخم وهو عندي وقد املى علي نسبه وهو خميس بن احمد بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن سلامويه الحوزي
ومولده سنة سبع واربعين واربعماية وكان اتقانه مما يعول عليه وفي كتاب ابن نقطة مولده سنة اثنتين
واربعين واربعمائة في شعبان ومات في شعبان ايضا سنة عشر وخمسمائة بواسط والحوز ايضا موضع
بالكوفة ينسب اليه ابو علي الحسن بن علي بن زيد بن الهيثم الحوزي حدث عن محمد بن الحسن النخاس حدث عنه ابي
النرسي محمد بن علي بن زيد الحوزي حدث عن محمد بن عبد الله بن هشام التيملي حدث عنه ابي ايضا والحوز ايضا
محلة باعلى بعقوبا ينسب اليها ابو محمد عبد الحق بن محمود بن ابي طاهر القراشي سمع من ابي الفتح عبيد الله بن
عبد الله بن شاتيل سمع منه ابن نقطة وذكره وقال كان فقيها صالحا فاضلا حوزة كانه مصدر حاز يحوز
حوزة واحدة وحوزة الملك بيضته والحوزة الناحية وهو واد بالحجاز كانت عنده وقعة لعمرو بن معدي
كرب مع بني سليم وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي

واذ هي كالمهاة غدت تباري بحوزة في جوازي آمنات

جوازئ بالزاي اجتزت بالرطب عن المياه حوشب بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة والحوشب في اللغة
موصل الوظيف في رسغ الدابة الاصمعي الحوشب عظم كالسلامى صغير في طرف الوظيف ومستقر الحافر بين الخل
في الجبة وحوشب من مخاليف اليمن الحوش بالضم رمال الحوش من وراء رمال يبرين لبني سعد ويقال ان الابل
الحوشية منسوبة الى الحوش وهي فحول جن تزعم العرب انها ضربت في نعم بعضهم فنسبت اليها والحوش
بلاد الجن من وراء يبرين لا يسكنها احد من الناس قال مالك بن الريب

من الرمل رمل الحوش او غاف راسب   وعهدى برمل الحوش وهو بعيد

الحوش بالفتح حشت الصيد احوشه حوشا اذا جئته من حواليه لتصرفه الى الحبالة وقال ابو سعد حوش قرية من اعمال اسفراين من نواحى نيسابور ظنا وينسب اليها بُدَل بن محمد بن اسد الحوشى سمع اباه واسحاق بن راهويه روى عنه ابو عوانة الاسفراينى حُوشِى بالضم منسوب والحوشى من كل شى وحشيه من الكلام والناس وغيرهما وقال السيرفى حوشى رمل بالدهناء وانشد للعجاج

حتى اذا ما قصر العشى   عنه وقد قابله وحشىُّ

حَوْصا بالفتح والمد والحوص ضيق فى موخر العين والرجل احوص والمراة حوصاء موضع بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صار الى تبوك وهناك مسجد فى مكان مصلاه فى ذنب حوصاء ومسجد اخر بذى الجيفه من صدر حوصاء وقال ابن اسحاق اسم الموضع حوضاء بالضاد معجمة والقصر كذلك وجدته مضبوطا بخط ابن الفرات وقال بُنى به مسجد قاله الحازمى حَوْصَلا قال الزبيدى فى شرح الابنية هو حوصلة الطائر وحوصلاء موضع حَوْضا بالضاد المعجمة والمد جبل فى ديار بنى كلاب يقال له حوضاء الماء وهناك آخر يقال له حوضاء الظمئ لطهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب وقيل حوضاء اسم ماء لهم يضيفون اليه الهضب حوض الثعلب والحوض معروف وهو من التحويط يقال الحائد ودحول الامر واحوض واحوط حوله بمعنى واحد وحوض الثعلب مكان خلف عمان ويوم الحوض من ايام العرب من معدن البياض قال ابن الاعرابى وكان الاصمعى يقول خوض الثعلب بالخاء معجمة قال وما سمعت قط الا بحوض وانشد لبعض اللصوص

اذا اخذت ابلا من ثعلب   فلا تشرق بى ولكن غرب
وبع بقرحى او بحوض الثعلب

حوض حمار حمار اسم رجل لم يبلغنى انه عَلَم ولكن قد جاء فى قول الشاعر

لو كان حوض حمار ما شُربت به   الا باذن حمار آخر الابد
لكنه حوض من اودى باخوته   ريب الزمان فاضحى بيضة البلد

قيل حمار اسم رجل ضعيف كانوا يتمثلون بضعفه وقيل بل اراد الحمار نفسه يقول لو كان حوضى حوض حمار ما شربت منه الا باذن الحمار لضعفك وذُلِّكَ وقلّتك ولكان الحمار اعز منك ولكنك وجدت حوضى حوض رجل اهلك الدهر قومه ونظراءه فطمعت فيه فليس ما فعلته دليل على عزك ولكنه دليل على ضعفى كانه يحرض قومه بذلك حوض داود محلة كانت ببغداد قرب سوق العطش من شرقى بغداد الجانب الرصافة خربت الآن وهذا الحوض منسوب الى داود بن المهدى بن المنصور وقيل هو منسوب الى داود مولى المهدى وقيل ان داود مولى نصير ونصير مولى المهدى ولداود هذا قطيعة بسوق العطش حوض رازم بمرو يذكر فى رزام ان شاء الله تعالى حوض عمرو بالمدينة قال مصعب الزبيدى هو منسوب الى عمرو بن الزبير بن العوام والحوض موضع بالبصرة فيما يقال ينسب اليه ابو عمرو حفص بن عمر بن الحرث بن سخبرة الحوضى حدث عن شعبة وهشام بن ابى عبد الله الدستوائى وهمام روى عنه البخارى فى صحيحه واحمد بن محمد الخزاعى الاصبهانى حوض هيلانه وهيلانه بفتح الهاء وياء ساكنة وبعد اللام نون وهو اسم قهرمانة المنصور امير المومنين وكانت ذات منزلة اثيرة عنده وقيل انها سميت هيلانه لانها كانت تكثر من قول هى الآن اذا استعجلت احدا فى شى تامره به فسميت هيلانه لذلك وحفرت هذا الحوض بالجانب الشرقى وسبلته فنسب اليها وباب المحول من الجانب الشرقى اقطاع لهيلانه اقطعها اياها المنصور وذكر بعضهم ان هيلانه هذه كانت من حظايا الرشيد وانها ماتت فحزن عليها حزنا شديدا حتى امتنع من الاكل والشرب فدخل عليه بعض الندماء وجعل يسليه عنها وهو لا يزداد الا غما فقال له يا امير المومنين وما قدر هذه الجارية حتى تحزن عليها كل هذا الحزن والنساء كلهن اماؤك فقال ويحك انى قد صبت ببلية لم يصب بها احد ما احببت احدا الا ومات فقال يا امير المؤمنين هذا اتفاق والا فاجبنى لا ريدات

قياسك غير مطرد فقال ويحك ان المحبة لا تكون بالاختيار قال فقل قد احببتك فقال اذهب فقد احببتك فلم تمض ايام حتى مات فعجب الناس من هذا الاتفاق وفيها يقول الرشيد ويرثيها

أُفٍّ للدنيا وللزينه فيها والاثاث
اِذ حثى الترب على هيلانه فى الحفرة حاث

وقال الرشيد للعباس بن احنف قل شيئا فى موت هيلانه وضياء فقال

ايهدى ضياء بعد هيلانة البلى   ارانى ملقى من فراق الحبائب
ولما رايت الموت لا بد واقعًا   تذكرت قول المبتلى بالمصائب
لعمرك ما تعفو كلوم مصيبة   على صاحب الا فجعت بصاحب

حَوْضَى بالفتح ثم السكون مقصور بوزن سكرى فهو لا ينصرف معرفة ولا نكرة للتانيث ولزومه وهو اسم ماء لبنى طهمان بن عمرو بن سلمة بن قريط بن عبد بن ابى بكر بن كلاب الى جنب جبل فى ناحية الرمل وقد تقدم انه حوضاء ممدود والله اعلم وقد اكثرت شعراء هذيل من ذكر هذا فى شعرهم فان لم يكن فى بلادهم فهو قريب منها قال ابو خراش

فاقسمت لا انسى قتيلا رزيته   بجانب حَوْضَى ما مشيت على الارض

وقال ابو ذويب

من وحش حوضى يراعى الصيد منتقلا   كانه كوكب فى الجو منفردُ

ويروى منخرد وقرات بخط فى نوادر ابى زياد حوضى بنجد من منازل بنى عقيل وفيه حجارة صلبة ليس بنجد حجارة اصلب منها قال ذو الرمة

اذا ما بدت حوضى واعرض حارك   من الرمل تمشى حوله العين اعفر

والحارك المرتفع وقرات فى بعض الكتب توفى زوج اعرابيه فخطبها ابن عم لها فاطرقت وجعلت تنكت فى الارض فى اصبعها حتى خدت فيها حفيرا وملاته من دموعها وكانت لهم مقبرة يقال لها حوضى وقد دفن زوجها فيها فقالت

فان تسلانى عن هواى فانه   مقيم بحوضى ايها الرجلان
وان تسلانى عن هواى فانه   رهين له بالبث يا فتيان
وانى لاستحييه والترب بيننا   كما كنت استحييه وهو يرانى
اهابك اجلالا وان كنت فى الثرى   واكره حقا ان يسوءك مكانى

فقام الفتى وايس منها ثم راها بعد فى المقابر باحسن زى فقال لرجل معه اما ترى فلانه فى احسن زى هى خرجت متعرضة للرجال فلما دنت من قبر زوجها التزمته وانشات تقول

يا صاحب القبر يا من كان ينعم بى   عيشا ويكثر فى الدنيا مواتاتى
لما علمتك تهوى ان ترانى فى   حلى وتهواه من ترجيع اصواتى
فمن رانى راى حيرى مفجعة   بشهرة الزى ابكى بين امواتى

ثم شهقت شهقة فارقت معها الدنيا فدفنت الى جانب زوجها وقال القتال الكلابى

وما انس الاشيا لا انس نسوة   طوالع من حوضى وقد جنح العصر
ولا موقفى بالعرج حتى احنها   على من الفرخين استره حمرُ
طوالع من حوضى الرداه كانها   نواعم من ثران او قرها النسر
بشرقى حوضى احزنتنى منازل   قفار حلالى عن معارفها القطر
تنير وتسدى الريح فى عرصاتها   كما نمنم القرطاس بالقلم الحبرُ
وخيطى نعام مى الربد فيها كانها   ابا عرض لال بابا طها نشر

حوط بالفتح من حاطه يحوطه حوطة وحيطة وحياطة اى كلاءه ورعاه قال ابو سعد هى قرية بحمص او بجبلة

من ساحل الشام في طي وينسب اليها ابو عبد الله احمد بن عبد الوهاب بن نجده الحوطي من اهل جبلة حدث عن جنادة ابن مران الحمصي وابا اليمان الحكم بن نافع وغيرهما حدث عنه سليمان بن احمد الطبري ومات بعد سنه سبع وسبعين ومائتين الحوف بالفتح وسكون الواو والفا والحوف القرية في بعض اللغات كذا ظنه والذي ضبطه من خط ابي منصور الازهري الحوف القرية والجمع الاحواف والحوف لغة اهل الشحر كالهودج وليس به والحوف ازار من ادم يلبسه الصبيان وجمعه احواف قال البخاري الحوف بناحية عمان والحوف بمصر حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان اول الشرقي من جهة الشام واخر الغربي قرب دمياط يشتملان على بلدان وقرى كثيرة وينسب اليها قشيم بن احمد بن مطير الحوفي المقري وابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي روى عن ابن رشيق والادفوي وغيرهما وروى من طريقه عدة كتب من تصانيف النحاس وقال السكري اخبرني ابو محكم قال انشدني ابو مطهر لعبد بن عياش البكري احد بني قوالة وطرده هو وعارم ابلا لرجل نصراني من حوف مصر اوردها حجر اليمامة فقال

سرت من قصور الحوف ليلا فاصبحت بدجلة ما يرجو المقام حسيرها
نباطية لم تدر ما الكور قبلها ولا السير بالموماه مذ دق نورها
يدور عليها حاديا ها اذا ونت وانت على كاس الصليب تديرها
سلوا اهل تيماء اليهود ممرها صبيحة خمس وهي تجري صفورها
الا لا يبالي عارم ما تجشمت اذا واجهته سوق حجر ودورها

وحوف رسيس موضع آخر مصر وجوف مراد وجوف همدان بالجيم مخلافان باليمن رواه بعضهم بالحاء وانما ذكرناه ليجتنب خوق بالضم ثم السكون والقاف اسم موضع ومنه يوم قارات حوق والحوق في اللغة ما احاط بالكمرة من حروفها حولان بالحاء المهملة ولا تظنه بالخاء معجمة ذو حولان من قرى اليمن حولايا بفتح الحاء وسكون الواو وبعده يا والف قرية كانت بنواحي النهروان خربت الآن لها ذكر في اخبار عبيد الله بن الحر وقال يذكرها

ويوما بحولايا فضضت جموعهم وافنيت ذاك الجيش بالقتل والاسر
فقتلتهم حتى شفيت بقتلهم حرارة نفس لا تذل على القسر
ومن شيعة المختار قبل شفيتها بضرب على هاماتهم مبطل السحر

وقال محمد بن طوس القصري سالت ابا علي عن وزن حولايا فقال فيه اربعة احرف من حروف الزيادة اما الالف الاخيرة فانها الف تانيث كالفجلي يدل على ذلك قول ابي العباس انها بمنزلة هاء سقاية وقول سيبويه انها بمنزلة هاء درحاية واما الالف الاولى فزايده فبقي الواو والياء فلا يجوز ان يكونا زائدتين لانه يبقى الاسم على حرفين فثبت ان احدهما زايد وان كانت الواو زايده فهو فوعال وليس ذلك في الاسما وان كانت الياء زايده فهي فعلايا وليس في كلامهم وهذا يدل على انه ليس باسم عربي ولو انه عربي كان في امثلتهم مثله الا انه اذا اشكل الزايد من الحرفين حكمت بان الاخر هو الزايد اذ كان الطرف احمل للتغيير والزيادة تغير ويوكد زيادة الياء في حولايا قولهم برواتا الحولة بالضم ثم السكون اسم لناحيتين بالشام احدهما من اعمال حمص ثم اعمال بارين بين حمص وطرابلس والاخرى كورة بين   وصور من اعمال دمشق ذات قرى كثيرة من احداهما كان الحرث الكذاب الذي ادعى النبوة ايام عبد الملك بن مروان قال احمد بن ابي خيثمة زهير بن حرب حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة حدثنا محمد بن المبارك حدثنا الوليد بن مسلمة عن عبد الرحمن بن حسان قال كان الحرث الكذاب من اهل دمشق وكان مولى لابن الجلاس وكان له اب بالحولة فعرض له ابليس وكان رجلا متعبدا زاهدا لو لبس جبة من ذهب لرويت عليه زهادة قال وكان اذا اخذ في التحميد لم يسمع السامعون الى كلام احسن من كلامه قال فكتب الى ابيه وهو بالحولة يا ابتاه اعجل علي فاني رايت اشيا اتخوف ان يكون الشيطان عرض لي قال فزاده ابوه غيا وكتب اليه يا بني اقبل على ما امرت به ان الله يقول تنزل على كل افاك اثيم ولست بافاك ولا اثيم فامض لما امرت به وكان يجي الى المسجد رجلا رجلا فيذاكرهم امره وياخذ عليهم العهد والميثاق ان هو يرى ما يرضى قبل والا كتم

عليه قال وكان يريهم الاعاجيب كان ياتي رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسبح قال وكان يطعم فواكه الصيف في الشتاء وكان يقول لهم اخرجوا حتى اريكم الليلة قال فيخرجهم الى دير مران فيريهم رجالا على خيل فتبعه بشر كثير وفشى الامر في المسجد وكثر اصحابه حتى وصل الامر الى القاسم بن مخيمرة فعرض على القاسم واخذ عليه العهد والميثاق ان رضي امرا قبله وان كره كتم عليه فقال له اني نبي فقال له القاسم كذبت يا عدو الله ما انت بنبي ولا لك عهد ولا ميثاق قال فقال له ابو ادريس ما صنعت اذ لم تبين حتى ناخذه الآن يفر قال وقام من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فاعلمه بامر حارث فامر عبد الملك بطلبه فلم يقدر عليه وخرج عبد الملك فنزل الصغيرة قال واتهم عامة عسكره بالحرث ان يكونوا يرون رايه وخرج الحارث حتى اتى بيت المقدس فاختفى فيه وكان اصحابه يخرجون فيلتمسون الرجال فيدخلونهم عليه وكان رجل من اهل البصرة قد اتى بيت المقدس فاتاه رجل من اصحابه فقال له ههنا رجل يتكلم فهل لك ان تسمع من كلامه قال نعم فانطلق معه حتى دخل على الحارث فاخذ في التحميد فسمع البصري كلاما حسنا قال ثم اخبره بامره وانه نبي مبعوث فقال له ان كلامك لحسن ولكن في هذا نظر فانظر فخرج البصري ثم عاد اليه فرد كلامه فقال ان كلامك لحسن وقد وقع في قلبي وامنت بك وهذا الدين المستقيم قال فامر ان لا يحجب قال فاقبل البصري يتردد ويعرف مداخله ومخارجه واين يذهب واين يهرب حتى صار من اخص الناس به ثم قال له ايذن لي فقال الى اين فقال الى البصرة اكون اول داعية لك بها قال فاذن له فخرج البصري مسرعا الى عبد الملك وهو بالبصرة فلما دنى من سرادقه صاح النصيحة النصيحة فقال اهل العسكر وما نصيحتك قال نصيحة لامير المومنين فامر عبد الملك ان ياذنوا له فدخل وعنده اصحابه فقال النصيحة النصيحة فقال وما نصيحتك قال اخلني لا يكون عندك احد قال فاخرج من في البيت قال وكان عبد الملك قد اتهم عسكره ان يكون هواهم معه ثم قال له ادنني فدنى وعبد الملك على السرير فقال ما عندك قال الحارث فلما ذكر الحارث طرح نفسه من السرير ثم قال اين هو قال يا امير المومنين بالبيت المقدس وقد عرفت مداخله ومخارجه وقص عليه قصته وكيف صنع به فقال انت صاحبه وانت امير بيت المقدس واميرها هنا فمرني بما شئت قال ابعث معي قوما لا يفقهون الكلام فامر اربعين رجلا من اهل فرغانة فقال انطلقوا مع هذا فما امركم به من شي فاطيعوه قال وكتب الى صاحب بيت المقدس ان فلان الامير عليك حتى يخرج فاطعه فيما امرك به قال فلما قدم البيت المقدس اعطاه الكتب فقال له مرني بما شئت قال اجمع لي ان قدرت كل شمعة تقدر عليها ببيت المقدس وادفع كل شمعة الى رجل ورتبهم على ازقة بيت المقدس وفي زواياها بالشمع وتقدم البصري وحده الى منزل الحارث فاتى الباب وقال للحاجب استاذن لي على نبي الله قال في هذه الساعة ما يوذن عليه حتى يصبح قال اعلمه اني انما رجعت شوقا اليه قبل ان اصل قال فدخل عليه فاعلمه كلامه قال ففتح الباب ثم صاح البصري اسرجوا فاسرجت الشموع حتى كان بيت المقدس كانه نهار ثم قال من مر بكم فاضبطوه قال ودخل كما هو الى الموضع الذي يعرفه فنظره فاذا لا يجده فقال اصحابه هيهات تريدون ان تقتلوا نبي الله ذاك قد رفع الى السماء قال فطلبه في شق كان هياه سربا قال فادخل البصري يده في ذلك السرب فاذا بثوبه فاجتره فاخرجه الى الخارج ثم قال للفرغانيين اربطوا فربطوه فبينماهم يسيرون على البريد اذ قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقال اهل فرغانة اولئك العجم هذا كراننا فهات كرانك انت فسار به حتى اتى عبد الملك فلما سمع به امر بخشبة فنصبت فصلبه وامر بحربة وامر رجلا فطعنه فاصاب ضلعا من اضلاعه فكاعت الحربة فجعل الناس يصيحون الانبياء لا يجوز فيهم السلاح فلما راى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها اليه ثم اقبل يتجسس حتى وافى بين ضلعين فطعنه بها فانفذها فقتله قال الوليد بلغني ان خالد ابن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال لو حضرتك ما امرتك بقتله قال ولم قال انما كان به المذهب فلو جوعته ذهب عنه ذلك المذهب الوسوسة ومنه المذهب وهو وسوسة الوضوء ونحوه قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص كان العرباض بن سارية السلمي يسكن حولة حمص الحومان بالفتح كانه فعلان من الحوم وهو الدوران يقال حام يحوم حوما والحوم القطيع الضخم من الابل وهو موضع في ديار بني عامر بن صعصعة

قال لبيد واضحى يفترى الحومان فردا كنصل السيف حودث بالصقال وقد ذكره عامر بن الطفيل وقال بعض الاعراب

الا ليت شعرى هل تغير بعدنا صرائم جنبى مخيط وجنائبه
وهل يزل الحومان بعدى مكانه وهل زال من بطن الحوى تناضبه
فوالله ما ادرى ايغلبنى الهوى الى اهل تلك الدار ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذى لاقيت يغلب صاحبه

حومانة الدراج قال الاصمعى الحومانة وجمعها حوامين اماكن غلاظ منقادة وقال ابو منصور لا ادرى حومان فعلان من حام او فوعال من حمن قال ابو خيرة الحومان واحدها حومانة شقايق بين الجبال وهى اطيب الحزونة وهى جلد ليس فيها اكام ولا ابارق وقال ابو عمرو الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده او تهبطه وحومانة الدراج ماءة قريبة من القيصومة فى طريق البصرة الى مكة من الوقباء الذى ذكره جعفر ابن علبة وقال ابو منصور وردت ركية واسعة فى جو واسع يلى طرفا من اطراف الدو يقال له الحومانة وقال خرشى بن عبد الخالق بن رقيبة بن شبيب بن عقيبة بن كعب بن زهير حومانة الدراج فى منقطع رمل الثعلبية متصلة بالحزن من بلاد بنى اسد عن يسار من خرج يريد مكة وهذه الاقوال وان اختلفت عباراتها فهى متقاربة وقال زهير

امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

حومل بالفتح كانه فوعل من الحومل المكثر التحميل من هذا الموضع كما كان النوفل من النفل وهو العطية المكثر النفيل وقال السكرى فى شعر امرى القيس حومل والدخول والمقراة وتوضح مواضع ما بين امرة واسود العين قال الاصمعى لا يجوز بين الدخول انما هو من الدخول وحومل لانك لا تقول بين زيد فعمرو درهم ولكنك تقول بالواو وقال الفراء اخطى الاصمعى وانما اراد امرؤ القيس منزلها بين الدخول الى حومل وكذلك مطرنا ما بين الكوفة الى القادسية قال ولا تصلح الفاء مكان الواو فيما لا تصلح فيه الى وقال ابو جعفر المصرى لا يجوز ان تقول زيد بين عمرو فخالد لان بين انما يقع معها الواو لانها للاجتماع فاذا قلت المال بين زيد وعمرو فقد احتويا عليه وهذا موضع الواو لانه اجتماع فان جئت بالفاء وقع التفريق وعلى هذا كان يرويه الاصمعى بين الدخول وحومل قال فاما الاحتجاج لمن رواه بالفاء فلان هذا ليس بمنزلة قولك المال بين زيد وعمرو لان الدخول موضع يشتمل على مواضع فلو قلت عبد الله بين الدخول وانت تريد بين مواضع الدخول لتم الكلام كما تقول داري بين مصر تريد بين اهل مصر فعلى هذا قوله بين الدخول ثم عطف بالواو واراد بين مواضع الدخول وبين مواضع حومل ولم يرد موضعا بين الدخول وبين حومل حومى بالفتح ثم السكون وفتح الميم مقصور فى شعر مليح الهذلى قال

وقام خراعب كالمور هزت ذوائبه ثمانية نحور
لهن خدود جنة بطن حومى وللرمل الروادف والخصور

الحوة بالضم وتشديد الواو قيل الحوة حمرة تضرب الى السواد والحوة فى الشفاه سمرة فيها وهو موضع ببلاد كلب قال عدى بن الرقاع

اوظبية من ظباء الحوة انتقلت منابتا فجرت ستا وجرانا

الحويا بالضم ثم الفتح وياء مشددة والف ممدودة قال ابو محمد الاعرابى وادى الحويا واد فى رمل عبد الله بن كلاب والحويا ماءة فى حقف رملة لعبد الله بن كلاب قال اعرابى

قلت ناقتى ماء الحويا واغتدت كثيرا الى ماء النقيب حنينها
ولولا عداة الناس ان يشمتوا بنا اذا لارتنى فى الحنين اعينها

حويذان بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وذال معجمة والف ونون صقع يمانى عن نصر تصغير الحوزة واصله من حازه يحوزه حوزا اذا حصله والمرة الواحدة حوزة والبقعة المحازة حوزة وهو موضع حازه دبيس بن عفيف الاسدى

فى ايام الطائع لله ونزل فيه بحلته وبنى فيه ابنية وليس بدبيس بنى مزيد الذين بنوا الحلة بالجامعين ولكنه من بنى اسد ايضا وهذا الموضع بين واسط والبصرة وخوزستان فى وسط البطائح وهذه رسالة كتبها ابو الوفاء زادبن خذنكام الى ابى سعد شهريار بن خسرة يصف فى اولها الحويزة واتبعها بوصف بقرة له اكلها السبع ذكرت منها وصف الحويزة اولها

لو شاب طرف شاب اسود ناظرى من طول ما انا فى الحوادث ناظر

كتابى ايها الاخ متعك الله بالاخوان وجنبك حبائل الشيطان وغوائل السلطان وكفاك شر حوادث الزمان وطوارق الحدثان من الحويزه وما ادراك ما الحويزه ثم ما ادراك ما الحويزه دار الهوان ومظنة الحرمان ومحط رحل الخسران على كل زمان وضمان ثم ما ادراك ما الحويزه ارضها رغام وسماؤها قتام وسحابها جهام وسمومها سهام وطعامها حرام واهلها لئام وخواصها عوام وعوامها طغام لا يؤوى ربعها ولا يرجى نفعها ولا يرعى صدعها قد صدق الله تعالى قوله فيها وانفذ حكمه فى اهاليها ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وانا منها بين هواء ردى وماء وبى ومن اهاليها بين شيخ غوى وشاب غبى يودونك ان حضرت شعبا ويوسعونك ان غبت كذبا يتخذون الغمز دابا والزور الى رزقهم سببا ياكلون الدنيا سلبا ويعدون الدين لهوا ولعبا لو اطلعت عليهم لوليت منهم رعبا

اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقاها سوى النيران تضطرم

ثم شكى زمانه ووصف بقرته بما ليس من شرط كتابنا وقد نسب اليها قوم منهم عبد الله بن حسن بن ادريس الحويزى حدث عن احمد بن نصر الحلبى حدث عنه محمد بن الحسن بن احمد الاهوازى وغيره واحمد بن محمد بن سليمان العباسى ابو العباس الحويزى كان ذا فضل وتميز ولى فى ايام المقتفى عدة ولايات منها النظر بديوان واسط واخر ما تولاه النظر بنهر الملك وكان الجور والظلم والعسف غالبا على طباعهم مع اظهار الزهد والتقشف والتسبيح الدايم والصلوة الكثيرة وكان اذا عزل لزم بيته واشتغل بالنظر فى الدفاتر فهجاه ابو الحكم عبد الله ابن المظفر الباهلى الاندلسى فقال

رايت الحويزى يهوى الخمو ل ويلزم زاوية المنزل
لعمرى لقد صار جليسا له كما كان فى الزمن الاول
يدافع بالشعر اوقاته وانجاع طالع فى المجمل

كان الحويزى ناظرا بنهر الملك فى شعبان سنة خمسين وخمسماية وكان نائما فى السطح فصعد اليه قوم فوجؤوه بالسكاكين وتركوه وبه رمق فحمل الى بغداد فمات بعد ايام حوى بالفتح ثم الكسر من مياه بلقين بن جسر عن نصر حوى بضم اوله وكسر ثانيه وياء شديدة بخط ابن نباتة مصغر موضع فى ديار بنى عامر وقال نصر حوى جبل فى ديار بنى خثعم وقال لبيد

انى امرؤ منعت ارومة عامر ضيمى وقد حنقت على خصوم
منها حوى والذهاب وقبله يوم ببرقة رحرحان كريم

باب الحاء والياء وما يليهما

حياء بالفتح والمد من الاستحياء واد فى اقصى بلاد بنى قشير الحيار كانه جمع حير وهو شبه الحظيرة او الحمى حيار بنى القعقاع بن خليد بينه وبين حلب يومان قال المتنبى فى مدح سيف الدولة

وكنت السيف قائمه اليها وفى الاعداء حدك والغرار
فامست بالبدية شفرتاه وامسى خلف قائمه الحيار

حيان بالفتح كانه مسمى برجل اسمه حيان موضع فى شعر ابن مقبل قال

تحملن من حيان بعد اقامة وبعد عناء من فؤادك عان

على كل وخاد اليدين مشتمر   كأن بلاطيه ثقيف اران الحيّانية بالفتح ايضا منسوب كورة بالسواد
من ارض دمشق وهى كورة جبل حرش قرب الغور حِيَاوَة بكسر اوله وفتح الواو من حصون مشارق ذمار باليمن
حَيْدَدْ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة والثاء مثلثة موضع باليمن حَيْدَه بالهاء موضع قال
انس بن مالك الخثعمى يخاطب لبيد بن ربيعة

وخيل وشيج اللحتين قرونها   فريقان منهم حاسر وملائم
فتلك مخاصى بين ابد وعسدة   لها نهر يخوضنه متغمغم
ترى هُدبا لطرفاء متونها   وورق الحمام فوقها يترنم

وقال كثير يصف غيثا

ومر فاروى ينبعا وجنوبه   وقد جيد منه حَيْدَة فعباثر

الحَيَدَيْن بلفظ التثنية وكسر اوله اسم مقبرة باخميم يقال لها الحيدين قال ميمون بن جبارة الاخميمى كان
معنا رجل فقد منا فسطاط مصر فتزوج امرأة فاصدقها مقبرة باخميم يقال لها الحيدين وكان فى ظن المرأة
انها ضيعة له حير الزجالى بفتح الحاء وياء ساكنة وراء وفتح الزاى وتشديد الجيم واللام مكسورة موضع
بباب اليهود بقرطبة من جزيرة الاندلس قال ابو بكر بن القبطرنة

واذكرلهم زمنا يهب نسيمه   اصلا بنقب لراقيات عليلا
بالحير لا غشيت هناك غمامه   الا يضاحكن اذخرا وجليلا

حيران كانه جمع حير وهو مجتمع الماء واسم ماء بين سلمية ذكره ابو الطيب المتنبى فى مدحه

فليتك ترعانى وحيران معرض   لتعلم انى من حسامك حدّه

الحِيرَتان تثنية الحيرة والكوفة كقولهم القمران والعمران الحَيْر بالفتح كانه منقوص من الحائر وقد تقدم
تفسيره اسم قصر كان بسامرا انفق على عمارته المتوكل اربعة الاف الف درهم ووهبه المستعين انفاضه
لوزيره احمد بن الخصيب فيما وهبه له حَيَّرَه بفتح اوله وياء مشدّدة وراء وهاء بلدة فى جبال هذيل ثم فى جبل سطاع
الحِيرَةُ بالكسر ثم السكون وياء مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على موضع يقال له النجف زعموا ان
بحر فارس كان متصلا به وبالحيرة والخورنق بقرب منها مما يلى الشرق على نحو ميل والسدير فى وسط البرية
التى بينها وبين الشام كانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية من بنى نصر ثم من لخم النعمان واباؤه والنسبة
اليها حارى على غير قياس كما نسبوا الى النمر نمرى قال عمرو بن معدى كرب

كان الاثمد الحارىّ منها   يُسَفّ بحيث تبتدر الدموع

وحيرى ايضا على القياس كل قد جاء عنهم ويقال لها الحيرة الروحاء قال عاصم بن عمرو

صبحنا الحيرة الروحاء خيلا   ورجلا فوق اثباج الركاب
حضرنا فى نواحيها قصورا   مشرّفة كاضراس الكلاب

واما وصفهم اياها بالبياض فانما اراد واحسن العمارة وقيل سميت الحيرة لان تبعا الاكبر لما قصد خراسان
خلّف ضَعَفَة جنده بذلك الموضع وقال لهم حيروا به اى اقيموا وقال الزجاجى كان اول من نزلها مالك بن زهير
ابن عمرو بن فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فلما نزلها جعلها
حيرا واقطعها قومه فسميت الحيرة بذلك وفى كتاب ساراز دشير الى الاردوان ملك النبط وقد اختلفوا عليه
وشاغبه ملك من ملوك النبط يقال له بابا فاستعان كل واحد منهما بمن يليه من العرب ليقاتل بهم الاخر
فبنى الاردوان حيرا فانزله من اعانه من العرب فسمى ذلك الحير الحيرة كما تسمى القيعة من القاع وانزل بابا من
اعانه من العرب الانبار وخندق عليهم خندقا وكان بخت نصر حيث ناوى العرب قد جمع من كان فى بلاده من
العرب بها فسمتها العرب انبار العرب كما تسمى انبار الطعام اذا جمع اليه الطعام وفى كتاب احمد بن محمد الهمذانى
انما سميت الحيرة لان تبعا اقبل بجيوشه فلما بلغ موضعها ضل دليله وتحير فسميت الحيرة وقال ابو المنذر

هشام بن محمد كان اول بدو نزول العرب ارض العراق وثبوتهم بها واتخاذهم الحيرة والانبار منزلا ان الله عز وجل
اوحى الى برخيا بن احنيا بن زربابل بن شلتيل بن ولد يهودا بن يعقوب ان ائت بخت نصر فمره ليغزو العرب
الذين لا اغلاق لبيوتهم ولا ابواب وان يطا بلادهم بالجنود فيقتل مقاتليهم ويستبيح اموالهم واعلمهم
كفرهم بى واتخاذهم الهة دونى وتكذيبهم انبيائى ورسلى فاقبل برخيا من نجران حتى قدم على بخت نصر وهو ببابل
فاخبره بما اوحى اليه وذلك فى زمن معد بن عدنان قال فوثب بخت نصر على من كان فى بلاده من تجار العرب فجمع
من ظفر به منهم وبنى لهم حيرا على النجف وحصنه ثم جعلهم فيه ووكل بهم حرسا وحفظة ثم نادى فى الناس
بالغزو فتاهبوا لذلك وانتشر الخبر فيمن يليهم من العرب فخرجت اليه طوائف منهم مسالمين مستامنين فاستشار
بخت نصر فيهم برخيا فقال ان خروجهم اليك من بلدهم قبل نهوضهم رجوع منهم عما كانوا عليه فاقبل منهم واحسن
اليهم فانزلهم السواد على شاطئ الفرات وابتنوا موضع عسكرهم فسموه الانبار وخلا عن اهل الحير فابتنوا فى
موضعه وسموه الحيرة لانه كان حيرا مبنيا وما زالوا كذلك مدة حياة بخت نصر فلما مات انضموا الى اهل
الانبار وبقى الحير خرابا زمانا طويلا لا تطلع عليه طالعة من بلاد العرب واهل الانبار ومن انضم اليهم من اهل
الحيرة من قبائل العرب بمكانهم وكان بنو معدٍّ نزلوا بتهامة وما والاها من البلاد ففرقتهم حروب وقعت
منهم فخرجوا يطلبون المتسع والريف فيما يليهم من بلاد اليمن ومشارق الشام واقبلت منهم قبائل حتى نزلوا
البحرين وبها قبائل من الازد كانوا نزلوها فى زمن عمران بن عامر ماء السماء بن الحرث الغطريف بن ثعلبة بن امرئ القيس
ابن مازن بن الازد ومازن هو جماع غسان وغسان ماء شرب منه بنو مازن فسموا غسان ولم تشرب منه خزاعة
ولا اسلم ولا بارق ولا ازد عمان فلا يقال لواحد من هذه القبائل غسان وان كان من اولاد مازن فتحالفوا بها
فكان الذى اقبلوا من تهامة من العرب مالك وعمرو ابناء فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن حلوان بن عمران
ابن الحاف بن قضاعة ومالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن وبرة فى جماعة من قومهم والحيقار
من الحيق بن عمير بن قيص بن معد بن عدنان فى قيص كلها ثم لحق بهم غطفان بن عمرو بن طمثان بن عود مناة بن يقدم
ابن افصى بن دعمى بن اياد فاجتمعوا بالبحرين وتحالفوا على التنوخ وهو المقام وتعاقدوا على التناصر والتوازر
فصاروا يدا على الناس وضمهم اسم تنوخ وكانوا بذلك الاسم كانهم عمارة من العماير وقبيلة من القبائل قال
ودعى مالك بن زهير بن عمرو بن فهم جُذيمة بن الابرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله
ابن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد الازدى الى تنوخ معه وزوجه اخته
لميس بن زهير فتنخ جذيمة ومالك وجماعة من كان بها من الازد فصارت كلمتهم واحدة وكان من اجتمع
من القبائل بالبحرين وتحالفهم وتعاقدهم ازمان ملوك الطوايف الذين ملكهم الاسكندر وفرق البلدان
عند قتله دارا الى ان ظهر ازدشير على ملوك الطوايف وهزمهم ودان له الناس وضبط الملك فتطلعت انفس
من كان بالبحرين من العرب الى ريف العراق وطمعوا فى غلبة الاعاجم مما يلى بلاد العرب ومشاركتهم فيه
واهتبلوا ما وقع بين ملوك الطوايف من الاختلاف فاجمع رؤساؤهم على المسير الى العراق ووطن جماعة ممن كان
معهم انفسهم على ذلك فكان اول من طلع منهم على العجم حيقار فى جماعة من قومهم واخلاط من الناس فوجدوا
الارمانيين الذين بناحية الموصل وما يليها يقاتلون الاردوانيين وهم ملوك الطوايف وهم ما بين نفر قرية
من سواد العراق الى الابلة واطراف البادية فاجتمعوا عليهم ودفعوهم عن بلادهم الى سواد العراق فصاروا
بعد اشلاء فى عرب الانبار وعرب الحيرة فهم اشلاء قيص بن معد منهم عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن
الحرث بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم ومن ولده النعمان بن المنذر ثم قدمت قبايل تنوخ على الاردوانيين فانزلهم
الحيرة التى كان قد بناها بخت نصر والانبار واقاموا يدينون للعجم الى ان قدمها تبع ابو كرب فخلف بها من لم يكن له
نهضة فانضموا الى الحيرة واختلطوا بهم وفى ذلك يقول كعب بن جعيل

وغزانا تبع من حمير   نازل الحيرة من ارض عدن

فصار فى الحيرة من جميع القبائل من مذحج وحمير وطى وكلب وتميم ونزل كثير من تنوخ الانبار والحيرة الى طف الفرات

وغربيه الا انهم كانوا بادية يسكنون المطال وخيم الشعر ولا ينزلون بيوت المدر وكانت منازلهم فيما بين الانبار والحيرة فكانوا يسمون عرب الضاحية فكان اول من ملك منهم فى زمن ملوك الطوايف مالك بن فهم ابو جذيمة الابرش كان منزله مما يلى الانبار ثم مات فملك ابنه جذيمة الابرش بن مالك بن فهم وكان جذيمة من افضل ملوك العرب رايا وابعدهم مغارا واشدهم نكاية واظهرهم حزما وهو اول من اجتمع له الملك بارض العرب وغزى بالجيوش وكان به برص وكانت العرب لا تنسبه اليه اعظاما واجلالا فكانوا يقولون له جذيمة الوضاح وجذيمة الابرش وكانت دار مملكته الحيرة والانبار وبقه وهيت وعين التمر واطراف البر الى الغمير الى القطقطانة وما وراء ذلك يجبى اليه من هذه الاعمال الاموال وتفد عليه الوفود وهو صاحب الزباء وقيصر والقصة طويلة ليس هاهنا موضعها الا انه لما هلك صار ملكه الى ابن اخته عمرو بن عدى بن نصر اللخمى وهو اول من اتخذ الحيرة منزلا من الملوك وهو اول الملوك هذا البيت من آل نصر ولذلك يقول ابن رومانس الكلبى وهو اخو النعمان لامه امهما رومانس

ما فلاحى بعدا لاولى عمروا الحيرة ما ان ارى لهم من باق

ولهم كان كل من ضرب العين بنجد الى تخوم العراق

فاقام ملكا مدة ثم مات عن مائة وعشرين سنة مطاع الامر نافذ الحكم لا يدين لملوك الطوائف ولا يدينون له الى ان اقدم ازدشير بن بابك يريد الاستبداد بالملك وقهر ملوك الطوايف فكره كثير من تنوخ المقام بالعراق وان يدينون لازدشير فلحقوا بالشام وانضموا الى من هناك من قضاعة وجعل كل من اجدب من العرب يخرج الى ريف العراق وينزل الحيرة فصار ذلك على اكثرهم هجنة فاهل الحيرة ثلاثة اصناف فثلث تنوخ وهم كانوا اصحاب المطال وبيوت الشعر ينزلون غربى الفرات فيما بين الحيرة والانبار فما فوقها والثلث الثانى العباد وهم الذين سكنوا الحيرة وابتنوا فيها وهم قبائل شتى بعبد والملوكها واقاموا هناك وثلث الاحلاف وهم الذين لحقوا باهل الحيرة ونزلوا فيها ممن لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد الذين دانوا لازدشير فكان اول عمارة بالحيرة فى زمن بخت نصر ثم خربت الحيرة بعد موت بخت نصر وعمرت الانبار سنة خمسمائة سنة وخمسين سنة ثم عمرت الحيرة فى زمن عمرو بن عدى باتخاذه اياها مسكنا فعمرت الحيرة سنة خمسمائة سنة وبضعا وثلاثين سنة الى ان عمرت الكوفة ونزلها المسلمون وينسب اليها كعب بن عدى الحيرى له صحبة روى حديثه عمرو بن الحارث عن ناعم بن اجيل بن كعب بن عدى الحيرى والحيرة ايضا محلة كبيرة مشهورة كانت بنيسابور وينسب اليها كثير من المحدثين منهم ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى صاحب بن احمد وابى العباس الاموى قال ابو موسى محمد بن عمر بن الحافظ الاصبهانى اما ابو بكر الحرشى فقد ذكر سبطه ابو البركات مسعود بن عبد الرحيم بن ابى بكر الحيرى ان اجداده كانوا من حيرة الكوفة جاؤا الى نيسابور فاستوطنوها قال يعلى هذا يحتمل ان يكونوا توطنوا محلة نيسابور فنسبت المحلة اليهم كما ينسب بالكوفة والبصرة كل محلة الى قبيلة نزلوها والله اعلم والحيرة ايضا قرية بارض فارس كما زعموا **حَيْزان** بكسر اوله وسكون ثانيه وزاى والف ونون يجوز ان يكون جمع الحوز وهو الشئ يحوزه ويحصله بحوز ال وريلان وهو بلد شجيرة وبساتين كثيرة ومياه غزيرة وقرب اشعرت من ديار بكر فيها الشاهبلوط والبندق وليس الشاهبلوط فى شئ من بلاد العراق والجزيرة والشام الا فيها قال نصر حيزان بفتح الحاء من مدن ارمينية قريبة من شروان وطول حيزان سبعون درجة وربع وعرضها اربع وثلاثون درجة من فتوح سلمان بن ربيعة ينسب اليها ابو الحسن حمدون بن على الحيزانى روى عن سليم بن ايوب الفقيه الشافعى وروى عنه ابو بكر الشاشى الفقيه قلت والصواب الاول **حَيْز** بالفتح والحيز ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز وحيّز نحو هيْن وهيّن واصله من الواو وهو موضع فى قول لبيد

فَصُحنَ بالحيز والدريمة جابية كالثغب المزلوم

اى المملوء **خَيْس** بالسين المهملة والحيس الطعام يصطنعه العرب من التمر والاقط وهو بلد وكوره من نواحى زبيد باليمن بينها وبين زبيد نحو يوم للمجد وهى كورة واسعة وهم للراكب من الاشعريين وقال مسلم بن نعيم الحالكى

اما ديار بنى عوف فمنجدة والعز قومى بحيس دارها السعف

من بعد آطام عز كان يسكنها منا ملوك وسادات لهم شرف

حيض بالضاد المعجمة شعب بتهامة لهذيل يجئ من السراه وقيل حيض ويسوم جبلان بنخلة وقد سماه عمر بن ابى ربيعة خيشا لانه كان كثير المخاطبة للنساء فقال

نزلوا خيشا على يمانهم ويسوما عن يسار المنجد

حيطوب كانه فيعول من الحطب اسم موضع فى بلادهم **حَيْفا** كانه تانيث الحيف الذى يعتبر به عن الجور وهو موضع بالمدينة منه اجرى النبى صلى الله عليه وسلم الخيل فى المسابقة ويقال فيه الحيفاء وقد ذكر فيما مر وحيفا غير ممد وحصن على ساحل بحر الشام قرب يافا ولم يزل فى ايدى المسلمين الى ان تغلب عليه كند فرى الذى ملك القدس فى سنة اربع وتسعين واربعمائة وبقى فى ايديهما الى ان فتحه صلاح الدين يوسف ابن ايوب فى سنة ثلاث وثمانين وخمسماية وخربه فى تاريخ دمشق ابراهيم بن محمد بن عبد الرزاق ابو طاهر العابد الحيفى من اهل قصر حيفه سمع بطرابلس ابا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزوينى وابا الوفا سعد بن محمد بن على بن محمد بن احمد النسوى وحدث بصور سنة ست وسبعين واربعمائة سمع منه غيث بن على وابو الفضل احمد بن الحسين بن بنت الكاملى هكذا فى كتابه قصر حيفه بالهاء وانا احسبه المذكور قبل **حيق** بالفتح ثم السكون والقاف بلد باليمن وقيل جبل وقيل ساحل عدن وقيل جبل محيط بالدنيا كله عن نصر قال عمرو بن معدى كرب الزبيدى

واوده ناصرى وبنو زبيد ومن بالحيق من حكم بن سعد

وقال ابو عبيد فى قول الفرزدق

ترى امواجه كجبال لبنى وطود الحيق اذ ركب الجنابا

الحيق جبل قاف الحايق بالدنيا الذى قد حاق بها والجناب بمعنى الجانبين **حَيْلان** بالفتح من قرى حلب تخرج منه عين فواره كثيرة الماء تجئ الى حلب وتدخل اليها فى قناة وتتفرق الى الجامع والى جميع مدينه حلب **الحيل** معنى القوة موضع بين المدينة وخيبر كانت به لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجدبت فقربوها الى الغابة فاغار عليها عيينة بن حصن بن بدر الفزارى ويوم الحيل من ايام العرب **حَيْلَة** بزيادة الهاء بلده بالسراه كان يسكنها بنو ثابر من العاربة الاولى اجلتهم عنه قسر بن عبقر بن انمار بن اراش **الحَيْمَه** بالميم من قرى الجند باليمن بها احمد بن عبد الوهاب **حينى** بالكسر والنون مكسورة ايضا بلد فى ديار بكر فيه معدن حديد يحمل منه الى البلاد ويقال لها حانى ايضا وقد ذكر فى اول هذا الباب **حيه** بلفظ الحية من الحشرات من مخاليف اليمن وقال نصر حية من جبال طى

كتاب الخاء من كتاب معجم البلدان

باب الخاء والالف وما يليهما

خابران بعد الالف باء ثم راء واخره نون ناحية ومدينه فيها عدة قرى بين سرخس وابى ورد من خراسان ومن قراها مهنه وكانت مدينة كبيره خرب اكثرها والخابران كورة بالاهواز **خابورا** بعد الالف باء موحدة بوزن عاشورا موضع قاله ابن الاعرابى وقال ابن دريد اخبرنى بذلك حامد ولا ادرى ما هو ولعله لغة فى الخابور **خابور** بعد الالف باء موحدة واخره راء وهو فاعول من ارض خبرة وخبراء وهو القاع الذى ينبت السدر او من الخبار وهو الارض الرخوة ذات الجحرة وقيل فاعول من خبرت الارض اذا حرثتها وقال ابن برزج لم يسمع اسم على فاعولاء الا احرفا الضاروراء الضر والساروراء السر والدالولاء الذلة وعاشوراء اسم لليوم العاشر من المحرم وقال ابن الاعرابى والخابورا اسم موضع قلت انا ولا ادرى اهو اسم لهذا النهر او غيره فاما الخابور فهو اسم لنهر كبير بين راس عين والفرات من ارض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان جمة غلب عليها اسمه فنسبت اليه من بلاد قرقيسيا وماكسين والمجدل وعرابان واصل هذا النهر من العيون التى براس عين وينضاف اليه فاضل الهرماس وهو نهر نصيبين فيصير نهرا كبيرا ويمتد فيسقى هذه البلاد ثم ينتهى الى



وقرقيسيا فيصب عندها فى الفرات قالت امرأة ترثى اخاها

ايا شجر الخابور مالك مورقا   كانك لم تجزع على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد الا من التقى   ولا المال الا من قنى وسيوف

وقال الاخطل

اراعك بالخابور نوق واحمال   ورسم عفته الريح بعدى باذيال

وقال الربيع بن ابى الحقيق اليهودى من بنى قريظة

دور عفت بقرى الخابور غيرها   بعد الانيس سوافى الريح والمطر
ان تمس دارك ممن كان يسكنها   وحشا فذلك صروف الدهر والغير
حلت بها كل مبيض ترائبها   كانها بين كثبان النقا البقر

وانشد ابن الاعرابى

رات ناقتى ماء الفرات وطيبه   امر من الدفلى الزعاف وامقرا
وحنت الى الخابور لما رات به   صياح النبيط والسفين المقيرا
فقلت لها بعض الحنين فان بى   كوجدك الا اننى كنت اصبرا

والخابور خابور الحسنية من اعمال الموصل شرقى دجلة وهو نهر من جبال عليه عمل واسع وقرى فى شمالى الموصل فى الجبال له نهر عظيم يسقى عمله ويصب فى دجلة ومخرجه من ارض الزوزان وقال المسعودى مخرجه من ارض ارمينيه ومصبه فى دجلة بين بلاد ناسورين وقيسانو من بلاد قردى من ارض الموصل خاجر بعد الالف جيم قال العمرانى موضع خاخ بعد الالف خاء معجمة ايضا موضع بين الحرمين يقال له روضة خاخ وهو بقرب حمراء الاسد من المدينة وذكر فى احماء المدينة جمع حمى والاحماء التى حمى النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده خاخ وروى عن على كرم الله وجهه انه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه فاتونى به قالوا وخاخ مشترك فيه منازل لمحمد بن جعفر بن محمد وعلى بن موسى الرضا وغيرهم من الناس وقد اكثرت الشعراء من ذكره قال المصعب الزبيرى حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لما قال الاحوص

يا موقد النار بالعلياء من اضم   اوقد فقد هجت شوقا غير مضطرم
يا موقد النار اوقدها فان لها   سنا يهيج فواد العاشق السدم
نار يضئ سناها اذ تشب لنا   سعدية دلها يشفى من السقم
ولا طربت لشجوات نا ئله   ولا تنورت تلك النار من امم
ليست لياليك فى خاخ بعائدة   كما عهدت ولا ايام ذى سلم

غنى فيه معبد وشاع الشعر فى المدينة فانشدت سكينه وقيل عايشه بنت ابى وقاص قول الشاعر فى خاخ فقالت قد اكثر الشعراء فى خاخ ووصفه لا والله ما انتهى حتى انظر اليه فبعثت الى غلامها فند فحملته على بغلة والبسته ثياب خز من ثيابها وقالت امض بنا نقف على خاخ فمضى بها فلما راته قالت ما هو الا ما قال ما هو الا هذا وقالت لا والله لا اريم حتى اوتى بمن يهجوه فحملوا فجعلوا يتذكرون شاعرا قريبا فهم يرسلون اليه الى ان قال فند والله انا اهجوه قالت قل فقال خاخ خاخ اخ تفو ثم تفل عليه كانه تنخع فقالت هجوته وربا الكعبة لك البغلة وما عليك من الثياب وروى ابو عوانة عن البخارى خاج بالجيم فى اخره وهو منه على البخارى وحكى الصائدى انه موضع قريب من مكة والاول اصح وكانت المراة التى ادركها على والزبير واخذا منها الكتاب الذى كتبه حاطب بن ابى بلتعة انما ادركاها بروضة خاخ وذكره ابن الفقيه فى حدود العقيق وقال هو بين الشوطا والناصعة وانشد للاحوص بن محمد

طربت وكيف تطرب ام تصابا   وراسك قد توشح بالقتير
لغانية تحل هضاب خاخ   فاسقف فالدوافع من حضير

خاخسر بفتح الخاء الثانيه وسين مهملة وراء قرية من قرى درغم على فرسخين من سمرقند ينسب اليها ابو القاسم سعد بن سعيد الخاخسرى خادم ابو على اليونانى الفقيه يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى وعتيق ابن عبد العزيز بن عبد الكريم بن هارون بن عطا بن يحيى الدرغمى الخاخسرى السمرقندى ابو بكر النيسابورى الاديب كان والده من خاخسر احد قرى سمرقند سكن سابور وولد عتيق بها وكان اديبا شاعرا حسن النظم يحفظ الكتب فى اللغة سمع ابا بكر الشيروى وابا بكر الحسين بن يعقوب الاديب كتب عنه ابو سعد بخوارزم وكانت ولادته فى رابع عشر رجب سنة سبع وسبعين واربعماية ومات بخوارزم سنة ستين وخمسمائة خار اخره راء موضع بالرى منه ابو اسماعيل ابراهيم بن المختار الخارى الرازى سمع محمد بن اسحاق بن بشار وشعيب ابن الحجاج روى عن محمد بن سعيد الاصبهانى ومحمد بن حميد الرازى قاله الحاكم ابو احمد خاريان من نواحى بلخ منها احمد بن محمد الخاريانى حدث عن محمد بن عبد الملك المروزى قاله ابن منده حكاه عن على بن خلف خارجه بعد الالف راء مكسورة وجيم قرية من نواحى تونس ينسب اليها ابو القاسم بن محمد بن ابى القاسم الخارجى الفقيه على مذهب مالك بن انس مات قبل الستماية واخوه عبد الله بن محمد كان رئيسا مقدما فى دولة عبد المومن ذا كرم ورياسة وتوفى فى سنة ثلاث وستمائه الخادر من قرى اليمن من اعمال صنعاء من مخلاف صداء خارزنج بعد الالف راء ثم زاى ثم نون ثم جيم ناحية من نواحى نيسابور من عمل بشت بالشين المعجمه والعجم يقولون خارزنك بالكاف وقد نسبوا اليه على هذه النسبة ابا بكر محمد بن ابراهيم بن عبد الله النيسابورى سمع محمد بن يحيى الذهلى وروى عنه ابو احمد بن الفضل الكرابيسى ويجوز ان يقال ان اصله مركب من خار اى ضعف وزنج اى هذا الصنف من السودان وقد خرج من هذه الناحية جماعة من اهل العلم والادب منهم احمد بن محمد صاحب كتاب التكمله فى اللغة ويوسف ابن الحسن بن يوسف بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل الخارزنجى كان احد الفضلاء اخذ الكلام واصول الفقه عن اصحاب ابى عبد الله ثم اختلف الى دروس الجوينى ابى المعالى وعلق عنه الكثير ثم مضى الى مرو واشتغل بها على ابى المظفر السمعانى وابى محمد عبد الله بن على الصفار وعاد الى نيسابور وصنف فى عشرين نوعا من العلم وقصد بغداد وسمع الشيخ ابا اسحاق الشيرازى ومولده فى سنة خمس واربعين واربعمائة خارك بعد الالف راء واخره كاف جزيرة فى وسط البحر الفارسى وهى جبل عال فى وسط البحر اذا خرجت المراكب من عبادان تريد عمان وطابت لها الريح وصلت اليها فى يوم وليلة وهى من اعمال فارس مقابلها فى البرجانه ومهروبان تظهر هذه من هذه للجيد النظر فاما جبال البر فانها ظاهرة جدا قد جيتها غير مرة ووجدت ايضا قبرا يزار وينذر له يزعم اهل الجزيرة انه قبر محمد بن الحنفيه والتواريخ تابى ذلك قال ابو عبيدة وكان ابو صفرة والد المهلب فارسيا من اهل خارك فقطع الى عمان وكان يقال له بسخرة فعرب فقيل ابو صفرة وكان بها حايكا ثم قدم البصرة فكان بها سائسا لعثمان بن ابى العاص الثقفى فلما هاجرت الازد الى البصرة وكان معهم فى الحروب فوجدوه نجدا فى الحروب فاستلاطوه وكان ممن استلاطت العرب لذلك كثير فقال كعب الاشقرى يذكرهم

انتم شباشى وبهبوذان محتبرا   وبسخرة وموس حشوها القلف
لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا   فهم ثقال على اكتافها عنف

وقال الفرزدق

وكائن لابن صفرة من نسيب   ترى بلبانه اثر الدمار
بخارك لم يقد فرسا ولكن   يقود السفن بالرس المغار
صرار بون ينضح فى لحاهم   بقى الماء من خشب وقار
ولو ردّ ابن صفرة حيث ضمت   عليه الغافقا رضى بصفار

وقد نسب اليها قوم منهم الخاركى الشاعر فى ايام المامون وما يقاربها وهو القايل

من كل شئ قضت نفسي مآربها ... الا من الطعن بالقناة في الثبن
لا اغرس الزهر الا في مسرقنة ... والغرس اجود ما ياتي بسرقين

وابو همام الصلت بن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة البصري ثم الخاركي يروي عن سفيان بن عيينه وحماد بن زيد روى عنه ابو يوسف يعقوب بن اسحاق القلوسي ومحمد بن اسماعيل البخاري وابو العباس احمد بن عبد الرحمن الخاركي البصري روى عنه ابو بكر محمد بن احمد بن علي الاترو ني القاضي **الخازر** بعد الالف زاي مكسورة كذا رواه الازهري وغيره ثم راء وقد حكي عن الازهري انه رواه بفتح الزاي ولم اجده انا كذلك بخطه كانه ماخوذ من خزر العين وهو انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو نهر بين اربل والموصل ثم بين الزاب الاعلى والموصل وعليه كوره يقال لها نخلا يسمون الخازر بريشو مبداه من قرية يقال لها ازبوت من اعمال ناحية نخلا ويخرج من بين خلبنا والمرانيه وينحدر الى كورة المرج من اعمال قلعة شوش والعقر الى ان يصب في دجلة وهو موضع كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في ايام المختار يومئذ قتل زياد الفاسق وذلك في سنة ست وستين للهجرة **خاست** بسين مهملة وتاء مثناه وفيه جمع بين ثلاث سواكن لفظة عجميه قال ابو سعد هي بليدة من نواحي بلخ قرب اندراب ينسب اليها ابو صالح الحكم بن المبارك الخاستي روى عن انس بن مالك روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين **خاشت** مثل الذي قبله الا ان شينه معجمة قال ابو سعد وهي من قرى بلخ ايضا ويقال لها خوشت ايضا نسب اليها بهذا اللفظ ابو صالح الحكم بن المبارك الخاشتي البلخي الحافظ حدث عن مالك وحماد بن زيد وكان ثقة كان بالري سنة ثلاث عشرة ومائتين كذا ذكره السمعاني وهو الذي قبله ولعله وهم **خاشتي** قال العمراني هو اسم موضع ولعله الذي قبله **خاشك** مدينة مشهورة من مدن مكران وفيها مسجد يزعمون انه لعبد الله بن عمر **خاص** قال ابن اسحاق وكان واديا خيبر وادي السرير وخاص وهما اللذان قسمت عليهما خيبر ووادي الكتيبه الذي خرج في خمس الله ورسوله وذوي القربى وغيرهم **الخافقين** بلفظ الخافقين وهما هوآن محيطان بجانبي الارض جميعا قال الاصمعي الخافقان طرفا السماء والارض وقيل الخافقان المشرق والمغرب لان المغرب يقال له الخافق وهو الغائب فغلبوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا المغربان وكما قالوا الابوان والخافقين موضع معروف **خاكسا ران** بعد الكاف سين مهملة وبعد الالف راء واخره نون موضع **خاكه** واد من بلاد عذرة كانت فيه وقعة عن نصر عن العمراني **خالبرزن** بفتح اللام والباء موحدة ثم راء ساكنة وآخره نون من قرى سرخس عن ابي سعد منها جعفر بن عبد الوهاب خال عمر بن الحرث يروي عن يونس بن بكرة وغيره **خالداباذ** من قرى سرخس ايضا منسوبة الى خالد وهذه معناها عمارة خالد والمشهور منها امام الدنيا في عصره ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن الخالداباذي المروزي صنف الاصول وشرح المختصر للمزني وقصده الناس من البلاد وانتشر عنه علم الفقه وخرج من عنده سبعون من مشاهير العلما وكان يدرس ببغداد ثم انتقل عنها الى مصر فاجلس مجلس الشافعي في حلقته فاجتمع الناس عليه ومات بمصر سنة اربعين وثلاثمائة وخالداباذ ايضا من قرى الري مشهورة **الخالدية** قرية من اعمال الموصل ينسب اليها ابو عثمان سعيد وابو بكر محمد ابنا هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد ابن عبد الله بن عبد منبه بن يثربي بن عبد السلام بن خالد بن عبد منبه الخالديان الشاعران المشهوران كذا نسبهما السري وغيره في شعره

ولقد حميت الشعر وهو بمعشر ... رميم سوى الاسماء والالقاب
وضربت عنه المدعين وانما ... عن حوزة الاداب كان ضرابي
فغدت نبيط الخالدية تدعي ... شعري وترفل في حبير ثيابي

وقال ايضا

ومن عجب ان العنيين ابرقا ... مغيرين في اقطار شعري وارعدا
فقد نقلاه عن بياض مناسبي ... الى نسب في الخالدية اسودا

وقد نسب بهذه النسبة الحسين بن محمد بن احمد الخالدي الشاهد منسوب الى سكة خالد بنيسابور سمع ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ولم يقتصر عليه فخلط به غيره فضعفه الحاكم **خالد** سكة خالد بنيسابور ينسب اليها ابو الحسن محمد بن احمد الخالدي الشاهد سمع ابا بكر بن محمد بن خزيمة ولم يقتصر عليه فحدث عن شيوخ اخر **الخالص** اسم كورة عظيمة من شرقي بغداد الى سور بغداد وهو اسم محدث لم اجده في كتب الاوائل ولا تصنيف الاواخر وانما هو اليوم مشهور ولعلي اكشف عن سببه ان شاء الله تعالى ووجدت في كتب الديرة ان نهر الخالص هو نهر المهدي **الخالصة** قال ابو عبيد السكوني بركة خالصة بين الاجفر والخزيميه بطريق مكة من الكوفة على ميلين من الاغر وبينها وبين الاجفر احد عشر ميلا واظن خالصة هذه التي نسبت هذه البركة اليها هي الجارية السوداء التي كان بعض الخلفاء يكرمها ويلبسها الحلي الفاخرة قال بعض الشعراء

لقد ضاع شعري على بابكم ... كما ضاع درّ على خالصه

فبلغ الخليفة ذلك فامر باحضاره وانكر عليه بما بلغه عنه فقال يا امير المومنين كذبوا انما قلت

لقد ضاء شعري على بابكم ... كما ضاء درّ على خالصه

فاستحسن الخليفه تخلصه وامر له بجائزة حسنه بعد ان اراد ان يفتك به وبلغني ان هذه الحكاية حوضر بها في مجلس القاضي ابي علي عبد الرحيم النيسابوري فقال هذا بيت قلعت عيناه فابصر وهذا من لطيف الاختراع وخالصة مدينة بصقليه ذات سور من حجارة يسكنها السلطان واجناده وليس بها سوق ولا فنادق وهي على نحر البحر ولها اربعة ابواب ذكر ذلك ابن حوقل وحدثني ابو الحسن علي بن باديس انها اليوم محله في وسط بلرم وبلرم محيط بها **الخال** في لغتهم يتصرف الى معان كثيرة تفوت الحصر والخال اسم جبل تلقاء الدثينه لبني سليم وقيل في ارض غطفان وانشد

اهاجك بالخال الحمول الدوافع ... فانت لمهواها من الارض نازع

والخال ايضا موضع في شق اليمامة وذات الخال موضع اخر قال عمرو بن معدي كرب

وهم قتلوا بذات الخال قيسا ... واشعث سلسلوا في غير عهد

يكتب ما في اخبار ابي الطيب من اسماء الخال **خاله** هو مونث الذي قبله وهو ماء لكلب بن وبره في بادية الشام قال النابغة

بخالة او ماء الزمانة او سوى ... مظنة كلب او مياه المواطر

ويروى بالحاء المهملة وكل هذه مواضع قال ابو عمرو استسقى عدي بن الرقاع بني بحر من بني زهير بن جناب الكلبيين وهم على ماء لهم يقال له خاله وفيه جفر يقال له القتيني كانت بنو ثعلب قد رعت فيه فوقع ثعب في القتيني وزعم انه وجد الثعب في التراب فاقتتلت بنو ثعلب في ذلك الجفر حتى كادت تفانا ثم اصطلحوا على ان ملاوه حجارة وقتادا واحتفروا ما حوله فموضع القتيني من خاله معروف ويقال لما حوله القتينيات قال عدي بن الرقاع

غابت سراة بني بحر ولو شهدوا ... يوما لاعطيت ما ابغي واطلب
حتى وردنا القتينيات ضاحية ... في ساعة من نهار الصيف تلتهب
فجاء بالبارد العذب الزلال لنا ... ما دام يمسك عودا ذاو يا كرب
من ماء خالة خيّاش بن تمته ... مما توارثه الاوجاد والعتب

الاوجاد عوف بن سعد وكعب بن سعد من بني ثعلب والعتب عتبة بن سعد وعتاب بن سعد وعتبان ابن سعد **خامر** جبل بالحجاز من ارض عك قال الطاهر بن ابي هالة

فبيناهم ما بين قنة خامر ... الى القيعة الحمراء ذات الفناعث

خان ام حكيم موضع قريب من الكسوة من اعمال حوران قرب دمشق ينسب الى ام حكيم بنت ابي جهل بن هشام **خانجاه** لا ادري اين هو الا ان شيرويه قال محمد بن عبد الله بن عبدان الصوفي ابو بكر يعرف بالحافظ الخانجاهي

روى عن ابن هلال وابن تركان وغيرهما ما ادركته لصغر سني وحدثني عنه عبدوس وكان صدوقا احد
مشايخ الصوفيه في وقته ذكره في الطبقه الحاديه عشر من اهل همذان فالظاهر انه محله بهمذان او قرية
من قراها والله اعلم **خانسار** بكسر النون والسين مهملة قرية من قرى خرماذ قان ينسب اليها احمد بن الحسن بن
احمد بن علي بن الخضيب ابو سعد الخانساري سمع من ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الكريم وغيره قاله يحيى بن منده
خانوق قال ابو المنذر يقال ان اياد بن نزار لم تزل مع اخوتها بتهامة وما والاها حتى وقعت بينهم حرب فتظاهرت
مضر وربيعه ابنا نزار على اياد فالتقوا بناحية من بلادهم يقال لها خانوق وهي اليوم من بلاد كنانة بن خزيمة
فهزمت اياد وظهروا عليهم فخرجوا من تهامة فقال احد بني حفصه بن قيس بن عيلان في ذم اياد

اياد يوم خانوق قد وطئنا ... بخيل مضمرات قد ربينا
تردى بالفوارس كل يوم ... عصاب الحرب يحمي المحجرينا
فابنا بالنهاب وبالسبايا ... واضحوا في الديار مخذلينا

الخانقان موضع بالمدينة وهو مجمع لمياه اوديتها الكبار الثلاثة بطحان والعقيق وقناه **الخانقه** بعد
الالف نون مكسورة وقاف تانيث الخانق وهو متعبد للكراميه بالبيت المقدس عن العمراني **خانقين** بلدة
من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد بينها وبين قصر شيرين ست فراسخ لمن يريد الجبال ومن قصر شيرين
الى حلوان ست فراسخ قال مسعر بن مهلهل وبخانقين عين للنفط عظيمة كثيرة الدخل وبها قنطره على واديها
عظيمة تكون اربعة وعشرين طاقا كل طاق يكون عشرين ذراعا عليها جادة خراسان الى بغداد وتنتهي قصر
شيرين وقال عتبة بن الوغل التغلبي

كانك يا ابن الوغل لم تر غارة ... كورد القطا انتهى المعيف المكدرا
على كل محبوك السراه ومفرع ... كميت الاديم يستخف الحزورا
ويوم بباجسري كيوم مقيلة ... اذا ما اشتهى الغازي الشراب وهجرا
ويوم باعلى خانقين شربته ... وحلوان حلوان الجبال وتسترا
ولله يوم بالمدينة صالح ... على لذة منه اذا ما تيسرا

وقال البشاري وخانقين ايضا بلدة بالكوفة والله اعلم **خان لنجان** بفتح اللام موضع بفارس وقال ابو سعد
موضع باصبهان وهي مدينة حسنة ذات سوق وعمارة وخرج منها طايفة من العلما بينها وبين اصبهان
يومين وينسب اليها الخاني منها محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن حمدان المعروف بالعجلي ابو عبد الله الخاني سكن
خان لنجان حدث عن الطبراني وابي الشيخ وطبقتهما ومات سنة ثلاث وعشرين واربعماية وكان بها قلعة
قديمة حصينه ملكها الباطنيه خربها السلطان محمد في سنة سبعين وخمساية **الخانوقه** بعد الالف نون
وبعد الواو قاف مدينة على الفرات قرب الرقة واليها والله اعلم ينسب ابو عبد الله محمد بن محمد الخانوقي
حدث عن ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري سمع منه ابنه محمد **خان وردان**
شرقي بغداد منسوب الى وردان بن سنان احد قواد المنصور وكان عظيم اللحيه جدا قال وكتب له عياش
المتنوف الى المنصور في حوايج وقال في اخرها ويهب لي امير المؤمنين لحية وردان اتدفا بها في هذا الشتا
فوقع المنصور بقضاء حوايجه وتحت لحية وردان لا كرامة ولا عزازة **خان** موضع باصبهان وهو
في الاصل وهو المنازل التي يسكنها التجار ينسب اليها ابو احمد محمد بن عبد كوته الخاني الاصبهاني
خان لنجان فنسب الى شطر هذا الاسم وهو مدينة هذا القطر كما ذكرنا قبل وكان رجلا صالحا من وجوه
هذه البلده ورد اصبهان وحدث بها عن البغداديين والاصبهانيين في سنه ... واربعمائة **خانيجار**
بعد الالف نون ثم يا مثناه من تحت وجيم واخره را بليدة بين بغداد واربل قرب دقوقا فتحها هاشم
ابن عتبه بن ابي وقاص نفذه عمه اليه سعد بن ابي وقاص **خاور** اكبر مدينه بكورة ... جنوبي فرات
افتتحها عقبة بن عامر سنة سبع واربعين بعد ممانعة وقتل اهلها وسباهم **خاور**... قرية من نواحي خلاط

وقد نسب بهذه النسبة ابو الحسن محمد بن محمد الخاوراني له ثبت مسموعات بخط ولده وفي اخرها وكتب ابو محمد
ابن ابي الحسن حفيد نظام الملك ووجدته قد ذكر انه لقي جماعة من الايمة المشهورة منهم وفيه انه سمع
بنيسابور من شيخ الدين ابي محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي الحواري عن الواحدي وابي سعيد عبد الصمد المقرى
وابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي وابو محمد العباس بن محمد بن ابي منصور الطوسي يعرف بعباسه وابو
الحسن عبد الغفار الفارسي وابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وابو الفضل احمد بن محمد الميداني وابنه سعيد
قال وادركت ابا حامد الغزالي وانا ابن اربع سنين ولقي ابا القاسم محمود بن عمر الزمخشري وقال وسمع منه الكشاف
والمفصل اجاز لابي بكر محمد بن يوسف بن ابي بكر الاربلي ايام الملك الناصر صلاح الدين ولابن اخيه محمد ويوسف
ابنا ازدشير يوسف في سلخ ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وخمسمائة وذكر ان له من التصانيف كتاب
التلويح في شرح المصابيح وكتاب الشرح والبيان والاربعين المنسوب الى ابن ودعان وكتاب شرح حصار الايمان
وكتاب سير الملوك وكتاب بيان قصة ابليس مع النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب النقاوة في الفرائض وكتاب
النخب والنكت في الفرائض وكتاب القواعد والفوايد في النحو وكتاب نخبة الاعراب وكتاب الادوات وكتاب
التصريف ومنها صديقنا اديب تبريز احمد بن ابي بكر بن ابي محمد مات شابا في سنة عشرين وستمائة **خاوس**
بفتح الاول وسين مهملة بليدة من ما ورا النهر من بلاد اشروسنه خرج منها طائفة من العلماء والزهاد
وربما عوض بدل السين صاد ينسب اليها ابو بكر بن عبد الرحمن الخاوسي الخطيب روى بسمرقند عن ابي الحسن علي بن
سعيد المطهري روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي **الخائع** بعد الالف با مهموز وهو اسم فاعل من الخوع
وهو الجبل الابيض قال رؤبة كما يلوح الخوع بين الاجبال والخوع ايضا منعرج الوادي وهو اسم جبل يقابله اخر اسمه
تائع ذكرهما ابو وجزة السعدي في قوله

والخائع الجون آت عن شمائلهم ... والتائع النعف عن ايمانهم يقع

الخائعان تثنية الخائع قال يعقوب الخائعان شعبتان تدفع واحدة في عنقه والاخرى في بليل وهو وادي
الصفراء قال كثير

عرفت الدار كالحلل البوالي ... بعصف الخائعين الى بعال
ديار من عزيزة قد عفاها ... تقادم سالف الحقب الخوالي

باب الخاء والباء وما يليهما

خبئ بسكون البا والهمزة واد بالمدينة الى جنب قبا وقيل خبئ بالضم واد منحدر من الكاثب ثم ياخذ
ظهر حرة كشب ثم يصير الى قاع الجموح اسفل من قبا وخبئ ايضا موضع بنجد **الخبار** بفتح اوله واخره را
والخبار موضع قريب من المدينة وكان على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج يريد قريشا قبل وقعة
بدر والخبار في كلامهم الارض الرخوه ذات الحجارة ويقال فيفاء الخبار ذكره ابن الفقيه في نواحي العقيق بالمدينة
وقال ابن شهاب كان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من عرينة كانوا مجهودين مضرورين فانزلهم
عنده وسألوه ان ينحيهم من المدينة فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاح لهم بفيفا الخبار وراء
الحمى وقال ابن اسحاق وفي جمادى الاولى غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فسلك على نقب بني دينار
من بني النجار ثم على فيفاء الخبار قال الحازمي كذا وجدته مضبوطا مقيدا بخط ابي الحسن بن الفرات بالحاء المهملة
والبا المشددة والمشهور الاول **خبابر** من اعمال جبلة باليمن **خباش** نخل لبني يشكر باليمامة **خباق** بفتح اوله
واخره قاف ... مرو وهي قرب حيرنج نسب اليها ابو الحسن علي بن عبد الله الخباقي الصوفي كان عابدا سمع
... العراق روى عن ابي سعد اسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني وابي الحسين بن الطيوري ذكره ابو
سعد في ... ومات سنة تسع عشرة **خبان** بضم اوله وتشديد ثانيه ويخفف واخره نون يجوز ان
يكون فعالا من الخب وهي قرية باليمن في واد يقال له خبان قرب نجران وهي قرية الاسود الكذاب وفي كتاب
الفتوح وكان اول ما خرج الاسود العبسي واسمه عبهلة بن كعب ان خرج من كهف خبان وهي كانت داره وبها

ولدونشا، ختان بالفتح والتشديد قال نصر ختان جبل بين معدن البقرة وفدك وقيل جبان وجبات
الخِبّ بكسر اوله والخب الرجل الخداع تقول خبيت يا رجل تَخُبُّ خِبًّا وقد روى بفتح الخاء وهما لغتان فيه
وقد بسطت شرحه فى الخبب فيما بعد اسم موضع ذكره اسماء بن خارجة عيش الخيام ليالى الخِبِّ وفى شعر
ابى دُوَادٍ الخب اسم موضع ولا ادرى اهو المقدم ذكره ام غيره

اَقْفَر الخِبُّ من منازل اسما ... ءَ فجننا مُقْلِصٌ فالطيمُ

وقال نصر الخب ماء لغنى قرب الكوفة خَبْتٌ بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره تاء معجمة باثنتين وهو فى
الاصل المطمئن من الارض وفيه رمل وقال ابو عمرو الخبت سهل فى الحرة وقال غيره هو الوادى العميق الوطى
ينبت ضروب العضاة وقيل الخبت ما انطامن من الارض وغمض فاذا اخرجت منه افضيت الى سعة والجمع
الخبوت وهو عَلَمٌ لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجميش وخبت ايضا ماء لكلب وخبت البراء بين مكة
والمدينة وخبت من قرى زبيد باليمن خُبْتَع بضم اوله وتسكين ثانيه ثم تاء منقطة باثنتين من فوقها
واخره عين مهملة هكذا ضبطه العمرانى وقال هو بوزن طحلب اسم موضع ولا ادرى ما اصله خَنْجَبَة بفتح اوله
وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة ثم باء اخرى بقيع الخنجبة موضع جاء ذكره فى سنن ابى داود والخنجبة شجر
يعرف بها خَبَج بوزن زفر قرية من اعمال ذمار باليمن خبراء العذق والخبراء القاع الذى ينبت السدر
والعضاة وقال صاحب العين الخبراء شجراء فى بطن روضة يبقى الماء فيها الى القيظ وفيها ينبت الخَبَرُ وهو
شجر السدر والاراك وحولها عشب كثير وتسمى الخبرة والجمع الخبر هكذا وصفها اهل اللغة الخبراء فاما عرب
هذا العصر فان الخبراء عندهم الماء المحتقن كالغدير يردون اليه ولا اصل له عند العرب وقال ابن الاعرابى
عِذْقُ الشجر وهو نبات اذا طال نبته وثمرته عذقه وخبراء العذق معروفة بناحية الصمان عن ابى منصور
ويوم الخبراء من ايام العرب وخبراء صائف بين مكة والمدينة قال مسعر بن اوس

بفَدْفَدٍ عبود بخبراء صائف ... فذو الحفر اقوى منهم وفدافده

خَبْرٌ بفتح اوله وتسكين ثانيه وآخره راء والخبر فى اللغة السدر والاراك وانشد

فجادتك انواء الربيع فهللت ... عليك رياض من سلام ومن خبر

والخبر موضع على ستة اميال من مسجد سعد بن ابى وقاص فيها بركة للخلفاء وبركة لام جعفر وبئران رشاؤهما
خمسون ذراعا وهما قليلتا الماء عذبتان وفيها قصور على طريق الحاج كان والخَبْرُ من مناقع المياه ما خَبَرَ
المسيل فى الرؤس فيخوض الناس اليه كذا قال ابو منصور وخَبْرٌ علم لبليدة قرب شيراز من ارض فارس فيها
قبر السعيد اخى الحسن بن ابى الحسن البصرى ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم الفضل بن حماد الخبرى صاحب
المسند الكبير حدث عن سعيد بن مريم وسعيد بن عفيرة وغيرهما وابو العباس الفضل بن يحيى بن ابراهيم الخبرى
ابن بنت الفضل بن حماد ابو حكيم وله كتاب فى الفرائض كبير سماه التلخيص وله تصنيف مثله قال ابن طاهر فاما
الحسن بن الحسين بن على بن محمد الخبرى فلقب بذلك وهو شيرازى وعبد الله بن ابراهيم الخبرى الفرضى الاديب
جد محمد بن ناصر السلامى لامه خَبِرَه بفتح اوله وكسر ثانيه وراء مهملة وهو لغة فى الخبراء يقال خبراء وخبرة
للارض التى تنبت السدر وهو علم لماء لبنى ثعلبة بن سعد من بنى الربذة وعنده قليب لاشجع واول اجبله
هذا الحمى من ناحية المدينة الخبرة خَبْرِين بفتح اوله وتسكين ثانيه وراء بعدها ياء مثناة من تحتها ونون
قرية من اعمال بُسْت بالسين ينسب اليها ابو على الحسين بن الليث بن مدرك الخبرينى البستى توفى حاجا سنة
سبع وسبعين وثلاثمائة خبزه بضم اوله وتسكين ثانيه وزاى حصن من اعمال ينبع من ارض تهامة مكة
الخَبَط بفتح اوله وثانيه واخره طاء مهملة وهو اسم لما يخبط من شجر العضاة وغيره ويجمع فيعلف به الدواب
مثل العصف من العصف وهو علم لموضع فى ارض جهينة بالقبلية وبينها وبين المدينة خمسة ايام وهى بناحية
ساحل البحر خَبَق قال الرهنى وذكر خبيص من نواحى كرمان ثم قال فى ناحيتها خبق وبيق خُبَنْك بفتح اوله
وثانيه وسكون النون قرية من قرى بلخ يقال لها الخورنق ذكرت فى الخورنق جبوشان بفتح اوله وضم ثانيه

وبعد

الخبنن

وبعد الواو الساكنة شين معجمة واخره نون بليدة بناحية نيسابور وهى قصبة كورة استوار منها ابو الحارث
محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان الجبوشانى الحافظ الاستوارى رحل وسمع الكثير سمع ابا على بن
آهر بن احمد السرخسى وابا الهيثم محمد بن مكى الكشميهنى وغيرهما روى عنه ابو اسماعيل بن عبد الله الجرجانى ومات
سنة نيف وثلاثين واربعمائة الخَبْنى بوزن فَيْعَل بفتح اوله من خَبَأْتُ الشئ خباءً وهو موضع قريب من
ذى قار كمنت فيه بكر بن وائل للاعاجم فى ذى قار كانهم اختبأوا فيه خُبَّة ارض ذات رمل عن نصر قال الاخطل

فتنهنهت عنه وولى يقتري ... رملا بخبّة تارة ويصوم

خُبَيْب تصغير خُبّة او خب فاما خِبّة بالكسر فقال ابن شميل طريق لينة منبات ليست بحزنة ولا سهلة
وهو الى السهولة ادنى وانكره ابو الرقيش وقال الاصمعى الخبة طريق من رمل وسباخ قال ابو عمرو والخَبْتُ
بالفتح سهل بين حزنين تكون فيه الكماة وانشد قول عدى بن زيد

تجنى لك الكماة ربعيّةً ... بالخبت تنتدى فى اصول القصيص

وقيل ذلك وهو علم لموضع بعينه وانشدوا

اتجزع ان اطلال حنت وشاقها ... تفرقنا يوم الخبيب على ظهر

وقال نصر خبيب موضع بمصر قال كثير

اليك ابن ليلى يمتطى العيس صحبتى ... ترامى بنا من مبركين المناقل
تخلل احواز الخبيب كانها ... قطا قارب اعداد حلوان ناهل

رواه ابو عمرو والخبيت قال ابن السكيت هو تصحيف انما هو الخبيب بالباء موحدة وهو اسفل سيل ينبع حين واجه
البحر وحين بمصر خُبَيْت تصغير خبت آخره تاء وقد تقدم تفسيره وهو ماء بالعالية ويشترك فيه اشجع وعبس
وفى شعر نابغة بنى ذبيان

الى ذبيان حتى صبحتهم ... ودونهم الربائع والخُبَيْتُ

قال ابو عبيدة هما ماآن لبنى عبس واشجع قال كثير

وفى الناس عن سلمى وفى الكبر الذى ... اصابك شغل للمحب المطالب
فدع عنك سلمى اذ اتى النأى دونها ... وحلت باكناف الخبيت فغالب

الخبيرات قال ابن الاعرابى هى خبراوات بالصلعاء صَلْعَاءِ ماوية وانما سمين خبيرات لانهن خبرن فى
الارض بمعنى انخفضن واطمانن وانشد للجهيمى

لبست من اللائى تلهى بالطنب ... ولا الخبيرات مع الشاء المعب
حيث ترى ابل بنى زيد بن ضب ... ترى نصيًّا كثفا بين الخرب

شمس صموخ وحرور كاللهب

الخبيص بلفظ الخبيص الماكول بفتح اوله وكسر ثانيه مدينة بكرمان وحصن ذات تمور وما وهامن القنى
وقال حمزة خبيص تعريب هليج وذكر بنا الفقيه انه لم يمطر داخلها قط وانما تكون الامطار حواليها قال
وربما اخرج الرجل يده فى السور فيصيبها ولا يصيب بقية بدنه وهذا من العجب الخارج عن العادات والعهدة
فى هذه الحكاية عليه وقال الرهنى ويكتنف جانبى كرمان عرضا القفص من جانب البحر وخبيص من جانب البر
وخبيص طرف بلاد فهلود قد مسخ الله لسانهم وغير بلادهم وبناحيتها حنق وبيق خَبِىٌّ بفتح اوله
وكسر ثانيه وتشديد يائه موضع بين الكوفة والشام وخبى الواج وخبى معقول خبراوان فى الملتقى من
جراد والمروت والخبى حنظلة من تميم والخبى ايضا موضع قريب من دير قار عن نصر كله

باب الخاء والتاء وما يليهما

خُتَّا بضم اوله وتشديد ثانيه مقصور مدينة بالدربند وهو باب الابواب خَتَّا بفتح اوله وتشديد ثانيه

مدينة من نواحي جبال عمان والخت عند العرب الطعن والاستحياء والشي الخسيس كانه لغة في خس خترت بفتح اوله وتسكين ثانيه وراء مفتوحة ثم تاء موضع عن العمراني ختلان بفتح اوله وتسكين ثانيه وآخره نون بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند وبعضهم يقوله بضم اوله وثانيه مشدد والصواب هو الاول وانما الختل قرية في طريق خراسان اذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة قال السمعاني وفيه نظر لما يأتي وينسب اليه السمعاني نصر بن محمد الختلي الفقيه الحنفي شارح كتاب القدوري على مذهب ابي حنيفة كان من قرية يقال لها فراسو من محلة خرميان من قرى ختلان قال كذا كتبه لي بعض فقهاء الحنفية وكان من ختلان وذكر ان النسبة اليها الختلي الختل بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه قال البشاري كورة واسعة كثيرة المدن منهم من ينسب بها الى بلخ وذاك خطأ لانها خلف جيحون واضافتها الى هيطل وهو ما وراء النهر اوجب وهي اجل من صغانيان واوسع خطة واكبر مدنا واكثر خيرا وهي على تخوم الهند يقال لقصبتها هلبك ولها من المدن مربد بجاراع وهلاورد ولاوكند وكاوند وتمليات واسكندره ومنك وقال الاصطخري اول كورة على جيحون ما وراء النهر الختل والوخش وهما كورتان غير انهما مجموعتان في عمل واحد وهما بين جرياب ووخشاب وقال المرادي في الختل وصاحبها

ايها السائلي عن الحارث النذ ... ل وعن اهل وده الارجاس

عدّ من ختّل وختّل ارض ... عرفت بالدواب لا بالناس

وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم عباد بن موسى الختلي وابنه اسحاق بن عباد وعمران بن الحسن بن يوسف ابو الفرج الختلي الخفاف سمع ابا الطيب احمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن عبادل وابا بكر احمد بن سليمان بن زفاف وابا الحسن علي بن داود بن احمد الورثاني ومحمد بن بكار بن زيد السكسكي وجماعة كثيرة روى عنه علي ابن محمد الحنائي وابو العباس احمد بن محمد بن يوسف بن مردة الاصفهاني وعلي بن الحسن الربعي ورشا بن نظيف والحسن بن علي الاهوازي وغيرهم مات في سنة اربعمائة كله من الحافظ ابي نعيم وقال ايضا اسحاق بن عباد ابن موسى بن يعقوب المعروف بالختلي البغدادي حدث عن هوذة بن خليفة وهشام بن القاسم ومحمد بن اسماعيل الحنوعي وحفص بن سعيد الدمشقي وعباد بن مسلم ويعقوب بن محمد الزهري روى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن وابو الحسن بن حوصا وابو الدحداح واحمد بن انس بن مالك ومات سنة احدى وخمسين ومائتين ختن بضم اوله وفتح ثانيه وآخره نون بلد وولاية دون كاشغر ووراء يوركند وهي معدودة من بلاد تركستان وهي في واد بين جبال في وسط بلاد الترك وبعض يقول بتشديد التاء وينسب اليه سليمان بن داود بن سليمان ابو داود المعروف بحجاج الختني سمع ابا علي الحسين بن علي المرغيناني ذكره ابو حفص عمر بن احمد النسفي قال قصد في سنة ثلاث وخمسمائة خُتّى بضم اوله وتشديد ثانيه والقصر من مدن باب الابواب والله اعلم

باب الخاء والثاء وما يليهما

الخثماء موضع من نواحي اليمامة عن ابي حفص قال عمارة بن عقيل

ولا يخلوا السرما دام منهم ... شريد ولا الخثماء ذات المحارم

باب الخاء والجيم وما يليهما

خجاده بضم اوله قال العمراني قرية ببخارا وذكر غيره بتقديم الجيم ينسب اليها ابو علي محمد بن علي بن اسماعيل النجاري كان ثقة حافظا روى عن احمد بن علي الاستاذ وغيره روى عنه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي ولد سنة سبع عشرة واربعمائة خجستان من جبال هراة منها كان احمد بن عبد الله الخجستاني الخارج بنيسابور ومات سنة اربع وستين ومائتين قال الاصطخري خجستان من اعمال بادغيس واهل بادغيس اهل جماعة الا خجستان قرية احمد بن عبد الله فان اهلها سراة خجنده بضم اوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة في الاقليم الرابع طولها اثنان وتسعون درجة ونصف وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس وهي بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ جيحون بينها وبين سمرقند عشرة ايام وهي مدينة نزهة ليس بذلك

الصقع

الصقع انزه منها ولا احسن فواكه وسطها نهر جار والجبل متصل بها وانشد بن الفقيه لرجل من اهلها

ولم ار بلدة بازاء شرق ... ولا غرب بانزه من خجنده

هي الغراء تعجب من رآها ... وهي بالفارسية دل مرنده

وكان مسلم بن زياد لما ورد خراسان ليزيد بن معاوية بن ابي سفيان انفذ جيشا وهو نازل بالصغد الى خجنده وفيهم اعشى همدان فهزموا فقال الاعشى

ليت خيلي يوم الخجنده لم ... تهزم وغودرت في المكر سليبا

وقال الاصطخري خجنده متاخمة لفرغانه وقد جعلناها في جملة فرغانه وان كانت مفردة في الاعمال عنها وهي في غربي الشاس وطولها اكثر من عرضها يمتد اكثر من فرسخ كلها دور وبساتين وليس في عملها مدينة غير كند وهي ببساتين ودور مفترشة ولها قرى يسيرة ومدينة قهندز وهي مدينة نزهة بها فواكه تفضل على ساير فواكه النواحي وفي اهلها جمال ومروة وهو بلد ضيق عما يمونهم في الزرع فيجلب اليها من سائر النواحي من فرغانة اكثر من سنة ما يقيم اودهم وتنحدر السفن اليهم من نهر الشاس وهو نهر يعظم من انهار تجتمع اليه من حدود الترك والاسلام وعموده نهر يخرج من بلد الترك في حد اوركند ثم يجتمع اليه نهر خرشاب ونهر اوش وغير ذلك فيعظم ويمتد الى اخسيكث ثم على خجنده ثم على منكث ثم على سبيكند فيجري الى فاراب فاذا جاوز صبران جرى الى قرية تكون على جانبية الاتراك الغزية فيمتد الى القرية الحديثة حتى يقع في بحيرة خوارزم ينسب اليها جماعة من اهل العلم وافره منهم ابو عمران موسى بن عبد الله المؤدب الخجندي كان اديبا فاضلا صاحب حكم وامثال مدونة مروية حدث عن ابي النصر محمد بن الحكم البزار السمرقندي وغيره

باب الخاء والدال وما يليهما

خدا بفتح اوله والقصر قال العمراني وفي كتاب الجمهرة خَدّاء بتشديد الدال والمد موضع ولعلهما واحد خداباذ بضم اوله من قرى بخارا على خمسة فراسخ منها على طرف البرية وهي من امهات القرى كان منها جماعة من اهل العلم منهم ابو اسحاق ابراهيم بن حمزة بن يبكي بن محمد بن علي الخداباذي كان اماما فاضلا صالحا عاملا بعلمه خرج الى مكة وعاد الى المدينة وتوفي بها سنة احدى وخمسماية وكان معه ابنه ابو المكارم حمزة فعاد الى خراسان وتفقه وذكره ابو سعد في شيوخه وقال وكان مولده سنة ست وثمانين ببخارا خِداد بكسر اوله ويروى بفتحها العله من الخد وهو الشق في الارض قال ابو داود يصف حمولا

ترقى ويرفعها السحاب كانها ... من عم موثث او ضناك خداد

خدار قلعة بينها وبين صنعاء يوم ويقال لها ذو الخدار او ذو الخدار غيرها خَدَد حصن في مخلاف جعفر باليمن خدد بضم اوله وفتح ثانيه كانه جمع خد وهو الشق في الارض وهو موضع في ديار بني سليم وخدد ايضا عين بهجر خد العذارى في كتاب الساجي كانوا يسمون الكوفة خد العذارى لنزاهتها وطيبها وكثرة انهارها واشجارها الخدود مخلاف من مخاليف الطائف عن نصر الخدود صقع بنجدي قرب الطائف خدوراء موضع في بلاد الحرث بن كعب قال جعفر بن علبة وهو في السجن فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم لشي ولا ابيات وبعدها

الاهل الى ظل النضارات بالضحى ... سبيل وتغريد الحمام المطوق

سبيل آتي من خدوراء بارد ... جرى تحت افنان الاراك المشوق

وسيري مع الفتيان كل عشية ... اباري مطاياهم بادماء سملق

خدعة بفتح اوله واحد الخدع وطريق الخدوع اذا كان يبين مرة ويخفى اخرى وخدعة ماء لغني ثم لبني عتريف بن سعد بن جلان بن غنم بن غني خدفران بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثم راء وآخره نون من قرى الصغد بسمرقند بما وراء النهر منها الدهقان الامام الحجاج بن ابي بكر بن ابي صادق الخدفراني كان فقيها مدرسا يروي بالاجازة عن جده لامه ابي بكر محمد بن محمد المفتي القطواني ولد في شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية خديس بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وسين مهملة وراء بلد بها ورد

النهر من ثغر اشروسنه منها ابو الفارس حمد بن حمد الخديسري روى عن عبد الله بن حمد روى عنه ابو يحيى احمد ابن يحيى الفقيه السمرقندي خديمنكن بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناه ساكنة وبعد الميم المفتوحة نون ساكنة وكاف مفتوحة واخره نون من قرى كرمينيه من نواحي سمرقند يختص باصحاب الحديث وبها جامع ومنبر منها الخطيب ابو نصر احمد بن ابي بكر بن ابي عبيد احمد بن عروة الخديمنكني سمع ابا احمد بن محمد بن احمد بن محفوظ عن الفربري صحيح البخاري روى عنه عبد العزيز بن محمد النخشبي

باب الخاء والذال وما يليهما

خُذابان بضم اوله وبعد الالف باء موحده واخره نون من نواحي هراه خذارق بضم اوله وبعد الالف راء وقاف رجل مُخذرق اي سلاح وهو ماء بتهامة مِلحة سميت بذلك لانها تسلح شاربها حتى يخذرق اي يسلح منه قال الاصمعي ولكنانة بالحجاز ماء يقال لها خذارق وهو لجماعة كنانة خِذام بكسر الخاء سكة خذام بنيسابور ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه النيسابوري وابو اسحاق الخذامي حنفي المذهب واخوه ابو بشر الخِذامي سمع الكثير بالعراق وخراسان روى عنه احمد بن شعيب بن هارون الشعبي وخِذام ايضا واد في ديار همدان وخذام ايضا ماء في ديار بني اسد بنجد خُذاند بضم اوله وبعد الالف نون قرية على فرسخ ونصف من سمرقند منها احمد بن محمد المطوعي الخذاندي وقيل محمد بن احمد يروي عن عتيق بن ابراهيم بن شماس السمرقندي روى عنه ابو محمد الباهلي وكان الباهلي كذابا وضاعا خَذْقدونه ويقال خلقدونه وهو الثغر الذي منه المصيصه وطرسوس وادنه وعين رونه وفيه يقول الشاعر

وما ابالي بما لاقى جموعهم ... بالخذقدونة من حمى ومن موم
اذا اتكات على الانماط مرتفقا ... في دير مران عندي ام كلثوم

وكان بلغه عن المسلمين انهم في غزاتهم الصائفة قد لاقوا جهدا فلما بلغت هذين البيتين الى معاوية قال لاجرم والله ليلحقن بهم راغما ثم جهزه اليهم وقد روى بالغذقدونة ايضا بالغين المعجمة الخذوات بفتح اوله وثانيه واخره تاء معجمة باثنتين من فوقها اتان خَذواء رخوة الاذن منكسرتهما موضع جاء ذكره في الاخبار خَذيفه بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناه من تحت فاء ووجدتها في كتاب نصر بالقاف فتحتين ماء لكعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب وثم ماء يقال له الحيط وهو بمدة حذاء الخذيفه وهي ملحة في وسط حمص واذا شرب الماء منها سلح عنها قال الحارثي نصر والخذف رميك بحصاة او نواة تاخذها بين سبابتيك وتجعل مخذفة من خشب ترمي بها من السبابة والابهام ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه فعيلة منه بالسلح

باب الخاء والراء وما يليهما

خَراب بلفظ ضد العمارة خراب المعتصم موضع كان ببغداد ينسب اليه ابو بكر محمد بن الفرج البغدادي ويعرف بالخرابي حدث عن محمد بن اسحاق المسيبي وغيره حدث عنه ابو بكر محمد بن مجاهد وابو الحسين بن المنادي خَراجَرى هو على فتح اسمه قرية من قرى فراوز العليا على فرسخ من بخارا اسم اعجمي ينسب اليها جماعة من الفقهاء من اصحاب ابي حفص الكبير خَرادين بفتح اوله وكسر داله وصورة الجمع من قرى بخارا اسم اعجمي ينسب اليها ابو موسى هارون بن احمد بن هارون الرازي الحافظ الخراديني يروي عن محمد بن ايوب الرازي ومات في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وثلثمائه ببخارا الخرار الخر برصوت الماء والماء خرار بفتح اوله وتشديد ثانيه وهو موضع بالحجاز يقال هو قرب الجحفة وقيل واد من اودية المدينة وقيل ماء بالمدينة وقيل موضع بخيبر وفي حديث السرايا قال ابن اسحاق وفي سنة احدى وقيل سنة اثنتين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الخرار من ارض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا الخَرّارة تانيث الذي قبله موضع قرب السيلحين من نواحي الكوفة له ذكر في الفتوح خُراسان بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق ازاذوار قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها انما هو اطراف حدودها وتشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور وهراه ومرو وهي كانت قصبة

بلخ وطالقان ونسا وابيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون ومن الناس من يدخل اعمال خوارزم فيها ويعد ما وراء النهر منها وليس الامر كذلك وفتحت اكثر هذه البلاد عنوة وصلحا ونذكر ما يعرف من ذلك في مواضعه وذلك في سنة احدى وثلاثين في ايام عثمان بامارة عبد الله بن عامر بن كريز وقد اختلف في تسميتها بذلك فقال دغفل النسابة خرج خراسان وهيطل ابنا عالم بن سام بن نوح لما تبلبلت الالسن ببابل فنزل كل واحد منهما في البلد المنسوب اليه يريد ان هيطل نزل في البلد المعروف بالهياطلة وهو ما وراء نهر جيحون ونزل خراسان في هذه البلاد التي ذكرناها دون النهر فسميت كل بقعة بالذي نزلها وقيل خر اسم للشمس بالفارسية الدرية واسان كانه اصل الشيء ومكانه وقيل معناه كُل سهلا لان معنى خر كُل وآسان سهل والله اعلم واما النسبة اليها ففيها لغات في كتاب العين الخرسي منسوب الى خراسان ومثله الخراسي والخراساني ويجمع على الخرسين بتخفيف ياء النسبة كقولك الاشعرين وانشد

لانكرين بعدها خُرسيا ... ويقال هم خراسان كما يقال هم سودان وبيضان ومنه قول بشار في البيت
من خراسان لا يعاب ... يعني نباته وقال البلاذري خراسان اربعة ارباع فالربع الاول ايرانشهر وهي

نيسابور وقهستان والطبسين وهراه وبوشنج وبادغيس وطوس واسمها طابران والربع الثاني مرو الشاهجان وسرخس ونسا وابيورد ومرو الروذ الطالقان وخوارزم وامل وهما على نهر جيحون والربع الثالث وهو غربي النهر وبينه وبين النهر ثمانية فراسخ الفارياب والجوزجان وطخارستان العليا وخست واندرابة والباميان وبغلان ووالج وهو مزاحم بن بسطام ورستاق بيل وبدخشان وهو مدخل الناس الى تُبّت ومن اندرابه مدخل الناس الى كابل وترمذ وهو في شرقي بلخ والصغانيان وطخارستان السفلى وخلم وسمنجان والرابع ما وراء النهر بخارى والشاش والطاربند والسغد وهو كش ونسف والروبسان واشروسنه وسلام قلعة المقنع وفرغانه وسمرقند قال المؤلف والصحيح في تحديد خراسان ما ذهبنا اليه اولا وانما ذكر البلاذري هذا لان جميع ما ذكره من البلاد كان مضموما الى والي خراسان وكان اسم خراسان يجمعها فاما ما وراء النهر فهي بلاد الهياطلة ولاية برأسها وكذلك سجستان ولاية برأسها ذات نخيل لا عمل بينها وبين خراسان وقد روي عن شريك بن عبد الله انه قال خراسان كنانة الله اذا غضب على قوم رماهم بها وفي حديث آخر ما خرجت من خراسان راية في جاهلية واسلام فردت حتى تبلغ منتهاها وقال ابن قتيبة واهل خراسان اهل الدعوة وانصار الدولة ولم يزالوا في اكثر ملك العجم لقاحا لا يؤدون الى احد اتاوة ولا خراجا وكانت ملوك العجم قبل ملوك الطوايف تنزل بلخ ثم نزلوا بابل ثم نزل اردشير بن بابك فارس فصارت دار ملكهم وصار بخراسان ملوك الهياطلة وهم الذين قتلوا فيروز بن يزدجرد بن بهرام ملك فارس وكان غزاهم فكادوه بمكيدة في طريقه حتى سلك سبيلا معطشة مهلكة ثم خرج فاسروه واكثر اصحابه فسالهم ان يمنوا عليه وعلى من اسر معه من اصحابه بالانطلاق واعطاهم موثقا من الله وعهدا موكدا لا يغزوهم ابدا ولا يجوز حدودهم ونصب حجرا بينه وبينهم صيره الحد الذي حلف عليه واشهد على ذلك الله عز وجل ومن حضره من اهله وخاصة اساورته فمنوا عليه واطلقوه ومن اراد ممن اسر معه فلما عاد الى مملكته دخلته الانفة والحمية مما اصابه وعاد لغزوه ناكثا لايمانه غادرا بذمته وحمل الحجر الذي نصبه وجعل الحد الذي حلف انه لا يجوزه محمولا امامه في مسيره يتاول به انه لا يتقدمه ولا يجوزه فلما صار الى بلدهم ناشدوه الله واذكروه به فابى الا لجاجا ونكثا فواقعوه وقتلوه وحماته وكماته واستباحوا اكثرهم فلم يفلت منهم الا الشريد وهم قتلوا كسرى بن قباذ ثم اتى الاسلام فكانوا فيه احسن الامم رعية واشدهم اليه مسارعة منا من الله عليهم وتفضلا لهم فاسلموا طوعا ودخلوا فيه سلما وصالحوا عن بلادهم صلحا فخف خراجهم وقلت نوائبهم ولم يجر عليهم سباء ولم تسفك فيما بينهم دماء وبقوا على ذلك طول ايام بني امية الى ان اساؤا السيرة واشتغلوا باللذات عن الواجبات فبعث عليهم جنود من اهل خراسان مع ابي مسلم الخراساني ونزع عن قلوبهم الرحمة وباعد عنهم الرقة حتى نزلوا ملكهم عن اخرهم رايا واحنكهم سنا واطولهم باعا فسلموه الى بني العباس وانفذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاحنف

ابن قيس فى سنة ثمان عشرة فدخلها وثمان مدنها فبدا بالطبسين ثم هراه ومرو الشاهجان ونيسابور فى مدة
يسيرة وهرب منه يزدجرد شهريار ملك الفرس الى خاقان الترك بما وراء النهر فقال ربعى بن عامر فى ذلك

ونحن وردنا من هراة مناهلا رواء من المروين ان كنت جاهلا
وبلخ ونيسابور قد شقيت بنا وطوس ومرو قد ازرنا القبا نالا
انخنا عليها كورة بعد كورة نفضهم حتى احتوينا المنا هلا
فلله عينا من راى مثلنا معًا غداة ازرنا الخيل تركا وكابلا

وبقى المسلمون على ذلك الى ان مات عمر رضى الله عنه وولى عثمان فلما كان لسنتين من ولايته نزا بنو كنازا وهم
اخوال كسرى بنيسابور والجاوا عبد الرحمن بن سمرة وعماله الى مرو الروذ وثنى باهل مرو الشاهجان وثلث بترك
الترك فاستولى على بلخ والجى من بها من المسلمين الى مرو الروذ وعليها عبد الرحمن بن سمرة وكتب بن سمرة الى
عثمان بخلع اهل خراسان وقال اسيد بن المتمشى المرى

الا ابلغا عثمان عنى رسالة فقد لقيت عنا خراسان ناطحا
رميناهم بالخيل من كل جانب فولوا سراعا واستقادوا النواطحا
غداة راوا الخيل العراب مغيرة تقرب منهم اسدهن الكوالحا
تنادوا الينا واستجاروا بعهدنا وعادوا كلابا فى الديار نوابحا

وقد كان محمد بن على بن عبد الله بن عباس قال لدعاته حين اراد توجيههم الى الامصار اما الكوفة وسوادها
فهناك شيعة على وولده والبصرة وسوادها فعثمانية تدين بالكف واما الجزيرة فحرورية مارقة واعراب
كاعلاج ومسلمون اخلاق واما الشام فليس يعرفون الا آل ابى سفيان وطاعة بنى مروان عداوة راسخة وجهل
متراكم واما مكة والمدينة فغلب عليها ابو بكر وعمر ولكن عليكم باهل خراسان فان هناك العدد الكثير والجلد
الظاهر وهناك صدور سليمة وقلوب فارغة لم تتقسمها الاهواء ولم تتوزعها النحل ولم يقدم عليها فساد
وهم جند لهم ابدان واجسام ومناكب وكواهل وهامات ولحا وشوارب واصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من
افواه منكرة فلما بلغ الله ارادته من بنى اميه وبنى العباس اقام اهل خراسان مع خلفائهم على احسن حال واشد
طاعة واكثر تعظيما للسلطان واحمد سيرة فى رعيته تزين عندهم ويستتر منهم بالقبيح الى ان كان من قضاء
الله وراى الخلفاء الراشدين فى الاستبدال بهم ويصير التدبير لغيرهم اختلفت الدولة وكان من امرها ما هو
مشهور من قبل الخلفاء فى زمن المتوكل وهلم جرا ما جرى من امر الديلم والسلجوقية وغير ذلك وقال قحطبة بن
شبيب لاهل خراسان قال لى محمد بن على بن عبد الله ابى الله ان تكون شيعتنا الا اهل خراسان لا ننصر الا بهم
ولا ينصرون الا بنا انه يخرج من خراسان سبعون الف فارس سيف قلوبهم كزبر الحديد اسماؤهم الكنى وانسابهم
القرى يطيلون شعورهم كالغيلان جعابهم تضرب كعابهم يطوون ملك بنى اميه طيا ويزفون الملك الينا
زفا وانشد لعصابة الجرجانى

الدار داران ايوان وغمدان والملك ملكان ساسان وقحطان
والناس فارس والاقليم بابل والا سلام مكة والدنيا خراسان
والجانبان العليان الذى خشنا منها بخارا وبلخ الشاه واران
قد ميز الناس افواجا ورتبهم فمرزبان وبطريق ودهقان

وقال الاحنف بن قيس

قالوا خراسان ادنى ما يراد بكم ثم القفول فها جئنا خراسانا
ما اقدر الله ان يدنى على شحط سكان دجلة من سكان سيحانا
عين الزمان اصابتنا فلا نظرت وعذبت بصنوف الهجر الوانا

وقال مالك بن الريب بعد ما ذكرناه فى اسر شهر

لعمرى لان غالت خراسان هامتى لقد كنت عما بى خراسان نائيا
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بجنب الغضا ازجى القلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
الم ترنى بعت الضلالة بالهدى واصبحت فى جيش ابن عفان غازيا

وما بعد هذه الابيات فى الطبسين قال عكرمة وقد خرج من خراسان الحمد لله الذى اخرجنا منها ليطوى خراسان
طى الاديم حتى يقوم الحمار الذى كان فيها بخمسة دراهم بخمسين بل بخمسماية وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الدجال يخرج من المشرق من ارض يقال لها خراسان وزعموا انهم بخلاد وانهم نهب لهم ومن اين لغيرهم
مثل البرامكة والقحاطبة والطاهرية والسامانية وعلى بن هشام ممن لا نظير لهم فى جميع الامم وقد ذكرت
شيا مما ادعى عليهم والرد فى ترجمة مروان ان شاء الله تعالى فاما العلم فهم فرسانه وساداته واعيانه ومن
لغيرهم مثل محمد بن اسماعيل البخارى ومثل مسلم بن الحجاج القشيرى وابى عيسى الترمذى واسحاق بن راهويه
واحمد بن حنبل والغزالى ابى حامد والجوينى امام الحرمين والحاكم ابى عبد الله النيسابورى وغيرهم من اهل الحديث
والفقه ومثل الجوهرى والازهرى وعبد الله بن المبارك وكان يعد من اجواد الزهاد والادباء والفارابى صاحب
ديوان الادب والهروى وبالامس عبد القاهر الجرجانى وابو القاسم الزمخشرى هولاء من اهل الادب والنظم والنثر
الذين يفوت حصرهم ويعجز البليغ عن عدهم وممن ينسب خراسانيا عطاء الخراسانى وهو عطاء بن مسلم واسم
ابى مسلم ميسرة ويقال عبد الله بن ايوب ويقال ابو عثمان ويقال ابو صالح من اهل سمرقند ويقال من اهل بلخ مولى
المهلب بن ابى صفرة الازدى سكن الشام وروى عن ابى عمرو بن العباس وعبد الله بن السعدى وكعب بن عجرة
ومعاذ بن جبل مرسلا وروى عن انس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وابى مسلم الخولانى وعكرمة مولى
ابن عباس وابى ادريس الخولانى ونافع مولى ابن عمر وعروة بن الزبير وسعيد المقبرى والزهرى ونعيم بن
سلامة الفلسطينى وعطاء بن ابى رباح وابى نضرة المنذر بن مالك العبدى وجماعة يطول ذكرهم روى عنه ابنه
عثمان والضحاك بن مزاحم الهلالى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والاوزاعى ومالك بن انس ومعمر وشعبة
وحماد بن سلمة وسفيان الثورى والوطين بن عطاء وكثير غير هولاء وقال ابنه عثمان ولد ابى سنة خمسين
من التاريخ قال عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم لما مات العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله
ابن عمرو بن العاص صار الفقيه فى جميع البلدان الى الموالى فصار فقيه مكة عطاء بن ابى رباح وفقيه اهل
اليمن طاوس وفقيه اهل اليمامة يحيى بن كثير وفقيه اهل البصرة الحسن وفقيه الكوفة ابراهيم النخعى وفقيه
اهل الشام مكحول وفقيه اهل خراسان عطاء الخراسانى الا المدينة فان الله خصها بقرشى فكان فقيه اهل المدينة
غير مدافع سعيد بن المسيب وقال احمد بن حنبل عطاء الخراسانى ثقة وقال يعقوب بن شيبة عطاء الخراسانى مشهور
له فضل وعلم معروف بالتقوى والجهاد روى عن انس بن مالك وكان مالك ممن ينتقى الرجال وابن جريج وحماد بن
سلمة والمشيخة وهو ثقة ثبت **خراسكان** بفتح اوله وبعد الالف سين واخره نون من قرى اصبهان منها
ابو جعفر احمد بن المفضل المؤدب الخراسكانى الاصبهانى روى عن حسان بن بشير روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم
المقرى الاصبهانى **خراص** بكسر اوله ويجوز ان يكون من الخرص وهو الكذب اسم موضع **خراندير** قال الفرات توفى
ابو العباس محمد بن صالح الخرانديرى فى شعبان سنة خمس وتسعين ومائتين فلتا ظنه قرية بخراسان **الخرانق**
كانه جمع خرنق وهو الانثى من الثعالب وهو موضع بين الملا واجاء جلد من الارض يسمى الخرانق وانشد ابن
الاعرابى فى نوادره للفرزدق

اتيحت الى باب النميرى ناقتى نميلة ترجو بعض من لم يوافق
فقلت ولم املك امال ابن حنظل متى كان مشبور امير الخرانق

قال ابن الاعرابى مشبور اسم ابى نميلة والخرانق ماء لبنى العنبر **خرب** بفتح اوله وكسر ثانيه واخره باء موحدة
موضع بين فيد وجبل السعد على طريق يسلك الى المدينة وخرب ايضا جبل قرب تعار فى شرقى ابلى فى ديار سليم

لا ينبت شيئا قال الكندي وانشد — وما الخربا لداني كان قال له
نحات عليهن الاجلة هجر

وخربا ايضا اسم للارض العريضة بين هيت والشام ودور الخرب من نواحي سر من راى يقال لخربا الموضع
فهو خرب **خَرَب** بالتحريك واخره باء ايضا والخرب في اللغة ذكر الحبارى والخرب ايضا مصدر الاخرب وهو
الذي فيه شق او ثقب مستدير وخرب العقاب برق بين السحاب والثعل في ديار بني كلاب **خُرْبا** موضع كان
ينزله عمرو بن الجموح **خِرَبْنا** هكذا ضبط في كتاب ابن عبد الحكم وقد ضبطه الحازمي خربنا بالنون ثم الباء
وهو خطأ قال القضاعي وهو يعد في كور مصر ثم كور الحوف الغربي وهو حوالي الاسكندرية وخربنا سالت عنه
كتاب مصر فمنهم من قال بفتح الخاء ومنهم من قال بكسرها وله ذكر في حديث محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن ابي
حذيفة بن عتبة المتغلب على مصر الملوك على عثمان ومعاوية بن حديج وهو الآن خراب لا يعرف **الخَرَبَة**
بالتحريك هو الذي قبله قال ابو عبيد لما سار الحرث بن ظالم فلحق بالشام بملوك غسان وطلبت امراته منه
النجم فاخذ ناقة الملك يعني النعمان بن الاسود فادخلها بطن واد من الخربة قال ابو عبيدة والخربة ارض مما يلي
ضرية به معدن يقال له معدن خربة قال ابو المنذر سمي بذلك لان خربة بنت قيض بن معد بن عدنان امر بكر
ابن ربيعة بن نزار نزلته فسمي بها **الخربة** قال الحفصي اذا خرجت من حجر وطئت الشبلي فاول ما تطا موضعه
يقال له الخربة وهو جبل فيه خرق نافذ وقال نصر خربة بالضم ماء في ديار بني سعد بن ذبيان بن بغيض بينه
وبين ضرية ستة اميال وقيل فيه خربه **الخُرْبَة** بفتح اوله وتسكين ثانيه تانيث الخراب قال الاصمعي وفوق
العرق ماءة يقال لها الخربة وهي لنفر من بني غنم بن دودان يقال لهم بنو الكذاب وفوقهما ماءة يقال لها
القليب **خَرِبَة الملك** قال احمد بن واضح ان معدن الزمرد في خربة الملك على ستة مراحل من قفط وهي مدينة
على شرقي النيل وان هنالك جبلين يقال لاحدهما العروس وللاخر الخصوم وان فيها معدن الزمرد وزعم ان
هناك معادن لهذا الجوهر تسمى بكوم الصاوي وكوم مهرام وبكابو وشقيد كلها معادن الزمرد وليس على
وجه الارض معدن الزمرد الا هناك وربما وقعت فيه القطعة التي تساوي الف دينار **خَرْتَبِرْت** بالفتح
ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوقها هو اسم ارمني وهو
الحصن المعروف بحصن زياد الذي يجيء في اخبار بني حمدان في اقصى ديار بكر من ديار الروم بينها وبين ملطية
مسيرة يومين وبينهما الفرات وذكر اسامة بن منقذ في شعر له ولكنه اسقط التاء ضرورة فقال

بيوت الدور في خربرت سود — كستها النار اثواب الحداد
فلا تعجب اذا ارتفعت علينا — فللحظ اعتناء بالسواد
بياض العين يكسوها جمالا — وليس النور الا في السواد
ونور الشيب مكروه ويهوى — سواد الشعر اصناف العباد
وطرس الخط ليس يفيد علما — وكل العلم في وشي المداد

خَرْتَنْك بفتح اوله وتسكين ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف قرية بينها وبين سمرقند
ثلاثة فراسخ بها قبر امام الحديث محمد بن اسماعيل البخاري ينسب اليها ابو منصور غالب بن جبريل الخرتنكي وهو
الذي نزل عليه البخاري ومات في داره حكى عن البخاري حكايات **خَرَتْيِر** بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه
ثم تاء مثناة من فوقها مكسورة وياء مثناة من تحتها ساكنة وآخره راء من قرى دهستان ينسب اليها دورند
حمدون بن منصور الخرتيري الدهستاني روى عن احمد بن جرير اللباباني روى عنه ابراهيم بن سلمان القومسي
الخرجاء بفتح اوله وتسكين ثانيه وجيم والف ممدودة ماءة احتفرها جعفر بن سليمان قريبا من الشجي
بين البصرة وحفر ابي موسى في طريق الحاج من البصرة بين الاخاديد وبينهما مرحلة سميت بذلك لانها ارض تركبها
حجارة بيض وسود واصله من النشاء الخرجاء وهي التي ابيضت رجلاها مع الخاصرتين عن ابي زيد وخرجاء
عبس موضع اخر وقال الحكم الحضري

لو ان الشم من ورقاء زالت — وجدت موتي بك لا تزول

فقل لحمامة الخرجاء سقيا — لظلك حيث ادركك المقيل

وقال ابن مقبل

يذكرني حبي حنيف كلاهما — حمام ترادى في الركي المعورا
وما لي لا ابكي الديار واهلها — وقد زادها رواد عك وحميرا
وان بخا الفتيان اصبح سربهم — بخرجاء عبس آمنا ان ينفروا

خَرْجَان بفتح اوله وقد يضم وتسكين ثانيه ثم جيم وآخره نون محلة من محال اصبهان قال الحافظ ابو القاسم
اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني الامام خرجان من قرى اصبهان وهو اعرف ببلده واتقن لما يقول وقد نسب
اليها قوم من رواة الحديث منهم ابو محمد عبد الله بن اسحاق بن يوسف الخرجاني يحدث عن ابيه عن حفص بن عمر
العدني روى عنه ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الاصبهاني وغيره ومحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن الخرجاني
المقري ابو نصر يعرف بابن تانة شيخ ثقة صالح سمع ببغداد ابا علي بن شاذان واقرانه وباصبهان ابا بكر بن مردويه
وطبقته وكان له مجلس املاء باصبهان قال ابو سعد روى لنا عنه اسماعيل بن محمد بن الفضل وابو نصر احمد بن
محمد الغازي ومات ابن تانة في رابع رجب سنة خمس وسبعين واربعماية باصبهان وابو الحسن علي بن احمد بن محمد
ابن الحسين الخرجاني محدث ابن محدث حدث عن القاضي احمد بن محمود بن خرزاذ وله رحلة روى عنه ابو الحسن
احمد بن محمد بن المعلم الصوفي **الخرجاني** تثنية خرج من نواحي المدينة قال

بروضة الخرجين من مهجور — تربعت في غارب نضير

ومهجور ماء قرب المدينة **الخَرْج** بفتح اوله وتسكين ثانيه وآخره جيم واد فيه قرى من ارض اليمامة لبني قيس
ابن ثعلبة بن عكابة بن بكر بن وائل في طريق مكة من البصرة وهو من خير واد باليمامة ارضه ارض زرع ونخل قليل
قال ذو الرمة — بنفحة من خزامى الخرج هيجها — وقال جرير

آلو عليها يمينا لا نكلمنا — من غير سوء ولا من ريبة حلفوا
يا حبذا الخرج بين الدام والادمى — فالرمث من برقة الروحاء فالعرف

وقال غيره

يضربن بالاحقاف قاع الخرج — وهن في امنية وهرج

الخُرْج بلفظ الخرج وعاء المسافر بضم اوله قال الحازمي باسافل من الرباب لعمان في ديار عدي لبني كعب بن
العنبر في ديار بني تميم وقيل هو عند كين قال كثير

اطلال واد من سعاد بكين — وقفت بها وحشا كان لم تدمن
الى تلعات الخرج غير رسمها — غمام هطال من الدلو مدجن

وخرج هجين موضع آخر انشد ابن الاعرابي عن ابي المكارم الزبيري

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن — بروض القطا يشغفن كل حزين
جعلن يمينا ذا العشيرة كله — وذات الشمال الخرج خرج هجين

خَرْجَرْد بفتح اوله وتسكين ثانيه ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال بلدة قرب بوشنج هراة ينسب اليها
احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن ابراهيم بن مسلم بن بشار ابو بكر البوشنجي الخرجردي البشاري سكن نيسابور وكان
اماما ورعا فاضلا متفننا تفقه اولا على ابي بكر الشاسي بهراة ثم تلمذ لابي المظفر السمعاني وعلق عليه الخلاف
والاصول وكتب تصانيفه بخطه ومن المذهب على الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن احمد البزاز السرخسي بمرو ثم
عاد الى نيسابور واشتغل بالعبادة واعرض عن الخلق سمع بهراة ابا بكر محمد بن علي بن حامد الشاسي وابا عبد الله
محمد بن علي العميري وبمرو ابا المظفر السمعاني وابا نصر اسمعيل المحمودي وابا الفرج عبد الرحمن بن احمد بن محمد السرخسي
وابا القاسم اسمعيل بن محمد بن احمد بن الزاهري الزندابقاني وبسرخس ابا العباس زاهر بن محمد بن الفقيه الزاهري
وبنيسابور ابا تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وابا الحسن المبارك ومحمد بن عبد الله الواسطي وابا الحسن علي

ابن احمد بن محمد المديني وابا العباس المفضل بن عبد الواحد التاجر وبجرجان ابا الغيث المغيرة بن محمد الثقفي وابا
عمرو ظفر بن ابراهيم بن عثمان الخلالي وابا عمرو عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي وجماعة كثيرة
سواهم ذكره ابو سعد في التحبير وكانت ولادته سنة ثلاث وستين واربعمائة وتوفي بنيسابور في سابع شهر
رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وابو نصر عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن منصور بن حرمل الخطي سكن مرو
وكان فاضلا عارفا بالتواريخ والاخبار فقيها فاضلا علق المذهب على ابي اسحاق ابراهيم بن احمد المروروذي
وسمع الحديث على ابي نصر عبد الكريم بن عبد الرحيم القشيري وامثاله ولما وردت الغزّ وصعد في جماعة الى
المنارة فاضرم الغُزّ فيها النار فاحترق ابو نصر الخرجردي وابنه عبد الرزاق وذلك في ثاني عشر شهر رجب سنة
ثمان واربعين وخمسماية خرجوش بفتح اوله وبعد الراء جيم واخره شين معجمة والخراسانيون يقولونه بالكاف
وهي سكة ينسب اليها ابو سعد الخرجوشي قال ابو طاهر المقدسي فاما ابو الفرج محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن جعفر بن احمد بن خرجوش بن عطية بن معن بن بكر بن شيبان الشيرازي الخرجوشي سكن بغداد وحدث بها حكى
عنه الخطيب ووثقه فهو منسوب الى الجد لا الى هذه البقعة خرجه بالتحريك والجيم قال العمراني اسم ماء عن
الفرا ذكره في باب الحاء خرخان بفتح اوله وتسكين ثانيه ثم خاء ايضا معجمة واخره نون كذا ضبطه السمعاني
وقال الحازمي بضم اوله قالا وهي قرية من قرى قومس ينسب اليها ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحسين الفرايضي الخرخاني
كان من فقهاء الشافعية روى بجرجان عن ابي القاسم البغوي وغيره روى عنه ابو نصر الاسماعيلي خرّ بضم اوله
وتشديد ثانيه ماء في ديار بني كلب بن وبرة بالشام قريب من عاسم ماء آخر لكلب وقال ابن العراء الاجداري ثم الكلبي

ولقد يكون لنا بالخُرّ مرتبع — والروض حيث تناهى مرتع البقر

وفي طريق ديار مصر في الرمال منزل يقال له الخرّ دون الاعراس وبعده بوعروق ثم الخشبي ثم العباسة ثم بلبيس
ثم القاهرة واصل الخرّ الموضع الذي تلقي فيه الحنطة بيدك في الرحى خرذاذ زدشير مدينة بنواحي الموصل
خرْزه بفتح اوله وتسكين ثانيه ثم زاي كذا ضبطه الحازمي ولعله المرة الواحدة من الخرز بالبحر فاما الخرزه
بالتحريك فهو صنف من الحمض فان كان قد خفف منه جاز وهو ماء لفزارة بين ارضهم وارض بني اسد وذكر
الحفصي الخرزة بالتحريك من نواحي نجد واليمامة ولا ادري اهي الاولى ام غيرها خرس بكسر اوله وتسكين ثانيه
وسين مهملة حصن بارمينية على البحر متصل بشروان كان مروان بن محمد صالح عليه اهله خرستاباذ بضم
اوله والراء وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان قرية من شرقي دجلة واعمال نينوى ذات مياه
وكروم كثيرة شربها من فضلة مياه راس الناعور والمسميات بالزراعة الى جانبها مدينة قديمة يقال لها
صرعون خراب الخُرْسي بضم اوله وتسكين ثانيه وبعد السين المهملة ياء النسبة مربعة الخرسي محلة ببغداد
نسبت الى الخرسي صاحب شرطة بغداد في ايام المنصور ذكرت في مربعة خرشاف بكسر اوله وتسكين ثانيه
وشين معجمة واخره فاء موضع بالبيضاء من بلاد بني جذيمة بسيف البحرين في رمال وعثة تحتها احساء عذبة
الماء عليها نخل بعل خرشان بفتح اوله وبعد الراء الساكنة شين معجمة موضع خَرْشَكَت بفتح اوله وثانيه
وشين معجمة ساكنة وكاف مفتوحة وتاء مثناة من فوقها من بلاد الشاش شرقي سمرقند وراء النهر خرج منها
جماعة من العلماء منهم ابو سعيد بن عبد الرحمن بن حميد الخرشكتي روى عن يوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن
عبد الله الحضرمي روى عنه ابو سعيد الحسن محمد بن سهل الفارسي ومات سنة اربعين وثلاثماية خرشنون
بفتح اوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون ثم واو ثم نون كورة ببلاد الروم منها خرشنه خرشنه بفتح
اوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون بلد قرب ملطية من بلاد الروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره
المتنبي وغيره في شعره وقالوا سمي خرشنه باسم عامر وهو خرشنه بن الروم اليقن بن سام بن نوح قال ابو فراس

اذ زرت خرشنةً اسيرا — فلكم حللت بها اميرا

وقد نسب اليها عبيد الله الخرشني بن عبد الرحمن روى عن مصعب بن هامان صاحب الثوري روى عنه محمد
ابن الحسن بن الهيثم الهمداني بحران وعبد الله بن سبيل ابو القاسم الخرشني حدث عن عبد الله بن عبد الله بن

محمد

محمد بن البزار فرران حدث عنه عمر بن نوح البجلي خورشيد بلدة بسواحل فارس يدخل اليها في خليج من البحر نحو
فرسخ في المراكب وهي كبيرة ذات اسواق رايتها سبر وسيراف الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف قرية
بالبحرين سميت لبيع الرماح فيها كما سميت الرماح الخطية بالخط وهو موضع بالبحرين ايضا خرطط بفتح اوله
وتسكين ثانيه وطاآن مهملتان من قرى مرو على ستة فراسخ منها في الرمل ويقولون لها خرلة ينسب اليها
حبيب بن ابي حبيب الخرطيطي المروزي روى عن ابي حمزة محمد بن ميمون السكري وابن المبارك روى عنه اهل مرو
كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه والرواية عنه الا على سبيل القدح فيه خرعون بفتح اوله
وتسكين ثانيه وعين مهملة واخره نون من قرى سمرقند من ناحية ابغر منها ابو عبد الله محمد بن حامد بن حميد
الخرعوني يروى عن علي بن اسحاق الحنظلي وقتيبة بن سعيد روى عنه جماعة منهم حافده واسماعيل بن عمرو بن
محمد بن حامد الخرعوني تكلموا فيه توفي سنة احدى وثلاثماية خَرَغانكث بفتح اوله وتسكين ثانيه وغين معجمة
وبعد الالف نون ساكنة وبعد الكاف ثاء مثلثة موضع بما وراء النهر وذكرها السمعاني بالعين المهملة
وقال هي قرية من بخارا بحذاء ارمينية على فرسخ من وراء الوادي منها ابو بكر محمد بن الخضر بن شاهويه الخرغانكثي
سمع عبد الله محمد البغوي روى عنه الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد العنجار توفي في رجب سنة سبع وخمسين
وثلاثماية الخَرْقاء بفتح اوله وتسكين ثانيه ثم قاف والف ممدود واصلها المراة التي لا تحسن شيا وهي ضد
الرفيقة وقال ابو شهم الهذلي

غداة الرعن والخرقاء تدعو — وصرح باطن الكف الكذوب

وقال السكري والخرقاء والرعن موضعان خَرَقان بالتحريك وبعد الراء قاف واخره نون قرية من قرى بسطام
على طريق استراباذ بها قبر ابي الحسن علي بن احمد له كرامات ومات يوم عاشورا سنة خمس وعشرين واربعمائة
عن ثلاث وسبعين سنة وقال السمعاني خرقان اسم قرية رايتها وهي في سفح جبل ذات اشجار ومياه جارية
وفواكه حسنة وقال الحازمي وهو خرقان بالتشديد خَرّقان بفتح اوله وتشديد ثانيه وقاف واخره نون
قال السمعاني هي من قرى سمرقند على ثمانية فراسخ ينسب اليها الاديب ابو الفتح احمد بن الحسين بن عبد الرحمن
ابن عبد الرزاق العبسي الشاسي الخرقاني الفرابي كان والده من شاس وولد هو بخرقان وسكن قرية فراب في
جبال سمرقند قرا عليه السمعاني بسمرقند كتبا من تصانيف السيد ابي الحسن محمد بن محمد العلوي الحافظ
البغدادي بالاجازة عنه ومات في سنة خمس وخمسمائة ومولده سنة تسع وستين واربعماية خَرّقان
بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه وقاف وآخره نون قرية من قرى همدان ثم اضيفت الى قزوين وخرقان
مدينة بتبريز باذربيجان واصلها ده بخيرجان وكان بخيرجان بيت مال كسرى خَرَقانه بالتحريك وباقيه
مثل الاول موضع عن العمراني خَرَق بالتحريك ويقال اخره بلفظ العجم قرية كبيرة عامرة شجيرة بمرو اذا نسبوا
اليها زادوا قافا اخرجت جماعة من اهل العلم وممن ينسب اليها ابو بكر محمد بن احمد بن بشر الخرقي كان فقيها متكلما
يعرف الاصول اقام مدة بنيسابور فسمع احمد بن خلف الشيرازي ذكره ابو سعد في معجم شيوخه وقال توفي
رحمه الله سنة نيف وثلاثين وخمسمائة وزهير بن محمد ابو المنذر التميمي العنبري الخراساني المروزي الخرقي
ويقال انه هروي ويقال نيسابوري سكن مكة والشام وحدث عن يحيى بن سعيد الانصاري وابي محمد
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وزيد بن مسلم وعبد الله بن محمد بن عقيل وهشام بن عروة وابي حازم
الاعرج ومحمد المنكدر وجعفر بن محمد الصادق وابي اسحاق الشعبي وحميد الطويل وجماعة من المشهورين
يروي عنه ابن مهدي وعبد الملك بن عمرو العقدي وابو داود الطيالسي وجماعة كثيرة سواهم خَرَق بفتح اوله
وتسكين ثانيه واخره قاف قرية من اعمال نيسابور خَرَكن بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره نون قرية من اعمال
نيسابور في ظن ابو سعد منها ابو عبد الله محمد بن حمويه الخركني النيسابوري حدث عن محمد بن صالح الاشج روى
عنه ابو سعيد بن ابي بكر بن عثمان الحيري خركوش بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره شين وتفسيرها بالفارسية
اذن الحمار سكة كبيرة بنيسابور نسب اليها طايفة من اهل العلم منهم ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمان محمد بن

ابراهيم الخركوشي الزاهد الواعظ الفقيه الشافعي المعروف باعمال الخير والبر والزهد في الدنيا وكان عالما فاضلا رحل الى العراق والحجاز ومصر وجالس العلماء وصنف التصانيف المفيدة في علم الشريعة ودلايل النبوة وسير العباد والزهاد وغيرها روى عن ابي عمرو بن نجيد السلمي وابي سهل بشر بن احمد الاسفراينى روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو محمد الخلال وغيرهما وتفقه على ابي الحسن الماجسي وجاور بمكة عدة سنين وعاد الى نيسابور وبذل نفسه وماله للغرباء والفقراء وبنى بيمارستان ووقف عليه الوقوف الكثيرة توفي في سنة ست واربعمائة بنيسابور وقد ذكرنا في الخرجوش وقال ابو سعد وقبره في سكة خركوش بنيسابور ولا ادري نسب هذا الى هذه السكة ام نسبت السكة اليه **الخزماء** تانيث الاخزم وهو المشقوق الشفة موضع عن بني الخزماء رامية تهبط في وهدة وهو الاخزم ايضا قال ابن السكيت الخزماء عين بالصفراء الحكم بن نضلة الغفاري قال كثير

كأن حمولهم لما تولت ... بليل والنوى ذات انفتال

شوارع في ثرى الخزماء ليت ... بحادية الجذوع ولاد قال

وقال ابو محمد الاسود الخزماء ارض لبني عبس بن تاج من عدوان وانشد ابو الشعشاع الباجي العبسي

يا رب وجناء جلال عنس ... وبجمر الخف جلاد لجلس

منيته قبل طلوع الشمس ... اجبال رمل وجبال طلس

حتى ترى الخزماء ارض عبس ... اهل الملا والبيض والقلنس

وقال ابن مقبل

كأن سخالها بلوى سمار ... الى الخزماء اولاد التمال

خُرَّماباذ بضم اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف باء واخره ذال قرية من قرى بلخ منها ابو الليث نصر بن سيار الخرماباذي الفقيه سافر الى العراق والحجاز وديار مصر وحدث بها وخرماباذ ايضا من قرى الري ينسب اليها ابو حفص عمر بن الحسين بن عمر الخرماباذي خطيب جامع اصحاب الحديث بالري روى عنه السلفي وقال سالته عن مولده فقال سنة اثنتين واربعين واربعمائة تخمينا وقد سمع الحديث ورواه **خرماروذ** بضم الخاء المعجمة والرائين المهملتين واخره ذال معجمة عقبة ونهر في طريق ما بين بسطام وجرجان رايتها **خرمان** بضم اوله وتسكين ثانيه واخره نون وهو جمع خرم وهو ما خرم السيل او طريق في حف او راس جبل واسم ذلك الموضع مخرم والخرم انف الجبل وخرمان جبل على ثمانيه اميال من البقعة التي تحرم منها اكثر حاج العراق وعليه علم كان ومنظر كان يوقد عليه لهداية المسافرين ومنها يعدل اهل البصرة من طريق اهل الكوفة **خُرْماه** كذا ضبطه الحازمي وهو حائط خرماه بمكة عند الشباب **الخرمق** بضم اوله وتسكين ثانيه وضم الميم واخره قاف موضع بفارس **خرملاء** بفتح اوله وتسكين ثانيه والمد بوزن كربلا ويقال امراة خرملا اي حمقاء وقيل عجوز مهندمة اسم موضع **خرم** بضم اوله وتسكين ثانيه والخرم انف الجبل والجمع خرم مثل سقف وسقف وقال ابو منصور الخرم بكاظمة جبيلات وانوف جبال **خُرَّم** بضم اوله وتشديد ثانيه وتفسيره بالفارسية السرور وهو رستاق باردبيل قال نصر واظن الخرمية الذين منهم بابك الخرمي نسبوا اليها وقيل هم الخرمدينية فارسي معناه الذين يتبعون الشهوات ويستحبونها **خرمه** قال نصر ناحية من نواحي فارس قرب اصطخر **خرميثن** بفتح اوله وتسكين ثانيه وفتح ميمه وتسكين الياء المثناة من تحت وثاء مثلثة مفتوحة واخره نون من قرى بخارا قد نسب اليها قوم من الرواة منهم ابو الفضل داود بن جعفر بن الحسن الخرميثني البخاري روى عن احمد بن الجنيد الحنظلي روى عنه ابو نصر احمد بن سهل البخاري **خربنا** قال نصر موضع من ارض مصر ولاهلها حديث في قصة علي ومحمد بن ابي بكر وهو خطأ وسالت عنه اهل مصر فلم يجر يعرفوا الا اخربنا وقد ذكر وقال نصر وخربنا ايضا صقع في الطريق بين حلب والروم **خَرَّن** بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه ويقال بتخفيفها واخره نون من قرى همذان ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمود بن طاهر الخرني سمع منه ابو عبد الله الدبيثي بواسط الاربعين للسلفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة **خرنق** بكسر اوله وتسكين ثانيه وكسر نونه

واخره قاف وهو ولد الارنب وانشدوا لبنة المس كمس الخرنق قال ابو منصور اسم حمة وانشدوا بين عنيزات وبين الخرنق وقال غيره الخرنق موضع بين مكة والبصرة به قتل بشر بن عمرو بن مزيد **خروب** بفتح اوله وتشديد ثانيه وآخره باء موحدة وهي شجرة وهو اسم موضع قال الجميح

امست امامة صمتا لا تكلمنا ... مجنونة ام احست اهل خروب

مرت براكب سلهوب فقال لها ... ضري الجميح ومسيه بتعذيب

ولو اصابت لقالت وهي صادقة ... ان الرياضة لا تنضيك للشيب

الخروبة مثل الذي قبلها وهي واحدته حصن بسواحل الشام مشرف على عكا **خرو الجبل** قرية كبيرة بين خابران وطوس ينسب اليها محمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن طاهر الحاكمي الخروي الجبلي ابو جعفر شيخ صالح من اهل العلم خطيب قريته وفقيهها سمع ابا بكر احمد بن علي الشيرازي وابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي سمع منه السمعاني بقريته وكانت ولادته سنة احدى وخمسين واربعمائة ومات في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة **خرور** بفتح اوله وراءين بينهما واو وان كان عربيا فهو الماء الخرور اي المصوت وهي من قرى خوارزم من نواحي ساو كان ينسب اليها ابو طاهر محمد بن الحسين الخروري الخوارزمي شاعر روى الخطيب عن عاصم هذين البيتين

هذا هلال الفطر جاء لي حاله ... والناس في ملهى لديه وملعب

هو في الهواء شبيه جسمي في الهوى ... ولم به كثرة الواشين بي

خرورنج مثل الذي قبله وزيادة نون ساكنه وجيم من قرى بلخ من نواحي بلخ في ظن السمعاني قد نسب اليها بعض الرواة منهم ابو جعفر محمد بن الوارث بن الحرث بن عبد الملك الخرورنجي روى عن ابي ايوب احمد بن عبد الصمد بن علي الانصاري النهرواني روى عنه ابو عبد الله محمد بن جعفر الوراق وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومائتين **خرون** ناحية من خراسان بها مات المهلب وخرون ايضا ناحية بدارابجرد للخوارج بها وقعة **الخُرَيْبة** بلفظ تصغير خربة موضع بالبصرة وسميت بذلك فيما ذكره الزجاجي لان المرزبان قد ابتنى بها قصرا وخرب بعد فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه ابنية وسموها الخريبه وقال حمزة بنيت البصرة في سنة اربع عشرة من الهجرة على طرف البر الى جانب مدينة عتيقة من مدن الفرس كانت تسمى وهشتاباذ اردشير فخربها المثنى بن حارثة الشيباني بشن الغارات عليها فلما قدمت العرب البصرة سموها الخريبه وعندها كانت وقعة الجمل بين علي وعايشه ولذلك قال بعضهم

اني دين بما دان الوصي به ... يوم الخريبة من قتل المحلينا

وقال العمراني سمعته من شيخنا يعني الزمخشري بالراء قال وقال الغوري خزيبه بالزاي موضع بالبصرة وتسمى بصيرة الصغرى وهذا وهم لا ريب فيه لان الموضع الى الآن معروف بالبصرة مشهور بالراء المهملة وقد نسب اليها قوم من الرواة منهم عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع ابو عبد الرحمن الهمداني ثم الشعبي المعروف بالخريبي كوفي الاصل سكن الخريبه بالبصرة وسمع بالشام وغيره سعيد بن عبد العزيز والاوزاعي وعاصم بن رجا بن حيوة وطلحة بن يحيى وبدر بن عثمان وجعفر بن برقان وفضيل بن غزوان والاعمش واسماعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة وعثمان بن الاسود وسلمة بن نبيط وفطر بن خليفه وهشام بن سعد واسرائيل بن يونس وشريك بن عبد الله القاضي ويحيى بن ابي الهيثم وعصام بن قدامه روى عنه سفيان بن عيينه والحسن ابن صالح بن يحيى وهما اسن منه ومسدد بن مسرهد ونصر بن علي الجهضمي وعمرو بن علي الفلاس والقواريري وزيد بن اخزم وابراهيم بن محمد بن عرعره ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الازدي وعلي بن حرب الطائي وفضل بن سهل ومحمد بن يونس الكديمي والقاسم بن عباد المهلبي ومحمد بن ابي بكر المقدمي وعلي بن نصر بن علي الجهضمي ومحمد ابن عبد الله بن عمار الموصلي وعن عباس بن عبد العظيم العنبري وسمعت الخريبي يقول ولدت سنة ست وعشرين ومائة وقال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين فعبد الله بن داود الخريبي فقال ثقة مامون قلت

وابو عاصم النبيل فقال ثقة فقلت ايهما احب اليك فقال ثقتان قال ابو سعيد الخريبي جا علا وعن جعفر الطحاوى
قال سمعنا احمد بن ابي عمران يقول كان يحيى بن اكثم وهو يتولى القضاء بين اهل البصرة يختلف الى عبد الله بن
داود الخريبي يسمع منه فتقدم رجلان الى يحيى بن اكثم في خصومة فامر ان يقام من تربعه ويجلس جاثيا
بين يديه فبلغ ذلك عبد الله بن داود فلما جاء يحيى اليه ليحدثه كما كان يجيئ اليه لذلك من قبل فقال له
عبد الله بن داود منعت بك وكانت كلمة تعرف منه لو ان رجلا صلى متربعا فقال يحيى لا باس بذلك فقال
له عبد الله بن داود فحالة يكون عليها بين يدى الله لا يكرهها منه تكرهها انت ان يكون الخصم بين يديك على مثلها
ثم ولى ظهره وقال عزم لى ان لا احدثك فقام يحيى ومضى ومات الخريبي سنة احدى عشرة ومائتين وخريبة
الفار حصن بساحل بحر الشام وخريبة ماء قرب القادسية نزلها بعض جيش سعد القوادس الخريجة من مياه
عمرو بن كلاب عن ابي زياد وقال في موضع اخر من كتابه ولبني العجلان الخريجة خزير بفتح اوله وكسر ثانيه
ثم ياء مثناة من تحت من خزير الماء وهو صوته موضع من نواحي الوشم باليمامة الخزيرى براءين وفتح اوله
بئر في وادى الحسنين وهو من مناهل اجاء الخطام عن نصر خزيز تصغير الخز آخره زاى ماءة بين حمص والفراة
خزيشيم قال الحفصى وبالصمان ذحل يقال له ذحل خزيشيم خزيق بفتح اوله وكسر ثانيه واد عند الجار يتصل بينبع
قال كثير

أمن ام عمرو بالخزيق ديار ... نعم دارسات قد عفون قفار
واخرى بذى المشروح من بطن بيشة ... بها المطافيل النعاج خوار
تراها وقد جف الانيس كانها ... بمندفع الخرطومتين ازار
فاقسمت لا انساك ما عشت ليلة ... وان شاحطت دار وشط مزار

خزيم بلفظ تصغير حزم وقد ذكر في خزمان وهو ثنية ما بين جبلين بين الجار والمدينة وقيل بين المدينة
والروحاء وكان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من بدر قال كثير

فازمعنا بينا عاجلا وتركتني ... بفيفا خزيم قائما اتبلد

قال نصر خزيم ماء قرب القادسية

باب الخاء والزاي وما يليهما

خزار بضم اوله وآخره راء مهملة موضع بقرب وخش من نواحي بلخ وقال يوسف خزار موضع بقرب نسف
بما وراء النهر ان كان عربيا فهو من الخزر وهو ضيق العين وصغرها وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم
ابو هارون موسى بن جعفر بن نوح بن محمد الخزارى رحل الى العراق والحجاز وسمع من محمد بن يزيد روى عنه حماد بن
شاكر خزاز وخزازى بفتح اوله وزاءين معجمتين قال ابو منصور وخزازى مشكل في النحو واحسنه ان يقال
هو جمع سمى به كعرعار ولا واحد له كابابيل وقال الحرث بن حلزة

فتنورت نارها من بعيد ... بخزازى هيهات منك الصلاء

واختلفت العبارات في موضعه فقال بعضهم هو جبل بين منبج وعاقل بازاء حمى ضرية قال

ومصعد حتى يقطعوا بطن منبج ... فضاق بهم ذرعا خزاز وعاقل

وقال النميرى هو رجل من بنى ظالم يقال له الدهقان

انشد الدار بعطفى منبج ... وخزاز نشدة الباغى المضل
قد مضى حولان مذ عهدى بها ... واستهلت نصف حول مقبل
فهى خرساء اذا كلمتها ... ويشوق العين عرفان الطلل

وقال ابو عبيدة كان يوم خزاز بعقب السلان وخزاز وكير ومتالع اجبال ثلاثة بطخفة ما بين البصرة الى
مكة فمتالع عن يمين الطريق للذاهب الى مكة وكير عن شماله وخزاز بنجو الطريق الا انه لا يمر الناس عليها ثلاثتها
وقيل خزاز جبل لبنى غاضرة خاصة وقال ابو زياد هما خزازان وهما هضبتان طويلتان بين ابانين جبل بنى اسد

وبين مهب الجنوب على مسيرة يومين بواد يقال له منعج وهما بين بلاد بنى عامر وبلاد بنى اسد وغلط فيه الجوهرى
غلطا عجيبا فانه قال خزاز جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة فجعل الايقاد وصفا لازما له انما كان
ذلك مرة في وقعة لهم قال القتال الكلابى

وشفع كذود الهاجرى بجعجع ... تحفر في اعقارهن المجارس
موائل ما دامت خزاز مكانها ... بجبانة كانت اليها المجالس
تمشى بها ربد النعام كانها ... رجال القرى تمشى عليها الطيالس

وهذا ذكر يوم خزاز بطوله مختصر الالفاظ دون المعانى عن ابى زياد الكلبى قال اجتمعت مضر وربيعة على ان
يجعلوا منهم ملكا يقضى بينهم فكل اراد ان يكون منهم ثم تراضوا ان يكون من ربيعة ملك ومن مضر ملك
ثم اراد كل بطن من ربيعة ومن مضر ان الملك منهم ثم اتفقوا على ان يتخذوا ملكا من اليمن فطلبوا ذلك الى
بنى آكل المرار من كندة فملكت بنو عامر شراحيل بن الحرث الملك بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار وملكت بنو
تميم وضبة محرق بن الحرث وملكت وائل شرحبيل بن الحرث وقال ابن الكلبى كان ملك بنى تغلب وبكر بن وائل
سلمة بن الحرث وملكت بقية قيس غلفاء وهو معدى كرب بن الحرث وملكت بنو اسد وكنانة حجر بن الحرث
ابا امرئ القيس فقتلت بنو اسد حجرا ولذلك قصة مشهورة ثم قصص امرؤ القيس في الطلب بثار ابيه
ونهضت بنو عامر على شراحيل فقتلوه وولى قتله بنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فقال
في ذلك النابغة الجعدى

ارحنا معدا من شراحيل بعدما ... اراهم مع الصبح الكواكب مصحرا

وقتلت بنو تميم محرقا وقتلت وائل شرحبيل فكان حديث يوم الكلاب ولم يبق من بنى آكل المرار غير سلمة فجمع
جموع اليمن وسار ليقتل نزارا وبلغ ذلك نزارا فاجتمع منهم بنو عامر بن صعصعة وبنو وائل تغلب وبكر
وقال غير ابى زياد بلغ الخبر الى كليب وائل فجمع ربيعة وقدم على مقدمته السفاح التغلبى واسمه سلمة بن
خالد وامره ان يعلو خزازا فيوقد بها نارا ليهتدى الجيش بناره وقال له ان غشيك العدو فاوقد نارين وبلغ
سلمة اجتماع ربيعة ومسيرها فاقبل ومعه قبائل مذحج وكلما مر بقبيلة استفزها وهجمت مذحج على خزاز
ليلا فرفع السفاح نارين فاقبل كليب في جموع ربيعة اليهم فصبحهم فالتقوا بخزاز فاقتتلوا قتالا
شديدا فانهزمت جموع اليمن فلذلك يقول السفاح التغلبى

وليلة بت اوقد في خزازى ... هديت كتائبا متحيرات
ضللن من السهاد وكن لولا ... سهاد القوم احسب هاديات

وقال ابو زياد الكلابى اخبرنا من ادركناه من مضر وربيعة ان الاحوص بن جعفر بن كلاب كان على نزار كلها
يوم خزاز قال وهو الذى اوقد النار على خزاز قال ويوم خزاز اعظم يوم التقته العرب في الجاهلية قال واخبرنا
اهل العلم من الذين ادركنا انه كان على نزار الاحوص بن جعفر ثم ذكرت ربيعة ههنا اخيرا من الدهر ان كليبا كان
على نزار وقال بعضهم كان كليب على ربيعة والاحوص على مضر قال ولم اسمع في يوم خزاز بشعر الا قول كلثوم بن عمرو التغلبى

ونحن غداة اوقد في خزازى ... وقدنا فوق رفد الرافدينا
برأس من بنى جشم بن بكر ... ندق به السهولة والحزونا
تهددنا واوعدنا رويدا ... متى كنا لامك مقتوينا

قال وما سمعناه سمى رئيسا كان على الناس قلت هذه غفلة عجيبة من ابى زياد بعد انشاده
برأس من بنى جشم بن بكر وكليب اسمه وائل بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن
تغلب بن وائل وهل شئ اوضح من هذا قال ابو زياد وحدثنا من كنا نثق به بالبادية ان نزارا لم يكن يستنصف
من اليمن ولم تزل اليمن قاهرة لها في كل شئ حتى كان يوم خزاز فلم تزل نزار ممتنعة قاهرة لليمن في كل يوم يلتقونه
بعد خزاز حتى جاء الاسلام وقال عمرو بن زيد لا اعرفه لكن ابن الحائك كذا قال في يوم خزاز وفيه دليل على ان

كليبا كان رئيس معد — كانت لنا بخزازى وقعة عجب — لما التقينا وحادى الموت يحدبها
ملنا على وائل فى وسط بلدتها — وذو النجار كليبا لعز يحميها
قد فوضوه وساروا تحت رايته — سارت اليه معد من اقاصيها
وحمير قومنا سارت مقاولها — ومذحج الغر سارت فى تعابيها

وهى طويلة قال اخرها وكثير من الناس يذكر ان خزازى هى المهجم من اسفل وادى سردد **خزاز** بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره زاى ايضا نهر كبير بالبطيحة بين البصرة وواسط **خزازى** بفتح اوله وتكرير الزاى مقصور لغة فى خزاز الموضع المقدم ذكره وقال ابو منصور ويوم خزازى احد ايام العرب وانشد بيت عمرو ابن كلثوم قالوا خزازى مشكل فى النحو واحسنه ان يقال هو جمع سمى به كعرعار ولا واحد له كابابيل قال الحرث بن حلزة

فتنورت نارها من بعيد — بخزازى هيهات منك الصلاء

خزاق بضم اوله اخره قاف والخازق السهم النافذ وخزاق اسم موضع بعينه فى بلاد العرب قال الشاعر برمل خزاق اسلمه الصريم ويروى لقس بن ساعدة الايادى من قطعة يذكر فيها راوند لرواية فيها

الم تعلما مالى براوند بعدها — ولا بخزاق من صديق سواكما

خزال بوزن سكارى اسم موضع والخزل من الانخزال فى المشى كان الشوك شاك قدمه قال الاعشى اذا تقوم يكاد الخصر ينخزل والاخزل الذى كان فى وسط ظهره كسر كانه سرج **الخزامين** بفتح اوله وتشديد ثانيه هو جمع خزام وتركوا اعرابه ولزموا طريقة واحدة فيه لكثرة الاستعمال والخزام شجر يتخذ من الحياته الحبال والسوق منسوب الى عمله وهو سوق بالمدينة مشهور **خزام** بضم اوله والخزامى بقلة وهذا مخفف منه وهو بنجد **خزاند** بضم اوله وبعد الالف نون التقى فيها ساكنان على لغة العجم واخره دال مهملة قرية بينها وبين سمرقند فرسخان منها ابو بكر محمد بن احمد الخزاندى روى عن سعيد بن منصور روى عنه عصمة بن مسعود التيمى السمرقندى **خزب** جبل اسود قريب من الخزبة التى بعده **خزبات** دو هو الذى بعده خزبة بالتحريك وبعد الزاى باء موحدة والخزب فى لغتهم تهبج الجلد كالورم من غير الم وهو موضع فى ارض اليمامة لبنى عقيل وقال الحازمى خزب مدينة بين عمايتين من ناحية اليمامة وبها امير ومنبر ويقال فيه خزبات دو **خزبة** بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة معدن واظنه الذى قبله **خزر** بالتحريك وآخره راء وهو انقلاب فى الحدقة نحو اللحاظ وهو اقبح الحول وهى بلاد الترك خلف باب الابواب المعروف بالدربند قريب من سد ذى القرنين ويقولون هى مسمى بالخزر بن يافث بن نوح وقال فى كتاب العين الخزر جيل خزر العيون وقال دعبل بن على يمدح آل على رضى الله تعالى عنهم

وليس حى من الاحياء يعرفه — من ذى يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء فى دمائهم — كما تشارك ايسار على جزر
وقتل واسر وتحريق ومنهبة — فعل الغزاة باهل الروم والخزر

وقال احمد بن فضلان رسول المقتدر الى الصقالبة فى رسالة له ذكر فيها ما شاهده فى تلك البلاد فقال الخزر اسم اقليم من قصبة تسمى آتل وآتل اسم لنهر يجرى الى الخزر من الروس وبلغار وآتل مدينة والخزر اسم المملكة لا اسم المدينة والاجيل قطعتان على غربى هذا النهر المسمى آتل وهى اكبرها وقطعة على شرقيه والملك يسكن الغربى منهما ويسمى الملك بلسانهم بلك ويسمى ايضا باك وهذه القطعة الغربية مقدارها فى الطول نحو فرسخ ويحيط بها سور الا انه مفترش البنا وابنيتهم خركاهات لبود الا شى يسير بنى من طين ولهم اسواق وحمامات وفيها خلق كثير من المسلمين يقال انهم يزيدون على عشرة الاف مسلم ولهم نحو ثلاثين مسجدا وقصر الملك بعيد من شط النهر وبناؤه من آجر وليس لاحد بناء من آجر غيره ولا يمكن الملك ان يبنى بالآجر غيره ولهذا السور ابواب اربعة احدها يلى النهر واخرها يلى الصحراء على ظهر هذه المدينة وملكهم يهودى ويقال ان له من

الحاشية اربعة الاف رجل والخزر مسلمون ونصارى وفيهم عبدة الاوثان واقل الفرق هناك اليهود على ان الملك منهم واكثرهم المسلمون والنصارى الا ان الملك وخاصته يهود والغالب على اخلاقهم اخلاق اهل الاوثان يسجد بعضهم لبعض عند التعظيم واحكام مصرهم على رسوم مخالفة للمسلمين واليهود والنصارى وجريدة جيش الملك اثنا عشر الف رجل واذا مات منهم رجل اقيم مقامه فلا تنقص لعدة ابدا وليس لهم جراية دائرة الا شى نزر يسير يصل اليهم فى المدة البعيدة واذا كان لهم حرب او ضربهم امر عظيم يجمعون له واما ابواب اموال صلات الخزر فمن الارصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من كل طريق وبحر ونهر ولهم وظايف على اهل المحال والنواحى من كل صنف مما يحتاج اليه من طعام وشراب وغير ذلك وللملك تسعة من الحكام من اليهود والنصارى والمسلمين واهل الاوثان اذا عرض للناس حكومة قضى فيها هولاء ولا يصل اهل الحوايج الى الملك نفسه وانما يصل اليه هولاء الحكام وبين الملك ويوم القضاء سفير يراسلونه فيما يجرى من الامور ينهون اليه ويرد عليهم امره ويمضونه وليس لهذه قرى الا ان مزارعهم مفترشة يخرجون فى الصيف الى المزارع نحوا من عشرين فرسخا فيزرعون ويجمعونه اذا ادرك بعضه الى النهر وبعضه الى الصحارى فيحملونها على العجل والغالب على قوتهم الارز والسمك وما عدا ذلك لا يوجد عندهم انما يحمل اليهم من الروس وبلغار وكوثابة والنصف الشرقى من مدينة الخزر فيه معظم التجار والمسلمون والمتاجر ولسان الخزر غير لسان الترك والفارسية ولا يشاركه لسان فريق من الامم والخزر لا يشبهون الاتراك وهم سود الشعور وهم صنفان صنف يسمون قراخزر وهم سمر يضربون لشدة السمرة الى السواد كانهم صنف من الهند وصنف بيض ظاهرى الجمال والحسن والذى يقع من رقيق الخزر وهم اهل الاوثان الذين يستجيزون بيع اولادهم واسترقاق بعضهم لبعض فاما اليهود والنصارى فانهم يدينون بتحريم استرقاق بعضهم بعضا مثل المسلمين وبلد الخزر لا يجلب منه الى البلاد شى وكل ما يرتفع منه انما هو مجلوب اليه مثل الدقيق والعسل والشمع والخز والاوبار واما ملك الخزر واسمه خاقان الكبير ويقال لخليفته خاقان نه وهو الذى يقود الجيش ويسوسه ويدبر امر المملكة ويقوم بها ويظهر ويغزو وله تذعن الملوك الذى يصاقبونه ويدخل فى كل يوم الى خاقان الاكبر متواضعا يظهر الاخبات والسكينة ولا يدخل الا حافيا بيده حطب فاذا سلم عليه اوقد بين يديه ذلك الحطب فاذا فرغ من الوقود جلس مع الملك على سريره عن يمينه ويخلفه رجل يقال له كندرخاقان ويخلف هذا ايضا رجل يقال له جاوشيغر ورسم الملك الاكبر ان لا يجلس للناس ولا يكلمهم ولا يدخل عليه احد غير من ذكرنا والولايات فى الحل والعقد والعقوبات وتدبير المملكة على خليفته خاقان نه ورسم الملك الاكبر اذا مات ان يبنى له دار كبيرة فيها عشرون بيتا ويحفر له فى كل بيت منها قبر وتكسر الحجارة حتى تصير مثل الكحل ويفرش فيه وتطرح النورة فوق ذلك وتحت الدار والقبور نهر يجرى ويجعلون القبر فوق النهر ويقولون حتى لا يصل اليه ولا انسان ولا دود ولا هوام واذا دفن ضربت اعناق الذين دفنونه حتى لا يدرى اين قبره من تلك البيوت ويسمى قبره الجنة يقولون قد دخل الجنة وتفرش البيوت كلها بالديباج المنسوج بالذهب ورسم ملك الخزر ان يكون له خمسة وعشرون امراة كل امراة منهن بنت ملك من الملوك الذين يحاذونه ياخذها طوعا وكرها وله من الجوارى السرارى لفراشه ستون ما منهن الا فائقة الجمال وكل واحدة من الحرائر والسرارى فى قصر مفرد لها قبة مربعة مغشاة بالساج وحول كل قبة مضرب ولكل واحدة منهن خادم يحجبها فاذا اراد ان يطأ بعضهن بعث الى الخادم الذى يحجبها فيوافى بها فى اسرع من لمح البصر حتى يجعلها فى فراشه ويقف على باب قبة الملك فاذا وطئها اخذ بيدها وانصرف ولم يتركها بعد ذلك لحظة واحدة واذا ركب هذا الملك الكبير ركب سائر الجيوش لركوبه ويكون بينه وبين المواكب ميل فلا يراه احد من رعيته الا خر لوجهه ساجدا له ولا يرفع راسه حتى يجوزه ومدة ملكهم اربعون سنة اذا جاوزها يوما واحدا قتلته الرعية وخاصته وقالوا هذا قد نقص عقله واضطرب رايه واذا بعث سرية لم تول الدبر بوجه ولا سبب فاذا انهزمت قتل كل من ينصرف اليه منها فاما القواد وخليفته متى انهزموا احضرهم واحضر نساءهم واولادهم فوهبهم بحضرتهم لغيرهم وهم ينظرون وكذلك دوابهم ومتاعهم

وسلاحهم ود ورهم وربما قطع كل منهم قطعتين وصلبهم او ربما علقهم باعناقهم في الشجر وربما جعلهم
اذا احسن اليهم ساسة وللملك الخزر مدينة عظيمة على نهر اتل وهي جانبان في احد الجانبين المسلمون وفي
الجانب الاخر الملك واصحابه وعلى المسلمين رجل من اصحاب الملك يقال له خز وهو مسلم واحكام المسلمين
المقيمين في بلد الخزر والمختلفين اليهم في التجارات مردودة الى ذلك الغلام المسلم لا ينظر في امورهم ولا يقضي
بينهم غيره وللمسلمين في هذه المدينة مسجد جامع يصلون فيه الصلوات ويحضرونه في ايام الجمعات وفيه
منارة عالية وعدة موذنين فلما اتصل بملك الخزر في سنة عشرة وثلاثمائة ان المسلمين هدموا الكنيسة التي
كانت في دار البابونج امر بالمنارة فهدمت وقتل الموذنين وقال لولا اني اخاف ان لا يبقى في بلاد الاسلام كنيسة
الا هدمت لهدمت المسجد والخزر وملكهم كلهم يهود وكان الصقالبة وكل من يجاورهم في طاعته ويخاطبونه
بالعبودية ويدينون له بالطاعة وقد ذهب بعضهم ان ياجوج وماجوج هم الخزر **الخزف** بالتحريك بلفظ
الخزف من الجرار سا باط الخزف ببغداد موضع نزله ابو الحسن محمد بن الفضل بن علي بن العباس بن الوليد بن
الناقد فنسب اليه حدث عن البغوي وابن صاعد روى عنه ابو القاسم الازهري وكان ثقة مات سنة اثنتين
وثلثمائة **خزمان** ام خزمان موضع والخزمان في لغتهم الكذب قال العمراني وسمعت عن الزمخشري بالرا **خزوان**
بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره نون من قرا بخارى ينسب اليها ابو العلا محمد بن محمد بن احمد بن الحسين الخزواني
البخاري سمع ابا طاهر ابراهيم بن احمد بن سعيد المستملي وغيره روى عنه ابو عمرو عثمان بن علي البيكندي توفي
سنة ثمانين واربعمائة **خزوزى** بفتح اوله وثانيه وبعد الواو زاي واخره مقصور موضع عن ابن دريد
خزيبة اسم معدن انشد الفرا في اماليه

لقد تركت خزيبة كل وغد ... يمشي كل خاتام وطاق

قال خزيبة معدن ولم يزد **الخزيمية** بضم اوله وفتح ثانيه تصغير خزم منسوبة الى خزيم بن خازم فيما احسب
وهو منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة وقيل الاجفر وهو لقوم بينه وبين الثعلبية اثنان
وثلاثون ميلا وقيل انه الحزيمية بالحاء المهملة

باب الخاء والسين وما يليهما

خساف بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره فا قال العمراني مفازة بين الحجاز والشام قلت انا الصواب
انها برية بين بالس ومدينة حلب مشهورة عند اهل حلب وبالس وكان بها قرى واثر عمارة وهي تمتد خمسة
عشر ميلا قال الاعشى

من ديار بالهضب هضب القليب ... فاض ماء الشؤون فيض الغروب
اخلفتني به قتيلة ميعا ... دي وكانت للوعد غير كذوب
ظبية من ظباء بطن خساف ... ام طفل بالجو غير ربيب
كنت اوصيتها بان لا تطيعي ... في قول الوشاة والتجنيب

خست بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره تاء مثناه من فوق ناحية من بلاد فارس قريبة من البحر
خسراباذ من قرى مرو على فرسخين منها **خسراباذ** من مشاهير قرى الري كبيرة كالمدينة **خسراويه**
بضم اوله وتسكين ثانيه قرية من قرى واسط قال ابن هشام يهجو حامدا

نعم ولا رجعنه صاغرا ... الى بيع رمان خسراويه

وهي خسروسابور **خسروجرد** بضم اوله وجرد بالجيم المكسورة والراء الساكنة والدال وجيمه معربة
عن كاف ومعناه عمل خسرو لان كرد بمعنى عمل مدينة كانت قصبة بيهق من اعمال نيسابور بينها وبين قومس
فالآن قصبة بيهق سابزوار وقال العمراني خسروجرد من اعمال اسفرايين وخرج منها جماعة من الائمة
عامتهم منسوبون الى بيهق منهم الامام ابو بكر احمد بن الحسين تلميذ الحسين بن احمد بن فطيمة قاضي خسروجرد
وقد ذكرتها وابو سليمان داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردي البيهقي وكان مكثرا سمع بخراسان

والعراق

والعراق والحجاز ومصر والشام من اسحاق بن راهويه ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما روى عنه ابو حامد بن
الشرقي وابو يوسف يعقوب بن احمد بن محمد الازهري الخسروجردي وغيرهما توفي في خسروجرد سنة ست
وتسعين ومائتين وكان مولده سنة مائتين **خسروسابور** والعامة تقول خسابور قرية معروفة قرب
واسط بينهما خمس فراسخ معروفة بجودة الرمان ينسب اليها من المتاخرين احمد بن مبشر بن يزيد بن علي المقرى
ابو العباس الواسطي صحب صدقة بن الحسين بن وزير الواسطي وقدم معه الى بغداد واستوطنها الى ان
توفي بها سمع بالبصرة ابا اسحاق ابراهيم بن عطية المقرى وابا الحسن بن المعين الصوفي وبواسط ابن ابي
الفرج بن السوادي وابي الحسين علي بن المبارك الشاهد وببغداد من ابي عبد الاول السجزي والنقيب ابي جعفر
المكي وبالكوفة من ابي الحسن بن عبرة الحارثي وغيرهم وحدث عنهم وسمع منه الدبيثي وغيره ومولده في سنة
خمس وعشرين وخمسماية ومات في جمادى الاخرة سنة تسع وستمائة واحمد بن ابي الهياج بن علي ابو العباس الواسطي
الخسروسابوري قدم ايضا من عند شيخه صدقة بن وزير الى بغداد في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
وسمع بها من المشايخ الذين قبله وقرا الادب على بن الخشاب وابن العصار واسماعيل الجواليقي وتولى خدمة
الفقرا برباط صدقة بعد وفاته وكان صالحا ومات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة
ودفن بالرباط مع شيخه **خسروشاذفيروز** كورة حلوان وهي خمس طساسيج ويقال لها استان خسرو
شاذفيروز **خسروشاذقباذ** منسوب الى قباذ فيروز الملك وهي كورة بسواد العراق ست طساسيج بالجانب
الشرقي **خسروشاذهرمز** منسوب ايضا الى ملك من ملوك الفرس وهي كورة ايضا من اعمال السواد بالجانب
الشرقي منها حولايا وهي قصبتها **خسروشاه** قرية بينها وبين مرو فرسخان ينسب اليها ابو سعد محمد بن احمد
ابن علي بن مجاهد الخسروشاهي وكان شيخا صالحا سمع ابا المظفر السمعاني وذكره ابو سعد في شيوخه وقال
ولد في محرم سنة اثنتين وسبعين واربعمائة وخسروشاه ايضا بليدة بينها وبين تبريز ست فراسخ فيها
سوق وعمارة **خسفين** بكسر اوله وفاء مكسورة وياء مثناه من تحت ونون قرية من اعمال حوران بعد نوى
في طريق مصر بين نوى والاردن وبينها وبين دمشق خمسة عشر فرسخا **الخسيمة** من قرى اليمن من مخلاف صدا
من اعمال صنعاء والله اعلم

باب الخاء والشين وما يليهما

خشا بفتح اوله مقصور موضع ينسب اليه النخل وقيل جبل في ديار محارب قال ابن الاعرابي الخشا الزرع
الذي قد اسود من البرد عن ابي منصور والخشو الحشف من التمر يقال خشت النخلة اذا احشفت **خشاخش**
قد وصف في ترجمة الدهنا الى الحفر ثم تقع في معبر الحماطين وجبل السري وجرعاء العكن من جبال الدهنا **خشا**
من قرى الري معناها الماء الطيب ينسب اليها حجاج بن حمزة الخشابي العجلي الرازي روى عنه عبد الرحمن بن ابي حاتم
روى عن جماعة وقال ابو سعد الخشابي وذكر حجاجا وما اراه غلطا منه **الخشارم** موضع قال قيس بن العيزارة
الهذلي

احار بن قيس ان قومك اصبحوا ... مقيمين بين السرو حتى خشارم

خشاش بفتح اوله وتكرير الشين موضع واصله ان الخشاش حية الجبل والانفى حية السهل قال ابن شميل الخشاش
من دواب الارض والطير ما لا دماغ له فالحية والكروان والنعام والحبارى لا دماغ لهن والخشاشان جبلان من
الفرع من اراضي المدينة قرب العمق وله شاهد في العمق **الخشاشة** بفتح اوله وتكرير الشين وقد تقدم معناه
وهو موضع قال الشاعر

تحن قلوصي بعد ما كل السرى ... من الشوق والصهب الحراجيج ضمر
تحن الى ورد الخشاشة بعد ما ... ترامى بنا خرق من الارض اغبر
وباتت تجوب البيد والليل ما انثنى ... يديه لتعريس تحن وازفر
وبي مثل ما تلقى من الشوق والهوى ... على انني اخفي الذي بي وتظهر
وقلت لها لما رايت الذي بها ... كلانا الى ورد الخشاشة اصور

خشاغر من قرى بخارا فيما احسب منها ابو اسحاق ابراهيم بن زيد بن احمد الخشاغري روى عنه محمد بن علي بن محمد

ابو بكر التوجا باذى الخشال باللام اسم موضع كذا قال العمرانى فهو على هذا غير الحشاك بالحاء المهملة والكاف الذى ذكره الاخطل فى شعره والخشل المقل واحدته خشلة خشاوره بضم اوله وبعد الالف واو مكسورة بعدها راء ساكنة بنيسابور عن ابى سعد نسب اليها ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم القارى الخشاورى كان ينزل براس سكة خشاوره من اهل نيسابور ويعرف بابراهيمان سمع ابا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى ومات فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة عن ثلاث وتسعين سنة وقد احدوذب كثيرا الخشباء بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة والمد جبل على غربى طريق الحاج قرب الحاجر دون المعدن يقال ارض خشباء للتى كانت حجارتها منثورة متدانية قال روبة بكل خشباء وكل سفح خشبان فى كتاب نصر بضم الخاء المعجمة وبعده شين معجمة ثم باء موحدة بخط ابن الكوفى صاحب ابى العباس احكم ضبط الاسم فى قوله

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا … بخشبان من اسباب مجد تصرما

خشب بضم اوله وثانيه واخره باء موحدة واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير فى الحديث والمغازى قال كثير

وذا خشب من آخر الليل قليت … تبغى به ليلى على غير موعد

وقال قوم خشب جبل والخشب من اودية العلية باليمامة وهو جمع اخشب وهو الخشن الغليظ من الجبال ويقال هو الذى لا يرتقى فيه وقال الشاعر

ابت عينى بذى خشب تنام … وابكتها المنازل والخيام

وارقنى حمام بات يدعو … على فنن يجاوبه حمام

الا يا صاحبى دعا ملامى … فان القلب يغريه الملام

وعوجا نخبرا عن آل ليلى … الا انى بليلى مستهام

خشب بالتحريك ذو خشب من مخاليف اليمن خشب بالكسر جبل بارضهم الخشبى بينه وبين الفسطاط ثلاث مراحل فيه خان وهو اول الجفر من ناحية مصر وآخرها من ناحية الشام قال ابو العز مظفر بن ابراهيم ابن جماعة بن على الضرير العيلانى متعذرا عن تاخره ولتلقى الوزير الصاحب صفى الدين بن شكر وكان قد تلقى الى هذا الموضع

قالوا الى الخشبى سرنا على لهف … تلقى الوزير جموعا من ذوى الرتب

ولم تسر قلت والمولى ونعمته … ما خفت من تعب القى ولا نصب

وانما النار فى قلبى لغيبته … وخفت اجمع بين النار والخشب

الخشبية بلفظ النسبة الى الخشب جبل قرب المصيصة بالثغور كان به مسلحة للمسلمين وهى مسلحة التنور كذا نقلته من خط ابن كوجان عن احمد بن المطيب خشلب بوزن طحلب آخره باء موحدة موضع عن العمرانى خشرتى بضم اوله وثانيه وراء ساكنة وتاء مكسورة قال ابن ماكولا قرية ببخارا الخشرمة واد قرب ينبع يصب فى البحر خشن بضم اوله وتشديد ثانيه من قرى اسفرائين من اعمال نيسابور ويقال ايضا خوشن ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن اسد النيسابورى سمع ابن عيينة والفضيل بن عياض والوليد بن مسلم وابن المبارك وغيرهم روى عنه على بن الحسن الهلالى ومحمد بن عبد الوهاب العبدى ومحمد بن اسحاق الصغانى وكان ثقة وقال نصر خشن ناحية باذربيجان خشغان من قرى اليمن خشكرذ بضم اوله وسكون ثانيه واخره ذال معجمة ومعناه نهر يابس بالفارسية موضع بغزنة خشك بضم اوله وسكون ثانيه وكاف باب من ابواب هراه يقال له درخشك كان اول من دخله من المسلمين ايام فتحها رجل يقال له عطا بن السائب مولى بنى ليث فسمى عطا الخشك الى الآن ومعناه اليابس بلسانهم وليس الامر كذلك الآن فان عنده هذا الباب عدة انهر خشك بضم اوله وسكون ثانيه وكاف اسم بلدة من نواحى كابل قرب طخارستان خشميثن بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة واخره نون قال العمرانى موضع ولم يفصح وانا اظنه من اعمال الخوارزم خشمنجكث بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ونون وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وآخره تاء قرية من قرى كش بما وراء النهر ينسب اليها يحيى بن هارون بن احمد بن ميكال بن جعفر الميكالى الخشمنجكثى الصرام سمع من

ابى عبد الله محمد وابى الحسن احمد بن عبد الله بن ادريس الاستراباذى وغيرهما روى عنه ابو العباس المستغفرى وهو من شيوخه وتوفى سنة عشرين واربعمائة خشن على وزن زفر موضع بافريقيه خشوب بفتح اوله وآخره باء موحدة جبل فى ديار مزينه وقد ذكر معناه فى خشب خشوفغن بضم اوله وثانيه وبعد الواو فاء مفتوحة وغين معجمة مفتوحة ونون من قرى الصغد بما وراء النهر بين اشتيخن وكشانيه كثيرة الخير تعرف الآن براس القنطرة منها الامام ابو حفص عمر بن محمد بن بجير بن حازم البجيرى الخشوفغنى مصنف كتاب الصحاح من تصنيفه وجمع منه الخلق وتوفى سنة اثنتين وثلثمائة خشونجكث بفتح اوله وبعد الواو الساكنة نونان الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة واخره ثاء مثلثة من قرى كش متصلة بقرى سمرقند وكانت من اعمال سمرقند منها ابو احمد الخشونجكثى لا يعرف اسمه روى عن الحاكم البجلى روى عنه ابو احمد حاضر بن الحسن بن زياد السمرقندى خشيبة بالتصغير ارض قريبة من اليمامة كانت بها وقعة بين تميم وحنيفة خشينان بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ونون وبعد الالف نون اخرى محلة باصفهان وقد يزيدون لها واوا فيقولون خوشينان ينسب اليها ابو يحيى غالب بن فرقد الخشينانى الاصفهانى يروى عن محمد بن فضالة روى عنه عقيل بن يحيى واسماعيل بن زيد خشينديزه بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ياء ونون ساكنة ودال وياء مثناة من تحتها اخرى وزاى مفتوحة وهاء من قرى نسف بما وراء النهر منها اسماعيل بن مهران الخشينديزى ختن ابى الحسن العامرى سمع احمد بن حامد بن طاهر خشين تصغير خشن جبل وفى المثل اذ خشنا من اخشن وهما جبلان احدهما اصغر من الآخر كما قيل العصا من العصية قال ابن اسحاق وعدد غزوات النبى صلى الله عليه وسلم وغزاة زيد بن حارثة جذام من ارض خشين قال ابن هشام من ارض حمى ضرية والله اعلم

باب الخاء والصاد وما يليهما

خصا بالضم والتخفيف موضع فى ديار يربوع بن حنظلة بين افاق وانبق من ارض نجد خصا بضم اوله وتشديد ثانيه مقصور قرية كبيرة فى طرف دجيل بنواحى بغداد بين حربى وتكريت ذكرها الشعراء الخلفاء والمحدثون فمن ذلك

خصا بخصا سلامى كل مخمور … بين الدنان طريحا والمعاصير

قوم اذا نفخ الناى الطويل لهم … قاموا كما قامت الاجداث للصور

ينسب اليها الشيخ محمد بن على بن محمد بن المهتد السقا الحريمى الخصى ولد بخصا ثم انتقل عنها الى الحريم فسكنها حدث عن ابى القاسم بن الحصين وابنه ابو الحسن على بن محمد المقرى حدث عن احمد بن الاشقر الدلال والمبارك ابن احمد الكندى وغيرهما توفى سنة ثمان عشرة وستمائة بحربى وخصا ايضا قرية شرقى الموصل كبيرة فيها جمالون يسافرون الى خراسان الخصاصة بلفظ التى فى قوله تعالى ولو كان بهم خصاصة بليد فى ديار بنى زبيد وبنى الحرث بن كعب بين الحجاز وتهامة فتح فى ايام ابى بكر الصديق رضى الله عنه سنة اثنى عشرة للهجرة على يدى عكرمة بن ابى جهل واما الخصاصة فى لغة العرب والآية فقال هى الخلة والحاجة وذو الخصاصة ذو الفقر واصله الخصاص وهو كل خلل او خرق فى منخل او باب او سحاب او برقع الواحدة خصاصة وبعضهم يجعل الخصاص للضيق والواسع حتى قالوا الخرق فى المصفاة خصاص الخصافة بكسر اوله وبعد الالف فاء ماء للضباب عليه نخل كثير والخصاف قال الاصمعى وقال العامرى غول والخصافة جميعا للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد والخصاف فى اللغة جلال التمر يعمل من الخوص وهو جمع خصفة وهى الحصر تعمل من الخوص ايضا خضر بفتح اوله وتسكين ثانيه وآخره راء جبل خلف شابة وهما بين الشليلة والربذة ويروى الحضر بالحاء المهملة والضاد المعجمة وقال عامر النخاعى

الم تسل عن ليلى وقد نفذ العمر … واوحش من اهل الموازج والخضر

والخصر وسط الانسان ما بين الحرقفة والقصيرى وخصر اخمصها الخص قرية قرب القادسية قال عدى بن زيد

تاكل ما شئت وتعتلها … خمرا من الخص كلون الفصوص

خصفى بالتحريك مقصور موضع مثل جمزى من الخصف وهو خرز النعل وخياطته وترك بعضه على بعض ويجوز

ان يكون من قولهم نعجة خصفاء اذا ابيضت خاصرتاها يعني ان فيه سوادًا وبياضا **خُصْلَة** بضم اوله بلفظ الخصلة من الشعر وغيره ماء لبني ابي الحجاج بن منقذ بن طريف من بني اسد وقال الاصمعي من مياه تادف النميلة وخصلة ونخصلة معدن بحزاها كان به ذهب قال وخصلة لبني اعيار رهط حماس **الخصوص** بضم اوله وصادين مهملتين موضع قريب من الكوفة تنسب اليه الدنان فيقال دن خصي وهو مما غير في النسب وكذا رواه الزمخشري والحازمي بضم اوله كانه جمع الخصيص والخصوص بالضم ايضا قرية من اعمال صعيد مصر شرقي النيل كل من فيها نصارى قال ابن الكلبي اجتمعت قريش على عرينة فاخرجوهم من ديارهم وذلك في الاسلام فقال عوف بن مالك بن ذبيان القشيري وبلغه امرهم

اتاني ولم اعلم به حين جاءني   حديث بصحراء الخصوص عجيب
تصاممته لما اتاني يقينه   وافزع منهم مخطئ ومصيب
وحدثت قومي احدث الدهر بينهم   وعهدهم بالنائبات قريب
فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم   له ورق للسائلين رطيب
وحدثت قوما يفرحون بهلكهم   سيأتيهم من مبديات نصيب

هكذا رواه ابن الكلبي في اوراق العرب وفي الحماسة انه لجزء بن ضرار اخي الشماخ وقال

حديث بأعلى القينتين عجيب   وقال عدي

ابلغ خليلي عند هند فلا   زلت قريبا من سواد الخصوص

الخضوف موضع باليمن قرب صعدة قال ابن الحائك الخضوف قرية لحكم على وادي خلب باليمن وبها اشراف بني حكم بن سعد العشيرة **الخُضَيّان** تثنية خصية الكمتان صغيرتان في مدفع شعبة من شعاب بني كعب عن يسار الحاج الى مكة من طريق البصرة **خُصَيل** بالتصغير موضع بالشام **الخصي** بلفظ الخصي الخادم في ارض بني يربوع بين افاق وافيق والله اعلم بالصواب

باب الخاء والضاد وما يليهما

خُضَاب بضم اوله واخره باء موحدة موضع باليمن **الخضارم** بفتح اوله وكسر رائه واد بارض اليمامة اكثر اهله بنو عجل وهم اخلاط من حنيفة وتميم ويقال له جو الخضارم قال ابن الفقيه حجر مصر اليمامة ثم جو وهي الخضرمة وهي من حجر على يوم وليلة وبها بنو تميم وبنو ثمامة من حنيفة والخضارم جمع خضرم وهو الرجل الكثير العطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء وانكر الاصمعي الخضرم في وسط البحر وكل شيء واسع كثير خضرم وقال طهمان

يداي امير المؤمنين اعيذها   بحقويك ان تلقى بملتقى يمينها
ولا خير في الدنيا وكانت حبيبة   اذا ما شمال زايلتها يمينها
وقد جمعتني وابن مروان حرة   كلابية فرع كرام غصونها
ولو قد اتى الانباء قومي لقلصت   اليك مطايا وهي خوص عيونها
وان بحجر والخضارم عصبة   حرورية جنبا عليك بطونها
اذا شب منهم ناشئ شب لاعنا   لمروان والملعون منهم لعينها

لعين بمعنى لاعن وكان قد وجب عليه قطع فاعفاه ولها قصة وقد رويت لغير طهمان **خَضْرَاء** موضع باليمامة وهو نخيلات وانقاء وارض لبني عطارد قال الشاعر

الى الله اشكو ما الاقي من الهوى   عشية بانت زينب ورهيم
فباتوا من الخضراء شزرا فودعوا   واما فتى الخضراء فهو مقيم

والخضراء دولياس حصن باليمن في جبل وصاب من عمل زبيد والجزيرة الخضراء بالاندلس وقد ذكرت في الجزيرة والمدينة الخضراء بينها وبين مليانة يوم واحد وهي مدينة جليلة كثيرة البساتين على شاطئ نهر من

اخضب مدن افريقية **الخَضْر** بفتح اوله وتسكين ثانيه قال الشاعر   انعرف اطلالا بوهبين فالخضر
ويروى بالصاد غير المنقوطة **خِضْرِمَة** بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر رائه الخضرمة ومخضوران ماءتان لبني سلول والخضرمة بلد بارض اليمامة لربيعة وقال الحازمي جو اليمامة قصبة اليمامة ويقال لبلدها خضرمة بكسر الخاء والراء وينسب اليها نفر منهم خصيف بن عبد الرحمن الحضرمي واخوه خصاف وفي كتاب دمشق خصيف بن عبد الرحمن ويقال ابن زيد ابو عوف الجزري الحراني الخضرمي مولى بني امية اخوه خصاف وكانا توأمين وخصيف اكبرهما حدث عن انس بن مالك وسعيد بن جبير ومجاهد وابي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود ومقسم وعكرمة مولى ابن عباس وعمر بن عبد العزيز روى عنه عبد الله بن ابي يحيى المكي ومحمد ابن اسحاق صاحب المغازي وابن جريج واسرائيل بن يونس وسفيان الثوري وغياث بن بشير ومعمر بن سليمان الرقي وهارون بن حيان الرقي وشريك بن عبد الله القاضي ومحمد بن فضيل غزوان وغير هؤلاء كثير وقدم على عمر بن عبد العزيز وقال يحيى بن معين خصيف ثقة وقال احمد بن حنبل ليس بحجة في الحديث وعباس بن الحسن الخضرمي يروي عن الزهري حدث عنه ابو جريج قال ابو بكر المقرئ الاصفهاني وهو محمد بن ابراهيم العاصمي سألت ابا عروبة عن العباس بن الحسن الخضرمي فقال كان لا شيء وفي رجله خبط والله اعلم **خَضِرَة** بفتح اوله وكسر ثانيه   لمحارب بنجد وقيل هو بتهامة من اعمال المدينة **خضلات** بفتح اوله وكسر ثانيه نخيلات لبني عبد الله بن الدول باليمامة عن الحفصي **الخضيمات** بفتح اوله وكسر ثانيه جمع خضمة وهي المرأة التي تخضم باقصى اضراسها ما تاكله بنقيع الخضمات وقال السهيلي معنى الخضمات من الخضم وهو الاكل بالفم كله والقضم باطراف الاسنان ويقال هو اكل اليابس والخضم اكل الرطب وكانه جمع خضمة وهي الماشية التي تخضم فكانه سمي به **خُضُمّان** بضم اوله وثانيه وتشديد الميم بلفظ التثنية عن ابن دريد والخضم معظم كل امر في اللغة **خَضَّم** بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه اسم موضع قال الراجز

لولا الاله ما سكنا خضما   ولا ظللنا بالمشاء قيما

يقال اخذوا امشائهم واحدها مشاءة وهو كالزبيل وقيل هي سه ولم يجئ على هذا البناء الا خضم وعثر اسم ماء وبقم وشمر اسم فرس وشلم موضع بالشام وبذر اسم ماء من مياههم وخضم ايضا اسم للعنبر بن عمرو بن تميم وبالفعل سمي اكثر ذلك وهو من الخضم وهو المضغ وخود ايضا اسم موضع وحمر موضع من اراضي المدينة **خضورا** اسم ماء **الخُضَيْرِيَّة** بلفظ تصغير خضرة منسوب محلة كانت ببغداد تنسب الى خضير مولى صالح صاحب المصلى وكانت بالجانب الشرقي فيها كان سوق الجرار سكنها محمد بن الطيب بن سعد الصباغ فنسب اليها فقيل الخضيري كان ثقة حدث عن احمد بن سلمان النجار وابي بكر الشافعي واحمد بن يوسف بن خلاد وغيرهم

باب الخاء والطاء وما يليهما

خُطَا بضم اوله والقصر جمع خطوة موضع بين الكوفة والشام **الخَطَابَة** موضع في ديار كريب من ديار تميم **الخِطَامَة** من قرى اليمامة روى عن الحفصي **الخطائم** قال ابو زياد الكلابي ومن الافلاج باليمامة الخطائم وهو كثير الزرع والاطواء ليس فيه نخل **خُطَرْنِيَه** بالضم ثم الفتح وبعد الراء الساكنة نون مكسورة وياء اخر الحروف مخففة ناحية من نواحي بابل العراق **الخَطّ** بفتح اوله وتشديد الطاء في كتاب العين الخط ارض تنسب اليها الرماح الخطية فاذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية ولم تذكر الرماح وهو خط عمان وقال ابو منصور وذلك سيف كله يسمى الخط ومن قرى الخط القطيف والعقير وقطر قلت انا وجميع هذا في سيف البحرين وعمان كله يسمى الخط وهي مواضع كانت تجلب اليها الرماح القنا من الهند فتقوم فيها وتباع على العرب وينسب اليها عيسى بن فاتك الخطي احد بني تيم الله بن ثعلبة وكان من الخوارج الذين كانوا مع ابي بلال مرداس بن اُدَيّة وهو القائل

االفى مسلم فيما زعمتم   ويهزمهم باسك اربعونا

الخُطّ بضم الخاء وتشديد الطاء جبل بمكة وهو احد الاخشبين في رواية علي العلوي قال هو الاخشب الغربي وقال في تفسير قول

الاعشى فان تمنعوا منا المشقر والصفا فانا وجدنا الخط جما نخيلها الخطاخط عبد القيس بالبحرين وهو كثير النخل **الخطط** موضع فيه نخل باليمامة عن الحفصى **خط الاستواء** الذى يعتمد عليه المنجمون قال ابو الريحان انه يبتدئ من المشرق فى جنوب بحر الصين والهند ويمر على الجزائر التى فيه حتى اذا جاوز حدود الزنج الذهبية من الارض ويمر على وهى فرضة على منتصف ما بين عمان والصين ويمر على جزيرة سريرة فى البحر الاخضر بالمشرق ويمر على جنوب جزيرة سرنديب وجزائر الديبجات ويجتاز على شمال الجنوب وشمال جبال القمر وقيل الخط احد مدينتى البحرين والاخرى هجر وقيل الخط سيف للبحرين وعمان وقيل جزيرة ترفا اليها السفن التى فيها الرماح الهندية فتثقف بها ويمتد على برارى سودان المغرب الذين يجلب منهم الخدم وانتهى الى البحر المحيط بالمغرب فمن سكن هذا الخط لم يختلف عليه الليل والنهار واستويا ابدا وكان قطبا الكل على افقه فقامت المدارات وسطوحها عليه ولم تمل واجتازت الشمس على سمت راسه مرتين فى السنة عند كون الشمس فى راسى الحمل والميزان ثم مالت عنه نحو الشمال ونحو الجنوب بمقدار واحد ويسمى خط الاستواء والاعتدال بسبب تساوى النهار والليل فقط فاما ما يسبق فى بعض اوهام الناس منه انه معتدل المزاج فباطل يشهد بخلافه احتراق اهله ومن قرب منهم لونا وشعرا وخلقا وعقلا وليس يعتدل مزاج موضع تغلى الشمس ادمغة اهله بالمسامتة حتى اذا مال عنها فى الوقتين الذين نعرفهما بالشتاء والصيف ترفهوا يسيرا واستراحوا قليلا وقال غيره وخط الاستواء من المشرق الى المغرب وهو اطول خط فى كرة الارض كما ان منطقة البروج اطول خط فى الفلك **خطم** بفتح اوله وتسكين ثانيه موضع دون سدرة آل اسيد وخطم الحجون ايضا يقال له الخطم وليس الذى عناه الشاعر فى قوله

اقوى من آل ظليمة الحزم فالغيرتان فاوحش الخطم

انما عنى به الخطم الذى دون سدرة آل اسيد كذا قال العمرانى وقال ابو خراش

غداة دعانى شجع وولى يؤم الخطم لا يدعو مجيبا

خطمة بفتح اوله وتسكين ثانيه موضع فى اعلى المدينة والخطام حبل يجعل فى طرف حلقه ثم يقلد به البعير ثم يثنى على مخطمه وقد خطمت البعير خطما خطمة قال طهمان

ما صب بكر يا على كعبيته تحل خطمة او تحل قفا لا
الا المقادر فاستهيم فواده من ان راى ذهبا بزين غزالا
ربما اغر يصيد حسن دلاله قلب الحليم ويطبى الجهالا
نظرت اليك غداة انت على حمى نظر الدوى ذكر الوضاة فمالا

وخطمة جبل يصب راسه فى وادى اوعال ووادى القرى كذا قال ابن الحائك **الخطمى** ذات الخطمى موضع فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بناه فى مسيره الى تبوك من المدينة والله الموفق للصواب

باب الخاء والظاء وما يليهما

الخظاء ثنية او ارض بالسراة عن نصر

باب الخاء والفاء وما يليهما

خفاف بضم اوله وفاآن بينهما الف من مياه عمرو بن كلاب من حمى ضرية وهو يسرة وضح الحمى وهو فى اللغة الخفيف القلب المتوقد يتعب به كانه اخف من الخفيف قال الراعى

رعت من خفاف حيث نقع عبابه وحل الروايا كل اسحم ماطر

خفان بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج احيانا وهو ماء لبنى سدة قيل هو فوق القادسية قال ابو عبيد السكونى خفان من وراء السوح على ميلين او ثلاثة عين عليها قرية لولد عيسى ابن موسى الهاشمى تعرف بخفان وهما قريتان من قرى السواد من طف الحجاز فمن خرج منها يريد واسطا فى الطف خرج الى نجران ثم الى عبدينيا وجنبلاء ثم فاطر بنداذ ثم تل فخار ثم الى واسط وقال السكرى خفان وخفية

اجمتان قريب من مسجد سعد بن ابى وقاص بالكوفة وانشد

من المحميات الغيل غيل خفية ترى تحت لحييه الفريس المعفرا

خفتيان بالضم ثم السكون والتاء مثناة من فوقها وياء مثناة من تحتها واخره نون قلعتان عظيمتان من اعمال اربل احداهما على طريق مراغة يقال لها خفتيان سرخاب بن بدر فى طريق شهرزور من اربل وهى اعظم من تلك وافخم وتكتب فى الكتب خفتيذ كان **خفتيذ كان** بضم اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وياء مثناة من تحتها وذال معجمة وكاف واخره نون وهو الصحيح فى اسم القلعتين المذكورتين قبل **خفذان** بالتحريك اسم موضع يقال اخفذت الناقة اذا اظهرت بها حملا ولم يكن بها **خفينن** بفتح اوله وثانيه ثم ياء اخر الحروف ساكنة ونونان الاولى مفتوحة وهو واد بين ينبع والمدينة قال كثير

وهاج الهوى اظعان عزة غدوة وقد جعلت اقرانهن تبين
فلما استقلت من مناخ جمالها واشرفن بالاحمال قلن سفين
تاطرن بالميناء ثم تركنه وقد لاح من اثقالهن شجون
فاتبعتهم عينى حتى تلاحمت عليها قنان من خفينن جون

وقيل خفينن قرية بين ينبع والمدينة وهما شعبتان واحدة تدفع فى ينبع والاخرى تدفع فى الخشرمة والخشرمة تدفع فى البحر **خفية** بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مشددة اجمة فى سواد الكوفة بينها وبين الرحبة بضعة عشر ميلا ينسب اليها الاسود فيقال اسود خفية وهى غربى الرحبة ومنها الى عين الرهيمة مغربا وقيل عين خفية وقال ابن الفقيه فى ارض العقيق بالمدينة خفية وانشد

وينزل من خفية كل واد اذا اضافت بمنزله النعيم

وذكر محمد بن ادريس بن ابى حفصة فى نواحى اليمامة خفية

باب الخاء والكاف وما يليهما

خكنجه بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وجيم مفتوحة من قرى بخارا والله اعلم بالصواب

باب الخاء واللام وما يليهما

خلاد بالضم وتخفيف اللام ودال مهملة ارض فى بلاد طى عند الجبلين لبنى سنبس كانت بئرا ثم غرست هناك النخل وحفرت آبار فسميت الاقلبة **خلار** بضم اوله وتشديد ثانيه وآخره راء موضع بفارس يجلب منه العسل ومنه حديث الحجاج حين كتب الى عامله بفارس ابعث الى من عسل خلار من النخل الابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار **خلاطا** موضع يشرف على الجمرة بمكة **خلاط** بكسر اوله واخره طاء مهملة البلد العامرة المشهورة ذات الخيرات الواسعة والثمار اليانعة طولها اربع وستون درجة ونصف وثلث وعرضها تسع وثلاثون درجة وثلثان فى الاقليم الخامس وهى من فتوح عياض بن غنم سار من الجزيرة اليها فصالحه بطريقها على الجزية ومال يؤديه ورجع عياض الى الجزيرة وهى قصبة ارمينية الوسطى فيها الفواكه الكثيرة والمياه الغزيرة وببردها فى الشتاء يضرب المثل ولها البحيرة التى ليس لها نظير يجلب منها السمك المعروف بالطريخ الى سائر البلاد ولقد رايت منه ببلخ وبلغنى انه يكون بغزنة وبين الموضعين مسيرة اربعة اشهر وهو من عجايب الدنيا قال ابن الكلبى من عجايب الدنيا بحيرة خلاط فانها عشرة اشهر لا يكون فيها ضفدع ولا سرطان ولا سمكة ثم يظهر بها السمك مدة شهرين فى كل سنة ويقال ان قباذ الاكبر لما طلسم افاق بلاده وجه بليناس صاحب الطلسمات الى ارمينيه فلما صار الى جزيرة خلاط فطلسمها فهى عشرة اشهر على ما ذكرنا **الخلائق** من مياه الجبلين قال زيد الخيل

نزلنا بين فتيل والخلائق بحى ذى مدارات شديد

خلال بكسر اوله بلفظ الخلال الذى يستخرج به قذى الاسنان موضع بحمى ضرية فى ديار بنى نفاثة بن عبد الله ابن كلاب **الخلائق** قال ابو منصور رايت بذروة الصمان قلاتا تمسك ماء السماء فى صفاة خلقها الله

تعالى فيها تسميها العرب الخلائق الواحدة خليقة قال صخر بن الجعد الحضرمي

كفى حزنا لو يعلم الناس انني … اذافع كاسا عند ابواب طارق
اتنسين اياما لنا بسويقة … وايامنا بالجزع جزع الخلائق
ليالي لا نخشى انصداعا من الهوى … واياما جرم عندنا غير لائق

جرم رجل كان يعاديه ويشي به وكان لعبد الله بن احمد بن جحش ارض يقال لها الخلائق بنواحي المدينة فقال الحزين الديلمي

لا تزرعن من الخلائق جد ولا … ايهات ان ربعت وان لم تربع
اما اذا جاد الربيع لبثرها … نزحت والا فهي قاع بلقع
هذا الخلائق قد اطرت شرارها … فلئن سلمت لا فزعن لينبع

خلائل بالضم موضع بنواحي المدينة قال ابن هرمة

احبس على طلل ورسم منازل … اقوين بين شواحط وخلائل

خليبتا بكسر الخاء واللام مكسورة ايضا خفيفة والباء موحدة ساكنة وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة شرقي الموصل من نواحي المرج على سفح جبل طيبة الهوى صحيحة التربة وبها جامع حسن وفيها عين فوارة باردة وبساتينها عثرية تتاخم الشوش خلج بفتح اوله وتسكين ثانيه وآخره جيم موضع قرب غزنة من نواحي زابلستان خلخال بلفظ واحد الخلاخيل مدينة وكورة في طرف متاخمة لجيلان في وسط الجبال واكثر قراهم ومزارعهم في جبال شاهقة بينها وبين قزوين سبعة ايام وبين اردبيل يومان وفي هذه الولاية قلاع حصينة وردتها عند انهزامي من التتر بخراسان في سنة سبع عشرة وستمائة الخلد بضم اوله وتسكين ثانيه قصر بناه المنصور امير المؤمنين ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطئ دجلة في سنة تسع وخمسين ومائة وكان موضع البيمارستان العضدي وجنوبيه وبنيت حواليه منازل فصارت محلة كبيرة عرفت بالخلد والاصل فيها القصر المذكور وكان موضع الخلد قديما ديرا فيه راهب وانما اختار المنصور نزوله وبنى قصره فيه لعلة البق وكان عذيا طيب الهوى وانه اشرف المواضع ببغداد كلها ومر بالخلد علي ابن ابي هاشم الكوفي فنظر اليه وقال

بنوا وقالوا لا نموت … وللخراب بنى المبنى
ما عاقل فيما رايت … الى الحياة بمطمئن

وقد نسب الى هذه المحلة جماعة من اهل العلم والزهاد منهم جعفر الخلدي الزاهد وقد روى الصوفية ان جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم ابو محمد الخواص المعروف بجعفر الخلدي لم يسكن الخلد قط وكان السبب في تسميته انه سافر الكثير ولقي المشايخ الكبار من الصوفية والمحدثين ثم عاد الى بغداد واستوطنها فحضر عند الجنيد وعنده جماعة من اصحابه فسئل الجنيد عن مسئلة فقال يا ابا محمد اجبهم فقالوا اين نطلب الرزق فقال ان علمتم اي موضع هو فاطلبوه فقالوا نسال الله ذلك فقال ان علمتم انه نسيكم فذكروه فقالوا ندخل البيت ونتوكل فقال اتختبرون ربكم بالتوكل هذا شك فقالوا كيف الحيلة فقال ترك الحيلة فقال الجنيد يا خلدي من اين لك هذه الاجوبة فجرى اسم الخلد عليه قال والله ما سكنت الخلد ولا سكنه احد من ابائي ومات الخلدي في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وقال ابن طاهر الخلدي لقب جعفر بن نصير وليس بنسبة الى هذا الموضع ومن المنسوبين اليه صبيح بن سعيد النجاشي الخلدي المراق وكان يضع الاحاديث قال يحيى ابن معين كان كذابا خبيثا وكان ينزل الخلد وكان المبرد محمد بن يزيد النحوي ينزله فكان ثعلب يسميه الخلدي لذلك وسماه المنصور بذلك تشبيها له بالخلد اسم من اسماء الجنة واصله من الخلود وهو البقاء في دار لا يخرج منها والخلد ايضا ضرب من الفيران خلقه الله اعمى لا يرى الدنيا قط ولا يكون الا في البراري المقفرة الخلصاء بفتح اوله وتسكين ثانيه والصاد مهملة والمد قال ابو منصور بلد بالدهناء معروف وقال غيره الخلصاء ارض بالبادية فيها عين وقال الخلصاء ماء لعبادة بالحجاز والصحيح ما ذهب اليه الجوهري لانه راى تلك

المواضع وقد ذكره ذو الرمة والدهناء منازله فقال

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به … من الرطب الا يبسها وهشيمها

وقال

اشبهن من بقر الخلصاء اعينها … وهن احسن من صيرانها صورا

خلص موضع بآرة بين مكة والمدينة واد فيه قرى ونخل قال الشاعر

فان بخلص فالبوباء فالحشا … فنكد الى البهيين من ودعان
جواري من حي عداء كانها … مهى الرمل ذي الازواج غير عوان
جنن جنونا من بعول كانها … قرود تنادي في رباط يمان

وقال ابن هرمة

كانك لم تسر بجنوب خلص … ولم تربع على الطلل المحيل
ولم تطلب ظعاين راقصات … على احداجهن مهى الدبيل

والخلص عند العرب نبت له عرف خلص بضم اوله وسكون ثانيه هكذا وجدته مضبوطا في النقائض قال جرير حيث خاطب الراعي فزجره جندل ابنه جاد بن بروع برواحله من اهله بخلص وهبود يكسبهم عليهن اما والله لاوقرنهن له ولاهله خزيا وبروع اسم ناقة الراعي نسبة اليها وخلص وهبود ماآن لاهل بيت الراعي عن ابي عبيدة الخلصة مضاف اليه وبفتح اوله وثانيه وثالثه ويروى بضم اوله وثانيه والاصح والاكثر الاول والخلص في اللغة نبت طيب الريح يتعلق بالشجر له حب كحب الثعلب وجمع الخلصة خلص وهو بيت اصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم بتبالة وهو صنم لهم واحرقه جرير بن عبد الله البجلي حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان لعمرو بن لحي بن قمعة نصبه اعني الصنم باسفل مكة حين نصب الاصنام في مواضع شتى فكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده وكان معناه في تسميتهم له بذلك ان عباده والطائفين به خلصة وقيل هو الكعبة اليمانية الشامية التي بناها ابرهة ابن الصباح الحميري وكان فيه صنم يدعى الخلصة وقيل فهدم وقيل كان ذو الخلصة يسمى الكعبة اليمانية والبيت الحرام الكعبة الشامية وقال ابو القاسم الزمخشري في قول من زعم ان الخلصة بيت كان فيه صنم نظر لان ذو لا يضاف الا الى الاسماء الاجناس وقال ابن حبيب في محبره وكان ذو الخلصة بيتا تعبده بجيلة وخثعم والحرث بن كعب وجرم وزبيد والغوث بن مر بن اد وبنو هلال بن عامر وكانوا سدنته بين مكة والمدينة بالعبلاء على اربع مراحل من مكة هو اليوم بيت قصار فيما اخبرت به وقال المبرد موضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات من ارض خثعم وقال ابو المنذر ومن اصنام العرب ذو الخلصة وكانت مروة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج وكانت بتبالة بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة وكان سدنتها بنو امامة من باهلة بن اعصر وكانت تعظمها وتهدي لها خثعم وبجيلة وازد السراة ومن قاربهم من بطون العرب من هوازن ففيها يقول خداش بن زهير العامري لعثعث بن وحشي الخثعمي في عهد كان بينهم فغدر بهم

وذكرته بالله بيني وبينه … وما بيننا من مدة لم تذكرا
وبالمروة البيضاء ثم تبالة … ومحبسة النعمان حيث تنصرا

فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واسلمت العرب ووفدت عليه وفودها قدم عليه جرير بن عبد الله مسلما فقال له يا جرير الا تكفيني ذو الخلصة فقال بلى فوجهه اليه فخرج حتى اتى بني احمس من بجيلة فسار بهم اليه فقاتلته خثعم وقتل مائتين من بني قحافة بن عامر بن خثعم وظفر بهم وهزمهم وهدم بنيان ذي الخلصة واضرم فيه النار فاحترق فقالت امراة من خثعم

وبنو امامة بالولية صرعوا … ثملا يعالج كلهم انبوبا
جاؤا لبيضتهم فلاقوا دونها … اسدا تقب لدى السيوف قبوبا
قسم المذلة بين نسوة خثعم … فتيان احمس قسمة تشعيبا

قال وذو الخلصة اليوم عتبة باب مسجد تبالة قال وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى تصطك اليات بنى دوس على ذى الخلصة يعبدونه كما يعبدونه والخلصة من مكة بوادى مر الظهران وقال القاضى عياض المغربى ذو الخلصة بالتحريك وربما روى بضمها والاول اكثر وقد روى بسكون اللام وكذا قاله ابن دريد وهو بيت صنم فى ديار دوس وهو اسم صنم لا اسم بنية وكذا جاء فى الحديث تفسيره وفى اخبار امرئ القيس لما قتلت بنو اسد اباه حجرا وخرج يستنجد بمن يعينه على الاخذ بثاره حتى اتى حميرا فالتجى الى قيل منهم يقال له مرثد الخير بن ذى جدن الحميرى فاستمده على بنى اسد فامده بخمسماية رجل من حمير مع رجل يقال له قرمل ومعه شذاذ من العرب واستاجر من قبائل اليمن رجالا فسار بهم يطلب بنى اسد ومر بتبالة وبه صنم للعرب تعظمه يقال له ذو الخلصة فاستقسم عنده بقداحه وهى ثلاثة الامر والناهى والمتربص فاجالها فخرج الناهى ثم اجالها فخرج الناهى فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال مصصت بظر امك لو قتل ابوك ما نهيتنى

لو كنت يا ذا الخلص الموتورا مثلى وكان شيخك المقبورا

لم تنه عن قتل العداة زورا

ثم خرج فظفر ببنى اسد وقتل علباء قاتل ابيه واهل بيته والبسهم الدروع البيض محماة وكحلهم بالنار وقال فى ذلك

يا دار سلمى دارسا نؤيها بالرمل والجبتين من حاقل

وهى قصيدة فيقال انه ما استقسم عند ذى الخلصة بعدها احد بقدح حتى جاء الاسلام وهدمه جرير بن عبد الله البجلى وفى الحديث ان ذا الخلصة سيعبد فى اخر الزمان قال لن تقوم الساعة حتى تصطفق اليات بنى دوس وخثعم حول ذى الخلصة الخلقدونة ويروى الخذقدونه هو الصقع الذى منه المصيصة وطرسوس وقد ذكر فى موضع قبل هذا فى الاقليم السادس طوله خمسون درجة وعرضه سبع واربعون درجة الخل بلفظ الخل الحامض الذى يوتدم به والخل ايضا الرجل القليل اللحم وقد خل جسمه خلا وخلت الكساء اخله خلا والخل الطريق فى الرمل قال الشاعر

يعد والجواد بها فى خل جندبه كما يسق الى هذا به السرق

والخل ههنا يرحل حاج واسط من لينة اليوم الرابع فيدخلون فى رمال الخل الى الثعلبية وهو ان يعارض الطريق الى الثعلبية ولينة اقرب الى الثعلبية والخل موضع آخر بين مكة والمدينة قرب مدلج قال المكشوح المرادى

نحن قتلنا الكبش اذ ثرنا به بالخل من مدلج اذ قمنا به

وقال القتال الكلابى

لكاظمة الملاحة فاتركيها ودمنيها الى خل الخلال

ولاقى من نغانة كل خرق اشم سميدع مثل الهلال

كان سلاحه فى جذع نخل تقاصر دونه ايدى الرجال

والخل موضع باليمن فى وادى رمع قال ابو دهبل يمدح ابن الازرق

ابن الذى ينعش المولى ويحتمل الجلى ومن جاره بالخير منفوح

كانه حين حاز الخل من رمع نشوان اعرقه الساقون مصبوح

وقال ايضا

تعليم الخل

ما ذا راينا غداة الخل من رمع عند التفرق من خيم ومن كرم

والخل ماء ونخل لبنى العنبر باليمامة وخل الملح موضع اخر فى شعر يزيد بن الطثرية قال

لو انك شاهدت الصبا يا ابن بوزل بجزع الغضا اذ واجهتنى غياطله

باسفل خل الملح اذ دين ذى الهوى مودا واذ خير القضاء اوائله

لشاهدت يوما بعد سخط من النوى وبعد تناءى الدار حلوا شمائله

خلم بضم اوله وتسكين ثانيه ان كان عربيا فهو ان الخلم شحوب ثرب الشاة والخلم الاصدقاء فاما الموضع

خلم

فخلم بلدة بنواحى بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهى بلاد للعرب نزلها الاسد وبنو تميم وقيس ايام الفتوح وهى مدينة صغيرة ذات قرى وبساتين ورساتيق وشعاب وزروعها كثيرة ولا تكاد الريح تسكن بها ليلا ولا نهارا فى الصيف والشتاء ينسب اليها ابو حاتم العوجاء سعد بن سعيد بن الخلمى المعروف بسعيدان يروى عن سليمان التيمى روى عنه ابراهيم بن رجاء بن نوح وجماعة سواه نسبوا الى هذا المكان وعثمان بن محمد بن احمد الخليلى الخلمى ابو عمرو امام فاضل فقيه مفتى مناظر ولى الخطابة ببلخ وصار شيخ الاسلام بها تفقه على الامام ابى بكر محمد بن احمد بن على القزاز وسمع منه الحديث ومن القاضى ابى سعيد الخليل بن احمد السجزى وابى بكر محمد بن عبد الملك الماسكانى الخطيب وابى المظفر منصور بن احمد بن محمد البسطامى اجاز لابى سعد فى ذى القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة خلة بفتح الخاء وتشديد اللام قرية باليمن قرب عدن ابين عند سبا صهيب لبنى مسلمة ينسب اليها نحوى بمصر يخدم الملك بن الملك العادل بن ايوب يقال له الخلى خليب بكسر اوله وثانيه وتشديده وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره باء موحدة على مثال سكير وخمير من الخلب وهو مزق الجلد بالناب موضع عن ابن دريد خليت بكسر اوله وثانيه بوزن الذى قبله الا ان آخره تاء مثناة وهو اسم للابلق الفرد الذى بتيماء بلد باطراف الشام خليج بفتح اوله وكسر ثانيه واخره جيم بحرد ون قسطنطينية وجبل خليج احد جبال مكة وخليج امير المومنين بمصر قال القضاعى امر عمر بن الخطاب عمرو بن العاص عام الرمادة بحفر الخليج الذى فى حاشية الفسطاط فساقه من البحر النيل الى بحر القلزم فلم يات عليه الحول حتى سارت فيه السفن وحمل فيه ما اراد من الطعام الى مكة والمدينة فنفع الله بذلك اهل الحرمين فسمى خليج امير المومنين وذكر الكندى انه حفر فى سنة ثلاث وعشرين وفرغ منه فى ستة اشهر وجرت فيه السفن ووصلت الى الحجاز فى الشهر السابع قال ولم تزل تحمل فيه الولاة الى ان حمل فيه عمر بن عبد العزيز ثم اضاعته الولاة بعد ذلك وسفت عليه الرمال فانقطع وصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية بطحاء القلزم وقال ابن قديد امر ابو جعفر المنصور بسد الخليج حين محمد بن عبد الله بن حسن بن على بن ابى طالب بالمدينة ليقطع عنه الميرة فسد الى الآن قلت انا واثر هذا الخليج الى الآن باق عند الخشبى منزل فى طريق مصر من الشام وهذا الخليج اراد ابو الحسن على بن محمد بن على بن الساعاتى بقوله

قف بالخليج فانه اشهى بقاع الارض ربعا

رقصت له الاغصان اذ اثنى الحمام عليه سجعا

متعطف كالايم ذعرا حين خيف فضاق ذرعا

واذا تمر به الصبا فاطرب بسيف صار درعا



متساويات سفنه خفضا براكبها ورفعا

مثل العقارب اقبلت فوق الاراقم وهى تسعى

وقال ايضا

نزلنا بمصر وهى احسن كاعب فقيدة مثل زانها كرم البعل

فلم ار امضى من حسام خليجها يموج على افرنده صداء الطل

اذا سال لا بل سل فى متن هالك من الارض جذب طل فيه دم المحل

غداة تجلى تبر الشعاع متونه ولا شك ان الماء والنار فى النصل

ولا شك اعطاف الغصون كانها شمائل معشوق تثنى من الدل

ينظم تعويذا لها سبح الدجى وينثر اعجابا بها لولو الطل

وخليج بنات نائلة قال مصعب الزبيرى منسوب الى والدة نائلة بنت الفرافصة الكلبية امراة عثمان ابن عفان رضى الله عنه وكان عثمان رضى الله عنه اتخذ هذا الخليج وساقه الى ارض يستخرجها واعتملها بالعرصة الخليصاء تصغير الخلصاء موضع قال عبد الله بن احمد بن الحرث شاعر بن عباد

لا تستقر بارض او تسير الى اخرى بشخص قريب عزمه ناء

يوم بجزوى ويوم بالعقيق وبالعذيب يوم ويوم بالخُلَصَاءُ
وتارة ننتحي نجدًا وآونةً شعب العقيق وطورا قصر تيماء

خليص حصن بين مكة والمدينة **الخَليف** بفتح اوله وكسر ثانيه شعب في جبلة الجبل الذي كانت به الوقعة المشهورة قال ابو عبيد لما دخلت بنو عامر ومن معها من عبس جبل جبلة اقتسموا شعوبه بالقداح فولجت بارق وبنو نمير الخليف والخليف الطريق بين الشعبين يشبه الزقاق لان سهامهم تخلف وفي ذلك يقول معقر بن اوس بن حمار البارقي

ونحن الايمنون بنو نمير يسيل بنا امامهم الخليف

قال الحفصي خليف صماخ قرية وصماخ جبل وخليف عشيرة وهو نخل ومحارث وعشيرة اكمة لبني عدي التيم قال عبد الله بن جعفر العامري

فكانما قتلوا بجار اخيهم وسط الملوك على الخليف غزالا

خَلِيقَة بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ الخليقة امير المؤمنين جبل بمكة يشرف على اجياد الكبير **خَلِيقَة** مثل الذي قبله الا انه بالقاف منزل على اثني عشر ميلا من المدينة بينها وبين ديار سليم والخليقة ايضا ماءة على الجادة بين اليمامة ومكة لبني العجلان وهو عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عقيل والخليقة في اللغة لغة في الخلق وجمعها الخلائق **خليقي** قال ابو زياد هضبة في بلاد بني عقيل

يَفَعْنَ خليقي بعدما امتد الضحى بمرتقب عالي المكان رفيع

الخَلِيل اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم فيه قبر الخليل ابراهيم عليه السلام في مغارة تحت الارض هناك مشاهد وزوار وقوام في الموضع وضيافة للزوار وبالخليل سمي الموضع واسمه الاصلي حبرون وقيل حبرى وفي التوراة ان الخليل اشترى من عفرون بن صوحان الحي موضعا باربعمائة درهم فضة ودفن فيه سارة وقد نسب اليه قوم من اصحاب الحديث وهو موضع طيب نزه روح اثر البركة ظاهر عليه ويقال ان حصنه من عمارة سليمان بن داود عليهما السلام وقال الهروي دخلت القدس في سنة سبع وستين وخمسماية واجتمعت فيه وفي مدينة الخليل عليه السلام بمشايخ حدثوني ان في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في ايام الملك بردويل انخسف موضع في مغارة الخليل فدخل اليها جماعة من الفرنج باذن الملك فوجدوا فيها ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام قد بليت اكفانهم وهم مستندون الى حائط وعلى رؤوسهم قناديل ورؤوسهم مكشوفة فجدد الملك اكفانهم وسد الموضع قال وقرات على السلفي ان رجلا يقال له الارمي قصد زيارة الخليل واهدى لقيم الموضع هدايا جمة وساله ان يمكنه من النزول الى حيث كان ابراهيم عليه السلام فقال له اما الآن فلا يمكن ولكن ان اقمت الى ان ينقطع الحُجّاجُ وينقطع الزوار فعلت فلما انقطعوا قلع بلاطة هناك واخذ معه مصباحا ونزلا في نحو سبعين درجة الى مغارة واسعة والهوا يجري فيها وبها دكة عليها ابراهيم عليه السلام ملقى وعليه ثوب اخضر والهوا يلعب بشيبته والى جانبه اسحاق ويعقوب ثم اتى به الى حائط المغارة فقال له ان سارة خلف هذا الحائط فهم الى ان ينظر وراء الحائط واذا بصوت يقول اياك والحُرَمَ قال فعدوت من حيث نزلت والخليل ايضا من الشق اليماني نسب اليه احد الاذواء عن نصر **الخُلَيل** قال ابو احمد يوم الخُلَيل الخاء معجمة مضمومة قال الشاعر

الست بفارس يوم الخليل غداة فقدناك من فارس

باب الخاء والميم وما يليهما

خَمَّا بفتح اوله وتشديد ثانيه موضع جاء في اشعار بني كلب بن وبرة **خِمَار** بكسر اوله وآخره راء موضع بتهامة ذكره حميد بن ثور فقال

وقد قالتا هذا جميل وان يُرى بعليا داوذات الخمار عجيب

ويجوز ان يكون من الخمر وهو ما واراك من شجر او غيره من واد او جبل وفي كتاب زياد ذات الخمار بكسر الخاء وانشد

لحميد بن ثور وقائلة زَوْرٌ مُغِبٌّ وان يُرى بحلية اوذات الخمار عجيب زَوْرٌ يعني نفسه مغب لا عهد له بالزيارة **خماسار** بفتح اوله وبعد الالف سين مهملة بوزن براكاء اسم موضع كانه من التحمس في القتال اي يصيرون خميسا خميسا اذ البراكا من البروك في القتال **خُمَاصَة** بضم اوله وبعد الالف صاد مهملة موضع في قول ابن مقبل

فقلت وقد جاوزن بطن خماصة جرت دون بطحاء الظباء البوارح

خَمَّان بفتح اوله وتشديد ثانيه ناحية من نواحي البثنية من ارض الشام يجوز ان يكون فعلان من خمّ الشيء اذا تغير عن اصله لنداوة نالته او حر لم يبلغ ان يجف **خِمَان** بكسر اوله واخره نون وتخفيف ثانيه جبال في بلاد قضاعة على طريق الشام كذا قال العمراني واخاف ان يكون الذي قبله وقد صحفه على انه ذكرهما جميعا **خمايجان** بضم اوله وبعد الالف ياء ثم جيم واخره نون قرية من قرى كازرون من بلاد فارس منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن سفيان الخمايجاني الفقيه حدث عن الحسن بن علي بن حماد المعري سمع منه ابن عبد الوارث الشيرازي الحافظ **خُمْخَيْسَرَه** بضم اوله وتسكين ثانيه وفتح الخاء المعجمة ايضا وتسكين الياء المثناة من تحت وسين مهملة وراء من قرى بخارا منها الفقيه ابو سهل احمد بن محمد بن الحسين بن يحيى بن النضر الخمخيسري يروي عن ابي عبد الله وابي بكر الرازيين سمع منه ابو كامل البصري **خُمْرَاء** بالحمراء المذكورة في بابها **خُمْرَان** بضم اوله وتسكين ثانيه وراء واخره نون من بلاد خراسان يذكر مع نيسابور وطوس وابيورد ونسا في الفتوح وهذه البلاد فتحها عبد الله بن عامر بن كريز عنوة حتى انتهى الى سرخس ويقال انه فتح هذه البلاد صلحا وذلك في سنة احدى وثلاثين للهجرة **خَمَّر** شعب من اعراض المدينة وهو ملحق بوزان بقم وشلم وخضم وبذر **خَمَرْبَرْت** بلد من نواحي خلاط غير خرت برت **خُمْرَك** بضم اوله وتسكين ثانيه بلد بارض الشاس من نواحي ما وراء النهر ينسب اليها ابو الرجاء المؤمل بن مسرور الشاسي الخمركي روى عن ابي المظفر السمعاني سمع منه خلق كثير وتوفي ببروسنه ست عشرة وخمسماية **خَمْقاباذ** اوله مفتوح وروي بكسره وبعد الميم قاف قرية من قرى مرو ويقال لها خمقاباذ على طرف كوال حفصاباذ منها اسحاق بن ابراهيم الزبرقاني الخمقاباذي شيخ لا باس به **خَمْقَرِي** بالفتح ثم السكون وضم القاف وراء والف مقصور اسم مركب معناه خمس قرى براد بخ ذه التي بخراسان ينسب اليها هكذا ابو المحاسن عبد الله بن سعيد ابن محمد بن سعيد بن محمد بن موسى بن سهل الخمقري من المشهورين بالفضل سمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ذكره ابو سعد في شيوخه مات سنة خمس واربعين وخمسمائة **خَمْطَه** موضع بنجد والله اعلم **خمليج** مدينة ببلاد الخزر قال البحتري يمدح اسحاق بن كيداجين

لم تنكر الخزرات الف ذؤابة تحتل في الخزر الذوائب والذرى
شرف تزيد في العراق الى الذي عهدوه في خمليج او بَلَنْجَرا

خُمّ اسم موضع غدير خم في اللغة قفص الدجاج فان كان منقولا من الفعل فيجوز ان يكون مما لم يسم فاعله من قولهم خمّ الشيء اذا ترك في الخم وهو حبس الدجاج وخمّ اذا نظف كله عن الزهري وقال السهيلي عن ابي اسحاق وخُمّ بئر كلاب بن مرة من خممت البيت اذا كنسته ويقال فلان مخموم القلب اي نقيه فكانها سميت بذلك لنقائها قال الزمخشري خم اسم رجل صبّاغ اضيف اليه الغدير الذي هو بين مكة والمدينة بالجحفة وقيل هو على ثلاثة اميال من الجحفة وذكر صاحب المشارق ان خم اسم غيضة هناك بها غدير نسب اليها قال وخم موضع تصب فيه عين بين الغدير والعين وبينهما مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عرام ودون الجحفة على ميل غدير خم وواديه يصب في البحر لا ينبت غير المرخ والثمام والاراك والعشر وغدير خم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء المطر ابدا وبها اناس من خزاعة وكنانة غير كثير وقال معن بن اوس المزني

عفى وخلى مما عهدت به خُمُّ وشاقك بالمسحاء من سرف رَسْمُ
عفى حقبا من بعد ما خف اهله وحنت به الارواح والهطل السجم

وقال الحازمي خم واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة وخم ايضا ورُمّ بئران حفرهما عبد شمس بن عبد مناف وقال

حفرت خُمًّا وحفرت رُمًّا — حتى ترى المجد لنا قد تمّا

وهما بمكة وقال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة بئر خم قريب من الميث حفرها مرة بن كعب بن لوي
قال وكان الناس ياتون خما في الجاهلية والاسلام في الدهر الاول يتنزهون به ويكونون فيه حدثنا محمد
ابن منصور حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر يقول وهو بخمّ بكاء الحيّ على الميت
عذاب للميت وقال لا تستقي الابخمّ والحُفَرْ خَمّة بفتح اوله وتشديد ثانيه ماء بالصمان لبني
عبد الله بن دارم وليس لهم بالبادية الا هذه والفرعاء وهي من الدو والصمان خُمَيثَن بضم اوله وكسر ثانيه
وبعد الياء المثناة من تحت ثاء مثلثة واخره نون قرية من قرى سمرقند منها ابو يعقوب يوسف بن حيد
الخميثني السمرقندي كان اماما فاضلا في الفرائض وغيرها سمع ابا الفضل عبد السلام بن عبد الصمد البزار
وغيره روى عنه ابنه محمد بن يوسف خُمَير بلفظ تصغير خمر ماء فوق صعده لبني ربيعة بن عبد الله وذكر
مع صعده خميل موضع في قول جرير

الا حيّ الديار وان تعفت — وقد ذكرن عهدك بالخميل
وكم لك بالجُنَيْمِر من محل — وبالقرّاف من طلل محيل

باب الخاء والنون وما يليهما

خَنَّاب بالفتح والتشديد ناحية بكرمان لها رُستاق وقرى خَنَّانا موضع بنجد عن نصر خُناجن بضم
اوله وبعد الالف جيم بعدها نون قال السمعاني من قرى المعافر باليمن منها ابو عبد الله محمد بن احمد بن
عبد الله بن ابي الصقر الدوري الخُناجني حدث عن ابي العباس احمد بن ابراهيم الاموي روى عنه ابو القاسم
الشيرازي خناس بضم اوله من مخاليف اليمن خناصرة بليدة من اعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية وهي
قصبة كورة الاحص الذي ذكره الجعدي فقال — وقالوا تجاوزت الاحص وماءه

وقد ذكرها عدي بن الرقاع فقال

واذا الربيع تتابعت انواؤه — فسقى خناصرة الاحص وزادها

قيل بناها خُناصرة بن عمرو بن الحرث بن كعب بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة وكان ملك الشام كذا ذكر ابن
الكلبي وقال غيره عمرها الخناصر بن عمرو وخليفة الاشرم صاحب الفيل ينسب اليها ابو زيد بن خالد بن محمد بن هاني
الخُناصري الاسدي حدث بحلب عن المسيب بن واضح روى عنه ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي نزيل حلب
وذكرها المتنبي فقال

احب حمصا الى خُناصِرةٍ — وكل نفسٍ تحب محياها
حيث التقى خدها وتفاح لُبْنان وثغري على حُميّاها
وصِفْتُ فيه مصيف بادية — شتوت بالصحصحان مشتاها
اذا عشبت روضة رعيناها — او ذكرت حلة غزوناها

وقال جران العود وجعلها خناصرات كانه جعل كل موضع منها خُناصرة فقال

نظرت وصحبتي بخناصرات — ضحيًّا بعد ما متع النهار
الى ظُعُن لاخت بني نُمَير — بكابة حيث تاخمها العقار

العقار الرمل الخنافس ارض للعرب في طرف العراق قرب الانبار من ناحية البركان يقام فيه سوق للعرب
اوقع بها المسلمون في ايام ابي بكر واميرهم من قبل خالد بن الوليد ابو ليلى بن فدكي وقال

وقالوا ما تريد فقلت ارمي — جموعا بالخنافس بالخيول
فدونكم الخيول فالجموها — الى قوم باسفل ذي اثول

فلما ان احسوا ما تولوا — ولم يغررهم ضَبْح الخيول
وفينا بالخنافس باقيات — لمهبوذان في جنح الاصيل

ثم كان بها وقعة اخرى في ايام عمر وامارة المثنى بن حارثة كبسهم يوم سوقهم وقتلهم واخذ اموالهم
وقال المثنى في ذلك

صبحنا بالخنافس جمع بكر — وحيًّا من قضاعة غير ميل
بفتيان الوغى من كل حيٍّ — يباري في الحوادث كل جيل
نسفنا سوقهم والخيل رود — من التطواف والنزب النجيل

خُنامتي بضم اوله وبعد الميم تاء مثناة من فوق من قرى بخارا ينسب اليها ابو صالح الطيب بن مقاتل بن
سليمان بن حماد بن خنامتي البخاري يروي عن ابراهيم بن الاشعث روى عنه ابو الطيب طاهر بن محمد بن
حمويه البخاري خُنان بضم اوله وبعد الالف نون اخرى مدينة من بلاد جرذان من فتوح حبيب بن مسلمة
قال الاصطخري خُنان قلعة تعرف بقلعة التراب لانها على تل عظيم خنبون بفتح اوله وبعد الواو
الساكنة باء موحدة واخره نون من قرى بخارا بما وراء النهر بينها وبين بخارا اربع فراسخ على طريق خراسان
ينسب اليها ابو القاسم واصل بن حمزة بن علي بن نصر الصوفي الخنبوني احد الرحالين في طلب الحديث وكان
ثقة صالحا سمع ببخارا ابا سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي وباصفهان ابا بكر بن ريذة الضبي
وبغيرهما من البلاد سمع منه ابو بكر الخطيب وقاضي اردستان محمد بن عبد الباقي خَنْثَل بفتح اوله وتسكين
ثانيه وثاء مثلثة مفتوحة برث من الارض في بلاد كلاب بيض مستو بحذاء حرير الحوب قال الاسود الاعرابي
كان سعد بن صبيح النهشلي نزل بمربع بن وعوعة بن ثُمامة بن الحرث بن سعد بن قرظ بن عمير بن ابي بكر
ابن كلاب فمرض سعد وخرج مربع ياتي اهله بماء فوثب سعد على امراة مربع فاستغاثت بمربع فجاء فضربه بالسيف
حتى قتله وقال

فزعت الى سيفي فنازعت غمده — حساما به اثر قديم مسلسل
فغادرت سعدا والسباع تنوبه — كما ابتدر الورّاد جمّة منهل
دعى نهشلا اذ حازه الموت دعوة — واجلس عنه كالحوار المجدّل
فانك ان اوعدتني غضب الحصى — وانت بذات الرمث من بطن خنثل
ولكنما اوعدتني ببسيطة الـ — عراق الذي بين المضل فحومل
وقلت لاصحابي النجاء فانما — مع الصبح ان لم تسبقوا جمع نهشل
فاصبحن يركضن المحاجن بعدما — تجلى من الظلماء ما هو منجل

فاستعدت بنو تميم على مربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاحلفه خمسين يمينا انه ما قتله فخلى سبيله فقال
الفرزدق

بنو نهشل هلا اصابت رماحكم — على خنثل فيما يصادفن مَرْبَعا
وجدتم زمانا كان اضعف ناصرًا — واقرب من دار الهوان واضرعا
قتلتم بنو ثول الضباع فغادرت — مناصلكم منه خصيلا مرضّعا
فكيف ينام ابنا صبيح ومربع — على خنثل يسقي الحليب المقنّعا

وقال جرير

زعم الفرزدق ان سيقتل مُرْبَعًا — ابشر بطول سلامة يا مُرْبَعُ

خَنْجَرَة بلفظ تانيث الخنجر وهو السكين ماء من مياه نملى وقال نصر خنجرة ناحية من بلاد الروم خنداذ
بالضم ثم السكون واخره ذال معجمة قرية بين همذان ونهاوند خَنْدَرُوذ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الدال
وراء واخره ذال معجمة موضع فارسي الخندق بلفظ الخندق المحفور حول المدينة محلة كبيرة بجرجان قد
نسب اليها قوم منهم ابو تميم كامل بن ابراهيم الخندقي الجرجاني سمع منه زاهر بن احمد الحلمي وابو عبد الله النسلي
وغيرهما والخندق قرية كبيرة في ظاهر القاهرة بمصر يقال هي حبسة الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان ينسب اليها

ابو عمران موسى بن عبد الرحمن الخندقى ثم الرئيسى لسكناه بركة رئيس بالفسطاط روى عن ابى عبد الله محمد بن
ابراهيم المقرى المعروف بالكيزانى روى عنه جماعة واقرا القران مدة سمع الامام الزكى ابو محمد عبد العظيم بن
عبد القوى بن عبد الله المنذرى من اصحابه وخندق سابور فى برية الكوفة بينه وبين العرب خوفا من
شرهم قالوا كانت هيت وعانات مضافة الى طسوج الانبار فلما ملك انوشروان بلغه ان طوائف من الاعراب
يغيرون على ما قرب من السواد الى البادية فامر بتجديد سور مدينة تعرف بالنسر كان سابور ذو الاكتاف
بناها وجعلها مسلحة تحفظ ما قرب من البادية وامر بحفر خندق من هيت يشق طف البادية الى كاظمة
مما يلى البصرة وينفذ الى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعا لاهل
البادية من السواد فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك الخندق من طسوج شاه فيروز لان عانات كانت
قرى مضمومة الى هيت **خندمه** بفتح اوله جبل بمكة كان لما ورد النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح جمع
صفوان بن امية وعكرمة بن ابى جهل وسهيل بن عمرو جمعا بالخندمة ليقاتلوا وكان حماس بن قيس بن خالد
احد بنى بكر قد اعد سلاحا فقالت له زوجته ما تصنع بهذا السلاح فقال اقاتل به محمدا واصحابه فقالت له
والله ما ارى ان احدا يقوم بمحمد واصحابه فقال والله انى لارجو ان اقدمك بعضهم فخرج فقاتل من بالخندمة
من المشركين فمال عليهم خالد بن الوليد فقتل بعضهم وانهزم الباقون وعاد حماس منهزما وقال لامراته
اغلقى على بابى فقالت اين ما كنت تقول فقال

انك لو شهدت يوم الخندمه   اذ فر صفوان وفر عكرمه
وابو يزيد قائم كالموتمه   واستقبلتهم السيوف المسلمه
يقطعن كل ساعد وجمجمه   ضربا فلا يسمع الا غمغمه
لم تنطقى فى اللوم ادنى كلمه

وقال بديل بن عبد مناف بن اصرم يخاطب انس بن زنيم الديلى

بكى انس رزنا فاعوله البكا   فالا عديا اذ تطل وتبعد
اصابهم يوم الخنادم فتية   كرام فسل منهم نفيل ومعبد
هنالك ان تسفح دموعك لم تلم   عليهم وان لم تدمع العين تكمد

ومنه حجارة بنيان مكة منها شعب بن عامر وجبال مكة الخندمة وجبال ابى قبيس **خنزب** بضم اوله
وزائه وآخره باء موضع **الخنزرة** بالفتح والزاى هضبة فى ديار بنى عبد الله بن كلاب **خنزج** بفتح اوله
وتسكين ثانيه وفتح زائه واخره جيم ويروى بالياء موضع **خنزر** بفتح اوله وسكون ثانيه وزاى مفتوحة
وراء موضع ذكره الجعدى فى قوله

الم خيال من اميمة موهنا   طروقا واصحابى بدارة خنزر

وقد ذكر فى الدارات قال السكرى خنزر هضبة فى ديار بنى كلاب قال عبد الله بن نوالة وكان ياكل اباعر
الناس فقيل له اتق الله ولا تاكل اباعر الناس فقال

اتمنعنى التقوى اذا ما اردتها   سريف بجنبى خنزر فجباجب

والجباجب شئ يصنع من الجلد **خنزرة** مثل الذى قبله وزيادة هاء يقال خنزر الرجل اذا نظر بموخر عينه
وهو فعل من الاخزر وهو هضبة عظيمة طويلة فى ديار الضباب عن ابى زياد وهو غير خنزر الذى قبله
قال الاعور بن برا الكلبى يهجو ام زاجر وهما عبدان

انعت عيرا من حمير خنزره   فى كل عير مائتان كمره
لا ابنيا ام زاجر بالحزوره   وكنها مقبلة ومدبره

كذا وجدته بالحاء المهملة **خنزير** بلفظ واحد الخنازير ناحية باليمامة وقيل جبل بارض اليمامة ذكره لبيد
وقال الاعشى   فالسفح يجرى فخنزير فبرقته   حتى تدافع منه الربو فالجبل   وانف

خنزير

خنزير هو انف جبل بارض اليمامة عن الحفصى **خنفس** جبل قرب ضرية من ديار غنى بن اعصر **خنفر** قال ابن
الحائك اين بها مدينة خنفر والرواع وبها بنو عامر بن كندة قبيلة عربية **الخنفس** يوم الخنفس من
ايام العرب قال وهو ماء لهم بخط ابى الحسن بن الفرات خنفس ناحية من اعمال اليمامة قريب من جزالا
ومرنبق بين خزاد وذى طلوح بينها وبين حجر سبعة ايام او ثمانية كذا قال **خنليق** بضم اوله وتسكين ثانيه
وكسر لامه وياء مثناة من تحت واخره قاف بلد بدربند جرزان عند باب الابواب ينسب اليها حكيم بن ابرهيم
ابن حكيم اللكزى الخنليقى الدربندى كان فقيها شافعيا فاضلا تفقه ببغداد على الغزالى وسمع الحديث
الكثير وسكن بخارا الى ان توفى فى شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمسماية **الخنق** بالتحريك من جبال ابن الفلج
ونجران يسكنها اخلاط من همدان ونهد بن بدر وغيرهم من اليمامة **ام خنور** ذكر فى ام خنوقار فى نوادر
الفراء خنوقار ارض ولا يجرى **الخنوقه** واد لبنى عقيل قال القحيف العقيلى

تحملن من بطن الخنوقة بعد ما   جرى للثريا بالاعاصير بارح

خنيس تصغير الخنس وهو انقباض قصبة ارنبة الانف كالترك ورحبة خنيس بالكوفة تذكر فى الرحبة
الخنيفغان بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وفاء وغين معجمة واخره نون رستاق بفارس
خنية بكسر اوله وتسكين ثانيه وياء مثناة من تحت من نواحى قسطنطينية

باب الخاء والواو وما يليهما

خوار بضم اوله وآخره راء مدينة كبيرة من اعمال الرى بينها وبين سمنان للقاصد الى خراسان على راس الطريق
يجوز القوافل فى وسطها بينها وبين الرى نحو عشرين فرسخا جئتها فى شوال سنة ثلاث عشرة وستماية وقد
غلب عليها الخراب وينسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو يحيى زكريا بن مسعود الاشقر الخوارى حدث عن على بن
حرب الموصلى وخوار ايضا قرية من اعمال بيهق من نواحى نيسابور وقد نسب اليها طايفة من اهل العلم منهم
ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن احمد الخوارى البيهقى امام مسجد الجامع بنيسابور احد الايمة المشهورين حدث عن
الامامين ابى بكر احمد بن الحسن بن على البيهقى وابى الحسن على بن احمد الواحدى بقطعة من تصانيفهما روى
عنه جماعة من الايمة آخرهم شيخنا المويد بن محمد بن على الطوسى وغيره فانه حدث عنه بالوسيط وغيره
ومات رحمه الله فى تاسع عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمساية واخوه ابو على عبد الحميد بن محمد الخوارى
حدث عن الحافظ ابى بكر البيهقى حدث عنه ابو القاسم عساكر وخوار ايضا قرية من نواحى فارس والخوار ايضا
من وادى منارة من نواحى سكة فربرره فيها مياه ونخيل **خوارج** بلفظ جمع الخارجى قال السكرى اسم قلتين
باليمامة وادى العرض ووادى قران قال جرير

ولقد جنبنا الخيل وهى شوازب   متسربلين مضاعفا مسرودا
ورد القطا مرا ببادر منعجا   او من خوارج حائرا مورودا

وقال ايضا

قومى الالى ضربوا الخميس واوقدوا   نار المنيفة من خوارج نارا

وقال خوارج مارات لبنى سدوس باليمامة قال وهذا يوم مسلمة **الخوار** بتشديد الواو فى شعر كثير

ونحن منعنا من تهامة كلها   جنوب نقا الخوار فالدمث السهلا
بكل كميت مجفر الدف سابح   وكل مزاق وردة تعلك اللجم

خوارزم اوله بين الضمة والفتحة والالف مسترقة مختلسة ليست بالف صحيحة هكذا يتلفظون به
وهكذا ينشد قول اللحام فيه

ما اهل خوارزم سلالة ادم   ماهم وحق الله غير بهائم
ابصرت مثل خفافهم ورؤسهم   وثيابهم وكلامهم فى العالم
ان كان يرضاهم ابونا ادم

وقال ابن الكلبي ولد اسحق بن ابرهيم الخليل الجزر والبربر والرسل وخوارزم وقيل وقال بطليوس في كتاب
الملحمة خوارزم طولها مائة وسبعة عشر درجة وثلاثين دقيقة وعرضها خمسة واربعون درجة في الاقليم
السادس من طالعها السماك ويجمعها الذراع وبيت حياتها العقرب مشرقة في قبة الملك تحت ثلاث وعشرين
درجة من السرطان ويقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان
وقال ابو عون في تاريخه هي في اخر الاقليم الخامس وطوله احد وتسعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها
اربع واربعون درجة وعشر دقايق وخوارزم ليس اسم المدينة انما هو اسم للناحية بجملتها فاما القصبة العظمى
فقد يقال لها اليوم الجرجانية وقد ذكرت في موضعها واهلها يسمونها كركانج وقد ذكر في سبب تسميتها
بهذا الاسم ان احد الملوك القدماء غضب على اربعمائة من اهل مملكته وخاصة حاشيته فامر بنفيهم الى
موضع منقطع عن العمارات بحيث يكون بينهم وبين العمائر مائة فرسخ فلم يجدوا على هذه الصفة موضعا
الا موضع مدينة كاث وهي احد مدن خوارزم فجاوا بهم الى ذلك الموضع وتركوهم وذهبوا فلما كان بعد
مدة جرى ذكرهم على بال الملك فامر قوما بكشف خبرهم فجاوا فوجدوهم قد بنوا اكواخا ووجدوهم يصيدون
السمك ويتقوتون به واذا حولهم حطب كثير فقالوا لهم كيف حالكم فقالوا عندنا هذا اللحم واشاروا الى السمك
وعندنا هذا الحطب فنحن نشوي هذا بهذا فرجعوا الى الملك فاخبروه بذلك فسمي الموضع خوارزم لان اللحم
بلغة الخوارزمية خوار والحطب رزم فصارت خواررزم فخفف وقيل خوارزم استثقالا لتكرير الراء
وقد جاء به بعض العرب على الاصل فقال الاسدي

اتاني عن ابي انس وعيد   فسل تغيظ الضحاك جسمي
ولم اعص الامير ولم اُرِبْهُ   ولم اسبق ابا انس بوغم
ولكن البُعُوث جرت علينا   فصرنا بين تطويح وغُرْم
وخافت من جبال السغد نفسي   وخافت من جبال خوارزم
فقارعت البُعُوث وقارعتني   ففاز بضجعة في الحي سهمي
واعطيت الجعالة مستميتا   خفيف الحاذ من فتيان جَرْمِ

واقر اولئك بذلك المكان واقطعهم اياه وارسل اليهم اربعمائة جارية تركيه وامدهم بطعام من الحنطة
والشعير وامرهم بالزرع والمقام هناك فلذلك في وجوههم اثر الترك وفي طباعهم اخلاق الترك
وفيهم جلد وقوة واحوجهم مقتضى القضية الصبر على الشقاء فعمروا هناك دورا وقصورا وتنافسوا
الى البقاع فبنوا قرى ومدنا وتسامع بهم من يقاربهم من مدن خراسان فجاووهم وساكنوهم فكثروا
وعزوا فصارت ولاية حسنة عامرة ولم ار انا وكنت قد جئتها في سنة ست عشرة وستمائة ولاية قط
اعمر منها فانها على ما هي عليه من رداءة ارضها وكونها سبخة كثيرة النزور متصلة العمارة متقاربة القرى
كثيرة البيوت المفردة والقصور في صحاريها قل ما يقع نظرك في رستاقها على موضع لا عمارة فيه هذا مع
كثرة الشجر بها والغالب عليه شجر التوت والخلاف لاحتياجهم اليه لعمائرهم وطعم دود الابريسم ولا فرق
بين المار في رستاقها كله والمار في السوق وما ظننت ان في الدنيا بقعة سعتها سعة خوارزم واكثر
من اهلها مع انهم قد مرنوا على ضيق العيش والقناعة بالشي اليسير واكثر ضياع خوارزم مدن ذات اسواق
وخيرات ودكاكين وفي النادر ان تكون قرية لا سوق فيها مع امن شامل وطمانينة تامة والشتاء عندهم
شديد جدا بحيث اني رايت جيحون نهرهم وعرضه ميل وهو جامد والقوافل والعجل الموقرة ذاهبة اتية
عليه وذلك ان احدهم يعمد الى رطل واحد من ارز او ما شاء ويكثر من الجزر والشلجم فيه ويضعه في قدر كبيرة
تسع قربة ماء ويوقد تحته الى ان ينضج ويترك عليه اوقية دهنا ثم ياخذ المغرفة ويغرف من تلك القدر في زبدية
او زبديتين فيقتنع به بقية يومه فان ثرد فيه رغيفا لطيفا خبزا فهو الغاية هذا في الغالب عليهم على ان
فيهم اغنياء مترفين على ان عيش اغنيائهم قريب من هذا ليس فيه ما في عيش غيرهم من سعة النفقة وان كان

النزر من بلادهم تكون قيمته قيمة الكثير من بلاد غيرهم واقبح شي عندهم واوحشه انهم يدوسون حشوشهم
باقدامهم ويدخلون الى مساجدهم على تلك الحالة لا يمكنهم التحاشي من ذلك لان حشوشهم ظاهرة
على وجه الارض وذلك لانهم اذا حفروا في الارض مقدار ذراع واحد نبع الماء عليهم فدورهم وسطوحهم
ملاء من القذر وبلادهم كنيف جائف منتن وليس لابنيتهم اساس انما يقيمون اخشابا مقفصة ثم
يسدونها باللبن هذا غالب ابنيتهم والغالب على خلق اهلها الطول والضخامة وكلامهم كانه اصوات
الزرازير وفي رؤسهم عرض ولهم جبهات واسعة وقيل لاحدهم لم رؤسكم تخالف رؤس الناس فقال ان قدماءنا
كانوا يغزون الترك فياسرونهم وفيهم شبه من الترك فما كانوا يعرفون فربما وقعوا الى الاسلام فبيعوا
في الرقيق فامروا النساء اذا ولدن ان يربطن اكياس الرمل على رؤس الصبيان من الجانبين حتى ينبسط الراس
فبعد ذلك لم يسترقوا ومن وقع منهم الى الكوفة وقال عبد الله الفقير اليه وهذا من احاديث العامة
لا اصل له هب انهم فعلوا ذلك فيما مضى فالان فما بالهم فان كانت الطبيعة ورثته وولدته على الاصل الذي
صنعه به امهاتهم كان يجب ان الاعور الذي قلعت عينه ان يلد اعور وكذلك الاحدب وغير ذلك وانما ذكرت
ما ذكر الناس قال البشاري ومثل خوارزم في اقليم المشرق كسجلماسة في المغرب وطباع خوارزم كالبربر وهي
ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا آخر كلامه قلت ويحيط بها رمال شبيهة تنبت الغضا يسكنها قوم من الاتراك
والتركمان بمواشيهم شبه الرمال التي دون ديار مصر وكانت قصبتها قديما تسمى المنصوره وكانت على الجانب
الشرقي فاخذ الماء اكثر اراضيها فانتقل اهلها الى مقابلها من الغربي وهي الجرجانيه ويسمونها اهلها كركانج
وحوطوا على جيحون بالحطب الجزل والطرفاء يمنعونه من خراب منازلهم يجددونه في كل عام ويرمون ما تشعث
منه وقرات في كتاب الفه ابو الريحان البيروني في اخبار خوارزم ذكر فيه ان خوارزم كانت قديما فيل وذكر
لذلك قصة نسبتها فان وجدها واحد وسهل عليه الحاقها بهذا الموضع فعل ماذونا له في ذلك عني قال

محمد بن نصر بن عنين الدمشقي

خوارزم عندي خير البلاد   فلا اقلعت سحبها المغدقه
فطوبى لوجه امرئ صَبَّحته   اوجه فتيانها المشرقه
وما ان نعمت بها حالة   سوى ان قامت بها مقلقه

كان المؤذن يقوم في سحرة من الليل يقارب نصفه فلا يزال يزعق الى الفجر قامت قامت وقال الخطيب ابو
المويد الموفق بن احمد الخوارزمي يتشوقها

الا بكاك لما ان بكى في رُبَى نجد   سحاب ضحوك البرق منتحب الرعد
له قطرات كاللالي في الثرى   ولي عبرات كالعقيق على خدي
تلقت منها نحو خوارزم والها   حزينا ولكن اين خوارزم من نجد

وقرات في الرسالة التي كتبها احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر بالله
الى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ خرج من بغداد الى ان عاد اليها فقال بعد وصوله الى بخارا وانفصلنا
من بخارا الى خوارزم وانحدرنا من خوارزم الى الجرجانية وبينها وبين خوارزم في الماء خمسون فرسخا قال عبد الله
الفقير هكذا قال ولا ادري اي شي اعني بخوارزم لان خوارزم هو اسم الاقليم بلا شك ورايت دراهم خوارزم مزيفة
ورصاصا وزيوفا وصفرا ويسمون الدرهم طازجه ووزنه اربعة دوانيق ونصف والصيرفي يبيع الكعاب والدوامات
والدراهم وهم اوحش الناس كلاما وطبعا وكلامهم اشبه شي بنقيق الضفادع وهم يتبرؤن من علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه في دبر كل صلاة فاقمنا بالجرجانيه اياما وجمد جيحون من اوله الى آخره وكان سمك الجمد تسعة عشر
شبرا قال عبد الله الفقير وهذا كذب منه فان اكثر ما يجمد خمسة اشبار وهذا يكون نادرا فاما العادة فهو شبران
الى ثلاثة شاهدته وسالت عنه اهل تلك البلاد ولعله ظن ان النهر يجمد كله وليس الامر كذلك انما يجمد اعلاه واسفله
جار ويحفر اهل خوارزم في الجليد ويستخرجون منه الماء لشربهم لا يتعدى ثلاثة اشبار الا نادرا قال وكانت الخيل

والبغال والحمير والعجل تجتاز عليه وهو ثابت لا يتحلحل فاقام على ذلك ثلاثة اشهر فرينا بلدا ما ظننا الا
ان بابا من الزمهرير فتح علينا منه ولا يسقط فيه الثلج ولا معه ريح عاصف شديد قلت وهذا ايضا كذب
فانه لولا ركود الهوى فى الشتاء فى بلادهم لما عاش فيها احد قال واذا اتحف الرجل من اهلها صاحبه واراد بره
قال تعال الى حتى نتحدث فان عندى نارا طيبة هذا اذا بالغ فى بره وصلته الا ان الله عز وجل قد لطف
بهم فى الحطب وارخصه عليهم حمل عجلة من حطب الطاغ وهو العضا بدرهمين يكون وزنها ثلاثة الاف
رطل قلت وهذا ايضا كذب لان العجلة اكثر ما يجر عليها اخبرته وحملت قماشا لى عليه الف رطل لان عجلهم
جميعا لا يجرها الا راس واحد اما بقر او حمار او فرس فاما رخص الحطب فيحتمل ان كان فى زمنه بذلك الرخص
فاما وقت كونى بها فان مائة من كان بثلث دينار ركنى قال ورسم سوالهم ان لا يقف السائل على الباب بل يدخل
الى دار الواحد منهم فيقف ساعة عند ناره يصطلى ثم يقول بكند وهو الخبز فان اعطوه شيا والا خرج قلت
انا وهذا من رسمهم صحيح الا انه فى الرستاق دون المدينة شاهدت ذلك ثم وصف شدة بردهم والذى شاهدته
انا من بردها ان طرقها كانت تجمد فيها الوحول ثم يمشى عليها فيطير الغبار منها فان تغيمت الدنيا ودفئت
قليلا عادت وحولا تغوص فيها الدواب الى ركبهم وقد كنت اجتهدت ان اكتب شيا بها فما كان يمكنى لجمود الدواة
حتى اقربها من النار واذيبها وكنت اذا وضعت الشربة على شفتى التصقت بها لجمودها على شفتى ولم يغا وم
حرارة النفس الجماد ومع هذا فلعمرى انها بلاد طيبة واهلها علماء فقهاء اذكياء والمعيشة بينهم موجودة
واسباب الرزق عندهم غير مفقودة واما الان فقد بلغنى ان التتر صنف من الترك وروده سنة ثمان عشرة
وستمائة وخربوها وقتلوا اهلها وتركوها تلولا وما اظن كان فى الدنيا المدينة خوارزم نظير فى كثرة الخير
وكبر المدينة وسعة الاهل والقرب من الخير وملازمة اسباب الشرائع والدين فانا لله وانا اليه راجعون والذين
ينسبون اليها من الاعلام والعلماء لا يحصون ومن جلتهم فى الحديث داود بن رشيد ابو الفضل الخوارزمى رحل
فسمع بدمشق الوليد بن مسلم واباالزرقاء عبد الله بن محمد الصغانى وسمع بغيرها خلقا منهم بقية بن الوليد
وصالح بن عمر وحسان بن ابراهيم الكرمانى وابو حفص عمر بن عبد الرحمن الامار وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج
وابو زرعة وابو حكيم الرازيان وصالح بن محمد جزرة روى البخارى عن محمد بن عبد الرحمن فى كفارات الايمان
وقال البخارى مات فى سنة تسع وثلاثين ومائتين واخر من روى عنه ابو القاسم **خواش** مدينة بسجستان
واهلها يقولون خاش على يسار الذاهب الى تستر بينها وبين سجستان مرحلة وبها نخل واشجار وقنى ماء
خُوَاشْت بضم اوله وبفتح وبعد الالف الساكنة شين معجمة ساكنة ايضا من قرى بلخ ينسب اليها ابو بكر احمد
ابن محمد بن على الخواشتى البلخى فقيه محدث روى عن على بن عبد العزيز البغوى وعبد الصمد بن المفضل **خواف**
بفتح اوله وآخره فاء قصبة كبيرة من اعمال نيسابور بخراسان تتصل احد جانبيها ببوشنج من اعمال هراة والاخر
بوزجان تشتمل على مائتى قرية وفيها ثلاث مدن سيجان وسراوند وجيرز ينسب اليها جماعة من اهل الادب
منهم ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافى الفقيه الشافعى من اصحاب ابى المعالى الجوينى كان انظر اهل زمانه
واعرفهم بالجدل وكان الجوينى معجبا به وولى قضاء طوس ونواحيها فى اخر ايامه وبقى مدة ثم عزل عنها
من غير تقصير بل قصد وحسد ومات بطوس سنة خمسمائة ودفن بها قال عبد الغفور ولم يخلف مثله
وابو الحسن على بن القاسم بن على الخوافى الاديب الشاعر سمع من محمد بن يحيى الذهلى واقرانه روى عنه ابو الطيب
احمد الذهلى وهو مختصر كتاب العين **خُوَاقَنْد** بضم اوله وبعد الالف قاف مفتوحة ثم نون ساكنة واخره دال
بلد بفرغانة منها الاديب المقرى ابو الطيب طاهر بن محمد بن جعفر بن الخير المخزومى الخواقندى سمع عبد الرحمن
ابن خالد بن الوليد سكن سمرقند وروى عنه ابنه طاهر وتوفى فى صفر سنة احدى وخمسمائة **الخوان**
تثنية خو والخو الجوع وكل واد واسع فى جو سهل فهو خو وخوى والخوا واديان معروفان فى بلاد بنى تميم
وقال نصر الخوان غايطان من الدهناء والرغام وليسا بالخو الذى نحن نذكره قال رافع بن هزيم

ونحن اخذنا ثار عمك بعدما ... سقى القوم بالخوين عما حنظلا

الخوانق موضع فى

قول قيس بن العيزارة

اباعامر ما للخوانق اوحشا ... الى بطن ذى بجنا وفيهن امرع

قال نصر الخوانق موضع عند طرف اجاء ملتقى الرمل والجلد **خُوَايَه** بضم اوله وبعد الالف ياء مثناة من تحت من
اعمال الرى على ثمانية فراسخ عن الزمخشرى **خُوَيْذَان** بضم اوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة وذال معجمة واخره
نون موضع بين ارجان والنوبندجان من ارض فارس وهناك قنطرة عجيبة الصنع عظيمة القدر عن نصر
خوجان بضم اوله وبعد الواو جيم واخره نون قصبة كورة استواء من نواحى نيسابور واهلها يسمونها
خوزستان ينسب اليها جماعة وافرة من العلماء ومن المتاخرين الامير ابو الفضل محمد بن احمد بن ابى الفرات
الخوجانى اخو الامير سعيد من اهل خوجان نيسابور من اولاد العلماء وكان فاضلا ولى القضاء بقصبة خوجان
وحمد واسيرته وذكره ابو سعد فى التحبير وقال ولد فى سنة وستين واربعمائة ومات بقرية من نواحى
استو فى شوال سنة اربع واربعين واربعماية وخوجان ايضا قرية بالمغرب **خُوجَّان** مثل الذى قبله سواء
الا ان جيمه مشددة من قرى مرو واهلها يقولون خجان ينسب اليها ابو الحرث اسد بن محمد بن عيسى الخوجانى
سمع ابن المقرى وكان عالما عاملا ومن خوجان محمد بن على بن منصور بن عبد الله بن احمد بن ابى العباس بن اسماعيل
ابو الفضل الشيحى ثم الخوجانى اخو المقرى عتيق الاكبر كان يسكن قرية خوجان من قرى مرو شيخ صدوق ثقة
سمع الحديث ونسخ بخطه وطلب بنفسه الحديث وله رحلة الى نيسابور سمع بمرو ابا المظفر السمعانى وابا
القاسم اسماعيل بن محمد الزاهرى وابا عبد الله محمد بن جعفر الكتبى وبنيسابور ابا بكر احمد بن سهل بن محمد السراج
وابا الحسن على بن احمد المدينى وغيرهما قرا عليه ابو سعد وكانت ولادته ليلة نصف شعبان سنة تسع وستين
واربعمائة بمرو ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسماية **خوجة الاشقر** موضع بمصر كان لناعمة مالك بن ناعمة
الصدفى فرس اشقر لا يجارى وكان يقال له اشقر الصدف فلما مات الفرس دفنه صاحبه بذلك الموضع فسمى به
خَوَّدُ بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره دال مهملة بوزن شمر اسم موضع فى قول ذى الرمة

واعين العين باعلى خودا ... الفن ضالا ناعما وغرقدا

خَوْرُ بفتح اوله وتسكين ثانيه وآخره راء مهملة وهو عند عرب السواحل كالخليج يتد من البحر الى جهة واصله
هور فعرب فقيل خور ثم جمع على الاخوار مثل ثوب واثواب وقد اضيف الى عدة مواضع منه خور سيف وهو
موضع دون سيراف وهى مدينة فيها سوق يتزود منه مسافر البحر وهذا علم لهذا الموضع وكلما على ساحل
البحر من ذلك فهو خور الا انها ليست باعلام كخور جنانه وخور نابند وغيره مما لم اشاهده خور الديبل
من ناحية السند والديبل مدينة على ساحل بحر الهند ووجه اليه عثمان بن ابى العاص اخاه الحكم ففتحه
وخور فوفل موضع ببلاد الهند يجلب منه القنا الساط والسيوف الهندية الفائقة فى الجودة وليس فى
الهند اجود من سيوف هذا الخور وفيه عقار يسمى الفوفل والموضع اليه ينسب وخور فكان بليد على ساحل
عمان يحل بينه وبين البحر الاعظم جبل وبها نخل وعيون عذبة وخور بروض وبروض اجود بلاد تلك
الناحية منها يجلب النيل الفائق واليها يسافر اكثر التجار وهى على ما حكى لى طيبة وفى بلاد العرب ايضا
موضع يقال له الخور بارض نجد من ديار بنى كلاب وفى شعر حميد بن ثور

رعى السرة المحلال ما بين زابن ... الى الخور وسمى البقول المديما

قال الاودى الخور واد دون زابن جبل والخور ساحل حرض باليمن بينه وبين زبيد خمسة ايام **خُور** بضم اوله
وآخره راء ايضا قرية من قرى بلخ ينسب اليها ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن عبد الحكم الخورى يروى عن على
ابن خشرم روى عنه ابو عبد الله محمد بن جعفر الوراق توفى سنة ثلاثمائة وخور سفلق بفتح السين واللام
واخره قاف قرية من قرى استراباذ فى ظن ابى سعد منها ابو سعيد محمد بن احمد الخورسفلقى الاستراباذى
روى عن ابى عبيدة احمد بن جواس روى عنه ابو نعيم عبد الملك بن محمد الاستراباذى وخور التى فى الحديث
يراد بها ارض فارس كلها **خُورْزَن** جبل بباب همذان منه قطع الاسد الذى تزعم اهل همذان انه طلسم لهم من
الافات وقد ذكرته فى همذان **خورتر** هكذا هو فى كتاب نصر وقال هو موضع ذكره فى كتاب محارب خصفة

الخورنق بفتح اوله وثانيه وراء ساكنة ونون مفتوحة وآخره قاف بلد بالمغرب قرات فى كتاب النوادر المممتعة لابى الفتح بن جنى اخبرنا ابو صالح السليل بن احمد عن ابى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى قال قال الاصمعى سألت الخليل بن احمد عن الخورنق فقال ينبغى ان يكون مشتقا من الخرنق الصغير من الارنب قال الاصمعى ولم يصنع شيئا انما هو من الخورنقاه بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف يعنى موضع الاكل والشرب بالفارسية فعربته العرب فقالت الخورنق ردته الى وزن السفرجل قال ابن جنى ولم يؤت الخليل من قبل الصنعة لانه اجاب على انه الخورنق كلمة عربية ولو كان عربيا لوجب ان يكون الواو فيه زائدة كما ذكر لان الواو لا يجئ اصلا فى ذوات الخمسة على هذا الحد فجرى مجرى الواو وكذلك وانما اوتى من قبل السماع ولو تحقق ما تحققه الاصمعى لما صرفا الكلمة انّى وسيبويه احدى حسناته والخورنق ايضا قرية على نصف فرسخ من بلخ يقال لها جنيك وهو فارسى معرب عن جرنكاه وتفسيره موضع الشرب وينسب اليها ابو الفتح محمد بن عبد الله بن محمد البسطامى الخورنقى وهو اخو عمر البسطامى كان يسكن الخورنق فنسب اليها سمع اباه ابا الحسن بن ابى محمد وابا هريرة عبد الرحمن بن عبد الملك بن يحيى القلانسى وابا حامد احمد بن محمد الشجاعى السرخسى وابا القاسم احمد بن محمد الخليلى وابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاصفهانى التاجر وكانت له اجازة من ابى على الوحشى وكتب عنه ابو سعد وكانت ولادته فى العشر الآخر من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعمائة ووفاته بالخورنق فى السابع عشر من رمضان سنة احدى وخمسين وخمسمائة واما الخورنق الذى ذكرته العرب فى اشعارها وضربت به الامثال فى اخبارها فليس باحد هذين انما هو موضع بالكوفة وقال ابو منصور هو نهر وانشد

وتجبى اليه السيلحون ودونها   صريفون فى انهارها والخورنق

قال وهكذا قال ابن السكيت فى الخورنق والذى عليه اهل الاثر والاخبار ان الخورنق قصر كان بظاهر الحيرة وقد اختلفوا فى بانيه فقال الهيثم بن عدى الذى امر ببناء الخورنق النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن الحرث بن عمرو بن لخم بن عدى بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يعرب بن قحطان ملك ثمانين سنة وبنى الخورنق فى ستين سنة بناه له رجل من الروم يقال له سنمار وكان يبنى السنتين والثلاث ويغيب الخمس سنين واكثر من ذلك واقل فيطلب فلا يوجد ثم ياتى فيحتج فلم يزل يفعل هذا الفعل ستين سنة حتى فرغ من بنائه فصعد النعمان على راسه ونظر الى البحر تجاهه والبر خلفه فرأى الحوت والضب والظبى والنخل وقال ما رايت مثل هذا البناء قط فقال له سنمار انى اعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله فقال له النعمان ايعرفها احد غيرك قال لا قال لاجرم لادعنها وما يعرفها احد ثم امر به فقذف من على القصر الى اسفله فضربت العرب به مثلا فقال الشاعر

جزانى جزاه الله خير جزائه   جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
سوى رمّه البنيان ستين حجة   يعلّى عليه بالقراميد والسكب
فلما راى البنيان تمّ سحوقه   وآض كمثل الطود والشامخ الصعب
فظنّ سنمار به كل حبوة   وفاز لديه بالمودة والقرب
فقال اقذفوا بالعلج من فوق راسه   فهذا لعمر الله من اعجب الخطب

وقد ذكرها كثير منهم وضربوا سنمار مثلا وكان النعمان هذا قد غزى الشام مرارا وكان من اشد الملوك فبينا هو ذات يوم جالس فى مجلسه فى الخورنق فاشرف على النجف وما يليه من البساتين والنخل والجنات والانهار مما يلى المغرب وعلى الفرات مما يلى المشرق والخورنق مقابل الفرات يدور عليه على عاقول كالخندق فاعجبه ما راى من الخضرة والنور والانهار فقال لوزيره ارايت مثل هذا المنظر وحسنه قال لا والله ايها الملك ما رايت مثله لو كان يدوم فقال لها الذى يدوم قال ما عند الله فى الآخرة قال فبم ينال ذلك قال بترك هذه الدنيا وعبادة الله والتماس ما عند الله فترك ملكه فى ليلته ولبس المسوح وخرج مختفيا هاربا لا يعلم به احد فلم يقف الناس

على

على خبره الى الآن فجاءوا بالغداة الى بابه على رسمهم فلم يؤذن لهم عليه كما جرت عليه العادة فلما ابطأ الاذن انكروا ذلك وسالوا عن الامر فاشكل الامر عليهم اياما ثم ظهر تخليه من الملك ولحاقه بالنساك فى الجبال والفلوات فما روى بعد ذلك ويقال ان وزيره صحبه ومضى معه وفى ذلك يقول عدى بن زيد

وتبين رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره ما راى وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه وقال وما غبطة حى الى الممات يصير
ثم بعد الفلاح والرشد والامة وارتهم هناك قبور
ثم صاروا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور

وقال عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة عند غلبة خالد بن الوليد على الحيرة فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه

ابعد المنذرين ارى سواما   تروح بالخورنق والسدير
تحاماه فوارس كل حى   مخافة ضيغم عالى الزئير
فصرنا بعد ملك ابى قبيس   كمثل الشاء فى اليوم المطير
تقسمنا القبائل من معد   كانا بعض اجزاء الجزور

قال ابن الكلبى صاحب الخورنق والذى امر ببنائه بهرام جور بن يزدجرد سابور ذى الاكتاف لا ابقى له ولد وكان قد لحق ابنه بهرام جور فى صغره علة تشبه الاستسقاء فسال عن منزل مرئ صحيح من الادواء والاسقام فبعث بهرام اليه خوفا عليه من العلة فاشار عليه الاطباء ان يخرجه من بلده الى ارض العرب ويسقى ابوال الابل والبانها فانفذه الى النعمان وامره ان يبنى له قصرا مثله على شكل بناء الخورنق فبنى له وانزله اياه وعالجه حتى برئ من مرضه ثم استاذن اباه فى المقام عند النعمان فاذن له فلم يزل عنده نازلا قصره الخورنق حتى صار رجلا ومات ابوه فكان من امره فى طلب الملك ما كان حتى ظفر بما هو متعارف مشهور وقال الهيثم بن عدى لم يقدم احد من الولاة الكوفة الا واحدث فى قصرها المعروف بالخورنق شيئا من الابنية فلما قدم الضحاك ابن قيس بنى فيه مواضع وبيضه وتفقده فدخل اليه شريح القاضى فقال يا ابا امية ارايت بناء احسن من هذا قال نعم السماء وما بناها قال وعن السماء سالتك اقسم عليك لتسبن ابا تراب قال لا افعل قال ولم قال لانا نعظم احياء قريش ولا نسب موتاهم قال جزاك الله خيرا وقال على بن محمد العلوى المعروف بالحمانى

بمدافع الجرعات من   اكناف قصر ابى الخصيب   دار تخيرها الملو   ك فهتكت راى اللبيب
ايام كنت من الغوا   نى كالسواد من القلوب   لو يستطعن خبأننى   بين المخانق والجيوب
ايام كنت وكان لا   متحرجين من الذنوب   غرين نشتكيان ما   نجدان بالدمع السروب
لم نعرفا نكدا سوى   صد الحبيب عن الحبيب

وقال على بن محمد الكوفى ايضا

كم وقفة لك بالخور   نق لا توازى بالمواقف
بين الغدير الى السدير الى ديارات الاساقف
فمدارج الرهبان فى   اطمار خائفة وخائف
دمن كأن رياضها   يكسين اعلام المطارف   وكانما غدرانها   فيها عشور فى مصاحف
وكانما اغصانها   تهتز بالريح العواصف   تلقى اواخرها اوا   ئلها بالوان الرفارف
بحرية شتواتها   برية منها المصائف
درية الصهباء كا   فورية منها المشارف

خوزان بضم اوله وبعد الواو زاى واخره نون قرية من نواحى هراة وخوزان ايضا قرية من نواحى جنزة كثيرة الخير والخضرة وهزان من نواحى خراسان قال الحازمى وخوزان من قرى اصبهان ورايتها قال وقال لى ابو موسى

الحافظ ينسب اليها احمد بن محمد الخوزانى الشاعر متاخر روى عنه ابو رجا هبة الله محمد بن على الشيرازى قال قال انشدنى احمد بن محمد الخوزانى لنفسه

خذ فى الشباب من الهوى بنصيب   ان المشيب اليه غير حبيب
ودع اغترارك بالخضاب وعاره   فالشيب احسن من سواد خضيب

وفى التحبير محمد بن على بن محمد المعلم ابو سعيد الصوفى الخوزانى من اهل مرو كان شيخا قصيرا صالحا سمع ابا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعى وسمع منه ابو سعد بالدرق وكانت ولادته فى حدود سنة سبعين واربعمائة ومات سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين وخمسماية خُوز بضم اوله وتسكين ثانيه وآخره زاى بلاد خوزستان يقال لها الخوز واهل تلك البلاد يقال لهم الخوز وينسب اليهم سليمان بن الخوزى روى عن خالد الحذاء وابى هاشم الرمانى حدث عنه عبد الله بن موسى وعمرو بن سعيد الخوزى حدث عنه عباد بن صهيب وغيره والخوز ايضا شعب الخوز بمكة قال الفاكهى محمد بن اسحاق انما سمى شعب الخوز لان نافع بن الخوزى مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحرث الخزاعى نزله وكان اول من بنى فيه ويقال له شعب المصطلق وعنده صلى على ابى جعفر المنصور وينسب اليه ابو اسماعيل ابراهيم بن يزيد الخوزى المكى مولى عمر بن عبد العزيز حدث عن عمرو بن دينار وغيره وابى الزبير بمناكير كثيرة وكان ضعيفا روى عنه المعتمر بن سليمان والمعافا بن عمران الموصلى قال الثورى الاهواز تسمى بالفارسية هوزمشير وانما كان اسمها الاخواز فعربها الناس فقالوا الاهواز وانشد الاعرابى

لا ترجعن الى الاخواز ثانية   وقعقعان الذى فى جانب السوق
ونهر بط الذى امسى يؤرقنى   فيه البعوض بلسب غير تشفيق

والخوز الأم الناس واسقطهم نفسا قال ابن الفقيه قال الاصمعى الخوز هم الفعلة وهم الذين بنوا الصرح واسمهم مشتق من الخنزير ذهبا الى ان اسمه بالفارسية خوه فجعله العرب خوز زادوه زايا كما زادوها فى رازى ومروزى وتوزى وقال قوم معنى قولهم خوزى اى زيهم زى الخنزير وهذا كالاول وروى ان ذكرى كتب الى بعض عماله ابعث الى بشر طعام على شر الدواب مع شر الناس فبعث اليه براس سمكة مالحة على حمار مع خوزى وروى ابو خيرة عن على كرم الله وجهه قال ليس فى بنى آدم شر من الخوز ولم يكن منهم نجيب والخوز هم اهل خوزستان ونواحى الاهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللوز المجاورة لاصفهان والخوزيون محلة باصفهان نزلها قوم من الخوز فنسبت اليهم ويقال لها دوخوذيان ينسب اليها ابو العباس احمد بن الحسن ابن احمد الخوزى يعرف بابن بجوكه سمع ابا نعيم الحافظ وقيل انه آخر من حدث عنه السمعانى منه اجازة ومات سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وخمسمائة واحمد بن محمد بن ابى القاسم بن فليزه ابو نصر الامين الخوزى الاصبهانى سكن سكة الخوزيين بها سمع ابا عمرو بن منده وابا العلا سليمان بن عبد الرحيم الحسناباذى مات يوم الاربعا ثالث عشر شوال سنة احدى وثلاثين وخمسمائة خوزستان بضم اوله وبعد الواو الساكنة زاى وسين مهملة وتاء مثناه من فوق واخره نون هو اسم لجميع بلاد الخوز المذكورة قبل هذا واستان كالنسبة فى كلام الفرس قال شاعرهم يهجوهم

وبخوزستان اقوام   عطاياهم مواعيد   دنانيرهم بيض   واعراض لهم سود

وقال المضرجى بن كلاب السعدى احد بنى الحرث بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم شهد وقائع المهلب بن ابى صفرة للخوارج فقال

الا يا من لقلب مستجن   بخوزستان قد مل المرونا
اهان على المهلب ما الاقى   اذا ما راح مسرورا بطينا
الا ليت الرياح مسخرات   لحاجتنا برحن ويغتدينا

قال ابو زيد وليس بخوزستان جبال ولا رمال الا شئ يسير يتاخم نواحى تستر وجند يسابور وناحية ايذج واصبهان واما ارض خوزستان فاشبه شئ بارض العراق وهوائها وصحتها فان مياهها طيبة جارية ولا

اعرف بجميع خوزستان بلد ماؤهم من الآبار لكثرة المياه الجارية بها واما تربتها فان ما بعد عن دجلة الى ناحية الشمال ايبس واصح وما كان قريبا منها فهو من جنس ارض البصرة فى السبخ وكذلك فى الصحة قال وليس بخوزستان موضع يجمد فيه الماء ويروج فيه الثلج ولا تخلو ناحية من نواحيها المنسوبة اليها من النخل وهى وخمة والعلل بها كثيرة خصوصا فى الغرباء المترددين اليها واما ثمارهم وزروعهم فان الغالب على نواحى خوزستان النخل ولهم عامة الحبوب من الحنطة والشعير والارز فيخبزونه وهو لهم قوت كرستاق كسكر من واسط وفى جميع نواحيها ايضا قصب السكر الا ان اكثره بالمرقان ويرفع جميعه الى عسكر مكرم وليس فى قصبة عسكر مكرم كثير شئ من قصب السكر وكذلك بتستر والسوس وانما يحمل اليها القصب من نواحى اخر والذى فى هذه الثلاثة البلاد انما يكون بحسب الاكل لا ان يستعصر منه سكر وعندهم عامة الثمار الجوز وما لا يكون الا ببلاد الصرود واما لسانهم فان عامتهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير ان لهم لسانا آخر خوزيا ليس بعبرانى ولا سريانى ولا عربى ولا فارسى والغالب على اخلاق اهلها سوء الخلق والبخل المفرط والمنافسة فيما بينهم فى النذر الحقير والغالب على الوانهم الصفرة والنحافة وخفة اللحى ووفور الشعر والضخامة فيهم قليل وهذه صفة عامة لبلاد الحروم والغالب عليهم الاعتزال وفى كورهم جميع الملل وتتصل زاوية من خوزستان بالبحر فيكون له هوزر والهور كالنهر يمتد من البحر ضاربا فى الارض تدخل سفن البحر اذا انتهت اليه فانه يعرض ويجتمع مياه خوزستان بحصن مهدى وتنفصل منه الى البحر فيتصل به ويعرض هناك حتى ينتهى فى طرفه المذ والجزر ثم يتسع حتى لا ترى طرفاه قالوا وغزى سابور ذو الاكتاف الجزيرة وآمد وغيرها من البلاد الرومية فنقل خلقا من اهلها فاسكنهم بنواحى خوزستان فتناسلوا وقطنوا بتلك الديار فمن ذلك الوقت صار يعمل الديباج التسترى وغيره من انواع الحرير بالسوس والستور والفرش ببصنى ومتوث الى هذه الغاية والله اعلم خوزيان بعد الزاى المكسورة ياء مثناة من تحتها وآخره نون قصر من نواحى نسف بما وراء النهر ينسب اليه ابو العباس المهدى بن سفيان بن حامد الزاهد الخوزيانى مات ثالث شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة خُوسْت بفتح اوله والتقاء الساكنين الواو والسين المهملة وآخره تاء مثناة من فوق وربما قالوا خشت ناحية من نواحى اندرابة بطخارستان من نواحى بلخ وهى قصبة تفضى الى اربع شعاب نزهة كثيرة الشجر ينسب اليها ابو على الحسن بن ابى على بن الحسين الخوستى الطخارستانى سكن سمرقند روى عن السيد ابى الحسن محمد بن محمد بن زين العلوى الحسينى روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفى وتوفى سنة ثمان عشرة وخمسماية خَوْسَر بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء واد فى شرقى الموصل يفرغ ماؤه فى دجلة كان مجراه فى باجارة القرية المعروفة مقابل الموصل تحت قرية فيه الى الآن وعلى تلك القناطر جامعها والمنارة الى الآن خُوش بضم اوله وشين معجمة قرية من نواحى اسفرايين ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن اسد النيسابورى الخوشى سمع ابن عيينة وابن المبارك والفضل بن عياض وغيرهم خَوْشَب من قلاع ناحية الزوزان خَوْصاء تانيث الاخوص وهو ضيق العين وغوورها موضع عز بجا ظنه بالبحرين خوض الثعلب بفتح اوله وسكون ثانيه وضاد معجمة موضع وراء هجر قال مقاتل بن رباح الديثرى وكان سرق ابلا ايام حطمة المهدى حتى باع بهجر فقال

اذا اخذت ابلا من ثعلب   فلا تشرق بى ولكن غرب
وبع بقرح او بخوض الثعلب   وان نسبت فانتسب ثم اكذب
ولا الومنك فى التنقب

وقال ابن مقبل

اجبت بنى غيلان والخوض دونهم   باضبط جهم الوجه مختلف الشجر

كان الاصمعى وابو عمرو يقولان فى هذا البيت له معنى الخوض خوض الحرب وقال خالد بن كلثوم الخوض بلد خُوط بضم اوله وسكون ثانيه وطاؤه مهملة وقد يقال له قوط من قرى بلخ والخوط فى اللغة الغصن الناعم خوع بفتح اوله جبل او موضع قرب خيبر معروف والخوع فى لغتهم جبل قال رؤبة يصف ثورا

كما يلوح الخوع بين الاجبال   ثور

والخوع منعرج الوادى ويقال جاء السيل بخوع الوادى كسر جنبيه وقال حميد بن

الا تنثت عليه كل سحاء وابل   فللجزع من خوع السيول قسيب

قال ابو احمد يوم الخوع الخاء معجمة والواو ساكنة والعين غير معجمة وفى هذا اليوم اسر شيبان بن شهاب وهو فارس مودون ومودون اسم فرسه وهو سيدهم فى زمانه وسماه ذو الرمة شيخ وائل وافتخر به فقال

انا ابن الذين استنزلوا شيخ وائل   وعمرو بن هند والقنا يتيسر

اسره ربعى بن ثعلبة التيمى وفى ذلك يقول شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع ابنا   بمودون وفارسه جهارا

خولان بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره نون مخلاف من مخاليف اليمن منسوب اليه خولان بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا فتح هذا المخلاف فى سنة ثلاث او اربع عشرة فى ايام عمر بن الخطاب واميره يعلى بن منيه عنوة وقتل وسبى وفى خولان كانت النار التى تعبدها اليمن ويجوز ان يكون فعلان من الخول وهم الاتباع وخولان قرية كانت قرب دمشق خربت بها قبر ابى مسلم الخولانى وبها آبار باقية خولنجان بضم الخاء وسكون ثانيه وبعد اللام المفتوحة نون ثم جيم وآخره نون اسم موضع وهو فى الاصل اسم عقار هندى خومين بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ميمه واخره نون من قرى الرى منها ابو الطيب عبد الباقى بن احمد بن عبد الله الخومينى الرازى سمع ابا بكر الخطيب بن ثابت وقال كان صدوقا خونا بضم اوله وبعد الواو الساكنة نون مقصور والصور فى تسميتها وذكرها فى الكتابة خونج بلد من اعمال اذربيجان بين مراغة وزنجان فى طريق الرى وهو آخر ولاية اذربيجان يسمى الآن كاغدكنان اى صناع الكاغد واهل هذه المدينة يكرهون تسميتها بخونا لقرينة قبيحة تقترن بهذا الاسم رايتها وهى بلدة صغيرة خراب فيها سوق حسن خونت بضم اوله وسكون ثانيه وسكون النون ايضا يلتقى فيه ساكنان وتاء مثناة صقع قرب ارزن الروم فيه جبال معدودة فى اعمال ارمينية خونج وهو خونا الذى قدمنا ذكره غيره عامة العجم بينها وبين زنجان يومان خونجان بضم اوله وبعد الواو الساكنة نون مفتوحة بعدها جيم واخره نون قرية من قرى اصبهان منها ابو محمد بن ابى نصر الحسن بن ابراهيم الخونجانى شاب فاضل سمع الحافظ ابا القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهانى وغيره خونيان قلعة حسنة قريبة من نخشب بما وراء النهر يسكنها قوم يقال لهم علجة من الاكراد خو بفتح اوله وتشديد ثانيه كل واد واسع فى جوف سهل فهو خو وخوى ويوم خو يوم من ايام العرب كان لبنى اسد على بنى يربوع قتل فيه ذواب بن ربيعة عيينة بن الحرث بن شهاب وقيل خو واد بين التنين قال مالك بن نويرة

وهون وجدى اذ اصابت رماحنا   عشية خو رهط قيس بن جابر

عميد بنى كور وافناء مالك   وخير بنى نصر وخير الغواضر

وقيل خو كثيب معروف بنجد وقال الحازمى خو واد فى ديار بنى اسد يفرغ ماؤه فى ذى العشيرة قال يعثر بن لقيط الفقعسى

الا حى لى من ليلة القرانه   مآب وان اكرهته انا آيبه

وبارك خو ينسج الريح متنه   اذا اطردت فرتانه ومذانبه

اذا افتاءمت فيها الجنوب كانما   يذوب فرق القرنفل ناحبه

اذا نورت غرّاؤه من ورثه   ولاح بفلج الايهقان اخاشبه

كان به عيرا من المسك حلها   دهاقين ملك تخبتى ومرازبه

وتارك ريعان الشباب لاهله   تروح له اصحابه وصواحبه

وقال الاسود خو واد لبنى اسد ثم قتل بن الحرث بن شهاب قال الراجز

وبين خوين زقاق واسع   زقاق بين التين والربايع

والربايع اكناف من بلاد بنى اسد وفى كتاب الاصمعى ما والى قطن الشمالى بين حجرى وجانب قطن الشمالى جبلات تسميها الناس التينين لبنى فقعس وبينهما واد يقال له خو قال الشاعر

وهون وجدى اذ اصابت رماحنا   عشية خو رهط قيس بن جابر

وخو واد يصب فى ذى العشيرة به نخل من ديار بنى اسد وخو ايضا لبنى ابى بكر بن كلاب والله اعلم الخوة بلفظ واحدة الذى قبله وتانيثه ماء لبنى اسد فى شرقى سميراء وبينها وبين الحوة وبين المرة وخوة يوم خويلفة موضع بنواحى فلسطين الخويلد بلفظ التصغير موضع خويث اخره ثاء مثلثة وهو بلفظ تصغير الحوث وهو عظم البطن بلد فى ديار بكر خوى بلفظ تصغير خو وقد تقدم تفسيره يوم من ايامهم فى هذا الموضع يقال هو واد من وراء حفر ابى موسى قال وائل بن شرحبيل

وغادرنا يزيد لدى خوى   فليس بآيب اخرى الليالى

وقال ابو احمد العسكرى يوم خوى يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذى قتل فيه يزيد بن الصحارية فارس بنى تميم قتله شيبان بن شهاب المسمعى قال عامر بن الطفيل

هلا سالت اذا اللقاح تراوحت   هدج الرئال ولم يبل صرارا

انا لنعجل بالعبيط لضيفنا   قبل العيال ونطلب الاوتارا

ونعد اياما لنا وماثرا   قدما تبذ البدو والامصارا

منها خوى والرهاب وبالصفا   يوم تمهد مجد ذاك فسارا

وفى كتاب نصر خوى واد يفرغ فى فلج من وراء حفر ابى موسى وخوى ايضا بلد مشهور من اعمال اذربيجان حصن كثير الخير والفواكه ينسب اليه الثياب الخويية وينسب اليه ايضا ابو معاذ عبدان الطبيب الخوى يروى عن الحافظ روى عنه ابو على القالى ويوسف بن طاهر بن يوسف بن الحسن الخوى الاديب ابو يعقوب من اهل خوى اديب فاضل فقيه بارع حسن السيرة رقيق الطبع مليح الشعر مستحسن النظم كتب لابى سعد الاجازة وقد سكن بووان طوس وولى نيابة القضا بها وحمدت سيرته فى ذلك وله تصانيف من جملتها رسالة تنزيه القرآن المجيد من وصمة اللحن والتحريف قال ابو سعد وظنى انه قتل فى وقعة الغز بطوس سنة تسع واربعين وخمسماية او قبلها بيسير وينسب اليها ايضا ابو بكر محمد بن مسلم الخوى حدث عن جعفر بن ابراهيم المؤذن روى عنه ابو القاسم عبد الله محمد بن ابراهيم بن ادريس الشافعى خوى بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد يائه واد بناحية الحمى قال نصر خوى ماؤه المعين واد فى جبال وهضب لمعا وهى جبال منضرية قال كثير

طالعات الغميس من عبود   سالكات الخوى من آمال

والخو والخوى بمعنى وقد شرح آنفا وقال العمرانى الخوى بطن واد وانشد

كأن الآل يرفع من خدوى   ورايته الخوى بهم سيالا

شبه الاظعان بهذا الشجر

باب الخاء والياء وما يليهما

خياير جمع خيبر كانها جمعت بما حولها ويذكر معناه عنده قال ابن قيس الرقيات

اتانى رسول من رقية فاضح   بان قطين الحى بعدك سيرا

اقول لمن يحدو بهم حين جاوزوا   بها فلج الوادى واجبال خيبرا

تفوا الى انظر نحو قومى نظرة   فلم يقف الحادى بهم وتعشرا

خياذان بالذال المعجمة وآخره نون قال ابن مندة فى تاريخ اصبهان محمد بن على بن جعفر بن محمد بن نخبة بن واصل ابن فضالة التيمى الخياذانى ابو بكر وخياذان قرية من قرى المدينة كتب عنه جماعة من اهل البلد قلت يريد بالمدينة شهرستان اصبهان والله اعلم خيارج بكسر الخاء ثم ياء وفتح الزاى وجيم من قرى قزوين ينسب اليها اسكندر بن حاجى بن احمد بن على بن احمد الخيارجى ابو المحاسن ذكره ابو زكريا بن مندة قال قدم اصبهان وحدث عن هبة الله بن محمد بن زاذان وغيره سمع منه كهول بلدنا خيارة قرب طبرية من جهة عكا قرب حطين بها قبر شعيب النبى عليه السلام عن الكمال بن العجمى عمر الخيال بلفظ الشخص والطيف ارض لبنى تغلب

قال الشاعر   أمِن طلل تضمّنه اثال   فسرحة فالمرانة فالخيالُ

خيام بلفظ جمع خيمة يوم ذات خيام من ايام العرب خَيْبَر الموضع المذكور فى غزاة النبى صلى الله عليه وسلم وهى ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة من بريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير واسماء حصونها حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة أُلقيت عليه رحى والقموص حصن ابى الحقيق والشق والنطاة والسلالم والوطيح والكتيبة والخيبر بلسان اليهود الحصن ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر فتحها النبى صلى الله عليه وسلم كلها فى سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان وقال محمد بن موسى الخوارزمى غزى النبى صلى الله عليه وسلم خيبر حين مضى ست سنين وثلاثة اشهر واحدى وعشرين يوما للهجرة وقال احمد بن جابر فتحت خيبر فى سنة سبع عنوة نازلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من شهر ثم صالحوه على حقن دمائهم وترك الذرية على ان يخلوا بين المسلمين وبين الارض والصفراء والبيضاء والبزة الا ما كان على الاجساد وان لا يكتموه شيئا ثم قالوا يا رسول الله ان لنا بالعمارة والقيام على النخل علما فاقرنا فاقرهم وعاملهم على الشطر من التمر والحب وقال أُقِرّكم ما اقركم الله فلما كانت خلافة عمر بن الخطاب ظهر منهم الزنا وتعبثوا بالمسلمين فاجلاهم الى الشام وقسم خيبر بين من كان له فيها سهم من المسلمين وجعل لازواج النبى صلى الله عليه وسلم الضياع وقال ايتكن شاءت اخذت الضيعة فكانت لها ولعقبها وانما فعل عمر ذلك لانه سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب فاجلاهم وقسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر لما افتتحها على ستة وثلاثين سهما وجعل كل منهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به وجعل الباقى بين المسلمين الكتيبة وسلالم وهى حصون خيبر ودفعها لليهود على النصف بما اخرجت فلم تزل على ذلك حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر فلما كان عمر كثر المال فى ايدى الناس وقووا على عمارة الارض وسمع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى مرض موته لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب فاجلى اليهود الى الشام وقسم الاموال بين المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن رواحة الى اهل خيبر ليخرص عليهم فقال ان شئتم خرصتُ وخيرتكم وخيرتمونى فاعجبهم ذلك وقالوا هذا هو العدل هذا هو القسط وبه قامت السموات والارض وذكر ابو القاسم الزجاجى انها سميت بخيبر بن قانيه بن مهليل بن زام بن عبيل وعبيل اخو عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح وهو عم الربذة وزرود والشقرة اخى يثرب وكان اول من نزل هذا الموضع وخيبر موصوفة بالحمى قال الشاعر

كأن به اذ جئته خيبرية   يعود عليه وردها وملالها

وقدم اعرابى خيبر بعيال له وقال

قلت لحمى خيبر استعدى   هاك عيالى فاجهدى وجدّى
وباكرى بصالب وورد   اعانك الله على ذا الجند

فحُمّ ومات وبقى عياله واشتهر بالنسبة اليها منهم بن عبد القاهر بن الخيبرى اللخمى الدمشقى أظنّه اسم جده لم نسبه الى هذا الموضع روى عنه ابو القاسم الطبرانى ومات بعد سنة تسع وخمسين وخمسمائة قال الاخنس بن شهاب

لابنة حطّان بن قيس منازل   كما نمّق العنوان فى الرق كاتب
ظللت بها اعرى واسعر سخنة   كما اعتاد محمومًا بخيبر صالبُ

وهى ايضا موصوفة بكثرة التمر والنخل قال حسان بن ثابت

اتفخر بالكتان لما لبسته   وقد يلبس الانباط رَيطًا مقصّرا
ولا تك كالعارى فاقبل محرم   ولم يخشه سهمًا من النبل مضمرا
فانا ومن يهدى القصائد نحونا   كمستبضع تمرا الى ارض خيبرا

خيت بكسر اوله وآخره تاء مثناة ويقال الخيط بالطاء اسم قرية ببلخ خيدب بفتح اوله وبعد الدال المهملة باء موحدة موضع فى رمال بنى سعد والخيدب فى كلامهم الطريق الواضح قال

يعدو الجواد بها فى خل خيدبه   كما يشق الى هدّابه السَّرَقُ

الخل الطريق فى الرمل وقال نصر خيدب جبل نجدى خَيْدَشْتَر شك السمعانى فى ثانيه اهو نون ام ياء وههنا ذكره من قرى اسبيجن من نواحى الصغد قال ذكر هذه الصورة ابو سعد الادريسى ينسب اليها ابو بكر بلال بن رمسار بن ربابه الاسبيجنى الخيدشترى روى عن الحسين بن عبد الله السربحى روى عنه عبد الله بن محمد بن الفضل السرخسى وليست روايته بالقوية خيزاخز بفتح اوله وبعد الالف خاء مضمومة وزايان قرية بينها وبين بخارا خمسة فراسخ بقرب الزيدى ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن الفضل الخيزخزى وكان مفتى بخارا يروى عن ابى بكر احمد بن محمد بن بنى جنب وابى بكر بن مجاهد القطان البجلى وغيرهما روى عنه ابنه ابو نصر احمد بن عبد الله خير ضد الشر خطة بنى خير بالبصرة منسوبة الى فخذ من اليمن يلى بلعام والله اعلم خَيْزان بالفتح من قرى البيت المقدس نسب اليها بعضهم فقال بيت خيران قال ابو سعد وما عرفت هذه النسبة الا فى تاريخ الخطيب فى ترجمة احمد بن عبد الباقى بن الحسن بن محمد ابن عبد الله بن خلوف الربعى الخيرانى الموصلى وخيران حصن باليمن اظنه من اعمال الصنعاء خير بكسر اوله وسكون ثانيه وراء آخره وهو فى اللغة عبارة عن الكرم موضع خيره بفتح اوله وسكون ثانيه وراء جبلان خيرة الاصغر والآخر خيرة الممدره من جبال مكة ما اقبل منهما على مر الظهران حل وما اقبل على المدبراء حرمٌ والخيرة المراة الفاضلة وكذلك من كل شى خيرج بفتح اوله وبعد الراء المهملة جيم موضع خَيَرَه بفتح الخاء وفتح الياء من ضياع الجند بمكة خَيْرِين بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الياء الشاكية الثانية واخره نون قرية من اعمال نينوى من اعمال الموصل تسمى قصور خيرين خيزار بالفتح ثم السكون وزاى وآخره راء من نواحى ارمينية لها ذكر فى الفتوح الخيزران قرية ذكرها فى مجموع النسب الخيس بالكسر من نواحى اليمامة خَيْس بفتح اوله وبكسر وسكون ثانيه وسين مهملة من كور الحوف الغربى بمصر من فتوح خارجة بن حذافة وكان اهلها ممن اعان على عمرو بن العاص فسباهم ثم امر عمر بردهم الى بلادهم على الجزية اسوة بالقبط اليها ينسب البقر الخيسية فان كانت عربية فهى مصدر خاست الجيفة خيسا اذا اروحت ومنه خاس البيع والطعام كانه كسد حتى فسد خيسار بفتح الخاء وسكون الياء وسين مهملة وآخره راء من مدن الغور التى من غزنة وهراة اخبرنى بها بعض اهل الغور خَيْسَق بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره قاف اسم لابة اى حرة وبئر خيس بعيدة القعر وفى كتاب العين ناقة خيسوق سيئة الخلق تخيسق الارض بمناسمها اذا مشت انقلب منسمها فخدّ فى الارض خَيْش هو جبل المسمى حيضا وقد ذكر سماه عمر بن ربيعة خيشا فى قوله

تركوا خيشا على ايمانهم   ويسومًا عن يسار المنجد

وهو من جبال السراة وقال نصر خيش جبل بنخلة قرب مكة يذكر مع يسوم خيشان بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة وآخره نون قال الحازمى موضع اظنه فى سمرقند وقد نسب اليه ابو الحسن الخيشانى السمرقندى روى جامع الترمذى عن ابى بكر احمد بن اسماعيل بن عامر السمرقندى خَيْصَل بالفتح ثم السكون وفتح الصاد المهملة ولام موضع فى جبال بنى هذيل عندهم ماء لهم عن نصر خيف بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره فاء والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمى مسجد الخيف من منى وقال ابن جنى اصل الخيف الاختلاف وذلك انه ما انحدر عن الجبل فليس شرفا ولا حضيضا فهو مخالف لهما ومنه الناس اخياف اى مختلفون قال الشاعر

الناس اخياف وشتى فى الشيم   وكلهم يجمعهم بيت الأدم

وقال نصيب وقيل للمجنون

ولم ار ليلى بعد موقف ساعة   بخيف منىً ترمى جمار المحصّب
ويبدى الحصى منها اذا قذفت به   من البُرد اطراف البنان المخضّب
واصبحت من ليلى الغداة كناظر   مع الصبح فى اعقاب نجم مغرّب
الا انما غادرت يا امُّ مالك   صدىً اينما تذهب به الريح يذهب

وقال القاضي عياض خيف بني كنانة هو المحصب كذا فسره في حديث عبد الرزاق وهو بطحاء مكة وقيل مبتدا الابطح وهو الحقيقة فيه لان اصله ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل وقال الزهري الخيف الوادي وقال الحازمي خيف بني كنانة بمنى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم والخيف ما كان مجنبا عن طريق الماء يمينا وشمالا متسعا وخيف سلام بلد بقرب عسفان على طريق المدينة فيه منبر وناس كثير من خزاعة ومياهها قنى وباديتها قليلة وجشم وخزاعة وخيف الحميراء في ارض الحجاز قال ابن هرمة

كان لم يجاورنا بنعف دواوه ... واحرم اى خيف الحمراء ذى النخل

وقيل انما سماه خيف سلام بالتخفيف لرشيد كما ذكرناه في لوية وخيف الخيل موضع آخر جاء في شعر سويد خذعة العنبري فقال ونحن نفينا خثعما عن بلادها ... نقتل حتى عاد مولى سيدها

فريقين فرق باليمامة منهم ... وفرق بخيف الخيل نثري حدودها

وخيف ذي القبر اسفل من خيف سلام وليس به منبر وان كان آهلا وبه نخل كثير وموز ورمان وسكانه بنو مسروح وسعد كنانة وتجار الغاف وماؤه من القنى وعيون تخرج من صعصعي الوادي وبقبر احمد بن الرضا سمي خيف ذي القبر وهو مشهور به وسلام هذا كان من اغنياء هذا البلد من الانصار بتشديد اللام قاله ابو الاشعث الكندي وقال اسفل منه خيف النعم به منبر واهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس وبه نخيل ومزارع وهو الى عسفان اقرب ومياهه عيون خرارة كثيرة خيفق بفتح اوله وبعد الياء المثناة من تحت فاء ثم قاف يوم الغضا وخيفق لا ادري اموضع هو او غير ذلك خيقمان بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح قافه واخره نون قال ابو منصور خيقم حكاية صوت ومنه يدعو خيقما وخيقما قال ورايت في بلاد بني تميم ركية عادية تسمى خيقمانة وانشد بعضهم ونحن نستقي منها

كان نطفة خيقمان ... صبيب حناء وزعفران

وكان ماء هذه الركية شديد الصفرة خيلام بفتح اوله وسكون ثانيه بلد بما وراء النهر من اعمال فرغانة ينسب اليها الشريف حمزة بن علي بن محسن بن محمد بن جعفر بن موسى الخيلامي من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان فقيها فاضلا روى عن القاضي ابي نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق الريغدموني روى عنه عمر بن محمد بن احمد النسفي مات بسمرقند في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة خيلع بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره عين مهملة اسم موضع قال ابو عمرو الخيلع القميص لا كمي له وقال غيره وقد يقلب فيقال له وربما كان غير منصوح الفرجين خيل بلفظ الخيل التي تركب كورة وبليدة بين الري وقزوين محسوبة في اعمال الري وهي الى قزوين اقرب بينها وبين قزوين عشرة فراسخ ولها عدة قرى ومنبر واسواق وقال نصر بقيع الخيل موضع بالمدينة عند دار زيد بن ثابت دفن به عامة قتلى احد قال نصر واظنه بقيع الغرقد وايضا جبل قرب المدينة بين نجب وضار له ذكر في المغازي وروضة الخيل نجدية خيماء بكسر اوله وفتح ثانيه والمد ماء لبني اسد ويروى بالقصر خيم بكسر اوله وفتح ثانيه جمع خيمة قال العمراني خيم بوزن قيم اسم جبل بعمايتين وانشد لابن مقبل حتى تنور بالزوراء من خيم وقال نصر خيم جبل من عمارة على يسار الطريق الى اليمن وجبالها حمر وسود كثيرة يضل الناس فيها وخيم موضع بالجزيرة يذكر مع عركي يشرفان على القبلة من حماس ويوم ذي خيم من ايام العرب قال المرقش الاكبر

هل تعرف الدار بجنبي خيم ... غيرها بعدك صوب الديم

خُيَّم بوزن غُيَّم جبل عن العوزي قال ويقال ان ذا خيم موضع آخر وقال الحازمي ذات خيم موضع بين المدينة وديار غطفان خيم بكسر اوله وتسكين ثانيه بلفظ الخيم الذي هو الشيمة جبل في بلادهم عن صاحب كتاب الجامع وذات الخيم من بلاد مهرة باقصى اليمن خُيَّم من بلاد غطفان قال عوف بن مالك النصري يخاطب عيينه بن حصن الفزاري وقد اعاد الحلف بين طي وغطفان في ايام طيحه

ابا مالك ان كان سرك ما ترى ... ابا مالك فانطح براسك كوثرا

واني لحام بين شوط وحنة ... كما قد حميت الخيمتين وخيمرا

وتركت حولي للاصم فوارسا ... وللغوث قوما دارعين وحسرا

الخيمات قال ابو زياد ولبني سلول ببطن بيشة نخل قد يزرع في بعضها الحب قال وما حدثت ان لقوم نخلا ببلد من البلدان افضل من الخيمات الخيمة بلفظ واحدة الخيام قال الاصمعي وفيما بين الرمة من وسطها فوق ابانين بينها وبين الشمال اكمة يقال لها الخيمة بهامة يقال لها الغبارة لبني عبس وقال بعض الاعراب

خير الليالي ان سالت بليلة ... ليل بخيمة بين بيش وعثر

بضجيع آنسة كان حديثها ... شهد يشاب بمزجة من عنبر

ولانت مثلها وخير منهما ... قبل الرقاد وقبل ان لم تسحر

والخيمة من مخاليف الطائف خيمة ام معبد ويقال بئر ام معبد موضع بين مكة والمدينة نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته ومعه ابو بكر وقصته مشهورة قالوا لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل مساجلا حتى انتهى الى قديد فانتهى الى خيمة منتبذة وذكروا الحديث وسمع هاتفا ينشد

جزى الله خيرا والجزاء بكفه ... رفيقين قالا خيمتي ام معبد

هما نزلا بالهدى ثم تروحا ... فافلح من امسى رفيق ام معبد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

وخيمة ام معبد ويقال لها بئر ام معبد ايضا كان علي بن محمد بن علي الصليحي الذي استولى على اليمن في سنة ثلاث وسبعين واربعمائة عزم على التوجه الى مكة في الفي فارس حتى اذا كان بالمهجم ونزل بظاهر مضيع يقال له ام الدهيم وبئر ام معبد وخيمت عساكره والملوك الذين كانوا معه من حوله فكبسه الاحول بن نجاح صاحب زبيد فقال لعبد الله بن محمد اخو الصليحي ان الاحول قد دهمنا فقال لا تخف فاني لا اموت الا بالدهيم وبئر ام معبد معتقدا انها ام معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر ومعه ابو بكر فقال له مشعل ابن فلان العكي قاتل عن نفسك فهذه والله بئر الدهيم بن عنس وهذا المسجد موضع خيمة ام معبد بنت الحرث العنسي وقتل الصليحي يومئذ خينف بفتح اوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة وبعدها فاء واد بالجزيرة معروف قال الاخطل

هل تعرف اليوم من ماوية الطللا ... تحملت انسه عنه وما احتملا

ببطن خينف من ام الوليد وقد ... نامت فوادك او كانت لها خبلا

بكسر اوله وسكون ثانيه واخره نون بلدة من نواحي طوس ينسب اليها ابو الفضل المظفر بن منصور الحسيني ذكره الادريسي في تاريخ سمرقند ثم فارقها الى طبرستان فمات بها وكان اديبا شاعرا خيوان بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره نون مخلاف باليمن ومدينة بها قال ابو علي الفارسي خيوان فيعال منسوبة الى قبيلة من اليمن وقال ابن الكلبي كان يعوق الصنم بقرية يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة خيوق بفتح اوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو واخره قاف بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما نحو خمسة عشر فرسخا واهل خوارزم يقولون خيوه وينسبون اليها الخيوقي واهلها شافعية دون جميع بلاد خوارزم فانهم حنفية وهو من شذوذ الكلام لان الواو صحت فيه وقبلها ياء ساكنة والاصل يقلب ويدغم ومثله في الشذوذ خيوة اسم رجل والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

كتاب الدال المهملة من كتاب معجم البلدان

باب الدال والالف وما يليهما

دآث بفتح اوله وهمزة ثانيه وبعدها الف ساكنة واخره ثاء مثلثة بوزن الدعاث اسم موضع قال

اصدرها من طثرة الدآث

وهو فعال من دأثت الطعام دأثا اذا اكلته والاداث الاثقال وفي كتاب الجزيرة للاصمعي وفوق متالع صحراء يقال لها المنتهبة فيما بينه وبين المغرب وبغربيها واد يقال له الداث

بـه مياه لبنى اسد وفوق الداث ماء للضباب **دآث** مثل الذى قبله الا انه بالتخفيف موضع بتهامة قال كثير

اذا حل اهلى بالابرقين ابرق حُدّد اوْ دانا

الدآال بوزن الدغال الذى قبله موضع وهو فعال من دال يدال اذا قارب المشى وهو الدالان **دآءه** بوزن داعه اسم للجبل الذى يحجز بين الشامية واليمانيه من نواحى مكة قال حذيفة بن انس الهذلى

هلم الى اكناف داءة دونكم   وما اغدرت من جسلهن الحناظب

والدآءات خرز العنق **دابق** بكسر البا وقد روى بفتحها وآخره قاف قرية من حلب من اعمال اعزاز بينها وبين حلب اربع فراسخ عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنو مروان اذا غزوا الصائفة الى ثغر المصيصة وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان سليمان قد عسكر بدابق وعزم على ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطينيه او تؤدى الجزية فشتى بدابق شتاء بعد شتاء اذ ركب ذات عشية من يوم جمعة فمر بالتل الذى يقال له تل سليمان اليوم فرأى عليه قبرا فقال من صاحب هذا القبر قالوا هذا قبر عبد الله بن مُسَافع بن عبد الله الاكبر بن شيبة بن عثمان بن ابى طلحة بن عبيد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشى الحجبى مات هنا فقال سليمان يا ويحه لقد امسى قبره بذات غربة قال ومرض سليمان فى اثر ذلك ومات ودفن الى جانب قبر عبد الله بن مُسافع فى القرية التى تليه ويقربها قرية اخرى يقال لها دُوَيْبِق بالتصغير وقال الجوهرى دابق اسم والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث وقد ذكره الشعرا فقال عيسى بن سعدان عصرى حلبى

ناجوك من اقصى الحجاز وليتهم   ناجوك ما بين الاحص ودابق

امفارقى حلب وطيب نسيمها   يهنيكم ان الرقاد مفارقى

والله ما خفق النسيم بارضكم   الا طربت الى النسيم الخافق

واذا الجنوب تخطرت انفاسها   من سفح جوشن كنت اول ناشق

وانشد بن الاعرابى

لقد خاب قوم قلدوك امورهم   بدابق اذ قيل العدو قريب

رأوا رجلا ضخما فقالوا مقاتل   ولم يعلموا ان الفؤاد وجيب

وقال الحرث بن الدئلى

اقول وما شانى وسعد ونوفل   وشان بكائى نوفل بن مساحق

الا انما كانت سوابق عَبْرة   على نوفل من كاذب غير صادق

فهلا على قبر الوليد وبقعة   وقبر سليمان الذى عند دابق

وقبر ابى عمرو وقبر اخيهما   بكيت لحزن فى الجوانح لاصق

داثر بعد الالف ثاء مثلثة مكسورة واخره راء ماء لبنى فزارة **داثن** بعد الثاء المثلثة المكسورة نون ناحية قرب غزة باعمال فلسطين بالشام بها اوقع المسلمون بالروم وهى اول حرب جرت بينهم قال احمد بن جابر لما فرغ ابو بكر من اهل الردة عقد ثلاثة الوية لترتيب ابى سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص فساروا الى الشام فاول وقعة كانت بين المسلمين وعدوهم بقرية من قرى غزة يقال له داثن فقاتلهم الكفار ثم اظفر الله المسلمين وذلك سنة ثنتى عشرة **داجون** بالجيم وآخره نون قرية من قرى الرملة بالشام اليها ينسب ابو بكر محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن سليمان الداجونى الرملى المقرى وذكر فى ايضاح الاهوازى روى عن ابى بكر احمد بن عثمان بن شبيب الرازى روى عنه ابو القاسم زيد بن على الكوفى قال الحافظ ابو بكر محمد بن احمد بن عمر ابن احمد بن سليمان الرملى الداجونى المقرى المكفوف قرا القرآن على على بن محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرى الدمشقى صاحب بن ذكوان وابى محمد عبد الله بن جبير الهاشمى بن كثير وعلى عبد الله بن احمد بن سليمان بن سلكوية والعباس بن الفضل بن شاذان الرازى وعبد الرزاق بن الحسن وعلى بن ابى بكر محمد بن احمد بن عثمان بن شبيب الرازى

وهارون

وهارون بن موسى الاخفش وابى نعيم محمد بن احمد بن محمد الشيبانى وابى الحسن بن ماموية القزاز وحدث عن ابى بكر احمد بن محمد بن عثمان الرازى ومحمد بن يونس بن هارون القزوينى والعباس بن الفضل بن شاذان قرا عليه ابو القاسم زيد بن احمد بن بلال العجلى الكوفى قدم الكوفة سنة ست وثلثمائة وابو بكر عبد الله بن محمد بن فورك القباب وابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله العجلى روى عنه ابو محمد عبيد الله بن على بن محمد الصيدلانى والحسن ابن رشيق العسكرى وابو بكر بن مجاهد ولم يصرح باسمه وكان مقريا جليلا حافظا ثقة حكى عنه ابو عمرو عثمان ابن سعد المقرى عن فارس بن احمد قال قدم الداجونى بغداد وقصد حلقة بن مجاهد فرفعه بن مجاهد وقال لاصحابه هذا الداجونى اقروا عليه **دَاذم** من ثغور الروم غزاها سيف الدولة فقال شاعرهم ابو العباس الصفرى

فى دَاذِم لما اقمت بداذم   حصنت دونه من عذاب واصب

داذوما بعد الالف ذال معجمة ثم واو ساكنة من قرى قوم لوط **داراء** بعد الالف راء ممدودة وربما قيل دار بغير الف ممدودة فى آخره موضع مشهور ومنزل للعرب معمور جاء ذكره فى وفد عبد القيس على النبى صلى الله عليه وسلم وهو من نواحى البحرين يقال له جوف داراء واياه اراد الشاعر بقوله

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا   بداراء الا ان تهب جنوب

اعاشر فى داراء من لا اوده   وبالرمل مهجور الى حبيب

اذا هبت علوى الرياح وجدتنى   كانى لعلوى الرياح نسيب

وهذا موضع استصعب علينا معرفته وكثر تفتيشنا عليه وظن شارحوا الحماسة انه ببلد الجزيرة فغلطوا حتى وجدته الوزير الصاحب القاضى الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى اطال الله بقاه بخط ابى عبد الله المرزبانى فيما كتبه عن الحسن بن عليل العنزى فافادناه فاحسن الله جزاه وقال الاجدع ابن الأيهم البلوى

خرجن لهم من شق داراء بعدما   ترفع قرن الشمس عن كل نائم

فاصبحن بالاجزاع اجزاع ترثم   يقلبن هاما فى عيون سوائم

دارا مثل الذى قبله الا انه مقصور وهى مدينة فى لحف جبل بين نصيبين وماردين قالوا طول دارا سبع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وانها من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن اعمالها يجلب المحلب الذى تتطيب به الاعراب وعندها كان معسكر دارا بن دارا الملك ابن قباذ الملك لما لقى الاسكندر بن فيلقوس المقدونى فقتله الاسكندر وتزوج ابنته وبنى فى موضع معسكره هذه المدينة وسماها باسمه واياها اراد الشاعر بقوله انشد ابو الندى اللغوى فقال

ولقد قلت لرجلى بين حران ودارا   اصبرى يا رجل حتى يرزق الله حمارا

ودارا ايضا قرية حصينة فى جبال طبرستان ودارا واد فى ديار بنى عامر قال حميد بن ثور

وقائله ذو رمعت وان ترى   بجلبه او ذات الحمار عجيب

بلى فاذكرا عام انتجعنا واهلنا   مدافع دارا والجناب خصيب

ليالى ابصار الغوانى وسمعها   الى واذ ريحى لهن جنوب

واذ ما يقول الناس شئ مهون   على واذ غصن الشباب رطيب

زور يريد نفسه معتب لا عهد له بالزيادة **دارابجرد** بعد الالف الثانيه باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهملة ولاية بفارس ينسب اليها كثير من العلماء منهم ابو على الحسن بن محمد بن يوسف الدارابجردى الخطيب ودارابجرد قرية من كورة اصطخر وبها معدن الزيبق ودارابجرد ايضا موضع بنيسابور وينسب اليها ابو الحسن على بن الحسن بن موسى بن ميسرة الدارابجردى ويقال ايضا الداربجردى ويذكر هناك ان شاء الله تعالى **دار البطيخ** محلة كانت ببغداد كان يباع فيها الفواكه قال الهيثم بن فراس قيل ان الفواكه تنقل الى الكرخ فى درب يعرف بدرب الاساكفة والحجب درب يعرف بدرب الخبز فنقلت من هذا الموضع الى مكانها بالكرخ فى ايام

المهدى وايّاها اراد محمد بن محمد بن لنكك بقوله

انت ابن كل البرايا لكن اقتصروا … على اسم حمزة وصفا غير تشميخ
كدار بطيخ تحوى كل فاكهة … وما اسمها الدهر الا دار بطيخ

دارتان اسم موضع بعينه قال … ميدان بن صخر

ويل لعينك يا ابن دارة كلما … يوما عرفت بدارتين خيالا

دار البنود دار السلاح بمصر للذين كانوا يزعمون انهم خلفاء علويون وكان يحبس فيها من يراد قتله وحبس فيها على بن محمد الهامى فقال وهو محبوس فيها

طرقت خيالا بعد طول صدودها … وفرت اليه السجن ليلة عيدها
انى اهتدت لا التيه منشاها ولا … سفح المقطم من نجى برودها
اسرت اليه من وراء تهامة … وجفاه دانى الدار غير بعيدها
مستوطنا دار البنود وقلبه … للرعب يخفق مثل خفق بنودها
دار تحط به المنون سنانها … فتروح والمهجات جل صيودها

دارجين قال العمرانى اسم موضع وفيه نظر دار الحكيم محلة بالكوفة منسوبة الى الحكيم بن سعد بن ثور البكائى من بنى بكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة دار الخيل من دور الخلافة المعظمة ببغداد كانت دارا عظيمة الارجاء عادية البناء لها صحن عظيم الف ذراع فى الف ذراع كان يوقف فيها فى الاعياد وعند ورود الرسل من البلاد فى كل جانب منها الف فرس بالمراكب الذهب والفضة كل فرس منها فى يد شاكرى دار دينار محلتان ببغداد يقال لاحدهما الكبرى والاخرى دار دينار الصغرى وهى فى الجانب الشرقى قرب السوق الثلاثا بينه وبين دجلة منسوبة الى دينار بن عبد الله من موالى الرشيد وكان عظيما فى ايام المامون وعاضد الحسن بن سهل على حروب الفتنة لابراهيم بن المهدى وغيره وايّاها عنى المؤيد الالوسى

نهر المعلى فشاطئ دار دينار … مجامع العيش اوطانى واوطارى
حيث الصبا ناعم والدار دانية … والدهر يا تى على وفقى وايثارى
والليل بين الدنى والعيد مختصر … قصير ما بين روحاتى وابكارى
وقد تطاول حتى ما تخيل له … ان الزمان لياليه باسحار

وكان دينار من اجل القواد فى زمن المامون وكان ولى كور الجبل وغيره ثم سخط عليه المامون فاقتصر به على ماء الكوفة فاراد ان يمتنع من قبوله ذلك ثم عرض له ان شاور المؤيد فقال له المؤيد ان الحركة من دلائل الحياة والسكون من دلائل الموت وان تتحرك حركة ضعيفة تؤمل ان تقوى احب الى من ان تسكن فقبل العمل واحمد الرأى فيه وكان لدينار اخ اسمه يحيى وفيه يقول دعبل بن على

ما زال عصياننا لله يرذلنا … حتى دفعنا الى يحيى ودينار
الى عليجين لم تقطع ثمارهما … قد طال ما سجدا للشمس والنار

وفيه وفى رجا بن الضحاك وابنيه والحسن بن سهل يقول دعبل

الا فاشتروا منى ملوك المخرّم … ابع حسنا وابنى رجاء بدرهم
واعط رجاء فوق ذاك زيادة … واسمح بدينار بغير تندم
فان رُدّ من عيب على جميعهم … فليس يرد العيب يحيى بن اكثم

دار الرقيق كانت محلة ببغداد متصلة بالحريم الطاهرى من الجانب الغربى ينسب اليها الرقيقى ويقال لها شارع دار الرقيق ايضا وقال بعض الظرفاء من ابيات كتبها على حسن ابى جعفر المنصور فقال

انى بليت بظبى من الظباء رشيق … رايته يتثنى بقرب دار الرقيق
فقلت مولاى صلنى فقد شرقت بريقى … فقال الحدمت امرا اعلى من العيوق

دار الريحانيين وهى دار فى دار الخلافة ببغداد مشرفة على سوق الريحان استجدها المستظهر بالله بن المقتدى نقض دار خاتون التى بباب الغربة ودار السيده بنت المقتدى وكان بالريحانيين سوق للسقطين فاخربه واضافه اليها وكان اثنين وعشرين دكانا وهناك خان يعرف بخان عاصم وثلاثة وعشرون دكانا من ورائه وسوق للعطارين فيه ثلاثة واربعون دكانا وستة عشر دكانا كان فيها مُرّاد الذهب وعدة ادور من دار الحرم وعمل الجميع دارا واحدة ذات وجوه اربعة متقابلة وسعة صحنها ستمائة ذراع وفى وسطها بستان وفيها ما يزيد على ستين حجرة ينتهى اخرها الى الباب المعروف بدركاه خاتون من باب الحرم قرب باب النوبى وابتدئ بعملها فى سنة ثلاث وخمسمائة وفرغ منها فى سنة سبع وخمسمائة الدار علم لموضع بين البصرة والبحرين ودار موضع فى شعر نهشل بن جُرى

ونحن منعنا الحىّ ان يتقسموا … بدار وقالوا ما لمن فرّ مقعد

قال ابن دريد فى الملاحم دار موضع بالبحرين معروف اليه ينسب الدارى العطار دارذرين من نواحى سجستان وقال الرهنى فى نواحى كرمان دارزنج بعد الراء المفتوحة زاى مفتوحة ايضا بعدها نون وآخره جيم من قرى الصغانيان منها ابو شعيب صالح بن منصور بن نصر بن الجراح الدارزنجى الصغانى يروى عن قتيبة بن سعيد وروى عنه عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن البخارى وغيره ومات قبل سنة ثلاثمائة او حدودها والله اعلم دار السلام ومدينة السلام هى بغداد وسنذكر سبب تسميتها بذلك فى مدينة السلام ان شاء الله تعالى ودار السلام الجنة ولعل بغداد سميت بذلك على التشبيه دار سوق التمر وهى الدار التى قرب باب القرية من مشرعة الابريين ذات الباب العالى جدا وهو الآن مسدود يعرف بالدار القطنيه دار الشجرة دار بالدار المعظمة الخليفية ببغداد من ابنية المقتدر بالله كانت دارا فسيحة ذات بساتين مؤنقة وانما سميت بذلك لشجرة كانت هناك من الذهب والفضة فى وسط بركة كبيرة مدورة امام ايوانها وبين شجر بستانها ولها من الذهب والفضة ثمانية عشر غصنا لكل غصن منها فروع كثيرة مكللة بانواع الجواهر على شكل الثمار وعلى اغصانها انواع الطير من الذهب والفضة اذا مر الهواء عليها ابانت عن عجايب من انواع الصفير والهدير وفى جانب الدار عن يمنة البركة تمثال خمسة عشر فارسا على خمسة عشر فرسا ومثله عن يسارها قد البسوا انواع الحرير المدبج مقلدين بالسيوف وفى ايديهم المطارد يتحركون على خط فيظن ان كل واحد منهم لصاحبه قاصد دار شرشير بكسر الشينين وراءين مهملتين محلة كانت ببغداد لا تعرف اليوم ذكرها جحظة البرمكى فى اشعاره ولعله كان نزلها فقال

سلام على تلك الطلول الدواثر … وان اقفرت بعد الانيس المجاور
غرائر ما فترن فى صيد غافل … بالحاظهن الساجيات الفواتر
سقى الله ايامى برحبة هاشم … الى دار شرشير محل الجآذر
سحائب يسحبن الذيول على الثرى … ويضحى بهن الزهر رطب المحاجر
منازل لذاتى ودار صبابتى … ولهوى بامثال النجوم الزواهر
رمتنا يد المقدار عن قوس فرقة … فلم يخطئنا للحين سهم المقادر
الا هل الى فى الجزيرة بالضحى … وطيب نسيم الروض بعد الظهائر
وافنانها والطير تندب شجوها … باسحارها بين المياه الزواخر
ورقة ثوب الحر والريح لدنة … تساق بمبسوط الجناحين ماطر
سبيل وقد ضاقت به السُبْل حيرة … وشوقا الى افنانها بالهواجر

دار الطواويس بدار الخلافة المعظمة من بغداد من بناء المطيع لله دار عمارة فى موضعين ببغداد احدهما فى شارع المخرّم من الجانب الشرقى منسوبة الى عمارة وابى الخصيب مولى روح بن حاتم وقيل مولى المنصور وكان ابو الخصيب احد حجاب المنصور ودار عمارة ايضا بالجانب الغربى منسوبة الى عمارة بن حمزة التايه مولى المنصور وهو من ولد ابى لبابة مولى النبى صلى الله عليه وسلم اقطاع من المنصور وكانت من قبل ان تبنى بغداد بستانا

بعض ملوك الفرس ويتصل بها رَبض ابى حنيفة ثم ربض عثمان بن نهيك وهو ما بين دار عمارة ومقابر قريش
دار العجلة قال احمد بن جابر حدثنى العباس بن هشام الكلبى قال كتب بعض الكنديين الى ابى يسأله عن دار
العجلة بمكة الى من تنسب فكتب دار العجلة هى دار سعيد بن سعد بن سهم وبنو سهم يدعون انها بنيت
قبل دار الندوة ويقولون هى اول دار بنت قريش بمكة دار علقمة بمكة تنسب الى طارق بن المفضل وهو علقمة
ابن غريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحرث بن عبد مناه بن كنانة دار فرج محله كانت ببغداد
بالجانب الشرقى من بغداد فوق سوق يحيى وكان فرج مملوكا لحمدونه بنت غضيض ام ولد الرشيد ثم صار
ولاؤه للرشيد وداره اقطاع من الرشيد ولم يكن على شاطى دجلة احكم بناء من داره ثم هدمت فيما هدم
من منازل ابنه عمر بن فرج لما قبضت دار القز محلة ببغداد فى طرف الصحراء بين البلد وبينها اليوم نحو فرسخ
وكل ما حولها قد خرب ولم يبق الا اربع محال متصلة دار القز والعتابيين والنصرية وشهار سوك والباقى تلول
قايمة وفيها يعمل اليوم الكاغد ينسب اليها ابو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن احمد بن يحيى بن حسان بن طبرزد المودب
الدارقزى سمع الكثير بافادة اخيه ابى البقا محمد بن محمد بن طبرزد وعُمّر حتى روى ما سمعه وطلبه الناس وحمل
الى دمشق بالقصد الى السماع عليه حمله الملك المحسن احمد بن الملك الناصر من بغداد فسمع عليه هو وخلق كثير
من اهل دمشق وكان قد انفرد بكثير من الكتب ولم يكن يعرف شيا من ابى الحصين وابى المواهب ومن ابى الحسن
الذاعونى وغيرهم وعاد الى بغداد وكان مولده فى ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ومات فى تاسع رجب
سنة سبع وستمائة ودفن بباب حرب ببغداد دار القضاء هى دار مروان بن الحكم بالمدينة وكانت لعمر بن
الخطاب رضى الله عنه فبيعت فى قضاء دينه بعد موته وقد زعم بعضهم انها دار الامارة بالمدينة وهو
محتمل لانها صارت لامير المدينة دار القطن محلة ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربى بين الكرخ ونهر عيسى
ابن على ينسب اليها الحافظ الامام ابو الحسن الدارقطنى رحمه الله وغيره الحافظ المشهور روى عن ابى القاسم
البغوى وابى بكر بن داود وخلق كثير لا يحصون وكان اديبا يحفظ عدة من الدواوين منها ديوان السيد الحميرى
فنسب اليه التشيع وتفقه على مذهب الشافعى واخذ الفقه عن ابى سعيد الاصطخرى وقيل عن صاحب ابى سعيد
ومولده فى ذى القعدة سنة ست وثلاثمائة ومات فى ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ودفن قريبا
من معروف الكرخى دار قمام بالكوفة منسوبة الى قمام بنت الحرث بن هانى الكندى عند دار الاشعث والله اعلم
دار القوارير قال احمد بن جابر حدثنى العباس بن هشام الكندى قال كتب بعض الكنديين الى ابى يسأله عن مواضع
منها دار القوارير بمكة فكتب فاما دار القوارير فكانت لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ثم صارت
للعباس بن عتبة بن ابى لهب بن عبد المطلب ثم صارت لأم جعفر زبيدة بنت ابى الفضل بن المنصور فاستعملت
فى بنائها القوارير فنسبت اليه وكان حماد البربرى بناها قريبا فى خلافة الرشيد وادخل بئر جبير بن مطعم
ابن على بن نوفل بن عبد مناف فيها دار كان بعد الراء كاف واخره نون قرية من قرى مرو بينها وبين مرو فرسخ
واحد خرج منها طائفة من اهل العلم منهم على بن ابراهيم السلمى ابو الحسن المروزى الداركانى صحب عبد الملك
ابن المبارك وحدث ببغداد عن ابى حمزة السكرى وعبد الله بن المبارك والنضر بن محمد الشيبانى روى عنه احمد
ابن حنبل وعباس الدورى واحمد بن الخليل البرجلانى وغيرهم وكان ثقة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين دارك
بعد الراء كاف من قرى اصبهان نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز الداركى من كبار الفقهاء الشافعية سكن بغداد ودرس بها وكان ابوه محدث اصبهان فى وقته
وتوفى ابو القاسم ببغداد سنة خمس وسبعين وثلثمائة الدار المثمنه بدار الخلافة وهى من عمارة المطيع لله
تعالى الدار المربعة بدار الخلافة ببغداد وهى من بناء المطيع لله تعالى ايضا دار الندوة بمكة احدثها قصى
ابن كلاب بن مرة لما تملك مكة وهى دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصى
ولفظها ماخوذ من لفظ الندى والنادى والمنتدى وهو مجلس القوم الذى ينتدون حوله اى يذهبون قريبا
منه ثم يرجعون والتندية فى الخيل ان تصرف عن الورد الى المرعى قريبا ثم تعاد الى الشرب وهو المندى صارت هذه

الدار

الدار الى حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى فباعها من معاوية بمائة الف درهم فلامه معاوية
على ذلك فقال بعت مكرمة ابائك وشرفهم فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوى والله لقد اشتريتها فى
الجاهلية بزق خمر وقد بعتها بمائة الف درهم واشهدكم انها فى سبيل الله فاين المغبون وقال ابن الكلبى دار
الندوة اول دار بنت قريش بمكة وانتقلت بعد موت قصى الى ولده الاكبر عبد الدار ولم تزل فى ايدى بنيه
حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار من معاوية بن ابى سفيان فجعلها دار الامارة.
دار المُقَطَّع بالكوفة تنسب الى المقطع الكلبى ولها يقول عدى بن الرقاع

على ذى منار تعرف العين متنه ... كما تعرف الاضياف دار المقطع

دار نخلة مضافة الى واحدة النخل جاء ذكره فى الحديث وهو موضع سوق المدينة دار واشكيذان بعد الواو
والالف شين معجمة واخره نون قرية من قرى هراة ينسب اليها دارى وفيها يقول الشاعر
يا قرية الدار هل لى فيك من دارى دارُوما احد مدن قوم لوط بفلسطين ولعلها الدار المذكورة بعد هذه
الداروم قال ابن الكلبى قال الشرقى تنزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور ويقال لتلك الناحية الداروم
فجعل الله فيهم السواد والادمة واعمر بلادهم وسماءهم وجرت الشمس والنجوم من فوقهم ورفع عنهم الطاعون
والداروم قلعة بعد غزة للقاصد الى مصر الواقف فيها يرى البحر الا ان بينها وبين البحر مقدار فرسخ خربها
صلاح الدين لما ملك الساحل فى سنة اربع وثمانين وخمسمائة ينسب الخمرة لـ اسماعيل بن بشار

يا ربع رامة بالعلياء من ريم ... هل ترجعن اذا حييت تسليمى
ما بال حى غدت بزل المطى لهم ... تحدى لفرقتهم سيرا بتجهيم
كاننى يوم ساروا شارب ثملت ... فواده قهوة من خمر داروم
انى وجدك ما عودى بذى خور ... عند الحفاظ ولا حوضى بمهدوم

وغزاها المسلمون فى سنة ثلاث عشرة وملكوها فقال زياد بن حنظلة

ولقد شفى نفسى وابرأ سقمها ... شد الخيول على جموع الروم
فضربن سيدهم ولم يمهلهم ... وقتلن كلهم الى داروم

ويقال لها الدارون ايضا وينسب اليها على هذا اللفظ ابو بكر الداورنى روى عن عبد العزيز العطار عن شقيق
البلخى روى عنه ابو بكر الدينورى بالبيت المقدس سنة ثمان وثلثمائة الدارة بعد الالف راء كالذى قبله
مدينة من اعمال الخابور قرب قرقيسيا والله اعلم بالصواب دارات العرب
وهى تنيف على ستين دارة لم تستجمع لغيرى استخرجتها من كتب العلماء المتقنه واشعار العرب المحكمة
وافواه المشايخ الثقات واستدللت عليها بالاشعار حسب جهدى وطاقتى والله الموفق ولم ار احدا من الايمة
القدماء رحمهم الله تعالى زاد على العشرين دارة الا ما كان من ابى الحسين بن فارس فانه افرد له كتابا فذكر نحو
الاربعين فزدت عليه انا بحول الله وقوته واقول الدارة فى اصل كلام العرب كل جوبة بين جبال فى حزن كان
ذلك او سهل وقال ابو منصور حكاية عن الاصمعى الدارة رمل مستطيل فى وسطه فجوة وهى الدارة وتجمع الدارة
على دارات كما قال زهير

تربص فان تقو المروراة منهم ... وداراتها لم يقو منهم اذا نخل

وقال ابن الاعرابى البدير الدارات فى الرمل والدارة ايضا دارة القمر وكل موضع يدار به شى يحجزه فاسمه
داره نحو الدارات التى تتخذ فى المباطخ ونحوها يجعل فيها الخمر وانشد

ترى الاوز فى اكناف دارتها ... فوضى وبين يديه التبر منثور

ويقال لمسكن الرجل داره ودارة قال امية بن ابى الصلت يمدح عبد الله بن جدعان

له داع بمكة مُشمَعِلّ ... واخر فوق دارته ينادى
الى ردح من الشيزى ملاء ... لباب البر يلبك بالشهاد

قال ابن دريد وقد ذكر اثنى عشر دارة لم يزد عليهن ثم قال وجميع هذه الدارات بروث بيض تنبت النصى والصليان وافواه العشب ولا يكاد ينبت فيها من حرية النبت شى وحرية النبت البقل والقراص والمكان والبرث الارض السهلة اللينة دارة جاءت فى شعر الطرماح غير مضافة فقال

الا ليت شعرى هل بصمراء دارة   الى واردات الارثمين ربوع

دارة أجُدٍ عن ابن السكيت ولم اظفر بها بشاهد دارة الآرام جمع ريم الظبى الابيض الخالص البياض قال برج بن خنزير المازنى مازن بنى تميم وكان الحجاج الزمه الخروج الى المهلب لقتال الازارقة

أيوعدنى الحجاج ان لم اقم له   بسولاف حولا فى قتال الازارق

وان لم ارد ارزاقه وعطاءه   وكنت امرأ صبًّا باهل الخرانق

فابرق وارعد

وحلق على اسمى بعد اخذك منكبى   وحبس عريفى لدرد فى المنافق

دارة الاسواط بظهر الابرق بالمضجع تناوحه حمة وهى برقة بيضاء لبنى قيس بن جزء بن كعب بن ابى بكر والاسواط مناقع المياه دارة الاكوار فى ملتقى دار ربيعة بن عقيل ودار نهيك والاكوار جبال دارة اهوى من ارض هجر قال الجعدى

تدارك عمران بن مُرّة سعيهم   بدارة اهوى والحواج تجلج

عن ثعلب اهوى بفتح الهمزة وكسرها فى قول الراعى

تهايفت واستبكاك رسم المنازل   بدارة اهوى او بسوقة حائل

وقال اهوى ماء لبنى قتيبة الباهليين دارة باسل عن ابن السكيت ولم اظفر بها بشاهد وما اظنها الا دارة ماسل وقد ذكرت بعد هذا دارة بحير وسط اجاء احد جبلى طى قرب جو وبحير بن عتود بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهو طى دارة بدوتين لربيعة بن عقيل وبدوتان هضبتان وهما هضبتان بينهما ماء دارة البيضاء تذكر مع دارة الجثوم دارة تيل ذكرت فى تيل دارة الجاب الجاب المغرة والجاب الحمار الغليظ دارة الجاب لبنى تميم قال جرير

ماحاجة لك فى الظعن التى بكرت   من دارة الجاب كالنخل المواقير

كاد التذكر يوم البين يشعفنى   ان الحليم بهذا غير معذور

ماذا اردت الى ربع وقفت به   هل غير شوق واحزان وتذكير

هل فى الغوانى لمن قتلن من قود   او من ديات لقتلى الاعين الحور

يجمعن خلقا وموعودا بخلن به   الى جمال وادلال وتصوير

وقال جرير ايضا

اصاح اليس اليوم منتظرى صحبى   نحى ديار الحى من دارة الجاب

وقال غيره

ان الخليط اجدّ البين يوم غدوا   من دارة الجاب اذ احداجهم زُمَر

لما ترفع من هيج الجنوب لهم   ردوا الجمال لاصعاد وما انحدروا

دارة الجثوم لبنى الاضبط بن كلاب والجثوم ماء لهم يصدر فى دارة البيضاء دارة جُدَى قال الافوه الاودى

بدارات جُدَى او بصارات جُبَل   الى حيث حلت من كثيب وعزهل

دارة جلجل قال ابن السكيت فى تفسير قول امرئ القيس

الا رب يوم لك منهن صالح   ولا سيما يوم بدارة جلجل

قال دارة جلجل بالحمى ويقال بغمر ذى كندة وقال عمرو بن الخثار البجلى

وكنا كانا اصل دارة جلجل   مدل على اشباله بتهمهم

وقال ابن دريد

فى كتاب البنين والبنات دارة جلجل بين شعبى وبين حسلات وبين وادى المياه وبين البردان وهى دار الضباب مما يواجه نخيل بنى فزارة وفى كتاب جزيرة العرب للاصمعى دارة جلجل من منازل حجر الكندى بنجد دارة الجُمُدِ قال الفراء الجماد الحجارة واحدها جُمُد قال عمارة

الا يا ديار الحى من دارة الجُمُد   سلمت على ما كان من قدم العهد

دارة جُهُد كذا وجدته فى شعر الافوه الاودى

فرد عليهم والجياد كانها   قطا سارب يهوى هويا المجحل

بدارات جُهُد او بصارات حبل   الى حيث حلت من كثيب وعزهل

دارة جَوْدات قال الجميح

اذا حللت بجودات ودارتها   وحال دونى من جواء عرنين

عرفتم ان حقى غير منتزع   وان سلمكم سلم لها حين

دارة الخرج والخرج خلاف الدخل ولغة فى الخراج ومنه اجعل لنا خرجا ذكر فى الخرج قال المخبل

محبسة فى دارة الخرج لم تذق   بلالا ولم يسمح لها بنخيل

دارة الجلاءة وهو الجرن فى الناقة كما يقال فى غيرها جرن دارة الخنازير ولا شك ان تكون التى بعدها الا ان العجير هكذا جاء بها فقال

ويوما بدارات الخنازير لم ينل   من الغطفانيين الا المشرد

دارة خَنْزَر ويقال خنزر بالكسر والفتح قال الجعدى

الم خيالا من اميمة موهنا   طروقا واصحابى بدارة خنزر

وقال الحطيئة

ان الرزية لا ابا لك هالك   بين الدماخ وبين دارة خنزر

ورواه ثعلب دارة منزر قال العجير

ويوما ادركنا يوم دارة خنزر   وحمانها ضرب رحاب مسابره

دارة الخنزيرين من مياه حمل بن الضباب فى الارطاة ويقال دارة الخنزيرتين وقال ابن دريد دارة الخنزيرتين وربما قالوا فى الشعر دارة خنزر وهى لبنى حمل بن الضباب والارطاة تصدر فيها وهى ماء للضباب دارة داثر فى ارض فزارة وداثر ماء لهم قال حجر بن عقبة الفزارى

رايت المطى دون دارة داثر   جنوحا اذا فته الهوان خزائمه

دارة دَمُّون قال الشاعر   الى دارة الدمون من آل مالك   دارة الدور وضبطها الهيانى فى كتاب المنضد بتشديد الواو ورايتها بخط ابن وما اراه صنع شيا كان بين حجر بن عقبة وبين اخيه شى فاراد ان ينتقل فاتى اخوه يسلم عليه فخرج اليه فى التلاوح فقال ليس لهذا جئت فبكى اخوه فقال حجر

الم يأت قيسا كلها ان عزها   غداة غدا من دارة الدور ظاعن

هنالك جادت بالدموع موانع ال   عيون وسلت للفراق الظعائن

دارة الذئب بنجد فى ديار بنى كلاب والله اعلم دارة الذُّوَيب لبنى الاضبط وهما دارتان دارة الردم ارض فى ديار بنى كلاب قال الشاعر

لعن سخطة من خالقى ولشقوة   تبدلت قرقيسا من دارة الردم

دارة رمح فى ديار بنى كلاب لبنى عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن ابى بكر وعندها لسلة ماء لهم باليمامة قال جران العود

واقبلن يمشين الهوينا تهاديا   قصار الخطى منهن راب ومزحف

كان النميرى الذى يتبعنه   بدارة رمح ظالع الرجل احنف

يطفن بغطريف كان جبينه   بدارة رمح آخر الليل مصحف

ويروى دارة دمخ عن ابى زياد دارة رفرف بالفتح ويروى بالضم والتكرير وله عدة معان الرفرف كسر الخباء وخرقة تخاط فى اسفل الفسطاط والرفرف الذى فى التنزيل قيل هو رياض الجنة وقيل المجالس وقيل الفرش والبسط وقيل الوسايد والرفرف فى هذا الرف يجعل عليه طرائف البيت والرفرف الروشن والرفرف ضرب من السمك والرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن قال الراعى

فدع عنك هندا والمنى انما المنى ... ولوع وهل ينهى لك الزجر مولعا

راى ماراته يوم دارة رفرف ... لتصرعه يوما هنيده مصرعا

قال ثعلب رواية ابن الاعرابى رُفرف بالضم وغيره رَفرف بالفتح دارة الزمرم قال الغامدى

اعد نظرا هل ترى ظعنهم ... وقد جاوزت دارة الزمرم

دارة الرها قال المرار الاسدى

برئت من المنازل غير شوق ... الى الدار التى بلوى ابان

ومن وادى القنان واين منى ... بدارات الرها وادى القنان

دارة رَهْبا قال جرير

بها كل ذيال الاصيل كانه ... بدارة رَهْبا ذو سوارين رامح

دارة سَعر وقيل سِعر بالكسر قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث دارة عوارم ودارة واسط وقد ذكر ودارة سِعر وهى لبنى وقاص من بنى ابى بكر بها الشطون بئر بن وراء يستقى منها بشطنين اى بحبلين دارة السلم قال البكاء بن كعب بن عامر الفزارى وسمى البكاء بقوله هذا

ماكنت اول من تفرق شمله ... ورأى الغداة من الفراق يقينا

وبدارة السلم التى شرفتها ... دمم يظل حمامها يبكينا

دارة شُبَيث تصغير شبث وهى دويبة كثيرة الارجل وهى دارة لبنى الاضبط ببطن الحريب والله اعلم دارة صارة من بلاد غطفان قال ميدان بن صخر

علقت شبيبا يوم دارة صارة ... ويوم نضاد البئر انت حبيب

دارة الصفائح بناحية الصمان قال الافوه

فسائل جمعنا عنا وعنهم ... غداة السيل بالاسل الطويل

الم نترك سراتهم عظامى ... جثوما تحت ارجاء الذيول

تبكيها الارامل بالمالى ... بدارات الصفائح والنصيل

دارة صُلصُل لعمرو بن كلاب وهى باعلى دارها وصُلصُل ذكر فى موضعه قال ابو ثمامة الضبابى

هم منعوا ما بين دارة صلصل ... الى الهضبات من نضاد وحائل

وقال جرير

اذا ما حل اهلك يا سليمى ... بدارة صلصل شحطوا المزارا

ابيت الليل ارقب كل نجم ... تعرض ثم انجد ثم غارا

يحن فؤاده والعين تلقى ... من العبرات جولا وانحدارا

دارة عَسْعَس لبنى جعفر وقد ذكر عسعس فى موضعه وقال جهم بن سبل الكلابى

تهددنى واوعدنى مريد ... بنجوته وافراده الضجاج

فلما ان راى البرزى جميعا ... بدارة عسعس سلب النباج

بمرهفة ترى السفراء فيها ... كان وجوههم عصب نضاج

حلفت لا نجن نساء سلمى ... نتاجا كان اكثره الخداج

دارة عوارم قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث احداهن دارة عوارم وعوارم هضب وماء للضباب ولبنى

جعفر وكله معروف دارة عويج تصغير عوج دارة الغُزَيل تصغير الغزل لبنى الحرث بن ربيعة ابن ابى بكر بن كلاب والله اعلم دارة الغبيبى بالغين المعجمة وهو تصغير غبرة او غبار او غابر وهو الماضى والباقى تصغير الترخيم فى جميع وهو لبنى الاضبط ولهم بها ماء يقال له غُبَير دارة الغزوع موضع فى بلاد هذيل قال شاعر

وليت الاولى يلحون فى جنب مالك ... قعودا لدينا يوم دارة فروع

ويروى راحة فروع وقد ذكرت بقية هذه الاوقات فى راحة فروع دارة القداح بالفتح وتشديد الدال موضع فى ديار بنى تميم عن الحازمى ووجدته عن غيره بكسر اوله وتخفيف الدال كانه جمع قدح عن ابن السكيت دارة قُرح وانشد ابو عمرو

حُبِسْنَ فى قُرح وفى داراتها ... سبع ليال غير معلوماتها

وقرح هو الوادى الذى اهلك فيه قوم عاد قرب وادى القرى دارة القلتين فى ديار نمير من وراء ثهلان قال بشر بن ابى حازم

ألم تَرَ خيالها بلوى حُبَىّ ... وصحبى بين ارحلهم هجوع

فهل تقضى لبانتها الينا ... بحيث انتابنا منا سريع

سمعت بدارة القلتين صوتا ... لحنتمة الفؤاد به مصوع

دارة كِبْد لبنى ابى بكر بن كلاب وكبد هضبة حمراء بالمضجع دارة الكبشات بالتحريك للضباب وبنى جعفر وكبشات اجبل فى ديار بنى دويبة بهن هراميت وهى ماء لهم وبها البكرة والله اعلم بالصواب دارة الكَوْر بفتح الكاف فى شعر الراعى قال

خبرت ان الفتى مروان يوعدنى ... فاستبق بعض وعيدى ايها الرجل

وفى ندوم اذا اغبرت مناكبه ... ودارة الكور عن مروان معتزل

رواه ابن الاعرابى بفتح الكاف وغيره بضمها دارة ماسل فى ديار بنى عقيل وماسل نخل وماء لعقيل قال عمرو بن الحاد

لانعج ضبة يا جرير فانهم ... قتلوا من الرؤساء ما لم تقتل

قتلوا بشيرا وابن غول وابنه ... وابنى هشيم يوم دارة ماسل

وقال ذو الرمة

هجائن من ضرب العصا فيرضربها ... اخذنا اباها يوم دارة ماسل

العصا فيراى كانت للنعمان بن المنذر ويقال كانت اولا لقيس دارة محصن ويقال المحصن فى ديار بنى نمير فى طرف ثهلان الاقصى وقد ذكر اشتقاق محصن فى موضعه دارة المردمة لبنى مالك بن ربيعة بن عبد الله ابن ابى بكر ويصدر فيها مرتخه ومرتخه ماء لهم عذب والبرث الارض السهلة اللينة والمردمة جبل لبنى مالك اسود عظيم بناوحه سواج دارة المرورات قال زهير

ترنص فان تقو المرورات منهم ... وداراتها لم تقو منهم اذا نخل

دارة معروف بالحمى دارة المكامن لبنى نمير فى ديار بنى ظالم دارة مُكمن فى ديار قيس وقد ذكر مكمن فى موضعه فيها يقول الراعى

عرفت بها منازل آل حبى ... فلم تملك من الطرب العيونا

بدارة مكمن ساقت اليها ... رياح الصيف آراما وعينا

دارة مَلحوب قال الشاعر

ان يقتلوا ابن ابى بكر فقد قتلت ... حُجرا بدارة ملحوب بنو اسد

دارة مَنْوَر فى قول الحطيئة

ان الرزية لا رزية مثلها ... فاقنى حياءك لا اباك واصبرى

ان الرزية لا ابا لك هالك ... بين الدماخ وبين دارة منور

دارة مواضح هكذا ضبطه العمراني ولم يذكر موضعها دارة موضوع قال الحصين بن حمام المري

جزى الله افناء العشيرة كلها ... بدارة موضوع عقوقا ومأثما
بني عمنا الادنين منهم ورهطنا ... فزارة اذ رامت من الامر اعظما
فلما رايت الود ليس بنافعي ... وان كان يوما ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبر منا سجية ... باسيافنا يقطعن كفا ومعصما
يفلقن هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

دارة النصاب قال الافوه

تركن الازد يبرق عارضاها ... على نجر فدارات النصاب

دارة واسط قال شاعر

بما قد ارى الدارات دارات واسط ... فما قابلت ذات الصليل فجلجل

وقال اعرابي وقتل ذئبا

اقول له والنبل يكوي اهابه ... الحاجب المغرا يا ثارات
فلا نفس اصحابي وعيري فلم اكن ... اذا ما بكى الرعد يد ذا البورات
فانفذت منه اهل دارة واسط ... وانصله ينصلن منحدرات

دارة وسط وقد تحرك السين وتسكن قال ابن دريد دارات الحصن ثلاث احداهن دارة عوارم وقد ذكرت ودارة وسط وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضرية لبني جعفر ويقال دارة وسط بالتحريك وقال الشاعر

دعوت الله اذ شقيت عيالي ... ليرزقني لدى وسط طعاما
فاعطاني ضرية خير ارض ... تمج الماء والحب التؤاما

دارة وشجى بفتح الواو وقد تضم قال المرار

حي المنازل هل من اهلها خبر ... بدور وشجى سقى داراتها المطر

وقال سماعة او هذيل ابنه

لعمرك اني يوما اسفل عاقل ... ودارة وشجى للهوى لتبوع

دارة هضب ويقال لها دارة هضب القليب قال جميل

اشاقك عالج فالى الكثيب ... الى الدارات من هضب القليب

وقال الافوه الاودي

ونحن الموردون شبا العوالي ... حياض الموت بالعدد المساب
تركنا الازد يبرق عارضاها ... على نجى فدارات الهضاب

ونجر بارض اليمن قرب نجران لبني الحرث بن كعب دارة اليعضيد قال الشاعر

او ما ترى اظعانهم مجرورة ... بين الدخول فدارة اليعضيد

وقال غيره

واحتثها الحادي بهيدهيد ... لقرب قساقس كؤود
فضحت من دارة اليعضيد ... قبل هياف الطائر الغريد

دارة يمغون بالنون وقد روي بالياء وقد روي بالزاي وهو جيد قال شاعر بدارة يمغون الى جنب خثعم

داريا قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق والنسبة اليها داراني على غير قياس وبها قبر ابن سليمان الداراني وهو عبد الله بن احمد بن عطية الزاهد ويقال اصله من واسط روى عن ربيع بن صبيح واهل العراق روى عنه صاحبه احمد بن ابي الحواري والقاسم الجوعي وغيرهما وتوفي بداريا سنة خمس وثلاثين ومائتين وقبره بها

معروف يزار وابنه سليمان من عباد الزهاد ايضا مات بعد ابيه بسنتين وشهر في سنة سبع وثلاثين ومائتين قال احمد بن ابي الحواري اجتمعت انا وابو سليمان الداراني في المسجد فتذاكرنا الشهوات من اصابها عوقب ومن تركها اثيب قال وسليمان بن سليمان ساكت ثم قال لنا لقد اكثرتم منذ العشية ذكر الشهوات اما انا فازعم ان من لم يكن في قلبه من الآخرة ما يشغله عن الشهوات لم يعن على تركها ومن داريا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ابو عتبه الازدي الداراني روى عن ابن الاشعث الصنعاني وابي كبشه السلولي والزهري ومكحول وغيرهم كثير روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم وعبد الله ابن كثير العاقل الطويل وخلق كثير سواهم وكان يعد في الطبقة الثانية من فقهاء الشام بعد الصحابة وكان من الاعيان المشهورين وسليمان بن حبيب ابو بكر وقيل ابو ثابت وقيل ابو ايوب المحاربي الداراني قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام بن عبد الملك قضى لهم ثلاثين سنة روى عن انس بن مالك وابي هريرة ومعاوية بن ابي سفيان وابي امامة الباهلي وغيرهم روى عنه عمر بن عبد العزيز وهو من رواية الاوزاعي وبرد بن سنان وعثمان بن ابي العاتكة وغيرهم وكان ثقة مامونا ومن داريا عبد الجبار بن عبد الله بن محمد ابن عبد الرحيم ويقال عبد الرحمن بن داود ابو علي الخولاني الداراني يعرف بابن مهنا له تاريخ لداريا روى عن الحسن بن حبيب واحمد بن سليمان بن حذلم ومحمد بن جعفر الخرائطي واحمد بن عمير بن جوصا وابي الجهم بن طلاب وغيرهم روى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني وتمام بن محمد وابو نصر بن المبارك وغيرهم دارين فرضة بالبحرين يجلب اليها المسك من الهند والنسبة اليها داري قال الفرزدق

كان تريكة من ماء مزن ... وداري الزكي من المدام

وفي كتاب سيف ان المسلمين اقتحموا الى دارين البحر مع العلاء الحضرمي واجازوا ذلك الخليج باذن الله جميعا يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ماء يغمر اخفاف الابل وان ما بين الساحل ودارين يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحالات فالتقوا واقتتلوا وسبوا فبلغ سهم الفارس ستة الاف والراجل الفين وقال في ذلك عفيف بن المنذر

الم تر ان الله ذلل بحره ... وانزل بالكفار احدى الجلائل
دعونا الذي شق البحار فجاءنا ... باعجب من فلق البحار الاوائل

قلت انا وهذه صفة اوائل اشهر مدن البحرين واجل اسمها اوال ودارين والله اعلم فتحت في ايام ابي بكر سنة اثنتي عشرة وقال محمد بن حبيب هي الداروم وهي بليدة بينها وبين غزة اربع فراسخ فتكون غير التي بالبحرين الدارين هو ربض الدارين يجلب ذكر في ربض الدارين وقد ذكره عيسى بن سعدان الحلبي في مواضع من شعره منه فقال

يا سرحة الدارين اية سرحة ... مالت ذوائبها على تحنننا
ارسي بواديك الغمام ولا غدا ... نفس الخزامى الحارثي وجوشنا
امنفرين الوحش من ابياتكم ... حبا لطيبكم اساءا واحسنا
اشتاقه والاعوجية دونه ... ويصدني عنه الصوارم والقنا

وقال الاعشى

وكاس كعين الديك باكرت خدرها ... بفتيان صدق والنواقيس تضرب
سلاف كان الزعفران وعندما ... يصفق في ناجودها ثم يقطب
لها ارج في البيت عال كانه ... الم به من تجر دارين اركب

دابسر مدينة بينها وبين زبيد باليمن ليلة وكان بها علي بن مهدي الحميري الخارج على زبيد والتهائم وهي بجولان داسن بالنون اسم جبل عظيم في شمالي الموصل من جانب دجلة الشرقي فيه خلق كثير من طوايف الاكراد ويقال لهم الداسنية داشيلو قرية بينها وبين الري اثني عشر فرسخا كان بها مقتل تاج الدولة تتش بن الب ارسلان في صفر سنة ثمان وثمانين واربعمائة داعية في كتاب دمشق عثمان بن عنبسة بن ابي محمد بن عبد الله ابن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان من ساكني كفر بطنا من اقليم داعية ذكره ابن ابي العجائز فيمن كان

يسكن الغوطة من بنى امية **الدالية** واحدة الدوالى التى يستقى بها الماء للزرع مدينة على شاطئ الفرات فى غربيه بين عانة والرحبة صغيرة بها قبض على صاحب الخال القرمطى الخارج بالشام لعنه الله **دامان** قرية قرب الرافقة بينهما خمسة فراسخ وهى بازاء فوهة نهر النهى واليها ينسب التفاح الداماني الذى يضرب بحمرته المثل يكون ببغداد قال الصريع

وحياتى ما الف الدامانى ... لا ولا كان فى قديم الزمانى

ينسب اليها احمد بن فهر بن بشير الدامانى مولى بنى سليم يقال ابن فهر الرقى روى عن جعفر بن برقان روى عنه ايوب الوزان واهل الجزيرة وتوفى بعد المائتين **الدامغان** بلد كبير بين الرى ونيسابور وهو قصبة قومس قال مسعر بن مهلهل والدامغان مدينة كثيرة الفواكه وفاكهتها نهاية والرياح لا ينقطع بها ليلا ولا نهارا وبها مقسم الماء كسروى عجيب يخرج ماؤه من مغارة فى الجبل ثم ينقسم اذا انحدر عنه على مائة وعشرين قسما لمائة وعشرين رستاقا لا يزيد قسم على صاحبه ولا يمكن تاليفه على غير هذه القسمة وهو مستطرف جدا ما رايت فى سائر البلدان مثله ولا شاهدت احسن منه قال وهناك قرية تعرف بقرية الحمالين فيها عين تنبع دما لا يشك فيه لانه جامع لاوصاف الدم كلها اذا القى فيه الزيبق صار لوقته حجرا يابسا صلبا منفتتا وتعرف هذه القرية ايضا بعنجان والدامغان بها تفاح يقال له القومسى جيد حسن احمر يحمل الى العراق وبها معادن وزاجات واملاح ولاكباريت فيها وفيها معدن الذهب وبينها وبين بسطام مرحلتان قلت انا جئت الى هذه المدينة سنة ثلاث عشرة وستمائة مجتازا بها الى خراسان ولم ار فيها شيئا مما ذكره لانى لم اقم بها وبينها وبين كركوه قلعة الملاحدة يوم واحد والواقف بالدامغان يراها فى وسط الجبال وقد نسبوا الى الدامغان جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابراهيم بن اسحاق الزراد الدامغانى روى عن ابن عيينه روى عنه احمد بن سيار قاضى القضاة ابو عبد الله محمد بن على بن محمد الدامغانى حنفى المذهب تفقه على ابى عبد الله الصيمرى ببغداد وسمع الحديث من ابى عبد الله محمد بن على الصورى وروى عنه ابو عبد الله الانماطى وغيره وكانت ولادته بالدامغان سنة اربع ومائة وولى قضاء القضاة غير واحد من ولده **الدام** والادمى والروحان من بلاد بنى سعد قاله السكرى فى شرح قول جرير

يا حبذا الخرج بين الدام والادمى ... فالرمث من برقة الروحاء فالعرف

وقال ايضا

قد غير الربع بعد الحى اقفار ... كانه مصحف يتلوه احبار

ما كنت جربت من صدق ولا صلة ... للغانيات ولا عنهن اقصار

اسقى المنازل بين الدام والادمى ... عين تحلب بالسعدين مدرار

قال الحفصى الدام والادمى من نواحى اليمامة **داموس** بلد بالمغرب فى بلاد البربر من البر الاعظم قرب جزائر بنى هناى منه ابو عمران موسى بن سليمان اللخمى الداموسى سكن المرية وكان من القراء قرا على ابى جعفر احمد بن سليمان الكاتب المعروف بابن الربيع **دانا** قرية قرب حلب بالعواصم فى لحف جبل لبنان قديمة وفى طرفها دكة عظيمة سعتها سعة ميدان منحوتة فى طرف الجبل على تربيع مستقيم بتسطيح مستو فى وسط ذلك التسطيح قبة فيها قبر عادى لا يدرى من فيه **دانيث** بلد من اعمال حلب بين كفرطاب وحلب **دانية** بعد الالف نون مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة مدينة بالاندلس من اعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا مرسها عجيب يسمى السمان ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز وكانت قاعدة مالك ابى الحسن مجاهد العامرى واهلها اقرا اهل الاندلس لان مجاهدا كان يستجلب القراء ويفضل عليهم وينفق الاموال فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا فى بلاده ومنها شيخ القراء ابو عمرو عثمان بن سعيد الدانى صاحب التصانيف فى القراآت والقرآن قال على بن عبد الغنى يرثى ولديه

استودع الله بدانية ... وسنتة فلذتين من كبدى

خير ثواب ذخرته لهما ... توكلى فيهما على الصمد

داور واهل تلك الناحية يسمونها زمنداور ومعناه ارض الداور وهى ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لارض رخج وبست والغور قال الاصطخرى الداور اقليم خصيب وهو ثغر الغور من ناحية سجستان ومدينة الداور تل وذرغون وهما على نهر هندمند ولما بلغ عبد الرحمن ابن سمرة بن حبيب على ناحية سجستان فى ايام عثمان سار الى الداور على طريق الرخج فحصرهم فى جبل الزور ثم صالحهم على عدة من معه من المسلمين ثمانية الاف ودخل على الزور وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان فقطع يده واخذ الياقوتتين ثم قال للمرزبان دونك الذهب والجوهر وانما اردت ان اعلمك انه لا ينفع ولا يضر وينسب اليها عبد الله بن محمد الداورى سمع ابا بكر الحسين بن على بن احمد بن محمد بن عبد الملك بن الزيات وابو المعالى الحسن بن على بن الحسن الداورى له كتاب سماه منهاج العابدين وكان كبيرا فى المذهب فصيحا له شعر مليح فاخذه من لا يخاف الله ونسبه الى ابى حامد الغزالى فكثر فى ايدى الناس لرغبتهم فى كلامه وليس للغزالى فى شىء من تصانيفه شعر وهذا مما يدل على ان الكتاب من تصنيف غيره وما حكى فى الكتاب عن عبد الله بن كرام فقد اسقط منه لئلا يظهر للمصنف كتبه توفى فى سنة تسع واربعين واربعمائة بالقدس قال ذلك السلفى **داوردان** بفتح الدال والواو وسكون الراء واخره نون من نواحى شرقى واسط بينهما فرسخ قال ابن عباس فى قوله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانت قرية يقال لها داوردان وقع بها الطاعون فهرب عامة اهلها فنزلوا ناحية منها فهلك بعض من اقام فى القرية وسلم الاخرون فلما ارتفع الطاعون رجعوا سالمين فقال من بقى فى القرية اصحابنا هولاء كانوا احزم منا لو صنعنا كما صنعوا لسلمنا ولئن وقع الطاعون ثانية لنخرجن فوقع الطاعون فيها قابل فهربوا وهم بضعة وثلاثون الفا حتى نزلوا ذلك المكان وهو واد افيح فناداهم ملك من اسفل الوادى واخر من اعلاه ان موتوا فماتوا فاحياهم الله بحزقيل فى ثيابهم التى ماتوا فيها فرجعوا الى قومهم احياء يعرفون انهم كانوا موتى حتى ماتوا باجالهم التى كتبت عليهم وبنى فى ذلك الموضع الذى احيوا فيه دير يعرف بدير هرقل وانما هو حزقيل وينسب الى داوردان من المتاخرين احمد بن محمد بن على بن الحسين الطائى ابو العباس يعرف بابن طلابى شيخ صالح من اهل القرآن قدم بغداد وسمع بها من ابى القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندى وغيره ورجع الى بلده فاقام مشتغلا بالرياضة والمجاهدة مات فى سابع شهر رمضان سنة اربع وسبعين وخمسمائة وحضر جنازته اكثر اهل واسط **داوودان** بلدة فى نواحى البصرة يكثر فيها هذا الوزن كراباذان وعبادان ينسبون اليها بالالف والنون منها محمد بن عبد العزيز الداوودانى روى عن عيسى بن يونس الرملى روى عنه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الرصافى والله اعلم **الداهرية** قرية ببغداد يضرب بها المثل فى الخصب والريع لان عامة بغداد كثيرا ما يقول بعضهم لبعض اذا بالغ لو ان لك عندى الداهرية ما زاد وايش لك عندى خراج الداهرية وما ناسب ذلك القول وهى ما بين المحول والسندية والمسافة خمسة فراسخ وقد نسب اليها من المتاخرين عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران الداهرى عن سعيد بن البناء وابى بكر الزاغونى وابى الرقب وهو حى فى وقتنا ذا سنة عشرين وستمائة وابو عبد الله يروى ايضا عن ابى محمد عبد الله بن على المقرى المعروف بابن بنت الشيخ وغيره ومات فى المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة **دايان** حصن من اعمال صنعاء باليمن

باب الدال والباء وما يليهما

دبا بفتح اوله والقصر والدبا الجراد قبل ان يطير قال الاصمعى سوق من اسواق العرب بعمان وهى غير دما ودما ايضا من اسواق العرب بعمان كلاهما عن الاصمعى وبعمان مدينة قديمة مشهورة لها ذكر فى ايام العرب واخبارها واشعارها وكانت قديما قصبة عمان ولعل هذا السوق المذكورة فتحها المسلمون فى ايام ابى بكر الصديق عنوة سنة احدى عشرة واميرهم حذيفة بن محصن فقتل وسبى قال الواقدى قدم وفد الازد من دبا مقرين بالاسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عليهم مصدقا منهم يقال له حذيفة ابن محصن البارقى ثم الازدى من اهل دبا وكان ياخذ صدقات اغنيائهم ويردها الى فقرائهم وبعث الى

النبي صلى الله عليه وسلم بعزانفس لم يجد لها موضعا فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدوا فدعاهم حذيفة
الى النزوع فابوا واسمعوه شتما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فكتب حذيفة بذلك الى ابي بكر فكتب
ابو بكر الى عكرمة بن ابي جهل وكان النبي صلى الله عليه وسلم امره على صدقات عامر فلما مات النبي صلى الله عليه
وسلم انحاز عكرمة الى تبالة ان سر فيمن قبلك من المسلمين وكان على اهل الردة لقيط بن مالك الازدي فجهز
لقيط اليهم جيشا فالتقوا فهزمهم الله وقتل منهم نحو مائة حتى دخلوا مدينة دبا فتحصنوا بها وحصرهم
المسلمون شهرا ونحوه ولم يكن استعدوا للحصار فارسلوا الى حذيفة يسالونه الصلح فقال لا اصالح الا
على حكمي فاضطروا الى النزول على حكمه فقال اخرجوا من مدينتكم عزلا لا سلاح معكم فدخل المسلمون حصنهم
وقال اني قد حكمت فيكم ان اقتل اشرافكم واسبي ذراريهم فقتل اشرافهم مائة رجل وسبى ذراريهم وقدم
بسبيهم المدينة فاختلف المسلمون فيهم وكان فيهم ابو صفرة بن المهلب غلام لم يبلغ فاراد ابو بكر قتل من بقي
من المقاتلة فقال عمر يا خليفة رسول الله هم مسلمون انما شحوا باموالهم والقوم يقولون ما رجعنا عن الاسلام
فلم يزالوا موقوفين حتى توفي ابو بكر فاطلقهم عمر فرجع بعضهم الى بلاده وخرج ابو المهلب حتى نزل البصرة
واقام عكرمة بدبا عاملا لابي بكر رضي الله عنه دُبَّا بضم اوله وتشديد ثانيه بلدة من نواحي البصرة فيها انهار
وقرى ونهرها الاعظم الذي ياخذ من دجلة والدُّبا القثاء ممدود وبالقصر الشاة تحبس في البيت للبن
دَبَاب بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره باء موحدة ايضا جبل من ديار طي لبني سبعة بن عوف بن ثعلبة
ابن سلامان بن ثعل وفيهم المثل عَلّ عَلّ سبعة ودبابا يضا ماء باجاء والدَّبَة الكثيب من الرمل ولعله منه
دِبَاب بكسر اوله وبعد الالف باء ايضا موحدة موضع بالحجاز كثير الرمل والدِبَاب جمعه فيما احسب قال ابو محمد
الاعرابي في قول الراجز

يا عمرو قارب بينها بقرب — وارفع لها صوتَ قويٍّ صَلْب
واعص عليها بالقطيع تعضب — الا ترى ما حال دون المُقْرَب

من نعف فلاً فدباب المعتب

قال فلا من دون الشام والمعتب دون مآب بالشام ومآب كورة من كور الشام ودِبَاب شانا ياخذها الطريق
دَبَّاب بالتشديد في شعر الراعي موضع عن نصر دَبَالة بفتح اوله موضع بالحجاز قال الحازمي وقد يختلف
في لفظه دُبَاوَند بفتح اوله ويضم وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة واخره دال مهملة ويقال دنباوند
ايضا بنون قبل الباء ويقال دماوند بالميم ايضا كورة من كور الري بينها وبين طبرستان فيها فواكه كثيرة
وبساتين وعدة قرى عامرة وعيون كثيرة وهي بين الجبال وفي وسط هذه الكورة جبل عال جدا مستدير
كانه قبة رايته ولم ار في الدنيا اعلى منه يشرف على الجبال التي حوله كاشراف الجبال العالية على الوطاء
يظهر للناظر فيه من مسيرة عدة ايام والثلج عليه ملتبس في الصيف والشتاء كانه البيضاء وللفرس فيه
خرافات عجيبه وحكايات غريبه هممت بسطر شي منها فتحاشيت من القدح في رأيي فتركتها وجملتها انهم
يزعمون ان افريدون الملك لما قبض على بيوراسف الجبار سجنه في السلاسل على صفة عجيبة وانه حبسه في
هذا الجبل وقيده وانه الى الان موجود فيه لا يقدر احد يصعد الى الجبل وانه يصعد من ذلك الجبل دخان
يضرب الى عنان السماء وانه انفاس بيوراسف وانه رتب عليه حراسا يضربون حوله بالمطارق على السنادين
الى الان واشياء من هذا الجنس ما اوردتها باسرها وتركت الباقي تحاشيا وسنذكر من خبره شيا اخر في دنباوند
وقال وولد بها تابعي مشهور راى انس بن مالك ولم يسمع منه وسمع من التابعين الكبار دَبَاهَا قرية من
نواحي بغداد من طسوج نهر الملك لها ذكر في اخبار الخوارج قال الشاعر

ان القباع سار سيراً مَلْسَا — بين دُبيرا ودَبَاهَا خَمْسَا

دِبْثَا بكسر اوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة مقصور قرب واسط يقال دبيثا ايضا نسبوا اليها ابو بكر محمد
ابن يحيى بن محمد روزرهان يعرف بابن الدبثاني سمع ابا بكر القطيعي وغيره روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب

ومات في صفر سنة اثنتين وثلاثين واربعماية ومولده في محرم سنة ثمان واربعين وثلاثمائة الدَّبْر
بفتح اوله وسكون ثانيه وراء ذات الدَّبْر ثنية قال ابن الاعرابي وصحفه الاصمعي فقال ذات الدير
بنقطتين من تحت الياء ودَبْر ايضا جبل جاء ذكره في الحديث قال السكوني هو بين تيماء وجبل طي دَبَر بفتح
اوله وثانيه قرية من نواحي صنعاء باليمن عن الجوهري ينسب اليها ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عباد
الدبري الصنعاني حدث عن عبد الرزاق بن همام روى عنه ابو بكر بن المنذر وجماعة والطبراني دُبْزَن
بضم اوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة واخره نون والصحيح دبزند من قرى مرو عند كشمان على خمس فراسخ
من البلد ينسب اليها ابو عثمان فرس بن محمد الدبزي كان اديبا فاضلا حدث عن عماد بن مجاهد الكشاني وتوفي
سنة ثمان واربعين ومائتين دُبْزَنْد مثل الذي قبله وزيادة دال وهي القرية التي قبلها بعينها من اعمال
مرو دَبِيق من قرى مصر قرب تنيس تنسب اليها الثياب الدبيقي على غير قياس كذا ذكره حمزة الاصفهاني وسالت
بعض المصريين عنها فقال دبيق بلد قرب تنيس بينها وبين الفرما خراب الان دَبُوب اخره مثل ثانيه واوله
مفتوح موضع في شعر هذيل قال ساعدة بن جؤية الهذلي

وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها — دفاق فعروان الكراث فضيمها

ويروى دبورها جمع دَبْر وهو النحل رواهما السكري دُبَّل بضم اوله وتشديد ثانيه موضع في شعر العجاج
دَبُورِية بليد قرب طبرية من اعمال الاردن قال احمد بن منير

لين كنت في حلب ثاويا — فنحتي الغبين بدَبُورِيَة

دَبُوسِيَة بليد من اعمال الصغد مما وراء النهر منها ابو زيد الدبوسي بن عيسى صاحب كتاب الاسرار وتقويم
الادلة وكان من كبار فقهاء ابي حنيفة وممن يضرب به المثل ومات ببخارا سنة ثلاث واربعماية ومنها ابو
الفتح ميمون بن محمد بن عبد الله بن بكر الدبوسي سكن مرو شيخ صالح من الفقهاء الشافعية تفقه على ابي
المظفر السمعاني وتوفي سنة نيف وثلاثين وخمسماية بمرو وابنه ابو القاسم محمود بن ميمون تفقه هو وابو
زيد السمعاني مشتركين في الدرس وسمع الحديث من ابي عبد الله الفراوي وابي المظفر عبد المنعم بن ابي القاسم
القشيري وتوفي بمرو سنة نيف وثلاثين وخمسمائة ومنها ابو القاسم علي بن ابي يعلى بن زيد بن حمزة بن محمد
ابن عبد الله العلوي الحسيني الدبوسي الفقيه الشافعي ولي التدريس بالنظامية ببغداد وكان اماما في الفقه
والاصول والادب ومن فحول المناظرين سمع ابا عمرو القنطري وابا سهل احمد بن علي الابيوردي وغيرهما روى
عنه ابو الفضل محمد بن ابي الفضل المسعودي وعبد الوهاب الانماطي وغيرهما توفي ببغداد سنة اثنتين وثلاثين
واربعماية واما احمد بن عمر بن نصير بن حامد بن احمد بن دبوسه الدبوسي فمنسوب الى جده اسلم دبوسه على
يد قتيبه بن مسلم الباهلي سنة ثلاث وتسعين الدَّبَة بفتح اوله وتخفيف ثانيه بلد بين اظافر وبدر وعليه
سلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر قاله ابن اسحاق وضبطه ابن الفرات في غير موضع وقال قوم
الدَّبَة بين الروحاء والصفراء قال نصر كذا يقوله اصحاب الحديث والصواب الدَّبَة لان معناه مجتمع الرمل
وقد جاء دُبَاب ودِبَاب في اسماء مواضع قلت انا قال الجوهري الدبة التي للدهن والدبة ايضا الكثيب من
الرمل والدُّبَة بالضم الطريق دَبِيثَا بفتح اوله وثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة مقصور
من قرى النهروان قرب باكسايا خرج منها جماعة من اهل العلم ينسب اليها دبيثائي ودبيثي وربما ضم اوله
دَبِيرا قرية من سواد بغداد قال الشاعر

ان القباع سار سيرا ملسا — بين دبيرا ودباها خمسا

دَبِير بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وراء قرية بينها وبين نيسابور فرسخ ينسب اليها ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن يوسف خرشيد الدبيري سمع قتيبه بن سعيد ومحمد بن ابان واسحاق بن راهويه وجماعة روى
عنه ابو حامد والشوخ توفي سنة سبع وثلثمائة الدَّبِير قرية بالبحرين لبني عامر بن الحرث بن عبد القيس
دَبِيق بلدة كانت بين الفرماء وتنيس من اعمال مصر ينسب اليها الثياب الدبيقيه والله اعلم الدُّبَيقية بالفتح

ثم الكسر ويا. مثناة من تحتها ساكنة وقاف ويا. نسبة من قرى بغداد من نواحي نهر عيسى ينسب اليها ابو
العباس احمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ بن الدبيقي البزار البغدادي من دار القز كان كثير السماع والرواية سمع
قاضي المارستان محمد بن عبد الباقي وغيره ومات في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وستمائة تكلموا فيه
انه كان يثبت اسمه فيما لم يسمع مع كثرة مسموعاته دبيل بفتح اوله وكسر ثانيه بوزن زبيل قال ابو زياد الكلابي
وفي الرمل الدبيل وهو ما قابلك من اطول شي يكون من الرمل اذا واجه الصحراء التي ليس فيها رمل فذلك
الدبيل وجمعه الدُبُل وهو الكثيب الذي يقال له كثيب الرمل قال الشاعر

ومخلم يدثيه برحل ... اخو الجعدات كالاحم الطويل
ضربت بجامع الانساء منه ... نحرا الساق آدم ذا فضول
كان سنامه اذجردوه ... نقي العزاف قاد له دبيل

موضع متاخم اعراض اليمامة قال مروان بن ابي حفصة يمدح معن بن زائدة وكان قصده من اليمامة

لولا رجاؤك ماتخطت ناقتي ... عرض الدبيل ولا قرى نجران

وقيل هو رمل بين اليمامة واليمن وقال ابو الشليل النفاثي

كان سنامه اذجردوه ... نقي العزاف قاد له دبيل

قال السكري العزاف رمل معروف يسمع فيه عزيف الجن والنقاجيل من الرمل ابيض ودبيل اسم رمل
معروف يقول اتصل هذا بهذا ودبيل ايضا مدينة ارمينية تتاخم اران كان ثغرا فتحه حبيب بن مسلمة
في ايام عثمان بن عفان في امارة معاوية على الشام ففتح ما مر به الى اذ وصل الى دبيل فغلب عليها وعلى قراها
وصالح اهلها وكتب لهم كتابا نسخته هذا كتاب من حبيب بن مسلمة الفهري لنصارى اهل دبيل ومجوسها
ويهودها شاهدهم وغائبهم اني امنتكم على انفسكم واموالكم وكنائسكم وبيعكم وسور مدينتكم فانتم
آمنون نعلينا الوفاء لكم بالعهد ما وفيتم واديتم الجزية والخراج شهد الله وكفى بالله شهيدا وختم حبيب
ابن مسلمة قال الشاعر

سيُصبح فوقي اقتم الريش كاسرا ... بقاليقلا او من وراء دبيل

ينسب اليها عبد الرحمن بن يحيى الدبيلي يروي عن الصباح بن محارب وحماد بن بكر الدبيلي روى عن جده
روى عنه ابو بكر محمد بن جعفر المكاني البغدادي وقال ابو يعقوب الخريمي يذكرها

شقت عليك بواكر الاضعان ... لا بل شجاك تشتت الجيران
وهم الأولى كانوا هواك فاصبحوا ... قطعوا ببينهم قوى الاقران
ورايت يوم دبيل امرا مفظعا ... لا تستطيع جوازه الشفتان

ودبيل من قرى الرملة ينسب اليها ابو القاسم شعيب بن محمد بن زبغ بن سنان ويقال له ابن سوار العبدي
البزار الدبيلي الفقيه المعروف بابن ابي قطران روى عن ابي زهير ازهر بن المرزبان المقرى حدث بدمشق
ومصر عن عبد الرحمن بن يحيى الارمني صاحب سفيان بن عيينه وسهل بن سفيان الخلاطي وابن زكريا
يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري روى عنه ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى الحافظ
ومحمد بن علي الذهبي وابو هاشم المؤدب والزبير بن عبد الواحد الاسداباذي ومحمد بن جعفر بن يوسف الاصفهاني
وابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم القتال واسد بن سليمان بن حبيب الطبراني والحسن بن رشيق العسكري وابو بكر
محمد بن احمد المفيد

باب الدال والثاء وما يليهما

دَثَر بالتحريك من حصون ذمار باليمن دثين بفتح اوله وكسر ثانيه ويا. مثناة من تحت وآخره نون اسم جبل
قال دثن الطائر تدثينا اذا طار واسرع السقوط في مواضع متقاربة قال القتال الكلابي

سقى الله ما بين الشطون وغيره ... وبين دريات وهضب دثين

الدثينة

الدثينة بفتح اوله وكسر ثانيه ويا. مثناة من تحت ناحية بين الجند وعدن وفي حديث ابي سمرة النخعي
قال اقبل رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حماره فقام وتوضئ وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت
من الدثينه مجاهدا في سبيلك وابتغاء مرضاتك وانا اشهد انك تحيي الموت وتبعث من في القبور لا تجعل
اليوم لاحد علي منة اطلب اليك اليوم ان تحيي لي حماري فقام الحمار ينفض اذنيه قال الزمخشري الدثينة
والدفينه منزل لبني سليم ثم وجرة ثم نخلة ثم بستان بن عامر ثم مكه وقال الجوهري الدثينة ما. لبني سيار بن
ابن عمرو وانشد النابغة
قال ويقال كانت تسمى في الجاهلية الدفينة فتطيروا منها فسموها الدثينة وذكرها بن الفقيه في اعمال
المدينة وقد نسبوا اليها عروة بن غزمة الديثني روى عن الضحاك بن فيروز الدُثينه بالتصغير هكذا
ذكره الحازمي وجعله غير الذي قبله وقال الدثينه لبعض بني فزارة وانشد بيت النابغة

وعلى الدُثينة من بني عَمّارِ

وقال هكذا هو في رواية الاصمعي وفي رواية ابي عبيدة الدميثة قال
وهي ماء لبني سيار بن عمرو بن جابر من بني مازن بن فزارة والله اعلم

باب الدال والجيم وما يليهما

دُجاكَن بضم اوله وفتح الكاف من قرى نسف بما وراء النهر منها اسماعيل بن يعقوب المقرى الدجاكني
النسفي روى عن القاضي ابي نصر احمد بن محمد بن حميد الكسائي وتوفي بنسف في شعبان سنة اثنتين وثمانين
واربعماية دَجرجا بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد الراء الساكنة جيم اخرى مقصور بليدة بالصعيد الادنى
عليه سور وهي في غربي النيل وقد خرج منها شاعر متاخر يعرفه المصريون يقال له المشرف وله شعر جيد منه

قاض اذا انفصل الخصمان ردهما ... الى الخصام بحكم غير منفصل
يبدي الزهادة في الدنيا وزخرفها ... جهرا ويقبل سرا بعرة الجمل

دجلة نهر بغداد لا تدخله الالف واللام قال حمزة دجلة معربة على دجله ولها اسمان اخران اربك دور
وكودك دريا اي البحر الصغير اخبرنا الشيخ مسمار بن عمر بن محمد ابو بكر المقرى البغدادي بالموصل حدثنا الشيخ
الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي حدثنا الشيخ العالم ابو محمد جعفر بن ابي طالب احمد بن الحسين
السراج القاضي حدثنا القاضي ابو الحسن احمد بن علي بن الحسين بن التوزي في شهر ربيع الاخر سنة اربعين واربعمائة
قال حدثنا ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبان قال دفع الي ابو الحسن علي بن هارون ورقة وذكر انها
بخط علي بن مهدي الكسروي فوجدت فيها اول مخرج دجلة من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين
ونصف يوم من آمد من موضع يعرف بهلورس من كهف مظلم واول نهر ينصب الى دجلة يخرج من فوق شمشاط
بارض الروم يقال له نهر الكلاب ثم اول واد ينصب اليه سوى السواقي والرواضع والانهار التي ليست بعظيمة
ووادي صلب وهو واد بين ميافارقين وآمد قيل انه يخرج من هلورس وهلورس الموضع الذي استشهد
فيه علي الارمني ثم ينصب اليه وادي ساتيدما وهو خارج من دون الكلاب بعد ان ينصب الى وادي ساتيدما
وادي الزور الاخذ من الكلك وهو موضع بني بقراط البطريق من ظاهر ارمينيه وينصب ايضا من وادي
ساتيدما نهر ميافارقين ثم ينصب اليه وادي الشريط وهو الاخذ في ظهر ابيات ارزن وهو يخرج من حدود
وجبالها من ارض ارمينيه ثم يوافي دجلة موضعا بتل واقان فينصب اليها وادي الروم وهو الوادي الذي يكثر
فيه ماء دجلة وهذا الوادي مخرجه من ارض ارمينية من الناحية التي يتولاها موشاليق البطريق وفي
الروم ينصب الوادي المشتق لتدليس وهو خارج من ناحية خلاط ثم تنقاد دجلة كهيئتها حتى توافي الجبال
المعروفة بجبال الجزيرة فينصب اليها نهر عظيم يعرف بنهر باعيناثا ثم يوافي اكناف الجزيرة المعروفة ببني عمر
فينصب اليها واد مخرجه من ظاهر ارمينيه يعرف بالبومار ثم يوافي ما بين بارسورين والجزيرة فينصب
اليها الوادي المعروف بدوشا ودوشا يخرج من الزوزان فيما بين ارمينيه واذربيجان ثم ينصب اليها وادي
الخابور وهو ايضا خارج من الموضع المعروف بالزوزان وهو الموضع الذي يكون فيه البطريق المعروف بجرجين

ثم يستقيم حالها الى بلد الموصل فينصب اليها بلد من غربيها نهر يمانع الراجل من خوضه ثم لا يقع فيها قطره حتى توافى الزاب الاعظم مستبطة من جبال اذربيجان تاخذ على بزكون وما يعيش فتكون مما زجة اياها فوق الحديثه بفرسخ ثم تاتى السن فيعترضها الزاب الاسفل ومستبطة من ارض شهرزور ثم توافى سر من راى الى هنا عن الكروى وقيل ان اصل مخرجه من اصل جبل بقرب آمد عند حصن يعرف بحصن ذى القرنين من تحته تخرج عين دجلة وهى هناك ساقيه ثم كلما امتدت انضم اليها مياه ديار بكر حتى تصير بقرب الجزيرة البقر ورابيه بامد وهو يخاض بالدواب ثم يمتد الى ميافارقين ثم الى حصن كيفا ثم الجزيرة بنى عمر وهو يحيط بها ثم الى بلد ثم الموصل ثم تكريت وقيل تكريت ينصب فيه الزابان الزاب الاعلى من موضع يقال له تل فاقان والزاب الصغير عند السن ومنها يعظم ثم بغداد ثم واسط ثم البصرة ثم عبادان ثم يصب فى بحر الهند واذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة انهر عظام تحمل السفن نهر ساسى ونهر العراق ونهر دقلة ونهر جعفر ونهر ميسان ثم تجتمع هذه الانهر ايضا وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارا قرية بينها وبين البصرة يوم واحد روى عن ابن عباس انه قال اوحى الله تعالى الى دانيال الاكبر ان افجر لعبادى نهرين واجعل مغيضهما فقد امرت الارض ان تطيعك فاخذ خشبة واخذ يجرها فى الارض والماء يتبعه وكلما مر بارض يتيم او ارملة او شيخ كبير ناشدوه الله فيحيد عنهم فعوا قيل دجلة والفرات من ذلك قال فى هذه الرواية ومبتداء دجلة من ارمينية ودجلة العوراء اسم لدجلة البصرة وعلم لها وقد اسقط بعض الشعراء الهاء منه ضرورة فقال

ودوراء على دِجَلَ يهدح دونها   قُرماء تواصله بخميس كامل

وقال ابو العلاء المعرى

سقيا لدجلة والدنيا مُفرَّقَةٌ   حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا
وبعدها لا احبا لشرب من نهر   كاننا انا من اصحاب طالوتا
ذمّ الوليد ولم اذمم بلادكُمُ   اذ قال ما انصفت بغداد حوشيتا

وقال ابو القاسم على بن محمد التنوخى القاضى

احسن بدجلة والدُّجى متصوب   والبدر فى أُفق السماء مُغرِّب
فكانها فيه بساط ازرق   وكانه فيها طراز مذهب

ولابن التمّار الواسطى يصف ضوء القمر على دجلة

قم فاعتصم منصروفا لدهر والنُّوَب   واجمع بكاسك شمل اللهو والطرب
أَمَا ترى الليل قد ولت عساكره   مهزومة وجيوش الصبح فى الطلب
والبدر فى الافق الغربى تحسبه   قد مدَّ جسرا على الشطَّين من ذهب

ودجلة موضع فى ديار العرب بالبادية قال يزيد بن الطثرية

خلى الفيض ممن حله فالحمائل   فدجلة ذى الارطى فقرن الهوامل
وقد كان محلالاً وفى العيش غرة   لاسماء مفضى ذى سليل وعاقل
فاصبح منها ذاك قفرا وسامحت   لك النفس فانظر ما الذى انت فاعل

الدُّجَنَّتَين موضع من بلاد بنى تميم ثم بلاد الرباب منهما الدجنّتان قال نصر هما تان عظيمتان عن يسار تعشار وهو اعظم ماء للضبة ليس بينهما ميل احداها لبكر بن سعد بن ضبة والاخرى لثعلبة بن سعد احداهما دَجَنَّه والاخرى القيصومة يسميان الدجنتين فى كل واحدة اكثر من مئة رحًا بينهما جنية اذا علوت رايتهما وتعشار فوقهما او مثلهما وهو ماء لبنى ثعلبة بن سعد فى ناحية الوشم والدجنتان وراء الدهناء قريب هذا لفظه الا ان الوشم موضع باليمامة فى وسطه الدهناء فى وسط نجد فكيف تتفق **دَجُوج** رمل متصل بعلم السعد جبلان من دومة على يوم ودجوج رمل مسيرة يومين الى دون تيما بيوم يخرج الى الصحراء بينه وبين تيماء وهو فى شعر هذيل قال ابو ذؤيب

صَبى قلبه بل لَجَّ وهو لجوج   ولاحت له بالانعمين حدوج
كما زال نخل بالعراق مكمَّمٌ   أُمِرَّ له من ذى الفرات خليج
كانك عمرى اى نظرة ناظر   نَظَرتَ وقدس بيننا ودَجُوج

وقال الراعى

الى ظعن كالدوم فيها تزايل   وهزة اجمال لهن وسيج
فلما حبى من خلفها رمل عالج   وحوس بدت اعناقها ودجوج

وقال الغورى هو رمل فى بلاد كلب وليلة دجوج مظلمة قال الراجز

اقربها النفار من دجوجا   يومين لا يوم ولا تعريجا

وقال الاسود دجوج رمل وجرع ومناة حمص بفلاة من ارض كلب **دُجُوه** بضم اوله وسكون ثانيه قرية بمصر على شط النيل الشرقى على نهر بحر رشيد بينها وبين الفسطاط ست فراسخ من كورة الشرقية وبعضهم يقولها بكسر الدال **دُجَيْل** اسم نهر فى موضعين احدهما مخرجه من اعلى بغداد من تكريت وبينهما مقابل القادسية دون سامرا فيسقى كورة واسعة وبلادا كثيرة منها اوانا وعكبرا والحظيرة وصريفين وغير ذلك ثم تصب فضلته فى دجلة ايضا ومن دجيل هذا مسكن التى كانت عند حرب ومقتله واياها عنى على بن الجهم السامى بقوله وكان قدم الشام فلما قارب حلب خرجت عليه اللصوص وجرحوه واخذوا ما معه وتركوه على الطريق

اسال بالليل سيل   ام زيد فى الليل ليل
يا اخوتى بدُجَيل   واين منى دجيل

وينسب اليها ابو العباس احمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدنى الدُّجيلى الوراق من اهل النصرية محلة ببغداد ولى القضاء بدجيل وسمع القاضى ابا بكر محمد بن عبد الباقى ذكره ابو سعد فى شيوخه واياه عنى البحترى بقوله

ولولاك ما اشحطت عمَّى وروضها   ونهر دجيل للذى رَضى الثغر

ودجيل الاخرى نهر الاهواز حفره اردشير بن بابك احد ملوك الفرس وقال حمزة كان اسمه فى ايام الفرس دَيلَدا كودك ومعناه دجلة الصغير فعرب على دجيل ومخرجه من ارض اصبهان ومصبه فى بحر فارس قرب عبادان وكانت عند دجيل هذه وقائع للخوارج وفيه غرق شبيب الخارجى والله اعلم بالصواب

باب الدال والحاء وما يليهما

الدَّحَادِج حصن من اعمال صنعاء باليمن **الدَّحَائل** قال ابو منصور رايت بالخلصاء ونواحى الدهناء دُحْلانا كثيرة وقد دخلت غير دُحْلٍ منها وهى خلائق خلقها الله تعالى تحت الارض يذهب الدحل منها سكا فى الارض قامة او قامتين او اكثر من ذلك ثم يتلحف يمينا وشمالا فمرة يضيق ومرة يتسع فى صفاة ملساء لا تحيك فيها المعاول المحددة لصلابتها وقد دخلت منها دَحْلا فلما انتهيت الى الماء اذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم اقف على سعته وعمقه وكثرته لاظلام الدحل تحت الارض فاستقيت انا مع اصحابى من مائه فاذا هو عذب زلال لانه من ماء السماء يسيل اليه من فوق ويجتمع فيه واخبرنى جماعة من الاعراب ان دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا المشفة والحيل لتعذر الاستقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل وسمعتهم يقولون دخل فلان الدحل بالخاء اذا دخله والدحائل جمع الجمع وهو موضع فيما احسب بعينه قال الشاعر

الا يا سيالات الدحائل بالضحى   عليكن من بين السيال سلام
ولا زال منهل الربيع اذا جرى   عليكن وابل ورهام
ارى العيس احبالا اليكن بالضحى   لهن الى اطلا لكن بغام
وانى لمبعوث الى الشوق كلما   ترنم فى افنا نكن حمام

الدُّحرُض بضم اوله وسكون ثانيه وراء مضمومة واخره ضاد معجمة بالقرب منه ماء يقال له وسيع فيجمع بينهما

فيقال الدحرضان كما يقال القمران والعمران للشمس والقمر ولابي بكر وعمر وهذان الماءان بين سعد وقشير وقال نصر دحرض ووسيع ماءان عظيمان وراء الدهناء لبني مالك بن سعد بين الدحرضين ثم قال على اثر ذلك ودحرض ماء لال الزبرقان بن بدر بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد ووسيع لبني انف الناقة واسمه قريع بن عوف ابن كعب بن سعد فهذا كلام مختل ولكنه لو قال في الاول الدحرضان ماءان لبني كعب بن سعد لاستقام الكلام والله اعلم فاما مالك بن سعد فهو محل الاشكال وقال ابو عمرو الدحرضان بلد واياهما عنى عنترة بقوله

شربت بماء الدحرضين فاصبحت   زوراء تنفر من حياض الديلم

وقال الاودى

لنا بالدحرضين محل مجد   واحساب موثلة طماخ

دُحُل بضم اوله وسكون ثانيه جمع للذي قبله وقد ذكر تفسيره وهي جزيرة بين اليمن وبلاد البجة بين الصعفد وتهامة تغزى البجة من هذه الناحية دَحْنا بفتح اوله وسكون ثانيه ونون والف يروى فيها القصر والمد وهي ارض خلق الله تعالى آدم منها قال ابن اسحاق ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الطائف الى دحنا حتى نزل الجعرانة فيمن معه من الناس فقسم الفيء واعتمر ثم رجع الى المدينة وهي من مخاليف الطائف والدحن في اللغة السمين العظيم البطن ودحنا مونثه دَحوض بفتح اوله واخره ضاد معجمة موضع بالحجاز قال سلمى بن المقعد الهذلي

فيوما باذناب الدحوض ومرة   وانسها في رهوة والسوابل

قال السكري والدحوض موضع واذنابه ماخيره وآنسها اسواقها واصل الدحض في كلامهم الزلق والدحوض الموضع الكثير الزلق الدَحول بفتح اوله ماء بنجد في ديار بني العجلان من قيس عيلان ذكره نصر وقرية بالدحول هكذا ولم اجده لغيره والله اعلم بصحته دَحِيضة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة قال ابو منصور ماء لبني تميم وقد جاء في شعر الاعشى دحيضة مُصغر

اترحل من ليلى ولما تزود   وكنت كمن قضى اللبانة من دد
ارى سفها بالمرء تعليق قلبه   بغانية خود متى يدن تبعد
اتنسين اياما لنا بدحيضة   واياما بذي البدى وثهمد

والدحض في اللغة الزلق دُحَى وداحية ماءان بين الجناح لبني الاضبط بن كلاب والمران وهما اللذان يقال لهما الثلبان والله اعلم

باب الدال والخاء وما يليهما

دَخْفَنْدُون بفتح اوله وسكون ثانيه وفاء مفتوحة بعد نون ساكنة ودال مهملة ونون من قرى بخارا منها ابو ابراهيم عبد الله بن حبيب الدخفندي ولقبه حمول وسماه ابو عبد الله وروى عن محمد بن سلام وابي جعفر السندي روى عنه محمد بن صابر وغيره ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين دخكث بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح كافه وثاؤه مثلثة من قرى ايلاق دُخَّل بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه موضع بين نخلة وفلحتين دَخْلَة بفتح اوله وسكون ثانيه قرية توصف بكثرة التمر اظنها بالبحرين دَخْمِيس من قرى مصر في ناحية الغربية ينسب اليها ابو العباس احمد بن ابي الفضل بن ابي المجد بن ابي المعالي بن وهب الدخميسي مولده في احد الجمادين من سنة اثنتين وستمائة بحماة ومات والده بحماة وهو وزير صاحبها الملك المنصور ابي المعالي محمد بن الملك المظفر توفي في سابع عشرين شهر رمضان سنة سبع عشرة وستماية الدَخول بفتح اوله في شعر امرئ القيس اسم واد من اودية العلية بارض اليمامة وقال الخارزنجي الدخول بئر عميرة الماء وحكى نصر ان الدخول موضع في ديار بني بكر بن كلاب وقال ابو سعيد في شرح شعر امرئ القيس الدخول وحومل والمقراة وتوضح مواضع ما بين امرة واسود العين وقال ابو زياد الدخول من ماء عمرو بن كلاب وقال ابو زياد اذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من المدينة فاول منزل ينزل عليه ويصدق عليه اريكة ثم العناقة

ثم الموسه

ثم الموسه ثم الحليف ثم برد الدخول لبني عمرو بن كلاب وحلفائهم بني دوقن قال ابو زياد ومن مياه بني العجلان الدخول وفي شعر حذيفة بن انس الهذلي

فلو اسمع القوم الصراخ لقوربت   مصارعهم بين الدخول وعرعر

قال وعرعر من نعمان الاراك فهو غير الاول وذات الدخول هضبة في ديار بني سليم وقال جحدر اللص

يا صاحبي وباب السجن دونكما   هل تونسان بصحراء اللوى دارا
لوى الدخول الى الجرعاء موقدها   والنار تبدي لذي الحاجات ذكارا
لو يتبع الحق فيما قد منيت به   او يتبع العدل ما عمرت دوارا
اذا تحرك باب السجن قام له   قوم يمدون اعناقا وابصارا

باب الدال والدال وما يليهما

دَدٌ واد بعينه في شعر طرفة قال

كان حدوج المالكية بكرة   بقايا سفين بالنواصف من دد

دَدَن موضع في قول ابن مقبل

يثنين اعناق ادم يختلين بها   حب الاراك وحب الضال من ددن

ويروى من دين والله اعلم

باب الدال والراء وما يليهما

دارابجرد كورة بفارس نفيسة عمرها داراب بن فارس معناه داراب كرد وداراب اسم رجل وكرد معناه عمل نعرب بنقل الكاف الى الجيم قال الاصطخري ومن مدن كورة دارابجرد فسا وهي اكبر من دارابجرد واعمر غير ان الكورة منسوبة الى دار الملك ومدينته التي ابتناها لهذه الكورة دارابجرد فلذلك تنسب الكورة اليها وبها كان المصر في القديم وكان ينزلها الملوك قال الزجاجي والنسبة اليها على غير قياس فيقال في النسبة الى دارابجرد دراوردي وقال ابو البها الايادي ابادي الازد وكان من اصحاب المهلب في قتال الخوارج

نقاتل عن قصور دارابجرد   ونحمي للمغيرة والرقاد

المغيرة بن المهلب والرقاد بن عبيد صاحب شرطة المهلب وكان من الفرسان وهي كثيرة المعادن جليلة الخصائص طيبة الهواء قصبتها على اسمها ومن مدنها طبستان الكرد وكرم يزدخواست ايك ومن شيراز الى دارابجرد قال الاصطخري خمسون فرسخا قال البشاري والاصطخري بها قبة الموميا وعليها باب حديد وقد وكل به رجل يحفظه فاذا كان شهر تيرماه صعد القاضي والعامل وصاحب البريد والعدول ثم يجعل في شيء ويختم عليه ويبعث مع عدة من المشايخ الى شيراز ثم يفسل الموضع وكلما يرى في ايدي الناس انما هو معجون بذلك الماء ولا يوجد الا الخالص الا في خزاين الملوك ذكر ابن الفقيه ان هذا الكهف بارجان وقد ذكر هناك قال الاصطخري وبناحية دارابجرد جبال من الملح الابيض والاسود والاخضر والاحمر والاصفر ينحت من هذه الجبال موائد وصحون وغير ذلك وتهدى الى سائر البلاد انما هو باطن الارض وما يجد وهذا جبل ملح ظاهر وقد نسب الى دارابجرد جماعة من العلماء ودارابجرد ايضا محلة من محال نيسابور بالصحراء من اعلى البلد منها علي بن الحسن بن موسى ميسرة النيسابوري الدارابجردي راى سفيان بن عيينة روى عنه ابو حامد الشرقي ومن ولده الحسن بن علي بن ابي عيسى المحدث بن المحدث بن المحدث الدَرّاج بفتح الدال وتشديد الراء واخره جيم موضع في قصيدة زهير الدَرّاجية برج الدراجية على باب توما من ابواب دمشق كان لعبد الرحمن ويقال لعبد الله بن دراج مولى معاوية بن ابي سفيان وكاتبه على الرسائل في خلافته دَرَادِر في اخبار هذيل وفهم فسلكوا في شعب من ظهر الفرع يقال له دادر حتى تدرّجوا ذنب كراث موضع فسلكوا السمرة حتى قدموا الدار من بني قديم بالسرو دَراسفيد ومعناه بالفارسية باب ابيض قال حمزة وهو اسم مدينة البيضاء التي بفارس في ايام الفرس وقد ذكرت في البيضاء مشبعة دراورد قال ابو سعد قولهم في نسب عبد العزيز بن عبيد بن محمد بن عبيد بن ابي عبيد من اهل مدينة الدراوردي فاصله دارابجرد فاستثقلوه لهذا وقيل انه نسبة الى اندرابه وقيل انه

اقام بالمدينة فكانوا يقولون للرجل اذا اراد ان يدخل اليه اندرون فغلب لى هذا يروى عن يحيى بن سعيد الانصاري وعمرو بن ابى عمرو روى احمد بن حنبل وابن معين ومات فى صفر سنة ست وثمانين ومائة وقال ابو بكر احمد بن على بن محمد بن ابراهيم الاصبهانى يعرف بابن منجويه فى كتاب شيوخ مسلم من تصنيفه يقال ان دراورد بخراسان ويقال هى درابجرد ويقال دراورد موضع بفارس دَرْبًا بضم اوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة ناحية فى سواد العراق شرقى بغداد قريبة منها عن نصر ذكرها فى قرية درثا ودرنا درباشيا ويقال ترباسيا قرية جليلة من قرى النهروان الدَّرْب بالفتح والدرب الطريق الذى يسلك موضع ببغداد نسب اليه عمر بن احمد بن على القطان الدربى حدث عن الحسن بن عرفة ومحمد بن عثمان بن كرامة روى عنه الدارقطنى والدرب ايضا موضع بنهاوند نسب اليه ابو الفتح منصور بن المظفر المقرى النهاوندى واذا اطلقت الدرب اردت بها ما بين طرسوس وبلاد الروم لانه مضيق كالدرب واياه عنى امرؤ القيس بقوله

بكى صاحبى لما راى الدرب دونه … وايقن انا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك انما … نحاول ملكا او نموت فنعذرا

والدرب قرية باليمن اظنها من قرى ذمار دَرْب دَرَّاج محلة كبيرة فى وسط مدينة الموصل يسكنها الخالديان الشاعران وقال فيه احدهما ويصف دير معبد

وقولتى والنفاق عند منصرفى … والشوق يزعج قلبى اى ازعاج

يا دير يا ليت دارى فى فنائك ذا … وليتا نالك فى دَرْب دَرَّاج

دَرْب بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة موضع كان ببغداد ينسب اليه احمد بن على بن اسماعيل القطان الدربى حدث عن يحيى بن ابى عمرو العدنى روى عنه الطبرانى وعبد الصمد بن على الطستى والدرب ايضا موضع آخر بنهاوند ينسب اليه ابو الفتح منصور بن المظفر المقرى الدربى درب الزعفران بكرخ بغداد كان يسكنه التجار وارباب الاموال وربما يسكنه بعض الفقهاء قال القاضى ابو الحسن على بن الحسن بن على المنايحى الفقيه الشافعى وكان رفيقا لابى اسحاق الشيرازى فى القراءة على ابى الطيب الطبرى يذكر هذا الدرب ويصف ماوشان همدان

اذا ذكر الحسان من الجنان … نحى هلا بوادى الماوشان

تجد شعبا يشعب كل همة … وملهى ملهيا عن كل شان

ومغنى مغنيا عن كل ظبى … وغانية تدل على الغوانى

بروض مونق وخرير ماء … الذ من المثالث والمثانى

وتغريد الهزار على ثمار … تراها كالعقيق وكالجمان

فيا لك منزلا لولا اشتياقى … اصيحابى بدرب الزعفران

انشدت هذه الابيات بين يدى ابى اسحاق الشيرازى وكان متكيا فلما بلغ الى البيت الاخير جلس مستويا وقال المراد باصيحاب درب الزعفران انا ما احسن عهده اشتاق الينا من الجنة درب التلف ينسب اليه التلفى درب سليمان درب كان ببغداد كان يقابل الجسر فى ايام المهدى والهادى والرشيد وايام كون بغداد عامرة وهو درب سليمان بن جعفر بن ابى جعفر المنصور وفيه كانت داره ومات سليمان هذا سنة تسع وتسعين ومائة درب القُلّة بضم القاف وتشديد اللام اظنه فى بلاد الروم ذكره المتنبى فقال

لقيت بدرب القلة الفجر لقية … شفت كمدى والليل فيه قتيل

درب الكلاب عند جبل ساتيدما بديار بكر قرب ميافارقين سمى بذلك لان قيصر انهزم من انوشروان بحيلة عملها عليه فاتبعه عياس بن قبيصة بن ابى عفر الطائى فادركهم بساتيدما مرعوبين مغلولين من غير قتال فقتلوا قتل الكلاب ونجى قيصر فى خواص اصحابه فسمى ذلك الموضع بدرب الكلاب لذلك درب المُحَيْرِينَة قال الفرزدق وقد هرب من الحجاج

هل الناس ان فارقت هندا وشفنى … فراق هندا تاركى لما بيا

اذا جاوزت درب المحيرين … فكاسات ابى الحجاج الاثنابيا

اترجو بنو مروان سمعى وطاعتى … وخليفى تميم والفلاة اماميا

درب المفضل محلة كانت بشرقى بغداد منسوبة الى المفضل بن زمام مولى المهدى درب منيرة محلة ايضا بشرقى بغداد فى اواخر السوق المعروف بسوق السلطان مما يلى نهر المعلى وهو عامر الى الان منسوبا الى منيرة مولاة لمحمد بن على بن عبد الله بن عباس درب النهر ببغداد فى موضعين احدهما بالنهر المعلى بالجانب الشرقى والثانى بالكرخ ولد فيه ابو الحسن على بن المبارك النهرى ينسب اليه وكان فقيها حنبليا ومات سنة سبع وثمانين واربعماية دربند هو باب الابواب وقد ذكر ينسب اليه الحسن بن محمد بن على بن محمد الصوفى البلخى ابو الوليد المعروف بالدربندى وكان قديما يكنى بابى قتادة وكان ممن رحل فى طلب الحديث وبالغ فى جمعه واكثر غاية الاكثار وكانت رحلته من ما وراء النهر الى الاسكندرية واكثر عنه ابو بكر احمد بن على الخطيب فى التاريخ مرة يصرح بذكره ومرة يدلس ويقول اخبرنا الحسن بن ابى بكر الاشقر وكان قرا عليه تاريخ ابى عبد الله الغنجار ولم يكن له كثير معرفة بالحديث غير انه مكثر رحال لم يذكره الخطيب فى تاريخه وذكره ابو سعد سمع ببخارا ابا عبد الله بن احمد بن محمد الحافظ غنجار ومن فى طبقته فى سائر البلاد قال ابو سعد وروى عنه ابو عبد الله محمد بن المفضل الفراوى وابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى قال ابو سعد وذكر بعضهم ان ابا الوليد الدربندى توفى فى شهر رمضان سنة ست وخمسين واربعماية دربيقان بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مثناة من تحت ساكنة وقاف واخره نون من قرى مرو على خمسة فراسخ منها خربا الدربيقانى سمع ابا غانم يونس بن نافع المروزى روى عنه محمد بن عبيدة الناقانى ومات قبل الثلاث مئة دُرْتا بضم اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق موضع قرب مدينة السلام ببغداد مما يلى قطربل وهناك دير للنصارى نذكره فى الديرة ان شاء الله تعالى قال الشاعر

الا هل الى اكناف درتا وسكرة … بحانة درتا من سبيل لنازح

وهل يلهينى بالمعرج فتية … نشاوى على عجم المثانى الفصائح

فاهتك من ستر الضمير كعادتى … وامزج كاسى بالدموع السوافح

وهل اشرفن بالجوسق الفرد ناظرا … الى الافق هل ذر الشروق لصابح

وقال آخر

يا سقى الله منزلا بين درتا … واوانا وبين تلك المروج

قد عزمنا على الخروج اليه … وان ترك الخروج غير الخروج

ذكر الصابى فى كتاب بغداد حدودها من اعلى الجانب الغربى فقال من موضع بيعة درتا التى هى اوله واعلاه نقلته من خطه بالتاء وقول عمير بن طارق

رسالة من لو طاوعوه لاصبحوا … كساة نشاوى بين درتا وبابل

قال الحازمى وجدته فى اكثر النسخ بالنون والله اعلم وقال هلال بن المحسن ومن خطه نقلته وضبطه فى كتاب بغداد من تصنيفه قال ومن نواحى الكوفة ناحية درتا وكان فيها من الناس الاعداد المتوافرة ومن النخل اكثر من ماية وعشرين الف راس ومن الشجر المختلف الاصناف الجرم العظيمة وها هى اليوم وما بها نخلة ولا شجرة نابتة ولا زرع ولا ضرع ولا اهل اكثر من عدد قليل من الاكارية وينسب اليها ابو الحسن على بن المبارك بن على بن احمد الدرتائى وبعض المحدثين يقول الدوداى كان رئيسا متمولا سمع ابا القاسم البسرى البندار وغيره وروى عنه ابو المعمر الانصارى وابو القاسم الدمشقى الحافظ وغيرهما وتوفى قبل سنة ثلاثين وخمسمائة والله اعلم دربيشيه بضم اوله وسكون الراء وباء موحدة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة وياء مخففة قرية تحت بغداد ينسب اليها هلال بن ابى الهيجاء ابن ابى الفضل ابو النجم المقرى قرا على

ابي العز القلانسي واقرا عنه روى عنه ابو بكر بن نصر قاضي حران **درخشك** بفتح اوله وسكون ثانيه وضم الخاء المعجمة والشين المعجمة واخره كاف باب من ابواب مدينة هراة ينسب اليها محلة ومعناه الباب اليابس وهو ضد ذلك لان امامه نهر بن جارين رايته بهذه الصفة **درخيد** اظنه بما وراء النهر والله اعلم **درزدبشت** محلة باصفهان كانت بباب دشت ينسب اليها ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن شاه الدردشتي المذكر سمع ابراهيم بن زهير الحلودي روى عنه ابو بكر بن مردويه الحافظ توفي سنة ست واربعين وثلاثماية **درّ** بفتح الذال وتشديد الراء غدير في ديار سليم سقي ماوه الربيع كله وهو باعلى النقيع وهي كثيرة السلم باسفل حرة بني سليم قال كثير

فاروى جنوب الدونكين فضاجع ... فدر فابلى صادق الوعد اسحما

درذور موضع في سواحل بحر عمان مضيق بين جبلين يسلكه الصغار من السفن **درزده** بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مفتوحه وزاي وهاء والنسبة اليه درزهي من قرى نسف بما وراء النهر منها ابو علي الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن المطاع الفقيه الدرزهي سمع اباعمرو محمد بن اسحاق بن عامر الصفري واباسلمة محمد بن بكر الفقيه وعليه درس الفقه سمع منه ابراهيم بن علي بن احمد النسفي **الدرزبينيه** من قرى نهر عيسى من اعمال بغداد ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد ابو علي المقرى الضرير الدرزبيني سكن بغداد وقرا القران على ابي الحسن علي بن عساكر بن مرحب البطايحي وكان حسن القراة والتلاوة يدخل دار الخلافة ويقرا بها ويوم مسجد الحدادين وسمع الحديث ومات في منتصف شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسماية ودفن بباب حرب **درزيجان** بفتح اوله وسكون ثانيه وزاي مكسورة ويا مثناة من تحت وجيم واخره نون قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي منها كان والد ابي بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادي وكان ابوه يخطب بها ورايتها انا وقال حمزة كانت درزيجان احد المدن السبعة التي كانت للاكاسرة وبهذا سميت المداين مداين واصلها درزبندان فعرب على درزيجان **درزيو** بوزن الذي قبله الى الواو قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند وقد ينسبون اليها درزيوني بالنون ينسب اليها ابو الفضل العباس بن نصر بن حري الدرزيوني يروي عن نعيم بن ناعم السمرقندي روى عنه محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي **درسينان** بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة مكسورة ويا ساكنة ونون في اخره اخرى قرية بينها وبين مرو اربعة فراسخ باعلى البلد ينسب اليها عبدان بن سنان الدرسيناني **درعه** مدينة صغيرة بالمغرب من جنوبي الغرب بينها وبين سجلماسة اربعة فراسخ ودرعة غربيها اكثر تجارها اليهود واكثر ثمرتها القصب اليابس جدا ينسحق اذا دق ينسب اليها ابو زيد نصر بن علي بن محمد الدرعي سمع سعد بن علي بن محمد الريحاني بمكة ومنها ايضا ابو الحسن الدرعي الفقيه **درغان** بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة واخره نون مدينة على شاطي جيحون وهي واحد وخوارزم من ناحية اعلى جيحون دون امل مرو ايضا وهي مدينة على جرف عال وذلك الجرف سن جبل عال بناحية البر منها رمال وبينها وبين جيحون مزارع وبساتين لاهلها وبينها وبين نهر جيحون نحو ميلين رايتها في رمضان سنة ست عشرة وستماية عند قصدي الخوارزم من مرو ومنها ابو بكر محمد بن ابي سعيد بن محمد الدوغاني روى عن السمعاني ثم حدثنا عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد **درغم** بفتح اوله وسكون ثانيه وعين معجمة مفتوحة وميم بلدة وكورة من اعمال سمرقند تشتمل على عدة قرى متصلة باعمال سمرقند قال خالد بن الربيع المالكي

بوادي درغم شفيت كرام ... اريق دماوهم بيد اللئام

بكيت لهم وحق لهم بكاء ... باجفان مورقة دوام

فتحسبها وقطر الدمع فيها ... غداة المزن اذيال الخيام

نسب اليها الواعظ صابر بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن اسماعيل الدرغمي روى عن نصر احمد بن المفضل بن يحيى البخاري روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي وتوفي سنة ثمان عشرة وخمسماية **درغوز** بالفتح ثم السكون وغين معجمة ويا معجمة باثنتين من تحتها ونون ما ذكراي شيء هو **درق** بلفظ درقه بلدة قرب سمرقند وهي درق

السفلى والعليا **درقيط** نهر درقيط كورة ببغداد من جهة الكوفة **درجين** بالجيم من قرى همدان وما احسبها الا دركين المذكورة بعدها نسب اليها شيرويه من شهردار قاسم بن احمد بن القاسم بن محمد بن اسحاق الدرجيني ابو احمد الاديب وقال درجين من قرى همدان سمع من ابي منصور القومساني وروى عن ابي حميد سمعت منه وكنت في مكتبه والله اعلم **دركزين** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وزاي مكسورة ويا ونون قال انوشروان بن خالد الوزير وهي بليدة من اقليم الاعلم ينسب ابو القاسم ناصر بن علي الدركزيني وزير السلطان محمود ابن محمد السلجوقي ثم وزير اخيه طغرل وهو قتله في سنة احدى وعشرين وخمسماية واصله من قرية من هذا الاقليم يقال لها انساباذ فنسب نفسه الى دركزين لانها اكبر تلك القرى ناحية قال واهل هذا الاقليم كلهم مزدكية ملاحدة قلت انا رايت رجلا من اهل دركزين وسالته عن هذه الناحية فذكر لي انها من نواحي همدان وانها بينها وبين زنجان وهو رستاق المرتلفظ لي بالرا في اخر بعد عين **الدرك** بالتحريك واخره كاف يوم الدرك بين الاوس والخزرج وقال ابو احمد العسكري الدرك بسكون الكاف المراد يوم كان بين الاوس والخزرج في الجاهلية ودرك قلعة من نواحي طوس وقهستان ودرك مدينة بمكران بينها وبين قربون ثلاثة مراحل وبينها وبين راسك ثلاث مراحل **دركوش** حصن قرب انطاكية من اعمال العواصم **درنا** بلفظ حكاية لفظ الجمع من دار يدور من نواحي اليمامة عن الحازمي قال الاعشى

حل اهلي ما بين درنا فبادو ... لي وحلت علوية بالسخال

قال هذا الجوهري والصواب درنا وبادولي موضعان بسواد بغداد وبالنون روي قول عميرة بن طارق اليربوعي

الا ابلغا ابا حمار رسالة ... واجزاني عنكما خبرها قل

رسالة من لوطا وعوه لاصبحوا ... كساة تشاوي بين درنا وبابل

وهذا يدل على انها من نواحي العراق قال ابو عبيدة في قول الاعشى

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا ... شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

هكذا روي بالنون وقيل درنا كانت بابا من ابواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل وكان فيها ابو ست الذي قال القصيدة فيها وقال غيره درنا باليمامة هكذا في شرح هذا البيت والصحيح ان درنا بالنار من ارض بابل ودرنا بالنون باليمامة ومما يدل على ان درنا باليمامة قول الاعشى ايضا

فان تمنعوا منا المشقر والصفا ... فانا وجدنا الخط جما نخيلها

وان لنا درنا فكل عشية ... يحط الينا خمرها وخميلها

الخميل كل ما كان له خمل من النبات وكانت منازل الاعشى اليمامة لا العراق وقال مالك بن نويرة

فما شكر من ادنا اليكم نساءكم ... مع اليوم قد يمن درنا وبارقا

وقال الحفصي درنا نخيلات لبني قيس بن ثعلبة فيها قبر الاعشى وذكر الهمداني ان اناف الذي باليمن كان يقال لها في الجاهلية درنا وقد ذكر في اناف ومنه قول الاخر

اان طحنت درنية لعيالها ... تطبطب ثدياها فطار طحينها

درن بالتحريك جبل من جبال البربر بالغرب فيه قبائل وبلدان وقرى **درنه** موضع بالمغرب قرب اطرابلس قتل فيه زهير بن قيس العلوي وجماعة من المسلمين وقبورهم هناك معروفة وذلك في سنة ست وسبعين وهي من عمل باجة بينها وبين طبرقة **دروازق** بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الالف زاي واخره قاف واصله دروازه ماسرخستان ودروازه بلسانهم يراد به باب المدينة قرية على فرسخ من مرو وعند الدبوقان وهي قرية نزل بها المسلمون لما قدموا مرو لفتحها منها ابو المنيب عيسى بن عبيد بن ابي عبيد الكندي الدروازقي حدث عن عكرمة القرشي مولاهم والفرزدق ومزاحم وغيرهما روى عنه الفضل بن موسى الشيباني **دروتسربام** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والتا وسين مهملة وبا موحدة قرية كثيرة البساتين والنخل نشا فيها الشريف بن ثعلب جامعا على فم المنهى ودروب من الصعيد بمصر **دروذ** اخره ذال معجمة وباقيه كالذي

قبله واد لبنى سليم ويقال درد روزة قال ابو تمام فهم الدروذ والظلام موالى عن العراق
وشعر ابى تمام يدل على انه موضع فى ثغر اذربيجان لانه يمدح ابا سعيد الثغرى ويقول

وبالمصب من لرشتويم ودروذ ... لقحت لقاح النصر بعد حيال
يوم اضاء به الزمان وفتحت ... فيه الاسنة زهرة الامال
لولا الظلام وقلة علقوا بها ... بانت رقابهم بغير قلال
فليشكروا جنح الظلام ودروذا ... فهم الدروذ والظلام موالى

الدروقره بلد كان بالعراق خربه الحجاج ونقل اهله الى عمل واسط دَرُوقه بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وقاف بلد او قرية بالاندلس ينسب اليها ابو زكريا يحيى بن عبد الله بن خيرة الدروقى المقرى قال السلفى قدم علينا الاسكندرية سنة تسع وعشرين وخمسماية وسالته عن مولده فقال فى سنة اربع وستين واربعماية بدروقه وقرات القران على ابى الحسين يحيى بن ابراهيم البنا القرطبى بمرسيه وسمعت الحديث على ابى محمد عبيد الله بن محمد بن اسماعيل القاضى بسرقسطه ومات بقفط من الصعيد سنة ثلاثين وخمسماية
دروليه بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وكسر اللام وتشديد الياء وتخفف مدينة فى ارض الروم عن الازهرى قال ابو تمام

ثم انقضى على الدروليه ... محلا باليمن والتوفيق
تحوى سوقها وغادرتها ... سوق مزدحرته على كل سوق

دَرَة بلد بين هراة وسجستان وهى آخر عمل هراة ومن هراة الى اسفزار ثلاث مراحل من اسفزار الى درة مرحلتان ومن درة الى سجستان سبعة ايام الدَّرَّهَمَة ارض باليمامة عن ابى حفصة دريجه تصغير درجه فى شعر كثير

ولقد لقيت على الدريجة ليلة ... كانت على ايامنا وسعودا

دريج بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وجيم قرية كبيرة بينها وبين مدينة مرو ميلان او اقل والنسبة اليها دريجقى بزيادة القاف نزل بها عبد العزيز بن حبيب الاسدى الدريجقى فنسب اليها وكان من التابعين روى عن ابن عباس وابن عمر وابى سعيد الخدرى وغيرهم دِيرات موضع فى قول القتال الكلابى

سقى الله ما بين الشطون وغمرة ... وبئر ديرات وهضب دثين

الدُّرَيْعَاء قرية من قرى زبيد باليمن والله اعلم

باب الدال والزاى وما يليهما

دِزَاه من مشاهير قرى الرى كالمدينة كبراوها قصران دزاه وراميز دزيار وربما كانت دزيار قرية خارجة من نيسابور على طريق هراه دزبز اسم قلعة مدينة سابور خواست دربرز ومنها اخذ فخر الملك ابو غالب اموال بدر بن حسنويه المشهورة دِزَق واصله دزه يزيدون فيه القاف اذا ارادوا النسبة وهى قرية فى عدة مواضع منها دزق حفص بمرو وينسب اليها على بن خشرم ودزق سيزا دبمرو الرود والى دزه العليا ينسب ابو المعالى الحسن بن محمد بن ابى جعفر البلخى الدزقى القاضى بها ذكره ابو سعد فى التحبير ومات فى سنة ثمان واربعين وخمساية ودزق السفلى من قرى بنج ده ودزق ايضا قرية كبيرة على طريق الشاش بما وراء النهر بين رامين وسمرقند يقال لها دزق وساباط نسب اليها جماعة منهم ابو بكر احمد بن خلف الدزقى يعرف بابن ابى شعيب دِزمار بكسر اوله وتشديد ثانيه قلعة حصينة من نواحى اذربيجان قرب تبريز

باب الدال والسين وما يليهما

دَسَنْبَدَس من قرى مصر القديمة لها ذكر فى الفتوح دَسْتَبَى بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والباء موحدة مكسورة قد ذكرت لم سميت دستبى فى دنبا وند كورة كانت مقسومة بين الرى وهمذان فقسم منها يسمى دستبى الرازى وهو يقارب التسعين قرية وقسم منها يسمى دستبى همذان وهو عدة قرى وربما اضيف الى قزوين فى بعض الاوقات لاتصاله بعملها وقال ابن الفقيه ولم تزل دستبى على قسمها بعضها

للرى وبعضها لهمذان الى ان سعى رجل من سكان قزوين من بنى تميم يقال له حنظلة بن خالد ويكنى ابا مالك فى امرها حتى صيرت كلها الى قزوين فسمعه رجل من اهل بلده يقول كورتها وانا ابو مالك فقال بل اتلفتها وانت ابو هالك دَسْتَجِرد بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم جيم ساكنة بعدها راء مكسورة ودال مهملة قال السمعانى عدة قرى فى مواضع شتى منها بمرو قريتان وبسرخس دستجرد لقمان وبلخ دستجرد جموكان قال ابو موسى الحافظ دستجرد بلخ منها ابو بكر محمد بن الحسن الدستجردى حدث عنه ابو اسحاق المستملى ايضا سمعت ابا عمرو محمد بن حامد الدستجردى قال ابو موسى وباصفهان عدة قرى تسمى كل واحدة دستجرد راينا غير واحد منهم يطلبون العلم والسماع وقال البشارى دستجرد مدينة باصغانيان وقال مسعر يشير من قنطرة النعمان قريب نهاوند الى قرية تعرف بدستجرد وكسروية فيها ابنية عجيبة من جواسق وايوانات كلها من الصخر المهندم ولا يشك الناظر اليها انها من صخرة واحدة منقورة وينسب الى دستجرد مرو ابو محمد سعد بن محمد بن ابى عبيد الدستجردى قرية عند الرمل من نواحى مرو روى الحديث وسمعه ومات بدستجرد فى شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمساية ومولده سنة سبع وسبعين واربعماية وكان صوفيا صالحا ولى الخطابة والوعظ بقريته سمع ابا الفتح عبد الله بن محمد بن ازدشير الهشامى وابا منصور محمد بن اسماعيل اليعقوبى وابا منصور محمد بن محمود الكراعى سمع منه ابو سعد والله اعلم بالصواب دَسْتميسان بفتح الدال وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وسين اخرى مهملة واخره نون كورة جليلة بين واسط والبصرة والاهواز وهى الى الاهواز اقرب قصبتها بسامتى وليست ميسان لكنها متصلة بها وقيل دستميسان كورة قصبتها الابلة فتكون البصرة من هذه الكورة دَسْتوا بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق بلدة بفارس عن العمرانى وقال حمزة المنسوب الى دستبى دستقاى ويعرب على الدستوى وفى اخبار نافع بن الازرق لما خرج اليه مسلم بن عبيس نزل نافع رستقباذ من ارض دستوا من نواحى الاهواز وقال السمعانى بلدة بالاهواز ونسب اليها قوما من العلماء واليها تنسب الثياب الدستوائيه منها ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوائى الحافظ سكن دستر روى عن الحسن بن على بن عثمان روى عنه ابو بكر بن المقرى الاصفهانى واما ابو بكر هشام بن عبد الله الدستوائى البكرى البصرى فهو بصرى كان يبيع الثياب الدستوائيه فنسب اليها روى عن قتادة وروى عنه يحيى القطان ومات سنة ثلاث واربعين ومائة الدسكره بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح كافه قرية كبيرة ذات منبر بنواحى نهر الملك من غربى بغداد ينسب اليها ابو منصور بن احمد بن الحسين بن منصور الدسكرى احد الروساء روى عنه ابو سعد شيئا من الشعر والدسكرة ايضا قرية فى طريق خراسان قريبة من شهراباذ وهى دسكرة الملك كان هرمز بن سابور بن ازدشير ابن بابك يكثر المقام بها فسميت بذلك ينسب اليها الحافظ التسترى ثم الدسكرى وذكر فى بابه والحافظ لقب له وليس لحفظه الحديث وينسب اليها ابو العباس احمد بن بكرون بن عبد الله العطار الدسكرى سمع ابا طاهر المخلص روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وتوفى سنة احدى وثلاثين واربعماية والدسكرة قرية مقابلة جبّل منها كان ابان بن ابى حمزة الزيات الوزير وفى اخبار نافع بن الازرق انه من نواحى الاهواز والدسكرة ايضا قرية بخوزستان عن البشارى والدسكرة فى اللغة الارض المستوية دسمان بضم اوله وسكون ثانيه وآخره نون موضع دَسْم بفتح اوله ثم السكون موضع قرب مكة به قبر ابن سريج المغنى قال فيه عبد الله بن سعد بن عبد الملك بن مروان وهو يرثيه

وقفنا على قبر بدسم فهاجنا ... وذكرنا بالعيش اذ هو مصحب
فجالت بارجاء الجفون سوانح ... من الدمع تستتلى التى تتعقب
اذا ابطات عن ساحة الخد ساقها ... دم بعد دمع اثره متصبب
فان تسعد الندب عبيد بعوله ... وقل له منا البكا والنحوب

باب الدال والشين وما يليهما

الدشت بفتح اوله وسكون ثانيه واخره تاء مثناة من فوق قرية من قرى اصبهان منها القاضي ابو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن جرير بن سويد الدشتي روى عن ابي بكر دحيم وغيره والدشت ايضا بليدة في وسط الجبال بين اربل وتبريز رايتها عامرة كثيرة الخير اهلها كلهم اكراد ودردشت محلة باصفهان ينسب اليها ابو مسلم عبد الرحمن محمد بن احمد بن سياه الدشتي المذكر روى عنه ابو بكر بن مردويه ومات سنة ست وسبعين وثلثمائة واما ابو بكر محمد بن احمد بن شعيب الدشتي الكرابيسي النيسابوري فانما نسب هذه النسبة لسكناه خان الدشت سمع ابا بكر بن خزيمة سمع منه الحاكم ابو عبد الله وقال توفي في محرم سنة تسع واربعين وثلاثمائة دشت الارزن بارض فارس ذكره المتنبي بقوله سقيا لدشت الارزن الطوال وهو قريب من شيراز فيه هذه العصي الارزن التي تعمل نصبا للدبابيس كان عضد الدولة خرج اليه يتصيد وامر المتنبي ان يقول فيه شعرا فقال هذه القصيدة دشت بارين مدينة من اعمال فارس لها رستاق ولا بساتين ولا نهر بها شربهم من مياه ردية قال البشاري وكان فيه وقعة للمهلب بالازارقة وذكره كعب الاشقري فقال

بدشت بارين يوم الشعب اذ لحقت ... اسد بسفك دماء الناس قد دربوا
لاقوا فوارس لا يحلون ثغرهم ... فيهم على من يقاسي حربهم صعر
المقدمين اذا ما خيلهم وردت ... والطاعنين اذا ما ضيع الدبر

وقال النعمان بن عقبة العتكي

وبدشت بارين شد دنا شدة ... مذكورة كانت تسمى الفيصلا
اذ لا ترى الا صريع كتيبة ... لا يتقي قصد القنا والجندلا

دشتك مثل الذي قبله وزيادة كاف قال ابن طاهر قرية من قرى اصفهان منها احمد بن جعفر بن محمد المديني مدينة اصفهان يعرف بالدشتكي روى عنه ابو بكر بن مردويه وقال ابو موسى الحافظ الاصفهاني رادا على المقدسي لا نعرف دشتك في قرى اصفهان وانما هو الدشتي المذكور آنفا قال الحازمي قال البخاري دشتك قرية بالري ينسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن سعيد الدشتكي مروزي الاصل روى عن مقاتل بن حيان وغيره يروي عنه محمد بن حسين الرازي ودشتك ايضا محلة باستراباذ منها زكريا بن ابي ريحان الدشتكي يروي عن يحيى بن عبد الحميد الحماني وينزل محلة دشتك دشتيه بعد الشين الساكنة تاء فوقها نقطتان وياء ساكنة وهاء من قرى اصبهان كذا قراته بخط يحيى بن منده دِشْنَتَه بكسر اوله وثانيه ونون ساكنة وتاء حصن بالاندلس من اعمال شنترية دِشْنَى بكسر اوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة مقصورة بلد بصعيد مصر بشرقي نيل مصر ذو بساتين ومعاصر للسكر ودشني بلغة القبط معناها المبقلة

باب الدال والعين وما يليهما

دَعان بالفتح قال يعقوب دعان واد به عين للعثمانيين بين المدينة وينبع على ليلة قال كثير

ثم احتملن عدية وصرمنه ... والقلب رهن عند عزة عان
ولقد شأتك حمولها يوم استوت ... بالفرع بين خفيتين ودعان
فالقلب اصور عندهن كانما ... تحدينه بنوازع الاشطان

دعانيم ماء لبني الحليس من خثعم وهم جيران بني سلول بن صعصعة بالحجاز دَعْتَب بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق وباء موحدة موضع في قوله حلت بدعتب ام بكر انشده عثمان الدعجاء من قولهم عين دعجاء اي سوداء هضبة في بلادهم دُعْمان في قول الشاعر موضع انشده الحياني فقال

هيهات مسكنها من حيث مسكننا ... اذا تضمنها دعان فالدور

دعمه ماء باجاء ملح بين مليحة والعسد دعنج ساحل من سواحل بحر اليمن جاء في حديث عبد الله بن مروان الحمار لما هرب من عبد الله بن علي قراته بخط السكري مضبوطا كذا مفسرا والله اعلم بالصواب

باب

باب الدال والغين وما يليهما

دغانين هضبات من بلاد عمرو بن كلاب وقيل ابي بكر بن كلاب وقال الاصمعي دغانين في طرف البتر وفيه جبال كثيرة وهي من بلاد بني عمرو بن كلاب دَغْنان بنو زجيل بحمى ضرية لبني وقاص من بني ابي بكر بن كلاب وهناك هضبات يقال لها دغانين المذكورة قبل قال سرية الفزاري وقيل ابن ميادة

يا صاحب الرحل توطا واكتفل ... واحذر بدغنان مجانين الابل
كل مطار طامح الطرف رهل ... اكرمها الراعي ضرارا لا يخل

اي عز زها حتى سمنت وقال ابو زياد بن نهلان ركن يسمى دغنان وركن يسمى محجرا الذي يقول فيه القائل يذكر عنزا من الاروى رواها

من الاعنز اللائي رعين محجرا ... ودغنان لم يقدر عليهن قانص

دَعُوث بلد من نواحي الشحر من ارض عمان والله اعلم بالصواب

باب الدال والفاء وما يليهما

دفاق موضع قرب مكة قال الفضيل اللهبي

الم يأت سلمى نأينا ومقامنا ... ببطن دفاق في ظلال سلالم

فدل على انه بخيبر لان سلالم من حصونها المشهورة كان ولعله موضعان لان ساعد بن جوية الهذلي يقول

وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها ... دُفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال السكري هذه اودية كلها دفا باليمن من بلاد خولان قال الشاعر

ونسيم راس العزم من دمتي دفا ... الى اسفل العشار فرع الدعائم

الدَّف بلفظ الدف الذي ينقر به موضع في جمدان من نواحي المدينة من ناحية عسفان منها مخارق ابن عبد الرحمن الشامي الدفي كان ينزل هذا الموضع وقيل هو منسوب الى الدفينه وهي المذكورة بعده روى عن ابن حيان بن حُر روى عنه ابو سلمة موسى بن اسماعيل قال السمعاني قولهم فلان الدفي منسوب الى موضع بالشام الدفين موضع في قول عبيد بن الابرص

تغيرت الديار بذي الدفين ... فاودية اللوى فرمال لين

وقال ايضا

ليس رسم من الدفين ببال ... فلوى ذروة فجنبي ذيال

دافون موضع عن الحارثي الدفينة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون مكان لبني سليم ويروى بالقاف قال السكري في قول جرير

ودعت ركبي بالدفينة بعدما ... نافلن من وسط الكراع ثقيلا
من كل يعملة النجاد تكلفت ... جوز الفلاة تأودها وذميلا

قال الدفينة بالفاء ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة الى البصرة نقلت من خط ابن اخي الشافعي وكان فيه يوم من ايامهم وقال انس بن عباس الرعلي بن يوم الدفينة وكان لبني مازن بن عمرو بن تميم على بني سليم

اغرك منى ان رايت فوارسي ... ثوى منهم اعلى الدفينة حاضر
اتاني برجل فوق اخرى يعدنا ... عديد الحصى ما ان يزال يكاثر
وامكم ترجي التوام لبعلها ... وام ابيكم كره الرحم عاقر

باب الدال والقاف وما يليهما

دُقْناش بالضم وبعد القاف الف وتاء مثناة من فوقها واخره شين معجمة موضع بصعيد مصر من كورة البهنسى كان فيه وقعة بين معاوية بن حديج واصحاب محمد بن ابي حذيفة في مقتل عثمان رضي الله عنه دقانية من اعمال قرى دمشق قال ابو القاسم بن عساكر يحيى بن عبد الرحمن بن عمارة بن معلى بن زكريا الهمداني الدقاني

من اهل قرية دقانيه من قرى دمشق حدث عن محمد بن اسحاق الاشعرى الصينى واسماعيل بن حصين الجبيلى وشعيب
ابن شعيب بن اسحاق بن اسلم بن يحيى الجراوى قال شعيب بن عمرو البزار والحسين بن نصر بن المعارك ومحمد
ابن عبد الرحمن بن الحسن الجعفى والعباس بن الوليد بن مزيد وابراهيم بن يعقوب الجرجانى وروى عنه ابو بكر
محمد بن سليمان بن يوسف الربعى ومات فى شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة دَقَدوس بوزن قربوس بليدة فى نواحى
مصر فى كورة الشرقية دقران بفتح اوله واخره نون واد بالصفراء وقيل شعب ببدر والوقرة الروضة وتفسيرها
فى دقرى باتم من هذا والدقران بالضم الخشب الذى ينصب فى الارض تعرش عليه الكروم دَقَرى بفتح اوله وثانيه
والراء مهملة والقصر روضة بعينها قال ابو منصور قال ابن الاعرابى الرقر الروضة الحسناء وهى الدقرى

وكانها دقرى تخيل نبتها | انف يغم الضال نبت بحارها

وقيل هى روضة بعينها وقوله تخيل اى تلونت اى يريك الوانا وقال ابو عمرو هى الدقرى والدقرة والدقيرة
الروضة وفعلى بناء يختص بالمونث وقد ذكرى فى اجلى دَقَلَة اسم موضع فيه نخل لبنى عبر باليمامة عن الحفصى
دقهلة بلد بمصر على شعبة من النيل بينها وبين دمياط اربعة فراسخ وبينها وبين دميرة ستة فراسخ ذات
سوق وعمارة ويضاف اليها كورة فيقال كورة الدقهلة دقوقا بفتح اوله وضم ثانيه وبعد الواو قاف والف
ممدودة بلد بين اربل وبغداد معروفة لها ذكر فى الاخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج فقال الجعدى بن ابى
صمام الذهلى يرثيهم

شباب اطاعوا الله حتى احبهم | وكلهم شار يخاف ويطمع
فلما تبوا من دقوقا بمنزل | لميعاد اخوان تداعوا فاجمعوا
دعوا خصمهم بالمحكمات وبينوا | ضلالتهم والله ذو العرش يسمع
بنفسى قتلى فى دقوقاء غادرت | وقد قطعت منها رؤوس واذرع
ليبك نساء المسلمين عليهم | وفى دون ما لاقين مبكى ومجزع

باب الدال والكاف وما يليهما

دَكّالة بفتح اوله وتشديد ثانيه بلد بالمغرب يسكنه البربر الدُكّان قرية قرب همذان ذكرت فى قرية
اخرى يقال لها بابوب فيما تقدم دكمة بفتح اوله وسكون ثانيه بلدة بالمغرب من اعمال بنى حماد الدكة
موضع بظاهر دمشق فى الغوطة

باب الدال واللام وما يليهما

دَلاص بفتح اوله واخره صاد مهملة كورة بصعيد مصر على غربى النيل اخذه البحر يشتمل على قرى وولاية
واسعة ودلاص مدينتها معدودة فى كورة البهنسى منها ابو القاسم حيان بن غالب بن نجيح الدلاصى
روى عن مالك بن انس والليث بن سعد وكان ثقة توفى بدلاص سنة ثلاث وعشرين ومائتين
ابو دُلامه بضم اوله جبل مطل على الحجون بمكة والادلم من الرجال الطويل الاسود ومن الجبال كذلك فى
ملوسة الصخر غير حذا السواد وابو دلامه اسم شاعر دلاميس ماء باليمامة فى ناحية البياض دلان
ودموران قريتان قرب ذمار من ارض اليمن يقال انه ليس فى ارض اليمن احسن وجوها من نسائها والزنا
بهما كثير ظاهر يقصدهما الناس من الاماكن البعيدة للفجور ويقال ان دلان ودموران كانا ملكين وكانا
اخوين وكان كل واحد منهما فى القرية المسماة به وكانا يختاران النساء ويتنافسان فى الجمال ويستحضرونهن
من البلاد البعيدة فمن هناك اتاهن الجمال دلايه بلد قريب من المرية من سواحل بحر الاندلس ينسب اليها
ابو العباس احمد بن عمر بن انس بن دلهاث بن انس بن فلذان بن عمران بن منيب بن زغبيه بن قطبة العذرى
الدلائى المرى وزغبية هو الداخل الى الاندلس واحد من قام بدعوة الثمانية ايام العصبية وعمران احد
القائمين على الحكم بالربض من قرطبة سنة اثنتين ومائتين دخل مع ابويه الى المشرق سنة سبع واربعمائة
فوصل الى مكة فى رمضان سنة ثمان وجاور بمكة الى سنة ست عشرة واربعمائة فسمع بالحجاز سماعا كثيرا من ابى

العباس الرازى وابى الحسن بن جهضم وابى بكر بن نوح الاصبهانى وجماعة من اهل العراق وخراسان والشام
الواردين الى مكة وصحب الشيخ اباذر ولم يكن له بمصر سماع وعاد الى الاندلس وكان له من الاندلسيين
سماع من ابى بن عبد البر وغيره وكان شيخا ثقة واسع الرواية عالى السند عنده غرائب وفوائد سمع
منه الناس بالاندلس قديما وطال عمره حتى شارك الاصاغر فيه الاكابر وترتج مع بعض من سمع هو منه
ابو عمرو بن عبد البر الحافظ وحدث عنه فى كتاب الصحابة وغيره من تصانيفه وابو محمد بن حزم الظاهرى وقد
سمع هو منهما وسمع منه ابو عبد الله الحميدى وابو عبيد البكرى وجماعة من الاعيان والف كتابه المسمى
باعلام النبوة ونظام المرجان فى المسالك والممالك مولده فيما ذكر الجيانى فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين
وثلثمائة ومات فيما قال القاضى ابو على الحسين بن محمد فيروالصدفى سنة ثمان وسبعين واربعماية
دَلَجَة بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم قرية بصعيد مصر من غربى النيل فى الجبل بعيدة عن الشاطئ دلغاطان
بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة وطاء مهملة واخره نون من قرى مرو ويقال دلغانان على اربعة فراسخ
من البلد ينسب اليها الزاهد ابو بكر محمد بن الفضل بن احمد بن الدلغاطان ويسمى ايضا احمد روى عن ابيه
ابى العباس الفضل روى عنه جماعة منهم ابو المظفر محمد بن احمد الصابرى الواعظ بهراه مات بقريته سنة
ثمان وثمانين واربعماية وفضل الله بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الله الدلغاطانى كان فقيها فاضلا عارفا
بالادب والحساب حسن السيرة متابعا فى الاحتياط حريصا على جمع العلوم من الحديث والتفسير والفقه
كانت له اجازة من ابى عمرو وعثمان بن ابراهيم بن الفضل وابى الفضل محمد بن على الزرخرى سمع منه ابو سعد
وكانت ولادته بدلغاطان فى سنة خمس وثمانين واربعماية وتوفى بمرو فى حادى عشرين من المحرم سنة
سبع وخمسماية دَلُوث قال سيف عن رجل من عبس القيس يدعى صحارا قال قدمت على هرم بن حيان ايام حرب
الهرمزان بنواحى الاهواز وهو فيما بين دلوث ودجيل بجلاد من تمر وذكر خبرا وسماها فى موضع اخر دلث وقال
الحصين بن نيار الحنظلى

الا هل اتاها ان اهل مناذر | شفوا غلالا لو كان للنفس زاجر
اصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق | له زجل ترتد منه البصائر

دلوك بضم اوله واخره كاف بليدة من نواحى حلب بالعواصم كانت بها وقعة لابى فراس بن حمدان مع الروم
فقال يذكرها

وانى ان نزلت على دُلوك | تركتك غير متصل النظام

وقال عدى بن الرقاع

اهم سرى ام غار للغيث غائر | ام انتابنا من اخر الليل زائر
ونحن بارض قل ما تجشم السرى | بها العربيات الحسان الحرائر
كثير بها الاعداء يحصر دونها | بريد الامام المستحث المثابر
فقلت لها كيف اهتديت ودوننا | دلوك واشراف الجبال القوافر
وجيحان جيحان الجيوش وانس | وخرم خزاز والشعوب القواسر

دُلَنجان بضم اوله وفتح ثانيه بليدة بنواحى اصفهان ويقال دلنكان ينسب اليها جماعة منهم ابو العباس
احمد بن الحسين بن المطهر الدلنجانى يعرف بالخطيب وبنانه ام الوليد ولامعة وضوء الصباح سمع الحديث ودونه

باب الدال والميم وما يليهما

دَمَا بفتح اوله وتخفيف ثانيه بلدة من نواحى عمان وقيل مدينة تذكر وما كانت من اسواق العرب المشهورة
منها ابو شداد قال جاء كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قطعة من اديم الى عمان روى عنه عبد
العزيز بن زياد الحنظلى دُمّا بضم اوله وتشديد الميم ممالة موضع ببغداد اسفل من كلواذى وناحية اخرى
تحت جرجرايا الدِّماج بكسر اوله واخره جيم قال العمرانى موضع ذكره الخطيبة فيه نظر دُماح موضع فى قول جرير

تقول العاذلات علاك شيب ... اهذا الشيب يمنعني مزاحي
يكلفني فوادي من هواه ... ظعائن يحتزان على دماج
ظعائن لا يدن مع النصارى ... ولا يدرين ما سمك القراح

الدِّماخ بكسر اوله وآخره خاء معجمة جبال بنجد ويقال ابقل من دمخ الدِّماخ قيل هو جبل من جبال ضخام في حمى ضرية فالدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف اليها وقال الاصمعي في قول النابغة

وابلغ بني ذبيان ان لا اخا لهم ... بعبس اذا حلوا الدماخ فاظلما
بجمع كلون الاعبل الجون لونه ... ترى في نواحيه زهيرا وحذيما
هم يردون الموت عند لقائه ... اذا كان ورد الموت لا بد اكرما

وروى ثعلب في قول الحطيئه

ان الرزية لا ابا لك هالك ... بين الدماخ وبين دارة منشد

بضم الدال والخاء معجمة قال ابو زياد دماخ جبال من اعظمها دمخ وهي اوطان عمرو بن كلاب لم يدخل مع عمرو ابن كلاب في دماخ الاحلفاؤهم من غاضرة بجيلة قال وفي دِماخ اوشال منها وشلان لا يوبيان كلاهما يسقى به النعم واوشال سوى ذلك لا يستقى بها الناس شاءهم ولا تقدر عليها النعم اما الذي يمنع النعم منها فصعوبة الجبل واما الذي يمنع الشاء فلاباء لانها تشرب بها الاروى واذا شربت النعم في مشارب الاروى وشمت ابعارها اخذها داء يسمى الاباء فقتلها وانما يضر بالمعزى واما الضان فلا يكاد يضرها ودمخ جبل فنسب اليه بما حوله وقال ابو عبيدة الدماخ والظلم جبلان قال ابو منصور قال ثعلب عن ابن الاعرابي الدمخ الشدخ قال ولم اسمعه لغيره **دَمَاط** قرية بمصر في كورة الغربية **دَمَامين** بفتح اوله وبعد الالف ميم اخرى مكسورة وياء تحتها نقطتان ونون قرية كبيرة بالصعيد شرقي النيل على شاطئه فوق قوص بلقيس فيها بساتين ونخل كثير **دَمَانُس** مدينة من نواحي تفليس بارمينية يجلب منها الابريسم خبرني به رجل منها **دُمَاوَنْد** لغة في دُنباوند جبل قرب الري وكورة **دَمْح** بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة جبل في ديار عمرو بن كلاب قال طهمان

كفى حزنا اني تضاللت كي ارى ... ذرى قلتي دمح كما تريان

ويوم دمح من ايام العرب هكذا رواه الحازمي بالحاء المهملة وما اراه الا اخطأ وصوابه بالخاء المعجمة كذا ذكره الازهري والجوهري والسكري وغيرهم ويقال دمخ ودمخ اذا طأطأ راسه وليس فيه غيرها **دَمْخ** بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره خاء معجمة جبل كان لاهل الراس مصعده في السماء ميل وقيل جبل لبني نفيل بن عمرو بن كلاب فيه اوشال كثيرة لا تكاد تؤتى من ان يكون فيها ماء تركنه اركان دمخ لا تنقعر وقد ذكرت لغته في الدماخ وقال طهمان بن عمرو الدارمي

الا اسلما يا لبنى من ام واصل ... ومن اقرحيرا انتما الطللان
وهل يسلم الربعان ياتي عليهما ... صباح مساء نائب الحدثان
الا هزئت مني بنجران اذ رات ... عثاري في الكبلين ام ابان
كان لم ترى قبلي اسيرا مكبلا ... ولا رجلا يرمى به الرجوان
عذرتك يا عيني الصحيحة والبكا ... فمالك يا عوراء والهملان
كفى حزنا اني تضاللت كي ارى ... ذرى قلتي دمخ كما تريان
كانهما والآل يجري عليهما ... من البعد عينا برقع خلقان

الا حبذا والله لو تعلمانه ... ظلا لكما يا ايها العلمان
وماؤكما العذب الذي لو وردته ... وبي نافض حمى اذا لشفاني
واني والعبسي في ارض مذحج ... غريبان شتى الدار مختلفان
غريبان مجفوان اكرم هنا ... ووجيف مطانا بكل مكان

فمن يرمسانا وملتقى ركابنا ... من الناس يعلم اننا سبعان
خليلي ليس الراي في صدر واحد ... اشيرا علي اليوم ما تريان
اأركب صعب الامر ان ذلوله ... بنجران لا يرجى لحين اوان
وما كان غض الطرف منا سجية ... ولكننا في مذحج غربان

وقال آخر

امعتربا اصبحت في دار هرمز ... نعم كل نجدي هناك غريب
فيا ليت شعري هل اسيرن مصعدا ... ودمخ لاعضاد المطي جنيب

دَمْدَم بداليين على وزن زمزم في شعر امية

ولطت حجاب البيت من دون اهلها ... تغيب عنهم في صحارى دمدم

قال الحازمي نقلته من خط السيرافي قال لطت سترت ودمدم موضع **دُمَّر** عقبة دمر عقبة مشرفة على غوطة دمشق لها ذكر في حديث الاسكندر وغيره وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك **دَمْسِيس** بالفتح ثم السكون وسينين مهملتين بينهما ياء قرية من قرى مصر بينها وبين سمنود اربعة فراسخ وبينها وبين برا فرسخان يضاف اليها كورة فيقال كورة دمسيس ومنوف **دِمَشْق** بكسر اوله وفتح ثانيه وشين معجمة وآخره قاف البلدة المشهورة قصبة الشام وهي جنة الارض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وسعة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب قيل سميت بذلك لانهم دمشقوا في بنائها اي اسرعوا وناقة دمشق بفتح الدال وسكون الميم سريعة وناقة دمشقة اللحم خفيفة قال الزفيان وناقتي ذات هباب دمشق قال صاحب الزيج دمشق طولها ستون درجة وعرضها ثلاثة وثلاثون درجة ونصف وهي في الاقليم الثالث وقال اهل السير سميت دمشق بدماشق بن قاني بن مالك بن ارفخشد ابن سام بن نوح فهذا قول الكلبي وقال في موضع اخر ولد يقطان بن عابر سالف وهم السلف وهو الذي بنى قصبة دمشق وقيل ان اول من بناها بنو راسف وقيل بنيت دمشق على راس ثلاثة آلاف سنة ومائة وخمسة واربعين من جملة الدهر الذي يقولون انه سبعة آلاف سنة وولد ابراهيم الخليل بعد بنائها بخمس سنين وقيل ان الذي بنى دمشق جيرون بن سعد بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وسماها ارم ذات العماد وقيل ان هودا عليه السلام نزل دمشق واسس الحائط الذي في قبلي جامعها وقيل ان العازر غلام ابراهيم عليه السلام بنى دمشق وكان حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم من النار وكان يسمى الغلام دمشق فسماها باسمه وكان ابراهيم قد جعله على كل شيء له وسكنها الروم بعد ذلك وقال غير هولاء سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان وهو الذي بناها وكان مع ابراهيم عليه السلام وكان دفعه اليه نمرود بعد ان نجاه الله تعالى ابراهيم من النار وقال آخرون سميت بدمشق بن سام بن ارم بن نوح وهو اخو فلسطين وايليا وحمص والارد نبنى كل واحد موضعا فسمي به وذكر الثقة من اهل السير ان آدم كان ينزل في موضع يعرف الان ببيت ابيات ورحوتى في بيت لهيا وهابيل في معرى وكان صاحب غنم وقابيل في قينية وكان صاحب زرع وهذه المواضع حول دمشق وكان في الموضع الذي يعرف الان بباب الساعات عند الجامع صخرة يوضع عليها القربان فما يقبل منه نزلت نار احرقته وما لم يقبل بقي على حاله فكان هابيل قد جاء بكبش سمين من غنمه فوضعه على الصخرة فنزلت النار فاحرقته وجاء قابيل بحنطة من غلته فوضعها على الصخرة فبقيت على حالها فحسد قابيل اخاه وتبعه الى الجبل المعروف بقاسيون المشرف على بقعة دمشق واراد قتله فلم يدر كيف يصنع فاتاه ابليس فاخذ حجرا فجعل يضرب به راسه فلما رآه اخذ حجرا فضرب به راس اخيه فقتله على جبل قاسيون ورايت هناك حجرا عليه شيء كالدم يزعم اهل الشام انه الحجر الذي قتله به وان ذلك الاحمر عليه اثر دم هابيل وبين يديه مغارة حسنة يقال لها مغارة الدم لذلك رايتها في لحف الجبل الذي يعرف بجبل قاسيون وقد روى بعض الاوائل ان مكان دمشق كان دار نوح عليه السلام ومنشأ خشب السفينة من جبل لبنان وان

ركوبه في السفينة كان من عين الحرمن ناحية البقاع وقد روى عن كعب الاحبار ان اول حائط وضع في الارض
بعد الطوفان حائط دمشق وحران وفي الاخبار القديمة عن شيوخ دمشق الاوائل ان دار شداد بن عاد بدمشق
في سوق التين التي يفتح بابها شاما الى الطريق وانه كان يزدرع له الريحان والورد وغير ذلك فوق الاعمدة
بين القنطرتين قنطرة داربطيخ وقنطرة سوق التين وكان يومئذ سقيفه فوق العمد وقال احمد بن الطيب
السرخسي بين بغداد ودمشق مايتان وثلاثون فرسخا وقالوا في قول الله عز وجل واويناهما الى ربوة ذات
قرار ومعين قال هي دمشق ذات قرار وذات رخاء من العيش وسعة ومعين كثيرة المياه وقال قتاده في قول
الله عز وجل والتين قال الجبل الذي عليه دمشق وبيت المقدس وطور سينا شعب حسه وهذا البلد الامين
مكة وقيل ارم ذات العماد دمشق وقال الاصمعي جنان الدنيا ثلاثة غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الابلة
وحشوش الدنيا ثلاثة الابلة وسيراف وعمان قال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر الاديب جنان الدنيا
اربعة غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان ونهر الابله وفي الاخبار ان ابراهيم عليه السلام ولد
في غوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل قاسيون وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى عليه
السلام ينزل عند المنارة البيضاء من شرقي دمشق ويقال ان المواضع الشريفة بدمشق التي يستجاب فيها
الدعاء مغارة الدم في جبل قاسيون ويقال انها كانت ماوى الانبياء ومصلاهم والمغارة التي في جبل النيرب
يقال انها كانت ماوى عيسى عليه السلام ومسجد ابراهيم احدهما في الاشعريين والآخر في برزه ومسجد القدم
عند القطيعة ويقال ان فيه قبر موسى عليه السلام ومسجد باب الشرقي الذي قال صلى الله عليه وسلم ان
عيسى ينزل فيه والمسجد الصغير الذي خلف جيرون يقال ان يحيى بن زكريا قتل هناك والحائط القبلي من
الجامع يقال انه بناه هود عليه السلام وبها من قبور الصحابة ودورهم المشهورة بها ما ليس في غيرها من البلدان
وهي معروفة الى الآن قال المولف من خصائص دمشق اني لم ار في بلد آخر مثلها كثرة الانهار بها وجريان
الماء في قنواتها فقل ان تمر بحائط الا والماء يخرج منه في انبوب الى حوض يشرب منه ويستقي الوارد والصادر
وما رايت مسجدا ولا مدرسة ولا خانقاه الا والماء يجري في بركة في صحنه ويسيح الى ميضاته والمساكن
بها عزيزة لكثرة اهلها والساكنين بها وضيق رقعتها وبها ربض دون السور محيط باكثر البلد يكون في مقدار
البلد نفسه وهي في ارض مستويه يحيط بها من جميع جهاتها الجبال الشاهقة وبها جبل قاسيون ليس في
موضع من المواضع اكثر من العباد الذي فيه وبها مغاير كثيرة وكهوف وآثار الانبياء والصالحين ما لا يوجد
في غيرها وفواكهها كثيرة فايقة طيبة تحمل الى جميع ما حولها من البلاد من مصر الى حران وما يقارب ذلك
فتعم الكل وقد وصفها الشعراء فاكثروا وانا اذكر من ذلك نبذة يسيرة من كثير قيل فيها واما جامعها فهو
الذي يضرب به المثل في حسنه وجملة الامر انه لم توصف الجنة بشيء الا وفي دمشق مثله ومن المحال ان
يطلب بها شيء من جليل اعراض الدنيا ودقيقها الا وهو فيها اوجد من جميع البلاد وفتحها المسلمون في رجب
سنة اربع عشرة بعد حصار ومنازلة وكان قد نزل على كل باب من ابوابها امير من المسلمين فقصد فهم خالد
ابن الوليد من الباب الشرقي حتى افتتحها عنوة فاسرع اهل البلد الى ابي عبيدة بن الجراح ويزيد بن ابي سفيان
وشرحبيل بن حسنة وكان كل واحد منهم على ربع من الجيش فسالوهم الامان فامنوهم وفتحوا لهم الباب فدخل
هولاء من ثلاثة ابواب بالامان ودخل خالد من الباب الشرقي بالقهر وكتبوا الى عمر بالخبر وكيف جرى الفتح
فاجراها كلها صلحا واما جامعها فقد وصفه بعض اهل دمشق فقال هو جامع المحاسن كامل الغرايب معدود
من احدى العجائب قد وزر بعد فرشه بالرخام والف على احسن تركيب ونظام وفوق ذلك فص اقداره
متفقه وصنعته مؤتلفه بساط يكاد يقطر ذهبا ويشتعل لهبا وهو منزه عن صور الحيوان الى
صنوف النبات وفنون الاغصان لكنها لا تجنى الا بالابصار ولا يدخل عليها الفساد كما يدخل على الاشجار والثمار
بل باقية على طول الزمان مدركة بالعيان في كل اوان لا يمسها عطش مع فقدان القطر ولا يعتريها ذبول
مع تصاريف الدهر وقالوا عجائب الدنيا اربعة قنطرة سنجة ومنارة الاسكندرية وكنيسة الرها ومسجد دمشق

وكان

وكان بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان ذا همة في عمارة المساجد وكان الابتداء في عمارته سنة سبع وثمانين
ولما اراد بناءه جمع نصارى دمشق وقال لهم انا نريد ان نزيد في مسجدنا كنيستكم يعني كنيسة يوحنا ونعطيكم
كنيسة حيث شئتم وان شئتم اضعفنا لكم الثمن فابوا وجاءوا بكتاب خالد بن الوليد والعهد وقالوا انا
نجد في كتبنا انه لا يهدمها احد الا خنق فقال لهم الوليد فانا اول من يهدمها فقام وعليه قباء اصفر فهدم
وهدم الناس معه ثم زاد في المسجد ما اراده واحتفل في بنائه بغاية ما امكنه وسهل عليه اخراج المال وعمل
له اربعة ابواب في شرقيه باب جيرون وفي غربيه باب البريد وباب الزيادة في القبلة وباب الناطفانيين
مقابله باب الفراديس في دبر القبلة وذكر غيث بن علي الارمناوي في كتاب دمشق على ما حدثني به الصاحب
جمال الدين الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني ادام الله ايامه ان الوليد استقصى في حفر اساس حيطان
الجامع فبيناهم يحفرون وجدوا حائطا مبنيا على سمت الحفر سواء فاخبروا الوليد بذلك وعرفوه الحائط واستاذنوه
في البنيان فوقه فقال لا احب الا الاحكام ولست اثق باحكام هذا الحائط حتى تحفروا في وجهه حتى الى ان تدركوا
الماء فان كان محكما مبنيا بناء مرضيا فابنوا عليه والا استانفوا الحفر فحفروا في وجه الحائط فوجدوا بابا عظيما عليه
بلاطة من حجر مانع وعليها منقور كتابة فاجتهدوا في قراتها حتى ظفروا بمن عرفهم انها خط اليونان وان معنى
تلك الكتابة ما صورته لما كان العالم محدثا لاتصال امارات الحدوث به وجب ان يكون له محدث لا هو كما قال ذو
السنين وذو اللحيين فوجبت عبادة خالق المخلوقات حينئذ امر بعمارة هذا الهيكل من صلب ماله محب الخير
على مضي سبعة الاف وتسعمائة عام لاهل الاسطوان فان راى الداخل اليه ذكر بانيه بخير فعل والسلام واهل
الاسطوان قوم من الحكماء الاول كانوا ببعلبك حكى ذلك احمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف ويقال ان الوليد انفق
على عمارته خراج المملكة سبع سنين وحملت اليه الحسبانات بما انفق عليه على ثمانية عشر بعيرا فامر باحراقها ولم
ينظر فيها وقال هو شيء اخرجناه لله فلم نتتبعه ومن عجائبه انه لو عاش الانسان مائة سنة وكان يتامله كل
يوم لرأى فيه كل يوم ما لم يره في ساير الايام من حسن صناعته واختلافها وحكي انه بلغ ثمن البقل الذي اكله
الصناع فيه ستة الاف دينار وضج الناس استعظاما لما انفق عليه وقالوا اخذ بيوت اموال المسلمين وانفقها
فيما لا فائدة لهم فيه فخطبهم وقال بلغني انكم تقولون وتقولون وفي بيت مالكم عطاء ثماني عشرة سنة اذا لم
يدخل لكم فيها حبة قمح فسكن الناس وقيل انه عمل في تسع سنين وكان فيه عشرة الاف رجل يقطعون الرخام
وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب فلما فرغ امر الوليد ان يسقف بالرصاص فطلب من كل البلاد وبقيت قطعة
لم يوجد لها رصاص الا عند امراة وابت ان تبيعه الا بوزنه ذهبا فقال اشتروه منها ولو بوزنه مرتين ففعلوا
فلما قبضت الثمن قالت اني ظننت ان صاحبكم ظالم في بنائه هذا وقد رايت انصافه فاشهدكم انه لله تعالى
وردت الثمن فلما بلغ ذلك الوليد امر ان يكتب على صفائح المراة لله ولم يدخله فيما كتب عليه اسمه وانفق على
الكرمة التي في قبلته سبعين الف دينار وقال موسى بن حماد البربري رايت في مسجد دمشق كتابة بالذهب
في الزجاج محفورا سورة الهاكم التكاثر الى اخرها ورايت جوهرة حمراء ملصقة في القاف التي في قوله زرتم
المقابر فسالت عن ذلك فقيل لي كانت للوليد بنت وكانت هذه الجوهرة لها فماتت فامرت امها ان تدفن
هذه الجوهرة معها في قبرها فامر الوليد بها فصيرت في قاف المقابر من الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم حلف
لامها انه اودعها المقابر فسكتت وحكى الجاحظ في كتاب البلدان قال قال بعض السلف ما يجوز ان يكون احد
اشد شوقا الى الجنة من اهل دمشق لما يرون من حسن مسجدهم وهو مبني على الاعمدة الرخام طبقتين التحتانية
اعمدة كبار والتي فوقها صغار وفي خلال ذلك صورة كل مدينة وشجرة في الدنيا بالفسيفساء الذهب والاخضر
والاصفر وفي قبلته القبة المعروفة بقبة النسر ليس في دمشق شيء اعلى ولا ابهى منظرا منها ولها ثلاث منائر
احدها وهي الكبرى كانت ديدبانا للروم واقرت على ما كانت عليه وصيرت منارة يقال في الاخبار ان عيسى عليه
السلام عليها ينزل من السماء ولم يزل جامع دمشق على تلك الصورة يبهر بالحسن والتنويق الى ان وقع فيه الحريق
في سنة احدى وستين واربعمائة فاذهب بعض بهجته وهذا كاف في صفته قال ابو المطاع بن حمدان في وصف دمشق

سقى الله ارض الغوطتين واهلها   فلى بجنوب الغوطتين شجون
وما ذقت طعم الماء الا استخفنى   الى بردى والنير بين حنين
وقد كان شكى فى الفراق يروعنى   فكيف اكون اليوم وهو يقين
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم   ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقال الصنوبرى

صفت دنيا دمشق لقاطنيها   فلست ترى بغير دمشق دنيا
تفيض جداول البلور فيها   خلال حدائق ينبتن وشيا
مكللة فواكههن ابهى الـ   مناظر فى مناظرنا واهيا
فمن تفاحة لم تعد خدا   ومن اترجة لم تعد ثديا

وقال البحترى

اما دمشق فقد ابدت محاسنها   وقد وفى لك مطريها بما وعدا
اذا اردت ملأت العين من بلد   مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسى السحاب على اجبالها فرقا   ويصبح النبت فى صحرائها بددا
فلست تبصر الا واكفا خضلا   او يانعا خضرا او طائرا غردا
كانما القيظ ولى بعد جيئته   او الربيع دنى من بعد ما بعدا

وقال ابو محمد عبد الله بن احمد بن الحسين بن النقال الكاتب يمدح دمشق

سقى الله ما تحوى دمشق وحياها   فما اطيب اللذات فيها واهناها
نزلنا بها واستوقفتنا محاسن   يحن اليها كل قلب ويهواها
لبسنا بها عيشا رقيقا رداؤه   ونلنا بها من صفوة اعلاها
وكم ليلة نادمت بدر تمامها   تقضت وما ابقت لنا غير ذكراها
فآها على ذاك الزمان وطيبه   وقل له من بعده قولتى آها
فيا صاحبى اما حملت رسالة   الى دار احباب لنا طاب مغناها
وقل ذلك الوجد المبرح ثابت   وحرمة ايام الصبا ما اضعناها
فان كانت الايام انست عهودنا   فلسنا على طول المدى نتناساها
سلام على تلك العهود فانها   محط صبابات النفوس ومثواها
رعى الله اياما تقضت بقربها   فما كان احلاها لدينا وامراها

قال ولما ولى عمر بن عبد العزيز قال انى ارى فى مسجد دمشق اموالا انفقت فى غير حقها فانا مستدرك ما استدركت منها فارده الى بيت المال انزع هذا الرخام والسفيسفاء وانزع هذه السلاسل واصير بدلها حبالا فاشتد ذلك على اهل دمشق حتى وردت عشرة رجال من ملك الروم الى دمشق فسالوا ان يوذن لهم فى دخول المسجد فاذن لهم ان يدخلوا من باب البريد فوكل بهم رجلا يعرف بلغتهم ويستمع كلامهم وينهى قولهم الى عمر من حيث لا يعلمون فمروا فى الصحن واستقبلوا القبلة ورفعوا رؤسهم الى المسجد فنكس رئيسهم راسه واصفر لونه فقالوا له فى ذلك فقال انا كنا معاشر اهل روميه نتحدث ان بقاء العرب قليل فلما رايت ما بنوا علمت ان لهم مدة لا بد ان يبلغوها فلما اخبر عمر بن عبد العزيز بذلك قال انى ارى مسجدكم غيظا على الكفار وترك ما هم به وقد كان رصع محرابه بالجواهر الثمينه وعلق عليه قناديل الذهب والفضة وبدمشق من الصحابة والتابعين واهل الصلاح الذين يزارون وفى ميدان الحصى قبلى دمشق قبر يزعمون انه قبر ام عاتكة اخت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وعنده قبر يروون انه قبر صهيب الرومى واخيه والماثور ان صهيبا بالمدينة وايضا بها مشهد التاريخ فى قبلته قبر مشقوق نصفين وله خبر مع على بن ابى طالب كرم الله وجهه وفى قبلى الباب الصغير قبر بلال بن حمامة وكعب

الاحبار وثلاث من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وفضة جارية فاطمة رضى الله عنهما وابو الدرداء وام الدرداء وفضالة بن عبيد وسهل بن الحنظليه وواثلة بن الاصقع واوس بن اوس الثقفى وام الحسن بنت جعفر الصادق وعلى بن عبد الله بن العباس وسلمان بن على بن عبد الله بن العباس وزوجته ام الحسن بنت على بن ابى طالب وخديجة بنت زين العابدين وسكينه بنت الحسين والصحيح انها بالمدينة ومحمد بن عمر ابن على بن ابى طالب وبالجبانة قبر اويس القرنى وقد زرناه بالرقة وله مشهد بالاسكندرية وبديار بكر والاشهر الاعرف انه بالرقة فيما زعموا مع على كرم الله وجهه بصفين ومن شرقى البلد قبر عبد الله بن مسعود وابى بن كعب بهذه القبور هكذا يزعمون فيها والاصح الاعرف الذى دلت عليه الاخبار ان اكثر هولاء بالمدينة مشهورة قبورهم هناك وكان بها من الصحابة والتابعين جماعة وغير هولاء قيل ان قبورهم حرثت وزرعت فى اول دولة بنى العباس نحو مائة سنه فدرست قبورهم فادعى هولاء عوضا عما درس وبباب الفراديس مشهد الحسين بن على رضى الله عنهما وبظاهر المدينة عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد ابن اسماعيل بن جعفر الصادق وبدمشق عمود العسر فى العلمين يزعمون انهم قد خربوه وعمود اخر عند باب الصغير فى مسجد يزار ويبذل له وبالجامع من شرقيه مسجد عمر بن الخطاب ومشهد على بن ابى طالب ومشهد الحسين وزين العابدين وبالجامع مقصورة الصحابة وبالجامع راس يحيى بن زكريا عليهما السلام ومصحف عثمان بن عفان قالوا انه خطه بيده ويقولون ان قبر هود فى الحائط القبلى والماثور انه بحضرموت وتحت قبة النسر عمودان مجزعة زعموا انهما من عرش بلقيس والله اعلم والمنارة الغربيه بالجامع هى التى يعتد بها ابو حامد الغزالى وابن تومرت ملك المغرب قيل انها كانت هيكل النار وان ذوابة النار تطلع منها ويسجد لها اهل حوران والمنارة الشرقيه يقال لها المنارة البيضاء التى ورد ان عيسى عليه السلام ينزل عليها وبها حجر يزعمون انه قطعة من الحجر الذى ضربه موسى بن عمران عليه السلام فانبجست منه اثنتا عشرة عينا ويقال ان المنارة التى ينزل عندها عيسى عليه السلام انها التى عند كنيسة مريم بدمشق وبالجامع قبة بيت المال الغربيه يقال ان فيها قبر عايشه رضى الله عنها والصحيح ان قبرها بالبقيع وعلى باب الجامع المعروف بباب الزيادة قطعة رمح معلقة يزعمون انها من رمح خالد بن الوليد وبدمشق قبر العبد الصالح محمود بن زنكى ملك الشام وكذلك قبر صلاح الدين يوسف بن ايوب بالكلاسة فى الجامع واما المسافات من دمشق وما يجاورها منها الى بعلبك يومان والى طرابلس ثلاثة ايام والى بيروت ثلاثة ايام والى صيدا ثلاثة ايام والى اذرعات اربعة ايام والى اقصى الغوطة يوم واحد والى حوران يومان والى حمص خمسة ايام والى حماه ستة ايام والى القدس ستة ايام والى مصر ثمانية عشر يوما والى غزة ثمانية ايام والى صور اربعة ايام والى حلب عشرة ايام وممن ينسب اليها من اعيان المحدثين عبد العزيز بن احمد بن محمد بن سلمان بن ابراهيم ابن عبد العزيز ابو محمد التميمى الدمشقى الكتانى الصوفى الحافظ سمع الكثير وكتب الكثير ورحل فى طلب الحديث وسمع بدمشق ابا القاسم صدقة بن محمد بن احمد القرشى وتمام بن محمد وابا محمد بن ابى نصر وابا نصر محمد بن احمد بن هارون الجندى وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرى وابا الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميدانى وغيرهم ورحل الى العراق وسمع محمد بن محمد بن مخلد وابا على بن شاذان وخلقا سواهم ونسخ بالموصل ونصيبين كثيرا وجمع جموعا وروى عنه ابو بكر الخطيب وابو نصر الحميدى وابو القاسم النسيب وابو محمد الاكفانى وابو القاسم بن السمرقندى وغيرهم وكان ثقة صدوقا وقال الاكفانى ولد شيخنا عبد العزيز بن الكتانى فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثماية وبدا فى سماع الحديث سنة سبع واربعماية ومات فى سنة ست وستين واربعمائة وقد خرج عنه الخطيب فى عامة مصنفاته ويقول حدثنى عبد العزيز بن ابى طاهر الصوفى وابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو البصرى الدمشقى الحافظ المشهور شيخ الشام فى وقته رحل وروى عن ابى نعيم وعفان ويحيى بن معين وخلق لا يحصون روى عنه من الائمة ابو داود السجستانى وابنه ابو بكر بن ابى داود وابو القاسم بن ابى العقب الدمشقى وعبدان الاهوازى

ويعقوب بن سفيان النسوى ومات سنة احدى وثمانين ومايتين وينسب اليها من لا يحصى من المسلمين والّف لها
الحافظ بن عساكر تاريخا مشهورا ثمانية مجلدات وممن اشتهر بذلك فلا يعرف الا بالدمشقى يوسف بن رمضان
ابن بندار ابو المحاسن الدمشقى الفقيه الشافعى كان ابوه قرقوبيا من اهل خزاعة وولد يوسف بدمشق وخرج
منها بعد البلوغ وصحب سعد الميهنى واعاد له بعض دروسه ثم ولى تدريس النظامية ببغداد مدة وبنيت
له مدرسة بباب الازج وكان يذكر فيها الدرس ومدرسة اخرى عند الطيوريين ورحبة الجامع وانتهت اليه
رياسة اصحاب الشافعى ببغداد فى وقته وحدث بشئ يسير عن ابى البركات هبة الله بن احمد البخارى وابى
سعد اسماعيل بن ابى صالح المؤذن وعقد مجلس التذكير ببغداد وارسله المستنجد الى شملة امير الاشتر
من قهستان فادركته وفاته وهو فى الرسالة سادس عشرين شوال سنة ثلاث وستين وخمسماية **دِمَشْقِين**
مثل دمشق جمع تصحيح من قرى مصر فى الفيوم فيها بصل كالبطيخ لا حرافة فيه وحدثنى من دخلها وشق بصلة
واخرج ما فى وسطها فكانت كالصحفة فاخذ فيها لبنا اكله بها **الدِمْغانة** بكسر اوله وسكون ثانيه والعين
مهملة وبعد الالف نون ماء لبنى بجر من بنى زهير بن جناب الكلبيين بالشام **دِمَقْرات** بكسر اوله وفتح ثانيه
وسكون القاف وراء مهملة واخره تاء قرية كبيرة مشهورة فى الصعيد الاعلى قرب اسنى وقد ذكرت وهى على
غربى النيل وجميع اهلها نصارى وفيها نخل وكروم كثيرة **دِمَقْش** بوزن دمشق الا ان القاف مقدم على الشين
من قرى مصر فى الغربية **دمقلة** بضم اوله وسكون ثانيه وضم قافه ويروى بفتح اوله وثالثه مدينة
كبيرة فى بلاد النوبة واذا استقبلت الغرب كانت على يسارك فى الجنوب وهى منزل ملك النوبة على شاطى
النيل ولها اسوار عالية لا ترام مبنية بالحجارة وطول بلادها على النيل مسيرة ثمانين ليلة غزاها عبد الله
بن سعد بن ابى سرح فى سنة احدى وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفان واصيب يومئذ عين معاوية بن حديج
وقاتلهم قتالا شديدا ثم سالوه الهُدْنة فهادنهم الهدنة الباقية الى الآن فقال شاعر المسلمين

لم ترعينى مثل يوم دمقله … والخيل تعدو بالدروع مثقله

وقال يزيد بن ابى حبيب ليس من اهل مصر والاساود عهد انما هو امان بعضنا من بعض نعطيهم شيا من قمح
وعدس ويعطونا رقيقا قال ابن لهيعة وسمعت يزيد بن حبيب يقول كان من سبى دمقله والله اعلم
الدُمْلوَة بضم اوله وسكون ثانيه وضم اللام وفتح الواو حصن عظيم باليمن كان يسكنه الذريع المتغلبين
على تلك النواحى قبل الدمينه الصلو جبل بالمعاس الذى يسمى الدملوه يطلع بسلمين فى السلم الاسفل
منها اربعة عشر ضلعا والثانى فوق ذلك اربعة اضلاع بينهما المطبق وبيت الحرس على المطبق بينهما وراس
القلعة تكون اربعمائة ذراع فى مثلها فيه المنازل والدور وفيه شجرة تدعى الكهْمُلة تظل مائة رجل وهى
اشبه الشجر بالثمار وفيها مسجد جامع فيه منبر وهذه القلعة ثنية من جبل الصلو يكون سمكها وحدها
من ناحية الجبل الذى هو منفرد منه مائة ذراع عن جنوبيها وهى عن شرقيها من جديرا الى راس القلعة مسير
سدس يوم ساعتين وكذلك هى من شمالها مما يلى وادى الجنات وسوق الحرة ومن غربيها بالضعف مما هى
فى ثمانيها فى السماك مربط خيل صاحبها وحصنه فى الجبل وهى منفرده منه اعنى الصلو بينهما غلوة سهم ومنهلها
الذى يشرب منه اهل القلعة الاسفل عسل حُلٌ بماء عذب خفيف غذى لا بعده وفيه كفايتهم وباب
القلعة فى شماليها وفى راس القلعة بركة لطيفة ومياه هذه القلعة تهبط الى وادى الجنات من شماليها
وقال محمد بن زياد المازنى يمدح ابا السعود بن زريع

يا ناظرى قل لى تراه كما هو … انى لاحسبه تقمّص لؤلؤه
ما ان نظرت بزاخر فى شامخ … حتى رايناك جالسا فى الدملوه

دَمَر مضاف اليه ذى فى شعر كثير

اقول وقد جاوزت اعلام ذى دمر … وذى وجمى اود ونهن الدوانك

دممّا بكسر اوله وثانيه قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد على الفلوجة ينسب اليها جماعة من اهل الحديث وغيرهم

منهم

منهم ابو البركات محمد بن محمد بن رضوان الدممى صاحب محمد التميمى سمع ابا على شاذان روى عنه ابو القاسم بن السمرقندى
توفى سنة ثلاث وتسعين واربعماية فى رجب **دَمِيذان** مدينة كبيرة بكرمان واسعة وبها اكثر المعادن معدن
الحديد والنحاس والذهب والفضة والنوشادر والتوتيا ومعدنه بجبل يقال له دنباوند شاهق ارتفاعه
ثلاث فراسخ بالقرب من مدينة يقال لها حواشير على سبع فراسخ منها وفى هذا الجبل كهف عظيم مطل يسمع من
داخله دوى خرير مثل خرير الماء ويرتفع منه بخار مثل الدخان فيلصق حواليه فاذا كثف وكثر خرج اليه اهل
المدينة وما قاربها فيقلع فى كل شهر او شهرين وقد وكل به السلطان قوما حتى اذا جمع كله اخذ السلطان منه
الخمس واخذ اهل البلد باقيه فاقتسموه بينهم على سهام قد تراضوا بها فهو النوشادر الذى يحمل الى الافاق
هذا كله من كتاب ابن الفقيه **دِمَنْش** كذا وجدت صورته ما ينسب الحسين بن على ابو على المقرى المعروف بابن
الدمشقى الدمنشى ذكره الحافظ ابو القاسم فى تاريخ دمشق وقال سمع ابا الحسن بن ابى الحديد قال وبلغنى انه
كان رافضيا وهو الذى سعى بابى بكر الخطيب الى امير الجيوش وقال هو ناصبى يروى اخبار الصحابة وخلفاء
بنى العباس فى الجامع فكان ذلك سبب اخراج ابى بكر الخطيب من دمشق وحكى عنه انه كان لا يقرى سورة
الفاتحة لاحد ويزعم انه قراها على جبريل فى العشر الاخر من ذى القعدة سنة احدى وتسعين واربعماية
فمن عرفه فليكتبه على الوجه **دِمِنْش** من مدن صقلية **دَمَنْهور** بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء
وواو ساكنة وآخره راء مهملة بليدة بينها وبين الاسكندرية يوم واحد فى طريق مصر متوسطة فى الصغر
والكبر رايتها وقد ذكرها ابو هريرة احمد بن عبد الله المصرى فقال

شربنا بدمهور شراب المزر ممزور … اذا ما صب فى الكاس رايت النار فى النور
ويكسو شارب الشارب تغليفا بكافور

وقال معلى الطائى يخاطب عبيد بن السرى بن الحكم وقد واقع خالد بن يزيد بن مزيد بدمنهور فهزمه

تبوّا دمنهورًا فدمر جيشه … وغرد تحت الليل والليل راكد
فيا من راى جيشا ملا الارض فيضه … اطلّ عليهم بالهزيمة واحد

ودمنهور ايضا قرية يقال لها دمنهور السميد بينها وبين فسطاط اميال **دمنو** بكسر اوله وسكون ثانيه
قرية بالصعيد من غربى النيل فيها كنيسة عظيمة عند النصارى يجتمعون بها للزيارة **دَمّون** بفتح اوله
وتشديد ثانيه قال امرؤ القيس

تطاول الليل علينا دمّون … دمّون انا معشر يمانون
واننا لاهلنا محبّون

قال ابن الحائك عندل وخودل ودمّون مدن للصدف وقال فى موضع آخر وساكن خودل
هو الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار وكان امرؤ القيس بن حجر قد زاد الصدف اليها وفيها يقول

كانى لم اسمن بدمّون مرة … ولم اشهد الغارات يوما بعندل

دَميرة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة قرية كبيرة بمصر قرب دمياط ينسب
اليها ابو تراب عبد الوهاب بن خلف بن عمرو بن يزيد بن خلف الدميرى المعروف بالحف مات بدميرة
سنة سبعين ومايتين وهما دميرتان احدهما مقابل الاخرى على شاطى النيل فى طريق مصر لمن يريد دمياط
واليها ينسب الوزير الجليل القدر صفى الدين عبد الله بن على بن شكر وشكر عمه نسب اليه وكان وزير
العادل ابى بكر بن ايوب ملك مصر والشام والجزيرة ثم وزير ولده الملك الكامل مات بعد ان اضر وهو على
ولايته فى سنة اثنتين وعشرين وستماية وينسب الى دميرة ايضا ابو غسان مالك بن يحيى بن مالك الدميرى
يروى عن يزيد بن هارون روى عنه ابو الحسين محمد بن على بن جعفر بن خلاد بن زيد التميمى الجوهرى وابو
العباس محمد بن اسماعيل بن المهلب الدميرى القاضى يروى عن خيرون بن عيسى البلوى روى عنه ابو الحسن
ابن جهضم الصوفى **دمياط** مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية من بحر الروم الملح والنيل مخصوصة

بالهوا الطيب وعمل الشرب الفائق وهي ثغر من ثغور الاسلام جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انه سيفتح على يديك بمصر ثغران الاسكندرية ودمياط فاما
الاسكندرية فخرابها من البربر واما دمياط فهم صفوة من شهدا من رابطها ليلة كانت معي في حظيرة
القدس مع النبيين والشهدا ومن شمالي دمياط يصب ما النيل الى البحر الملح في موضع يقال له الاشتوم
عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من جانبيه برجان بينهما سلسلة حديد عليها حرس لا يخرج مركب الى
البحر الملح ولا يدخل الا باذن ومن قبلها خليج ياخذ من سمت القبلة الى تنيس وعلى سورها محارس ورباطات
قال الحسن بن محمد المهلبي ومن ظريف امر دمياط وتنيس ان الحاكة بها الذين يعملون هذه الثياب الرفيعة قبط
من سفلة الناس واوضاعهم واخسهم مطعما ومشربا واكثر اكلهم السمك المملوح والطري والقبير المنتن
واكثرهم ياكل ولا يغسل يديه ثم يعود الى تلك الثياب الرفيعة الجليلة القدر فيبطش ويعمل في غزولها ثم
يقطع الثوب فلا يشك مقلبه للابتياع الا انه قد بخر بالند ومن ظريف امر دمياط في قبلتها على الخليج
مستعمل فيه عرف تعرف بالمعامل يستاجرها الحاكة لعمل الثياب بالشرب فلا تكاد تنجب الا بها فان عمل بها
ثوب وبقي منه شبر ونقل الى غير هذه المعامل علم بذلك السمسار والمبتاع للثوب فينقص من ثمنه لاختلاف
جوهر الثوب عليه وقال ابن زولاق يعمل بدمياط القصب البلخي من كل فن والشرب لا يشاركها تنيس في شي
من عملها وبينهما مسيرة نصف نهار ويبلغ الثوب الابيض بدمياط وليس فيه ذهب بثلاثماية دينار
ولا يعمل بدمياط مصبوغ ولا بتنيس ابيض وهما حاضرتا البحر وبهما من صيد السمك والطير والحيتان ما ليس
في بلد واخبرني بعض وجوه التجار وثقاتهم انه بيع في سنة ثمان وتسعين وثلثماية حلتان دمياطيتان
بثلاثة الاف دينار وهذا مما لا يسمع بمثله في بلد بها الفرش القلمونية من كل لون المُعَلَّم والمطرز ومنا شفا
للابدان والارجل ويتحف لجميع ملوك الارض وفي ايام المتوكل سنة ثمان وثلاثين وما تين وولاية عنبسه
ابن اسحاق الضبي على مصر تهجم الروم دمياط في يوم عرفة فملكوها وما فيها وقتلوا بها جمعا كثيرا من المسلمين
وسبوا النساء والاطفال واهل الذمة فنفر اليهم عنبسة بن اسحاق عشية يوم النحر في جيشه ونفر معه
كثير من الناس فلم يدركوهم ومضى الروم الى تنيس فاقاموا باشتومها فلم يتبعهم عنبسه فقال يحيى بن
الفضيل للمتوكل

اترضى بان توطى حريمك عنوة   وان يستباح المسلمون ويحربوا
مقيمون بالاشتوم يبغون مثل ما   اصابوه من دمياط والحرب ترتب
حمارا في دمياط والدهر رتب   بتنيس منه راي عين واقرب
فما رام من دمياط شيرا ولا درى   من البحر ما ياتي وما يتجنب
فلا تنسنا انا بدار مضيعة   بمصر وان الدين قد كان يذهب

فامر المتوكل ببنا حصن دمياط ولم يزل في ايدي المسلمين الى ان كان ذو القعدة سنة اربع عشرة وستمائة
فان الفرنج قدموا من وراء البحر واوقعوا بالملك العادل ابي بكر بن ايوب وهو نازل ميسان فانهزم منهم
الى خسفين فعاد الفرنج الى عكا فاقاموا بها اياما وخرجوا الى الطور فحاصروهم مدة فقتل عليه امير من
امرا المسلمين يعرف ببدر الدين محمد بن ابي القاسم الهكاري وقتل كند من اكناد الفرنج كبير مشهور فيهم
فتشاموا بالمقام على الطور ورجعوا الى عكا واختلفوا هناك فقال ملك الهنكر الراي انا نمضي الى دمشق
ونحاصرهم فاذا اخذناها فقد ملكنا الشام وقال الملك النوام قالوا انما سمي بذلك لانه كان اذا نازل حصنا
نام عليه حتى ياخذه اي انه كان صبورا على حصار القلاع واسمه دستريج ومعناه المُعلم بالريش لان
اعلامه كانت من الريش فقال نمضي الى مصر فان العساكر مجتمعة عند العادل ومصر خالية فادى هذا الاختلاف
الى انصراف ملك الهند مغاضبا الى بلده فتوجهت باقي عساكرهم الى دمياط فوصلوها في ايام من صفر سنة
خمس عشرة وستماية والعادل نازل على خربة اللصوص بالشام ووجه بعض عسكره الى مصر وكان ابنه الملك

الاشرف موسى بن العادل نازلا على مجمع المروج بين سلمية وحمص خوفا من عادية تكون منهم هذه من الجهة واتفق
خروج ملك الروم بن قُليج ارسلان الى نواحي حلب واخذ منها ثلاث حصون عظيمة رعبان وتل باشر وبروج الرصاص
كلها في ربيع الاول من السنة وبلغ عسكره الى حدود بزاعة وانتهى ذلك الى الملك الاشرف فجاء فيمن انضم اليه من
عساكر حلب فواقعه بين منبج وبزاعة فكسره واسر اعيان عسكره ثم من عليهم وذلك في ربيع الاخر وبلغ خبر
ذلك الى ملك الروم قيقاوس بن قليج ارسلان وهو نازل على منبج فقلق لذلك حتى قال من شاهده انه راه يختلج
كالمحموم ثم تقيا شيا شبيها بالدم ورحل من فوره راحلا الى بلده والعساكر تتبعه وكان انفصاله في الحادي
عشر من جمادى الاولى سنة خمس عشرة وستمائة وقد استكمل شهرين لوروده واستعيد على الفور تل باشر
ورعبان وبروج الرصاص ورجع اليه اصحابه الذين كانوا مقيمين بهذه الحصون الثلاثة وكانوا سلموها
بالامان فاخذ جمع منهم متقدما وتركهم في بيت من بيوت ترتبص ترشوش واضرم فيه النار فاحترقوا
وكان فيهم ولد ابراهيم اخو نسلار صاحب مرعش ورجع الى بلاده فاقام يسيرا ومات واستولى على ملكه
اخوه وكان في جَنْبِه ولما استرجع الملك الاشرف من هذه الحصون الثلاثة ورجع قاصدا الى حلب ودخل
في حدها ورد عليه الخبر بوفاة ابيه الملك العادل ابي بكر بن ايوب وكانت وفاته بمنزله على خربة اللصوص
وانما كانت في ليوم الاحد السابع من جمادى الاولى سنة خمس وعشرة وستمائة فكتم ذلك ولم يظهره الى ان
نزل بظاهر حلب وخرج الناس للعزاء ثلاثة ايام واما الفرنج فانهم نزلوا على دمياط في صفر سنة خمس عشرة
واقاموا عليها الى سابع عشرين شعبان سنة ست عشرة وملكوها بعد جوع وبلاء كان في اهلها وسبوهم
فحينئذ نفذ الملك المعظم وخرب بيت المقدس وبيع ما كان بها من الحلي وجلي اهلها وبلغ ذلك الملك الاشرف
فمضى الى الموصل لاصلاح خلل كان فيها بين لؤلؤ ومظفر الدين بن زين الدين فلما اصلح ما بينهما توجه اليها
وكان اخوه الملك الكامل بازاء الفرنج في هذه المدة فقدمها الملك الاشرف وانتزعها من ايديهم سنة ثمان
عشرة ومنوا على الفرنج بعد حصولهم في ايديهم وكان قد وصل في هذا الوقت كند من وراء البحر وحصل في
دمياط وخافوا ان لم يمنوا على الفرنج ان يتجدد بحصول ذلك للكند الواصل شغل قلب فصالحوه بنفوسهم
عن دمياط فعادت الى المسلمين وطول دمياط ثلاث وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها احدى وثلاثون
درجة وربع وسدس وينسب الى دمياط جماعة منهم بكر بن سهل بن اسماعيل بن نافع ابو محمد الدمياطي مولى
بني هاشم سمع بدمشق صفوان بن صالح وببيروت سليمان بن ابي كريمة البيروتي وبمصر ابا صالح عبد الله
ابن صالح كاتب الليث وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم روى عنه ابو العباس الاصم وابو جعفر الطحاوي
الطبراني وجماعة سواهم قال ابو سليمان بن زبر مات بدمياط في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومايتين وذكر
غير ابن زبر انه توفي بالرملة بعد عوده من الحج وان مولده سنة ست وتسعين ومائة دِميانه بكسر اوله
وسكون ثانيه ويا مثناة من تحت وبعد الالف نون من اقاليم اكشونيه بالاندلس دُمَينة تصغير دمنه
وهو ماخوذ من اثار القوم جبل للعرب دُمَينكَه من قرى مصر غربي النيل والله اعلم بالصواب

باب الدال والنون وما يليهما

دَنَى بلفظ ماضي يدنو موضع بالبادية وقيل في ديار بني تميم بين البصرة واليمامة قال النابغة

امن ظلامة الدمن البوالي   بمرفض الحبي الى وعال
فامواه الدنا فعويرضات   دوارس بعد امواه حلال

ذكره المتنبي بما يدل على انه قرب الكوفة   وعادى الاضارع ثم الدنا   والاضارع من منازل الحاج

الدِناح بكسر اوله وآخره حاء مهملة موضع ذكر شاهده في الثعلبية

اذا اما سما بالدناح تخايلت   فاني على ماء الزبير اشيمها

الدنَّان جبلان كانه تثنية دَنّ دُنْبَاوَند بضم اوله وسكون ثانيه وبعده باء موحدة وبعد الالف
واو ثم نون ساكنة وآخره دال مهملة لغة في دباوند وهو جبل في نواحي الري وقد ذكر في دباوند ودباوند

فى الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة ونصف وعرضها سبع وثلاثون درجة وربع ودنباوند
ايضا جبل بكرمان ذكرته فى بلد يقال له دُمُنْدان فاما الذى فى الرى فقال الكلبى انما سمى دنباوند لان
افريدون بن اثفيان الاصفهانى لما اخذ الضحاك بيوراسف قال لارمائيل وكان نبطيا من اهل الزاب اتخذه
الضحاك على مطابخه فكان يذبح غلاما ويستحيى ويسم على عنقه ثم يامره فياتى المغاره بين قصران وخوى فيذبح
كبشا فيخلطه بلحم الغلام فلما اراد افريدون قتله قال لا ايها الملك ان لى عذرا واتى به المغارة واراه صنيعه فاستحسن
ذلك منه واراد قتله بحجة فقال له اجعل لى غذاء ولا تجعل لحمه بقلا ولا لحما فجعل فيه اذناب الضأن وحضر
له وهو بدنباوند فحسا الضحاك به فاستحسن افريدون ذلك منه وقال دنباوندى اى وجدت الاذناب فتخلصت
منى ثم قال افريدون يا ارمائيل قد اقطعتك صدا الجبل ووهبت لك هولاء الذين وسمت فانت وسمات
وسمى الارض التى وجد القوم فيها دشتى اى سمه وعقب فسميت دشتى الكورة المعروفة بين الرى وهمدان
وقزوين وقرات فى رسالة الفها مسعر بن مهلهل الشاعر ووصف فيها ما عاينه فى اسفاره فقال دنباوند جبل
عال مشرف شاهق شامخ لا يفارق اعلاه الثلج شتاء ولا صيفا ولا يقدر احد من الناس يعلو ذروته ويعرف
بجبل بيوراسف يراه الناس من مرج القلعة ومن عقبة همدان والناظر اليه من الرى يظن انه مشرف عليه
وان المسافة بينهما ثلاثة فراسخ او اثنان وزعم العامة ان سليمان حبس فيه ماردا من مردة الشياطين
يقال له صخر المارد وزعم اخرون ان الملك بيوراسف وان دخانا يخرج من كهف فى الجبل تقول العامة انه نَفَسه
وكذلك ايضا يرون نارا فى ذلك الكهف يقولون انها عيناه وان همهمته تسمع من ذلك الكهف فعبرت ذلك
وارتصدت ذلك وصعدت فى ذلك الجبل حتى وصلت الى نصفه بمشقة شديدة ومخاطرة بالنفس وما
اظن احدا تجاوز الموضع الذى بلغت اليه بل ما وصل انسان اليه فيما اظن وتاملت الحال فرايت عينا كبريتية
وحولها كبريت مستحجر فاذا اطلعت عليه الشمس والتهبت ظهرت فيه نار والى العين مجرى يمر تحت الجبل تخترقه
رياح مختلفة فيحدث بينهما اصوات متضادة على ايقاعات متناسبة فمرة مثل صهيل الخيل ومرة مثل نهيق
الحمير ومرة مثل كلام الناس ويظهر للمصغى اليه مثل الكلام الجهورى دون المفهوم وفوق المجهول يتخيل الى
السامع انه كلام بدوى ولغة انسى وذلك الدخان الذى يزعمون انه نفسه بخار تلك العين الكبريتية وهذه
تحتمل على ظاهر صورة ما تدعيه العامه ووجدت فى بعض شعاب هذا الجبل آثارا بناء قديم وحولها مشاهد
تدل على انها مضائف بعض الاكاسرة فاذا نظر اهل الناحية الى النمل يدخر الحب ويكثر من ذلك علموا انها سنة
قحط وجدب واذا دامت عليهم الامطار وتاذوا بها وارادوا قطعها صبوا لبن المعز على النار فانقطعت وقد
امتحنت هذا من دعواهم دفعات فوجدتهم فيه صادقين وما راى احد راس هذا الجبل فى وقت من الاوقات
منحسرا عن الثلج الا وقعت الفتنة وهريقت الدماء من الجانب الذى يراها منحسرة نحوه وهذه العلامة ايضا
صحيحة باجماع اهل البلد وبالقرب من هذا الجبل معدن الكحل الرازى والمرتك والاسرب والزاج هذا كله قول
مسعر وقد حكى قريبا من هذا على بن زين كاتب المازيار الطبرى كان حكيما محصلا وله تصانيف فى فنون
عده قريبا من حكاية مسعر قال وجهنا جماعة من اهل طبرستان الى جبل دنباوند وهو جبل عظيم شاهق فى
الهوى من راس مائة فرسخ وعلى راسه ابدا مثل السحاب المتراكم لا ينحسر فى الصيف ولا فى الشتاء ويخرج من
اسفله نهر ماؤه اصفر كبريتى يزعم جهال العجم انه بول البيوراسف فذكر الذين وجهناهم انهم صعدوا الى راسه
فى خمسة ايام وخمس ليال فوجدوا انفس قلته نحو مائة جريب مساحة على ان الناظر ينظر اليها من اسفل الجبل
مثل راس القبة المخروطة قالوا ووجدنا عليها رملا تغيب فيه الاقدام وانهم لم يروا عليها دابة ولا اثر شى
من الحيوان وان جميع ما يطير فى الجو لا يبلغها وان البرد فيها شديد والريح عظيمة الهبوب والعصوف وانهم
عدوا فى كواتها سبعين كوة يخرج منها الدخان الكبريتى وانه كان معهم رجل من اهل تلك الناحية فعرفهم
ان ذلك الدخان تنفس البيوراسف وراوا حول كل ثقب من تلك الكوى كبريتا اصفر كانه الذهب وحملوا منه
شيا معهم حتى نظرنا اليه وزعموا انهم راوا الجبال حوله مثل التلال وانهم راوا البحر مثل النهر الصغير

وبين البحر وبين هذا الجبل نحو عشرين فرسخا ودنباوند من فتوح سعيد بن العاص فى ايام عثمان لما ولى الكوفة سار
اليها فافتتحها وافتتح الروبان وذلك فى سنة تسع وعشرين او ثلاثين للهجرة وبلغ عثمان بن عفان ان ابن ذى
الحنكه المهندى يعالج سعيدا فارسل الى الوليد بن عقبة وهو والٍ على الكوفة ليساله عن ذلك فان اقر به
فاوجعه ضربا وغربه الى دنباوند ففعل الوليد ذلك فاقر فغربه الى دنباوند فلما ولى سعيد رده واكرمه
فكان من رووس اهل الفتن فى قتل عثمان فقال ابن ذى الحنكه

لعمرى لان اطردتنى ما الى التى   طمعت بها من سقطتى لسبيل
رجوت رجوعى يا ابن اروى ورجعتى   الى الحق دهرا غال حلمك غول
وان اغترابى فى البلاد وجفوتى   وشتمى فى ذات الاله قليل
وان دعائى كل يوم وليلة   عليك بدنباوندكم لطويل

وقال البحترى يمدح المعتز بالله

فما زلت حتى اذعن الشرق كله   ودانت على ضغن اعالى المغارب
جيوش ملان الارض حتى تركنها   وما فى اقاصيها مفر لهارب
مددنا وراء الكوكبى عجاجة   ارته نهارا طالعات الكواكب
وزعزع دنباوند من كل وجهة   وكان وقورا مطمئن الجوانب

دَبْجُوَيه قرية بمصر كبيرة معروفة من جهة دمياط يضاف اليها كورة يقال لها الدبجاويه دَنْدانقان
بفتح اوله وسكون ثانيه ودال اخرى ونون مفتوحه وقاف واخره ايضا نون بليدة من نواحى مرو
الشاهجان على عشرة فراسخ منها فى الرمل وهى الان خراب لم يبق منها الا رباط ومنارة وهى بين سرخس ومرو
رايتها وليس بها دومرى غير حيطان قايمة واثار حسنة تدل على انها كانت مدينة سفى عليها الرمل فخربها
واجلى اهلها وقال السمعانى فى كتاب التحبير ابو القاسم احمد بن احمد بن اسحاق بن موسى الدندانقانى الصوفى
ودندانقان بليدة على عشرة فراسخ من مرو خربها الاتراك المعروفة بالغزية فى شوال سنة ثلاث وخمسين
وخمسمائة وقتلوا بعض اهلها وتفرق عنها الباقون لان عسكر خراسان كان قد دخلها وتحصن بها وينسب
اليها فضل الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيبى ابو محمد الدندانقانى وسكن
بلخ وكان فقيها فاضلا مناظرا احسن الكلام فى الوعظ والفقه وسافر الى بخارا واقام بها مدة يتفقه على
البرهانى ثم انتقل الى بلخ وسكنها الى ان مات سمع بمرو ابا بكر السمعانى وجده ابا القاسم اسماعيل بن محمد الخطيب
كتب عنه السمعانى فى بلخ وكانت ولادته بدندانقان فى سنة ثمان وثمانين واربعمائة تقديرا ومات ببلخ
فى رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة والله اعلم دَيْدَرَة بفتح اوله وسكون ثانيه ودال اخرى مفتوحة
ويقال لها ايضا ايدره بليد على غربى النيل من نواحى الصعيد دون قوص وهى بليدة طيبة ذات بساتين
ونخل كثير وكروم وفيها براجى كثيرة منها برج فيه مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة واحدة
بعد واحدة حتى تنتهى الى اخرها ثم تكر راجعة الى الموضع الذى بدات منه ويضاف الى ديدره كورة جليلة
حدثنى السديد محمد بن على الموصلى الفاضلى قال حدثنى القاضى ابو المعالى محمد قاضى ديدرة قال وكان عمى
القاضى الاسعد حسن قد لحقه قولنج فوصف له الطبيب حقنه فهيئت فاخذ بعض الحاضرين آلة الحقنة
يتاملها وضحك فاحدث فى ثيابه فقلت او قال عمى

ان قاضى بديدرا   قال بيتين سطرا
تخرج البول والخرا   حير كل من يرى
وهما آفة الورى   عثرا وتبسرا

دَنْدَنه بدالين مفتوحة ونونين الاول منها ساكن قرية من نواحى واسط والدندنه صوت لا يفهم دَنْدِيل
من قرى مصر فى كورة البوصيرية دَنْقَله هى دمقله وقد ذكرت وبخط السكرى دنكله مضبوط موجود

بلفظ الدن الذي يعمل فيه الخل نهر دن من اعمال بغداد بقرب ايوان كسرى كان احتفره انوشروان العادل والدنان
جبلان يقال لكل واحد منهما دن في البادية دَنَن بفتحتين ونونين اسم بلد بعينه قال ابن مقبل يعنيه

يثنين اعناق أدْم يعتلين بها   حب الاراك وحب الضال من دنن

ويروى ددن والدنن قصر في بدا العرس قال ابو زياد الكلابي دنن ماء قرب نجران وانشد

يا دننا يا شر ما باليمن   قد عاد لي تقاعسي عن دنن

وما وردت دننا مذ زمن

دَنُوَة بفتح اوله وسكون ثانيه من قرى حمص بها قبر عوف بن مالك الاشجعي من الصحابة فيما يقال والله اعلم وقال القاضي عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تاريخ حمص كان ابو امامة الباهلي قد نزل حمص فسلس بوله فاستاذن الوالي في المصير الى دَنُوَة فاذن له فصار اليها ومات بها سنة احدى وثمانين وخلف ابنا يقال له المعلس الطويل اللحية ومن ماته المبيضه يقال لها لغر بعد وخلف بنتين يقال لهما مليحة ومعيه فاعقبت احداهما وهم بنو ابا الربيع ولم تعقب الاخرى دُنَيْسِر بضم اوله بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان رايتها وانا صبي وهي قرية ثم رايتها بعد ذلك بنحو ثلاثين سنة وقد صارت مصرا لا نظير لها كبرا وكثرة اهل وعظم اسواق وليس بها نهر جار انما شربهم من ابار عذبة طيبة مرية وارضها حرة وهواها صحيح والله الموفق

باب الدال والواو وما يليهما

دَوَّار بفتح اوله وتشديد ثانيه سجن باليمامة قال ابو احمد العسكري وقال جحدر وكان ابراهيم بن عربي قد حبسه بدوار

اني دعوتك يا آله محمد   دعوى فاولها لي استغفار
لتجيرني من شر ما انا خايف   رب البرية ليس مثلك جار
تقضي ولا يُقضى عليك وانما   ربي بعلمك تنزل الاقدار
كانت منازلنا التي كنا بها   شتى فالف بيننا دوَّار
سجن يلاقي اهله من خوفه   ازلًا ويمنع منهما الزوارُ
يغشون مقطرة كان عمودها   عنق يعرق لحمها الجزار

وقال جحدر ايضا

يا رب دوار انقذ اهله عجلا   وانقض مرايره من بعد ابرام
رب ارمه بخراب وارم بانيه   بصولة من ابي شبلين ضرغام

وقال عطارد اللص

ليت كليلة دوار بؤرقني   فيها تاوه عان من بني لسيد
ونحن في عصبة غض الحديد بهم   من مشتك كبله فيهم ومصفود
كانما اهل حجر ينظرون متى   يرونني خارجا طيرا ابا ديد

دُوَّار بضم اوله وتشديد ثانيه واخره راء اسم واد وقيل جبل قال النابغة الذبياني

لا اعرفن ربربا حورا مدمعها   كانهن نعاج حول دوار

وقال ابو عبيدة في شرح هذا البيت موضع في الرمل بالضم ودَوَّار بالفتح سجن قال جرير

ازمان اهلك في الجميع تربعوا   ذا البيض ثم تصيفوا الدوارا

كذا ضبطه ابن اخي الشافعي وكذا هو بخط الازدي في شعر ابن مقبل

الاحدى بني عبس ذكرت ودونها   سنيح ومن رحل البعوضة منكب
وكبشى ودوار كان ذراهما   وقد خفيا الا الغوارب ربرب

وهذا يدل على انه جبل دُواع بضم اوله واخره عين مهملة موضع كانت فيه وقعة للعرب ومنه يوم الدواع
دُواف بضم اوله واخره فاء موضع في قول ابن مقبل

فلبده مس القطار وزخه   نعاج دواف قبل ان يتشددا

زخه وطئه وهو فعال من الدوف وهو السحق وقيل البل الدوانك موضع قال متمم بن نويرة

وقالوا اتبكي كل قبر رايته   لميت ثوى بين اللوى فالدوانك
فقلت لهم ان الشجى يبعث الشجى   دعوني فهذا كله قبر مالك

وقال الحطيئة

ادار سليمى بالدوانك فالعرف   اقامت على الارواح والديم الوطف
وقفت بها واسترقيت ماء عبرتي   من العين الا ما كففت به طرفي

دَوَّان بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون ناحية بعمان على ساحل البحر دوبان بالفتح ثم السكون وباء موحدة واخره نون قرية بجبل عاملة بالشام قرب صور ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن سالم بن عبد الله الدوباني روى عنه الحافظ السلفي في تعاليقه حكاية الدَّوْدَاء بالمد موضع قرب المدينة دُوْدَان براءين مهملين الاول مضموم واد في شعر حميد وقد ذكر في جمال ودودان قبيلة من بني اسد وهو دودان بن اسد بن خزيمة
ذَوْرَان ذو دوران بفتح اوله وبعد الواو راء مهملة واخره نون موضع بين قديد والجحفة وذو دوران واديأتيك من شمنصير وذروة به بئران يقال لاحدها رُحبة وللاخرى سكوبة وهو لخزاعة قال الاصمعي ونصر اذ غرب بنو كعب بن عمير بن خزاعة بنو لحيان من اسفل ذي دوران فامتنعت منهم بنو لحيان فقال مالك بن خالد الخزاعي الهذلي يفخر بذلك

فدى لبني لحيان امي وخالتي   بما صنعوا بالجزع ركب بني كعب
ولما راى فقرى يسيل اكامها   بارعن جرار وحامية غلب
تنادوا فقالوا يا لحيان ماصعوا   عن المجد حتى تنحوا القوم بالضرب
فضاربهم قوم كرام اعزة   بكل خفاف النصل ذي زبد عضب
اقاموا لهم خيلا تزاور بالقنا   وخيلا جنوحا او تعارض بالركب
فما ذر قرن الشمس حتى كانهم   بذات اللظى خشب تجر الى خشب
كان بذي دوران والجزع حوله   الى الطرف المعزاة واعية السقب

وقال ايضا

اباح زهير بن الاغر ورهطه   حماة اللواء والصفيح القواضب
اني مالك يمشي اليه كما مشى   الى خيسه شيد بحفان قاطب
فزال بذي دوران منكم جماجم   وهام اذا ما جنه الليل صاحب

وقال

وجاوزن ذا دوران في غيطل الضحى   وذو الظل مثل الظل ما زال اصبعا

وقال عمر بن ابي ربيعة

وليلة ذي دوران جشمتني السرى   وقد يجشم الهول المحب المغرر

دُوْرَان بضم اوله وباقيه كالذي قبله موضع خلف حديثة الكوفة كان به قصر لاسماعيل القسري اخي خالد بن عبد الله القسري امير الكوفة وذو دُوران بارض ملهم من ارض اليمامة كانت به وقعة في ايام ابي بكر بين ثمامة بن اثال ومسيلمة الكذاب على المسلمين فقال رجل من بني حنيفة

الم ترنا على عهد ابانا   بملهم والخطوب لها انتهاء
فتل الجمع جمع ابي فصيل   بذي دوران اذكره اللقاء

ابا فصيل يريد به ابا بكر فاجابه عمر بن ابى ربيعة السلمى

ايا سلمى لا تفخر بفقر ... انانا بفتة ولنا الغلاة
فما نلتم ولا نلنا كبيرا ... بذى دوران اذ جدّ النجاد

دَوَّرَان بفتح الواو وتشديد الرا من قرى فم الصلح من نواحى واسط ينسب اليها الشيخ مصدق بن شبيب ابن الحسين الواسطى النحوى مات ببغداد سنة خمس وستمائة. **الدُّوْر** بضم اوله وسكون ثانيه سبعة مواضع بارض العراق من نواحى بغداد احدها دور تكريت وهى ما بين سامرا وتكريت والثانى بين سامرا وتكريت ايضا تعرف بدور عربايى وفى عمل الدجيل قرية تعرف بدور بنى اوقر وهى المعروفة بدور الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وفيها جامع ومنبر وبنو اوقر كانوا مشايخها وارباب ثروتها وبنى الوزير بها جامعا ومنارة واثار الوزير حسنة وبينها وبين بغداد خمس فراسخ قال هبة الله بن الحسين الاصطرلابى يهجو ابن هبيرة

تصدى ما بك الرجوع الى المناحى والنبر
متربعا وسط المزابل وسط دور بنى اقر
او قائدا جمل الزبيدى اللعين الى سقر

والدُّور ايضا قرية قرب سميساط والدور ايضا محلة بنيسابور وقد نسب الى كل واحدة منها قوم من الرواة فاما دور سامرا فمنها محمد بن فرخان بن روزبة ابو الطيب الدورى حدث عن خليفة وغيره احاديثا منكرة روى عن الجنيد حكايات فى التصوف واما دور بغداد فينسب اليها ابو عبد الله محمد بن مخلد الدورى قال ابن المقرى حدثنا هيم ببغداد فى الدور وبالقرب منها قرية تسمى دور حبيب من عمل دجيل ايضا وفى طرف بغداد قرب دير الروم محلة يقال لها الدور خربت الآن واما دور نيسابور فينسب اليها ابو عبد الله الدورى له ذكر فى حكاية احمد بن سلمة ودور الراسبى قريب من الاهواز بلد مشهور وينسب الى دور بغداد محمد بن عبد الباقى بن ابى الفرج محمد بن البسرى بن عبد العزيز بن ابراهيم بن اسحاق بن نجيب الدورى البغدادى ابو عبد الله حدث عن ابى بكر عبد الملك بن بكران وابى محمد الحسن بن على الجوهرى ومحمد بن الفتح العشارى قال ابن شافع وكان شيخا صالحا خيرا مولده فى شعبان سنة اربع وثلاثين واربعمائة توفى سحرة يوم الاربعا سابع عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسماية وقد خالف ابو سعد السمعانى ابن شافع فى غير موضع من نسبه والاظهر قول ابن شافع لانه اعرف باهل بلده. **دور الراسبى** كانه منسوب الى بنى راسب بن مندعان بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بين الطيب وجند نيسابور من ارض خوزستان منه كان ابو الحسين على بن احمد الراسبى ولست ادرى هل الدور منسوب اليه او هو منسوب الى الدور وكان من عظماء العمال وافراد الرجال توفى ليلة الاربعا لليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة احدى وثلاثمائة فى ايام المقتدر ووزارة على بن عيسى ودفن بداره بدور الراسبى وخلف ابنة لا ابنة كانت له واخا وكان يتقلد من حد واسط الى حد شهرزور وكورتان من كورة الاهواز جند نيسابور والسوس وبادرايا وباكسايا وكان مبلغ ضمانه لذلك الفا الف واربعمائة الف دينار فى كل سنة ولم يكن للسلطان معه عامل غير صاحب البريد فقط لان الحرب والخراج والضياع والشجر وسائر الاعمال كان داخلا فى ضمانه فكان ضابطا لاعماله شديد الحماية لها من الاكراد والاعراب واللصوص وخلف مالا عظيما وورد الخبر الى بغداد من حامد بن العباس بمنازعة وقعت بين اخى الراسبى وبين ابى عدنان زوج ابنته وان كل واحد منهما طلب الرياسة لنفسه وصار مع كل واحد منهما طايفة من اصحاب الراسبى من غلمانه فتحاربا وقتل بينهما جماعة من اصحابهما وانهزم اخو الراسبى وهرب وحمل معه مالا جليلا وان رجلا اجتاز بحامد بن العباس من قبل ابى عدنان بخبر الراسبى ومعه كتاب الى المعروف باخى ابى صخرة وانفذ اليه عشرين الف دينار ليصلح بها امره عند السلطان وان حامدا انفذ جماعة من الفرسان والرجالة لحفظ ما خلفه الراسبى الى ان يوافى رسول السلطان فامر المقتدر بالله مونسا الخادم بالخروج لحفظ تركته وتدبير امره فشخص من بغداد واصلح

بين ابى عدنان واخى الراسبى وحمل من تركته ما هذه نسخته الورق ثلاثمائة الف وعشرون الفا ومائتان وسبعة وثلاثون درهما العين اربعمائة الف وخمسة واربعون الفا وخمسمائة وسبعة واربعون دينارا وزن الاوانى الذهبية ثلاثة واربعون الف وتسعمائة وسبعة وستون مثقالا انية الفضة الف وتسعمائة وخمسة وسبعون رطلا وما وزن بالشاهين من انية الفضة ثلاثة عشر الفا وستمائة وخمسة وخمسون درهما ومن الند المعمول سبعة الاف واربعمائة مثاقيل ومن العود المطرا اربعة الاف واربعمائة وعشرين مثقالا ومن المسك النوافج ثمانماية وستين نفجة ومن الكافور تسعماية وتسعة واربعون مثقالا ومن العنبر الف وخمسة وعشرون مثقالا ومن المسك الفا الف وستة واربعون مثقالا ومن السك ماية مثقال ومن البرمكية الف وثلاثماية وتسعة وتسعون مثقالا ومن الغالية ثلاثماية وستة وستون مثقالا ومن الثياب المنسوجة بالذهب ثمانية عشر ثوبا قيمة كل ثوب ثلاثماية دينار ومن السروج ثلاثة عشر سرجا ومن الجوهر حجران ياقوت ومن الخواتيم الياقوتية خمسة عشر خاتما فصه زبرجد ومن حب اللؤلؤ سبعون حبة وزنها تسعة عشر مثقالا ونصف ومن الخدم السودان تسعة عشر خادما ومن الغلمان الفحول ثمانية وعشرين غلاما ومن خدم الصقالبة والروم تسعة عشر خادما ومن الغلمان الاكابر اربعون غلاما بالاتهم ودوابهم ومن اصناف الكسوة ما قيمته عشرون الف دينار ومن اصناف الفرش ما قيمته عشرة الاف دينار ومن الدواب الشهارى والبغال ماية وثمانية وعشرون راسا ومن الجمال والجمازات تسعة وتسعون راسا ومن الحمير النقالة الكبار تسعون راسا ومن قباب البغال المحلى وهوادج السروج محلى اربعة ومن القصاير الصينى والزجاج المحكم اربعة صناديق. **دَوْرَق** بفتح اوله وسكون ثانيه ورا وبعدها قاف بلد بخوزستان وهو قصبة كورة سرق ويقال لها دورق الفرس قال مسعر بن المهلهل فى رسالته ومن رامهرمز الى دورق تمر على بيوت نار فى مفازة مقفرة فيها ابنية عجيبة والمعادن فى اعمالها كثيرة وبدورق اثار قديمة لقباذ بن دارا وبها صيد كثير الا انه يتجنب الرعى فى اماكن منها لا يدخلها بوجه ولا سبب ويقال ان خاصية ذلك من طلسم عملته ام قباذ لانه كان لهجا بالصيد فى تلك الاماكن فربما اخل بالنظر فى امور المملكة مدة فعملت هذا الطلسم ليتجنب تلك الاماكن وفيها هوام قتالة لا يبراء سليمها وبها الكبريت الاصفر البحرى وهو يجر الليل كله ولا يوجد هذا الكبريت فى عهد غيرها وان حمل منها الى سواها لا يسرج واذا اتى بالنار من غير دورق واشعلت فى ذلك الكبريت احرقته اصلا فاما نارها فانها لا تحرقه وهذا من ظريف الاشيا وعجيبها ولا يوقف على علته وفى اهلها سماجة ليست فى غيرهم من اهل الاهواز واكثر نسائها لا يردون كف لامس واهلها قليلوا الغيرة وهى مدينة وكورة واسعة وقد نسب اليها قوم من الرواة منهم ابو عقيل الدورقى الازدى الساجى واسمه بشير ابن عقبة يعد فى البصريين سمع الحسن وقتادة وغيرهما روى عنه مسلم بن ابراهيم الفراهيدى وهيثم ويحيى ابن سعيد القطان وغيرهم وابو الفضل الدورقى سمع سهل بن عمارة وغيره وهو اخو ابو على الدورقى وكان ابو على اكبر منه ومحمد بن شيرويه الناجى الدورقى ابو مسلم روى عنه ابو بكر بن مردويه الحافظ الاصفهانى وقد نسب قوم الى لبس القلانس الدورقى منهم احمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد افلح ابو عبد الله الدورقى اخو يعقوب الاصغر وقيل ان الانسان كان اذا نسك فى ذلك الوقت قيل له دورقى وكان ابوهما قد نسك فقيل له دورقى فنسب ابناه اليه وقيل بل كان اصله من دورق روى عن احمد بن اسماعيل بن علية ويزيد بن هارون ووكيع واقرانهم روى عنه ابو يعلى الموصلى وعبد الله بن محمد البغوى توفى فى شعبان سنة ست واربعين ومائتين والدورق مكيال للشراب وهو فارسى معرب وقال الاحمر السعدى وكان قد اتى العراق فقطع الطريق وطلبه سليمان بن على وكان اميرا على البصرة فاهدر دمه وهرب وذكر حنينه

لئن طال ليلى بالعراق لربما ... انى لى ليل بالشام قصير
معى فتية بيض الوجوه كانهم ... على الرحل فوق الناعجات بدور
ايا نخلات الكرم لا زال رائح ... عليكن منهل الغمام مطير

سقيتن مادامت بكرمان نخلة   غوامر تجري بينهن بحور
ومازالت الايام حتى رايتني   بدورق ملقى بينهن ادور
يذكرني اطلا لكن اذا دجت   على ظلال الدوم وهي هجير
وقد كنت رمليا فاصبحت ثاويا   بدورق ملقى بينهن ادور
عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ عوى   وصوت انسان فكدت اطير
راى الله انى للانيس لشانئ   وتبغضهم لى مقلة وضمير

دورقستان هذه بليدة رايتها انا ترقى اليها سفن البحر التى تقدم من ناحية الهند وهى على عسكر مكرم متصلة بالبحر لا طريق للمراكب الواردة من كيش الا اليها فاما المنفصلة عن البصرة الى كيش فتمضى على طريق اخرى وهى طريق عبادان واذا ارادوا الرجوع لا يهتدون لتلك الطريق لسبب يطول ذكره فيقصدون طريق خوزستان لان هورها متصل بالبر فهو ايسر عليهم دورقه مدينة من بطن سرقسطة بالاندلس ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد عبد الله بن خوش الدورقى المقرى النحوى كان اية فى النحو وتعليل القرات وله شعر حسن وسكن شاطبة وبها توفى سنة اثنتى عشرة وخمساية وابو الاصبع عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معوية ابن داود الانصارى الدورقى الاطروش سمع الخولانى باشبيلية وابن عتاب بقرطبة وابن عطية بغرناطة وابن الخيام القروى بالمرية وابن سكرة السرقسطى بمرسية واخرين من شيوخ الاندلس وكان من اهل المعرفة بالحديث والحفظ له والمذاكرة به والرحلة فيه روى عنه ابو الوليد الدباغ اللخمى وغيره ومات سنة اربعة وعشرين وخمساية بقرطبة وله تاليف من جملتها شرح الشهاب وكان عسر سئ الاخلاق قل ما يصبر على خدمة احد وله ولد من اهل الفقه والمعرفة يقال له محمد بن عبد العزيز الدورقى مات قبل موت ابيه وابو زكريا يحيى بن عبد الله ابن خيرة الدورقى المقرى بلغ الاسكندرية وحضر عند السلفى وكتب عنه دوربست بضم الدال وسكون الواو والراء ايضا يلتقى فيه ساكنان وباء مفتوحة وسين مهملة ساكنة وياء مثناة من فوقها من قرى الرى ينسب اليها عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر ابو محمد الدوربستى وكان يزعم انه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب النبى صلى الله عليه وسلم احد فقهاء الشيعة الامامية وقدم بغداد سنة ست وستين وخمساية واقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشئ من اخبار الايمة من ولد على كرم الله وجهه وعاد الى بلده وبلغنا انه مات بعد سنة ستماية بيسير دوسر بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء قرية قرب صفين على الفرات وذكر لى من اعتمد عليه انها قلعة جعبر نفسها او ربضها والدوسر فى لغة العرب الجمل الضخم والانثى دوسرة ودوسر ايضا كتيبة كانت للنعمان بن المنذر قال المرار بن منقذ العدوى

ضربت دوسر فيهم ضربة   اثبتت اوتاد ملك فاستقر

دوسركان من قرى جوزجانان من ارض بلخ لها ذكر فى مصنف يحيى بن زيد وتعرف بقرية عروة السعود دوعن موضع بحضرموت قال ابن الحايك واما موضع الامام الذى تامر فى الامامية بناحية حضرموت ففى مدينة دوعن دوغان قرية كبيرة بين راس عين ونصيبين كانت سوقا لاهل الجزيرة يجتمع اليها اهلها فى كل شهر مرة وقد رايتها انا غير مرة ولم ارها سوقا دوقرة مدينة كانت قرب واسط خربت بعمارة واسط الحجاج دوقه بارض اليمن لغامد وقال نصر دوقة واد على طريق الحاج من صنعاء اذا سلكوا تهامة بينه وبين يلملم ثلاثة ايام

قال زهير الغامدى

اعاذل منا المصلتون خلالهم   كانا واياهم بدوقة لاعب
اتيناهم من ارضنا وسمائنا   وافى للحجر اهل الاخاشب

الحجر بن الهنو بن الازد دولاب بفتح اوله واخره باء موحدة واكثر المحدثين يرونه بالضم وقد روى بالفتح وفى عدة مواضع منها دولاب مبارك فى شرقى بغداد ينسب اليه ابو جعفر محمد بن الصباح الدولابى حدث عن ابيه وغيره ودولاب من قرى الرى ينسب اليها قاسم الرازى من قدماء مشايخ الرى قدم مكة ومات بها وحدث محمد

بن منصور

ابن منصور الطوسى وقال جئت مرة الى معروف الكرخى فعض انامله وقال هاه لو لحقت ابا اسحاق الدولابى كان هاهنا الساعة يسلم على فذهبت اقوم فقال لى اجلس لعله قد بلغ منزله بالرى قال وكان ابو اسحاق الرازى من جملة الابدال ذكر ذلك ابو بكر الخطيب فى تاريخه ودولاب الخازن موضع نسب ابو سعد السمعانى اليه ابا محمد احمد بن محمد بن الحسن الخرقى يعرف باحمدجه الدولابى قال وتوفى بهذا الدولاب فى جمادى الاخرة سنة ست واربعين وخمساية قال وسمعت عليه مجلسا من ابى عبد الله الدقاق قال ابو سعد فى ترجمة الناشى ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن واحمد الناشى صوفى سمع الحديث الكثير قتله الغز سنة ثمان واربعين وخمساية بدولاب الخازن على وادى مرو ودولاب ايضا قرية بينها وبين الاهواز اربعة فراسخ كانت فيها وقعة بين اهل البصرة واميرهم مسلم بن عبيس بن كريز بن حبيب بن عبد شمس وبين الخوارج قتل فيها نافع بن الازرق رئيس الخوارج وخلق منهم وقتل مسلم بن عبيس فولوا عليهم ربيعة بن الاجذم وولى الخوارج عبد الله بن الماحوز فقتلا ايضا وولى اهل البصرة الحجاج بن باب وولى الخوارج عثمان بن الماحوز ثم التقوا فقتل الاميران فاستعمل اهل البصرة حارثة بن بدر الغدانى واستعمل الخوارج عبيد الله بن الماحوز فلما لم يقو بهم حارثة قال لاصحابه كرنبوا ودولبوا وحيث شئتم فاذهبوا وكرنبا موضع بالاهواز ايضا وذلك فى سنة خمس وستين فقال عمر القنا

اذا قلت يسلو القلب وينتهى المنى   ابى القلب الا حب ام حكيم

واول القطعة يعرف للقطرى رواها المبرد

لعمرك انى فى الحياة لزاهد   وفى العيش ما لم الق ام حكيم
من الخفرات البيض لم ير مثلها   شفاء لذى داء ولا لسقيم
لعمرك انى يوم الطم وجهها   على نائبات الدهر جد لئيم
اذا قلت يسلو القلب او ينتهى المنى   ابى القلب الا حب ام حكيم
منعمة صفراء حلو دلالها   ابيت بها بعد الهدو اهيم
قطوف الخطى مخطوطة المتن زانها   مع الخلق خلق فى الجمال عميم
ولو شاهدتنى يوم دولاب ابصرت   طعان فتى فى الحرب غير ذميم

قال صاحب الاغانى هذه الثلاثة ابيات ليست من هذه القطعة

غداة طفت فى الماء بكر بن وائل   وعجنا صدور الخيل نحو تميم
فكان لعبد القيس اول جدنا   وولت شيوخ الازد وهى تعوم
وكان لعبد القيس اول جدنا   واحلافها من يحصب وسليم
وظلت شيوخ الازد فى حومة الوغى   تعوم وظلنا فى الجلاد نعوم
فلم ار يوما كان اكثر مقعصا   يمج دما من فايظ وكليم
وضاربة خدا كريما على فتى   اغر نجيب الامهات كريم
اصيب بدولاب ولم يك موطنا   له ارض دولاب ودير حميم
فلو شهدتنا يوم ذاك وخيلنا   تبيح من الكفار كل حريم
رات فتية باعوا الاله نفوسهم   بجنات عدن عنده ونعيم

قال المبرد فلو شهدتنا يوم دولاب لم يصرف وانما ذاك لانه اراد البلدة ودولاب اعجمى معرب وكلما كان من الاسماء الاعجمية نكرة بغير الف ولام فاذا دخلته الالف واللام فقد صار معربا وصار على قياس الاسماء العربية لا يمنعه من الصرف الا ما يمنع العربى فدولاب فوعال مثل طومار وسولاف وكل شئ لا يخص واحدا من الجنس من غيره فهو نكرة نحو رجل لان هذا الاسم يلحق كلما كان على بنيته وكذلك جمل وجبل وما اشبهه فان وقع الاسم فى كلام العجم معرفة فلا سبيل الى ادخال الالف واللام عليه لانه معرفة ولا فائدة فى ادخال تعريف اخر فيه فذلك غير منصرف نحو فرعون وقارون وابراهيم واسحاق دولان بضم اوله واخره نون موضع

عن العمراني **دولتاباد** موضع ظاهر شيراز قرية او نحو ذلك يسير اليه العساكر اذا اراد والاهواز **الدولعية**
بفتح اوله وبعد الواو الساكنة لام مفتوحة وعين مهملة قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على سير
القوافل في طريق نصيبين منها خطيب دمشق وهو ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي وولد بالدولعية
سنة سبع وخمسماية وتفقه على ابي سعد بن عصرون وسمع الحديث بالموصل من تاج الاسلام الحسين بن نصر
ابن خميس وببغداد من عبد الخالق بن يوسف والمبارك بن الشهرزوري وكان زاهدا ورعا وللناس فيه اعتقاد
حسن ومات بدمشق وهو خطيبها في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وخمسماية **دوما** بالكوفة والنجف
محلة منها ويقال اسمها دومة لان عمر لما اجلى اكيدر صاحب دومة الجندل قدم الحيرة فبنى فيها حصنا وسماه
دومة ايضا **دومان** بضم اوله واخره نون موضع عن العمراني **دُومة** بالضم من قرى غوطة دمشق غير دومة
الجندل كما حدثني المحب عن الدمشقيين منها عبد الله بن الفرات وعبد الله الربعي الدومي الدمشقي سكن
بيروت وكان احد الزهاد حدث عن ابراهيم بن ايوب الحوراني واحمد بن عاصم الانطاكي واحمد بن ابي الحواري وهشام
ابن عمار روى عنه ابو حاتم الرازي وابو العباس الاصم ومحمد بن المنذر وشكر الهروي وابو نعيم الاستراباذي وعبد الرحمن
ابن داود بن منصور ذكره ابو القاسم وينسب الى دومة جماعة من رواة الحديث منهم شجاع بن بكر بن محمد ابو محمد
التيمي حدث عن ابي محمد هشام بن محمد الكوفي روى عنه عبد العزيز الكتاني **دوم الأياد** بفتح اوله والاياد
بالياء المثناة من تحت وكسر الهمزة والدوم عند العرب شجر المقل والدوم ايضا الظل الدايم وهو موضع في شعر ابن مقبل

قوم محاضرهم شتى ومجمعهم ... دوم الاياد وفاثور اذا اجتمعوا

دُومَة الجندل بضم اوله وفتحه وقد انكر ابن دريد الفتح وعده من اغلاط المحدثين وقد جاء في حديث الواقدي
دوما الجندل وعدها ابن الفقيه من اعمال المدينة سميت بدوم بن اسماعيل بن ابراهيم وقال الزجاجي دومان بن
اسماعيل وقيل كان لاسماعيل ولد اسمه دما ولعله مغير منه وقال الكلبي دوما بن اسماعيل قال ولما كثر ولد
اسماعيل بتهامة خرج دوما بن اسماعيل حتى نزل موضع دومة وبنى به حصنا فقيل دوما ونسب الحصن اليه
وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول عليه السلام وقال ابو سعد دومة الجندل في غائط
من الارض خمسة فراسخ قال ومن قبل مغربه عين تثج فتسقي ما به من النخل والزرع وحصنها مارد وسميت بالجندل
لان حصنها مبني بالجندل وقال ابو عبيد السكوني دومة الجندل حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب
جبلي طي كانت به بنو كنانة من كلب قال ودومة من القريات من وادي القرى الى تيماء اربع ليال والقريات دومة
وسكاكة وذو القارة فاما دومة فعليها سور يتحصن به وفي داخل السور حصن منيع يقال له مارد وهو
حصن اكيدر الملك بن عبد الملك بن عبد الحي بن اعيا بن الحرث بن معاوية بن خلاوة بن امامة بن سلمة بن شكامة
ابن شبيب بن اسرس بن شُوَيعر هو كندة السكوني الكندي وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجه اليه خالد بن
الوليد من تبوك وقال له ستلقاه يصيد الوحش وجاءت بقرة وحشية فحككت قرونها بحصنه فنزل اليها
ليلا ليصيدها فهجم عليه خالد فاسره وقتل اخاه حسان بن عبد الملك وافتتحها خالد عنوة وذلك في سنة تسع
للهجرة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اكيدر على دومة وآمنه وقرر عليه وعلى اهل الجزية وكان نصرانيا
واسلم اخوه حريث فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على ما بيده ونقض اكيدر الصلح بعد النبي صلى الله عليه وسلم
فاجلاه عمر رضي الله عنه فيمن اجلى من مخالفي دين الاسلام الى الحيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبنى
به منازل وسماه دومة وقيل دوما باسم حصنه بوادي القرى فهو قائم يعرف الا انه خرب وفي اجلاء عمر
اكيدر يقول الشاعر

يا من راى ظعنا تحمل غدوة ... من آل اكدر شجوه يعنيني
قد بدلت ظعنا بدار اقامة ... والسير من حصن اشم حصين

واهل كتب الفتوح مجمعون على ان خالد بن الوليد غزى دومة ايام ابي بكر عند كونه بالعراق في سنة ثنتي عشرة
وقيل انه كان نقض وارتد وعلى هذا لا يصح ان عمر اجلاه وقد غزي وقتل في ايام ابي بكر واحسن ما ورد في

ذلك ما ذكره احمد بن جابر في كتاب الفتوح له وانا حاك جميع ما قاله على الوجه الاتم قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد سنة تسع الى اكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل فاخذه اسيرا وقتل اخاه وقدم
باكيدر على النبي صلى الله عليه وسلم وقباء ديباج منسوج بالذهب فاسلم اكيدر وصالح النبي صلى الله عليه وسلم
على ارضه وكتب له ولاهل دومة كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله لاكيدر
حين اجاب الى الاسلام وخلع الانداد والاصنام ولاهل دومة ان لنا الضاحية من الضحل والبور والمعامي
واغفال الارض والحلقة والسلاح والحافر والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور لا تعدل
سارحتكم ولا تعد فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلوة لوقتها وتوتون الزكاة بحقها عليكم بذلك
عهد الله والميثاق ولكم به الصدق والوفا شهد الله ومن حضر من المسلمين الضاحي البارز والضحل الماء القليل
والبور الارض التي تستخرج والمعامي اغفال الارض والحلقة الدروع والحافر الخيل والبراذين والبغال
والحمير والحصن دومة الجندل والضامنة النخل الذي معهم في الحصن والمعين الظاهر من الماء الدايم
وقوله لا تعدل سارحتكم اي لا يصدقها المصدق الا في مراعيها ولا يحشرها وقوله صلى الله عليه وسلم
لا تعد فاردتكم اي لا يضم الفارد الى غيرها ثم يصدق الجميع فيجمع بين متفرق الصدقة ثم عاد اكيدر الى
دومة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم منع اكيدر الصدقة وخرج من دومة الجندل ولحق بنواحي
الحيرة وابتنى قرب عين التمر بناء وسماه دومة واسلم حريث بن عبد الملك اخوه على ما في يده فسلم له ذلك

فقال سويد بن الكلبي

فلا يأمنن قوم زوال جدودهم ... كما زال عن خبت ظعائن اكدرا

وتزوج يزيد بن معاوية ابنة حريث وقيل ان خالدا لما انصرف من العراق الى الشام مر بدومة الجندل التي
غزاها اولا بعينها وفتحها وقتل اكيدر قال وقد روي ان اكيدر كان منزله اولا بدومة الحيرة وهي كانت
منازله وكانوا يزورون اخوالهم من كلب وانه لمعهم وقد خرجوا للصيد اذ رفعت لهم مدينة متهدمة
لم يبق الا حيطانها وهي مبنية بالجندل فاعادوا بناءها وغرسوا فيها الزيتون وغيره وسموها دومة
الجندل تفرقة بينها وبين دومة الحيرة وكان اكيدر يتردد بين دومة الجندل ودومة الحيرة
فهذا يزيل الاختلاف وقد زعم بعض الرواة ان التحكيم بين علي ومعاوية كان بدومة الجندل واكثر الرواة
على انه كان باذرح وقد اكثر الشعراء من ذكر اذرح وان التحكيم كان بها ولم يبلغني شي من الشعر في دومة
الجندل الا قول الاعور الشني وان كان الوزن يستقيم باذرح وهو قوله

رضينا بحكم الله في كل موطن ... وعمرو وعبد الله مختلفان
وليس بهادي امة من ضلالة ... بدومة شيخا فتنة عميان
بكت عين من يبكي ابن عفان بعدما ... نفا ورق الفرقان كل مكان
ثوى تاركا للحق متبع الهوى ... واورث حزنا الاحق بطعان
كلا الفئتين كان حيا وميتا ... يكادان لولا القتل يشتبهان

وقال الاعشى يخضورا ومن غيره

اباح لنا ما بين بصرى ودومة ... كتائب منا يلبسون السنورا
اذا سامنا من الناس واحد ... له الملك خلا ملكه وتفطرا
نفت مضر الحمراء عنا سيوفنا ... كما طرد الليل النهار فادبرا

وقال ضرار بن الازور يذكر اهل الردة

عصيتم ذوي البابكم واطعتم ... ضجيما واراء اللفيطة اشام
وقد يمموا جيشا الى ارض دومة ... فقبح من وفد وما قد تيمموا

قرات في كتاب الخوارج قال حدثنا محمد بن قدامة بن اسماعيل عن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عون قال حدثنا عبد الله

ابن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال لم ارد مع ابى موسى بدومة الجندل فقال حدثنى حبيب انه حكم فى بنى اسرائيل فى هذا الموضع حكمان بالجور وانه يحكم فى امتى حكمان بالعدل فى هذا الموضع قال فما ذهبت الايام حتى حكم هو وعمرو ابن العاص فيما حكم قال فلقيته فقلت يا ابا موسى قد حدثتنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله المستعان دومة الخبت موضع اخر قال الاخطل

الا اسلما على التقادم والبلى ... بدومة خبت ايها الطللان

فلو كنت محصورا بدومة مدنفا ... اداوى بريق من سعاد شفانى

دومرية بفتح اوله وبعد الميم راء وياء النسبة جزيرة فى وسط نيل مصر فيها قرية غناء اشجار بلقاء الصعيد دوميس ناحية باران بين بردعة ودبيل دومين بصيغة الجمع وقد روى بصيغة التثنية وقع فى قصر الصلوة من حديث مسلم وهى قرية على ست فراسخ من حمص عن القاضى عياض دونق بفتح اوله وسكون ثانيه ونون مفتوحه قرية بنهاوند ذات بساتين بينها وبين نهاوند ميلان منها عمير بن مرداس الدونقى حدث عن عبد الله بن نافع صاحب مالك بن انس روى عنه ابو عبد الله ومحمد بن عيسى بن دثرك البروجردى وغيره وبدونق رباط للصوفية بناه ابو القاسم نصر بن منصور بن الحسن الدونقى لقبه السلفى وهو صاحب عبد الله بن على بن موسى الحنفى الرازى وكان بمصر من ابناء النعم والحال الواسعة الدونكان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون بلدان من وراء فلج ذكرهما ابن مقبل فى قوله

يكادان بين الدونكين والوة ... وذات القتاد الحضر يعتلجان

قال ابن السكيت الدونكان واديان فى ديار بنى سليم وقال الازدى الدونكان اسم لموضع واحد دون بضم اوله واخره نون قرية من اعمال دينور ينسب اليها ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن على بن احمد بن اسحاق بن وسبة الدونى الصوفى رواية كتب عن ابى بكر السنى الدينورى حدث عنه ابو طاهر بن سلفة وقال سالته عن مولده فقال سنة سبع وعشرين واربعمائة وهو اخر من حدث فى الدنيا بكتاب ابى عبد الرحمن النسوى تعلق واليه كانت الرحلة قال وقراته انا عليه سنة خمسماية بالدون وتوفى فى رجب سنة احدى وخمسماية دونة بضم اوله وبعد الواو الساكنة نون قرية من قرى نهاوند وقد نسب اليها بعض الصالحين ذكره والذى قبله الحازمى كما كتبناه سواء ودونه ايضا بهمدان قرية والنسبة اليهما دونى وقد نسب الى التى بنهاوند دونهى كما ذكرنا قبل وقال ابو زكريا بن مندة دونه قرية بين همذان ودينور على عشرة فراسخ من همذان وقيل على خمسة عشر فرسخا ومنها الى الدينور عشرة فراسخ وقيل هى من رستاق همذان وقال شيرويه حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الصوفى ابو الفرج الدونى قدم علينا فى رجب سنة تسع وخمسين واربعماية روى عنه ابن السكار من كتب ابى بكر السنى لم ارزق منه السماع وكان صدوقا فاضلا ومنها ابو محمد عبد الرحمن بن احمد ابن الحسين بن عبد الرحمن بن على بن احمد بن اسحاق الدونى الصوفى الزاهد قال ابو زكريا وكان من بيت الزهد والستر والعبادة مولده سنة سبع وعشرين واربعماية ومات سنة احدى وخمسمائة وروى الكثير وسمع كتبا كثيرة الدو بفتح اوله وتشديد ثانيه ارض ملساء بين مكة والبصرة على الجادة مسيرة اربع ليال ليس فيها جبل ولا رمل ولا شىء هكذا قال نصر وانا ارى انه صفة وليس بعلم فان الدو فيما حكاه الازهرى عن الاصمعى الارض المستوية واليها ينسب الدوية وانما سميت دوية لدوى الصوت فيها اى يسمع فيها وقال الازهرى عن بعضهم الدو ارض مسيرة اربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهى على طريق البصرة اذا اصعدت الى مكة تياسرت وانما سمى الدو لان العرب كانت لطائمهم تجوز فيها فكانوا اذا سلكوها تحاضوا فيها الحذ فقالوا بالفارسية دو دو اى اسرع قال وقد قطعت الدو مع القرامطة اباد هم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسقوا ظهرهم بجفر ابى موسى فسقوا وفوزوا بالدو ووردوا واصبحة خامسة ماء يقال له ثبرة وعطب فيها نجب كثير من نجب الحاج دوه بفتح اوله وتشديد ثانيه موضع من وراء الجحفة بستة اميال قال كثير

الى ابن ابى العاصى بدوة ارقلت ... وبالسفح من ذات الربى فوق مطعن

الدويرة بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت اسم قرية على فرسخين من نيسابور ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدويرى النيسابورى حدث عن اسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد ومحمد ابن رافع روى عنه ابو عمرو بن حمدان النيسابورى ومات سنة سبع وثلاثمائة الدويرة بلفظ تصغير دار محلة ببغداد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو محمد حماد بن محمد بن عبد الله الفزاوى الازرق الدويرى اصله من الكوفة سكن الدويرة ببغداد حدث عن محمد بن طلحة ومقاتل بن سليمان روى عنه صالح جزره وعباس الدورى وغيره مات سنة ثلاثين ومائتين الدويس بلفظ التصغير من قرى بيهق ينسب اليها جعفر بن محمد بن احمد ابن العباس الفقيه ابو عبد الله الدويسى حدث عن محمد بن بكران عن المحاملى سئل عن مولده فقال فى سنة ثمانين وثلاثمائة الدويمة من قرى عثر من جهة القبلة دوين بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون بلدة من نواحى اران فى اخر حدود اذربيجان بقرب من تفليس منها ملوك الشام بنو ايوب ينسب اليها ابو الفتح نصر الله بن منصور بن سهل الدوينى الحيرى كان فقيها شافعى المذهب تفقه ببغداد على ابى حامد الغزالى وسافر الى خراسان واقام بنيسابور مدة ثم انتقل الى بلخ سمع على ابى سعد بن عبد الكريم القصرى وعبد الرزاق بن حسان المنيعى وغيرهما ذكره ابو سعد فى شيوخه فقال مات ببلخ فى سنة ست واربعين وخمسماية ودوين ايضا من قرى استوا من اعمال نيسابور قال ابو الحسن محمد بن محمد الخاوزانى سمعت بقرية دوين من ناحية من الفقيه محمد الجوينى جزءا يشتمل على ما ورد فى الاخبار فى الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم والله اعلم

باب الدال والهاء وما يليهما

الدهاسة بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف سين مهملة ماء فى طريق الحاج عن يسار سميراء للمصعد الى مكة والدهس لون كلون الرمل قال والدهاس ما كان من الرمل لا ينبت شيئا وتغيب فيه القوائم وقال الاصمعى الدهاس كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس تراب ولا طين الدهالك موضع فى شعر كثير قرية بالدهناء قال

وكان عدوليا رها حمولها ... غدت ترتمى الدهناء بها والدهالك

ده بالا قرية بما سبذان بناحية الجبل قرب البندنيجين بها قبر امير المؤمنين المهدى بن المنصور وبه مشهد وعليه قوام تقام لهم الجراية وزارة المستنجد فى سنة اربع وستين وخمسماية وفرق على سكانه اموالا جمة الدهموم قرية بالجوف الشرقى بمصر دهجية بكسر اوله وسكون ثانيه وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت قرية على باب اصفهان منها ابو صالح محمد حامد بن الدهجى روى عن ابى على الثقفى دهخدان بكسر اوله وسكون ثانيه وخاء معجمة ودال مهملة اخرى وياء مثناة من تحت خفيفة ومعناه بالفارسية قرية الداية وهى قرية بينها وبين الدامغان مرحلة خفيفة مما يلى الغرب وهى منزل القوافل وهى للملاحدة مقابل قلعتهم المشهورة المعروفة بكرد كوه وبها يمسكون الحاج والقوافل فياخذون من كل حمل ثمن دينار ويبيعونه بما يستمدون ويؤدون دهران بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون من قرى اليمن ينسب اليها محمد بن احمد بن محمد ابو يحيى الدهرانى المقرى سمع ابا عبد الله محمد بن جعفر سمع منه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى دهر واد دون حضرموت دهروط بفتح اوله وسكون ثانيه واخره طاء مهملة بليدة على شاطئ غربى النيل من ناحية الصعيد قرب البهنسى دهستان بكسر اوله وثانيه بلد مشهور فى طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المهدى كذا ذكر وليس بصحيح لان عبد الله بن طاهر لم يكن فى ايام المهدى ينسب اليها عمر بن عبد الكريم ابن سعدويه ابو الفتيان ويقال ابو حفص بن ابى الحسن الرواسى الدهستانى الحافظ قدم دمشق فسمع بها عبد الدايم بن الحسن وابا محمد الكتانى وابا الحسن بن ابى الحديث وابا نصر بن طلاب وببغداد جابر بن ياسين وابا الغنايم بن المامون وبمرو وهراة ونيسابور وبصور ابا بكر الخطيب وحدث بدمشق وقال البشارى دهستان مدينة بكرمان ودهستان ناحية بجرجان وهى المذكورة آنفا ودهستان ناحية بباذغيس من اعمال هراة منها محمد بن احمد بن الحجاج الدهستانى الهروى دهشور قرية كبيرة من اعمال مصر فى غربى النيل من اعمال الجيزة منها ابو الليث

عبد الله بن مهاجر الرعيني الدهشوري روى عن يونس بن عبد الاعلى وتوفي في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة دِهْقان بكسر اوله وبعد الهاء قاف واخره نون وهو بالفارسية اللسان صاحب الضياع اسم موضع في شعر الاعشى وقال ابن الاعرابي هي رملة في قول الراعي

فظل يعلو لوى الدهقان معترضا　　في الرمل اصلافه صفر من الزهر

دَهَك بفتح اوله وثانيه قرية بالري ينسب اليها قوم من الرواة منهم علي بن ابراهيم الدهكي الاديب السندي ابن عبدويه الدهكي يروي عن ابي اويس واهل المدينة والعراق روى عنه محمد بن حماد الطبراني كذا ذكره السمعاني ووجدته بخط السلمي البصري الدهكي بكسر اوله وفتح ثانيه دهلك بفتح اوله وسكون ثانيه ولام مفتوحه واخره كاف اسم اعجمي معرب ويقال لها دهيك ايضا وهي جزيرة في بحر اليمن وهو مرسى من بلاد اليمن والحبشة بلدة ضيقة حرجة حارة كانوا بنو امية اذا سخطوا على احد نفوه اليها وقال ابو المقدام

ولو اصبحت نبتا لقطامي دونها　　جبال بها الاكراد صم صخورها
لباشرت ثوب الخوف حتى ازورها　　بنفسي اذا كانت بارض تزورها
ولو اصبحت خلف الثريا لزرتها　　بنفسي ولو كانت بدهلك دورها

وقال ابو الفتح نصر بن عبد الله بن قلاقس الاسكندري يذكر دهلك وصاحبه مالك بن شداد

واقبح بدهلك من بلدة　　فكل امرئ حلها هالك
كفاك دليلا على انها　　جحيم وخازنها مالك

دَهْماء مَرْضُوض موضع في بلاد مزينة من نواحي المدينة قال معن بن اوس المزني

تابد لاي منهم فعقائده　　فذو سلم انساجه فسواعده
فذات الحماط خرجها فطلولها　　فبطن البقيع قاعه فمرابده
فدهماء مرضوض كان عراصها　　بها نضو محذوف جميل محافده

الدَّهْناء بفتح اوله وسكون ثانيه ونون والف ممدود تمد وتقصر وبخط الوزير المغربي الدهناء عند البصريين مقصور وعند الكوفيين يمد ويقصر والدهان الامطار اللينة واحدها دهن وارض دهناء مثل الحسن والحسناء والدهان الاديم الاحمر قالوا في قوله تعالى فكانت وردة كالدهان قالوا شبهها في اختلاف الوانها من الفزع الاكبر بالدهن واختلاف الوانه ولعل الدهناء سميت بذلك لاختلاف النبت والازهار في عراصها قال الساجي ومن خط ابن الفرات نقلت بنى عتبة بن غزوان دار الامارة بالبصرة في موضع حوض حماد وهو حوض سليمان بن علي في رحبة دعلج وهي رحبة بني هاشم وكانت الدار تسمى الدهناوية قال وهي سبعة اجبل من الرمل في عرضها بين كل جبلين شقيقه وطولها من حزن ينسوعه الى رمل يبرين وهي من اكثر بلاد الله كلاء مع قلة اعداد مياه واذا اخصبت الدهناء ربعت العرب جميعا لسعتها وكثرة شجرها وهي عداة مكرمة نزهة من سكنها لا يعرف الحمى لطيب تربتها وهوائها اخر كلامه وقال غيره اذا كان المصعد بالينسوعة وهو منزل بطريق مكة من البصرة صبحت به اقماع الدهناء من جانبه الايسر واتصلت اقماعها بعجمتها وتفرعت حبالها من عجمتها وقد جعلوا ارمل الدهناء بمنزله بعير وجعلوا اقماعها التي شخصت من عجمتها نحو الينسوعة ثفنا كثفن البعير وهي خمسة اجبل على عدد الثفنات فالجبل الاعلى منها الادنى الى حفر بني سعد واسمه خشاخش لكثرة ما يسمع من خشخشة اموالهم فيه والجبل الثاني يسمى حاطان والثالث جبل الرمث والرابع معبر والخامس جبل حرورية وقال الهيثم بن عدي الوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البصرة في ارض بني سعد يسمونه الدهناء يمر في بلاد بني اسد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرمة وهو بطن الرمة الذي بطريق مكة طريق فيد وهو وادي حاجر يمر في بلاد طي فيسمونه حائل ثم يمر في بلاد كلب فيسمونه قراقر ثم يمر في بلاد تغلب فيسمونه سوى واذا انتهى اليهم عطف الى بلاد كلب فيصير الى النيل ولا يمر في بلادهم قوم الا انصبا اليهم كلها قول الهيثم وقد اكثر الشعراء من ذكر الدهناء وعلى الخصوص ذو الرمة فقال اعرابي حبس بحجر اليمامة

هل الباب مفروج فانظر نظرة　　بعين قلت حجرا فطال احتمامها
الا حبذا الدهناء وطيب ترابها　　وارض خلاء يصدع الليل هامها
ونص المهاري بالعشيات والضحى　　الى بقر وحي العيون كلامها

وقالت العيوق بنت مسعود بن اخي ذي الرمة

خليلي قوما فارفعا الطرف وانظرا　　لصاحب شوق منظرا متراخيا
عسى ان ترى والله ما شاء فاعل　　باكثبة الدهناء من الحي باديا
وان حال عرض الرمل والبعد دونهم　　فقد يطلب الانسان ما ليس رائيا
يرى الله ان القلب اضحى ضميره　　لما قابل الروحاء والعرج قاليا

دُهُنَّا بضم اوله وثانيه وتشديد النون مقصور ناحية من السواد قرب المداين دَهْنَجيرَخان مدينة كبيرة باذربيجان بينها وبين تبريز وبينها وبين مراغة يومان وبعضهم يسميها خرقان والذي ترجم هنا معناه قرية النجيرجان كان خازن كسرى وهذه البلدة مضافة اليه الدهيم تصغير ترخيم ادهم اظنه موضع كان فيه يوم للعرب

باب الدال والياء وما يليهما

ديار بكر هي بلاد كبيرة واسعة تنسب الى بكر بن وائل بن واسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد ابن نزار بن معد بن عدنان وحدها ما غرب من دجلة من بلاد الجبال المطل على نصيبين الى دجلة ومنه حصن كيفا وآمد وميافارقين وقد يتجاوز دجلة الى سعرت وحيزان وحيني وما يتخلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل وقال ابو الفرج عبد الواحد بن محمد المخزومي الببغا يمدح سيف الدولة في ضمن رسالة وكان سيف الدولة قد انصرف من بعض غزواته اليها

وكيف يُقهَرُ من الله ينصر من　　دون الورى بعز الله يعتصم
ان سار سار لواء الحمد يقدمه　　او حل حل به الاقبال والكرم
يلقى العدى بجيوش لا بقاء ومنها　　كثر العساكر الا انها همم
لما سقى البيض ريا وهي ظامئة　　من الدماء وحكم الموت يحتكم
سقت سحائب كفيه بصيبها　　ديار بكر فهانت عندها الديم

وينسب اليها من المحدثين عمر بن علي بن الحسن الدياربكري سمع الجبائي بحلب ديار ربيعة بين الموصل الى راس عين نحو بقعاء الموصل ونصيبين وراس عين ودنيسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جمع بين ديار بكر وربيعة وسميت كلها ربيعة لانهم كلهم ربيعة وهذا اسم لهذه البلاد قديم كانت العرب تحل قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشمل الكل ديار مضر ومضر بالضاد المعجمة وهي ما كان في السهل يقرب من شرقي الفرات نحو حران والرقة وسميساط وسروج وتل موزن دِياف بكسر اوله واخره فاء قال ابن حبيب دياف من قرى الشام وقيل من قرى الجزيرة واهلها نبط الشام ينسب اليها الابل والسيوف واذا اعترضوا برجل انه نبطي نسبوه اليها قال الفرزدق

ولكن ديافي ابوه وامه　　بحوران يعصرن السليط اقاربه

وقال الاخطل

كان بنات الماء في حجراته　　اباريق اهدتها دياف بصرخد

فهذا يدل على انها بالشام لان حوران وصرخد من رساتيق دمشق وقال جرير

ان سليطا كاسمه سليط　　لو بنو عمرو وعمرو عبيط
قلت ديافيون او نبيط

وقال ابن حبيب دياف قرية بالشام ولعيط الضخام واحدهم اعيط يقولون هم نبيط الشام او نبيط العراق قال ابن الاطنابة او سحيم

كان الوحوش به عسقلان　　صادف في قرن حج ديافا

يريد اهل عسقلان صادفوا اهل ديباق فتناشروا الوان الثياب دَبَالَه موضع بالحجاز دبالى بفتح اوله وامالة
اللام نهر كبير بقرب بغداد وهو نهر بعقوبا الاعظم يجرى فى جنبها وهو الحد بين طريق خراسان والخالص
وهو نهر سامرا بعينه الديبجات فى اقصى بحر الهند وهى جزائر متصلة نحو الف جزيرة يقال لها الديبجات
كلها عامرة من الجزيرة الى الجزيرة الميلان والثلاثة اميال واكثر من ذلك الدَيْبُل بفتح اوله وسكون ثانيه
وبا، موحدة مضمومة ولام مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند والديبل فى الاقليم الثالث وطولها من جهة
المغرب اثنان وتسعون درجة وعشرون درجة وعرضها من جهة الجنوب اربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة
وهى فرضة واليها تفضى مياه الهور ومولتان فتصب فى البحر الملح وقد نسب اليها قوم من الرواة منهم ابو جعفر
محمد بن ابراهيم الديبلى جاور بمكة روى عن ابى عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومى وحسين بن حسن المروزى
وابنه ابراهيم بن محمد الديبلى روى عن موسى بن هارون دَيْبُور بفتح اوله وسكون ثانيه وبا، موحدة واخره
را، ناحية من جزيرة بن عمر الديدبان مدينة حسنة كانت فى طريق البلقا، من ناحية الحجاز خربت الدبرتان
روضتان لبنى اسد بنجد وادى الرمة من التنعيم عن طريق الحاج المصعد

ذكر الاديرة

الدير بيت يتعبد فيه الرهبان ولا يكاد يكون فى المصر الاعظم انما يكون فى الصحارى ورؤس الجبال فان كان
فى المصر كانت كنيسة والبيعة وربما فرق بينهما فجعلوا الكنيسة لليهود والبيعة للنصارى قال الجوهرى
ودير النصارى واصله الواو والجمع ديار والديرانى صاحب الدير وقال ابو منصور صاحبه الذى يسكنه ويعمره
ديرانى ودَيّار وقال ابو منصور قال سلمة عن الفرا، يقال دار وديار ودور وفى الجمع القليل ادور وادؤر
ودِيران ويقال آدر على القلب ويقال دَيْر ودِيَره واديار ودِيران ودارة ودَارات ودِيَره ودَيَر ودور
ودوران وادوار ودُوار وادورة هكذا ذكره على نسق وهذا يشعر بان الدَيْر من اللغات فى الدار ولعله
بعد تسمية الدارية خصص بالموضع الذى يسكنه الرهبان وصار علماً له والله اعلم ولما كان استيعاب جميع
الدير متعذرا ذكرهنا ما هو منها مشهور وفى كتب اللغة واهل الادب مسطور دير ابان من قرى غوطة
دمشق قال ابن عساكر فى تاريخه عثمان بن ابان بن عثمان بن حرب بن عبد الرحمن بن الحكم بن ابى العاص بن امية كان
يسكن دير ابان عند قبر حنا وهو منسوب الى ابيه ذكره بن ابى العجائز دير آبَنْشِيَا بفتح اوله وبا، موحدة ساكنة
وشين معجمة مكسورة ويا، مثناة من تحت دير بنواحى الصعيد ثم باسيوط من ديار مصر والله اعلم دير الأَبْلَق
بفتح اوله وبا، موحدة ساكنة ولام وقاف دير بالاهواز ثم بكوار من ناحية اردشير خرة وفيه يقول حارثة بن بدر الغدانى

الم تر ان حارثة بن بدر … اقام بدير ابلق من كوارا
مقيما يشرب الصهباء صرفا … اذا ما قلت تصرعه استدارا

دير ابو مينا قرية معروفة بمصر دير ابون ويقال اتيون وهو الصحيح بقَرْدَى بين جزيرة بن عمر وقرية
ثمانين قرب باسورين وهو دير جليل عندهم فيه رهبان كثيرة ويزعمون ان به قبر نوح عليه السلام تحت
ازج عظيم لا يطئ فى الارض يشهد لنفسه بالقدم وفى جوفه قبر عظيم فى صخرة زعموا انه لنوح وفيه يقول
بعضهم يذكر محبوبة له كردية عشقها بقربه

فيا ظبية الوعسا، هل فيك مطمع … لصاد الى تقبيل خدياك ظمآن
وانى بالزنار والخصر حلتى … ودارك دار ابون او برد مهران
سقى الله ذاك الدير غيثا لاهلها … وما قد حواه من قلال ورهبان

دير ابن بَرَّاق بظاهر الحيرة قال الشروانى

يا دير حنة عند القائم الساق … الى الخورنق من دير ابن براق

وقد ذكر فى دير حنه دير ابن عامر لا يعرف موضعه الا انه جا، فى شعر عياش الضبى اللص وقيل
السجان العكلى

الم ترنى بالدير دير ابن عامر … زللت وزلات الرجال كثير

فلولا خليل خاننى وامنته … وجدك لم يقدر على امير
فانى قد وطنت نفسى لما ترى … وقلبك يا ابن الطيلسان يطير
كفى حزنا فى الصدر ان عوائدى … جحبن وانى فى الحديد اسير

فاجابه ابن الطيلسان بابيات منها

واحموقة وطنت نفسك خاليا … لها وحماقات الرجال كثير

دير ابن وضّاح بنواحى الحيرة وفيه يقول بكر بن خارجة

الى الدساكر فالدير المقابلها … الى الاكيراح او دير ابن وضّاح

دير ارَوى ذكره جرير فى شعره واظنه بالبادية فقال

سالناها الشفاء فما شفتنا … ومنتنا المواعد والخلابا
لشتان المجاور دير اروى … ومن سكن الشليلة والجنابا
اسيلة معقد السمطين منها … وريا حيث يعتقد الحقابا

ديارات الاساقف

الديارات جمع دير والاساقف جمع اسقف وهم رؤساء النصارى وهذه الديارات بالنجف ظاهر الكوفة وهو
اول الحيرة وهى قباب وحصون بحضرتها نهر يعرف بالغدير عن يمينه قصر ابى الخصيب وعن شماله السدير
وفيه يقول على بن محمد بن جعفر الحمانى العلوى

كم وقفة لك بالخورنق لا توازى بالمواقف … بين الغدير الى السدير الى ديارات الاساقف
فمدارج الرهبان فى اطمار خائنة وخائف … دِمَن كان رياضها يكسين اعلام المطارف
وكانما غدرانها فيها عشور فى المصاحف … بحرية شتواتها برية فيها المصائف

دير ابى بُخُوم بضم البا، الموحدة والخا، المعجمة وواو ساكنة وميم بصعيد مصر فى قرية يقال لها فاو بالفا،
والواو وهو دير له حرمة عندهم دير ابى سُوِيرِس بفتح السين المهملة وكسر الواو وسكون اليا، المثناة
من تحت ورا، مكسورة واخره سين مهملة على شاطئ النيل بمصر شرقيه من جهة الصعيد ودير سوجرس ايضا
باسيوط منسوبا الى رجل دير الابيض فى موضعين احدهما فى جبل مطل على الرها فاذا ضرب ناقوسه سمع
بالرها وهو يشرف على حران والاخر بالصعيد يقال له ايضا دير الابيض دير ابى يوسف فوق الموصل ودون
بلد بينه وبين بلد فرسخ واحد وهو دير كبير فيه رهبان ذو وجدة وهو على شاطئ دجلة فى ممر القوافل
دير ابى هور ذكر الشابشتى انه بسر باقوس من اعمال مصر وهى بيعة عامرة كثيرة الرهبان وفيها اعجوبة وهى ان
من كانت به خنازير قصد هذا الموضع للتعالج اخذه رئيس الموضع واضجعه وجا، بخنزير وارسله على
صاحب العلة فيختلس الخنزير موضع الوجع وياكل الخنزير التى فيه ولا يتعدى الى الموضع الصحيح فاذا
تنظف الموضع ذر عليه رماد خنزير فعل مثل هذا الفعل من قبل ودهنه من زيت البيعة فيبرا ثم يوخذ ذلك
الخنزير ويذبح ويحرق ويعد رماده لمثل هذه الحال دير اتْرِيب بارض مصر ويعرف بمارت مريم وله عيد فى
الحادى والعشرين من بؤونة يذكرون ان حمامة بيضاء تجيئهم ولا يرونها الا الى يوم مثله وتدخل المذبح
ولا يدرون من اين جاءت دير اَخْوِيشا واخويشا بالسريانية الحبيس وهو باسعرت مدينة بديار بكر قرب
ارزن الروم وحيزان وهو مطل على رزن وهو كبير جدا فيه اربعمائة راهب فى قلال وحوله البساتين والكروم
ويحمل خمره الى البلدان لجودته والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم وفيه يقول ابو بكر بن محمد بن طناب اللبادى لانه كان يلبس
لبدا احمر

وفتيان انادم من اناس … خفاف فى الغدو وفى الرواح
نهضت بهم وستر الليل ملقى … وطير الصبح مقصوص الجناح
نؤم بدير اخويشا غزالا … غريب الحسن كالقمر اللياح

وكابدنا السرى شوقا اليه   فوافينا الصباح مع الصباح
نزلنا منزلا حسنا انيقا   بما نهواه معمور النواحى
قسمنا الوقت فيه لاغتباق   على الوجه المليح ولاصطباح
وظلنا بين ريحان وراح   واوتار تساعدنا فصاح
وساعفنا الزمان بما اردنا   فابنا بالفلاح وبالنجاح

دير ازوى لم اجده الا فى شعر لجرير وهو قوله

هل رام جرسو بقتين مكانه   ام حل بعد محلة البردان
هل تونسان ودير اروى دوننا   بالاعزلين بواكر الاظعان

دير احناق بين حمص وسلمية فى احسن موضع وانزهه وبقربه ضيعة كبيرة يقال لها جدر التى ذكرها الاخطل فقال

كاننى شارب يوم استبد بهم   من قرقف ضمنتها حمص وجدر

ولاهل القصف والشعراء فيه اشعار دير الاسكون بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وكاف مضمومة واخره نون وهو بالحيرة راكب على النجف وفيه قلال وهياكل وفيه رهبان يضيفون من ورد عليهم وعليه سور عال حصين وعليه باب حديد ومنه يهبط الهابط الى عذير بالحيرة ارضه رضراض ورمل ابيض ولها مشرعة تقابل الحيرة لها ماء اذا انقطع النهر كان منها شرب اهل الحيرة قلت هكذا وصفوا مصنفوا الديارات هكذا هذا الدير ورايت انا فى طريق واسط قرب دير العاقول موضعا يقال له الاسكون فانه كان الذى بالحيرة غيره والا فالصواب انه فى طريق واسط دير اشمونى واشمونى امراة بنى الدير على اسمها ودفنت فيه وهو بقطربل وكان من اجل متنزهات بغداد وفيه يقول الشروانى

اشرب على نقر النواقيس   فى دير اشمونى بتغليس
لا تخل كاس الشرب والليل فى   حد نعيم لا ولا بوس
الا على قرع النواقيس   او صوت قسان وتشميس
وهكذا فاشرب والا فكن   مجاورا بعض النواويس

وعيد اشمونى ببغداد معروف وهو فى اليوم الثالث من تشرين الاول دير الاعلى بالموصل فى اعلاه على جبل مطل على دجلة يضرب به المثل فى رقة الهواء وحسن المشرف ويقال انه ليس للنصارى دير مثله لما فيه من اناجيلهم ومتعبداتهم وظهر تحته فى سنة احدى وثلاثماية عدة معادن كبريتية ومرقشيثا وقلقطار وتضمنه قوم من السلطان فضايق الديرانيون عنه حتى ابطل وفيه يقول ابن ابى البغل وقد اجتاز يريد الشام

اجبالى باعلى الدير مشترفا   لا يبلغ الطرف من ارجائه طرفا
كانما غربت غر السحاب به   فجاء مختلفا يلقاك موتلفا
فلست تبصر الا جدولا سربا   وجنة سدفا او روضة انفا
كما التقت فرق الاحباب عن حرق   من الوشاة فابدى الكل ما عرفا
باحوا بما اضمروا فاخضر ذا حسدا   واحمر ذا خجلا واصفر ذا اسفا
هذى الجنان فان جاوا باخرة   فلست ترد وجها ضاحكا نقفا

وفيه يقول الخالدى

قمر بدير الموصل الاعلى   انا عبده وهواه لى مولى
لثم الصليب فقلت من حسد   قبل الحبيب بها فانى اولى
جد لى باحداهن تحى بها   قلبى محبته على المقلى
فاحمر من خجل وكم قطفت   عينى شقايق وجنة خجلا
ونكلت صبرى عند فرقته   فعرفت كيف مصيبة الثكلا

دير الاعور هو بظاهر الكوفة بناه رجل من اياد يقال له الاعور من بنى حذافة بن زهير بن اياد دير الكمن بالفتح ثم السكون وضم الميم واخره نون وقيل باللام عوضا عن النون على راس جبل بالقرب من الجودى ينسب اليه الخمر الموصوف بالنهاية فى الجودة وقيل انه لا يورث الخمار وحوله من المياه والشجر والبساتين كثير جدا دير ايا بفتح اوله والياء المثناة من تحتها قال الواقدى مات ابو قلابة الجرمى بالشام بدير ايا فى سنة اربع وخمسماية دير ايوب قرية بحوران من نواحى دمشق بها كان ايوب عليه السلام وبها ابتلاه الله وبها العين التى ركضها برجله والصخرة التى كانت عليها وبها قبره عليه السلام دير باثاوا بالباء الموحدة وبعد الالف ثاء مثلثة وواو بالقرب من جزيرة ابن عمر بينهما ثلاثة فراسخ دير باعربا قال الشابشتى على شاطى دجلة بين سامرا وبغداد وانشد فيه لابى العينا فان صح فهو غريب لان ابا العينا قليل الشعر جدا لم يصح عندى له شى من الشعر البتة

نزلنا على دير باعربا   على قسيسه ظهرا   على دين يشوعى
فما اسنى وما امرا   فاولى من جميل الفع   ل ما يستعبد الحرا
وسقانا وروانا   من الصافية العذرا   وطاب الوقت فى الدير
ورابطنا به عشرا

دير باشهرا هو بين الحديثة والموصل على شاطى دجلة والحديثة بين تكريت والموصل والنصارى يعظمونه جدا وله حائط مرتفع نحو المائة ذراع فى السماء وفيه رهبان كثيرون وفلاحون وله مزارع وفيه بيت ضيافة ينزله المجتازون فيضافون فيه دير الباعقى قبلى بصرى من ارض حوران وهو دير بحيرا الراهب صاحب القصة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دير باعنتل من جوسية على اقل من ميل وجوسية من اعمال حمص على مرحلة بينها من طريق دمشق وهو على يسار القاصد دمشق وفيه عجايب منها زوج ابواب فيهما صور الانبياء عليهم السلام وقصتهم محفورة منقوشه فيه وهيكل مفروش بالمرمر لا يستقر عليه القدم وصورة مريم فى حائط منتصبه كلما ملت الى ناحية كانت عينها اليك دير باعوث دير كبير كثير الرهبان على شاطى دجلة بين الموصل وجزيرة بن عمر دير باطا بالسن بين الموصل وتكريت وهيت وهو دير نزه فى ايام الربيع ويسمى ايضا دير الحمار وبينه وبين دجلة بعد وله باب حجر يذكر النصارى ان هذا الباب يفتحه الواحد والاثنان فان تجاوز السبعة لم يقدروا على فتحه وفيه بئر تنفع من البهق وفيه كرسى الاسقف دير باخايال فى اعلى الموصل وله ثلاثة اسام المذكور ودير ماخايل قد ذكرته بشاهده ودير ميخايل ايضا وقد ذكرايضا دير البتول دير كبير مشهور بصعيد مصر قرب انصنا يقولون ان مريم عليها السلام وردته دير البخت على فرسخين من دمشق وكان يسمى دير ميخايل وكان عبد الملك بن مروان قد ارتبط عنده بختا وهى جمال الترك فغلب عليها وكان لعلى بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب جنينه وكان يتنزه فيها دير برصوما هو الدير الذى ينادى له بطلب نذره فى نواحى الشام والجزيرة وديار بكر وبلاد الروم وهو قرب ملطية على راس جبل يشبه القلعة وعنده متنزه وفيه رهبان كثيرة يؤدون فى كل عام الى ملك الروم للمسلمين من نذره عشرة الاف دينار على ما بلغنى حدثنى العفيف مرجا الواسطى التاجر قال اجتزت به قاصدا الى بلاد الروم فلما اخبرت بفضله وكثرة ما ينذر له وان الذين ينذرون قل ما يخلف مطلوبهم وان برصوما الذى فيه الحوارى التى الله على لسانى ان قلت هذا القماش الذى معى بخمسة الاف درهم فان بعته بسبعة الاف فلبرصوما فى خالص مالى خمسون درهما فدخلت ملطية فبعته بسبعة الاف درهم سواء فعجبت فلما رجعت سلمت الى رهبانه خمسين درهما وسالتهم عن الحوارى الذى فيه فزعموا انه مسجى على سرير وهو ظاهر لهم يرونه وان اظافيره تطول فى كل عام وانهم يقلمونها بالمقص ويحملونها الى صاحب الروم مع ماله عليهم من القطيعة والله اعلم بصحته فان صح فلا شى اعجب منه دير بستاك بفتح الباء وتشديد السين المهملة واخره كاف هو حصن وليس بدير يسكنه النصارى قرب انطاكيه وهو من اعمال حلب واظنه مركبا دير بشر

عند حجرا بغوطة دمشق ينسب الى بشر بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية امير المومنين من قبل اخيه عبد الله ابن مروان **دير بصرى** بضم اوله وسكون الصاد المهملة والقصر بصرى بليدة بحوران هى قصبة الكورة من اعمال دمشق وبها كان بحيرا الراهب الذى بشر بالنبى صلى الله عليه وسلم وقصته مشهورة حكى المازنى انه قال نزلت دير بصرى فرايت فى رهبانه فصاحة وهم عرب متنصرة من بنى الصادر وهم افصح من رايت فقلت ما لى لا ارى فيكم شاعرا مع فصاحتكم فقالوا والله ما فينا واحد ينطق بالشعر الا امة لنا كبيرة السن فقلت جيئونى بها فجاءت فاستنشدتها فانشدتنى لنفسها

ايا رفقة من دير بصرى تحملت　　تؤم الحمى لقيت من رفقة رشدا
اذا ما بلغتم سالمين فبلغوا　　تحية من قد ظن اذ لا يرى نجدا
وقولوا تركنا الصادرى مكبلا　　بكل هوى من حبكم مضمرا وجدا
فيا ليت شعرى هل ارى جانب الحمى　　وقد انبتت اجراعه نفلا جعدا
وهل اردن الدهر يوما وقيعة　　كان الصبى يسدى على متنه بردا

دير البلاص بالصاد المهملة بالصعيد قرب قفط والله اعلم **دير بلاض** بالضاد معجمة من اعمال حلب فيه رهبان لهم مزارع وهو دير قديم مشهور **دير البلوط** قرية من اعمال الرملة ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الفرج ابن القاسم ابو الحسن اللخمى الديربلوطى المقرى الضرير قدم دمشق وحدث بها عن ابى زكريا عبد الرحيم بن احمد ابن نصر البخارى سمعه ببيت المقدس سمع منه ابو محمد بن صابر وذكر انه ساله عن مولده فقال فى دير بلوط ضيعة من ضياع الرملة **دير بنى مرينا** بظاهر الحيرة وكان من حديثه ان قيس بن سلمة بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار اغار على ذى القرنين المنذر بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى فهزمه حتى ادخله الخورنق ومعه ابناه قابوس وعمرو ولم يكن ولد له يومئذ المنذر بن المنذر فجعل اذا غشيه قيس بن سلمة يقول يا ليت هندا ولدت لنا وهند عمة قيس وهى ام ولد المنذر فمكث ذو القرنين حولا ثم اغار عليهم بذات الشقوق فاصاب منهم اثنى عشر غلاما من بنى حجر بن عمرو وكانوا يتصيدون وفلت امرؤ القيس على فرس شقراء فطلبه القوم فلم يقدروا عليه وقدم المنذر الحيرة بالفتية فحبسهم بالقصر الابيض شهرين ثم ارسل اليهم ان يؤتى بهم فخشى ان لا يؤتى بهم حتى ياخذ وامن رسله فارسل اليهم ان اضربوا اعناقهم حيث ما اتاكم الرسول فاتاهم الرسول وهم عند الحفر فضربوا اعناقهم به فسمى حفر الاملاك وهو موضع دير بنى مرينا فذلك حيث يقول امرؤ القيس يرثيهم

الا يا عين بكى لى شنينا　　وبكى لى الملوك الذاهبينا
ملوك من بنى حجر بن عمرو　　يساقون العشية يقتلونا
فلو فى يوم معركة اصيبوا　　ولكن فى ديار بنى مرينا
فلم تغسل جماجمهم بسدر　　ولكن بالدماء مزملينا
تظل الطير عاكفة عليهم　　وتنتزع الحواجب والعيونا

دير بولس بنواحى الرملة ينزله الفضل بن اسماعيل بن صالح بن على بن عبد الله بن على بن العباس وقال فيه شعرا لم يسم فيه اوله

عليك سلام الله يا دير من فتى　　بمهجته شوق اليك طويل
ولا زال منجو السماكين وابل　　عليك لكى تروى ثراك هطول

دير بونا بفتح اوله وثانيه وتشديد النون مقصور بجانب غوطة دمشق فى انزه مكان وهو من اقدم ابنية النصارى يقال انه بنى على عهد المسيح او بعده بقليل وهو صغير ورهبانه قليلون اجتاز به الوليد ابن يزيد فراى حسنه فاقام به يوما فى لهو ومجون وشرب وقال فيه

حبذا ليلتى بدير بونا　　حيث نسقى شرابنا ونغنى
كيف ما دارت الزجاجة درنا　　يحسب الجاهلون انا جننا

ومررنا بنسوة عطرات　　وغناء وقهوة فنزلنا
وجعلنا خليفة الله نطرو　　س مجونا والمستشار يوحنا
فاخذنا قربانهم ثم كفرنا　　الصلبان ديرهم فكفرنا
واشتهرنا للناس حيث يقولو　　ن اذا خبروا بما قد فعلنا

وفيه يقول ابو صالح عبد الملك بن سعيد الدمشقى

تمليت طيب العيش فى دير باونا　　بندمان صدق اكملوا الظرف والحسنا
خطبت الى قيس به بنت كرمة　　معتقة قد صيروا خدرها دنا

دير التجلى على الطور يزعمون ان عيسى عليه السلام تجلى عليهم فيه وقد ذكر فى الطور **دير تناده** بتاء مكسورة ونون دير مشهور بالصعيد فى ارض اسيوط وتحته قرى ومنتزه حسن وفيه رهبان كثيرون **دير توما** قال فيه المرار الفقعسى

احقا يا جرير الرهن منكم　　فلا اصعادمنك ولا قفولا
تصيح اذا هجعت بدير توما　　حمامات يردن الليل طولا
اذا ما صحن قلت احسن صبحا　　وقد غادرن لى ليلا ثقيلا
خليلى اقعدا لى علانى　　وصدا لى وسادى ان تميلا

دير الثعالب دير مشهور بينه وبين بغداد ميلان او اقل فى كورة نهر عيسى على طريق صرصر رايته انا وبالقرب منه صرصر الحارثية وذكر الخالديان انه الدير الذى يلاصق قبر معروف الكرخى بغربى بغداد وقال هو عند باب الحديد وباب سرى وهذان البابان لا يعرفان اليوم والمشهور المتعارف اليوم ما ذكرناه وبين قبر معروف ودير الثعالب اكثر من ميل والى جانب قبر معروف دير اخر لا اعرف اسمه وبهذا الدير سميت المقبرة مقبرة باب الدير وقال فيه ابن الدهقانة وهو ابو جعفر محمد بن عمر من ولد ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس

دير الثعالب مالف الضلال　　ومحل كل غزالة وغزال
كم ليلة احييتها ومنادمى　　فيها اخ مقطع الاوصال
سمح بجود بروحه فاذا مضى　　وقضى تمحض له وجدت بمالى
ومنعم دين ابن مريم دينه　　غنج يشوب مجونه بدلال
فسقيته وشربت فضله كاسه　　فرويت من عذب المذاق زلال

دير جابيل ضبطته هكذا من خط الساجى فى تاريخ البصرة قال ابو اليقظان كان اهل البصرة يشربون قبل حفر الفيض من خليج ياتى من دير جابيل الى موضع نهر فاقد **دير الجاثليق** دير قديم البنا رحب الفنا من طسوج مسكن قرب بغداد فى غربى دجلة فى عرض حربى وهو راس الحد بين السواد وتكريت وعنده كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير وكان الجيشان على شاطئ دجلة والى ذلك الموضع فى العرض وعنده قتل مصعب بن الزبير فقال عبد الله بن قيس الرقيات يرثيه

لقد اورث المصرين حزنا وذلة　　قتيل بدير الجاثليق مقيم
فما قاتلت فى الله بكر بن وائل　　ولا صدقت عند اللقاء تميم
فلو كان فى قيس تعطف حوله　　كتائب يغلى حميها ويدوم
ولكنه ضاع الزمان ولم يكن　　بها مضرى يوم ذاك كريم
جزى الله كوفيا بذاك ملامة　　ونصرتهم ان الكريم كريم

وقال الشابشتى دير الجاثليق عند باب الحديد قرب دير الثعالب فى وسط العمارة بغربى بغداد ولابن حمدون بن امية فيه

تذكرت دير الجاثليق وفتية　　بهم تم لى فيه السرور واسعفا
بهم طابت الدنيا وادركنى المنى　　وسالمنى صرف الزمان وانصفا

الا رب يوم قد نعمت بظله   اباد رمن لذات عيشي ما صفى
اغازل فيه ادعج الطرف اغيدا   واسقى به مسكية الريح قرقفا
فسقيا لايام مضت لى بقربهم   لقد اوسعتنى رافة وتعطفا
وتعسا لايام رمتنى ببينهم   ودهر تقاضانى الذى كان اسلفا

دير الجب دير فى شرقى الموصل بينها وبين اربل مشهور يقصده الناس لاجل الصرع فيبرا منه كثير بذلك **دير الجرعة** بالتحريك قال ابو منصور قال ابن السكيت الجرع جمع جرعة وهى دعص من الرمل لا ينبت شيا قال والذى سمعت من العرب ان الجرعة الارض العذاة الطيبة المنبت الذى لا وعوثة فيها والجرعة ههنا موضع بعينه والدير مضاف اليه وهى بالحيرة وهو دير عبد المسيح فيما احسب وقد ذكر فى موضعه قال عبد المسيح بن بقيله

كم تجرعت بدير الجرعة   غصصا كبدى بها منصدعه
من بدور فوق اغصان على   كثب زرن احتسابا بيعة

دير الجماجم بظاهر الكوفة على سبع فراسخ منها على طرف البر السالك للبصرة وقال ابو عبيد الجمجمة القدح من الخشب وبذلك سمى دير الجماجم لانه كان يعمل فيه الاقداح من خشب والجمجمة ايضا البئر تحفر فى سبخة فيجوز ان يكون سمى بالموضع بذلك قال ابن الكلبى انما سمى دير الجماجم لان بنى تميم وذبيان لما واقعت بنى عامر وانتصرت بنو عامر وكثر القتلى بنو بجماجمهم هذا الدير شكرا على ظفرهم وهذا عندى بعيد من الصواب وهو مقول على ابن الكلبى وليس يصح عنه فانه اهدى الى الصواب من غيره فى هذا الباب لان وقعة بنى عامر وبنى تميم وذبيان كانت شعب جبلة بارض نجد وليس بالكوفة ولعل الصواب ما حكاه البلادرى عن ابن الكلبى ان بلاد الرماح بعضهم يقول بلال الرماح وهو ابن ثابت بن محمد الايادى قتل قوما من الفرس ونصب رؤسهم عند الدير فسمى دير الجماجم وقرات فى كتاب انساب المواضع لابن الكلبى قال كان كسرى قد قتل ايادا ونفاهم الى الشام فاقبل الف فارس منهم حتى نزلوا السواد فجاء رجل منهم واخبر كسرى خبرهم فانفذ اليهم اربعماية فارس ليقتلهم فقال لهم الرجل الواشى انزلوا الى فرساحتى اعلم لكم عليهم فرجع الى قومه واخبرهم فاقبلوا حتى وقعوا بالاساورة فقتلوهم عن آخرهم وهم غازون وجعلوا جماجمهم قبة وبلغ كسرى خبرهم فخرج فى اهليهم يبكون فلما رآهم اغتم وامران يبنى عليهم دير وسمى دير الجماجم وقال غيره انه وقع بين اياد وبين بنى نهد حرب فى مكانه فقتل فيها خلق كثير من اياد وقضاعة ودفنوا قتلاهم هناك فقال الناس اذ حفروا واستخرجوا جماجمهم دير الجماجم فسمى بذلك واياد كانت تنزل الريف معروف ذلك عند اهل هذا الشان وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفى وعبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث التى كسر فيها ابن الاشعث وقتل القراء وفى ذلك يقول جرير

الم تشهد الجونين والشعب والغضا   وكرات قيس يوم دير الجماجم
تحرض يا ابن القين قيسا ليجعلوا   لقومك يوما مثل يوم الاراقم

دير الجودى والجودى هو الجبل الذى استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام وبين هذا الجبل وبين جزيرة ابن عمر سبع فراسخ وهذا الدير مبنى على قلة الجبل ويقال انه مبنى منذ ايام نوح عليه السلام ولم يتجدد بناؤه الى هذا الوقت ويقال ان سطحه يشبر فيكون عشرين شبرا ثم يشبر فيكون ثمانية عشر شبرا ثم يشبر فيكون اثنين وعشرين شبرا وكلما شبر اختلف شبره **دير حافر** قرية بين حلب وبالس ذكرها ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسرانى فى قوله يمدح على بن مالك بن سالم العقيلى صاحب قلعة جعبر

الى كم ترامت بالس بمسافر   وكم حافر ادميت يا دير حافر
وبين قباب المنجبون محجة   ابت ان تطاء الا باجفان ساهر
وعند الفرات من يمين ابن مالك   فرات ندى لا يختطى المعابر
اذا اوجه الفتيان غارت مياهها   فوجه على ماؤه غير غاير

دير جيب لا اعرف موضعه الا انه جاء فى شعر عربى وهو قول ورد بن الورد الجعدى

الا حبذا الاصعاد لو نستطيعه   ولكن اجل لا ما اقام عسيب
وان مر ركب مصعدين فقلبه   مع الرائحين المصعدين جنيب
سل الريح ان هبت شمالا ضعيفة   متى عهدها بالدير دير جبيب
متى عهدها بالنوفليات حبذا   شواكل ذاك العيش حين يطيب

دير حرجة والحرجة بالتحريك فى الاصل الموضع الكثير الشجر الذى لا يتصل اليه الراعية ومنه حرج الصدر اى ضيقه وهو دير بالصعيد فى شرقى قوص بنى على اسم مارى جرجس والحرجة كورة هناك ذكرت فى موضعها وعنده قرية تسمى العباسية ربما اضيف الدير اليها **دير الحريق** سمى بذلك لانه احرق فى موضعه قوم ثم دفن فيه قوم من اهل من احرق هناك وعمل ديرا وهو بالحيرة قديم ووجدته بخط ابن حمدون بالخاء معجمة فى الشعر والترجمة فيه يقول الثروانى

دير الحريق فبيعة المزعوق   بين الغدير فقبة السنيق
اشهى الى من الصراة وورها   عند الصباح ومن رحى البطريق
فاغدو بنا كرمن دخاير عتبة الى   خمار من صافى الدنان رحيق
يا صاح واجتنب الملام الا ترى   سمحا ملامك لى وانت صديقى

دير حزقيال قال ابو الفرج حدثنى جعفر بن قدامه قال حدثنى شرايح الخزاعى قال اجتزت بدير حزقيال فبينما انا ادور به اذا بسطرين مكتوبين فقراتهما فاذا هما

رب ليل امد من نفس العا   شق طولا قطعته بانتحاب
ونعيم كوصل من كنت اهوى   قد تبدلته ببوس العتاب
نسبونى الى الجنون ليخفوا   ما بقلبى من صبوة واكتئاب
ليت بى ما ادعوه من فقد عقلى   فهو خير من طول هذا العذاب

وتحته مكتوب هويت فمنعت   وشردت وطردت   وفرق بينى وبين الوطن   وحجبت عن الالف والسكن   وحبست فى هذا الدير ظلما وعدوانا   وصفدت فى الحديد زمانا

وانى على ما نابنى واصابنى   لذو مرة باق على الحدثان
فان تعقب الايام اظفر بحاجتى   وان ابو مر متا بى الرجوان
فكم ميت مثلى بغيظ وحسرة   صبور بما ياتى به الملوان
هو الحب افنى كل خلق بجوره   قديما ويفنى بعدى الثقلان

قال فدعوت برقعة وكتبت ذلك اجمع وسالت عن صاحب القصة فقالوا رجل هوى ابنة عمه فحبسه عمه فى هذا الدير وعزم على حمله الى السلطان خوفا من ان تفتضح ابنته فمات عمه فورثه هو وابنته فجاء اهله واخرجوا الفتى من الدير وزوجوه ابنة عمه **دير حشيان** بالحاء المهملة والشين المعجمة الساكنه وياء مثناة من تحت واخره نون بنواحى حلب من العواصم ذكره حمدان بن عبد الرحيم فقال

يا لهف نفسى مما اكابده   ان لاح برق من دير حشيان
وان بدت نفحة من الجانب الـ   غربى فاضت غروب اجفانى
وما سمعت الحمام فى فنن   الا وخلت الحمام فاجانى
ما اعتضت مذ غبت عنكم بدلا   حاشا وكلا ما الغدر من شانى
كيف سلوى ارضا نعمت بها   ام كيف انسى اهلى وجيرانى
لا جلق رقن لى معالمها   ولا اطبتنى انهار بطنانى
ولا ازدهتنى فى منبج برض   راقت لغيرى من آل حمدان
لكن زمانى بالحر اذكرنى   طيب زمان به فابكانى

دير حميم من قولهم ماء حميم اى حار موضع بالاهواز جاء فى شعر قطرى

اصيب بدولاب ولم يك موطنا له ارض دولاب و دير حميم

وقد ذكرت القطعة بتمامها فى دولاب دير حنظلة بالقرب من شاطئ الفرات من الجانب الشرقى بين الدالية والبهنسة اسفل من رحبة مالك بن طوق معدود فى نواحى الجزيرة منسوب الى حنظلة بن ابى عفر بن النعمان ابن حية بن سعنة بن الحرث بن الحويرث بن ربيعة بن مالك بن سفر بن هنى بن عمرو بن الغوث بن طى وحنظلة هو عم اياس بن قبيصة بن ابى عفر الذى كان ملك الحيرة ومن رهط ابى زبيد الطائى الشاعر وحنظلة هذا هو الشاعر وكان قد نسك فى الجاهلية وتنصر و بنى هذا الدير فعرف به الى الآن وهو القائل

ومهما يكن من ريب دهر فاننى ارى قمر الليل المعذب كالفتى
يهل صغيرا ثم يعظم ضوؤه وصورته حتى اذا ما هو استوى
وقرب يخبو ضوؤه وشعاعه ويمصح حتى يستسر فما يرى
كذلك زيد الامر ثم انتقاصه وتكراره فى اثره بعد ما مضى
يصيح بتلك الدار والدار زينة ويأتى الجبال من شماريخها العلى
فلا ذو غنى يرجين من فضل ماله فان قال اخرنى وخذ رشوة ابى
ولا عن فقير يا تجرن لفقره فتنفعه الشكوى اليهن ان شكى

دير حنظلة آخر وهو بالحيرة منسوب الى حنظلة بن عبد المسيح بن علقمة بن مالك بن ربى بن نمارة بن لخم بن عدى بن الحرث ابن مرة بن أدد وفيه يقول الشاعر

بساحة الحيرة دير حنظله عليه اذيال السرور مسبله
احييت فيه ليلة مقتبله وكاسنا بين الندامى معمله
والراح فيها مثل نار مشعله وكلنا معتنق ما خوله
فما يزال عاصيا من عذله مبادرا قبل تلافى اجله

دير حنة هو دير قديم بالحيرة منذ ايام بنى المنذر لقوم من تنوخ يقال لهم بنو ساطع يقابله منارة عالية كالمرقب تسمى القائم لبنى اوس بن عمرو بن عامر وفيه يقول الثروانى

يا دير حنة عند القائم الساق الى الخورنق من دير ابن براق
ليس السلو وان اصبحت ممتنعا عن بغيتى فيك من شكلى واخلاقى
سقيا لعافيك من عاف معالمه قفر وما فيك مثل الوسم من باق

ودير حنة بالاكيراح الذى قيل فيه يا دير حنة من ذات الاكيراح هذا بظاهر الكوفة والحيرة لا ادرى اهو هذا المذكور هنا ام غيره وقد ذكر شاهده فى الاكيراح دير خناصره قد ذكرناه بخناصرة فى موضعه وهو قبلى حلب واما هذا الدير فوجدت ذكره فى شعر بنى مازن فى قول حاجب بن ذبيان المازنى مازن بنى تميم ابن عمرو بن تميم لعبد الملك بن مروان فى جدب اصاب العرب

وما انا يوم دير خناصرات بمرتد الهموم ولا مليم
ولكنى المت بحال قومى كما ألم الجريح من الكلوم
بكوا لعيالهم من جهد عام حريق الريح منجرد الغيوم
اصابت وائلا والحى قيسا وحلت بركها ببنى تميم
اقاموا فى منازلهم وسيقت اليهم كل داهية عقيم
سواء من يقيم لها بارض ومن يلقى اللغاة من المقيم
اعنى من جداك على عيال واموال تساوك كالهشيم
اصدت لا يُنيم لها حوارا عقيلة كل مرباع رؤوم

دير خالد وهو دير صليبا بدمشق مقابل باب الفراديس نسب الى خالد بن الوليد لنزوله فيه عند حصاره دمشق

وقال ابن الكلبى هو على ميل من باب الشرق الدير الخضيب بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة والباء الموحدة قرب بابل عند برنقيا وهو حصن دير الخضيبان هو بغور البلقاء بين دمشق والبيت المقدس ويعرف ايضا بدير الغور وسمى بدير الخضيبان لان سليمان بن عبد الملك نزل به فسمع رجلا يشبب بجارية له بقصيدة فيها طول فخصاه هناك فسمى الدير بذلك دير خندف من نواحى خوزستان وخندف ام ولد الياس ومضر بن نزار بن معد بن عدنان واسمها ليلى بنت حلوان بن الحاف بن قضاعة والخندف ضرب من المشى وسميت به وهذا موضع بسط ذلك دير الخل موضع قرب اليرموك ينزله عساكر المشركين يوم وقعة اليرموك دير الخوات جمع اخت بعكبرا واكثر اهله نساء ولعله دير العذارى او غيره وهو فى وسط البساتين نزه جدا وعيده الاحد الاول من الصوم يجتمع اليه كل من قرب من النصارى قال الشابشتى فى هذا العيد ليلة الماشوش وهى ليلة يختلط فيها الرجال والنساء فلا يرد احد يده عن شئ وفيها يقول ابو عثمان الناجم

آخ قلبى من الصبابة من حر جوار مرتبات ملاح
اهل دير الخوات بالله ربى هل على عاشق قضى من جناح
وفتاة كانها غصن بان ذات وجه كمثل نور الصباح

دير الخنافس قال الخالدى هذا الدير بغربى دجلة على قلة جبل شامخ وهو دير لا يسكنه اكثر من راهبين فقط وهو نزه لعلوه على الضياع واشرافه على ابنوى والمرج وله عيد يقصده اهل الضياع فى كل عام مرة وفيه طلسم طريف وهو ان فى كل سنة ثلاثة ايام تسود حيطانه وسقوفه من الخنافس الصغار اللواتى كالنمل فاذا انقضت تلك الايام لا يوجد فى تلك الارض من تلك الخنافس واحدة البتة فاذا علم الرهبان بمجئ تلك الثلاثة اخرجوا جميع ما لهم فيه من فرش وطعام واثاث وغير ذلك هربا من الخنافس فاذا انقضت الايام الثلاثة عادوا وقلت انا وهذا شئ رايت من لا احصى يذكره ولم ار له منكرا فى تلك الديار دير درتا فى غربى بغداد وقد تقدم درتا وهو دير محاذى باب الشماسية راكب على دجلة كان حسن العمارة كثير الرهبان وله هيكل فى نهاية العلو قال فيه ابو الحسين بن احمد بن عبد الله البديهى

فادرنا بدير درتا وقدسنا بجونا اذ قدست رهبانه
وسقانا فيه المدامة ظبى بابلى الحاظه اعوانه
ماس منه على غصين من البان يضاهى تفاحه رمانه

وقال ابو على محمد بن الحسين بن الشبل النحوى يذكر دير درتا فى قطعة ذكرتها بجملتها استحسانا لها وكان محسنا فيما يقول

بنا الى الدير من درتا صبابات فلا تلمنى فما تغنى الملامات
يا حبذا الشجر الاعلى وقد نشرت نسيمه الغض روضات وجنات
واظهر الصبح رايات مخلقة زرقا وولت من الظلماء رايات
لا تبعدن وان طال الغرام بها ايام لهو عهدناها وليلات
كم قضيت لبانات الشباب بها غنما وكم بقيت عندى لبانات
ما امكنت دولة الافراح مقبلة فانعم ولذ فان العيش تارات
قبل ارتجاع الليالى كل عارية فانما لذة الدنيا اعارات
لعلنا ان دعى داعى الحمام بنا نمضى وانفسنا منها رويات
ثم فاجل فى حلل اللالاء شمس ضحى بروجها الزهر كاسات وطاسات
فما التعلل لولا الكاس فى زمن احياؤه باعتياد الهم اموات
دارت تحيى فقابلنا تحيتها وفى حشاها لقرع المزج روعات
عذراء اخفى كرور العصر جدتها لم يبق من روحها الا حشاشات
مرت سرادق برق من اباريقها على مقابله منها ملالات

فلاح في اذرع الساقين اسورة   تبر وفوق نحور الشرب حافات
قد وقع الدهر سطرا في صحيفتها   لا فارقت شارب الراح المسرات
خذ ما تعجل واترك ما وعدت به   فعل الاديب ففي التاخير آفات

دير درمالس قال الشابشتي هذا الدير في رقة باب الشماسية ببغداد قريبا لدار المعزية وهو نزه كثير البساتين والاشجار بقربه اجمة قصب وهو كبير آهل معمور بالقصف والتنزه والشرب واعياد النصارى ببغداد مقسومة على ديارات معروفة منها اعياد الصوم الاحد الاول في دير العاصية والثاني في دير الزريقية والثالث دير الزندرود والرابع دير درمالس هذا يجتمع اليه النصارى المتفرجون وفيه يقول عبد الله احمد بن حمدون النديم

يا دير درمالس ما احسنك   ويا غزال الدير ما افتنك
لئن سكنت الدير يا سيدي   فان في جوف الحشا مسكنك
ويحك يا قلب اما تنتهي   عن شدة الوجد لمن لحزنك
ارفق به بالله يا سيدي   فانه في حتفه مكنك

دير الدهدار هو بنواحي البصرة في طريق القاصد لها من واسط واليه ينسب نهر الدير وقد ذكرته في موضعه وهو دير قديم ازلي كثير الرهبان معظم عند النصارى وبناؤه من قبل الاسلام وفيه يقول محمد بن احمد المغنوي البصري الشاعر

كم بدير الدهدار لي من صبوح   وغبوق في غدوة ورواح

واليه ينسب مجاشع الديري البصري وكان عبدا صالحا حكى عن ابي جبيب محمد العابدي روى عنه العباس بن الفضل الازرق والله اعلم دير دينار ناحية بجزيرة اقور ولا ادري اين موقعه منها قال ابن مقبل

يا صاحبي انظرا لا عدمتكما   هل تونسان بدي ريمان من نار
نار الاحبة شطت بعد ما اقتربت   هيهات اهل الصفا من اهل دينار

دير الرصافة هو في رصافة هشام بن عبد الملك التي بينها وبين الرقة بمحلة الحالين ونذكرها في بابها واما هذا الدير فرايته انا وهو من عجائب الدنيا حسنا وعمارة واظن ان هشاما بنى مدينته عنده وانه قبلها وفيه رهبان ومعابد وهو في وسط البلد وقد ذكر صاحب كتاب الديرة انه بدمشق ما ارى الا انه غلط منه وبين الرصافة هذه ودمشق ثمانية ايام وقد اجتاز ابو نواس بهذا الدير وقال فيه

ليس الا دير الرصافة ديرا   فيه ما تشتهي النفوس وتهوى
بته ليلة فقضيت اوطا   را ويوما ملات قطريه لهوا

ودخلها المتوكل على الله في اجتيازه الى دمشق فوجد في حائط من الدير رقعة ملصقة فيها مكتوب

ايا منزلا بالدير اصبح خاليا   تلاعب فيه شمال ودبور
كانك لم تسكنك بيض اوانس   ولم تتبختر في فنائك حور
وابناء املاك عباشم سادة   صغيرهم عند الانام كبير
اذا لبسوا ادراعهم فعوابس   وان لبسوا تيجانهم فبدور
على انهم يوما اللقاء ضراغم   وانهم يوم النوال بحور
ولم يشهد الصهريج والخيل حوله   عليه فساطيط لهم وخدور

هذا شاهد على ان هذا الدير ليس بدمشق لان دمشق اكثر بلاد الله امواها فاي حاجة بهم الى الصهريج وانما الصهاريج في الرصافة التي قرب الرقة شهدت بها عدة صهاريج عادية محكمة البناء وبشرب اهل البلد والدير منها وهي في وسط السور

وحولك رايات لهم وعساكر   وخيل لها بعد الصهيل شخير
ليالي هشام بالرصافة قاطن   وفيك ابنه يا دير وهو امير
اذ العيش غض والخلافة لدنة   وانت طريد والزمان غرير

وروضك مرتاض ونورك نير   وعيش بني مروان فيك نضير
بلى فسقاك الله صوب سحائب   عليك بها بعد الرواح بكور
تذكرت قومي بينها فبكيتها   بشجو ومثلي بالبكاء جدير
لعل زمانا جار يوما عليهم   لهم بالتي تهوى النفوس يدور
فيفرح محزون وينعم بائس   ويطلق من ضيق الوثاق اسير
رويدك ان اليوم يتبعه غد   وان صروف الدائرات تدور

فارتاع المتوكل عند قراتها واستدعى الديراني وساله عنها فانكر ان يكون علم من كتبها فهم بقتله فسأله الدماء فيه قالوا وليس ممن يتهم بميل الى دولة دون دولة فتركه ثم بان ان الابيات من شعر رجل من ولد روح بن زنباع الجذامي اخوال ولد هشام بن عبد الملك دير الرمان مدينة كبيرة ذات اسواق للبادية بين الرقة والخابور ينزلها القوافل القاصدة من العراق الى الشام دير رمانين بلفظ جمع السلامة يعرف ايضا بدير السابان وهو بين حلب وانطاكية مطل على بقعة سرمدا وهو دير كبير حسن وهو الآن خراب وآثاره باقية وفيه يقول الشاعر

الف المقام بدير رمانينا   للروض الفا والمدام خدينا
والكاس والابريق يعمل دهره   وتراه يجني الآس والنسرينا

دير الروم وهي بيعة كبيرة حسنة البنا محكمة الصنعة للنسطورية خاصة وهي ببغداد في الجانب الشرقي منها وللجاثليق قلاية الى جانبها وبينه وبينها باب يخرج منه اليها في اوقات صلواتهم وقربانهم ويجاورها هذه البيعة بيعة اليعقوبية مفردة لهم حسنة المنظر عجيبة البناء مقصودة لما فيها من عجائب الصور وحسن العمل والاصل في هذا الاسم ان اسرى من الروم قدم بهم الى المهدي واسكنوا دارا في هذا الموضع فسميت بهم وبنيت البيعة هناك وبقي الاسم عليها والمدرك بن علي الشيباني وكان يطرق هذه البيعة في الآحاد والاعياد للنظر الى من فيها من المردان والوجوه الحسان من الشمامسة والرهبان في خلق ممن يقصد لهذا الشان وغيره بدير الروم

وجوه بدير الروم قد سلبت عقلي   فاصبحت في حال شديد من الخبل
فكم من غزال قد سبى العقل لحظه   ومن ظبية رامت بلحظتها قتلي
وكم قد من قلب بقد وكم بكت   عيون لما تلقى من الاعين النجل
بدور واغصان غنينا بحسنها   عن البدر في الاشراق والغصن في الشكل
فلم ترعيني منظرا قط مثلهم   ولم ترعين مستهام بهم قبلي
اذا رمت ان اسلو ابى الشوق والهوى   كذاك الهوى يغري المحب ولا يسلي

وقال ايضا

ريم بدير الروم رام قتلي   بمقلة حوراء لا عن كحل
وطرة بها استطار عقلي   وحسن دل وقبيح فعل

دير الزرنوق بالزاي ثم الراء الساكنة ونون واخره قاف في جبل مطل على دجلة بينه وبين جزيرة ابن عمر فرسخان وهو عامر الى الآن وهو ذو بساتين وخمر كثير يعرف بعمر الزرنوق والى جانبه دير آخر يعرف بعمر الصغير كثير الرهبان والمتنزهات قال الشابشتي كان هذا الدير بطيزناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الطريق بينه وبين القادسية ميل وقال

سلام على النازح المغترب   تحية صب به مكتئب
غزال مراتعه بالبليخ   الى دير زكى فجسر الخشب
انا من اعان على نفسه   بتخليفه طائعا من احب
سا ستر والستر من شيمتي   هوى من احب لمن لا احب

ودير زكى قرية بغوطة دمشق معروفة وقد مر بهذا الدير عبد الله بن طاهر ومعه اخ له فشربا

فيه وخرجا الى مصر فمات اخوه وعاد عبد الله بن طاهر فتشوق اخاه فقال

ايا سروتي بستان زكى سلمتما — وغال ابن امي نائب الحدثان
ويا سروتي بستان زكى سلمتما — ومن لكما ان تسلما بضمان

دير الزندرود قال الشابشتي هو في الجانب الشرقي من بغداد وحذه من باب الازج الى السفيعي وارضه كلها فواكه واترج واعناب وهي من اجود الاعناب التي تعتصر ببغداد وفيها يقول ابو نواس

فسقني من كروم الزندرود ضحى — ماء العناقيد في ظل العناقيد

قلت انا المعروف المشهور الزندروذ مدينة كانت الجانب واسط من عمل كسكر ذكره ابن الفقيه وغيره وقد ذكر في بابه قال وقال جحظة في دير الزندرود

سقيا ورعيا لدير الزندرود وما — يحوي ويجمع من راح وغزلان
دير تدور به الاقداح مترعة — بكف ساق مريض الطرف وسنان
والعود يتبعه ناي يوافقه — والشدو يحكمه غصن من البان
والقوم فوضى فضا هذا يقبل ذا — وذاك انسان سوء فوق انسان

دير زور بتقديم الزاي وسكون الواو مضبوط بخط ابن الفرات هكذا قال الساجي قال المدايني عن اشياخه بعث عمر بن الخطاب في سنة اربع عشرة شريح بن عامر اخا بن سعد بن بكر الى البصرة وقال له كن ردءا للمسلمين فسار الى الاهواز فقتل بدير زور **دير سابا** قرية بالموصل **دير السابان** وهو دير رمانين وقد ذكر قالوا وتفسير سابان بالسريانية دير الشيخ **دير سابر** قرب بغداد بين قرية يقال لها المزرفة واخرى يقال لها الصالحية وفي الجانب الغربي من دجلة دير سابر في قرية يقال لها بروغي وهي قرية عامرة نزهة كثيرة البساتين وقد ذكر هذا الدير الحسن بن الضحاك الخليع فقال

وعواتق باشرت بين حدائق — ففضضتهن وقد عنين محاحا
اتبعت وخزة ثم وخزة هذه — حتى شربت دماء هن جراحا
ابرزتهن من الخدور حواسرا — وتركت صون حريمهن مباحا
في دير سابر والصبح يلوح لي — فجمعت بدرا والصباح وراحا
ومنعم نازعت فضل وشاحه — وكسوته من ساعدي وشاحا
ترك الغيور بعض جلدة زنده — وامال اعطافا على ملاحا
ففعلت ما فعل المشوق بليلة — عادت لذاذتها على صباحا
فاذهب بظنك حيث شئت وكله — مما اقترفت بغطرسا وجماحا

ودير سابر من نواحي دمشق سكنها عمر بن محمد بن عبد الله بن زيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي سماه ابن ابي الفخار وذكر انه كان يسكن دير سابر من اقليم خولان ذكره في تاريخ دمشق وذكرها عتبة بن معاوية بن عثمان بن زيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي **دير جرجس وبكس** وهو منسوب الى راهبين بنجران وفيهما يقول الشاعر

ايا راهبي نجران ما فعلت هند — اقامت على عهدي فاني لها عبد
اذا بعد المشتاق زيت حبا له — وما كل مشتاق يغيره البعد

قال الشابشتي كان هذا الدير بطيزناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الارض بينه محفوفا بالكروم والاشجار والحانات وقد خرب وبطل الآن ولم يبق الا خرابات على ظهر الطريق وتسميه الناس قباب ابي نواس وفيه يقول الحسن بن الضحاك

اخوي حي على الصبوح صباحا — هبا ولا تعد النديم صباحا

دير الزعفران ويسمى الزعفران قرب جزيرة ابن عمر تحت قلعة اردمشت هو في لحف جبل في القلعة مطلة عليه وبه نزل المعتضد لما افتتحها ولاهله ثروة وفيهم كثرة ودير الزعفران ايضا بقرية على الجبل المحاذي لنصيبين

كان يزرع فيها الزعفران وهو دير نزه فرج لاهل اللهو به مشاهدة ولهم فيه اشعار وفي جبل نصيبين عدة ديارات اخر وللمصعب الكاتب في دير الزعفران

عمرت بقاع دير الزعفران — بفتيان غطارفة هجان
بكل فتى يحن الى التصابي — ويهوى شرب عاتقة الدنان
ظللنا نعمل الكاسات فيه — على روض كنقش الخسرواني
واغصان تميل بها ثمار — قريبات من الجاني دوان
وغزلان مراتعها فوادي — شجاني منهم ما قد شجاني
وبحوم ويوحنا ذو الاخ — سان والصور الحسان
رضيت بهم من الدنيا نصيبا — غنيت بهم عن البيض الغواني
أقبل ذا والثم خد هذا — وهذا مسعد سلس العنان
فهذا العيش لا حوض ونوى — ولا وصف المعالم والمغاني

دير زكى بفتح اوله وتشديد ثانيه مقصور وهو دير بالرها بازائه تل يقال له تل زفر بن الحرث الكلابي وفيه ضيعة يقال لها الصالحية اختطها عبد الملك بن صالح الهاشمي كذا قال الاصبهاني وقال الخالدي هو بالرقة قريب من الفرات وقال الشابشتي هو بالرقة على جانبيه نهر البليخ وانشد الصنوبري

اراق سجاله بالرقتين — جنوبي صحوب الجانبين
ولا اعتزلت عزاليه المصلى — بلى جرت على الحرا دتين
واهدى للرصيف رصيف مزن — يعاود مطره المطرتين
معاهد بل مالف باقيات — باكرم معهدين وما لفين
يضاحكها الفرات بكل فن — فتضحك عن نضار او لجين
كان الارض من حمر وصفر — عروس تجتلي في حلتين
كان عناق نهري دير زكى — اذا اعتنقا عناق متيمين
وقت ذاك البليخ يد الليالي — وذاك النيل من متجاورين
اذا ما كالشوارين استدارت — على كتفيه او كالدملجين
ايا متنزهي في دير زكى — الم تك نزهتي بك نزهتين
اردد بين ورد نداك طرفا — تردد بين ورد الوجنتين
ومبتسم كنظمي اقحوان — جلاه الطل بين شقيقتين
ويا سفن الفرات بحيث تهوي — هوي الطير بين الجلهتين
نطارد مقبلات مدبرات — على عجل تطارد عسكرين
ترابا واصلنك كما عهدنا — بوصل لا تنغصه ببين
الا يا صاحبي خذا هنائي — هوائي سلمتما من صاحبين
لقد عضتني الخمسون فيكي — وقامت بين لذاتي وبيني
كان اللهو عندي كابن امي — فصرنا بعد ذاك بعلتين

وفي هذا الدير يقول الرشيد امير المؤمنين

اخوي حي على الصبوح صباحا — هبا ولا تعد النديم صباحا
هذا الشميط كانه متحير — في الافق سد طريقه فالاحا
مهما اقام على الصبوح مساعد — وعلى الغبوق فلن اريد براحا
عود العادتنا صبيحة امسنا — فالعود احمد مغتدى ورواحا

هل تعذران بدير سرجس صاحبا   بالصحو او تريان ذاك جناحا
انى اعيذكما بعشرة بيننا   ان تشربا بقرى الفرات قراحا
عجت قواقرنا وقدس قسنا   هزجا واصبح ذا الدجاج صياحا
للحاشرية فصلها فتعجلا   ان كنتما تريان ذاك صلاحا
يا رب ملتمس الجنون بنومه   بنهته بالراح حين اراحا
فكان ريا الكاس حين ندبته   للكاس نهض فى حشاه جناحا
فاجاب يعثر فى فضول ردائه   عجلان يخلط بالعثار مراحا
مازال يضحك بى ويضحكنى به   ما يستفيق دعابة ومزاحا
فهتكت ستر مجونه بتهتك   فى كل ملهية وبحت وباحا

دير سعد بين بلاد غطفان والشام عن الحازمى قال ابو الفرج على بن الحسين قال اخبرنا الحرمى ابن ابى العلا قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى محمد بن الضحاك عن ابيه قال وجدت فى كتاب بخط الضحاك قال خرج عقيل بن علفة وجثامة وابنته الجرباء حتى اتوا بنتا له ناكحا فى بنى مروان بالشام فا آمت ثم انهما نقلا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال عقيل بن علفة

قضت وطرا من دير سعد وطالما   على عرض ناطحنه بالجماجم
اذا هبطت ارضا يموت غرابها   بها عطشا اعطيتهم بالجرائم

ثم قال انفذ جثامة فقال جثامة

فاصبحن بالموماه يحملن فتية   نشاوى من الادلاج ميل العمائم
اذا علم غادرنه بتنوفة   تذارعن بالايدى لآخر طاسم

ثم قال انفذى يا جرباء فقالت

كأن الكرى سقاهم صرخدية   عقارا تمطى فى المطا والقوائم

فقال عقيل شربتها ورب الكعبة لولا الامان لضربت بالسيف تحت قرطك اما وجدت من الكلام غير هذا فقال جثامة وهل اساءت انما اجادت وليس غيرى وغيرك فرماه عقيل بسهم فاصابه ساقه وانفذ السهم ساقه والرحل ثم شد على الجرباء فعقر ناقتها ثم حملها على ناقة زوجها وتركه عقيرا مع ناقة الجرباء ثم قال لولا ان تسبنى بنو مرة لما عشت ثم خرج متوجها الى اهله وقال لئن اخبرت اهلك بشان جثامة او قلت لهم انه اصابه غير الطاعون لاقتلنك فلما قدموا على اهل ابير وهم بنو القين ندم عقيل على فعله بجثامة فقال لهم هل لكم فى جزور انكسرت قالوا نعم قال فالزموا اثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور وانزلوه عليهم وعالجوه حتى برئ والحقوه بقومه فلما كان قريبا منهم تغنى

ايعذر لاحينا ويلحين فى الصبا   وما هن والفتيان الا شقائق

فقال له القوم انما افلت من الجراحة التى جرحك ابوك آنفا وقد عاودت ما يكرهه فامسك عن هذا ونحوه اذا لقيته لا يلحقك منه شر وعر فقال انما هى خطرة والراكب اذا سار يغنى دير سعيد بغربى الموصل قريب من دجلة حسن البناء واسع الفناء وحوله قلالى كثيرة للرهبان وهو الى جانب تل يقال له مادع يكتسى ايام الربيع طرائف الزهر وكانت عنده وقعة سعيد بن عبد الملك بن مروان وكان يتقلد امارة الموصل ايام ابيه فاعتل وكان له طبيب يقال له سعيد ايضا نصرانى فلما برئ قال له اخترقال احب ان ابتنى ديرا بظاهر الموصل وتهب لى ارضه فاجابه الى ذلك فبنى قال الخالدى هذا محال والصواب ان ثلاثة من الرهبان اجتازوا بالموصل قبل الاسلام باكثر من مائة سنة فاستطابوا ارضها فبنى كل واحد منهم ديرا نسب اليه وهم سعيد وقنسرى ومخائيل وهذه الثلاثة معروفة وكل واحد منها متقارب الى الاخر ولتراب دير سعيد هذا خاصية فى دفع اذى العقارب فاذا رش بترابه بيت قتل عقاربه دير سليمان بالثغر قرب دلوك مطل على مرج العين وهو غاية فى النزاهة قال

ابو الفرج اخبرنى جعفر بن قدامه قال ولى ابراهيم بن المدبر عقيب نكبته وزوالها عنه الثغور الجزرية فكان اكثر مقامه بمنبج فخرج فى بعض ولايته الى نواحى دلوك ورعبان وخلف بمنبج جارية كان يتحظاها يقال لها غادر فنزل بدلوك على جبل من جبالها يعرف بدير سليمان من احسن بلاد الله وانزهها ودعى بطعام فاكل وشرب ثم دعى بدواة وقرطاس وكتب

ايا ساقيينا وسط دير سليمان   ادير الكؤوس فانهلانى وعلانى
وخصا بصافيها ابا جعفر اخى   فذا ثقتى دون الانام وخلصانى
وميلا بها نحو ابن سلام الذى   اود وعودا بعد ذاك لنعمان
وعما بها النعمان والصحب اننى   تنكرت عيشى بعد صحبى وخلانى
ولا تتركا نفسى تمت بسقامها   لذكرى حبيب قد سقانى وغنانى
ترحلت عنه عن صدود وهجرة   فاقبل نحوى وهو يبكى فابكانى
ففارقته والله يجمع شملنا   بلوعة محزون وغلة حرانى
وليلة عين المرج زار خياله   فهيج لى شوقا وجدد احزانى
فاشرفت اعلى الدير انظر طامحا   باملح آماق وانظر انسان
لعلى ارى ابيات منبج رؤية   تسكن من وجدى وتكشف اشجانى
فقصر طرفى واستهل بعبرة   وفديت من لو كان يدرى لفدانى
ومثله شوقى الى مقابلى   وناجاه عنى بالضمير وناجانى

دير سمالو فى رقة الشماسية ببغداد مما يلى البردان يجرى بين يديه نهر الخالص وهو نهر المهدى ذكر البلاذرى فى كتاب الفتوح ان الرشيد غزى فى سنة ثلاث وستين ومائة اهل سمالو فسالوه الامان لعشرة ابيات منهم القومس وان لا يفرق بينهم فاجيبوا الى ذلك فانزلوا ببغداد على باب الشماسية وهى موضع سمالو غيروا الصاد بالسين وبنو هناك ديرا وهو دير مشيد البناء كثير الرهبان وبين يديه اجمة قصب يرمى فيها الطير قال احمد بن عبيد الله البديهى يذكره

هل لك فى الرقة والدير   دير سمالو مسقط الطير

وقال فيه

الدير دير سمالو للهوى وطر   بكر فان نجاح الحاجة البكر
اما ترى الغيم ممدودا سرادقه   على الرياض ودمع المزن ينتثر
والدير فى لبس شتى مناكبه   كانما نثرت فى افقه الحبر
تالفت حوله الغدران لامعة   لما تالف فى افنانه الزهر
اما ترى الهيكل المعمور فى صور   من الدما بينها فى انسها صور

دير سمعان يقال بكسر السين وفتحها وهو دير بنواحى دمشق فى موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور وعنده قبر عمر بن عبد العزيز وفيه يقول بعض الشعراء يرثيه

قد قلت اذ اودعوه الترب وانصرفوا   لا يبعدن قوام العدل والدين
قد غيبوا فى صفيح الترب منفردا   بدير سمعان قسطاط الموازين
من لم يكن همه عين يفجرها   ولا النخيل ولا ركض البراذين

وروى ان صاحب الدير دخل على عمر بن عبد العزيز فى موضعه الذى مات فيه بفاكهة اهداها له فاعطاه ثمنها فابى الديرانى اخذه فلم يزل حتى قبض ثمنها ثم قال يا ديرانى انه بلغنى ان هذا الموضع ملككم فقال نعم فقال احب ان تبيعنى منه موضع قبر سنة فاذا حال الحول فانتفع به فبكى الديرانى وحزن وباعه فدفن به ثم هو الآن لا يعرف قال كثير

سقى رتبنا من دير سمعان حفرة … بها عمر الخيرات رهناد فينها
صوابح من مزن ثقال غوادنا … صوالح دهما ماخضات دجونها

وقال الشريف الرضي الموسوي

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من امية لبكيتك
انت انقذتنا من السب والشتم فلو امكن الجزا لجزيتك
دير سمعان لا عدتك الغوادي … خير ميت من آل مروان ميتك

وفيه يقول ابو فراس بن ابي الفرج البزاعي وقد مر به فراه خرابا فغمه

يا دير سمعان قل لي اين سمعان … واين بانوك خبرني متى بانوا
واين سكانك اليوم الاولى سلفوا … قد اصبحوا وهم في الترب سكان
اصبحت قفرا خرابا مثل ما خربوا … بالموت ثم انقضى عمرو وعمران
وقفت اساله جهلا ليخبرني … هيهات من صامت نطق وتبيان
اجابني بلسان الحال انهم … كانوا ويكفيك قولي انهم كانوا

والذي في جبل لبنان مختلف فيه وسمعان هذا الذي نسب اليه الدير احد اكابر النصارى ويقولون انه سمعون الصفا والله اعلم وله عدة ديرة منها هذا الدير المقدم ذكره واخر بنواحي انطاكيه على البحر وقال ابن بطلان في رسالته وبظاهر انطاكيه دير سمعان وهو مثل نصف دار الخلافة ببغداد يضاف به المجتازون وله من الارتفاع قناطير عدة من الذهب والفضة وقيل ان دخله في السنة اربعمائة الف دينار ومنه يصعد الى جبل اللكام وقال يزيد بن معاوية … بدير سمعان عندي ام كلثوم هذه رواية قوم والصحيح ان يزيد انما قال بدير مروان وقد ذكر في موضعه ودير سمعان ايضا بنواحي حلب من جبل بني عليم الجبل الاعلى دير السواد بظاهر الحيرة ومعناه دير العدل لانهم كانوا اتحاكمون عنده فيتناصفون وقال الكلبي هو منسوب الى رجل من اياد وقيل هو منسوب الى بني حذافة وقيل السوا امراة منهم وقيل السوا ارض نسب الدير اليها وذكره في شعر ابي داود الايادي

بل تامل وانت ابصر مني … دير السوا بعين جلته
لمن الظعن بالضحى واردات … جدول الماء ثم رحن عشيه
مظهرات رقما تهال له العين وعقلا وعقمة فارسيه

دير السوسي قال البلادري هو دير بناه رجل من اهل السوس وسكنه هو ورهبان معه فسمي به وهو بنواحي سر من راى بالجانب الغربي ذكره عبد الله بن المعتز فقال

يا ليالي بالمطيرة فالكر … خ ودير السوسي بالله عودي
كنت عندي انموذجات من الجنة لكنها بغير خلود
اشرب الراح وهي تشرب عقلي … وعلى ذاك كان قتل الوليد

دير الشاء بارض الكوفة على راس فرسخ وميل من النخيله والله اعلم دير الشمع دير قديم معظم عند النصارى بنواحي الجيزة من مصر بينه وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ مصعدا على النيل وبه كرسي البطرك بمصر وبه مستقره ما دام بمصر دير الشياطين بين مدينة بلد والموصل وهو بين جبلين في فم الوادي بالقرب من اوشل مشرف على دجلة في موضع حسن الهوا والروا وفيه يقول السري الرفا

عصى الرشاد وقد ناداه من حين … وراكض الغي في تلك الميادين
ما حن شيطانه الاتي الى بلد … الا ليقرب من دير الشياطين
وفتية زهر الاداب بينهم … ابهى وانظر من زهر البساتين
مشوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا … والراح تمشي بهم مشي الفرازين

تفزعوا بين اعطان الهياكل في … تلك الجنان واقمار الدواوين
حتى اذا نطق الناقوس بينهم … مزتز الحضر ومحا القرابين
يرى المدامة دينا حبذا رجل … يعتد لذة دنياه من الدين

وقال فيه الجبار البلدي

رهبان دير سقوني الخمر صافية … مثل الشياطين في دير الشياطين
غدوا سراعا كامثال السهام بدت … من القسي وراحوا كالعراجين

دير شيح وهو دير تل عزاز وعزاز مدينة لطيفة من اعمال حلب وبينها وبين حلب خمسة فراسخ وفيه يقول اسحاق الموصلي … وظبي فاتر في دير شيح … سحور الطرف ذي وجه مليح

وفيه يقول ايضا

ان قلبي بالتل تل عزاز … عند ظبي من الظباء الجوازي

دير صباعي في شرقي تكريت مقابل لها مشرف على دجلة وهو نزه مليح عامر وفيه مقصد لاهل الخلاعة وفيه يقول بعضهم … حن الفواد الى دير بتكريت … الى صباعي وقس الدير عفريت

دير صلوبا من قرى الموصل والله اعلم دير صليبا دير بنواحي دمشق مقابل باب الفراديس ويعرف بدير خالد ايضا لان خالد بن الوليد لما نزل محاصرا لدمشق كان نزوله فيه وفيه يقول ابو الفتح محمد بن علي المعروف بابي اللقا

جنة لقبت بدير صليبا … مبدعا حسنه كمالا وطيبا
جئته للمقام يوما ظللنا … فيه شهرا وكان امرا عجيبا
شجر محدق به ومياه … جاريات والروض يبدو ضروبا
من بديع الالوان يضحي به النا … ظر مما يرى لديه طروبا
كم راينا بدرا به فوق غصن … مائس قد علا بشكل كثيبا
وشربنا به الحياة مداما … تطلع الشمس في الكووس غروبا
فكان الظلام فيها نهار … لسناء يسر منا القلوبا
لست انسى ما مر فيه ولا اجعل مدحي الا لدير صليبا

دير طموه وطموه قرية بالقرب من النيل بمصر بازاء موضع يقال له حلوان والدير راكب النيل قد احدقت به الاشجار والنخيل والكروم وهو دير نزه عامر آهل وهو احد متنزهات مصر وقال فيه ابن عاصم المصري

اقصرا عن ملامي اليوم اني … غير ذي سلوة ولا اقصار
فسقى الله دير طموه غيثا … بغواد موصولة بسوار

وله ايضا

واشرب بطموه من صهبا صافية … تزري بخمر قرى هيت وعانات
على رياض من النوار زاهرة … تجري الجداول منها بين جنات
كان نبت شقيق العصفري بها … كاسات خمر بدت في اثر كاسات
كان نرجسها من حسنه حدق … في خفية تتناجى بالاشارات
كانما النيل في مر النسيم به … مستلئم في دروع سابريات
منازل كنت مفتونا بها يفعا … وكن قدما مواخيري وحاناتي
اذ لا ازال ملحا بالصبوح على … ضرب النواقيس صبا في الديارات

دير الطواويس جمع طاووس هذا الطير المنمق الالوان وهو بسامرا ومتصل بكرخ جدان ويشرف عند حدود اخر الكرخ على بطن يعرف بالسي فيه مزدرع يتصل بالدور وبنيانها وهي الدور المعروفة بدور عرمانا وهو قديم كان منظرة لذي القرنين ويقال لبعض الاكاسرة فاتخذه النصارى ديرا ايام الفرس دير الطور في الاصل

الجبل المشرف وقد ذكر في بابه واما الطور المذكور هاهنا فهو جبل مستدير مستطيل واسع الاسفل مستدير الراس لا يتعلق به شي من الجبال وليس له الا طريق واحد وهو ما بين طبرية واللجون مشرفا على الغور ومرج اللجون وفيه عين تنبع بما كثير غزير والدير في نفس القبلة مبني بالحجر وحوله كروم ويعتصرونها فالشراب عندهم كثير ويعرف ايضا بدير التجلي لان المسيح على زعمهم تجلى فيه لتلامذته بعد ان رفع حتى اراهم نفسه وعرفوه والناس يقصدونه من كل موضع فيقيمون به ويشربون فيه وموضعه حسن يشرف على طبرية والبحيرة وما والاها واللجون وفيه يقول مهلهل بن مورين المرزع

نهضنا الى الطور في فتية   سراع النهوض الى ما احب
كرام الجدود حسان الوجو   ه كهول العقول شباب اللعب
فاي زمان بهم لم يسروا   ي مكان بهم لم يطب
انخنا الركاب على ديره   وقضيت من حقه ما يجب

دير طور سينا ويقال له كنيسة الطور وهي في قلة طور سينا وهو الجبل الذي تجلى فيه النور لموسى عليه السلام وفيه صعق وهو في اعلى الجبل مبني بحجر اسود عرض حصنه سبعة اذرع وله ثلاثة ابواب حديد وفي غربيه باب لطيف وقدامه حجر اذا ارادوا رفعه رفعوه واذا قصدهم قاصد ارسلوه فانطبق على الموضع لم يعرف الباب وداخلها عين ما وخارجها عين اخرى وزعم النصارى ان بها نارا من انواع النار الحديدة التي كانت ببيت المقدس يقدون منها في كل عشية وهي بيضا ضعيفة الحر لا تحرق ثم تقوى اذا اوقد منها السرج وهو عامر بالرهبان والناس يقصدونه وقال فيه ابن عاصم

يا راهب الدير ماذا الضو والنور   فقد اضا بما في ديرك الطور
هل حلت الشمس فيه دون ابرجها   او غيب البدر فيه فهو مستور
فقال ما حله شمس ولا قمر   لكن تقرب فيه اليوم قوارير

دير الطين بارض مصر على شاطي النيل في طريق الصعيد قريبا لفسطاط متصل ببركة الحبش عند العدوية

دير الطير بنواحي اخميم دير عامر يقصدونه من كل موضع وهو بقرب الجبل المعروف بجبل الكهف وفي موضع من الجبل شق فاذا كان يوم عيد هذا الدير لم يبق توفير وهو صنف من الطيور الا يجي الى الموضع فيكون امرا عظيما بكثرتهم واجتماعهم وصياحهم عند الشق لا يزال الواحد بعد الواحد يدخل راسه في ذلك الشق ويصيح ويخرج ويجي غيره الى ان ينشب راس احدهم في الشق فيضطرب حتى يموت وينصرف الباقون ولا يبقى منها طائر ذكره الشابشتي كما ذكرته سوا دير العاقول بين مداين كسرى والنعمانيه بينها وبين بغداد خمسة عشر فرسخا على شاطي دجلة كان فاما الآن فبينه وبين دجلة مقدار ميل وكان عنده بلد عامر واسواق ايام كون النهروان عامرا واما الآن فهو بمفرده في وسط البرية وبالقرب منه دير قني وفيه يقول الشاعر

فيك دير العاقول ضيعت ايا   مي بلهو وحث شرب وظرف
ونداماي كل حر كريم   حسن دله بشكل وظرف
بعد ما قد نعمت في دير قني   معهم قاصفين احسن قصف
بين دير الديرين جنة دنيا   وصفها زائد على كل وصف

وينسب الى دير العاقول التي بنواحي بغداد جماعة منهم ابو يحيى عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران القطان الدير العاقولي روى عن ابي اليمان الحمصي والفضل بن دكين ومسدد وغيرهم روى عنه ابو اسماعيل الترمذي وعبد الله البغوي وغيرهما وكان ثقة مات سنة ثمان وسبعين ومايتين ودير العاقول موضع بالمغرب منه ابو الحسن علي بن ابراهيم بن خلف الدير عاقولي المغربي روى الحديث بمكة حدثني بذلك المحب ابو عبد الله محمد بن محمود النجار قال وجدته بخط الحافظ محمد بن عبد الواحد الدقاق الاصبهاني وقد كتب على الحاشيه بخطه سئل الشيخ عن دير العاقول هذا فقال موضع بالمغرب قال وقد ذكرته في كتاب المتفق خطا وضبطا وذيلت به على ابي طاهر المقدسي

باكثر من هذا الشرح دير عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني وسمي بقيلة لانه خرج على قومه في حلتين خضر فقالوا ما هذا الا بقيلة وكان احد المعمرين يقال انه عمر ثلاثماية وخمسين سنة وهذا الدير بظاهر الحيرة بموضع يقال له الجرعة وعبد المسيح هو الذي لقي خالد بن الوليد لما غزى الحيرة وقاتل الفرس فرموه من حصونهم الثلاثة حصون ال بقيلة بالحرف المدور وكان يخرج قدام الخيل فتنفر منه فقال له ضرار هذا من كيدهم فبعث خالد رجلا يستدعي رجلا منهم عاقلا فجاءه عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة وجرى له ما هو مذكور مشهور قال وبقي عبد المسيح في ذلك الدير بعد ما صالح المسلمين على مائة الف حتى مات وخرب الدير بعد مدة فظهر فيه ازج معقود من حجارة فظنوه كنزا ففتحوه فاذا فيه سرير رخام عليه رجل ميت وعند راسه لوح فيه مكتوب انا عبد المسيح ابن عمرو بن بقيلة

حلبت الدهر اشطره حياتي   ونلت من المنى فوق المزيد
وكافحت الامور وكافحتني   فلم اخضع لمعضلة كؤود
وكدت انال في الشرف الثريا   ولكن لا سبيل الى الخلود

دير عبدون هو بسر من راى الى جنب المطيرة وسمي بدير عبدون لان عبدون اخا صاعد بن مخلد كان كثير الالمام به والمقام فيه فنسب اليه وكان عبدون نصرانيا واسلم اخوه صاعد على يد الموفق واستوزره وفي هذا الدير يقول ابن المعتز

سقى المطيرة ذات الظل والشجر   ودير عبدون هطال من المطر
يا طالما نبهتني للصبوح به   في ظلمة الليل والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم   سود المدارع نعارين في السحر
مزنرين على الاوساط قد جعلوا   على الرؤوس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من رخيم الدل مكتحل   بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له   طوعا واسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في ظلام الليل مستترا   يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت افرش خدي في التراب له   ذلا واسحب اذيالي على الاثر
فكان ما كان مما لست اذكره   فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

ودير عبدون ايضا قرب جزيرة ابن عمر وبينهما دجلة وقد خرب الان وكان من احسن منتزهاتها دير العجاج بين تكريت وهيت في ظاهره عين ما وبركة وفيه سمك وحوله مزارع وحصن دير العذارى قال ابو الفرج الاصبهاني هو بين ارض الموصل وبين ارض باجرمى من اعمال الرقة وهو دير قديم وبه نسا عذارى قد ترهبن واقمن به للعبادة فسمي به لذلك وكان قد بلغ بعض الملوك ان فيه نسا ذات جمال فامر بحملهن اليه ليختار منهن على عينه من يريد وبلغهن ذلك فقمن ليلتهن يصلين ويستكفين شره فطرق ذلك الملك طارق فاتلفه من ليلته فاصبحن صياما فلذلك يصوم النصارى الصوم المعروف بصوم النصارى الى الآن هكذا ذكره والشعر المنقول في دير العذارى يدل انه بنواحي دجيل ولعله هذا غير ذلك قال الشابشتي دير العذارى بين سر من راى والحظيرة وقال الخالدي وشاهدته وبه نسوة عذارى وحانات خمر وان دجله اتت عليه بمدودها فاذهبته حتى لم يبق منه اثر وذكر انه اجتاز به في سنة عشرين وثلثماية وهو عامر وانشد ابو الفرج والخالدي لجحظة

الا هل الى دير العذارى ونظرة   الى الخير من قبل الممات سبيل
وهل لي بسوق القادسية سكرة   تعلل نفسي والنسيم عليل
وهل لي بحانات المطيرة وقفة   اراعي خروج الزق وهو حميل
الى فتية ما شتت العزل شملهم   شعارهم عند الصباح شمول
وقد نطق الناقوس عند سكوته   وشمعل قسيس ولاح قبيل
يريد انتصابا للمقام برغمه   ويرعشه الادمان فهو يميل

يغنى واسباب الصواب تمده   وليس له فيما يقول عديل
وثنى يغنى وهو يلثم كاسه   وادمعه فى وجنتيه تسيل
سيعرض عن ذكرى وينسى مودتى   ويحدث بعدى للخليل خليل
سقى الله عيشا لم يكن فيه علقة   لهم ولم ينكر عليه عذول
لعمرك ما استجملت صبرا لفقده   وكل اصطبار عن هواه جميل

قال ابو الفرج ودير العذارى بسر من راى الى الآن موجود يسكنه الرواهب فجعلهما اثنين وحدث الجاحظ فى كتاب المعلمين قال حدثنى ابن فرج الثعلبى ان فتيانا من بنى الملاص بن ثعلبة ارادوا القطع على مال يمر بهم بقرب دير العذارى فجاءهم من خبرهم ان السلطان قد علم بهم وان الخيل قد اقبلت تريدهم فلما حصلوا فيه سمعوا صوت حوافر الخيل التى تطلبهم وهى راجعة من الطلب فامنوا وقال بعضهم لبعض ما الذى يمنعكم ان تاخذوا القس وتشدوه وثاقا ثم يخلو كل واحد منكم بواحدة من هذه الابكار فاذا طلع الفجر تفرقنا فى البلاد وكنا جماعة بعدد الابكار اللواتى كنا ابكارا فى حسابنا ففعلنا ما اجمعنا عليه فوجدنا كلهن ثيبات قد فرغ منهن القس قبلنا فقال بعضنا

ودير العذارى فضوح لهن   وعند القسوس حديث عجيب
خلونا بعشرين صوفية   ونيك الرواهب امر عريب
اذا هن يرهزن رهز الطرا   ف وباب المدينة فج رحيب
لقد بات بالدير ليل التما   م ايور صلاب وجمع مهيب
سباع تموج ورا قولة   لها فى البطالة حظ رغيب
وقد كان عيرا لذى عانة   فصب على العير ليث هيوب
وللقس حزن يهيض القلو   ب ووجد يدل عليه النحيب

وقال الشابشتى دير اسفل الحظيرة على شاطى دجلة حسن حوله البساتين قال وببغداد دير ايضا يقال له دير العذارى فى قطيعة النصارى على نهر الدجاج وسمى بذلك لان لهم صوم ثلاثة ايام قبل الصوم الكبير تسمى صوم العذارى فاذا انقضى الصوم اجتمعوا على الدير فتقربوا فيه وهو مليح طيب قال وبالجزيرة ايضا دير العذارى موضع بظاهر حلب فيه بساتينها ولا دير فيه ولعله كان قديما دير العسل على غربى شاطى النيل وهو دير مليح عجيب نزه عامر بالرهبان دير العلث زعم قوم انه دير العذارى بعينه قال الشابشتى العلث قرية على شاطى دجلة من الجانب الشرقى قرب الحظيرة دون سامرا وهذا الدير راكب دجلة وهو من انزه الديارات واحسنها وكان لا يخلو من اهل القصف وفيه يقول جحظة البرمكى

يا طول شوقى الى دير ومسطاح   والسكر ما بين خمار وملاح
والريح طيبة الانفاس ناعمة   مخلوطة بنسيم الورد والراح
سقيا ورعيا لدير العلث من وطن   لا دير حنة من دير الاكيراح
ايام ايام لا اصغى لعاذلة   ولا ترد عذارى جذبة اللاح

وفيه دليل على انه دير العذارى لان الشعر فى ذكر النسا وقال ايضا

ايها الحاذقان بالله جدا   واصلحا لى الشراع والسكانا
بلغانى هديتما البردانا   وانزلا لى من الدنان دنانا
واعدلا بى الى القبيصة الزهراء حتى افرج الاحزانا
فاذا ما تممت حولا تماما   فاعدلا بى الى كروم اوانا
واحطا لى الشراع بالدير بالعلث لعلى اعاشر الرهبانا
وظباء يتلون سفرا من الانجيل باكرن سحرة قربانا

لابسات من المسوح ثيابا   جعل الله تحتها اغصانا
خفرات حتى اذا دارت الكا   س كشفن النحور والصلبانا

دير علقمة بالحيرة منسوب الى علقمة ابن عدى بن البرمك بن نوب بن اسس بن رقى بن نمامة بن لخم وفيه يقول عدى بن زيد العبادى

نادمت فى الدير بنى علقما   عاطيتهم مشمولة عندما
كان ريح المسك من كاسها   اذا مزجناها بماء السما
علقم ما بالك لا تاتينا   اما اشتهيت اليوم ان تنعما
من سره العيش ولذاته   فليجعل الراح له سلما

دير عمان بنواحى حلب وتفسيره بالسريانية دير الجماعة قال فيه حمدان بن عبد الرحيم الحلبى

دير عمان ودير سابان   هجن غرامى وزدن احزانى
اذا تذكرت منهما زمنا   قضيته فى غرام ريعانى

ومر به ابو فراس بن ابى الفرج البزاعى فقال ارتجالا

قد مررنا بالدير دير عمانا   فوجدناه داثرا فشجانا
وراينا منازلا وطلولا   دارسات ولم نر السكانا
وارتنا الآثار من كان فيها   قبل تفنيهم الخطوب عيانا
فبكينا فيه فكان علينا   لا عليه لما بكينا بكانا
لست انسى يا دير وقفتنا فيك وان اورثتنى النسيانا
من اناس حلوك دهر فخلو   ك ومسوا قد عطلوك الآنا
فرقتهم يد الخطوب فاصبحت خرابا من بعدهم اشانا
وكذا شيمة الليالى تميت الحى منا وتهدم البنيانا
خربا ما الذى لقينا من الدهر وماذا من خطبها قد دهانا

دير عمرو بالقرب من حلوان العراق على راس جبل وسمى بهذا الاسم لان قوما يزعمون ان ابا نواس خرج من العراق يريد خراسان فوصل الى هذا الدير وكان فيه راهب مسلف حسن الوجه ظريف الهيئة فاضاف ابا نواس وقراه ولم يبق فى امره غاية فلما شربا دعاه ابو نواس الى البدال فاجابه فلما قضى حاجته من ابى نواس غدر به وامتنع عليه فقتله ابو نواس وانصرف ولم يسكن بعده راهب لكنه مركز ظراف حلوان يشربون فيه لهذه العلة ولان موضعها طيب نزه وعليه مكتوب بخط يزعمون انه خط ابى نواس هذا البيت

لم ينصف الراهب من نفسه   ان ينكح الناس ولا ينكح

دير الغرس بالغين معجمة واخره سين بينهما راء مهملة قريب من جزيرة ابن عمر بينهما ثلاثة عشر فرسخا على راس جبل عال كثير الرهبان دير فاخور بالاردن وهذا الموضع الذى تعمد فيه المسيح بن يوحنا المعمدانى كعب بن مرة البهرى ومعاذ بن جبل وقيل غير ذلك والله اعلم بالصواب دير الغادة دير بارض مصر على شاطى النيل شاهق البناء الى جانب دير الكلب وهو حسن نزه كثير النخل والشجر الا انه كثير الفار جدا مشهور بذلك قديما دير فيثون بخطه اوله فاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة وآخره نون دير بسر من راى حسن نزه مقصود لطيبه وحسن موقعه وفيه يقول بعض الكتاب

يا رب دير عمرته زمنا   ثالث قسيسه وشماسه
لا اعدم الكاس من يدى رشا   يزرى على المسك طيب انفاسه
كانه البدر لاح فى ظلم الليل اذ حل بين جلاسه
كان طيب الحياة واللهو واللذات طرا جمعن فى كاسه

في ديرفيثون ليلة الفصح والليل بهيم ناىٔ بحراسه

دير فطرس ودير بولس قال ابو الفرج هذان الديران بظاهر دمشق بنواحي بني حنيفة في ناحية الغوطة والموضع حسن عجيب كثير البساتين والاشجار والمياه قال جرير

لما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وضرب بالنواقيس
فقلت للركب اذ جد الرحيل بنا يا بعد يبرين من باب الفراديس

وفيها يقول ايضا يرثي ابنه

اودى سواده يجلي مقلتي لحم باز يصرصر فوق المرقب العالي
الا يكن لك بالديرين باكية فرب باكية بالرمل معوال
قالوا نصيبك من اجر فقلت لهم كيف العزاء وقد فارقت اشبالي

دير فيق هو في ظهر عقبة فيق بكسر الفاء وياء مثناة من تحت واخره قاف وهي عقبة تنحدر الى الغور من ارض الاردن ومن اعلاها تبين طبرية وبحيرتها وهذا الدير فيما بين العقبة وبين البحيرة في لحف الجبل يتصل بالعقبة منقور من الحجر وكان عامرا بمن فيه من الرهبان ومن يطرقه من السيار والنصارى واجتازه ابو نواس فقال غلام نصراني فيه قصيدة منها

بحنان قاصدا ماسرجسان فديرالنوبهار فدير فيق
وبالمطران اذ يتلو زبورا يعظمه ويبكي بالشهيق

دير قانون من نواحي دمشق قال ابن منير يذكر منتزهات الغوطة

فالماطرون فداريا فجارتها فابل فمغاني دير قانون

دير القائم الاقصى على شاطئ الفرات من الجانب الغربي في طريق الرقة من بغداد قال ابو الفرج وقد رايته وانما قيل له القائم لان عنده مرقبا عاليا كان بين الروم والفرس يرقب عليه على طرف الحد بين المملكتين شبه تل عقرقوف ببغداد واصبع خفان بظهر الكوفة وعنده دير هو الان خراب وفيه يقول عبد الله بن مالك المغني وقال الخالدي هو لاسحاق الموصلي بدير القائم الاقصى

بدير القائم الاقصى غزال شادن احوى
برى حبي له جسمي وما يدري بما القى
واكتم حبه جهدي ولا والله ما يخفى

دير القباب من نواحي بغداد قال ابن الحجاج

يا خليلي صرفا لي شرابي بين درتا والدير دير القباب
اسفر الصبح فاسقياني وقد كا د من الليل وجهه في نقاب
وانظرا اليوم كيف قد ضحك الزهر الى الروض من بكاء السحاب
ان صحوي وماء دجلة يجري تحت غيم يصوب غير صواب
اتراني ممن يعير بالشيب وينعى الى عصر الشباب
فبياض البازي احسن لونا اذ تاملت من سواد الغراب
ولعمر الشباب ما كان عني اول الراحلين من احبابي

دير قرة دير بازاء دير الجماجم وفيه نزل الحجاج لما نزل ابن الاشعث بدير الجماجم وقرة الذي نسب اليه رجل من لخم بناه على طرف من البر في ايام المنذر بن ماء السماء وهو ملاصق لطرف البر ودير الجماجم مما يلي الكوفة وقال ابن الكلبي هو منسوب الى قرة وهو رجل من بني حذافة بن زاهر بن اياد وكان ابن الاشعث اختار دير الجماجم لتاتيه الميرة من الكوفة ولما نزل الحجاج بدير قرة قال ما اسم هذا الموضع الذي نزل له ابن الاشعث قيل دير الجماجم فقال تكثر فيه جماجمهم وما هذا الذي نزلناه قيل دير قرة قال يستقر فيه امرنا

وتقر فيه اعيننا وكان الامر كما قال **دير القصير** في مصر في طريق الصعيد بقرب موضع هناك يقال له حلوان وهو على راس جبل مشرف على النيل في غاية النزاهة والحسن فيه صورة مريم في حجرها المسيح في غاية اتقان الصنعة وكان خمارويه بن احمد بن طولون يكثر غشيانه ويعجبه تلك الصور ويشرب عليها وبنى لنفسه في اعلاه قبة ذات اربع طاقات هي مشهورة به واهل مصر ينتابونه ويتنزهون فيه بقرب من الفسطاط وقد ذكره الخالدي في دير العراق فغلط لكون كشاجم ذكره ونسبه الى حلوان فظن انه ليس في الدنيا موضع يقال له حلوان الا التي في العراق وفيما بلغنا ثلاثة وقد ذكرناها في موضعها ومما يحقق كونه بمصر بعد ان ذكره الشابشتي في دير مصر قول كشاجم

سلام على دير القصير وسفحه فجنات حلوان الى النخلات
منازل كانت لي بهن مارب وكن مواخيري ومتنزهاتي
اذا جئتها كان الجياد مراكبي ومنصرفي في السفن منحدرات
ويحملن مما اسكنه كلا بنا علينا وقتما صدن بالشبكات

وابن الصيد بالشبك والانحدار في السفن من حلوان العراق ولمحمد بن عاصم المصري فيه

ان دير القصير هاج ادكاري لهوا بها من الحسان القصار
وزمانا مضى حميدا سريعا وشبابا مثل الرداء المعار
ولو ان الديار تشكو اشتياقا لشكت جفوتي وبعد مزاري
ولكادت تجري تسير لما قد كنت فيها سترت من اشعاري
وكاني اذ زرته بعد هجر لم يكن من منازلي ودياري
اذ صعودي على الجياد اليه وانحداري في المعنقات الجواري
بصقور الى الدماء صواد وكلاب على الوحوش ضواري
منزلا لست محصيا ما لقلبي ولنفسي فيه من الاوطار
منزلا من علوه كسماء والمصابيح حوله كالدراري
وكان الرهبان في الشعر الاسود سود الغربان في الاوكار
كم شربنا على التصاوير فيه بصغار محثوثة وكبار
صورة في مصور فيه ظلت فتنة للقلوب والابصار
اطربتنا من غير شدو واغنت عن سماع العيدان والمزمار
لا وحسن العينين والشفة اللمياء منها وخدها الجلنار
لا تخلفت عن مزاري دهرا هي منه ولو ناى بي مزاري

وقال كشاجم فيه ايضا

ويوم على دير القصير تجاوبت نواقيسه لما تداعت اساقفه
جعلت ضحاه للطراد وظهره بمجلس لهو معلنات معازفه
واغيد معتن العذار بجمة اخالسه اثمارها واخاطفه
اما تريان الروض كيف بكى الحيا عليه فاضحت ضاحكات زخارفه
فسربل موشي البرود واعلمت حواشيه من نواره ومطارفه
وناسب محمر الخدود بورده وللصب فيه منظر هو شاغفه
ولاح كالدمع الذي انا ذارفه وقد نشر الوسمي بالطل فوقه
واغرس فيه بالشقيق بهاره فاشبع من صبغ العذارى ملاحفه
ولاحظه بالنرجس الغض اعين فواتر ايمان الجفون ضعائفه

يغار على الغصن الذي هو شكله
والحمر الفضل الذي انا عارفه

دير القلمون بارض مصر ثم بارض الفيوم مشهور عندهم معروف دير قُنّى بضم اوله وتشديد ثانيه مقصور ويعرف بدير مرماري السليح قال الشابشتي هو على ستة عشر فرسخا من بغداد منحدرا بين النعمانية وهو في الجانب الشرقي معدود في اعمال النهروان وبينه وبين دجلة ميل ونصف وعلى دجلة مقابله مدينة صغيرة يقال لها الصافية خرب ويقال له دير الاسكون ايضا وبالقرب منه دير العاقول وهو دير عظيم شبيه بالحصن المنيع وعليه سور عظيم عال محكم البناء وفيه مائة قلاية لرهبانه وهم يتبايعون هذه القلالي بينهم من الف دينار الى مايتي دينار وحول كل قلاية بستان فيه من جميع الثمار ويباع غلة البستان منها من مايتي دينار الى خمسين دينار وفي وسطه نهر جار هذه صفته قديما واما الآن فلم يبق من ذلك غير سوره وفيه رهبان صعاليك لانه خرب بخراب النهروان وقد نسب اليه جماعة من جلة الكتاب منهم فلان القلاي قرأت بخط ابي بكر محمد بن عبد الملك التاريخي حدثني محمد بن اسحاق البغوي قال حدثني ابي قال كان مالك بن شاهي يقرا ذات يوم على يحيى بن خالد كتابا بالجمل يعرب وجعفر بن يحيى حاضر فقال لابيه الا ترى الى مالك كيف يعرب وهو من اهل دير قنى فقال ما لك ايما اقرب الى البادية دير قنى او بلخ يريد ان البرامكة اصلهم من بلخ وبسببهم كانت عمارته وهم الذين كانوا يتنافسون فيه والمنحدر في دجلة يرى نوره من بعد وقد وصفه الشعراء فقال ابن جمهور وهو ابو علي محمد بن الحسن القمي وهو صاحب النوادر مع زادمهر جارية المنصور

يا منزل اللهو بدير قُنّى   قلبي الى تلك الربى قد حنّا
سقيا لايامك لما كنّا   نمتار منك لذة وحسنا
ايام لا انعم عيش منّا   اذا انتشينا او صحونا عدنا
وان قُنّى دنّ نزلنا دنّا   حتى يظن اننا جننّا
ومسعد في كل ما اردنا   يحكي لنا الغصن الرطيب اللدنا
احسن خلق الله إن تثنّى   وجسّ زير عوده وغنّى
بالله يا قسيس يا باقُنّا   متى رايت الرشاء الاغنّا
متى رايت فتنتي يُحنّا   آه اذا ما ماس او تثنّى

اساءت اذ احسن فيك الظنّا

وله ايضا

وكم وقفة في دير قُنّى وقفتها   احاور طرفا فاتر الطرف احورا
وكم فتكة لي فيه لم انس طيبها   اَمتُّ بها حقًّا واحييت منكرا
اغازل منه شادنا او غزاله   واشرب فيه مشرقا اللون احمرا

دير قنسرى على شاطئ الفرات من الجانب الشرقي في نواحي الجزيرة وديار مضر مقابل جرباس وجرباس شامية وبين هذا الدير ومنبج اربعة فراسخ وبينه وبين سروج سبعة فراسخ وهو دير كبير كان فيه ايام عمارته ثلاثمائة وسبعين راهبا ووجدت في هيكله مكتوب

ايا دير قنسرى كفى بك نزهة   لمن كان في الدنيا يلذ ويطرب
فلا زلت معمورا ولا زلت آهلا   ولا زلت مخضرا تزار وتعجب

دير قوطا بالبردان من نواحي بغداد على شاطئ بين البردان وبغداد وهو نزه كثير البساتين والمزارع وفيه يقول عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع

يا دير قوطا لقد هيجت لي طربا   ازاح عن قلبي الاحزان والكربا
كم ليلة فيك واصلت السرور بها   لما وصلت به الادوار والنخبا
في فتية بذلوا في القصف ما ملكوا   وانفقوا في التصابي العرض والنشبا
وشادن ما رأت عيني له شبها   في الناس لا عجما منهم ولا عربا
اذا بدا مقبلا ناديت واطربا   وان مضى معرضا ناديت واحربا

اقمت بالدير حتى صار لي وطرا   من اجله ولبست المسح والصلبا
وصار شماسه لي صاحبا واخا   وصار قسيسه لي والدا وابا

دير القيارة وهو لليعقوبية على اربعة فراسخ من الموصل في الجانب الغربي من اعمال الحديثة مشرف على دجلة وتحته عين القار وهي عين تفور بماء حار تصب في دجلة ويخرج معه القار فما دام القير في مائه فهو لين يمتد فاذا فارق الماء وبرد جف وهناك قوم يجمعون هذا القير ويغرفونه من مائه بالقفاف ويطرحونه على الارض ولهم قدور حديد مركبة على مستوقدات فيطرح القير في القدور ويجعل له الرمل ويطرح عليه بمقدار يعرفونه ويوقد تحته حتى يذوب ويختلط بالرمل وهم يحركونه تحريكا شديدا فاذا بلغ حد احكامه صب على وجه الارض ويقصدون هذا الموضع للتنزه والشرب ويستحمون من ذلك الماء الذي يخرج مع القار لانه يقوم مقام الحمامات في قلع البثور وغيرها من الادواء وله قائم وكل دير لليعقوبية والملكانية عنده قائم وديارات النسطورية لا قائم لها دير كاذي بحران دير قيس في كتاب الشام خالد بن سعيد بن محمد بن ابي عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي واباه ابن ابي الهجائز في تسمية من كان بالغوطة من بني امية وانهما كانا يسكنان في دير قيس من جولان دير كردشير هو في المفازة التي بين الري وقم ذكره مسعر في رسالته وهو حصن عظيم عادي هائل البناء له ابرجة مفرطة الكبر والعلو وسوره عال مبني بالآجر الكبار وداخله ابنية وآزاج وعقود ويكون تقدير صحنه جريبين مساحة او اكثر وعلى بعض اساطينه مكتوب تقوم الآجرة من آجر هذا بدرهم وثلثين وثلاثة ارطال خبز ودانق توابيل وقنينة خمر صافي فمن صدق ذلك والا فليلطح راسه باي اركانه شاء وحوله صهاريج منقورة في الحجارة واسعة دير الكلب هو بنواحي الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر في ناحية باعذرى من اعمال الموصل فيه قلالي ورهبان كثير فمن عضه الكلب الكَلِب ويبود ربا لحمل اليه وعالجه رهبانه برئ وان تجاوز الاربعين فلا حيلة لهم فيه وله رستاق ومزارع وفيه يقول السفاح

سقى ورعى الله دير الكلا   ب ومن فيه من راهب ذي أدب

دير كوم بضم الكاف وسكون الواو قريب من العمادية من بلاد الهكارية من اعمال الموصل بالقرب منه قرية يقال لها كوم نسب اليها الدير وهو عامر الى الآن دير لُبّى بضم اللام ورواه ابن المعلى الازدي بالكسر وتشديد الباء الموحدة والقصر ذكره ابو الفرج ويروى لبنى بالنون قال وهو دير قديم على جانب الفرات بالجانب الشرقي منها وهو من منازل بني تغلب ذكره الاخطل فقال

عفى دير لُبّى من اميمة فالحضر   واقفر الا ان يلم به ركب
فضين من الديرين هما طلبنه   فهن الى لهو وجارتها سرب

وهناك كانت وقائع بني تغلب وبني شيبان ومغالبه على تلك البلاد قال ابن مقبل

كأن الخيل اذ صبحن كلبا   يرين وراءهم ما يبتغينا
سخطن فلا يرين بهم بواءً   ولا ينزعن حتى يعتدينا
ولولا خلت حاجب آل قيس   بتغلب بعد كلب ما قرينا
فما تسلم لكم افراس قيس   ولا ترجوا البنات ولا البنينا
اثرن عجاجة في دير لُبّى   وبالحضر بن شيبن القرونا

دير اللج هو بالحيرة بناه النعمان بن المنذر ابو قابوس في ايام مملكته ولم يكن في ديارات الحيرة احسن بناء منه ولا احسن موضعا وفيه قيل

سقى الله دير اللج غيثا فانه   على بعده مني الى حبيب
قريب الى قلبي بعيد محله   وكم من بعيد الدار وهو قريب
يهيج ذكراه غزال يحله   اغن سحور المقلتين ربيب
اذا رجع الانجيل واهتز مائدا   تذكر محزون وحن غريب

وهاج لقلبي عندترجيع صوته   بلابل اسقام به ووجيب   وفيه يقول اسماعيل بن عمار الاسدى

ما انس سعدة والزرقاء يومهما   باللج شرقية فوق الدكاكين

وقد ذكره جرير فقال نقلته من خط ابن اخى الشافعى وقال هو بظهر الحيرة

يا رب عابدة بالغور لو شهدت   عزت عليها بدير اللج شكوانا

ان العيون التى فى طرفها حور   قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به   وهن اضعف خلق الله اركانا

يا رب غابطنا لو بات يطلبكم   لاقى مباعدة منكم وحرمانا

دير مارت مروثا هذا دير كان فى سفح جبل جوشن مطل على مدينة حلب وعلى العوجان قال الخالدى هو صغير وفيه مسكنان احدهما للنساء والآخر للرجال ولذلك سمى بالبيعتين وقتل مارته سيف الدوله الا انزله وكان يقول كانت والدتى محسنة الى اهله وتوصينى به وبه بساتين قليلة وزعفران وفيه يقول الحسين بن على التميمى

يا دير مارت ماروثا   سقيت غيثا مغيثا

فانت جنة حسن   قد حزت روضا اثيثا

قال عبد الله الفقير ذهب ذلك الدير ولا اثر له الآن البته وقد استجد فى موضعه الآن مشهد زعم الحلبيون انهم راوا الحسين بن على رضى الله عنهما فى النوم يصلى فيه فجمع المتشيعون بينهم مالا وعمروه احسن عمارة واحكمها فى سنة وفيه ايضا يقول بعض الشاميين

بدير مات مروثا الشريف ذى البيعتين

والراهب المتجلى   والقس ذى الطمرين

الا رثيت لصب   مشارف للحسين

قد شفه منك هجر   من بعد لوعة بين

دير مارت مريم دير قديم من بناء آل المنذر بنواحى الحيرة بين الخورنق والسدير من قصير الى الخصيب مشرف على النجف وفيه يقول الثروانى

بمارت مريم الكبرى   وظل فنائه فقف

بقصر ابى الخصيب المشـ   ـرف الموفى على النجف

فاكناف الخورنق وال   ـسدير ملاعب السلف

الى النخل المكمم وال   حمائم فوقه الهتف

وبنواحى الشام دير آخر يقال له مارت مريم وفيه يقول الشاعر

نعم المحل لمن يسعى للذته   دير لمريم فوق الظهر معمور

ظل ظليل وماء غير ذى اسن   وقاصرات كامثال المهى حور

قال الخالدى بالشام دير آخر يقال له مارت مريم وهو من قديم الديرة ونزله الرشيد وفيه يقول بعض الشعراء بالشام

بدير مارت مريم   ظبى مليح المبسم

قال الشابشتى ودير اتريب بمصر يقال له مارت مريم دير مار فاثيون بالحيرة اسفل النجف شاهده قد ذكر فى دير ابن المزعوف دير ماتخايال وهو دير باتخايال وهو باعلى الموصل على ميل منها مشرف على دجلة ذو كروم ونزه حسنة وهو دير ميخائيل ايضا له ثلاثة اسامى قال فيه الخالدى

بماتخايال ان حاولتما طلبى   فانتما تجدانى ثم مطروحا

يا صاحبى هو العمر الذى جمعت   فيه المنى فاغدوا بالدير وروحا

دير ماسرجيس قال ابو الفرج والخالدى هو بالمطيرة قرب سامرا وفيه يقول عبد الله بن العباس بن الفضل

رب صهباء من شراب المجوس   قهوة بابلية خندريس

قد تخلو نابطيبة تجتليها   يوم سبت الى صباح الخميس

وغزال

وغزال مكحل ذى دلال   ساحر الطرف بابلى عروس

بين آس وورد جنى   وسط دير القسيس ماسرجيس

يتثنى فى حسن جيد غزال   ذى دلال منقص ابنوس

كم لثمنا الصليب فى الجيد منه   كهلال مكلل بشموس

قال الشابشتى دير ماسرجيس بعانه وعانه مدينة على الفرات عامرة والدير بها وهو دير حسن نزه كثير الرهبان والناس يقصدونه من هيت وغيرها للنزهة ثم انشد الابيات التى اولها رب صهباء من شراب المجوس وزعم انها لابى طالب الواسطى المكفوف قال وبهذا الموضع قبر الفضل بن يحيى بن برمك وكانت ارضعت الرشيد بلبن الفضل وكان يحبها ويكرمها وكانت قد صحبته فى نفوذه الى الرقة وماتت بهذا الموضع فاشترى لها عشرة اجربة عند وادى القناطر على شاطئ الفرات ودفنت هناك وبنى عليها قبة فهى تعرف بقبة البرامكة دير الماطرون قد ذكرنا الماطرون فى موضعه وقال ابو محمد حمزة بن القاسم قرات على حائط من بستان الماطرون هذه الابيات

ارقت بدير الماطرون كاننى   لسارى النجوم آخر الليل حارس

واعرضت الشعرى العبور كانها   معلق قنديل عليها الكنائس

ولاح سهيل عن يمينى كانه   شهاب نحاه وجهة الريح قابس

وهذه الابيات قديمة تروى لارطاة بن سهية دير متى بشرقى الموصل على جبل شامخ يقال له جبل متى من اشرف نظر الى رستاق نينوى والمرج وهو حسن البناء واكثر بيوته منقورة فى الصخر وفيه نحو مائة راهب لا ياكلون الطعام الا جميعا فى بيت الشتاء وبيت الصيف وهما منقوران فى صخرة كل بيت منهما يسع جميع الرهبان وفى كل بيت عشرون مائدة منقورة من الصخر وفى ظهر كل واحدة منهن قبالة برفوف وباب يغلق عليها وفى كل قبالة آلة المائدة التى تقابلها من غضارة وطوفرية وسكرجة لا تختلط آلة هذه بآلة هذه ولراس ديرهم مائدة لطيفة على دكان لطيف فى صدر البيت يجلس عليها وجميعها حجر ملصق بالارض وهذا عجيب ان يكون بيت واحد يسع مائة رجل وهو وموائده حجر واحد واذا جلس رجل فى صحن هذا الدير نظر الى مدينة الموصل وبينهما سبعة فراسخ ووجد على حائط دهليزه مكتوب

يا دير متى سقت اطلالك الديم   وانهل فيك على سكانك الديم

فما شفا غلتى ماء على ظماء   كما شفى حر قلبى ماؤك الشبم

دير المحرق فى غربى النيل بمصر على راس جبل من الصعيد الادنى مليح نزه حسن لم ير احسن منه ولا احكم عمارة والنصارى يعظمونه ويزعمون ان المسيح عليه السلام لما ورد مصر كان نزوله به ومستقره فيه دير محمد من نواحى دمشق قال الحافظ ابو القاسم محمد بن الوليد بن عبد الله بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية الاموى امه ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان كان عمر بن عبد العزيز يراه اهلا للخلافة واليه تنسب المحمديات التى فوق الارزة ودير محمد الذى عند المنيحة من اقليم بيت لاباد وتزوج محمد هذا ابنة عمه يزيد بن عبد الملك دير المحلى بساحل جيحان من الثغر قرب المصيصة مشرف على رياض وازهار واثمار وقيل فيه قال ابن ابى زرعة

دير محلى محلة الطرب   وصحنه صحن روضة الادب

والماء والخمر فيه قد ركبا   للصيف من فضة ومن ذهب

دير مخراق من اعمال خوزستان دير مديان على نهر كرخايا قرب بغداد وكرخايا نهر يشق بين المحول الكبير ويمر على العباسية ويشق الكرخ ويصب فى دجلة وكان قديما عامرا وكان الماء فيه جاريا ثم انقطعت جريته بالبثوق التى انفتحت فى الفرات وهو دير حسن نزه وقد ذكر فى بابه يقصده اهل اللهو وفيه يقول الحسين بن الضحاك

حث المدام فان الكاس مترعة   بما يهيج دواعى الشوق احيانا

انى طربت لرهبان مجاوبة   بالقدس بعد هدو الليل رهبانا

فاستغرقت شجنا منى ذكرتُ به … كرخ العراق واحزانا واشجانا
فقلت والدمع من عينى منحدر … والشوق يقدح فى الاحشاء نيرانا
يا دير مديان لا عُرّيت من سكن … ما هجت من سقم يا دير مديانا
سقيا ورعيا الكرخايا وساكنه … بين الجنينة والروحاء من كانا

وروى عن الشابشتى هذا الشعر فى دير مرّان وانشده كذا والصواب ما كتب لتقارب هذه الامكنة المذكورة بعضها من بعض والله اعلم دُيُرُ مُرّانُ بضم اوله وبلفظ تثنية المرّ الذى بالحجاز مرّان بالفتح قال الخالدى هذا الدير بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران وفى هيكله صورة عجيبة دقيقة المعانى والاشجار محيطة به وفيه قال ابو بكر الصنوبرى

أَمُرُّ بدير مَرَّان فاحيى … واجعل بيت الهوى بيت لهيا
ويبرد غلّتى بردا فسقيا … لايام على بَرَدَا وَرَعْيا
ولى فى باب جيرون ظباءُ … أُعاطيها الهوى ظبيا فظبيا
ونعم الدار داريّا ففيها … حلى لى العيش حتى صار اَرْيا
سقت دنيا دمشق ليصطفيها … وليس يريد غير دمشق دنيا
تفيض جداول البلور فيها … خلال حدائق ينبتن وَشْيا
مظللة فواكهها بابهى آل … مناظر فى نواضرها واهيا
فمن تفاحة لم تَعْدُ خَدًّا … ومن رُمّانة لم تعد ثديا

وله ايضا

متى الأرحل محطوطهْ … وعير الشوق مربوطه … باعلى دير مَرّان
فذا ريّا الى الغوطه … فنطّى بَرَدَى فى جنـ … ـب بُسط الروض مبسوطه
رباع تهبط الانـهـا … رُ منها خير مهبوطه … وروض احسنت تكتيبه
بُهُ المزن وتنقيطه … ومذ الآس والور … دُ لنا فيه فساطيطه
وَوَالى ديـره ترجيـ … عَهُ فيه وتمطيطه … محل الاوَنْتُ فيه
مراد المزن مغطوطه

قال الطبرانى حدثنا ابو زرعة الدمشقى قال سمعت ابا مسهر يقول كان يزيد بن معاوية بدير مرّان فاصاب المسلمين سبا وقتل بارض الروم فقال يزيد

وما ابالى بما لاقت جموعهم … بالغذ قذونة من حُمّى ومن مُوم
اذا اتكأت على الانماط مرتفقا … بدير مرّان عندى امُّ كلثوم

وامّ كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز زوجته فبلغ معاوية ذلك فقال لا جرم ليلحقن بهم ويصيبه ما اصابهم والا خلعته فتهيّأ للرحيل وكتب اليه

تجنّى لا تزال تعدّ ذنبا … لتقطع حبل وصلك من حبالى
فيوشك ان يريحك من بلائى … نزولى فى المهالك وارتحالى

ودير مُرّان ايضا على الجبل المشرف على كفرطاب قرب المعرّة يزعمون ان فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يزار الى الآن دُيُرُ مَرْتُوما هذا الدير بميّافارقين على فرسخين منها على جبل عال له عيد يجتمع الناس اليه وهو مقصود لذلك وتنذر له النذور وتحمل من كل موضع ويقصده اهل البطالة والخلاعة وتحته بركة تجتمع فيها مياه الامطار ومرتوما شاهد فيه تزعم النصارى ان له الفسنة وزيادة وانه شاهد المسيح عليه السلام وهو فى خزانة خشب له ابواب تفتح ايام اعيادهم فيظهر منه نصفه الاعلى وهو ظاهر قائم وانفه وشفته مقطوعتان وذلك ان امرأة احتالت حتى قطعت انفه وشفته ومضت بهما فبنت عليهما

ديرا فى البرية فى طريق تكريت قاله الشابشتى دُيُرُ مَرْجُرْجِس بالمزرفة بينه وبين بغداد اربعة فراسخ مُصعدًا والمزرفة قرية كبيرة وكانت قديما ذات بساتين عجيبة وفواكه غريبه وكان هذا الدير من متنزهات بغداد لقربه وطيبه وفيه يقول ابو جفنة القرشى

ترنم الطير بعد عجمته … وانحسر البرد فى اَذِمّته
واقبل الورد والبهار الى … زمان قصف يشى برمّته
ما اطيب الوصل ان يجوت ولم … يلسعنى هجره بمدّيته
ومثل لون النجيع صافية … تذهب بالمرء فوق همّته
نازعته من بداه لى ابدا … فى العشق والعشق مثل لحمته
فى دير مرجرجس وقد نفح آلـ … ـفجر علينا ارواح زهرته
وفى بميعاده وزورته … وكنت اوفى له بذمّته

دير جرجيس فوق بلد بينه وبين جزيرة ابن عمر على ثلاثة فراسخ من بلد على جبل عال يبصره المتامل من فراسخ كثيرة وعلى بابه شجرة لا يدرى ما هى ثمرها شبه اللوز طيب الطعم وبها زرازير كثيرة لا تفارقه شتاء ولا صيفا ولا يقدر من الصادين احد على صيد شئ من طيره نهارا واما الليل ففى جبله افاعى لا يستطيع احد ان يسير فيه ليلا من اجلها قاله الخالدى دير حَنّا بمصر على شاطئ بركة الحبش بينه وبين الفسطاط فرسخ قريب من النيل الى جانبه بساتين ومجلس على عمد رخام مليح البناء جيد الصنعة انشاه تميم بن المعز وبقرب الدير بئر تعرف ببئر نجاى عليها شجرة جميز يجتمع اليه الناس ويتنزهون عنده وهو متنزه طيب وخصوصا اذا زاد النيل وامتلأت البركة فهو احسن متنزه بمصر وفيه يقول ابن عاصم

عرّج بجميزة القرجا مطّيا بى … وسفح حلوان والمم بالتويثات
والمم بقصر ابن بسطام فربتما … سعدت فيه بايامى ولذاتى
واقرأ على دير مرحنّا السلام فقد … ابدى تذكره مِنّى صبا باتى
وبركة الحبش اللاتى ببهجتها … ادركت ما شئت من لهوى ولذاتى
كأن اجبالها من حولها سحب … تقشّعت بعد قطر عن سماوات
كأن اذناب ما قد صيد فيه لنا … اثر عمس ورأى بالشبيكات
اسنّة خضبت اطرافها بدم … او ريح نزعوه من جراحاتى
منازل كنت اغشاها واطرقها … وكن قدما مواخيرى ولذاتى

وقال امية بن ابى الصلت يذكر دير مرحنّا

يا دير مرحنا لنا ليلة … لو شربت بالنفس لم تبخس
بتنا به فى فتية اعربت … آدابهم عن شرف الانفس
والليل فى شملة ظلمائه … كانه الراهب فى البُرْنُس
نشرب بها صهباء مشمولة … تغنى عن المصباح فى الحندس
وهى اذا نُفّر من دَنّها … ازكى من الريحان فى المجلس
يسعى بها طاوى الحشا اهيف … يرفل فى ثوب من السندس
تجنيك خدّاه والحاظه … نوعين من ورد ومن نرجس
يفعل فى الشرب بالحاظه … اضعاف ما يفعل بالاكؤس

دُيُرُ مَرْقُس من نواحى الحرر من نواحى حلب قال حمدان بن عبد الرحيم يذكره

الا هل الى حث المطايا اليكم … وشم خزامى حربنوش سبيل
وهل غفلات الدهر عن دير مرقس … تعود وظل اللهو فيه ظليل

دير عبدا بذات الاكيراح من نواحي الحيرة منسوب الى عبدا بن حنيف بن وضاح اللحياني كان مع ملوك الحيرة وهو دير ابن وضاح دير مرماجرجس دير بنواحي المطيرة قال فيه ابو الطيب القاسم بن محمد النميري صديق ابن المعتز وذكره الشابشتي مع دير مرجرجس ولعله هو هو

نزلت بمرماجرجس خير منزل   ذكرت به ايام لهو مضين لي
تكنفنا فيه السرور وحفنا   فمن اسفل باقي السرور ومن علي
وسالمت الايام فيه وساعدت   وصارت صروف الحادثات بمعزل
يدير علينا الكاس فيه مقرطق   يحث بكاساته ليس باتلي
فيا عيش ما اصفي ويا لهو دم لنا   ويا وافد اللذات حيث فانزل

دير مرمار من نواحي سامرا عند قنطرة وصيف وكان عامرا كثير الرهبان ولاهل اللهو به المام وفيه يقول الفضل بن العباس بن المامون

انضيت في سر من راخيل لذاتي   ونلت منها هو نفسي وحاجاتي
عمرت فيها بقاع اللهو منغمسا   في القصف ما بين انهار وجنات
بدير مرمار اذ نحيي الصبوح به   ونعمل الكاس فيه بالعشيات
بين النواقيس والتقديس اونة   وتارة بين عيدان ونايات
وكم به من غزال اغيد غزل   يصيدنا بالحاظ البابليات

قال الشابشتي ودير قني يقال له دير مرمار دير مرماغوث على شاطي الفرات من الجانب الغربي في موضع نزه الا ان العمارة حوله وللعرب عليهم خفارة وفيه جماعة من الرهبان لهم حوله مزارع ومباقل وفي صدره صورة عجيبة وفيه يقول الشاعر الكندي المنبجي

ياطيب ليلة دير مرماغوث   عودي سقاك الله طيب غيوث
وسقى حمامات هناك صوادحا   ابدا على سدر هناك وتوث
وموردا الوجنات من رهبانها   هو بينهم كالظبي بين ليوث
ذي لثغة فتانة بلسانه   فيصيح للطاووس يا طاووفي
حاولت منه قبلة فاجابني   لا والمسيح وحرمة الناقوث
ياشيخ ما تخشى عقوبة خالق   تعصيه بين شمامث وقثوث
حتى اذا ما الراح سهل حثها   منه العسير برطله المحثوث
نلت الرضى وبلغت قاصية المنى   منه برغم رقيبه الديثوث
ولقد سلكت مع النصارى كلما   سلكوه الا القول بالثالوث
بتناول القربان والتكفير لل   صلبان والتمسيح بالطيبوث
ورجوت عفو الله متكلا على   خير الانام نبيه المبعوث

دير مرتخنا الى جانب تكريت على دجلة وهو كبير عامر كثير القلايات والرهبان مطروق مقصود وينزل به المجتازون ولهم فيه ضيافة وله غلات ومزارع وهو للنسطورية وعلى بابه صومعة عبدون الراهب رجل من الملكانية بنى الصومعة ونزلها فصارت تعرف به ويقول فيه عمرو بن عبد الملك الوراق العنزي

ارى قلبي قد حنا   الى دير مرتخنا   الى حيطانه الفيح   الى بركته الغنا
الى ظبي من الانس   يصيد الانس والجنا   الى غصن من الاس   به قلبي قد جنا
الى احسن خلق الله   ان قدس او غنى   فلما ابلج الصبح   نزلنا بيننا دنا
ولما دارت الكا   س علينا وتعاشرنا   ولما هجع السما   رعمنا وتعانقنا

دير مريونان يقال لعمر يونان دير بالانبار على الفرات كبيرا وعليه سور محكم والجامع ملاصقه

وفيه يقول الحسين بن الضحاك

آذنك الناقوس بالفجر   وغرد الراهب في العمر
واطردت عيناك في روضة   تضحك عن حمر وعن صفر
وحن مخمورا الى خمره   وجادت الكاس على قدر
فارغب الى النوم ترغب عن الموت   الى النشر

دير المرعوق ويقال دير ابي المرعوق وهو قديم بظاهر الحيرة قال محمد بن عبد الرحمن الثرواني

قلت له والنجوم طالعة   في ليلة الفصح ليلة السحر
هل لك فيما فاشيون وفي   دير ابن مرعوق غير مقتصر
يفيض منه النسيم عن طرقال   شام وريح الندى عن المدر
ونال الارض عن بشاشتها   وعهدها بالربيع والمطر
في شرب خمر وصدح محسنة   يلهيك بين اللسان والوتر

دير مسحل بين حمص وبعلبك ذكره في الفتوح دير المغان بحمص في خربة بني السمط تحت تلهم وهو دير عظيم الشان عندهم كبير القدر فيه رهبان كثيرة وترابه يختم عليه للعقارب ويهدى الى البلاد قاطبة وتتنافس النصارى بموضع مقبرته دير ميخائيل في موضعين بالموصل وهو دير ماربخايال وبدمشق وهو دير البخت وقد ذكر دير ملكيساوا بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ويا مثناة من تحتها وسين مهملة مطل على دجلة فوق الموصل بينهما فرسخ ونصف وهو دير صغير دير منصور في شرقي الموصل مطل على نهر الخابور وهو دير كبير عامر في ايامنا هذه دير ميماس بين دمشق وحمص على نهر يقال له ميماس واليه نسب في موضع نزه وبه شاهد على زعمهم من حواري عيسى عليه السلام وزعم رهبانه انه يشفي المرض وكان البطين الشاعر قد مرض فجاوا به اليه يستشفي فيه فقيل ان اهله غفلوا عنه فبال قدام الشاهد واتفق ان مات عقيب ذلك فشاع بين اهل المصران ان الشاهد قتله فقصدوا الدير ليهدموه وقالوا النصراني يقتل مسلما لا نرضى او تسلموا لنا عظامه حتى نحرقها فرشى النصارى امير حمص حتى دفع عنهم العامة فقال الشاعر يذكر ذلك

يا رحمتا للبطين الشعر اذ لعبت   به شياطينه في دير ميماس
وافاه وهو عليل يبتغي فرجا   فرده ذاك في ظلمات ارماس
وقيل شاهد هذا الدير اتلفه   حقا مقالة وسواس وخناس
آاعظم باليات ذات مقدرة   على مضرة ذي بطش وذي باس
لكنهم اهل حمص لا عقول لهم   بهائم افرغوا في قالب الناس

دير نجران في موضعين احدهما باليمن لال عبد المدان بن الريان من بني الحرث بن كعب ومنه جا القوم الذين ارادوا مباهلة النبي صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد المدان بن الريان بنوه مربعا مستوي الاضلاع والاقطار مرتفعا في الارض يصعد اليه بدرجة على مثال بناء الكعبة فكانوا يحجونه طوائف من العرب ممن يحل الاشهر الحرم ولا يحج الكعبة ويحجه خثعم قاطبة وكان اهل ثلاث بيوتات يتبارون في البيع وربها آل المنذر بالحيرة وغسان بالشام وبنو الحرث بن كعب بنجران وبنوا دياراتهم في المواضع النزهة الكثيرة الشجر والغدران والرياض ويجعلون في حيطانها الفسافس وفي سقوفها الذهب والصور وكان بنو الحرث على ذلك الى ان جاء الاسلام فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد وايليا اسقف نجران للمباهلة ثم استعفوه منها من قبل ان تتم وكانوا يركبون اليها في كل يوم احد وفي يوم اعيادهم بالديباج المذهب والزنانير المحلاة بالذهب فيقضون صلاتهم وينصرفون الى نزههم ويقصدهم الوفود والشعراء فيشربون ويستمعون الغناء ويهنون ويكسبون وفي ذلك يقول الاعشى

وكعبة نجران حتم عليك   حتى تناخي بابوابها

تزوريزيدًا وعبد المسيح وقيسا هُمُ خير اربابها
اذا الخيرات تلوت بهم … وجروا اسافل هدابها
وشاهدنا الحل والناسمون والمسمعات بقصابها
وبربطنا معمَلٌ دائمٌ … فاي الثلاثة ازرى بها

ودير نجران ايضا بارض دمشق من نواحي حوران ببصرى واليه ورد النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه بحيرا الراهب في القصة المشهورة في اخبار معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وهو دير عظيم عجيب العمارة ولهذا الدير ينادي في البلاد من نذر نذرًا لنجران المبارك والمنادي راكب فرس يطوف عامة نهاره في كل مدينة وللسلطان على الدير قطيعة ياخذها من النذور التي تهدى اليه فاما نجران فاني اذكرها في بابها واصفها دير نُعُم اظنه قرب رحبة مالك بن طوق لان هناك موضع اسمه قصنت وطرا من دير نُعُم وطالما دير النقيرة في جبل قرب المعرة يقال ان به قبر عمر بن عبد العزيز والصحيح انه في دير نعمان كما ذكرناه وبهذا الموضع قبر الشيخ ابي زكريا يحيى المغربي وكان من الصالحين يزار في ايامنا عن قرب سنة ستمائة دير النخل بالقرب من مدينة بلد شماليا بينهما نحو فرسخ دير نهيا ونهيا بالجيزة من ارض مصر ودير هذا من احسن الديارات بمصر وانزهها واطيبها موضعا واجلها موقعا عامر برهبانه وسكانه وله في النيل منظر عجيب لان الماء يحيط به من جميع جهاته فاذا انصرف الماء وزرع اظهرت اراضيه انواع الازهار وله خليج يجتمع فيه انواع الطير وهو متصيد ايضا لان البصري يقول فيه يذكره

يا من اذا اسكر النديم بكاسه … عزيت لواحظه بسكر الفيق
طلع الصباح فسقني تلك التي … ظلمت فشبه لونها بالزيبق
والق الصبوح بنور وجهك انه … لا يلتقي الفرحان حتى نلتقي
قلبي الذي لم يبق فيه هواكمُ … الا صبابة نار شوق قد بقي
اوما ترى وجه الربيع وقد رمت … ازهاره بنهاره المتالق
وتجاوبت اطياره وتبسمت … اشجاره عن ثغر زهر مونق
والبدر في وسط السماء كانه … وجه منير في قباء ازرق
يا للديارات الملاح وما بها … من طيب يوم مر لي متشوق
ايام كنت وكان لي شغل بها … واسير شوق صبابتي لا يطلق
يا دير نهيا ما ذكرتك ساعة … الا انذكرت السواد بمفرقي
والدهر غض والزمان مساعدٌ … ومقامنا ومبيتنا بالجوسق
يا دير نهيا ان ذكرت فانني … اسعى اليك على الخيول السبق
واذا سئلت عن الطيور وصيدها … وجنوسها فاصدق وان لم تصدق
فالغر فالكروان فالقارور اذ … بشجيك في طيرانه المتحلق
اشهدت حرب الطير في غيطانه … لما تحوق منه كل محوق
والزمج الغضبان في رهط له … يخط بين مرعد ومبرق
ورايت للبازي سطوة موسر … ولغيره ذل الفقير المملق
كم قد صبوت بغرتي في شرخ … وقطعت ايامي برمي البندق
وخلعت في طلب المجون حبائلي … حتى نسبت الى فعال الاخرق
ومهاجر ومنافر ومكابر … قلق الفواد به وان لم يقلق
لو عاين التفاح حمرة خده … لصبى الى ديباج ذاك الرونق
يا حامل السيف لغداه وطرفه … امضى من السيف الحسام المطلق
لا تقطعن يد الجفاء حبائلي … قطع الغلام العود بالدستبرق

دير الوليد بالشام لا ادري اين هو الا ان مفسري قول جرير قالوا اياه اراد بقوله
لما تذكرت بالديرين ارقني … صوت الدجاج وضرب بالنواقيس

دير وماقال العراني موضع بمصر دير هرمس بكسر وضم بمنف من ارض مصر وعنده هرم قيل ان فيه رجلا مدفونا كان يعد بالف فارس على ما ذكر وهو غربي الاهرام المشهورة وقد ذكرته في الاهرام دير هزقل بكسر اوله وزاي معجمة ساكنة وقاف مكسورة واصله حزقيل ثم نقل الى هزقل وفي هذا الموضع كان قصة الذين قال الله عز وجل فيهم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم لحزقيل في هذا الموضع بين مهاني داوردان وفي البطائح فاغنت عن الاعادة وهو دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم ويقال انه المراد بقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها ذكره بعض المفسرين قال وعنده احيا الله حمار عزير عليه السلام حدث ابو بكر الصولي عن الحسين بن يحيى الكاتب قال غضب ابو عباد كاتب المامون يوما على بعض كتابه فرماه بدواة كانت بين يديه فشجه فرى الدم يسيل فندم وقال صدق الله عز وجل والذين اذا ما غضبوا هم يتجاوزون فبلغ ذلك المامون فانبه وعتب عليه وقال ويحك انت احد اعضاد الدولة والمملكة وكتاب الخليفة ما تحسن تقرا اية من كتاب الله تعالى فقال بلى يا امير المومنين اني لاقرا من سورة واحدة الف اية واكثر فضحك المامون وقال من اي سورة قال من ايها شئت فازداد ضحكه وقال له قد شئت من الكوثر وامر باخراجه فبلغ دعبلا فقال

اولى الامور بضيعة وفساد … امر يدبره ابو عباد
حرق على جلسائه بدواته … ومضمخ ومزمل بمداد
فكانه من دير هزقل مفلت … حرد يجر سلاسل الاقياد

وقيل للمامون ان دعبلا هجاه فقال من جسر ان يهجو ابا عباد مع عجلته وسرعة انتقامه جسر ان يهجوني مع اناتي وعفوي وبهذا الدير كانت قصة المبرد وهي في رواية قال المبرد اجتزت بدير هزقل فقلت لاصحابي احب النظر اليه فاصعدوا بنا فدخلنا فراينا منظرا حسنا واذا في بعض بيوته كهل مشدود حسن الوجه وعليه اثر النعمة فدنونا منه وسلمنا فرد السلام علينا وقال من اين انتم قلنا من البصرة قال فما اقدمكم هذا البلد الغليظ هواؤه الثقيل ماؤه والجفاة اهله قلنا طلب الحديث والادب قال حبذا انشدوني او انشدكم فقلنا انشدنا فقال

الله يعلم انني كمدُ … لا استطيع ابث ما اجد
روحان لي روح لها بلد … بعدت واخرى حازها بلد
واري المقيمة ليس ينفعها … صبر وليس يضرها جلد
واظن غائبتي كشاهدتي … بمكانها تجد الذي اجد

ثم اغمي فتركناه وانصرفنا فافاق وصاح بنا فعدنا اليه فقال اتنشدوني او انشدكم قلنا انشدنا فقال

لما اناخوا قبيل الصبح عيسهم … وثوروها وسارت بالدمى الابل
وابرزت من خلال السجف ناظرها … ترنو الي ودمع العين ينهمل
وودعت ببنان عقده عنم … ناديت لا حملت رجلاك يا جمل
ويلي من البين ماذا حل بي وبها … من نازح الوجد حل البين فارتحلوا
اني على العهد لم انقض مودتهم … يا ليت شعري بطول العهد ما فعلوا

فقال له فتى من المجان كانوا معنا فماتوا قال له افاموت انا قال مت رشدا ان كنت صادقا فتمطى وتمدد ومات فما برحنا حتى دفناه وبهذا الدير كانت قصة ابي هذيل العلاف والله اعلم دير هند الصغرى بالحيرة يقارب خطة بني عبد الله بن دارم بالكوفة مما يلي الخندق في موضع نزه وهو دير هند الصغرى بنت النعمان بن المنذر المعروفة بالحرقة قال هشام الكلبي كان كسرى غضب على النعمان بن المنذر فحبسه

فاعطت بنته هند عهد الله ان رده الله الى ملكه ان تبنى ديرا تسكنه حتى تموت فخلى كسرى عن ابيها النعمان فبنت الدير واقامت به الى ان ماتت ودفنت فيه وهى التى دخل اليها خالد بن الوليد لما فتح الحيرة فسلمت عليه فقال لها عرفنها الاسلام حتى ازوجك رجلا شريفا مسلما فقالت له اما الدين فلا رغبة لى فيه غير رغبة ابائى واما التزويج فلو كانت فى بقية لما رغبت فيه فكيف وانا عجوز هرمة ارتقب المنية بين اليوم وغد فقال لها سلينى حاجة قالت هولاء النصارى الذين فى ذمتكم تحفظونهم قال هذا فرض علينا وصانا به رسول الله نبينا صلى الله عليه وسلم قالت ما لى حاجة غير هذا فانى ساكنة فى هذا الدير بنيته ملاصق لهذه الاعظم البالية من اهلى حتى الحق بهم فامر لها بمعونة ومال وكسوة قالت انا فى غنى عنه لى عبدان يزرعان مزرعة لى اتقوت بما يخرج منها ويمسك الرمق وقد اعتددت بقولك فعلا وبعرضك نقدا قال اخبرينى بشئ ادركتيه قالت ما طلعت الشمس بين الخورنق والسدير الا على ما هو تحت حكمنا فما امسى المساء حتى صرنا خولا لغيرنا ثم انشات تقول

فبينا نسوس الناس والامر امرنا   اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فتبا لدنيا لا يدوم نعيمها   تقلب تارات بنا وتصرف

ثم اسمع منى دعاء كنا ندعو به لاملاكنا شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر واصاب الله بمعروفك مواضعه ولا ازال عن كريم نعمة الا جعلك سببا لردها اليه ولا جعل لك الى لئيم حاجة فتركها وخرج فجاءها النصارى وقالوا ما صنع بك الامير فقالت

صان لى ذمتى واكرم وجهى   انما يكرم الكريم الكريم

وقد اكثر الشعراء ذكر هذا الدير فقال فيه معن بن زائدة الشيبانى الامير وكان منزله قريبا منه

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة   لدى دير هند والحبيب قريب

فنقضى لبانات ونلقى احبة   ويورق غصن للسرور رطيب

وهند هذه صاحبة القصة مع المغيرة وشعبة **دير هند الكبرى** هو ايضا بالحيرة بنته هند ام عمرو بن هند وهى هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندى وكان فى صدره مكتوب بنت هذه البيعة هند بنت الحرث ابن عمرو بن حجر الملكة بنت الاملاك وام الملك عمرو بن المنذر امة المسيح وام عبده وبنت عبيده فى ملك ملك الاملاك خسرو انوشروان فى زمن مار افريم الاسقف فالاله الذى بنت له هذا الدير يغفر خطيتها ويترحم عليها وعلى ولدها ويقبل بها وبقومها الى امانة الحق ويكون الاله معها ومع ولدها الدهر الداهر حدث عبد الله بن مالك الخزاعى قال دخلت مع يحيى بن خالد لما خرجنا مع الرشيد الى الحيرة وقد قصدنا التنزه بها ونرى آثار المنذر فدخل دير هند الاصغر فراى اثار قبر النعمان وقبرها الى جنبه ثم خرج الى دير هند الكبرى وهو على طرف النجف فراى فى جانب حائطه شيئا مكتوبا فدعى بسلم وامر بقراته فكان فيه مكتوب

ان بنى المنذر عام انقضوا   بحيث شاد البيعة الراهب

تنفح بالمسك ذفاريهم   وعنبر يقطبه القاطب

فالقز والكتان اثوابهم   لم يجب الصوف لهم جانب

والعز والملك لهم راهن   وقهوة ناجودها ساكب

اضحوا وما يرجوهم طالب   خيرا ولا يرهبهم راهب

كانهم كانوا بها لعبة   سار الى اين بها الراكب

فاصبحوا فى طبقات الثرى   بعد نعيم لهم راتب

شر البقايا من بقى بعدهم   قل وذل بعدهم جانب

قال فبكى حتى جرت دموعه على لحيته وقال هذا سبيل الدنيا واهلها **دير هند** من قرى دمشق قال ابن ابى العجائز وهو يذكر من كان من بنى امية عبد الكريم بن ابى معاوية بن ابى محمد بن عبد الله بن يزيد بن ابى سفيان كان يسكن دير هند من اقليم بيت الابار **دير بجنس** قال الشابشتى هذا الدير من اعمال جوف مصر اذا كان يوم عيده

اخرج شاهده فى تابوت فيسير التابوت على وجه الارض لا يقدر احد ان يمسكه ولا يحبسه حتى يرد البحر فيغطس فيه ثم يرجع الى مكانه قلت انا وهذا من تهاويل النصارى ولا اصل له والله اعلم **دير يونس** ينسب الى يونس ابن متى عليه السلام وهو فى جانب دجلة الشرقى مقابل الموصل وبينه وبين دجلة فرسخان وموضعه يعرف بنينوى وهو يونس عليه السلام وتحت الدير عين تعرف بعين يونس عليه السلام يقصدها الناس للاغتسال منها ولابى شاس فيه

يا دير يونس جادت سحك الديم   حتى يرى ناضرا بالروض يبتسم

لم يشف فى ناحر ماء على ظماء   كما شفى حر قلبى ماوك الشبم

ولم يحل محزون به سقم   الا تحلل عنه ذلك السقم

استغفر الله من فتكى بذى غنج   جرى على به فى ربعك القلم

الديرة البيض بالصعيد من غربى النيل وهما ديران نزهان فيهما رهبان كثيرة **ديزك** بكسر اوله وسكون ثانيه والزاى واخره كاف من قرى سمرقند قال الاصطخرى ديزك من مدن اشروسنه بها مرابط اهل سمرقند ودور رباطات للسبيل بها رباط حسن بناه بدر فشير ولها نهر جار ينسب اليها عبد العزيز بن محمد الديزكى ويقال الديزقى الواعظ سمع ابا بكر محمد بن سعيد البخارى توفى فى طريق مكة قبل الثمان والثلاثمائة **ديسان** بكسر اوله وسكون ثانيه وسين مهملة واخره نون من قرى هراه **ديسقه** بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة مفتوحة وقاف اسم موضع كانت به وقعة قال النابغة الجعدى

نحن الفوارس يوم ديسقه ال   مغشو الكماة غوارب الاكم

والديسق فى لغتهم الصحراء الواسعة والسراب والحوض الملآن **ديشان** بالشين معجمة واخره نون من قرى مرو **ديصا** بليدة قديمة بارض مصر يضاف اليها كورة من كور اسفل الارض **الديكدان** بلفظ الديكدان الذى يطبخ عليه وهو فارسى معناه موضع القدر قلعة عظيمة على سيف البحر قريبة من جزيرة هرمز المقابلة لجزيرة قيس عميرة تعرف بقلعة بنى عمارة وتنسب الى الجلندى ولا يقدر احد يرتقى اليها بنفسه الا ان يرتقى فى شئ من المحامل ولم تفتح قط عنوة وهى مرصد لآل عمارة فى البحر يعشرون فيها المراكب قال الاصطخرى وذكر بيوتات فارس فقال ومنهم ال عمارة يعرفون بآل الجلندى ولهم مملكة عريضة وضياع كثيرة على سيف البحر بفارس متاخمة لحد كرمان ويزعمون ان ملكهم هناك قبل موسى بن عمران وان الذى قال الله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وهو الجلندى وهم قوم من ازد اليمن ولهم الى يومنا هذا منعة وعدد لا يستطيع السلطان قهرهم ولهم مرصد البحر وعشور السفن وقد كان عمرو بن الليث ناصب حمدان بن عبد الله الحرث بحو فما قدر عليه حتى استعان عليه بابن عمه العباس بن احمد بن الحسن الذى ينسب اليه رتم المكار بن ن وهو الى الجلندى وفيهم منعة الى يومنا هذا **ديلمان** كانه نسبة الى الديلم او جمعه بلغة الفرس من قرى اصبهان بناحية جرجان ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن اسحاق بن يوسف الديلمانى روى عن ابيه روى عنه ابو عمرو بن حلم المندى **ديلمستان** قرية قرب شهرزور بينهما تسع فراسخ كان الديلم فى ايام الاكاسرة اذا خرجوا للغارة عسكروا به وخلفوا سوادهم لديها وانتشروا فى الارض عابثين فاذا فرغوا من غاراتهم عادوا اليها ورحلوا الى مستقرهم **ديلمى** قال الاصمعى وهو يذكر جبال مكة جبل شيبة متصل بجبل ديلمى وهو المشرف على المروة **ديلم** الديلم الموت والديلم الاعداء والديلم الاسود والديلم جيل سموا بارضهم وعرضها ست وثلاثون فى قول بعض اهل الاثر وليس باسم لاب لهم قال المنجمون الديلم فى الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقايق وديلم اسم لماء لبنى عبس قال عنترة

زوراء تنفر عن حياض الديلم

وقال الحفصى فى العرمة من ارض اليمامة ما يقال له الديلم ثم الدخرضين وهما ماآن لبنى جذ ابن مرمع وانشد قول عنترة فى كتاب التصحيف والتحريف لحمزة حدثنى ابن الانبار وقال حدثنى احمد بن يحيى ثعلب

قال القيني ابو محلم على باب احمد بن سعيد ومعه اعرابي فقال لجئتكم بهذا الاعرابي لتعرفوا كذب الاصمعي اليس
يقول في عنترة   زوراء تنفر عن حياض الديلم   ان الديلم الاعداء فاسالوا هذا الاعرابي فسالناه فقال
هي حياض بالغور قد وردتها الى غير مرة **ديماس** بكسر اوله واخره سين مهملة سجن كان للحجاج بواسط
قال الجحدري اللص وقد حبس فيه

ان الليالي نحت بي وهي محسنة   لا شك فيه من الديماس والاسد
واطلقتني من الاصفاد مخرجة   من هول سجن شديد الباس ذي رصد
كان ساكنه حيا حشا شته   نبت تردد منه السم في الجسد

والديماس موضع في وسط عسقلان عال يطلع اليه وفيه عمد قرب الجامع ينسب اليه ابو الحسن محمد بن
عمر بن عبد العزيز الديماسي روى عن ابي عثمان سعد بن عمرو الحمصي وغيره من اصحاب بقية بن الوليد
روى عنه ابو ايوب محمد بن عبد الله بن احمد بن مطرف المديني بعسقلان **ديمرتيان** كذا وجدته بخط يحيى
ابن مندة في تاريخ اصفهان فقال محمد بن صالح بن محمد بن عيسى بن موسى الديمرتياني حدث عن الطراني
كتب عنه سعيد البقال وسمع منه احمد بن محمد البيع قلت ما اظنها الا قرية من قرى اصبهان **ديمرت**
بكسر اوله وفتحه وسكون ثانيه وفتح ميمه وسكون الراء واخره تاء من نواحي اصفهان قال الصاحب ابو
القاسم اسماعيل بن عباد

يا اصبهان سقيت الغيث من بلد   فانت مجمع اوطاري واوطاني
ذكرت ديمرت اذ طال الثوا بها   واين ديمرت من اكناف جرجاني

ينسب اليها ابو القاسم محمد بن الديمرتي الاديب روى عنه ابراهيم بن منويه **ديميس** بكسر اوله وسكون الثاني
واخره سين مهملة من قرى بخارى منها الحاكم ابو طاهر محمد بن يعقوب الديميسي البخاري يروي عن ابي بكر محمد
ابن علي الابيوردي بن ابي بكر بن محمد روى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن حزام البخاري الجذامي مات
في حدود سنة ثلاثين واربعماية **دينار اباذ** بلفظ الدينار الذي هو المثقال مضاف اليه اباذ من قرى
قرب اسداباذ خرج منها جماعة من اصحاب الحديث ينسبون الديناري قال شيرويه الحسن بن الحسين بن جعفر
ابو علي الخطيب الدينار اباذي قدم همدان مرات اخرها في جمادي الاولى سنة ثلاث وثمانين واربعماية روى
عن القاضي ابي محمد وعبد الله بن محمد التيمي الاصفهاني وغيره قال شيرويه سمعت منه بهمدان وبدينار اباذ
وكان شيخا ثقة صدوقا فاضلا متدينا توفي في شعبان سنة خمس وثمانين واربعماية **دينار** سكة دينار
بالري منها الحسين بن علي الديناري الرازي ذكره ابن ابي حاتم ودرب دينار ببغداد ونسب اليها ابو سعد
شابا كان يسمع الحديث معه على ابي عبد الله الفراوي وغيره **الدينباذ** بفتح اوله وكسره وسكون ثانيه
وبعد النون باء موحدة وآخره دال قرية من قرى مرو عند ديكنج عبدان منها القاسم بن ابراهيم **دينور**
مدينة من اعمال الجبل قرب قرميسين ينسب اليها خلق كثير وبين الدينور وهمدان نيف وعشرون فرسخا
من الدينور الى شهرزور اربع مراحل والدينور بمقدار ثلثي همدان وهي كثيرة الثمار والزرع ولها مياه
ومستشرف واهلها اجود طبعا من اهل همدان وينسب الى الدينور جماعة كثيرة من اهل الادب والحديث
منهم عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان ابو محمد الدينوري الحافظ سمع عباس بن الوليد
ابن مزيد البيروتي وعبد الله بن محمد الفيرياني ببيت المقدس وابا عمير عيسى بن محمد بن النحاس وابا زرعة
وابا حاتم الرازيان وابا سعد الاشج ويعقوب الدورقي ومحمد بن الوليد البسري ويونس بن عبد الاعلى
وغيرهم روى عنه جعفر بن محمد الفيرياني الحافظ وهذا اكبر منه وابو علي الحسين بن علي وابو بكر الجعابي
وعتاب بن محمد بن عتاب الوراميني الحافظ ويوسف بن القاسم الميانجي وعبيد الله بن البروجردي وهذا آخر
من حدث قال ابو عبد الله الحاكم سالت علي الحافظ عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري فقال كان صاحب
حديث حافظا قال ابو علي بلغني ان ابا زرعة كان يعجز عن مذاكرته وقال ابو عبد الله السلمي سالت الدارقطني

عن عبد الله بن وهب الدينوري فقال يضع الحديث وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا عبد الله الزبيري
ابن عبد الواحد الحافظ باسداباذ يقول ما رايت لابي علي زلة قط الا روايته عن عبد الله بن وهب
الدينوري واحمد بن عمير بن جوصا **دينة مردان** بكسر اوله وسكون ثانيه ونون وثاني الكلمة الثانية
راء وآخره نون بلد من مرو عند ديكنج عبدان منها القاسم بن ابراهيم الدينمرداني الزاهد روى عنه عبد الله
ابن محمود السعدي **ديوانجه** بكسر اوله وبعد الالف نون وجيم والنسبة اليها ديوقاني وديوانجي نسب
اليها ابو سعد ابا عبد الله بن عبد الرحمن بن الموفق بن ابي الفضل الديوقاني سمع ابا نصر محمد بن مضر بن بسطام
الشامي وقال مات بالديوقان من قرى هراة في ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة **ديوان** بلفظ الديوان
الذي للجيش وغيره سكة بمرو والديوان اصله دوان فعوض من احدى الواوين يا لانه يجمع على دواوين
ولو كانت اليا اصلية لقالوا دياوين وقد دونت الدواوين **ديورة** بكسر اوله وسكون ثانيه وبعد الواو
راء من نواحي نيسابور ينسب اليها ابو علي احمد بن حمدويه وسلم البيهقي الديوري كان من العلماء الفضلاء
رحل لطلب الحديث مع اسحاق بن راهويه روى عنه المومل بن الحسن بن عيسى ومات سنة تسع وثمانين
ومايتين **ديوقان** بالكسر وبعد الالف المفتوحه قاف وآخره نون قرية بهراة وهي التي قبلها بعينها كذا ذكره
السمعاني ونسب اليها عبد الرحمن بن الموفق بن ابي الفضل الحنفي ابو الفضل الديوقاني سمع ابا عطا عبد الرحمن
ابن احمد بن عبد الرحمن الجوهري وابا القاسم احمد بن محمد بن محمد العاصمي سمع منه ابو سعد آداب المسافر
لابي عمر النوقاني برواية عن ابي الحسين احمد بن محمد بن منصور الخطيب عن المصنف رحمه الله تعالى

وهذا اخر كتاب الدال وقد تم
الجزء الاول من كتاب معجم البلدان
لياقوت الحموي عفي عنه
ويتلوه الجزء الثاني
ان شاء الله تعالى
والحمد لله
وحده
م

769 b